الكتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام
المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
الناشر: المكتبة التوفيقية
عدد الأجزاء: ٣٧
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي]

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو ثور الكلبي، والحسن بن محمد الزعفراني، ومحمد بن سعد، وَآخَرُونَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. "وذكر البخاري، عَنْ إسماعيل، ولم ينسبه، أَنَّهُ تُوُفّي سنة ثمان وتسعين ومائة، فلم يشر إليها".

٤٣٢- يحيى بْن عَنْبَسَةَ الْبَصْرِيّ١.

عَنْ: حُمَيْد الطويل، وأبي حنيفة، وجماعة.

وعنه: أحمد بْن نَصْر الفراء، ويوسف بْن سَعِيد بْن مُسْلِم، وعليّ بْن يزيد الفرائضيّ، ونصر بْن هذيل البالِسيّ.

يَأْتِي عَنِ الثِّقَاتِ بِالطَّامَاتِ. فَلَهُ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَدَرُ الْوَجْهِ مِنَ السُّكْرِ يُهْدِرُ الْحَسَنَاتِ"٢. وَلَهُ قَالَ: "حُسْنُ الْوَجْهِ "مَالٌ" وَحُسْنُ الشَّعْرِ "مَالٌ" وَحُسْنُ اللِّسَانِ مَالٌ"٣ -يَعْنِي فِي النوم- كلا الحديثين مَكْذُوبَانِ.

٤٣٣- يحيى بْن طلحة أبو طلحة المُرَاديّ الْبَصْرِيّ٤.

سمع من: جَدّه لأمّه سَعِيد بْن جُمْهان. وعُمّر دهرًا.

روى عَنْهُ: يحيى بْن أَبِي الخصيب، وأحمد بْن الأزهر النَّيْسابوريّ، وعبد الملك بْن محمد الرَّقَاشيّ، وغيرهم.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: ثنا عَنْهُ يزيد بْن سِنان الْبَصْريّ بمصر. قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ: أَخْبَرَكُمْ ابْنُ قُدَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَاجِبُ، أَنَا طِرَادٌ، أَنَا ابْنُ حَسْنُونٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ أَبُو طَلْحَةَ إِمْلاءً سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ: سَمِعْتُ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "احْمِلُوا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ سفينة" ٥. هذا حديث حسن عال.

---

١ المجروحين لابن حبان "٣/ ١٢٤"، ميزان الاعتدال "٤/ ٤٠٠"، لسان الميزان "٦/ ٢٧٢، ٢٧٣".

٢ "حديث موضوع": أخرجه ابن عدي في الكامل "٧/ ٢٧٠٩".

٣ "حديث موضوع": أخرجه ابن عدي في الكامل "٧/ ٢٧١٠".

٤ التاريخ الكبير "٨/ ٢٨٣"، الجرح والتعديل "٩/ ١٦٠".

٥ "حديث صحيح لغيره": أخرجه أحمد في المسند "٥/ ٢٢١"، والطبراني في الكبير "٧/ ٩٧"، والحاكم في المستدرك "٣/ ٦٠٦"، وأبو نعيم في الحلية "١/ ٣٦٩".

(٢٤١/١٤)

٤٣٤- يحيى بْن عيسى التَّميميّ النَّهْشَليّ[١] الكوفيّ الفاخوريّ الخزاز. نزيل الرملة.

روى عن الأعمش، وعبد الأعلى بْن أَبِي المساور، وجماعة.

وعنه: عليّ بْن محمد الطُّنافسيّ، ومحمد بْن عثمان بْن كرامة، ومحمد بْن مُصَفَّى، وخلْق سواهم.

كَانَ يتردد إلى العراق. وكان الْإِمَام أحمد حَسَن الثناء عَلَيْهِ. وقال النَّسائيّ: لَيْسَ بالقوي. قَالَ أحمد بْن سِنان القطّان: قَالَ لنا أبو معاوية الضّرير: اكتبوا عَنْهُ، فطال ما رأيته عند الأعمش ومسعر.

ومن غرائبه ما رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، عَنْهُ قَالَ: ثنا الأَعْمَشُ قَالَ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي الْقَصَصِ، فَأَتَوْا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَسَأَلُوهُ: أَكَانَ النَّبِيُّ -صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُصُّ؟ قَالَ: لا. إِنَّمَا بُعِثَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالسَّيْفِ وَالْقِتَالِ. ولكن سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "لأَنّ أقعد مَعَ قومٍ يذكرون اللَّه بعد صلاة العصر حتّى تغيب الشمس أحبّ إليّ من الدُّنيا وما فيها" [٢].

٤٣٥- يحيى بْن غَيْلان البغداديّ.

قِيلَ: تُوُفّي سنة عشر. قاله محمد بن سعد، وغيره. سيأتي في الطّبقة المقبلة.

٤٣٦- يحيى بْن فضَيْل القنويّ الكوفيّ[٣].

يروي نسخة عَنِ الحَسَن بن صالح بن حي.

وعنه: محمد بن إسماعيل الأُحْمُسيّ، والحَسَن بْن عليّ بْن عفّان، وغيرهما.

٤٣٧- يحيى بْن فضَيْل العَنَزيّ الْبَصْرِيّ.

عَنْ: أبي عمرو بن العلاء.

---

١ التاريخ الكبير "٨/ ٢٩٦"، الجرح والتعديل "٩/ ١٧٨"، المجروحين لابن حبان "٣/ ١٢٦، ١٢٧"، سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٢٣، ٤٢٤"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٠١، ٤٠٢"، تهذيب التهذيب "١/ ٢٦٢، ٢٦٣".

٢ "حديث حسن لغيره": أخرجه أبو داود "٣٦٦٧"، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع "٥٠٣٦"، بلفظ آخر.

٣ الجرح والتعديل "٩/ ١٨١".

(٢٤٢/١٤)

حكى عنه: أبو عبيدة معمر بْن الْمُثَنَّى.

أما: يحيى بْن فضَيْل فرجل يأتي بعد الستين ومائتين.

٤٣٨- يحيى بْن كثير بْن درهم[١]. أبو غسّان الْبَصْرِيّ. مولى بني العَنْبر.

عَنْ: قُرَّةَ بْن خَالِد، وشُعْبة، وعُمَر بْن العلاء المازني، وسليم بْن أخضر، وسلم بْن جعفر، وعليّ بْن المبارك.

وعنه: بُنْدار، والفلاس، ومحمد بْن أَبِي عتاب الأعين، ومحمد بْن يحيى الْأَزْدِيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن أَبِي الْعَوَّام، ومحمد بْن يونس

الكُدَيْميّ، وطائفة.
وكان ثقة صاحب حديث. تُوُفّي سنة خمس أو ستٍّ ومائتين.
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بأس.
قلت: مرّ قبل المائتين يحيى بْن كثير صاحب الْبَصْرِيّ أبو النَّضْر.
٤٣٩- يحيى بْن المبارك بْن المغيرة٢. أبو محمد العَدَويّ الْبَصْرِيّ المقرئ النَّحْويّ المعروف باليزيديّ لاتّصاله بيزيد بْن منصور. خال المهديّ يؤدّب ولده.
قرأ القرآن وجوّده عَلَى أَبِي عَمْرو بْن العلاء، وحدَّثَ عَنْهُ.
وعن: ابن جُرَيْج وغيرهما.
قرأ عَلَيْهِ: أبو عُمَر الدُّوريّ، وأبو شُعَيْب السُّوسيّ، وجماعة.
وحدَّثَ عَنْهُ: أبو عُبَيْد، وإِسْحَاق الْمَوْصِلِيّ، وابنه محمد بْن يحيى، وآخرون.
وقد اتّصل بالرشيد وأدّب المأمون. وكان ثقة، فصيحًا، مفوهًا، حُجَّة، عالمًا باللُّغات والشعر والآداب. أخذ العربية عَنْ أَبِي عَمْرو، والخليل بْن أحمد، وصنّف كتاب "النّوادر"، وكتاب "المقصور والممدود"، وكتاب "الشّكل"، وكتاب "نوادر اللُّغة"، ومختصرًا في النَّحْو.
وكان يجلس زمن الرشيد مع الكسائي في مسجد واحد يقريان الناس، فكان الكسائي يؤدب الأمين، وكان اليزيد يؤدب المأمون.

---

١ التاريخ الكبير "٨/ ٣٠٠"، الكنى والأسماء للدولابي "٢/ ٧٦"، الجرح والتعديل "٩/ ١٨٣"، سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٣٨"، تهذيب التهذيب "١١/ ٢٦٦".
٢ سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٦٢، ٥٦٣"، النجوم الزاهرة "٢/ ١٧٣"، شذرات الذهب "٢/ ٤".

وروى عَنْ أَبِي حمدون الطَّيِّب بْن إسماعيل قَالَ: شهدت ابن أَبِي العتاهية وكتب عَنِ اليزيديّ نحو عشرة آلاف ورقة، عَنْ أَبِي عَمْرو بْن العلاء خاصّة. قَالَ أَبُو عَمْرو الداني: رَوَى القراءة عَنِ اليزيديّ من آله: محمد، وعبد اللَّه، وإبراهيم، وإسماعيل، وإِسْحَاق أولاده؛ وابن ابنه أحمد بْن محمد، وأبو عُمَر الدُّوريّ، وأبو حمدون، وعامر بْن عُمَر المَوْصِليّ أوقيّة، وأبو شُعَيْب السُّوسيّ، وسليمان بْن خلّاد، ومحمد بْن سَعْدان، وأحمد بْن جُبَيْر، ومحمد بْن شجاع، وأبو أيّوب الخيّاط، وجعفر بْن غلام سجادة، ومحمد بْن عُمَر الرُّوميّ.
وقد خالف أبا عَمْرو في اختباره في أحرُف. ثمّ قَالَ أبو عَمْرو: أَنَا خَلَف بْن إِبْرَاهِيم، نا محمد بْن عَبْد اللَّه، نا محمد بْن يعقوب: أخبرني عُبَيْد اللَّه بْن محمد بْن اليزيدي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يحيى بْن المبارك. قَالَ: كَانَ أَبِي صديقًا لأبي عَمْرو بْن العلاء فخرج إلى مكّة، فذهب أبو عمرو يشيعه وأنا معه، فأوصى بي إلى أَبِي عَمْرو. قَالَ: فلم يرني أبو عَمْرو حتّى قدِم أَبِي فأتي أبو عَمْرو يستقبله. فقال: يا أبا عَمْرو كيف رضاك عَنْ يحيى؟ قَالَ: ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت. فحلف أَبِي أنّ لا أدخل البيت حتّى أقرأ القرآن عَلَى أَبِي عَمْرو قائمًا عَلَى رجلي. فقرأت عَلَيْهِ القرآن كله قائمًا. أحسبه أَنَّهُ قَالَ: وكانت اليمين بالطلاق.
عاش اليزيدي أربعًا وسبعين سنة، وتُوُفّي ببغداد سنة اثنتين ومائتين، وقيل: تُوُفّي بمرو مَعَ المأمون.
٤٤٠- يحيى بْن محمد بْن عباد الْمَدَنِيّ الشجري١ -ت.

يروى عَنْ: محمد بْن إِسْحَاق، وموسى بْن عُقْبة، وهشام بْن سعْد، وغيرهم. وعنه: ابنه إِبْرَاهِيم، ومحمد بْن المنذر بْن سَعِيد.
ضعفه أبو حاتم.

٤٤١- يحيى بْن مُعَاذ٢. متولّي الجزيرة. من كبار قواد المأمون. توفي سنة ست ومائتين.

٤٤٢- يحيى بْن يمان.

أحد الثقات المشاهير. تُوُفّي سنة ثلاث ومائتين. كذا ورّخه بعضهم فغلط. بل

---

١ التاريخ الكبير "٨/ ٤٠٣"، الجرح والتعديل "٩/ ١٨٥"، ميزان الاعتدال "٤/ ٤٠٦، ٤٠٧"، التهذيب "١١/ ٢٧٣".

٢ تاريخ الطبري "٨/ ٣٢٣، ٣٣٩، ٣٤١"، الكامل "٦/ ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٢٣، ٣٤٦".

تُوُفّي قبل التسعين ومائة كما مرّ. وإنّما الّذي تُوُفّي سنة ثلاث ومائتين: داود بْن يحيى. واللَّه أعلم.

٤٤٣- يزيد بْن بيان١. أبو خَالِد العُقَيْليّ الْبَصْرِيّ المعلم المؤذِّن الضّرير.

عَنْ: أَبِي الرحال، عَنْ أنس.

وعنه: بُنْدار، والفسويّ، والفلّاس، وأثنى عَلَيْهِ.

٤٤٤- يزيد بْن أبي حكيم الكِنَانيّ العَدَنيّ٢ -خ. ت. ن. ق- عَنْ: سُفْيَان الثَّوْريّ، والحكم بْن أبان، وزمعة بْن صالح، ومالك بْن أنس.

وعنه: إِسْحَاق بْن رَاهَوَيْه، وعبد بْن حُمَيْد، وأحمد بْن منصور الرَّماديّ، والكُدَيْميّ، وآخرون.

قَالَ أبو داود: لا بأس بِهِ. قلت: ينبغي أنّ يؤخّر، فإنّ أبا حاتم عزم عَلَى الرحلة إِلَيْهِ.

٤٤٥- يزيد بن هارون بن زاذي٣ -ع- الإمام أبو خالد السلمي، مولاهم الواسطيّ.

وُلِد سنة ثمان عشرة ومائة.

سمع من: عاصم الأحول، ويحيى بْن سَعِيد الْأَنْصَارِيّ، وسليمان التَّيْميّ، وسعيد الجُرِيريّ، وابن عَوْن، وحُمَيْد الطويل، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة، وحريز بْن عثمان، وشُعْبة وشريك، وخلق كثير.

وعنه: أحمد، وابن المَدِينيّ، وأبو خَيْثَمَة، وأبو بَكْر بْن أَبِي شَيْبة، وعبد بْن حُمَيْد، وأحمد بْن الفُرات، وأحمد بْن سِنان القطّان، وأحمد بْن سليمان الرهاوي، وأبو قلابة الرَّقَّاشيّ، وابن نُمَيْر، ويعقوب الدَّوْرقيّ، والحَسَن بْن مُكْرَم، والحارث بن

---

١ التاريخ الكبير "٨/ ٣٢٣"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٥٤"، المجروحين لابن حبان "٢/ ١٩٩"، ميزان الاعتدال "٤/ ٤٢٠"، التهذيب "١١/ ٣١٦".

٢ التاريخ الكبير "٨/ ٣٢٦"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٥٨"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٧٤"، تهذيب التهذيب "١١/ ٣١٩، ٣٢٠".

٣ الطبقات الكبرى "٧/ ٣١٤"، التاريخ الكبير "٨/ ٣٦٨"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٩٥"، تهذيب التهذيب "١١/ ٣٦٦-٣٦٩".

أبي أسامة، ومحمد بن مسلمة الواسطيّ، وعبد اللَّه بْن رَوْح المدائني، ومحمد بْن عَبْد الرحيم البزّاز، وخلْق وآخرهم وفاةً إدريس بْن جعفر العطّار. قِيلَ: إنّه بُخَارِيُّ الأصل.

قَالَ عليّ بْن المَدِينيّ: ما رأيت أحفظ من يزيد بْن هارون. وقال يحيى بْن يحيى: يزيد بْن هارون أحفظ من وكيع. وقال أحمد بْن حنبل: كَانَ يزيد حافظًا متقنًا. وقال زياد بْن أيّوب: ما رأيت ليزيد كتابًا قطّ، ولا حدّثنا إلّا حِفْظًا. وقال السّرّاج: سَمِعْتُ عليّ بْن شُعَيْب يَقُولُ: سَمِعْتُ يزيد بْن هارون يَقُولُ: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فَخْر، وأحفظ للشّاميّين عشرين ألف حديث، لا أُسأل عَنْهَا.

وقال الفضل بْن زياد: سَمِعْتُ أبا عَبْد اللَّه وقيل لَهُ: يزيد بْن هارون لَهُ فِقْه؟ قَالَ: نعم، وما كَانَ أذكاه وأفهمه وأفطنه.

وقال أحمد بْن سِنان: ما رأينا عالمًا قطّ أحسن صلاةً من يزيد بْن هارون. لم يكن يفتر من صلاة اللّيل والنهار. وقال أبو حاتم: يزيد ثقة إمام لا يُسأل عَنْ مثله. وروى عَمْرو بْن عَوْن، عَنْ هُشَيْم قَالَ: ما بالمصرين مثل يزيد بْن هارون. وقال مؤمل بْن إهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما دلست حديثًا قطّ، إلّا حديثًا واحدًا عن عوف، فما بورك فيه. وعن عاصم بْن عليّ قَالَ: كنت أَنَا ويزيد بْن هارون عند قيس بْن الربيع، فأمّا يزيد فكان إذا صلّى العتمة لا يزال قائمًا حتّى يصلّي الغداة بذلك الوضوء نيفًا وأربعين سنة.

وقال محمد بْن إسماعيل الصائغ بمكّة: قَالَ رَجُل ليزيد بْن هارون: كم جزؤك؟ قَالَ: وأنام من الليل شيئًا؟ إذًا لا أنام اللَّه عيني.

وقال يحيى بْن أَبِي طَالِب: سَمِعْتُ من يزيد بْن هارون ببغداد، وكان يقال: إنّ في مجلسه سبعين ألفًا. وقال أحمد بْن عَبْد اللَّه العِجْليّ: يزيد بْن هارون ثقة، ثبت، متعبد، حَسَن الصلاة جدًّا. يصلّي الضحى ستّ عشرة ركعة بها من الجودة غير قليل. وكان قد عمي. وقال أبو بَكْر بْن أَبِي شَيْبة: ما رأيت أتقن حفظًا من يزيد بْن هارون.

وقال أحمد بْن سِنان: هُوَ وهشيم معروفان بطول صلاة الليل والنهار. وقال يعقوب بْن شَيْبة: كَانَ يزيد يعد من الآمرين بالمعروف والنّاهين عَنِ المُنْكَر. أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ إِجَازَةً: أَنَّ الْكِنْدِيَّ أَخْبَرَهُمْ، أَنَا الْقَزَّازُ، أَنَا الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، نَا الْأَصَمُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ شَاذَانَ الْوَاسِطِيُّ الْحَافِظُ: حَدَّثَنِي

(٢٤٦/١٤)

ابْنُ عَرْعَرَةَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ. قَالَ: قَالَ لَنَا الْمَأْمُونُ: لَوْلَا مَكَانَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ لَأَظْهَرْتُ الْقُرْآنَ مَخْلُوق. فَقِيلَ: وَمَنْ يَزِيدُ حَتَّى يُتَّقَى؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنِّي لَأَرْتَضِيهِ لا أَنَّ لَهُ سلطنة. وَلَكِنْ أَخَافُ إِنْ أَظْهَرْتُهُ فَيَرُدُّ عَلَيَّ، فَتَخْتَلِفُ النَّاسُ وَتَكُونُ فِتْنَةً.

وَقَالَ أَبُو نَافِعٍ سِبْطُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ: كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ فِي الْمَنَامِ. فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَر لِي وَشَفَّعَنِي وَعَاتَبَنِي وَقَالَ: أَتُحَدِّثُ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ؟ قُلْتُ: يَا رَبِّ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا. قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَبْغَضُ عَلِيًّا. وَقَالَ الْآخَرُ: رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: وَهَلْ أَتَاكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ؟ قَالَ: أَيْ وَاللَّهِ، وَسَأَلَانِي مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَقُلْتُ: أَلِمِثْلِي يُقَالُ هَذَا؟ وَأَنَا كُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذَا فِي دَارِ الدُّنْيَا؟ فَقَالَا لِي: صَدَقْتَ.

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: تُوُفِّيَ بِوَاسِطٍ فِي رَبِيعٍ الْآخَرِ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ.

قلت: وقع جملة أحاديث بعلو في "الغيلانات" مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِنْهَا: "الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" ١. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وقد روى عَبَّاس بْن عَبْد العظيم، وأحمد بْن سِنان، عَنْ شاذ بْن يحيى، أَنَّهُ سمع يزيد بْن هارون يَقُولُ: من قَالَ: القرآن مخلوق فهو زَنْديق كافر باللَّه تعالى.

٤٤٦- يعقوب بْن إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ٢ -ع- أبو يوسف القرشي الزهري العوفي المدني نزيل بغداد.

حدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، ومحمد بْن أخي الزُّهْرِيّ، وعاصم بْن محمد العُمَرِيّ، واللَّيث بْن سعْد، وشُعْبة بْن الحَجّاج.

وعنه: أحمد، وإِسْحَاق، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ، وعبد بْن حُمَيْد، وعليّ بْن المَدِينيّ، ويحيى بْن مَعِين، وأبو خَيْثَمَة، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بْن إِسْحَاق الصغاني، ويعقوب بن شيبة، وخلق سواهم.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "١"، ومسلم "١٩٠٧"، وأبو داود "٢٢٠١"، والنسائي "٧٥"، وابن ماجه "٤٢٢٧"، وأحمد في المسند "١/ ٤٣"، والبيهقي في السنن الكبرى "١/ ٢٩٨، ٢/ ١٤، ٤/ ١١٢".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤٣"، التاريخ الكبير "٨/ ٣٩٦"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٠٢"، تهذيب التهذيب "١١/ ٣٨٠، ٣٨١".

(٢٤٧/١٤)

قَالَ ابن سعْد: ثقة جليل القدْر مُقَدَّم عَلَى أخيه سعْد في الفضل والورع والإتقان. وقال ابن مَعِين: ثقة. وقال ابن سعْد: تُوُفّي بفم الصِّلْح في صحبة الحَسَن بْن سهل في شوّال سنة ثمان ومائتين.

٤٤٧- يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق١ -م. د. ن. ق- الإمام أبو محمد الحضرمي مولاهم الْبَصْرِيّ.

قارئ أهل البصْرة بعد أبي عَمْرو بْن العلاء، وأحد الأئمّة القرّاء العشرة. أخذ القرآن عَنْ: أَبِي المنذر سلّام الطّويل، وأبي الأشهب العُطَارديّ، ومَهْديّ بْن ميمون، وشهاب. وسمع حروفًا من حمزة.

وتصدّر للإقراء فقرأ عَلَيْهِ خلق، منهم: رَوْح بْن عَبْد المؤمن، ومحمد بْن المتوكّل رُوَيْس، والوليد بْن حسان التَّوَّزيّ، وأحمد بْن عَبْد الخالق المكفوف، وكعب بْن إِبْرَاهِيم، وحُمَيْد بْن وزير، والمنهال بْن شاذان العُمَريّ، وأبو حاتم السِّجِسْتانيّ، وأبو عُمَر الدُّوريّ، وخلْق سواهم.

وسمع الكثير من: شُعْبَة، وهارون بْن موسى النَّحْويّ، وسليم بْن حيان، والأسود بْن شَيْبان، وهمّام، وزائدة، وأبي عَقِيل الدَّوْرقيّ.

روى عَنْهُ: أبو حفص الفلّاس، وأبو قلابة الرَّقَاشيّ، وإِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن شاذان، ومحمد بْن يونس الكُدَيْميّ، وخلق سواهم.

وكان أصغر من أخيه أحمد بْن إِسْحَاق.

قَالَ أبو حاتم السِّجِسْتانيّ: هُوَ أعلم من رأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وبِعِلَلِه ومَذاهبه ومذاهب النحو. وقال أحمد بن حنبل: صدوق. وقال محمد بْن أحمد العِجْليّ يمدح يعقوب الحَضْرميّ:

أبوه من القرء كَانَ وجده ... ويعقوب في القراء كالكوكب الدُّرِّيّ

تَفَرُّدُهُ مَحْضُ الصّواب وَوَجْهُهُ ... فَمَن مثلُهُ في وقته وإلى الحشْرِ؟

وقال عليّ بْن جعفر السعيدي: كَانَ يعقوب أقرأ أهل زمانه. وكان لا يلحن في

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٠٤"، التاريخ الكبير "٨/ ٣٩٩"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٨٣"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٠٣"، التهذيب "١١/ ٣٨٢".

(٢٤٨/١٤)

الكلام. وكان أبو حاتم السِّجِسْتانيّ من بعض غلمانه. وعن أَبِي عثمان المُزَنِيّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقرأت عَلَيْهِ سَورَة طه، فقرأت "مكانًا سِوى". فقال: اقرأ "سُوًى"، اقرأ قراءة يعقوب.

وقال أبو القاسم الهُذليّ: ومنهم يعقوب بْن إِسْحَاق الحَضْرميّ لم يُرَ في زمنه مثله. وكان عالمًا بالعربيّة ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلًا تقيًّا نقيًّا ورعًا زاهدًا. بلغ من زهده أنّ سرق رداؤه عَنْ كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر، ورُدّ إِلَيْهِ فلم يشعر لشغله بعبادة ربه. وبلغ من جاهه بالبصرة أَنَّهُ كَانَ يحبس ويطلق.

وقال أبو طاهر بْن سَوَّار: تُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمس ومائتين. قَالَ: وكان حاذقًا بالقراءة قيّمًا بها، متحريًا، نحويًا فاضلًا.

وقال رَوْح بْن عَبْد المؤمن، وغيره: قرأ يعقوب عَلَى سلّام الطويل، وقرأ سلّام عَلَى أَبِي عَمْرو بْن العلاء. وقال محمد بْن المتوكل: قرأت عَلَى يعقوب، وقرأ عَلَى سلّام، وقرأ سلّام عَلَى عاصم بْن أبي النجود، عَنْ أَبِي عَبْد الرَّحْمَن، عَنْ عليّ -رضى الله عنه-. وَرُوِيَ عَنْ يعقوب أَنَّهُ قرأ عَلَى سلّام، وأنّه قرأ عَلَى عاصم الْجُحْدُرِيّ. فهذه ثلاثة أقوال مختلفة. والله أعلم.

٤٤٨- يَعْلَى بْن عُبَيْد الطنافسي الكوفيّ[١]. أبو يوسف الحافظ. أحد الأخوة.

رَوَى عَنِ: الأَعْمَش، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وزكريا بن أبي زائدة، وَعَبْدُ الملك بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إسحاق، وأبي حيان التميمي، وطائفة.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمود بن غَيْلان، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وهارون الحمال، وعلي بن حرب، وعبد بن حميد، وأحمد بن الفرات، ومحمد بن يحيى الذهلي، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث صالحا في نفسه. وقال إسحاق الكوسج، عَنِ ابن مَعِين: ثقة. وقال سَعِيد بْن أيّوب الْبُخَارِيّ: كَانَ يَعْلَى بْن عُبَيْد يحفظ عامّة حديثه، أو جميع ما عنده. وما رأيت أحفظ من وكيع. وقال أبو حاتم:

---

١ الطبقات الكبرى "٦/ ٣٩٧"، التاريخ الكبير "٨/ ٤١٩"، الجرح والتعديل "٩/ ٣٤٠، ٣٠٥"، الثقات "٧/ ٦٥٣"، التهذيب "١١/ ٣٠٢، ٤٠٣".

هُوَ أثبت أولاد أَبِيهِ في الحديث. وقال أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن يونس: ما رأيت أفضل من يَعْلَى بْن عُبَيْد، وما رأيت أحدًا يريد بعلمه اللَّه عزَّ وَجَلَّ إِلَّا يَعْلَى بْنَ عُبَيْدٍ. وقال أحمد بْن الفُرات: ما رأيت يَعْلَى ضاحكًا قطّ.

قَالَ محمد بْن سعْد: تُوُفّي بالكوفة يوم الأحد لخمسٍ خَلَوْن من شوّال سنة تسعٍ ومائتين.

٤٤٩- يَعْمَر بْن بِشْر[١]. أبو عَمْرو المَرْوَزِيّ الفقيه. من كبار أصحاب ابن المبارك.

سمع: أبا حمزة السُّكَّريّ، والحسين بْن واقد.

وعنه: أحمد بْن حنبل، وابن أَبِي شَيْبَة، وعليّ بْن المَدِينيّ، والفضل بْن سهل، ومحمد بْن أحمد بْن الْجُنَيْد، وآخرون. وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ.

٤٥٠- يوسف بْن عَمْرو[٢]. أبو يزيد الفارسيّ ثمّ الْمَصْرِيّ. إمام مفتٍ.

روى عَنْ: ابن لهيعة، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي الزّناد، وابن وهْب، واللَّيث.

وعنه: الحارث بْن مسكين، ومحمد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الحَكَم، وجماعة. تُوُفّي سنة أربعٍ ومائتين. وقيل: سنة خمسٍ.

٤٥١- يوسف بْن يعقوب السَّدُوسيّ[٣] -خ. ت. ن. ق- مولاهم المعروف بالضُبَعي نزل فيهم بالبصرة. ويقال لَهُ: السَّلعي لسَلْعة في قفاه. وقيل فِيهِ: السّلَعيّ؛ لأنّه كَانَ يبيع السّلَع.

روى عَنْ: سليمان التَّيْميّ، وبهز بْن حكيم، وحسين المعلم، وجماعة.

وعنه: محمد بْن بشّار بُنْدار، وأحمد بْن عصام الأصبهاني، ومحمد بْن يونس الكُدَيْميّ، ويعقوب بْن شَيْبة، وآخرون. وثّقه أحمد بْن حنبل. وتُوُفّي سنة اثنتين.

٤٥٢- يونس بْن عُبَيْد الله العميري اللَّيْثيّ الْبَصْرِيّ[٤]. أبو عَبْد الرَّحْمَن.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٧٩"، الجرح والتعديل "٩/ ٣١٣"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٩١".

٢ الولاة والقضاة للكندي "٤٧٠"، تهذيب التهذيب "١١/ ٤٢٠".

٣ التاريخ الكبير "٨/ ٣٨٣"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٣٣"، الثقات لابن حبان "٧/ ٦٣٤"، تهذيب التهذيب "١١/ ٤٣١".

٤ الجرح والتعديل "٩/ ٢٤١"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٨٩"، تهذيب التهذيب "١١/ ٤٤٢".

(١٤/٢٥٠)

عَنْ: مبارك بْن فَضَالَةَ، ومالك بْن أنس، وعديّ بْن الفضيل.

وعنه: عُمَر بْن شَبَّة، والفلّاس، والكُدَيْميّ. وكان صدوقًا.

٤٥٣- يونس بْن محمد بن مسلم[١] -ع- أبو محمد البغدادي المؤدّب الحافظ.

سمع: شَيْبان النَّحْويّ، والحمادين، وفليح بْن سليمان، واللَّيث بْن سعْد، وعبد اللَّه بْن عُمَر العُمَريّ، والقاسم بْن الفضل الحُدانيّ، وحرب بْن ميمون، وطبقتهم. وكان من الحفّاظ المجوِّدين.

روى عنه: أحمد بْن حنبل، وعليّ بْن المَدِينيّ، وأبو خَيْثَمَة، والرَّماديّ، وعبّاس الدُّوريّ، وحُبيش بْن مُبَشّر، وأحمد بْن الخليل البُرجلانيّ، ومحمد بن عبيد الله المنادي، والحارث بْن أَبِي أسامة، وخلق كثير.

وثّقه ابن مَعِين. ومات في صَفَر سنة ثمان ومائتين.

٤٥٤- يونس بن يحيى بن نباتة[٢]. أبو نابتة الْمَدَنِيّ النَّحْويّ.

عَنْ: ابن أَبِي ذئب، وَسَلَمَةَ بْن وردان، وداود بْن قيس.

وعنه: عَبْد اللَّه بْن الحَكَم القطواني، والزُّبَير بْن بكّار، وأبو بَكْر بْن شَيْبة الحرّانيّ، وجماعة. قَالَ أبو زُرْعة: صدوق.

الكنى:

٤٥٥- أبو صَفْوان الأُمَويّ[٣]. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْن مروان. مكّيّ، ثقة.

قُتل أَبُوهُ عند زوال دولتهم، ففرّت بعبد اللَّه أُمُّه إلى مكة، ونشأ بها.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٣٧"، التاريخ الكبير "٨/ ٤١٠"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٤٦"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٨٩"، التهذيب "١١/ ٤٤٧".

٢ التاريخ الكبير "٨/ ٤١١"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٤٩"، الثقات لابن حبان "٧/ ٦٥٢"، تهذيب التهذيب "١١/ ٤٤٩".

٣ التاريخ الكبير "٥/ ١٠٤"، الكنى والأسماء للدولابي "٢/ ١٢"، الجرح والتعديل "٥/ ٧٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٣٧"، ميزان الاعتدال "٢/ ٤٢٩"، تهذيب التهذيب "٥/ ٢٣٨".

(٢٥١/١٤)

وسمع من: ابن جُرَيْج، وثور بْن يزيد، ويونس الأَيْليّ، وجماعة. وكان ثقة.

روى عَنْهُ: الشّافعيّ، وأحمد، وابن مَعِين، وعليّ بْن المَدِينيّ، وأبو خَيْثَمَة. وحديثه في الكُتُب الستة سوى ابن ماجة.

وقد كنتُ ذكرته في طبقة ابن المبارك، ثمّ إنّني ظفرت بما رواه الْبُخَارِيّ في تاريخه بالإجازة عَنْ أحمد بْن أَبِي بَكْر الأزجيّ، أَنَا سعْد اللَّه بْن نَصْر، أَنَا أبو منصور الخيّاط، أَنَا أحمد بْن سرور المقرئ، ثنا الْمُعَافَى بْن زكريّا، ثنا محمد بْن مَخْلَد: حدَّثني أحمد بْن محمد بْن عَبْد الرحيم صاحبنا: سمعنا أبا سعْد بْن زكريّا بْن يحيى الطّائيّ قَالَ: كَانَ بمكّة شيخ من وُلِد سَعِيد بْن عَبْد الملك بْن مروان، وكان يكنى أبا صَفْوان. وكان شيخًا جميلًا حَسَن الخِضاب، فحدّثني سنة أربعٍ، أو في سنة خمس ومائتين. قَالَ: لقد رأيتُني ولي أربع بنات، وما أملك قليلًا ولا كثيرًا، فحضر الموسم وما عليّ إلّا أخلاق لي. فطرقتني جماعة من القُرَشيّين فقالوا: يا أبا صَفْوان، إنّ أمير المؤمنين الرشيد كَانَ اليوم ببطن مُرّ، وهو يصبحنا فهل لك أنّ تمضي فتلقاه بفَخّ أو عَلَى العقبة فتسأله. فمضيت معهم. فتلقّيناه حين صلَّى الفجر، فكلمناه وقلنا لَهُ: يا أمير المؤمنين ناسٌ من قومك جُعنا وعَرِينا، فإن رأيت، أنّ تنظر لنا. فترك القوم ورماني ببَصَره. وقال: أنت ممّن؟ قلت: من بني عَبْد مَنَاف. قَالَ: من أيهم؟ قلت: نشدتك اللَّه والرَّحِم ألا تكشفْني عَنْ أكثر من هذا. قَالَ: ويْلك، من أيّ بني عبد مَنَاف؟ فلمّا رأيت غَضَبَه قلت: يا أمير المؤمنين رجلًا من بني أُميّة. قَالَ: من أيّ بُنيّ أُميّة؟ قلت: من ولد مروان. قَالَ: من أيّ ولد مروان؟ قلت: من ولد عَبْد الملك. فرأيت واللَّه الغضب يتردّد في وجهه، قَالَ: ومن أيّ ولد عَبْد الملك؟ قلت: من ولد سَعِيد. قَالَ: سَعِيد الشر؟ قلت: نعم. قال: أنخ. فأنيخت الجمازة، ثم قَالَ: عليّ بحمّاد، وهو عامله عَلَى مكّة. فأُقْبِل بحمّاد فقال: وَيْهًا يا حمّاد. أُوَلّيك أمرَ قوم ويكون في ناحيتك مثل هذا ولا تطلعني عليه. فرأيت حمّادًا ينظر إلى نظر الجمل الصَّؤُول يكاد يأكلني. ثمّ قَالَ: أثِرْ يا غلام. فأثار الجمازة ومرُّوا يطردونه، ورجعت وأنا أخْزَى خلق اللَّه، وأخْوَفُه من حمّاد، وانقمعتُ في داري. فلمّا كَانَ جوف اللّيل أتاني أتٍ وقال: أجِبْ أميرَ المؤمنين. فودعت واللَّه وداعَ الميّت، وخرجت وبناتي ينتفْن شُعورهن ويَلْطِمْن. فأُدْخِلتُ عَلَيْهِ، فسلمت، فردّ عليّ وقال: حيّاك اللَّه يا أبا صَفْوان. يا غلام، احمل مَعَ أَبِي صَفْوان خمسة آلاف دينار. فأخذتها وجئت إلى بناتي فصَبَبْتُها بين أيديهنّ. فوالله ما تمّ سرورنا حتّى طُرِق الباب أن أجِبْ أميرَ

(٢٥٢/١٤)

المؤمنين. قلت: واللَّه بدا لَهُ فيَّ. فدخلت عَلَيْهِ، فمدّ يده إلى كتاب كأنه إصبع وقال: إلق حمّادًا بهذا الكتاب. فأخذته وصرتُ إلى بناتي فسكنت منهنّ، ثمّ أتيت حمّادًا وهو جالس عند المقام ينظر إلى الفجر، ويتوقعّ خروج أمير المؤمنين، وكان يُغَلِّس بالفجر، فلمّا نظر إليّ كَانَ يأكلني ببصره. فقلت: أصْلَح اللَّه الأمير لِيَفْرَغْ رَوْعُك، فقد جاءك اللَّه بالأمر عَلَى ما تحبّ. فأخذ الكتاب منّي، ومال إلى بعض المصابيح. فقرأه، ثم قَالَ: يا أبا صَفْوان تدري ما فيه؟ قلت: لا واللَّه. قَالَ: اقْرأْه. فإذا فِيهِ مكتوب: بسم اللَّه الرَّحْمَن الرحيم، يا حمّاد لا تنظر إلى أَبِي صَفْوان إلّا بالعين الّتي تنظر بها إلى الأولياء، وَأَجْرِ عَلَيْهِ في كلّ شهر ثلاثة آلاف دِرهم. قَالَ: فما زلت واللَّه آخذُها حياة الرشيد. قلت: أحمد بْن محمد شيخ ابن مَخْلَد لَيْسَ بمشهور.

٤٥٦- أبو عبيدة العُصْفُريّ١. شيخ بَصْريّ، اسمه إسماعيل بْن سِنان.

روى عَنْ عكرمة بْن عمّار، وغيره.

وعنه: أبو حفص الفلّاس، وأبو قلابة الرَّقَاشيّ. قَالَ أبو حاتم الرّازيّ: ما بحديثه بأس.

٤٥٧- وأبو عبيدة اللُّغَويّ. مَعْمَر. مرّ.

٤٥٨- أبو عَمْرو الشَّيْبانيّ النَّحْويّ. إسْحَاق بْن مرّار. تقدّم.

٤٥٩- أبو عيسى بْن هارون الرشيد بْن محمد المهديّ بْن المنصور العبّاسيّ الأمير٢. واسمه محمد، وأمه أمّ ولد.

ولي إمرة الكوفة سنة أربعٍ ومائتين، وحجّ بالنّاس سنة سبعٍ، وكان موصوفًا بحُسْن الصّورة، وكمال الظرف، وله أدب وشعر جيد.

قَالَ الصُّوليّ: حدَّثني عَبْد اللَّه بْن المعتز قَالَ: كَانَ أبو عيسى ابن الرشيد أديبًا ظريفًا، إذا عمل بيتين أو ثلاثة جوَّدَها. فمن شعره:

لساني كتوم لأسراركم ... ودمعي نَمُوم بسِرّي مُذيعُ

فلولا دموعي كَتَمْتُ الْهَوَى ... ولولا الهوى لم تكن لي دموع

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٣٥٨، ٣٥٩"، الجرح والتعديل "٢/ ١٧٦"، الثقات لابن حبان "٦/ ٣٩".

٢ تاريخ خليفة "٤٧٢، ٤٧٣"، الأغاني "٥/ ٣٨٣"، الكامل في التاريخ "٦/ ٣٥٨، ٣٨٥".

وقال شيخ بْن حاتم العُكْليّ: ثنا إِبْرَاهِيم بْن محمد قَالَ: انتهى جمال ولد الخلافة إلى أولاد الرشيد. كان فيهم الأمين، وأبو عيسى. لم ير الناس أجمل منه قط. كان إذا أراد الركوب جلس له الناس حتى يروه أكثر مما يجلسون للخلفاء.

وقال الغلابي: ثنا يعقوب بْن جعفر قَالَ: قَالَ الرشيد لابنه أَبِي عيسى وهو صبيّ: ليت جمالك لعبد الله، يعني المأمون. فعجب من جوابه عَلَى صغره، وضمّه إِلَيْهِ وقبّله. وقيل: إنّ المأمون كلّم أخاه أبا عيسى بشيء فأخجله فقال:

يكلّمني ويَعْبَثُ بالْبَنَان ... من التشويش مُنْكَسِر اللّسان

وقد لعِب الحياءُ بِوَجْنَتَيْه ... فصار بياضُها كالأُرْجُوان

وقال الصُّوليّ: ثنا الحُسين بْن فهم قَالَ: لما قَالَ أبو عيسى بْن الرشيد:

دهاني شهر الصَّوْمِ لا كَانَ من شَهْرِ ... ولا صُمْتُ شَهْرًا بعده آخر الدخر

ولو كَانَ يُعْديني الإمامُ بقدرةٍ ... عَلَى الشّهر لاستعْدَيْتُ جهدي عَلَى الشهرِ

فناله بعقب هذا صَرْعٌ. فكان يُصْرَع في اليوم مراتٍ حتّى مات، ولم يبلغ رمضانًا آخر.

وقال محمد بْن عبّاد المُهَلّبيّ: كَانَ المأمون قد أهّل أخاه أبا عيسى للخلافة بعده. وكان يَقُولُ: ما أجزع من قرب المنيّة حقّ الجزع بلوغ أَبِي عيسى ما لعلّه يشتهيه.

وكان أبو عيسى ممّن لم يُرَ قط أجمل منه، فمات. فدخلت للتعزية، فنبذت عمامتي وجعلتها ورائي؛ لأنّ الخلفاء لا تُعزّى في العمائم، فقال المأمون: يا محمد حال الْقَدَرُ دون الوَطَرُ، وأَلْوَتِ المَنِيَّة بالأُمْنية. وكان المأمون يعرّفني ما لَهُ عنده وعزّمه فيه، فقلت: يا أمير المؤمنين كل مصيبة أخطأتْك تَهُون، فجعل اللَّه الحزن لك لا عليك.

قَالَ صاحب "الأغاني" أبو الفَرَج: حدَّثني ابن أَبِي سعْد الورّاق: حدَّثني محمد بْن عَبْد اللَّه بْن طاهر: حدَّثني أَبِي قَالَ: قَالَ أحمد

بْن أَبِي داود: دخلت عَلَى المأمون في أول صحبتي إيّاه، وقد تُوُفّي أخوه أبو عيسى، وكان لَهُ مُحِبًّا، وهو يبكي ويتمثل:

سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض ... فحسبك مني ما تحن الجوانح

كأنْ لم يَمُتْ حيٌّ سواك ولم تُقَم ... عَلَى أحدٍ إلّا عليك النوائح

وقال عَرِيبُ:

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر ... وليس لعين لم يفض ماؤها عذر

كأن بني العبّاس يوم وفاته ... نجوم سماءٍ خر من بينها البدر

فبكى المأمون وبكينا، ثم قَالَ لها: نُوحي. فناحت، وردّ عليها الجواري، فبكينا أحرقَ بكاء، وبكى المأمون حتّى قلت: قد جادت نفسه.

وقال هبة اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن المهديّ: مات أبو عيسى سنة تسعٍ ومائتين، ونزل في قبره المأمون، وامتنع من الطعام أيّامًا.

وقال الصُّوليّ: كَانَ أبو عيسى يُسمّى أحمد أيضًا، وكانت أمّه بربريّة؛ وله جماعة إخوة اسمهم محمد سوى الأمين وسوى صاحب الترجمة، وهم: أبو عليّ محمد: تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وأبو العبّاس محمد: مات سنة خمسٍ وأربعين ومائتين، وكان أعمى القلب مغفَّلًا. وأبو أحمد محمد: وكان طريفًا نديمًا فاضلًا، تُوُفّي سنة أربعٍ وخمسين، وهو آخر من مات من إخوته. وأبو سليمان محمد: سمّاه ابن جرير الطَّبَريّ. وأبو أيّوب محمد: وكان أديبًا شاعرًا. وأبو يعقوب محمد.

وكلّهم أولاد إماء. وهذا الأخير مات سنة ثلاثٍ وعشرين، وسأترجم لأبي العباس، ولأبي أحمد إنّ شاء اللَّه تعالى.

٤٦٠- أبو يوسف الأعشى الكوفيّ[١]. واسمه يعقوب بْن محمد بْن خليفة المقرئ. أحد الكبار.

قرأ عَلَى: أَبِي بَكْر بْن عيّاش. وتصدّر للإقراء مدّة، فقرأ عَلَيْهِ: أبو جعفر محمد بْن غالب الصَّيْرفيّ، ومحمد بْن حبيب الشمّونيّ.

وأخذ عَنْهُ الحروف: محمد بْن إِبْرَاهِيم الخواص، ومحمد بْن خَلَف التَّيْميّ، وأحمد بْن جُبَيْر، وعُبَيْد بْن نُعَيْم، وعَمْرو بْن الصّبّاح، وخلف بْن هشام البزاز، وطائفة سواهم.

---

١ معرفة القراء الكبار "١/ ١٥٩"، غاية النهاية "٢/ ٣٩٠".

قال أبو بَكْر النّقّاش: كَانَ أبو يوسف الأعشى صاحب قرآن وفرائض، ولست أقدم عَلَيْهِ أحدًا في القراءة عَلَى أَبِي بَكْر، ولا أقدّم في رواية الحروف أحدًا عَلَى يحيى بْن آدم، عَنْ أَبِي بَكْر.

قَالَ أبو العبّاس بْن عُقْدة: ثنا القاسم بْن أحمد، أَنَا الشمونيّ، عَنْ أَبِي يوسف الأعشى قَالَ: قَالَ لي أبو بَكْر: يا أبا يوسف أَنَا أصلي خلف إمام بني السيد وهو يقرأ قراءة حمزة، فقد شككني في بعض الحروف التي أقرأها. فاعرض علي عرضة تكون لك أحفظها عنك. قال: فقعد له في أصحاب الشعر، فقرأ، واجتمع الناس حوله يكتبون الحروف، والله أعلم.

الفهرس العام للكتاب:

(٢٥٧/١٤)

(٢٥٩/١٤)

تراجم رجال هذه الطبقة:

(٢٦٠/١٤)

(٢٦١/١٤)

(٢٦٢/١٤)

(٢٦٣/١٤)

(٢٦٤/١٤)

(٢٦٥/١٤)

(٢٦٦/١٤)

(٢٦٧/١٤)

(٢٦٨/١٤)

(٢٦٩/١٤)

(٢٧١/١٤)

(٢٧٢/١٤)

(٢٧٣/١٤)

(٢٧٦/١٤)

(٢٧٧/١٤)

(٢٧٨/١٤)

(٢٧٩/١٤)

المجلد الخامس عشر

الطبقة الثانية والعشرون

أحداث سنة إحدى عشرة ومائتين

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية والعشرون:

"أحداث سنة إحدى عشرة ومائتين":

فيها تُوُفّي: عبد الرّزّاق بن همّام الصَّنْعانيّ باليمن. ومُعَلّى بن منصور الرازيّ الفقيه ببغداد. وعليّ بن الحسين بن واقد، بمَرْو. وعبد الله بن صالح العِجْليّ المقرئ. والأحوص بن جوّاب أبو الجوّاب الضَّبّيّ. وطَلْق بن غَنّام، ثلاثتهم بالكوفة. وأبو العتاهية الشاعر ببغداد.

"عودة عبد الله بن طاهر من مصر":

وفيها: قدم الأمير عبد الله بن طاهر بن الحسين الخُزاعيّ بغدادَ، من الدّيار المصريّة، فتلقّاه العبّاس، ولد المأمون، وأبو إسحاق أخو المأمون. وقدِم معه من المتغلبين على الشام وغيرها ابن أبي الجمل، وابن السَّرْج، وابن أبي الصَّقْر.

"تشيُّع المأمون":

وفيها: أمَر المأمون بأن يُنادى: برئت الذّمة ممّن ذكر معاوية بخير أو فضَّله على أحدٍ من الصَّحابة. وإنّ أَفْضَلُ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْه[١].

وكان المأمون يبالغ في التشيُّع، ولكنْ لم يتكلّم في الشيخين بسوء، بل كان يترضّى عنهما، ويعتقد إمامتهما، رضي الله عنهما.

---

١ تاريخ الطبري "٨/ ٦١٨، ٦١٩".

"أحداث سنة اثنتي عشرة ومائتين":

فيها تُوفي: أسد السُّنّة بن موسى، بمصر.

وأبو عاصم النبيل.

وعبد الرحمن بن حمّاد الشعبيّ.

وعون بن عمارة العبْدي، بالبصرة.

ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ، بقَيْسارية.

ومنبّه بن عثمان، بدمشق.

وأبو المغيرة عبد القُدوُّس الخَولانيّ، بحمص.

وزكريّا بن عديّ، ببغداد.

وعبد الملك بن عبد العزيز الماجِشُون الفقيه، بالمدينة.

وعليّ بن قادم، بالكوفة.

وخلّاد بن يحيى، بمكّة.

والحسين بن حفص الهمدانيّ، بإصبهان.

وعيسى بن دينار الغافقيّ الفقيه، بالأندلس.

"توجيه الطوسي لمحاربة بابَك":

وفيها وجّه المأمون محمد بن حُمَيد الطُّوسيّ لمحاربة بابَك الخُرَّميّ.

"الولاية على اليمن":

واستعمل على اليمن: أبا الدّاريّ محمد بن عبد الحميد.

"إظهار المأمون خلق القرآن":
وفيها: أظهر المأمون القول بخَلْق القرآن، مُضافًا إلى تفضيل عليّ على أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما. فاشْمأزّت النُّفوس منه.
ثم سار إلى دمشق فَصام بها رمضان.
"الحج هذا الموسم" ١:
وتوجّه فحجّ بالناس.

---

١ تاريخ خليفة "٤٧٤"، المعرفة والتاريخ "١/ ١٩٧"، تاريخ الطبري "٨/ ٦١٩".

"أحداث سنة ثلاث عشرة ومائتين":
فيها تُوُفّي: عُبيد الله بن موسى العبْسيّ.
وخالد بن مَخْلَد القطواني، بالكوفة.
وعبد الله بن داوود الخُرَيْبيّ.
وعمْرو بن عاصم الكِلابيّ، بالبصرة.
وأبو عَبْد الرَّحْمَن عَبْد الله بْن يزيد الْمُقْرِئ، بمكة.
وعَمْرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسيّ، بها.
والهيثم بن جميل الحافظ، بأنطاكية.
"خروج القيسية واليمانية في مصر وولاية المعتصم مصر والشام":
وفيها خرج عبد السلام وابن جُلَيْس بمصر في القَيْسيّة واليَمَانيّة. فاستعمل المأمون على مصر والشام أخاه أبا إسحق المعتصم.
"ولاية الجزيرة":
واستعمل على الجزيرة ولده العباس.
"تفريق المأمون للأموال":
وأمر لكلّ واحدٍ منهما بخمسمائة ألف دينار، وأمرَ بمثل ذلك لعبد الله بن طاهر، فقيل: إنّه لم يُفرِّق مِلِكٌ في يومٍ من المال مثل ذلك أبدًا.
"استعمال غسّان بن عبّاد على السِّنْد":
واستعمل على السنْد الأمير غسّان بن عبّاد، وكان غسّان ذا رأيٍ وحزم ودهاء وخبرة تامّة، وقد وُلّي إمرة خُراسان قبل طاهر بن الحسين١.

---

١ الكامل في التاريخ "٦/ ٤٠٩".

"أحداث سنة أربع عشرة ومائتين":

فيها توُفّي: حسين بن محمد المَرْوَزِيّ، ببغداد.

وأحمد بن خالد الذهبي، بحمص.

وعبد الله بن عبد الحكم الفقيه، بمصر.

وسعيد بن سلام العطّار، بالبصرة.

ومحمد بن حُمَيد الطُّوسيّ الأمير، قُتِل في حرب الخُرَّمِيّة.

وأبو الدّاري أمير اليمن، قُتِل أيضًا.

وعُمَيْر الباذَغيسي نائب مصر خلافةً عن المعتصم قُتِل بالحَوْف في حرب ابن حُلَيْس، وعبد السّلام، فسار أبو إسحاق المعتصم بنفسه إليهما فظفر بهما وقتلهما.

"خروج بلال الشاري ومقتله":

وفيها: خرج بلال الشاري وقويت شوكته، فسار لحربه هارون بن أبي خلف فظفر به هارون وقتله.

"ولاية أصبهان وآذربيجان والجبال":

وفيها: ولي أصبهان وآذَرْبيجان والجبال وحرب بابك عليُّ بن هشام، فواقَعَ بابَكَ غير مرّة. والله أعلم.

(٦/١٥)

"أحداث سنة خمس عشرة ومائتين":

فيها تُوُفّي: أبو زيد الأنصاريّ، صاحب العربية، بالبصرة، واسمه سعيد بن أوس.

والعلاء بن هلال الباهليّ، بالرَّقَّة.

ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ، القاضي بالبصرة.

ومكيّ بن إبراهيم الحنظليّ، ببلْخ.

وعليّ بن الحسن بن شقيق، بمرْو.

ومحمد بن المبارك الصُّوريّ، بدمشق.

وإسحاق بن عيسى الطّبّاع، ببغداد.

وقُبيصة بن عُقبة السُّوائيّ، بالكوفة.

"غزوة المأمون إلى الروم":

وفيها: سار المأمون لغزو الروم في أول العام، واستخلف على بغداد الأمير إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب. وقدِم عليه محمد بن عليّ بن موسى الرّضا، فأكرمه وأجازه بمالٍ عظيم، وأمره بالدخول بأهله، وهي أمّ الفضل ابنة المأمون، فدخل بها ببغداد١.

ثم سار المأمون إلى دابق وأنطاكية، ثم دخل المِصّيصة، وخرج منها إلى طَرَسُوس، ثم دخل الروم في نصف جُمادَى الأولى، فنازل حصن قُرَّةَ٢ حتّى فتحه عَنْوةً وهدمه، وافتتح حصن ماجدة، وتسلّم حصنين بالأمان٣.

"تهذيب قواعد الديار المصرية":

وأمّا أخوه أبو إسحاق فإنه هذب قواعد الدّيار المصريّة، ورجع فقدِم واجتمع بأخيه المأمون بنواحي المَوْصِل.

"قدوم المأمون إلى دمشق":

وقدِم المأمون دمشق بعد غزوته المذكورة٤.

١ الكامل في التاريخ "٦/ ٤١٧"، البداية والنهاية "١٠/ ٢٦٩".
٢ تاريخ الطبري "٨/ ٦٢٣".
٣ تاريخ الطبري "٨/ ٦٢٣".
٤ تاريخ الطبري "٨/ ٦٢٤".

"أحداث سنة ستّ عشرة ومائتين":

فيها تُوُفّي: حَبّان بن هلال.

وعبد الملك بن قريب الأصمعيّ.

وهَوْذة بن خليفة.

ومحمد بن كثيّر المصِّيصيّ الصَّنْعانيّ.

والحسن بن سَوّار البَغَويّ.

وعبد الله بن نافع المدنيّ الفقيه.

وعبد الصَّمد بن النّعْمان البزّار.

ومحمد بن بكّار بن بلال قاضي دمشق.

ومحمد بن عبّاد بن عبّاد المهلّبيّ، أمير البصرة.

ومحمد بن سعيد بن سابق نزيل قزْوين.

وزُبيدة زوجة الرشيد وابنة عمّه.

"عودة المأمون لغزو الروم":

وفيها: كرّ المأمون راجعًا إلى غزو الروم، لكونه بلغه أنّ ملك الروم قتل خلقًا من أهل طَرَسُوس والمِصِّيصة، فدخلها في جُمَادَى الأولى، وأقام بها إلى نصف شعبان، وجهز أخاه أبا إسحاق، فافتتح عدّة حصون١.

ثم وجّه يحيى بن أكثم فأغار وقتل وسبى، ثم رجع٢.

"دخول المأمون الديار المصرية":

وفي آخر السنة توجّه المأمون من دمشق إلى الديار المصرية ودخلها٣، فهو أول من خلها من الخلفاء العباسيين.

---

١ تاريخ الطبري "٨/ ٦٢٥"، البداية والنهاية "١٠/ ٢٧٠".
٢ تاريخ الطبري "٨/ ٦٢٥".
٣ تاريخ الطبري "٨/ ٦٢٥، ٦٢٧".

"أحداث سنة سبْع عشرة ومائتين":

فيها تُوُفّي: حَجّاج بن مِنْهال الأنماطيّ، بالبصرة.

وشُرَيْح بن النُّعْمان الجوهري.

وموسى بن داوود الضّبّي الكوفيّ، ببغداد.

وهشام بن إسماعيل العطّار العابد، بدمشق.

وعمرو بن مسعدة، وأبو الفضل الصُّوليُّ كاتب الإنشاء للمأمون.

وإسماعيل بن مَسْلَمَة أخو القَعْنَبيّ، بمصر.

"قتل عبدوس الفهري بمصر":

وفيها: دخل المأمون مصر، فأحضر بين يديه عَبْدُوس الفِهْريّ فضُرِبَت عنقه[1].

قال المسعوديّ: وكان قد تغلّب عليها.

"عودة المأمون إلى دمشق وغزو الروم":

وعاد إلى دمشق، ثمّ سار إلى أَذَنَة، ودخل أرض الروم، فنزل على لُؤْلُؤَةَ وحاصرها مائة يوم، ثمّ رحل عنها، وخلّف عليها عُجَيْفًا، فخدعَه أهلها وأسروه، ثم أطلقوه بعد جمعةٍ.

وأقبل الملك تَوْفِيل في جيوش الروم، لعنهم الله، إلى حصن لؤلؤة فأحاط بعجُيَفْ. فبلغ ذلك المأمون، فجهّز الجنود لحربه، فارتحل تَوفْيِل وكتب كتابًا إلى المأمون يطلب الصُّلْح، فبدأ بنفسه وأغلظ في المكاتبة. فاستشاط المأمون غضبًا وقصد الروم، وعزم على المسير إلى قُسْطنطينية، ثم فكّر في هجوم الشتاء فرجع[2].

"حريق البصرة":

وفيها: وقع حريق عظيم بالبصرة يُقال: إنّه أتى على أكثرها، وكان أمرًا مزعجًا يفوق الوصف.

---

[1] تاريخ الطبري "٨/ ٦٢٧".

[2] تاريخ الطبري "٨/ ٦٢٧"، البداية والنهاية "١٠/ ٢٧١، ٢٧٢".

"أحداث سنة ثمان عشرة ومائتين":

فيها تُوُفّي: أبو مُسْهِر الغسّانيّ شيخ الشام.

ومُعَلّى بن أسد العمّيّ.

ويحيى بن عبد الله البابْلُتّيّ على الصحيح.

ومحمد بن الصَّلْت الأَسَديّ الكوفيّ.

وعبد الله بن يوسف التِّنّيسيّ.

وحَجّاج بن أبي منيع الرَّصافيّ.

وإسحاق بن بكر بن مُضر المُضَري.

ومحمد بن نوح العِجْليّ.

والخليفة المأمون.

وحبيب كاتب مالك.
وبِشْر المَرِيسيّ.
"بناء طُوَانة":
وفيها: اهتم المأمون ببناء طُوَانة من أرض الروم، وحشد لها الرجال والصُّنّاع، وأمر ببنائها ميلًا في ميل. وقرّر ولده العبّاس على بنائها، ولزِمه عليها أموال لَا يحصيها إلّا الله تعالى١، وهي على فم الدَّرْب ممّا يلي طَرَسُوس. وافتتح عدّة حصون.
"ذِكر المِحْنة":
في أثناء السنة كتب المأمون إلى نائبه على بغداد إسحاق بن إبراهيم الخُزَاعيّ، ابن عمّ طاهر بن الحُسين، في امتحان العلماء، كتابًا يقولُ فيه: وقد عرف أمير المؤمنين أنّ الجمهور الأعظم والسَّواد الأكبر مِن حَشو الرَّعيّة، وسَفْلَة العامّة، ممّن لَا نظر له ولا رَوِيّة ولا استضاءة بنور العِلم وبرهانه، أهل جهالةٍ بالله تعالى وعَمًى عنه، وضلالةٍ عن حقيقة دينه، وقصورٍ أن يَقْدُرُوا الله حق قَدْره، ويعرفوه كُنْه معرفته، ويُفرّقوا بينه وبين خلْقه. وذلك أنّهم ساوَوْا بين الله وبين خلْقِهِ، وبين ما أُنزل من القرآن. فأطبقوا على أنّه قديم لم يخلقْه الله ويخترعه. وقد قال تعالى: {إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا} [الزخرف: ٣] فكلّ ما جعله الله فقد خلقه كما قال: {وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّور} ، وقال: {كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ} [طه: ٩٩] فأخبر أنّه قصصٌ لأمور أحدثهُ بعدها. وقال: {أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ} [هود: ٢] والله مُحْكِم كتابَه ومُفَصِّلُهُ، فهو خالقه ومُبْتَدِعُهُ. ثم انتسبوا إلى السنة، وأنهم أهل الحق

١ تاريخ الطبري "٨/ ٦٣١".

والجماعة، وأنّ مَن سواهم أهل الباطل والكُفْر. فاستطالوا بذلك وغرّوا به الجهّال، حتّى مال قوم من أهلِ السَّمْت الكاذب والتَّخَشُّع لغير الله إلى موافقتهم، فنزعوا الحقّ إلى باطلهم، واتّخذوا دون الله وليجةً إلى ضلالهم.
إلى أن قال: فرأى أمير المؤمنين أنّ أولئك شرّ الأمّة، المنقوصون من التّوحيد حظًا، أوعيةُ الجهل وأعلام الكذب، ولسان إبليس الناطق في أوليائه، والهائل على أعدائه مِن أهل دِين الله، وأحقُّ أن يُتَّهم في صِدْقه، وتُطرح شهادته، ولا يُوثَق به، ذلك أعمى وأضلّ سبيلًا. ولَعَمْرو أمير المؤمنين، إنّ أكْذَب النّاس مَن كذب على الله ووحْيه. وتخرّص الباطل، ولم يعرف الله حقيقة معرفته. فاجْمَعْ مَن بحضرتك من القُضاة، فاقرأ عليهم كتابنا وامتحنهم فيما يقولون، واكشفهم عمّا يعتقدون في خلق الله وإحداثه. ولِعلمهم أنّي غير مستعينٍ في عملٍ ولا واثقٌ بمن لَا يوثق. فإذا أقرّوا بذلك ووافقوا فمُرهم بنصّ مَن بحضرتهم من الشهود، ومسألتهم عن علمهم في القرآن، وترْك شهادة مَن لم يُقِرّ أنّه مخلوق. واكتب إلينا بما يأتيك عن قضاة أهل عملك في مسألتهم، والأمر لهم بمثل ذلك.
وكتب المأمون إليه أيضًا في إشخاص سبعة أنفُس، وهم: محمد بن سعْد كاتب الواقديّ، ويحيى بن مَعِين، وأبو خَيْثَمَة، وأبو مسلم مُسْتملي يزيد بن هارون، وإسماعيل بن داود، وإسماعيل بن أبي مسعود، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ. فأُشْخِصوا إليه، فامتحنهم بخلْق القرآن فأجابوه، فردّهم من الرَّقّة إلى بغداد١.
وسبب طَلَبهم أنّهم توقّفوا أولًا، ثم أجابوه تَقِيّةً. وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم بأن يُحضر الفقهاء ومشائخ الحديث ويخبرهم بما أجاب به هؤلاء السبعة، ففعل ذلك، فأجابه طائفة وامتنع آخرون. فكان يحيى بن مَعِين وغيره يقولون: أَجَبْنا خوفًا من السيف٢.

ثم كتب المأمون كتابًا آخر من جنس الأول إلى إسحاق، وأمره بإحضار من امتنع، فأحضرَ جماعةً منهم: أحمد بن حنبل، وبِشْر بن الوليد الكِنْدِيّ، وأبو حسان الزيادي، وعليبن أبي مقاتل، والفضل بن غانم، وعُبيد الله بن عمر القواريري،

١ تاريخ الطبري "٨/ ٦٣٤"، والبداية والنهاية "١٠/ ٢٧٢".

٢ تاريخ الطبري "٨/ ٦٣٤"، والبداية والنهاية "١٠/ ٢٧٢".

وعليّ بن الجَعْد وسَجّادة، والذّيّال بن الهيثم، وقُتَيبة بن سعيد وكان حينئذٍ ببغداد، وسَعْدويْه الواسطيّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وابن الهِرْش، وابن عُلَيّة الأكبر، ومحمد بن نوح العِجْليّ، ويحيى بن عبد الرحمن العُمَريّ، وأبو نصر التّمّار، وأبو مَعْمَر القطِيعيّ، ومحمد بن حاتم بن ميمون، وغيرهم. وعُرِض عليهم كتاب المأمون فَعَرَّضوا ووَرَّوْا ولم يُجيبوا ولم يُنكروا.

فقال لبِشْر بن الوليد: ما تقول؟ قال: قد عرَّفْتُ أميرَ المؤمنين غيرَ مرّة.

قال: وإن، فقد تجدد من أمير المؤمنين كتاب.

قال: أقول: كلام الله.

قال: لم أسألك عن هذا. أمخلوقٌ هو؟ قال: ما أحُسِنُ غيرَ ما قلت لك. وقد استعهدتُ أميرَ المؤمنين أن لَا أتكلم فيه.

ثم قال لعليّ بن أبي مقاتل: ما تقول؟ قال: القرآن كلام الله، وإنْ أمَرَنَا أميرُ المؤمنين بشيءٍ سمِعنا وأطعنا.

وأجاب أبو حسان الزّياديّ بنحو من ذلك.

ثم قال لأحمد بن حنبل: ما تقول؟ قال: كلام الله.

قال: أمخلوقٌ هو؟ قال: هو كلام الله لَا أزيد على هذا.

ثم امتحن الباقين وكتب بجواباتهم.

وقال ابن البكّاء الأكبر: أقول القرآن مجعولٌ ومُحْدَثٌ لوُرُود النّصّ بذلك.

فقال له إسحاق بن إبراهيم: والمجعول مخلوق؟ قال: نعم.

قال: فالقرآن مخلوق؟ قال: لَا أقول: مخلوق١.

ثم وجه بجواباتهم إلى المأمون، فورد عليه كتاب المأمون: بَلَغَنا ما أجاب به مُتَصَنِعَةُ أهل القِبْلة، ومُلْتَمِسُوا الرئاسة، فيما ليسوا له بأهلٍ. فمن لم يُجِب أنّه مخلوق فامنعْه من الفتوى والرواية.

ويقول في الكتاب: فأمّا ما قال بِشْر فقد كذب. لم يكن جرى بين أمير المؤمنين.

١ تاريخ الطبري "٨/ ٦٣٧-٦٣٩"، البداية والنهاية "١٠/ ٢٧٣".

وبينه في ذلك عهد أكثر من إخبار أمير المؤمنين من اعتقاده كلمة الإخلاص، والقول بأنّ القرآن مخلوق، فادعُ به إليك، فإنْ تاب فأَشْهِرْ أمره، وإنْ أصرّ على شِرْكه، ودفع أن يكون القرآن مخلوقًا بكُفْره وإلحاده، فاضربْ عُنُقه وابعث إلينا برأسه.

وكذلك إبراهيم بن المهْدي فامتَحِنْه، فإنْ أجاب، وإلّا فاضربْ عُنُقه.
وأمّا عليّ بن أبي مقاتل، فقُل له: ألستَ القائل لأمير المؤمنين: إنّك تحلِّل وتحرم.
وأما الذيال، فأعلمه أنه كان في الطّعام الذي سرقه من الأنبار ما يشغله.
وأمّا أحمد بن يزيد أبو العوّام وقوله: إنّه لَا يُحْسِن الجواب في القرآن، فأَعْلِمْه أنّه صبيُّ، في عقله لَا في سِنّه، جاهلٌ سيُحْسِن الجواب إذا أُدِّب، ثم إنْ لم يفعل كان السيفُ من وراء ذلك.
وأمّا أحمد بن حنبل، فأَعْلِمْه أنّ أمير المؤمنين قد عرف فحوى مقالته، واستدّل على جَهْله وآفته بها.
وأمّا الفضل بن غانم، فأَعلْمِهْ أنّه لم يَخْفَ على أمير المؤمنين ما كان منه بمصر، وما اكتسب من الأمول في أقل من سنة، يعني في ولايته القضاء.
وأمّا الزّياديّ، فأَعلِمْه أنّه كان مُنتحلًا ولا كأوّلِ دعيٍّ. فأنكر أبو حسّان أن يكون مولى لزياد بن أبيه، وإنّما قيل له: الزّياديّ لأمرٍ من الأمور.
قال: وأمّا أبو نصر التّمّار، فإنّ أمير المؤمنين شبَّه خساسة عقله بخساسة متجره.
وأمّا ابن نوح، وابن حاتم، فأعْلِمْهم أنّهم مشاغيل بأكل الرّبا عن الوقوف على التوحيد، وإنّ أمير المؤمنين لو لم يستحلّ محاربتهم في الله إلّا لإربائهم، وما نزل به كتابُ الله في أمثالهم لَاستحلّ ذلك. فكيف بهم وقد جمعوا مع الإرباء شِرْكًا، وصاروا للنَّصارى شَبَهًا[١]؟ وأمّا ابن شجاع، فأَعْلِمْه أنّك صاحبه بالأمس، والمستخرج منه ما استخرجه من المال الذي كان استحلَّه من مال الأمير عليّ بن هشام.
وأمّا سَعدويْه الواسطيّ، فقل له: قبّح الله رجلًا بلغ به التصنُّع للحديث والحِرص على الرئاسة فيه، أن تمنى وقت المحنة.

---

١ تاريخ الطبري "٨/ ٦٤٨".

وأمّا المعروف بسَجّادة، وإنكاره أن يكون سمع ممن كان يجالس من الفقهاء القولَ بأنّ القرآن مخلوق، فأَعْلِمْه أنّ في شُغله بإعداد النَّوَى، وحُكمه لإصلاح سجّادته، وبالودائع الّتي دفعها إليه عليّ بن يحيى وغيره ما أذهله عن التوحيد.
وأمّا القواريريّ ففيما انكشف من أحواله، وقبوله الرّشا والمصانعات، ما أبان عن مذهبه وسوء طريقته وسخافة عقله ودينه.
وأمّا يحيى العُمريّ، فإنْ كان من ولد عمر بن الخطّاب فجوابه معروف.
وأمّا محمد بن الحسن بن عليّ بن عاصم، فإنّه لو كان مُقْتديًا بمن مضى من سلفه لم ينتحل النِّحْلَةَ التي حُكِيَتْ عنه، وأنّه بعدَ صبيٌّ يحتاج إلى أن يُعلَّم.
وقد كان أمير المؤمنين وجّه إليك المعروف بأبي مُسْهِر، بعد أن نصّه أمير المؤمنين عن محنته في القرآن، فجمجم عنها ولَجْلج فيها، حتّى دعا له أمير المؤمنين بالسيف، فأقرّ ذميمًا، فأَنْصِصْه عن إقراره، فإنْ كان مقيمًا عليه فأشْهِر ذلك وأظْهِرْه، ومَن لم يرجع عن شِرْكه ممّن سمَّيتُ بعد بِشر، وابن المهديّ، فاحمِلْهم موثَّقين إلى عسكر أمير المؤمنين ليسألهم. فإنْ لم يرجعوا حملهم على السيف.
قال: فأجابوا كلّهم عند ذلك، إلّا أحمد بن حنبل، وسجّادة، ومحمد بن نوح، والقواريريّ، فأمرَ بهم إسحاق فقُيِّدوا، ثم سألهم من الغد وهم في القيود فأجاب سجّادة. ثم عاودهم ثالثًا فأجاب القواريريّ، ووجَّه بأحمد بن حنبل، ومحمد بن نوح المضروب إلى طَرَسُوس. ثم بلغ المأمون أنهم إنما أجابوا مُكْرَهينَ، فغضِب وأمر بإحضارهم إليه. فلما صاروا إلى الرَّقَّةِ بَلَغَتهم وفاةُ المأمون.

وكذا جاء الخبر بموت المأمون إلى أحمد١ . ولطف الله تعالى وفرج.
وأمّا محمد بن نوح فكان عديلًا لأحمد بن حنبل في المَحْمل، فمات. فوليه أحمد بالرَّحْبة وصلّى عليه ودفنه، رحمه الله تعالى.
"وفاة المأمون":
وأما المأمون فمرض بالروم، فلما اشتدّ مرضه طلب ابنَه العبّاس لِيَقْدم عليه، وهو يظنّ أنّه لَا يدركه، فأتاه وهو مجهود، وقد نفذت الكُتُب إلى البلدان، فيها: من عبد

١ تاريخ الطبري "٨/ ٦٤٤، ٦٤٥"، البداية والنهاية "١٠/ ٢٧٣، ٢٧٤".

الله المأمون وأخيه إسحاق الخليفة من بعده، بهذا النّصّ. فقيل: إنّ ذلك وُقِّع بأمر المأمون.
وقيل: بل كتبوا ذلك وقت غَشْيٍ أصابه، فأقام العبّاس عنده أيّامًا حتّى مات١ .
"ذِكر وصيّة المأمون":
"هذا ما أشهد عليه عبد الله بن هارون أمير المؤمنين أنّ الله وحده لَا شريك له في مُلكه، وأنّه خالقٌ وما سواه مخلوق. ولا يخلو القرآن من أن يكون شيئًا له مثلٌ، والله لَا مثل له" إلى أن قال: "والبعث حقّ، وإنّي مذنب أرجو وأخاف، فإذا متُّ فوجّهوني وليُصَلّ عليّ أقربكم منّي نَسَبًا، وليُكبّرْ خمسًا".
وذكر وصايا من هذا النّوع، إلى أن قال: "فرحِم الله عبدًا اتَّعظ وفكّر فيما حتّم الله على جميع خلقه من الْفَنَاءِ، وقضى عليهم من الموت الذي لَا بدّ منه. فالحمد لله الذي توحّد بالبقاء. ثم لينظُر المرءُ ما كنت فيه من عزّ الخلافة، هل أغنى عنّي شيئًا إذا جاء أمر الله؟ لَا والله. ولكن أضعِف به عليّ الحسنات. فيا لَيْتَ عبد الله بن هارون لم يكن بَشَرًا، بل ليته لم يكن شيئًا.
يا أبا إسحاق ادْنُ منّي واتَّعِظْ بما ترى، وخُذ بسيرة أخيك في القرآن، واعمل في الخلافة إذ طوّقَكَها اللَّهُ تعالى عمل المريد لله، الخائف من عقابه، ولا تغترّ بالله وتَمْهيله، فكأنْ قد نزل بك الموت، ولا تغفل عن أمر الرعيّة، الرعيّةَ الرعيّةَ، الْعَوَامَّ الْعَوَامَّ، فإنّ المُلْك بهم اللَّهَ اللَّهَ فيهم وفي غيرهم.
يا أبا إسحاق عليك عهد الله، لتقَومّن بحقّ الله في عباده، ولتؤثِرَنّ طاعة الله على معصيته.
قال: اللهمّ نعم.
قال: فانظُر مَن كنت تسمعني أُقَدِّمه فأضْعِف له في التقدمة. وعبد الله بن طاهر أقرّه على عمله، وقد عرفت بلاءه وغناءه.

١ تاريخ الطبري "٨/ ٦٤٥-٦٤٧".

وأبو عبد الله بن أبي دُؤاد لَا يُفارقك، وأشْرِكْه في المشورة في كل أمرك، ولا تتّخذنّ بعدي وزيرًا، فقد علمت ما نكبني به يحيى بن أكثم في معاملة الناس، وخُبْث سريرته حتّى أبعدْتُهُ.
هؤلاء بنو عمّك من ذُرِّيَّة أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه أحسِنْ صُحْبتهم، وتجاوَزْ عن مُسِيئهم، وأَعطِهِم الصِّلات١ .

ثم تُوُفِّي في رجب، ودُفِن بطَرَسُوس.

"خلافة المعتصم":

وكان أول من بايع المعتصم: العبّاسُ بنُ المأمون.

"ما ذكره المسبّحي عن المحنة في مصر":

قال محمد بن عُبيد الله المُسبّحي في "تاريخ مصر": كتب المعتصم إلى نائبه على مصر كُنْدر، وإلى قاضي مصر هارون بن عبد الله الزُّهْريّ كتابًا بخطّ الفضل بن مروان يمتحن فيه الناس بخلْق القرآن. فأحضرهم القاضي هارون، فأجاب عامّة الشهود وأكثر الفقهاء، إلّا من هرب منهم. وكان هارون إذا شهد عندَه عدلْان سألهما عن القرآن، فإنْ أقرّا أنّه مخلوق قبلهما، وأخذ بذلك المؤذِّنون والمحدّثون. وأُقِرّ المعلّمون أنّ تعلّمه الصّبيان كتعليم القرآن، يعني القول بخلق القرآن. وبقيت المحنة إلى أن وُلِّيَ الخلافةَ المتوكّل سنة اثنتين وثلاثين.

"الوباء والغلاء بمصر":

وفيها: وقع الوباء العظيم بمصر، فمات أكثرهم، وغلا السِّعر هذه السنة وبعض سنة تسع عشرة.

قال: ولم تبقَ دارٌ ولا قرية إلّا مات أكثر أهلها. ولم يبق بمصر رئيس ولا شريف مشهور.

وولّت الدنيا عمّن بقي من أولادهم، وركبهم الذُّلّ، وجفاهم السلطان؛ لأنّهم خرجوا غير مرّة وأثاروا الفتنة.

---

١ تاريخ الطبري "٨/ ٦٤٧-٦٥٠".

ثم سَرَدَ مَن مات من أشرافهم من أول دولة المأمون إلى آخرها، فسمَّى من كبارهم أبا نصر الوليد بن يعفر بن الصّبّاح بن أبرهة، تُوُفِّي سنة سبعٍ وتسعين ومائة، وإبراهيم بن حوّى تُوُفِّي فيها، وإبراهيم بن نافع الطّائيّ، تُوُفِّي سنة ثمانٍ وتسعين، وعثمان بن بلادة فيها، وهاشم بن خُدَيْج، ومحمد بن حسّان بن عتاهية سنة تسعٍ وتسعين، وهُبيرة بن هاشم بن خُدَيْج، وزُرْعة بن معاوية سنة مائتين.

ثم سمَّى عددًا كثيرًا لَا نعرفهم كان لهم جاه وحشمة في عصرهم بمصرهم، انْمحت آثارهم وانطوت أخبارهم.

"هدم الطُّوانة":

وفيها: أمر المعتصم بهدم طُوَانة الّتي قدمنا أنّ المأمون أمر ببنائها، ثم حُمِل ما بها من الآلات والسلاح، وتفرّق ما تعب عليه المأمون. وسافر الناس الذين أُسكنِوا بها إلى بلادهم، ثم انصرف المعتصم إلى بغداد، فدخلها في أول رمضان من السنة١.

"اشتداد أمر الخُرَّمِيّة":

وفيها: عظُم الخَطْب واشتدّ الأمر بالخُرّمِيّة، لعنهم الله، ودخل في دِينهم خلق من أهل بلاد هَمذان وبلاد إصبهان، وجيّشوا بأرض همذان، فسار لحربهم إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب في ذي القعدة، فظفر بهم وقتل منهم ملحمة عُظمى. فيُقال: إنّه قُتِل منهم ببلاد همذان ستّين ألفًا، وهرب باقيهم إلى بلاد الروم. وكان المصافّ بأرض همذان مما يلي الرّيّ.

وبعضهم يقول: قُتِل منهم فوق المائة ألف، وكانت ملحمة هائلة.

---

١ تاريخ الطبري "٨/ ٦٦٧".

"أحداث سنة تسع عشرة ومائتين":

فيها تُوُفِّي: عليّ بن عيّاش الأَلهاني، بحمص.

وأبو بكر عبد الله بن الزُّبير الحُمَيْديّ، بمكة.

وأبو نُعَيم الفضل بن دُكين.

وأبو غسّان مالك بن إسماعيل النَّهْديّ، بالكوفة.

وعَمرو بن حكّام.

وإبراهيم بْن حُميد الطويل.

وسعد بْن شُعْبَة بْن الحَجّاج، بالبصرة.

وأبو الأسود النَّضْر بن عبد الجبّار، بمصر.

وسليمان بن داود الهاشميّ.

وغسّان بن الفضل الغلابيّ، ببغداد.

"ظهور محمد بن القاسم بالطالقان":

وفيها: ظهر محمد بن القاسم العلوي الحسيني بالطالقان يدعو إلى الرِّضا من آل محمد. فاجتمع عليه خلْق، فسار لقتاله جيش من قِبل عبد الله بن طاهر، فجرت بينهم وقعات عديدة، ثم انهزم محمد بن القاسم فقصد بعض كُوَر خُراسان، فظفر به متولّي نَسَا، فقيّده وبعث به إلى ابن طاهر، فحبسه المعتصم. ثم إنّه هرب من السجن ليلة عيد الفطر، ونزل في حبلٍ دُلّي له.

فنودي عليه: مَن أحضره فله مائة ألف درهم، فلم يقعوا به.

"قدوم السبْي من الخُرَّميّة":

وفي جُمادَى الأولى قدِم بغداد، إسحاق بن إبراهيم بسبيٍ عظيم من الخُرَّميّة الذين أوقع بهم بهمذان[١].

"إفساد الزُّطّ بالبصرة":

وفيها: عاثت الزُّطّ بنواحي البصرة، فانتدب لحربهم عُجَيْف بن عنبسة، فظفر بهم وقتل منهم نحو الثمانمائة. ثم جرت له معهم حروب. وكان عدّتهم خمسة عشر ألفًا[٢].

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ٨"، البداية والنهاية "١٠/ ٢٨٢".

٢ تاريخ الطبري "٩/ ٨"، البداية والنهاية "١٠/ ٢٨٢".

"ثم دخلت سنة عشرين ومائتين":

فيها تُوُفِّي: عفان ببغداد.

وقالون بن عيسى بن مينا.

ومُطَرِّف بن عبد الله، بالمدينة.
وأبو حُذَيْفة المَرْوزِيّ.
وعاصم بن يوسف اليَرْبُوعيّ.
وخلّاد بن خالد القارئ، بالكوفة.
وعثمان بن الهيثم المؤذّن.
والخليل بن عمر بن إبراهيم العبْديّ.
وعبد الله بن رجاء، بالبصرة.
وآدم بن أبي أياس، بعسقلّان.
وعبد الله بن جعفر الرَّقّي، بالرَّقّة.
وقَرعوس بن العبّاس الثقفيّ صاحب مالك، بالأندلس.
ومحمد الجواد ولد عليّ بن موسى الرّضا، ببغداد.

"دخول الزُّطّ بغداد":

ويوم عاشوراء دخل عُجَيف بغدادَ بسبي الزُّطِّ وأَسْراهم، فعبّأهم على هيئتهم في الحرب، وكان يومًا مشهودًا. ثم نفذوا إلى عين ذربة، فأغارت عليهم الروم، فاجتاحوهم حتّى لم ينج منهم أحد١.

"مسير الأفشين لحرب بابك":

وفيها: عقد المعتصم على حرب بابك وعلى بلاد الجبل للأفشين، واسمه حيدر بن كاوس. ثم وجّه أبا سعيد محمد بن يوسف إلى أردبيل لعمارة الحصون التي

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ١٠".

خرّبها بابَك ففعل ذلك. وكان محمد بن البُعيث صديق بابَك في قلعة شاهي وحصن تبريز من بلاد أَذرَبْيَجْان، فبعث بابَكُ قائده عصمة، فنزل بابن البُعيث فأكرمه وأنزل إليه الإقامات وأضافه وسقاه خمرًا وأسره، وقتل جماعة من مقدّميه، فهرب عسكره.

وجعل ابن البُعيث يناصح المعتصم، ودلّه على عورة بلاد بابَك، ثم كانت وقعة كبيرة بين بابَك والأفشين انهزم فيها بابَك، وقُتِل من أصحابه نحو الألف، وهرب إلى مُوقان، ومنها إلى مدينته التي تُسمى البَذّ، وبعث الأفشين بالرؤوس والأسارى إلى بغداد١.

"محنة الإمام أحمد":

وفي رمضانها كانت محنة الإمام أحمد، وضُرِب بالسّياط، ولم يُجِب. وسيأتي ذلك في ترجمته.

"إنشاء المعتصم لمدينة سُرّ من رأى":

وفي ذي القعدة نزل المعتصم بالقاطول وأمر بإنشاء مدينة سُرّ من رأى، فاشترى أرضها من رُهبان لهم دير هناك. وقد كان الرشيد ينزل بالقاطول لِطيبه. واستخلف المعتصم على بغداد ولده الواثق٢.

"غضب المعتصم على وزيره الفضل":

وفيها: غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان وصادره، وأخذ منه أموالًا عظيمة تفوق الوصف، حتّى قيل: إنّه أخذ منه

عشرة آلاف ألف دينار، واستأصله وأهل بيته ونفاه إلى السّنّ، قرية بطريق الموصل[3].

وولي بعد الوزارة محمد بن عبد الملك الزّيّات.

"عناية المعتصم باقتناء التُّرْك":

واعتنى المعتصم باقتناء التُّرْك، فبعث إلى سمرقند وفَرغانة والنّواحي في شرائهم،

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ١٢، ١٣".

٢ تاريخ الطبري "٩/ ١٧".

٣ تاريخ الطبري "٩/ ١٨-٢٠".

(٢٠/١٥)

وبذل فيهم الأموال، وألبسهم أنواع الدِّيباج ومناطق الذهب. فكانوا يطردون خيلهم ببغداد ويُؤْذُون الناس. فربّما ثار أهل البلد بالتركيّ فقتلوه عند صدْمه للمرأة والشيخ. فعزم المعتصم على التحوّل من بغداد وتنقل على دجلة، والقاطول هو نهر منها، فانتهى إلى موضع سامرّاء، وفي مكانها دير عالي لرهبان. فرأى فضاءً واسعًا جدًّا وهواءً طَيِّبًا فاستمرأه، وتصيّد ثلاثًا فوجد نفسه تطلب أكثر من أكله، فعلم أنّ ذلك لتأثير الهواء والتُّرْبة والماء. فاشترى من أهل الدَّيْر أرضهم بأربعة آلاف دينار، وأسّس قصره بالوزيريّة التي يُنسب إليها التّين الوزيريّ العديم النظير في الحسن.

وجمع عليها الفَعَلَةَ والصُّنّاع من الممالك. ونقل إليها أنواع الأشجار والغُرُوس، واختُطَّت الخِطَط والدُّروب، وجدّوا في بنائها، وشُيّدت القصور، واستُنْبِطت المياه من دجله وغيرها، وتَسَامع النّاس وقصدوها، وكثُرت بها المعايش.

(٢١/١٥)

"ذكر أهل هذه الطبقة مرتبة على الحروف":

"حرف الألف":

١- أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق[1]. م. د. ت. ن.

أبو إسحاق الحضرمي، مولاهم البصْريّ، أخو المقرئ يعقوب.

كان أسن من يعقوب.

روى عن: عِكْرمة بن عمّار، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وهَمَّام، ووُهَيْب، وأبي عَوَانة، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وإبراهيم الجُوزَجَانِيّ، وإسحاق الحربِيّ، وأبو خَيْثمة، وولده أحمد بن أبي خَيْثمة، والحارث بن أبي أسامة، وعبد بن حُمَيْد وطائفة.

وثّقه أبو حاتم، والنَّسائي.

ومات سنة إحدى عشرة، وكان يحفظ حديثه.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٠٤"، التاريخ الكبير"٢/ ١"، الجرح والتعديل "٢/ ٤٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٧٤، ١٧٥"، تهذيب التهذيب "١/ ١٤".

(٢١/١٥)

٢- أحمد بن إشكاب الصفار١: -خ- أبو عبد الله، كوفيّ نزل مصر.

قيل: اسمه أحمد بن مَعْمَر بن إشْكاب، وقيل: أحمد بن عبد الله بن إشْكاب.

سمع: شَرِيكًا، وعبد السّلام بن حرب، ورِفاعة بن إياس الضَّبِّيّ، ومحمد بن فُضَيْلٍ، وأبا بكر بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: خ، ويعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن عيسى اللّخْميّ الخشّاب، وبكر بن سهل الدِّمياطيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو حاتم الرّازيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة مأمون.

وقال ابن يونس في تاريخه: تُوُفّي سنة سبْع أو ثمان عشرة.

٣- أحمد بن أوفى الأهْوازيّ٢:

عن: عَبّاد بن منصور، وشُعْبة.

وعنه: مَعْمَر بن سهل، وغيره.

٤- أحمد بن أيّوب السَّمَرْقَنديّ٣:

نزيل مَرْو.

عن: أبي حمزة السُّكَّريّ.

وعنه: إسحاق بنُ راهَوَيْه، والنَّضْر بن سَلَمَةَ، وغيرهما.

٥- أحمد بن تَوْبة السُّلَميّ المَرْوَزيّ المُطَّوِّعيّ:

الغازي الأمير المجاهد البطل الزّاهد.

سمع: ابن المبارك، وإبراهيم بن المغيرة، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وحَرْمَلَة بن عبد العزيز.

وعنه: إسحاق الكَوْسَج، وعبد الله بن أحمد بن شَبَوَيْه، ويحيى بن المثنى.

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ٤"، الجرح والتعديل "٢/ ٧٧"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٥٧٦"، تهذيب التهذيب "١/ ١٦".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٤"، ميزان الاعتدال "١/ ٨٤"، لسان الميزان "١/ ١٣٨، ١٣٩".

٣ التاريخ الكبير "٢/ ٢"، الجرح والتعديل "٢/ ٤٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤".

(٢٢/١٥)

ذكره ابن ماكولا فقال: لم يتهدف للتحديث.

قال: وكان يقال: إنه مستجاب الدعوة. فتح استيجاب في أربعين رجلا. وبها أولادهم تعرف بأولاد الأربعين، يشار إليهم في استيجاب.

قال غُنْجار: سكن أحمد بن توبة بِيكَنْد، وبها تُوُفّي.

٦- أحمد بن جعفر ١:

أبو عبد الرحمن الوكيعيّ الكوفيّ الضّرير الحافظ.

عَنْ: حفص بن غياث، ووكيع، وغيرهما.

وكان أبو نعيم يقول: ما رأيت أحفظ منه.

وعنه: إبراهيم الحربي، وقال: كان يحفظ مائة ألف حديث، وما أحسبه سمع حديثًا إلا وحفظه.

قلت: وروى عنه أحمد بن القاسم الأنماطي.

وَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ الحربي: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لأَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَكِيعِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي لأُحِبُّكَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عبيد، عن المقدام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ" ٢.

وَقَالَ أَبُو داود: كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَكِيعِيُّ يَحْفَظُ الْعِلْمَ عَلَى الْوَجْهِ.

وَقَالَ الَّدارقُطْنِيُّ: هُوَ ثِقَةٌ، وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ.

وَقَالَ الْحَرْبِيُّ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

٧- أحمد بن حفص٣:

أبو حفص البخاريّ الفقيه الحنفيّ. عالم أهل بُخارى في زمانه. ووالده شيخ

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٥٨، ٥٩".

٢ حديث صحيح: أخرجه أبو داود "٥١٢٤"، والترمذي "٢٣٩١"، والبخاري في الأدب المفرد "٥٤٢"، وأحمد في المسند "٤/ ١٣٠"، والحاكم في المستدرك "٤/ ١٧١"، وابن حبان في صحيحه "٥٧٠"، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع "٢٧٩".

٣ المعرفة والتاريخ للفسوي "١/ ٦٤٢"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٥٧-١٥٩".

بُخَارى أَبِي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حفص الفقيه. لم أظفر بأخباره، وقد تُوُفّي في المحرّم سنة سبْع عشرة ومائتين.

رحل وتفقّه بمحمد بن الحسن. وسمع من وكيع وطبقته.

قال محمد بن أبي رجاء البخاريّ: سمعت أبا حفص أحمد بن حفص يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النوم، عليه قميصٌ، وامرأة إلى جَنْبه تبكي. فقال لها: لَا تبكي، فإذا مِتُّ فابكي.

قال: فلم أجد من يُعبّرها لي، حتّى قال لي إسماعيل والد البخاريّ: إنّ السُّنّة قائمة بعدُ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْأَدِيبُ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ نَصْرٍ الشَّاعِرَ يَقُولُ: تَذَاكَرْنَا الْحَدِيثَ: "إِنَّ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ عَلَمَ الزَّمَانِ" ١. فَبَدَأْتُ بِأَبِي حَفْصٍ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ فَقُلْتُ: هُوَ فِي فِقْهِهِ وَوَرَعِهِ وَعَمَلِهِ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ عَلَمَ الزَّمَانِ. ثُمَّ ثَنَّيْتُ بِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَقُلْتُ: هُوَ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَطُرُقِهِ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا. ثُمَّ ثلَّثْتُ بِأَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ السُّرْمَارَائِيِّ فَقُلْتُ: رجلٌ يَقْرَأُ عَلَى مِنْبَرِ الْخِلَافَةِ هَهُنَا يَقُولُ: شَهِدْتُ مَرَّةً أَنَّ رَجُلًا وَحْدَهُ كَسَرَ جُنْدَ الْعَدُوِّ، فَإِنَّهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ علَمَ الزَّمَانِ. قَالُوا: نَعَمْ.

وُلد أحمد بن حفص سنة خمسين ومائة، ولقي أيضًا هُشَيْمًا، وجرير بن عبد الحميد.

أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الْخَلَّالِ، أنا جعفر، أنا السفلي، أَنَا ابْنُ الطُّيُورِيِّ، أَنَا هَنَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ بِبُخَارَى، ثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ حَمْدُوَيْهِ، أنا أحمد بن عمر بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعَةٍ: بِاللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وبالقدر خيره وشره من الله" ٢.

---

١ حديث صحيح بلفظ مختلف: أخرجه أبو داود "٤٢٩١"، والحاكم في المستدرك "٤/ ٥٢٢"، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة "٥٩٩".

٢ حديث صحيح: أخرجه الترمذي "٢١٤٥"، وابن ماجه "٨١"، وأحمد في المسند "١/ ٩٧"، وابن حبان في صحيحه "١٧٨"، والحاكم في المستدرك "١/ ٣٢، ٣٣"، والبغوي في شرح السنة "٦٦"، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع "٧٥٨٤".

٨- أحمد بن حُمَيْد١:

أبو الحسن الطُّرَيْثِيثِّي الكوفيّ خَتَنُ عُبَيد الله بن موسى، ويعرف بدار أم سلمة.

كان من حُفّاظ الكوفة.

سمع: حفص بن غِياث، وابن المبارك، وعبد الله الأشجعيّ، ومحمد بن فُضَيْل، ويحيى بن أبي زائدة، وجماعة.

وعنه: خ، وحنبل بن إسحاق، والدّارمّي، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرمِذِيّ، وآخرون.

وثقة أبو حاتم.

وقال مُطَيِّن: مات سنة عشرين.

٩- أحمد بن خالد بن موسى٢ -ع:

ويقال: ابن محمد.

أبو سعيد الوَهْبيّ الكنديّ الحمصي، أخو محمد بن خالد.

روى عن: محمد بن إسحاق، ويونس بن أبي إسحاق، وشَيْبان، وعبد العزيز الماجِشُون، وإسرائيل، وجماعة.

وعنه: البخاريّ خارج "الصّحيح" ومحمد بن يحيى، وَسَلَمَةُ بن شبيب، ومحمد بن مُصَفَّى، ويحيى، وَعَمْرو ابنا عثمان بن سعيد، وصَفْوان بن عَمْرو، ومحمد بن خالد بن خَلِيّ، وموسى بن عيسى بن المُنْذر، وعِمران بن بكّار، وأحمد بن عليّ الدمشقي الخزّاز، وأحمد بن عبد الوّهاب بن نَجْدَة، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ.

وقال ابن مَعِين في رواية أبي زُرْعة عنه: ثقة.

وقال ابن أَبِي عاصم: مات سنة أربع عشرة.

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ٢"، الجرح والتعديل "٢/ ٤٦، ٤٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٥"، التهذيب "١/ ٢٦".

٢ التاريخ الكبير "٢/٢"، الجرح والتعديل "٢/ ٤٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ٦"، التهذيب "١/ ٢٦، ٢٧".

١٠- أحمد بن محمد بن الوليد بن عُقبة[١] بن الأزرق بن عَمْرو بن الحارث بن أبي شِمر. أبو الوليد الغساني الأَزْرَقِيّ المكّيّ. جدّ صاحب "تاريخ مكة" أبي الوليد مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الأزرقيّ.

روى عن: عَمْرو بن يحيى بن سعيد الأموي، ومالك، وأبو حاتم، وعبد الجبّار بن ورد، وإبراهيم بن سعد، وفُضَيْل بن عِياض، ومسلم بن خالد الزّنْجيّ، وجماعة.

وعنه: البخاريّ، ومحمد بن سعد كاتب الواقديّ، وأبو حاتم، وأبو بكر الصّاغانيّ، وحنبل بن إسحاق، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر التِّرْمِذيّ آخر من روى عنه، إلا أنْ يكون محمد بن علي الصّائغ. وثّقه أبو حاتم، وغيره.

١١- أحمد بن المفضّل الْقُرَشِيُّ الحَفَريّ[٢]:

مولى عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن: الثوري، والحَسَن بن صالح، وإسرائيل، وأسباط بن نصر.

وعنه: أبو بكر بن أبي شَيْبَة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

كان صَدُوقًا، من رؤساء الشيعة.

مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة ومائتين.

١٢- أحمد بن يعقوب المسعوديّ الكوفيّ[٣]:

عن: إسحاق بن سعيد بن عَمْرو بن سعيد الأُمويّ، وعبد الرحمن بن الْغَسِيلِ، ويزيد بن المِقدام بن شرُيَحْ.

وعنه: البخاريّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وأبو سعيد الأشج، والدارمي، وجماعة.

---

١ الطبقات الكبرى "٥/ ٢٠٢"، التاريخ الكبير "٢/ ٣"، الجرح والتعديل "٢/ ٧٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٧"، التهذيب "١/ ٧٩".

٢ الطبقات الكبرى "٦/ ٤١٠"، التاريخ الكبير "٢/ ٥"، الجرح والتعديل "٢/ ٧٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٨"، التهذيب "١/ ٨١".

٣ التاريخ الكبير "٢/٢"، الجرح والتعديل "٢/ ٨٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤"، تهذيب التهذيب "١/ ٩١".

١٣- أحمد بن يوسف[١]. أبو جعفر الكوفي، مولى بني عجل.

كان أحد الأذكياء والأُدباء والشعراء، ولي كتابةَ الرسائل للمأمون.

قال الخطيب: كان من أذكى الكُتّاب وأفطنهم، وأجمعهم للرسائل. فصيح اللّسان، حَسَن الخَطّ.

قال: وبلغني أنّه تُوُفّي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وهو القائل:

إذا قُلت في شيءٍ: نعم فَأَتِمَّهُ ... فإنَّ نَعَم ديْنٌ على الحُرِّ واجب

وإلّا فَقُلْ: لَا واسْتَرِحْ وأرِح بها ... لكيلا تقول الناس: إنّك كاذب

وعن أبي هفّان قال: أهدى أحمد بن يوسف للمأمون هدّية وكتب معها:

على العبد حقٌ فهو لَا بُدَّ فاعِلُهْ ... وإنْ عظُم المولى وجلَّت فَوَاضلهْ

ألم ترنا نُهْدي إلى الله ماله ... وإن كان عنه ذا غِنًى فهو قابلُهْ

ولو كان يُهْدَى للمليك بقدْره ... لقصّر علُّ البحر عنه وناهلُهْ

ولكنّنا نُهْدي إلى مَن نُجِلُّهُ ... وإنْ لم يكن في وُسْعنا ما شاكله

وله:

قلبي يحبّك يا مُنَى ... قلبي ويُبْغضُ من يُحُبُّكْ

لأكونَ فردًا في هوا ... ك فليتَ شِعري كيف قلبُكْ؟

١٤- أحمد بن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن ٢:

أبو العبّاس الكاتب الأحوال.

ولي وزارة المأمون بعد الفضل بن سهل، ولكنْ لم يبلغ مرتبة الفضل. وكان خبيرًا مدبِّرًا كريمًا جوادًا ذا رأيٍ ودَهاء، إلّا أنّه كانت فيه فظاظة ودعارة أخلاق.

يقال: إنّ رجلًا قال له يومًا: لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم.

---

١ الأغاني "٢٣/ ٨١، ١١٧-١٢١"، تاريخ بغداد "٥/ ٢١٦-٢١٨"، البداية والنهاية "١٠/ ٢٦٩".

٢ تاريخ الطبري "٨/ ٥٧٥"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ١١٨-١٢٠".

فقال: لئن لم تخرج ممّا قلت، لأُعاقبنّك.

فقال: قال الله تعالى لنبيّه عليه الصّلاة والسلام: {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران: ١٥٩] وأنت فظٌّ غليظٌ وما يُنْفَضّ من حولك.

يقال: إنّ أصله من الأردن، كتب لبعض أمراء دمشق ثم ترقّت به الحال إلى الوزارة.

وكان أبوه كاتبًا لوزير المهديّ أبي عُبيد الله، ثم صار كاتبا للهادي، فمات بجُرجان مع الهادي.

وقد ناب أحمد بن أبي خالد في الوزارة عن الحَسَن بن سهل. حكى الصُّوليّ قال: بعث أحمد بن أبي خالد بإبراهيم بن العبّاس إلى طلحة بن طاهر وقال: قل له: ليست لك ضَيعة بالسّواد، وهذه ألف ألف درهم فاشتَرِ بها ضيعة، والله لئن قبلتَ لتَسُرُّني، وإنْ أبَيتْ لتُغْضِبني.

فردّها وقال: أنا أقدر على مثلها، وأخْذُها اغتنام. والحال بيننا ترتفع عن أن يزيد في الودّ أخذُها أو يُنْقِصُه رَدّها. قال: فما رأيتُ أكرمَ منهما.

وعن أحمد بن رُشَيْد قال: أمر لي ابن أبي خالد بمالٍ، فامتنعت من قبوله، فقال لي: واللهِ إنّي لأُحِبّ الدَّراهم، ولولا أنّك أحبّ إليّ منها ما بذلتُها.

وقال أحمد بن أبي طاهر: كان أحمد بن أبي خالد أَسِيّ اللّقاء، عابس الوجه، يهرّ في وجه الخاصّ والعامّ. غير إنّ فِعْلَه كان أحسن من لقائه.

ومن كلامه: لَا يُعَدّ شُجاعًا من لم يكن جوادًا، فإنْ لم يقدر على نفسه بالبذْل لم يقدر على عدوّه بالقتل.

تُوُفّي في آخر سنة اثنتي عشر ومائتين.

١٥- أحمد بن أبي الطَّيِّب المَرْوزِيّ١:
سكن مَرْو ثمّ الرّيّ، ثمّ قدم بغداد. وولي شرطة بخارى.

١ التاريخ الكبير "٢/ ٣، ٤"، الجرح والتعديل "٢/ ٥٢"، ميزان الاعتدال "١/ ١٠٢"، تهذيب التهذيب "١/ ٤٤"، الضعفاء والمتروكين للدارقطني "٦٤".

عن: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن مُجالد، وخالد بن عبد الله، ومُصْعَب بن سلّام، وعبد الله بن المبارك، وعُبَيد الله بن عَمْرو.
وعنه: البخاريّ، وأحمد بن سَيَّار، وعبد الله بن منير المَرْوَزِيّان، وأبو زُرْعَة الرّازيّ، وأبو بكر الأثرم.
ضعّفه أبو حاتم.
وقال أبو زُرْعَة: كان حافظًا، محلُّه الصِّدْق.
وخرّج له التِّرْمِذيّ.
١٦- أبان بن سُفْيان البَجَليّ:
روى الكثير عن: زائدة، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وهمَّام.
وعنه: محمد بن إسماعيل، وغيره.
توفي سنة أربع عشرة ومائتين.
وهو متروك.
١٧- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى الطالقاني١. أبو إسحاق:
عن: المنكدر بن محمد بن المنكدر، وعبد الله بن المبارك، والوليد بن مسلم.
وعنه: أحمد بن حنبل، والصاغاني، والرمادي.
وثقة يحيى بن معين.
توفي بمرو سنة خمس عشرة ومائتين. قاله الخطيب.
وقيل: إنه سمع من مالك، وصنّف كتاب "الرؤيا" وكتاب "الفرس" وغير ذلك.
١٨- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة٢:
أبو إسحاق الأسدي البصري المتكلم الجهمي.

١ التاريخ الكبير "١/ ٢٧٣"، الجرح والتعديل "٢/ ٨٦"، الثقات لابن حبان "٨/ ٦٨"، تهذيب التهذيب "١/ ١٠٣، ١٠٤".
٢ تاريخ بغداد "٦/ ٢٠-٢٣".

وقد ناظر الشافعي، وكان يقول بخلق القرآن ويناظر عليه.

وكان يرد خبر الواحد، ويقول: الحُجّة بالإجماع.

فقال له الشافعي في مناظرته: أبإجماع رددت خبر الواحد، أم بغير إجماع؟ فانقطع.

وقد ذكره أبو سعيد بن يونس فقال: له مصنَّفات في الفقه تُشْبه الْجَدَل.

روى عنه: بحر بن نصر الخولاني، وياسين بن زرارة القِتْبانيّ.

قلت: وكان الإمام أحمد يقول: ضالٌّ مُضِلّ.

تُوُفّي ابن عُلَيَّة بمصر سنة ثمان عشر، وكان أبوه من أئمّة الإسلام.

١٩- إبراهيم بن الجرّاح بن صُبيح التَّميميّ ثم المازنيّ[1]:

مولاهم المَرْوَزِيّ ثم الكوفيّ. ولي قضاء مصر بعد إبراهيم بن إسحاق سنة خمسٍ ومائتين، وعُزل سنة إحدى عشرة.

وتُوُفّي في أول سنة سبع عشرة أو تسع عشرة.

روى عن: يحيى بن عُقْبة بن أبي العَيْزَار، شيخ حافظ.

روى عنه: حَرْمَلَة، وأحمد بن عبد المؤمن.

وشهد عليه حَرْمَلَة بأنّه يقول بخَلْق القرآن.

وقال يونس بن عبد الأعلى: كان داهية عالمًا.

وذكره ابن يونس.

٢٠- إبراهيم بن حُميد بن تَيْرَوَيْه الطّويل البصْريّ[2]:

لم يُدْرِك الأخذَ عن والده.

وحدّث عن: شعبة، ومبارك بن فَضَالَةَ، والحَكَم بن عطّية، وحمّاد بن سلمة، وصالح بن أبي الأخضر.

---

١ الولاة والقضاة للكندي "٤٢٧-٤٣٣".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٩٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٦٨".

روى عنه: أبو مسلم الكَجّيّ، وهشام بن علي السِّيرافيّ، وعبد الله بن محمد بن النُّعمان، ومحمد بن سليمان الباغَنديّ، ومحمد بن سليمان المِصّيصيّ، وأحمد بن داود المكّيّ شيخا الطّبرانيّ.

وهو صدوق.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة تسع عشرة.

٢١- إبراهيم بن أبي العبّاس السّامري[1]:

عن: أبي مَعْشَر السِّنديّ، وشَرِيك.

وعنه: أحمد بن حنبل، والعبّاس الدُّوريّ، والصّنْعانيّ.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ.

٢٢- إبراهيم بن عمر بن مطرِّف[2]: -خ. ع-.

مولى بني هاشم المكّيّ ثم البصْريّ.

أخو محمد بن أبي الوزير.
عن: عبد الرحمن بن الغسيل، ونافع بن عمر، وزَنْفَل العَرَفِيّ، ومالك بن أنس.
وعنه: عبد الله بن محمد المسندي، وبندار، ومحمد بن المثنى.
وكان حيًا في سنة ثلاثٍ ومائتين.
٢٣- إبراهيم بن عيسى٣: أبو إسحاق البصْريّ الخلّال.
عن: سفيان الثَّوريّ، ومبارك بن فَضَالَة، وأبي هلال.
قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي سنة أربع عشرة ومائتين.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤٦"، الجرح والتعديل "٢/ ١٢١"، الثقات لابن حبان "٨/ ٦٨"، ميزان الاعتدال "١/ ٣٩"، التهذيب "١/ ١٣١".
٢ التاريخ الكبير "١/ ٣٣٣"، الجرح والتعديل "٢/ ١١٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٦٥"، تهذيب التهذيب "١/ ١٤٧، ١٤٨".
٣ الجرح والتعديل "٢/ ١١٦".

(٣١/١٥)

٢٤- إبراهيم بن نصر السُّوريْنيّ:
قد ذُكر فيحوَّل.
٢٥- إبراهيم المَوْصِليّ:
في طبقة هشُيم. مَرّ.
٢٦- أحوصُ بن جواب١ -م. د. ت. ن-. أبو الجواب الضبي الكوفي.
عن: عمّار بن رُزَيْقٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، ويونس بن إسحاق، وسُفيان الثَّوريّ، وسُليمان بن قَرَمْ.
وعنه: أبو خَيْثَمَة، وحجّاج بن الشّاعر، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو بكر الصّاغانيّ، وأحمد بن يونس الضَّبّيّ الإصبهانيّ.
٢٧- إدريس بن يحيى٢:
أبو عَمرو مولى بنى أُمّية المصريّ المعروف بالخَولانيّ الزاهد.
عن: حَيْوَة بن شُرَيْح، ورجاء بن أبي عطاء، وبكر بن مُضَر، وحَرْمَلَة بن عِمران.
وعنه: أبو الطاهر بن السرح، وسعيد بن أسد بن موسى، ويونس بن عبد الأعلى الصَّدفيّ، وجماعة.
قال أبو زُرْعة الرازيّ: صَدُوق.
وقال غيره: كان يُقال: إنّه من الأبدال.
وكان يُشَبَّه بِبِشْر الحافي في فضله وعبادته.
توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بمصر، أنا محمد بن عباد، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عمر، أنا أبو الطاهرأحمد بن محمد بن

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ٥٨، ٥٩"، الجرح والتعديل "٢/ ٣٢٨"، الثقات لابن حبان "٦/ ٨٩"، التهذيب "١/ ١٩١، ١٩٢".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٢٦٥"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٣٣"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٦٥، ١٦٦".

(٣٢/١٥)

عَمْرٍو "ح"، وَبِهِ قَالَ الْقَاضِي، وَأَنَا أَبُو العباس ابن الْحَاجِّ الإِشْبِيلِيُّ: ثَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ أَحْمَدُ بْنُ محمد الصابوني إملاءً، قالا: ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، ثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى الْخَوْلانِيُّ، ثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ الْمُؤَذِّنُ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ حَتَّى يُشْبِعَهُ، وَسَقَاهُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى يَرْوِيَهُ، بَعَّدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ، مَا بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ"١.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَيِّدُ الإِسْنَادِ. رُوَاتُهُ كُلُّهُمْ مِصْرِيُّونَ أَوْ نَازِلُونَ بِدِيَارِ مِصْرَ. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي مَكَارِمِ الأَخْلاقِ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَقَالَ الْحَاكِمُ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ"، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بِمِصْرَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ كَامِلٍ، نَا إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى، نَا حَيْوَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعْفَرًا إِلَى الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَنَقَهُ، ثُمَّ قَالَ: "أَلا أَهَبُ لَكَ، أَلا أُبَشِّرُكَ، أَلا أَمْنَحُكَ" فَذَكَرَ صَلاةَ التَّسْبِيحِ٢.

ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ لا غُبَارَ عَلَيْهِ.

أخبرنا أبو إِسْحَاقُ الصَّفَّارُ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ، أَنَا أبو الفضائل الكاغِديّ، أنا أبو عليّ الحدّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا عليّ بن هارون: ثنا موسى بن هارون الحافظ: سمعت ابن زَنْجَوَيْه -فيما أرى يذكر- أنّ إدريس بن يحيى الخَوْلانيّ كان بمصر كبِشْر بن الحارث عندنا ببغداد.

قال موسى: ولا أظنُّهم كانوا يقدّمون عليه أحدًا.

وَبِهِ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ حَرْمَلَةَ: ثَنَا جَدِّي، ثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ نَافِعٍ،

---

١ "حديث موضوع": أخرجه الطبراني في الكبير "٢٠/ ١٦٢"، عن معاذ، والحاكم في المستدرك "٤/ ١٤٤"، والبيهقي في شعب الإيمان "٣/ ٢٨١"، وذكره الهيثمي في المجمع "٣/ ١٣٠"، وقال: رواه الطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه جاء بن أبي عطاء وهو ضعيف، وذكره الشيخ الألباني في الترغيب والترهيب، وقال: موضوع.

٢ "حديث موضوع": أخرجه عبد الرزاق في المصنف "٥٠٠٤"، والحاكم في المستدرك "١/ ٣١٩"، وذكره الشيخ الألباني في الترغيب والترهيب. وقال: موضوع.

(٣٣/١٥)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ بِيَدِهِ وَالسَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ" ١.

قال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيتُ في الصُّوفية عاقلًا إلّا إدريس بن يحيى الخَوْلَانيّ.

قلت: كان إدريس بن يحيى من سادة الأولياء بالدّيار المصريّة، رحمه الله ورضي عنه.
وقَالَ ابنُ أَبِي حاتم: سُئِل أبو زُرْعة عنه فقال: رجل صالح من أفاضل المسلمين، صدوق.
وعن عبد الله بن عبد الحَكَم: سمعت ابن وهيب يقول: ما رأيت صوفيًا قطّ إلّا أحمق، إلا إدريس بن يحيى.
٢٨- آدم بن أبي إياس العسقلانيّ الإمام ٢:
اسم أبيه عبد الرحمن، وقيل: ناهية بن شعيب.
أبو الحسن الخُراسانيّ المَرْوَزِيّ.
نشأ ببغداد وسمع بها الكثير، وبالحرمين، والكوفة، والبصرة، والشام، ومصر.
وسكن عسقلان إلى أن مات بها.
روى عن: ابن أبي ذئب، وشَيبان النَّحْوِيّ، وإسرائيل، وحفص بن مَيْسرة، وحَريز بن عثمان، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وشُعْبة، والمسعوديّ، والليث بن سَعْد، ومبارك بن فَضَالَةَ، وطائفة.
وعنه: خ، وت، ون، وق بواسطة، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن عبد الله العَكّاويّ اللَّحْيانيّ، وأسحاق بن سُوَيْد الرَّمْليّ، وإسحاق بن إسماعيل الرَّمليّ نزيل إصبهان، وسَمُّوَيْه، وثابت بن نُعَيم الهُوجيّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وهاشم بن مرثد

---

١ "حديث صحيح لغيره": أخرجه البخاري "٧٤١٢"، ومسلم "٢٧٨٨"، وأبو داود "٤٧٣٢"كلهم من طرق عن ابن عمر وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه البخاري "٦٥١٩"، ومسلم "٢٧٨٧"، وغيرهم.
٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٩٠"، التاريخ الكبير "٢/ ٣٩"، الجرح والتعديل "٢/ ٢٦٨"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٣٤"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٣٣٥-٣٣٨"، تهذيب التهذيب "١/ ١٩٦".

(٣٤/١٥)

الطبراني، وأبو حاتم، وخلْق كثير.
وقال أبو حاتم: ثقة مأمون متعبّد، من خيار عباد الله.
وقال أحمد بن حنبل: كان مَكِينًا عند شُعبة، وكان من السّتّة الذين كانوا يضبطون الحديث عند شُعبة.
وقال أبو حاتم: حضرتُ آدَمَ بنَ أبي إياس وقال له رجل: سمعت أحمد بن حنبل، وَسُئِلَ عن شُعبة، كان يُملي عليهم ببغداد أو كان يقرأ؟ قال: كان يقرأ، وكان أربعة أنفس يكتبون: آدم وعلي النَّسائيّ.
فقال آدم: صَدَق أحمد. كنتُ سريع الخطّ، وكنت أكتب، وكان الناس يأخذون من عندي. وقدِم شُعْبة بغدادَ، فحدّث بها أربعين مجلسًا، في كلّ مجلس مائة حديث، فحضرت أنا منها عشرين مجلسًا.
وقال إبراهيم بن الهيثم البلديّ: بلغ آدمُ نيّفًا وتسعين سنة، وكان لَا يَخْضِب. كان أشغل من ذلك، يعني في العبادة.
وقال الحسين الكوكبيّ: حدّثني أبو عليّ المَقْدِسيّ قال: لما حضَرت آدمَ بنَ أبي إياس الوفاةُ ختم القرآنَ وهو مُسجّى. ثم قال: بُحبيّ لك ألا رَفَقْتَ، فلِهذا المصرع كنت أُؤَمّلك، لهذا اليوم كنت أرجوك. ثم قال: لَا إله إلّا الله، ثم قضى١.
وقال أبو بكر الأَعْيُن: أتيت آدَمَ العسقلانيّ فقلت له: عبد الله بن صالح كاتب اللّيث يُقْريك السّلام.
فقال: لَا تُقْرِيه منّي السّلام.
قلت: لِمَ؟ قال: لأنه قال: القرآنُ مخلوق.
فأخبرته بعُذْره وأنّه أظهر النّدامة وأخبر النّاس بالرجوع.

قال: فاقْرِيه السلام.
وَقَالَ: إِذَا أَتَيْتَ بَغْدَادَ فاقرأ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ السَّلامَ وَقُلْ لَهُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَتَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ بِمَا أَنْتَ فِيهِ، وَلا يَسْتَفِزَّنَّكَ أَحَدٌ، فَإِنَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُشْرِفٌ عَلَى الْجَنَّةِ. وَقُلْ لَهُ: ثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي

١ أخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة "٤/ ٣٠٨".

(٣٥/١٥)

هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَرَادَكُمْ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلا تُطِيعُوهُ" ١.
قَالَ: فَأَبْلَغْتُ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَلَقَدْ أَحْسَنَ النَّصِيحَةَ.
وقال محمد بْنُ سَعْدٍ: تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ عشرين، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة.
وقال الفَسَويّ، ومطِّين: مات سنة عشرين.
وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: سنة إحدى وعشرين.
قلت: حدّث عنه من القُدَمَاء بشِرْ بن بكر التِّنِّيسيّ.
٢٩- إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِيّ المدنيّ٢:
نزيل طَرَسُوس.
عن: أسامة بن زيد بن أسلم، وسُفيان الثَّوريّ، وكثير بن عبد الله المُزَنِيّ، ومالك، وجماعة.
وعنه: عليّ بن ميمون الرَّقّيّ، ومحمد بن عَون الطّائيّ، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم، وفهد بن سليمان المصريّ، وأحمد بن إسحاق الخشّاب.
قال البخاريّ: في حديثه نظر.
وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.
وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: ضعيف.
مات سنة ست عشرة.

١ حديث صحيح لغيره: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد "٧/ ٢٨، ٢٩"، وللحديث طرق أخرى ففي الباب عن علي أخرجه البخاري "٧٢٥٧"، ومسلم "١٨٤٠"، وأبو داود "٢٦٢٥"، وأحمد "١/ ٩٤"، وابن حبان في صحيحه "٤٥٦٧"، وفي الباب عن أبي سعيد أخرجه ابن ماجه "٢٨٦٣"، وأحمد "٣/ ٦٧"، وابن حبان "٤٥٥٨".
٢ التاريخ الكبير "١/ ٣٧٩"، الجرح والتعديل "٢/ ٢٠٨"، الثقات لابن حبان "٨/ ١١٥"، الميزان "١/ ١٧٩، ١٨٠".

(٣٦/١٥)

٣٠- إسحاق بن بكر بن مُضَر بن محمد بن حكيم١: -م. ن-:
أبو يعقوب المصري.

سمع أباه فقط.

وعنه: الحارث بن مسكين، ومحمد وعبد الرحمن ابنا عبد الله بن عبد الحَكَم، وأخوهما سعْد، وموسى بن قريش التّميميّ، والربيع بن سليمان الجِيزيّ، وخلْق آخرهم: يحيى بن عثمان بْن صالح.

قَالَ أَبُو حاتم: لَا بأس به، عنده دَرْج عن أبيه.

وقال ابن يونس: كان فقيهًا مُفْتِيًا، وكان يجلس في حلقة اللّيث بن سَعْد ويُفْتي بقول اللّيث، وكان ثقة. توفي سنة ثمان عشرة.

وقال غيره: وُلد سنة اثنتين وأربعين ومائة.

قلت: أظنه تفقّه على اللّيث.

٣١- إسحاق بن بُرَيْه الكوفيّ:

عن: أبان بن تغلب، وسليمان بن قرم، وعمّار بن زُرَيق.

وعنه: يحيى بن زكريا بن شيبان، وجعفر بن عَمرو بن عنبسة، وسليمان بن عبد الملك، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك الكوفيّون. كان صدوقا.

٣٢- إسحاق بن حسّان٢ أبو يعقوب الخزيمي المُرّيّ:

مولاهم الشاعر، له ديوان مشهور.

قال أبو حاتم السّجسْتانيّ: الخُرَيْميّ أشعر المُوَلَّدين.

وعن المبرّد قال: كان جميل الشّعِر، مقبولًا عند الكُتَّاب. ذهبت عيناه بعد السّبعين ومائة.

روى عنه من شِعْره: الجاحظ، وأحمد بن عُبَيد بن ناصح.

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٣٨٣"، الجرح والتعديل "٢/ ٢١٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ١١٣"، التهذيب "١/ ٢٢٧، ٢٢٨".

٢ تاريخ الطبري "٨/ ٢٥١"، تاريخ بغداد "٦/ ٣٢٦"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٤٣٧-٤٤٠".

٣٣- إسحاق بن خَلَف الكوفيّ١:

صاحب الحسن بن صالح بن حيّ.

زاهد عابد، نزل بالشام وروى عن: حفص بن غِياث.

وروى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وقال: كان من الخائفين لله، ما دخل الشام عراقيّ منذ ستّين سنة خيرٌ منه.

وقال: سمعته يقول: مَن دخل في السّفر والبرّيّة بِلا زاد فمات، كان على غير السُّنّة.

وقال ابن أبي الحواريّ: قال لي عمر بن حفص بن غِياث: خرج إسحاق بن خلَفَ من الكوفة وما يُعْدَلُ به أحد.

٣٤- إسحاق بن سالم الضَّبّيّ البصْريّ الصّائغ٢:

عن: عبد الواحد بن زياد، وفُضَيْل بن عِياض، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم: وقال: ثقة لقيته في أيّام الأنصاريّ.

٣٥- إسحاق بن عيسى بن نجيح بن الطباع٣: -م. ت. ن. ق- أبو يعقوب. أخو محمد ويوسف. بغداديّ ثقة. نَزَل أَذَنَة.

سمع: مالكًا، وابن لَهِيعَة، وحمّاد بن زيد، وشَرِيكًا، وجرير بن حازم، وحمّاد بن سَلَمَة، والقاسم بن معن المسعوديّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وأبو خيَثْمَة، وعبد الله الدّارميّ، والحارث بن أبي أُسَامة، ويعقوب بن شيْبَةَ، ويوسف بن مسلم، وخلْق.

قال صالح جزرة: صدوق.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٢١٩".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٢٢٢".

٣ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤٣"، التاريخ الكبير "١/ ٣٩٩"، الجرح والتعديل "٢/ ٢٣٠، ٢٣١"، الثقات لابن حبان "٨/ ١١٤"، تهذيب التهذيب "١/ ٢٤٥".

ولُد سنة أربعين ومائة.

وقال ابن سعد: مات بأذَنة في ربيع الأوّل سنة خمس عشرة.

وقيل: سنة أربع عشرة.

٣٦- أسد بن الفُرات١:

الفقيه أبو عبد الله القَيْروانيّ المغربيّ، مولى بني سُلَيم. أحد الكبار من أصحاب مالك.

وُلِدَ بحَرّان سنة خمسٍ وأربعين ومائة، ودخل القيروان مع أبيه في الغزو.

وقال ابن ماكولا: أسد بن الفرات قاضي إفريقية، مولده في سنة أربع وأربعين ومائة.

روى "الموطّأ"، ورحل إلى الكوفة فأخذ عن أهلها.

وسمع عن: يحيى بن أبي زائدة، وأبي يوسف، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن الحسن الشَّيبانيّ، وكتب عِلْم أبي حنيفة.

أخذ عنه: أبو يوسف القاضي مع تقدمه.

وكان قد تفقه قبل ذلك ببلده على عليّ بن زياد القُومِسيّ. وكان جليلًا محترمًا كبير القدْر.

قيل: إنّه لما قدِم مصر من الكوفة جاء إلى ابن وهْب فقال له: هذه كُتُب أبي حنيفة، وسأله أن يُجيب فيها على مذهب مالك. فتورّع. فذهب بها إلى ابن القاسم، فأجابه بما حفظ عن مالك وبما يعلم من أُصول مالك وقواعده. وتُسمَّى "المسائل الأسديّة". وحصلت له رئاسة بإفريقية، واشتغلوا عليه. فلما ارتحل سُحْنُون بالأسديّة إلى ابن القاسم وعرضها عليه. قال ابن القاسم: فيها شيء لَا بدّ من تغييره. وأجاب عن أماكن. ثم كتب إلى أسد أنْ عارِضْ كُتُبك بكُتُب سُحْنُون، فلم يفعل ذلك. فبلغ ذلك ابن القاسم فتألَّمَّ وقال: اللَّهم لَا تبارك في الأسديّة. فهي مرفوضة عند المالكية.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٠/ ٢٢٥-٢٢٨"، شذرات الذهب "٢/ ٢٨، ٢٩".

قال أبو زُرْعة الرازيّ: كان عند ابن القاسم ثلاثمائة جِلْد أو نحوه عن مالك مسائل.

وكان أسد رجل من أهل الغرب، سأل محمد بن الحسن عن مسائل، ثم سأل ابن وهْب، فأبى أن يُجيب، فأتى ابن القاسم فتوسّع له، وأجابه بما عنده عن مالك وبما يراه. والناس يتكلّمون في هذه المسائل.

قال عبد الرحمن الزّاهد: قدِم علينا أسد فقلت: ما تأمرني، بقول أهل العراق، أو بقول مالك؟ فقال: إنْ كنتَ تريد الله والدّارَ الآخرة فعليك بقول مالك. وإن كنتَ تريد الدنيا فعليك بقول أهل العراق.

ولما كان بالعراق كان يلزم محمد بن الحسن فنفدت نفقته، فَكَلَّمَ محمدُ فيه الدّولَة، فوصلوه بعشرة آلاف درهم.

قال: ومات صاحب لنا، فنُودي على كُتُبه، فكان المنادي يقول: هذه مُقَابَلَةٌ على كُتُب الإفريقيّ، يريدني. وكنت معروفًا بتصحيح المقابلة. فبيعت ورقتين بدِرهم.

وعنه قال: قال لي ابن القاسم: كنت أقرأ ختمتين في اليوم واللّيلة، فأَنزل لك عن ختمةٍ، رغبةً في إحياء العلم.

وقال داود بن أحمد: رأيت أَسَدًا يعرض التفسير، فقرأ قوله تعالى: {أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي} [طه: ١٤] فقال: ويل أهلَ البِدَع، يزعمون أنّ الله خلق كلامًا يقول: أنا الله.

قلت: ومضى أسد بن الفرات غازيًا أميرًا من قِبل زيادة الأغلبيّ أمير القَيْروان، فافتتح بلدًا من جزيرة صقلّية.

وكان رجلًا شجاعًا زحف إليه ملك صقلّية في مائة ألف وخمسين ألفًا.

قال بعضهم: فلقد رأيت أسدًا وفي يده اللّواء يقرأ: "يس"، ثم حمل بالناس فهزم اللَّهُ المشركين، وانصرف أسد فرأيت الدَّم قد سال من قناة اللّواء على ذراعه وقد جمَد.

ومرض وهو محاصِر سَرَقُوسِية ومات هناك في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائتين.

ويقال: إنّ أسدًا قال: أيُّها الأمير عزلتني من القضاء؟ فقال: لا، ولكن زِدْتُكَ الإمرة، وهي أشرف. فأنتَ أميرٌ وأنت قاضٍ. رحمه الله.

٣٧– أسد بن موسى بن إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مروان١: –خت. د. ن–.

الحافظ الأمويّ المَرْوانيّ. أسد السُّنَّة المصريّ.

وُلد بمصر، ويقال: بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة عند زوال دولة بني مروان.

فنشأ في طلب الحديث، وروى عن: شُعْبة، وجرير بن عبد الحميد، وبكر بن خُنيس، وشيبان النّحْويّ، وعافية بن يزيد، وعبد الرحمن المسعودي، وعبد العزيز الماجشون، وفضيل بن مرزوق، وطائفة.

وأقدم شيخ له ابن أبي ذئب، ويونس بن أبي إسحاق.

وعنه: أحمد بن صالح، وعبد الملك بن حبيب، وابنه سعيد بن أسد، والربيع المرادي، والربيع الجيزي، والمقدام بن داود الرعيني، وأبو يزيد بن يوسف القراطيسي، وطائفة.

قال النسائي: ثقة، ولو لم يصنف كان خيرا له.

وقال البخاريّ: هو مشهور الحديث، يقال له: أسد السُّنَّةِ.

وقال ابن يونس: ثقة، تُوُفّي بمصر في المحرم سنة اثنتي عشرة، وقد استشهد به البخاريّ.

٣٨– أسِيد بن زيد بن نجيح٢:

مولى صالح بن علي الهاشمي العباسي، أبو محمد الكوفي الجمال.

عن: أبي إسرائيل المُلائي، وزُهير بن معاوية، وشريك، وعَمْرو بن شِمّر، واللّيث بن سَعْد، ومحمد بن عطية العوفي، وجماعة.

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ٤٩"، الجرح والتعديل "٢/ ٣٣٨"، الثقات لابن حبان "٦/ ٧٩"، ميزان الاعتدال "١/ ٢٠٧"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٦٢- ١٦٤"، تهذيب التهذيب "١/ ٢٦٠".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٣١٨"، المجروحين لابن حبان "١/ ١٨٠، ١٨١"، ميزان الاعتدال "١/ ٢٥٦، ٢٥٧".

(٤١/١٥)

وعنه: خ. حديثًا واحدًا قَرَنَه بآخر، عن هُشَيم، وإبراهيم الحربيّ، وإسماعيل بن عبد الله سمويه، والحسن بن علي بن عفان، وعيسى بن عبد الله زغاث الطيالسي، وابن وارة، وعدة.

قال ابن معين: كذاب، ذهبت إليه إلى الكرخ فأردت أن أقول له: يا كذاب فقرفت من شِفار الحذّائين.

وقال النّسائيّ: متروك.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لا يتابع عليه.

وقال الخطيب: قدِم بغدادَ، وحدّث بها، وكان غير مَرْضِيّ.

قلت: كأنه مات قبل العشرين بقليل، وفي هذه الحدود لقيه سَمُّوَيْه.

٣٩- إسماعيل بن أبان الوراق١:

كوفيّ مُكْثر.

سمع: إسرائيل، وعبد الحميد بن بَهْرام، وعبد الرحمن بن الْغَسِيلِ، ومِسْعَر بن كِدَام، ويحيى بن يَعْلَى الأَسْلَميّ، وأبا الْمُحَيَّاةِ يحيى بن يَعْلَى التيمي، وأبا الأحوص، وجماعة كثيرة.

وعنه: خ. وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وإبراهيم الجُوْزَجانيّ، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، وسَمُّوَيْه الإصْبهانيّ، والحسين بن الحَكَم الحبري، وأبو زرعة الرازي، وأبو محمد الدارمي، ومحمد بن سُليمان البَاغَنْديّ، وخلق كثير.

وثّقة أحمد، وأبو داود.

وقال عبّاس: عن ابن مَعِين: إسماعيل بن أبان الورّاق ثقة، وإسماعيل بن أبان الغَنَويّ كذاب، وضع حديثًا مَتْنُهُ: "السابع من ولد العبّاس يلبس الخُضْرة"، يعني المأمون.

وقيل: كان في الوراق تشيع.

---

١ الطبقات الكبرى "٩/ ٤٠٩"، التاريخ الكبير "١/ ٣٤٧"، الجرح والتعديل "٢/ ١٦٠، ١٦١"، الثقات لابن حبان "٨/ ٩١"، ميزان الاعتدال "١/ ٢١١، ٢١٢"، سير أعلام النبلاء "٠/ ٣٤٧"، تهذيب التهذيب "١/ ٦٩".

(٤٢/١٥)

وقال مُطَيّن: مات سنة ستّ عشرة.

٤٠- إسماعيل بْن جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيّ بِن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس١:

الأمير، أبو الحسن الهاشميّ العباسيّ.

كان نبيلًا سيدًا كبير القدْر. لم يَلِ لبني عمّه ولاية.

وقد حدّث عن أبيه، عن جده.

وتُوُفِّيّ ببغداد سنة ستّ عشرة، وصلَّى عليه الأمير إسحاق بن إبراهيم.

٤١- إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة:

القاضي أبو حيّان الكوفيّ الفقيه، قاضي الجانب الشرقيّ ببغداد، ثم قاضي البصْرة.

روى عن: مالك بن مِغْوَلٍ، وابن أبي ذئب، وعمر بن ذر.

وعنه: غسان بن الفضل الغلابي، وسهل بن عثمان العسكري، وعمرو بن عبد الله الأودي، وعبد المؤمن بن علي الزعفراني.

وكان صالحا دينا، عابدا، محمود القضاء. ولي قضاء الأمين، وولي قضاء البصرة بعد مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ.

قَالَ أَحْمَدُ بن أبي عمران قاضي مصر: كان إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة إذا سئل ما كان أبو حنيفة يقول فيمن تزوّج ذات محرمٍ منه، ودخل بها، قال: ثنا أبو نُعَيم، عن سُفيان الثَّوريّ قال: لَا حَدَّ عليه.

وقد ولي إسماعيل أيضًا قضاء الكوفة، ثم قضاء البصرة. ولما عُزِل عن قضائها بعيسى بن أبان شيّعوه وأثنوا عليه وقالوا: عَفَفْتَ عن أموالنا ودمائنا.

فانبسط وقال: وعن أبنائكم. يُعرّض بيحيى بن أكثم.

وقال صالح جَزْرَة: كان جَهْميًّا ليس بثقة.

وقال إسحاق بن موسى الأنصاري: سمعت سعيد بن مسلم الباهليّ يقول: إسماعيل بن حمّاد يقول في دار المأمون: القرآن مخلوق، ديني ودين أبي.

---

١ المعرفة والتاريخ للفسوي "٢/ ٢٤٦"، تاريخ بغداد "٦/ ٢٦٠، ٢٦١".

قلت: تُوُفِّي سنة اثنتي عشرة ومائتين.

٤٢- إسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق المدنيّ١:

عن: مالك، وهشام بن سعد، ومحمد بن نُعَيْم المجمّر.

وعنه: محمد بن منصور المكّيّ، وبكر بن خَلَف، ورزق الله بن موسى المصريّ، وآخرون.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جدًا.

وكذا ضعّفه ابن حِبّان وغيره.

٤٣- إسماعيل بن صَبيح اليَشْكُرِيّ الكوفيّ٢:

عن: مبارك بن حسان، وكامل أبي علاء، وأبي إسرائيل إسماعيل الملائيّ.

وعنه: أبو كُرَيْب، والحسن بن الحَكَم الجريّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة سبْع عشرة، وذكره ابن حِبّان في "الثّقات".

وممن روى عنه: ولده الحَسَن، ومحمد بن عُبَيد بن عُتْبة الكِنْديّ.

وكان ذا قوّة حافظة.

روى أبو سعيد الأشجّ، عن أبي بكر بن عيّاش قال: قدِم الرشيد الكوفة فأرسل إليّ: حدّث المأمون. فحدّثته نيّفًا وأربعين حديثًا، فقال لي رجل معه: يا أبا بكر تريد أن أُعيد ما حدّثت؟ قلت: نعم.

فأعادها كلّها ما أسقط منها حرفًا. فقلت: من أنت؟ قال المأمون: هذا إسماعيل بن صَبيح.

فقلت: القوم كانوا أعلم بك حين وضعوك هذا الموضع.

٤٤- إسماعيل بن سعيد بن عُبيد اللَّهِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ٣:

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٣٧٤"، الجرح والتعديل "٢/ ١٦٧، ١٦٨"، المجروحين لابن حبان "١/ ١٢٩"، ميزان الاعتدال "١/ ٢٢٦"، لسان الميزان "١/ ٤٠٣، ٤٠٤".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ١٧٨، ٥٩٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ٩٧"، تهذيب التهذيب "١/ ٣٠٦".

٣ تقدمت ترجمته في الجزء السابق برقم "٣٣".

روى عن أبيه.

وعنه: بندار، ومحمد بن المُثَنَّى، ويحيى بن أبي الخصيب، ويزيد بن سنان القزّاز.

قال أبو حاتم: أدركته: ولم أكتب عنه، شيخ.

٤٥- إسماعيل بن عبد الملك الزبيقي البناني١:

عن: الثوري، ومعروف بن واصل، وإبراهيم بن طَهْمان.

وعنه: أبو أمية الطرسوسي، وأبو حاتم، وقال: صدوق.

٤٦- إسماعيل بن أبي مسعود٢. كاتب الواقديّ:

روى عن: خَلَف بن خليفة، وعَبّاد بن العوَّام.

وعنه: عباس الدوري، وعبد الكريم بن الهيثم.

بغدادي ثقة.

٤٧- إسماعيل بن مسلمة بن قعنب٣ -ق:

أبو بشر الحارثي المصري، أخو القعنبي، ويحيى، وعبد الملك، وعبد العزيز. وهو مدني سكن مصر.

وحدَّث عن: أبيه، والحمادين، وشعبة، وعبد الله بن عَرَادة، والربيع بن صَبِيح، ووُهَيْب بن خالد، وجماعة.

وعنه: الربيع بن سليمان المُراديّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو حاتم، وأبو إسماعيل التِّرْمِذيّ، وأبو يزيد القراطيسيّ، ويحيى بن عثمان بن صالح، وخلق، وقال أبو حاتم: صدوق. ووثقه ابن حبان وقال: كان من خيار الناس.

وقال غيره الحاكم أبو عبد الله: زاهد ثقة.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ١٨٨، ١٨٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ٩٩".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٩٥"، لسان الميزان "١/ ٤٣٩".

٣ الكنى والأسماء للدولابي "١/ ١٢٧"، الجرح والتعديل "٢/ ٢٠١"، الثقات لابن حبان "٨/ ٩٦"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٢٦٥"، تهذيب التهذيب "١/ ٣٣٥".

روى له ابن ماجة حديثًا في الوضوء.

وقال ابن حِبّان: مات سنة تسعٍ ومائتين. وهذا لَا يصحّ، فإن أبا زُرْعة ويعقوب الفسوي لقياه، وإنما رحلا سنة بضع عشرة.

ورأيت بخطّي أَنّه تُوُفّي سنة سبع عشرة. وكذا أرّخه ابن يونس.

٤٨- أسود بن سالم ١ أبو محمد البغداديّ العابد:

سمع: حماد بن زيد، وعُبيد الله الأشجعيّ.

وعنه: محمد بن عبد الله المخرميّ، وأحمد بن زياد السّمْسار.

وكان صديقًا ودودًا لمعروف الكرخيّ.

قال محمد بن جرير: كان ثقةً ورِعًا.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربع عشرة.

ويُذكر عنه أنّه غَسَل وجهه يومًا من بكرةٍ إلى الظُّهر، فقيل له في ذلك فقال: رأيتُ مبتدِعًا وقد غسّلت وجهي إلى الساعة، وما أظنّه نقي.

٤٩- أسيد بن زيد نجيح ٢:

مولى صالح بن علي الهاشمي العباسي.

أبو محمد الكوفيّ الجمّال.

يُرتّب هنا، وقد تقدم.

٥٠- أشرف بن محمد ٣:

القاضي أبو سعيد النّيْسابوريّ الفقيه.

تلميذ أبي يوسف القاضي.

حدث عن: قيس بن الربيع، وهُشَيم، وأبي الأحْوَص، وغيرهم.

حدَّث عنه: محمد بن الحسين البخاريّ، وإبراهيم بن عبد الله السعدي.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٢٩٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٣٠".

٢ قد تقدم برقم "٣٨".

٣ الطبقات السنية رقم "٥٣٦".

"حرف الباء":

٥١- بَدَلُ بن المحبَّر بن منبه ١ -خ. ع:

أبو المنير التميمي اليربوعي الواسطي البصري.

عن: شُعبة، وزائدة، ووُهَيْب بن ميمون، وحرب بن أبي العالية، وشداد بن سعيد بن أبي طلحة الراسبيّ، وبِشْر بن فَرْقَد، وعَبَّاد بن راشد، وعبد الملك بن الوليد بن معدان، وجماعة.

وعنه: خ، وأبو داود بواسطة، وأحمد بن الأزهر، وحمّاد بن عَنْبَسة، وأبو يحيى عبد الله بن أبي مَيْسَرة، بُنْدار، ومحمد بن المُثَنَّى، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وأبو مسلم الكجّيّ، وطائفة كبيرة.

قال أبو زرعة: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق. وهو أرجح من أُمَيَّة بن خالد، وبَهْز، وحَبّان، وعَفّان.

قلت: بدل فُقِد ولا يُدْرى أين مات، ولا أرّخه أحد.

ومات في حدود خمس عشرة، ولا يُعْبَأ بقول من ضعْفه.

٥٢- بشر بن آدم ٢:

أبو عبد الله البغداديّ الضرير الأكبر.

عن: الحَمَّادَيْن، وشَرِيك، وعبد العزيز بن المختار، وعلي بن مُسْهر، وطائفة.

وعنه: خ، وإسحاق بن راهُوَيْه، والذُّهَليّ، والدّارميّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن الفُرات، وإبراهيم الحربيّ، ومحمد بن غالب تمتام، وآخرون.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حِبّان في "الثقات".

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ١٥٠"، الجرح والتعديل "٢/ ٤٣٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٥٣"، الميزان "١/ ٣٠٠، ٣٠١"، التهذيب "١/ ٤٢٣".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٥٦"، التاريخ الكبير "٢/ ٧٠"، الجرح والتعديل "٢/ ٣٥١"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٤٢"، التهذيب "١/ ٤٤٢".

وقال هارون الحمّال: ولد سنة خمسين ومائة.

وقال ابن قانع: مات في ربيع الأول سنة ثمان عشرة.

قال ابن سعْد: رأيت أصحاب الحديث يتَّقون حديثه.

٥٣- بشر بن أبي الأزهر ١:

القاضي أبو سهل النَّيْسابوريّ الكوفيّ الفقيه.

أحد الأعلام.

سمع: شريكًا، وابنَ المبارك، وخارجة بن مُصْعَب، وابن عُيَيْنَة.

وتفقه على القاضي أبي يوسف.

وعنه: الذُّهَليّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، ومحمد بن عبد الوهاب الفرّاء، وآخرون.

وكان من أعيان عُلماء الكوفة وزُهادهم.

مات في سادس رمضان سنة ثلاث عشرة ومائتين. وقد كتب إليه المأمون مرّةً كتابًا فأخذ يبكي.

٥٤- بِشْر بن شُعيب بن أبي حمزة دينار٢ -خ. ت. ن-:
أبو القاسم الحمصي. مولى قريش.
روى عن أبيه بَسّ.
وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق الكَوْسَج، وعِمران بن بكار، والبخاري في غير الصحيح، وهو والترمذي والنَّسائيّ بواسطة، ومحمد بن يحيى الذُّهليّ، ومحمد بن خالد بن عليّ، وجماعة.
قال أبو حاتم: ذُكر لي أنّ أحمد بن حنبل قال له: سمعت من أبيك شيئًا؟ فقال: لا.

---

١ المعرفة والتاريخ للفسوي "١/ ١٧٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٤٢".
٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٧٥"، التاريخ الكبير "٢/ ٧٦"، الجرح والتعديل "٢/ ٣٥٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٤١"، تهذيب التهذيب "١/ ٤٥١، ٤٥٢"، ميزان الاعتدال "٣١٨، ٣١٩".

قال: فأجاز لك؟ قال: نعم.
وقال أبو زُرعَةَ: سماعه كسَمَاع أبي اليَمَان إنّما كان إجازةً.
وقال أبو اليَمَان الحكم بن نافع: كان شُعيب عَسِرًا، فدخلنا عليه حين احتضر، فقال: هذه كُتُبي قد صحَّحْتُها، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَهَا فَلْيَأْخُذْهَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِضَ فَلْيَعْرِضْ. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَهَا من ابني فلْيَسمَعْ، فإنّه قد سمعها منّي.
وقال ابن حِبّان: مات سنة ثلاث عشرة.
قلت: روى خ. عن إسحاق عنه.
٥٥- بِشْر بن غِياث بن أبي كريمة١ أبو عبد الرحمن المَرِيسيّ العدويّ. مولى زيد بن الخطاب:
كان من أعيان أصحاب الرأي.
أخذ عن أبي يوسف، وبرع في الفقه، ونظر في الكلام والفلسفة. وجرّد القول بخلْق القرآن وناظَرَ عليه، ودعا إليه. وكان رأس الجَهْمِيّة.
أخذ عن الجَهْم بن صَفْوان فيما أرى، ثم تبيّنْت أنّه لم يُدْرك الجَهْم.
وسمع من: حماد بن سلمة، وسفيان بن عُيَيْنَة.
وقد رماه بالكُفْر غير واحد من الأئمّة. ساق الخطيب أقوالهم في تاريخه. ونقل أنّه مات في ذي الحجة سنة ثمان عشرة ومائتين.
قال البُوَيْطيّ: سمعت الشّافعيَّ يقول: ناظرتُ المَرِيْسيّ في القُرْعَة فذكرتُ له حديث عِمران بن حُصَين في القُرْعَة فقال: هذا قِمار. فأتيتُ أبا البَحْتَرِيّ القاضي فذكرتُ له قولَه فقال: يا أبا عبد الله شاهدٌ آخر وأصْلِبْهُ.
وقال أبو النّضْر هاشم: كان أبو بِشْر المَرِيسيّ يهوديًا قصّارًا صبّاغًا في سُوَيْقة نصر بن مالك.
وقال غير واحد: قال رجلٌ ليزيد بن هارون: إنّ عندنا ببغداد رجلًا يقال له: المريسي يقول بخلق القرآن.

---

١ تاريخ الثقات للعجلي "٨١"، تاريخ بغداد "٨/ ٥٧٧"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٩٩-٢٠٢"، الميزان "١/ ٣٢٢".

فقال: ما في فِتْيانكم أحدٌ يفتك به؟!.

قلت: وقد كان المَرِيسيّ أُخِذَ في دولة الرشيد وأُوذيَ لأجل مقالته.

قال أحمد بن حنبل، فيما رواه عنه أبو داود في المسائل: سمعت عبد الرحمن بن مهديّ أيّام صُنِع بِبِشْر ما صُنِع يقول: من زعم أن الله لم يكلّم موسى عليه السلام يُستتاب، فإنْ تاب وإلّا ضُرِبَتْ عُنُقُه.

قال المَرُّوذِيّ: سمعت أبا عبد الله، وذكر بِشْرًا، فقال: مَن كان أبوه يهوديًّا، أيَّ شيءٍ تُراه يكون؟ وقال أحمد بن حنبل: كان بِشْر يحضر مجلس أبي يوسف فيستَغِيث ويصيح، فقال له أبو يوسف مرّة وهو يُناظره: لَا تنتهي أو تُفسِد خشبةً.

وقال أحمد بن الحسن التِّرْمِذِيّ: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: كان المَرِيسي ليس بصاحب حجج، بل صاحب خَطَب.

قال أبو عبد الله، فيما رواه عنه الأثرم، أنّه سُئِل عن الصّلاة خلف بِشر المَرِيسيّ، قال: لَا يُصَلِّي خلْفه.

وقال أبو داود: سمعتُ قُتَيْبة يقول: بِشر المَرِيسيّ كافر.

وأخبار بِشْر في ستّ ورقات في "تاريخ الخطيب".

٥٦- بشر بن القاسم بن حمّاد[١]:

أبو سهل السُّلَميّ الهَرَوِيّ، ثم النَّيْسابُوريّ الفقيه الحنفيّ. حج وسمع من مالك. ودخل مصر وسمع من الليث بن سعد، وابن لَهِيعةَ.

وبالبصرة من: أبي عَوَانَة، وحمّاد بن زيد، وأبي الأحوص.

وعنه: بنوه الفُقَهاء: سهل، والحَسَن، والحسين، ومحمد بن عبد الوهّاب الفراء، وأحمد بن يوسف السُّلَمِيّ، وجماعة.

وكان رفيق يحيى بن يحيى في الرحلة.

تُوُفّي في ذي القعدة سنة خمس عشرة.

---

١ الطبقات السنية "٥٦٥".

٥٧- بشر بن محمد بن أبان السُّكَّريّ[١]:

عن شُعْبة، وورقاء، وحَرِيز بن عثمان.

وعنه أبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وجماعة.

وهو صَدُوق.

٥٨- بِشْر بن المُعْتَمِر[٢]:

أبو سهل شيخ المُعْتزِلَة.

من القراء الكبار.

ذكره ابن النّجّار في "تاريخ بغداد" فقال: ذكر محمد بن إسحاق النّديم أنّه كوفيّ، ويقال: بغداديّ. انتهت إليه رئاسة الاعتزال في وقته.

قال: وكان مع ذلك راوية للشعر والأخبار، شاعرًا.

وكان جماعة من الفضلاء يفضّلونه على أبان اللاحقي، وله قصيدة نحو ثلاثمائة ورقة.

وكان أبرص، وله مصنَّفات كثيرة.

تُوُفّي سنة عشرٍ، وقد عَلَتْ سِنُّهُ.

٥٩- بِشْر بن المنذر الرمليّ٣:

روى عن: الليث، وابن لَهِيعَة، ومحمد بن مسلم الطائفي.

وعنه: موسى بن سهل الرملي، ومحمد بن عوف الحمصي.

قال أبو حاتم: صدوق. أتيناه فدققنا بابه دقا قويا، فحلف أنْ لَا يحدّثنا.

وقد مرّ.

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ٨٤"، الجرح والتعديل "٢/ ٣٦٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٩١٣٩"، الميزان "١/ ٣٢٤".

٢ سير أعلام النبلاء "١٠/ ٢٠٣"، لسان الميزان "٢/ ٣٣".

٣ الجرح والتعديل "٢/ ٣٦٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٤٤"، ميزان الاعتدال "١/ ٣٢٥".

٦٠- بكر بن خداش١:

روى عن: عيسى بن المسيبَّ البَجَليّ، وحيّان بن عليّ.

وعنه: العبّاس بن أبي طالب، وأحمد بن يونس الضَّبّيّ، وغير واحد.

٦١- بكار بن الخصيب٢:

يؤخّر إلى هنا.

٦٢- بكر بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي٢ -د. ن. ق-. أبو عبد الرحمن الأنصاريّ الكوفيّ:

عن: ابن عمّه عيسى بن المختار، وقيس بن الربيع.

وعنه: أبو كُرَيْب، وأحمد الدَّوْرقيّ، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن أبي غَرَزَة.

وثَّقة الدَّارقُطْنيّ.

ومات سنة تسع عشرة.

ولي قضاء الكوفة.

٦٣- بكر بن محمد العابد٣:

عن: سُفيان الثَّوريّ، والفُضّيل بن عياض، وعليّ بن بكّار.

وعنه: أحمد بن أبي الحواريّ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، وحسن بن مالك الضَّبِّيّ، وآخرون.

وهو قليل الحديث.

٦٤- بلال بن يحيى بن هارون الأسْوانيّ. أبو الوليد:

عن: اللَّيث، ومالك، وابن لهيعة.

---

١ تقدمت ترجمته في الجزء السابق.
٢ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٦"، الجرح والتعديل "٢/ ٣٨٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦"، تهذيب التهذيب "١/ ٤٨٥".
٣ الجرح والتعديل "٢/ ٣٩٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٤٧".

(٥٢/١٥)

تُوُفّي سنة سبْع عشرة ومائتين.
روى عنه: يحيى بن محمد رفيقه.
"حرف الثاء":
٦٥- ثابت بن محمد الكوفي١ -خ. ت-. أبو محمد العابد:
عن: مِسْعر بن كدام، وفِطْر بن خليفة، والثَّوْريّ، وزائدة.
وعنه: خ، وأحمد بن مُلاعب، وأبو زرعة، وأبو بكر الصنعاني، وأبو حاتم، وآخرون.
قال أبو حاتم: صدوق.
وقال الحاكم: ليس بضابط.
تُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمس عشرة.
٦٦- ثُمامةُ بنُ أشرس٢:
أبو معن النُّمَيريّ البصْريّ المتكلم. أحد رؤوس المعتزِلة المشهورين.
قال المبرد: قال ثُمامة: خرجت من البصرة أريد المأمون، فرأيت مجنونًا شُدَّ، فقال لي: ما اسمك؟ قلت: ثُمَامة.
قال: المتكلّم؟ قلت: نعم.
قال: جلستَ على هذه الآجُرَّة، ولم يأذن لك أهلُها.
قلت: رأيتها مبذولة.
قال: لعلّ لهم تدبيرًا غير البذْل. أخبِرْني متى يجد النّائم لَذَّةَ النوم؟ إن قلتَ: قبل أن ينام أحلْت؛ لأنّه يَقْظَان. وإنْ قلتَ: في حال النَّوم أبطلت؛ لأنّه لَا يعقل. وإنْ قلتَ:

---

١ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٤"، التاريخ الكبير "٢/ ١٧٠"، الجرح والتعديل "٢/ ٤٥٧، ٤٥٨"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٥٨"، ميزان الاعتدال "١/ ٣٦٦، ٣٦٧"، تهذيب التهذيب "٢/ ١٤".
٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٤٥-١٤٨"، الأغاني "٤/ ١٨"، ميزان الاعتدال "١/ ٣٧١" سير أعلام النبلاء "١٠ ٢٠٣- ٢٠٦".

(٥٣/١٥)

بعده، فقد خرج عنه، ولا يوجد الشيء بعد فقدِهِ.
فما كان عندي فيها جواب.

وعنه أيضًا قال: عُدْتُ رجلًا وتركتُ حماري على بابه. ثم خرجت، فإذا عليه صبيّ فقلت: لِمَ ركبتَ بغير إذني؟ قال: خفت أن يذهب، فحفِظْتُهُ لك.

قلت: لو ذهب كان أهوَن عليَّ.

قال: فهبْه لي وَعُدَّ أنّه ذهب، واربح شُكري. فلم أدرِ ما أقول!

وقال الخطيب في تاريخه: أنا الحسين بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن أبي عَلّاثة، أنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، نا أبو دُلف هاشم بن محمد الخزَاعيّ، نا الجاحظ سنة ثلاثٍ وخمسين ومائتين: حدّثني ثُمامة بن أَشرس. قال: شهِدتُ رجلًا وقد قدّم خصمه إلى والٍ وقال: أصلحك الله، هذا ناصبيّ، رافضيّ، جَهْميّ، مُشَبِّه، يشتم الحَجّاج بن الزُّبَير الذي هدم الكعبة على عليّ بن أبي سفيان، ويلعن معاوية بن أبي طالب.

وقال الخطيب: نا الصَّيْمَريّ، نا المَرزبانيّ: أخبرني محمد بن يحيى، نا يمُوَت بن المُزَرّع: حدّثني الجاحظ قال: دخل أبو العَتَاهية على المأمون فطعن على المُبْتَدِعة، ولعَن القَدَريّة. فقال المأمون: أنت صاحب شعرٍ ولغةٍ، وللكلام قوم.

قال: نعم، ولكن اسأل ثُمامةَ عن مسألةٍ، فقُلْ لهُ يُجِبْني. ثم أخرج يده فحرَّكها وقال: يا ثُمامة مَن حرَّك يدي؟ قال: مَن أُمُّه زانية.

فقال: شتمني والله.

قال ثُمامة: ناقضَ واللهِ.

قال أبو رَوْق الهِزّانيّ: نا الفضل بن يعقوب قال: اجتمع ثُمامة ومعه يحيى بن أكثم عند المأمون، فقال المأمون ليحيى: ما العِشْق؟

قال: سَوانحُ تَسْنَح للعاشق يُؤْثرُها ويهيم بها.

قال ثُمامة: أنت بالفِقْه أبصر منك بهذا، ونحن أحذق منك.

قال المأمون: فقُلْ.

قال: إذا امتزجت جواهرُ النُّفوس بوصل المُشَاكلة نتجت لُمَحُ نورٍ ساطع تستضيء

به نواظر العقل، ويهتزّ لإشراقه طبائع الحياة، يُتَصَوَّر من ذلك اللَّمْح نورٌ خاصٌ بالنّفس، متصلٌ بجوهرها يُسمَّى عِشْقًا.

فقال المأمون: هذا وأبيك الجواب!!.

هارون بن عبد الله الحمّال: أنا محمد بن أبي كَبْشة قال: كنت في سفينةٍ، فسمعت هاتفًا يقول: لَا إله إلّا الله، كذب المَرِيسيّ على الله. ثم عاد الصّوت: لَا إله إلّا الله، على ثُمامة، والمَرِيسيّ لعنهُ الله.

قال: ومعنا رجلٌ من أصحاب المَرِيسيّ في المركب فخرّ ميتًا.

اتصل ثُمامة بالرشيد، ثم من بعده بالمأمون، وكان أحد من يقول بخلْق القرآن.

حكى عن تلميذه الجاحظ نوادر وملحًا. كان هو وبِشْر المَرِيسيّ آفةً على السُّنَّةِ وأهلِها.

قال الفقيه الحافظ أبو محمد بن حزم: ذُكِر عنه أنّه كان يقول: إنّ العالم فعل الله بطباعه. وإنّ المقلِّدين من اليهود والنصارى وعباد الأوثان لا يدخلون النار، بل يصيرون تُرابًا. وإنّ من مات من المؤمنين مُصِرًّا على كبيرة مُخَلَّد في النّار. وإنّ جميع أطفال المؤمنين يصيرون تُرابًا ولا يدخلون الجنّة.

"حرف الجيم":

٦٧- جعفر بن جَسْر بن فرقد البصْريّ ١:

عن: أبيه، وهشام بن حسّان، وحبيب بن الشهيد.

قال أبو حاتم: كتبتُ عنه وهو شيخ. ولقبُهُ شُبّان.

وعنه: أبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ.

وهو ممَن يُعتَبَر بحديثه.

وله مناكير عن أبيه.

وهو أيضًا ضعيف.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٤٧٦"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٥٩"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٠٣، ٤٠٤".

(٥٥/١٥)

قال ابن عديّ: جعفر بن جَسْر أحاديثه مناكير.

وقال أبو الفتح الأزديّ: يتكلمون فيه.

قلت: وقع لي حديثه بعُلُوّ، والله أعلم.

٦٨- جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن البصْريّ[١]:

الحَسَنيّ الأنصاريّ.

حدَّث عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان.

وولي قضاء الجانب الشرقي في أيام المأمون، وأول دولة المعتصم.

وقال أبو زرعه: ولي قضاء الري، وهو صدوق.

وقال أبو حاتم: جهمي ضعيف.

قلت: روى عنه: أبو الأحوص محمد بن نصر، وإبراهيم السوطي. ومات سنة تسع عشرة.

٦٩- جنادة بن مروان الحمصي[٢]:

عن: حريز بن عثمان، وعيسى بن أبي رزين الثمالي.

وعنه: إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وعمران بن بكار، ومحمد بن عوف.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بُسْر أنِّه رأى في شارب النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بياضًا بحيال شفتيه[٣].

"حرف الحاء":

٧٠- حاتم الجلاب المروزي[٤]:

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٤٨٥، ٤٨٦"، تاريخ بغداد "٧/ ١٦٠- ١٦٢".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٥١٦"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٢٤"، لسان الميزان "٢/ ١٣٩".

٣ حديث صحيح لغيره: أخرجه البخاري "٣٥٤٦"، وأحمد في المسند "٤/ ١٨٧، ١٨٨"، والبغوي في شرح السنة "٣٦٥٥".

٤ الجرح والتعديل "٣/ ٢٦١"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢١١"، تهذيب التهذيب "٢/ ١٣٢".

صاحب ابن المبارك. قيل: هو ابن العلاء، وقيل: ابن يوسف، وقيل: ابن إبراهيم.
روى أيضًا عن: خالد الطّحان، وفُضَيْل بن عِياض.
وعنه: أحمد بن عَبده الآمُليّ، ومحمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ، ومحمد بن موسى المَرْوَزِيُّون.
مات سنة: ثلاث عشرة.
٧١- حاتم بن عبيد الله:
أبو عبيدة النميري.
ذُكِر في الطبقة الماضية.
٧٢- الحارث بن خليفة[١] أبو العلاء المؤدب:
سمع: شعبة، وأبان بن زيد.
وعنه: عبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن غالب تَمْتام، وحَمْدان بن عليّ.
٧٣- الحارث بن منصور الواسطيّ[٢]:
الزاهد، أبو سُفيان، ويُقال: أبو منصور.
عن: سُفيان، وإسرائيل، وبحر السَّقّاء، ويزيد بن إبراهيم، وغيرهم.
وعنه: الحَسَن بن مُكْرَم، والباغَنْديّ الكبير، وخلف بن محمد كُرْدُوس، ويحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي.
قال أبو حاتم: صدوق.
٧٤- حَبّان بن هلال الباهليّ[٣] -د-:

---

[١] الجرح والتعديل "٣/ ٧٤"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٣٣"، لسان الميزان "٢/ ١٤٩".
[٢] الجرح والتعديل "٣/ ٩٠، ٩١"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٨٢"، ميزان الاعتدال "٤٤٣، ٤٤٤"، التهذيب "٢/ ١٥٨".
[٣] الطبقات الكبرى "٧/ ٢٩٩"، التاريخ الكبير "٣/ ١١٣"، الجرح والتعديل "٣/ ٢٩٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢١٤"، التهذيب "٢/ ١٧٠".

ويقال: الكناني البصري. أبو حبيب.
عن: شعبة، وجُوَيْرية بن أسماء، وأبان العطّار، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وسَلْم بن زَرِير، ومَعْمَر بن راشد، وهمام بن يحيى، وطائفة.
وعنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ، وإسحاق الكَوْسج، وعَبْد بن حُمَيد، والدَّارميّ، ومحمد بن الحسين الحَنَيْنِيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وخلْق.

وثقة ابن مَعِين، وأحمد بن حنبل.
وقال ابن سعد: كان ثقة حُجّةً ثَبْتًا، امتنع من التّحديث قبل موته.
قال: ومات بالبصرة في رمضان سنة ست عشرة.
قلت: ولامْتناعه لم يسمع منه البخاريّ، وأبو حاتم، وطبقتهما. وهو مر آخر مَن حدّث عن مَعْمَر.
قال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى بالبصْرة في التثبُّت.
قال بكّار بن قُتَيْبَة: ما رأيت نَحْويًّا يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال، والمازني.
٧٥- حبيب بن أبي حبيب مرزوق١:
وقيل: رُزَيْق.
أبو محمد الحنفيّ مولاهم المدنيّ، كاتب مالك وقارئه. كان يقرأ عليه "المُوَطَّأ" للناس في بعض الأوقات.
وبقراءته سمع يحيى بن بُكَيْر مرّة.
قال ابن مَعِين، وغيره: أشَرُّ السَّماع عَرْضُ حبيب على مالك. كان يقرأ، فإذا انتهى المجلس صَفَح أوراقًا وكتب: بلغ.
وقال أبو أحمد الحاكم: روى أحاديث شبيهة بالموضوعة عن مالك، وابن أبي ذئب، وهشام بن سعد.
روى عنه: الربيع بن سليمان الجيزي، وأحمد بن الأزهر.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ١٠٠"، المجروحين لابن حبان "١/ ٢٦٥"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٥٢، ٤٥٣"، التهذيب "٢/ ١٨١، ١٨٢".

أخبرنا السراج: سمعتُ محمد بن سهل بن عسكر قال: كتبنا عن حبيب كاتب مالك عشرين حديثًا، فأتينا ابن المدينيّ، فَعَرضنا عليه فقال: هذا كله كذب.
وقال يحيى بن مَعِين: وعامّة سماع المصريّين عرْض حبيب.
ثم قال ابن مَعِين: سألوني عنه بمصر فقلتُ: ليس بشيء.
وقال الإمام أحمد: حبيب ليس بثقة.
وقال النسائي: متروك.
وقال ابن عديّ: كان يضع الحديث. ثم روى له عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، حديثين موضوعين.
وروى عن ابن أبي ذئب، وشبْل بن عَبّاد، وهشام بن سعد المناكير، وعنه: عبد الله بن الوليد الحرّانيّ، وأحمد بن الأزهر، وحام بن نوح، ومحمد بن مسعود العجميّ، وجماعة.
سكن مصر وبها تُوُفّي سنة ثمان عشرة.
ومن حديثه: قال ابن عديّ: ثنا محمد بن حاتم بالرملة، وإسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون الجبرينيّ، وهي مدينة بيت إبراهيم عليه السلام، وحوله قرى، وفيه قبر إبراهيم، وكلّ مَن يدخل هذه القرية يضيفونه ويقولون: إنّه ضيف إبراهيم. ولإبراهيم -عليه السلام- أوقاف على الضيافة إلى السّاعة١.
قَالَ: ثَنَا حَبِيبٌ، نَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَمَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا يُعْجِبَنَّكُمْ إِسْلامُ الْمَرْءِ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا قِبْلَتُهُ"٢.

قال ابن عديّ: وهذا عن مالك، وابن أبي ذئب باطل، إنّما يَرِدُ به عبد الله بن محمد الرقّيّ، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع، وإسحاق متروك الحديث.

٧٦- حَجّاج بن رِشْدين بن سعد٣ أبو الحسن المصري:

---

١ أخرجه ابن عدي في الكامل "٢/ ٨١٨".

٢ حديث موضوع: أخرجه ابن عدي في الكامل "٢/ ٨١٨"، وفيه صاحب الترجمة وكان يضع الحديث.

٣ الجرح والتعديل "٣/ ١٦٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٠٢"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٦١".

(٥٩/١٥)

روى عن: أبيه، وحَيْوَة بن شُرَيْح.

تُوُفّي سنة إحدى عشرة ومائتين.

ضعفّه أبو أحمد بن عديّ.

٧٧- حَجّاجُ بنُ مِنْهال الأنماطيّ البصْريّ١ -ع- أبو محمد:

عن: قُرَّةَ بن خالد، وشُعبة، وجُوَيرية، والحَمَّادَيْن، وهَمّام، وعبد العزيز الماجِشُون، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وجماعة.

وعنه: خ. والباقون بواسطة، وإسحاق الكَوْسَج، وإسحاق شاذان، وأحمد بن الفُرات، وإسماعيل القاضي، وعَبْد، والدّارميّ، وعَلِيُّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وَمحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وهلال بن العلاء، وأبو مسلم الكَجِّيّ، وطائفة.

قال أبو حاتم: ثقة فاضل.

وقال أحمد العِجْليّ: ثقة، رجل صالح. كان سمسارًا يأخذ من كلّ دينار حبّة، فجاء خُرَاسان موسرٌ من أصحاب الحديث، فاشترى له أنماطًا، فأعطاه ثلاثين دينارًا، فقال: ما هذه؟ قال: سمسرتك.

قال: دنانيرك أهون عليّ من هذا التُّراب. هاتِ من كلّ دينار حَبَّة. فأخذ دينارًا وكَسْرًا.

وقال خلف كُرْدوس: تُوُفّي سنة ستّ عشرة، وكان صاحب سُنّة يُظْهرها.

وقال ابن سعْد، والبخاريّ: تُوُفّي سنة سبْع عشرة، في شوال.

٧٨- حَجّاجُ بنُ أبي منيع الرصافيّ٢:

عن: جدّه عُبَيد الله بن أبي زياد الرُّصافيّ، رُصافة هشام بن عبد الملك، عن الزُّهْريّ، وله عنه نسخة كبيرة.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، وابن وَارَةَ، وهلال بن العلاء، ويعقوب

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٠١"، التاريخ الكبير "٢/ ٣٨٠"، الجرح والتعديل "٣/ ١٦٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٠٢"، التهذيب "٢/ ٢٠٦".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٧٤"، التاريخ الكبير "٢/ ٣٨٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٠٢"، تهذيب التهذيب "٢/ ٢٠٧، ٢٠٨".

(٦٠/١٥)

الفَسَويّ، وأحمد بن مهديّ الإصبهانيّ، وأيوب الوزّان، وأبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبيّ، وجماعة.

قال هلال: وكان من أعلم النّاس بالأرض وما أنبتت، وأعلم الناس بالفَرَس من ناصيته إلى حافِره، وبالبعير من سَنامه إلى خُفّه.

وكان مع بني هشام في الكتاب.

كذا قال، وإنّما الذي كان مع بني هشام جده عبيد الله.

قال الذهلي: لم أر لعبيد الله رواية غير ابن ابنه الذي يقال له: حجاج بن أبي منيع. أخرج إليَّ جزءًا من حديث الزهري، فنظرت فيها فوجدتها صحاحا.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وعلق له البخاري في الطلاق.

واسم أبيه يوسف بن عبيد الله. وقال هلال بن العلاء: سكن حلب في آخر عُمره.

وقال الحَجّاج في سنة ستّ عشرة ومائتين: أنا اليوم ابن ستٍّ وسبعين سنة.

٧٩- حجاج بن نصير١ -ت- أبو محمد الفساطيطي القيسي البصري:

عن: هشام الدّسْتُوائيّ، وأبي خَلْدَة خالد بن دينار، وَقُرَّةَ بن خالد، وفِطْر بن خليفة، ومبارك بن عَبّاد، وخلْق.

وعنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ، والرَّماديّ، ومحمد بن عبد الملك الدَّقِيقيّ، وأحمد بن الحسن التِّرْمِذيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وأبو محمد الدّارميّ، وعبّاس الدُّوريّ، وخلْق آخرهم أبو مسلم الكجّيّ.

قال أبو حاتم: ضعيف تُرِك حديثه.

وقال البخاريّ: يتكلمون فيه.

وقال النسائيّ: ضعيف لا يُكتَب حديثه.

وذكره ابن حبان في "الثقات" لكن قال: يخطىء ويهم.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٠٥"، التاريخ الكبير "٢/ ٣٨٠"، الجرح والتعديل "٣/ ١٦٧"، الثقات لابن حبان ٨"/ ٢٠٢"، التهذيب "٢/ ٢٠٨، ٢٠٩".

(٦١/١٥)

وقال مُطَيّن: مات سنة ثلاث عشرة.

قلت: وساق له ابن عديّ أيضًا أحاديث وَهِم في سندها، أما متونها فمعروفة.

٨٠- حجين بن المثنى١ -خ. م. د. ت. ن-:

أبو عمر اليمامي نزيل بغداد.

عن: عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوبان، وعبد العزيز بن الماجِشُون، واللّيث، ومالك، وجماعة.

وعنه: أحمد، ومحمد بن رافع، وحَجّاج بن الشّاعر، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، وأحمد بن منصور زاج، وعبّاس الدُّوريّ، وطائفة.

قال البخاريّ: كان قاضيًا على خُراسان، وأصله من اليَمَامة.

وقال ابن سعْد: قدِم بغداد، ونزلها، وكان صاحب لؤلؤ وجوهر، لزم السوق، وكان ثقة.

قلت: توفي بعد عشرٍ ومائتين، أو قبلها.

٨١- الحر بن مالك٢ -ق-. أبو سهل العنبري البصري:

عن: مالك بن مِغْوَلٍ، وشُعبة، ووُهَيب.

وعنه: بُنْدار، وابن وَارَةَ، وأبو حاتم الرازيّ، وقال: صدوق، ومحمد بن سليمان الباغَنْديّ.

٨٢- حسان بن حسان بن أبي عباد٣. أبو علي البصري نزيل مكة:

عن: شعبة، وهمام بن يحيى، وجماعة.

---

١ الطبقات الكبرى"٧/ ٣٣٨"، التاريخ الكبير "٣/ ١٣٤"، الجرح والتعديل "٣/ ٣١٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢١٩"، التهذيب "٢/ ٢١٦".

٢ التاريخ الكبير "٣/ ٨٣"، الجرح والتعديل "٣/ ٢٧٨"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٧١"، تهذيب التهذيب "٢/ ٢٢١، ٢٢٢".

٣ التاريخ الكبير "٣/ ٣٤، ٣٥"، الجرح والتعديل "٣/ ٢٣٨"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٠٨"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٧٨"، التهذيب "٢/ ٢٤٨".

(٦٢/١٥)

وعنه: خ. وأبو زُرْعَة الرازيّ، ومحمد بن أحمد الْجُنَيْد الدّقّاق، ويحيى بن عبدك القزويني، وعلي بن الحسن السخاوي.

قال أبو حاتم: منكر الحديث.

قلت: مات سنة ثلاث عشرة. وكان المقرئ يثني عليه.

٨٣- حسان بن حسان الواسطي١:

شيخ ليس بالقوي، ينفرد عن الثقات. عالم يتابع عليه. قاله الدارقطني.

وقال: ليس هو بالذي يروي عنه البخاريّ.

٨٤- الحسن بن بلال البصْريّ ثم الرملّي٢:

عن: جرير بن حازم، وحمَّاد بن سَلَمَةَ، وأشعث بن بَرَاز، ونصر بن طَرِيف.

وعنه: جعفر بن مسافر التِّنِّيسيّ، وسعيد بن أسد بن موسى، والفضل بن يعقوب الرُّخاميّ، ومحمد بن عَوْن الطّائيّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ.

له حديث في "اليوم والليلة".

٨٥- الحسن بن الحسين العُرَنّي الكوفيّ٣:

عن: أجلح بن عبد الله الكِنْديّ، وجرير بن عبد الحميد، وأهل الكوفة.

وعنه: جعفر بن عبد الله العلويّ، وغيره.

ومن متأخّري الرُّواة عنه: الحسين بن الحكَم الحِبَرِيّ.

ضعفّه ابن حبّان.

٨٦- الحسن بن حُمَير الحرازيّ٤ -ت. حمصيُّ مُقِلٌّ صدوق:

---

١ المغني في الضعفاء "١/ ١٥٦"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٧٨"، لسان الميزان "٢/ ١٨٧".
٢ الجرح والتعديل "٣/ ٢، ٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٧١"، تهذيب التهذيب "٢/ ٢٥٨".
٣ الجرح والتعديل "٣/ ٦"، المجروحين لابن حبان "١/ ٢٣٨"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٨٣-٤٨٥".
٤ الجرح والتعديل "٣/ ١١"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٧٢"، تهذيب التهذيب "٢/ ٢٧٤".

عن: إسماعيل بن عبّاس، والجرّاح بن مَلِيح البَهْرانِيّ وعنه: عِمران بن بكّار، ومحمد بن عوف الطائي.

٨٧- الحسن بن سوار ١ -د. ت. ن. أبو العلاء البغوي المروذي:

حدّث ببغداد عن: عِكْرِمة بن عمّار، وموسى بن عليّ بن رباح، واللَّيْث بن سعْد، ومبارك بن فَضَالَةَ، وإسماعيل بن عيّاش، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازيّ، وإسحاق الحربيّ، وهارون الحمّال، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ.

قال أبو حاتم: صدوق.

ووثّقه أحمد.

تُوُفّي سنة ستّ عشرة بخُراسان.

٨٨- الحسن بن عطية بن نجيح٢ -ت. أبو علي القرشي الكوفي البزاز:

عن: أبي عاتكة صاحب أنّس، وعن: حمزة الزّيات، وَفُضَيْلِ بن مرزوق، ويعقوب القُمّي، وجماعة.

وقرأ القرآن على حمزة.

قرأ عليه: محمد بن عيسى الإصبهاني، وغيره.

وروى عنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وعباس الدوري، وأبو زرعة الرازي، والبخاري في تاريخه، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تمتام، وطائفة.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال البخاري: مات سنة إحدى عشرة ومائتين، أو نحوها.

قال محمد بن عيسى الإصبهاني: قرأت عليه القرآن، فقال لي: قرأت على حمزة ختمة.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٧٥"، الجرح والتعديل "٣/ ١٧"، ميزان الاعتدال "١/ ٤٩٣، ٤٩٤"، التهذيب "٢/ ٢٨١، ٢٨٢".
٢ التاريخ الكبير "٢/ ٣٠١"، الجرح والتعديل "٣/ ٢٧"، تهذيب التهذيب "٢/ ٢٩٤".

٨٩- الحسنُ بن عَنْبَسَةَ الورّاق١:

بصْريّ.

روى عن: شُعبة، وشَرِيك.

وعنه: ابنه حمّاد، ومحمد بن المُثَنَّى الزَّمِن، وجماعة.

قال ابن قانع: تُوُفّي في رمضان سنة ثلاث عشرة.

٩٠- الحسَن بن قُتَيبة الخُزَاعيّ المدائنيّ٢:

عن: مِسْعَر، وموسى بن عُبَيْدة، وعِكرمة بن عمار، وحجاج بن أرطأة، وحمزة الزّيّات، وجماعة.

وعنه: الحسَن بن عَرَفَة، وأبو أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ، والحسَن بن مُكرَم، والحارث بن أبي أُسامة، وأحمد بن حازم، وأحمد بن حازم بن أبي غَرزَة.

قال الدارقطنيُّ: متروك الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف.

وَيُكْنَى أبا علّي.

وقد ذكره العُقَيْليّ في "الضُّعفاء" فروى عن محمد بن بحر الواسطيّ، عنه حديثًا وَهَمَ في سَنَده.

وَسَاقَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ حَدِيثَيْنِ مُنْكَرَيْنِ، أَحَدُهُمَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَيَاضِيُّ، عَنْهُ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، وَمُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ: "مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ"٣.

وَهَذَا أَخَافُ لا يَكُونُ مَوْضُوعًا، وما فيه مجروح سوى الحسن.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٣١"، ميزان الاعتدال "١/ ٥١٦".

٢ الجرح والتعديل "٣/ ٣٣، ٣٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٦٨"، ميزان الاعتدال "١/ ٥١٨، ٥١٩".

٣ حديث ضعيف جدًّا: أخرجه البيهقي في الزهد "٢/ ١١٨"، وابن عدي في الكامل "٢/ ٧٣٩"، وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب.

(٦٥/١٥)

٩١- الحسن بن واقع١. أبو عليّ صاحب ضَمْرَةَ بن ربيعة:

روى عنه: محمد بن مسلم بن وَارَةَ، والبخاريّ في غير "الصحيح"، وإسماعيل سَمُّويْه، وجماعة.

وهو من أهل الرَّمْلَةِ.

وثقة ابن حِبّان.

وتُوُفّي سنة عشرين ومائتين.

ولا أعلمه روى عن غير ضَمْرة إلّا عن أيّوب بن سُوَيْد شيئًا.

وقد كتب عنه يحيى بن مَعِين، مع تقدُّمه.

وحدَّث عنه أبو حاتم. ويقال: صدوق.

٩٢- الْحُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم بْن الحُرّ بْن زَعْلان٢ -خ:

أبو علي العامري الفقيه البغداديّ الملقب بإشْكاب، من أبناء الخُراسانّية.

روى عن: محمد بن راشد المكحوليّ، وفُلَيْح بن سليمان، وشَرِيك، وجماعة.

وعنه: ابناه علي، ومحمد، ومحمد بن إسحاق الصَّاغانيّ، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن عبد الله المخرمي.

قال ابن سعْد: لزِم أبا يوسف القاضي فأبصر الرأي، ثم قعد عنهم، ولم يزل ببغداد يؤتَى في الحديث والفِقْه إلى أن مات سنة ستّ عشرة، وهو ابن إحدى وسبعين سنة. ووثّقه أبو بكر الخطيب.

وروى له البخاريّ مقرونا بغيره.

٩٣- الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني٣ -م. ق:

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٧٢"، التاريخ الكبير "٢/ ٣٠٧"، الجرح والتعديل "٣/ ٤٠"، تهذيب التهذيب "٢/ ٣٢٤".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤٨"، الجرح والتعديل "٣/ ٤٦"، تهذيب التهذيب "٢/ ٣٢٩، ٣٣٠".

٣ التاريخ الكبير "٢/ ٣٩١"، الجرح والتعديل "٣/ ٥٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٨٦"، تهذيب التهذيب "٢/ ٣٣٧، ٣٣٨".

أبو محمد الإصبهاني.

ثقة، نبيل، كوفيّ. نقل علمًا كثيرًا إلى إصبهان، وأفتى بمذهب الكوفيين.

وكان إليه الرئاسة والقضاء والفتوى بإصبهان.

وروى عن: السُّفْيانَيْن، وهشام بن سَعْد، وإسرائيل، وإبراهيم بن طَهْمان، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد، وأبي يوسف القاضي، وجماعة.

وعنه: حفيده أحمد بن محمد، وأَسِيد بن عاصم، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأحمد بن الفُرات، وعمر بن شَبَّة، وأبو قِلابة الرِّقاشِيّ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ المكّيّ، ويحيى بن حاتم العسْكريّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وجماعة كبيرة.

قال أبو حاتم: محلُّه الصِّدْق.

وقال أبو حاتم أيضًا: هو أحبّ إليّ من عصام بن يزيد جَبَّر.

وقال أبو نُعَيْم: كان وجه النّاس وزَيْنَهم. وكان دخْلُه في كلّ سنة مائة ألف درهم، فما وجبت له زكاة قطّ. وكانت جوائزه وَصِلاتُهُ دارَّةً على المُحَدّثين وأهل العلم والفضل مثل أبي مسعود، وعَمْرو بن عليّ. وكان من المختصّين بسُفيان الثَّوريّ.

وقيل: إنّ سُفيان حَجَّ على مَرْكبه.

قلت: وآخر من روى عنه محمد بن إبراهيم الجَيْرانيّ.

تُوُفّيّ سنة اثنتي عشرة.

٩٤- الحسين بن خالد١. أبو الجُنَيد، البغداديّ الضرير:

عن: شُعبَة، والثَّوريّ، وحمّاد بن سَلَمَةَ، ومُقاتل بن سليمان، وعبد الحَكَم صاحب أَنَس، وجماعة.

وعنه: سَلْمان بن ثَوْبة البهْرانيّ، والحسن بن مُكْرَم، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهم.

قال ابن معين: ليس بثقة.

---

١ الكنى والأسماء للدولابي "١/ ١٣٩"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٣٤".

٩٥- الحسينُ بنُ عُرْوة البصْريّ١ -ق:

عن: الحمَّاديْن، ومالك.

وعنه: أحمد بن المعذِّل الفقيه، ونصر بن علي الجَهْضميّ، وبكر بن خَلَف ختن المقرئ، وغيرهم. قال أبو حاتم: لَا بأس به.

٩٦- الحسين بن محمد بن بهرام٢ -ع:

أبو أحمد المروذي المؤدب نزيل بغداد.

ويقال: أبو عليّ.

عن: شَيْبان النَّحْويّ، وجرير بن حازم، وإسرائيل، وسليمان بن قَرْم، وابن أبي ذئب، وأبي غسان محمد بن مُطَرِّف، وجماعة.

وعنه: أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة، وعبّاس الدُّوريّ، وإبراهيم الحربيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وطائفة.

ومن القُدماء: عبد الرحمن بن مَهْديّ.

ومن المتأخرين: حنبل بن إسحاق.

قال معاوية بن صالح بن أبي عُبَيد الله الأشعريّ: قال أبو أحمد حسين بن محمد: قال لي أحمد بن حنبل: اكتُبُوا عنه. وجاء معي إليه يسأله أن يحدّثني.

وقال ابن سعد: ثقة.

وقال النسائيّ: ليس به بأس.

قال حنبل: مات سنة ثلاث عشرة.

وقال مُطين: سنة أربع عشرة.

٩٧- حفص بن حمزة٣:

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٦٢"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٤١"، تهذيب التهذيب "٢/ ٣٤٣".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٣٨"، التاريخ الكبير "٢/ ٣٩٠"، الجرح والتعديل "٣/ ٦٤"، الثقات "٨/ ١٨٥"، التهذيب "٢/ ٣٦٦".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ٢٠١، ٢٠٢".

أبو عمر الضّرير البغداديّ.

عن: سَوّار بن مُصْعَب، وجماعة.

وعنه: الحارث بن أبي أسامة.

٩٨- حفص بن عمر البصري١ -د. أبو عمر الضرير:

عن: جرير بن حازم، ومبارك بن فَضَالَة، وحمّاد بن سَلَمَة، وغيرهم.

وعنه: د. وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وحفص بن عمر الحَبَطّي السَّيّاريّ، وأبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحيّ، وآخرون.

قال أبو حاتم: صَدُوق، يحفظ عامّة حديثه.
وقال ابن حبان: كان من العلماء بالفقه، والأخبار، والفرائض، والحساب، والشعر، وأيام الناس، وولد أعمى.
وقال ابن عساكر: مات لتسعٍ بقين من شَعبان سنة عشرين. كذا ورّخ موته أبو داود.
٩٩- حفص بن عمر بن خالد:
أبو عمر المازنيّ البصْريّ.
سمع: جعفر بن سليمان الهاشميّ، والنَّضْر بن عاصم الهُجَيْميّ.
وعنه: أبو مسعود يزيد بن خالد، وأبو القلابة الرّقاشيّ.
كناه الحاكم.
وقال الدَّارَقُطْنِيّ، يُحدِّث عن: شُعبة، وسعيد.
١٠٠- حفص بن عمر الأبلي[٢]:
تقدم في الطبقة الماضية، يؤخر إلى هنا.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ١٨٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٩٩"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٦٥"، التهذيب "٢/ ٤١١، ٤١٢".
٢ الجرح والتعديل "٣/ ١٨٣"، المجروحين لابن حبان "١/ ٢٥٨، ٢٥٩"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٦١، ٥٦٢".

يروي عن: ثور بن يزيد، ومسعود بن كدام، وعبد الله بن المُثَنَّى، وجعفر بن محمد، وغيرهم.
وعنه: إبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن سليمان الباغَنْديّ، وأبو حاتم، ويزيد بن سِنان القزّاز، وجدّ أبي جعفر العُقَيْليّ.
قال: حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأُبُلّيّ.
قال ابن عديّ: أحاديثه كلها مُنْكَرَة المتْنِ، أو مُنْكَرَةُ الإسناد. وهو إلى الضعف أقرب.
قال أبو حاتم: كان شيخا كذابا.
١٠١- حفص بن عمر بن ميمون العَدنيّ[١]:
الملقّب بالفَرْخ. يُكَنَّى أبا إسماعيل.
عن: ثور بن يزيد، وابن أبي ذئب، ومالك بن مغْوَل، والحَكَم بن أبان، والفضل بن لاحق، وشُعْبة، وطائفة.
وعنه: أحمد بن عمر الوَكِيعيّ، وعثمان بن طالوت بن عَبّاد، وعبّاس التُّرْقفيّ، ومحمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، ومحمد بن مُصَفَّى، وهارون بن مُلُوك المصريّ، وآخرون.
قال أبو حاتم: أنا أبو عبد الله الطهراني: ثنا حفص بن عمر العدني وكان ثقة.
وقال أبو حاتم: كان لَيّنُ الْحَدِيثِ.
وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.
وَقَالَ ابن عديّ: عامة حديثه غير محفوظ.
ويقال له: الصنعانيّ.
١٠٢- حفص بن عمر الحَوْضيّ. صاحب شُعبة:

في الطبقة الآتية.

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ٣٦٥"، الجرح والتعديل "٣/ ١٨٢"، المجروحين لابن حبان "١/ ٢٥٧"، التهذيب "٢/ ٤١٠، ٤١١".

١٠٣- حفص بن عمر بن حكيم١:

ويُعرف بحفص الكَفْر.

عن: هشام بن عُرْوَة، وعَمْرو بن قيس.

وعنه: علي بن حرب الطائي، وتمتام.

قال ابن عدي: حدَّث بالبواطيل. ثم ساق له عدّة أحاديث واهية.

١٠٤- الحكم بن أسلم٢:

وهو ابن سلمان. أبو مُعاذ الحَجَبيّ.

عن: شعبة، وعبد العزيز بن مسلم.

وعنه: أبو حاتم وقال: صَدُوق، ومحمد بن غالب تَمْتام.

١٠٥- الحَكَم بن المبارك الباهليّ٣:

مولاهم البلْخي الخاشِتيّ، أبو صالح.

عن: مالك، وحمّاد بن زيد، وشَريك، ومحمد بن راشد المكحوليّ.

وعنه: أبو محمد الدَّارميّ، ويحيى بن بشر، ويحيى بن زكريا البلخيان.

وثقة ابن حبان.

وأخرج له التِّرْمِذِيُّ، والبخاريّ في كتاب "الأدب".

وقد روى عبد بن حُمْيد في مسنده، عن الدَّارميّ، عنه حديثًا، وقع لنا موافقةً بعلوٍّ من كتاب الدّارميّ.

قال البخاريّ: مات سنة ثلاث عشرة أو نحوها.

قال محمد بن العبّاس بن الأخرم في وصيته: قال الحَكَم بن المبارك البَلْخيّ: إنّ الجَهْميّ لَا يعرف ربه.

---

١ المجروحين لابن حبان "١/ ٢٥٩، ٢٦٠"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٦٣"، لسان الميزان "٢/ ٣٢٦".

٢ الجرح والتعديل "٣/ ١١٤".

٣ التاريخ الكبير "٢/ ٣٤٤"، الجرح والتعديل "٣/ ١٢٨"، الثقات لابن حبان "٨/ ٩٥"، تهذيب التهذيب "٢/ ٤٣٨".

١٠٦- الْحَكَمُ بنُ المبارك النَّيْسابوريّ:
سمع: خارجة بن مُصْعب، والوليد بن سَلَمَةَ.
روى عنه: قطن بن إبراهيم، ومحمد بن الحَجّاج العامريّ النَّيْسَابوريّان.
١٠٧- الْحَكَمُ بنُ محمد الآمليّ الطبريّ[١]:
أبو مروان، نزيل مكة.
سمع: ابن عُيَيْنَة، ويحيى بْن أبي زائدة، وعبد المجيد بن أبي رَوّاد.
وعنه: سَلَمَةَ بن شبيب، والنضر بن سَلَمَةَ المَرْوَزِيّ، والبخاريّ في كتاب "أفعال العباد".
وما لَيَّنَهُ أحد.
١٠٨- حمّاد بن عَمرو النَّصيبيّ[٢] أبو إسماعيل:
عن: الأعمش، والثَّوْريّ.
وعنه: عليّ بن حرب، وسَعدان، بن نصر، وإبراهيم بن الهيثم.
قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.
وَقَالَ الْفَلاسُ، وغيره: متروك.
وروى عنه أيضا: إبراهيم بن موسى الفرّاء، ومحمد بن مَهْران.
"حرف الخاء":
١٠٩- خالد بن الحُباب البصري[٣]:
أبو الحُبَاب، نزيل حماة.
سمع: ابن عَوْن، وسُليمان التَّيْميّ، وهشام بن حسان.

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ٣٣٨"، الجرح والتعديل "٣/ ١٢٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ١٩٥"، التهذيب "٢/ ٤٣٨".
٢ التاريخ الكبير "٣/ ٢٨"، الجرح والتعديل "٣/ ١٤٤"، المجروحين لابن حبان "١/ ٢٥٢"، ميزان الاعتدال "١/ ٥٩٨".
٣ الجرح والتعديل "٣/ ٣٢٦"، الثقات لابن حبان "٦/ ٢٦٦"، ميزان الاعتدال "١/ ٦٢٩".

وعنه: أبو حاتم، وغيرهم.
حديثه في الغيلانيات.
قال أبو حاتم: يكتب حديثه.
١١٠- خالد بن عبد الرحمن[١] -د. ن. أبو الهيثم الخراساني، نزيل دمشق:
سمع: عيسى بن طَهْمان، ومالك بن مِغْوَلٍ، وشُعْبة، والمسعوديّ.
وعنه: يحيى بن مَعِينٍ وَوَثَّقَهُ، وبحر بن نصر الخَوْلانيّ، والربيع المُراديّ، ومحمد بن عَبْد اللَّه بْن البَرْقيّ، وعبد الله بن أبي مَيْسرة المكّيّ، وآخرون.
١١١- خالد بن عمرو السفلي، بالضم[٢]. الحمصي:
عن: بقية بن الوليد، ومحمد بن حرب، ومروان الفَزَاريّ.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ وقال: شيخ.

وقال جعفر الفِرْيابِيّ: كان يكذب.

١١٢- خالد بن القاسم المدائنيّ الحافظ٣:

أحد المتَّهَمين بالكذب.

وضع على الليث بن سَعْد أحاديث.

قال الخطيب: خالد بن القاسم أبو الهَيْثم المدائنيّ، عن: الليث، وحماد بن زيد، وعُبيد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وجماعة.

حدث عنه: عيسى بن أبي حرب، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبي أسامة.

وقال ابن معين، والبخاري، ومسلم: متروك.

وقال ابن معين أيضا: كان يزيد في الأحاديث، يوصلها لتصير مسندة.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٣٤١"، ميزان الاعتدال "١/ ٦٣٣"، تهذيب التهذيب "٣/ ١٠٣".

٢ الجرح والتعديل "٣/ ٣٣٤"، ميزان الاعتدال "١/ ٦٣٦، ٦٣٧"، لسان الميزان "٢/ ٣٨٢".

٣ التاريخ الكبير "٣/ ١٦٧"، الجرح والتعديل "٣/ ٣٤٧، ٣٤٨"، المجروحين لابن حبان "١/ ٢٨٢، ٢٨٣"، ميزان الاعتدال "١/ ٦٣٧".

وقال أبو يحيى صاعقة: توفي سنة إحدى عشرة ومائتين. وقد روى عنه صاعقة وقال: كذّاب، يدَّعي ما لم يسمع. كنيته أبو الهيثم.

وقال أبو زُرْعة: كذّاب.

وقال أبو حاتم: متروك. صحب الليث من العراق إلى مصر.

١١٣- خالد بن مخلد القَطَوانيّ١. أبو الهَيْثَم البَجَليّ. وقطوان موضع بالكوفة:

سمع: مالكا، ونافع بن أبي نُعَيْم، وسليمان بن بلال، وعلي بن صالح بن حيّ، وأبا الغُصْن ثابت بن قيس، وعبد الله بن جعفر المَخْرَميّ، وكثير بن عبد الله المُزَنيّ، ومحمد بن موسى الفِطريّ، وجماعة.

وعنه: خ. والباقون سوى أبي داود، عن رجلٍ عنه، وعبد بن حُمَيْد، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن شدّاد المُسْمِعيّ، وأبو أميَّة الطَّرسُوسيّ، وطائفة.

ومن الكبار: عُبَيْد الله بن موسى.

قال ابن مَعِين: ما به بأس.

وقال أبو داود: صدوق لكنه يتشيَّع.

وقال مُطَيّن: مات سنة ثلاث عشرة.

وقال ابن سَعْد: كان مُنْكر الحديث مُفْرِطًا في التَّشَيُّع، كتبوا عنه ضرورة.

١١٤- خالد بن يزيد الكاهليّ الكوفيّ٢. المقرئ والمجود أبو الهيثم الكحال. من أصحاب حمزة الزّيّات:

روى عن: شيخه ضمرة، وإسرائيل، والحَسَن بن صالح الفقيه.

وعنه: خ، وأبو أُمَّية الطرسوسي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ومحمد بن الحجاج الضبي، وآخرون.

١ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٦"، التاريخ الكبير "٣/ ١٧٤"، الجرح والتعديل "٣/ ٣٥٤"، ميزان الاعتدال "١/ ٦٤٠"، التهذيب "٣/ ١١٦".
٢ التاريخ الكبير "٣/ ١٨٤"، الجرح والتعديل "٣/ ٣٦٠، ٣٦١"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٤"، تهذيب التهذيب "٣/ ١٢٥".

وقرأ عليه: سهل بن محمد الحلاب، وغيره.

وعنه قال: قرأت على حمزة فقال لي حمزة: حسنها لا جعلني الله فداك.

مات سنة اثنتي عشرة.

وقال مُطَيِّن: سنة خمس عشرة.

وكان صدوقًا.

١١٥- خالد بن يزيد. أبو الوليد العُمريّ المكّيّ:

سيذُكر بعد.

١١٦- خالد بن يزيد وقيل: خالد بن أبي يزيد ١:

أبو الهيثم المَزْرَقِّي، ويقال: القُطْرُبُلّيّ.

عن: شُعْبة، ومَنْدَل بن عليّ، وحمّاد بن زيد.

وعنه: أبو بكر الصّاغانيّ، وعبّاس الدوري، وبشر بن موسى، وجماعة.

قال ابن مَعِين: لم يكن به بأس.

١١٧- خطاب بن عثمان الطّائيّ الفَوْزيّ الحمصيّ ٢ أبو عَمرو:

وفَوْز من قرى حمص.

سمع: إسماعيل بن عيّاش، وعيسى بن يونس، ومحمد بن حمير، وجماعة.

وعنه: خ. د. و. ن، بواسطة، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وإسماعيل سمويه، وسلمة بن أحمد الفوزي، وسليمان بن عبد الحميد البهراني، وآخرون.

قال ابن أبي الدنيا: ثنا القاسم بن هاشم: حدثني خطّاب الفَوْزيّ وكان يُعَدّ من الأبدال.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

١ تقدمت ترجمته في الجزء السابق برقم "١٣٥".
٢ التاريخ الكبير "٣/ ٢٠١"، الجرح التعديل "٣/ ٣٨٦"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٢"، التهذيب "٣/ ١٤٦".

١١٨- خلاد بن خالد ١. وقيل ابن عيسى:
أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله الشَّيْبانيّ الصَّيْرَفيّ الكوفي المقرئ الأحْول. صاحب سليم القارئ.
اقرأ الناس مدَّةً بحرف حمزة.
قرأ عليه: أبو بكر محمد بن شاذان الجَوهريّ، وأبو الأحوص محمد بْن الهَيْثَم العُكْبَرِيّ، ومحمد بن يحيى الخُنَيْسيّ، والقاسم بن يزيد الوزّان وهو أَجَلّ إخوانه، وعليه دارت قراءته.
وقد سمع الحديث من: الحسن بن صالح بن حيّ، وزُهير بن معاوية.
روى عنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وغيرهما.
قال أبو حاتم: صدوق.
قلت: توفي سنة عشرين بالكوفة.
وقد ذكر الدّانيّ رجلًا آخر فقال: خلّاد بن خالد، ويقال: ابن يزيد أبو عيسى الأحول، قرأ عليه حمزة، وهو من أصحابه.
وقال ابن مجاهد: وممّن قرأ على حمزة خلّاد بن خالد الأحول.
وقال أبو هشام الرفاعيّ: أَقْرَأ من قرأ على حمزة أربعة: إبراهيم الأزرق، وخالد الكحّال، وخلّاد الأحول، وكان عبد الرحمن بن أبي حمّاد أكبرهم وأعلمهم بعِلَل القرآن.
١١٩- خلاد بن يحيى بن صَفْوان ٢. أبو محمد السُّلَميّ الكوفيّ:
سمع: عيسى بن طَهْمان، وفِطْر بن خليفة، وعبد الواحد بن أيمن، وسُفيان الثَّوريّ، وخلقًا.
عنه: خ. و. د. ت. عن رجل عنه، وأبو زُرْعة، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وبِشْر بن موسى، وإسماعيل بن يزيد عمّ أبي زُرْعة وخال أبي حاتم، وحنبل بن إسحاق.

---

١ التاريخ الكبير "٣/ ١٨٩"، الجرح والتعديل "٣/ ٣٦٨"، شذرات الذهب "٢/ ٧٤".
٢ التاريخ الكبير "٣/ ١٨٩"، الجرح والتعديل "٣/ ٣٦٨"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٩"، التهذيب "٣/ ١٧٤".

وقال أَبُو داود: لَيْسَ بِهِ بأس.
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: صدوق إلا أنّ في حديثه غلطًا قليلًا.
وقال حنبل: مات سنة سبْع عشرة.
وقال البخاريّ: سكن مكة، ومات بها قريبًا من سنة ثلاث عشرة.
١٢٠- خلادُ بنُ يزيد بن حبيب بن سيّار التَّميميّ البصْريّ:
قال أبو سعيد بن يونس: روى عن: حُمَيد الطّويل، وله عقِب بمصر، وبها تُوُفّيّ في ذي الحجّة سنة أربع عشرة.
قلت: لم يذكره البخاريّ ولا ابن أبي حاتم، وهو كالمجهول.
١٢١- خلادُ بنُ يزيد الباهليّ البصْريّ الأرقط١:
صهر يونس بن حبيب النَّحْويّ.
يروي عن: هشام بن الغاز، وسُفيان الثَّوريّ.
وعنه: عمر بن شبة، والفلاس.

ذكره ابْنُ حِبَّانَ فِي "الثِّقَاتِ"، وَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ عشرين ومائتين.

١٢٢- خَلَفُ بنُ خالد بن إسحاق المصريّ[٢] أبو المضاء مَوْلَى قريش:

يروي عن: يحيى بن أيّوب المصريّ.

قَالَ ابن يونس: تُوُفِّيَ في ذي القعدة سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

قلت: يغلب على ظنّي أنّه هو الذي بعده لاتفاق العصر والاسم والأب والبلد والوَلاء. لم يبق إلّا الكنْية. والمُهَنّا والمَضاء من أسرع شيءٍ إلى تصحيف الواحدة بالأخرى، فالله أعلم.

١٢٣- خَلَف بن خالد أبو المهنأ المصري[٣]. مولى قريش:

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٣٦٧"، ميزان الاعتدال "١/ ٦٥٧"، تهذيب التهذيب "٣/ ١٧٦".

٢ التاريخ الكبير "٣/ ١٩٥"، الجرح والتعديل "٣/ ٣٧٢"، تهذيب التهذيب "٣/ ١٥٠".

٣ تهذيب التهذيب "٣/ ١٥٠"، وانظر ما قبله.

عن: اللَّيْث، وبكر بن مُضَر، وابن لَهِيعة.

وعنه: خ. وأبو حاتم، وإبراهيم بن ديزيل، وحَبُّوش بن رزق الله.

وعبد الله بن محمد بن سَعِيد بن أبي مريم.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ.

وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: مات قبل الثلاثين.

١٢٤- خلف بن الوليد البغدادي الجوهري[١]. نزيل مكة:

سمع: شعبة، وإسرائيل، وأبا جعفر الرازي، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن ملاعب، وبشر بن موسى، ويحيى بن عبدك القزويني، وأبو زرعة الرازي، ووثقه.

توفي سنة اثنتي عشرة بمكة.

١٢٥- الخليل بن عمر بن إبراهيم[٢] -ن. أبو محمد العبدي البصري:

عن: أبيه، وعمر بن سعيد الأبَحّ، وعُبَيد الله بن شُمَيْط بن عَجْلان.

وعنه: محمد بن المُثَنَّى، وإسماعيل سَمُّويْه، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بْن يحيى الذُّهليّ، ومحمد بْن عَبْد الملك الدَّقِيقيّ، وعلى بن المَدِينّي، ووثَّقهُ.

تُوُفّي سنة عشرين ومائتين.

١٢٦- الخليل بن أبي نافع المُزَنّي المَوْصِليّ العابد[٣]:

بلغنا عنه أنّه كان يكتب كلّ ما يتكلم به في لوح ويُحْصيه، فيَجدُهُ في آخر النّهار بضع عشرة كلمة.

توفيّ ببغداد سنة سبْع عشرة، رحمة الله عليه.

---

١ التاريخ الكبير "٣/ ١٩٥"، الجرح والتعديل "٣/ ٣٧١"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٧".

٢ التاريخ الكبير "٣/ ٢٠٠"، الجرح والتعديل "٣/ ٣٨١"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٣١"، التهذيب "٣/ ١٦٨".
٣ تاريخ بغداد "٨/ ٢٣٥".

"حرف الدال":
١٢٧- داود بن عبد الله بن أبي الكرام[١] مُحَمَّد بْن عليّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالب -ق. أبو سليمان الهاشمي الجعفري المدني:
عن: مالك، وإبراهيم بن أبي يحيى، والدَّرَاوَرْدِيّ.
وعنه: أبو بكر بن أبي شَيْبة، وأخوه عثمان بن أبي شَيْبة، وابن نُمَيْر، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تَمْتام.
وثقة أبو حاتم.
وقيل: كان سريًّا جوادًا مُمَدَّحًا مُكْثِرًا عن حاتم بن إسماعيل.
قال أبو حاتم: كان عنده عن حاتم بن إسماعيل مصنّفات شريك نحو ثلاثين جزءًا.
١٢٨- داود بن المفضَّل[٢]. أبو الحسن الأزديّ البصْريّ الخيّاط:
عن: حمّاد بن سلمة، وسعيد بن راشد، وغيرهما.
وعنه: أبو حاتم، وغيره.
قال أبو حاتم: رُوِيَ عن حمّاد بن حُمَيْد قال: رأيت الحسن يشدّ أسنانه بالذَّهَب، فتكلم الناسُ فيه لهذا الحديث وقالوا: إنّما روى هذا عبد الرحمن بن مهديّ، عن حمّاد.
قال أبو حاتم: وليس هذا ممّا يُوهنه. وصَدَق أبو حاتم.
١٢٩- داود بن منصور النسائي[٣] -ن. أبو سليمان. نزيل بغداد:
عن: جرير بن حازم، واللّيث بن سَعْد، ومحمد بن راشد المكحوليّ، وإبراهيم بن طَهْمان، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وجماعة.

---

١ التاريخ الكبير "٣/ ٤١٧"، ميزان الاعتدال "٢/ ١١"، تهذيب التهذيب "٣/ ١٩٠".
٢ التاريخ الكبير "٣/ ٢٤٣"، الجرح والتعديل "٣/ ٤٢٥، ٤٢٦".
٣ الجرح والتعديل "٣/ ٤٢٦"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٤"، ميزان الاعتدال "٢/ ٢١"، تهذيب التهذيب "٣/ ٢٠٢، ٢٠٣".

وعنه: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي المضاء، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وأبو حاتم الرازيّ، وعبد الكريم الدَّيْرعاقُوليّ، وجماعة.
ولي قضاء المِصّيصة، وسكنها.

وثّقة النسائي.

وقال أبو حاتم: صَدُوق، سمعت منه في سنة عشرين ومائتين.

١٣٠- داود بن مهران١. أبو سُليمان البغداديّ الدّبّاغ:

سمع: عبد العزيز بن أبي رواد، وداود العطّار، وعبد الجبّار بن الورد، وطائفة.

وعنه: محمد بن عبد الرحيم صاعقة، وعيسى زعاث، وعبّاس الدُّوريّ.

قال أحمد العِجْليّ: ثقة.

تُوُفّي داود سنة سبع عشرة.

"حرف الذال":

١٣١- ذؤيب بن عِمامة السَّهْميّ المدنيّ٢:

أبو عبد الله.

عن: عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سهل، ويوسف بن الماجِشُون، ومالك بن أنس، ومُحْرِز بن هارون.

وعنه: إسحاق بن موسى الأنصاريّ، وأبو حاتم الرازيّ، وجماعة.

قَالَ أبو حاتم: صدوق.

وقَالَ غيره: سكن الموصل وحدَّث بها، ثم ردّ إلى المدينة فتُوُفّي بها في ذي الحجة سنة عشرين ومائتين. وهو منسوب إلى جدّه الأعلى، فهو ذُؤَيْب بن عَبْد اللَّه بن عَمْرو بن مُحَمَّد بن ذؤيب بن عمامة القرشي السهمي.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٤٢٦"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٥-٢٣٦".

٢ الجرح والتعديل "٣/ ٤٥٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٨"، ميزان الاعتدال "٢/ ٣٣".

"حرف الراء":

١٣٢- الربيع بن رَوْح الحضرميّ الحمصيّ١. أبو رَوْح:

عن: المغيرة بن عبد الرحمن المخزوميّ، وبقيّة، وجماعة.

وعنه: محمد بن عَوْف الطّائيّ، وعِمْران بن بكّار، وأبو حاتم الرازيّ.

وقال: ثقة خيارًا.

١٣٣- رواد بن الجراح٢ -ق. أبو عصام العسقلاني:

عن: الأوزعي، وابن زَبْر، وخُلَيْد بن دَعْلَج، وأبي سعيد السّاعديّ الراوي عن أنس، وأبي بكر الهُذَلّي، وسُفيان الثَّوريّ، وجماعة.

وعنه: يحيى بن معين، وعباس الترقفي، وذاكر بن شيبة شيخ الطبراني، ومحمد بن خلف العسقلاني، ومهنا بن يحيى الشامي.

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، روى غير حديث منكر.

وقال عباس، عم ابن مَعِين: ليس به بأس، إنما غلط في حديثٍ عن الثَّوريّ.

وقال أبو حاتم: محلّه الصِّدْق، وتغير بآخره.

وقال البخاريّ: كان قد اختلط لَا يكاد يقوم حديثه.

وقال أحمد بن حنبل: صاحب سُنّة لَا بأس به إلّا أنّه حدَّث عن سُفيان بمناكير.

وقال محمد بن عَوْف الطّائيّ: دخلنا عسْقلان ورَوَّاد قد اختلط.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان من أهل خُراسان وسنّه قريب من سن سفيان الثوري. لم يكن في الشام أكبر منه في وقته.

---

١ التاريخ الكبير "٣/ ٢٧٩"، الجرح والتعديل "٣/ ٤٦١"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٩"، تهذيب التهذيب "٣/ ٢٤٣".

٢ التاريخ الكبير "٣/ ٣٣٦"، الجرح والتعديل "٣/ ٥٢٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٤٦"، ميزان الاعتدال "٢/ ٥٥"، التهذيب "٣/ ٢٨٨-٢٩٠".

١٣٤- رُوَيز بن محمد بن رُوَيز بن لاحق البصْريّ[١]:

عن: شُعْبة، وأبي شهاب الحنّاط.

وعنه: حاتم بن اللَّيث، وعُمر بن شَبَّة، ومحمد بن سُليمان الباغَنْدِيّ.

صالح الحديث.

ولم يورده ابن أبي حاتم.

وجاء به الأمير مع وزير.

١٣٥- رُوَيم بن يزيد[٢]:

أبو الحسن المقرئ البصري. مولى العَوَّام بن حَوْشَب.

روى عن: سَلام بن أبي المنذر، واللَّيث بن سعد.

وعنه: عليّ بن المَدِينِيّ، ومحمد بن أبي عَتّاب الأَعْيَن، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وجعفر بن محمد بن شاكر، وجماعة.

وكان ثقة.

تُوُفّي سنة إحدى عشرة.

قال الخطيب: وله مسجد بنهر القلّائين ببغداد يُنْسَب إليه. كان يُقرئ فيه.

قرأ على: سُلَيْم، وميمون القنّاد.

قرأ عليه: محمد بن شاذان الجوهريّ، وغيره.

وهو جدّ الصُّوفية رُوَيْم المذكور بعد الثلاثمائة، والله أعلم.

"حرف الزاي":

١٣٦- زُبَيدة بنت جعفر بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ[٣]:

واسمها أَمَةُ العزيز، وكُنْيتها أم جعفر الهاشمية العباسية. والدة الأمين محمد بن

---

١ المشتبه في أسماء الرجال للذهبي "٢/ ٦٦٠".

٢ الجرح والتعديل "٣/ ٥٢٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٤٥"، تاريخ بغداد "٨/ ٤٢٩، ٤٣٠".

٣ سير أعلام النبلاء "١٠/ ٢٤١"، البداية والنهاية "١٠/ ٢٧١"، النجوم الزاهرة "٢/ ٢١٣، ٢١٤".

الرشيد. وقيل: لم تلد عبّاسية "خليفة" إلا هي. وكان لها حُرْمة عظيمة، وبِرّ، وصَدَقات، وآثار حميدة في طريق الحجّ.

والمنصور جدُّها هو الذي لقّبها زُبيدة.

ومن أخبارها أنّها أنفقت في حَجَّها بضعةً وخمسين ألف ألف درهم. فروى هارون بن سليمان الأصبهانيّ قال: ثنا رجل من ثَقِيف يُقال له: محمد بن عبد الله قال: سمعت إسماعيل بن جعفر بن سليمان يقول: حجّت أمّ جعفر، فبلغت نفقتُها في ستين يومًا أربعة وخمسين ألف ألف.

وحكى الفضل بن مروان أنّ زُبَيدة قالت للمأمون عند دخوله بغداد: أُهنّئُكَ بخلافةٍ قد هنَّأتُ نفسي بها عنك. ولئِن فقدتُ ابنًا خليفةً لقد عُوِّضتُ ابنًا خليفةً لم ألِده. وما خسر من اعتاض مثلَك.

وقيل: كان في قصرها من الأموال والحَشَم والخَدَم والآلات ما يقصُر عنه الوصف. من جُملة ذلك مائة جارية كلٌّ منهنّ تحفظ القرآن. فكان يُسمع من قصرها كَدَوِيّ النَّحْلِ من القراءة.

ولم تزل زَين نساء العراق في أيام زَوْجها، وأيّام ولدها الأمين، وأيّام ابن زوجها المأمون، إلى أن تُوُفيّت سنة ستّ عشرة ومائتين.

١٣٧- زُفَرُ بنُ عبد الله البصْريّ[١]:

نزيل أَذَنَةَ.

روى عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان.

سمع منه: أبو حاتم الرازي سنة عشرين ومائتين، وعاش بعد ذلك قليلا.

١٣٨- زكريا بن عدي بن زريق[٢]، وقيل: الصلت بدل زريق:

أبو يحيى التيمي الكوفي، نزيل بغداد.

أخو يوسف بن عدي نزيل مصر.

---

١ الجرح والتعديل "٣/ ٦٠٩".

٢ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٧"، التاريخ الكبير "٣/ ٤٢٤"، الجرح والتعديل "٣/ ٦٠٠"، تهذيب التهذيب "٣/ ٣٣١".

كان أبوهما ذميا فأسلم.

روى عن: شريك، وحمّاد بن زيد، وأبي الأَحْوَص، وابن المبارك، وعبيد الله بن عمرو الرقي، ويزيد بن زُرَيع، وطبقتهم.

وعنه: إسحاق بن راهوَيْه، والكَوْسَج، وحَجّاج بن الشّاعر، وعبْد بن حُمَيْد، والدَّارميّ، وأحمد بن عليّ البَرَبَهَاريّ، ومعاوية بن صالح الأشعريّ الدّمشقيّ، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ في غير "الصّحيح"، وفي "الصّحيح" بواسطة، وآخرون.

قال أحمد العِجْليّ: كوفي ثقة، رجل صالح متقشّف.

وقال المنذر بن شاذان: ما رأيت أحفظ من زكريّا بن عديّ. جاءه أحمد، وابن مَعِين وقالا: أَخْرِجْ إلينا كتاب عُبَيد الله بن عَمرو. فقال: ما تصنعون به. خذوا حتى أُمْلِيَ عليكم كلَّه.

وكان يحدِّث عن عدّة من أصحاب الأعمش فيميّز ألفاظهم.

وقال عبد الرحمن بن خِرَاش: ثقة، ورِع.

وقيل: إنّ زكريّا لما احتضر قال: اللهم إنّي إليك لَمُشْتاق.

قال ابن سعْد: تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة إحدى عشرة.

وقال إسماعيل بن أبي الحارث وغيره: تُوُفيّ يوم الخميس ليومين مَضَيا من جُمَادَى الآخرة سنة اثنتي عشرة، رحمه الله، ببغداد.

وقال أبو عَوْف البُزُورِيّ: ما كتبت عن أحدٍ أفضل من زكريّا بن عديّ.

وقال صاعقة: قدِم زكرّيا فكلّموا له من استعمله على ضيعة في الشهر بثلاثين درهمًا، فقدِم بعد شهر وقال: ليس أراني أعمل بقدر الأجرة.

واشتكت عينه فأتاه رجل بكُحْل فقال: أنت ممّن يسمع الحديث؟ قال: نعم.

فأبى أن يأخذه.

قلت: لَا اعتبار بما قاله أبو نُعَيْم: ما لهُ وللحديث هو بالتَّوراة أعلم.

قال ابن سعْد: هو مِن موالي تَيْم الله، كان رجلًا صالحًا ثقة.

(٨٤/١٥)

١٣٩– زَكريّا بن عطّية البَحْرانيّ البصْريّ١ :

عن: عثمان بن عطاء الخُراسانيّ، وسعد بن محمد الزُّهْريّ.

وعنه: الحَسَن بن علي الحلوانيّ، ومحمد بن إبراهيم الرازيّ الفاميّ، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ.

قال أبو حاتم: مُنْكَر الحديث.

١٤٠– زياد بن يونس الحضرمي الإسكندراني٢ –د. أبو سلامة المقرئ:

قرأ عَلَى: نافع بْن أَبِي نُعَيْم وروى عنه.

وعنه: سليمان بن بلال، واللَّيث، ونافع بن عمر، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عبد الرحمن الوَهْبيّ، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن داود الإسكندرانيّ، وجماعة.

وثقه أبو سَعِيد بْن يُونُس وقَالَ: كان طَلّابًا للعلم.

تُوُفّي سنة إحدى عشرة، وكان يُسّمى سوسة العِلْم.

١٤١– زيد بن المبارك الصَّنْعانيّ اليمنيّ العابد٣ –د:

نزيل الرملة.

عن: رَبَاح بن زيد، ومحمد بن ثُور، وعبد الملك بن محمد، ويوسف بن زكرّيا الصَّنْعانّيين، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: جعفر بن مُسَافر، والرَّماديّ، وعبّاس بن عبد العظيم العَنْبريّ.

وكان العنبريّ يُعظّمه ويُثْني عليه.

وقال أبو حاتم: صدوق، قد أدركته.

---

١ التاريخ الكبير "٣/ ٤٢٤"، الجرح والتعديل "٣/ ٥٩٥"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٥٢"، ميزان الاعتدال "٢/ ٧٤".

٢ الجرح والتعديل "٣/ ٥٤٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٤٨"، تهذيب التهذيب "٣/ ٣٨٩".
٣ الجرح والتعديل "٣/ ٥٧٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٥١"، تهذيب التهذيب "٣/ ٤٢٤، ٤٢٥".

وقال عبّاس العَنْبريّ: كنّا نقول: أحمد بن حنبل بالعراق، وصَدَقة بن الفضل بخُراسان، وزيد بن المبارك باليمن.
١٤٢- زينب بنت الأمير سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس العباسيّة١:
وُلدت بالحُمَيْمة من أرض البَلْقاء في أواخر دولة بني أُميّة.
وأدركت دولةَ بني العبّاس من أوّلها.
وحدَّثت عن: أبيها.
روى عنها: عاصم بن علي، وعبد الصمد بن موسى الهاشميّ، وأحمد بن الخليل البرْجلاني، وآخرون.
وكان المأمون يحترمها، ويتأدَّب معها.
وعاشت بِضْعًا وثمانين سنة. وإليها يُنسب طِراد الزَّيْنبيّ وأهل بيته.
"حرف السين":
١٤٣- سُرَيْج بن مسلم الكوفيّ العابد٢:
يروي عن: الثَّوريّ، وغيره.
وعنه: أبو حاتم. وقال: ثقة، ومحمد بن خلف التَّيْميّ، وغيرهما.
كنيته أبو عمرو.
١٤٤- سريج بن النعمان بن مروان٣ -خ. ع:
أبو الحسين. ويُقال: أبو الحسن البغداديّ الجوهريّ اللؤلؤي.
عن: الحَمَّادَيْن، وفُلَيْح، وحَشْرَج بن نُبَاتَة، وعبد الله بن المؤمّل المخزوميّ، ونافع بن عمر، وأبي عوانة، وجماعة.

---

١ سبق ترجمتها في الجزء الماضي برقم "١٥٨".
٢ الجرح والتعديل "٤/ ٣٠٥".
٣ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤١"، التاريخ الكبير "٤/ ٢٠٥"، الجرح والتعديل "٤/ ٣٠٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٠٦"، التهذيب "٣/ ٤٥٧".

وعنه: خ. والباقون سوى مسلم بواسطة، وأحمد بن منيع، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وإبراهيم الحربيّ، ومحمد بن رافع، وأبو زُرْعة الرازيّ، ومحمد بن إسحاق الصّاغانيّ، وخلْق.
وروى البخاريّ أيضًا عن رجل عنه.
قال حنبل: تُوُفّي يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين.

١٤٥- سَعْدان بن بِشْر المَوْصِلِيّ التّمّار١:
عن: سُفْيان الثَّوريّ، وجماعة.
وعنه: علي بن الحسين، والمَوَاصِلة.
تُوُفّيّ سنة سبْع عشرة.
١٤٦- سَعْد بن حفص٢:
أبو محمد الطَّلْحيّ الكوفيّ المعروف بالضَّخْم، مولى آل طلحة.
روى عن: شَيبان فقط.
وعنه: خ. وحفص بن عُمر الرَّقِّيّ سنجة، وعباس الدوري، وأبو محمد الدارمي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وجماعة.
قال مطين: كان ثقة، وتوفي سنة خمس عشرة.
١٤٧- سعد بن شعبة بن الحجاج العتكي٣:
عن: أبيه، ويحيى بن يسار صاحب الحَسَن البصْريّ.
وقال أبو حاتم: صدوق.
قلت: توفي سنة تسع عشرة.

---

١ الكامل في التاريخ "٦/ ٤٢٢".
٢ التاريخ الكبير "٤/ ٥٥"، الجرح والتعديل "٤/ ٨٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٨٤"، تهذيب التهذيب "٣/ ٤٦٨".
٣ التاريخ الكبير "٤/ ٨٥"، الجرح والتعديل "٤/ ٨٦"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٨٣"، ميزان الاعتدال "٢/ ١٢٢".

(٨٧/١٥)

١٤٨- سعد بن عبد الحميد بن جعفر١ -ن. ت. ق:
أبو معاذ الأنصاري الحكمي المدني. نزيل بغداد.
سمع: مالكًا، وفُلَيْح بن سليمان، وعبد الرحمن بن أبي الزّناد.
وعنه: عباس الدُّوريّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأحمد بن مُلاعب، وإبراهيم الحربيّ، وطائفة.
قَالَ ابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.
١٤٩- سَعيد بن أَوْس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد٢ -د. ت:
أبو زيد الأنصاري النَّحْويّ الإمام، صاحب التصنيفات اللُّغَوِيّة والأدبيّة، وهو بكنيته أشهر.
عن: ابن عَوْف، وعوف الأعرابيّ، ومحمد بن عَمْرو، وسليمان التَّيْميّ، وأبي عَمْرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عَرْوبة، ورُؤْبة بن العجّاج، وعَمْرو بن عُبَيد شيخ المعتزلة، وطائفة.
وعنه: خَلَف البزّار وقرأ عليه القرآن، وأبو عمر الجَرْميّ صالح بن إسحاق، والعبّاس الرِّياشيّ، وأبو حاتم السجسْتانيّ، وأبو عُبيد القاسم، وأبو عثمان المازِنيّ، وعمر بن شبة، وأبو حاتم، والكُدَيْميّ، وأبو العَيْناء، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزّاز، وأبو مسلم الكَجّيّ، وخلْق.
قال ابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يُجمل القولَ فيه ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق. وقال صالح جَزرة: ثقة.
وقال غيره: أبو زيد الأنصاريّ، جدّ هذا، هو أحد الستّة الذين جمعوا القرآن فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ومات

في خلافة عمر بالبصرة. واسمه ثابت بن زيد بن قيس الخزرجيّ.

وعن أبي عثمان المازنيّ قال: كنّا عند أبي زيد، فجاء الأصمعيّ فأكبّ على رأسه

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤٦"، التاريخ الكبير "٤/ ٦١"، الجرح والتعديل "٤/ ٩٢"، ميزان الاعتدال "٢/ ١٢٤"، التهذيب "٣/ ٣٧٧".

٢ الجرح والتعديل "٤/ ٤، ٥"، المجروحين لابن حبان "١/ ٣٤٢"، تهذيب التهذيب "٤/ ٣-٥".

وجلس وقال: هذا عالِمُنا ومعلّمنا منذ ثلاثين سنة.

فنحن كذلك إذ جاء خَلَفُ الأحمر فأكبّ على رأسه وقال: هذا عالمنا ومعلّمنا منذ عشر سِنين.

وقال المازنيّ: سمعت أبا زيد يقول: وقفتُ على قصّاب فقلت: بكم البطنان؟ فقال: بِمِصْفعان يا مضرطان! فغطَّيتُ رأسي وفَرَرْت.

وذكر أبو سعيد السِّيرافيّ أنّ أبا زيد كان يقول: كلّ ما قال سِيبَوَيْه: أخبرني الثّقة، فأنا أخبرته.

ومات أبو زيد بعد سِيبَوَيْه بنيِّف وثلاثين سنة قال: ويقال: إنّ الأصمعيّ كان يحفظ ثُلُث اللُّغَة، وكان أبو زيد يحفظ ثُلُثَيِ اللّغة، وكان الخليل يحفظ نصف اللُّغَة، وكان أبو مالك عَمْرو بن كركرة الأعرابيّ يحفظ اللُّغَة كلَّها.

وقال المبرّد: كان أبو زيد أعلم الثلاثة بالنَّحْو: أبو زيد، وأبو عُبيدة، والأصمعيّ. وكان له حَلَقة بالبصْرة.

قال أبو موسى الزَّمِن، وأبو حاتم الرّياشيّ: مات سنة خمس عشرة.

زاد أبو حاتم: وله ثلاث وتسعون سنة.

وعن أبي زيد قال: أردت الانحدار إلى البصرة، فقلت لابن أخٍ لي: اكْتَرِ لنا. فنادي: يا معشر الملّاحون.

فقلت: ويلك، ما تقول؟ قال: أنا مُغْرى بحُبّ النَّصْب.

١٥٠- سعيد بن بُرَيْد التَّميميّ الصُّوفيّ العارف[١]:

أبو عبد الله النِّباجيّ الزاهد.

أخذ عن: الفضيل بن عِياض، وغيره.

حكى عنه: أحمد بْن أبي الحواري، وعبد الله بْن خُبَيْق الأنطاكيّ، والوليد بن عُتْبة الدمشقيّ، وغيرهم.

وكان عبدًا صالحًا، وعابدًا سائحًا. له أحوال وكرامات.

---

١ الجرح والتعديل "٤/ ٨"، حلية الأولياء "٩/ ٣١٠-٣١٧"، تهذيب تاريخ دمشق "٦/ ١٢١-١٢٣".

قال ابن أبي الحواري: سمعته يقول: أصل العبادة عندي في ثلاث: لَا تَرُدّ من أحكامه شيئًا، ولا تسأل غيره حاجة، ولا تدّخر عنه شيئًا[١].

وقال أحمد بن أبي الحواريّ: سمعتُ أبا عبد الله النِّبَاجيّ يقول: تدري أيّ شيء؟ قلت: البارحة؟ قلت: قبيحٌ بعيدٍ ذليلٍ مثلي يُعْلِم عظيمًا مثلك. ما تعلم أنّك لو خيّرتني بين أن تكون الدّنيا كلّها لي أتنعَّم فيها حلالًا لَا أُسأل عنها غدًا، وبين أن تخرج نفسي السّاعة لاخْتَرْتُ الموت٢.

وقال ابن أبي الدُّنيا: ثنا داود بن محمد، سمع أبا عبد الله النِّباجيّ يقول: خمس خصالٍ بها يتمّ العمل: معرفة الله، ومعرفة الحق، وإخلاص العمل لله، والعمل على السُّنّة، وأكْل الحلال. فإنْ فُقِدت واحدة لم يُرفع العمل. وذلك أنّك إذا عرفتَ الله ولم تعرف الحقّ لم تنتفع. وإذا عرفت الحقّ وعرفتَ الله ولم تُخْلِص لم تنتفع. وإذا عرفت الله والحقَّ وأخلصت ولم تكن على السُّنَّةِ لم تنتفع. وإن تمّت الأربع ولم يكن الأكل من الحلال لم تنتفع٣.

وقال أبو نُعَيم في "الحلْية": سمعت أبي يقول: سمعت خالي أحمد بن محمد بن يوسف: سمعت أبي يقول: كان أبو عبد الله النِّباجيّ مُجاب الدَّعوة، له آيات وكرامات، بينا هو في بعض أسفاره على ناقة وفي الرفقة رجلٌ عائن قَلّ ما نظر إلى شيءٍ إلّا أتلفه. فقيل له: احفَظْ ناقتك من العائن. قال: ليس له إليها سبيل. فأُخبر العائن بقوله، فتحيّن غَيْبة النِّباجيّ وجاء فَعَانَ النّاقة، فاضطربت وسقطت. وأتى النِّباجيّ فرآها فقال: دُلُّوني عليه، فدلّوه. فأتاه فوقف عليه وقال: بسم الله، حبسٌ حابس، وشهابٌ قابس. رددت عين العائن عليه، وعلى أحبّ النّاس إليه، في كلوتيه رشيق، وفي ماله يليق، {فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ، ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ} [الملك: ٣، ٤] .

قال: فخرجت حَدَقَتَا العائن وقامت النّاقة لَا بأس بها٤.

---

١ أخرجه أبو نعيم في الحلية "٩/ ٣١٣".

٢ أخرجه أبو نعيم في الحلية "٩/ ٣١١".

٣ أخرجه أبو نعيم في الحلية "٩/ ٣١٠".

٤ أخرجه أبو نعيم في الحلية "٩/ ٣١٦-٣١٧".

١٥١- سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زَنْبر١:

أبو عثمان الزَّنْبريّ المدنيّ، نزيل بغداد.

سمع: مالكًا، وأبا شهاب الحنّاط.

وعنه: البخاريّ في "الأدب"، والرَّماديّ، وإبراهيم الحربيّ، والحسَن بن الصّبّاح البزّار، وأبو حاتم، والحارث التميمي، وآخرون.

قال ابن الصّبّاح: كان من خِيار الناس.

وقال أبو حاتم: يروي "الموطأ"، وليس بالقوي.

قلت: تفرد عن مالك بمناكير.

قال يحيى بن مَعين: ما كان عندي بثقة.

وقال أبو زُرْعة: ضعيف.

وقال أحمد بن حنبل: أخاف أن يكون قد خلّط على نفسه.

١٥٢- سعيد بن الربيع٢:

أبو زيد، صاحب الهَرَويّ.

شيخ بصري كان يبيع الثياب الهروية.

روى عن: قُرَّةَ بن خالد، وشُعْبة، وعليّ بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: خ. وم. وت. ون بواسطة، وحَجّاج بن الشّاعر، وبُنْدار، وعبد بن حُمَيْد، وأبو قِلابة الرِّقاشيّ، والكُدَيْميّ، وجماعة.

قَالَ أبو حاتم: صدوق.

تُوُفّي فِي ذي الحجّة سنة إحدى عشرة.

وكان جدّهُ مكاتبًا لزُرارة بن أَوْفَى.

---

١ التاريخ الكبير "٣/ ٤٧٠"، الجرح والتعديل "٤/ ١٨"، المجروحين لابن حبان "١/ ٣٢٥"، التهذيب "٤/ ٢٤، ٢٥".

٢ التاريخ الكبير "٣/ ٤٧١"، الجرح والتعديل "٤/ ٢٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٥"، تهذيب التهذيب "٤/ ٢٧".

(٩١/١٥)

١٥٣- سَعيد بن سلام العطّار١. أبو الحَسَن البصْريّ:

عن: ثور بن يزيد، وزكرّيا بن إسحاق، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: أبو قِلابة الرَّقاشيّ، وإسماعيل القاضي، وأبو مسلم الكَجّيّ، وجماعة.

قال أبو داود: ضعيف.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: متروك.

تُوُفّي سنة أربع عشرة.

١٥٤- سعيد بن شُرَحْبيل الكِنْديّ الكوفيّ٢:

عن: اللَّيث، وابن لَهِيعَة، ويحيى بن العلاء الرازيّ، وجماعة.

وعنه: خ. وس، ق عن رجل عنه، وأبو كُرَيْب، والقاسم بن زَكريّا الكوفيّ، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، ووالده، والحارث بن أبي أُسامة، وجماعة.

قال مُطَيّن: مات سنة اثنتي عشرة.

١٥٥- سعيد بن عبد الله بن دينار:

أبو رَوْح البصْريّ التِّمّار.

نزيل دمشق.

عن: الربيع بن صُبيح، وعبد الواحد بن زيد.

وعنه: سَلَمَةُ بن شَبِيب، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وجماعة.

١٥٦- سعيد بن عيسى بن تَلِيد الرُّعَيْنِيُّ٣:

مولاهم المصريّ. وقد ينسب إلى جده.

---

١ التاريخ الكبير "٣/ ٤٨١، ٤٨٢"، الجرح والتعديل "٤/ ٣١، ٣٢"، المجروحين لابن حبان "١/ ٣٢١"، ميزان الاعتدال "٢/ ١٤١".

٢ الطبقات الكبرى "٦/ ٤١١"، التاريخ الكبير "٣/ ٤٨٣"، الجرح والتعديل "٤/ ٣٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٤"،

التهذيب "٤/ ٤٨".

٣ التاريخ الكبير "٣/ ٤٦١"، الجرح والتعديل "٤/ ٥١، ٥٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٦١"، التهذيب "٤/ ٧١".

سمع: المفضل بن فَضَالَةَ، وعبد الله بن وهْب، وابن القاسم، وزين بن شُعيب، ورشْدين بن سعْد، وابن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: خ. ون. عن رجل عنه، وابن أخيه المِقْدام بن داود بن عيسى، وأبو حاتم الرازيّ، وجماعة.

وثقه أبو حاتم.

وتوفي في ذي الحجّة سنة تسع عشرة، وكان كاتبًا لغيرِ واحد من قُضاة مصر.

١٥٧- سعيد بن مَسْعَدَة١. أبو الحسن البصْريّ، مولى بني مُجَاشِع:

ويُعرف بالأخفش النَّحْويّ. أحد الأعلام.

أخذ عن: الخليل، ولزم سِيبَوَيْه حتى بَرع. وكان أسنّ من سيبويْه.

قال أبو حاتم السجسْتانيّ: كان الأخفش رجل سَوْء قَدَريًّا. كتابه في المعاني صويلح إلا أنّ فيه أشياء في القَدَر.

وقال أبو عثمان المازنيّ: كان الأخفش أعلم النّاس بالكلام وأصدقهم بالجَدَل.

قلت: كان المازنيّ من تلامذة الأخفش.

وروى ثعلب، عن سَلَمة، عن الأخفش قال: جاءنا الكِسائيّ إلى البصرة، فسألني أن أقرأ عليه كتاب سِيبَوَيْه ففعلت، فوجّه إليّ خمسين دينارًا.

قال سَلَمَةُ: وكان الأخفش يُعلِّم ولد الكِسائيّ.

وكان ثعلب يفضِّل الأخفش، ويقول: كان أوسع النّاس عِلْمًا، وله كُتُب كثيرة في النَّحْو والعَرُوض.

وعن الأخفش قال: أتيت بغداد ووافَيْت مسجدَ الكِسائيّ، فإذا بين يديه الفَرّاء، والأحمر، وابن سَعْدان، وغيرهم. فسألته عن مائة مسألة، فأجاب بجوابات خطَّأْته في جميعها. فهم أصحابه بالوُثُوب عليّ فمنعهم وقال: بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدَة؟ قلت: نعم.

فقام إليّ وعانقني وأجلسني إلى جانبه، ثم قال: أحب أن يتأدب أولادي بك.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٠/ ٢٠٦-٢٠٨"، البداية والنهاية "١٠/ ٢٩٣"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦".

فأجَبْتُهُ. ثم فيما بعد سألني أن أؤلِّف له كتابًا في معاني القرآن.

قال محمد بن إسحاق: تُوُفّي الأخفش سنة إحدى عشرة.

وقال غيْره: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة.

وقيل: سنة خمس عشرة ومائتين. وله عدّة مصنّفات.

١٥٨- سعيد بن المغيرة١ -ن. أبو عثمان المصيصي الصياد:

عن: أبي إسحاق الفَزَاريّ، وابن المبارك، ومُعْتَمِر بن سليمان.

وعنه: الدَّارميّ، وأبو حاتم، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ، وإبراهيم بن دِيزيل، ومحمد بن سُليمان الكوفيّ، وجماعة.

وكان صالحًا فاضلًا كبير القَدْر.

قال أبو حاتم: حسْبُك به فضلًا أنّه ابتدأ قراءة كتاب السِّيَر فرأيت أهل المِصِّيصة قد غلَّقوا حوانيتهم وحضروا مجلسه.

قلت: وثّقه أبو حاتم، وغيره.

١٥٩- سعيد بن هاشم بن صالح:

أبو عمر المخزوميّ، مولاهم المصريّ الفقيه الفيُّوميّ.

كان من أصحاب مالك.

تُوُفّي بالفَيُّوم سنة أربع عشرة.

١٦٠- سُفيان بن زياد البغداديّ المخرّميّ الرصافيّ٢:

عن: عيسى بن يونس، وعبد الله بن ضِرار، وغيرهما.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، ومحمد بْن عُبَيد اللَّه بْن المنادي، وتمتام، وغيرهم.

قال الخطيب: كان ثقة.

١٦١- السكن بن سليمان الأزدي البصري٣:

---

١ الجرح والتعديل "٤/ ٦٧، ٦٨"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٦"، تهذيب التهذيب "٤/ ٨٨".

٢ تهذيب التهذيب "٤/ ١١١"، تهذيب الكمال "١١/ ١٤٩-١٥٣"، ميزان الاعتدال "٢/ ١٦٨".

٣ التاريخ الكبير"/ ١٨١، ١٨٢"، الجرح والتعديل "٤/ ٢٨٨"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٠٦".

عن: سَلْم بن زَرِير.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ.

تُوُفّي سنة عشرين.

١٦٢- سلامة بن بِشْر١. أبو كلثم العُذْريّ الدّمشقيّ:

عن: يزيد بن السمط، وصدقة بن عبد الله السَّمين، والحسن بن يحيى الخشَنيّ.

وعنه: أبو إسحاق الجُوزَجَانيّ، وأحمد بن أبي الحواريّ، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد، وأبو حاتم وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق.

١٦٣- سلام بن سليمان بن سَوّار المدائنيّ٢ -ق. أبو العباس الثقفي الضرير، نزيل دمشق:

سمع بإفادة عمّه شَبَابة من: أبي عَمرو بن العلاء، وابن أبي ذئب، وعيسى بن طَهْمان، وشُعْبة، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن الأزهر، وعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وعبد الله بن رَوْح، وأبو حاتم، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وعليّ بن محمد الجكّانيّ، وهارون الأخفشي الدّمشقيّ.

قال أبو حاتم: ليس بالقويّ.

ووثّقه غيره.

وقال ابن عديّ: مُنْكَر الحديث.

تُوُفّي بدمشق في حدود العشرين.

١٦٤- سَلْمُ بنُ إبراهيم البصري٣ -د. ق. أبو محمد الوراق:

١ الكنى والأسماء للدولابي "٢/ ٩٨"، الجرح والتعديل "٤/ ٣٠٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٠١".

٢ الجرح والتعديل "٤/ ٢٥٩"، المجروحين لابن حبان "١/ ٣٤٢"، ميزان الاعتدال "٢/ ١٧٨، ١٧٩".

٣ الجرح والتعديل "٤/ ٢٦٩"، تهذيب الكمال "١١/ ٢١٢، ٢١٣"، ميزان الاعتدال "٢/ ١٨٤"، تهذيب التهذيب "٤/ ١٢٧".

عن: عِكْرمة بن عمّار، وشُعْبة، ومُبارك بن فَضَالَةَ، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، وأحمد بن صالح الوزّان، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وتَمْتَام، وآخرون.

قال أبو حاتم: شيخ. وضعّفه ابن مَعِين.

١٦٥- سَلْم بن ميمون الخوّاص الزّاهد١:

رازيّ الأصل. سكن الرملة.

وروى عن: مالك، وأبي خالد الأحمر، وجماعة.

وعنه: يونس بن عبد الأعلى، وعَمْرو بن أسلم الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، وغيرهم.

قال إسماعيل بن مسلم بن قَعْنَب: رأيتُ كأن القيامة قد قامت، وكأن مناديا ينادي: ألا لِيَقُم السّابقون. فقام سُفيان الثَّوريّ.

ثم نادى: ألا لِيَقُم السّابقون. فقام سَلْم الخَوَّاص.

ثم نادى الثالثة فقام إبراهيم بن أدهم٢.

وقال سَلْم الخوّاص: النّاس ثلاثة أصناف: صنف شبه الملائكة، وصنف شبه البهائم، وصنف شبه الشياطين٣.

قال أبو حاتم: أدركته وكان مُرْجِئًا لا يُكتَب حديثه.

وقد تقدم سليمان الخوّاص.

وعاش ابن ميمون هذا إلى بعد ثلاث عشرة ومائتين.

١٦٦- سلمة بن بشير النيسابوري٤:

١ الجرح والتعديل "٤/ ٢٦٧"، المجروحين لابن حبان "٣٤٥"، ميزان الاعتدال "٢/ ١٨٦، ١٨٧"، لسان الميزان "٣/ ٦٦".

٢ أخرجه أبو نعيم في الحلية "٨/ ٢٧٨"، وابن الجوزي في صفة الصفوة "٤/ ٢٧٤".

٣ أخرجه أبو نعيم في الحلية "٨/ ٢٧٨".

٤ الجرح والتعديل "٤/ ١٥٧".

عن: هشيم، وابن أبي حازم، وطبقتهما.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قيل: إنه روى بالرّيّ أربعين ألف حديث سنة إحدى عشرة وبعدها.

١٦٧- سَلَمَةُ بن داود العُرضيّ١:

عن: أبي المَلِيح الرَّقّيّ، وإسماعيل بن عيّاش.

وعنه: صالح بن بِشْر الطَّبرانيّ، وأبو حاتم الرازيّ وقال: ثقة.

١٦٨- سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ٢. الطَّلْحيّ الكوفيّ. أبو أيّوب:

له عن آبائه نسخة نحو بضعٍ وعشرين حديثًا أورد منها ابن عديّ عدة أحاديث مُنْكَرَة.

روى عنه: الفضل بن سُخَيت، وأحمد بن منصُور الرماديّ، ومحمد بن عَمْرو بن تمّام المصريّ، وغيرهم.

١٦٩- سليمان بن بُرْد بن نُجَيح٣:

أبو الربيع التُّجَيْبيّ، مولاهم المصريّ الفقيه، أحد الأئمة.

عن: مالك، واللَّيث، والدَّرَاوَرْديّ، وطبقتهم.

قال مِقْدام بن داود: ما رأيتُ أحدًا كان أعلم بالقضاء وآلته منه.

روى عنه: مِقْدام، ومالك بن عبد الله بن سيف.

مات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين.

١٧٠- سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي٤:

حدث عن: العلاء بن كثير، والقاسم بن الوليد الهمذاني.

---

١ الجرح والتعديل "٤/ ١٦٠"، والأنساب "٨/ ٤٣٠".

٢ الجرح والتعديل "٤/ ١٠١"، ميزان الاعتدال "٢/ ١٩٧"، لسان الميزان "٣/ ٧٧، ٧٨".

٣ الولاة والقضاة للكندي "٤٣٦".

٤ تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة "١٧٩".

وعنه: محمد بن قدامة المصيصي، ومحمد بن الصباح، ومحمد بن أبي العوام.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْس بِشَيْءٍ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ.

١٧١- سليمان بن داود بن دَاوُدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاس١:

أبو أيوب، وأبو داود الهاشمي العباسي الأمير.

كان شريفا جليلا، عالما ثقة سريا.

بلغنا عن أحمد بن حنبل أنّه قال: كان يَصْلُح للخلافة.

سمع: عبد الرحمن بن أبي الزّناد، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعْد، وعَبْثَر بن القاسم، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وجماعة.
وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وعبّاس الدُّوريّ، وإبراهيم الحربيّ، والحارث بن أبي أُسامة، وأبو مسلم الكَجّيّ، وغيرهم.
قال الزَّعْفرانيّ، قال لي الشافعيّ: ما رأيت أعقل من هذين الرجلين: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشميّ.
وقال النَّسائيّ، وغيره: ثقة.
وعن ابن وَارَةَ: سُمع سليمان بن داود يقول: ربما أتحدّث بحديثٍ واحد ولي نيّة، فإذا أتيت على بعضه تغيّرت نيّتي، وإذا الحديث الواحد يحتاج إلى نيّات.
وقال ابن سعْد، وأحمد بن زُهير: مات سنة تسع عشرة.
١٧٢- سُليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي٢ -ن. ق. أبو أيوب الحطاب:
سمع: عُبيد الله بن عَمْرو الرّقّيّ، وبقيّة بن الوليد.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤٣"، التاريخ الكبير "٤/ ١٠"، الجرح والتعديل "٤/ ١١٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٧٧"، التهذيب "٤/ ١٨٧".
٢ التاريخ الكبير "٤/ ٢٥"، الجرح والتعديل "٤/ ١٢٧"، ميزان الاعتدال "٢/ ٢١٤"، تهذيب التهذيب "٤/ ٢٠٩، ٢١٠".

وعنه: أبو أُميّة الطَّرَسُوسّي، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو حاتم الرازيّ، وحفص بن عمر سنجة، وطائفة.
قال النَّسائيّ: ليس بالقويّ.
١٧٣- سليمان بن عثمان١ أبو داود الكلابيّ البصْريّ العطّار:
عن: القاسم بن الفضل الحداني، وحزم بن أبي حزم.
وعنه: أَسيد بن عاصم.
قال أبو حاتم: شيخ.
١٧٤- سليمان بن كَرَان٢:
سمع: مُبَارك بن فَضَالَةَ، وعمر بن عبد الرحمن الأبّار.
وعنه: محمد بن مرزوق، ومحمد بن زكرّيا الأصبهانيّ.
تُوُفي سنة ثمان عشرة، وهو طُفَاويّ.
لَيَّنَهُ ابن عديّ، وغيره.
وآخر من روى عنه: محمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد.
وهو ابن كران براء مُخَفّفة.
قيّده عبد الحقّ في أحكامه في "السّؤال".
١٧٥- سليمان بن النُّعمان الشَّيْبانيّ البصْريّ٣:
عن: همّام بن يحيى، ويحيى بن العلاء.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وقال أبو حاتم: شيخ.

١٧٦- سليمان بن أبي هوذة٤:

١ الجرح والتعديل "٤/ ١٣١".

٢ الجرح والتعديل "٤/ ١٣٨"، ميزان الاعتدال "٢/ ٢٢١"، لسان الميزان "٣/ ١٠١، ١٠٢".

٣ الجرح والتعديل "٤/ ١٤٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٧٦".

٤ التاريخ الكبير "٤/ ٤١"، الجرح والتعديل "٤/ ١٤٨".

عن: حماد بن سَلَمَةَ، وأبي هلال، وعَمْرو بن أبي قيس، وجماعة.

وعنه: عيسى بن أبي فاطمة، ومُقاتل بن محمد، وسليمان بن داود القزّاز.

قال أبو زُرْعة: صدوق.

١٧٧- سليمان بن محمد الأسلمّي اليساريّ١:

ابن عم مُطَرِّف بن عبد الله.

سكن الجار، وحدّث عن: ابن أبي ذئب، ومالك، ونافع القارئ، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وجماعة.

روى عنه: أبو حاتم. وقال: صدوق.

١٧٨- سهل بن عامر البَجَليّ٢:

عن: مالك بن مِغْوَلٍ، وفُضَيْل بن مرزوق، وإسرائيل.

وعنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبة، والحَسَن بن عليّ بن عفان، وجماعة.

قال أبو حاتم: أدركته بالكوفة. كان يفتعل الحديث.

١٧٩- سهل بن محمود٣. أبو السَّرِيّ:

حدّث ببغداد عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وأبي بَكْر بْن عَيَّاش.

وعنه: محمد بْن أحمد بن السّكَن، وعبّاس الدُّوريّ.

وكان صالحًا ناسكًا ثقة.

تُوُفّي كهلًا في سنة خمس عشرة.

قال يعقوب بن شَيْبة: كان أحد أصحاب الحديث، وأحد النُّسّاك.

١٨٠- سَوَّار بن عمارة٤. أبو عمارة الرملي:

١ الجرح والتعديل "٤/ ١٤٠".

٢ الجرح والتعديل "٤/ ٢٠٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ٢٩٠"، ميزان الاعتدال "٢/ ٢٣٩"، لسان الميزان "٣/ ١١٩".

٣ تاريخ بغداد "٩/ ١١٥، ١١٦".

٤ التاريخ الكبير "٤/ ١٦٩"، الجرح والتعديل "٤/ ٢٧٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٠٢"، تهذيب التهذيب "٤/ ٢٦٩".

عن: رجاء بن أبي سَلَمَةَ، والسَّريّ بن يحيى بن عُيَيْنَة.
وعنه: أبو عُمَير عيسى بن محمد، وموسى بن سهل، ومحمد بن خلف العسقلانيّ، وزياد بن أيّوب، وأبو زُرْعة الدِّمشقيّ.
قال أبو حاتم: أدركته ولم أسمع منه، وهو صدوق.
تُوُفّي سنة أربع أو خمس عشرة.
١٨١- سُورةُ بن زُهير١:
أبو السَّرِيّ الخُراسانيّ.
روى عن: مِسْعَر بن كُدام، وغيْره.
قال أحمد بن سَيَّار المَرْوَزِيّ: ثنا سُورة بن زُهير رجل من أهل خُراسان لقِيته بالإسكندريّة أُرِيدَ أن يتكلّم بخلْق القرآن فامتنع.
"حرف الشين":
١٨٢- شدّاد بن حكيم٢:
ولِّي قضاء بَلْخ مُكْرَهًا فحكم ستّة أشهر وهرب إلى سَمَرقَنْد.
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين عن تسعٍ وثمانين سنة.
نقل عن تعاليق ابن قاضي.
ذكره المصّنف في غير طبقته فنقلته.
١٨٣- شُعَيْبُ بنُ يحيى التُّجَيْبيّ العِباديّ المصريّ٣ -ن:
عن: نافع بن يزيد، ويحيى بن أيّوب، واللَّيْث، ومالك، وغيرهم.
وعنه: الحارث بن مسْكين، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن عَبْد اللَّهِ بن عَبْد الحَكَم، وزيد بن بِشْر، وبكر بن سَهْل الدمياطي، وجماعة.

---

١ الأسماء والكنى للحاكم "١/ ٢٥٩".
٢ الجرح والتعديل "٤/ ٣٣١، ٣٣٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٠١"، لسان الميزان "٣/ ١٤٠".
٣ الجرح والتعديل "٤/ ٣٥٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٠٩"، ميزان الاعتدال "٢/ ٢٧٨"، التهذيب "٤/ ٣٥٧".

ذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال ابن يونس: كان رجلا صالحًا، غلبت عليه العبادة.
تُوُفّي سنة إحدى عشرة.
وقيل: سنة خمس عشرة.
١٨٤- شهاب بن مُعَمَّر١:
أبو الأزهر العَوَقيّ البصْريّ ثم البلْخيّ.

عن: حمّاد بن سَلَمَة، وفُرات بن السّائب، وسّوّادة بن أبي الأسود.
وعنه: البخاريّ في "الأدب"، وأبو قُدامة عبد الله السَّرْخَسِيّ، وعبد الصمد بن الفضل البلْخيّ، وجماعة، وابن أخيه أبو شِهاب مُعَمَّر بن محمّد.
وثقة ابن حِبّان.
"حرف الصاد":
١٨٥- صاعدُ بنُ عُبيد البَجَلّي الحرّانيّ٢ -ت. ق:
عن: زهير بن معاوية، وموسى بن أعين.
عنه: جعفر بن مسافر، ومحمد بن الحَجّاج الحضْرميّ، وأبو محمد الدارمي.
١٨٦- صالح بن مهران٣ -ن:
أبو سفيان الشيباني، مولاهم الأصبهانيّ الصُّوفيّ العارف.
روى عن: النُّعمان بن عبد السّلام، وغيره.
وعنه: محمد بن عاصم، وأخوه أسيد بن عاصم، ومحمد بن عبد الله بن الحسن.

---

١ الجرح والتعديل "٤/ ٣٦٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣١٤"، تهذيب التهذيب "٤/ ٣٦٨، ٣٦٩".
٢ الجرح والتعديل "٤/ ٤٥٣"، تهذيب الكمال "١٣/ ٥"، تهذيب التهذيب "٤/ ٣٧٩".
٣ الكنى والأسماء للدولابي "١/ ١٩٩"، الجرح والتعديل "٤/ ٤١٣"، تهذيب الكمال "١٣/ ٩٣-٩٥"، التهذيب "٤/ ٤٠٣، ٤٠٤".

وكان يُسمّى الحكيم لعقْله وورعه.
وقد دوّنوا من كلامه رحمه الله.
أخرج النّسائيّ، عن الفلاس، عنه. ووثقه الفلّاس.
وقال أبو نُعَيم الحافظ: كان من الورع بمحلّ.
قال أَسِيد بن عاصم: كان يفتي، وكان أفقه من الحسين بن حفص.
١٨٧- صالح بن الأمير نصر بن مالك الخزاعي ١:
أخو أحمد بن نصر الشهيد.
روى عن: ابن أبي ذئب، وشُعْبة، وجماعة.
وعنه: عباس الدُّوريّ، وأحمد بن أبي خيثمة، وآخرون.
وثقه محمد بن جرير الطبريّ.
وتُوُفّي سنة تسع عشرة.
١٨٨- الصَّلْتُ بن محمد ٢:
أبو همام البصْريّ الخارَكيّ. وخارَك من ساحل البصرة.
سمع: حمّاد بن زيد، ومهديّ بن ميمون، وأبا عَوَانة، وعبد الواحد بن زياد، وجماعة.

وعنه: خ. ون. عن رجل عنه، وإبراهيم بن المستمر العُرُوقيّ، ومحمد بن مرزوق البصْريّ، وآخرون. وكان أحد الثِّقات.
قال أبو حاتم: صالح الحديث.

---

١ الجرح والتعديل "٤/ ٤١٨".
٢ التاريخ الكبير "٤/ ٣٠٤"، الجرح والتعديل "٤/ ٤٤١"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٢٤"، تهذيب التهذيب "٤/ ٤٣٥، ٤٣٦".

"حرف الضاد":

١٨٩- الضّحّاكُ بنُ مَخْلَد بن الضّحّاك بن مسلم بن الضّحّاك١:

أبو عاصم النبيل الشيبانيّ البصْريّ، التاجر في الحرير، الحافظ.

وُلِد سنة اثنتين وعشرين ومائة، وسمع: جعفر بن محمد الصّادق، ويزيد بن أبي عُبَيد، وأيْمَن بن نابِل، وبَهْز بن حكيم، وزكريا بن إسحاق المكّيّ، وابن جُرَيْج، وهشام بن حسّان، وابن عَوْن، وسليمان التَّيْميّ، وثور بن يزيد، وابن عَجْلان، والأوزاعيّ، وابن أبي عَرُوبَة، وخلْقًا.

وعنه: خ. وهو والجماعة عن رجلٍ عنه، وجرير بن حازم أحد شيوخه، وسُفيان بن عُيَيْنَة إنْ صَحّ، وأحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمَة.

وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وبُنْدار، وأبو حفص الفلّاس، والدّارميّ، والحارث بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكَجّيّ، وخلْق آخرهم مَوْتًا محمد بن حبان البصري المتوفى بعد الثلاثمائة.

قيل: إنّ فِيلًا قدِم البصْرَة فخرج النّاس يتفرجون، فقال ابن جريج لأبي عاصم: ما لك لَا تخرج؟ قال: لم أجد منك عِوَضًا. قال: أنت نبيل.

وقيل: لُقِّب به؛ لأنّه كان فاخر البَزّة.

وقيل: حلف شُعبة أن لَا يُحدِّث شهرًا، فقصده أبو عاصم وقال: حَدِّث وغُلامي حرٌّ كَفَّارةً عنك.

وكان أبو عاصم حافظًا ثَبْتًا، لم يُر في يده كتاب قطّ. وكان فيه مُزَاح وكيس.

قال عُمر بن شَبَّة: واللَّهِ ما رأيت مثله.

وقال البخاريّ، وغيره: سمعنا أبا عاصم يقول: ما اغتبتُ أحدًا منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٢٩٥"، التاريخ الكبير "٤/ ٣٣٦"، الجرح والتعديل "٤/ ٤٦٣"، الثقات لابن حبان "٦/ ٤٨٣"، تهذيب التهذيب "١٣/ ٢١٨-٢٩١"، سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٨٠-٤٨٥"، ميزان الاعتدال "٢/ ٣٢٥"، التهذيب "٤/ ٤٥٠".

وقال ابن مَعِين: ثقة، ولم يكن يُعرب.

وقال أبو داود: كان أبو عاصم يحفظ قدْر ألف حديث من جيّد حديثه، وكان فيه مُزَاح.

قال إسماعيل بن أحمد أمير خُراسان: سمعت أبي يقول: كان أبو عاصم كبير الأنف، فسمعته يقول: تزوّجت امرأةً. فعمدتُ لأُقَبّلها، فمنعني أنفي، فقالت: نحّ رُكبتك. فقلت: إنّما هو أنْف.

قال غير واحد: تُوُفّي في ذي الحجّة في آخر أيام التشريق سنة اثنتي عشرة.

وقال بعضهم: سنة ثلاث عشرة، وأظنه غلطًا.

وقد جاوز التسعين بيسير.

قال ابن سعْد: كان ثقةً فقيهًا، مات بالبصرة ليلة الخميس لأربع عشرة خَلَت من ذي الحجّة.

قلت: غلط من قال: إنه مات سنة ثلاث عشرة وذلك؛ لأنه لم يصل خبرُ موته إلى بغداد إلا في سنة ثلاث عشرة، فَوَرّخه بعض المحدّثين فيها.

وأما البخاريّ فقال: مات سنة أربع عشرة في آخرها.

قال يزيد بن سِنان القزّاز: سمعتُ أبا عاصم يقول: كنت اختلف إلى زُفَر بن الْهُذَيْل، وَثَمّ آخر يُكَنّى أبا عاصم رثّ الهيئة يختلف إلى زُفَر. فجاء أبو عاصم يستأذن، فخرجتْ جاريةٌ فقالت: مَن ذا؟ قال: أنا أبو عاصم.

فدخلت فقالت لزُفَر: أبو عاصم بالباب.

قال: أيُّهما هو؟ فقالت: النبيل منهما.

فأذِنت لي فدخلتُ، فقال لي زُفَر: قد لقَّبتك الجارية بلقبٍ لَا أراه أبدًا يفارقك. لقَّبَتْك بالنّبيل. فلزِمني هذا اللَّقب. رواها غير واحد عن القزّاز.

قال محمد بن عيسى: سمعت أبا عاصم يقول: ما دلَّسْتُ قَطّ، إنّي لأَرجُم من يُدلّس.

وفي تهذيب الكمال، عن البخاريّ ما ذكرنا من وفاته. كذا قال.

وقال شيخنا عبد الله بن تَيْمية: بل ذكر البخاريّ وفاته سنة اثنتي عشرة غير مرّة.

(١٠٥/١٥)

"حرف الطاء":

١٩٠- طَلْقُ بنُ السَّمْح بن شُرَحْبيل١. أبو السِّمْح المصريّ:

عن: يحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، وموسى بن عليّ بن رباح، وقَحْذَم بن يزيد اللَّخْميّ، وحَيْوَة بن شُرَيْح، وجماعة.

وعنه: ابنه حَيْوة، والربيع بن سُليمان الجِيزيّ، ومحمد بن عبد الملك بن زَنْجُوَيْه، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن عَبْد اللَّهِ بن عَبْد الحَكَم وآخرون.

قال ابن يونس: كان نفاطًا في البحر يرمي بالنار، وتوفي بالإسكندريّة سنة إحدى عشرة ومائتين.

قلت: روى النَّسائيّ في كتاب "اليوم والليلة" له حديثًا.

وذكره ابن أبي حاتم في كتابه.

١٩١- طَلْقُ بنُ غنَّام بن طلْق بن معاوية النَّخَعيّ٢ -خ. م:

ابن عمّ حفص بن غياث. وكاتب شَرِيك القاضي ثم حفص بن غياث على الحُكْم.

سمع: زائدة، وشَيْبان، وشَرِيكًا، والمسعوديّ، ومالك بنُ مغْول، وهمّام بن يحيى، وجماعة.

وعنه: خ. والباقون سوى مسلم بواسطة، وأحمد بن حنبل، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْب، وأبو أُميَّة الطَّرَسُوسيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وعبد الله بن الحُسَين المِصِّيصيّ، وطائفة.

قال أبو داود: صالح.

وقال ابن سعْد: ثقة صدوق.

مات في رجب سنة إحدى عشرة أيضًا.

---

١ الجرح والتعديل "٤/ ٤٩١"، تهذيب الكمال "١٣/ ٤٥٤، ٤٥٥"، ميزان الاعتدال "٢/ ٣٤٥"، التهذيب "٥/ ٣٢".

٢ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٥"، التاريخ الكبير "٤/ ٣٦٠"، الجرح والتعديل "٤/ ٤٩١، ٤٩٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٢٧"، تهذيب الكمال "١٣/ ٤٥٦-٤٥٩"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٢٤٠"، ميزان الاعتدال "٢/ ٣٤٥"، التهذيب "٥/ ٣٣، ٣٤".

"حرف العين":

١٩٢- عاصم بن يوسف اليربوعي١ -خ. ت. ن. أبو عَمْرو الكوفيّ الخيّاط:

عن: أبي الأَحْوَص سلام بن سُلَيم، وقُطْبة بن عبد العزيز السّعْديّ، وأبي شِهاب الحَنّاط، وإسرائيل بن يونس، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأحمد بن أبي غرَزَة الغِفاريّ، وجعفر بن محمد بن الْهُذَيْلِ، وأبو محمد الدّارميّ، وجاره يوسف بن موسى القطان، وطائفة. وثّقه مُطَيّن، وقال: مات سنة عشرين.

١٩٣- عَبّادُ بن صُهَيْب٢. أبو بكر الكُلَيْبيّ البصْريّ.

عن: الأعمش، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وعُمر مولى عَفْرَة، وهشام بن عُرْوة، وابن عَجْلان، وأمثالهم.

وعنه: حسين بن علّي بن مهْران، وإبراهيم بن راشد، ومحمد بن عثمان، ومحمد بن خُزَيْمَة البصْريّ.

قال ابن عديّ: لعَبَّاد تصانيفُ كثيرة، ومع ضَعْفِهِ يُكتَب حديثه.

قال لنا عَبْدان: عند أحمد بن رَوح، عن عبّاد بن صُهَيْب مائة ألف حديث.

قال عبدان: وعبّاد لم يكذِّبه النّاس، إنّما لُقّن بآخره.

وقال البخاريّ: سكتوا عنه. وكان يرى القدر. توفي قريبًا من سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وأمّا ابن مَعِين فروى عنه يحيى بن عبد الرحمن الأعمش، ولا أعرفه أنّه قال: عبّاد بن صهيب أثبت من أبي عاصم.

---

١ التاريخ الكبير "٦/ ٤٩١"، الكنى والأسماء "٢/ ٤٣"، الجرح والتعديل "٦/ ٣٥٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ٥٠٦"، التهذيب "٥/ ٥٩".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٢٩٧"، التاريخ الكبير "٦/ ٤٣"، الجرح والتعديل "٦/ ٨١، ٨٢"، المجروحين "٢/ ١٦٤"، الميزان "٢/ ٣٦٧".

١٩٤- عَبّادُ بنُ موسى١. أبو عُقْبة القُرَشيّ البصْريّ العَبّاداني الأزرق:

نزيل بغداد.

عن: سفيان، وإسرائيل، وإبراهيم بن طَهْمان، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وعبد العزيز بن أبي رَوّاد، وجماعة.

وقيل: إنه سمع من ابن عَوْن.

وعنه: أحمد بن يوسف التَّغْلبيّ، ومحمد بن إسحاق الصّاغانيّ، وإسحاق الحَرْبيّ، وإبراهيم بن فهد السّاجّي، وجماعة.

وثقة الصّاغانيّ، ولم يُخَرِّجوا له شيئًا.

١٩٥- عبّاس بن طالب البصْريّ٢:

نزيل مصر.

عن: حمّاد بن سَلَمَةَ، وأبي عَوَانَة، وروح بن عطاء، وعبد الواحد بن زياد.

وعنه: إسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو حاتم.

حدّث في سنة ستّ عشرة.

قال أبو زُرعة: ليس بذاك.

١٩٦- عبّاس بن الوليد٣. أبو الفضل البصْريّ.

نزل الشام وحدّث عن: شُعبة، ومبارك بن فَضَالَةَ، وأبي جعفر الرازيّ.

وعنه: أحمد بن محمد بن سيَّار العَوْهيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر الطَّرَابُلُسيّ.

١٩٧- عبّاس بنُ الوليد الفارسيّ ثم الإفريقيّ٤. أبو الوليد:

---

١ تهذيب الكمال "١٤/ ١٦٥، ١٦٦"، ميزان الاعتدال "٢/ ٣٧٨"، تهذيب التهذيب "٥/ ١٠٦، ١٠٧".

٢ الجرح والتعديل "٦/ ٢١٦"، الثقات لابن حبان "٨/ ٥١٠"، ميزان الاعتدال "٢/ ٣٨٤".

٣ الجرح والتعديل "٦/ ٢١٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٥١٠".

٤ لسان الميزان "٣/ ٢٤٥، ٢٤٦".

روى عن: عبد الله بن رَوْح، ومالك بن أنس.

قُتِل شهيدًا في رمضان سنة ثمان عشرة، وذلك عند فتح تونس لما خالَفَتْ عليَّ بنَ الأغلب.

١٩٨- عبد الله بن إسماعيل بن عثمان١:

أبو مالك الجَهْضميّ البصْريّ.

عن: شُعبة، وجرير بن حازم، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وجماعة.

وعنه: إسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ.

وكتب عنه أبو حاتم الرازي ولم يحدِّث عنه.

قال: هو لين.

١٩٩- عبدُ الله بن أيّوب التَّيْميّ الشاعر٢:

مدح الأمين، والمأمون، وغيرهما.

وكان شاعرًا محسنًا.

٢٠٠- عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي٣ -ع:

أبو عبد الرحمن مولى آل عُقْبة بن أبي مُعَيْط.

سمع: عُبيد الله بن عَمْرو، وأبا المَلِيح الحَسَن بن عُمر، وموسى بن أَعْيَن الرَّقّيّين، وإسماعيل بن عَيّاش، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، ومُعْتَمر بن سليمان.

وعنه: أحمد الدَّوْرقيّ، وإسماعيل بن سَمُّوَيْه، وَسَلَمَةُ بن شَبيب، وعبد الله بن عبد الرحمن الدَّارميّ، ومعاوية بن صالح الأشعريّ، وهلال بن العلاء، وطائفة آخرهم موتًا أبو شعيب الحراني.

وثقه ابن معين، وغيره.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ٣"، الكنى والأسماء للدولابي "٢/ ١٠٣"، ميزان الاعتدال "٢/ ٣٩٢".

٢ الأغاني "٢٠/ ٤٤-٥٩"، تاريخ بغداد "٩/ ٤١١-٤١٣".

٣ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٨٦"، التاريخ الكبير "٥/ ٦٢"، الجرح والتعديل "٥/ ٢٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٥١"، التهذيب "٥/ ١٧٣".

وقال هلال: أضرّ سنة ستّ عشرة، وتغير سنة ثمان عشرة، ومات سنة عشرين.

قلت: تُوُفّيّ في ثالث وعشرين شعبان بالرَّقّة.

رَوَت الجماعة عن رجلٍ عنه.

٢٠١- عبد الله بن الْجَهْم١:

أبو عبد الرحمن الّرازيّ.

لم يرحل. وسمع من: قاضى الرّيّ عِكْرمة بن إبراهيم، وجرير بن عبد الحميد، وعَمْرو بن أبي قيس الرازيّ، وابن المبارك، وجماعة.

وعنه: أحمد بن أبي سُرَيْج، ويوسف بن موسى القطّان، وجماعة.

قال أبو زُرْعة: رأيته وكان صدوقًا. لم أكتب عنه.

- عبد الله بن خيران:

تأخر.

٢٠٢- عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع٢:

أبو عبد الرحمن الهمْداني الشَّعْبيّ الكوفيّ المعروف بالخُرَيْبيّ.

سكن الخُرَيْبة، وهي محلَّة بالبصْرة. وكان من كبار أئمة الأثر.

سمع: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وَسَلَمَةَ بن نُبَيْط، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، وابن جُرَيْج، والأوزاعيّ، وابن أبي ليلى، وخلقًا.

وعنه: الحسن بن صالح بن حيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة وهما من شيوخه. ومسدد، ونصر بن عليّ، وبُنْدار، وعَمْرو الفلاس، ومحمد

بن يحيى الذُّهَليّ، والكُدَيمِيّ، وبِشْر بن موسى الأسديّ، وخلْق.

قال ابن سعد: كان ثقةً، عابدًا، ناسكًا.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ٢٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٤"، ميزان الاعتدال "٢/ ٤٠٤"، تهذيب التهذيب "٥/ ١٧٧، ١٧٨".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٢٩٥"، التاريخ الكبير "٥/ ٨٢"، الجرح والتعديل "٥/ ٤٧"، الثقات لابن حبان "٧/ ٦٠"، التهذيب "١/ ٤١٢".

وقال ابن مَعِين: ثقة، مأمون.

وقال الكُدَيْميّ، عن عبد الله بن داود قال: كان سبب دخولي البصْرة لأن ألقى ابن عَوْن، فلمّا صرتُ إلى قناطر سَرْدارا تلقّاني نعْيه، فدخلني مَا اللهُ بِهِ عليم.

أبو حفص الفلّاس: سألت عبد الله بن داود عن بازيّ أُخِذ من أرض العدوّ. فقال: إنْ كان مُعَلَّمًا وُضِع في المَغْنَم، وإنْ كان وَحْشيًّا فهو لصاحبه.

عليّ بن حرب: سألت الخُرَيْبِيّ عن الإيمان؟ قال: قَوْلِي فيه قول ابن مسعود، وحُذَيفة، وإبراهيم النَّخَعيّ: قولٌ وعملٌ يزيد وينقص.

ثم قال: أنا مؤمن عند نفسي، ولا أدري كيف أنا عند ربّي.

وقال زيد بن أخزم: سمعت الخُرَيْبِيّ يقول: نَوْلُ الرجل أن يُكره ولده على طلب الحديث.

ليس الدّين بالكلام، إنّما الدين بالآثار.

وقال الكُدَيْميّ عنه: ما كذبت إلّا مرّةً واحدة. قال لي أبي: قرأت عليّ العِلْم؟ قلت: نعم، وما كنت قرأت عليه.

وقال الفلّاس: سمعت الخُرَيْبِيّ يقول: كانوا يستحبّون أن يكون للرجل خبيئة من عمل صالح لَا تعلم به زوجته ولا غيرها.

وقال زيد بن أخزم: سمعت الخُرَيْبِيّ يقول: مَن أمكن النّاس مِن كلّ ما يريدون أضرّوا بدُنياه ودِينه.

وقال أبو داود: خلّف الخُرَيْبِيّ أربعمائة دينار. وبعث إليه محمد بن عَبّاد مائة دينار فقبِلها.

وقال إسماعيل الخطْبيّ: سمعت أبا مسلم الكجي يقول: كتبت الحديث وعبد الله بن داود حي. ولم آته؛ لأني كنت في بيت عمتي. فسألت عن أولادها فقالوا: قد مضوا إلى عبد الله. فأبطؤا ثم جاءوا يذمّونه وقالوا: طلبناه في منزله فقالوا: هو في بسيتينيةٍ له بالقُرب.

فقصدناه، فسلَّمْنا، وسألناه أن يُحدِّثنا، فقال: مُتِّعتُ بكم، أنا في شغلٍ عن هذا. هذه البُسَيْتينية لي فيها معاش، وتحتاج إلي سقْيٍ، وليس لي مَن يسقيها.

فقلنا: نحن نُدير الدُّولاب ونسقيها.

فقال: إنْ حَضَرَتْكم نيةٌ فافعلوا.

فتشلَّحنا وأدَرْنا الدُّولاب حتّى سقينا البستان. ثم قلنا: تُحدِّثنا؟ قال: مُتِّعتُ بكم ليس لي نيةٌ، وأنتم كانت لكم نيّة تُؤْجَرون عليها.

وقال أحمد بن كامل: نا أبو العيناء قال: أتيت الخُرَيْبِيّ فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث.

قال: اذهب فتحفظ القرآن.

قلت: قد حفظت القرآن.

قال: اقرأ أو {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ} [يونس: ٧١] .

فقرأت العشر حتى أنفذته.

فقال: اذهب الآن فتعلَّم الفرائض.

قلت: قد تعلَّمتُ الفرائض الصُّلْب والجَدّ والكُبْر.

قال: فأيّهما أقرب إليك ابن أخيك أو ابن عمّك؟ قلت: ابن أخي.

قال: ولِمَ؟ قلت: لأنّ أخي من أبي، وعمّي من جدّي.

قال: اذهب الآن فتعلّم العربية.

قلت: قد عُلِّمْتُها قبل هذين.

قال: فلِم قال عُمر حين طعن: يا لله، يا للمسلمين؟ قلت: فَتَحَ تِلك على الدّعاء، وكسر هذه على الاستغاثة والاستنصار.

فقال: لو حدثت أحدًا لحدثتك.

وقال عبّاس العَنْبريّ: سمعتُ الخُرَيْبِيّ يقول: وُلِدتُ سنة ستٍّ وعشرين ومائة.

وقال الكُدَيْميّ: مات في النصف من شوّال سنة ثلاث عشرة.

وقال بِشْر الحافي: دخلت على عبد الله بن داود في مرضِه الذي مات فيه، فجعل يقول ويُمِرّ يدَه إلى الحائط: لو خُيِّرت بين دخول الجنّة وبين أن أكون لَبِنَةً من هذا الحائط لاخترتُ أن أكون لَبِنةً، متى أدخل أنا الجنّة؟.

(١١٢/١٥)

وكان يقف في القرآن تورُّعًا وَجُبْنًا.

قال عثمان بن سليمان بن سافريّ: قال لي وكيع: النظر في وجه عبد الله بن داود عبادة.

وقال إسماعيل القاضي: لما دخل يحيى بن أكثم البصرة مضى إلى الخُرَيْبِيّ، فلما دخل رأى الخُرَيبِيُّ مِشْيَتَه. فلما جلس وسلَّم قال: معي أحاديث تُحدِّثني بها.

قال: مُتِّعتُ بك، إنّي لمّا نظرت إليك نويتُ أن لَا أُحَدِّث.

قال محمد بن شجاع: قلت لعبد الله الخُرَيْبِيّ: إنّ بعض الناس أخبرني أنّ أبا حنيفة رجع عن مسائل كثيرة.

قال: إنّما يرجع الفقيه عن القول إذا اتّسع علمه.

٢٠٣– عبد الله بن داود الواسطي التمار١ –ت:

وهو أقدم وفاةً من الخريبيّ وأصغر.

عن: حنظلة بن أبي سُفيان، وابن جُرَيْج، وحماد بن سَلَمَةَ، واللّيث بن سعد، وجماعة.

وعنه: محمد بن المُثَنَّى، وأحمد بن سِنان القطّان، وأحمد بن أبي سُرَيْج الرازيّ، وهارون بن سليمان الأصبهانيّ، وآخرون.
قال ابن المُثَنَّى: كان واللهِ ما علمته، ثقة صاحب سُنّة.
وقال ابن عديّ: هو عندي ممّن لَا بأس به إن شاء الله.
٢٠٤- عبد الله بن رجاء الغداني٢ -خ. ن. ق. أبو عمرو البصري:
عن: شُعبة، وعِكْرِمة بن عمّار، وهمّام، وشَيْبان، وعاصم بن عمر العمريّ، وعبد الرحمن المسعوديّ، وجرير بن أيّوب البَجَليّ، وإسرائيل، وعبد الحميد بن بهرام، وسعيد بن سَلَمة بن أبي الحسام، وخلق.

---

١ التاريخ الكبير "٥/ ٨٢"، الجرح والتعديل "٥/ ٤٨"، المجروحين "٢/ ٣٤، ٣٥" تهذيب التهذيب "٥/ ٢٠٠، ٢٠١".
٢ التاريخ الكبير "٥/ ٩١"، الجرح والتعديل "٥/ ٥٥"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٤١"، تهذيب التهذيب "٥/ ٢٠٩، ٢١٠".

وعنه: خ. ون. ق بواسطة، وإبراهيم الحربيّ، وأبو بكر الأثرم، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأُسَيْد بن عاصم، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وعثمان بن عمر الضَّبّيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وأبو خليفة الفضل بن الحباب، وخلق.
كثير الغلظ والتَّصحيف. وقال أبو حاتم: ثقة، رِضًى.
وقال ابن المَدِينيّ: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحَوْفيّ، وعبد الله بن رجاء.
تُوُفّي في سلْخ ذي الحجّة سنة تسع عشرة. ودُفِن مِن الغد سنة عشرين.
- أمّا عبد الله بن رجاء المكّي، فقد مرّ في طبقة وكيع.
٢٠٥- عبد الله بن الزُّبير بن عيسى١. خ. د. ت. ن:
الإمام أبو بكر القُرَشيّ الأَسَديّ الحُمَيْديّ، لحميد بن زهير بن الحارث بن أسد المكّيّ.
مُحدَّث مكّة وفقيهها، وأَجَلّ أصحاب سُفْيان بن عُيَيْنَة.
سمع: ابن عُيَيْنَة، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدي، وفُضَيْل بن عِياض، ومَروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، ووكيعًا، والشافعيّ، وطائفة.
وعنه: خ. ود. ت. ن. عن رجل عنه، وهارون الحمّال، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وَسَلَمَةَ بن شَبِيب، ويعقوب الفَسَويّ، ويعقوب السَّدُوسيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم الرازيّان، وأبو بكر محمد بن إدريس المكّيّ وَرَّاقُهُ، ومحمد بن عبد الله بن سنجر الجُرْجَانيّ، ومحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ، وبِشر بن موسى، والكُدَيْميّ، وخلْق.
قال أحمد بن حنبل: الحُمَيْديّ عندنا إمام.
وقال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عُيَيْنة: الحُمَيْديّ.
قال: جالست ابنَ عُيَيْنَة تسع عشر سنة أو نحوها.

---

١ الطبقات الكبرى "٥/ ٥٠٢"، التاريخ الكبير "٥/ ٩٦، ٩٧"، الكنى والأسماء "١/ ١١٨"، الجرح والتعديل "٥/ ٥٦، ٥٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٤١"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٦١٦-٦٢١"، تهذيب التهذيب "٥/ ٢١٥، ٢١٦".

وقال يعقوب بن سُفْيان: ثنا الحُمَيْديّ وما لقيت أنصحَ للإسلام وأهله منه.

وقال غيره: كان حُجَّةً حافظًا. كان لَا يكاد يَخْفى عليه شيء من حديث سُفْيان.

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ مُوسَى: ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، وَذَكَرَ حَدِيثَ: "إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ" ١.

فَقَالَ: لَا تَقُولُ غَيْرَ هَذَا عَلَى التَّسْلِيمِ وَالرِّضَا بِمَا بِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ. لَا تَسْتَوْحِشُ أَنْ تقول كما قال القرآن والحديث.

قال الفَسَوِيّ: سمعتُ الحُمَيْديّ يقول: كنت بمصر، وكان لسعيد بن منصور حلقة في مسجد مصر يجتمع إليه أهل خُراسان وأهل العراق. فجلست إليهم فذكروا شيخًا لسُفيان وقالوا: كم يكون حديثه؟ فقلت: كذا وكذا.

فاستكثر ذلك سعيد وابن دَيْسَم. فلم أزل أُذاكِرهما بما عندهما عنه، ثم أخذت أَغرب عليهما، فرأيتُ فيهما الحياء والخجل.

وقال محمد بن سهل القُهُسْتانيّ: ثنا الربيع: سمعت الشافعيّ يقول: ما رأيت صاحب بلغمٍ أحفظَ من الحُمَيْديّ. كان يحفظ لابن عُيَيْنَة عشرةَ آلاف حديث.

وقال محمد بن إسحاق المَرْوَزيّ: سمعت إسحاق بن راهوَيْه يقول: الأئمة في زماننا: الشافعيّ، والحُمَيْدي، وأبو عُبَيْد.

وقال عليّ بن خَلَف: سمعت الحُمَيْديّ يقول: ما دمت بالحجاز، وأحمد بالعراق، وإسحاق بخُراسان لَا يَغْلِبُنا أحد.

وقال السّرّاج: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: الحُمَيْديّ إمامٌ في الحديث.

قلت: والحُمَيْديّ معدود من الفُقَهاء الذين تفقّهوا بالشّافعيّ.

قال ابن سعْد، والبخاريّ: تُوُفّي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين.

وقال غيرهما: في ربيع الأول.

---

١ حديث صحيح: أخرجه مسلم "٢٦١٢"، وأحمد في المسند "٢/ ٢٤٤، ٣٤٧، ٤٦٣، ٥١٩"، والحميدي "١١٢١"، وابن حبان في صحيحه "٥٦٠٥"، وأخرجه مختصرًا البخاري "٢٥٥٩"، ومسلم "٢٦١٢"، وأحمد "٢/ ٣١٣".

٢٠٦- عبد الله بن السري الأنطاكي الزاهد١ -ق:

كان من أهل المدائن، وصحِب شُعَيب بن حرب العابد، وروى عنه.

وعن: سعيد بن زكريّا المدائنيّ، وصالح المُرّيّ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وحفص بن سليمان القارئ، وغيرهم.

وعنه: خَلَف بن تميم الكوفيّ مع تقدُّمه، وأحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن نصر النَّيْسابوريّ، وموسى بن سهل الرمليّ، وعبّاس الدوري، وأحمد بن خليل الحلبيّ شيخ الطّبراني، وآخرون.

لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي "سُنَنِ ابْنِ مَاجَهْ": عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ، عَنْ خَلَفِ بْنِ تَمِيمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَفَعَهُ قَالَ: "سَيَلْعَنُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا"٢.

أَسْقَطَ خَلَفٌ، أَوْ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ إِسْنَادِهِ سَطْرًا، إِمَّا عَمْدًا أَوْ غَلَطًا. فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيَّ، وَغَيْرَهُ رَوَوْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ الْأَنْطَاكِيِّ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا عَنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ.

وكذلك رواه محمد بن معاوية الأنماطيّ، عن سعيد بن المدائنيّ.

وحديث خَلَف وقع عاليًا في جزء محمد بن الفرج الأزرق عنه، عن عبد الله بن السَّريّ.

قال ابن عديّ: لَا بأس به.

٢٠٧- عبد الله بن سليم٣ -ن. أبو عبد الرحمن الجَزَريّ الرَّقِّيّ:

عن: أبي المَلِيح، وعُبَيد الله بن عَمْرو، وعيسى بن يونس.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ٧٨"، المجروحين لابن حبان "٢/ ٣٣، ٣٤"، ميزان الاعتدال "٢/ ٤٢٧، ٤٢٨"، التهذيب "٥/ ٢٣٣".

٢ حديث ضعيف جدًّا: أخرجه ابن ماجه "٢٦٣"، وابن أبي عاصم في السنة "٩٩٤"، وضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة "١٥٠٧".

٣ التاريخ الكبير "٥/ ١١٠"، الجرح والتعديل "٥/ ٧٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٢"، تهذيب التهذيب "٥/ ٢٤٤".

وعنه: أيّوب الوزّان، ومحمد بن جَبَلة الرافقيّ، ومحمد بن عليّ بن ميمون الرَّقِّيّ.

مات سنة ثلاث عشرة.

٢٠٨- عبد الله بن سِنان الهَرَويّ١:

روى عن: عبد الله بن المبارك، ويعقوب القُمّيّ، وفضيل بن عياض.

وعنه: الذهلي، وأبو زرعة، وبشر بن موسى، وجماعة.

توفي سنة ثلاث عشرة.

وثقة أبو داود.

٢٠٩- عبد الله بن صالح بن مسلم العجليّ الكوفي المقرئ٢:

والد الحافظ أحمد بن عبد الله صاحب التاريخ.

قرأ القرآن على: حمزة الزّيّات، وهو آخر مَن قرأ عليه موتًا.

وروى عنه: وعن: أبي بكر النَّهْشَليّ، والحسن بن صالح بن حيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وفُضَيْل بن مرزوق، وزُهير بن معاوية، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وأسباط بن نصر، وشَبِيب بن شَيْبة، وعبد العزيز الماجِشُون، وجماعة.

وعنه: البخاريّ، فيما قيل، وابنه أحمد بن عبد الله العِجْليّ، وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي غَرَزَة، وَأَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى البلاذُريّ الكاتب، وبشْر بن موسى، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تمْتام، وإبراهيم الحربيّ، وخلْق سواهم.

وُلد بالكوفة سنة إحدى وأربعين ومائة، وسكن بغداد وأقرأ بها.

تلا عليه: أبو حمدون الطيب بن إسماعيل بن نصر الرازيّ.

قال عبد الخالق بن منصور، عن ابن مَعِين: ثقة.

---

١ التاريخ الكبير "٥/ ١١٢"، الجرح والتعديل "٥/ ٦٨"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٢"، ميزان الاعتدال "٢/ ٤٣٧".

٢ الجرح والتعديل "٥/ ٨٥، ٨٦"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٢"، تهذيب الكمال "١٥/ ١٠٩-١١٥"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٤٠٣-٤٠٥"، تهذيب التهذيب "٥/ ٢٦١-٢٦٣".

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حِبّان في كتاب "الثقات": كان مستقيم الحدَّيث.

"فصل":

قال خ. في تفسير سورة الفتح: ثنا عبد الله، ثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ، عن هلال، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو، فذكر حديث: {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} [الفتح: ٨] .

قال أبو نصر الكَلَاباذيّ، وأبو القاسم اللالكائيّ، والوليد بن بكر الأندلسيّ: عبد الله هو ابن صالح العِجْليّ.

وقال أبو عليّ بن السَّكَن، في روايته عن الفِربْريّ، عن البخاريّ: ثنا عبد الله بن مَسْلَمَة، يعني القَعْنَبيّ، نا عبد العزيز، فذكره.

وقال أبو مسعود الدّمشقيّ في "الأطراف": عبد الله هو ابن رجاء، ثم قال: والحديث عند عبد الله بن رجاء، وعبد الله بن صالح.

وقال أبو عليّ الغسّانيّ: عبد الله هو ابن صالح كاتب اللَّيث. وتابَعَهُ على ذلك أبو الحَجّاج شيخنا، وقال: هو أَوْلَى الأقوال بالصّواب؛ لأنّ البخاريّ رواه في باب الانبساط إلى النّاس من كتاب "الأدب" له.

فقال: ثنا عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ، ورواه في البيوع من "الصّحيح" عن العَوَقيّ. والحديث عنده بهذين الإسنادين في "الصّحيح" وفي كتاب "الأدب".

إلى أن قال: وإذا تقرَّر أنّ البخاريّ روى هذا الحديث عن عبد الله بن صالح، وَقَعَ الاشتراك بين العجلي، وبين الكاتب. فكونه كاتب الليث أولى؛ لأنا تيقنا أَنّ البخاريّ قد لقي كاتبَ اللَّيث وأكثر عنه في "التاريخ" وغيره من مُصَنَّفاته. وعلّق عنه في أماكن من "الصّحيح"، عن اللّيث، عن عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ. وهذا معدوم في حقّ العَجْليّ، فإنّ البخاريّ ذكر له ترجمةً في "التاريخ" مختصرةً جدًّا، لم يروِ عنه فيها شيئًا، ولا وجدنا له رواية مُتَيَقّنة عنه لا في "الصحيح" ولا في غيره. وَقَدْ رَوَى فِي التَّارِيخِ، عَنْ رجلٍ، عَنْهُ. وَأَيْضًا فَلَمْ نَجِدْ لِلْعِجْلِيِّ رِوَايَةً، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

أَبِي سَلَمَةَ سِوَى حديثٍ واحدٍ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: "الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" ١.

بِخِلافِ كَاتِبِ اللَّيْثِ فَإِنَّهُ رَوَى الْكَثِيرَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

قُلْتُ: وَأَيْضًا، فإنّ النّاس رَوَوْا الحديث المذكور عن كاتب اللّيث.

وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ مِنْ "صَحِيحِهِ" فَقَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنْ حَجٍّ٢. الْحَدِيثَ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ السَّكَنِ، عن الفربري، عن البخاري، ثنا عبد الله بْنُ يُوسُفَ. ثُمَّ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ فِي مُصَنَّفِهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ.

وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ فِي "الْأَطْرَافِ": هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ النَّاسُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّهُمَا هُوَ؟ وقال أبو عليّ الغسّانيّ: هو عبد الله بن صالح كاتب اللّيث.

ثم ظفرنا برواية البخاريّ، عن كاتب اللّيث في نفس "الصّحيح" ولله الحمد. وذلك أنّه في مكان خَفِيّ. فإنّه روى حديثًا علّقه فقال: وقال اللّيث، عن جعفر بن ربيعة في الذي نجر الخشبة وأوقرها الألفَ دينار3. ثم قال في آخر الحديث: حدّثني عبد الله بن صالح، ثنا اللّيثُ بهذا.

قال أحمد العجلي: وُلِد أبي سنة إحدى وأربعين ومائة. وتُوُفّي سنة إحدى عشرة وله سبعون سنة.

قلت: الظّاهر أنّ أحمد لم يضبط وفاة أبيه، وأظّنه عاش إلى قريب العشرين. فإنّه روى عنه مَنْ لَا يُعرف له سَمَاع في سنة إحدى عشرة، بل بعدها بأربع سنين، وخمس سنين، وأكثر.

فروى عنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن عبد بن

---

1 حديث صحيح: أخرجه البخاري "2447"، وفي الأدب المفرد "470، 485"، ومسلم "2579"، والترمذي "2030"، وأحمد في المسند "2/ 137، 156، 159".

2 حديث صحيح: أخرجه البخاري "2995"، ومسلم "1344".

3 حديث صحيح: أخرجه البخاري "2063"، وأحمد في المسند "2/ 348".

الجُنَيْد، وإبراهيم بن دروقا، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، ومحمد بن العبّاس المؤدّب مولى بني هاشم، ومحمد بن غالب تَمْتام، وهؤلاء مَن طَلَبَه بعد سنة إحدى عشرة. وأوّل رحلة أبي حاتم سنة ثلاث عشرة. ولا أعلم لأكثرهم سماعًا إلّا بعد ذلك. والله أعلم.

210- عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث1 -ن:

الفقيه أبو محمد المصري، والد الفقيه محمد، وسعد، وعبد الرحمن، وعبد الحَكَم.

ويقال: إنه مولى عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

سمع: مالكًا، والليث، وَمُفَضَّلَ بن فَضَالَةَ، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، ويعقوب بن عبد الرحمن الإسكندرانيّ، وابن وهْب، وابن القاسم، وبكر بن مُضَر، وجماعة.

وعنه: بنوه الأربعة، والدَّارِميّ، وخير بن عَرَفَة، ومحمد بن عبد الله بن الْبَرْقِيّ، ومِقْدام بن داود الرُّعَينيّ، ويوسف بن يزيد القراطيسيّ، ومالك بن عبد الله بن سيف التُّجِيبيّ، ومحمد بن عَمْرو أبو الكَرَوَّس المصريّ، وآخرون.

قال أبو زُرعة: ثقة.

وقال ابن وارة: كان شيخ مصر.

وقال أحمد العِجْليّ: لم أر بمصر أعقل منه ومن سعيد بن أبي مريم.

وقال ابن حبان: كان ممن عقل مذهب مالك وفرع على أصوله.

وذكر أبو الفتح الأزديّ في "الضعفاء": أنّ ابن مَعِين كذّب عبد الله.

وذكر هذا السّاجيّ، عن ابن مَعِين.

وقد حدَّث عن الشّافعيّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بكتاب "الوصايا". قال السّاجي: فسألت الربيع فقال: هذا الكتاب

وجدناه بخطّ الشّافعيّ ولم يُحدّث به، ولم يقرأ عليه.

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٥١٨"، التاريخ الكبير "٥/ ١٤٢"، الجرح والتعديل "٥/ ١٠٥، ١٠٦"، التهذيب "٥/ ٢٨٩".

(١٢٠/١٥)

قلت: تكذيب يحيى له لم يصحّ.

وقال أبو عمر الكِنْديّ في كتاب "الموالي" بمصر: ومنهم عبد الله بن عبد الحَكَم بن أَعْيَن. سكن عبد الحَكَم وأبوه جميعًا بالإسكندرية وماتا بها.

ووُلِد عبد الله سنة خمسٍ وخمسين ومائة، وتُوُفّي في رمضان سنة أربع عشرة.

وقال ابن عبد البَرّ: صنّف كتابًا اختصر فيه أُسْمِعتُه من ابن القاسم، وابن وهْب، وأَشْهَب. ثم اختصر من ذلك كتابًا صغيرًا.

وعليهما مع غيرهما عن مالك قول البغداديين المالكيّة في الدّراسة. وإيّاهما شرح أبو بكر الأَبْهَريّ.

قلت: وقد صنف "كتاب الأموال"، و"كتاب فضائل عمر بن عبد العزيز" وسارت بتصانيفه الرُّكْبان. وكان محتشمًا نبيلًا، متموّلًا، رفيع المَنْزِلة. وهو مدفون إلى جانب الشّافعيّ. وهو الأوسط من القيود الثلاثة.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ: كان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله. أفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب.

قيل: إنّه أعطى الشّافعيّ ألف دينار.

٢١١- عبد الله بن عثمان بْن عطاء بْن أَبِي مسلم الخُراسانيّ١:

أبو محمد. أخو محمد بن عثمان. من أهل الرملة.

روى عن: عَطّاف بن خالد المخزوميّ، وطلْحة بن زيد الرَّقّيّ، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، وشِهاب بن خِراش، وغيرهم.

وَوَهِم من قال: إنه روى عن أبي مالك الأشجعيّ.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وإسماعيل سمويه، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وموسى بن سهل الرملي، وأبو حاتم الرازي وقال: سمعت منه بالرملة سنة سبْع عشرة. ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي "الثِّقَاتِ".

٢١٢- عَبْدُ اللَّهِ بن غالب العباداني٢ -ق:

١ التاريخ الكبير "٥/ ١٤٦"، الجرح والتعديل "٥/ ١١٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٣٧"، التهذيب "٥/ ٣١٧".

٢ تهذيب الكمال "١٥/ ٤٢٣"، تهذيب التهذيب "٥/ ٣٥٥".

(١٢١/١٥)

عن: الربيع بن صَبِيح، وعبد الله بن زياد البحرانيّ، وعامر بن يَسَاف.

وعنه: عباد بن الوليد الغَبريّ، وعبّاس التُّرْقُفِيّ، ومحمد بن عَبْدَك القزّاز، ويحيى بن عَبْدَك القزْوينيّ، ومحمد بن يحيى الأَزْديّ.

٢١٣- عبد الله بن مروان١. أبو شيخ الحرّاني:

عن: زُهير بن معاوية، وعيسى بن يونس.

وعنه: أبو حاتم الحافظ، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ، وإسحاق الحربيّ. وغيرهم.

وثقه أبو حاتم، ولقيه في سنة ثلاثٍ عشرة ومائتين.

٢١٤- عبد الله بن نافع بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بن العوام٢ -ن. ق. أبو بكر الأسدي الزبيري المدني. وليس بالصّائغ. ذاك مخزوميّ، وهذا يقال له: عبد الله بن نافع الأصغر:

يروي عن: مالك، وعبد العزيز بن أبي حازم، وأخيه عبد الله بن نافع الأكبر.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهليّ، ومعروف الحمّال، ويعقوب بن شَيْبة، وعبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن المعدّل الفقيه، وأحمد بن الفرج الحمصيّ، وطائفة.

قال ابن مَعِين: صدوق. وقال البخاري: أحاديثه معروفة.

وقال الزُّبير بن بكّار: كان المنظور إليه من قريش بالمدينة في هَدْيِهِ وَفِقْهِهِ وعَفافِه. وكان قد سرد الصوم وقد توفي في المحرم سنة ستّ عشرة وهو ابن سبعين سنة. وكذا ورّخ البخاريّ وفاته.

وأما الصّائغ فقد مرّ.

٢١٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ بْنِ أَبِي عِيسَى٣. أبو علي الشاميّ، نزيل البصرة:

---

١ التاريخ الكبير "٥/ ٢٠٧"، الجرح والتعديل "٥/ ١٦٦"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٥".

٢ الطبقات الكبرى "٥/ ٤٣٩"، التاريخ الكبير "٥/ ٢١٣، ٢١٤"، الجرح والتعديل "٥/ ١٨٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٧"، ميزان الاعتدال "٢/ ٥١٤"، تهذيب التهذيب "٦/ ٥٠".

٣ التاريخ الكبير "٥/ ٢٢٠"، الجرح والتعديل "٥/ ١٩٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٩"، تهذيب التهذيب "٦/ ٥٩".

(١٢٢/١٥)

عن: أبيه، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ.

وَعَنْهُ: ابن المَدِينيّ، والفلاس، والكُدَيْميّ، وسليمان بن سيف الحَرّانيّ، وأبو قِلابة الرَّقَاشيّ، وجماعة.

وكان صدوقًا.

كان حيًا سنة إحدى عشرة.

٢١٦- عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهديّ بن عبد الله المنصور. أبو العبّاس الهاشميّ١:

وُلِد سنة سبعين ومائة عندما استُخْلِف أبوه الرشيد.

وقرأ العلم في صِغره، وسمع من هُشَيم، وعَبّاد بن العوّام، ويوسف بن عطّية، وأبي معاوية الضّرير، وطبقتهم.

وبرع في الفقه والعربية وأيام الناس. ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الأوائل وشهر فيها، فجره ذلك إلى القول بخلق القرآن.

روى عنه: ولده الفضل، ويحيى بن أكثم، وجعفر بن أبي عثمان الطَّيالسيّ، والأمير عبد الله بن طاهر، وأحمد بن الحارث الشّيعيّ، ودِعْبِل الخُزَاعيّ، وآخرون.

وكان من رجال بني العبّاس حزْمًا وَعَزْمًا، وَحِلْمًا وَعِلْمًا، ورأيًا ودَهاءً، وهَيبةً وشجاعةً، وسُؤْدُدًا وسَمَاحة. وله محاسن وسيرة طويلة.

قال ابن أبي الدُّنيا: كان أبيض، رَبْعة، حَسَن الوجه، تعلوه صُفْرة، وقد وَخَطَه الشَّيْب. أَعْيَن، طويل اللحية رقيقها. ضيّق الجبين، على خدّه خال.

وقال الجاحظ: كان أبيض فيه صُفْرة. وكان ساقاه دون جسده صفراوين، كأنهما طُلِيتَا بالزَّعْفران.
وقال ابن أبي الدُّنيا: قدِم الرشيد طُوسَ سنة ثلاثٍ وتسعين، فوجّه ابنَه المأمون إلى سَمَرْقَنْد. فأتته وفاة أبيه وهو بمرو.

---

١ الأغاني "٧/ ١٤٧"، تاريخ بغداد "١٠/ ١٨٣-١٩٢"، تاريخ دمشق "٢٢٢، ٢٩٣".

(١٢٣/١٥)

وقال غيره: لما خلع الأمين أخاه المأمون من ولاية العهد غضب المأمون ودعا إلى نفسه بخُراسان، فبايعوه في أول سنة ثمانٍ وتسعين ومائة.
وقال الخطْبيّ: كان يُكنَّى أبا العبّاس، فلمّا استُخْلف اكتنى بأبي جعفر. وأمّه أم ولد اسمها مراجل، ماتت أيّام نِفاسها به.
وقال أيضًا: دُعي للمأمون بالخلافة والأمين حيّ في آخر سنة خمسٍ وتسعين، إلى أن قُتل الأمين، فاجتمع النّاس عليه، وتفرّقت عُمّاله في البلاد، وأقيم الموسم سنة ستٍّ وسنة سبعٍ باسمه، وهو مقيمٌ بخُراسان. واجتمع الناس عليه ببغداد في أول سنة ثمانٍ. وأتاه الخبر بمَرْو، فولّي العراق، الحَسَن بن سَهل، وقدِمَها سنة سبعٍ.
ثم بايع المأمون بالعهد لعليّ بن موسى الرضا الحُسَينيّ رحمه الله، ونوّهَ بذِكرِهِ، وغيَّر زيّ آبائه من لبْس السَّواد، وأبدله بالخُضْرة. فغضب بنو العبّاس بالعراق لهذين الأمرين وقطعوه، وبايعوا إبراهيم عمَّه ولقَّبوه "المبارك".
فحاربه الحَسَن بن سهل، فهزمه إبراهيم وألحقه بواسط. وأقام إبراهيم بالمدائن. ثم سار جيش الحَسَن وعليهم حُمَيْد بن الطّوسيّ، وعليّ بن هشام، فهزموا إبراهيم، فاختفى وانقطع خبره إلى أن ظهر في وسط خلافة المأمون، فعفا عنه.
وكان المأمون فصيحًا مُفَوَّهًا. وكان يقول: معاوية بِعَمْرِه، وعبد الملك بِحَجَّاجِهِ، وأنا بنفسي. وقد رُوِيَت هذه عن المنصور.
وقيل: كان نقش خاتمه: المأمون عبد الله بن عُبَيْد الله.
رُوِي عنه أنّه ختم في بعض الرمضانات ثلاثًا وثلاثين ختْمة.
وقال الحسين بن فهم الحافظ: ثنا يحيى بن أكثم قال: قال لي المأمون: أريد أن أُحدِّث.
فقلت: وَمَن أولى بهذا مِن أمير المؤمنين؟ فقال: اصنعوا لي منبرًا. ثم صعِد، فأوّل حديث أورده: حُدِّثْنَا عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: "امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لِوَاءِ الشِّعْرِ إِلَى النار"١.

---

١ حديث ضعيف جدًّا: أخرجه أحمد في المسند "٢/ ٢٢٨"، وابن عدي في الكامل "١/ ٢٠٤، ٤/ ١٤٠٤"، وفيه أبي الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه كما قال الهيثمي في المجمع "٨/ ١١٩".

(١٢٤/١٥)

ثم حَدَّث بنحوٍ من ثلاثين حديثًا ثم نَزَل فقال لي: كيف رأيت يا يحيى مجلسنا.
قلت: أجلّ مجلس، تفقّه الخاصّة والعامّة.
فقال: ما رأيتُ لكم حلاوة. إنّما المجلس لأصحاب الخُلْقان والمَحَابر.
وقال السّرّاج: ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال: تقدّم رجل غريب، بيده محبرة إلى المأمون فقال: يا أمير المؤمنين صاحب

حديث منقطع به.

فقال: ما تحفظ في باب كذا؟ فلم يذكر فيه شيئًا.

قال: فما زال المأمون يقول: ثنا هُشَيْم، وثنا يحيى، وثنا حَجّاج، حتّى ذكر الباب.

ثم سأله عن باب آخر، فلم يذكر فيه شيئًا.

فقال المأمون: ثنا فلان، وثنا فلان، إلى أن قال لأصحابه: يطلب أحدهم الحديث ثلاثة أيامٍ ثم يقول: أنا من أصحاب الحديث، أعطوه ثلاثة دراهم.

ومع هذا فكان المأمون مسرفًا في الكَرَم، جوادًا مُمَدَّحًا.

جاء عنه أنّه فرّق في ساعة واحدة ستَّةً وعشرين ألف ألف درهم.

وكان يشرب النّبيذ. وقيل: بل كان يشرب الخمر، فيُحرَّر ذلك.

وقيل: إنّه أجاز أَعْرابيًا مرّةً لكونه مدحه بثلاثين ألف دينار.

وأما ذكاؤه فمُتَوَقِّد. روى مسروق بن عبد الرحمن الكندي: حدثني محمد بن المنذرالكندي جار عبد الله بن إدريس قال: حجّ الرشيد، فدخل الكوفة وطلب المُحدِّثين. فلم يتخلّف إلّا عبد الله بن إدريس، وعيسى بن يونس، فبعث إليهما الأمين والمأمون. فحدَّثهما ابن إدريس بمائة حديث، فقال المأمون: يا عمّ، أتأذن أن أُعيدها من حفظي؟ قال: افعل. فأعادها، فَعَجِب من حفظه.

ومضيا إلى عيسى فحدّثهما، فأمر له المأمون بعشرة آلاف درهم، فأبى أن يقبلها وقال: ولا شُربة ماء عَلَى حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وروى محمد بن عَون، عن ابن عُيَيْنَة أنّ المأمون جلس فجاءته امرأة وقالت: يا أمير المؤمنين مات أخي وخلّف ستّمائة دينار، فأعطوني دينارًا، وقالوا: هذا نصيبك.

فحسب المأمون وقال: هذا نصيبك. هذا خلّف أربع بنات.

قالت: نعم.

قال: لهن أربعمائة دينار. وخلّف والدةً فلها مائة دينار. وخلّف زوجةً فلها خمسة وسبعون دينارًا. بالله ألكِ اثنا عشر أخًا؟

قالت: نعم.

قال: لكلّ واحدٍ ديناران وَلَكِ دينار.

وقال ابن الأعرابيّ: قال لي المأمون: أخبرني عن قول هند بنت عُتْبة:

نحن بنات طارق ... نمشي على النَّمارق

قال: فنظرت في نسبها فلم أجده، فقلت: ما أعرف.

قال: إنّما أرادت النَّجْم، انتسبتْ إليه لحُسنْها. ثم رمى إليّ بعنبرةٍ بعْتُها بخمسة آلاف دِرْهم.

وقال بعضهم عن المأمون: مَن أراد كتابًا سرًّا فلْيكتبْ بلبنٍ حليب حُلِبَ لوقته، ويرسله إلى من يريد فيَعْمد إلى قِرْطاس فيحرقه وَيَذُرُّ رماده على الكتابة، فتُقرأ له.

وقال الصُّوليّ: كان المأمون قد اقترح في الشطرنج أشياء. وكان يحبّ اللَّعِب بها.

وعن بعضهم قال: استخرج المأمون كُتُب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرس.

وقدِم الشامَ غير مَرّة.

وقال أبو مَعْشَر المنجِّم: كان أَمّارًا بالعدْل، محمود السيرة، ميمون النَّقيبة، فقيه النفس، يُعَدّ مع كبار العُلماء.

وعن الرشيد قال: إنّي لأعرف في عبد الله حزْم المنصُور، ونُسُك المهديّ، وعزّة الهادي، ولو أشاء أن أنسبه إلى الرابع، يعني نفسه، لنسبته. وقد قدّمتُ محمدًا عليه، وإنّي لأعلم أنّه مُنقاد إلى هواه، مبذّر لِمَا حَوَتْه يده، يشارك في رأيه الإماءَ والنّساءَ. ولولَا أمّ جعفر ومَيْل بني هاشم إليه لقدَّمتُ عبدَ الله عليه.

وعن المأمون قال: لو عرف الناس حُبّي للعَفْو لتقدّموا إليَّ بالجرائم.

وأخاف أن لَا أؤجَرَ فيه. يعني لكوْنه طبعًا له.

(١٢٦/١٥)

وعن يحيى بن أكثم قال: كان المأمون يحلُمُ حتّى يُغيظَنا.

وقيل: إنّ فلاحًا مرَّ فقال: أتظنُّون بأنّ هذا يَنْبُل في عيني وقد قتل أخاه الأمين؟ فسمعها المأمون فتبسَّم وقال: ما الحيلة حتّى أنْبُل في عين هذا السّيّد الجليل؟

وعن يحيى بن أكثم قال: كان المأمون يجلس للمناظرة في الفِقْه يوم الثلاثاء، فجاء رجل عليه ثياب قد شمّرها ونَعْلُهُ في يده. فوقف على طَرَف البساط وقال: السلام عليكم. فردّ عليه المأمون. فقال: أتأذن لي في الدُّنُوّ؟ قال: ادْنُ وتكلَّم.

قال: أخبِرْني عن هذا المجلس الذي أنت فيه. جلَسته باجتماع الأمّة أَمْ بالمُغَالبة والقَهْر؟ قال: لَا بهذا ولا بهذا. بل كان يتولّى أمر المؤمنين مَن عقد لي ولأخي. فلمّا صار الأمر لي علمت أنّي محتاج إلى اجتماع كلمة المؤمنين في الشرق والغرب على الرضى بي. فرأيت أنّي متى خلّيتُ الأمرَ اضطّرب حبْل الإسلام ومَرَجَ عهدهم، وتنازعوا، وبطل الجهاد والحقّ، وانقطعت السُّبُل. فقمت حِياطةً للمسلمين إلى أن يُجْمِعوا على رجلٍ يرضون به، فأُسلِّم إليه الأمر. فمتى اتّفقوا على رجلٍ خرجت له من الأمر.

فقال: السلام عليكم ورحمة الله.

وذهبَ، فوجّه المأمون مَن يكشف خبره. فرجع وقال: يا أمير المؤمنين مضى إلى مسجد فيه خمسة عشر رجلًا في مثل هيئته، فقالوا له: أَلَقِيتَ الرجل؟ قال: نعم. وأخبرهم بما جرى. قالوا: ما نرى بما قال بأسًا. وافترقوا.

فقال المأمون: كفينا مؤونة هؤلاء بأيسر الخَطْب.

وقيل: أهدى ملك الروم إلى المأمون تُحَفًا سِنِية منها مائة رطل مِسْك، ومائة حلّة سَمُّور. فقال المأمون: أَضْعِفُوها له ليعلم عزّ الإسلام وذُلّ الكُفْر.

وقيل: دخل رجل من الخوارج على المأمون، فقال: ما حملك على الخلاف؟ قال: قوله تعالى: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} [المائدة: ٤٤] .

قال: ألك علمٌ بأنها مُنَزّلة؟ قال: نعم.

قال: ما دليلك؟ قال: إجماع الأمّة.

قال: فكما رضيتَ بإجماعهم في التنزيل، فارْضَ بإجماعهم في التأويل.

(١٢٧/١٥)

قال: صدقت، السلام عليك يا أمير المؤمنين.

وقال محمد بن زكريّا الغلابيّ: ثنا مَهْديّ بن سابق قال: دخل المأمون يومًا ديوان الخَراج، فمرّ بغلام جميل على أُذنه قلم. فأعجبه حُسنُه فقال: مَن أنت؟ قال: الناشئ في دولتك، وخِرِّيج أدبك، والمتقلِّب في نِعمتك يا أمير المؤمنين، الْحَسَنُ بنُ رجاء.

فقال: يا غلام، بالإحسان في البديهة تفاضَلَت العقول.

ثم أمر برفع مرتبته عن الدّيوان، وأمر له بمائة ألف درهم.

وعن إسحاق المَوْصِلّي قال: كان المأمون قد سخط على الخليع الشّاعر لكونه هجاه عندما قُتِل الأمين. فبينا أنا ذات يوم عند المأمون إذ دخل الحاجب برُقْعة، فاستأذن في إنشادها. فأُذِن له، فقال:

أَجِرْنِي فإنّي قد ظَمِئْتُ إلى الوعدِ ... متى تُنْجزِ الوعدَ المؤكَّد بالعهدِ

أُعيذُكَ مِن خُلْف الملوك فقد ترى ... تقطُّعَ أنفاسي عليك من الوجدِ

أَيَبْخَلُ فردُ الحُسْنِ عنّي بنائلٍ ... قليلٍ وقد أفردته بهوي فردِ

إلى أن قال:

رأى اللَّهُ عبدَ اللَّهِ خيرَ عبادِهِ ... فمَلّكَهُ واللَّهُ أعلمُ بالعبد

ألا إنّما المأمونُ للنّاسِ عِصْمةً ... مميّزةً بينَ الضلالة والرُّشدِ

فقال له: أحسنت.

قال: يا أمير المؤمنين أحسن قائلها.

قال: ومن هو؟ قال: عُبَيْدك الحُسَين بن الضّحّاك.

فقال: لَا حيّاه اللَّهُ ولا بيّاه. أليس هو القائل:

فلا تمّت الأشياء بعد محمدٍ ... ولا زال شَمْلُ المُلْك فيها مبدَّدا

ولا فرح المأمون بالمُلْك بعدَهُ ... ولا زال في الدّنيا طريدًا مُشرَّدًا

هذه بتلك، ولا شيء له عندنا.

(١٢٨/١٥)

قال الحاجب: فأين عادةُ عَفْوِ أمير المؤمنين.

قال: أمّا هذه فنعم. ائذنوا له.

فدخل، فقال له: هل عرفت يوم قتل أخيك هاشمية هتكت؟ قال: لا.

قال: فما معنى قولك:

وممّا شجى قلبي وَكَفْكَفَ عَبْرتي ... محَارِمُ من آلِ الرسول استُحلَّتِ

ومهتوكةٌ بالجلْد عنها سُجُوفها ... كعابٌ كقرن الشمس حين تَبَدَّتِ

فلا بات لَيْلُ الشّامتين بغبطةٍ ... ولا بَلَغَتْ آمالُهم ما تَمَنَّتِ

فقال: يا أمير المؤمنين، لوعة غلبتني، وروعة فاجأتني، ونعمة سُلِبتُها بعد أن غمرتني. فإن عاقبتَ فبحقّك، وإن عفوتَ فبفضلك. فدمعت عينا المأمون وأمر له بجائزة.

حكى الصُّوليّ أنّ المأمون كان يحبّ اللّعِب بالشَّطَرَنْج، واقترح فيه أشياء.

وكان ينهى أن يقال: تعال نلعب، ويقول: بل نَتَنَاقَل.

ولم يكن بها حاذقًا، فكان يقول: أنا أدبّر أمر الدُّنيا واتّسع لها، وأضيق عن تدبير شِبْرَيْن. وله فيها شعر:

أرضٌ مربعةٌ حمراء من أدمٍ ... ما بين إلْفَيْن معروفين بالكَرَمِ

تَذَاكرا الحربَ فاحتالا لها حِيَلًا ... مِن غير أن يأثَمَا فيها بسفْكِ دمِ

هذا يُغير على هذا وذاك على ... هذا يُغير وعينُ الحَزْم لم تَنَمِ

فانظُر إلى فطنٍ جالتْ بمعرفةٍ ... في عسكَرَيْن بلا طبلٍ ولا عَلَمِ

وقيل: إنّ المأمون نظر إلى عمّه إبراهيم بن المهديّ وكان يُلَقَّب بالتِّنّين، فقال: ما أظنّك عشقت قطّ. ثم أنشد:

وجه الذي يعشق معروفُ ... لأنّه أصفرٌ منحوف

ليس كمن يأتيك ذا جثةٍ ... كأنّه للذّبْح معلوف

وعن المأمون قال: أعياني جوابُ ثلاثة. صِرتُ إلى أمّ ذي الرّئاستين أُعزّيها فيه، فقلت: لَا تأسَيْ عليه فإنّي عوضه لك.

قالت: يا أمير المؤمنين وكيف لَا أحزن على ولدٍ أكسبني مثلك.

وأُتيتُ بمُتنبئ فقلت: مَن أنت؟ قال: أنا موسى بن عِمران.

قلت: ويْحك، موسى كانت له آيات فأْتني بها حتى أؤمن بك.

فقال: إنّما أتيت بتلك المعجزات فرعون، إذ قال: أنا ربّكم الأعلى. فإن قلت كذلك أتيتك بالآيات.

قال: وأتى أهلُ الكوفة يشكون عاملهم فقال خطيبهم: هو شرّ عاملٍ. فأمّا في أول سنةٍ فإنّا بِعْنا الأثاث والعقار، وفي الثانية بعنا الضّياع، وفي الثالثة نزحنا عن بلدنا وأتيناك نستغيث بك.

فقلت: كذبت، بل هو رجل قد حمدتُ مذهبَهُ، ورضيتُ دينَهُ، واخترتُهُ معرفةً منّي بقديم سخطكم على العمّال.

قال: صدقتَ يا أمير المؤمنين وكذبتُ أنا. فقد خصصْتنا به هذه المدة دون باقي البلاد، فاستعملته على بلدٍ آخر ليشملهم من عدله وإنصافه مثل الذي شملنا.

فقلت: قُم في غيرِ حِفْظ الله، قد عزلته عنكم.

وممّا يُنسب إلى المأمون من الشّعر قولُهُ:

لساني كتومٌ لأسرارِكُمْ ... ودمعي نمومٌ لسريّ مُذِيعُ

فلولَا دموعي كَتَمْتُ الهوى ... ولولا الهوى لم تكن لي دموعُ

وكان قدوم المأمون من خُراسان إلى بغداد سنة أربعٍ ومائتين. ودخلها في رابع صفر بأبهةٍ عظيمة، وبحمْل زائد.

قال إبراهيم بن محمد بن عَرَفة النَّحْويّ في تاريخه: حكى أبو سليمان داود بن عليّ، عن يحيى بن أكثم قال: كنت عند المأمون وعنده جماعةٌ من قوّاد خُراسان، وقد دعا إلى خلْق القرآن حينئذٍ، فقال لأولئك القوّاد: ما تقولون في القرآن.

فقالوا: كان شيوخنا يقولون: ما كان فيه من ذِكْر الحمير والجِمال والبقر فهو مخلوق، وما كان من سوى ذلك فهو غير مخلوق.

فأما إذا قال أمير المؤمنين: هو مخلوق، فنحن نقول: كله مخلوق.

فقلت للمأمون: أتفرح بموافقة هؤلاء؟ قال ابن عَرَفة: أمر المأمون مناديًا فنادى في الناس ببراءة الذّمّة ممّن ترحَّم على معاوية أو ذكره بخير.

وكان كلامه في القرآن سنة اثنتي عشرة. فكثر المنكر لذلك، وكاد البلد يفتتن ولم يلتئم له من ذلك ما أراد، فكفَّ عنه. يعني كفّ عنه إلى بعد هذا الوقت.

ومِن كلام المأمون: النّاس ثلاثة، فمنهم مثل الغذاء لَا بُدّ منه على حالٍ من الأحوال، ومنهم كالدّواء يُحْتاج إليه في حال المرض، ومنهم كالدّاء مكروه على كلّ حالٍ.

وعن المأمون قال: لَا نزهة ألذّ من النظر في عقول الرجال.

وقال: غَلَبَةُ الحُجّة أحبّ إليّ من غَلَبَة القُدرة؛ لأنّ غَلَبَة الحُجّة لَا تزول، وغَلَبَةُ القُدرة تزول بزوالها.

وكان المأمون يقول: الملك يغتفر كلَّ شيءِ إلّا القَدْح في المُلْك، وإفشاء السّرّ، والتعرّض للحُرَم.

وقال: أعيت الحيلة في الأمر إذا أقبل أن يُدبر، وإذا أدبر أن يُقبل.

وقيل للمأمون: أيُّ المَجالس أحسن؟ قال: ما نُظِر فيه إلى النّاس. فلا منظر أحسن من النّاس.

وكان المأمون معروفًا بالتشيُّع، فروى أبو داود المَصَاحِفيّ قال: سمعت النَّضْر بن شُمَيْلٍ يقول: دخلت على المأمون فقال: إنّي قلت اليوم:

أصبح ديني الذي أدِينُ به ... ولستُ من الغَداةِ مُعْتذرا

حبّ عليّ بعد النّبيّ ولا ... أشتم صِدّيقَه ولا عُمَرا

وابنُ عفانٍ في الجْنان مع الأبرار ... ذاك القتيل مُصْطَبرا

وعائشُ الأمّ لستُ أشْتمها ... مَن يَفْتَرِيها فنحن منه بُرا

وَقَدْ نَادَى الْمَأْمُونُ بِإِبَاحَةِ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ حَتَّى أَبْطَلَهَا، وَرَوَى لَهُ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنَيِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِمَا مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فِي خَيْبَرَ[١]. فَلَمَّا صَحَّحَ لَهُ الحديث رجع إلى الحق.

---

١ حديث صحيح: أخرجه البخاري "٤٢١٦، ٥٥٢٣"، ومسلم "١٤٠٧"، والترمذي "١٧٩٤"، =

وأمّا مسألة خلق القرآن فلم يرجع عنها وصمّم عليها في سنة ثمان عشرة. وامتحن العلماء، فعُوجِل ولم يُمْهَل. توجّه غازيًا إلى أرض الروم فلمّا وصل إلى البَذَنْدون واشتدّ به الأمر أوصى بالخلافة إلى أخيه المعتصم.

وكان قد افتتح في غزوته أربعة عشر حصنًا. وردّ فنزل على عين البَذَنْدون، فأقام هناك واعتل.

قال المسعودي: أعجبه برد ماء العين وصفاؤها، وطِيب الموضع وكثرة الخُضْرة.

وقد طُرِح له درهم في العين، فقرأ ما عليه لفرط صفائها. ولم يقدر أحد أن يسبح فيها لشدّة بردها. فرأى سمكة نحو الذّراع كأنّها الفضّة. فجعل لمن يخرجها سيفا، فنزل فراشٌ فاصطادها وطلع، فاضطربت وفرت إلى الماء فتنضح صدر المأمون ونحْره وابتلّ ثوبه. ثم نزل الفرّاش ثانيةً وأخذها. فقال المأمون: تُقْلَى السّاعة. ثم أخذته رِعْدة فغُطّي باللُّحُف وهو يرتعد ويصيح.

فأُوقدت حوله نارٌ. ثم أتي بالسمكة فما ذاقها لشُغله بحاله. فسأل المعتصمُ بُخْتَيْشُوعَ وابنَ ماسَوَيْه عن مرضه، فجسّاه، فوجدا نبضه خارجًا عن الاعتدال، مُنْذِرًا بالفَنَاء، ورأيا عَرَقًا سائلًا منه كلُعاب اللاغِيّة، فأنكراه ولم يجداه في كُتُب الطّبّ.

ثم أفاق المأمون من غَمْرته، فسأل عن تفسير اسم المكان بالعربيّ، فقيل له: "مدّ رجليك". فتطيّر به. وسأل عن اسم البقعة، فقيل: الرَّقَّةُ. وكان فيما عُمِل مِن مولده أنّه يموت بالرَّقّة. فكان يتجنّب النزول بالرَّقّة. فلما سمع هذا من الروم عَرَف وأيسَ، وقال: يا من لَا يزول مُلْكه ارحَم من قد زال ملكه.

وأجلسَ المعتصمُ عنده من يُلقّنه الشهادة لما ثَقُل. فرفع الرجل بها صوتَه، فقال له ابنُ ماسوَيْه: لَا تصيح، فواللهِ ما يفرّق الآن بين ربّه وبين ماني. ففتح عينيه وبهما من عِظَم التَّوَرُّم والاحمرار أمرٌ شديد، وأقبل يحاول بيديه البطْشَ بابن ماسويه، ورام مُخَاطبَتَه فعجز، فرمَق بطرفه نحو السّماء وقد امتلأت عيناه دموعًا، وقال في الحال: يا مَن لَا يموت ارحم مَن يموت.

ثم قضى ومات في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني

= والنسائي "٦/ ١٢٦"، وابن ماجه "١٩٦١"، وأحمد في المسند "١/ ٧٩"، والحميدي "٣٧"، وابن حبان "٤١٤٣".

(١٣٢/١٥)

عشرة. فنقله ابنه العبّاس وأخوه المعتصم لما تُوُفّي إلى طَرَسُوس، فدُفِن هناك في دار خاقان خادم أبيه.

٢١٧- عبد الله بن يحيى[١] -ن. أبو محمد الثقفي البصري:

عن: بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، وعبد الواحد بن زياد، وأبي عَوَانة، وسُلَيْم بن أخضر.

وعنه: إبراهيم بن يعقوب الجَوْزجانيّ، وأبو محمد الدّارميّ، والكُدَيْميّ، ويعقوب الفَسَويّ، وعبد العزيز بن معاوية القُرَشيّ، ومحمد بن يحيى الأزْديّ، وإبراهيم بن حرب العسكريّ. وقال الجُوزجَانيّ: ثقة مأمون.

٢١٨- عبد الله بن يحيى[٢] -خ. د. أبو يحيى المعافري المصري البرلسي:

عن: سعيد بن أبي أيّوب، وموسى بن عليّ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وحَيْوَة بن شُرَيْح، ومعاوية بن صالح، واللَّيْث، وجماعة.

وعنه: دُحَيْم، والحسن بن عبد العزيز الجَرَويّ، وجعفر بن مسافر، ووهْب الله بن رزق المصريّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ.

زاد أبو زُرْعة: أحاديثه مستقيمة.

وقال ابن يونس: تُوُفّي بالبُرُلُّس سنة اثنتي عشرة ومائتين.

٢١٩- عبد الله بن يزيد[٣] -ع:

مولى آل عمر الفاروق.

أبو عبد الرحمن المقرئ المكّي. أصله من ناحية الأهواز ممّا يلي البصْرة.

وُلِد في حدود العشرين ومائة.

---

[١] الجرح والتعديل "٥/ ٢٠٣، ٢٠٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٩، ٣٥٠"، تهذيب التهذيب "٦/ ٧٦، ٧٧".

[٢] التاريخ الكبير "٥/ ٢٣٢"، الجرح والتعديل "٥/ ٢٠٤"، ميزان الاعتدال "٢/ ٥٢٤"، تهذيب التهذيب "٦/ ٧٧، ٧٨".

[٣] التاريخ الكبير "٥/ ٢٢٨"، الجرح والتعديل "٥/ ٢٠١", الثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٢"، التهذيب "٦/ ٨٣، ٨٤".

(١٣٣/١٥)

روى عن: كَهْمس بن الحَسَن، وأبي حنيفة، وابن عَوْن، وموسى بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، وَيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وحرملة بن عمران التجيبي، وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وشعبة، وعبد الرحمن بن دينار بن أنعم الإفريقي، وخلق.

وعنه: خ. وع. عن رجلٍ، عنه. وأحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمة، وابن راهوَيْه، وابن نُمَيْر، وهارون الحمّال، والحسن بن عليّ الحداني، وعبّاس الدّوريّ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، ومحمد بن مَسْلَمَة الواسطيّ، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل الصّائغ، وبشْر بْن مُوسَى، والحارث بن أبي أُسامة، وَرَوْح بن الفرج القطّان، وعَمرو بن مَلُول، وخلْق.

وثّقه النّسائيّ، وغيره. وهو من أكبر شيوخ البخاريّ.

قال محمد بن عاصم: سمعته يقول: أنا ما بين التسعين إلى المائة.

وأقرأتُ القرآن بالبصرة ستًّا وثلاثين سنة. وههنا بمكة خمسًا وثلاثين سنة.

قلت: كان قد أخذ الحروف عن نافع بن أبي نُعَيْم، وله اختيار في القراءة رواه عنه ابنه محمد. وكان يلّقن القرآن، وكان إمامًا في القرآن والحديث، كبير الشأن.

قال البخاريّ: مات بمكّة سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة.

وقال مُطَيّن: سنة ثلاث عشرة تُوُفّي أبو عبد الرحمن المقرئ رحمه الله.

٢٢٠- عبد الأعلى بن القاسم١ -ق:

أبو بشير الهمداني البصري اللؤلؤي.

عن: حماد بن سلمة، وهمام بن يحيى، وسَوّار بن عبد الله بن قُدامة، وشَرِيك.

وعنه: عَبدْه بن عبد الله الصّفّار، وأبو حفص الفلاس، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو حاتم الرازيّ، وقال: صدوق.

٢٢١- عبد الأعلى بن مُسْهِر بن عبد الأعلى بن مسهر٢ -ع:

الإمام أبو مسهر الغساني الدمشقي، أحد الأعلام.

---

١ الجرح والتعديل "٦/ ٣٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٠٩"، تهذيب التهذيب "٦/ ٩٧، ٩٨".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٧٣"، التاريخ الكبير "٦/ ٧٣، ٧٤"، الجرح والتعديل "٦/ ٢٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٠٨"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٢٢٨- ٢٣٨"، تهذيب التهذيب "٦/ ٩٨-١٠١".

ويُعرف بابن أبي دُرامة، وهي كنية جَدِّهِ عبد الأعلى.

وُلِد أبو مُسهر سنة أربعين ومائة.

وروي عن: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وسعيد بن بشير، ومالك بن أنَس، وإسماعيل بن عياش، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة، وخالد بن يزيد المُرّيّ، وصدقة بن خالد، ويحيى بن حمزة، وخلق.

وأخذ القراءة عن: نافع بن أبي نُعَيم، وأيّوب بن تميم.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذّهَليّ، ومحمد بن إسحاق الصَّغانيّ، وإسحاق الكَوْسج، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وأبو أُميّة محمد بْن إِبْرَاهِيم الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وإبراهيم بن دَيْزِيل، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وعبد الرحمن بن القاسم بن

الرّوّاس، وخلْق.

قَالَ أَبُو داود: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يقول: رحِم الله أبا مُسْهِر ماكان أثبته، وجعل يُطْرِيه.

وقال يحيى بن مَعِين: إذا رأيتني أُحدِّث ببلدة فيها مثل أبي مسهر فينبغي للحِيَتي أن تُحْلَق.

وقال أبو زُرْعة، عن أبي مسهر: وُلِد لي ولد والأوزاعيُّ حيّ، وجالستُ سعيدَ بن عبد العزيز اثنتي عشر سنة، وماكان من أصحابه أحدٌ أحفظ لحديثه منّي، غير أنّي نسيت.

وقال محمد بن عَوْف: سمعت أبا مُسْهِر يقول: قال لي سعيد بن عبد العزيز: ماشبهتك في الحِفْظ إلّا بجدّك أبي دُرَامة. ماكان يسمع شيئًا إلّا حفظه.

وقال محمد بن عثمان التَّنُوخيّ: ما بالشّام مثل أبي مُسْهِر.

وقال أبو زُرْعَة الدّمشقيّ: قال ابن مَعين: منذ خرجت من باب الأنبار إلى أن رجعت لم أرَ مثل أبي مُسْهِر.

قال أبو مُسْهِر: رأيت أبا مُسْهِر يحضُر الجامع بأحسن هيئة في البياض والسّاج والخُفّ، ويقيم على شاميّة طويلة بعِمامة سوداء عَدَنيّة.

قلت: كان أبو مُسْهِر مع جلالته وعِلمه من رؤساء الدّمشقيّين وأكابرهم.

(١٣٥/١٥)

قال العبّاس بن الوليد البيروتيّ: سمعت أبا مُسْهِر يقول: لقد حرصت على عِلم الأوزاعيّ حتّى كتبت عن إسماعيل بن سَمَاعة ثلاثة عشر كتابًا، حتّى لقيت أباك فوجدت عنده عِلْمًا لم يكن عند القوم.

وقال دُحَيم: قال أبو مسهر: رأيت الأوزعي، وجلست مع عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن مُسْهِر فقال: ثقة، ما رأيت أفصح منه ممّن كتبنا عنه، هو وأبو الجماهر.

وقال محمد بْن الفَيْض الغسّانيّ: خرج السُّفْيانيّ أبو العُمَيْطر سنة خمسٍ وتسعين ومائة فولّى قضاءَ دمشق أبا مُسْهِر كَرْهًا، ثم تنحّى عَنِ القضاء لما خُلِع أبو العُمَيْطر.

وقال ابن زَنْجُوَيْه: سَمِعْتُ أبا مُسْهِر يَقُولُ: عرامة[١] الصّبيّ في صِغره زيادة في عقله في كِبَره.

وقال ابن دِيزِيل: سمعتُ أبا مُسْهِر يُنشد:

هَبْك عُمّرتَ مثل ما عاشَ نُوح ... ثم لاقيتَ كلَّ ذاك يَسَارا

هل من الموت لَا أبا لك بُدٌّ ... أيُّ حيٍّ إلى سوى الموتِ صارا

"محنة أَبِي مُسهر مَعَ المأمون":

قال الحافظ ابن عسكر: قرأت بخطّ أَبِي الحسين الرازيّ: سَمِعْتُ محمود بْن محمد الرّافقيّ: سَمِعْتُ عليَّ بْن عثمان النُّفَيْليّ يَقُولُ: كنّا عَلَى باب أَبِي مُسْهِر جماعةً من أصحاب الحديث، فمرض، فدخلنا عَلَيْهِ نَعودُه، فقلنا: كيف أنت؟ كيف أصبحت؟ قَالَ: في عافيةٍ راضيًا عَنِ اللَّه، ساخطًا عَلَى ذي القرنين، حيث لم يجعل السّدّ بيننا وبين أهل العراق، كما جعله بين أهلِ خُراسان وبين يأجوج ومأجوج.

قَالَ: فما كَانَ بعد هذا إلّا يسيرًا حتى وافى المأمون دمشقَ، ونزل بدَير مُرَّان وبنى القُبَيْبة فوق الجبل، فكان يأمر باللّيل بجمرٍ عظيم فيوقَد، ويُجعل في طُسُوتٍ كِبار، ويُدلي من عند القُبَيْبَة بسلاسل وحِبال، فتضيء لَهُ الغُوطة، فيُبْصرها بالليل.

---

١ العرامة: الشدة والشراسة.

(١٣٦/١٥)

وكان لأبي مُسْهر حلقة في الجامع بين العشاءين عند الحائط الشرقيّ، فبينا هُوَ ليلةً إذ قد دخل الجامع ضوء عظيم، فقال أبو مسهر: ما هذا؟ قالوا: النار التي تُدَلّى لأمير المؤمنين من الجبل حتّى تضيء لَهُ الغُوطة.

فقال: {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ} [الشعراء: ١٢٨، ١٢٩] . وكان في الحلقة صاحب خبر للمأمون، فرفع ذَلِكَ إلى المأمون، فحقدها عَلَيْهِ. وكان قد بلغه أنه كان على قضاء أبي المعيطر. فلما رحل المأمون أمر بحمل أَبِي مُسْهر إِلَيْهِ، فامتحنه بالرَّقَّة في القرآن.

قَالَ: وحدّثني أبو الدَّحْداح أحمد بْن محمد: ثنا الحسن بْن حامد النَّيسابوريّ، حدّثني أبو محمد: سَمِعْتُ أصبغ وكان مَعَ أَبِي مُسْهِر هُوَ وابن أَبِي النّجا خرجا يخدمانه، فحدّثني أصبغ أنّ أبا مُسْهِر دخل عَلَى المأمون بالرَّقَّة وقد ضرب رقبة رجلٍ وهو مطروحٌ بين يديه، فوقف أبا مُسْهِر في الحال، فامتحنَهُ فلم يُجِبْهُ، فأمر بِهِ، فوُضع في النِّطْع ليضرب رقبته، فأجاب إلى خلق القرآن، فأُخرِج من النّطْع، فرجع عَنْ قوله، فأُعيد إلى النّطّع، فأجاب، فأمر بِهِ أن يوجَّه إلى بغداد، ولم يثق بقوله، فأُحضِر وأقام عند إسحاق بْن إبراهيم، يعني متولّي بغداد، أيّامًا لَا تبلغ مائة يوم، ومات.

قَالَ الحسن بْن حامد: فحدّثني عبد الرحمن، عَنْ رَجُل من إخواننا يُكنى أبا بَكْر أنّ أبا مُسْهِر أقيم ببغداد ليقول قولًا يبرىء فيه نفسَه من المحنة ونفي المكروه، فبلغني أنّه قَالَ في ذَلِكَ الموقف: جزى اللَّه أمير المؤمنين خيرًا، عَلَّمَنا ما لم نكن نعلم، وَعَلِمَ عِلْمًا لم يعلمه من كَانَ قبله.

وقال: قل: القرآن مخلوق وإلّا ضربت عُنقك، ألا فهو مخلوق، هُوَ مخلوق.

قَالَ: فأرجو أن تكون لَهُ في هذه المقالة نجاة.

وقال الصُّوليّ: ثنا عَوْن بْن محمد، عَنْ أبيه قَالَ: قَالَ إسحاق بْن إبراهيم: لمّا صار المأمون إلى دمشق ذكروا لَهُ أبا مُسْهِر ووصفوه بالعِلْم والفِقْه، فأحضره فقال: ما تَقُولُ بالقرآن؟ قَالَ: كما قَالَ اللَّه: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ} [التوبة: ٥] .

قَالَ: أمخلوق هُوَ أو غير مخلوق؟ قَالَ: ما يَقُولُ أمير المؤمنين؟ قَالَ: مخلوق.

(١٣٧/١٥)

قَالَ: بخبرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو عَنْ أصحابه، أو التّابعين؟ قَالَ: بالنَّظَر. واحتجّ عَلَيْهِ.

قَالَ: يا أمير المؤمنين، نَحْنُ مَعَ الجمهور الأعظم، أقول بقولهم، والقرآن كلام اللَّه غير مخلوق.

قَالَ: يا شيخ أخبِرْنِي عَنِ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هل اختتن؟ قَالَ: ما سَمِعْتُ في هذا شيئًا.

قَالَ: فأخبِرنِي عَنْهُ أكان يُشْهِدُ إذا زوَّج أو تزوَّج؟ قَالَ: ولا أدري.

قَالَ: اخرج قبّحك اللَّه، وقبّح من قلّدك دينه، وجعلك قُدْوة.

وقال أبو حاتم الرازيّ: ما رأيت أحدا في كورة من الكور أعظم قَدْرًا ولا أجلّ عند أهلها من أَبِي مُسْهِر بدمشق.

وكنت أرى أبا مُسْهِر إذا خرج إلى المسجد اصطفَّت النّاس يسلّمون عَلَيْهِ ويقبلون يده.

قَالَ أحمد بْن عليّ بْن الحَسَن البصْريّ: سَمِعْتُ أبا داود سليمان بْن الأشعث، وقيل لَهُ: إنّ أبا مُسْهِر كَانَ متكبرًا في نفسه،

فقال: كَانَ من ثقات النّاس. رحِم اللَّه أبا مُسْهِر لقد كَانَ من الإسلام بمكانٍ حُمِل عَلَى المحنة فأبى، وحُمِل عَلَى السيف مُدَّ رأسه وجُرّد السيف فأبى. فلمّا رأوا ذَلِكَ منه حُمِل إلى السجن فمات.

وقال محمد بْن سعد: أُشْخِص أبو مُسْهر من دمشق إلى المأمون، فسأله عَنِ القرآن فقال: هُوَ كلام اللَّه، وأبى أن يقول: مخلوق. فدعا لَهُ بالسّيف والنّطْع. فلمّا رَأَى ذلك قال: مخلوق. فتركه.

وقال: أما لو إنك قلتَ ذاك قبل أن أدعو لك بالسيف لقبِلْتُ منك ورددتك إلى بلادك، ولكنّك تخرج الآن فتقول: قلت ذَلِكَ فَرَقًا من السيف. أَشْخِصوه إلى بغداد فاحبسوه بها حتّى يموت.

فأُشْخِص من الرَّقَّةِ إلى بغداد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة فَحُبِسَ، فلم يلبث إلّا يسيرًا حتّى مات في الحبس في غُرّة رجب، فأُخرج ليُدْفَن، فشهده قوم كثير من أهل بغداد.

وقال غيره: عاش تسعًا وسبعين سنة.

قُلْتُ: حَدِيثُ: "يَا عِبَادِيَ إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ" ١. قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ "الْأَدَبِ" لَهُ: ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، أَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي "صَحِيحِهِ" عَنِ الصَّغَانِيِّ، عَنْ أَبِي مسهر.

٢٢٢- عبد الحميد بن إبراهيم٢ -س:

أبو تقيّ الحضرميّ الحمصيّ الضّرير، وهو أبو تقي الكبير.

روى عن: عفير بن مَعْدان، وعبد الله بن سالم، وإسماعيل بن عياش.

وعنه: عمران بن بكار البراد، وسليمان بن عبد الحميد البهراني، ومحمد بن عون الحمصيون، وغيرهم.

روى له النسائي حديثا واحدا متابعة، وقال: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: ليس بشيْء، كان لَا يحفظ ولا عنده كُتُب.

٢٢٣- عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة٣. أبو زيد الأشجعيّ، مولاهم المصريّ الفقيه الإخباريّ:

سمع: اللّيث، وابن لَهِيعَة، وجماعة.

وأخذ الآداب عن: ابن الكلْبيّ، وأبي عُبَيدة، والواقديّ، والهَيْثم بن عديّ، وطائفة.

وكان عَجَبًا من العُجْب، علامة. ولُقّب بكَبد؛ لأنّه كان ثقيلًا.

تُوُفّي سنة إحدى عشرة ومائتين عن سبعين سنة.

وقد روى أيضًا عن مالك.

---

١ حديث صحيح: أخرجه البخاري في الأدب المفرد "٤٩٠"، ومسلم "٢٥٧٧"، والترمذي "٢٤٩٠"، وابن ماجه "٤٢٥٧"، وأحمد في المسند "٥/ ١٦٠"، وعبد الرزاق "٢٠٢٧٢"، وابن حبان في صحيحه "٦١٩".

٢ الجرح والتعديل "٦/ ٨"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٠٠"، ميزان الاعتدال "٢/ ٥٣٧"، التهذيب "٦/ ١٠٨".

٣ المعرفة والتاريخ "١/ ٦٩٩"، الكنى والأسماء للدولابي "١/ ١٨٠".

روى عنه: سعيد بن عُفَير، وأحمد بن يحيى بن وزير، وغيرهما.

تُوُفّي في شوّال.

٢٢٤- عبد الرحمن بن إبراهيم١. أبو عليّ الراسبيّ المخرميّ:

عن: فُرات بن السّائب، ومالك.

وعنه: يحيى بن جعفر بن الزّبرقان، وغيره.

وهو مُنْكر الحديث.

٢٢٥- عبد الرحمن بن حمّاد بن شعيب٢ -خ. ت. أبو سلمة العنبري الشعيثي البصري:

عن: ابن عَوْن، وسعيد بن أبي عَرُوبَة، وعبّاد بن منصور، وكَهْمَس، وسُفيان الثَّوريّ.

وعنه: خ. وت. عَنْ رَجُل عَنْهُ، ويعقوب الفَسَويّ، وإسحاق بْن سيّار النَّصِيبِيّ، والكُدَيْميّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وجماعة.

قَالَ أَبُو زُرْعة: لَا بَأْسَ بِهِ.

وقَالَ أَبُو حاتم: ليس بالقويّ.

وقال أبو القاسم ابن مَنْدَه: مات فِي ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.

٢٢٦- عبد الرحمن بن أحمد٣:

وقيل: عبد الرحمن بن عطّية، وقيل: ابن عساكر، وقيل: ابن أحمد بن عطيّة السيّد القُدْوة.

أبو سليمان الدّارانيّ العَنْسيّ.

قيل: أصله واسطيّ، وُلِد في حدود الأربعين ومائة أو قبل ذلك.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٢٥٥- ٢٥٧"، ميزان الاعتدال "٢/ ٥٤٥، ٥٤٦".

٢ التاريخ الكبير "٥/ ٢٧٥"، الجرح والتعديل "٥/ ٢٢٥، ٢٢٦"، تهذيب التهذيب "٦/ ١٦٤".

٣ الجرح والتعديل "٥/ ٢١٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٧٦"، حلية الأولياء "٩/ ٢٥٤"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٨٢-١٨٦"، شذرات الذهب "٢/ ١٣".

وروى عن: سُفْيان الثَّوريّ، وأبي الأشهب، وعبد الواحد بن زيد، وعَلْقَمَة بن سُوَيْد، وعليّ بن الحسن الزّاهد، وصالح بن عبد الجليل.

وعنه: تلميذه أحمد بن أبي الحواري. وهاشم بن خالد، وحُمَيْد بن هشام العَنْسيّ، وعبد الرحيم بن صالح الدّارانيّ، وإسحاق بن عبد المؤمن، وعبد العزيز بن عُمَير، وإبراهيم بن أيّوب الحورانيّ، وآخرون.

قَالَ أبو الجَهْم بْن طَلّاب: ثنا أحمد بْن أَبِي الحواريّ قَالَ: كَانَ اسم أَبِي سليمان عبد الرحمن بْن أحمد بْن عطيّة العنْسيّ من صَلِيبة العرب.

وقال حُمَيْد بْن هشام: قلت لأبي سليمان عبد الرحمن بْن أحمد بْن عطيّة، فذكر حكاية.

واختلف على أبي الجَهْم فقال أبو أحمد الحاكم، عنه، عن ابن أبي الحواري: اسمه عبد الرحمن بن عَسْكَر.

قَالَ ابن أَبِي الحواري: سَمِعْتُ أبا سليمان رحمة اللَّه عَلَيْهِ يَقُولُ: صلِّ خلف كلّ مبتدعٍ إلّا القدري لا تصل خلفه، وإنْ كَانَ سلطانًا.

وقال: سَمِعْتُ أبا سليمان يَقُولُ: كنت بالعراق أعمل، وأنا بالشام أعرف[1].

قَالَ: وسمعته يَقُولُ: لَيْسَ لِمَن أُلْهِم شيئًا من الخير أن يعمل بِهِ حتّى يسمعه من الأثر. فإذا سمعه من الأثر عمل بِهِ وحمد اللَّه حيث وافق ما فِي قلبه.

وقال الخَلْديّ: سَمِعْتُ الْجُنَيْد يَقُولُ: قَالَ أبو سليمان الدّارانيّ: ربّما يقع فِي قلبي النُّكْتَة من نُكَتِ القوم أيّامًا فلا أقبل منه إلّا بشاهدَيْن عَدْلَيْن: الكتاب والسُّنَّة.

قَالَ الجنيد: وقال أبو سليمان: أفضل الأعمال خلاف هوى النَّفْس.

وقال: لكل شيء عِلم، وعِلْم الخِذْلان تَرْكُ البُكاء. ولكلّ شيء صدأ، وصدأ نور القلب شبَعُ البَطَن.

وقال أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: أصل كلّ خير الخوف من اللَّه، ومفتاح الدُّنيا الشبع، ومفتاح الآخرة الجوع[2].

---

[1] أخرجه أبو نعيم في الحلية "٩/ ٢٧٢"، والخطيب في تاريخه "١٠/ ٢٤٩"، وابن الجوزي في صفة الصفوة "٤/ ٢٢٤".

[2] أخرجه أبو نعيم في الحلية "٩/ ٢٥٩"، والخطيب في تاريخه "١٠/ ٢٥٠".

(١٤١/١٥)

وقال الحاكم: أَنَا الخَلْديّ: حدّثني الْجُنَيْد: سَمِعْتُ السَّرِيّ السَّقَطيّ: حدّثني أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ يَقُولُ: قدَّم إليّ أهلي مرَّةً خبزًا وملْحًا، فكان في الملح سمسمة فأكلتها، فوجدت رانَها عَلَى قلبي بعد سنة.

وقال أحمد: سَمِعْتُ أبا سليمان يَقُولُ: مَن رأَى لنفسه قيمة لم يذق حلاوة الخدمة.

وعنه قَالَ: إذا تكلّف المتعبّدون أن يتكلّموا بالإعراب ذهب الخشوع من قلوبهم.

وقال أحمد: سَمِعْتُ أبا سليمان يَقُولُ: إنّ في خلْق اللَّه خلقًا لو زُيِّن لهم الجِنان ما اشتاقوا، فكيف يُحِبّون الدُّنيا وقد زهَّدهم فيها[1].

وسمعته يَقُولُ: لولا اللّيل لما أحببتُ البقاء في الدّنيا. وما أحبّ البقاء في الدّنيا لتشقيق الأنهار وغرْس الأشجار، ولَرُبّما رَأَيْت القلبَ يضحك ضحكًا[2].

وقال أحمد: رَأَيْت أبا سليمان حين أراد أن يُلبّي غُشِي عَلَيْهِ، فلمّا أفاق قَالَ: بلغني أنّ العبد إذا حجّ من غير وجهه، فلبّى قِيلَ لَهُ: لَا لَبَّيْك ولا سَعْدَيْك حتّى تطرح ما في يديك، فما يؤمنا أن يقال لنا مثل هذا؟ ثم لبّى[3].

وقال الْجُنَيْد: شيءٌ يُروَى عَنْ أَبِي سليمان أَنَا أستحسنه كثيرًا، قوله: من اشتغل بنفسه شُغِل عَنِ النّاس، ومن اشتغل بربّه شُغِل عَنْ نفسِهِ وعن النّاس.

قال عمرو بن بحر الأسدي: سَمِعْتُ ابن أَبِي الحواريّ: سَمِعْتُ أبا سليمان يَقُولُ: مَن وثق بالله في رزقه زاد الله في حُسْن خلقه، وأعقبه الحِلْم، وسَخَتْ نفسُهُ في نَفَقَته، وقَلَّت وساوِسُهُ في صلاتِهِ[4].

وعن أَبِي سليمان قَالَ: الفُتُوَّة أن لَا يراك اللَّهُ حيث نهاك، ولا يفقدَكَ حيثُ أمرك.

وللشيخ أَبِي سليمان –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– كلام جليل من هذا النمط.

---

١ أخرجه أبو نعيم في الحلية "٩/ ٢٧٣".
٢ أخرجه أبو نعيم في الحلية "٩/ ٢٦٣، ٢٦٤"، وابن الجوزي في صفة الصفوة "٤/ ٢٢٨".
٣ أخرجه أبو نعيم في الحلية "٩/ ٢٦٣، ٢٦٤"، وابن الجوزي في صفة الصفوة "٤/ ٢٢٨".
٤ أخرجه أبو نعيم في الحلية "٩/ ٢٥٧".

وقد أَنْبَأَنَا أبو الغنائم بْن علّان، عَنِ الْقَاسِمِ بْن عَلِيٍّ، أَنَا أَبِي، أَنَا طاهر بْن سهل، أَنَا عبد الدّائم الهلاليّ، أَنَا عبد الوهّاب الكلابِيّ: سَمِعْتُ محمد بْن خُرَيْم العُقَيْليّ: سَمِعْتُ أحمد بْن أَبِي الحواريّ يَقُولُ: تمنيت أن أرى أبا سليمان الدّارانيّ في المنام، فرأيته بعد سنة، فقلت لَهُ: يا معلّم، ما فعل اللَّه بك.

قَالَ: يا أحمد دخلت من باب الصغير، فرأيت وسْقَ شيخٍ، فأخذتُ منه عُودًا، فلا أدري تخلّلت بِهِ أم رَمَيْتُ بِهِ؟ فأنا في حسابه من سنة.

قَالَ أبو زُرْعة الطَّبريّ: سألت سعيد بْن حَمْدون عَنْ موت أَبِي سليمان الدّارانيّ فقال: سنة خمس عشرة ومائتين.

وكذا ورّخ وفاته أبو عبد الرحمن السُّلَميّ، والقَرَّاب.

وقيل: سنة خمسٍ ومائتين، قاله ابن أَبِي الحواريّ.

٢٢٧- عبد الرحمن بن سِنان١. أبو يحيى الرّازي المقرئ:

عن: عبد العزيز بن أبي داود، ونُعَيْم بن مَيْسَرة.

وعنه: يحيى بن عَبْدَك، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والفضل بن شاذان المقرئ.

قال أبو حاتم: مقرئ صدوق.

٢٢٨- عبد الرحمن بن عبد العزيز المدائنيّ سَبْويه٢:

روى عن: سُلَيْم بن أخضر.

روى عنه: عبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن إسحاق الوزّان.

٢٢٩- عبد الرحمن بن علقمة٣. أبو يزيد السَّعديّ المَرْوَزيّ الفقيه:

سمع: أبا حمزة السُّكّريّ، وأبا عَوَانة، وحمّاد بن يزيد.

وكان من كبار أصحاب ابن المبارك.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن أبي طالب، وأبو زُرْعة، وحمدان الورّاق.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ٢٤٢".
٢ الجرح والتعديل "٥/ ٢٦١".
٣ تقدمت ترجمته في الجزء السابق.

وكان بصيرًا بالرأي.

تفقّه على محمد بن الحسن، وغيره. أكرهوه على قضاء سَرْخَس فهرب.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق.

٢٣٠- عبد الرحمن بن مُصْعب بن يزيد الأزديّ المَعْنيّ[١]:

عمّ عليّ بن عبد الحميد الكوفيّ القطّان، نزيل الريّ.

عن: فِطر بن خليفة، وسُفْيان الثَّوريّ، وإسرائيل، وشَرِيك.

وعنه: القاسم بن زكريّا الكوفيّ، وعليّ بن محمد الطّنافسيّ، وأحمد بن الفرات، وعبّاس الدُّوريّ، وعبد السّلام بن عاصم، وحفص بن عمر الرَّقّيّ سنجة ألف، وطائفة.

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلامَةَ، عَنْ خَلِيلٍ الدَّارَانِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُصْعَبٍ الْمَعْنِيُّ، نَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ حِجَارَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ عدلٍ عِنْدَ سلطانٍ جَائِرٍ" [٢]، رَوَاهُ ت. ق، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قلت: ليس له في الكتابين سوى هذا الحديث، وما أعلم فيه جرحًا.

قال ابن سعد: كان عابدًا ناسكًا يُكنَّى أبا يزيد.

قيل: تُوُفّي سنة إحدى عشرة ومائتين.

٢٣١- عبد الرحمن بن هانئ بن سعيد[٣]:

أبو نُعَيْم النَّخَعِيّ الكوفيّ. ابن بنت إبراهيم النخعي.

---

١ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٨"، الجرح والتعديل "٥/ ٢٩٢"، تهذيب التهذيب "٦/ ٢٧٠".

٢ حديث صحيح: أخرجه أبو داود "٤٣٤٤"، والترمذي "٢١٧٤"، وابن ماجه "٤٠١١" وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة "٤٩١".

٣ التاريخ الكبير "٥/ ٣٦٢"، الجرح والتعديل "٥/ ٢٩٨"، ميزان الاعتدال "٢/ ٥٩٥"، التهذيب "٦/ ٢٨٩".

روى عن: ابن جريج، ومِسْعر، وفِطْر بن خليفة، وسُفْيان الثَّوريّ، ومالك بن مِغْوَلٍ، ومحلّ بن محرز الضَّبّيّ، وجماعة.

وعنه: البخاريّ في تاريخه، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو زُرْعة، وأحمد بن أبي غَرَزَة، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وأبو حاتم، وآخرون.

قال أحمد: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال ابن مَعِين مَرّة: ضعيف.

وقال مَرّة: كذّاب.

وقال أبو داود: ضعيف.

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: فِي الْقَلْبِ مِنْهُ لِرِوَايَتِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ قَتَلَ ضِفْدَعًا فَعَلَيْهِ شَاةٌ مُحَرَّمًا كَانَ أَوْ حَلالا"١.

قال مُطَيَّنٌ: مات سنة ستّ عشرة.

٢٣٢- عبد الرحمن بن واقد البصْريّ العطّار ٢:

عن: شريك، وأبي عَوَانة، وأبي الأحوص سلام بن سُلَيْم، والجرّاح بن مَلِيح.

وعنه: إسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ، وأبو حاتم الرّازيّ.

وسئل عنه أبو حاتم فقال: شيخ.

٢٣٣- عبد الرحيم بن واقد الخُراسانيّ ٣:

عن: هَيّاج بن بِسْطام، وعديّ بن الفضل.

وعنه: محمد بن الجَهْم، والحارث بن أبي أُسامة.

حدّث ببغداد.

---

١ حديث ضعيف: أخرجه ابن عدي في الكامل "٤/ ١٦٢٣"، وفيه صاحب الترجمة كما أن فيه تدليس أبي الزبير عن جابر.

٢ التاريخ الكبير "٥/ ٣٥٩"، الجرح والتعديل "٥/ ٢٩٦"، تهذيب التهذيب "٦/ ٢٩٣".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٨٥، ٨٦"، ميزان الاعتدال "٢/ ٦٠٧".

(١٤٥/١٥)

قال الخطيب: في حديثه مناكير.

٢٣٤- عبد الرحيم بن المحاربيّ عبد الرحمن بن محمد الكوفيّ ١. أبو زياد:

سمع: أباه، ومُبارك بن فَضَالَةَ، وشَريكًا، وزائدة، وغيرهم.

وعنه: خ. وق. عن رجل عنه، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وابن نمير، وعبد بن حميد، وأحمد بن أبي غرزة.

قال أبو زُرْعة: شيخ فاضل، ثقة.

وقال أبو داود: هو أثبت من أبيه.

قال البخاريّ: مات في رمضان سنة إحدى عشرة.

٢٣٥- عبد الرزاق بن همام بن نافع ٢ -ع:

الإمام أبو بكر الحميري مولاهم الصَّنْعانيّ، أحد الأعلام.

عن: أبيه، ومَعْمَر، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعُبَيد الله بن عمر، وابن جُريْج، والمُثَنَّى بن الصَّبّاح، وثَور بن يزيد، وحَجّاج بن أرطأة، وزكريّا بن إسحاق، والأوزاعيّ، وعِكْرمة بن عمّار، والسُّفْيانين، ومالك، وخلْق. ورحل إلى الشام بتجارةٍ فسمع الكثير من جماعة. ومولده سنة ستٍّ وعشرين ومائة.

وعنه: شيخاه معتمر بن سليمان، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وأبو أُسامة وهو أكبر منه، وأحمد، وابن مَعِين، وإسحاق، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى، ومحمود بن غيلان، وأحمد بن صالح، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن الفرات، والرمادي، وإسحاق الكَوْسج، والحسن بن عليّ الحلال، وَسَلَمَةُ بن شَبِيب، وعبد بن حُمَيْد، وإسحاق الدَّبَريّ، وإبراهيم بن سُوَيْد الشّاميّ، وخلْق كثير.

قال عبد الرّزّاق: جالسنا معمرًا سبع سنين.

١ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٧"، التاريخ الكبير "٦/ ١٠٤"، الجرح والتعديل "٥/ ٣٤٠"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣٠٦، ٣٠٧".

٢ الطبقات الكبرى "٥/ ٥٤٨"، التاريخ الكبير "٦/ ١٣٠"، الجرح والتعديل "٦/ ٣٨، ٣٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤١٢"، ميزان الاعتدال "٢/ ٦٠٩-٦١٤"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣١٠-٣١٥".

(١٤٦/١٥)

وقال أحمد بن صالح: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحدًا أحسن حديثًا من عبد الرّزّاق؟ قال: لَا.

وقال عبد الوهّاب بْن همّام: كنت عند مَعْمَر فذكر أخي عبد الرّزّاق.

وقال: خليق إنْ عاش أن تُضرب إِلَيْهِ أكباد الإِبِل.

قَالَ ابن أَبِي السَّرِيّ العسْقلانيّ: فَوَاللَّهِ لقد أتْعَبَها، يعني الإِبِل، ولما ودّعت عبد الرزّاق قَالَ: أمّا في الدنيا فلا أظن أن نلتقي فيها، ولكنّا نسأل اللَّه أن يجمع بيننا في الآخرة.

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: قلت لأحمد بْن حنبل: كَانَ عبد الرّزّاق يحفظ حديث مَعْمر؟ قَالَ: نعم.

قِيلَ لَهُ: فَمَنْ أثبت في ابن جُرَيْج: عبد الرّزاق، أو محمد بْن بَكْر البُرْسَانيّ؟ قَالَ: عبد الرّزّاق.

وقال لي: أتينا عبد الرّزّاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر. ومَن سَمِعَ منه بعدما ذهَب بصره فهو ضعيف السَّماع.

وقال هشام بْن يوسف: كَانَ لعبد الرّزّاق حين قدِم ابن جُرَيْج اليمن ثمان عشرة سنة.

قَالَ ابن مَعِين: هشام بْن يوسف أثبت في ابن جُرَيْج من عبد الرّزّاق.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث: "النّار جُبار" ١.

فقال: هذا باطل، وليس من هذا شيء. ثم قَالَ: وَمَن يُحَدِّث بِهِ عَنْ عبد الرّزّاق؟ قلت: حدّثني أحمد بْن شَبَّوَيْه.

قَالَ: هَؤُلَاءِ سمعوا بعدما عَمِي. كَانَ يُلقَّن فلُقِّنَه، وليس هُوَ في كُتُبه. وقد أسندوا عَنْهُ أحاديث ليست في كُتُبه، كَانَ يُلَقَّنَها بعدما عَمِي.

قلت: عبد الرّزّاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه محتجٌّ به في

١ حديث صحيح: أخرجه أبو داود "٤٥٩٤"، وابن ماجه "٢٦٧٦" وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود "٤٥٩٤".

(١٤٧/١٥)

الصِّحاح. ولكن ما هُوَ ممّن إذا تفرّد بشيء عُدّ صحيحًا غريبًا. بل إذا تفرّد بشيء عُدّ مُنْكَرًا.

وكان من مذهبه أن يَقُولُ: أَخْبَرَنَا، ولا يَقُولُ: حَدَّثنا. وهي عادة جماع من أقرانه، وممّن قبله كحمّاد بْن سلمة، وهشيم.

قال الحافظ بن أبي الفوارس: يزيد بن هارون، وهشيم، وعبد الرزاق لَا يقولون إلّا أَخْبَرَنَا، فإذا رَأَيْت حديثًا فهو من خطأ الكاتب.

قَالَ محمود بْن رافع: قدِم أحمد، وإسحاق عَلَى عبد الرّزّاق، وكان من عادته أن يَقُولُ: أَخْبَرَنَا. فقالا لَهُ: قل: حَدَّثنا. فقالها.

وقال نُعَيم بْن حمّاد: ما رَأَيْت ابن المبارك قطّ يَقُولُ: حَدَّثنا.

كَانَ يرى أنّ أَخْبَرَنَا أوسع.

وقال يحيى القطّان، وأحمد بْن حنبل، والبخاريّ، وطائفة: حَدَّثنا، وأنا، واحد.

"فصل":

قَالَ جعفر بْن أَبِي عثمان الطَّيَالِسيّ: سَمِعْتُ ابن مَعِين يَقُولُ: سَمِعْتُ من عبد الرّزّاق كلامًا يومًا استدللتُ بِهِ عَلَى ما ذُكِر عَنْهُ من المذهب، يعني التشيُّع.

فقلت لَهُ: إنّ أُستاذَيك اللَّذَيْن أخذتَ عنهم ثِقات كلّهم أصحاب سُنّة: مَعْمَر، ومالك، وابن جُرَيْج، وسُفيان، والأوزاعيّ. فَعَمَّن أخذتَ هذا المذهب؟ فقال: قدِم علينا جعفر بْن سليمان الضُّبَعيّ، فرأيته فاضلًا حَسَن الهَدْي، فأخذت هذا عَنْهُ.

وقال ابن أَبِي خَيْثَمَة: سَمِعْتُ يحيى بْن مَعِين، وقيل لَهُ: إنّ أحمد بْن حنبل. قَالَ: إنّ عُبَيْد اللَّه بْن موسى يُرَدّ حديثه للتشيُّع.

فقال: كَانَ واللهِ الَّذِي لَا إله إلّا هُوَ عبد الرّزّاق أغلى في ذَلكَ منه مائة ضُعْف. ولقد سمعت من عبد الرّزّاق أضعاف ما سَمِعْتُ مِن عُبَيْد اللَّه.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: سَأَلْتُ أَبِي: أكان عبد الرّزّاق يُفْرِط في التَّشَيُّع؟ فقال: أمّا أنَا فلم أسمع منه في هذا شيئًا.

(١٤٨/١٥)

وقال سَلَمَةُ بْن شَبيب، سَمِعْتُ عبد الرّزّاق يَقُولُ: واللَّهِ ما انشرح صَدْري قطّ أن أفضّل عليًّا عَلَى أَبِي بَكْر وعمر.

وقال أحمد بْن الأزهر: سَمِعْتُ عبد الرّزّاق يَقُولُ: أفضّل الشيخين بتفضيل عليّ إيّاهما عَلَى نفسه، ولو لم يفضّلْهما لم أفضِّلْهما. كفى بي إزراء أن أحبّ عليًّا ثم أخالف قوله.

وقال محمد بْن أَبِي السَّرِيّ: قلت لعبد الرّزّاق: ما رأيك في التفضيل؟ فأبى أن يخبرني. وقال: كَانَ سُفيان يَقُولُ: أبو بَكْر، وعمر، ويسكت.

وكان مالك يَقُولُ: أبو بَكْر، وعمر، ويسكت.

قَالَ ابن عديّ: قد رحل إلى عبد الرّزّاق ثقات المسلمين وأئمّتهم، وكتبوا عَنْهُ، ولم يَرَوْا بحديثه بأسًا، إلّا أنّهم نسبوه إلى التَّشَيُّع. وقد روى أحاديث في الفضائل مما لَا يوافقه عَلَيْهِ أحد من الثّقات، فهذا أعظم ما ذمّوه من روايته لهذه الأحاديث، ولِما رواه في مثالب غيرهم.

وقال أبو صالح محمد بْن إسماعيل: بَلَغَنَا ونحن عند عبد الرّزّاق أنّ ابن مَعِين، وأحمد بْن حنبل تركوا حديث عبد الرّزّاق، أو كرِهوه، فَدَخَلَنا من ذَلكَ غمٌّ شديد. فلمّا كَانَ وقت الحجّ وافيتُ بمكَّةَ يحيى بنَ مَعِين، فسألته، فقال: يا أبا صالح، لو ارتدّ عبدُ الرّزّاق عَنِ الإسلام ما تركنا حديثه. رواها ابن عديّ، عَنِ ابن حمّاد، عَنْ أَبِي صالح هذا.

وقال أحمد بْن الأزهر: سَمِعْتُ عبد الرّزّاق يَقُولُ: صار مَعْمَر هَلِيلَجَةً في فمي.

وقال فَيَّاض بْن زُهير النسائيّ: تشفّعنا بامرأة عبد الرّزّاق عَلَيْهِ، فدخلنا، فقال: هاتوا، تشفّعتم إليّ بمَن ينقلب معي عَلَى الفراش.

ثم قَالَ:

لَيْسَ الشفيعُ الَّذِي يأتيك مُؤْتزرًا ... مثلَ الشَّفيعِ الَّذِي يأتيك عُرْيانا

وقال ابن مَعِين: قَالَ بِشْر بْن السَّرِيّ: قَالَ عبد الرّزّاق: قدِمت مكَّةَ مرّةً، فأتاني أصحاب الحديث يومين، ثم انقطعوا يومين أو

ثلاثة.

فقلت: يا ربّ ما شأني؟كذّابٌ أَنَا؟ أيّ شيء أَنَا؟ فجاءوني بعد ذَلِكَ.

وقال المفضَّل الجَنَديّ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْن شَبِيب يَقُولُ: سَمِعْتُ عبد الرزاق يَقُولُ: أخزى اللَّه سِلْعةً لَا تُنْفق إلّا بعد الكِبَر والضَّعْف. حتّى إذا بلغ أحدهم مائة سنة كُتِب عَنْهُ. فإمّا أن يقال: كذّاب فيُبْطِلون عِلْمه، وإما أن يقال: مبتدع فيبطلون عمله. فما أقلّ مَن ينجو مِن ذَلِكَ.

وقال محمود بْن غَيْلان، عَنْ عبد الرّزّاق، قَالَ: قَالَ لي وكيع: أنت رَجُل عندك حديث وحفظك ليس بذاك. فإذا سُئِلت عَنْ حديثٍ فلا تقل: لَيْسَ هُوَ عندي، ولكن قُلْ: لَا أحْفَظُهُ.

وقال ابن معين، قال لي عبد الرّزّاق: أكتُب عنّي حديثًا واحدًا من غير كتاب. فقلت: لَا، ولا حرف.

قلت: وقد صنف عبد الرزاق "التفسير" و"السنن" وغير ذلك. و"مصنف عبد الرّزّاق" بضعة وخمسون جزءًا، يجيء ثلاث مجلَّدات. وسمع منه كُتُبه: إسحاق الدَّبَرِيّ، وعُمِّر دهرًا، فأكثر عَنْهُ الطّبَرانيّ.

قَالَ محمد بْن سعْد: مات في النّصف من شوّال سنة إحدى عشرة.

- عبد الصّمد بْن حسّان.

مَرّ.

٢٣٦- عبد الصّمد بن عبد العزيز الرازيّ ١. أبو عليّ العطّار المقرئ:

عن: أبي جعفر الرازيّ، وبشير بن سُليمان، وعَنْبَسة قاضي الرّيّ، وجَسْر بن فَرْقَد، وعَمْرو بن أبي قيس، وأبي الأحْوص، وفُضَيْل بن عِياض، وخلْق كثير.

وعنه: حفص بن عمر المَهْرقانيّ، ويحيى بن عَبْدك، وإسماعيل بن يزيد خال أبي حاتم، ومحمد بن عمّار، وآخرون.

تُوُفّي في حدود نيفٍ ومائتين.

وقيل: إن أَبا زُرعة الرازيّ روى عنه، وهو بعيد.

وكان صدوقًا.

---

١ التاريخ الكبير "٦/ ١٠٥"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤١٥".

٢٣٧- عبد الصّمد بن النُّعمان البغداديّ البزّاز ١:

حدث عن: عيسى بن طَهْمان صاحب أنس، وحمزة الزّيّات، وابن أبي ذئب، وشعبة وطائفة.

وعنه: عباس الدوري، وأحمد بن ملاعب، ومحمد بن غالب تمتام، وجماعة كثيرة.

وثقه ابن معين، وغيره، ولم يقع له شيء في الكتب الستة.

توفي سنة ست عشرة ببغداد.

وعن الدّارقُطْنيّ قال: ليس بالقويّ.

٢٣٨- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عَمْرو بْنُ أُوَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ القُرَشيّ ٢ العامري -خ. د. ت. ق:

أبو القاسم المدني المعروف بالأويسي.

روى عن: عبد العزيز بن عبد الله الماجِشُون، ونافع بن عمر الجُمَحيّ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وسليمان بن بلال، ومالك بن أنس، وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير، وابن أُمَيَّة، وعبد الله بن جعفر المَخْرَمي، وإبراهيم بن سعد، وطائفة.

وعنه: خ. ود. ت. عن رجل عنه، وهارون الحمّال، ومحمد بْن يحيى الذُّهَليّ، وعبد اللَّه بْن أَبِي زياد القَطَوانيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعبد اللَّه بْن شَبِيب المدنيّ، وجماعة.

وثقة أبو داود، وغيره.

٢٣٩- عبد العزيز بن عُمَيْر ٣:

أبو الفقير الخُراسانيّ الزّاهد أحد العارفين.

نزل دمشق وجالس أبا سليمان الداراني.

---

١ الجرح والتعديل "٦/ ٥١، ٥٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤١٥"، ميزان الاعتدال "٢/ ٦٢١".

٢ التاريخ الكبير "٦/ ١٣"، الجرح والتعديل "٥/ ٣٨٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٩٦"، التهذيب "٦/ ٣٤٥، ٣٤٦".

٣ صفة الصفوة "٤/ ٢٣٤".

(١٥١/١٥)

وروى عن: زيد بن أبي الزَّرقاء، وحَجّاج الأعور، وجماعة.

وروى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وإبراهيم بن أيّوب الجَوْزَجانيّ، وغيرهما.

وكانت رابعةُ الشاميّة تُسَمّيه سيدّ العابدين.

ومن قوله: إن من القلوب قلوبًا مرتصدة، فإذا وجدت بُغْيتها طارت إليه.

وعنه قال: إنّما يُفْتح على المؤدب بقدر المتأدبين.

وقد تكلم أبو الفقير مرّة بحضرة أَبِي سليمان، فجعل أبو سليمان يخور كما يخور الثور.

وقال: ذِكْر النِّعَم يورث الحبَّ لله تعالى.

٢٤٠- عبد العزيز بن المغيرة بن أمي أو ابن أمية ١ -ق:

أبو عبد الرحمن المنقري البصري الصفار.

نزيل الرّيّ.

عن: مبارك بن فَضَالَةَ، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وجرير بن حازم، والحَمَّادَيْن.

وعنه: يوسف بن موسى القطّان، ويحيى بن عَبْدك القزْوِينيّ، وابن وارة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم الرازيّ.

قال أبو حاتم: صدوق لَا بأس به.

٢٤١- عبد العزيز بن منصور ٢:

أبو الأصبغ اليَحْصُبيّ المصريّ.

عن: حَيْوَة بن شُرَيْح، واللَّيث بن مالك، ونافع المقرئ، وغيرهم.

وعنه: قاسم بن الفَرج الردفيّ، وغيره.
تُوُفِّيَ سنة ست عشرة ومائتين.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ٣٩٧"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣٥٩".
٢ الكنى والأسماء للدولابي "١/ ١١٠".

(١٥٢/١٥)

٢٤٢- عبد الغفّار بن الحَكَم ١:
أبو سعيد الحرّانيّ، مولى بني أمية.
عن: فُضَيْل بن مرزوق، وزهير بن معاوية، ومبارك بن فضالة، والليث بن سعد، وجماعة.
وعنه: عَمْرو النّاقد، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، ومحمد بن يحيى الحرّانيّ، وأبو فَرْوة، ويزيد بن محمد الرُّهاويّ، وآخرون.
تُوُفّي في آخر شعبان سنة سبْع عشرة.
وقد وُثّق.
روى له النّسائيّ حدَّيثًا في "مُسْنَد عليّ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
٢٤٣- عبد الغفّار بن عُبَيد الله القُرشيّ الكُرَيزيّ البصْريّ ٢:
عن: شُعبة، وصالح بن أبي الأخضر، وأبي المِقْدام هشام بن زياد.
وعنه: ابن وارة، وأبو حاتم.
ما رأيت أحدًا ضعّفه إلا البخاريّ فقال: ليس بقائم الحديث.
وقال: عبد الغفّار بن عُبَيد الله بن عبد الأعلى ابن الأمير عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ الْقُرَشِيّ حديثه في البصْريّين.
٢٤٤- عبد القُدُّوس بن الحجاج ٣ -ع:
أبو المغيرة الخولاني الحمصي.
عن: صَفْوان بن عَمْرو السَّكْسَكيّ، وحريز بن عثمان الرَّحبيّ، وأرطأة بن المنذر، وأبي بكر بن عُبَيد الله بن أبي مريم، وعَبْدة بنت خالد بن مَعْدان، وعُفَيْر بن مَعْدان الحمصيَّيْن، وأبي عَمْرو الأوزاعيّ، وعبد الله بن العلاء بن زبر، ويزيد بن عطاء

---

١ الثقات لابن حبان "٨/ ٤٢٠"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣٦٥".
٢ التاريخ الكبير "٦/ ١٢٢"، الجرح والتعديل "٦/ ٥٤"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٤٣٧".
٣ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٧٢"، التاريخ الكبير "٦/ ١٢٠"، الجرح والتعديل "٦/ ٥٦"، تهذيب التهذيب "٦/ ٣٦٩".

(١٥٣/١٥)

اليَشْكُريّ، وعبد الرحمن المسعوديّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَطَائِفَةٌ من صغار التّابعين.
وعنه: خ. وع. عن رجل عنه، وأحمد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين، والذُّهَليّ، وإسحاق الكَوْسَج، وَسَلَمَةَ بْن شَبِيب، وأبو محمد

الدّارميّ، وأحمد بْن عبد الرحيم بْن يزيد الحَوْطيّ، ومحمد بْن عَوْف الطّائيّ، وخلْق كثير.

وكان من ثِقات الشّاميّين ومُسْنِدِيهم.

قال البخاريّ: مات سنة اثنتي عشرة وصلّى عليه أحمد بن حنبل.

قَالَ محمد بْن عبد الملك زَنْجُوَيْه: ما رَأَيْت أَخْوَف لله من إسحاق بْن سليمان الرازيّ، وما رَأَيْت أَخْشَع من أَبِي المغيرة، ولا أحفظ من يزيد بن هارون، ولا أعقل من أَبِي مُسْهِر، ولا أورع من الفِريابيّ، ولا أشدّ تقشُّفًا من بِشْر الحافي.

٢٤٥- عبد الكريم بن رَوْح بن عَنْبَسَة[١] -ق:

أبو سعيد البصْري، مولى عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن: أبيه، وسُفْيان الثَّوْريّ، وشُعْبة، وحمّاد بن سَلَمَة.

وعنه: خَلَف بن محمد كُرْدُوس، وأبو أمية الطَّرَسُوسّي، ومحمد بن شدّاد المُسْمَعيّ، ويحيى بن أبي طالب، والكُدَيْميُّ، وجماعة.

ذكره ابن حِبّان في "الثقات".

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وعشرين ومائتين.

٢٤٦- عَبْد الملك بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي سَلَمَةَ الماجِشُون[٢] -ن. ق:

أبو مروان التيمي، مولاهم المدني الفقيه صاحب مالك.

---

[١] الجرح والتعديل "٦/ ٦١"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٢٣"، ميزان الاعتدال "٢/ ٦٤٤"، التهذيب "٦/ ٣٧٢، ٣٧٣".

[٢] الطبقات الكبرى "٥/ ٤٤٢"، التاريخ الكبير "٥/ ٤٢٤"، الجرح والتعديل "٥/ ٣٥٨"، تهذيب التهذيب "٦/ ٤٠٧- ٤٠٩".

روى عن: أبيه، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وخاله يوسف بن يعقوب الماجِشُون، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، وغيرهم.

وعنه: أبو حفص الفلاس، ومحمد بن يحيى الذُّهَلّي، وعبد الملك بن حبيب الفقيه، والزُّبَير بن بكّار، ويعقوب الفَسَويّ، وسعد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وجماعة.

قال مُصْعَب بن عبد الله: كان مفتي أهل المدينة في زمانه.

وقال ابن عبد البَرّ: كان فقيهًا فصيحًا، دارت عليه الفُتْيا في زمانه، وعلى أبيه قبله. وكان ضريرًا، قيل: إنه عَمِيَ في آخر عُمره، وكان مُولَعًا بسَماع الغناء.

وقال أحمد بْن المعذّل: كلّما تذكرت أنّ التُّراب يأكل لسان عبد الملك بْن الماجِشُون صَغُرت الدُّنيا في عيني.

وكان ابن المعذّل من الفُصَحاء المذكورين، فقيل لَهُ: أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك؟ فقال: لسانه إذا تعايى أحيى من لساني إذا تحايى.

وقال أبو داود: كان لا يعقل الحديث.

قيل: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة.

وقد قال فيه يحيى بْن أكثم: كَانَ عبد الملك بحرًا لَا تكدّره الدِّلاء.

٢٤٧- عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك[١] بن علي بن أصبغ بن مُظَهِّر بن عَبْد شمس بن أَعْيا بن سعد بن عبد بن غَنْم بن قُتَيْبَة بن مَعْن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عَيْلان بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عدنان -د. ت.

أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري، صاحب اللغة.

قيل: اسم أبيه عاصم، ولَقَبُهُ قُرَيب.

كان إمام زمانه في علم اللّسان.

---

١ التاريخ الكبير "٥/ ٤٢٨"، الجرح والتعديل "٥/ ٣٦٣"، ميزان الاعتدال "٢/ ٦٦٢"، التهذيب "٦/ ٤١٥-٤١٧".

(١٥٥/١٥)

روى عن: أبي عَمْرو بن العلاء، وقُرَّةَ بن خالد، ومِسْعَر بن كِدَام، وابن عَوْن، ونافع بن أبي نُعَيم، وسليمان التَّيْميّ، وشُعْبة، وبكّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرَة، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وَسَلَمَةَ بن بلال، وعمر بن أبي زائدة، وخلق.

وعنه: أبو عُبَيدة، ويحيى بن مَعِين، وإسحاق المَوْصِليّ، وزكريا بن يحيى المِنْقَريّ، وَسَلَمَةُ بن عاصم، وعُمر بن شَبَّة، وعبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيب ابن أخي الأصمعيّ، وأبو حاتم السّجَسْتانيّ، وأبو الفضل الرّياشّي، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، وأبو العَيْناء، وأبو مسلم الكجّيّ، وأحمد بن عُبَيْد أبو عَصِيدة، وبِشْر بن مُوسى، وأبو حاتم الرازيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وخلْق.

روى عباس، عن ابن مَعِين: سمعتُ الأصمعيّ يقول: سمع منّي مالك بن أنس.

وأثنى أحمد بن حنبل على الأصمعيّ في السُّنّة.

وقال إسحاق المَوْصِليّ: دخلت عَلَى الأصمعيّ أَعُوده، وإذا قمطرٌ، فقلت: هذا عِلْمُكَ كلُّه؟ فقال: إنّ هذا من حَقٍّ لكثير.

وقال ثعلب: قِيلَ للأصمعيّ: كيف حفِظتَ ونسي أصحابُك؟ قَالَ: درستُ وتركوا.

وقال عُمَر بْن شَبَّة: سَمِعْتُ الأصمعيّ يَقُولُ: أحفظ ستّة عشر ألف أُرْجُوزة.

وقال ابن الأَعْرابيّ: شهِدت الأصمعيَّ وقد أنشد نحو مائتي بيت، ما فيها بيتٌ عَرَفْناه.

وقال الربيع: سَمِعْتُ الشّافعيّ يَقُولُ: ما عَبَّر أحدٌ من العرب بأحسَنَ من عبارة الأصمعيّ.

وقال أبو معين الحسين بن الحسن الرازي، سألت يحيى بْن مَعِين، عَنِ الأصمعيّ فقال: لم يكن ممّن يكذِب، وكان من أعلم النّاس في فنّه.

وقال أبو داود: صدوق.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّنْجِيُّ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ

(١٥٦/١٥)

"فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" ١؛ لأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ، فَمَهْمَا رَوَيْتَ عَنْهُ وَلَحَنْتَ فِيهِ كَذَبْتَ عَلَيْهِ.

وقال نصر بْن عليّ: كَانَ الأصمعيّ يتّقي أن يفسّر حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما يتّقي أن يفسّر القرآن.

وقال إسحاق المَوْصِليّ: لم أَرَ الأصمعيّ يدَّعي شيئًا من العِلم، فيكون أحدٌ أعلَمَ بِهِ منه.

وقال الرّياشيّ: سَمِعْتُ الأخفش يَقُولُ: ما رأينا أحدًا أعلم بالشّعْر من الأصمعي.

وقال المبرِّد: كَانَ الأصمعيّ بحرًا فِي اللّغة لَا نعرف مثله فيها. وكان أبو زيد الأنصاريّ أكبر منه فِي النَّحْو.

وقال الدّعلجيّ غلام أَبِي نُوَاس: قِيلَ لأبي نُوَاس: قد أُشْخِصَ أبو عُبَيدة والأصمعيّ إلى الرشيد. فقال: أمّا أبو عُبَيدة فإنّهم إن مكّنوه من سِفْرِه قرأ عليهم أخبار الأوّلين والآخِرين. وأمّا الأصمعيّ، فَبُلْبُلٌ يُطْرِبُهُم بنَغَماته.

وقال أبو العَيْنَاء: قَالَ الأصمعيّ: دخلت أَنَا وأبو عُبَيْدة عَلَى الفضل بْن الربيع، فقال: يا أصمعيّ كم كتابُكَ فِي الخَيل؟ قلت: جلدٌ.

فسأل أبو عُبَيْدة عَنْ ذَلِكَ، فقال: خمسون جِلْدًا.

فأمر بإحضار الكتابَيْن، وأحضر فرسًا، وقال لأبي عُبَيْدة: اقرأ كتابك حرفًا حرفًا، وضع يدك عَلَى موضع موضع.

فقال: لست ببيطار، إنّما هذا شيء أخذْتُهُ وسمعته من العرب.

فقمتُ فحسرتُ عَنْ ذراعي وساقي، "ثم وثبت" فأخذت بأذُن الفَرَس، ثم وضعت يدي عَلَى ناحيته، فجعلتُ أقبض منه بشيء وأقول: هذا اسمه كذا، وأنشد

---

١ حديث صحيح: أخرجه البخاري "١٠٨"، ومسلم "٢"، وأحمد في المسند "٣/ ٢٠٣، ٢٠٩" من حديث أنس ومن حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري "١١٠"، ومسلم "٣"، ومن حديث المغيرة: أخرجه البخاري "١٢٩١"، ومسلم "٤". وفي الباب: عن عبد الله بن عمرو، والزبير بن العوام، وأبي سعيد وعلي وغيرهم من الصحابة.

فيه، حتّى بلغتُ حافِرَه. فأمر لي بالفَرَس. فكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عُبَيدة ركبت الفَرَسَ وأتيته.

وروى ابن دُرَيْد، عَنْ شيخٍ لَهُ، قَالَ: كَانَ الأصمعيّ بخيلًا، وكان يجمع أحاديث البُخَلاء.

وقال محمد بْن سَلّام الجُمَحيّ: كنّا مَعَ أَبِي عُبَيدة فِي جنازة، ونحن بقرب دار الأصمعيّ، فارتفعت ضجّة من دار الأصمعيّ، فبادر النّاس ليعرفوا ذَلِكَ، فقال أبو عُبَيدة: إنّما يفعلون ذَلِكَ عند الخُبْز، كذا يفعلون إذا فقدوا رغيفًا.

وقال الأصمعيّ: بلغت ما بلغت بالعِلم، ونلت ما نلت بالمُلَح.

وقد قَالَ لَهُ أعرابيّ رآه يكتب كلَّ شيء: ما أنت إلّا الحَفَظَة تكتب لَفْظ اللَّفظة.

قلت: ومع كَثْرة طلبه واجتهاده كَانَ من أذكياء بني آدم وحفّاظهم.

قَالَ أبو العبّاس ثعلب، عَنْ أحمد بْن عُمَر النَّحْويّ قَالَ: لما قدِم الحَسَن بْن سهل العراقَ قَالَ: أحبّ أن أجمع قومًا من أهل الأدب فيُبْحِرُون بحضرتي.

فحضر أبو عُبَيدة مَعْمَر بْن المُثَنَّى، والأصمعيّ، ونصر بْن عليّ الجَهْضميّ، وحضرتُ معهم.

فابتدأ الحَسَن فنظر فِي رِقاع كانت بين يديه ووقّع عليها، وكانت خمسين رقعة. ثم أمر فدُفعت إلى الخازن. ثم أقبل علينا وقال: قد فعلنا خيرًا، ونظرنا فِي بعض ما نرجو نفْعَه من أمور النّاس والرّعيّة، فنأخذ الآن فيما نحتاج إِلَيْهِ. فأفضنا فِي ذِكر الحُفّاظ، فذكرنا للزُّهْريّ، وقَتَادة، ومَرَرْنا، فالتفت أبو عُبَيْدة وقال: ما الغَرَضُ أيُّها الأمير فِي ذِكر ما مضى؟ وإنّما تعتمد فِي قولنا عَلَى حكايةٍ، عَنْ قوم، وتترك مَن بالحَضْرة ههنا من يَقُولُ: إنّه ما قرأ كتابًا قطّ، فاحتاج إلى أن يعود فيه، ولا دخل قلبه شيء فخرج عَنْهُ؟ فالتفت الأصمعيّ وقال: إنّما يريدني بهذا القول أيّها الأمير. والأمرُ فِي ذَلِكَ عَلَى ما حكى، وأنا أُقرّب عَلَيْهِ. قد نظر الأمير فيما نظر فيه من الرِّقاع، وأنا أعيد ما فيها، وما وَقَّع بِهِ الأمير عَلَى التّوالي. فأُحضِرت الرّقاع، فقال الأصمعيّ: سَأَلَ

صاحب الرقعة الأولى كذا، واسمه كذا، فَوُقِّعَ لَهُ بكذا. والرقعة الثانية والثالثة، حتى مرّ في نيفٍ وأربعين رقعة، فالتفت إِلَيْهِ نصر بْن عليّ فقال: أيّها الرجل أَبْقِ عَلَى نفسك من العين. فكفّ الأصمعيّ.

(١٥٨/١٥)

وَرُوِيَ نحوها من وجهٍ آخر، وفيه فقال: حسْبُك السَّاعَةَ، واللهِ تقتلك الجماعة بالعَيْن، يا غلام خمسين ألف درهمٍ واحملوها معه. فقال: تنعّم بالحامل كما أنعمت بالمحمول.

قَالَ: هُمْ لك، يعني الغلمان الذين حملوها إِلَيْهِ، ثم عوّضه عنهم بعشرة آلاف.

قَالَ عَمْرو بْن مرزوق: رَأَيْت الأصمعيّ وسِيبَوَيْه يتناظران، فقال يونس النَّحْويّ: الحقُّ مَعَ سيبويه، وهذا يغلب بلسانه.

وعن الأصمعيّ أنّ الرشيد أجازه مرّةً بمائة ألف درهم.

وللأصمعيّ تصانيف كثيرة منها: كتاب خلق الْإِنْسَان، والمقصور والممدود، الأجناس، الأنواء، الصِّفات، الهَمْز، الخيل، القِداح، المَيْسِر، خلْق الفَرَس، كتاب الإبِل، الشاء، الوحوش، الأخبية، البيوت، فَعَل وأفْعَلَ، الأمثال، الأضداد، الألفاظ بالسلاح، اللُّغات، مياه العرب، النوادر، أصول الكلام، القلب والإبدال، مَعاني الشِّعر، المصادر، الأراجيز، النَّخْلة، النّبات، ما اختلف لفْظُهُ واتفق معناه، غريب الحديث، السَّرْج واللِّجام، التّرْس والنِّبال، الكلام الوحشيّ، المذكَّر والمؤنَّث، نوادر الأعراب، وغير ذَلكَ من الكُتُب. وأكثر تصانيفه مختصرات.

قال أبو العَيْناء: كنّا في جنازة الأصمعيّ سنة خمس عشرة.

وقال شَبَاب: مات سنة خمس عشرة.

وقال البخاريّ، ومحمد بن المُثَنَّى: مات سنة ست عشرة.

وقيل: إنه عاش ثمانيًا وثمانين سنة.

٢٤٨- عبد الملك بن نُصَيْر:

أبو طَيْبة المُراديّ، مولاهم المصريّ، مُفْرِض أهل مصر في زمانه.

قال ابن يونس: روى عن: اللَّيث، ومالك.

وكذا في أولاده، علم الفرائض.

توفي سنة إحدى عشرة، ويأتي.

(١٥٩/١٥)

٢٤٩- عبد الملك بن هشام بن أيوب١:

أبو محمد الذهلي، وقيل: الحميري المعافري البصري النحوي.

نزيل مصر، ومهذب "السيرة النبوية"، سمعها من زياد بن عبد الله صاحب ابن إسحاق ونقّحها، وحذف جملة من أشعارها، وروى فيها مواضع عن: عبد الوارث المنتوري، وغيره.

رواها عنه: أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرحيم بْن البرقي، وأخوه عبد الرحيم، ومحمد بن الحسن القطان، وجماعة.

وثّقه أبو سعيد بن يونس.

وذكره أبو زيد السُّهَيْليّ فقال: هو حِمْيَرِيّ، له كتاب في أنساب حِمْيَر وملوكها.
قلت: الأصحّ أنّه ذُهَليّ كما ذكر ابن يونس وقال: تُوُفّي بمصر في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومائتين.
وقال السُّهَيليّ: تُوُفّي سنة ثلاث عشرة، فوهِم أيضًا.
وقد سَمِعْتُ السيرة من روايته، فأخبرنا بها أبو المعالي الأبرقوهيّ. قرأتها في ستّة أيّام في النّهار الطّويل.
أَنَا عبد القويّ بْن عبد العزيز السَّعْديّ، أَنَا عبد الله بْن رفاعة السّعْديّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْخُلَعِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْن النّحّاس، أَنَا أبو محمد بْن الورد، أَنَا أبو سعيد عبد الرحيم بْن عبد الله بْن عبد الرحيم، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ، ثنا زِيَادُ بْن عبد الله، عَنِ ابن إسحاق، فذكر الكتاب.
وكان ابن هشام نَحْوِيًّا أديبًا إخباريًا فاضلًا، رحمه اللَّه.
قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: حدّثني أبو العبّاس عُبَيد اللَّه بْن محمد المُطَّلِبيّ، بالرمْلَة، عَنْ زكريا بْن يحيى بْن حَيَّوَيْه: سَمِعْتُ المُزَنِيّ يَقُولُ: قدِم علينا الشافعيّ، وكان بمصر عبد الملك بْن هشام صاحب "المغازي". وكان علّامة أهل مصر بالعربية والشعر. فقيل لَهُ في المصير إلى الشّافعيّ، فتثاقل، ثم ذهب إِلَيْهِ فقال: ما ظننتُ أن الله خلق مثل الشافعي.

---

١ سيرة ابن هشام "المقدمة"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٤٢٨، ٤٢٩".

٢٥٠- عبد الوهّاب بن عطيّة وهو وهْب بن عطية الفقيه١ -ن. ق:
أبو محمد السلمي الدمشقي، أحد الأئمة. منسوب إلى جدّه. واسم أبيه سعيد بن عطّية.
سمع: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وشَبِيب بن إسحاق، وطائفة.
وعنه: العبّاس بن الوليد الخلال، ويحيى بن عثمان الحمصيّ، وعبد الله الدّارميّ، وآخرون.
قال أبو زُرْعة النّصْريّ: شهدت جنازة عبد الوهاب بن سعد بن عطية المفتي الذي يقال له: وهْب في سنة ثلاث عشرة ومائتين.
٢٥١- عُبَيد الله بن الحارث بن محمد بن زياد القُرَشّي٢:
شيخ مُعَمَّر، لم يلحق جدّه.
وروى عن: ابن عَوْن، وهشام بن حسّان، وابن أبي عَرُوبة، وجماعة.
وعنه: عثمان بن طالوت، وأبو حاتم الرازيّ.
قال أبو حاتم: صدوق.
٢٥٢- عُبَيد الله بن عبد الواحد بن صبره القُرَشيّ٣:
بصري معمّر.
قال ابن أبي حاتم: روى عن: أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عبيد.
كتب عنه: أبي أيام الأنصاري.
٢٥٣- عُبَيْد الله بن موسى بن أبي المختار، بَاذَام٤:
أبو محمد العبسي، مولاهم الكوفي الحافظ المقرئ الشيعي.

---

١ تاريخ دمشق "٢٥/ ٢٠٨".
٢ الجرح والتعديل "٥/ ٣١٢".
٣ الجرح والتعديل "٥/ ٣٢٤".
٤ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٠"، التاريخ الكبير "٥/ ٤٠١"، الجرح والتعديل "٥/ ٣٣٤، ٣٣٥"، التهذيب "٧/ ٥٠-٥٣".

(١٦١/١٥)

وُلِد بعد العشرين ومائة، وسمع: هشام بن عُرْوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وحنظلة بن أبي سفيان المكي، وأيمن بن نابل، وابن جريج، وشيبان النحوي، وعثمان بن الأسود، والأوزاعي، ومعروف بن خربوذ، وخلقا.
وعنه: خ، وع. بواسطة، وأحمد بْن حنبل، وابن راهوَيْه، وابن مَعِين، وعَبْد بْن حُمَيْد، وأبو بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة، وابن نُمير، وأحمد بْن غَرَزَة الغِفاريّ، وعبّاس الدُّوريّ، والحارث بْن أَبِي أُسامة، والدّارميّ، ومحمد بْن سليمان الباغَنْديّ، والكُدَيْميّ، وخلْق كثير.
قال ابن معين، وغيره: ثقة.
قال أبو حاتم: ثقة صَدُوق، وأبو نُعَيْم أتقن منه، وعُبَيد الله أثبتهم في إسرائيل.
وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ: كان عالمًا بالقرآن، رأسًا فيه. ما رأيته رافعًا رأسه. وما رؤيّ ضاحكًا قطّ.
وقال أبو داود: كان مُحْتَرِقًا شِيعيًا.
وقال أبو الحسن الميمونيّ: ذُكر عند أحمد بْن حنبل عُبَيْد اللَّه بْن موسى فرأيته كالمُنْكِرِ لَهُ.
قَالَ: كَان صاحب تخليط. حَدَّث بأحاديث سَوْء، وأخرج تِلْكَ البلايا، فحدَّث بها.
قَالَ أبو عَمْرو الدّانيّ، قرأ عَلَى: عيسى بْن عُمَر الهَمْدانيّ، وعليّ بْن صالح بْن حيّ. وأخذ الحروف عَنْ حمزة، وعن الكِسائيّ، وعن شيبان النحوي.
وتصدر للإقراء. قرأ عَلَيْهِ: إبراهيم بْن سليمان، وأيّوب بْن عليّ، ومحمد بن عبد الرحن، وأحمد بْن جُبَيْر.
وسمع منه الحروف: محمد بْن عليّ بْن عفّان العامريّ، وهارون بْن حاتم، وجماعة. واقرأ الناس في مسجد الكوفة.
قلت: هو من كبار شيوخ البخاريّ.
قال ابن سَعْد: تُوُفّي في ذي القِعْدة سنة ثلاث عشرة.

(١٦٢/١٥)

قلت: غلط من قال: تُوُفّي سنة أربع عشرة. وقد أخذ القرآن والعبادة عن حمزة الزيات. وكان صاحب تعبُّد وفَضْل وزهادة، عفا الله عنه.
٢٥٤- عُبَيْدُ بن إسحاق العطّار١:
أبو عبد الرحمن الكوفيّ، عطّار المطَّلقات.
عن: قيس بن الربيع، وزهير بن معاوية، وشَريك، وسيف بن عمر التَّميميّ، وسِنان بن هارون البُرْجُميّ، وغيرهم.
وعنه: ميمون بن الأصبغ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، ويحيى بن محمد بن حُريش، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم

وقال: ما رأينا إلا خيرًا، ولم يكن بذاك.

وعنه أيضًا: الحسن بن عليّ بن زياد الرازيّ شيخ العُقَيْليّ.

ضعّفه ابن مَعِين وقال: قلت له: هذه الأحاديث التي تحدّث بها باطل.

فقال: اتق الله ويْحَك.

فقلت له: هي باطل.

وقال البخاري: عنده مناكير.

قلت: ومن مناكيره قَالَ: ثنا قَيْسٌ، عَنْ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ حَدِّثْنِي عَنْ رَبِّكَ هَذَا.

أَوَ مِنْ لُؤْلُؤٍ هُوَ؟ قَالَ: فَبَعَثَ اللَّهُ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُ[2].

قال ابن حِبّان: تُوُفِّي سنة أربع عشرة ومائتين.

٢٥٥- عُبَيدُ بنُ الصّبّاح الكوفيّ الخزاز[3]:

عن: عيسى بن طَهْمان، وموسى بن عليّ بن رباح، وفُضَيْل بن مرزوق، وكامل بن أبي العلاء، وجماعة.

---

١ التاريخ الكبير "٥/ ٤٤١"، الجرح والتعديل "٥/ ٤٠١، ٤٠٢"، المجروحين لابن حبان "٢/ ١٧٦"، الميزان "٣/ ١٨".

٢ حديث منكر: أخرجه ابن عدي في الكامل "٥/ ١٩٨٦".

٣ الجرح والتعديل "٥/ ٤٠٨"، ميزان الاعتدال "٣/ ٢٠٢"، لسان الميزان "٤/ ١١٩".

(١٦٣/١٥)

وعنه: موسى بن عبد الرحمن المَسْروقيّ، وأحمد بن يحيى الصُّوفّي.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

٢٥٦- عُبَيد بن حيّان الجُبَيليّ السّاحليّ[1]:

عن: الأوزاعيّ، واللَّيث بن سعد، وابن لَهِيعَة.

وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيَ، ومحمد بن عَوْف الطائي، ويزيد بن عبد الصّمد، وغيرهم.

قال ابن عَوْف: لَا بأس به.

٢٥٧- عبيدةُ بنُ عثمان الثقفيّ الدّمشقيّ[2]:

أحد الفُقهاء.

روى عن: مالك، وسعيد بن عبد العزيز.

روى عنه: عباس بن الوليد، ومعاوية بن صالح الأشعري، ومحمد بن عمر الدولابي.

٢٥٨- عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار[3]:

مولى آل معاوية بن أبي سفيان. بصري مقل.

روى عن: أبيه، وعن عبد العزيز بن عبّاس بن سهل السّاعديّ، وغيرهما.

وعنه: ابنه بِشْر، والحَسَن بن عَرَفَة، والبصْريّون.

ذكره ابن حِبّان في "الثقات".

٢٥٩- عتاب بن زياد٤ -ق:
أبو عمرو المروزي.

---

١ الجرح والتعديل "٥/ ٤٠٥"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٣٣".
٢ التاريخ الكبير "٧/ ٧٨"، الجرح والتعديل "٧/ ٣٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٥٢٤".
٣ الجرح والتعديل "٧/ ٣٤".
٤ الجرح والتعديل "٧/ ١٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٥٢٢"، تهذيب التهذيب "٧/ ٩٢".

عن: أبي حمزة محمد بن ميمون السُّكَّريّ، وخارجة بن مُصْعَب، وعُبَيْد الله بن المبارك، ومحمد بن مسلم الطّائفيّ.
وعنه: أحمد بن حنبل، وابن مَعِين، وأبو حاتم، والصَّنَعانيّ، والحسين بن الجُنَيْد الدَّامغانيّ، وإبراهيم بن عبد الرّحيم بن دَنُوقا، وطائفة.
قال أبو حاتم: ثقة.
وقال مُطَيِّن: مات سنة اثنتي عشرة.
قلت: روى له ق. حديثًا واحدًا.
٢٦٠- عثمان بن حكيم بن ذبيان١ -ن:
أبو عمرو الأودي الكوفي، أخو عثمان بن حكيم.
عن: الحسن بن صالح بن حيّ، وشَرِيك القاضي، وحبّان بن عليّ.
وعنه: ولده أحمد بن عثمان، ومحمد بن الحسين الحسينيّ.
قال مُطّين: تُوُفّي سنة تسع عشرة.
٢٦١- عثمان بن رقاد البصْريّ٢:
إمام مسجد بني عُقَيل.
عن: الحسن بن أبي جعفر، وأبي هلال، وسُوَيْد بن أبي حاتم، والخليل بن مُرَّة.
وعنه: إسحاق بن سَيَّار، وأبو حاتم الرازيّ.
٢٦٢- عثمان بن زُفر بن مزاحم بن زفر٣ -ت. ن:
وقيل: عثمان بن زُفَر بن علاج التَّيْميّ الكوفي.
عن: عاصم بن محمد العُمَريّ، ويعقوب القُمّيّ، وقيس بن الربيع، وزهير بن

---

١ الطبقات الكبرى "٦/ ٤١٠"، الجرح والتعديل "٦/ ١٤٧"، ميزان الاعتدال "٣/ ٣٢"، تهذيب التهذيب "٧/ ١١١".
٢ الجرح والتعديل "٦/ ١٥٠".
٣ الطبقات الكبرى "٦/ ٤١١"، التاريخ الكبير "٦/ ٢٢٢"، الجرح والتعديل "٦/ ١٥٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٥٣"، التهذيب "٧/ ١١٦".

معاوية، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وأبي بكر النَّهْشَليّ، وجماعة.
وعنه: إبراهيم الجُوزَجَانيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأحمد الرماديّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، ويعقوب الفَسَويّ، وخلْق.
قال أبو حاتم: صدوق.
وقال مُطَيِّن: مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومائتين.
وقد وهِم ابنُ سَعْد وقال فيه: عثمان بن زُفَر بن الهُذَيل.
- أمّا عثمان بْن زُفَر الجُهَنِيّ الدّمشقيّ[١] فكان في حدود الثلاثين ومائة. لَهُ حديثان.
روى عَنْهُ: مَعْمَر، وبقيّة بْن الوليد.
٢٦٣- عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القُرَشيّ[٢] -د. ن. ق:
مولى بني أميّة. أبو عَمْرو الحمصيّ.
عن: حَرِيز بن عثمان، وحسّان بن نوح، وشُعيب بن أبي حمزة، وأبي غسّان محمد بن مطِّرف، ومعاوية بن سلام، وجماعة.
وعنه: ولداه عَمْرو ويحيى، وأحمد بن محمد بن المغيرة العَوْهيّ، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وآخرون.
وثقة أحمد، وابن مَعِين.
وقال عبد الوهاب بن نجدة: كان يقول: هو من الأبدال.
قلت: بقي إلى حدود العشرين.
٢٦٤- عثمان بن صالح بن صفوان السهميّ المصريّ[٣]. أبو يحيى:
عن: مالك، واللَّيث، والزَّنْجيّ، وابن لَهِيعَة، وضَمْرة بن ربيعة، وبكر بن مضر، وجماعة.

---

١ التاريخ الكبير "٦/ ٢٢٢"، الجرح والتعديل "٦/ ١٥٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٤٩".
٢ الجرح والتعديل "٦/ ١٥٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٤٩"، تهذيب التهذيب "٧/ ١١٨".
٣ التاريخ الكبير "٦/ ٢٢٨"، الجرح والتعديل "٦/ ١٤٥"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٥٣"، تهذيب التهذيب "٧/ ١٢٢".

وعنه: خ. ون. ق. عَنْ رجلٍ عَنْهُ، ويحيى بْن مَعِين، وحُمَيْد بْن زَنْجُوَيْه، وإسماعيل سَمُّوَيْه، ومالك بْن عبد الله بْن سيف التُّجَيبيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وابنه يحيى بْن عثمان، وخلْق.
قال أبو حاتم: كان شيخًا صالحًا سليم النّاحية.
قيل له: كان يلّقن؟ قال: لَا.
وقال ابن حِبّان: كان راويًا لابن وهْب.
وقال ابن يونس: مات في المحرَّم سنة تسع عشرة.

قَالَ أحمد بْن محمد بْن الحَجّاج بْن رِشْدِين: سألت أحمد بْن صالح، عَنْ عثمان بْن صالح، فقال: دعْه. دعْه. رأيته عند أحمد متروكًا.

٢٦٥- عثمان بن الهيثم بن جَهْم بن عيسى بن حسّان بن المنذر١:

وهو الأَشَجّ البصْريّ العبْديّ، أبو عَمْرو المؤذِّن، مؤذّن جامع البصرة.

عن: عَوْف، وابن جُرَيْج، ورؤبة بن الحَجّاج، وهشام بن حسّان، وجعفر بن الزُّبَيْر الشّاميّ، ومبارك بن فَضَالَةَ.

وعنه: خ. وأسيد بْن عاصم، ومحمد بْن يحيى الذُّهَليّ، ومحمد بن عثمان الذارع، والحارث بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة الجمحي، وهو آخر من روى عنه، ومحمد بن زكريا الأصبهاني، وخلق.

قال أبو حاتم: كان صدوقا، غير أنّه كان بآخره يلقن.

وقال أبو داود: مات في حادي عشر رجب سنة عشرين.

٢٦٦- عثمان بن يمان٢ -ن. أبو محمد الحداني الهروي اللؤلؤي، نزيل مكّة:

عن: موسى بن عليّ بن رباح، وسُفيان الثَّوريّ، وأبي المقدام هشام بن زياد، وزمعة بن صالح، وجماعة.

---

١ التاريخ الكبير "٦/ ٢٥٦"، الجرح والتعديل "٦/ ١٧٢"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٥٣"، تهذيب التهذيب "٧/ ١٥٧".

٢ الطبقات الكبرى "٥/ ٥٠١"، التاريخ الكبير "٦/ ٢٥٦"، الجرح والتعديل "٦/ ١٧٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٥٠".

(١٦٧/١٥)

وعنه: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وأحمد بن نصر النَّيْسابوريّ، وعبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، وعبد الله بن شَبِيب، والكُدَيْميّ، وطائفة.

قال ابن حِبان: ربّما أخطأ.

قلت: له حديث واحد في كتاب النَّسائيّ.

٢٦٧- عُرْوة بن مروان١. أبو عبد الله العِرْقيّ الطَّرَابُلُسيّ الزاهد

حدَّث بمصر عن: زُهَير بن معاوية، وموسى بن أَعْيَن.

وعنه: يونس بن عبد الأعلى، وسعيد بن عثمان التنوخي، وخير بن عرفة.

قال الدارقطني: شيخٍ أمي ليس بالقوي.

وقال غيره: كان عابدا ورعا يتقوت من النبات، رحمه الله.

وهو عروة بن مروان الرقي الجرار، يروي أيضا عن: محمد بن عبد الله المُحْرِم، وإسماعيل بن عيّاش، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ.

وعنه: أيّوب بن محمد الوزّان.

ومنهم من فَرَّقَ بينهما.

٢٦٨- عصام بن خالد٢:

أبو إسحاق الحضرمّي الحمصيّ.

عن: حَرِيز بْنُ عُثْمَانَ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَحَسَّانُ بْنُ نوح، وأرطأة بن المنذر، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وجماعة.

وعنه: خ. وهو من كبار شيوخه، وأحمد بن حنبل، وحُمَيْد بن زَنْجُوَيْه، ومحمد بن عوف الطّائّي، ومحمد بن مسلم بن وَارة، وآخرون.

قال النسائيّ: ليس به بأس.

وقال البخاريّ: مات ما بين سنة إحدى عشرة إلى سنة خمس عشرة ومائتين.

---

١ الجرح والتعديل "٦/ ٣٩٨"، ميزان الاعتدال "٣/ ٦٤، ٦٥"، لسان الميزان "٤/ ١٦٤، ١٦٥".

٢ التاريخ الكبير "٧/ ٧١"، الجرح والتعديل "٧/ ٢٦"، الثقات لابن حبان "٧/ ٣٠١"، التهذيب "٧/ ١٩٤، ١٩٥".

(١٦٨/١٥)

٢٦٩- عصام بن يوسف بن ميمون بن قُدامة١:

أبو عصمة الباهليّ البلْخيّ، أخو إبراهيم بن يوسف.

عن: شعبة، وسُفْيان الثَّوريّ، وغيرهما.

وعنه: مَعْمَر بن محمد العَوْفيّ، وإسماعيل بن محمد الفَسَويّ، ومحمد بن عبد بن عامر السَّمَرْقَنْديّ الضَّعيف، وابنه عبد الله بن عصام، وآخرون.

وكان هو وأخوه شيخَيْ بلْخ في زمانهما.

تُوُفّي سنة خمس عشرة ببلْخ.

قال ابن عدّي: له عن الثَّوريّ ما لَا يُتابع عليه.

٢٧٠- عصمة بن سليمان الكوفيّ الخزّاز٢:

عن: شُعْبة، وسُفيان، وجرير بن حازم.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، والحارث بن أبي أُسامة، وأبو مسلم الكَجّيّ.

قال أبو حاتم: ما به بأس.

"مطلب ترجمة عفّان شيخ أحمد والبخاري":

٢٧١- عَفّانُ بن مسلم بن عبد الله٣ -ع:

مولى عَزْرَة بن ثابت الأنصاريّ، أبو عثمان البصْريّ الصّفّار، الحافظ، نزيل بغداد.

وُلِد سنة أربعٍ وثلاثين ومائة تقريبًا أو تحديدًا، وسمع سنة نيفٍ وخمسين ومائة فأكثر.

حَدَّث عن: شُعْبة، وهمَّام، والحَمَّادَيْن، وهشام الدَّسْتُوائيّ، ووهيب، وصخر بن جويرية، وديلم بن غزوان، وطائفة.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٧٩"، الجرح والتعديل "٧/ ٢٦"، الثقات لابن حبان "٨/ ٥٢١"، الميزان "٤/ ١٦٨".

٢ الجرح والتعديل "٧/ ٢٠، ٢١".

٣ الطبقات الكبرى "٧/ ٢٩٨"، التاريخ الكبير "٧/ ٧٢"، الجرح والتعديل "٧/ ٣٠"، ميزان الاعتدال "٣/ ٨١، ٨٢".

(١٦٩/١٥)

وعنه: خ. وع. عن رجل عنه، وأحمد بْن حنبل، وإسحاق بْن راهوَيْه، وابن المَدِينيّ، وابن مَعِين، والفلّاس، وأبو بَكْر بْن أَبِي شيبة، والذُّهَليّ، وعَبْد، وعبد اللَّه بْن أحمد الدَّوْرقيّ، وأبو زُرْعة الدِّمشقيّ، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة الرازيّ، وعليّ بْن عبد العزيز، وخلْق.

قَالَ يحيى القطّان: إذا وافقني عفّان لَا أبالي مَن خالفني.

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الْفَلاسُ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَه شُعْبَةُ: "يَقْطَعُ الصَّلاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ" ١.

قَالَ الفلّاس: فقال لَهُ عفّان: ثنا همّام، عَنْ قَتَادة، عَنْ صالح أَبِي الخليل، عَنْ جابر بْن زيد، عَنِ ابن عبّاس فبكى يحيى وقال: اجترأتَ عليَّ، ذهب أصحابي خَالِد بْن الحارث، ومُعاذ بْن مُعاذ.

قَالَ أحمد العِجْلي: عفّانٌ بصْريٌ ثقة، ثَبْت، صاحب سُنّة. كَانَ عَلَى مسائل مُعاذ بْن مُعاذ القاضي، فجُعل لَهُ عشرة آلاف دينار عَلَى أن يقف عَلَى تعديل رجلٍ فلا يَقُولُ عدلًا ولا غير عدل، فأبى.

وقال: لَا أُبطل حقًّا من حقوق اللَّه.

وكان يَذْهب برقاع المسائل إلى الموضع البعيد يسأل. فجاء يومًا إلى مُعاذ وقد تلطّخت بالنّاطف. قَالَ: ما هذا؟ قَالَ: إنيّ أبعد فأجوع، فأخذت ناطفًا في كُمّي أكلته.

وقال عبد الله بْن جعفر المَرْوَزيّ: سَمِعْتُ عَمْرو بْن عليّ يَقُولُ: جاءني عفّان فقال: عندك شيء نأكله؟ فما وجدت شيئًا، فقلت: عندي سَوِيق شعير.

فقال: أخرِجه.

فأخرجته فأكل أكْلا جيدًا، وقال: ألا أخبرك بأُعْجُوبة. شهِد فلانٌ وفُلان عند القاضي بأربعة آلاف دينار عَلَى رَجُل. فأمرني أن أسأل عنهما. فجاءني صاحب

---

١ حديث صحيح: أخرجه أبو داود "٧٠٣"، والنسائي "٧٥٠"، وابن ماجه "٩٤٩"، وأحمد في المسند "١/ ٣٤٧"، وابن حبان في صحيحه "٢٣٨٧"، والبيهقي في السنن "٢/ ٣٧٤".

الدَّنانير فقال لي: لك من هذا المال نصفه وتعدِّل شاهدي؟. فقلت: استجبت لك، وشُهودُهُ عندنا غير مستورين.

وقال حنبل: حضرتُ أبا عبد الله وابن معين عند عفّان بعدما دعاه إسحاق بْن إبراهيم، يعني نائب بغداد للمحنة، وكان أوّل من امتُحِن من النّاس عفّان، فسأله يحيى بْن مَعِين فقال: أخبِرْنا.

فقال: يا أبا زَكريّا لَمْ أُسَوِّد وجهك ولا وجوه أصحابك، أيْ لم أُجِبْ.

فقال لَهُ: فكيف كَانَ؟

قَالَ: دعاني إسحاق، فلمّا دخلت عَلَيْهِ قرأ عليّ كتاب المأمون، فإذا فيه: امتحِنْ عفَّان وادْعُهُ إلى أن يَقُولُ: القرآن كذا وكذا. فإن قَالَ ذَلِكَ فأقِرَّه عَلَى أمره، وإلّا فاقطع عَنْهُ الَّذِي يجري عَلَيْهِ، وكان المأمون يُجري عَلَيْهِ خمسمائة دِرهم كلَّ شهر.

قَالَ: فقال لي إسحاق: ما تَقُولُ؟ فقرأت عَلَيْهِ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص: ١] حتى ختمتُها. فقلت: أمخلوقٌ هذا؟.

قَالَ: يا شيخ إنَّ أمير المؤمنين يَقُولُ: إنّك إن لم تُجِبْه يقطع عنك ما يجري عليك.

فقلت لَهُ: يَقُولُ اللَّه تعالى: {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} [الذاريات: ٢٢] فسكتَ وانصرفت.

فَسُرَّ بذلك يحيى بْن مَعِين، وأحمد، ومَن حضَر.

وقال إبراهيم بْن دِيزِيل: لما دُعي عفّانُ للمحنة كنت آخذًا بلجام حماره، فلما حضر عُرِض عَلَيْهِ القول فامتنع، فقيل لَهُ: يُحبس عطاؤك، وكان يُعطى ألف دِرهم كلّ شهر، فقال: {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} [الذاريات: ٢٢] .

قَالَ: وكان فِي داره نحو أربعين إنسانًا. فَدَقّ عَلَيْهِ الباب داقّ، فدخل عَلَيْهِ رَجُل شبهته بسمان أو زيات، ومعه ألف درهم، فقال: يا أبا عثمان ثبّتك اللَّه كما ثبّت الدِّين، وهذا لك فِي كلّ شهر، يعني الألف.

وقال جعفر بْن محمد الصّائغ: اجتمع عفّان، وعليّ بْن المَدِينيّ، وأبو بَكْر بْن

(١٧١/١٥)

أَبِي شَيْبة، وأحمد بْن حنبل، فقال عفّان: ثلاثة يُضَعَّفون فِي ثلاثة: عليّ بْن المَدِينيّ فِي حماد بن زيد، وأحمد فِي إبراهيم بْن سعْد، وابن أَبِي شَيْبة فِي شَرِيك.

فقال عليّ: وعفّان فِي شُعْبة.

قلت: هذا عَلَى وجه المزاح، وإلّا فهؤلاء ثِقات فِي شيوخهم المذكورين سيّما عفّان فِي شُعْبة، فإنّ الحسين بْن حبّان قَالَ: سألت ابن مَعِين فقلت: إذا اختلف أبو الوليد وعفّان عن شُعْبة؟ قَالَ: القول الصّواب قول عفّان.

قلت: وأبو نُعَيْم وعفّان؟ قَالَ: عفّان أثبت.

وقال أحمد بْن حنبل: عفّان، وحِبّان، وبَهْز هَؤُلّاءِ المتثبّتون، وإذا اختلفوا رجعت إلى قول عفّان، هُوَ فِي نفسي أكبر.

وقال الحسن الحلوانيّ: سَمِعْتُ يحيى بْن مَعِين: كَانَ عفّان، وبَهْز، وحِبّان يختلفون إليّ، فكان عفّان أضبط القوم وأمكرهم. عملت مرّة عليهم فِي شيء فما فطِن بِهِ إلّا عفّان.

وذُكِر عفّان عند عليّ بْن المَدِينيّ فقال: كيف أذكر رجلًا إذا شكّ فِي حرف فيضرب عَلَى خمسة أسطر؟.

وسئل أحمد بْن حنبل: مَن تابع عفّان عَلَى الحديث الفُلانيّ؟ فقال: وعفّان يحتاج إلى مُتَابِع؟ وقال يعقوب بْن شَيْبة: سَمِعْتُ ابن مَعِين يَقُولُ: أصحاب الحديث خمسة: مالك، وابن جُرَيْج، والثَّوريّ، وشُعْبة، وعفّان.

قلت: مالك أفقهُهُم، وابن جُرَيْج أعرفهم بالتّفسير، والثَّوْريّ أحفظهم وأكثرهم رواية، وشُعْبة أتْقنهم وأوثقهم شيوخًا، وعفّان مختصر شُعْبة، فإنّه كَانَ متعنّتًا فِي الرجال، كثيرَ الشَّكَّ والضَّبْط للخطّ. يكتب ثم يعرض عَلَى الشيخ ما سمعه.

قَالَ عليّ بْن المَدِينيّ: أبو نُعَيم وعفّان لَا أقبل قولهما فِي الرجال. لَا يَدَعُونَ أحدًا إلّا وقعوا فيه.

وقال ابن مَعِين: عبد الرحمن بْن مهديّ أحفظ من عفّان، ولم يكن من رجال عفّان فِي الكتاب.

وكان عبد الرحمن أصغر منه بسنتين.

(١٧٢/١٥)

وقال عبد الرحيم بْن منيب: قَالَ عفّان: اختلف يحيى بْن سعيد وعبد الرحمن فِي الحديث، فَبَعثا إليَّ، فقال عبد الرحمن: أقول شيئًا وتسأل عفّان.

فقال يحيى: ما أجد أكره إلي أن يخالفني من عفان.

فقال عفان: وخالفتهما، فنظر يحيى فِي كتابه فوجد الأمر عَلَى ما قلت.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ: لزمنا عفّان عشْرَ سِنين، وكان أثبت من عبد الرحمن بْن مهديّ.

وقال أبو حاتم: عفّان إمام، ثقة، متقن، متين.

وقال جعفر بْن أَبِي عثمان الطَّيالِسيّ: سَمِعْتُ عفّان يَقُولُ: يكون عند أحدهم حديث فيُخْرجه بالمقرعة. كتبتُ عَنْ حمّاد بْن سَلَمَةَ عشرة آلاف حديث ما حَدّثتُ منها بألفَيْن. وكتبتُ عَنْ عبد الواحد بْن زياد ستّة آلاف حديث ما حَدَّثتُ منها بألف. وكتبتُ عَنْ وُهَيْب أربعة آلاف حديث ما حدّثتُ منها بألف.

قلت: ومع حِفظه وإمامته واتّفاق كُتُب الإسلام عَلَى الاحتجاج بِهِ قد تُكُلِّمَ فيه، وتبارَدَ ابن عديّ بذِكره في كتاب "الضُّعفاء". لكنّه ما ذكره إلّا ليُبطِل قول من ضَعَّفه. فإنّ إبراهيم بْن أَبِي داود قَالَ: سَمِعْتُ سليمان بْن حرب يَقُولُ: ترى عفّان كَانَ يضبط عَنْ شُعْبة، والله جهد جهده أن يضبط عَنْ شعبة حديثًا واحدًا ما قدر عَلَيْهِ. كَانَ بطيئًا رديء الفَهْم.

قَالَ ابن عديّ: عفّان أشهر وأوثق من أن يُقال فيه شيء. ولا أعلم لَهُ إلّا أحاديث مَرَاسيل، عَنْ حمّاد بْن سَلَمَةَ، وغيره وصَلَهَا، وأحاديث موقوفة رفعها، وهذا ممّا لَا يُنْقِصه، فإنّ الثّقة قد يهمّ.

وعفّان قد رحل إِلَيْهِ أحمد بْن صالح من مصر، وكانت رحلته إِلَيْهِ خاصّةً دون غيره.

الْفَسَوِيُّ في تاريخه: قَالَ سَلَمَةُ، هُوَ ابن شَبِيب: قلت لأحمد بْن حنبل: طلبتُ عفّان في منزله قَالُوا: خرج، فخرجتُ أسأل عَنْهُ، فقيل: تَوَجَّه هكذا. فجعلت أمضي وأسأل عَنْهُ حتّى انتهيتُ إلى مقبرة، وإذا هُوَ جالس يقرأ عَلَى قبر بِنْت أخي ذي الرئاستين، فبزقتُ عَلَيْهِ. وقلت: سَوْءة لك. قَالَ: يا هذا، الخُبْزَ الخُبْز. قلت: لَا أشْبَعَ اللَّهُ بطنك.

(١٧٣/١٥)

وقال لي أحمد بْن حنبل: لَا تَذْكُرَنّ هذا، فإنه قد قام في المِحنة مقامًا محمودًا عَلَيْهِ، ونحو هذا من كلام.

قَالَ الحسن الحلواني: قلت لعفّان: كيف لم تكتب عَنْ عِكْرمة بْن عمّار؟ قَالَ: كنت قد ألححت في طلب الحديث فأضرّ ذَلِكَ بي، فحلفتُ أن لَا أكتب الحديث ثلاثة أيام، فقدم عكرمة في تلك الثلاثة أيام، فحدَّث ثم خرج.

ابْنُ عَدِيٍّ: ثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، نَا عفان، نا همام: ثنا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: "نَهَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولا"[١].

وكان بسام لقبه همّامًا، فلما فرغه قال بسام: والله ما حدثكم بهذا همام، ولا حدثه قتادة هماما. فتفكّر في نفسه وعلم أنّه أخطأ، فمدّ يده إلى لحية بسّام وقال: أدعو إلى صاحب الربْع يا فاجر. قَالَ: فما خلّصوه منه إلا بالجهد.

وقال ابن مَعِين، وأبو خيثمة: أنكرنا عفّان في صفر سنة تسع عشرة، وفي رواية سنة عشرين، ومات بعد أيام.

وقال محمد بن عبد الله المُسبّحي: مات عفّان في ربيع الآخر سنة عشرين.

وقال أبو داود: شهدت جنازته ببغداد ولم أسمع منه.

قلت: غلط من ورّخه سنة تسع عشرة.

٢٧٢– عليّ بن إسحاق السُّلَميّ[٢] –ت:

مولاهم المَرْوَزيّ الدّارَكانيّ، أبو الحَسَن.

عن: أبي حمزة السُّكَّريّ، والفضل السِّينانيّ، وابن المبارك.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن الخليل البرجلاني،

---

١ حديث صحيح: أخرجه أحمد في المسند "٥/ ٤٢"، من طريق عفان بلفظ مختلف، ومن طريق آخر: أخرجه أبو داود

"٢٥٨٨"، والترمذي "٢١٦٣" وأحمد في المسند "٣/ ٣٠٠"، وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود "٢٥٨٨".
٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٧٦"، التاريخ الكبير "٦/ ٢٦٢"، الجرح والتعديل "٦/ ١٧٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦١".

(١٧٤/١٥)

وعبّاس الدُّوريّ، وموسى بن حزام التِّرمِذيّ، وآخرون.
وثقه النَّسائيّ، وغيره.
وقال أبو رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه: تُوُفّي سنة ثلاث عشرة ومائتين.
٢٧٣- عليّ بن إسحاق بن إبراهيم١. أبو الحَسَن الحنظلّي السَّمَرقَنْديّ:
عن: إسماعيل بن جعفر المدنيّ، وعبد الله بن المبارك، وجماعة.
عنه: أبو حاتم الرازيّ، ومحمد بن كرّام شيخ الكرّامية، وآخرون.
تُوُفي أيضًا سنة ثلاث عشرة، كما قيل.
٢٧٤- عليّ بن ثابت الدّهّان الكوفيّ العطّار٢ -ق:
عن: سَوّاد بن سليمان، وأبي بكر النَّهْشَليّ، وأسباط بن نصر، وعليّ بن صالح بن حيّ، وجماعة.
وعنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغِفَاريّ، وعبد الله بن أسامة الكلبيّ، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن عُبَيد بن عُتْبة الكِنْديّ، ومحمد بن الحُسين الحسنيّ، وجماعة.
ذكره ابن حِبّان في "الثّقات".
قال مُطَيّن: تُوُفّي سنة تسع عشرة ومائتين.
٢٧٥- عليُّ بنُ جَبَلَة٣:
أبو الحسن الكوفيّ الحضرميّ.
روى عن: سالم بن أبي مريم، وغيره.
وهو مقل.

---

١ الجرح والتعديل "٦/ ١٧٥"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٦"، تهذيب الكمال "٢/ ٩٥٥"، تهذيب التهذيب "٧/ ٢٨٣".
٢ التاريخ الكبير "٦/ ٢٦٤"، الجرح والتعديل "٧/ ١٧٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٥٧"، الميزان "٣/ ١١٦"، التهذيب "٧/ ٢٨٩".
٣ التاريخ الكبير "٦/ ٢٦٥"، الجرح والتعديل "٦/ ٧٧"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٥٧".

(١٧٥/١٥)

روى عنه: أبو قدامة السَّرْخَسيّ، وعليّ بن سَلَمَةَ اللَّبَقيّ، وغيرهما.
٢٧٦- علي بنَ جَبلة١. أبو الحسن الضّرير، الشّاعر الملقّب بالعَكَوَّك:
شاعر مُحسِن، مقدَّمٌ في زمانه. مدح المأمون والأمير أبا دُلَف العِجْليّ، وسارت له أمثال وأشعار.

أخذ عنه: الجاحظ، وأبو عصيدة بن عُبَيْد، وغيرهما.
وكان آخر أمره إلى الهلاك. فإنّ المأمون أمر بِهِ فشُدَّ لسانُهُ، فمات.
وقال: أستحِلّ دمَك بكُفْرك حيث تَقُولُ:
أنت الَّذِي تُنْزل الأيّامَ منزِلَها ... وتنقل الدَّهرَ من حالٍ إلى حالِ
وما مددتَ مَدَى طرفٍ إلى أحدٍ ... إلّا قضيتُ بأرزاقٍ وآجالِ
أَخْرِجوا لسانه من قفاه. ذكره ابن خلّكان.
والعَكَوّك القصير السَّمين.
تُوُفّي سنة ثلاث عشرة أيضًا.
٢٧٧- عليّ بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب٢ -ع:
أبو عبد الرحمن العبدي. مولى آل الجارود العبْديّ.
وكان شقيق بصْريًّا. نزل مَرْو.
سمع: علي بنَ الحُسَين بن واقد، وأبي حمزة السُّكَّريّ، وأبا المنيب عُبَيد الله العَتَكّي، وإبراهيم بن طَهْمان، وإسرائيل بن يونس، وقيس بن الربيع، وخارجة بن مُصْعَب، وابن المبارك، وطائفة.
وعنه: خ، وم. ع. عن رجل عنه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بْن مَعِين، وأحمد بْن سَيَّار، وإبراهيم بْن يعقوب الجُوزَجَانيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأحمد بْن منصور

---

١ الأغاني "٢٠/ ١٤-٤٣"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٩٢-١٩٤"، شذرات الذهب "٢/ ٣٠".
٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٧٦"، التاريخ الكبير "٦/ ٢٦٨، ٢٦٩"، الجرح والتعديل "٦/ ١٨٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٠"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٣٤٩- ٣٥٢"، تهذيب التهذيب "٧/ ٢٩٨، ٢٩٩".

(١٧٦/١٥)

زاج، ومحمد بن عبد الله بن قُهْزاد المَرْوَزِيّ، وولده محمد بْن عليّ، وخلْق.
قال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس. تكلّموا فيه للإرجاء، وقد رجع عنه.
وقال الحسين بن حبان: قال ابن معين: ما أعلم أحدًا قدِم علينا من خُراسان كَانَ أفضل من ابن شقيق. كَانَ عالمًا بابن المبارك، قد سَمِعَ الكُتُب مِرارًا.
حَدّث يومًا عَنِ ابن المبارك، عَنْ عوف بْن زيد بْن شُراجة، فقيل لَهُ: ابن شراحة فقال: لا، ابن شراجة، سمعته من ابن المبارك أكثر من ثلاثين مرّة.
وقال أبو داود: سَمِعَ الكُتُب من ابن المبارك أربع عشرة مرّة.
وقال عليّ: سَمِعْتُ من أَبِي حمزة كتاب "الصّلاة"، فنهق حمار، فاشتبه عليّ حديثٌ ولا أدري أيّ حديث، فتركت الكتاب كلّه.
وقال العبّاس بْن مُصْعَب: كَانَ عليّ بْن الحسن بْن شقيق جامعًا.
وكان يُعَدّ من أحفظهم لكُتُب ابن المبارك. وقد شارك ابنَ المبارك في كثيرٍ من رجاله. وكان أوّل أمره المنازعةَ مَعَ أهل الكتاب، حتّى كتب التّوراةَ والإنجيل والأربعةَ والعشرين كتابًا من كُتُب ابن المبارك، ثم صار شيخًا ضعيفًا لَا يمكنه أن يقرأ، فكان يُحَدِّث كلَّ إنسان الحديثين والثلاثة، وتُوُفّي سنة خمس عشرة ومائتين. وكذلك قَالَ جماعة في وفاته.

ويُقال: وُلِد ليلة قُتِل أبو مسلم الخُراسانيّ في سنة سبعٍ وثلاثين ومائة.

٢٧٨- عليّ بن الحسن بن يعمر الشامي المصري١:

روى عن: سُفْيان الثَّوريّ، ومبارك بن فَضَالَةَ، وعَمْرو بن صُبح، وعبد الله بن عُمر العُمَريّ، والهَيْثَم بن أبي زياد.

وعنه: ياسين بن عبد الأعلى القِتْبانيّ، ومالك بن عبد الله بن سيف، ومحمد بن عَمْرو بن نافع، ومحمد بن رَوْح العنبريّ، وسعيد بن عثمان التَّنوخيّ، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الرَّقّيّ، وعبد الرحمن بن خالد بن نَجِيح.

قال ابن عديّ: أحاديثه بَوَاطيل، وهو ضعيف جدًّا.

١ الكامل في الضعفاء لابن عدي "٥/ ١٨٥٢-١٨٥٤"، ميزان الاعتدال "٣/ ١١٩، ١٢٠"، لسان الميزان "٤/ ٢١٢-٢١٤".

(١٧٧/١٥)

٢٧٩- علي بن الحسن التميميّ البزّاز١:

كُراع. سكن الرّيّ.

عن: مالك، وشَرِيك، وجعفر بن سليمان، وحمّاد بن زيد، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وجعفر بن محمد الزَّعْفرانيّ الرازيّون.

قال أبو زُرْعة: لم يكن به بأس.

٢٨٠- عليّ بن الحسين بن واقد٢ -ع. ق. ٤:

مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ. أبو الحسن القُرَشيّ المَرْوَزِيّ.

عن: أبيه، وأبي حمزة السُّكَّريّ، وسُلَيْم مولى الشَّعْبِيّ، وهشام بن سعدٍ المدنيّ، وخارجة بن مُصعَب، وابن المبارك.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيْه، ومحمود بن غَيْلان، ورجاء بن مُرَجَّى، وعلي بن خَشْرَم، ومحمد بن عَقِيل بن خُوَيْلِد، وأبو الدَّرْداء عبد العزيز بن منيب، ومحمد بن رافع، وخلْق.

قال أبو حاتم: ضعيف الْحَدِيثِ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ البخاريّ: ليس به بأس.

قلت: وولُد سنة ثلاثين ومائة.

٢٨١- عليّ بن حفص٣. أبو الحسن المَرْوَزيّ، نزيل عسقلان:

روى عن: ابن المبارك.

وعنه: خ. وقال: لقيته بعسقلان سنة سبع عشرة.

١ الجرح والتعديل "٦/ ١٨٠".

٢ التاريخ الكبير "٦/ ٢٦٧"، الكنى والأسماء للدولابي "١/ ١٤٧"، الجرح والتعديل "٦/ ١٧٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٠".

٣ التاريخ الكبير "٦/ ٢٧٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٩"، تهذيب التهذيب "٧/ ٣٠٩، ٣١٠".

٢٨٢- عليّ بن عُبَيدة١:

أبو الحسن الرَّيْحانيّ الكاتب. أحد البُلّغاء والفُصحاء. له تصانيف أدبيّة، ولهجة عربيّة، واختصاص بالمأمون.

تُوُفّي سنة تسع عشرة ومائتين. وقد اتهم بالزَّنْدقة، فالله أعلم. وتصانيفه تدلُّ عَلَى فلسفته وفراغه من الدِّين. وهي كثيرة سَرَدها ياقوت في "تاريخ الأدباء" وقال: قال جحظة: نا أبو حَرْمَلَة قَالَ: قَالَ عليّ بْن عُبَيْدة: حضرني ثلاثةُ تلامذة، فقلت كلامًا أعجبهم.

فقال أحدهم: حقٌ هذا الكلام أنْ يُكتَب بالغوالي عَلَى خدود الغَواني.

وقال الآخر: بل حقُّه أنْ يُكتَب بأنامل الحُور عَلَى النُّور. وقال الآخر: بل حقّه أن يُكتَب بقلم الشُّكْر في وَرَق النِّعَم.

٢٨٣- عليّ بن عياش بن مسلم٢ خ. ع. أبو الحسن الألهاني الحمصي البكاء:

عن: حَرِيز بن عثمان، وشُعَيب بن أبي حمزة، والمُثنَّى بن الصّبّاح، وعبد الرحمن بن ثَوْبان، وصَدَقَة بن عبد الله السَّمِين، وعُتْبَة بن ضَمْرة بن حبيب، وعُفَير بن سَعْدان، وأبي غسّان محمد بن مُطَرِّف، وعدّة.

وعنه: خ. وع. عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وعَمْرو بْن منصور النَّسائيّ، وإبراهيم الجُوْزَجانيّ، وإبراهيم بْن الهيثم البَلَديّ، وأحمد بْن عبد الرحيم الحَوْطيّ، وأحمد بْن عبد الوهّاب بْن نَجْدَة، وأحمد بْن محمد بْن يحيى بْن حمزة، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو زُرْعة الدِّمشقيّ، ومحمد بْن عَوْف الطّائيّ، ويزيد بْن محمد بْن عبد الصّمد، ومحمد بْن يحيى، وجماعة.

وثقة النَّسائيّ، وجماعة.

قَالَ أبو حاتم: كنت أُفيد النَّاسَ عَنْ عليّ بْن عيّاش وأنا بدمشق، فيخرجون ويسمعون منه وأنا بدمشق، حتّى وَرَدَ نعيه.

---

١ تاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ١٨، ١٩".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٧٣"، التاريخ الكبير "٦/ ٢٩٠"، الجرح والتعديل "٦/ ١٩٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٠".

وقال يحيى بْن أكثم: أدخلتُ عليَّ بْن عياشٍ عَلَى المأمون، فتبسّم ثم بكى، فقال: يا يحيى أدخلتَ عليَّ مجنونًا؟

قلت: أدخلتُ عليك خيرَ أهلِ الشام وأعلَمَهم بالحديث، ما خلا أبا المغيرة.

وقال عليّ: وِلِدتُ سنة ثلاثٍ وأربعين ومائة.

وقال يعقوب الفَسَويّ: مات سنة تسع عشرة.

قلت: يقع حديثه عاليًا لابن طَبَرْزَد.

٢٨٤- عليّ بن قادم١. أبو الحَسَن الخُزَاعيّ الكوفيّ:

عن: سعيد بن أبي عَرُوبَة، وفِطْر بن خليفة، ومِسْعَر بن كُدَام، وسُفيان، وشُعْبة، وأَسْباط بن نصر، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الفُرات، وأحمد بن عبد الحميد الحارثيّ، وأحمد بن حازم الغِفَاريّ، وأحمد بن متيَّم بن أبي نُعَيْم، وأحمد بن يحيى الصُّوفيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسي، ويعقوب الفَسَويّ، وَطَائِفَةٌ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ.

وَقَالَ ابن معين: ضعيف.

وقال مطين: مات سنة اثنتي عشرة.

وقال ابن سَعْد: سنة ثلاث عشرة، وقال: مُنْكَر الحدَّيث، شديد التشيُّع.

٢٨٥- عليّ بن محمد المَنْجُورِيّ البلْخيّ٢:

ومنجور من قُرى بلْخ.

سمع: شُعْبة، والثَّوْريّ، وأبا جعفر الرازيّ، ومقاتل بن سليمان، وابن أبي ذئب، وعدّة.

وعنه: عبد الصّمد بن الفضل البلْخِي.

ذكره السليماني.

---

١ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٤"، التاريخ الكبير "٦/ ٢٩٣"، الجرح والتعديل "٦/ ٢٠١"، تهذيب التهذيب "٧/ ٣٧٤".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٦".

(١٨٠/١٥)

٢٨٦- عليّ بن مَعْبَد بن شدّاد العبْديّ الرّقّيّ١ -ت. ن:

الحافظ، نزيل مصر.

يروي عن: أبي الأحوص سلام بن سُلَيْم، واللَّيث بن سَعْد، وعُبَيد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وإسماعيل بن جعفر، وابن المبارك، وابن وهب، وخلق من الشام والجزيرة ومصر والعراق والحجاز.

وعنه: إسحاق الكوسج، ودحيم، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن عَبْد اللَّهِ بن عَبْد الحَكَم، وعبد الملك بن حبيب الفقيه، وأبو حاتم الرازي، ومقدام بن داود الرعيني، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو يزيد يوسف القراطيسي، وخلق.

وكان من كبار الحفاظ والفقهاء.

وقيل: لبس صورفيا.

قال الطحاوي: سَمِعْتُ سليمان بْن شُعيب: سَمِعْتُ عليّ بْن مَعْبَد. يَقُولُ: أُدْخِلْتُ عَلَى المأمون فقال: يا عليّ بَلَغَنَا عنك أحوالٌ جميلة، وقد رَأَيْت أن أُوَلِّيك قضاءَ مصر.

فقلت: يا أمير المؤمنين إني أضعف على ذَلِكَ.

قَالَ: فاستعفِ بأخيك، فقد قِيلَ لِي: إنّ لَهُ فضلًا وعِلْمًا. أما استعنت أَنَا بأخي هذا؟ فالتفتُّ، فإذا المعتصم قائم في دارتي. فلم أُجِبْه، فتبيّنت الغيظَ في وجهه، فقلت: لي حُرمة.

قَالَ: وما ذاك؟ قلت: بسماعي العلم مَعَ أمير المؤمنين عند محمد بن الحسن.

قال: ومن أين كنت أنت تصل إلى محمد؟ فقلت: بأبي مَعْبَد بْن شدّاد.

فقال: أبوك مَعْبَد؟ قلت: نعم.

قَالَ: إنّه كَانَ من طاعتنا عَلَى غاية، فلِم لَا تكون مثله؟ ثم خرجت من عنده.

قال أبو حاتم: ثقة.

١ التاريخ الكبير "٦/ ٢٩٧"، الجرح والتعديل "٦/ ٢٠٥"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٧"، التهذيب "٧/ ٣٨٤، ٣٨٥".

(١٨١/١٥)

وقال ابن يونس: يُكنّى أبا محمد، مَرْوَزِيّ الأصل، قدِم مصر مَعَ أبيه، وكان يذهب في الفقه مذهب أَبِي حنيفة.

تُوُفِيَ بمصر سنة ثمان عشرة.

٢٨٧- عليّ بن مِيْثَم الأسديّ الكوفيّ التّمّار:

شيخ الشَّيعة في وقته ومتكلمهم.

روى عن: زُرَارَة بن أَعْيَن، وغيره.

حكى عنه: عمر بن شَبَّة، وأبو العَيْناء محمد بن القاسم النَّحْويّ.

وهو عليّ بن إسماعيل بن شُعيب بن مَيْثَم.

٢٨٨- عليّ بن هشام[١]:

الأمير أبو الحسن المَرْوَزِيّ. أحد قُوّاد المأمون.

كان فارسًا موصوفًا بالشجاعة والإقدام، مع الظُّلْم والفَتْك.

وكان شاعرًا مُفْلِقًا فاضلًا.

وُلّي كُوَرَ الجبال، فأساء السّيرة، وقتل جماعة، وصادر، ثم هم بالخروج واللحوق ببابك الخرمي، فظفر به عُجَيْف الأمير، وأتي به المأمون، فقتله، وقتل معه أخاه حُسينًا سنة سبع عشرة ومائتين.

٢٨٩- عمّار بن عبد الجبّار[٢] أبو الحَسَن القُرشيّ، مولاهم المَرْوَزِيّ:

روى عن: شُعْبَة، وغيره.

تُوُفّي في ذي الحجّة سنة إحدى عشرة.

وقد ذكره الخطيب في تاريخه فقال: سمع من ابن أبي ذئب، ومبارك بن فَضَالَةَ، وشعبة.

روى عنه: عبّاس الدُّوريّ، وإبراهيم بن دَنُوقا، ومحمد بن إسرائيل الجَوْهريّ، وأحمد بن زياد السمسار.

---

١ تاريخ الطبري "٨/ ٤٢٤، ٥٤٣"، الأغاني "٢٣/ ٤٣٥".

٢ التاريخ الكبير "٧/ ٣٠"، الكنى والأسماء للدولابي "١/ ١٤٨"، الجرح والتعديل "٦/ ٣٩٣، ٣٩٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٥١٨"، ميزان الاعتدال "٢/ ١٦٥".

(١٨٢/١٥)

تُوُفّي بمكة.

قال البخاريّ: مات بعد أيّام التّشريق بيوم.

قلت: هو صدوق.

٢٩٠- عمّار بن مطر الرّهاويّ[١]:
عن: أبي ثَوْبان، وابن أبي ذئب، ومالك، وسعيد بن عبد العزيز.
وعنه: أحمد بن عبد الله الباجُدّائيّ، وأحمد بن داود المكّيّ، وغيرهما.
قال ابن عديّ: متروك.
٢٩١- عَمْرو بن حَكّام[٢]. أبو عثمان البصْريّ:
عن: شُعْبة وهو مُكثِرٌ عنه. له عنه أربعة آلاف حديث لكنّه ضعيف بمرّة.
قال البخاريّ: ضعّفه عليّ بن المَدِينيّ.
وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ.
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: تُرِك حديثه، وهو صاحب حديث حقّ الزَّنْجَبِيل.
تُوُفّي سنة عشرة.
والحديث مُنْكر، رواه عَنْ شُعبة، عَنْ عليّ بْن زيد، عَنْ أَبِي المتوكّل، عَنْ أَبِي سعيد: أنّ ملك الرُّوم أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جرّة زَنْجَبِيل فقسّمها بين أصحابه، لكلّ واحدٍ قطعة، وأعطاني قطعة[٣].
قلت: الحُفّاظ استنكروه؛ لأنّه ما أتى بِهِ أحد عَنْ شُعْبة سواه. وأنا أستنكره أيضًا لمعناه. كيف يُهدي ملك الروم الزَّنْجبيل إلى الحجاز، وإنّما يُهدى الزَّنْجبيل من هناك إلى أرض الروم؟ فهو كما قِيلَ: "كجالب القَرّ إلى هَجَر".
وهذا الحديث رواه عَنْهُ عبد الله بْن أَبِي زياد القَطَوانيّ، وأَسِيد بْن عاصم، وعبد العزيز بْن معاوية، وسفيان بْن محمد الفزاري، وآخرون.

---

١ تقدمت ترجمته في الجزء السابق برقم "٢٨٧".
٢ التاريخ الكبير "٦/ ٣٢٤"، "٣٢٥"، الجرح والتعديل "٦/ ٢٢٧، ٢٢٨"، المجروحين "٢/ ٨٠"، الميزان "٣/ ٢٥٤".
٣ حديث منكر: أخرجه العقيلي في الضعفاء "٣/ ٢٦٧".

وروى عَنْهُ أيضًا: رجاء بْن الجارود، ومحمد بْن داود، وأبو رفاعة، وآخرون.
وسمع أيضًا من: سليمان بْن حِبّان.
٢٩٢- عمر بن راشد[١]. مولى مروان بن عثمان، شيخ مصريّ:
عن: ابن عَجْلان، وابن أبي ذئب، وهشام بن عُرْوة، وعبد الرحمن بن حَرْمَلَة، وغيرهم.
وعنه: أبو مُصْعب المَدِينيّ الملقب بمُطَرِّف، وأحمد بن عبد المؤمن المصريّ، ويعقوب بن سُفيان الفَسَويّ.
وهو مُنْكر الحديث بمرّة، يأتي بعجائب.
قال ابن أبي حاتم: شيخ مدنيّ سكن القُلْزُم. قال أبي: تركت السَّمَاعَ منه لمّا وجدت حديثه كذبًا.
قلت: هو عمر بن راشد الجاريّ، كان ينزل الجار أيضًا، وهو القُرَشيّ.
وقال الدَّارَقُطْنيّ: متروك.
عمر بن سهل بن مروان المازني[٢] -ق. أبو حفص البصري، نزيل مكّة.
روى عن: مبارك بن فَضَالَةَ، وأبي الأشهب العُطَارديّ، وبحر بن كُنَيْز السَّقّاء، وأبي حمزة العطّار، وجماعة.

وعنه: بكر بن خَلَف، ومؤمّل بن إهاب، ويحيى بن عَبْدك القزوينيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وبِشْر بن موسى الأسَديّ، وعبد الله بن شَبِيب الرَّبعيّ، وجماعة.

له حديث واحد في "سُنَن ابن ماجة".

٢٩٤- عُمَر بن يزيد الرفا الشيباني البصري٣:

١ الجرح والتعديل "٦/ ١٠٨"، المجروحين لابن حبان "٢/ ٩٣، ٩٤"، ميزان الاعتادل "٣/ ١٩٥"، "١٩٦".

٢ التاريخ الكبير "٦/ ١٦٣"، الجرح والتعديل "٦/ ١١٤"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٤٠"، التهذيب "٧/ ٤٥٨".

٣ الجرح والتعديل "٦/ ١٤٢"، والكامل في الضعفاء "٥/ ١٧١٠"، وميزان الاعتدال "٣/ ٢٣١".

(١٨٤/١٥)

عن: عِكْرِمة بن عمّار، وشُعْبة.

وعنه: سليمان بن ثَوْبة النَّهْروانيّ، وأبو حاتم ثم تركه، وضرب الفلاس على حديثه، واتهمه غيرُه.

٢٩٥- عمر بن عَمْرو١:

أبو حفص العسقلانيّ الطَّحَّان.

عن: سُفْيان الثَّوريّ، وأبي فاطمة النَّخَعيّ، وعمر بن صُبح، ومحمد بن جابر، وصَدَقة الدّمشقيّ.

وعنه: زكرّيا بن الحَكَم، وأبو قُرْصافة العَسْقلّانيّ، وإبراهيم بن أبي سُفيان القَيْسرانيّ، ومحمد بن عبد الحَكَم القَطَويّ.

قال ابن عديّ: كان في عِداد من يضع الحديث. حدَّث بالبَوَاطيل.

٢٩٦- عَمْرو بن الربيع بن طارق٢ -خ. م. د:

أبو حفص الهلالي الكوفي ثم المصري.

عن: يحيى بن أيّوب، واللَّيث، ومالك، وابن لَهِيعة، وعِكْرِمة بن إبراهيم المَوْصليّ قاضي الرّيّ.

وعنه: خ. وم. د. عَنْ رَجُل عَنْهُ، وإسحاق الكَوْسَج، وأبو بحر الصّنْعانيّ، وأبو حاتم، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وإبراهيم بْن دِيزِيل، وبحر بْن عثمان بْن صالح، وطائفة.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن يونس: تُوُفّي لثمانٍ بقين من ربيع الأول سنة تسع عشرة.

٢٩٧- عَمْرو بن أبي سلمة التنيسي٣ -ع:

١ الكامل في الضعفاء "٥/ ١٧٢١، ١٧٢٢"، ميزان الاعتدال "٣/ ٢١٥"، الجرح والتعديل "٦/ ١٢٧".

٢ التاريخ الكبير "٦/ ٣٣١"، الجرح والتعديل "٦/ ٢٣٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٨٥"، التهذيب "٨/ ٣٣".

٣ التاريخ الكبير "٦/ ٣٤١"، الكنى والأسماء "١/ ١٥٣"، الجرح والتعديل "٦/ ٢٣٥"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٨٢".

(١٨٥/١٥)

أبو حفص الهاشمي، مولاهم الدَّمشقيّ، نزيل تِنّيس.

عن: الأوزاعيّ، وأبي مُعَيْد حفص بن غَيْلان، وزُهير بن محمد التميمّي، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وصدقة بن عبد الله السمين، ومالك، وليث، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن محمد المُسْنَديّ، وأحمد بن صالح الطَّبريّ، ومحمد بن يحيى الذُّهليّ، ومحمد بن وَارَةَ، ومحمد بن عبد الله البَرْقِي، وأخوه أحمد بن عبد الله، ومحمد بن إدريس الشّافعيّ ومات قبله بزمان، وعبد الله بن محمد بن سَعِيد بن أبي مريم، وأحمد بن مسعود المقدسيّ، وخلق.

قَالَ حُمَيْد بْن زَنْجُوَيْه: لمّا رجعنا من مصر دخلنا عَلَى أحمد بْن حنبل، فقال: مررتم بأبي حفص عَمْرو بْن أَبِي سَلَمَةَ؟ فقلنا: وما عنده؟ عنده خمسون حديثًا والباقي مناولة.

قَالَ: كنتم تنظرون في المناولة وتأخذون منها.

قَالَ الوليد بْن بَكْر الحافظ الأندلُسيّ: عَمْرو بْن أبي سَلَمَةَ أحد أئمّة الأخبار من نَمَط ابن وهْب، يختار من قول مالك، والأوزاعيّ.

ضعّفه ابن مَعِين. ووثّقه جماعة.

وتوفي سنة أربع عشرة على الصّحيح. وقيل: سنة ثلاث عشرة.

وحديثه في الكُتُب.

٢٩٨- عَمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع[1] -ع:

أبو عثمان الكلابي القيسي البصري.

عن: شعبة، وهَمّام، وجَرِير بن حازم، وحمّاد بن سلمة، وجده عبيد الله بن الوزاع، وطائفة.

وعنه: خ. وع. بواسطة، وأحمد بن إسحاق السرمارئي، والحسن بن علي

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٠٥"، التاريخ الكبير "٦/ ٣٥٥"، الجرح والتعديل "٦/ ٢٥٠"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٨١"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٢٥٦، ٢٥٧"، ميزان الاعتدال "٣/ ٢٦٩، ٢٧٠"، تهذيب التهذيب "٨/ ٥٨، ٥٩".

(١٨٦/١٥)

الحلواني، وعبد الله الدارمي، وبندار، وعبد بن حميد، ويعقوب الفسوي، ومحمد بن يونس الكديمي، وطائفة كبيرة.

وثقة ابْنُ مَعِينٍ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وقال إسحاق بن سيار: سمعته يقول: كتبت عن حمّاد بضعة عشر ألفًا.

وقال البخاريّ: مات سنة ثلاث عشرة.

٢٩٩- عمرو بن عثمان بن سيّار الكلابي الرَّقّيّ[1] -ق:

عن: زُهَير بن معاوية، وعبد الله بن عَمْرو، وإسماعيل بن عيّاش، وموسى بن أَعْيَن، وجماعة.

وعنه: أحمد بن الأزهر، وَسَلَمَةُ بن شَبِيب، وعبد الله بن حمّاد الأيْليّ، ومحمد بن يحيى الذُّهلّي، وسَمُّوَيْه، وأحمد بن إسحاق الخشّاب، وخلْق.

قال أبو حاتم: يتكلمون فيه. كان شيخًا أعمى بالرَّقَّة يحدّث النّاس من حفظه بأحاديث منكرة.

وقال النَّسائيّ: متروك الحديث.
وقال ابن عديّ: هو ممّن يُكْتَب حديثه.
وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي "الثِّقَاتِ" وَقَالَ: مَاتَ سنة تسع عشرة.
وقال غيره: سنة سبْع عشرة، والأول أشبه.
٣٠٠- عَمْرو بن محمد الأعْسَم الزَّمِن[٢]:
بصْريٌّ نزل بغداد، وحدّث عن: فُضَيْل بن مرزوق، وحسام بن سَمَك، وقيس بن الربيع.
وعنه: عليّ بن إشْكاب، ورجاء بن الجارود، وزكريا بن يحيى الناقد.

---

١ التاريخ الكبير "٦/ ٣٥٤"، الجرح والتعديل "٦/ ٢٤٩"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٨٣، ٤٨٤"، التهذيب "٨/ ٧٦، ٧٨".

٢ المجروحين لابن حبان "٢/ ٧٤، ٧٥"، ميزان الاعتدال "٣/ ٢٨٦، ٢٨٧"، لسان الميزان "٤/ ٣٧٥، ٣٧٦".

(١٨٧/١٥)

قال الدَّارَقُطْنيّ: ضعيف، كثير الوهْم.
وممّن روى عنه: أحمد بن الحسين بن عبّاد البغداديّ.
وروى عنه عن سليمان بن أرقم، وعن إسماعيل بن عيّاش، وجماعة.
وَقَدْ وَهَّاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَذَكَرَ لَهُ أَحَادِيثَ مِنْهَا: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: "مَنْ أَتَى حَائِضًا فَجَاءَ وَلَدُهُ أَجْذَمَ فَلا يَلُومَنَّ إِلا نَفْسَهُ"[١].
٣٠١- عَمْرو بن مُخْرِم[٢]:
أبو قَتَادة، بصْريٌّ، متروك.
روى عن: جرير بن حازم، وثابت الحفّار.
شيخ يروي عن: ابن أبي مُلَيْكَة، ويزيد بن زُرَيْع، وسُفيان بن عُيَيْنَة.
وعنه: جعفر بن طَرْخان، وأحمد بن عمر بن يونس، وجماعة.
قال ابن عديّ: روى البَوَاطيل.
٣٠٢- عَمْرو بن مَسْعدة بن سعيد بن صول[٣]:
الأديب أبو الفضلِ الصُّوليّ، أحد كُتَّاب المأمون البُلَغاء.
كان فصيحًا مُفَوَّهًا جوادًا مُمَدَّحًا.
تُوُفّي سنة عشرة بأذَنَة في خدمة المأمون.
قِيلَ: إنّه خلَّف ثمانين ألف ألف درهم، فرُفع ذَلكَ إلى المأمون فقال: هذا لمن اتّصل بنا قليل، فَبَارك اللَّه لِوَرَثَته.
٣٠٣- عَمْرو بن منصور القيسيّ البصْريّ القدّاح[٤]:
عن: هشام بن حسّان، وأبي هاشم الزَّعْفَرانيّ، وشُعْبة، ومبارك بن فضالة، وجماعة.

---

١ حديث ضعيف جدًّا: أخرجه ابن حبان في المجروحين "٢/ ٧٤".

٢ الجرح والتعديل "٦/ ٢٦٥"، ميزان الاعتدال "٣/ ٢٨٧".

٣ سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٨١، ١٨٢".

٤ التاريخ الكبير "٦/ ٣٧٦"، الجرح والتعديل "٦/ ٢٦٥"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٨١"، التهذيب "٨/ ١٠٦، ١٠٧".

(١٨٨/١٥)

وعنه: محمد بن عامر الثَّقفيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو حاتم، وأبو عبد الله البخاريّ في كتاب القراءة خلف الإمام، وآخرون.

تُوُفِّي سنة خمس عشرة، ووثّقه ابن حِبّان.

٣٠٤- عَمْرُو بنُ هاشم البيروتي١ -ق- أبو هاشم:

عن: ابن عَجْلان إنْ صحّ، وعن: الأوزاعيّ، وعبد الله بن لَهِيعَة، والهَيْثَم بن حُمَيْدٍ، والهِقْل بن زياد، وجماعة.

وعنه: يوسف بن بحر قاضي حمص، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، ومحمد بن مسلم بن وَارَةَ، وأبو زُرْعة الرازيّ، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، وطائفة.

قال ابن وَارَةَ: كان قليل الحديث، وليس بذاك. كان صغيرًا حين كتب عن الأوزاعيّ.

وقال ابن عديّ ليس به بأس.

٣٠٥- عوف بن محلّم٢. أبو المِنْهال الخُزاعيّ النّديم:

كان إخباريًا علامة، شاعرًا مجوّدا. وكان عبد الله بن طاهر يقدّمه ويُكْرِمه. وكان أبوه طاهر لَا يكاد يفارق عَوْفًا.

وأصله من حَرّان، وهو القائل:

إن الثمانين وبلغتها ... قد أحوجت سمعي إلى تَرْجُمان

وبدّلتني بالشَّطَاط٣ انْحِناءة ... وكنتُ كالصَّعْدة تحت السّنان

ومنها:

فَقَرّبَاني بأبي أنتما ... من وَطَني قبل اصفرار البنان

وقبل منعاي إلى نسوةٍ ... أوطانها حران والرقتان

---

١ الجرح والتعديل "٦/ ٢٦٨"، ميزان الاعتدال "٣/ ٢٩٠"، تهذيب التهذيب "٨/ ١١٢".

٢ طبقات الشعراء لابن المعتز "١٨٥-١٩٣"، العقد الفريد "٦/ ٨٣، ١١٠".

٣ الشطاط: حسن القوام والاعتدال.

(١٨٩/١٥)

فأَذِن له عبد الله بن طاهر في السَّفر إلى أهله، فمات في الطّريق.

٣٠٦- عَوْنُ بن عمارة١ -ق:

أبو محمد العبدي البصري.

عن: حُمَيْد الطّويل، وبَهْز بن حكيم، وعبد الله بن عَوْن، وسُليمان التّميميّ، وهشام بن حسّان، وعبد الله بن المُثَنَّى الأنصاريّ.

وعنه: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف النَّيْسابوريّان، والحسن بن عليّ الخلال، وإسحاق بن سَيّار، والحارث بن أبي أسامة، وعبَّاس الدُّوريّ، وأبو قلابة الرقاشي، ومحمد بن يونس الكديمي، وخلق.

قال أبو زُرْعة: مُنْكَر الحديث.

وقال البخاريّ: يُعْرف ويُنْكر.

وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه.

وقال ابن عدّي: يُكْتَب حديثُهُ.

وقال مُطَيِّن: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة.

٣٠٧- العلاء بن عبد الجبّار٢:

أبو الحَسَن العطّار مولى الأنصار.

بصْريٌّ مشهور، سكن مكّة، وحدّث عن: الحمَّادَيْن، ومبارك بن فَضَالَةَ، وجَرِير بن حازم، ونافع بن عَمْرو، ووُهَيْب بن خالد، وطائفة.

وعنه: خ. وت. ق. عَنْ رجلٍ عَنْهُ، وإبراهيم بْن يعقوب الجُوزَجَانيّ، وأحمد بْن الفُرات، وأحمد بْن عثمان الرّهاويّ، وعبد اللَّه بْن أحمد بْن أَبِي مَسَرَّة، وعبد اللَّه بْن شَبِيب المدينيّ الإخباريّ، ومحمد بْن يونس الكُدَيْميّ، وعليّ بْن أحمد بْن النَّضْر الأزْديّ، وولده عبد الجبّار بْن العلاء، وبِشْر بْن موسى، وطائفة.

---

١ التاريخ الكبير "٧/ ٨١"، الجرح والتعديل "٦/ ٣٨٨"، ميزان الاعتدال "٣/ ٣٠٦"، تهذيب التهذيب "٨/ ١٧٣".

٢ التاريخ الكبير "٦/ ٥١٨"، الطبقات الكبرى "٥/ ٥٠١"، الجرح والتعديل "٦/ ٣٥٨"، الثقات لابن حبان "٨/ ٥١٣".

(١٩٠/١٥)

قال النَّسائيّ: ليس به بأس.

قلت: تُوُفّي سنة اثنتي عشرة.

٣٠٨- العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري١ -ت. ق:

أبو الهذيل البصري.

عن: عُبَيْد الله بن عِكْراش، ومحمد بن إسماعيل بن طريح الثَّقفيّ، وغيرهما.

وعنه: محمد بن بشّار، وعمر بن شَبّة، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وإسماعيل القاضي، وجماعة.

قال ابن حِبّان: لَا يعجبني الاحتجاج به.

وقال ابن قانع: مات سنة عشرين.

قلت: له حديث واحد في التِّرمذيّ، وابن ماجة.

وكان معمرًا. وذاك الحديث وقع لنا عاليًا في "الغَيْلانّيات" وهو ثمانيّ لابن البخاريّ.

٣٠٩- العلاء بْن هلال بْن عُمَر بْن هلال بن أبي عطيّة٢ -ن:

أبو محمد الباهلي الرقي.

عن: حمّاد بن زيد، وإسماعيل بن عيّاش، وخَلَف بن خليفة، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وهُشَيْم، وطائفة.

وعنه: ابنه هلال بن العلاء، ومحمد بن عليّ بن ميمون الرَّقّيّ، ومحمد بن جَبَلَة الرّافقيّ، وحفص بن عمر سْنَجة، وأبو إسحاق

الجَوْزَجانِيّ، وطائفة.

ضعفه أبو حاتم.

وقال النَّسائيّ: هلال بْن العلاء عَنْ أبيه، لَهُ غير حديث مُنْكَر فلا أدري أتى منه أو من أبيه.

---

١ التاريخ الكبير "٦/ ٥١٣"، الجرح والتعديل "٦/ ٣٥٩"، المجروحين لابن حبان "٢/ ١٨٣، ١٨٤"، التهذيب "٢/ ٩٣".

٢ التاريخ الكبير "٦/ ٥١١"، الجرح والتعديل "٦/ ٣٦١"، المجروحين لابن حبان "٢/ ١٨٤"، التهذيب "٨/ ١٩٣".

وقال هلال: وُلد أبي سنة خمسين ومائة، ومات سنة خمس عشرة.

٣١٠- عيسى بن جعفر الرياحيّ الكوفيّ١:

قاضي الريّ.

روى عن: مِسْعر بن كُدَام، وسُفْيان الثَّوريّ، وعبد العزيز بن أبي رواد، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم الرازي وقال: شيخ صالح صدوق، ومحمد بن عمّار الرازيّ، وغيرهما.

٣١١- عيسى بن دينار بن واقد٢:

الفقيه أبو محمد الغافِقيّ، نزيل قُرْطُبة.

رحل وسمع من: عبد الرحمن بن القاسم وصحِبَه مدَّةً وعوّل عليه.

قَالَ ابن الفَرَضيّ: كانت الفُتْيا تدور عَلَيْهِ بالأندلس، ولا يتقدّمه أحد. وكان صالحًا ورِعًا، يرونه مُسْتَجَاب الدَّعْوة.

وكان محمد بْن وضّاح يَقُولُ: هو الذي علّم أهلَ الأندلس الفقه.

وقال محمد بْن عبد الملك بْن أعْيَن: كَانَ عيسى بْن دينار رافعة من يحيى بْن يحيى اللّيثيّ.

وقال أبان بْن عيسى بْن دينار: كَانَ أَبِي قد أجمع عَلَى تَرْك الفُتْيا بالرأي، وأحبّ الفُتْيا بما رُوِيَ من الحديث، فأعجلته المَنِيَّةُ عَنْ ذَلِكَ.

تُوُفّي سنة اثنتي عشرة ومائتين، رحمه الله.

٣١٢- عيسى بن زياد الرازيّ٣:

عن: نُعَيْم بن مَيْسرة، وابن المبارك، ويعقوب القُمّيّ، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم، وقال: صدوق.

---

١ الجرح والتعديل "٦/ ٢٧٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٤٩٢".

٢ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "٣٣١".

٣ الجرح والتعديل "٦/ ٢٧٦".

٣١٣- عيسى بن صَبيح، وهو ابن أبي فاطمة١:

عن: زكريا بن سلّام، والثَّوريّ، ومالك، ويعقوب القُمّيّ، وطائفة.

وعنه: عليّ بن مَيْسَرة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم، وغيره: صدوق.

٣١٤- عيسى بن المنذر السُّلَميّ الحمصيّ٢ -م:

عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش، وبقيّة بْن الوليد، وجماعة.

وعنه: ابنه موسى بن عيسى، وإسحاق الكَوْسَج، وابن وَارَةَ.

٣١٥- عيسى بن المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر٣:

القاضي أبو الفضل التَّيْميّ المدنيّ الأصل، المصريّ.

وُلّي قضاء، مصر سنة إحدى عشرة ومائتين، وكان يتنكّر باللّيل ويكشف أخبار الشُّهُود. ولما قدِم المعتصم مصر عزله سنة أربع عشرة، وأقامه للناس، وأخذه معه إلى بغداد فمات بها في السجن.

وقد روى عن: أبيه وغيره. وله بمصر دار كبيرة.

٣١٦- عيسى بن موسى الأنصاريّ٤:

أبو عَمْرو.

عن: ابن عون، وشعبة.

وعنه: أبو حاتم، ووثّقهُ.

"حرف الغين":

٣١٧- غسان بن المفضّل الغلابي البصري٥:

---

١ الجرح والتعديل "٦/ ٢٧٩".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٤٩٤"، تهذيب التهذيب "٨/ ٢٣٢".

٣ كتاب الولاة والقضاة للكندي "١٨٤، ٤٢٨، ٤٣٣".

٤ الجرح والتعديل "٦/ ٢٨٦".

٥ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤٩"، الجرح والتعديل "٧/ ٥٢"، الثقات لابن حبان "٩/ ".

نزل بغداد، وحدّث بها عن: نُعَيْم بن سليمان، وعبد الوهّاب الثَّقفيّ، وسفيان بن عيينة.

وعنه: محمد بن عبد الله المخرمي، وإسحاق الحربي، ومحمد بن غالب التمتام، وآخرون.

وثقه الدارقطني، وغيره.

ومات كهلا سنة تسع عشرة.

وكان عاقلا لبيبا.

"حرف الفاء":

٣١٨- فتح بن سعيد الموصلي١:

أبو نصر الزاهد، أحد سادات مشايخ الصوفية.

له أحوال ومقامات. يقال: إنه كان يتقوت بفلس نخالة.

وورد أنّه رَأَى صبيَّيْن، مَعَ ذَا كسرةٌ عليها كامخ، ومع الآخر كسرةٌ عليها عَسَل. فقال صاحب الكامخ: أطْعِمْنِي من عسلك.

قَالَ: إنْ صِرت لي كلبًا أطعمتُك.

قَالَ: نعم.

فجعل في عُنُقه حبلًا وقال: انبح.

قَالَ فتح: لو قنعتَ بكامخك ما صرت لَهُ كلبًا. ثم قَالَ: هكذا الدُّنيا.

وكان فتح قد سَمِعَ الحديث: من عيسى بْن يونس. وقدِم بغداد زائرًا لِبشْر الحافي، فأضافه بنصف درهم خُبْزًا وتمرًا.

وهو فتح الصغير.

تُوُفّي سنة عشرين.

وأمّا الكبير، فهو فتح المَوْصِليّ المُتَوَفَّى سنة سبعين ومائة.

رحمهما الله.

---

١ حلية الأولياء "٨/ ٢٩٢-٢٩٤"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٤٨٣، ٤٨٤".

(١٩٤/١٥)

٣١٩- فُدَيْك بن سليمان١. أبو عيسى القَيْسرانيّ العابد:

روى عن: الأوزاعيّ، ومحمد بن سُوقَة.

وعنه: البخاري في خبر رفع اليدين، وأحمد بن الفُرات، وعَمْرو بن ثور الحذاميّ، وجماعة.

وقال محمد بن يحيى الذُّهَليّ: كان من العُبّاد.

قلت: وقع لنا حديثه بعلوٍ.

٣٢٠- الفضل بن خالد٢. أبو مُعاذ المَرْوَزِيّ النَّحْويّ:

عن: سُليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وغيرهما.

وعنه: أيّوب بن الحَسَن، وعليُّ بن الحَسَن الأفطس.

تُوُفّي سنة إحدى عشرة.

ورّخه البخاريّ، وترجمه الحاكم ولم يُضَعِّفْه.

وقال ابن أبي حاتم: روى عنه محمد بن شقيق، وعبد العزيز بن مُنيب.

٣٢١- الفضل بن دُكَيْن٣:

الإمام أبو نُعَيْم. واسم أبيه عَمْرو بن حمّاد بن زُهَيْر بن دِرْهم التَّيْميّ الطَّلحيّ. مولاهم الكوفيّ المُلائيّ الأحول.

شَرِيك عبد السّلام بْن حرب، وكانا في دكانٍ واحد يبيعان المُلاء.

سمع: الأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، وإسماعيل بن مسلم العبْديّ، وجعفر بن بُرْقان، وأبا خَلدة خالد بن دينار، وسيف بن سليمان المكّيّ، وعمر بن ذَرّ، وفِطْر بن خليفة، ومالك بن مِغْوَلٍ، ومسعر بن كدام، وموسى بن علي بن رباح، ويونس بن أبي إسحاق، وشُعْبَة، والثَّوريّ، وخلقًا كثيرًا.

١ التاريخ الكبير "٧/ ١٣٦"، الجرح والتعديل "٧/ ٩٨"، الثقات لابن حبان "٩/ ٣"، تهذيب التهذيب "٨/ ٢٥٧".
٢ الكنى والأسماء للدولابي "٢/ ١٢٢"، الجرح والتعديل "٧/ ٦١"، الثقات لابن حبان "٩/ ٥".
٣ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٠"، الجرح والتعديل "٧/ ٦١، ٦٢"، الثقات لابن حبان "٧/ ٣١٩"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٤٢-١٥٧"، تهذيب التهذيب "٨/ ٢٧٠، ٢٧٦".

(١٩٥/١٥)

وعنه: خ. وع. عن رجلٍ عنه، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن مَعِين، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد بْن يحيى الذُّهَليّ، والدَّارميّ، وعبْد، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة الدّمشقي، ومحمد بْن سَنْجَر الجُرْجانيّ، ومحمد بْن جعفر القَتَّات، ومحمد بْن الحَسَن بْن سَمَاعة، وعليّ بْن عبد العزيز البَغَويّ، وخلْق كثير.

وقد روى عنه: عبد الله بن المبارك مع تقدُّمه.

قَالَ أبو حاتم: قَالَ أبو نُعَيْم: شاركتُ الثوَّريّ في أربعين أو خمسين شيخًا.

وأمّا حنبل بْن إسحاق فقال: قَالَ أبو نُعَيم: كتبت عن نيفٍ ومائة شيخ ممن كتب عنهم سفيان.

وقال محمد بن عبدة بن سليمان: كنت مع أبي نعيم، فقال لَهُ أصحاب الحديث: يا أبا نعيم، إنما حملت عَنِ الأعمش هذه الأحاديث.

فقال: وَمَن كنت أَنَا عند الأعمش؟ كنت قِرْدًا بلا ذَنَب.

وقال صالح بْن أحمد بْن حنبل: قلت لأبي: وكيع، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أين يقع أبو نعيم من هؤلاء؟ قَالَ: يجيء حديثه عَلَى النصف من هَؤُلَاءِ إلّا أنّه كيّس يَتحرَّى الصِّدق.

قلت: فأبو نُعَيْم أَثْبَتُ أو وكيع؟ قَالَ: أبو نُعَيْم أقلُّ خَطأً.

وقال حنبل: سُئِل أبو عبد الله فقال: أبو نُعَيْم أعلم بالشيوخ وأنسابهم، وبالرجال، ووكيع أفقه.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد بن حنبل يَقُولُ: هُوَ أثبت من وكيع.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ ابيه قال: أخطأ وكيع في خمسمائة حديث.

وقال أحمد بْن الحسن التِّرْمِذِيّ: سمعتُ أبا عبد الله يَقُولُ: إذا مات أبو نُعَيْم صار كتابُه إمامًا. إذا اختلف النّاس في شيءٍ فزِعوا إِلَيْهِ.

وقال أبو زُرْعة الدِّمشقي: سَمِعْتُ يحيى بْن معين يَقُولُ: ما رَأَيْت أثبت من رجُلَين: أبو نُعَيْم، وعفّان.

(١٩٦/١٥)

وسمعت أحمد بْن صالح يَقُولُ: ما رَأَيْت محدّثًا أصدق من أَبِيّ نُعَيْم.

وقال يعقوب الفَسَويّ: أجمعَ أصحابنا أنّ أبا نُعَيْم كَانَ غايةً في الإتقان.

وقال أبو حاتم: كَانَ حافظًا مُتْقِنًا، لم أرَ من المحدّثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثَّوريّ.

وكان أبو نُعَيْم يحفظ حديث الثَّوريّ حفظًا جيدًا، وهو ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث، ويحفظ حديث مسعر وهو خمسمائة حديث. وكان لَا يُلقّن.

وقال الرَّماديّ: خرجت مَعَ أحمد وابن مَعِين إلى عبد الرّزّاق خادمًا لهما إلى الكوفة. قَالَ يحيى: أريد أن أختبر أبا نُعَيْم.

فقال أحمد: لَا تريد، الرجل ثقة.

فقال يحيى: لَا بُدَّ لي.

فأخذ ورقةً فكتب فيها ثلاثين حديثًا، وجعل عَلَى رأس كلّ عشرة منها حديثًا لَيْسَ من حديثه. ثم جاءوا إلى أَبِي نُعَيْم، فخرج وجلس عَلَى دُكّان طين، وأخذ أحمد فأجلسه على يمينه، وأخذ يحيى فأجلسه عَنْ يساره. ثم جلست أسفل الدُّكّان. ثم أخرج يحيى الطَّبَق، فقرأ عَلَيْهِ عشرة أحاديث، فلمّا قرأ الحادي عشر قَالَ أبو نُعَيْم: لَيْسَ هذا من حديثي، فاضْرِبْ عَلَيْهِ. ثم قرأ العشر الثاني، وأبو نعيم ساكت، فقرأ الحديث الثاني، فقال أبو نعيم: ليس هذا من حديثي، فاضرب عليه. ثمّ قرأ العشر الثالث، وقرأ الحديث الثالث، فتغيّر أبو نُعَيْم وانقلبت عيناه، ثم أقبل عَلَى يحيى، فقال: أمّا هذا، وذراع أحمد بيده، فأورع من أن يعمل مثلَ هذا.

وأمّا هذا، يُريدني، فأقلّ من أن يفعل ذَلِكَ. ولكن هذا من فِعْلك يا فاعل. ثم أخرج رِجْلَه فرفس يحيى بْن مَعِين، فرمى بِهِ من الدّكّان، وقام فدخل داره. فقال أحمد ليحيى: ألم أَمْنَعْك من الرجل وأَقُلْ لك: أنّه ثبتٌ؟ قَالَ: واللهِ لَرَفْسَتُه لي أحبُّ إليّ من سَفْرَتي[1].

وقال محمد بْن عبد الوهّاب الفرّاء: كنّا نهاب أبا نعيم أشد من هيبة الأمير.

---

[1] أخرجه الخطيب في تاريخه "١٢/ ٣٥٣، ٣٥٤".

(١٩٧/١٥)

وقال أحمد بْن مُلاعِب: حدّثني ثقة، قَالَ: قَالَ أبو نُعَيْم: ما كَتَبت عليَّ الحَفَظَة أنّي سَبَبْتُ معاوية.

وقال محمد بْن أبان: سَمِعْتُ يحيى القطّان يَقُولُ: إذا وافقني هذا الرجل ما باليتُ مَن خالفني.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو نُعَيْم نزاحم بِهِ ابن عُيَيْنَة.

وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: شيخان كَانَ النّاس يتكلّمون فيهما ويذكرونهما، وكنّا نَلْقى من الناس في أمرهما ما اللَّهُ بِهِ عليم. قاما لِلَّه بأمرٍ لم يقم بِهِ كبيرُ أحد: عفّان وأبو نُعَيْم.

وقال أبو العبّاس محمد بْن إسحاق الثَّقفيّ: عَنِ الكُدَيْميّ: لما أُدْخِل أبو نُعَيْم عَلَى الوالي ليمتحنه، وثَمَّ أحمد بْن يونس، وأبو غسّان، وغيرهما. فأَوَّلُ من امتُحِن فلانٌ فأجاب، ثم عطف عَلَى أَبِي نُعَيْم فقال: قد أجاب هذا. ما تَقُولُ؟ فقال: واللَّهِ ما زلتُ أتّهم جَدَّه بالزَّنْدَقة. ولقد أخبرني يونس بْن بُكَيْر أنّه سَمِعَ جدَّ هذا يَقُولُ: لَا بأس أن ترمي الجَمْرة بالقوارير. أدركت الكوفة وبها أكثر من سبعمائة شيخ، الأعمش فمَن دُونَه يقولون: القرآن كلام اللَّه. وعُنُقي أهون عليّ من زِرّي هذا.

فقام إِلَيْهِ أحمد بْن يونس فقبّل رأسه، وكان بينهما شَحْناء، وقال: جزاك اللَّه من شيخٍ خيرًا.

روى أحمد بْن الحَسَن التِّرمِذيّ، وغيره، عَنْ أَبِي نُعَيْم قَالَ: القرآن كلام اللَّه لَيْسَ بمخلوق[1].

وقال صاحب "مرآة الزَّمان": قَالَ عبد الصَّمد بْن المهتدي: لما دخل المأمون بغداد، نادى بتَرْك الأمر بالمعروف وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَر وذلك؛ لأنّ الشيوخ بقوا يَضْرِبُون ويُحْبِسون، فنهاهم المأمون. وقال: قد اجتمع النّاس عَلَى إمامٍ، فمرّ أبو نُعَيْم فرأى جنديًا وقد أدخل يده بين فخذي امرأةٍ، فنهاه بعُنْف، فحمله إلى الوالي، فحمله الوالي إلى المأمون.

١ أخرجه الخطيب في تاريخه "١٢/ ٣٤٩".

(١٩٨/١٥)

قَالَ: فأُدخِلتُ عَلَيْهِ بُكْرةً وهو يُسَبّح، فقال: توضّأ. فتوضّأت ثلاثًا ثلاثًا، عَلَى ما روى عبْد خيرٍ، عَنْ عليّ. فقال: ما تَقُولُ في رَجُل مات عَنْ أبَوَيْن؟ فقلت: للأُمّ الثلُث والباقي للأب.

قَالَ: فإنْ خلّف أبَوَيْه وأخاه؟ قلت: المسألة بحالها، وسقط الأخ.

قَالَ: فإنْ خلَّف أبَوَيْن وأَخَوَيْن؟ قلت: للأمّ السُدُس، وما بقي للأب.

فقال: في قول النّاس كلّهم؟ قلت: لَا، إنّ جدّك ابن عبّاس ما حجب الأمّ عَنِ الثُّلث إلّا بثلاثة إخوة.

فقال: يا هذا مَن نهى مثلَكَ عَنْ أن يأمر بالمعروف ويَنْهَى عَنِ المُنْكَر؟ إنّما نهينا أقوامًا يجعلون المعروف مُنْكَرًا. ثم خرجت.

وقال أبو بَكْر المَرُّوذِيّ، عَنْ أحمد بْن حنبل: إنّما رفع الله عفّان وأبو نُعَيْم بالصِّدق حين نُوّه بذِكْرهما.

وقال أبو عُبَيْد الآجُرّيّ: قلت لأبي داود: كَانَ أبو نُعَيْم حافظًا؟ قَالَ: جدًّا.

وقال هارون بن حاتم: سألت أبا نُعَيْم: متى وُلِدْت؟ قال: سنة تسعٍ وعشرين ومائة.

وقال أحمد بن مُلاعب: سمعته يقول: ولدت في آخر سنة ثلاثين ومائة.

قلت: ومات شهيدًا، فإنّه طُعِن في عُنقه وحصل له ورشكين.

وقال يعقوب بن شَيْبة، عن بعض أصحابه: إن أبا نُعَيْم مات بالكوفة ليلة الثُّلاثاء لانسلاخ شَعبان سنة تسع عشرة.

وقال غيره: مات في رمضان، ولا مُنَافَاةَ بين القَوْلَين، فإنّ مُطَيّنًا رأَى أبا نُعَيم وخاطَبَه، وقال: مات يوم الشَّكّ من رمضان سنة تسع عشرة. وقد غلط محمد بن المُثَنَّى فخالف الجمهور وقال: مات سنة ثمان عشرة في آخرها.

وقال بِشْر بْن عبد الواحد: رَأَيْت أبا نُعَيْم في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ يعني فيما كَانَ يأخذ عَلَى الحديث.

قَالَ: نظر القاضي في أمري، فوجدني ذا عيالٍ فعفا عني.

(١٩٩/١٥)

وقال عليّ بْن خَشْرَم: سَمِعْتُ أبا نُعَيم يَقُولُ: يلومونني عَلَى الأخذ، وفي بيتي ثلاثة عشر، وما في بيتي رغيف.

قلت: كَانَ بين الفخر عليّ بْن البخاريّ وبين أَبِي نُعَيْم خمسةُ أنفس في عدّة أحاديث. وهو أجل شيخ للبخاري.

٣٢٢- الفضل بن الموفق١ -ق:

أبو الجهم الكوفي. ابن عَمّة سُفْيان بن عُيَيْنَة.

سمع: فُضَيْل بن مرزوق، ومِسْعَر بن كُدَام، وسُفْيان الثَّوريّ.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن سَيَّار النَّصِيبِيّ، وأبو أُمَيّة الطَّرَسوسيّ.

ضعفّه أبو حاتم، وغيره. وليس بالمتروك.

٣٢٣- فَهْد بن عوف٢:

أبو ربيعة القُطَعِيّ، واسمه زيد، ولَقَبُهُ فهد.

روى عن: حمّاد بن سَلَمَةَ، ووُهَيْب، وأبي عَوَانَة، وشَرِيك وطائفة.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، ومحمد بن الجُنَيْد، وآخرون.

تركه الفلّاس، ومسلم.

وقال أبو حاتم: ما رأيت بالبصرة أَكْيَس ولا أحلى من أبي ربيعة.

قِيلَ لَهُ: فما تَقُولُ فيه؟ قال: يُعْرف ويُنْكَر.

وقال أبو زُرْعة: اتهم بسَرِقَة حديثَين.

قلت: تُوُفّي في المحرَّم سنة تسع عشرة ومائتين.

٣٢٤- فيض بن الفضل[3] أبو محمد البجلي الكوفي:

---

١ التاريخ الكبير "٧/ ١١٨"، الجرح والتعديل "٧/ ٦٨"، الثقات لابن حبان "٩/ ٦"، التهذيب "٨/ ٢٨٧، ٢٨٨".

٢ التاريخ الكبير "٣/ ٤٠٤"، الجرح والتعديل "٣/ ٥٧٠"، الثقات لابن حبان "٩/ ١٣"، الميزان "٣/ ٣٦٦".

٣ التاريخ الكبير "٧/ ١٤٠"، الجرح والتعديل "٧/ ٨٨"، الثقات لابن حبان "٩/ ١٢".

عن: مِسْعَر، ومالك بن مِغْوَل، وعمر بن ذَرّ.

وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وإبراهيم بن دِيزِيل، والفضل بن يوسف القُطْبانيّ، وغيرهم.

٣٢٥- الفيض بن إسحاق[1]:

أبو يزيد الرَّقّي، خادم الفُضَيْل بن عِياض.

سمع: الفُضَيْل، ومحمد بن عبد الله بن عُبَيد المُحْرِم.

وعنه: محمد بن غالب بن سعيد الأنطاكيّ، وعبد الله بن الربيع الرَّقّي، وهلال بن العلاء.

"حرف القاف":

٣٢٦- القاسم بن كثير القُرَشيّ[2] -ت. ن:

مولاهم المصريّ، قاضي الإسكندريّة.

روى عن: أبي غسّان محمد بن مُطَرِّف، واللَّيْث بن سعد.

وعنه: أبو محمد الدَّارميّ، ومحمد بن سهل بن عسكر، ويزيد بن سِنان البصْريّ، وآخرون.

قَالَ النَّسائيّ: ثقة.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ ابْنُ يونس: يقال: إنه من أهلِ العراق، وهو عندي مصريّ.

وكان رَجُلا صَالِحًا.

تُوُفّيَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ ومائتين.

٣٢٧- قالون المقرئ[3] صاحب نافع بن أبي نعيم:

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٨٦"، التاريخ الكبير "٧/ ١٣٩، ١٤٠"، الجرح والتعديل "٧/ ٨٨"، الثقات لابن حبان "٩/

١٢".
٢ الجرح والتعديل "٧/ ١١٨"، تهذيب التهذيب "٨/ ٣٣٠، ٣٣١".
٣ الجرح والتعديل "٦/ ٢٩٠"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٣٢٦، ٣٢٧" ميزان الاعتدال "٣/ ٣٢٧".

(٢٠١/١٥)

واسم قالون عيسى بن مِينَا بن وَرْدَان بن عيسى الزُّرَقّي، مولى الزُّهْرِيّين.
أبو موسى المدنيّ النَّحْويّ، معلّم العربيّة. يقال: إنه ربيب نافع، وهو الذي لقّبه قالون بجَوْدة قراءته.
وقالون معناه جيّد، وهي لفظة روميّة.
حدّث عن شيخه نافع، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبد الرحمن بن أبي الزَّناد، وغيرهم.
وعنه: أبو زُرْعة الرازيّ، وإبراهيم بن دِيزِيل، وإسماعيل القاضي، وموسى بن إسحاق القاضي، وجماعة.
وقرأ عَلَيْهِ القرآن طائفة كبيرة، منهم: ابنه أحمد، وأحمد بْن يزيد الحُلْوانيّ، وأبو نَشِيط محمد بْن هارون، وأحمد بْن صالح المصريّ الحافظ.
وانتهى إليه رئاسة الإقراء في زمانه بالحجاز. ورحل إِلَيْهِ النَّاس، وطال عُمره، وبَعُد صِيتُهُ.
قَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم: سَمِعْتُ عليَّ بْن الحَسَن الهِسِنْجانيّ يَقُولُ: كَانَ قالون شديد الصَّمَم. فلو رَفَعت صوتك حتّى لَا غاية، لَا يسمع، فكان ينظر إلى شَفَتَيِ القارئ فيردّ عَلَيْهِ اللَّحن والخطأ.
وقال عثمان بن خرزاد الحافظ: ثنا قالون قال: قَالَ لي نافع: كم تقرأ عليّ، اجلس إلي أسطوانة حتّى أُرسل إليك.
وقال أبو عَمْرو الدّانيّ: عرض أيضًا عَلَى عيسى بْن وَرْدان الحَذّاء.
روى القراءة عَنْهُ: ابناه أحمد وإبراهيم، والحُلْوانيّ، وأحمد بْن صالح، ومحمد بْن عبد الحَكَم القطْريّ، وعثمان بْن خُرَّزاد، ثم سمّى جماعة.
قلتُ: تُوُفّي قالون سنة عشرين ومائتين، ورّخه غير واحد، وعاش نيّفًا وثمانين سنة.
وغلط من قال: تُوُفّي سنة خمسٍ ومائتين غَلَطًا بيّنًا.

(٢٠٢/١٥)

٣٢٨- قَبِيصَةُ بنُ عُقْبة بن محمد بن سُفيان بن عقبة١ -ع:
أبو عامر السوائي الكوفي.
عن: شعبة، وسفيان، وإسرائيل، وورقاء، وطبقتهم.
وعن أكبر منهم كعيسى بن طَهْمان، وفِطْر بن خليفة، ومالك بن مِغْوَلٍ، ومِسْعَر، وعاصم بن محمد العُمَرِيّ.
وعنه: خ. وم. ع عَنْ رجلٍ عَنْهُ، وعبد بْن حُمَيْد، ومحمود بْن غَيْلان، ومحمد بْن إسحاق الصَّغانيّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأحمد بْن سليمان الرّهاويّ، والحارث بْن أَبِي أُسامة، وحفص بْن عُمر سَنْجَة، وخلْق.
قال حنبل: قال أبو عبد الله: كان قبيصة كثير الغلظ، وكان رجلًا صالحًا ثقة، لَا بأس به. وأيّ شيء لم يكن عنده، يعني أنّه كثير الحديث.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سمعت أبي يذكر أبا حُذَيْفة، فقال: قَبِيصة أثبت منه جدًا، يعني في سُفْيان.
وقال ابن مَعِين: قَبِيصة ثقة في كل شيء، إلا في حديث سُفيان، ليس بذاك القويّ. فإنّه سمع منه وهو صغير.
وقال يعقوب الفَسَويّ: سَمِعْتُ قَبِيصة يَقُولُ: صلَّيت بسُفْيان الفريضة.
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: لو حدَّثنا قَبِيصة، عَنِ النَّخَعيّ لَقَبِلْنا منه.
وقَالَ ابنُ أبي حاتم: سُئِل أبو زُرْعة عَنْ قَبِيصة، وأبي نُعَيْم فقال: كان قبيصة أفضل الرجلين، وأبو نعيم أتقن الرجلين.
وقال أبو حاتم: لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحدٍ لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث الثَّوريّ، وسوى يحيى الحِمّانيّ في حديث شَرِيك، وعليّ بْن الْجَعْد في حديثه.
وقال إسحاق بْن سيّار النَّصِيبيّ: ما رأيت من الشيوخ أحفظ من قبيصة.

---

١ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٣"، التاريخ الكبير "٧/ ١٧٧"، الجرح والتعديل "٧/ ١٢٦، ١٢٧"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢١"، ميزان الاعتدال "٣/ ٣٨٣، ٣٨٤"، تهذيب التهذيب "٨/ ٣٤٧-٣٤٩".

(٢٠٣/١٥)

وكان هنّاد بْن السَّرِيّ صالحًا كثير البكاء. فإذا ذكر قَبِيصة قَالَ: الرجل الصّالح. وتَدْمَع عيناه.
وقال جعفر بْن حَمْدُوَيْه: كنّا عَلَى باب قَبِيصة ومعنا دُلَف بْن أَبِي دُلَف، ومعه الخادم يكتب الحديث. فصار إلى باب قَبِيصة، فدقّ عَلَيْهِ فأبطأ، فعاوَدَه الخادم وقال: ابن ملك الجبل عَلَى الباب، وأنت لَا تخرج إِلَيْهِ؟ فخرج وفي طرف إزاره كسْرة من الخُبْز. فقال: رجلٌ قد رضي من الدّنيا بهذا، ما يصنع بابن الجبل؟ واللَّهِ لَا حدّثْتُهُ. فلم يحدِّثْه.
وقال هارون الحمّال: سمعته يقول: جالست الثوري وأنا ابن ستّ عشرة سنة ثلاث سِنِين.
قال مطين، وغيره: مات في صفر سنة خمس عشرة، رحمه الله.
٣٢٩- قَحْطَبَة بن غُدانة[١]:
أبو مَعْمَر الْجُشَميّ البصْريّ.
عن: هشام الدَّسْتُوَائيّ، وسعيد بن أبي عَرُوبة.
سمع منه أبو حاتم، وقال: صَدُوق.
٣٣٠- قُدَامةُ بنُ محمد بن قُدَامة بن خَشْرم الأشجعيّ المدنيّ[٢] -ن:
عن: إسماعيل بن شيبة الطائفي، وداود بن المغيرة، ومَخْرَمَة بن بُكَيْر.
وعنه: أحمد بن صالح الحافظ، وَسَلَمَةُ بن شَبِيب، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، ومحمد بن سَعْد المعوقيّ، وآخرون.
٣٣١- قَرَعُوسُ بن العّباس بن قَرعوس بن عُبَيد بن منصور الثَّقفيّ الأندلسيّ[٣]:
الفقيه صاحب مالك.

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ١٤٩".
٢ التاريخ الكبير"٧/ ١٧٩"، الجرح والتعديل "٧/ ١٢٩"، تهذيب التهذيب "٨/ ٣٦٥".
٣ تاريخ علماء الأندلس "٣٧٢، ٣٧٣"، لسان الميزان "٤/ ٤٧٣".

كان إمامًا صالحًا دينًا كبير القدر على الإسناد.
رحل وأخذ عن: ابن جريج. قال ابن يونس: وفي ذلك نظر.
وأخذ عن سُفيان الثَّوريّ، ومالك، واللَّيث، ثم غلب عليه الفقه واشتهر به، وكان يروي "الموطأ" عن مالك.
حمل عنه: أصبغ بن الخليل، وعثمان بن أيّوب، وغير واحد.
وقال ابن الفَرَضيّ: كان فقيهًا لَا عِلم له بالحديث.
قال: كان ديّنًا ورِعًا فاضلًا.
مات سنة عشرين بالأندلس.
٣٣٢- قُطْبَةُ بن العلاء بن المِنْهال[١]:
أبو سُفْيان الغَنَويّ الكوفيّ.
روى عن: أبيه، وسُفْيان الثَّوريّ.
وعنه: عليّ بن حرب، وأحمد بن يوسف السّلميّ، ويعقوب الفَسَويّ، وجماعة.
قَالَ البخاريّ: فِيهِ نظر.
وقال النَّسائيّ، وغيره: ضعيف.
٣٣٣- قيسُ بن محمد بن عِمران الكِنْديّ[٢]:
عن: عُفَير بن مَعْدان، وغيره.
وعنه: العبّاس الرّياشيّ، وأبو حاتم، وجماعة.
وُثّق.
"حرف الكاف":
٣٣٤-كثيّر بن إياس الدولي المصري:

---

١ التاريخ الكبير "٧/ ١٩١"، الجرح والتعديل "٧/ ١٤١، ١٤٢"، ميزان الاعتدال "٣/ ٣٩٠".
٢ الجرح والتعديل "٧/ ١٠٤"، الثقات لابن حبان "٩/ ١٥"، تهذيب التهذيب "٨/ ٤٠٢".

عن: اللّيث، ونافع بن يزيد، ومُفَضَّل بن فَضَالَةَ.
ذكره ابن يونس.
تُوُفي سنة تسع عشرة ومائتين.
٣٣٥-كعب بن خُرَيْم المُرّيّ الدّمشقيّ[١] أبو حارثة:
عن: يحيى بن حمزة، ومحمد بن حرب، وجماعة.

وعنه: ابنه أحمد، ودُحَيْم، وأبو حاتم الرازيّ.
قال دُحَيْم: شيخ صالح.
٣٣٦-كلثوم بن عَمْرو٢:
أبو عَمْرو العتّابيّ الأديب الشاعر الإخباريّ.
كان خطيبًا بليغًا فصيحًا مُفَوَّهًا، مدح الرشيد والمأمون. كان يتزهّد ويتصوف ويقلّ من السلطان.
وقد قَالَ مرّة للمأمون: يدُك بالعطاء أطلق من لساني بالسؤال. وإنه لَا دِين إلّا بك، ولا دُنيا إلّا معك.
ومن شعره:
ألا قد نُكّس الدَّهرُ ... فأضحى حُلْوُهُ مُرًّا
وقد جرّبت من فيه ... فلم أَحْمَدْهُم طُرًّا
فالزِمْ نفسَك الياسَ ... من النّاس تَعِشْ حُرّا
وقال الرّياشيّ: قَالَ مالك بْن طَوْق للعَتّابيّ: يا أبا عَمْرو رأيتك كلّمتُ فلانًا فأطَلْت كلامك.
قَالَ: نعم. كانت معي حَيْرَةُ الدّاخل، وفِكْرَةُ صاحبِ الحاجة، وذُلُّ المسألة، وخوف الرد مع شدة الطمع.

---

١ الجرح والتعديل: "٧/ ١٦٣".
٢ تاريخ الطبري "٨/ ٦٦٣"، الأغاني "١٣/ ١٠٧"، تاريخ بغداد "٤٨٨-٤٩٢".

(٢٠٦/١٥)

"حرف اللام":
٣٣٧- الليث بن عاصم١ -د. ت:
أبو زرارة القتباني المصري.
روى عن: ابن عَجْلان، وابن جُرَيْج، وغيرهما.
وعنه: يونس بن عبد الأعلى، وحفيده ياسين بن عبد الأحد القِتْبانيّ.
وكان صالحًا عابدًا، مُعَمَّرًا، نيَّف عَلَى التّسعين.
ومات سنة إحدى عشرة في صَفَر.
وهو لَيْث بن عاصم بن كُلَيْب بن خِيار بن خيْر بن أسعد بن ناشرة.
وقال ابن أبي حاتم: ليث بن عاصم أبو زُرَارة القِتْبانيّ.
روى عن: أبي قَبِيل، وأبي الخير الجَيْشَانيّ.
وعنه: ابن وهْب، وأبو شَريك يحيى بن يزيد المصريّ، وأبو الطّاهر بن السَّرْح.
قلت: فهذا الَّذِي ذكره ابن أَبِي حاتم آخر أكبر من صاحب التّرجمة، وهذا عجيب.
وأمّا شيخنا المِزّيّ فخلط الترجمتين، أعني الّذي ذكره ابن أَبِي حاتم بلَيْث بْن عاصم بْن العلاء الخَوْلانيّ الحُداديّ بالضَّمّ والتّخفيف. والظاهر أنّهما واحد، وَهِمَ ابن أَبِي حاتم في نِسْبَته وكنيته.
مات قبل ابن وهْب.
"حرف الميم":

٣٣٨- محمد بن أسعد التغلبيّ٢:

أبو سعيد المكّيّ ثم المِصِّيصيّ.

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ١٨١"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٩"، تهذيب التهذيب "٨/ ٤٦٨، ٤٦٩".

٢ الجرح والتعديل "٧/ ٢٠٨"، الثقات لابن حبان "٩/ ٦٨"، ميزان الاعتدال "٣/ ٤٨٠"، التهذيب "٩/ ٤٦، ٤٧".

عن: زُهَير بن معاوية، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وعَبْثَرِ بن القاسم، وابن المبارك.

وعنه: عبد الله الدَّارميّ، ومحمد بن المُثَنَّى المصريّ، وإسحاق الكَوْسج، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة، ومحمد بن أحمد بن الجُنَيْد الدّقّاق، وآخرون.

قال أبو زُرْعة: منكر الحديث.

٣٣٩- محمد بن أعين١ -ت:

أبو الوزير المروزي خادم ابن المبارك، ووصيه.

عنه، وعن: ابن عُيَيْنَة، وفُضَيْل بن عِياض، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن راهَوَيْه، ومحمد بن عَبْد العزيز بْن أَبِي رَزْمة، وأحمد بن عَبْدة الآمُليّ، وأحمد بن منصور زاج، وآخرون.

قال محمد بن عبد الله بن قُهْزاد: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

٣٤٠- محمد بن بكّار بن بلال٢ -د. ت. ت:

أبو عبد الله العاملي الدمشقي، قاضي دمشق.

عن: محمد بن راشد المكحولّي، وسعيد بن بشير، وموسى بن عليّ بن رباح، وسعيد بن عبد العزيز، واللَّيث بن سَعْد، وجماعة.

وعنه: ابناه هارون والحَسَن، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، والهيثم بن مروان العبْسيّ، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم الرازيّ، وجماعة.

وذكره أبو زُرْعة في أهل الفتوى بدمشق.

وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بمكة، وقال: هو صدوق.

وقال ابنه: تُوُفّي سنة ستّ عشرة ومائتين، ووُلِد سنة اثنتين وأربعين ومائة.

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٤١"، الجرح والتعديل "٧/ ٢٠٧"، الثقات لابن حبان "٩/ ٦٥"، التهذيب "٩/ ٦٦".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤٧"، التاريخ الكبير "١/ ٤٤"، الجرح والتعديل "٧/ ٢١١"، التهذيب "٩/ ٧٤، ٧٥".

- أمّا محمد بْن بكّار الرّيّان: فمن أقرانه، لكنه تأخر عنه.

٣٤١- محمد بن بلال١ -د. ت:

أبو عبد الله الكندي البصري التمار.

عن: همام بن يحيى، وعمران القطّان، وعبد الحَكَم القَسْمليّ، وحرب بن ميمون الأنصاريّ.

وعنه: أحمد بن سِنان، وأحمد بن الأزهر، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَالْبُخَارِيُّ في كتاب "الأدب"، وعثمان بن طالوت، والكُدْيميّ، وجماعة.

قال أبو داود: ما سمعت إلا خيرًا.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وهو معرَّف عن عِمران القطّان.

٣٤٢- محمد بن الحسن بن زَبَالَة المخزوميّ٢ -د. ق:

مولاهم أبو الحسن المدنيّ، أحد الضُّعفاء.

روى عن: أسامة بن زيد بن أسلم، ومالك، وسليمان بن بلال، والدَّراورديّ، وخلْق كثير من أهل المدينة ضعفاء ومجَاهيل.

وعنه: أحمد بن صالح المصريّ، وأبو خَيْثَمة، وهارون الحمّال، والزُّبَير بْن بكّار، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد بن أبي مَسَرَّة، وآخرون.

رماه ابن مَعِين بالكذب.

وقال أحمد بْن صالح: كتبت عَنْهُ مائة ألف حديث، ثم تبين لي أنّه كَانَ يضع الحديث فتركته. وما رَأَيْت أحدًا أعلم بالمغازي والأنساب منه.

وقال أبو داود: كذاب.

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٤٣"، الجرح والتعديل "٧/ ٢١٠"، الثقات لابن حبان "٩/ ٦٠"، التهذيب "٩/ ٨٢".

٢ التاريخ الكبير "١/ ٦٧"، الجرح والتعديل "٧/ ٢٢٧، ٢٢٨"، المجروحين لابن حبان "٢/ ٢٧٤"، التهذيب "٩/ ١١٥".

(٢٠٩/١٥)

وقال النَّسائيّ: متروك.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَنْكَرَ مَا رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "افْتُتِحَتِ الْقُرَى بِالسَّيْفِ وَافْتُتِحَتِ المَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ"١.

قُلْتُ: كَانَ إِخْبَارِيًّا عَلَامَةً، أَكْثَرَ عَنْهُ الزُّبَيْرُ.

وَقَدْ ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَقَالَ: لَيْسَ بِمَتْرُوكٍ.

٣٤٣- محمد بن حُمَيد الطّوسيّ الأمير٢:

كان مقدم الجيش الذين حاربوا بابك الخرمي، فقُتِل إلى رحمة الله وعقّوه، فوُلّي بعده على الجيوش عليّ بن هشام، إلى أن قُتِل أيضًا في قتال الخُرَّميّة سنة سبْع عشرة.

وكان مَقْتَل محمد في سنة أربع عشرة.

٣٤٤- محمد بن خالد بن عَثْمَة الحنفيّ البصْريّ٣ -ع:

وعَثْمَة هي أمّه.

روى عن: مالك، وسليمان بن بلال، وسعيد بن بشير، وجماعة.
عنه: بندار، ومحمد بن يونس الكديمي، وأبو قلابة الرقاشي، وآخرون.
قال أبو حاتم: صالح الحديث.
ذكره عبد الرحمن بن منده فيمن مات سنة إحدى عشرة ومائتين.
٣٤٥- محمد بن أبي الخصيب الأنطاكيّ٤:
عن: مالك بن أنس، وابن لَهِيعَة.
وثّقه الخطيب.
وعنه: إبراهيم الحربيّ، وتَمْتَام، وجماعة.
تُوُفّي سنة ثمان عشرة، وكان صَدُوقًا.

---

١ حديث موضوع: أخرجه العقيلي في الضعفاء "٤/ ٥٨"، وفيه صاحب الترجمة وهو كذاب.
٢ تاريخ الطبري "٨/ ٦١٩، ٦٢٢"، الكامل في التاريخ "٦/ ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٣".
٣ تقدمت ترجمته في الجزء السابق برقم "٣٢٥".
٤ تاريخ بغداد "٥/ ٢٤٩، ٢٥٠".

٣٤٦- محمد بن رويز بن لاحق١:
شيخ بصري.
يروي عن: شُعْبة، وجماعة وعنه: حاتم بن اللَّيث، ومحمد بن سليمان الباغَنْديّ، وأبو حاتم، وقال: صَدُوق.
٣٤٧- محمد بن زُرْعة الرعيني٢:
روى عن: الوليد بن مسلم، وابن شُعَيْب، وجماعة.
وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ.
ثقة، حافظ، من أصحاب الوليد.
تُوُفّي سنة ستّ عشرة.
٣٤٨- محمد بن زياد٣:
أبو إسحاق المقدسيّ.
عن: إبراهيم بن أبي علبة، وأبي المُرَجَّى المُوَقّريّ.
وعنه: موسى بن سهل الرملي، ومحمد بن عوف الحمصي.
قال أبو حاتم: صالح، لم يقدر لي أن أكتبَ عنه.
٣٤٩- محمد بن سعيد بن سابق الرازيّ٤ -د:
نزيل قزوين.
روى عن: أبيه، وأبي جعفر الرازيّ، وزُهير بن معاوية، وعمرو بن أبي قيس، وطائفة.

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ٢٥٤".
٢ الثقات لابن حبان "٩/ ٧٩، ٨٠"، المعرفة والتاريخ للفسوي "١/ ١١٥".
٣ الجرح والتعديل "٧/ ٢٥٨".
٤ التاريخ الكبير "١/ ٩٦"، الجرح والتعديل "٧/ ٢٦٥"، الثقات لابن حبان "٩/ ٦٢"، التهذيب "٩/ ١٨٧".

وعنه: أحمد بن أبي سُرَيْج، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، ويحيى بن عبدك، ومحمد بن أيّوب الرّازيُّون، وجماعة.
وثّقه يعقوب بن شَيْبة.
وتُوُفّي سنة ستّ عشرة.
٣٥٠- محمد بن سابق١ -خ. ت:
أبو جعفر البغدادي البزاز، مولى بني تميم.
سمع: مالك بن مِغْوَلٍ، وشَيْبان بن عبد الرحمن النَّحْويّ، ووَرْقَاء بن عَمْرو، وإبراهيم بن طَهْمان، وجماعة.
وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خَيْثَمَة، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن غالب تمتام، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وآخرون.
روى عَنْهُ: البخاريّ في كتاب "الأدب".
وقال في "الصّحيح": ثنا محمد بْن سابق أو الفضل بْن يعقوب، عَنْهُ، وذلك في كتاب الوصايا من "الجامع الصحيح".
تُوُفّي سنة ثلاث عشرة.
قال يعقوب بن شَيْبَة: صَدُوقٌ.
وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.
وَقِيلَ: مات سنة أربع عشرة، نقله ابن قانع، وأحمد بن كامل.
ونقل الأول مُطَيّن.
٣٥١- محمد بن سعيد بن سليمان٢ -خ. ت:
أبو جعفر الكوفي المعروف بابن الإصبهاني.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٢٤"، التاريخ الكبير "١/ ١١١"، الجرح والتعديل "٧/ ٢٨٣"، الثقات لابن حبان "٩/ ٦١"، التهذيب "٩/ ١٧٤".
٢ التاريخ الكبير "١/ ٩٥"، الجرح والتعديل "٧/ ٢٦٥"، تهذيب التهذيب "٩/ ١٨٨، ١٨٩".

سمع: القاسم بن معن المسعوديّ، وأبا الأحوص شَرِيك بن عبد الله، وعبد الله بن المبارك، وجماعة.
وعنه: خ. وت. عَنْ رَجُل عَنْهُ، وأحمد بْن ملَاعب، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وبِشْر بْن موسى، وآخرون.
وَصَفه بالإتقان يعقوب بن شَيْبة، وغيره.

وَلَقَبُهُ حمدان.

قَالَ أبو حاتم: كَانَ حافظًا يُحدّث من حفظه. لم يكن بالكوفة. أتقن حفظًا منه. وكان لَا يقبل التَّلْقين.

قلت: تُوُفّي سنة عشرين.

٣٥٢- محمد بن سعيد بن الفضل١:

أبو الفضل القُرَشّي الدّمشقيّ المقرئ.

كان أبوه يروي عن ابن عَوْن وطبقته بدمشق.

وهو روى عن: اللّيث، وابن لَهِيعة، والهيثم بن حميد، وطائفة.

روى عنه: الحسن بن علي الحلواني، ومحمود بن سميع، وجماعة.

قال ابن عساكر: ذكره ابن أبي حاتم.

٣٥٣- محمد بن سعيد القرشي البصري٢:

روى عن: حمزة بن واصل، وحمّاد بن سَلَمَةَ.

وعنه: عبد الرحمن بن الأزهر البلخي، ومحمد بن حاتم المصيصي، وأبو زرعة، وطائفة.

نزل بغداد. يأتي بعد الثلاثين.

٣٥٤- محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني٣ -ن:

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ٦٦٦".

٢ التاريخ الكبير "١/ ٩٦"، الجرح والتعديل "٧/ ٢٦٤، ٢٦٥"، تاريخ بغداد "٥/ ٣٠٥، ٣٠٦".

٣ التاريخ الكبير "١/ ٩٨"، الجرح والتعديل "٧/ ٢٦٧"، الثقات لابن حبان "٩/ ٦٩"، التهذيب "٩/ ١١٩، ٢٠٠".

أبو عبد الله، ولقبه بُومة.

عن: أبيه، وشُعَيْب بن أبي حمزة، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وفِطْر بن خليفة، وأبي جعفر الرازيّ، وجعفر بن بُرْقان، وعدّة.

وعنه: حفيده سليمان بن عبد الله، وسليمان بن سيف، وأحمد بن سليمان الرُّهاويّ، ومحمد بن يحيى الحرّانيّ، وطائفة.

وثّقه النَّسائيّ.

وقال ابن حبّان في "الثّقات": مات سنة ثلاث عشرة.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

قلت: تفرد بالرواية عَنْ جماعةٍ قدماء.

٣٥٥- محمد بن سليم١:

أبو عبد الله الكوفيّ البغداديّ القاضي.

حدّث عن: شَرِيك، وإبراهيم بن سَعْد، وهُشَيْم.

روى عنه: كاتب الواقدي.

وكتب عنه أبو حاتم وضعفه.

وقال ابن معين: ليس بثقة.

قيل: ولي قضاء ببغداد.

٣٥٦- محمد بن الصلت بن الحجاج٢ -خ. ت. ن. ق:

أبو جعفر الأسدي. مولاهم الكوفيّ الأصمّ.

عن: فُلَيْح بن سليمان، ومنصور بن أبي الأسود، وعبيد الله بن إياد بن لقيط، وعبد الرحمن بن سليمان بن الْغَسِيلِ، وزُهَيْر بن معاوية، وأبي كُدَيْنة يحيى بن المهلب، وخلق.

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ٢٧٥"، ميزان الاعتدال "٣/ ٥٧٤".

٢ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٩"، التاريخ الكبير "١/ ١١٨"، الجرح والتعديل "٧/ ٢٨٨، ٢٨٩"، التهذيب "٩/ ٢٣٢".

(٢١٤/١٥)

وعنه: خ. وت. ن. ق. عَنْ رجلٍ عَنْهُ، والحسن بْن عليّ بْن عفّان، وعبّاس الدوري، وعبد الله الدّارميّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بْن إسماعيل السُّلَميّ، ومحمد بْن الحسين الحنينيّ، وخلْق.

وثقة أبو حاتم، وغيره.

تُوُفي سنة ثمان عشرة، وقيل: سنة تسع عشرة ومائتين.

٣٥٧- محمد بن عاصم بن حفص بن تذراق بن ذكوان بن يناق١ -ق.

وعبد الله المعافري، مولاهم البصريّ.

عن: مالك، ومُفَضَّل بن فَضَالَةَ، وهَمّام بن إسماعيل.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن عَبْد اللَّهِ بن عَبْد الحَكَم، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم وقد التقاه بمكّة.

وثقه أَبُو سعَيِد بْن يُونُس وقال: تُوُفّي فِي خامس صَفَر سنة خمس عشرة.

٣٥٨- محمد بن عبّاد بن زياد المَعَافِريّ الإسكندراني.

ن: عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح.

وعنه: أبو يحيى الوقاد، وهانئ المتوكّل.

تُوُفّي سنة ثمان عشرة.

٣٥٩- محمد بن عبّاد بن زياد المُزَنّي٢:

أبو جعفر الكوفيّ الخزار، نزيل الرّيّ.

عن: الدَّرَاوَرْديّ، وهُشَيْم، وطبقتهما.

وعنه: أبو حاتم وقال: صَدُوق.

٣٦٠- محمد بن عباد بن عبّاد بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الأَزْدِيُّ الْمُهَلَّبِيُّ٣.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٤٥"، الكامل لابن عدي "١/ ٣٢١"، تهذيب التهذيب "٩/ ٢٤٠".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ١٤، ١٥".

٣ التاريخ الكبير "١/ ١٧٥"، الجرح والتعديل "٨/ ١٤"، الثقات لابن حبان "٩/ ١٠٤"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٨٩".

أمير البصرة.

روى عن: أبيه، وهُشَيْم.

وعنه: إبراهيم الحربي، ومحمد بن يونس الكديمي، وأبو العيناء محمد بن القاسم.

وكان جوادا ممدحا من سروات بني المهلب.

قال عبد الله بن أبي سعد الوراق: ثنا يزيد بْن محمد بْن المهلَّب: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كتب منصور بْن المهديّ إلى محمد بْن عبّاد يشكو دَيْنًا وضيقًا وجَفْوة سلطان، فأرسل إِلَيْهِ محمد بْن عبّاد عشرة آلاف دينار.

قلت: منصور هُوَ أخو هارون الرشيد، وما كَانَ محمد مَعَ كرمه وحشمته لِيَصِلَه، وقد عرّض بالطلب بأقلّ من عشرة آلاف دينار.

وقال أبو العَيْنَاء: قَالَ المأمون لمحمد بْن عبَّاد: أردت أن أولّيك فمنعني إسرافُك في المال. فقال: مَنْعُ الجُود سوء ظَنٍّ بالمعبود.

فقال: لو شئت أنفقت، عَلَى نفسك، فإنّ هذا المال الَّذِي تنفقه ما أبعدَ رجوعه إليك.

فقال: يا أمير المؤمنين، من لَهُ مولى غنيّ لَا يفتقر.

فقال المأمون للنّاس: من أراد أن يكرمني، فلْيُكْرِمْ ضيفي محمد بْن عباد، فجاءت إليه أموال من كل ناحية، فما برح وعنده منها درهم.

وقال: الكريم لَا تُحَنّكه التَّجارب.

قَالَ أبو الشيخ: نا محمد بْن يحيى البصْري: ثنا عمّي قَالَ: دخل محمد بْن عبّاد عَلَى المأمون، فقال: كم دَيْنَك يا أبا عبد الله؟

قَالَ: ستُّون ألف دينار.

قَالَ: يا خازن أعطِه مائة ألف دينار.

وروى ابن الأنباريّ، عَنْ أبيه، عَنِ المغيرة بْن محمد، وغيره قَالَ: قَالَ المأمون لمحمد بْن عبّاد: بلغني أنّه لَا يَقْدَم أحدٌ البصْرَة إلّا أضَفْتَه.

فقال: مَنْع الجُود سُوءُ ظنٍّ بالمعبود. فاستحسنه منه وأعطاه المأمون ما مبلغه ستة آلاف درهم.

ومات محمد وعليه خمسون ألف دينار دَيْنًا.

وقال الغُلابيّ: قِيلَ للعُتْبيّ: مات محمد بْن عبّاد. فقال: نَحْنُ مُتْنا بفَقْده، وهو حيٌّ بمَجْده.

كانت وفاته سنة ستّ عشرة ومائتين.

٣٦١- محمد بن عبد الله بن زياد١:

أبو سَلَمَةَ الأنصاريّ البصْريّ.

روى عن: مالك بن دينار، وحُمَيْد، وسليمان التَّيْميّ، وقرة بن خالد.

وعنه: يحيى بن خذام، ومحمد بن صالح بن النطاح البغدادي.

وهو صاحب مناكير عن مالك بن دينار.

قَالَ ابن حِبّان: يروي عَنِ الثّقات ما لَيْسَ من حديثهم. لَا يجوز الاحتجاج بِهِ.

٣٦٢- محمد بن عبد الله بن خاقان:

أبو عبد الله المازني البصْريّ ثم النَّسَفيّ، مفتي نَسْف.

روى عن: هُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة.

وعنه: إبراهيم ولده، وطفيل بن زيد النسفي.

قال جعفر المستغفري: توفي سنة عشرين ومائتين.

٣٦٣- محمد بن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ٢ -ع.

الإمام أبو عبد الله الأنصاريّ البخاريّ الأنسيّ البصْريّ.

قاضي البصرة زمن الرشيد، ثم قاضي بغداد بعد العَوْفي.

سمع: حُمَيْدًا الطّويل، وسليمان التَّيْميّ، وابن عَوْن، وسعيدًا الجُرَيْريّ، وهشام بن حسّان، وحبيب بن الشَّهيد، ومحمد بن عَمْرو بن علقمة، وأشعث بن عبد الله

---

١ المجروحين لابن حبان "٢/ ٢٦٦، ٢٦٧"، ميزان الاعتدال "٣/ ٥٩٨، ٦٠٠".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٢٩٤"، التاريخ الكبير "١/ ١٣٢"، الجرح والتعديل "٧/ ٣٠٥"، الثقات لابن حبان "٧/ ٤٤٣"، التهذيب "٧/ ٢٧٤".

(٢١٧/١٥)

الحُدانيّ، وأشعث بن عبد الملك الحُمرانيّ، وابن جُرَيْج، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وأباه عبد الله، وآخرين.

وعنه: خ. وع. عَنْ رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وبُنْدار، ومحمد بْن المُثَنَّى، وإسماعيل سَمُّوَيْه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم، ومحمد بن إسماعيل التِّرمِذيّ، وإسماعيل القاضي، وأبو مسلم الكجّيّ، وخلق كثير.

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لم أر من الأئمّة إلّا ثلاثة: أحمد بْن حنبل، وسليمان بْن داود الهاشميّ، ومحمد بْن عبد الله الأنصاريّ.

وقال النسائيّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ما كَانَ يضع الأنصاريَّ عند أصحاب الحديث إلّا النَّظرُ في الرأي. وأمّا السّماع فقد سَمِعَ.

وقال: وَذَهَبَ للأنصاريّ كتبٌ في فتنة، أظنّ المُبَيِّضة، فكان بعدُ يُحدِّث من كتب أبي الحكم. فكان حديث الحجامة من ذاك.

وقال ابن مَعِين: كَانَ الأنصاريّ يليق بِهِ القضاء.

قِيلَ: والحديث؟ فقال:

للحرب أقوام لها خُلِقوا

وقال زكريّا السّاجي: رَجُل جليل عالم، غلب عَلَيْهِ الرأي، ولم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطّان ونُظَرائه.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَنْكَرَ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدِيثَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عن ميمون، عن أبي عَبَّاسٍ: "احْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ محرمٌ صَائِمٌ"١. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: إِنَّهُ وَهِمَ فِيهِ. وَالصَّوَابُ حَدِيثُ حُمَيْدِ بْنِ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يزيد بن

١ حديث صحيح: أخرجه البخاري "١٩٣٨، ١٩٣٩، ٥٦٩٤"، وأبو داود "٢٣٧٣"، والترمذي "٧٧٥"، وابن ماجه "١٦٨٢"، وابن حبان في صحيحه "٣٥٣١".

الأصم: أن رسول الله تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ١.

وَقَدْ رَوَى الْأَنْصَارِيُّ أَيْضًا حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ هَكَذَا.

ويُقَالُ: إِنَّ غُلَامًا لَهُ أَدْخَلَ عَلَيْهِ حَدِيثَ ابْنَ عَبَّاسٍ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيُّ: لَيْسَ مِنْ ذلك شيء، إنّما أراد حديث حبيب، عَنْ ميمون، عَنْ يزيد بن الأصم: أن رسول الله تزوّج ميمونة وهو مُحْرِم.

رواه يعقوب الفَسَويّ، عَنْ عليّ.

قَالَ الخطيب: وقد جالس الأنصاريّ في الفقه سوّار بْن عبد الله، وعثمان البَتّيّ، وعُبَيْد اللَّه بْن الحَسَن العَنْبَريّ. وقدِم بغداد فولي بها القضاء، وحَدَّث بها، ثم رجع.

وقال ابن قُتَيْبة: قلّد الرشيد محمد بْن عبد اللَّه الأنصاري القضاء، بالجانب الشرقيّ في آخر خلافته. فلما ولي المأمون عزله، وولّي مكانه عَوْن بْن عبد الله، وولّي محمد بْن عبد الله المَظَالم بعد إسماعيل بْن عُلَيَّة.

قَالَ محمد بْن المُثَنَّى: سَمِعْتُ الأنصاريّ يَقُولُ: ولدتُ سنة ثمان عشرة ومائة. وكان يأتي عليّ، قبل اليوم، عشرةُ أيامٍ لَا أشرب فيها الماء، واليوم أشرب كلّ يومين.

وسمعته يَقُولُ: ما أتيت سلطانًا قطّ إلّا وأنا كارِهٌ.

وقال محمد بْن سعْد: تُوُفّي في رجب سنة خمس عشرة ومائتين.

قلت: وذكر الخطيب وغيره أنّه سَمِعَ من مالك بْن دينار.

٣٦٤- محمد بن عبد الله بن قيس٢.

بو مُحرز الكِنانيّ الفقيه، قاضي إفريقية.

روى عن: مالك بن أَنَس، وغيره.

وكان أحد الصّالحين. ولي القضاء مدّة، وذلك بعد عبد الله بن عمر بن غانم.

---

١ حديث صحيح: أخرجه البخاري "٥١١٤"، ومسلم "١٤١٠"، والترمذي "٨٤٤"، والنسائي "٢٨٣٧"، وابن ماجه "١٩٦٥"، وأحمد في المسند "١/ ٢٢١، ٢٢٨"، وابن حبان في صحيحه "٤١٣١".

٢ البيان المغرب لابن عذاري "١/ ١٠٤".

قَالَ ابن يونس: فبلغني أنّ إبراهيم بْن الأغلب لما تُوُفّي ابن غانم قِيلَ لَهُ: عليك بصاحب اللّفافة، وكان يلبس عِمامة لطيفة، فلما أراد أن يولّيه أمره فركب معه. فركب عَلَى حمارٍ فكَبَا بِهِ. فعنّ عَلَيْهِ إبراهيم فلحِقه ثم قَالَ: يا أبا مُحرِز، إنّي عزمت عَلَى توليتك القضاء. قَالَ: لست أصلُح.

فقال: لو كَانَ الأغلب سالم حيًّا لم أكن أَنَا واليًا، ولو كَانَ عبد الرحمن بْن زياد بْن أَنْعَم وابن فَرُّوخ حيّين لم تكن أنت قاضيًا. ولكنْ لكلّ زمانٍ رجال. فولّاه القضاءَ فامتنع، فأمر قائدًا من قواده فأخذ بضبعيه حتى أجلسه مجالس الحُكْم، حتّى حكم بين الناس.

تُوُفّي سنة أربع عشرة ومائتين.

٣٦٥- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ[١] -خ. م. ن. ق:

بو عبد الله الرقاشي البصري.

عن: مالك بن أنس، وحمّاد بن زيد، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو قِلابة، ومحمد بن إسماعيل التِّرِمذيّ، وجماعة.

وثّقه أحمد بن عبد الله العِجْليّ.

وكان من عباد الله الصالحين.

وروى عَنْهُ أيضًا: خ. وم. ن. ق. عَنْ رجلٍ، عَنْهُ.

وقال يعقوب بن شَيْبة: ثِقة ثَبْت.

وقال العِجْليّ: يقال: إنّه كَانَ يصلي في اليوم والليلة أربعمائة رَكْعة.

وقال أبو حاتم: ثنا محمد بْن عبد الله الرَّقاشيّ الثّقة الرّضا.

وقال محمد بن المُثَنَّى: مات سنة تسع عشرة.

٣٦٦- محمد بن عبد الله بن الشيخ أبي جعفر الرازيّ عيسى بن ماهان[٢] -د:

سمع: عبد العزيز بن أبي حازم، وزافر بن سليمان، وإبراهيم بن المختار.

---

١ الجرح والتعديل "٧/ ٣٠٥"، تهذيب الكمال "٣/ ١٢٢٦"، تهذيب التهذيب "٩/ ٢٧٧، ٢٧٨".

٢ الجرح والتعديل "٧/ ٣٠٢"، تهذيب التهذيب "٩/ ٢٥١".

وعنه: أحمد بن الفُرات، وأبو حاتم، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس.

وروى أبو داود عن رجلٍ، عنه.

٣٦٧- محمد بن عبد العزيز الرمليّ المؤذّن[١] -خ. ن:

عن: قيس بن الربيع، وحفص بن مَيْسَرة، وإسماعيل بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: خ. ون. بواسطة، وإسماعيل سمويه، ويعقوب الفسوي، وابن وارة، وآخرون. وكان يغرب.

٣٦٨- محمد بن عبد الملك[٢]:

أبو جابر الأزدي البصري ثم المكي.

عن: ابن عون، وشعبة، والحسن الجفري، وهشام بن حسان، ومعلى بن هلال، وعدة.

وعنه: أبو يحيى بن أبي ميسرة، ومحمد بن عوف الطائي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، والحارث بن أبي أسامة، وآخرون.

قال أبو حاتم: أدركته ومات قبلنا بيسير. وليس بقوي.

٣٦٩- محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الكوفي القناد٣ -خ. ت. ق:

الرجل الصالح.

روى عن: مِسْعَر، وأبي حنيفة، وسُفْيان الثَّوريّ، وغيرهم.

وعنه: محمد بن الحسين البرجلاني، وأحمد بن جواس، وهارون بن إسحاق الهمداني وقال: كان من أفضل النّاس، يعني كان من الصلحاء.

توفي سنة اثنتي عشرة.

---

١ التاريخ الكبير "١/ ١٦٧"، الجرح والتعديل "٨/ ٨"، الثقات لابن حبان "٩/ ٨١"، تهذيب التهذيب "٩/ ٣١٣".

٢ التاريخ الكبير "١/ ١٦٥"، الجرح والتعديل "٨/ ٥"، الثقات لابن حبان "٩/ ٦٤"، تهذيب التهذيب "٩/ ٣١٨".

٣ التاريخ الكبير "١/ ١٦٨، ١٦٩"، الجرح والتعديل "٨/ ١٢"، الثقات لابن حبان "٧/ ٤٤٣"، تهذيب التهذيب "٩/ ٣٢٠، ٣٢١".

(٢٢١/١٥)

٣٧٠- محمد بن عَرْعَرَة بن البِرِنْد الشاميّ١ -خ. م. د:

عن شُعْبة، والقاسم بن الفَضْل الحُدانيّ، وابن عَوْن، وإسماعيل بن مسلم العَبْديّ، وعمر بن أبي زائدة، ومبارك بن فضالة.

وعنه: خ. وم. د. عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وبُنْدار، وابن وَارَةَ، وأحمد بْن الحسن التِّرْمِذيّ، وابنه إبراهيم بْن محمد، وآخر مَن روى عَنْهُ أبو مسلم الكَجّيّ.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال ابن سعد: مات سنة ثلاث عشرة.

٣٧١- محمد بن عقبة الشيباني٢ -خ:

أبو عبد الله، وأبو جعفر.

سمع: سوّار بن مُصْعَب، وأبا إسحاق النُّمَيْريّ، وفضيل بن سليمان النميري.

وعنه: خ. ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن أيوب الرازي، وجماعة.

وثقه مطين، وتوفي سنة عشرين.

٣٧٢- محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن الصادق جعفر بن الباقر محمد بن زين العابدين علي بن الشهيد الحسين ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ٣:

وجعفر الهاشمي الحسيني.

كان يلقب بالجواد، وبالقانع، وبالمرتضى.

كان من سروات آل بيت النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

زوّجه المأمون بابنته. وَفَدَ هو وزوجته على المعتصم فأكرمه وأجله.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٠٥"، التاريخ الكبير "١/ ٢٠٣"، الجرح والتعديل "٨/ ٥٠"، الثقات "٩/ ٦٩"، التهذيب "٩/ ٣٤٣".
٢ التاريخ الكبير "١/ ٢٠٠"، الجرح والتعديل "٨/ ٣٦"، الثقات لابن حبان "٩/ ٥٠"، تهذيب التهذيب "٩/ ٣٤٦".
٣ تاريخ الطبري "٨/ ٥٦٦، ٦٢٣"، تاريخ بغداد "٣/ ٥٤، ٥٥".

وتُوُفّي ببغداد في آخر سنة عشرين شابًا طريًّا له خمسٌ وعشرون سنة.
وكان أحد الموصوفين بالسّخاء، ولذلك لُقِّب بالجواد.
وقبره عند قبر جدّه موسى.
وقيل: تُوُفّي في آخر سنة تسع عشرة، رحمه الله ورضي عنه.
وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تدّعي الشِّيعة فيهم العِصمة.
وكان مولده في سنة خمسٍ وتسعين ومائة.
ولما تُوُفّي حُمِلت زوجته أمُّ الفضل إلى دار عمّها المعتصم.
٣٧٣- محمد بن عمر بن الوليد بن لاحق التَّيْميّ١:
عن: مالك، وشَرِيك، ومسلم الزّنجيّ، ومحمد بن الفُرات، وطائفة.
وعنه: أبو زُرْعَة، وغيره.
قال أبو حاتم: أرى أمره مضطّربًا.
قلت: هو محمد بن الوليد اليَشْكُريّ. نُسِبَ إلى جدّه.
وله أيضًا عن: هُشَيْم.
وروى عنه: محمد بن غالب تمتام.
قال أبو الفتح الأزْديّ: لَا يسوى بَلَحَةً.
وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف.
ووهّاه ابن حِبّان.
٣٧٤- محمد بن عمر٢ -ت- أبو عبد الله بن الرومي:
عن: شُعْبة، والخليل بن مُرَّة، وشَرِيك.
وعنه: إبراهيم بن موسى، وحفص بن عمر سنجة ألف، ويعقوب الفسوي، وأبو حاتم، وآخرون.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٢٢"، ميزان الاعتدال "٣/ ٦٦٦"، تهذيب التهذيب "٩/ ٣٦٨، ٣٦٩".
٢ التاريخ الكبير "١/ ١٧٨، ١٧٩"، الجرح والتعديل "٨/ ٢١، ٢٢"، الثقات لابن حبان "٩/ ٧١"، التهذيب "٩/ ٣٦٠".

قال أبو زُرْعة: فيه لِين.

قلت: قرأ على اليَزِيديّ، وعبّاس بن الفضل.

٣٧٥- محمد بن عُيَيْنَة الفَزاريّ المِصِّيصيّ[١] -ت:

خَتَنُ أبي إسحاق الفَزَاريّ.

عن: أبي إسحاق، وابن المبارك، ومروان بن معاوية.

وعنه: أبو عُبَيد وهو من أقرانه، أحمد الدَّوْرقي، وعَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن الدَّارميّ، وجماعة.

٣٧٦- محمد بن القاسم بن عليّ بن عمر بن زيد العابدين عليّ بن الحسين[٢]:

أبو عبد الله العلويّ الحسينيّ الزّاهد.

وكان يُلَقّب بالصُّوفيّ للبْسه الصُّوف. وكان فقيهًا عالمًا معظَّمًا عند الزَّيْدِية.

ظهر بالطّالقان فدعا إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاجتمع لَهُ خلْق كثير، وجهّز العساكر، وحارب عسكر خُراسان وقوي سلطانه، ثم انهزم جُنْدُه وقُبِضَ عَلَيْهِ، وأُتِيَ بِهِ إلى المعتصم في شهر ربيع الآخر من السنة، سنة تسع عشرة، فحُبس بسامرّاء. ثمّ إنّه هرب من حبْسه يوم العيد، وستر اللَّه عَلَيْهِ وأضمرته البلاد.

قَالَ أبو الفرج صاحب "الأغاني" في كتاب "مقَاتِل الطالبين": احتال لنفسه فخرج متخفيًا، وصار إلى واسط، وغاب خبره.

وقال ابن النّجّار في "تاريخه": بواسط مشهد يقال: إنّه مدفون فيه، فالله أعلم.

وَرُوِيَ عَنِ ابن سلّام الكوفيّ أنّ المعتصم قتله صَبْرًا.

وكان أبيض صبيحَ الوجْه، تامّ الخَلْق، قد وَخَطَه الشَّيْب، ونَيَّف على الخمسين. وذهبت طائفة من الجاروديّة إلى أنّه حيّ لم يَمُتْ ولا يموت حتّى يملأ الأرضَ قِسْطًا وعدْلًا، نقل ذلك أبو محمد بن حزْم، رحمه الله.

---

[١] الطبقات الكبرى "٧/ ٤٩١"، التاريخ الكبير "١/ ٢٠٤"، الجرح والتعديل "٨/ ٤٢"، تهذيب التهذيب "٩/ ٣٩٤".

[٢] تاريخ الطبري "٩/ ٧"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٩١، ١٩٢"، النجوم الزاهرة "٢/ ٢٣٠".

٣٧٧- محمد بن كثير بن أبي عطاء المِصَّيصيّ الصَّنْعانيّ الأصل[١]:

أبو يوسف.

سمع: الأوزاعيَّ، وعبد الله بن شَوْذَب، ومَعْمَر بن راشد، والثَّوريّ، وزائدة.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، ومحمد بن عَوْف، وعبد الله الدّارميّ، وجماعة.

ضعّفه الإمام أحمد.

وقال ابن مَعِين: صدوق.

وقال النَّسائيّ: ليس بالقويّ.

وقال العُقَيْليّ: هو من صَنْعاء دمشق.

وذكر ابن الأكفانيّ قَالَ: هُوَ من مِصِّيصة دمشق، وليس هذا القول بشيء.

روى جماعة عَنْ محمد بْن كثير، عَنِ الأوزاعي قَالَ: كَانَ عندنا ببيروت صيّاد يخرج يوم الجمعة يصطاد، ولا يمنعه مكان الجمعة لذلك. فخرج يومًا فخُسف بِهِ وببَغْلَته، فلم يبقَ منها إلّا أُذُناها وذَنَبُها.

قَالَ خليفة: محمد بْن كثير صَنْعانيّ، نشأ بالشّام، ونزل المِصِّيصة.

وقال ابن سعْد: يذكرون أنّه اختلط في آخر عُمره.

وقال ابن أَبِي حاتم: نا أَبِي: سَمِعْتُ الحسن بْن الربيع يَقُولُ: محمد بْن كثير المِصِّيصيّ اليوم أوثق النّاس. كَانَ يُكتب عَنْهُ وأبو إسحاق الفَزَاريّ حيّ، وكان يُعرف بالخير منذ كَانَ.

وقال محمد بْن عُوف: سَمِعْتُ محمد بْن كثير المِصِّيصيّ يَقُولُ:

بُنيّ كَثير، كثيرُ الذُّنوب ... ففي الحِلّ والبلّ مَن كَانَ سبَّهُ

بُنيّ كثير، دَهَتْه اثنتان ... رياءٌ وعجبٌ يُخالِطْنَ قَلْبَه

بُنيّ كثير، أكولٌ نؤومٌ ... وما ذاك مِن فعلِ مَن خاف ربه

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٨٩"، التاريخ الكبير "١/ ٢١٨"، الجرح والتعديل "٨/ ٦٩، ٧٠"، التهذيب "٩/ ٤١٥- ٤١٧".

بُنيّ كثير، تعلَّمْ عِلْمًا ... لقد أَعْوز الصُّوفُ مَن جُزَّ كلبَهْ

قَالَ الحسن بْن الربيع: ينبغي لمن يطلب الحديث لله تعالى أن يرحل إلى محمد بْن كثير المِصِّيصيّ.

وقد ضعّفه أحمد بن حنبل جدًّا، وكان مغفَّلًا.

قَالَ ابن أَبِي حاتم: سُئِل عَنْهُ أبو زُرْعة فقال: دُفِع إِلَيْهِ كتاب الأوزاعيّ، وفي كلّ حديث: ثنا محمد بْن كثير، فقرأه إلى آخره يَقُولُ: ثنا محمد بْن كثير، عَنِ الأوزاعيّ، وهو محمد بْن كثير.

قلت: حديثه يقع عاليًا في "الغَيْلانيّات".

تُوُفّي سنة ستّ عشرة في تاسع عشر من ذي الحجّة، وله مناكير.

٣٧٨- محمد بن المبارك بن يعلى١ -ع:

أبو عبد الله القرشي الصوري القلانسي.

سمع: سعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن سلام، ومالك بن أنَس، وإسماعيل بن عيّاش، وصَدَقَة بن خالد، وطائفة.

وعنه: يحيى بن مَعِين، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، ومحمد بن عَوْف، وأبو زُرْعة الدمشقيّ، وعبد الله الدّارميّ، ويوسف بن سعيد بن مُسلّم، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وآخرون.

قال ابن مَعين: كان شيخ البلد -يعني دمشق- بعد أبي مُسْهِر.

وقال أبو داود: كان رجل الشّام بعد أبي مُسْهِر.

قلت: يعني في الجلالة والعِلْم، وإلّا فأبو مُسْهِر عاش بعده ثلاث سنين.

وثّقه غير واحد.

وقال محمد بْن العبّاس بْن الدّرفْس: سَمِعْتُ محمد بْن المبارك الصُّوريّ يَقُولُ: اعمل لله فإنّه أنفع لك من العمل لنفسك.

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٢٤٠"، الكنى والأسماء "٢/ ٥٦"، الجرح والتعديل "٨/ ١٠٤"، المجروحين لابن حبان "٢/ ٤٦"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٣٩٠، ٣٩١"، تهذيب التهذيب "٩/ ٤٢٣، ٤٢٤".

(٢٢٦/١٥)

وعن محمد بْن المبارك، وَسُئِلَ عَنْ علامة المحبّة لله، قَالَ: المراقبة للمحبوب، والتَّحرّي لمرضاته.

وقال أبو زُرْعة: شهِدْتُ جنازتَه بدمشق في شوّال سنة خمس عشرة، وصلّى عَلَيْهِ أبو مُسهِر بباب الجابية، وجعل يُثني عَلَيْهِ.

ومن كلام محمد بْن المبارك: كذِب من ادّعى المعرفةَ بالله ويداه ترعى في قصاع المُكْثِرين. ومَن وضَع يده في قصعة غيره ذلّ لَهُ.

وقال: اتّقِ اللَّه تَقْوى، لَا تُطْلِعْ نفسك عَلَى تقوى اللَّه تُخْبر بِهِ غيرَك، وتسلِّط الآفة عَلَى قلبك.

٣٧٩- محمد بن مَخْلَد١. أبو أسْلَم الرُّعَيْنيّ الحمصيّ:

عن: محمد بن الوليد الزُّبَيديّ، وأبي مَعْبَد حفص بن غَيْلان. ولعلّه آخر مَن حَدَّث عنهما.

وعنه: محمد بن مُصَفَّى، وسعْد بن محمد البَيْروتيّ، وأزهر بن زُفَر، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابيّ، وبكر بن سهل، وغيرهم.

وله أيضًا عن: مالك، وإسماعيل بن عيّاش.

قال ابن عدي: هو منكر الحديث عن كلّ مَن يروي عَنْهُ.

وقال البَغَويّ: يُحَدِّث عَنْ مالك وغيره بالبواطيل.

وقد قال أبو حاتم: لم أر له حديثًا مُنْكَرًا.

٣٨٠- محمد بن مِسْعَر٢. أبو سفيان التميمي البصري:

سمع: فضيلًا، وداود العطّار، وابن عُيَيْنَة.

وعنه: المُفَضّل الغُلابيّ، وأبو إسماعيل التِّرْمِذيّ، وأبو العَيْنَاء.

حدَّث ببغداد.

وقال أبو إسماعيل: كان من خِيار عباد الله.

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٢٤١"، الجرح والتعديل "٨/ ٩٢، ٩٣"، ميزان الاعتدال "٤/ ٣٢".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٩٩، ٣٠٠".

(٢٢٧/١٥)

٣٨١- محمد بن مَسْلمة١. أبو هشام المخزوميّ المدنيّ الفقيه النَّسّابة:

نزيل دمشق.

حَدَّث عن: مالك، وإبراهيم بن سعْد.

وعنه: أبو حاتم، وأبو إسحاق الجوزجاني، وهارون الحمال، وأبو زرعة الدمشقي، وآخرون.

قال أبو إسحاق في كتاب "طبقات الفقهاء": جمع بين العلم والورع.

وقال أبو حاتم الرازي: كان من أفقه أصحاب مالك.

وقال أبو زُرْعة: ثقة.

وقال الجُوْزَجانيّ: سَأَلْتُهُ، وكان علّامة بأنساب بني مخزوم.

قلت: هُوَ محمد بْن مَسْلمة بْن هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بن المغيرة.

وقد ذكره البخاري في "تاريخه" وقال: قيل له: ما لرأي رجلٍ دخل البلاد كلّها إلّا المدينة.

قَالَ: لأنه دجّال، والمدينة لا يدخلها الطاعون ولا الدّجّال.

٣٨٢- محمد بن مزاحم٢:

أخو سهل.

مروزي، أظنه قد توفي سنة إحدى عشرة ومائتين، وله إحدى وثمانون سنة.

٣٨٣- محمد بن معاذ بن عبد الحميد الدمشقي٣:

مولى قريش.

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٢٤٠"، الجرح والتعديل"٨/ ٧١"، الثقات لابن حبان "٩/ ٥٥".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٧٧"، التاريخ الكبير "١/ ٢٢٨"، الجرح والتعديل "٨/ ٩٠"، الثقات "٩/ ٥٨"، التهذيب "٩/ ٤٣٧".

٣ الجرح والتعديل "٨/ ٩٦"، الثقات لابن حبان "٩/ ٦٩".

عن: سعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن يحيى الأطرابلسي، وسعيد بن بشير، وسهل بن هشام، وجماعة.

وعنه: يزيد بن عبد الصمد، والعباس بن الوليد بن صبح، وأبو زرعة الدمشقي.

وقال: مات في نصف شعبان سنة خمس عشرة.

٣٨٤- محمد بن النُّوشَجان١:

أبو جعفر البغدادي السُّوَيْديّ الحافظ.

لُقّب بذلك لرحلته إلى سُوَيد بن عبد العزيز الدّمشقيّ.

روى عنه وعن: الدَّرَاوَرْديّ، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

ومات قبل أوان الرواية.

روى عنه أقرانه: أحمد بن حنبل في "مُسْنَده"، وابن مَعِين، وأحمد الدَّوْرقيّ.

قال أبو داود: ثقة.

ثنا عَنْهُ أحمد بْن حنبل، وكان صاحب شكوك. رجع النّاس من عند عبد الرّزّاق بثلاثين ألف حديث، ورجع بأربعة آلاف.

٣٨٥- محمد بن هانئ٢. أبو عَمْرو الطّائيّ:

والد الحافظ أبي بكرم الأثرم.

سمع: أبا الأحوص، وهشيمًا، وابن المبارك، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن يحيى الأزدي، وأبو حاتم الرازِي.

محله الصدق.

٣٨٦- محمد بن يحيى بن المبارك٣:

أبو عبد الله اليَزِيديّ البغداديّ الشاعر.

أحد أئمة اللسان.

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٢٥٣"، الجرح والتعديل "٨/ ١١٠".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ١١٧"، الثقات لابن حبان "٧/ ٤١٣".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٤١٢، ٤١٣".

كان عارفًا بالقرآن، واللُّغة. مدح الرشيد والمأمون، وخرج إلى مصر مع المعتصم زمن المأمون، فمات بها.

٣٨٧- محمد بن يزيد بن سِنان بن يزيد١:

أبو يزيد التميميّ، مولاهم الجَزَريّ الرُّهاويّ.

روى عن: أبيه، وجدّه سِنان، وابن أبي ذئب، ومعقل بن عبيد الله، وجماعة.

وعنه: ابنه الأصغر أبو فروة يزيد بن محمد، وابن وارة، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، وأبو أمية الطرسوسي، وأبو حاتم

وقال: كان رجلًا صالحًا. لم يكن مِن أجلاس الحديث.

وقال النسائيّ: ليس بالقويّ.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ضعيف.

قلت: وكان مَولده في سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ومات جدّه في خلافة المنصور، وكان شيخًا معمَّرًا رأى عليًّا وشهد معه صِفّين.

قَالَ أبو حاتم: قلت لمحمد بْن يزيد كَانَ جدّك أدرك عليًّا فما سِنُّهُ؟

قَالَ: كَانَ جدّي يُكَنَّى أبا حكيم، أَتَتْ عَلَيْهِ ستٌّ وعشرون ومائة سنة.

وأخبرني جدّي أنه غزا ثمانين غَزَاة.

قلت: أخرج النَّسائيّ لمحمد في "مُسْنَد عليّ".

ومات سنة عشرين ومائتين.

٣٨٨- محمد بن يزيد بن خُنَيس المخزوميّ٢ -ت. ق:

مولاهم المكّي.

عن: ابن جُرَيْج، وسعيد بن حسَان، وسُفْيان الثَّوريّ، وعبد العزيز بن أبي رواد.

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٢٥٩"، الجرح والتعديل "٨/ ١٢٧، ١٢٨"، الثقات لابن حبان "٩/ ٧٤"، التهذيب "٩/ ٥٢٤".

٢ التاريخ الكبير "١/ ٢٦١، ٢٦٢"، الجرح والتعديل "٨/ ١٢٧"، الثقات لابن حبان "٩/ ٦١"، التهذيب "٩/ ٥٢٣".

وعنه: أحمد بن الفُرات، ومحمد بن بشّار بُنْدار، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وحنبل بن إسحاق، وجماعة.
وكان صالحًا، ورِعًا، كبير القدْر. وثقه أبو حاتم.
٣٨٩- محمد بن أبي يزيد الخُراسانيّ:
رجل فاضل، نزل المَوْصِل، وحدّث عن: حمّاد بن سَلَمَةَ، ومهديّ بن ميمون، وشَرِيك، وجماعة.
وعنه: سِنان بن محمد، ومحمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّى المَوْصِليّان.
تُوُفّي سنة سبْع عشرة.
٣٩٠- محمد بن يوسف بن واقد١ -ع:
الإمام أبو عبد الله الضبي، مولاهم الفِرْيابيّ، وفِرياب من بلاد التُّرْك.
روى عن: الأوزاعيّ، وسُفْيان الثَّوْريّ، وإبراهيم بن أبي عبلة، ويونس بن أبي إسحاق، وعمر بن ذر الهمداني، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وجرير بن حازم، وخلق.
وعنه: خ. وع. بواسطة، وأحمد بْن حنبل، ودُحَيْم، وابن وَارَةَ، وأحمد بْن يوسف السُّلَميّ، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وأحمد بْن عبد الرحيم بْن البَرْقيّ، وعبد الله بن محمد بن سَعِيد بن أبي مريم، وعَمْرو بْن أَبِي ثور الجُذَاميّ، وإبراهيم بْن أَبِي سُفْيان القَيْسرانيّ، وخلْق.
قال: وُلِدْتُ سنة عشرين ومائة.
وقال أحمد بن حنبل: لقيته بمكّة، وكان رجلًا صالحًا.
وقال البخاريّ: كان من أفضل أهل زمانه.
وقال محمد بن عبد الملك بن زنجويه: ما رأيت أورع من الفريابي.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٨٩"، التاريخ الكبير "١/ ٢٦٤، ٢٦٥"، الكنى والأسماء للدولابي "٢/ ٦٠"، الجرح والتعديل "٨/ ١١٩، ١٢٠"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١١٤-١١٨"، الميزان "٤/ ٧١، ٧٢"، التهذيب "٩/ ٥٣٥".

وقال محمد بْن سهل بْن عسكر: خرجت مَعَ الفِرْيابيّ في الاستسقاء، فَرَفَعَ يديه فما أرسلهما حتّى مُطِرْنا.
وقال أحمد بْن يوسف السُّلميّ: قلت للفِرْيابيّ: أوصِني.
قَالَ: عليك بتقوى اللَّه، ولزوم السُّنَّةِ، واجتناب السُّلْطان.
وقال الدَّارَقُطْنيّ: تقدّم الفِرْيابيّ عَلَى قُبَيْصة في الثَّوريّ لفضله ونُسُكِه.
وقال ابن عديّ: للفِرْيابيّ عَنِ الثَّوريّ إفرادات. وقد رحل إِلَيْهِ أحمد بْن حنبل، فلمّا قَرُب من قَيْسارية نُعي إِلَيْهِ، فعدل إلى حمص. وهو فيما يتبيّن لي صدوق، لَا بأس بِهِ.
قلت: كَانَ الناس يرحلون إليه إلى قَيْساريّة من ساحل فلسطين.
قال يعقوب الفَسَويّ: تُوُفّي في أول سنة اثنتي عشرة.
٣٩١- مالك بن إسماعيل١ -ع:

أبو غسان النهدي، مولاهم الكوفيّ سِبْط إسماعيل بن حمّاد بن أبي سليمان.

روى عن: فُضَيْل بن مرزوق، وإسرائيل، وزُهَير بن معاوية، وعبد العزيز بن الماجشون، والحسن بن صالح بن حجاز، وأسباط بن نصر، وجُوَيْرية بن أسماء، وورَقْاء بن عُمر، وخلْق.

وعنه: خ. وم. ع. عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وأحمد بْن مُلاعب، وأحمد بْن سليمان الرُّهاويّ، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد الصّاغانيّ، ومعاوية بْن صالح الأشعريّ، وأَبُو زُرْعَة، وأبو حاتم، وآخرون.

قَالَ محمد بْن عليّ بْن داود البغداديّ: سَمِعْتُ يحيى بْن مَعِين يَقُولُ لأحمد بْن حنبل: إنْ سَرَّك أن تكتب عَنْ رجلٍ لَيْسَ فِي قلبك منه شيء فاكتب عَنْ أَبِي غسّان.

وقال أبو حاتم: قَالَ ابن مَعِين: لَيْسَ بالكوفة أتقن منه.

وقال يعقوب بْن شيبة: ثقة، صحيح الكتاب، متثبت من العابدين.

---

١ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٤"، التاريخ الكبير "٧/ ٣١٥"، الكنى والأسماء "٢/ ٧٦"، الجرح والتعديل "٨/ ٢٠٦، ٢٠٧"، الثقات لابن حبان "٩/ ١٦٤"، ميزان الاعتدال "٢/ ٤٢٤، ٤٢٥"، التهذيب "١٠/ ٣، ٤".

(٢٣٢/١٥)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: أبو غسّان محدّث من أئمّة المحدّثين.

وقال أبو حاتم: لم أرَ بالكوفة أتقن منه لَا أبو نُعَيْم ولا غيره. وله فضلٌ وعبادة واستقامة. وكانت عَلَيْهِ سجّادتان. كنتَ إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبر.

وقال النَّسائي: ثقة.

وقال أبو داود: جيّد الأخذ، شديد التشيُّع.

وقال ابن سعْد: مات في غرة ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين.

٣٩٢- مالك بن سليمان الهَرَويّ١:

أبو عبد الرحمن السَّعديّ المفّسر.

روى عن: إبراهيم بن طَهمان، وشُعْبة بن الحَجّاج، ومَعْمَر بن الحسن، وإسرائيل، وابن أبي ذئب.

توفي سنة أربع عشرة.

٣٩٣- مالك بن فديك٢:

كوفي، سمع من: الأعمش.

لقِيه مُطَيّن.

خرَّج له البيهقّي في الصلاة.

لم أرَه فِي كتاب ابن أَبِي حاتم، ولا غيره.

٣٩٤- المُثَنَّى بن يحيى بن عيسى بن هِلال٣:

أبو عليّ التميميّ المَوْصِليّ، جدّ أبي يَعْلَى أحمد بن عليّ.

روى عن: أبي شِهاب الحنّاط، وعليّ بن مُسْهِر.

ونزل بغداد للتّجارة.

روى عنه: أحمد بن مُسَاوِر، ومحمد بن غالب تمتام.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٢١٠"، ميزان الاعتدال "٣/ ٤٢٧"، لسان الميزان "٥/ ٤".

٢ الثقات لابن حبان "٩/ ١٦٥".

٣ الثقات لابن حبان "٩/ ١٩٣".

(٢٣٣/١٥)

٣٩٥- مُخَوَّل بن إبراهيم بن مُخَوَّل بن راشد النَّهْديّ١. الكوفيّ الحنّاط.

عن: إسرائيل بن يونس، وعبد الجبّار بن العبّاس، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن يحيى الصوفيّ، وأحمد بن عثمان بن حكيم، وأبو حاتم الراويّ.

وقال: صدوق.

قلت: يقال: إنه كان من غُلاةِ الرافضة.

٣٩٦- مسرور بن صَدَقَة الحارثّي الدّمشقّي:

عن: الأوزاعيّ.

وعنه: قاسم الخوعيّ، وأحمد بن عبد الواحد بن عَبُّود، وأحمد بن بكر البالِسيّ، وآخرون.

٣٩٧- مسرور بن موسى. أبو عبد الرحمن. قاضي نَيْسابُور:

كنّاه الحاكم.

سمع في رحلته مع يحيى بن يحيى من: مالك، وابن لَهِيعَة، وابن المبارك، وغيرهم.

وعنه: أحمد بْن عبد الله العَتَكيّ، ورجاء بْن السّنْديّ، وعليّ بْن سَلَمة اللَّبَقيّ، والحسين بْن منصور، وغيرهم.

٣٩٨- مسكين بن عبد الرحمن التُّجَيْبِيّ المصريّ٢. أبو الأسود:

عن: الليث بن سعد، وخالد بن حُمَيْد، ويحيى بن أيّوب.

تُوُفّي سنة خمس عشرة ومائتين.

٣٩٩- مطرِّف بن عبد الله بن مطرِّف بن سليمان بن يَسَار٣ -خ. ت. ق:

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٣٩٩"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٠٣"، ميزان الاعتدال "٤/ ٨٥".

٢ الثقات لابن حبان "٩/ ١٩٤".

٣ الطبقات الكبرى "٥/ ٤٣٨"، التاريخ الكبير "٧/ ٣٩٧"، الجرح والتعديل "٨/ ٣١٥"، ميزان الاعتدال "٤/ ١٢٤، ١٢٥"، تهذيب التهذيب "١٠/ ١٧٥، ١٧٦".

(٢٣٤/١٥)

مولى أم المؤمنين ميمونة.

الفقيه أبو مُصْعَب الهلاليّ اليساريّ المدنيّ الأَطْرُوش.

روى عن: خاله مالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وأسامة بن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن أبي المَوَّال، ونافع بن أبي نُعَيْم، ومسلم بن خالد الزَّنجيّ، وجماعة.

وعنه: خ. وت. وق. عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، ومحمد بْن يحيى الذُّهَليّ، والربيع بْن سليمان المُراديّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَويّ، وأحمد بْن خُلَيْد الحلبيّ، وبِشْر بْن موسى، وأبو يحيى عبد الله بْن أَبِي مَسَرّة، وخلْق سواهم.

وقال أبو حاتم: صدوق، مضطّرب الحديث. وهو أحب إليّ من إسماعيل بن أبي أُوَيْس.

مات سنة عشرين ومائتين.

وتابعه على وفاته أحمد بن أبي خَيْثَمَة.

وقيل: وُلد سنة سبعٍ وثلاثين ومائة.

وكان من كبار الفقهاء المالكيّة، رحمه الله.

٤٠٠- مُعَاذُ بن فَضَالَةَ[١] أبو زيد البصْريّ:

عن: هشام الدَّسْتُوائيّ، وسُفْيان الثَّوْريّ، ويحيى بن أيّوب المصريّ، وحفص بن مَيْسرة، وعمر بن قيس سَنْدل، وجماعة.

وعنه: خ. ومحمد بْن يحيى الذُّهَليّ، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبو حاتم ووثقه، ويعقوب الفسوي، وأبو قلابة الرقاشي، وأبو مسلم الكجي، وآخرون.

٤٠١- معاوية بن عبد الله الأسواني:

مولى بني أمية أبو سفيان.

روى عن: مالك، واللَّيْث، وابن لَهِيعة.

وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح، وغيره.

توفي سنة ثمان عشرة.

---

١ التاريخ الكبير "٧/ ٣٦٦"، الجرح والتعديل "٨/ ٢٥١"، الثقات لابن حبان "٩/ ١٧٧"، تهذيب التهذيب "١٠/ ١٩٣".

٤٠٢- معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي المعني البغدادي[١]:

أبو عمرو.

عن: فضيل بن مرزوق، وإسرائيل، وزائدة، وجرير بن حازم، وعبد الرحمن المسعودي، وجماعة.

وروى المغازي عن: أبي إسحاق الفَزَاريّ.

وعنه: خ. وع. عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، ويحيى بْن مَعِين، وأبو بَكْر بْن أَبِي شَيْبة، وأحمد بْن منيع، وعَمْرو النّاقد، وزُهَير بْن حرب، وهارون الحمّال، وعبد بْن حُمَيْد، ومحمد بْن أحمد بْن النَّضر الأزديّ، وخلْق.

قَالَ أحمد بْن حنبل: صدوق ثقة.

وقال ابن مَعِين: كَانَ رجلًا شجاعًا لَا يبالي بلقاء رجلٍ أو عشرين. وكان يُقال لَهُ: ابن الكِرْمانيّ.

وقال ابن سعْد: روى عَنْ زائدة مُصَنَّفَه، وعن أَبِي إسحاق الفَزَاريّ كتاب "السيرة" فِي دار الحرب. ونزل بغداد وسمع من أهلها.

وقال أبو غالب عليّ بْن أحمد بْن النَّضْر الأزديّ: رَأَيْت جدّي معاوية بْن عَمْرو وهو عند رأس أُمِّهِ وهي فِي الموت، فجعل وجهها نحو القِبْلة ورِجْلَيْها بحِذاء القبلة. فلما قاربت أن تقضي سترها منّا وصلّى عليها فكبَّر أَرْبَعًا.

قال: وكان مولده سنة ثمانٍ وعشرين ومائة.

ومات سنة أربع عشرة ومائتين.

قال ابن سعْد: تُوُفّي فِي غُرّة جُمَادَى الأولى سنة أربع عشرة. قاله فِي "الطّبقات الصغير".

٤٠٣- معقل بن مالك٢ -ت- أبو شريك الباهلي البصري:

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤١"، التاريخ الكبير "٧/ ٣٣٤"، الجرح والتعديل "٨/ ٣٨٦"، الثقات لابن حبان "٩/ ١٦٧"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ٢١٤، ٢١٥"، تهذيب التهذيب "١٠/ ٢١٥".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ٢٨٦"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٠٢"، ميزان الاعتدال "٤/ ١٤٧"، التهذيب "١٠/ ٢٣٤".

(٢٣٦/١٥)

عن: محمد بن راشد المكحوليّ، وعُقْبة بن عبد الله الأصَمّ، وأبي عَوَانة، وطائفة.

وعنه: محمد بن المُثَنَّى، وأبو أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وأحمد بن الحسن التِّرْمِذيّ، والبخاريّ فِي "كتاب القراءة خلف الإمام"، ويعقوب الفَسَويّ، والكُدَيْميّ.

وثقه ابن حِبّان.

وتُوُفّي سنة ثلاث عشرة.

٤٠٤- مُعَلّى بن أسد١ -خ. م. ت. ن. ق:

أبو الهيثم العمي المصري المؤدّب. أخو بَهْز بن أسد.

عن: وُهَيْب بن خالد، وعبد العزيز بن المختار، وعبد الله بن المُثَنَّى الأنصاريّ، ويزيد بن زُرَيْع، وجماعة.

وعنه: خ. وم. ت. ن. ق. عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وأحمد بْن يوسف السُّلَميّ، وحَجّاج بْن الشاعر، وسليمان بْن معبد السبخيّ، وحفص بْن عُمَر سنجة الرَّقّيّ، وعبد اللَّه الدّارميّ، وهلال بْن العلاء، وعثمان الدّارميّ، وعليّ بْن عبد العزيز البَغَويّ، وطائفة.

وكان من الثِّقات الأثبات.

قال أبو حاتم: ما أعلم أنّي عثرت له على خطأ غير حديث واحد.

وقال ابن حِبّان: مات فِي رمضان سنة ثمان عشرة، ومائتين بالبصرة.

وقال خليفة: مات سنة تسع عشرة ومائتين.

٤٠٥- المُعَلّى بن تُرْكة٢. أبو عبد الصّمد:

سمع: المسعوديّ، وأبا معشر السندي.

وسكن الثغور.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٠٦"، التاريخ الكبير "٧/ ٣٩٥"، الجرح والتعديل "٨/ ٣٣٤"، الثقات "٩/ ١٨٢"، التهذيب

"١٠/ ٢٣٦".

٢ المغني في الضعفاء "٢/ ٦٦٩"، ميزان الاعتدال "٤/ ١٤٨"، لسان الميزان "٦/ ٦٣".

روى عنه: محمد بن آدم بن سليمان، وأحمد بن هارون بن آدم المصيصيان.

قال أبو الفتح الأزْديّ: متروك.

وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع في رجل روايته.

٤٠٦- معلى بن منصور ١ -ع:

أبو يعلى الرازي، نزيل بغداد.

عن: مالك، واللَّيْث، وشَرِيك، وأبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن جعفر المُخَرّمِيّ، وهُشَيْم، وخلْق.

وتفقّه على أبي يوسف، وغيره.

وكان من كبار علماء الرأي.

روى عنه: أبو ثور الكلبّي، وأبو خَيْثَمَة، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن الأزهر، وأحمد الرمادي، وأبو بكر بن شيبة، وعباس الدوري، ومحمد بن عبد الله المخرمي، والبخاري في غير "الصحيح"، وخلق.

ولم يكتب عنه أحمد بن حنبل حرفا.

وقال أبو حاتم الرازي: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عَنِ الْمُعَلَّى بْن منصور؟ قَالَ: كَانَ يكتب الشّروط، ومَن كتبها لم يَخْلُ مِن أن يكذب.

وقال أبو زُرْعة: رحم اللَّه أحمد بْن حنبل، بلغني أنّه كَانَ في قلبه غُصَص مِن أحاديث ظهرت عَنِ المُعَلّى بْن منصور كَانَ يحتاج إليها. وكان الْمُعَلَّى أشبه القوم، يعني أصحاب الرأي، بأهل العلم. وذلك أنّه كَانَ طَلّابةً للعلم، رحل وعُنِي بِهِ، وهو صَدُوق.

وقال عُثْمَانَ الدَّارَمِيّ: عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: ثِقَةً.

وَقَالَ أحمد العِجْليّ: ثقة صاحب سُنّة.

قيل: طلبوه للقضاء غير مرّة فأبى.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤١"، التاريخ الكبير "٧/ ٣٩٥"، الجرح والتعديل "٨/ ٣٣٤"، تهذيب التهذيب "١٠/ ٢٣٨- ٢٤٠".

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة متقن فقيه.

وقال أحمد بن كامل: كان من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد ومن ثقاتهم في الرواية.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَمْ أَجِدْ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا.

وقال عُمَر بْن بكّار القافلانيّ: ثنا محمد بْن إسحاق، وعبّاس بْن محمد. قالا: سمعنا يحيى بْن مَعِين يَقُولُ: كَانَ الْمُعَلَّى بْن منصور

الرازي يومًا يُصلّي، فوقع عَلَى رأسه كور الزَّنابير، فما التفت ولا انفتل حتّى أَتَمّ صلاته. فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من شدّة الانتفاخ.

وقال أبو عَمْرو أحمد بْن المبارك المُسْتَملي: حدّثني سهل بْن عمّار قَالَ: كنتُ عند الْمُعَلَّى بْن منصور، وإبراهيم بْن حرب النَّيْسابوريّ في أيّام خاض الناس في القرآن. فدخل علينا إبراهيم بْن مقاتل المَرْوزيّ، فذكر للمُعَلَّى أنّ الناس قد خاضوا في أمره.

قَالَ: ماذا؟ قَالَ: يقولون: إنّك تَقُولُ: القرآن مخلوق.

قَالَ: ما قلت، ومَن قَالَ: القرآن مخلوق فهو عندي كافر.

وقال ابن سَعْد، وجماعة: تُوُفّي سنة إحدى عشرة.

قلت: وقد دخل عَلَيْهِ البخاري سنة عشر فسمع منه شيئًا يسيرًا؛ لأنّه وجده عليلًا.

٤٠٧- مَعْمَرُ بن عبّاد[1]:

وقيل: معمر بن عَمْرو، أبو المعتمر البصْريّ العطّار المعتزليّ.

مولى بني سُلَيْم وأحد كبارهم ومتبوعيهم.

وكان يَقُولُ: إنّ في العالم أشياء موجودة لَا نهاية لها ولا تُحصى، ولا لها عدد ولا مقدار.

وهذا تكذيب للآية {وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ} [الرعد: ٨] ، ولقوله: {وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا} [الجن: ٢٨] ، وعلى هذا طلبته المعتزلة بالبصرة عند السلطان، ففرّ إلى بغداد، وبها مات مختفيًا عند إبراهيم بن السندي.

---

[1] طبقات المعتزلة "٥٤-٥٦"، التبصرة "٤٥"، الملل والنحل "١/ ٦٥".

(٢٣٩/١٥)

وكان يزعم أنّ اللَّه لم يخلق لَوْنًا، ولا طُولًا، ولا عَرضًا، ولا عُمقًا، ولا رائحة: ولا قُبْحًا، ولا حُسْنًا، ولا سَمْعًا ولا بَصَرًا، وذلك كلّه فِعل الأجسام بطِباعها. وعُورض بقوله تعالى: {خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ} [الملك: ٢] .

فقال: إنّما أراد خلْقَ الإماتة والإحياء.

وكان يزعم أنّ النّفس ليست جسمًا ولا عَرَضًا، ولا تُماسّ شيئًا ولا تُبَايِنُه، ولا تتحرَّك ولا تَسْكُن. وهذا قول أهل الإلحاد.

وكان بينه وبين النَّظَّام مُناظرات ومُنازعات في مسائل، وله مصنَّفات في الكلام.

قَالَ محمد بْن إسحاق النَّديم: تُوُفّي سنة خمس عشرة ومائتين.

٤٠٨- معمّر بْن مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ[1] الهاشميّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -ق:

وقيل: معمّر بن محمد بن عُبَيد اللَّه بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رافع.

روى عن: جدّه، وأبيه، وعمّه معاوية.

وعنه: عَبّاد بن الوليد العَنْبريّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن يحيى بن مالك السُّوسيّ، والحسن بن مُكْرَم.

قال ابن مَعِين: لم يكن من أهل الحديث لا هُوَ ولا أَبُوهُ. كَانَ يلعب بالحَمَام.

وقال ابن عديّ: مقدار ما يرويه لَا يُتَابَع عَلَيْهِ.

وقال أبو حاتم: رأيته سنة ثلاث عشرة ومائتين.

روى له ابن ماجة حديثين.

٤٠٩- مُعَمَّر بن يَعْمَر اللَّيْثِي الدّمشقيّ[2]:
سمع: معاوية بن سلّام.
وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، والعبّاس بن الوليد الخلّال.

---

[1] الجرح والتعديل "٨/ ٣٧٣"، المجروحين لابن حبان "٣/ ٣٨، ٣٩"، ميزان الاعتدال "٤/ ١٥٦"، التهذيب "١٠/ ٢٥٠".
[2] الثقات لابن حبان "٩/ ١٩٢"، تهذيب التهذيب "١٠/ ٢٥١".

(٢٤٠/١٥)

ضبطه بالتّثقيل عبد الغني، ومحلُّه الصَّدق.
٤١٠- مَعْنُ بنُ الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسّانيّ[1]:
عن: أبيه، وسُفيان بن عُيَيْنَة، ومروان بن معاوية، وجماعة.
وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد، وآخرون.
وكان دُحَيْم لَا يقدّم عليه أحدًا من أصحاب الوليد بن مسلم.
وقال أبو حاتم: ثقة.
قلت: تُوُفّي سنة ثمان عشرة، وما أظنّه جاوز الخمسين رحمه الله.
٤١١- مكّيُّ بنُ إبراهيم بن بشير بن فرقد[2] -ع:
أبو السكن التميمي الحنظلي البلخي. أحد الثّقات الأعلام.
روى عن: أيْمَن بن نابِل، ويزيد بن أبي عُبَيْد، وبهز بن حكيم، والجعيد بن عبد الرحمن، وجعفر الصادق، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وهشام بن حسان، وهاشم بن هاشم بن عتبة، وابن جريج، وأبي حنيفة، وطائفة.
وعنه: خ. وع. عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وبندار، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزَجَانِيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وعبد الصَّمد بن سليمان البلْخيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وعبد الصّمد بن الفضل البلْخيّ، وحفيده محمد بن الحسن بن مكّيّ، وخلْق آخرهم موتا معمّر بن محمد بن معمّر البلْخيّ.
قَالَ عبد الله بْن عَمرو بْن العَمْركيّ: سَمِعْتُ عبد الصّمد بْن الفضل: سَمِعْتُ مَكِّيًّا يَقُولُ: حججت ستّين حَجّةً، وتزوّجت ستّين امْرَأَة. وجاورت بالبيت عَشْر سِنين، وكتبت عَنْ سبعة عشَرَ نفْسًا من التّابعين. ولو علمت أنّ الناسَ يحتاجون إليّ لَمَا كتبتُ عن أحدٍ دون التابعين.

---

[1] الجرح والتعديل "٨/ ٢٧٨"، الثقات لابن حبان "٩/ ١٨١".
[2] الطبقات الكبرى "٧/ ٣٧٣"، التاريخ الكبير "٨/ ٧١"، الجرح والتعديل "٨/ ٤٤١"، تهذيب التهذيب "١٠/ ٢٩٣-٢٩٥".

(٢٤١/١٥)

وعن عُمَر بْن مُدرك، عَنْ مكّيّ قَالَ: قطعت البادية من بلْخ خمسين مرّة حاجًّا، ودفعت في كِرَى بيوت مكّة ألف دينار ونيِّفًا.
وقال الفلّاس: قدِم علينا مكي بن إبراهيم سنة اثنتي عشرة.
وقال آخر: قدِم بغداد سنة خمسٍ ومائتين.
وعنه قال: وُلدت سنة ستٍّ وعشرين ومائة.
وقال محمد بن سَعْد، وغيره: مات ببلْخ في النّصف من شعبان سنة خمس عشرة.
وقال محمد: كان ثقة ثَبْتًا.
وقال محمد بْن عبد الوهاب الفرّاء: ثنا مكّيّ بْن إبراهيم الرجل الصّالح بنَيْسابور.
وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة مأمون.
وقال النَّسائيّ: ليس به بأس.
قُلْتُ: حَدَّثَ مَكِّيٌّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، "أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَبَّرَ عَلَى النَّجَاشِيِّ"[١]. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: وَهَذَا بَاطِلٌ.
قُلْتُ: ثُمَّ إِنَّهُ امْتَنَعَ مِنْ رِوَايَتِهِ.
قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ: سَأَلْنَا مَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ فَحَدَّثَنَا مِنْ كِتَابِهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا فِي كِتَابِي، يَعْنِي حَدِيثَ: "كَبَّرَ عَلَى النَّجَاشِيِّ".
وَرَوَى النَّسَائِيُّ فِي "الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ": ثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ مَكِّيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: "مُتْعَتَانِ كَانَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهَى عَنْهُمَا وَأُعَاقِبُ عليهما: متعة النساء، ومتعة الحج"[٢].

---

١ حديث صحيح لغيره: أخرجه البخاري "١٣٣٣"، ومسلم "٩٥١"، وأبو داود "٣٢٠٤".
٢ حديث صحيح لغيره: أخرجه النسائي في السنن الصغرى "٢٧٣٥"، وفي الكبرى "٣٧١٦"، وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي "٢٧٣٥".

قَالَ النَّسَائِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ مُعْضِلٌ، لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ غَيْرُ مَكِّيٍّ، وَهُوَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَا نَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَى بِهِ.
وقال مكّيّ: حضرت مجلس محمد بْن إسحاق، فإذا هُوَ يروي أحاديث في صفة اللَّه تعالى لم يحتملْها قلبي، فلم أعُدْ إِلَيْهِ.
وعن مكي قال: طلبت الحديث ولي سبع عشرة سنة.
٤١٢- مكّيّ بن عبد الله الرُّعَيْنِيّ:
في طبقة أحمد بن حنبل.
يأتي.
٤١٣- مُنَبّه بن عثمان اللَّخْميّ الدَّمشقيّ[١]:
كان أسند شيخٍ بقي بدمشق.
روى عن: ثور بن يزيد، وعُرْوة بن رُوَيْم، وأرطأة بن المنذر، وخُلَيد بن دَعْلج، وعمر بن زيد، والأوزاعيّ، والوَضِين بن عطاء،

وطائفة.

وعنه: هشام بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن مُصَفَّى، وهارون بن محمد بن بكّار، وأحمد بْن يحيى بْن حمزة، وأحمد بْن عبد القاهر اللَّخْميّ شيخ للطَّبرانيّ، وآخرون.

قال ابن زَبْر: وُلِد سنة ثلاث عشرة ومائة.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سَمِعْتُ منبّه بْن عثمان يَقُولُ: كنت حَمْلًا عام الجرّاح الحَكَميّ، وهي سنة اثنتي عشرة.

وقال أبو حاتم: كان صدوقًا.

وقال أبو زُرْعة: لِقيتُهُ سنة اثنتي عشرة ومائتين ومات بعد ذلك بيسير.

٤١٤- منصور بن زيد بن أبي خداش الموصلي:

رحل، وكتب الكثير.

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ٤١٩"، الثقات لابن حبان "٩/ ١٩٨".

(٢٤٣/١٥)

وروى عن: المُعَافَى بن عِمران، ومحمد بن مسلم الطّائفيّ، وعيسى بن يونس، وجماعة.

روى عنه: نسيبه عَبْد اللَّه بْن عَبْد الصَّمد بْن أَبِي خِداش، ومبارك بن عبد الله النَّصيبيّ.

تُوُفّي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

٤١٥- منصور بن صقير١. أبو النضر:

عن: حمّاد بن سَلَمَةَ، وعُبَيد الله بن عَمْرو الجْزَريّ، وموسى بن أَعْين، وجماعة.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وجعفر بن شاكر، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

قال أبو حاتم: في حديثه اضطّراب، وليس بالقويّ.

روى عنه أيضًا: محمد بن غالب تمتام، وأبو أُميّة محمد بن إبراهيم.

وكان جُنْديًّا.

٤١٦- منصور بن مجاهد البصْريّ:

شيخ.

يروي عن: أبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، وغيرهما.

قال أبو الفتح الأزديّ: كان يضع الحديث.

وقال أبو القاسم بن مَنْده: تُوُفّي سنة ثمان عشرة ومائتين.

٤١٧- مِنْهالُ بن بحر٢. أبو سَلَمَةَ العُقَيْليّ:

عن: ابن عَوْن، وهشام بن حسان، وسعيد بن أبي عروبة، وجماعة.

وعنه: أبو حفص الفلاس، وأبو حاتم الرازي وقال: ثقة، وعلّي بن عبد العزيز.

قال العقيلي: في حديثه نظر.

---

١ تقدمت ترجمته في الجزء السابق برقم "٣٧٦".
٢ التاريخ الكبير "٨/ ١٢"، الجرح والتعديل "٨/ ٣٥٧"، المجروحين لابن حبان "١/ ٨٢"، ميزان الاعتدال "٤/ ١٩١".

(٢٤٤/١٥)

٤١٨- موسى بن خالد١ -م:
أبو الوليد الحلبي، خَتَن الفِرِيْابِيّ.
سمع: أبا إسحاق الفَزَاريّ، ومُعْتَمر بن سليمان، وجماعة.
وتُوُفّي كهلًا.
روى عنه: عبّاس التُّرْقُفيّ، ومحمد بن سهل بن عسكر، وعبد الله الدّارميّ.
له في "مسلم" حديث وقع لنا موافقةً في كتاب الدّارميّ.
٤١٩- موسى بن داود الضبي٢ -م. د. ن. ق:
أبو عبد الله الطرسوسي الحلواني.
أصله من الكوفة، ثم سكن بغداد، ثم ولي قضاء طَرَسُوس وبها تُوُفي.
سمع: شُعْبة، والثَّوْريّ، وحماد بن سَلَمَةَ، وعبد العزيز الماجشون، ومبارك بن فَضَالَةَ، وزُهير بن معاوية، ونافع بن عمر، وطائفة.
وعنه: أحمد بن حنبل، وحَجّاج بن الشّاعر، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، ومحمد بْن يحيى الْأَزْدِيّ، ومحمد بْن أحمد بن أبي خَلَف، ومحمد بن أحمد بن أبي العوّام، وعبّاس الدُّوريّ، وخلْق.
وثقة غير واحد.
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ: كان زاهدًا، ثقة، صاحب حديث.
ولي قضاء المِصِّيصة.
وقال الدَّارَقُطْنيّ: كان مُصَنِّفًا مُكثِرًا مأمونًا، ولي قضاء الثغور.
قلت: آخر مَن حَدَّث عنه بِشْر بن موسى الأسَديّ.
قال ابن سعْد: كان ثقة صاحب حديث، ولي قضاء طَرَسُوس وبها مات سنة سبع عشرة.

---

١ الثقات لابن حبان "٩/ ١٦١"، الجمع بين رجال الصحيحين "٢/ ٤٨٥".
٢ الطبقات الكبرى "٦/ ٣٥٦"، التاريخ الكبير "٧/ ٢٨٣"، الجرح والتعديل "٨/ ١٤١"، الثقات لابن حبان "٩/ ١٦٠"، ميزان الاعتدال "٤/ ٢٠٤"، تهذيب التهذيب "١٠/ ٣٤٢، ٣٤٣".

(٢٤٥/١٥)

له في "مسلم" حديث في الصّلاة.
٤٢٠- موسى بن سليمان١. أبو عِمران الباهليّ البصْريّ:
عن: قُزْعَة بن سُوَيْد، وحمّاد بن سَلَمَة، وجرير بن حازم.

روى عنه: أبو حاتم وقال: ثقة، ثقة.

٤٢١- موسى بن سليمان[2]:

الفقيه أبو سليمان الجُوْزجانيّ، صاحب أبي يوسف، ومحمد.

روى عنهما، وعن: ابن المبارك.

وعنه: بِشْر بن موسى، والقاضي البِرْتِي، وأبو حاتم الرازيّ، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: كان يُكَفِّر القائلين بخلق القرآن.

وقيل: إنّ المأمون عرض عَلَيْهِ القضاء فامتنع، وذكر أنّه لَا يصلُح، فأعفاه.

٤٢٢- موسى بن مسعود[3] -خ. د. ت. ق:

أبو حذيفة النهدي البصري.

عن: أَيْمَن بن نابِل، وإبراهيم بن طَهْمان، وسُفْيان، وزائدة، وعِكْرِمة بن عمّار، وشِبْل بن عَبّاد، وغيرهم.

وعنه: خ. ود. ت. ق. عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن محمد شَبُّوَيْه، ومحمد بن يحيى، وعبد بن حُمَيْد، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو حاتم، وحمّاد بن إسحاق القاضي، ومحمد بن الحسن بن كَيْسان المِصِّيصيّ، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن زكَرّيا الأصبهانيّ، وحفصَ بن عمر الرَّقّيّ، وخلْق.

قال أحمد: هو من أهل الصِّدْق.

وقال أبو حاتم: صدوق، معروف بالثَّوريّ. وكان الثَّوريّ نزل البصرة على

---

١ الجرح والتعديل "٨/ ١٤٤، ١٤٥".

٢ الجرح والتعديل "٨/ ١٤٥"، تاريخ بغداد "١٣/ ٣٦، ٣٧".

٣ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٠٤"، التاريخ الكبير "٧/ ٢٩٥"، الجرح والتعديل "٨/ ١٦٣"، تهذيب التهذيب "١٠/ ٣٧٠".

(٢٤٦/١٥)

رَجُل، وكان أبو حُذَيْفَة معهم. فكان سُفْيان يوجّه أبا حُذَيفة في حوائجه.

ولكن كَانَ يصحّف. وروى عَنْ سُفْيان الثَّوريّ بضعة عشرة ألف حديث في بعضها شيء.

وقال بُنْدار: ضعيف.

وقال ابن خُزَيْمة: لَا أحتجّ به.

وقال الفلّاس: لَا يحدِّث عنه مَن يُبصر الحديث.

وقال ابن سعد: قِيلَ: إنّ الثَّوريّ تزوّج أمّه لما قدِم البصرة.

وقال غيره: كان مؤدِّبًا.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة عشرين. وفيها قَالَ محمد بْن المُثَنَّى: تُوُفّي المِنْهال بْن بحر، وزُفَر بْن هبيرة، وسَكَنُ بْن سليمان، وبِشْر بْن الوضّاح، ومحمد بْن مَخْلَد الحضْرميّ، وهانئ بْن يحيى.

وقال البخاريّ: مات أبو حُذَيْفة سنة عشرين.

وقال غيره: عاش اثنتين وتسعين سنة.

"حرف النون":

٤٢٣- نَصر بن مزاحم المِنْقَريّ الكوفي[١]:

سكن بغداد.

وروى عن: شُعْبة، والثَّوْريّ، ويزيد بن إبراهيم، وغيرهم.

وعنه: نوح بن حبيب، وأبو سعيد الأشجّ، وعليّ بن المنذر، وغيرهم.

وكان يترفّض.

قال أبو إسحاق الجوزجاني: كان زائغًا عن الحقّ.

وقال صالح بن محمد: يروي عن الضعفاء.

---

١ التاريخ الكبير "٨/ ١٠٥"، الجرح والتعديل "٨/ ٤٦٨"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢١٥"، الميزان "٤/ ٢٥٣".

(٢٤٧/١٥)

وقال أبو الفتح الأَزْديّ: هو غالٍ في مذهبه غير محمود في حدَّيثه.

مات سنة اثنتين عشرة ومائتين.

٤٢٤- النَّضر بن عبد الجبّار بن نصير[١]. -د. ن. ق:

أبو الأسود المرادي، مولاهم المصريّ الكاتب.

كاتب لَهِيعة بن عيسى بن لَهِيعة قاضي مصر.

روى عن: ابن لَهِيعة، ونافع بن يزيد، واللَّيث، وَبَكْرُ بْنُ مُضَرَ، وَمُفَضَّلُ بْنُ فُضَالَةَ، وَجَمَاعَةٌ.

وعنه: أحمد بن صالح المصريّ، وأبو عُبَيْد القاسم بن سلّام، ويحيى بن مَعِين، والربيع بن سليمان الجيزيّ لَا المُراديّ، ومحمد بن إسحاق الصّاغانيّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو حاتم، والمِقْدام بن داود الرُّعَيْني، ويحيى بن عثمان السَّهْميّ، وجماعة.

قال ابن معين: كان راوية ابن لَهِيعة، وكان شيخًا صدوقًا.

وقال أبو حاتم: صدوق، عابد، شبهّته بالقَعْنَبيّ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ أَبُو سعيد بن يونس: تُوُفّي لخمسٍ بقين من ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين. وصلّى عليه هارون بن عبد الله القاضي.

وكان مولده سنة خمس وأربعين ومائة.

وله أَخَوان عالمان: رَوْح، وعبد الله.

٤٢٥- نوح بن ميمون[٢]. أبو سعيد العِجْلِي البغداديّ.

عن: سُفْيان الثَّوْريّ، ومالك بن أنس، وبُكَيْر بن معروف.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقيّ، ومحمد بن غالب تمتام، وجماعة.

---

١ التاريخ الكبير "٨/ ٩٠"، الجرح والتعديل "٨/ ٤٨٠"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢١٣"، تهذيب التهذيب "١٠/ ٤٤٠".

٢ الثقات لابن حبان "٩/ ٢١١"، تهذيب التهذيب "١٠/ ٤٥٠".

(٢٤٨/١٥)

وثّقه الخطيب.

ويقال له: "المضروب" لضربةٍ جاءته في وجهه من اللُّصوص.

٤٢٦- نوفل بن مُطَّهر[١]. أبو مسعود الضّبّيّ الكوفّي الحافظ:

روى عن: أبي الأَحْوَص سلّام، وابن المبارك، ومُفَضَّل بن مُهَلْهل.

وعنه: عليّ بن محمد الطُّنَافِسيّ، وعبد الرحمن بن الحَكَم، والحسين بن الربيع، وأحمد بن جواس الحنفي.

قال أبو حاتم: صاحب حديث صدوق، مثل يحيى بن آدم يحفظ ويَعْقِل.

"حرف الهاء":

٤٢٧- هارون بن صالح بن إبراهيم التَّيْميّ الطّلْحيّ المدنيّ[٢]:

عَنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وعبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن موسى البلْخيّ، وأبو حاتم وقال: صدوق، ومحمد بن إسماعيل السُّلميّ.

حدث سنة ست عشرة.

٤٢٨- هارون ابْن الوزير أبي عُبَيْد الله مُعَاوِيَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ الأَشْعَرِيُّ[٣]:

مولاهم البغدادي.

سمع: أباه، وعطاف بن خالد، وفرج بن فضالة، وحفص بن غياث.

وعنه: عبد الله الدارمي، وعبد الكريم الديرعاقولي، وأبو حاتم وقال: صدوق.

٤٢٩- هانئ بن يحيى[٤]. أبو مسعود السلمي البصري:

---

١ تاريخ الثقات للعجلي "٤٥٣"، الجرح والتعديل "٨/ ٤٨٨، ٤٨٩".

٢ الجرح والتعديل "٩/ ٩١، ٩٢"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٣٩"، تهذيب التهذيب "١١/ ٨".

٣ الجرح والتعديل "٩/ ٩٧"، تهذيب التهذيب "١/ ١١".

٤ الكنى والأسماء للدولابي "٢/ ١١٤"، الجرح والتعديل "٩/ ١٠٣"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٤٧".

(٢٤٩/١٥)

عن: زائدة، وأبي قَحْذَم النَّضْر بن مَعْبَد.

وعنه: أبو حفص الصَّيْرِفيّ، وأبو حاتم الرازّي، وقال: ثقة صدوق.

٤٣٠- هُرَيْم بن عثمان[١]. أبو المهلَّب الطّفاويّ.

عن: القاسم بن الفضل الحُدانيّ، وعِمارة بن زاذان، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وجماعة.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم: بصْريُّ، صَدُوق.

٤٣١- هشام بن إسماعيل بن يحيى٢. أبو عبد الملك الدّمشقيّ العطّار:

عن: إسماعيل بن عيّاش، وهِقْل بن زياد، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: أبو عُبَيد، وأحمد بن الفُرات، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، ويزيد بن محمد بن عبد الصّمد، وآخرون.

وقال النسائي: ثِقَةٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِليّ: كَانَ مِن عُبّاد الخَلْق. ما رَأَيْت بدمشق أفضل منه.

وقال أحمد العِجْلي: ثقة صاحب سُنّة صالح.

وقال عبد السّلام بْن عتيق: ثنا هشام بْن إسماعيل العطّار، وما كان في بلدنا مثله. كان أشبه بالقَعْنَبيّ، رحِمه اللَّه.

وقال أبو زُرْعة: تُوُفّي سنة سبْع عشرة ومائتين.

٤٣٢- هشام بن بَهْرام المدائنيّ٣ -د. ن:

عن: أبي شِهاب الحنّاط، والمعافى بن عمران.

---

١ الجرح التعديل "٩/ ١١٧، ١١٨"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٤٥".

٢ التاريخ الكبير "٨/ ١٩٣"، الجرح والتعديل "٩/ ٥٢"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٣٣"، التهذيب "١١/ ٣٢".

٣ الجرح والتعديل "٩/ ٥٣"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٣٣"، تهذيب التهذيب "١١/ ٣٣".

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، والصَّغَانيّ، وعليّ بن أحمد بن النّضْر.

وثقة الخطيب.

٤٣٣- هشام بن سعيد الطّالقانيّ البزّاز١ -د. ن:

نزيل بغداد.

عن: معاوية بن سلّام، وعبد الله بن لَهِيعة، ومحمد بن مهاجر.

وعنه: هارون الحمّال، وأحمد بن أبي خَيْثمة، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يوسف البِيكَنْديّ، وأحمد بن حنبل.

قال الإمام أحمد: ثقة صالح.

٤٣٤- هارون بْن الفضل٢:

أبو يَعْلَى الرازيّ الحنّاط.

عن: عَمْرو بن يحيى بن سعيد الأُمويّ، ومحمد بن سليمان الأصبهانيّ، ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، ورفاعة بن إياس، وجماعة.

وسمع من: محمد بن سُليمان البَلْخيّ صاحب الضّحّاك.

روى عنه: أبو يحيى الزَّعْفرانيّ، وأبو حاتم الرازيّ.

٤٣٥- هَوْذَةُ بنُ خليفة بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي بكرة الثقفي٣ -ق:

البكرواي البصْريّ الأصمّ، أبو الأشهب.

نزيل بغداد ومُسْنِدُها.

روى عن: سليمان التَّيْميّ، ويونس بن عُبَيْد، وابن عَوْن، وعَوْف الأعرابيّ، وأبي حنيفة، وابن جريج، وطائفة.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤٦"، الجرح والتعديل "٩/ ٦٢، ٦٣"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٣٢"، تهذيب التهذيب "١١/ ٤١".

٢ الجرح والتعديل "٩/ ٩٣".

٣ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٣٩"، التاريخ الكبير "٨/ ٢٤٦"، الجرح والتعديل "٩/ ١١٨، ١١٩"، تهذيب التهذيب "١١/ ٧٤، ٧٥".

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن سَعْد، ويوسف بن موسى القطّان، ومحمد بن عبد الله المُخَرِّميّ، وعباس الدُّوريّ، والحارث بن أبي أسامة، وبِشْر بن موسى، وإبراهيم الحربيّ، وخلْق.

قال أحمد بن حنبل: ما كان أصلح من حديثه، أرجو أن يكون صدوقًا.

وقال: ماكان أضبطه من عَوْف.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

وقال ابن مَعِين: ضعيف.

وقال غيره: كان قد كتب الكثير ولكن ذهبت أكثر كُتُبه.

مات في شوّال سنة ستّ عشرة وله إحدى وتسعون سنة.

قلت: ووقع حديثه عاليًا لأصحاب ابن طبرزد، والكندي.

٤٣٦- الهيثم بن جميل١ -ق- أبو سهل البغدادي الحافظ:

نزيل أنطاكية.

عن: مالك، والليث، وحماد بن سَلَمَةَ، وزُهير بن معاوية، وشَرِيك، ومَنْدَل بن عليّ، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عوف الطّائيّ، ويوسف بن مُسلّم، وطائفة.

قال الدّارَقُطنيّ: ثقة حافظ.

وقال أحمد العِجْليّ: ثقة، صاحب سُنّة.

وقال ابن قانع: تُوُفّي سنة ثلاث عشرة.

وأما ابن عدي فقال: ليس بالحافظ، يغلط على الثّقات، وأرجو أن لَا يتعمَّد الكذب.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٩٠"، التاريخ الكبير "٨/ ٢١٦"، الجرح والتعديل "٩/ ٨٦"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٣٦" التهذيب "١١/ ٩٠".

٤٣٧- الهيثم بن عُبَيد الله القُرَشّي١:
عن: يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وقيس بن الربيع، والحَسَن بن صالح بن حي.
وعنه: محمد بن إسماعيل الأَحْمُسيّ، وأبو حاتم الرازيّ وقال: صدوق.
"حرف الواو":
٤٣٨- ورد بن عبد الله٢. أبو محمد الطَّبريّ.
سمع: عديّ بن الفضل البصْريّ، وجرير الضَّبّيّ، ومحمد بن طلحة بن مصرّف.
وعنه: ابناه محمد ويحيى، وأحمد بن مُلاعب، وغيرهم.
وثقة ابن جَوْصا.
وقد سكن بغداد.
٤٣٩- الوضّاح بن حسّان الأنباريّ٣:
عن: فُضَيْل بن مرزوق، وشعبة، وإسرائيل، وغيرهم.
وعنه: عبّاس الدُّوريّ، والصَّنعَانِيّ، وأبو أُميّة الطَّرْسُوسيّ، ومحمد بن سعد العَوْفِيّ.
قال الفَسَويّ: شيخ مغفَّل.
٤٤٠- الوليد بن محمد بن النُّعمان السُّلَميّ البصْريّ الحجّام٤:
حدّث بَنْيسابور سنة سبْع عشرة.
عن: شُعْبة، وحمّاد بن سَلَمَةَ.
وله غرائب.

---

١ الطبقات الكبرى "٦/ ٤١٠"، الجرح والتعديل "٩/ ٨٥".
٢ تقدمت ترجمته في الجزء السابق برقم "٤٠٠".
٣ الجرح والتعديل "٩/ ٤١"، تاريخ بغداد "٣/ ٤٦٥، ٤٦٦".
٤ الجرح والتعديل "٩/ ١٤، ١٥"، الضعفاء والمتروكين للدارقطني "١٧٢".

وعنه: محمد بن عبد الوهاب الفراء، وأحمد بن مُعَاذ، وجماعة. وأبو زُرْعة، وأبو حاتم.
وكان عارفًا بالعربيّة.
قال أبو حاتم: ما به بأس.
٤٤١- الوليد بن موسى القُرَشيّ الدّمشقيّ١:
عن: الأوزاعيّ، وغيره.
حدّث بمصر.
روى عنه: يوسف بن يزيد القراطيسيّ، ويحيى بن عثمان السَّهْميّ.
وهو في عداد الضعفاء.
قال العُقيليّ: روى عن الأوزاعيّ البواطيل.

٤٤٢- الوليد بن الوليد بن يزيد٢:
أبو العبّاس العنْسيّ الدّمشقيّ القَلانِسيّ.
عن: الأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وسعيد بن عبد العزيز.
وعنه: سَلَمَةُ بن شَبِيب الذُّهَليّ، وعبّاس التُّرْقُفيّ، وجماعة.
قال الدّارَقُطْني، وغيره: متروك.
وقال أبو حاتم: صَدُوق.
وقال صالح جَزَرَة: قَدَرِيّ.
٤٤٣- وهْب الله بن راشد٣:
مولى شُرَحْبِيل الحَجَريّ الروميّ الأصل ثم المصري. أبو زرعة المؤذّن.
شيخ مُعَمَّر. كان مؤذّنَ جامع مصر.

---

١ الضعفاء للعقيلي "٤/ ٣٢١، ٣٢٢"، المجروحين لابن حبان "٣/ ٨٢".
٢ الجرح والتعديل "٩/ ١٩"، المجروحين لابن حبان "٣/ ٨١، ٨٢"، ميزان الاعتدال "٤/ ٣٤٩".
٣ الجرح والتعديل "٩/ ٢٧"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٢٨"، ميزان الاعتدال "٤/ ٣٥٢".

(٢٥٤/١٥)

روى عن: يونس بن يزيد الأيْليّ، وحُمَيْد بن شريح، وغيرهما.
ذُكر أنّه وُلِد سنة سبعٍ وعشرين ومائة.
تُوُفّي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة.
وقد غمزه سعيد بن أبي مريم.
روى عنه: سعْد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الحَكَم، والربيع المُرادي، وطائفة.
٤٤٤- وهْب بن زَمْعَة التميمي المروزي١ -ت. ن- أبو عبد الله:
عن: أبي حمزة السُّكّريّ، وابن المبارك، وعبد العزيز بن أبي رَزْمة، وفَضَالة بن إبراهيم الفَسَويّ، وسُفْيان بن عبد الملك، وغيرهم.
وعنه: البخاريّ في خارج "الصحيح"، وأحمد بن عَبْدة الآملي، ومحمد بن عبد الله قُهْزاد، وأحمد بن محمد بن شَبُّوَيْه، وجماعة.
وثّقهُ النَّسَائيّ.
"حرف الياء":
٤٤٥- يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي قُتَيْلَة السُّلَميّ المدنيّ٢. أبو إبراهيم:
عن: مالك، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وعبد العزيز، وعبد الخالق ابْنَيْ أبي حازم، وعمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزوميّ، وجماعة.
وعنه: الزُّبَيْر بن بكّار، ومحمد بن نصر النَّيْسابوريّ الفرّاء، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسيّ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعبد الله بن شبيب الرَّبْعيّ.
قال أبو حاتم: ثقة.
٤٤٦- يحيى بن بسطام٣. أبو محمد البصري:

١ التاريخ الكبير "٨/ ١٧٠"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٨"، تهذيب التهذيب "١١/ ١٦٣".
٢ الجرح والتعديل "٩/ ١٢٧"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٥٨"، تهذيب التهذيب "١١/ ١٧٤".
٢ التاريخ الكبير "٨/ ٢٦٤"، الجرح والتعديل "٩/ ١٣٢"، ميزان الاعتدال "٤/ ٣٦٦".

رحل في طلب العِلم، وسمع من: اللَّيث بن سَعْد، وابن لَهِيعة، وعبد الواحد بن زياد، ويحيى بن حمزة القاضي، وجماعة.
وعنه: أبو محمد الدَّارميّ، وأبو حاتم الرازيّ وقال: ما به بأس، كتبتُ عنه سنة أربع عشرة.
٤٤٧- يحيى بن حماد بن أبي زياد١ -م. ت. ن. ق:
أبو بكر، ويقال: أبو محمد الشيباني. مولاهم البصْريّ خَتَن أبي عَوَانة.
عن: أبي عَوَانة، وعِكْرِمة بن عمّار، وشُعْبَة، وهمّام، وعبد العزيز بن المختار، واللَّيث بن سعْد، وجماعة.
وعنه: خ. وخ. أيضًا م. ت. ق. عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وإسحاق بن رَاهُوَيْه، وإسحاق الكوسج، وإسحاق بن إبراهيم بن شاذان، وإسحاق بن سَيّار النصيبيّ، وبكّار بن قُتَيْبة، وعبد الله الدَّارميّ، وبُنْدار، وابن وارة، والكُدَيْميّ، وخلْق.
قال ابن سعْد: ثقة كثير الحديث.
وقال محمد بن النُّعمان بن عبد السّلام: لم أرَ أعبدَ مِن يحيى بن حمّاد، وأظنّه لم يضحك.
وقال البخاريّ: مات سنة خمس عشرة ومائتين.
٤٤٨- يحيى بن سعيد السَّعْديّ العَبشميّ٢:
أبو زكريّا الكوفيّ، ويقال: البصْريّ.
روى عَنْ: ابن جُرَيْج، عَنْ عطاء، عَنْ عُبَيْد بْن عُمَيْر، عَنْ أَبِي ذَرّ، فذكر الحديث الطّويل المُنْكَر الَّذِي يُروى أيضًا عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانيّ، عَنْ أَبِي ذَرّ.
روى عنه: الحسن بن إبراهيم البياني، والحسن بن عرفة، وإبراهيم بن حرب بن عمر، ومحمد بن غالب تمتام، وموسى بن العباس التستري، وغيرهم.
قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٠٦"، التاريخ الكبير "٨/ ٢٦٧"، الجرح والتعديل "٩/ ١٣٧، ١٣٨"، تهذيب التهذيب "١١/ ١٩٩، ٢٠٠".
٢ الضعفاء للعقيلي "٤/ ٤٠٤"، المجروحين لابن حبان "٣/ ١٢٩"، ميزان الاعتدال "٤/ ٣٧٧، ٣٧٨".

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.
وقال ابن عديّ: يُعرف بهذا الحديث، وهو حديث مُنْكَر من هذا الطريق.

٤٤٩- يحيى بن عبد الله بن الضَّحّاك بن بابْلُتّ١:

وهو رازيّ قدِم حَرَّان، فقيل لَهُ: من أين أنت؟ قَالَ: من الرّيّ من موضع، يقال لَهُ: بابْلُتّ.

وأمّا أبو أحمد الحاكم فقال: بابْلُتّ قرية بين حَرّان والرَّقّة.

روى عن: زوج أمّه الأوزاعيّ، وأبي بكر بن أبي مريم الغسّانيّ، وابن أبي ذئب، وصَفْوان بن عَمْرو السَّكْسَكيّ، وأبي جعفر الرازيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وجماعة.

وعنه: أبو إسحاق الجُوْزجانيّ، وأبو أميّة الطَّرَسُوسيّ، وإسماعيل سَمُّويْه، ومحمد بن يحيى الحرّانيّ، وسليمان بن سيف الحرّاني، وإسحاق بن سيّار النَّصيبيّ، وحفص بن عمر الرَّقّيّ، وابن زوجته أبو شُعَيْب عبد الله بن الحسن الحرانيّ، وغيرهم.

قال البخاريّ: قال أحمد بن حنبل: أمّا السَّماع فلا يُدفع.

وضعّفه أبو زُرْعة، وغيره، وابن حِبّان.

وقال ابن عديّ: له أحاديث صالحة عن الأوزاعيّ تفرّد ببعضها. وأثر الضَّعْف على حديثه بَيِّن.

قال محمد بن يحيى: تُوُفّي سنة ثمان عشرة ومائتين.

وأمّا قول أحمد بن كامل القاضي أنّه عاش سبعين سنة فغير ثابت، لعلّه كان تسعين سنه، فتصحّف.

٤٥٠- يحيى بن عَمرو بن عُمارة٢. أبو الخَطّاب اللَّيْثيّ الدّمشقيّ:

عن: الأوزاعيّ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

---

١ الطبقات الكبرى "٧/ ٤٨٧"، التاريخ الكبير "٨/ ٢٨٨"، الجرح والتعديل "٩/ ١٦٤، ١٦٥"، تهذيب التهذيب "١١/ ٢٤٠".

٢ الجرح والتعديل "٩/ ١٧٧"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٦٥".

وعنه: يزيد بن عبد الصّمد، وأبو حاتم الرازيّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ.

قال أبو حاتم: ثقة.

٤٥١- يحيى بن عَنْبَسة القُرَشّي١:

من ضُعفاء العراقّيين.

روى عن: حُمَيْد الطّويل، وأبي حنيفة.

وعنه: يوسف بن سعيد بن مُسلّم، وغالب بن تمتام.

وكان متهما.

قال الدَّارَقُطْنيّ: كذّاب.

وقال ابن حِبّان: دجّال.

٤٥٢- يحيى بن غَيْلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة٢ -م. ت. ن- أبو الفضل الأسلمي الخزاعي البغدادي:

عن: مالك بن أَنَس، وأبي عَوَانة، ويزيد بن زُرَيْع، وجماعة.

وعنه: أحمد بن حنبل، والفضل بن سهل الأعرج، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وإسحاق الحربيّ، وآخرون.

قال محمد بن سعْد: تُوُفّي سنة عشر ومائتين.

وقال بعضهم: سنة ثلاث عشرة.

٤٥٣- يحيى بن قزعة المؤذن المكي[٣] -خ:

عن: مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، ونافع بن أبي نُعَيْم القارئ، وجماعة.

وعنه: خ. ومحمد بن وَارَةَ، وأبو يحيى عبد الله بن أبي مسرة، وغيرهم.

---

١ تقدمت ترجمته في الجزء السابق برقم "٤٢٢".

٢ الطبقات الكبرى "٧/ ٣٤١"، التاريخ الكبير "٨/ ٢٩٨"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٦١"، التهذيب "١١/ ٢٦٣".

٣ التاريخ الكبير "٨/ ٣٠٠"، الجرح والتعديل "٩/ ١٨٢"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٥٧"، تهذيب التهذيب "١١/ ٢٦٥".

(٢٥٨/١٥)

٤٥٤- يحيى بن المبارك الصنعاني. صنعاء دمشق:

رحل وروى عن: مالك، وشَرِيك، وشِبْل بن عبّاد، وكثير بن سُلَيْم.

نزل أرسوف فروى عنه من أهلها: إسماعيل بن عباد، وخطاب بن عبد الدائم، وعبد العظيم بن إبراهيم، وغيرهم. ذكره ابن عساكر.

٤٥٥- يحيى بن مصعب[١]:

أبو زكريا الكلبي الكوفي. جار الأعمش.

حكى عنه حكايات.

وروى عن: عمر بن نافع الثَّقفيّ، وإسماعيل بن زياد النّافا.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم وقالا: صدوق.

٤٥٦- يحيى بن المغيرة السَّعدي الرّازيّ[٢]:

عن: شَرِيك، وعطّاف بن خالد، وأبي الأحْوَص، وغيرهم.

ورأى: الحَجَّاج بن أرطأة.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن وارة، وابن الضُّرَيْس.

قال أبو حاتم: صدوق.

٤٥٧- يحيى بن نصر بن حاجب المَرْوَزيّ[٣]:

نزيل بغداد.

روى عن الكبار: عاصم الأحول، وعبد الله بن شُبْرُمَة، وثور بن يزيد الحمصيّ، وهلال بن خَبّاب، ووَرْقَاء بن عمر، ويونس بن يزيد الأَيْليّ، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن سعيد الجَوْهريّ، وأحمد بن منصور زاج، ورجاء بن الجارود، وعبد العزيز بن عبد الله الهاشميّ.

---

١ التاريخ الكبير "٨/ ٣٠٦"، الجرح والتعديل "٩/ ١٩٠"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٥٥".

٢ الجرح والتعديل "٩/ ١٩١"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٦٢".
٣ الجرح والتعديل "٩/ ١٩٣"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٥٤"، ميزان الاعتدال "٤/ ٤١١، ٤١٢".

(٢٥٩/١٥)

قَالَ أحمد بْن سيّار المَرْوَزِيّ: كتبنا عَنْهُ وكان يحدّث عَنْ سُفيان الثوريّ، وابن شُبْرُمَة، ويونس. فلما حدث عن هلال بْن خبّاب، وإسحاق بْن سُوَيد بَرَد أمره، وفتر الناسُ عَنْهُ. ثم خرج إلى العراق.
وقال مُهَنَّأ الشّاميّ: سألت أحمد بْن حنبل عَنْهُ فقال: كَانَ جَهْميًّا يَقُولُ قول جَهْم.
وقال أبو حاتم الرازيّ: بَلِيتُهُ عندي قِدَمُ رِجاله.
وقال أبو زُرْعة: ليس بشيء.
وقال عبد العزيز الهاشميّ: مات سنة خمس عشرة ومائتين.
٤٥٨- يحيى بن يعْلَى بن الحارث١ -خ. م. ت. ن. ق- أبو زكريا المحاربي.
عن: أبيه، وزائدة.
وعنه: خ. وم. ت. ن. ق. عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، ويعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن مُلاعب، وطائفة.
وثّقه أبو حاتم.
وقال مُطَيِّن: مات سنة ستّ عشرة ومائتين.
٤٥٩- يزيد بن خالد بن مرشل٢:
أبو مَسلَمَة القُرَشيّ اليافيّ، من أهل يافا.
عن: عبد الرحمن بن ثابت ثَوْبان، وأبي خالد الأحمر، ورديح بن عطّية، وأبان بن عنْبَسَة.
وعنه: محمود بن إبراهيم بن سميع، وموسى بن سهل الرمليّ.
قال ابن سميع: ثقة عاقل.

---

١ الطبقات الكبرى "٦/ ٤٠٨"، التاريخ الكبير "٨/ ٣١١"، الجرح والتعديل "٩/ ١٩٦"، الثقات "٩/ ٢٦١"، التهذيب "١١/ ٣٠٣".
٢ الجرح والتعديل "٩/ ٢٥٩"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٧٥".

(٢٦٠/١٥)

٤٦٠- يزيد بن محمد١:
أبو خالد الأَيْليّ.
عن: يونس بن يزيد، وابن لَهِيعَة.
وعنه: إسماعيل سَمُّوَيْه، وابن خالد بن يزيد.
ذكره أبو حاتم ولم يضعّفْه، وقال: أدركته.

٤٦١- يَسْرَةُ بن صفوان بن جميل٢ -خ:

أبو صفوان اللخمي الدمشقي.

كذا كنّاه النَّسائيّ، وغيره. وكناه محمد بن عَوْف الطّائيّ أبا عبد الرحمن، من أهل قرية البلاط.

عن: إبراهيم بن سَعْد، وحُدَيْج بن معاوية، ونافع بن عمر الجُمَحيّ، وعبد الجبّار بن الورد، وفُلَيْح بن سليمان، وطائفة.

وعنه: خ. ودُحَيْم، وأبو حاتم، وعباس التُّرْقُفيّ، وإسماعيل سمويه، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وأبو زرعة الدمشقي، وآخرون.

وكان رجلا صالحا فاضلا.

وثقه أبو حاتم.

ومن شعره فيما قَالَ:

ولَرُبَّما ابتسم الكريم من الأذى ... وضميره من حرّه يتأوّه

وَلَرُبَّما خَزَنَ التَّقِيُّ لسانَه ... حَذَر الجواب وإنّه لَمُفَوَّه

قَالَ الْحَسَن بْن محمد بْن بكّار بْن بلَال: وُلِد يَسْرَةُ بنُ صَفْوان سنة عشرٍ ومائة، ومات سنة ستّ عشرة ومائتين.

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: تُوُفّي سنة خمس عشرة.

وقال غيره: عاش مائة سنة وأربع سنين.

---

١ الجرح والتعديل "٩/ ٢٨٩"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٧٥".

٢ التاريخ الكبير "٨/ ٤٢٨"، الجرح والتعديل "٩/ ٣١٤"، التهذيب "١١/ ٣٧٧، ٣٧٨".

٤٦٢- يعقوب بن إسحاق البصْريّ١:

ابن بنت حُمَيْد الطّويل.

شيخ مُعَمَّر قال: وُلدت سنة عشرين ومائة.

سمع: حُمَيْدًا، وعبد الله بن أبي عثمان.

ورأى: أبان بن أبي عيّاش على برذونٍ أَشْهَب.

كتب عنه: أبو زُرْعة.

وحدّث عنه: أبو يحيى بن أبي مَسَرّة المكّيّ، وغيره.

وجاور بمكّة.

ما علِمْتُ لهم فيه كلامًا.

٤٦٣- يعقوب بن إسحاق بن أبي عبّاد المكّيّ٢:

عن: إبراهيم بن طَهْمان، وحمّاد بن شُعَيْب، وجماعة.

وعنه: عَبْد الرحمن بْن عَبْد الله بْن عبد الحَكَم، ومحمد بن الحَجّاج الضَّبِّيّ.

قال أبو حاتم: كان يسكن القُلْزُم فقدمتها وهو غائب. وكان لَا بأس به.

٤٦٤- يعقوب بن الجَهْم الحمصيّ٣:

عن: عَمْرو بن جرير، ومحمد بن واقد، وعليّ بن عاصم، وغيرهم.

وعنه: أبو التُّقَى هشام بن عبد الملك، وإبراهيم بن عُبَيْد اليَمَانيّ.

ذكر له ابن عديّ أحاديث مناكير. وقال: البلاء منه.

٤٦٥- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ٤ -ق:

---

١ الجرح والتعديل "٩/ ٢٠٤".

٢ تاريخ الطبري "٢/ ٣٨٩"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٠٣"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٨٥".

٣ الكامل لابن عدي "٧/ ٢٦٠٧، ٢٦٠٨"، ميزان الاعتدال "٤/ ٤٥٠"، لسان الميزان "٦/ ٣٠٦".

٤ الطبقات الكبرى "٥/ ٤٤١"، التاريخ الكبير "٨/ ٣٩٧، ٣٩٨"، الجرح والتعديل "٩/ ٢١٤، ٢١٥"، التهذيب "١١/ ٣٩٦".

الفقيه أبو يوسف القرشي الزهري المدني.

عن: إبراهيم بن سعْد، وصالح بن قُدامة، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكيّ، والمُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدر، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزوميّ، وخلق من الحجازيين.

وعنه: حجاج بن محمد، وحاتم بن الليث، وإسحاق الحربي، وعباس الدوري، والحارث بن أبي أسامة، وأبو العيناء محمد بن القاسم، ومحمد بن يونس الكديمي، وخلق.

قال ابن سعد: جالس العلماء وكان حافظا.

وقال ابن معين: ما حدثكم عن الثِّقات فاكتبوه.

وقال أبو زُرْعة: ليس بشيءٍ. يُقارب الواقديّ.

وقال حَجّاج بن الشّاعر: ثنا، وهو ثقة.

وقال أبو حاتم: هو على يدي عدلٌ.

قلت: علّق له البخاريّ مسألة في "صحيحه" في باب جوائز الوفد.

مات سنة ثلاث عشرة، قاله النّسائيّ.

٤٦٦- يَعْلَى بن عبّاد الكِلابيّ١:

عن: شُعْبة، وهمام، وطبقتهما.

وعنه: أحمد بن مُلاعب، وإسحاق الحربيّ، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ.

٤٦٧- يوسف بن بُهْلُولٍ التميميّ الأنباريّ٢:

عن: شَرِيك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبي خالد الأحمر.

---

١ الجرح والتعديل "٩/ ٣٠٥"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٩"، ميزان الاعتدال "٤/ ٤٥٧".

٢ الطبقات الكبرى "٦/ ٤١١"، التاريخ الكبير "٨/ ٣٦٨"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٢٠"، الثقات "٩/ ٢٧٨"، التهذيب "١١/ ٤٠٩".

وعنه: خ. وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن الهيثم البَلَديّ، وأبو زرعة، وحنبل بن إسحاق، وطائفة.

وثقة مطين.

توفي بالكوفة سنة ثمان عشرة.

٤٦٨- يوسف بن منازل التيمي الكوفي[١] -ن. ق- أبو يعقوب:

عن: عبد الله بن إدريس، وحفص بن غِياث، وجماعة.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وإبراهيم الحربيّ، وأبو حاتم الرازيّ، وأحمد بن أبي خَيْثمة، وعدّة. وَثّقَهُ ابن مَعِين.

"الكنى":

٤٦٩- أبو عبّاد الكاتب[٢]:

وزير المأمون.

طوّل ابن النّجّار ترجمة هذا.

وقال: ثابت بن يحيى بن يَسَار: أبو عبّاد الرازيّ كاتب المأمون كان من الكُفَاة.

قلت: هو مشهور بالكنْية.

ذكره الصُّوليّ، ومحمد بن عبْدوس الجَهْشياريّ في "أخبار الوزراء".

وملخص أمره أنه كان خبيرًا بالحساب والكتابة، بارعًا في التصرُّف، ناهضًا في أمور المأمون عَلَى أتمّ ما يكون. ثمّ إنّه عجز من النُّقْرُس واسْتَعْفَى.

وكان جوادًا نبيلًا لكنه كان شرسًا عَبُوسًا.

قال الصُّوليّ: مات في المحرَّم سنة عشرين ومائتين عن خمسٍ وستّين سنة.

٤٧٠- أبو العتاهية[٣]. الشاعر المشهور:

---

١ التاريخ الكبير "٨/ ٣٨٥"، الجرح والتعديل "٩/ ٢٣١"، الثقات لابن حبان "٩/ ٢٨٠"، تهذيب التهذيب "١١/ ٤٢٤".

٢ تاريخ الطبري "٨/ ٦٦٠"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٩٩".

٣ الأغاني "١-١١٢"، سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٩٥-١٩٨"، شذرات الذهب "٢/ ٢٥".

هو أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سُوَيْد بن كَيْسان العَنَزيّ، مولاهم الكوفيّ، نزيل بغداد، وأصله من سَبْي عين التَّمْر.

ولقبوه بأبي العَتَاهية لاضطّرابٍ كان فيه.

وقيل: بل كَانَ يحبّ الخَلاعة فكُنّي بأبي العَتَاهية لعُتُوّه. وهو أحد مَن سار قولُهُ وانتشرَ شِعره.

ولم يجتمع لأحدٍ ديوان شعر لكثرته. وقد نَسَكَ بآخره.

وقال فِي الزُّهْد والمواعظ، فأحسَنَ وأبلغ.

وكان أبو نُوَاس يُعَظّمه ويخضع لَهُ، ويقول: واللَّهِ ما رأيته إلّا توهّمت أنّه سماويّ وأنّي أرضيّ.

وقد مدح أبو العتاهية الخلفاءَ والبَرَامكَةَ والكِبار.

ومِن شِعره قوله:

ولقد طربت إليك حتّى ... صِرْتُ من فَرْط التَّصابي

يَجد الجليسُ إذا دنا ... رِيحَ الصبابة من ثيابي

وله:

إن المطايا تشتكيك؛ لأنّها ... تطوي إليك سَبَاسِبًا ورِمالا

فإذا رحَلْنَ بنا رَحَلْن مُخِفَّةً ... وإذا رجعْنَ بنا رجعن ثِقالا

وله أُرْجُوزة فائقة يقولُ فيها:

هي المقادير فلمني أو فدر ... إنْ كنتُ أخطأتُ فما أخطأ القَدَرْ

لكلّ ما يؤذي وإنْ قَلّ أَلَمْ ... ما أطول اللّيل عَلَى مَن لم يَنَمْ

إنَّ الشَّباب والفَراغ والجِدَةُ ... مُفْسِدَةٌ للمَرْءِ أيّ مَفْسَدَة

حَسْبُكَ ممّا تبتغيه القُوتُ ... ما أكثر القُوتُ لمن يموت

وله فيما أنشدنا أبو عليّ بْن الخلّال: أَنَا ابن المقيّر، أخْبَرَتْنا شُهْدَة: أَنَا النّعاليّ، أَنَا محمد بْن عُبَيد اللَّه، ثنا عثمان بْن السَّمّاكَ، ثنا إسحاق الخُتليّ: حدّثني سليمان بْن أَبِي شيخ: أنشدني أبو العتاهية:

نُنَافِسُ فِي الدُّنيا ونحن نَعِيبُها ... لقد حَذَّرتْناها لَعَمْري خطوبُها

وما نَحْسِبُ السّاعاتِ تقطعُ مدّةً ... عَلَى أنّها فينا سريعٌ دَبِيبُها

كأنّيَ بَرَهْطي يَحمِلون جَنَازتي ... إلى حفرةٍ يُحْثي عليَّ كثيبُها

وداعيةٍ حَرَّى تُنادي وإنّني ... لَفِي غفلةٍ عَنْ صَوْتها لَا أجيبُها

وإنّي لَمِمَّن يكره الموتَ والبِلى ... ويُعْجبُهُ ريحُ الحياةِ وطِيبُها

أيا هادم اللذات ما منك مهربٌ ... تحاذر منك النفس ما سيصيبها

رأيتُ المنايا قُسّمت بين أنفسٍ ... ونَفْسي سيأتي بعدهُنَّ نَصِيبُها

ومن شعره:

لِدُوا للموت وابْنُوا للخَراب ... فكُلُّكُم يصير إلى ذَهاب

لِمن نبني ونحنُ إلى تُرابٍ ... نصير كما خُلِقنا من ترابِ

ألا يا موتُ لم أرَ منكَ بُدًّا ... أتيتَ فما تَحِيفُ ولا تُحابي

كأنّك قد هجمت عَلَى مَشِيبي ... كما هَجَمَ المَشِيبُ عَلَى شبابي

ويا دُنيايَ ما لي لَا أراني ... أسدّ بمنزلٍ إلّا نَبَا بي

وما لي لَا أُلِحّ عليكِ إلّا ... بعثت الهمّ من كلّ بابِ

أراكِ وإنْ ظلمتِ بكلّ لونٍ ... كحُلْم النَّومِ أو لَمْع السَّراب

وهذا الخلْقُ منكِ عَلَى وقارٍ ... وأرجُلُهم جميعًا في الرِّكاب
تقلّدتَ العظامَ من الخطايا ... كأنّك قد أمِنْتَ من العقابِ
فمهما دُمتَ في الدُّنيا حريصًا ... فإنَّكَ لَا تُوَفَّق للصوابِ
سَأُسأَلُ عَنْ أمورٍ كنتُ فيها ... فما عُذري هناك وما جوابي؟
بأيَّةِ حجةٍ تَحْتَجُّ نفسي ... إذا دعيت إلى طول الحساب
هما أمرن يوضح لي مقامي ... هنالك حين أنظر في كتابي
فإمّا أنْ أُخَلّدُ في نعيمٍ ... وإمّا أن أُخَلّدَ في عذابِ

ومن شعره:
أَنساكَ مَحْياكَ المماتا ... فطَلَبْتَ في الأرض الثباتا
أوثقت بالدنيا وأن ... ت ترى جماعتها شتاتا
وعزمت ويك على الحيا ... ة وطُولِها عَزْمًا ثَبَاتا
دارٌ تَواصُلُ أهلِها ... سيعود نَأْيًا وانْبِتاتا
إنّ الإلهَ يُميتُ من أحيا ... ويُحيي مَن أماتا
يا مَن رَأَى أبَوَيْه في ... مَن قد رَأَى كانا فماتا
هل فيهما لك عبرةٌ ... أم خِلْتَ أَنَّ لك انفلاتا
ومن الذي طلب التفل ... ت من منيته ففاتا
كل تصبحه المن ... ية أو تبيّته بَيَاتا
تُوُفّي أبو العَتَاهية في جُمادَى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين عَنْ نيفٍ وثمانين سنة، وقيل: تُوُفّي سنة ثلاث عشرة.
مدح المهديَّ فَمَن دونَه من الخُلفاء.
أخبرنا سنقر الكلبيّ بها: أَنَا يحيى بْن جعفر، أَنَا أَبِي، أَنَا أحمد بْن علي بْن سوار، أَنَا محمد بْن عبد الواحد، أَنَا أبو سعيد السِّيرافيّ، أَنَا محمد بْن أَبِي الأزهر: أنشدنا الزُّبير بْن بكّار، عَنْ أَبِي العَتَاهية:
أيا ربِّ إنّ النّاسَ لَا يُنْصِفونني ... فكيف وإنْ أنصفتُهم ظلموني؟
وإنْ كَانَ لي شيء تَصَدّوا لأَخْذِهِ ... وإنْ جئتُ أبغي شَيْئهم منعوني
وإنْ نالَهم بَذْلي فلا شُكْرَ عندهم ... وإنْ أَنَا لم أَبْذُل لهم شتموني
وإنْ طَرَقَتْني نائبةٌ فَكِهُوا بها ... وإنْ صَحِبَتْني نعمةٌ حسدوني
سأمنعُ قَلْبي أنْ يَحِنّ إليهم ... وأَحْجبُ منهم ناظري وجُفوني
وله:
أيا مَن خَلْفَهُ الأصلُ وَمَن قُدّامَه الأَمَلُ ... أما واللَّهِ ما يُنْجِيك إلّا الصِّدقُ والعملُ

سل الأيام عن أملاكها الماضيين ما فعلوا ... أما شُغِلوا بأنفُسِهم فصار بها لهم شُغلُ
وصاروا في بُطُونِ الأرضِ وارْتَهَنُوا بما عمِلوا ... وما دفع المنيَّةَ عَنْهُمْ جاهٌ ولا حَوْلُ
وكانوا قبل ذاك ذَوِي المَهَابة أينما نزلوا ... وكانوا يأكلون أطايبَ الدُّنيا فقد أُكِلوا
ذكرتُ الموتَ فالتبسَتْ عليَّ بذِكره السُّبُلُ

ومن شعره:

المرء في تأخر مُدَّته ... كالثَّوبِ يَبْلَى بعد جِدّتِه
عَجَبًا لمتنبهٍ يضيّع ما ... يحتاج فيه ليوم رَقْدتِهِ

وله:

حسناءُ لَا تبتغي حُلْيًا إذا برزت ... كأنّ خالقها بالحُسْن حلّاها
قامت تمشي فلَيتَ اللَّهَ صَيَّرني ... ذاك التُّرابَ الَّذِي مَسّتهُ رِجلاها

وله:

وإني لمعذورٌ عَلَى طولِ حُبّها ... لأنَّ لها وجهًا يدل على عذري
وإذا ما بَدَتْ والبدْرُ ليلةَ تَمِّهِ ... رأيتَ لها فَضْلا مُبينًا عَلَى البدرِ
وتهتزُّ مِن تحت الثّياب كأنّها ... قضيبٌ من الرَّيْحان في ورقٍ خُضْرِ
أبى اللَّهُ إلَّا أَنْ أموتَ صَبَابَةً ... بِساحرةِ العينينِ طيّبة النَّشْرِ

ذكر الصُّوليّ أنّ أبا العتاهية جلس حجّامًا ليُذلّ نفسه ويتزهّد، وكان يحجم الأيتام. فقال لَهُ بَكْر بْن المُعْتَمِر: أتعرف مَن يحتاج إلى إخراج الدّم من هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: لَا قَالَ: أتعرف مقدار ما تخرج من الدم؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فأنت تريد أن تتعلَّم عَلَى أكتافهم ما تريد الأجر.

قَالَ أبو تمّام: خمسة أبيات لأبي العتاهية ما تهيّأ لأحدٍ مثلها: قوله:

النّاسُ في غَفَلاتِهِمْ ... وَرَحَى المَنِيّةِ تَطْحَنُ

وقوله:

ألم تَرَ أنّ الفقرَ يُرجَى لَهُ الغِنَى ... وأنّ الغِنَى يُخشى عَلَيْهِ مِن الفقرِ

وقوله في موسى الهادي:

ولما استقلُّوا بأثقالهمْ ... وقد أَزْمَعُوا للّذي أزمعوا
قرنْتُ التفاتي بآثارهمْ ... وأَتْبَعْتُهُم مُقْلَةً تَدْمَعُ

وقوله:

هَبِ الدُّنيا تُسَاقُ إليك عفوًا ... أليس مصير ذاك إلى زوال؟

الفهرس العام للكتاب:

الموضوع رقم الصفحة

(٢٧٢/١٥)

(٢٧٣/١٥)

ذكر أَهْلِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ عَلَى الْحُرُوفِ:

"حَرْفُ الأَلِفِ"

(٢٧٤/١٥)

(٢٧٥/١٥)

(٢٧٦/١٥)

(٢٧٧/١٥)

(٢٧٨/١٥)

(٢٧٩/١٥)

(٢٨٠/١٥)

(٢٨١/١٥)

(٢٨٢/١٥)

(٢٨٣/١٥)

(٢٨٤/١٥)

(٢٨٥/١٥)

(٢٨٧/١٥)

(٢٩٢/١٥)

---

٢٥٤ ٤٤٣- وهب الله بن راشد الحجري.

٢٥٥ ٤٤٤- وهب بن زمعة التميمي.

(٢٩٣/١٥)

"حرف الياء"

٢٥٥ ٤٤٥- يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي قتيلة.

٢٥٥ ٤٤٦- يحيى بن بسطام.

٢٥٦ ٤٤٧- يحيى بن حماد بن أبي زياد.

٢٥٦ ٤٤٨- يحيى بن سعيد السعدي.

٢٥٧ ٤٤٩- يحيى بن عبد الله بن الضحاك.

٢٥٧ ٤٥٠- يحيى بن عمرو بن عمارة.

٢٥٨ ٤٥١- يحيى بن عنبسة القرشي.

٢٥٨ ٤٥٢- يحيى بن غيلان الخزاعي.

٢٥٨ ٤٥٣- يحيى بن قزعة المؤذن.

٢٥٩ ٤٥٤- يحيى بن المبارك الصنعاني.

٢٥٩ ٤٥٥- يحيى بن مُصعب الكلبي.

٢٥٩ ٤٥٦- يحيى بن المغيرة السعدي.

٢٥٩ ٤٥٧- يحيى بْن نصر بْن حاجب.

٢٦٠ ٤٥٨- يحيى بْن يعلى بن الحارث.

٢٦٠ ٤٥٩- يزيد بن خالد بن مرشل.

٢٦١ ٤٦٠- يزيد بن محمد الأيلي.

٢٦١ ٤٦١- يسرة بن صفوان بن جميل.

٢٦٢ ٤٦٢- يعقوب بن إسحاق البصري.

٢٦٢ ٤٦٣- يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد.

٢٦٢ ٤٦٤- يعقوب بن الجهم الحمصي.

٢٦٢ ٤٦٥- يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري.

٢٦٣ ٤٦٦- يعلى بن عباد الكلابي.

٢٦٣ ٤٦٧- يوسف بن بهلول التميمي.

(٢٩٤/١٥)

(٢٩٥/١٥)

المجلد السادس عشر

الطبقة الثالثة والعشرون

أحداث سنة إحدى وعشرين ومائتين

...

بسم الله الرحمن الرحيم

"الطبقة الثالثة والعشرون":

أحداث سنة إحدى وعشرين ومائتين":

وفيها تُوُفِّي: أبو اليَمَان الحمصيّ، وعاصم بن عليّ بن عاصم، والقَعْنَبِيّ، وعَبَدان المَرْوَزِيّ، واسمه عبد الله بن عثمان، وهشام بن عُبَيْد الله الرّازيّ.

"الوقعة بين الخَرَّميّة والمسلمين":

وفيها كانت وقعة هائلة بين الخُرَّميّة وبين المسلمين وأميرها بُغَا الكبير، فانكسر ثمّ ثبت وأُمدَّ بالجيوش، والتقى الخُرَّميّة فهزمهم١.

"ذكر فتنة الجمحيّ":

وفيها ولي إمرة مكّة محمد بن داود بن عيسى العبّاسيّ، فبعث رجلًا من بني جُمَح لعَدّ المواشي وقال: هاتوا كلّ فريضةٍ دينارًا. فامتنعوا عليه وقالوا: تريد أن تَغْصِبنَا أموالَنا. إنّما في عمدك أن تأخذ الفريضة شاةً. فحاربهم وحاربوه وقُتِل طائفة، وقتل الجحميّ، فجهّز محمد بن داود أخا الجحميّ، فقتل وبدّع وعاث جيشه.

قال الفَسَويّ: سَمِعْتُ بعض السُّفَهاء الذين كانوا معه يقول: افتضضْنا أكثر من عشرين ألف عذراء.

"ذِكر كسوة البيت":

وفيها حجّ حنبل بن إسحاق، فيما حَدَّث أبو بكر الخلّال، عن عصمة بن عصام، عنه، قال: رأيت كِسْوَة البيت الدِّيباج وهي تخفُق في صحن المسجد، وقد كُتِب في الدّارات: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِير} [الشورى: ١١] . فلمّا قدِمت أخبرت أحمدَ بنَ حنبل، فقال: قاتَلَه الله، الخبيثَ عمد إلى كتاب الله فغيَّره، يعني ابن أبي دؤاد، فإنّه أمر بذلك.

"بناء سامِرّاء":

وفيها تكامل بناء سامِرّاء.

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ٢٣"، والكامل في التاريخ "٦/ ٤٥٦".

"أحداث سنة اثنتين وعشرين ومائتين":

وتُوُفِّي فيها: عمر بن حفص بن غِياث، وخالد بن نزار الأَيْليّ، وأحمد بن محمد الأزرقيّ الذي ذكرناه في الطبقة الماضية، وعليّ بن عبد الحميد المفتي، ومسلم بن إبراهيم، والوليد بن هاشم العِجْليّ.

"الوقعة بين الأفشين وبابَك الخَرَّميّ":

قال شبابُ العُصْفُريّ: فيها كانت وقعة الأفشين بالكافر بابَك الخُرَّميّ، فهزمه الأفشين واستباح عسكَرَه، وهرب بابَك، ثمّ أسروه بعد فصولٍ طويلة.

وكان من أبطال زمانه وشُجعانهم المذكورين. عاثَ وأفسدَ وأخافَ الإسلامَ وأهلَه. غَلَب على أذْرِبَيّجَان وغيرِها، وأراد أن يُقيم مِلّة المَجُوس. وظهر في أيّامه المازيار القائم بمِلّة المَجُوس بطَبَرِسْتان، فعظُم شَرَّه وبلاؤه.

وكان المعتصم في أول هذه السنة قد بعث نفقات الجيوش إلى الأفشين، فكانت ثلاثين ألف ألف درهم[١].

"فتح البَذَّ مدينة بابَك":

وفي رمضان فُتِحَتِ الْبَذَّ مدينة بابَك، لعنه الله، بعد حصارٍ طويل صعْب، وكان بها بابَك قد عصى بعد أن عمل غير مصافٍّ مع المسلمين.

فلما أُخِذَتِ اختفى في غَيْضَةٍ بالحصْن، وأُسِرَ أَهْلُه وأولادُه. ثمّ جاء كتاب المعتصم بأمانه، فبعث به إليه الأفشين مع رجُلين، وكتب معهما: ولدُ بابَك يشيرُ على أبيه بالدخول في الأمان فهو خير فلمّا دخلا في الغيضة إلى بابَك قتل أحدهما، وقال للآخر: اذهب إلى ابن الفاعلة ابني وقُل له: لو كنتَ ابني للحِقْتَ بي. ثمّ خرّق كتاب الأمان، وخرج من الغَيْضَة وصعِد الجبَل في طريقٍ وعرة يعرفها[٢].

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ٢٩"، والكامل في التاريخ "٦/ ٤٦١".

٢ انظر تاريخ الطبري "٩/ ٤٦".

وكان الأفشين قد أقام الكُمَناء في المضائق، فأفلت بابَك منهم، وصار إلى جبال أرمينية، فالتقاه رجل يقال له سهْل البِطْريق، فقال له: الطّلبُ وراءَك فانزِلْ عندي. فنزل عنده. وبعث سهل إلى الأفشين يخبره. فجاء أصحاب الأفشين فأحاطوا به وأخذوه[١].

وكان المعتصم قد جعل لمن جاء به حيًّا ألفيْ ألف درهم، ولمن جاء برأسه ألف ألف درهم، فأعطى سهل ألفي ألف، وحطّ عنه خَراج عشرين سنة، ثمّ قتل بابك سنة ثلاث وعشرين.

"رواية السمعودي عن هرب بابك":

قال السمعودي: هربَ بابَك متنكّرًا[٢] بأخيه وأهله وولده ومَنْ تَبِعَهُ من خاصّته، وتزيّوا[٣] بزيّ التُّجّار السَّفّارة، فنزل بأرض أرمينية بعمل سهل بن سِنْبَاط، فابتاعوا[٤] شاةً من راعٍ فنكِرَهم وذهب إلى سهلٍ فأخبره. فقال: هذا بابَك ولا شكّ.

وكانت قد جاءته كُتُب الأفشين بأن لا يَفُوته بابَك إن مرّ به. فركب سَهْل في أجناده حَتّى أتى بابَك، فترجّل[٥] لبابَك وسلّم عليه بالمُلْك وقال: قمْ إلى قصرك وأنا معك. فسارَ معه، وقُدِّمت الموائد، فقعد سَهْل يأكل معه، فقال بابَك بعُتوٍّ وجهلٍ: أمِثْلُكَ يأكل معي؛ فقام سهل واعتذر وغاب، وجاء بحدّاد ليقيّده، فقال بابك: أعذرًا يا سهل؟ فقال: يا ابن الخبيثة إنّما أنت راعي بقر.

وقيّد من كان مَعه، وكتب إلى الأفشين، فجهّز إليه أربعة آلاف فتسلّموه، وجاؤوا ومعهم سهل، فخلع عليه الأفشين وتوّجه، وأسقط عنه الخراج، وبُعثت بطاقة إلى المعتصم بالفتح، فانقليت بغداد بالتكبير والضجيج، فلله الحمد رب العالمين.

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ٥٠"، والكامل في التاريخ "٦/ ٤٧٤".

٢ أي متخفيا.

٣ أي لبيسوا.

٤ أي اشتروا.

٥ أي سار على قدمه

(٥/١٦)

"أحداث سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين":

فيها تُوُفّي: عبد الله بن صالح كاتب اللَّيْث، وخالد بن خِداش، ومحمد بن سِنَان العَوْقِيّ، ومحمد بن كثير العَبْديّ، وموسى بن إسماعيل التَّبُوذَكيّ، ومُعَاذ بن أسد المَرْوَزِيّ.

"قدوم الأفشين بغداد":

وفيها قَدِم الأفشين بغداد، في ثالث صفر ببابَك الخُرَّميّ وأخيه. وكان المعتصم يبعث إلى الأفشين منذ فَصَلَ عن بَرْزَنْد كلّ يوم بفَرَسٍ وخِلْعة، كلّ ذلك من فَرَحه بأسْر بابَك[١].

"ذكر ما رتبه المعتصم من البريد":

ومن عناية المعتصم بأمرِ بابك أنّه رتّب البريد من سامِرّاء إلى الأفشين بحيث أنّ الخبر يأتيه في أربعة من أيّام من مسيرة شهر. فلمّا قدِم ببابَك أنزلوه بالمطيرة.

"تنكُّر المعتصم لرؤية بابَك":

فلمّا كان في جَوْف الليل أتى أحمد بن أبي دؤاد متنكرًا[٢]، فنظر إلى بابَك وشاهدَهُ، وَرَدّ إلى المعتصم فأخبره. فلم يَصْبر المعتصم حَتّى أتى متنكرًا، فتأمّلهُ وبابَك لا يعرفه.

"ديانة بابَك":

وكان، لعنه الله، ثَنَويًّا على دِين ماني، ومَزْدَكْ، يقول بتناسُخ الأرواح، ويَسْتَحِلّ البنت وأُمَّها.

وقيل: كان وَلَدَ زِنا، وكانت أمّه عَوْراء تُعْرَف برمية العِلْجَة. وكان عليّ بن مَزْدكان يزعمُ أنّه زنى بها، وأنّ بابَك منه.

وقيل: كانت فقيرة من قُرى آذْرَبَيْجان، فزنى بها نَبَطيّ، فحملت منه بابَك،

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ٥٢"، والكامل في التاريخ "٦/ ٤٧٧".

٢ أي: متخفيًا.

ورُبّي بابَك أجيرًا في قريته. وكان بتلك الجبال قومٌ من الخُرَّميّة ولهم مُقَدَّمان: جاوِنْدان وعِمران. فتفرَّس جاوِنْدان في بابَك الشجاعة، فأستأجره من أُمّهِ، فأحبّته امرأة جاوِندان، وأطلعتْه على أمور زوجها، ثمّ قُتِل جاوِنْدان في وقعة بينه وبين ابن عمٍّ لهُ، فزعمت امرأته أنّه استخلف بابَك، فصدّقها الجُنْد وانقادوا له، فأمرهم أن يقتلوا باللّيل مَن وجدوا من رجلٍ أو صبيّ. فأصبح خلقٌ مُقَتَّلين. ثمّ انضم إليه طائفة من قُطّاع الطريق، وطائفة مِن الفلّاحين والشُّطّار١ . ثمّ استفحل أمره، وعظُم شرُّه، وصار معه عشرون ألف مقاتل. وأظهر مذهب الباطنيّة، واستولى على حصون ومدائن، وقتل وسبى إلى أن أظفر الله به. فأركبه المعتصم فيلًا، وألبسه قِباءً من ديباج، وقَلَنْسُوَة سمُّور مثل الشَّرْبُوش، وخَضَبوا الفِيل بالحِنّاء، وطافوا به٢.

"قطع أطراف بابَك وقتله":

ثمّ أمَر المعتصم بأربعته فقُطِّعَت، ثمّ قُطع رأسه وطِيف به بسامرّاء. وبعث بأخيه إلى بغداد، ففُعِل به نحو ذلك، واسمه عبد الله. ويُقال إنّه كان أشجع من بابَك. فيقال إنّه قال لأخيه بابَك قُدّام الخليفة: يا بابَك قد عملتَ ما لم يعملْه أحد، فأصبِرْ صبرًا لم يصبرْه أحد.

فقال: سوف ترى صبري.

فلمّا قُطِعت يدُه مسح بالدَّم وجهه، فقالوا: لِمَ فعلتَ هذا؟ قال: قولوا للخليفة إنّك أمرتَ بقطع أربعتي وفي نفسك أنّك لا تكويهما وتدع دمي ينزف، فخشيت إذا خرج الدّم أن يصفرّ وجهي، فترون أنّ ذلك من جَزَع الموت. فعطيت وجهي بالدم لهذا.

فقال المعتصم: لولا أنّ أفعاله لا تُوجِب الصَّنيعة والعَفْوَ لكان حقيقًا بالاستبقاء.

ثمّ ضُرِبت عُنُقه، وأُحْرِقت جُثّته، وفُعِل ذلك بأخيه، فما منهما مَن صاح.

ويقال إنّ بابَك قتل مائةً وخمسين ألفًا، وما ذلك ببعيد.

---

١ أي: اللصوص.

٢ انظر تاريخ الطبري "٩/ ٥٣".

"ما وجده المؤلّف بخط ابن جماعة":

ووجدتُ بخطّ رفيقنا ابن جماعة الكِنانيّ أنّه وجد بخطّ ابن الصّلاح، رحمه الله، قال: اجتمع قومٌ مِن الأُدباء، فأحصَوا أنّ أبا مسلم قتل ألفي ألف، وأن قتلى بابك بلغوا ألف ألف وخمسمائة ألف.

"الحرب بين الأفشين وطاغية الروم":

وفيها سار الأفشين بالجيوش، فالتقى طاغيةَ الروم، فاقتتلوا أيّامًا، وثبت كِلا الفريقين، وقُتِل خلقٌ منهما، ثمّ انهزم الطّاغية ونزل النّصْر. وكان هذا الكلب قد حَصرَ زِبَطْرة وافتتحها عَنْوةً، وقتل وسبى وحرق الجامع١.

"فتح عمورية":

وفيها خرّب المعتصم أَنْقِرة وغيرها، وأنكى في بلاد الروم وأوطأهم خوفًا وذُلًّا، وافتتح عَمُّورية كما هو مذكور في ترجمته. وكانت نكايته في الروم مما لم يُسْمع لخليفةٍ بمثله، فإنّه قد شتّت جُموعهم، وخرّب ديارهم؛ وكان ملكهم تُوفيل بن ميخائيل بن جرجس قد نزل على زِبَطْرة في مائة ألف، ثمّ أغار على مَلْطِية، وعَمّ بلاؤه وفي ذلك يقول إبراهيم بن المهديّ:

يا غيرة الله قد عاينت فانتقمي ... هَتَكَ النّساء وما منهنّ يرتكبُ

هَبِ الرجالَ على أجرامها قُتِلَتْ ... ما بالُ أطفالها بالذَّبْح تُنْتَهَبُ؟

فلمّا سمع المعتصم هذا الشِّعْر خرج لوقته إلى الجهاد، وجرى ما جرى.

وكان على مقدّمته أشناش التُّرْكيّ، وعلى مَيْمنته إيْتاخ التُّرْكيّ، وعلى المَيْسَرة جعفر بن دينار، وعلى الساقة بغا الكبير وعلى القلب عُجَيْف، ودخل من الدُّروب الشّاميّة، وكان في مائتي ألف على أقلّ ما قيل، والمكثر يقول: كان في خمسمائة ألف.

ولما افتتح عَمُّورية صمّم على غزو القُسْطنطينيّة، فأتاه ما أزعجه من أمر العبّاس بن المأمون، وأنّه قد بُويع، وكاتبَ طاغية الروم، فَقَفَلَ المعتصم، وقبض على العبّاس ومُتَّبعيه وسجنهم.

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ٥٥-٥٧".

(٨/١٦)

"أحداث سنة أربعٍ وعشرين ومائتين":

فيها تُوُفّي: إبراهيم بن المهديّ، وإبراهيم بن سُوَيْد الذّراع، بصْري، وسعيد بن أبي مريم، وبكّار بن محمد السِّيرينيّ، وسليمان بن حرب، وأبو معمر عبد الله بن عَمْرو المِنْقَريّ المُقْعَد، وعبد السّلام بن مطهّر، وعبد الغفّار بن داود الحَرّانيّ، وعليّ بن محمد المدائنيّ، وأبو عُبَيْد القاسم بن سلّام، وعَمْرو بن مرزوق، وقُرّة بن حبيب، وأبو الجُمَاهر محمد بن عثمان الكَفَرْسُوسيّ، ومحمد بن عيسى بن الطّبّاع الحافظ، ومحمد بن الفضل عارِم، ويزيد بن عبد ربّه الحمصيّ، والعبّاس بن المأمون بن الرشيد.

"إظهار المازيار الخلاف بطبرستان ":

وفيها أظهر مازيار بن قارن الخلاف بطَبَرِسْتان وحارب، وكان مُبَايِنًا لآل طاهر. وكان المعتصم يأمره بحمل الخراج إليهم فيقول: لا أحمله إلّا إلى أمير المؤمنين. وكان الأفشين يسمع أحيانًا من المعتصم ما يدلّ على أنّه يريد عَزْل عبد الله بن طاهر. فلمّا ظفر ببابَك ونزل من المعتصم المنزلة الرفيعة، طمع في إمرة خُراسان. وبلغه منافرة المازيار لابن طاهر، فترجّى أن يكون ذلك سببًا لعزل ابن طاهر. ثمّ إنّه دسّ كُتُبًا إلى المازيار يقوّي عزْمه. وبعث المعتصم لمحاربة المازيار جيشًا عليهم الأفشين. وجبى المازيار الأموال، وعَسَفَ. وأخرب أسوار آمل والرَّيّ وجُرْجَان، وهرب النّاس إلى نَيْسابور. فأرسل ابنُ طاهر جيشًا، عليهم عمُّه الحَسَن بن الحسين. وجرت حروب وأمور، ثمّ اختلف أصحاب المازيار عليه. ثمّ قُتِل بعد أن أهلك الحرث والنّسل.

(٩/١٦)

"أحداث سنة خمسٍ وعشرين ومائتين":

فيها تُوُفّي: أصبغ بن الفَرَج الفقيه، وأبو عمر الحَوْضيّ، وسَعْدَوَيْه الواسطيّ، وشاذ بن فَيّاض، وأبو عمر الجَرْميّ، وعمر بن سعيد الدّمشقيّ الأعور، وفَرْوَةُ بن أبي المَغْراء، وأبو دُلَف الأمير، ومحمد بن سلّام البِيكَنْديّ، ويحيى بن هاشم السمسار.

"وزارة الزّيّات":
وفيها استوزر المعتصم محمدَ بنَ عبد الملك الزّيّات.

"القبض على الأفشين":
وفيها قبض المعتصم على الأفشين[١] لعداوته لعبد الله بن طاهر، ولأحمد بن أبي دُؤَاد، فعملا عليه، وما زالا حَتّى القيا في قلب المعتصم أنّ الأفشين يريد قتله. ونَقَلَ إليه ابن أبي دُؤَاد أنّه يكاتب المازيار. فطلب المعتصم كاتبه وتهدّده بالقتل، فاعترف وقال: كتبتُ إليه بأمره يقول: لم يبق غيري وغيرك وغير بابَك. وقد مضى بابَك، وجيوش الخليفة عند ابن طاهر، ولم يبق عند الخليفة سواي، فإنْ هزمت ابنَ طاهر كفيتُك أنا المعتصم، وتخلص لنا الدّين الأبيض، يعني المَجُوسية. وكان يُتَّهَم بها.
فَوَهب المعتصم للكاتب مالًا وأحسن إليه، وقال: إن أخبرتَ أحدًا قتلتُك. فَرُوِيَ عن أحمد بن أبي دُؤَاد قال: دخلت على المعتصم وهو يبكي ويُقلق، فقلت: لا أبكى اللَّهُ عينيك، ما بك؟
قال: يا أبا عبد الله، رجلٌ أنفقتُ عليه ألف ألف دينار، ووهبتُ له مثلها يريد قتلي. قد تصدّقتُ لله بعشرة آلاف ألف درهم، فخُذْها ففرّقْها. وكان الكَرْخُ قد احترق، فقلت: نفرّق نصف المال في بناء الكَرْخ، والباقي في أهل الحَرَمَيْن.
قال: افعل.
وكان الأفشين قد سيّر أموالًا عظيمة إلى مدينة أَشْرُوسَنةَ، وهمّ بالهرب إليها، وأحسّ بالأمر. ثمّ هيّا دعوةً ليسُمّ المعتصم وقُوّاده، فإن لم يَجِب دعا لها الأتراك مثل إيْتاخ، وأشِناس فيُسمِّمهم ويذهب إلى أرمينية، ويدور إلى أشْرُوسَنَة. فطال به الأمر، ولم يتهيّأ له ذلك، فأخبر بعضُ خَوَاصّه المعتصمَ بعزمه، فقبض حينئذ المعتصم عليه وحبسه، وكتب إلى ابن طاهر بأن يقبض على ولده الحَسَن بن الأفشين[٢].
"أسْر المازيار":
وفيها أُسِر المازيار، وقُدِم به إلى بين يدي المعتصم.

---

[١] انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٠٤".
[٢] انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٠٦"، والكامل في التاريخ "٦/ ٥١٢".

"ذِكر الرجلين العاريين عن اللحم":
وعن هارون بن عيسى بن المنصور قال: شهدت دار المعتصم وقد أتي بالأفشين، والمازيار، وبموند مُوبِذان أحد ملوك السُّغد، وبالمَرْزُبان، وأحضروا رجلين فعريا، فإذا أجنابهما عارية عن اللّحْم.
فقال الوزير ابن الزّيّات: يا حيدر، تعرف الرجلين؟ قال: نعم. هذا مؤّذنٌ، وهذا إمامٌ بَنَيا مسجدًا بأشروسنة، فضربتُ كلّ واحدٍ منهما ألفَ سَوْط.
قَالَ: وَلِمَ؟ قال: "إنّ" بيني وبين ملوك السُغْد عهدًا، أنْ أترك كلّ قومٍ على دينهم، فوثب هذان على بيتٍ فيه أصنامُ أهلِ

أشْرُوسَنَة، فأخرجا الأصنام واتّخذاه مسجِدًا، فضربتهما على تَعَدّيهما.

"ذكر الحوار بين ابن الزّيّات وحيدر والأفشين والمازيار":

فقال ابن الزّيّات: فما كتابٌ عندك قد زينته بالذهب والجوهر، وجعلته في الدّيباج، فيه الكُفْر بالله؟ قال: كتابٌ ورِثْتُه عن أبي، فيه آدابٌ وحِكَم من آداب الأكاسرة، فآخُذُ منه الأدب، وأدفع ما سواه، مثل كتاب "كليلة ودِمْنة"، وما ظننتُ أنّ هذا يُخْرجني عن الإسلام.

فقال ابن الزّيّات للموْبِذ: ما تقول؟

فقال: إنْ كان هذا يأكل المخنوقة، ويحملني على أكْلها، ويزعم أنّ لحمها أرطب من المذبوحة.

وقال لي: إنّي قد دخلت لهؤلاء القوم في كلّ ما أكره، حَتّى أكلت الزيت، وركبت الجمل، ولبست النعل، غير أنّي إلى هذا العام لم أسقط عني شعرًا، يعني عانته، ولم أختَتِن.

وكان المُوبِذ مجوسيًّا، ثمّ بعد هذا أسلم على يد المتوكّل.

فقال الأفشين: خبّروني عن هذا المتكلّم، أثِقَةً هو في دينه؟ قالوا: لا.

قال: فما معنى قُبُولكم شهادته؟ فتقدّم المرزبان وقال: يا أفشين كيف تكتب إليك أهل مملكتك؟ قال: كما كانوا يكتبون إلى أبي وجَدّي. قال ابن الزّيّات: فكيف كانوا يكتبون؟ قال: كانوا يكتبون إليه بالفارسيّة ما تفسيره بالعربيّة: إلى الإله من عبده.

(١١/١٦)

قال: كذا هو. قال: نعم.

قال: فما أبقيت لِفرْعَوْن؟ قال: خفت أن يفسدوا عليّ بتغيير ما يعهدونه.

فقال له إسحاق بن إبراهيم الأمير: كيف تحلف لنا بالله فنصدّقك، وأنت تدّعي ما ادّعى فِرْعَون.

فقال: يا إسحاق، هذه سورة قرأها عُجَيْف على عليّ بن هشام، وأنت تقرؤها عليّ، فانظر غدًا من يقرأها عليك. ثمّ تقدّم مازيار، فقالوا له: تعرف هذا؟ قال: نعم.

قالوا: هل كاتبتَه؟ قال: لا؟ فقالوا للمازيار: هل كتب إليك؟ قال: كتب إليّ أخوه على لسانه أنّه لم يكن يَنْصر هذا الدّين الأبيض غيري وغيرك وغير بابَك.

فأمّا بابَك فإنّه بحُمقه قتل نفسه، فانْ خالفتَ لم يكن للخليفة من يؤمر بقتالك، غيري، ومعي الفُرسان وأهل النجدة والبأس.

فإن وُجّهت إليك لم يبق أحد يحاربنا إلّا ثلاثة: العرب، والمغاربة، والأتراك فأمّا العربيّ فبمنزلة الكلب، أطرح له كِسْرة، ثمّ اضرب رأسه بالدّبُّوس.

وهؤلاء الذّئاب، يعني المغاربة، فإنّهم أكَلَة رأس، وأمّا التُّرْك، فإنّما هي ساعةٌ حَتّى تَنْفَدَ سهامُهُم، ثمّ تَجُول عليهم الخيلُ جَولَةً، فتأتي على أخرهم، ويعود الدّين إلى ما لم يزل عليه أيّام العجم.

فقال الأفشين: هذا يدَّعي على أخي، ولو كنت كتبت بهذا إليه لأستميله كان غير مستنكَر، لأنّي إذا نصرت أمير المؤمنين بيدي، كنتُ أن أنصره بالحيلة أحرى لآخذ برقبة ذا.

فزجره أحمد بن أبي دُؤَاد وقال: أمطهّرٌ أنت؟ قال: لا.

قال: ما منعك من ذلك؟ قال: خفت التَّلَف.

قال: أنت تلقى الحروب وتخاف من قطع قَلْفَة.

قال: تلك ضرورة أصبر عليها، وأمّا القلْفَة فلا، ولا أخرُج بها من الإسلام. فقال أحمد: قد بان لكم أمره. قال: فردّ إلى

الحبس[1].

---

[1] انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٠٨-١١٠"، والكامل في التاريخ "٦/ ٥١٠-٥١٦".

(١٢/١٦)

"ذِكر الزلزلة بالأهواز":

وفيها زلزلت الأهواز، وسقط أكثر البلد والجامع، وهرب النّاس إلى ظاهر البلد، ودامت الزَّلْزَلة أيّامًا، وتَصَدَّعت الجبال منها[1].

"ذِكر ولاية دمشق":

وفيها ولي إمرة دمشق دينار بن عبد الله، وعُزِل بعد أيام بمحمد بن الْجَهْم السّاميّ، وكِلاهما لم يترجِمه ابن عساكر، ولم يذكر من أخبارهما شيئًا.

---

[1] انظر الكامل في التاريخ "٦/ ٥٢١".

(١٣/١٦)

"أحداث سنة ستٍّ وعشرين ومائتين":

فيها تُوُفّي: إسحاق بن محمد الفرويّ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وجندل بن والق، وسعيد بن كثير بن عُفَيْر، وسُنيد بن داود المِصّيصيّ، وعياش بْنُ الْوَلِيدِ الرقام، وغسان بن الربيع المَوْصِليّ، ومحمد بن مقاتل المَرْوَزِيّ، ويحيى بن يحيى التيمي النَّيْسَابوريّ.

"ذِكْر المطر بتَيْمَاء":

وفيها في جُمادى الآخرة مُطِرَ أهل تَيْماء، على ما ذكر ابن حبيب الهاشميّ بَرَدًا كالبَيْض، قتل منهم ثلاثمائة وسبعين نفسًا، ونظروا إلى أثر قَدَمٍ طولها نحو ذراع، ومن الخطوة نحو خمسة أذرُع. وسمعوا صوتًا: ارحم عبادك، اعف من عبادك.

"ذِكْر سجن الأفشين وموته":

وكان المعتصم قد سجن الأفشين في مكان ضيّق، فذكر حمدون بن إسماعيل قال: بعث معي الأفشين رسالة إلى المعتصم يترقّق له، ويحلف ويتنصّل ويتذلل له، فلم يغن ومنع من الطعام حَتّى مات. ثمّ أخرج وصُلِبَ في شَعْبان[1].

قال الصُّوليّ: أُخْرِج وصُلِبَ، وأُتِيَ بأصنامٍ كانت في داره قد حُمِلَت إليه من

---

[1] انظر تاريخ الطبري "٩/ ١١١".

(١٣/١٦)

أشْرُوسَنَة. فأُحْرِقَتْ وأُحْرِقَ معها١.

وقيل: بل تُرِكَ مصلوبًا مدّة.

واسمه حيدر بن كاوس من أولاد الأكاسرة، والأفشين لَقَبُ لمن مَلَك أشْرُوسَنَة. وكان موصوفًا بالشّجاعة والرأي والخبرة. وقد مرّ أنّه حارب بابَك وظفر به. وكان أكبر من بقي في دولة المعتصم.

"ذِكر المازيار":

وأما المازيار صاحب طَبَرِسْتان فاسمه محمد بن قارن. وكان ظَلُومًا غشومًا صادر أهل طَبَرِسْتان أذلّهم، وجعل السّلاسل في أعناقهم، وخرّب أسوار مدائنهم. حارب جيوش المعتصم إلى أن انكسر، فأُسِرَ، وقُتِلَ أخوه شَهْرَيار. وضُرِبَ هو حَتّى مات، وصُلِبَ إلى جانب بابَك.

وكان عظيمًا عند المأمون يكتب إليه: إلى أصبهنذ٢ إصبهان وصاحب طَبَرِسْتان. وكان قد جمع أموالًا لا تُحْصَى.

"ذكر عزْل الزُّهْريّ عن قضاء الديار المصرية":

وفيها عُزِلَ عن قضاء الدّيار المصرية هارون بن عبد الله الزُّهْريّ الأصمّ، ووُلّي محمد بن أبي اللَّيْث الحارث بن شدّاد الإياديّ الجَهْميّ الخوارِزْميّ، وبقي في القضاء نحوًا من عشرِ سنين، ولم يكن محمود السّيرة في أحكامه. وقد امتحن الفقهاء بمصر في القرآن، وحَكَم على بني عبد الله بن عبد الحَكَم بودائع كانت للجرويّ عندهم بألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار، فأقاموا الشُّهود بأن الجرويّ كان قد أبرأهم وأخذ الذي له، فَعَسَفَهم هذا الجهميّ، وعنّتهم.

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١١٤".

٢ اسم لكل من حكم بلاد طبرستان.

"أحداث سنة سبعٍ وعشرين ومائتين":

تُوُفّي فيها: أحمد بن حاتم الطّويل، وأحمد بن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعيّ، وإبراهيم بن بشّار الرماديّ، وأبو النَّضْر إسحاق بن إسحاق الفراديسيّ، وإسماعيل بن

عَمْرو البَجَليّ، وبِشْر الحافي، وسعيد بن منصور صاحب السنن، وسهل بن بكّار، ومحمد بن حيّان أبو الأزهر، وشُعَيْب بن محرز، ومحمد بن الصَّبّاح الدّولابيّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الحارثيّ، ومحمد بن هارون المعتصم بالله، وأبو الوليد الطَّيالسيّ، والهيثم بن خارجة، ويحيى بن بِشْر الحريريّ.

"خروج المبرقع بفلسطين":

وفيها خرج بفلسطين أبو حرب، الذي زعم أنّه السُّفيانيّ، فدعا إلى الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنْكَر أولًا، إلى أن قَوِيَت شوكتهُ، واستفحل أمره. وسبب خروجه أنّ جنديًا أراد النزول في داره فمانعته أهل المبرقع، فضربها بسوطٍ أثّر في ذراعها. فلمّا جاء زوجها بكت وشكت إليه، فذهب إلى الجنديّ وقتله، وهرب. ولبس بُرْقُعًا لئلا يُعرف.

ونزل الجبال بجبال الغَوْر١ مُبَرْقَعًا، فكان يأتيه الرجل، فيحثّه على الأمر بالمعروف ويعيب الدّولة. فاستجاب له قوم من فلّاحي القُرى، وادّعى أنّه أُمَويّ، وتكاثف٢ الأمر، فسار لحربه رجاء الحصاريّ أحد قوّاد المعتصم في ألف فارس، فأتاه فوجده في زُهاء مائة ألف. فعسكر بحذائه، ولم يجسر على لقائه. فلمّا كان أوان الزراعة تفرّق أكثر أولئك في فلاحتهم، وبقي في نحو ألفَين، فواقَعَه رجاء.

وكان المبرقع بطلًا شجاعًا، فحمل على العسكر، فأفرجوا له، ثمّ أحاطوا به، وأسروه وسجنوه، فمات في آخر هذه السنة، وقيل: خنقوه.

"ذكر فتنة القيسيّة بدمشق":

وفيها بعث المعتصم على دمشق الأمير أبا المغيث الرافقيّ، فخرجت عليه طائفة من قَيْس، لكونه أخذ منهم خمسة عشر نفسًا فصلبهم. فأغارت قيس على جبل السلطان، وعسكروا بمرج راهط. فوجّه أبو المغيث جيشًا لقتالهم، فقُتِلَ خلْق من الجيش، وثبتت القيسيّة. ثمّ رجعوا على دمشق، فتحصّن بها أبو المغيث، فوقع حصار

١ جبال بالأردن.

٢ أي غلظ وثخن واشتد وظهر.

شديد، فمات المعتصم والأمرُ على ذلك.

قال محمد بن عائذ: قدم دمشق رجاء الحصاريّ، فواقَعَ أهلَ المرج، وجَسْرين، وكَفر بطْنًا، وسقيا، في جُمَادَى الأولى، وأصيب من النّاس خلْق.

وقال عليّ بن حرب: كتب الواثق إلى الرَّقّة إلى رجاء الحصاريّ يأمره بالمسير إلى دمشق. فقدمها، ونزل بدير مُرَّان، والقيسيّة معسكرون بمرج راهط. فوجّه إليهم يسألهم الرجوع إلى الطّاعة. فامتنعوا إلّا أن يَعْزِل أبا المغيث عن دمشق. فأنذرهم القتالَ يوم الاثنين، ثمّ كبسهم يوم الأحد بغتةً بكفْر بَطْنا١. وكان جُمهور القيسيّة بدُومَة٢، فوافاهم وقد تفرقوا، فوضع السيف فيهم، وقتل منهم ألفًا وخمسمائة. وقتلوا الأطفال، وجرّحوا النّساء، ونهبوا. فهرب ابن بَيْهَس ولحق بقومه بحَوْرَان٣.

وقُتِلَ ابن عمّ رجاء. وقتل من الأجناد نحو الثلاثمائة وقد عاش رجاء إلى سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

"ذِكر بيعة الواثق بالله":

وبويع للواثق بالله هارون في التاسع عشر ربيع الأول بعد موت أبيه، بعهدٍ منه.

١ قرية من قرى غوطة دمشق.

٢ قرية من قرى غوطة دمشق.

٣ الكامل في التاريخ "٦/ ٥٢٨، ٥٢٩".

"أحداث سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين":

وفيها تُوُفّي: أحمد بن شَبُّويْه المَرْوَزِيّ، وأحمد بن محمد بن أيّوب، صاحب المغازي، وإبراهيم بن زياد، سَبْلان، وأحمد بن عِمران الأَخْنَسيّ، وإسحاق بن بِشْر الكاهليّ الكوفيّ، وبشار بن موسى الخفّاف، وحاجب بن الوليد الأعور، وحمّاد بن مالك الحَرَسْتاني، وداود بن عَمْرو الضَّبّيّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِوَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ العنبريّ القاضي، وعبد الله بن عبد الوهّاب الحَجَبِيّ، وعبد

الرحمن بن المبارك، وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التّمّار، وعُبَيْد الله العَيْشيّ، وعليّ بن عَثّام الكوفيّ، وأبو الجَهْم صاحب الجزء، وعيسى بن إبراهيم البِرَكيّ، ومحمد بن جعفر الوَرْكَانيّ، ومحمد بن حسّان السَّمْتيّ، وأبو يَعْلَى محمد بن الصَّلْت التُّوَّزِيّ، والعُتْبيّ الإخباريّ

محمد بن عُبَيْد الله، ومحمد بن عِمران بن أبي ليلى، والمُثَنَّى بن مُعَاذ العنبريّ، ومُسدَّد، ونُعَيْم بن الهيصم، ويحيى الحِمّانيّ.

"ذكر وقوع قطعة من جبل العقبة":

وفيها وقعت قطعة من الجبل الذي عند جَمْرة العَقَبَة، فَقُتِل جماعة من الحاج[1] رحمهم الله.

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٢٤"، والكامل في التاريخ "٧/ ٩".

"أحداث سنة تسعٍ وعشرين ومائتين":

وفيها تُوُفّي: أحمد بن شبيب الحَبَطِيّ، وإسماعيل بن عبد الله بن زُرَارة الرَّقّيّ، وثابت بْنُ مُوسَى العابد، وخالد بن هياج الهَرَويّ، وخَلَف بن هشام البزّار، وأبو مِكْيَس الذي زعم أنّه سمع من أنس، وأبو نُعَيْم ضِرار بن صُرد، وعبد الله بن محمد المُسْنديّ، وعبد العزيز بن عثمان المَرْوَزِيّ، وعمّار بن نصر، وعَمْرو بن خالد الحَرّانيّ نزيل مصر، ومحمد بن معاوية النَّيْسَابوريّ، ونُعَيْم بن حمّاد الخزاعيّ، ويحيى بن عَبْدَوَيْه صاحب شُعْبَة، ويحيى بن يوسف الزَّمّيّ، ويزيد بن صالح الفرّاء النَّيْسَابوريّ.

"ذكر ما صادره الواثق من أهل الدواوين":

وفيها صادر الواثق بالله الدّواوين وسجنهم، وضرب أحمد بن أبي إسرائيل ألف سَوْط، وأخذ منه ثمانين ألف دينار، وأخذ من سليمان بن وهب كاتب الأمير إيتاح أربعمائة ألف دينار، ومن أحمد بن الخصيب وكاتبه ألف ألف دينار. فيقال إنَّهُ أخذ من الكُتّاب في هذه النَّوْبة ثلاثة آلاف ألف دينار[1].

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٢٥"، والكامل في التاريخ "٧/ ١٠".

"أحداث سنة ثلاثين ومائتين":

وفيها توفّي: أحمد بن جميل المرزويّ، وأحمد بن جناب المِصِّيصيّ، وإبراهيم بن إسحاق الصّينيّ، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيْريّ، وإسحاق بن إسماعيل الطّالْقانيّ، وإسماعيل بن سعيد الشّالنجيّ، شيخ أهل طَبَرِسْتان، وإسماعيل بن عيسى العطار، وسعيد بن عَمْرو الأشعثيّ، وسعيد بن محمد الجَرْميّ، وَعَبْدُ الله بْنُ طاهر الأمير،

وعبد الحميد بن صالح البُرْجُميّ، وعبد العزيز بن يحيى المَدِينّ، نزيل نَيْسَابُور، وعليّ بن الجَعْد، وعليّ بن محمد الطَّنَافِسيّ، وعَوْن بن سلّام الكوفيّ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَة، ومحمد بن سَعْد كاتب الواقديّ، وأبو غسّان مالك بن عبد الواحد المِسْمَعيّ، ومحبوب بن موسى الأنطاكيّ، ومهديّ بن جعفر الرَّمْليّ.

"ذكر قتال الأعراب حول المدينة":

وفيها عاشت الأعراب حول المدينة، فسار لحربهم بُغا الكبير، فدوّخهم وأسرَ وقتل فيهم. وكان قد حاربهم حمّاد ابن جرير الطبريّ القائد، فقُتِل هو وعامّة أصحابه، واستباحوا عسكره.

وحَبَس بُغا منهم في القيود بالمدينة نحو ألف نفس فنقبوا الحبْس فأخبرت بهم امرأة، فأحاط بهم أهل المدينة وحصروهم يومين، ثمّ برزوا[1] للقتال بُكرةً، وكان مقدّمهم عزيزة السّلميّ، فكان يحمل ويرتجز:

لا بد من رحِم وإنْ ضاق البابْ ... وإني أنا عُزيزة بن قطّابْ

الموت خيرٌ للفتى مِن العذابْ

وكان قد فكّ قيده وهو يقاتل به يومَه. ثمّ قُتِلَ، وقُتِلَتْ عامّة بني سليم، وقتل جماعة من الأعراب[2].

---

[1] أي: خرجوا بعد خفاء.

[2] انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٢٩-١٣١"، والكامل في التاريخ "٧/ ١٣".

رجال هَذِهِ الطَّبَقَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ:

"حَرْفُ الأَلِفِ":

١- أحمد بن جميل المَرْوَزِيّ أبو يوسف[1].

حدَّث ببغداد عن: عبد الله بن المبارك. ومُعْتَمِر بن سليمان.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وعباس الدوري، وجماعة.

---

[1] انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٤"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٢٨٤"، وتاريخ الطبري "٩/ ٢٦٣"، وتاريخ بغداد "٤/ ٧٦-٧٨".

ووثقه ابن معين.

توفي سنة ثلاثين. وكان يبيع البز.

٢- أحمد بن جناب بن المغيرة[1] -م. د. س- أبو الوليد المصّيصيّ.

قيل إنّه بغداديّ الأصل.

عن: عيسى بن يونس، والحَكَم بن ظُهَيْر الفزاريّ، وخالد بن يزيد بن أسد القَسْريّ.

وعنه: "م". "د"، وإبراهيم بن هانئ، وأحمد بن الحَسَن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، وأبو يعلى الموصلي، وخلق.

ومن القدماء: أحمد بن حنبل، وأحمد بن ملاعب.

قال صالح جزرة: صدوق.

وروى له النَّسائيّ، عن رجلٍ، عنه.

مات سنة ثلاثين ومائتين

٣- أحمد بن حاتم بن يزيد الطّويل٢.

سمع: مالكًا ومسلم بن خالد الزَّنْجيّ، وعِدّة.

وعنه: ابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ.

وتُوُفّي سنة سبعٍ وعشرين ببغداد.

٤- أحمد بن حاتم بن مخشيّ٣.

بصريّ.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٧"، وتاريخ الطبري "٥/ ٣٤٧، ٣٨٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٧"، والمجروحين "٢/ ٦٤".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٩٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "٤/ ١١٢-١١٤"، وتعجيل المنفعة للحافظ "٢٤".

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ١١"، والوافي بالوفيات "٦/ ٢٩٥".

سمع: حمّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد.

وعنه: أبو زُرْعة الرازيّ.

٥- أحمد بن الحجاج البكريّ الشّيبانيّ المرزويّ١.

عن: أبي ضَمْرة، وحاتم بن إسماعيل، وابن المبارك، وابن عُيَيْنة، وجماعة.

وعنه: "خ" وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن أبي خيثمة، والدّراميّ، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وآخرون.

أثنى عليه أحمد بن حنبل، وقد حدَّث ببغداد.

تُوُفّي يوم عاشوراء سنة اثنتين وعشرين.

٦- أحمد بن الحُرَيْش٢. أبو محمد.

قاضي نَيْسَابور ثمّ هَرَاة. وكان من أفضل القُضاة وأعلمهم. قيل إنّه من مَرْو الرُّوذ.

سمع: سُفْيان بن عتيبة، ووكيعًا، وابن فُضَيْل، وأبا أُسامة.

وعنه: عثمان الدّارميّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وجعفر بن محمد بن الحسين، ومحمد بن نصر.

روى عنه أبو زيد أنّه سمع وكيعًا، عن سُفْيان قال: لا يتّقي الله أحدٌ إلاّ اتقاه الناس شاؤوا أمّ أبَوْا.

تُوُفّي فجأةً سنة ثلاثين.

٧- أحمد بن الحَكَم[٣] أبو عليّ العبديّ.

حدَّث بمصر عن مالك، وشريك.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٣"، والصغير له "٢٢٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٦".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٧، ٢٨، ٣١"، والأنساب لابن السمعاني "٢/ ٢٥، ٢٦"، ومعجم البلدان "١/ ٣١٨".

٣ انظر الضعفاء والمتروكين للدارقطني "٥١"، وتاريخ بغداد للخطيب "٤/ ١٢٢"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٩٤".

وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح، وغيره.

متفق على تركه.

توفي سنة ثلاث وعشرين.

٨- أحمد بن داود[١]. أبو سعيد الواسطي، الحداد.

عن: حمّاد بن زيد، وخالد الطحان.

وعنه: محمد بن عبد الملك الدقيقي، وأبو بكر الصنعاني.

وثقه ابن معين.

توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وقال ابن حبان: كان حافظا متقنا.

٩- أحمد بن سليمان بن أبي الطيب[٢].

أبو سليمان المروزي الحافظ، نزيل بغداد، ونزيل الري أيضا.

روى عن: إبراهيم بن سَعْد، وأبي المَلِيح الرَّقّيّ، وعُبَيْد الله الرَّقّيّ، وابن المبارك، وأبي إسحاق الفزاري، وطبقتهم.

وعنه: الذهلي، والبخاري، وقد مر في الطبقة الماضية.

١٠- أحمد بن شبيب بن سعيد[٣].

أبو عبد الله الحبطي، البصري، نزيل مكة.

والحبطات من تميم.

سمع: أباه، ويزيد بن زريع، ومروان بن معاوية، وجماعة.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٨"، والجرح والتعديل "٢/ ٥٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٤"، وتاريخ بغداد "٤/ ١٣٨-١٤٠".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٣، ٤"، وتاريخ بغداد للخطيب "٤/ ١٧٣"، وتهذيب الكمال "١/ ٣٥٧".

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥٤، ٥٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ١١"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٣٢٧".

وعنه: "خ"، والنَّسائيّ بواسطة، وإبراهيم الحربيّ، وأبو زرعة، والذهلي، ويعقوب الفسوي، وجماعة.

وثقه أبو حاتم.

وتوفي سنة تسع وعشرين.

وآخر من روى عنه محمد بن علي بن زيد الصائغ.

١١- أحمد بن عاصم[١]. أبو محمد البلخي.

عن: عبد الرزاق، والأصمعي، وحيوة بن شريح الحمصي.

وعنه: البخاري في "كتاب الأدب"، وعبد الله بن محمد الجوزجاني.

توفي في ذي الحجة سنة سبعٍ وعشرين ومائتين.

١٢- أحمد بن عاصم الأنطاكي[٢].

أبو عبد الله الزاهد الواعظ.

كتب العلم وحدَّث عن: أبي معاوية، ومَخْلَد بن الحسين، والهيثم بن جميل، وإسحاق الحنينيّ.

وعنه: أحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة النّصريّ، ومحمود بن خالد السَّهْميّ، وعبد العزيز بن محمد الدّمشقيّ، وآخرون.

وسكن دمشق مدّة.

قال أبو حاتم الرّازيّ: أدركته بدمشق، وكان صاحب مواعظ وزُهْد.

وقال السُّلَميّ: أحمد بن عاصم أبو عليّ.

وقال: أبو عبد الله من أقران بشر الحافي، وسريّ السّقطيّ.

وكان قال: هو جاسوس القلوب.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٦٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٢"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٣٦٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٦٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٠"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٣٦٣"، وميزان الاعتدال "١/ ١٠٦".

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعته يقول: إذا صارت المعاملة إلى القلب استراحت الجوارح.

"هذه" غنيمة باردة: أصلحْ فيما بقي يُغْفَر لك ما مضى.

ما أغبط أحدًا إلّا مَن عرف مولاه.

وقال: يسير اليقين يُخْرِج كلَّ الشَّكّ من القلب. ويسير الشَّكّ يُخْرِج كلّ اليقين من القلب.

وقال ابن أبي حاتم: قال لي عليّ بن عبد الرحمن: قال لي أحمد بن عاصم: قلّة الخوف من قلّة الحزن في القلب. وإذا قلّ الحزن

خرِب القلب. كَمَا أَنَّ الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يُسْكَنْ خَرِبَ.

وقال أبو زُرْعة: أملى عليّ أحمد بن عاصم الحكيم: النّاس ثلاث طبقات: مطبوعٌ غالب، وهم المؤمنون، فإنْ غفِلوا ذكروا.

ومطبوع مغلوب، فإذا بَصروا أبصروا، ورجعوا بقوّة العقل.

ومطبوع مغصوب، غير ذي طباع، فلا سبيل إلى ردّه بالمواعظ.

١٣- أحمد بن عبد الله بن يونس[١] -ع.

أبو عبد الله التّميميّ اليربوعيّ الكوفيّ الحافظ.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين ومائة تقريبًا.

وسمع من: سُفْيان الثَّوريّ، وزُهَير بن معاوية، وزائدة، وإسرائيل، وعاصم بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عمر، وعبد العزيز الماجِشُون، وجدّه يونس بن عبد الله بن قيس اليَرْبُوعيّ، وخلْق.

وعنه: "خ". "م". "د"، والباقون بواسطة، وإبراهيم الحربيّ، وعبد بن حُمَيْد، وأبو زرعة، وحصين الوادعيّ، وإبراهيم بن شَرِيك، وأحمد بن يحيى الحَلَوانيّ، وخلق.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤٠٥"، والجرح والتعديل "٢/ ٥٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٥"، والصغير له "٢٣٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٩".

(٢٣/١٦)

قال أبو داود: سألت أحمد بن يونس فقال: لا يُصلَّى خَلْف من يقول: القرآن مخلوق. هؤلاء كُفّار.

قال الفضل بن زياد: سَمِعْتُ أحمد بن حنبل، وسأله رجل: عمّن أكتب؟ قال: ارحل إلى أحمد بن يونس، فإنّه شيخ الإسلام.

وقال أبو حاتم: كان ثقة متقنًا.

وقال البخاريّ: مات بالكوفة في ربيع الآخر سنة سبْعٍ وعشرين، وهذا من كبار شيوخ مسلم.

١٤- أحمد بن عبد الملك بن واقد[١] -خ. ن. ق.

أبو يحيى الأسديّ. مولاهم الحَرّانيّ.

عن حمّاد بن زيد، وإبراهيم بن سَعْد، وأبي المُلَيح الرَّقّيّ الحَسَن بن عمر، وزُهَير بن معاوية، وعُبَيْد الله بن عمرو، وأبي عوانة، وطائفة.

وعنه: "خ" و"ن". و"ق". بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تمتام، وأبو شُعَيْب الحَرّانيّ، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل رأيته حافظًا لحديثه صاحب سُنَّةٍ.

فقيل له: أهل حرانّ يُسيئون الثّناء عليه، فقال: أهل حَرانّ قَلَّ ما يَرْضَون عن إنسان، هو يَغْشَى السُّلطان، بسبب ضَيْعة له.

وقال أبو حاتم: كان نظير النُّفَيْليّ في الصِّدْق والإتقان.

وقال أبو عَرُوبة: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

١٥- أحمد بن عَبْدَوَيْه المَرْوَزِيّ[٢].

سمع: ابن مبارك وصحبه، وخارجه بن مُصْعَب.

وعنه: أحمد بن سَيّار، ومحمد بن قُهْزاد.

وَثّقَهُ ابن ماكولا.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٦١، ٦٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٣٩١-٣٩٣".
٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٥"، والإكمال "٦/ ٣٢".

١٦- أحمد بن عبيد الله بن سهيل١ -خ. د.
أبو عبد الله الغدانيّ البصريّ وغدانة، هو ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.
سمع: جرير بن عبد الحميد، وخالد بن الحارث، وأبا أُسامة، والوليد بن مسلم، وجماعة.
وعنه: "خ". "د"، وحرب الكِرمانيّ، وأحمد بن داود المكي، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.
وهم ابن عساكر في "النبل" أنّ التِّرْمِذِيّ روى عنه.
تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين، ويقال: سنة سبعٍ وعشرين.
١٧- أحمد بن عثمان المرزوي٢.
سمع: ابن المبارك وغيره.
وَثّقَهُ ابن حِبّان.
وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين.
روى عنه البخاريّ في بعض تواليفه.
١٨- أحمد بن عِمران بن عبد الملك٣.
أبو جعفر الأخنسيّ الكوفيّ. نزيل بغداد.
عن: أبي خالد الأحمر، وعبد السلام بن حرب، وأبي بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس. وجماعة.
وعنه: ابن أبي الدنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، والبغويّ، وغيرهم.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٠"، وتهذيب الكمال "١/ ٤٠٠، ٤٠١".
٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٦٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٩"، والضعفاء للعقيلي "١/ ١٢٦".
٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٦٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٠٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٣"، والضعفاء لابن عدي "٦/ ٢٢٧٩".

ومنهم من سمّاه محمدًا كالبخاريّ، وقال: مُنْكَر الحديث.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ: لا بأس به.

١٩– أحمد بن غسّان البصْريّ العابد.

أحد مشايخ العابدين بالبصرة. صَحِبَ أحمد بن عطاء الهيجيميّ الزّاهد، وبني دارًا للزُّهّاد. وكان يعظ ويتكلّم على الأهوال بعد شيخه، ولكن كان يقول بالقَدَر، ورجع عنه. فلمّا كانت المحنة أيّام المعتصم أبى أن يقول بخلْق القرآن، فحُمل إلى بغداد وحُبِس بها. فاتفق معه في الحبْس أحمد بن حنبل، والبُوَيْطيّ.

قال عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ: سَمِعْتُ البُوَيْطيّ يقول: قلت لأحمد بن حنبل: ما أحسن كلام هذا الرجل، يعني أحمد بن غسّان.

قال: إنّه بصْريّ وأخاف عليه، يعني القَدَر.

إلّا أنهما سمعا كلامه، وأعجبهما هديه، وخاطباه في القَدَر، فرجع عنه.

قال ابن الأعرابيّ: وأخبرني بعضهم أنّ هذا كان يتهيّأ للجمعة، ويجيء إلى باب السّجن، فيردّه السَّجّان، فيقول: اللهمّ أشْهَدْ.

وذكر عُبَيْد الله بن مُعَاذ العَنْبَريّ أنّ كتابًا وردَ عليهم من بغداد برجوع ابن غسّان عند القَدَر.

قال ابن الأعرابي: إلا أنّ أولاده وأصحابه يُنْكِرون ذلك.

قال: ومات فيما أحسب ببغداد في السجن. فأخبرني أحمد بن محمد الحَرّانيّ أنّه سمع أبا داود يقول: قال أحمد بن حنبل: ما خرجت حَتّى رجع أحمد بن غسّان عن القَدَر.

٢٠– أحمد بن محمد بن الوليد١. أبو الوليد الأزرقيّ المكّيّ.

قد مرّ في الطبقة الماضية، ثمّ وجدت أبا عبد الله الحافظ قد أرّخ وفاته في سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

---

١ تقدمت ترجمته.

٢١– أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان١ –د– أبو الحسن الخزاعيّ المروزيّ.

وهو أحمد بن شَبُّويْه. والد عبد الله بن أحمد بن شَبُّويْه.

حافظ رحّال، سمع: ابن المبارك، والفضل السِّينانيّ، وسفيان بن عيينة، وأبا أسامة، وجماعة.

وعنه: "د"، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وآخرون.

ومن أقرانه: يحيى بن مَعِين، وغيره.

قال النَّسائيّ: ثقة.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بن شبويه: سَمِعْتُ أبي يقول: من أراد علم القَبْر فعليه بالأَثَر. ومن أراد عِلْم الخُبز فعليه بالرأي.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: حدَّثني ثابت بن أحمد بن شَبُّويْه قال: كان يُخَيَّل إليّ أنّ لأبي فضيلة على أحمد بن حنبل للجهاد، وفكاك الأَسرى، ولُزُوم الثُّغُور. فسألت أخي عبد الله فقال: أحمد بن حنبل أرجح. فلم أقتنع بقوله، فأُرِيتُ كأن شيخًا حوله النّاس ويسمعون منه، ويسألونه. فسألته فقلت: يا أبا عبد الله، أَخْبِرْنِي عن أحمد بن حنبل، وأحمد بن شَبُّويْه أيُّهما عندك أعلى؟ فقال: سبحان الله، إنّ أحمد بن حنبل، ابتُليَ فصبر، وإنّ ابن شَبُّويْه عُوفي. المبتَلَى الصّابر كالمُعَافَى؟ هيهات.

قال البخاريّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومُطَيّن: مات سنة ثلاثين.

وزاد البخاري: وهو ابن ستّين سنة.

وقال ابن ماكولا: مات بطرسوس سنة تسعٍ وعشرين.

قال المِزّيّ: روى "خ". في الوضوء، والأضاحي، والجهاد، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن المبارك.

وقال الدّارقطنيّ: هو ابن شبّويه هذا.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٣"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٤٣٣-٤٣٦".

(٢٧/١٦)

وقال أبو نصر الكَلاباذيّ، وغير واحد، إنّه أحمد بن موسى بن موسى المَرْوَزِيّ السّمسار مَرْدَوَيْه.

وهو من أهل الطبقة الآتية، ومن شيوخ "ت". "ن".

٢٢- أحمد بن محمد بن أيّوب البغداديّ١.

صاحب المغازي أبو جعفر الورّاق.

كان ناسخًا للفضل بن يحيى البرمكيّ.

سمع: إبراهيم بن سَعْد، وأبا بكر بن عيّاش.

وعنه: "د"، وعلي بن عبد العزيز البَغَويّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى المروزي.

وآخر من روى عنه: أبو يعلى.

قال عثمان الدارمي: كان أحمد، وابن المديني يحسنان القول فيه. وكان يحيى بن معين يحمل عليه.

قلت: رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ قال: هو كذّاب لم يسمع من إبراهيم.

وروى عبد الخالق بن منصور، عن ابن مَعِين قال: ليس بثقة.

وقال يعقوب بن شبيه: ليس هو مِن أصحاب الحديث، ولا يعرفه أحد بالطَّلَب، وإنّما كان ورّاقًا، فذكر أنّه نسخ كتاب "المغازي" لبعض البرامكة، فأمره أن يأتي إبراهيمَ بن سَعْد يصحّحها، فزعم أنّ إبراهيم قرأها عليه وصحّحها.

وقال ابن عَديّ: روى عن إبراهيم بن سَعْد، وأُنْكِرَت عليه.

وحدَّث عن أبي بكر بن عيّاش بالمناكير.

وهو صالح الحديث ليس بمتروك.

وقال محمد بن سَعْد: مات لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٣"، والجرح والتعديل "٢/ ٧٠"، والثقات "٨/ ١٢، ١٧"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٤٣١-٤٣٣".

(٢٨/١٦)

قلت: له في السُّنَن حديث واحد في الأذان، عن امرأة من الأنصار قالت: "كانت بيني من أطول بيتٍ حول المسجد، فكان بلال يؤذّن عليه الفجر"[1].

٢٣- أحمد بن معاوية المَذْحِجيّ[2].

عن: الوليد بن مسلم، وأبي معاوية الأسود، والحرّ بن وسيم العابد.

وعنه: محمد بن وَهْب بن عطيّة، والقاسم الجوعيّ، وأحمد بن أبي الحواري.

وأظنه كان من الصّالحين بدمشق.

٢٤- أحمد بن المفضَّل[3]. أبو عليّ الكوفيّ.

عن: وَكِيع، وأسباط بن نصر.

وعنه: يعقوب الفَسَويّ، وأهل الكوفة.

قال ابن حِبّان: ثقة، قديم الموت.

٢٥- أحمد بن المنذر الجُدّيّ القَزّاز[4].

عن: حمّاد بن مَسْعَدَة.

وعنه عبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ.

تُوُفّي سنة ثلاثين.

٢٦- أحمد بن أَبِي سَلَمَةَ نصر[5]. أبو بكر البغداديّ الكاتب.

ابن أخت أحمد بن يوسف وزير المأمون. شاعر مليح الألفاظ، رقيق الحاشية.

روى عنه: عَوْن بن محمد، وعبد الرحمن بن أحمد الكاتب، وغيرهما. وكتب لبعض أمراء بغداد.

---

١ أخرجه أبو داود في سننه "٥١٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٧٦"، والأنساب "١١/ ٢١٤".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٠"، والجرح والتعديل "٢/ ٧٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٨".

٤ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٧٨"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٤٩٠"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ١٥٨".

٥ انظر الوافي بالوفيات "٨/ ٢١١".

وهو القائل:

معتدلُ القامةِ مثلُ القضيب ... يهتزُّ في لينٍ وحسنٍ وطيبْ

يعذلني فيه جميعُ الورى ... كأنّني جئت بأمرٍ عجيبْ

أظنُّ نفسي لو تعشقتها ... بلبيت فيها بملامِ الرَّقيبْ

ومن شعره:

آه ويلي على الشّباب وفي أيّ ... زمانٍ فقدتُ شرخ الشّباب

حين مات الغيور وارتحض المهـ ... ـر وزال الحجابُ عن كلّ باب

٢٧- أحمد بن يحيى الضَّبّيّ الكوفيّ١. أبو جعفر.
حدَّث بإصبهان عن: هُشيم، ويزيد بن زُرَيْع، وجماعة.
وعنه: إسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، وعبد الله بن محمد بن زَكَريّا.
٢٨- أحمد بن يحيى بن حُمَيْد بن تَيْرَوَيْه الطّويل٢.
عن: حمّاد بن سَلَمَةَ، وغيره.
وعنه: أبو خليفة الجُمَحيّ، وأحمد بن داود المكّيّ.
وَثّقَهُ ابن حِبّان.
٢٩- أحمد بن أبي الجُرْجَانيّ٣.
أبو محمد، نزيل طرابلس الشّام.
سمع: ابن عُليّة، ومحمد بن يزيد الواسطيّ.
وعنه: محمد بن عَوْف، ومحمد بن يزيد بن عبد الصَّمد.
٣٠- أحمد بن يوسف الترمذي٤. قاضي الرّيّ.

---

١ انظر تاريخ خليفة "٣٦".
٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٨١"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٠".
٣ ستأتي ترجمته.
٤ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٨١".

روى عن: فُضَيْل بن عِيَاض، وعبّاد بن العوّام، وطبقتهما.
وعنه: أبو حاتم، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس.
٣١- إبراهيم بن إسحاق١.
أبو إسحاق الصِّينيّ الجُعْفيّ، مولاهم الكوفيّ.
عن: قيس بن الربيع، ومالك بن أنس.
وعنه: موسى بن إسحاق الأنصاريّ الخطْميّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومُطَيّن، وغيرهم.
وكان صدوقًا ضريرًا، ورّخه مُطَيّن سنة ثلاثين.
وقال ابن قانع: سنة اثنتين وثلاثين.
قال الدَّارَقُطْنيّ: متروك.
٣٢- إبراهيم بن الأشعث البخاري٢.
خادم الفُضَيْل بْن عِياض.
روى عَنْ: الفُضَيْل، ومعن القَزّاز، وابن عيينة، وغنجار.
وعنه: سعيد بن سعد البخاري، وعلي بن صالح.
روى حديثا باطلا.

قال أبو حاتم: كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا.
وقال أبو الفضل السليماني: لقبه لام.
وروى عنه: عبد بن حميد، ونصر بن الحسين البخاري.
مات بالشاش.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٨٥، ٨٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٨"، والضعفاء والمتروكين للدارقطني "٤٩"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ١٨".
٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٨٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٦٦"، والمجروحين له "١/ ٢٤"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٢٠، ٢١".

(٣١/١٦)

٣٣- إبراهيم بن بشار الرّماديّ١ -د. ت.
أبو إسحاق البصريّ. وأصله من جَرْجَرايا.
عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، وأبي معاوية، وعبد الله بن رجاء المكّيّ، وعثمان بن عبد الرحمن الطّرائفيّ، وغيرهم.
وعنه: "د"، "ت". بواسطة، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو مسلم الكَّجّيّ، وإسماعيل القاضي، وتَمْتَام، وأبو خليفة الْجُمَحيّ، وآخرون، ويوسف بن يعقوب القاضي.
قال البخاري يهمّ في الشيء، وهو صَدُوق.
وروى عنه في غير "الصّحيح".
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ أبي يقول: كأنّ سُفْيان الذي يروى عنه إبراهيم بن بشّار ليس سُفْيان بن عُيَيْنة، يعني ممّا يُغْرب عنه.
وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْس بِشَيْءٍ.
وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ليس بالقويّ.
وقال أبو الفتح الأزديّ: صدوق لكنّه يهِمّ.
وقال ابن عَديّ: سألت محمد بن أحمد الزُّرَيْقيّ بالبصرة، عن الرماديّ فقال: كان والله أزْهَد أهل زمانه.
وقال ابن عَديّ: لا أعلم أُنكِر عليه إلّا هذا الحديث الذي ذكره البخاريّ، يعني حديثًا رواه النّاس، عن ابن عُيَيْنة مُرْسَلًا فوَصَله هو.
قال: وباقي حديثه، عن ابن عُيَيْنة، وأبي معاوية، وغيرهما، من الثّقات مستقيم. وهو عندنا من أهل الصِّدْق.
وقال ابن حِبّان: كان متقنًا ضابطًا، صحب سُفْيان سِنِين كثيرة، فإنّه قال: ثنا سُفْيان بمكّة وعبّادان، وبين السَّماعَيْن أربعون سنة.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٨"، والجرح والتعديل "٢/ ٨٩، ٩٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٧٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٢".

تُوُفّي سنة أربعٍ وقيل: سنة سبعٍ وعشرين.

ومن أقرانه:

- إبراهيم بن بشّار الخُراسانيّ الزّاهد.

سيأتي في الطبقة الآتية:

٣٤- إبراهيم بن جابر الباهليّ القَزّاز١.

عن: يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، ومهديّ بن ميمون، والحمَّادَيْن.

وعنه: أبو زُرْعة.

٣٥- إبراهيم بن حِبّان بن البراء بن النَّضْر بن أنس بن مالك الأنصاريّ البخاريّ البصْريّ٢.

نزيل الموصل.

روى عن: الحمّادين، ومالك بن أنس، وشَرِيك.

وعنه: بكر بن سهل الدِّمْياطيّ، ومحمد بن سِنَان بن سرح الشَّيْزَريّ، وأبو حاتم الرّازيّان، والحسن بن سعيد ابن مهران.

تُوُفّي سنة أربعٍ أو خمسٍ وعشرين.

وهو متَّهم بالكذِب.

٣٦- إبراهيم بن الحَسَن الثعلبيّ الكوفيّ٣.

عن: شَرِيك، ويحيى بن أبي زائدة.

وعنه: أبو أُسَامة عبد الله الكلبيّ، وأحمد بن يحيى الصوفيّ.

قال أبو حاتم: شيخ.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٩٢".

٢ انظر الإكمال "٢/ ٣١٢".

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٩٢".

٣٧- إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مُصْعَب بن عبد الله بن الزُّبَيْر١ -خ. د- أبو إسحاق القرشيّ الزّبيريّ المدنيّ.

عن: إبراهيم بن سَعْد، ويوسف بن الماجِشُون، ووَهْب بن عثمان المخزوميّ، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وعبد العزيز بن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، وجماعة.

وعنه: "خ"؛ و"د"، وإسماعيل القاضي، وأخوه حماد، والعباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن نصر الصائغ، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال محمد بن سعد: ثقة، صدوق في الحديث. يأتي الربذة كثيرا للتجارة ويقيم بها، ويشهد العيدين بالمدينة.

وقال البخاري: مات سنة ثلاثين ومائتين.

٣٨- إبراهيم بن زياد البغدادي سبلان٢ -م. د. ن- أبو إسحاق.

عن: إسماعيل بن مُخْلَد، وحمّاد بن زيد، وعبّاد بن عبّاد، ومُفرج بن فَضَالَةَ، وهُشَيْم.

وعنه: "م". "د". و"ن". بواسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِلِيّ، وخلْق.

قال أبو بكر أحمد بن عثمان كُرَيْب: سَمِعْتُ أحمد بن حنبل يقول: إذا مات سَبَلان ذهب علم عبّاد بن عبّاد.

وقال مهنا: سألت أحمد بن حنبل عن سَبَلان فقال: لا بأس به، كان معنا عند هُشَيْم. وقد سمع من عبّاد بن عبّاد المُهَلَّبِيّ.

وقال أبو زرعة: ثقة.

وقال أبو موسى بن هارون: كان قد ضبّب أسنانه بالذّهب.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٥/ ٤٤١"، والجرح والتعديل "٢/ ٩٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٨٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٢".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥١"، والجرح والتعديل "٢/ ١٠٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٨٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٧".

وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وعشرين.

- إبراهيم بن سَيّار النَّظّام١.

في الآخر، يأتي بكنيته.

٣٩- إبراهيم بن شَمّاس٢.

أبو إسحاق السَّمَرْقَنْديّ الغازي، نزيل بغداد.

عن: مسلم الزَّنْجيّ، وابن المبارك، وإسماعيل بن عيّاش، وبقيّة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن مُلاعب، وأبو زُرْعة، وأحمد بن عليّ البربهاريّ، وعبّاس الدُّوريّ، وآخرون.

قال الأثرم: سَمِعْتُ أبا عبد الله يحسن الثناء عليه.

وقال: كتب إليّ بعض أصحابنا أنّه أوصى بمائة ألف يستفك بها أسرى من التُّرْك.

قال: فاشترينا مائتي نفس.

قال أبو عبد الله: وقَتَلَتْه التُّرْك أيضًا، فانظُر بما خُتِم له.

وكان صاحب سُنَّةٍ، له نكاية في التُّرْك.

وقال أحمد بن سَيّار: كان صاحب سنةٍ وجماعة، كتب العِلْم وجالَس النّاس. رأيت إسحاق بن رَاهَوَيْه يعظّم من أمره، ويحرّضنا على الكتابة عنه. وكان ضخمًا عظيم الهامة، حسن الصِّبغة، أحمر الرأس واللّحية، حَسَن المجالسة يَفِدُ على الملوك، وله حظٌّ في الغَزْو. وكان فارسًا شجاعًا قتله التُّرْك وهو جاء من ضيْعته وهو غازٌ لم يشعر بهم، وذلك خارج سمرقند، ولم يعرفوه.

وقيل: يوم الإثنين في المحرَّم سنة إحدى وعشرين.

وقال أبو سَعْد الإدريسي: كان شجاعًا بطلًا مبارِزًا، وعالمًا عاملًا، ثقة، متعصّبًا لأهل السُّنّة، كثير الغزو. رحمه الله.

---

١ ستأتي ترجمته.

٢ انظر الجرح والتعديل ٢/ ١٠٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٩٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٦٩"، والمجروحين له "٣/ ٧١".

(٣٥/١٦)

٤٠- إبراهيم بن صُبَيْح الطَّلْحي١.

روى عن: ابن جُرَيْج وتأخّر. لكنّه ليس بثقة.

روى مُطَيّن عنه، عن ابن جُرَيْج خبرًا باطلًا.

وأول سماع مُطَيّن سنة خمسٍ وعشرين. قاله الخطيب.

٤١- إبراهيم بن العبّاس بن عيسى بن عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الأُمَوِيُّ الْمَرْوَانِيُّ٢. القاضي أبو العبّاس.

ولي قضاء قُرْطُبَة بمشورة يحيى بن يحيى، فحُمِدَت سيرته، وزانه تواضُعُه.

تُوُفّي سنة بضعٍ وعشرين ومائتين.

٤٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلاءِ بْنِ زَبْر الدّمشقيّ٣. أبو إسحاق.

روى عن: أبيه، وعن سعيد بن عبد العزيز، ويحيى بن حمزة.

روى عنه: البخاريّ خارج "الصّحيح"، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو إسحاق الجُوْزجانيّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو عَبْد الملك أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم البُسْريّ، وآخرون.

قال النَّسائيّ في الكنى: ليس بثقة.

ولد سنة سبْعٍ وأربعين ومائة، وتوفي في حدود الثلاثين ومائتين أو بعدها.

٤٣- إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهديّ البصريّ٤. أخو موسى.

روى عن: أبيه، وجعفر بن سليمان، وبُرَيْه بن عمر بن سَفِينَة، وابن عُيَيْنة، وأبي بكر بن عيّاش، وجماعة.

---

١ انظر السابق واللاحق للخطيب البغدادي "٢٦٩"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٣٧".

٢ انظر.

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٠٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٠٤"، والجرح والتعديل "٢/ ١٠٩"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٣٩".

٤ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١١٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٩٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٦٧"، والمجروحين له "١/ ١١١".

(٣٦/١٦)

وعنه: أحمد الدورقي، وأبو أمية، وهارون الجمال، ويعقوب الفسوي، والكديمي، وجماعة.

وله مناكير.

٤٤- إبراهيم بن مهدي المصيصي[١] -د.

عن: شَرِيك القاضي، وأبي عَوَانة، وإبراهيم بن سَعْد، وحمّاد بن زيد، وأبي المَلِيح الحَسَن بن عمر الرَّقّيّ، وعليّ بن مُسْهِر، وشَبِيب بن سُلَيم البصْريّ، وطبقتهم.

وعنه: د، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ، وأحمد بن إبراهيم بن فيل، وإسحاق بن سَيّار النَّصيبيّ، والحَسَن بن عليّ بن الوليد الفارسيّ، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وعبد الكريم الدَّيْرعاقوليّ، وطائفة كبيرة.

وَثّقَهُ أبو حاتم.

وقال ابن قانع: مات سنة خمسٍ وعشرين.

وقال آخر: سنة أربع.

أمّا:

- إبراهيم بن مهديّ الأَيْليّ: فسيأتي سنة ثمانين.

٤٥- إبراهيم بن المهديّ محمد بن المنصور أبي جعفر عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَلي أَبُو إسحاق العبّاسي الهاشميّ الأسود، المُلَقَّب بالمبارك[٢].

ويُلقب أيضًا بالتَّيْس لسُمْنه وضخامته.

كان فصيحًا مُفَوَّهًا بارعًا في الأدب والشِّعْر. بارعًا إلى الغاية في الغناء ومعرفه الموسيقى. ويُقال له ابن شَكْلَةَ، وهي أُمّه.

روى عن: المبارك بن فَضَالَةَ، وحمّاد بن يحيى الأبحّ.

وعنه: ابنه هبة الله، وحميد بن فروة، وأحمد بن الهيثم، وغيرهم.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٣٨، ١٣٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٣١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧١"، وتاريخ الطبري "١/ ٣٢٦".

٢ انظر أخبار القضاة لوكيع "٣/ ٢٦٩، ٢٧٠"، وتاريخ الطبري "٨/ ٢١١"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٥٥٧-٥٦١".

قال علي بن المغيرة الأثرم: حدَّثني إبراهيم بن المهديّ أنّه ولي إمرة دمشق سنتين، ثمّ أربع سِنين لم يُقْطع على أحدٍ في عمله طريق. وأُخْبِرتُ أنّ الآفة كانت في قطع الطّريق من دعامة والنُّعمان مَوْلَيان لبني أُمَيّة، ويحيى بن أرميا من يهود البلْقاء. وأنّهم لم يضعوا يدهم في يد عامل. فلمّا ولّيت كاتبتهم.

قال: فكتب إليه النُّعْمان بالأيمان المحرجة أنّه لا يُفسِد في عمله ما دام واليًا.

قال: ودخل إلى دعامة سامعًا مطيعًا، وأعلمني أنّ النُّعْمان قد صدق وأنّه يفي. وأعلمني أنّ اليهوديّ كتب إليه أنّي خارج إلى مناظرتك فاكتب لي أمانًا تحلِف لي فيه أنّك لا تُحْدِثُ فيّ حدثًا حتّى تَرُدْني إلى مأمني. فأجبته.

قال: فقدِم عليّ شابٌ أشعَر أمعَر، عليه أقبية ديباج ومِنْطَقة وسيف مُحَلّى. فدخل إلى دار معاوية، وكنتُ في صحنها. فسلّم من دون البساط. فقلت: ارتفِع.

فقال: أيُّها الأمير إنّ للبساط ذمامًا، أخاف أن يلزمني جلوسي عليه، ولستُ أدري ماذا تسومني.

فقلت له: أَسْلِمْ واسْمَعْ وأَطِعْ.

فقال: أمّا الطاعة فأرجو. وأمّا الإسلام فلا سبيل إليه. فأعلِمْني بما لي عندك إذا لم أدخل في دينك.

قال: فقلت لا بدّ من أداء الجزية.

فقال: يعفيني الأمير.

قال: فقلت: لا سبيل إلى ذلك.

قال: فأنا منصرف على أماني.

فأذِنْتُ له، وأمرتُهم بأن يَسْقُوا فَرَسه عند خروجه إليه. فلمّا رأى ذلك دعا بدابّةٍ شاكريّة، فرَكِبَها وترك دابّتَه، وقال: ما كنت لآخذ معي شيئًا قد أرتفق منكم بمرفقٍ فأحاربكم عليه.

قال: فاستحسنت منه ذلك وطلبته، فلمّا دخل قلتُ: الحمد لله الذي أظفرني بك بلا عقد ولا عهد.

(٣٨/١٦)

قال: وكيف ذاك؟ قلت: لأنّك قد انصرفت من عندي ثمّ عُدت إليّ.

قال شرطك أن تصيّرني إلى مأمني. فإنْ كان دارك مأمني فلستُ بخائف، وإن كان مأمني داري فردّني إلى البلقاء.

فجهدتُ به إلى أداء الجزية، على أن أهبه في السّنة ألفي دينار، فلم يفعل. فأَذِنْتُ له في الرجوع إلى مأمنه. فرجعَ ثمّ أسعرَ الدُّنيا شرًّا.

ثمّ حُمِل إلى عُبَيْد الله بن المهديّ مالٌ من مصر فخرج اليهوديّ متعرّضًا له، فكتب إليّ النُّعْمان بذلك، فكتبتُ إليه آمره بمحاربة اليهوديّ إنْ عرض للمال. فخرج النُّعْمان ملتقيًا للمال، ووافاه اليهوديّ، ومع كلّ واحد منهما جماعته. فسأل النُّعْمان اليهوديّ الانصراف، فأبى وقال: إنْ شئتَ خرجت إليك وحدي وأنت في جماعتك، وإنْ شئتَ تَبَارَزْنَا، فإنْ ظفرتُ بك انصرف أصحابك إليّ وكانوا شركائي في الغنيمة، وإنْ ظفرتَ بي صار أصحابي إليك. فقال له النُّعْمان: يا يحيى، ويْحَكَ أنت حدثٌ، وقد بُليت بالعُجْب. ولو كنت من قريش لما أمكنك مُعَارة السلطان. وهذا الأمير هو أخو الخليفة. وإنّا وإن فَرَّقَنا الدّينُ أحبُّ أن لا يجري على يديّ قتل فارسٍ من الفرسان، فإن كنت تحب ما أحبّ من السّلامة فأخرج إليّ، ولا يُبْتلى بك وبي مَن يَسوءُنا قتله.

قال: فخرجا جميعًا وقت العصر، فلم يزالا في مبارزةٍ إلى الظّلام، فوقف كلٌّ منهما على فَرَسه، واتّكأ على رمحه، إلى أن غلبت النُّعْمان عيناه، فطعنه اليهوديّ، فوقع سِنَان رُمْحه في مِنْطَقَة النُّعْمان، فدارت المِنْطَقة وصار السِّنان يدور بدَوَران المِنْطَقة إلى الظَّهْر، فاعتنقه النُّعْمان وقال لَهُ: أغدرًا يا ابن اليهوديّة؟ فقال له: أوَ محاربٌ ينام يا ابن الأمة واتّكئ عليه النُّعْمان عند مُعانقته إيّاه، فسقط فوقه، وكان النُّعْمان ضخْمًا، فصار فوق اليهوديّ، فذبحه وبعث إليَّ برأسه. فلم يختلف عليّ بعدها أحد. ثمّ ولي بعدي دمشقَ سليمانُ بنُ المنصور، فانتهبه أهل دمشق وسَبَوْا حُرُمَه، ثمّ ولي بعده أخوه منصور، فكانت على رأسه الفتنة العظمى. ثمّ لم يُعط القوم طاعة بعد ذلك، إلى أن افتتح دمشقَ عبدُ الله بنُ طاهر سنة عشرٍ ومائتين.

وكان السّبب في صرفي عن دمشق للمرة الأولى أنّني اشتهيت الاصطباح فأغلقتُ الأبواب.

(٣٩/١٦)

قال: فحضر الكاتب، فصار إليه بعض الحَشَم، فسأله أن يكتب له إلى صاحب المنزل، فلم يمكن إخراج الدواة، واستعجله ذلك الغلام، فأخذ فحمةً، وكتب في خَزَفة لحاجته، فأخذ سُلَيم حاجبي تلك الفحمة فكتب على الحائط: كاتبٌ يكتب بفحمة

في الخَزَف، وحاجِبٌ لا يصل. فوافى صاحب البريد، فقرأ ما كتب سُلَيم، فكتب بذلك إلى الرشيد، فوافى كتابُه الرَّقَّةَ يوم الرابع، فساعةَ وقع بصرُه على الكتاب عزلني، وحبسني مائة يوم، ثمّ رضي عنّي بعد سنة. ثمّ قال لي بعد سنتين: بحقّي عليك لَمَا تخيّرت ولاية أُولّيكها فقلت: دمشق فسألني عن سبب اختياري لها، فأخبرته باستطابتي هواءها، واستمرائي ماءها، واستحساني مسجدَها وغُوطَتها.

فقال: قدرُك اليوم عندي يتجاوز ولاية دمشق، ولكن أجمع لك مع ولاية الصّلاة والمعادن ولايةَ الخراج، فعقد لي عليها.

وقال الخطيب: بويع إبراهيم بن المهدي بالخلافة زمن المأمون، وقاتل الحَسَن بنَ سهل، فهزمه إِبْرَاهِيم، فتوجَّه نحو حُمَيْد الطُّوسيّ فقاتله فهزمه حُمَيْد واستخفى إبراهيم زمانًا حَتّى ظفر به المأمون، فعفا عنه.

وكان أسودَ حالِكَ[1]، عظيم الجُثّة. لم يُرَ في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه ولا أجْوَد شِعرًا وكان وافر الأدب، جوادًا حاذقًا بالغناء معروفًا به.

وفيه يقول دِعْبِل بن عليّ الخُزَاعيّ:

نَفَر ابن شَكْلَة بالعراق وأهلها ... وهفا إليه كلّ أطلَسَ مائق

إن كان إبراهيم مضطلعا بها ... فلتصلحن من بعده لمُخارِقِ

وقال ابن ماكولا: وُلِد سنة اثنتين وستين ومائة.

وقال الخطيب[2]: بايع أهلُ بغداد لإبراهيم في داره، ولقّبوه بالمبارك، وقيل: المَرْضِيّ، في أول سنة اثنتين ومائتين. فغلب على الكوفة وبغداد والسّواد. فلمّا أشرف المأمون على العراق ضعُف إبراهيم. قال: وركب إبراهيم بأُبَّهَة الخلافة إلى المُصلى يوم النَّحْر، فصلّى بالنّاس وهو ينظر إلى عسكر المأمون. ثمّ انصرف من الصّلاة وأطعمَ النّاس بقصر الخلافة بالرّصافة، ثم استتر وانقضى أمره.

---

[1] أي شديد السواد.

[2] انظر تاريخ بغداد للخطيب "٦/ ١٤٢".

قال: وظفر به المأمون في سنة عشر، فعفا عنه وبقي مُكْرَمًا إلى أن تُوُفّي في رمضان سنة اربعٍ وعشرين.

روى المبرّد عن أبي محلّم قال: قال إبراهيم بن المهديّ حين أُدْخِلَ على المأمون: ذنبي أعظم من أن يحيط به عُذْر، وعفوك أعظم من أن يتعاظمه ذَنْب[1].

وعن حُمَيْد بن قُرَّةَ أن المأمون قال لعمّه إبراهيم: يا إبراهيم أنت المتوثّب علينا تدّعي الخلافة؟ فقال: يا أمير المؤمنين أنت وليّ الثّأر، والمحكَّم في القِصاص، والعفو أقرب للتَّقْوى. وقد جعلك الله في كلّ ذي ذنب. فإنْ أخذتَ أخذتَ بحقّك، وإنْ عفوتَ عَفَوْتَ بفضل. ثمّ ذكر له حديثًا في العَفْو فقال: قد قبلت الحديث وعفوت عنك. هاهنا يا عمّ[2].

وقال ابن الأنباريّ: ثنا أحمد بن الهيثم، ثنا إبراهيم بن المهديّ، ثنا جماعة، والأصحّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: $"من نُوقش يوم الحساب عُذّب". كذا أخرجه الحافظ ابن عساكر في صدر ترجمة إبراهيم، وهو إبراهيم بن مهديّ المِصّيصيّ إن شاء الله.

وقال إبراهيم الحربيّ: نُودي سنة ثمانٍ ومائتين أنّ أمير المؤمنين قد عفا عن عمّه إبراهيم.

وكان إبراهيم حَسَن الوجه، حَسَن الغناء، حَسَن المجلس، رأيته وأنا مع القواريريّ يَوْمًا، وكان على حمار، فقبّل القواريريّ

فخذه[3].

وقال داود بن سليمان الأنباريّ: حَدَّثَنَا ثُمامة بن أشرس، قال: قال لي المأمون: قد عزمتُ على تفْزيع عمّي.

قال: فحضرتُ، فبينا نحن على السِّماط إذ سَمِعْتُ صلصلة الحديد، فإذا بإبراهيم موقوف على البساط، ممسوك بضبعَيْه[4]، مغلولة[5] يده إلى عنقه، قد تبدل

---

[1] انظر تاريخ بغداد للخطيب "٦/ ١٤٦".

[2] انظر تاريخ بغداد للخطيب "٦/ ١٤٦".

[3] انظر تاريخ بغداد "٦/ ١٤٦".

[4] الضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها وهما ضبعان.

[5] أي مربوطة.

شعره على عينيه، فسلَّم، فقال المأمون: لا سلَّم الله عليك، أكُفْرًا يا إبراهيم بالنّعمة وخروجا على أمير المؤمنين؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ القُدرة تُذْهِب الحفيظة. ومَن مُدَّ له في الاغترار هجمت به الأناة على التَّلف. وقد رفعك الله فوق كلّ ذي ذنب، كما وضع كل ذي ذنب دونك، فإن تُعاقِبْ فبحقّك، وإنْ تعفُ فبفضلك.

فقال: إنّ هذين قد أشارا عليّ بقتلك، وأومأ إلى المعتصم أخيه، وإلى العبّاس ابنه. فقال: أشارا عليك بما يُشار به على مثلك، وفي مثلي من حُسْن السياسة وإنّ المُلْك عقيم. ولكنّك تأبى أنْ تستجلب نصرًا إلّا من حيث عوَّدك الله. وأنا عمُّك، والعمُّ صِنْو الأب. وبكى، فتغرغرت عينا المأمون.

ثمّ قال: يا ثُمامة، إنّ الكلام كلامٌ كالدُّرّ، يا غلْمان حلّوا عن عمّي، وغيّروا من حالته في أسرع وقت، وجيئوني به.

ففعلوا ذلك، فأحضره مجلسه، ونادمه، وسأله أن يُغنّي، فأبى وقال: نذرتُ لله عند خلاصي تَرْكَه، فعزم عليه، وأمر أن يوضع العود في حُجْره، فغنّى.

وعن منصور بن المهديّ قال: كان أخي إبراهيم إذا تنحنح طرِبَ من يسمعه، فإذا غنّى أصْغَتِ الوحوش ومدّت أعناقها إليه حَتّى تضع رؤوسها في حجْره. فإذا سكت نَفَرَت وهربت. وكان إذا غنى لم يبقَ أحدٌ إلّا ذُهِلَ، ويترك ما في يده حَتّى يفرغ.

وقال عبد الله بن العبّاس بن الفضل بن الربيع: ما اجتمع أخٌ وأختٌ أحسن غناءً من إبراهيم بن المهديّ وعُلَيّة. وكانت عُليّة تُقَدَّم عليه.

وقال عَوْن بن محمد: استتر إبراهيم، فكان يتنقّل في المواضع، فنزل بقريب أخت له، فوجهت إليه بجاريةٍ حسناء لتخدمه، وقالت: أنتِ له. ولم يدر إبراهيم، فأعجبته، فقال:

بأبي ومن أنا قد أصبح ... ت مأسورًا[1] لديه

والذي أجللت خدّي ... يه فقبَّلتُ يديهِ

والذي يقتلني ظُلْمًا ... ولا يُعْدَى عليه

أنا ضيف وجزا ... ء الضّيف إحسان إليه

---

[1] أي أسير.

ومن شعره:

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب ... إن الحريص على الدنيا لفي تعب

لو كان يصدقني ذهني بفكرته ... ما أشتد غمي على الدنيا ولا نصبي

بالله ربك كم بيتٍ مررت به ... قد كان يعمر باللذات والطرب

طارت عقاب المنايا في جوانبه ... وصار من بعدها للويل والحرب

وقيل: إن المأمون شاور في قتله أحمد بن خالد الوزير فقال: يا أمير المؤمنين إن قتلته فلك نظراء، وإن عفوت فما لك نظير.

قلت: لا يُعَدّ إبراهيم من الخلفاء، لأنّه شقّ العصا وكانت أيّامه سنتين إلّا شهرًا. وله ترجمة طويلة في "تاريخ دمشق" تكون في سبْعٍ عشرة ورقة.

٤٦- إبراهيم بن مهران بن رستم[١]. أبو إسحاق المَرْوَزِيّ.

حدّث ببغداد عن: الَّليْث، وابن لَهِيعَة، وشريك.

وعنه: عبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون.

٤٧- إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زادان[٢] -ع.

أبو إسحاق التّميميّ الرازيّ الحافظ الفرّاء، المعروف بالصَّغير. وكان الإمام أحمد يُنكر هذا ويقول: هو كبير في العِلْم والْجَلالة.

سمع: أبا الأحْوَص سلّام بن سُلَيم، وخالد بن عبد الله، وجرير بْن عَبْد الحميد، ويحيى بْن أَبِي زائدة، وعيسى ابن يونس، وبقيّة، والوليد بن مسلم، وطبقتهم بالشّام والعراق وغير موضع.

وعنه: خ. م. د. والباقون بواسطة، ومحمد بن يحيى، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن إبراهيم الطَّيَالسيّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِيّ، وجماعة.

وكان أحد الأئمّة الأعلام.

---

١ ستأتي ترجمته.

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٣٧"، والتاريخ الكبير البخاري "١/ ٣٢٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٢١٩-٢٢١".

قال أبو زُرْعة: هو أتقن من أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وأصحّ حديثًا؛ وأتقن وأحفظ من صالح بن صالح.

وقال أبو حاتم: هو من الثّقات، أتقن من محمد بن مِهران الجمّال.

وقال صالح بن جَزَرَة: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعة يقول: كتبتُ عن إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى الرّازيّ مائة ألف حديث، وعن أبي بَكْر بْن أبي شَيْبَة، مائة ألف حديث.

وقال النَّسائيّ: ثقة.

٤٨- إبراهيم بن يحيى بن عَبّاد بن هانئ المَدنيّ الشَّجَريّ[١] -ت.

كان ينزل الشَّجَرَة بذي الحُلَيْفَة.

روى عن: أبيه، وإبراهيم بن سَعْد.

وعنه إسحاق بن إبراهيم شاذان، ومحمد بن إسماعيل البخاري في "جامع الترمذي"، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعبد الله بن شبيب، ومحمد بن يحيى الذهلي، والعباس بن الفضيل الأسفاطي، ومحمد بن الضريس، وآخرون.

قال أبو حاتم: ضعيف.

وقال محمد بن إسماعيل الترمذي: لم أر أعمى قلبا من الشجري. قلت له: حدّثكم إبراهيم بن سَعْد. فقال: حدّثكم إبراهيم بن سَعْد.

وقلت: حدثك أبوك.

فقال: حدّثك أبوك.

وقال مرّة: حدَّثني إبراهيم بن سَعْد ولم أسمعه منه.

وَأَمَّا ابْنُ حِبَّانَ فَذَكَرَهُ فِي "الثِّقَاتِ".

وَرَوَى له التِّرْمِذِيّ.

يقع حديثه بعُلُوّ في الدعاء للمَحَامِليّ.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٤٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٣٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٢٣٠، ٢٣١".

وقال بعضهم: تُوُفّي قبل أيّوب بن سليمان بن بلال. ومات أيّوب سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

٤٩- إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيديّ اللُّغَويّ[١].

كان من أئمّة العربيّة، ومن أعيان الشّعراء.

أخذ عن: أبيه وأبي يزيد الأنصاريّ، والأَصْمَعيّ.

وله كتاب "ما أتقن لفظه واخْتَلَفَ معناه"، وهو نهاية في فنِّه، يكون مجلّدين. وله كتاب "مصادر القرآن"، وكتاب "بناء الكعبة"، وغير ذلك.

أدرك خلافة المعتصم، وكان ينادم المأمون على الشّراب.

وهو القائل يخاطب المأمون:

أنا المذنبُ الخطّاء والعفو الواسع ... ولو لم يكن ذنبٌ لما حَسُنَ الْعَفْوُ

سَكِرْتُ فأبدتْ منّي الكأس بعضَ ما ... كرهتُ وما إن يستوي السّكر والصّحو

ولا سيما إذ كنتُ عند خليفةٍ ... وفي مجلسٍ ما إنْ يَليق به اللَّغْوُ

في أبياتٍ، نسأل الله العفْو والسَّتْر.

٥٠- إبراهيم بن أَبِي سُوَيْد الذّراع الحافظ[٢].

هو إبراهيم بن الفضل بن أبي سُوَيْد البصْريّ.

سمع: حمّاد بن سَلَمَةَ، وأبا عَوَانة، وعبد الواحد بن زياد، وعُمارة بن زاذان، وجماعة.

روى عنه: محمد بن بشّار، ومحمد بن يحيى، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو حاتم، وخلْق كثير.

ذُكِرَ ليحيى بن مَعِين فقال: كثير التصحيف.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٦/ ٢٠٩، ٢١٠"، والأغاني "٢٠/ ٢٤٩-٢٥٦"، والوافي بالوفيات "٦/ ١٦٥، ١٦٦".
٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠١"، والجرح والتعديل "٢/ ١٢٢، ١٢٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٦٩".

وقال أبو حاتم: ثقة رضيّ.

قلت: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين ومائتين، ولا رواية له في كتب الأئمّة السّتّة.

٥١- إبراهيم بن أبي العبّاس١ -ن.

ويقال ابن العبّاس. أبو إسحاق السامريّ.

كوفي نزل بغداد.

وقال ابن ماكولا: السّامَرِيّ بفتح الميم وتخفيف الراء.

عن: شَرِيك، وعبد الرحمن بن أبي الزّناد، وأيّوب بن جابر، وبقيّة، وإسماعيل بن عياش، وعدّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعبّاس الدُّوريّ، ومحمد بن رافع، ومعاوية بن صالح الأشعري، وأحمد بن عليّ البَرْبَهاريّ، وجماعة.

وَثّقَهُ الدَّارَقُطْنِيّ.

وروى له النَّسائيّ حديثًا واحدًا في الخمر.

واختلط بأخره، فحجبه أهله حتّى مات.

٥٢- أزرق بن عَذَوَّر بن دُحَيْن العنبريّ البصْريّ٢.

عن: أبيه، عن جدّه.

وعنه: أبو حفص الفلّاس، وأبو زُرْعة، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وهشام بن عليّ السِّيرافيّ.

٥٣- الأزرق بن عليّ الحنفيّ٣.

أبو الجهم. كوفيّ مشهور.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٠٩"، والجرح والتعديل "٢/ ١٢١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٦٨".
٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٣٣٩"، والإكمال "٣/ ٣١٤".
٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٣٣٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٣٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٣١٧".

سمع: حسّان بن إبراهيم الكِرْمانيّ، وعَمْرو بن يونس اليَمَاميّ.

وعنه: أبو زُرْعة، وعبد الله بن أحمد، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

تُوُفّي في حدود الثلاثين ومائتين.

٥٤- إسحاق بن إبراهيم١.

أبو النّصر القُرَشيّ الأُمَويّ، مولاهم الدّمشقيّ الفَرَاديسيّ.

عن: سعيد بن عبد العزيز، وإسماعيل بن عيّاش، وصَدَقَة بن خالد، ويحيى بن حمزة، وطائفة.

وعنه: د، وخ. وربّما نَسَبه إلى جدّه فقال إسحاق بن يزيد، ون. بواسطة، وأبو زُرْعة النَّصْريّ، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم السَّرِيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وطائفة.

وقال أبو زُرْعة: كان من الثّقات البكّائين.

وقال أبو حاتم، وغيره: ثقة.

تُوُفّي في ربيع الأول عن ستٍّ وثمانين سنة.

٥٥- إسحاق بن إسماعيل الطّالْقانيّ٢. أبو يعقوب، نزيل بغداد.

سمع: جرير بْن عَبْد الحميد، وسُفْيان بْن عُيَيْنة، وعَثّام بن عليّ، وحسين بن عليّ الْجُعْفيّ، وحكام بن سلم، وسليمان بن الحكم بن عوانة، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.

وعنه: د، وأبو يعقوب الحربيّ، وابن أبي الدُّنيا، وخلف بن عمرو العكبري، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو يعلى، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢٠٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٧٩"، والثقات لابن حبان "٦/ ٥٠"، وتهذيب الكمال "٢/ ٣٨٩".

٢ انظر أخبار القضاة لوكيع "١/ ٩٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ١١٣"، وتاريخ بغداد "٦/ ٣٣٤-٣٣٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٤٠٩-٤١٢".

قال إبراهيم بن الجنيد: سئل ابن معين، وأنا أسمع، عن إسحاق بن إسماعيل، فقال: صَدُوق.

ولقد كلَّمني أن أُكَلِّمَ أُمّه أن تأذن له في الخروج إلى جرير بن عبد الحميد، فكلَّمتُها، فأجابتني، فخرج معي اثنا عشر رجلاً مشاة١.

ولم يكن له تلك الأيام شيء. قال: وبُلي من النّاس.

قال: كيف هذا.

قال: يكذّبونه وهو صَدُوق.

وقال ابن المَدِيني: كان معنا عند جرير، وكان غلامًا ولم يكن يضبط.

وقال الدَّارَقُطْنيّ، وجماعة: ثقة.

وقال البَغَويّ: مات في رمضان سنة ثلاثين، وقطع الحديث٢ قبل أن يموت بخمس سنين.

٥٦- إسحاق بن بِشْر بن مقاتل٣. أبو يعقوب الكاهليّ الكوفيّ.

عن: مالك، وأبي مَعْشَر، وحفص بن سُليمان، وغيرهم، وكثير بن سُلَيم.

وعنه: محمد بن عليّ الأزْديّ، وأحمد بن حفص السَّعْديّ، وإسحاق بن إبراهيم السِّجِسْتانيّ، وعمر بن حفص السَّدُوسيّ،

وآخرون.

قال مُطَيِّن: ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبه كذَّب أحدًا إلّا إسحاق بن بِشْر الكاهليّ.

وقال ابن عَديّ: كَانَ يضع الحديث.

وقال موسى بن هارون: مات بالمدينة سنة ثمانٍ وعشرين، وهو كذّاب.

قُلْتُ: وَمِنْ مَوْضُوعَاتِهِ عَلَى أَبِي مَعْشَرٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، رفعه:

---

١ أي على الأرجل.

٢ أي توقف عن التحديث.

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢١٤"، والمجروحين لابن حبان "١/ ١٣٥، ١٣٦"، والضعفاء للعقيلي "١/ ٩٨-١٠٠".

"يَدْخُلُ بِالْحَجَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثَةُ نفرٍ الْجَنَّةَ: الْمَيِّتُ، وَالْحَاجُّ عَنْهُ، وَالْمُنْفِذُ لَهُ بِذَلِكَ".

وَبِهِ قَالَ: مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ.

روى الحديث الأول عبد الرّزّاق، عن أبي معشر.

٥٧- إسحاق بن بِشْر[١].

أخو حُذيفة البخاريّ، صاحب المبتدأ.

وقد ذُكر.

٥٨- إسحاق بن بشر الرازيّ البزّار[٢].

عن: ابن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة.

قال أبو حاتم: صَدُوق.

٥٩- إسحاق بن عبد الواحد القُرَشيّ المَوْصِليّ[٣] -ن.

سمع: مالكًا، وحمّاد بن زيد، وأبا الأحْوَص، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ.

وعنه: سليمان بن وَهْب، وعليّ بن جابر، وتَمْتَام، وعبد الله بن عبد الصَّمد بن أبي خِداش، وإدريس بن سُلَيم المَوْصِليّان.

تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين. قاله يزيد بن محمد الأزْديّ.

٦٠- إسحاق بن عمر بن سليط[٤] -م.

أبو يعقوب البصريّ، هُذَليّ النَّسَب.

يروي عن: مبارك بن فَضَالَةَ، وحمّاد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة.

---

١ تقدمت ترجمته.

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢١٤"، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي "١/ ١٠٠".

٣ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ١١٥"، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي "١/ ١٠٢، تهذيب الكمال للمزي "٢/ ٤٥٤-٤٥٦".

٤ انظر الطبقات الكبري لابن سعد "٧/ ٣٠٣"، والجرح والتعديل "٢/ ٢٣٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ١١١"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٤٦٠".

وعنه: م؛ وأبو حاتم، وأبو داود في غير السُّنَن، وموسى بن هارون، وجماعة.

توفي سنة تسعٍ وعشرين.

٦١- إسحاق بن كعب١.

بغداديّ.

سمع: شَرِيكًا، وعبّاد بن العوّام.

وعنه: ابن أبي الدّنيا، وتمتام٢، وأبو حاتم، وقال: صَدُوق.

وقال النَّسائيّ: يُكنى أبا يعقوب.

٦٢- إسحاق بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن عَبْد اللَّه بْن أبي فروة٣ -خ. ت. ق- أبو يعقوب الفرويّ.

المدنيّ، مولى عثمان -رضي الله عنه.

سمع: مالكا، ونافع بن أبي نُعَيْم، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وعُبَيْدة بن نابِل، وعبد الله بن جعفر المُخَرّمي، وسليمان بن بلال، وجماعة.

وعنه: خ. وت. ق. بواسطة، وأبو بكر الأثرم، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن شندر، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وعَليُّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وَمحمد بن إسماعيل الصّائغ، وطائفة.

قال أبو حاتم: صَدُوق. ولكن ذهب بصره. ورُبما لُقّن. وكُتُبُه صحيحة. وذكره ابن حِبّان في "الثّقات".

ووهّاه أبو داود، ونقَم عليه حديث الإفك لروايته عن مالك.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: ضعيف. وقد روى عنه خ. ويوبّخونه على هذا.

وقال البخاري: مات سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢٣٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٤٠٠"، وتاريخ بغداد للخطيب "٦/ ٣٣٣، ٣٣٤".

٢ لعله تمام وأخطأ الناسخ.

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢٣٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٤٠١"، والصغير له "٢٣٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ١١٤".

٦٣- إسحاق بن المنذر١.

عن: أبي عُقَيْل يحيى بن المتوكّل، وعبد الحميد بن بهرام.

وعنه: الحَسَن بن محمد بن سَلَمَةَ الرّازيّ النَّحْويّ، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزِيّ، وغيرهما.

ذكره ابن أبي حاتم. وما لينه أحد.

٦٤- إسماعيل بن جعفر بن إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالب الهاشميّ٢.

عن: الحَسَن بن زيد العلويّ، وحسين بن عليّ العلويّ، وعبد الله بن عبد العزيز العُمَريّ.

وعنه: أبو حاتم الرّازيّ، وغيره.

قال أبو حاتم: لم يكن به بأس.

٦٥- إسماعيل بن الخليل٣ -خ. م.

أبو عبد الله الكوفيّ الخزّار.

عن: يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وعليّ بن مُسْهِر، وأبي خالد الأحمر، وجماعة.

وعنه خ. م، وبِشْر بن موسى، والحسين بن جعفر القتّات، وتمتام، ويعقوب الفسوي، وجماعة.

وثقه مطين وقال: مات سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

٦٦- إسماعيل بن سعيد٤. أبو إسحاق الطّبري الكسائيّ الشّالنجيّ.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢٣٥"، وتاريخ الطبري "١/ ٣٢٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٦٣، ١٦٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٥٠"، وتاريخ الطبري "٧/ ٣٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٩٢".

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٦٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٥٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٩٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ٨٣-٨٥".

٤ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٧٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٩٧"، وتاريخ جرجان "١٤١-١٤٣".

والشّالَنْج من بيع المِخْلاة والمِقْوَد.

وسكن إسْتَرَاباذ.

وحدَّث عن: عبد العزيز بن أبي حازم، وعبّاد بن العوّام، وجماعة.

وعنه: الضّحّاك بن الحسين، وأهل إسْتَرَاباذ وجُرْجان.

وكان صدوقًا.

صنّف كتاب "البيان في الفقه" على مذهب أبي حنيفة.

وتُوُفّي سنة ثلاثين ومائتين.

٦٧- إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة١. أبو الحَسَن الرَّقّيّ.

عن: عُبَيْد الله بن عَمْرو، ويعلى بن الأشدق، وحمّاد بن زيد، وحَجّاج بن أبي منيع، وخالد بن عبد الله، وشَرِيك، وإسماعيل بن عيّاش، وطائفة.

وعنه: ابنه إبراهيم، وأحمد بن بِشْر المرثديّ، وأحمد بن يونس الضَّبّيّ، وإسماعيل سمّويه، والحسن بن عليّ ابن الوليد الفَسَويّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو شُعَيْب الحَرّانيّ، وطائفة.

وَثَّقَهُ ابن حِبّان، والدَّارَقُطْنِيّ، وغيرهما.

وقال أبو الفتح الأزدي: مُنْكَر الحديث.

وقال ابنه: مات أبي بالبصرة سنة تسعٍ وعشرين.

قال شيخنا أبو الحَجّاج، قال أبو القاسم في "الشيوخ النُّبْل": روى عنه ابن ماجة، وروى النَّسائيّ، عن رجلٍ عنه. وإنّما الذي روى عنه ابن ماجة: إسماعيل بن عبد الله بن خالد القُرَشيّ الرَّقّيّ.

ولم يدرك ق. ابن زُرَارة. وأما النّسائيّ فلم نقف على روايته، عن رجل، عنه.

ثمّ قال شيخنا: وذكر الدَّارَقُطْنِيّ، والبرقاني، وابن طاهر أنّ خ. روى عن ابن زرارة المذكور.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٨١"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٦٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١١٩-١٢٣".

(٥٢/١٦)

وقد روى البخاريّ عِدّة أحاديث عن إسماعيل بن عبد الله، عن مالك، وغيره، وهو إسماعيل بن أبي أُوَيْس والله أعلم.

٦٨- إسماعيل بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر١.

أبو عبد الله بن أُوَيْس الأشجعيّ، المَدنيّ. أخو عبد الحميد بن أبي أُوَيْس. قرأ القرآن على نافع، وهو آخر أصحابه.

وعليه قرأ: أحمد بن صالح المصريّ، وغيره.

وروى عن: خاله مالك بن أنس، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وعبد العزيز الماجِشُون، وكثير بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وسليمان بن بلال، وعبد الرحمن بن أبي الزّناد، وَسَلَمَةُ بن وَرْدان، وطائفة.

وعنه: خ. م، ود. ت. ق. بواسطة، وأحمد بن صالح المصريّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعبد الله الدّارميّ، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن نصر الصّائغ، وعليّ بن جَبَلَة الإصبهانيّ، وخلْق كثير.

وقال أحمد: لا بأس به.

وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن مَعِين: صَدُوق، ضعيف العقل. ليس بذاك، يعني أنّه لا يُحسن الحديث، ولا يعرف يؤدّيه أو يقرأ من غير كتابه.

وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدْق، وكان مغفَّلًا.

وقال النَّسائيّ: ضعيف. وقال مرّة: ليس بثقة.

وقال ابن عَديّ: روى عن خاله غرائب لا يُتابعه عليها أحد، وهو خير من أبيه.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ليس أختاره في الصّحيح.

قلت: روى عنه الشيخان، وروى مسلم أيضًا، عن رجلٍ، عنه. مات سنة ستٍّ. ويقال سنة سبعٍ وعشرين، وله ثمانٍ وثمانون سنة.

قال محمد بن وضّاح: قال لي ابن أبي أُوَيْس: ليس اليوم بالمدينة أحد قرأ على نافع غيري.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٥/ ٤٣٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٦٤"، والضعفاء والمتروكين للنسائي "٢٨٥"، والثقات لابن حبان "١/ ٩٩".

(٥٣/١٦)

قلت: ولم يكن مُتصدّيًا للإقراء، بل للحديث.

قال الفضل بن زياد: سَمِعْتُ أحمد بن حنبل وقيل له: بالمدينة اليوم؟

قال: ابن أبي أويس هو عالم كثير العِلْم، أو نحو هذا.

وقال أحمد بن حنبل مرّة: هو ثقة. قام في أمر المحنة، مقامًا محمودًا.

وقال البَرْقَانيّ: قلت للدَّارَقُطْنيّ: لِمَ ضعّف النَّسائيّ إسماعيل بن أبي أُوَيْس؟ فقال: ذكر محمد بن موسى الهاشميّ وهو إمام كان النَّسائيّ يخصّه بما لم يخصّ به ولده. فقال: حكى لي النّسائيّ أنه حكى له سلمة ابن شَبِيب، عنه، قال: ثمّ توقف أبو عبد الرحمن النَّسائيّ، فما زلت أداريه أن يحكي لي الحكاية، حَتّى قال: قال لي سَلَمَةُ: سَمِعْتُ إسماعيل بن أبي أُوَيْس يقول: ربّما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم.

فقلت للدَّارَقُطْنيّ: من حكى لك هذا عن محمد بن موسى؟ قال: الوزير، يعني ابن حنزابة، وكتبتها من كتابه.

وقال ابن مَعِين مرّة: ليس بذاك، ضعيف العقل.

وقال مرّة: ليس بشيء. سمعهما منه ابن أبي خيثمة.

ثمّ قال ابن مَعِين: قال لنا عبد الله بن عُبَيْد الله الهاشميّ صاحب اليمن: خرجتُ ومعي إسماعيل بن أبي أُوَيْس إلى اليمن، فدخل لي يومًا ومعه ثوبٌ وشي فقال: امرأتي طالق ثلاثًا إن لم تشتر من هذا الرجل ثوبه بمائة دينار.

قلت للغلام: زِنْ له.

فوزن له. وإذا بالثّوب يساوي خمسين دينارًا، فسألتهُ بعدُ فقال: إنّه أعطاني منه عشرين دينارًا.

قلت: استقرّ الأمرُ على توثيقه وتجنُّب ما يُنكر له.

٦٩- إسماعيل بن عبد الحميد١.

أبو بكر العِجْليّ البصْريّ العطّار، صاحب الرقيق.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٨٧".

عن: حمّاد بن سَلَمَةَ، وأبي الأشهب، وطبقتهما.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم وقال: صَدُوق.

٧٠- إسماعيل بن عَمْرو بن نجيح البَجَليّ١.

مولاهم الكوفيّ. نزيل إصبهان وشيخها ومُسْنِدُها.

سمع: مِسْعَر بن كُدَام، ومالك بن مِغْوَلٍ، وعبد الغفّار بن القاسم، وكاملًا أبا العلاء، وأبا مَعْشَر، وفضيل بن مرزوق، وسفيان الثّوريّ، وشيبان، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن محمد بن زَكَرِيّا، ومحمود بن أحمد بن الفَرَج، وإبراهيم بن نائلة، ومحمد بن نُصَيْر، ومحمد بن عليّ الفرقديّ، ومحمد بن إبراهيم الصّفّار الأصبهانيّون، وخلْق كثير.

وكان قد "انتهى إليه عُلُوّ الإسناد بإصبهان".

قال محمد بن يحيى بن مَنْده: سَمِعْتُ إبراهيم بن إدريس ذكر إسماعيل وأحسن الثناء عليه.

وقال شيخنا مثل ذلك. وكان عنده عن فلان وفلان.

وذكره ابن حبّان في "الثّقات". أما الدارقطني فضعفه.

وقال ابن عدي: حدَّث عن مِسْعَر، والثَّوريّ، والحَسَن بن صالح، وغيرهم بأحاديث لا يُتابع عليها.

وروى عنه: أُسَيْد بْن عاصم، وعبد الله بْن محمد بْن سلّام، والقاسم بن نصر المخرّميّ.

ثمّ روى له ابن عَديّ أحاديث وقال: هذه الأحاديث مع سائر رواياته التي لم أذكرها عامّتها مَا لا يُتابَع عليه، وهو ضعيف.

قلت: تُوُفّي سنة سبعٍ وعشرين ومائتين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٩٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٠٠"، والكامل لابن عدي "١/ ٣١٦، ٣١٧"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٢٣٩، ٢٤٠".

٧١- إسماعيل بن عيسى العطّار١.

بغداديٌّ صَدُوق.

عنده عن: إسماعيل بن زَكَريّا الخُلْقانيّ، وزياد بن عبد الله البكّائيّ.

وعنده "المبتدأ"، عن أبي حُذيفة البخاريّ.

روى عنه: الحَسَن بن عَلُّوَية القطان، وأحمد بن علي البربهاري، وغيرهما.

توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وثقه الخطيب، وغيره.

وضعّفه الأزدي.

٧٢- أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع٢ -خ. ت. س.

أبو عبد الله الأُمَويّ الفقيه، مولى عمر بن عبد العزيز. وُلِد بعد الخمسين ومائة. وإنّما طلب العِلْم كبيرًا، فلم يلق مالكًا ولا الَّليْث، بل تفقّه على ابن وَهْب، وعبد الرحمن بن القاسم وروى عنهما، وعن: أُسَامة بن زيد، وأخيه عبد الرحمن بن زيد، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وحاتم بن إسماعيل، والعبّاس بن خَلَف بن إدريس بن عمر بن عبد العزيز، وعيسى بن يونس، وغيرهم.

وعنه: خ. وت. س. بواسطة، وأحمد بن الحَسَن التِّرْمِذِيّ، وأحمد بن الفرات، والربيع الجِيزيّ، وأبو الدرداء عبد العزيز بن المَرْوَزِيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو يزيد القراطيسيّ، وخلْق.

ذكره يحيى بن مَعِين فقال: كان من أعلم خَلْق الله برأي مالك يعرفها مسأله مسألة، متى قالها مالك ومن خالفه فيها.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ: ثِقَةٌ صاحب سنّة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٩١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٩٩"، وتاريخ بغداد للخطيب "١/ ٢٦٢، ٢٦٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٣٢١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٣٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٣٣".

وقال أبو حاتم: كان أجلّ أصحاب ابن وَهْب.

وقال ابن يونس: كان يحيى بن عثمان يقول: هو من ولد عبيد المسجد. كان بنو أُمَيّة يشترون للمسجد عبيدًا يخدمونه، وهو من ولد أولئك. وكان مطلعًا بالفِقْه والنَّظَر.

تُوُفّي لأربعٍ بقين من شوّال سنة خمسٍ وعشرين.

وكان ذُكِرَ للقضاء في مجلس عبد الله بن طاهر، فسبقه سعيد بن عُفَيْر.

وقال ابن يونس: حدَّثني عليّ بن الحَسَن بن قُدَيد، عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبي يعقوب البُوَيْطيّ أنّه كان حاضرًا في مجلس ابن طاهر الأمير حين أمر بإحضار شيوخ مصر.

قال: فقال لنا: إنّي جمعتكم لترتادوا لأنفسكم قاضيًا. فكان أول من تكلَّم يحيى بن بُكَيْر، ثمّ تكلَّم ابن ضمرة الزُّهْريّ فَقَال: أصلح الله الأمير، أصبغ بن الفرج الفقيه العلم الورِع، فذكر الحكاية.

وقال بعض الكبار: ما أخرجت مصرُ مثل أصبغ.

وقال أبو نصر: سَمِعْتُ الربيع والمُزَنِيّ يقولان: كنّا نأتي أصبغ قبل قدوم الشّافعيّ، فنقول له: علِّمنا ممّا علَّمك الله.

وقال مُطَرِّف بن عبد الله: أصبغ أفقه من عبد الله بن عبد الحكم.

وروى عليّ بن قُدَيْد، عن شيخ له قال: كان بين أصْبَغ وبين ابن عبد الحَكَم مباعدة، وكان أحدهما ويرمي الآخر بالبُهتان.

وقال ابن وزير: كان أصبغ خبيث الّلسان، وربّما كان صاعقة.

ومن مناقب أصبغ: قال ابن قُدَيد: كتب المعتصم في أصبغ ليُحمل إليه في المحنة، فهرب واختفى بحُلْوان؛ رحمه الله.

وفيه يقول الجمل الشّاعر في مدح الخليفة:

وطَويتَ أصبغَ حِقْبَةً في بيتِه ... فَسَتَرَته جُدْرَ البيوت السُّتَّرِ

أبدَلْتَهُ بِرِجاله وجُمُوعِه ... خَرْقًا مُقَاعَدَةَ النّساءِ الخُدَّرِ

(٥٧/١٦)

فإذا أراد مع الظّلام لحاجةٍ ... أخذ النِّقابَ وفضْلَ مِرْط المِعْجَرِ

٧٣- أصرم بن حَوْشَب١.

القاضي أبو هشام الهَمْدانيّ. قاضي همدان.

حدَّث في سنة ثلاثين ومائتين عن: قُرَّةَ بن خالد، وزياد بن سَعْد، وعبد الله بن إبراهيم الشَّيْبانيّ، ومِنْدل بن عليّ، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن سعيد الجَوْهَريّ، وعثمة بن الفضل، وابن قهزاد، وعثمان بن صالح الحنّاط، ومحمد بن يحيى الأزْديّ، وطائفة سواهم.

قال ابن مَعِين: كذّاب خبيث.

وقال البخاريّ: متروك.

قال أبو إسحاق الجَوْزجانيّ: كتبتُ عنه بهَمَدان سنة ثلاثين. وهو ضعيف.

٧٤- أغلب بن إبراهيم بن الأغلب التَّميميّ٢.

أمير القيروان وابن أميرها. ولي الأمر بعد أخيه زيادة الله بن إبراهيم فبقى ثلاثة أعوام ومات في ربيع الآخر سنة ستٍّ وعشرين.

ثمّ ولي بعده ولده محمد بن الأغلب وطالت أيّامه، وبقي تسع عشرة سنة.

٧٥- أيّوب بن سليمان بن بلال[٣] -خ. د. ت. ن.

أبو يحيى القرشيّ التّيميّ، مولاهم المَدنيّ.

مشهور صَدُوق، لم أره لحق أباه، وإنّما روى عن رجلٍ، عن أبيه. وهو عبد الحميد بن أبي أُوَيْس، له عنه نسخة.

وحكى عن: عبد العزيز بن أبي حازم.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٨٢"، والجرح والتعديل "٢/ ٣٣٦"، والمجروحين "١/ ١٨١"، والكامل لابن عدي "١/ ٣٩٤".

٢ انظر نهاية الأرب "٢٤/ ١١٧".

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢٤٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٤١٥، ٤١٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٢٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ٤٧٢".

وعنه: خ. ود. ت. ن. بواسطة، وأحمد بن شَبُّويْه المَرْوَزِيّ، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسيّ، والزُّبَيْر بن بكّار، وَأَبُو حَاتِمٍ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعبد الله بن شبيب، وجماعة.

وذكره ابن حِبّان في "الثّقات" وقال: سمع مالكًا.

ومات سنةً أربعٍ وعشرين.

٧٦- أيّوب بن سليمان البصْريّ المكتّب[١].

عن: أبي عَوَانة، وأبي هلال. وعن عمّه عمّر بن معدان.

وعنه: عليّ بن نصر الْجَهْضميّ، ومحمد بن شُعْبَة بن جوان.

"حرف الباء":

٧٧- بابَك الخُرَّميّ[٢].

مذكور في الحوادث في أماكن.

٧٨- بشّار بن موسى الخفّاف[٣]. أبو عثمان العِجْليّ أو الشَّيْبانيّ البصريّ.

عن: شريك، وأبي عوانة، عبيد الله بن عمرو الرقي، ويزيد بن زريع، وعطاء بن مسلم الخفّاف، وخلْق.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله بن أحمد، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، والحَسَن بن عَلُّوَيه، وصالح جَزَرَة، وأبو القاسم البَغَويّ.

قال عليّ بن المَدِينيّ: ما كان ببغداد أصلب في السُّنّة منه.

وقال ابن عَديّ: أرجو أنه لا بأس به.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢٤٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٤١٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٢٦".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٧/ ١١٨-١٢٣"، وتاريخ الطبري "٨/ ٥٥٦"، والكامل في التاريخ "٦/ ٣٢٨".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٢"، والجرح والتعديل "٢/ ٤١٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ١٣٠"، وتهذيب الكمال "٤/ ٨٣-٩٠".

وقول من وَثّقَهُ أشبه.

وقال أبو داود: كان أحمد يكتب عنه وأنا لا أُحَدِّث عنه. وقال ابن مَعِين: ليس بثقة.

وقال البخاريّ: مُنْكَر الحديث.

وقال الفلّاس: ضعيف الحديث.

توفّي سنة ثمانٍ وعشرين في رمضان.

٧٩- بِشْر الحافي بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء١.

أبو نصر المَرْوَزِيّ، ثمّ البغداديّ الزّاهد الكبير المعروف بِبِشْر الحافي. وهو ابن عمّ عليّ بن خشرم المحدِّث.

سمع: إبراهيم بن سَعْد، وحمّاد بن زيد، وأبا الأَحْوَص، وشَرِيكًا، ومالكًا، والفُضَيْل بن عِيَاض، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وخالد بن عبد الله الطّحّان، والمُعافى بن عِمران، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

وعنه: أحمد الدَّوْرقيّ، ومحمد بن يوسف الجَوْهَريّ، ومحمد بن المُثَنَّى السّمسار، وسَرِيّ السَّقَطيّ، وعمر بن موسى الجلّاء، وإبراهيم بن هانئ، وخلق غيرهم.

وكان عديم النّظير زُهْدًا وورعًا وصلاحًا. كثير الحديث إلّا أنّه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النَّفس في ذلك، حَتّى أنّه دفن كُتُبه.

أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ، وَالْمُؤَمَّلُ، وَغَيْرُهُمَا كِتَابَةً قَالُوا: أَنَا أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الشَّيْبَانِيُّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّنْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ السِّمْسَارُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَوْفِيَّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "اتَّخَذَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَاتَمًا، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ ألقاه".

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٢"، والجرح والتعديل "٢/ ٣٥٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٤٣"، وحلية الأولياء "٦/ ٣٥٧".

وعن بِشْر أنّه قيل له: ألا تُحَدِّث؟ قال: أنا أشتهي أن أحدّث، وإذا اشتهيت شيئًا تركتُه.

وقال إسحاق الحربيّ: سَمِعْتُ بشرَ بن الحارث يقول: ليس الحديث من عُدّة الموت.

فقلت له: قد خرجتُ إلى أبي نُعَيْم.

قال: أتوب إلى الله بذهابي.

وعن أيّوب العطار سمع بشرًا يقول: ثنا حمّاد بن زيد ثمّ قال: استغفِرُ الله، إن لذِكْر الإسناد في القلب خُيَلاء.

وقال أبو بكر المَرْوَزِيّ: سَمِعْتُ بِشْرًا يقول: الجوع يصفي الفؤاد، ويُميت الهوى، ويُورث العِلْم الدّقيق.

وقال أبو بكر بن عثمان: سَمِعْتُ بِشْر بن الحارث يقول: أَنِّي لأشتهي شِواءً منذ أربعين سنة، ما صفي لي دِرهمُهُ.

وقال الحَسَن بن عَمْرو: سَمِعْتُ أبا نصر التّمّار يقول: أتاني بِشْر ليلةً، فقلت الحمد لله الذي جاء بك. جاءنا قُطْنٌ من خُراسان، فَغَزَلته البِنْتُ وباعته، واشترت لنا لحمًا، فَتَفْطَر عندنا.

قال: لو أكلت عند أحدٍ أكلت عندكم. إنّي لأشتهي الباذنجان منذ سنين.

فقلت: وإن فيها الباذنجان من الحلال.

فقال: حَتّى يصفو لي حُبُّ الباذنجان.

وقال محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء: سَمِعْتُ عليّ بن عَثّام يقول: أقام بِشْر بن الحارث بعَبّادان يشرب من ماء البحر، ولا يشرب من حياض السلاطين، حَتّى أضَرّ بجَوْفه، ورجع إلى أخيه وَجِعًا. وكان يتّخذ المغازل ويبيعها. فذاك كسْبُه.

وقال موسى بن هارون الحافظ: ثنا محمد بن نُعَيْم بن الهيثم قال: رأيتهم جاؤوا إلى بِشْر فقال: يا أهل الحديث علمتم أنّه يجب عليكم فيه زكاة، كما يجب على من مَلَكَ مائتي درهم، خمسة دراهم.

وقال محمد بن هارون أبو نَشِيط: نهاني بِشْر بن الحارث عن الحديث وأهله.

(٦١/١٦)

وقال: أقبلت إلى يحيى القطّان، فبلغني أنّه قال: أحب هذا الفتى لطلبه الحديث.

وذكريعقوب بن بختان الفرّاء أنّه سمع بِشْر بن الحارث يقول: لا أعلم أفضل من طلب الحديث والعِلْم لمن اتقى الله، وحَسُنَت نيَّتُه فيه. وأمّا أنا، فأستغفر الله من كل خطوة خطوت فيه.

وقيل كان بِشْر يَلْحن ولا يعرف العربيّة.

وعن المأمون قال: لم يبق أحدًا نستحي منه غير بِشْر بن الحارث.

وقال أحمد بن حنبل: لو كان بِشْر تزوج لَتَمّ أمرُه.

وقال إبراهيم الحربيّ: ما أخرجتْ بغدادُ أتمّ عقلًا من بِشْر، ولا أحفظ للسانه. كان في كلّ شعرةٍ منه عقل، وطيء النّاسُ عُنُقه خمسين سنة ما عُرِف له غِيبةٌ لمسلم. وما رأيت بعيني أفضَلَ من بِشْر.

وعن بِشْر قال: المتقلّب في جوعه، كالمتشحّط في دمه في سبيل الله.

وعنه قال: شاطرٌ سخيّ أحبّ إلى الله من صوفيّ بخيل.

وعنه قال: أمس قد مات، واليوم في النزاع، غدا لم يولد بعد.

وعنه قال: لا يفلح من ألِف أفخاذ النّساء.

وعنه قال: إذا أعجبك الكلام فأصمُت، وإذا أعجبك الصّمتْ فتكلَّم.

وقيل إنّ بعضهم تسمَّع على بِشْر فسمعه يقول: اللهمّ إنْ تعلم أنّ الذلَّ أحبّ إليّ من العزّ، وأنّ الفقر أحبّ إليّ من الغِنَى، وأنّ الموت أحبّ إليّ من الحياة.

وعن بِشْر قال: قد يكون الرجل مُرائيًا بعد موته.

قالوا: وكيف هذا؟ قال: يحبّ أن يكثر النّاس في جنازته.

وعنه قال: لا تجدْ حلاوة العبادة حَتّى تجعل بينك وبين الشّهوات سَدًّا من حديد.

أَخْبَرَنَا القاضي أبو محمد بن علوان، أنا أبو محمد بن قُدامة الفقيه سنة إحدى عشرة وستّمائة قال: حدَّثني ابني أبو المجد عيسى، أنا أبو طاهر بن المَعْطوش، أنا أبو الغنايم محمد بن محمد، أنا أبو إسحاق البَرْمكيّ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٦٢/١٦)

الزُّهْريّ: حدَّثني حمزة بن الحسين البزّاز، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى: حدَّثني حمزة بن دهقان قال: قلت لِبِشْر بن الحارث: أحبّ أن أخلو معك.

قال: إذا شئت. ونكون يومًا، فرأيته قد دخل قبّةً، فصلّى فيها أربع ركعات، لا أُحسِن أصلّي مثلها، فسمعته يقول في سجوده: اللهمّ إنّك تعلم فوق عرشك أنّ الذُّلّ أحبّ إليّ من الشَّرَف، الّلهمّ إنك تعلم فوق عرشك أنّ الفقر أحبّ إليّ من الغنى، اللهمّ إنّك تعلم فوق عرشك أنّي لا أؤثر على حبّك شيئًا. فلمّا سمِعتُه أخذني الشهيق والبكاء. فلمّا سمعني قال: اللهمّ أنتَ تعلم أنّي لو أعلم أنّ هذا هاهنا لم أتكلّم.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: من زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر.

وقَالَ عَبْد الرحمن بْن أبي حاتم: ثنا محمد بن المُثَنَّى صاحب بِشْر بن الحارث. قال: قال رجل لِبِشْر وأنا حاضر: إنّ هذا الرجل، يعني أحمد بن حنبل، قيل له: أليس الله قديمًا، وكلّ شيءٍ دونه مخلوق؟ قال: فما ترك بِشْر الرجل يتكلَّم حَتّى قال: ألا كلّ شيءٍ مخلوق إلّا القرآن.

قال المَرْوَزِيّ فيما رواه الخلّال، عنه، عن عبد الصَّمد العَبَّادانيّ: قال رجل لِبِشْر بن الحارث: يا أبا نصر يدخل أحدٌ من الموحِّدين النّار؟.

فقال: استرحت إنْ كان هذا عقلك.

وقال أحمد بن بِشْر المَرْثَدِيّ: ثنا إبراهيم بن هاشم قال: دَفَنّا لِبِشْر ثمانية عشر ما بين قِمَطْر إلى قَوْصَرة، يعني مِن الحديث.

وقيل لأحمد بن حنبل: مات بِشْر، فقال: مات رحمه الله وما له نظير في هذه الأمّة إلّا عامر بن عبد قيس، فإنّ عامرًا مات ولم يترك شيئًا.

ثمّ قال أحمد: لو تزوج كان قد تمّ أمر. رواها أبو العبّاس البرائيّ، عن المَرْوَزِيّ، عن أحمد.

ورأى بِشْرًا بعض الفقراء بعد موته فَقَالَ: ما فعل اللَّه بك؟

قَالَ: غُفِر لي ولكلّ من اتبّع جنازتي، وكلّ من أحبّني إلى يوم القيامة.

(٦٣/١٦)

تُوُفّي بِشْر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلَ سَنَةَ سبعٍ وعشرين قبل المعتصم بستّة أيّام، وله خمسٌ وسبعون سنة في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول.

قال أبو بكر بن أبي داود: قلت لعليّ بن خشرم لمّا أخبرني أنّ سماعه وسماع بِشْر بن الحارث بن عيسى واحد. قلت له: فأين حديث أمّ زَرْع؟ فقال: سماعي معه، وكتبتُ إليه أن يوجّه به إليّ. فكتب إليّ: هل عملت بما عندك، حَتّى تطلب ما ليس عندك؟ قال عليّ: وُلد بِشْر في هذه القرية وكان يتفتّى في أول أمره. وقد جرح. وقال حسن المسوحي: سَمِعْتُ بِشْر بن الحارث يقول: أتيت باب المعافى بن عمران، فدفقت الباب، فقيل لي: من؟ فقلت: بِشْر الحافي.

فقالت جُوَيْرية من داخل الدار: لو اشتريتَ نَعْلًا بدانِقَين ذهب عنك اسمُ الحافي.

وقال الحَسَن بن رشيق، عن عمر بن عبد الله الواعظ قال: كان بِشْر بن الحارث شاطرًا ا يجرح بالحديد، وكان سبب توبته أنّه

وجد قِرْطاسًا في أتون حمّام فيه "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"، فعظُم ذلك عليه، ورفع طرْفه إلى السّماء وقال: سيدي، اسمُك هنا ملقى. فرفعه، وقلع عنه السَّحاة التي هو فيها، وأعطى عطّارًا درهمًا، فاشترى به غالية، لم يكن معه سواه، ولطّخ بها تلك السحاة، وأدخله شُقّ حائط. وانصرف إلى زجّاج كان يجالسه. فقال له الزّجّاج: واللهِ يا أخي، لقد رأيتُ لك في هذه اللّيلة رؤيا ما أقولها حَتّى تحدّثني ما فعلتَ بينك وبين الله.

فذكر له شأن الورقة. فقال: رأيت كأنّ قائلًا يقول لي في المنام: قل لِبِشْر ترفع لنا اسمًا من الأرض إجلالًا أن يداس، لنتوهّن باسّمك في الدُّنيا والآخرة[2].

وذكر أبو عبد الرحمن السُّلَميّ أن بِشْرًا كان من أبناء الرؤساء والكَتَبَة.

صحب الفُضَيْل بن عِيَاض. سألت الدَّارَقُطْنِيّ عنه فقال: زاهد، جبل، ثقة، ليس يروى إلّا حديثًا صحيحًا.

وعن بِشْر قال: لا أعلم أفضل من طلب الحديث، والعِلْم لمن اتقى الله وحَسُنَت نيَّتُه فيه. وأمّا أنا فأستغفر الله من كل خطوة خطوت فيه.

---

[1] أي لص.

[2] انظر حلية الأولياء "٨/ ٣٣٦".

وقال جعفر البردانيّ: سَمِعْتُ بِشْر بن الحارث يقول: إنّ عوج بن عنق كان يأتي البحر، فيخوضه برِجْله، ويحتطب السّاج، وكان أوّل من دلّ على السّاج وجَلَبَه. وكان يأخذ من البحر حُوتًا بيده، فيشويه في عين الشمس.

وقيل: لقي بِشْرًا رجلٌ، فجعل يقبِّل بِشْرًا ويقول: يا سيّدي أبا نصر. فلمّا ذهب تغرغرت عينا بِشْر وقال: رجلٌ أحبَّ رجلًا على خير توهّمه، لعلّ المُحبّ قد نجا، والمحبوب لا يُدْرَى ما حالُه.

وقال إبراهيم الحربيّ: رأيت رجالات الدُّنيا، فلم أرَ مثل ثلاثة: رأيت أحمد بن حنبل، وتعجز الدُّنيا أن تلد مثله. ورأيت بِشْر بن الحارث من قرنه إلى قَدَمه مملوءًا عقلًا. ورأيت أبا عُبَيْد كأنّه جبل نُفخ فيه عِلْم.

وقال أيضًا: لو قُسّم عَقْل بِشْر على أهل بغداد صاروا عقلاء.

قلت: وقد روى له أبو داود في "كتاب المسائل" والنَّسائيّ في "مُسْنَد عليّ".

٨٠- بِشْر بن عُبَيْد[1]. أبو عليّ الدّارسي.

ودارس بُلَيْدَة من نواحي البصّرة على البحر.

روى عن: سَلَمَةَ بن الصّلت، وأبي يوسف القاضي، وطحلة بن زيد، وغيرهم.

وعنه: أبو حاتم، وأحمد بن محمد بن مُعَلّى الآدميّ، وعُبَيْد الله بن جرير بن جَبَلَة.

قال أبو حاتم: كتبت عنه في أيام سليمان بن حرب.

وقال ابن عَديّ: مُنْكَر الحديث، بيِّن الضَّعْف.

وقال الأزْديّ: كذّاب.

قلت: مات سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

- بِشْر بن عُبَيْس.

في الطبقة الآتية.

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٣٦٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٤١"، وتاريخ الطبري "٧/ ١٧٧"، والكامل لابن عدي "٢/ ٤٤٧".

٨١- بشر بن محمد١ -خ- أبو محمد المروزي السّختيانيّ.

سمع: ابن المبارك، والفضل بن موسى السِّينانيّ، ويحيى بن واضح.

وعنه: البخاريّ، وأحمد بن سيّار، وإسحاق بن الفيض الإصبهانيّ، وجعفر الفريابيّ.

وقال ابن عساكر في "النُّبْل" إنّه مات سنة أربعٍ وعشرين. وهذا لا يستقيم، فإنّ الفِرْيَابِيّ رحل سنة ثمانٍ أو تسعٍ وعشرين، ولحِقَه.

وقد ذكره ابن حِبّان في "الثقات"، وقال: كان مُرْجِئًا.

ذَكَرَ وفاته في سنة أربعٍ وعشرين: البخاريّ، والكَلاباذيّ.

٨٢- بِشْر بن الوضّاح٢.

أبو الهيثم البصْريّ.

عن: بشير بن عُقْبَة الدَّوْرقيّ، وعبّاد بن منصور النّاجي، والحَسَن بن أبي جعفر.

وعنه: أحمد بن يوسف السُّلَميّ، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ في "تاريخه"، ومحمد بن بشّار، ومحمد بن المُثَنَّى، وجماعة.

قال عبد العزيز بن معاوية القُرَشيّ: حدَّثني بِشْر بن الوضّاح وكان من خيار المسلمين.

وذكره ابن حِبّان في "الثّقات".

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة إحدى وعشرين.

وروى له التِّرْمِذِيّ في "الشّمائل".

٨٣- بكّار بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سيرين السّيرينيّ البصريّ٣.

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٣٦٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٨٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٤٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٤/ ١٤٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٣٦٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٨٥"، وتاريخ الطبري "٣/ ١٨٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٤/ ١٦٠".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٢٩٧"، والجرح والتعديل "٢/ ٤٠٩، ٤١٠"، والكامل لابن عدي "٢/ ٤٧٧"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٣٩٧-٣٩٩".

كبير مسنّ.

روى عن: ابن عَوْن، وأيْمَن بن نابِل، وعَبّاد بن راشد، وسُفْيان الثَّوريّ.

وعنه: الحَسَن بن محمد الزَّعْفَرانيّ، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وعَبّاد بن عليّ البصْريّ، وأبو مسلم الكَجِّيّ، ومحمد بن زَكَرِيّا الغَلابيّ.

قال أبو حاتم: مضطّرب لا يسكن القلب إليه.

وقال أبو زُرْعة: ذاهب الحديث.

وقَالَ عَبْد الرحمن بْن أبي حاتم: ثنا الحسين بن الحَسَن الرازيّ قال: سُئِل يحيى بن مَعِين عن بكّار السِّيرِينيّ فقال: كتبتُ عنه وليس به بأس.

وقال غيره: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين.

٨٤- بكر بن الأسود العايذيّ١.

ويقال له: بكّار. كوفي، ثقة.

روى عن: أبي بكر بن عيّاش، ويحيى بن أبي زائدة، وابن المبارك، وطبقتهم.

وعنه: أبي سعيد الأشج، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبَة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم وآخرون.

كنيته أبو عُمَر.

قال أبو حاتم: صَدُوق.

٨٥- بيان بن عمر البياني البخاريّ٢.

أحد العلماء العبّاد ومن أئمة السُّنّة.

سمع يحيى القطّان، ويزيد بن هارون وجماعة.

وعنه: خ، وأبو زُرْعة الرّازيّ وعُبَيْد الله بن واصل.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٣٨٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٤٩"، والأنساب "٨/ ٣٣١".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٢٥"، والتاريخ للبخاري "٢/ ١٣٤، والثقات لابن حبان "٨/ ١٥٥"، وتهذيب الكمال "٤/ ٣٠٥، ٣٠٦".

وَثّقَهُ ابن حِبّان.

ومات سنة اثنتين وعشرين.

وبيان بالياء آخر الحروف.

قال الحسين بن عَمْرو البخاريّ كان بيان بن عَمْرو يقرأ القرآن في كلّ يومٍ وَلَيْلَةٍ ثلاث مرّات. فقلت له: كيف تقرأ هذا القراءة؟ قال: يَسَّر الله عليَّ ذلك.

قال الحسين: كان يَفْرَغ من الخَتْمة الثالثة عند السحر ثم يأخذ بالبكاء والتَّضَرُّع. رحمةُ الله عليه.

وقال عُبَيْد الله بن واصل: كان بيان بن عَمْرو يدخل بستانَه، ولا يخرج حَتّى يُصلّى عند كلّ شجرة رَكْعتين.

قال ابن أبي حاتم: بيان بن عَمْرو أبو محمد البخاريّ روى عن سالم بن نوح، ويحيى بن سعيد "القطّان"، وابن مهدي. سَمِعْتُ أبي

يقول ذلك. وهو شيخ مجهول، والحديث الذي رواه عن سالم بن نوح "حديث" باطل.

قلت: قوله: مجهول، ممنوع. وأمّا في الحديث الذي رواه فسالم له مناكير، لعلّ هذا منها.

قال فيه ابن مَعِين: ليس بشيء.

قلت: ولهذا لم يخرّج له البخاريّ، وخرّج له مسلم.

"حرف التاء":

٨٦- تُرْك الحذّاء المقرئ١.

العبد الصالح. من مشاهير أصحاب سُلَيم.

قرأ عليه: رجاء بن عيسى الجَوْهَرِيّ، ومحمد بن عُمَر بن أبي مذعور. وقال أحمد بن محمد الأدميّ: كان ترك من أقرأ النّاس بالقرآن وأعبدهم.

---

١ انظر الإكمال لابن ماكولا "١/ ٢٤٩".

(٦٨/١٦)

"حرف الثاء"

٨٧- ثابت بن موسى١ -ق- أبو يزيد الكوفيّ العابد.

عن: سُفْيان الثَّوريّ، وشَرِيك.

وعنه: هنّاد، ومحمد بن عثمان بن كرامة، ومحمد بن عُبَيْد المحاربيّ، وأحمد بن أبي غَرَزَة، وأبو برزة الحاسب، ومحمد بن عبد الله مُطَيّن، وآخرون. وهو ضعيف.

وليس هُوَ بثابت بن محمد الكوفيّ العابد. ذاك أقدم وأوثق. مرّ.

وهذا هو صاحب حديث: "من كثرة صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ"٢.

رواه هنّاد، وابن كرامة، وابن مُلاعب، وغيرهم، عن ثابت، عن شَرِيك.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيّ: ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، ثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: "من كَانَتْ لَهُ وَسِيلَةٌ إِلَى سُلْطَانٍ فَدَفَعَ بِهَا مَغْرَمًا أَوْ جَرَّ بِهَا مَغْنَمًا ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تُدْحَضُ الْأَقْدَامُ"٣.

قلت: وقد ضعّفه أبو حاتم، وغيره. وتُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين.

قال أبو مَعِين الحسين بن الحَسَن: سَمِعْتُ يحيى بن مَعِين يقول: ثابت أبو يزيد كذّاب.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٣"، والجرح والتعديل "٢/ ٤٥٨"، والمجروحين لابن حبان "١/ ٢٠٧"، والكامل لابن عدي "٢/ ٥٢٥".

٢ حديث لا أصل له: أخرجه ابن ماجه "١٣٣٣"، وابن أبي حاتم في العلل "١٩٦"، وابن حبان في المجروحين "١/ ٢٠٧"، والخطيب في تاريخه "١/ ٣٤١"، وابن الجوزي في الموضوعات "٢/ ١٠٩-١١١".

قال أبو حاتم: فذكرت لابن نمير فقال: الشيخ لا بأس به، والحديث منكر.

قال أبي -أي أبي حاتم- الحديث موضوع.

٣ حديث ضعيف: أخرجه ابن عدي في الكامل "٢/ ٥٢٦"، وفي إسناده صاحب الترجمة قال فيه أبو حاتم: كذاب.

"حرف الجيم":

٨٨- جعفر بن إدريس المَوْصِلِيّ.

الزّاهد. أحد الأمّارين بالمعروف.

استشهد في قلعة الروم بسُمَيْساط١. وقد روى اليسير عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، ووكيع.

وعنه: محمد بن خطّاب، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ.

وقُتِل سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

٨٩- جعفر بن حرْب الهَمْدانيّ المعتزليّ٢.

من كبار مصنفيّ المعتزلة لا بارك الله فيهم.

أخذ بالبصرة عن: أبي الهُذَيل العلّاف، واختص بالواثق. ومات كهلًا سنة ثلاثين.

وقيل سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

٩٠- جُنادة بن محمد بن أبي يحيى٣.

أبو عبد الله المُرّيّ الدّمشقيّ.

سمع: يحيى بن حمزة، وعيسى بن يونس، وعبد الحميد بن أبي العشرين. وكان فقيهًا مُفْتيًا، من علماء دمشق.

روى عنه أبو حاتم الرّازيّ وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة سنة ستٍّ وعشرين.

قال أبو حاتم: صدوق.

---

١ بلدة على شاطئ الفرات.

٢ ستأتي ترجمته بعد ذلك.

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥١٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٢٣٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٦٥".

٩١- جَنْدَل بن والق بن محرس١.

أبو عليّ التَّغْلبيّ الكوفيّ.

عن: عَمْرو بن شِمْر، وشَرِيك، وأبي الأَحْوَص ومِنْدل بن عليّ. وغيرهم.

وعنه: البخاريّ في كتاب "الأدب" له، وأحمد بن ملاعب، وأحمد بن عليّ الخرّاز، ومُطَيّن، وطائفة سواهم.

مات في سنة ستٍّ وعشرين أيضًا.

روى عنه من المتأخّرين: محمد بن عثمان، بن أبي شَيْبَة، وأبو مَعِين محمد بن الحسين الوادعيّ، والحسين ابن جعفر القتّات.
قال أبو حاتم: صَدُوق.
٩٢- جُوَيْن بن ضمرة القشيريّ٢. أبو عمر.
سمع: حرب بن أبي العالية.
وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، ويعقوب بن إسماعيل الأَزْديّ.
صَدُوق.
"حرف الحاء":
٩٣- حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور٣.
أبو أحمد الشاميّ المؤدّب، نزيل بغداد.
عن: حفص بن ميسرة الصَّنْعانيّ، وبقيّة، والوليد بن محمد الموقِريّ، ومحمد بن حرب الأبرش، وجماعة.
وعنه: م؛ وأحمد بن سعيد الدّارميّ، والذهلي، وابن أبي الدنيا، ويعقوب بن

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥٣٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٢٤٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٦٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٥/ ١٥٠-١٥٢".
٢ انظر ترجمته في الجرح والتعديل "٢/ ٥٤١"، برقم "٢٢٤٨".
٣ الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٩"، والجرح والتعديل "٣/ ٢٨٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٨٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢١٢".

(٧١/١٦)

شيبة، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.
وثقه ابن حبان، وغيره.
ومات في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين.
وقع لي مِن عواليه.
٩٤- حِبّان بن عمّار الحَكَم١.
أبو أحمد. والد الحسين بن حِبّان تلميذ يحيى بن مَعِين.
عن: عبّاد بن عبّاد المُهَلَّبيّ، ويحيى بن كثير البصْريّين.
وعنه: عليّ بن الحَسَن بن عَبْدَوَيْه الخزّاز، وعليّ بن عبد الله بن المبارك، والصَّنْعانيّ.
- حبيب بن أوس٢. أبو تمّام.
سيأتي، ويقال تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.
٩٥- حَجَّاج بن إبراهيم الأزرق البغداديّ٣.
نزيل مصر، ونزيل طَرَسُوس.
عن حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وأبي شِهاب الحنّاط، وأبي عَوَانة، وجماعة.
وعنه: الربيع المُراديّ، وأحمد بن الحَسَن التِّرْمِذِيّ، وعبد الكريم الدَّيْرعاقُوليّ، وأبي الدَّرداء عبد العزيز بن منيف، ومِقْدام بن

داود الرُّعَيْنِيّ، وطائفة.
وكان ثقة إمامًا صاحب سُنّة، أكثر عن ابن وَهْب.
٩٦- حرب بن محمد بن علي بن حيان[٤].

---

١ انظر ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٢٥٧، ٢٥٨"، والإكمال لابن ماكولا "٢/ ٣١٠".
٢ ستأتي ترجمته.
٣ انظر الجرح والتعديل "٣/ ١٥٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٣٨٠"، والثقات لابن حبان " ٨/ ٢٠٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٥/ ٤١٨-٤٢٠".
٤ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٢٥٢، ٢٥٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢١٣".

(٧٢/١٦)

أبو عليّ الطّائيّ المَوْصِليّ.
عن: مالك، وشَرِيك، وأبي الأحْوَص، والمُعَافَى بن عِمران.
وعنه: ابناه عليّ ومعاوية، وجعفر بن أحمد النَّصِيبيّ.
وكان متموِّلًا كثير الأفضال على أهل الحديث.
تُوُفّي في سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.
٩٧- حرميُّ بن حفص بن عمر[١] -خ. د. ن.
أبو عليّ العتكيّ القسمليّ البصريّ.
عن: حمّاد بن سَلَمَة، وأبان بن يزيد، وعبد الواحد بن زياد، ومحمد بن عبد الله بن عُلاثَة، ووُهَيْب بن خالد، وعبد العزيز بن مسلم، وغيرهم.
وعنه: خ؛ ود. ن. بواسطة، وأبو بكر الأثرم، وإسماعيل القاضي، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وعلي بن عبد العزيز البَغَويّ، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن عثمان ابن أبي سويد الذّارع، وخلْق سواهم.
قال أبو حاتم: أدركته وهو مريض، ولم أكتب عنه.
قلت: قد عاش بعد ذلك مُدّة. فإنّ البخاريّ، وغيره قال: مات سنة ثلاثٍ وعشرين. وقال بعضهم. سنة ستٍّ وعشرين. وكان ثقة.
٩٨- حسّان بن عبد الله الواسطيّ[٢] -خ. ن. ت- أبو علي الكنديّ نزيل مصر.
عن: الَّلَيْث وابن لَهِيعَة، وفضل بن فَضَالَةَ، وخلّاد بن سليمان الحَضْرَميّ وجماعة.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٣"، والجرح والتعديل "٣/ ٣٠٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ١٢٢، ١٢٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢١٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٢٣٨، ٢٣٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٣٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٠٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٦/ ٣١-٣٣".

وعنه: خ. ون. ت. بواسطة، وإسحاق بن سَيّار النَّصِيبيّ، ومحمد بن إسحاق الصغانيّ، وفِهْر بن سليمان الدّلال، ويعقوب الفَسَويّ، ويحيى بن عثمان بن صالح السَّهْميّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال ابن يونس: كان أبوه واسطيًّا، ووُلِد حسّان بمصر وبها تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

٩٩- حسّان بن غالب بن نَجِيح الرُّعَيْنيّ١.

مولاهم المصريّ أبو القاسم.

روى عن: الَّلَيْث، ومالك، وابن لَهِيعَة وعبد الله بن سويد بن حبان.

قال ابن يونس: كان ثقة، توفي بدلاص٢، من الصعيد سنة ثلاث وعشرين ومائتين في رجب.

١٠٠- الحسن بن بشر بن سلم بن المسيّب٣ -خ. ت. ن.

أبو عليّ الهمدانيّ البجليّ الكوفيّ.

عن: أسباط بن نصر، وزُهَير بن معاوية، وشَرِيك، وأبي إسرائيل الملائي إسماعيل بن خليفة، وأبي الأَحْوَص، والمعافى بن عِمران، وجماعة.

وعنه: خ. وت. ن. بواسطة، وإبراهيم الجُوْزجانيّ، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن يونس الضّبّيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وحرب الكِرْمانيّ وخلْق سواهم.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيّ.

وَقَالَ ابْنُ عديّ: ليس هو بمنكر الحديث.

---

١ انظر المجروحين لابن حبان "١/ ٢٧١"، والضعفاء لابن الجوزي "١/ ١٩٩"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٤٧٩".

٢ بلد غرب النيل.

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٠"، والجرح والتعديل "٣/ ٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٢٨٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٦٩".

وقال البخاريّ: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

١٠١- الحَسَن بن حُدان بن طريف١. أبو عليّ.

عن: كثير بن سُلَيم، وجسر بن الحَسَن، وإسماعيل بن عيّاش.

وعنه: أبو حاتم، ومحمد بن أيّوب الرَّازيّان.

١٠٢- الحَسَن بن الحَكَم القطربُلّيّ٢.

حدَّث ببغداد عن: الوليد بن مسلم، وشُعَيْب بن حرب، وغيرهما.

وعنه: يعقوب السَّدُوسيّ، وأبو القاسم البَغَويّ.

تُوُفّي سنة ثلاثين.

١٠٣- الحَسَن بن الربيع البورانيّ٣ -ع- أبو عليّ البجليّ القسريّ الكوفيّ الحصّار الخشّاب.

عن: عُبَيْد اللَّه بْن أياد بْن لَقِيط، وعبد الجبّار بن الورد، وأبي الأحْوَص، وحمّاد بن زيد وأبي إسحاق الخميسيّ، وخازم بن الحسين، وخالد بن عبد الله، ومهديّ بن ميمون، وطائفة كبيرة.

وعنه: خ، وم، ود، والباقون بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم وأحمد بن أبي غَرزة، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وخلق.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ: ثِقَةٌ، صالح، متعبّد. كان يبيع البواري.

وقال أبو حاتم: كان من أوثق أصحاب عبد الله بن إدريس.

وقال غيره: كان يبيع الخشب والقصب.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٩"، والمغني في الضعفاء "١/ ١٥٧"، وميزان الاعتدال "١/ ٤٨٣".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٧/ ٢٩٤".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤٠٩"، والجرح والتعديل "٣/ ١٣، ١٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٢٩٤"، والثقات لابن "٨/ ١٧٢".

قال ابن سَعْد: مات في رمضان سنة إحدى وعشرين، وكان مِن أصحاب ابن المبارك.

١٠٤- الحَسَن بن شَوْكر١. أبو عليّ البغداديّ.

عن: إسماعيل بن جعفر، وخَلَف بن خليفة، وهُشَيْم، وإسماعيل بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: د، والحَسَن بن عليّ المَعْمريّ، ومحمد بن عبدوس السراج، والهيثم بن خلف الدوري، وجماعة.

وثقه ابن حبان، ومات قريبا من سنة ثلاثين.

١٠٥- الحسن بن عبيد الله بن الحسن العنبري٢.

قاضي البصرة وابن قاضيها.

توفي سنة ثلاث وعشرين.

ورخه شباب العصفري.

١٠٦- الحسن بن عمرو السدوسي البصري٣ -د.

عن: جرير بن عبد الحميد، وعبد الله بن الوليد العدنيّ، وهُشَيْم، ووَكِيع، وغيرهم.

وعنه: د، وإسحاق بن سَيّار النَّصِيبيّ، وعثمان بن سعيد الدارمي، وآخرون.

١٠٧- الحسن بن عمرو بن سيف العبدي٤.

ويقال الباهلي. أبو عليّ البصريّ.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ١٧٦"، وتاريخ بغداد للخطيب "٧/ ٣٢٧، ٣٢٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٦/ ١٧٦".
٢ انظر تاريخ خليفة "٤٢٠".
٣ انظر التهذيب الكمال للمزي "٦/ ٢٨٦"، وتهذيب التهذيب للحافظ "٢/ ٣١٠".
٤ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٢٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٢٩٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٧١"، وتهذيب الكمال للمزي "٦/ ٢٨٧، ٢٨٨".

عن: شعبة، ومالك بن مغول، وأبي بكر الهذلي، والحسن بن أبي جعفر الحفري.
وعنه: الذهلي، وأبو أمية الطرسوسي، وابن وارة، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وعبد الله بن الدورقي.
وله غرائب وعجائب.
تركوه.
١٠٨- الحسن بن عمرو السجستاني العابد١.
يروى عن: حمّاد بن زيد، وطبقته.
وَثّقَهُ ابن حِبّان وقال: روى عنه أهل بلده.
تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.
١٠٩- الحَسَن بن محبوب بن الحَسَن بن هلال القُرَشيّ البصْريّ٢.
عن: أبيه، وحمّاد بن زيد، وعبد العزيز بن المختار.
وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.
وقال أبو حاتم: لا بأس به.
١١٠- الحَسَن بن محمد الطَّنَافِسيّ٣. أخو عليّ.
عن: خاله يَعْلَى بن عُبَيْد، وأبي بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس.
وعنه: أبو زُرْعة، ويحيى بن عبدك القَزْوينيّ، وكثير بن شهاب.
١١١- الحسين بن عبد الأول النّخعيّ الكوفيّ٤.

---

١ انظر تقريب التهذيب للحافظ "١/ ١٦٩".
٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٨".
٣ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٥، ٣٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٣٠٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٧٣".
٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٦"، والجرح والتعديل "٣/ ٥٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٨٧"، وللعجلي "١١٩".

عن: أبي خالد الأحمر، وأبي بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس، وأبي تُمَيْلة، وطبقتهم.
وعنه: أبو حاتم الرّازيّ، ومحمد بن عبد الله مطّين، وجماعة.
وقال أبو زُرْعَةَ: رَوَى أحاديث لَا أدري مَا هِيَ فلست أحدث عَنْهُ.
وقال أبو حاتم: تكلَّم النّاس فيه. روى عن أبي تُمَيْلة، عن أبي المنيب، عن عطاء، عن جابر في صوم عاشوراء.
وقال أبو بكر بن أبي شَيْبَة: إنّما ثنا أبو تُمَيْلة، عن أبي المُنِيب، عن عَكْناء بنت جابر بن زيد، عن أبيها.
قلتُ: وهم فصحّف "عكناء" عطاء.
قال مُطَيِّن: تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.
١١٢- حفص بن عُمَر بن الحارث بن سخبرة١ -خ. د. س.
أبو عمر الأزديّ النّمريّ من النمر بن عَيْمَان البصْريّ، المعروف بالحَوْضيّ.
عن: هشام الدَّسْتَوائيّ، وأبي قُرَّةَ واصل بن عبد الرحمن، وشُعْبَة، وهمّام، ويزيد التُّسْتَرِيّ، ومحمد بن راشد المكحوليّ، وطائفة.
وعنه: خ، ود، ون بواسطة، وخ. أيضًا عن صاعقة عنه، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن داود المكّيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأحمد بن محمد بن عليّ الخُزَاعيّ، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وعثمان بن خُرّزاذ، وأبو خليفة الجُمَحيّ، ومحمد بْن أيّوب بْن الضُّرَيْس، ومُعَاذ بْن المُثَنَّى، وخلْق.
قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ثبتٌ مَتْقِن، لا يؤخذ عليه حرفٌ واحد.
وقال عليّ بن المَدِينيّ: اجتمع أهل البصرة على عدالة أبي عُمَر الحَوْضيّ، وعبد الله بن رجاء.
وقال عُبَيْد الله بن جرير بن جَبَلَة: أبو عُمَر الحَوْضيّ مولى النَّمِريّين صاحب كتاب متقن، رأيته أبيض الرأس واللّحية.

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٦"، والجرح والتعديل "٣/ ١٨٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٣٦٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٠٠".

قال: وتُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.
وقال أبو حاتم: صَدُوق، متقِن، أعرابيّ فصيح.
١١٣- الحكم بن نافع١ -ع.
أبو اليمان الحمصيّ البهرانيّ، مولاهم.
عن: حريز بن عثمان، وعُفَيْر بن مَعْدان، وأبي بكر بن أبي مريم، وصفوان بن عَمْرو، وأرطأة بن المنذر التّابعيّين، وشُعَيْب بن أبي حمزة، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهم.
وعنه: خ، والباقون بواسطة، وأحمد، وابن مَعِين، وأبو عُبَيْد، والذُّهَليّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، ومحمد بن عَوْف، وعليّ بن محمد الجُكّانيّ، وخلْق.
وكان ثقة، نبيلًا، إمامًا، استقدمه المأمون من حمص إلى دمشق ليولّيه القضاء على حمص.
قال ابن معين: أعتقهم امرأةً من بهرا يقال لها: أمّ سلمة.

وقال أبو حاتم: ثقة، نبيل.
وقال سعيد البَرْذَعيّ: سَمِعْتُ أبا زُرْعة الرّازيّ يقول: لم يسمع أبو اليَمَان من شُعَيْب إلّا حديثًا واحدًا، والباقي إجازة.
وقال أحمد بن حنبل: كان يقول: أنا شُعَيْب، واستحلّ ذلك بشيءٍ عجيب: كان شُعَيْب عسِرًا في الحديث، فسأله أهل حمص أن يأذَنَ لهم، وحضر أبو اليَمَان، فقال لهم: ارووا تلك الأحاديث عنّي. فكان ابن شُعَيْب بن أبي حمزة يقول: جاءني أبو اليَمَان فأخذ كتب أبي منّي بعدُ، وهو يقول: أنا. فكأنّه استحلّ ذلك بأنْ سمع شُعَيْبًا يقول لقوم: أرووه عنّي.
رواها الأثرم عن الإمام أحمد.
وقال أبو داود: ثنا محمد بن عَوْف قال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلاّ كلمة.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٤٧٢"، والجرح والتعديل "٣/ ١٢٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٣٤٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٩٤".

(٧٩/١٦)

وقال إبراهيم بن ديزيل: قال لي أبو اليَمَان: سألني أحمد بن حنبل: كيف سَمِعْت الكُتُب من شُعَيْب؟ قلتُ: قرأت عليه بعضه، وقرأ عليّ بعضه، وأجاز لي بعضه، وبعضه مناولة. وقال في الآخر: قُل في كلّه: أنا شُعَيْب.
وأمّا الأحْوَص بن الغلابيّ فروى عن أبيه أنّ يحيى بن مَعِين قال: سألتُ أبا اليَمَان عن حديث شُعَيْب فقال: ليس هو مناولة، المناولة لم أُخْرجها إلى أحد.
قال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: سَمِعْتُ أبا اليَمَان يقول: وُلِدتُ سنة ثمانٍ وثلاثين ومائة.
قال: ومات سنة إحدى وعشرين ومائتين.
وكذا أرّخ موته محمد بن مُصَفّى الحمصيّ، والفَسَويّ.
وقال البخاريّ: سنة اثنتين وعشرين.
وقال أبو بكر محمد بن عيسى الطَّرَسُوسيّ: سَمِعْتُ أبا اليَمَان يقول: صرت إلى مالك، فرأيت ثَمَّ من الحُجَّاب والفرش شيئًا عجيبًا، فقلت: ليس هذا من أخلاق العلماء. فمضيت وتركته، ثمّ نَدِمتُ بعد.
قال أبو حاتم: كان يسمّى كاتب إسماعيل بن عيّاش، كما يسمّى أبو صالح كاتب الَّليْث.
١١٤- حمّاد بن حمّاد بن خوار١. أبو النّصر التَّميميّ الضّرير.
شيخ معمّر، صَدُوق.
روى عن: كامل أبي العلاء، وفُضَيْل بن مرزوق، وأبي بكر النَّهْشَليّ.
وعنه: أبو حاتم الرّازيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وغيرهما.
قال أبو حاتم: لقيته بالكوفة سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.
وقال يعقوب: سَمِعْتُ منه في بني حرام.
١١٥- حمّاد بن محمد بن مجيب الفزاريّ الأزرق الكوفيّ٢.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ١٣٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٠٦".
٢ انظر الضعفاء للعقيلي "١/ ٣١٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "٨/ ١٥٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٥٩٩".

أبو محمد. نزيل بغداد.

عن: مبارك بن فَضَالَةَ، ومحمد بن طلحة بن مصرِّف، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وصالح جَزَرَة، وأبو القاسم البَغَويّ.

وضعّفه جَزَرَة.

تُوُفّي سنة ثلاثين ومائتين.

أرّخه البَغَويّ، وقال: سمع من الأوزاعيّ، وسمعتُ منه.

وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ. لَمْ يَصِحُّ حَدِيثُهُ. ثُمَّ سَاقَ لَهُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَتِيقِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ" ١. الْحَدِيثَ.

١١٦- حمّاد بن مالك بن بسطام٢.

أبو مالك الأشجعيّ الدّمشقيّ الحرستانيّ.

عَنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، والأوزاعيّ، وسعيد بن بشير.

وعنه: الوليد بن مسلم، وهو أكبر منه، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِيّ، وعثمان الدّارميّ، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وطائفة.

قال أبو حاتم: أخرج حمّاد بن مالك أربعين حديثًا عن ابن جابر، فأُخْبر أبو مُسْهِر بذلك فأنكره، وقال: لم يُدْرك ابنَ جابر.

وسئل أبو حاتم عنه فقال: شيخ.

وقال إسحاق بن إبراهيم الهَرَويّ: تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

١١٧- حميد بن المبارك٣.

---

١ الإسناد ضعيف والحديث صحيح: أما من جهة ضعفه وذلك من أجل صاحب الترجمة وأما المتن فقد صح عن أبي هريرة أخرجه أبو داود "٣٦٥٨"، والترمذي "٢٦٤٩"، وابن ماجه "٢٦٦"، وابن حبان "١/ ٢٩٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ١٤٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٢٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٠٦".

٣ انظر تاريخ بغداد "٨/ ١٦٠".

عن: أبي إسماعيل المؤدّب.

وعنه: إسحاق الخُتُّليّ، والحَسَن بن إسحاق العطّار.

مات سنة ثلاثين ومائتين.

١١٨- حيوة بن شريح بن يزيد١ -خ. د. ت. ق.

أبو العبّاس الحضرميّ الحمصيّ.

عن: أبيه، وإسماعيل بن عيّاش، وبقيّة، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: خ، ود، وت، وق. بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو محمد الدّارميّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حُمَيْد، وأحمد بن محمد العَوْهيّ، وخلْق.

وَثّقَهُ ابن مَعِين، وغيره.

وتُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

"حرف الخاء":

١١٩- خالد بن خداش بن عجلان٢ -م. ن.

أبو الهيثم المهلّبيّ، مولاهم البصْريّ، نزيل بغداد.

عن: مالك، وأبي عَوَانة، وبكّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرة، وحمّاد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وجماعة.

وعنه: م؛ ون. بواسطة، وأحمد بن زُهَير، وابن أبي الدُّنيا، وأبو زُرْعة، وعثمان بن خُرّزاد، وابنه محمد بن خالد، وطائفة.

قال أبو حاتم، وغيره: صَدُوق.

وقال زَكَريّا السّاجيّ: فيه ضعف.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٠٦"، والتاريخ الكبير للبخاري"٣/ ١٢١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢١٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٧/ ٤٨٢-٤٨٤".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٧"، والجرح والتعديل "٣/ ٣٢٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ١٤٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٥".

قلت: أكثر ما نقموا عليه أنّه ينفرد بأحاديث عن حمّاد بن زيد، ولا يُنْكَر ذلك فإنّه كان ملازمًا له.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وعشرين.

١٢٠- خالد بن خلي الكلاعيّ الحمصيّ١ -خ. ن.

أبو القاسم قاضي حمص.

سمع: بقيّة، ومحمد بن حرب، وَسَلَمَةَ بن عبد الملك العوصيّ، ومحمد بن حمير، وغيرهم.

وعنه: خ، ون، بواسطة، وأبو زرعة الدمشقي، ومحمد بن عوف، وابنه محمد بن خالد، وجماعة.

قال النسائي: ليس به بأس.

قال أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي: سَمِعْتُ سليمان بن عبد الحميد البَهْرانيّ يقول: لمّا وجَّه المأمون إلى أهل حمص ليقدموا عليه دمشق، فوقع اختياره على أربعة: يحيى بن صالح الوحاظي، وأبو اليمان، وعلي بن عياش، وخالد بن خلي.

فأدخلوا. فأول من دخل أبو اليمان، فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول في يحيى بن صالح؟ قال: أورد علينا من هذه الأهواء شيئًا لا نعرفه.

قال: فما نقول في عليّ بن عيّاش؟ قال: رجل صالح لا يَصْلُح للقضاء.

قال: فخالد بن خَلِّي؟ قال: أنا أقرأته القرآن.

فأمر به فأُخْرِج. ثمّ أُدْخِل يحيى فقال: ما تقول في الحَكَم بن نافع؟ قال: شيخ من شيوخنا مؤدِّب أولادنا.

قال: فعليّ بن عيّاش؟ قال: رجل صالح لا يصلُح.

قال: فخالد بن خَلّي؟ قال: عنّي أخذ العِلْم، وكتب الفقه.

فأُخْرِج، وأُدْخِل عليّ بن عيّاش، فحادثه ثمّ قال: ما تقول في الحَكَم بن نافع؟ قال: شيخ صالح يقرأ القرآن.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٢٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ١٤٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٥".

قال: فما تقول في يحيى بن صالح؟ قال: أحد الفقهاء.

قال: فخالد؟ قال: رجل من أهل العِلْم.

ثمّ أخذ يبكي، فكثُر بكاؤه، ثمّ أُخْرِج، وأُدْخِل خالد بن خَلّي، فقال له: ما تقول في أبي اليَمَان الحَكَم؟ قال: شيخنا وعالمنا ومَنْ قرأنا عليه القرآن.

قال: فما تقول في يحيى؟ قال: أحد فقهائنا، ومَنْ أخذنا عنه العِلْم والفقه.

قال: فما تقول في عليّ بن عيّاش؟ قال: رجل من الأبدال، إذا نزلتْ بنا نازلةٌ سألناه، فدعا الله تعالى فكشفها. وإذا أصابنا القَحْطُ سألناه، فدعا الله، فأسقانا الغيث.

ثمّ عمد يحيى بن أكثم إلى سترٍ رقيق بينه وبين المأمون فرفَعه، فقال له المأمون: يا يحيى، هذا يصلُح للقضاء فَوَلِّه. فأمر بالخِلَع فَخُلِعَتْ عليه، وولّاه القضاء.

١٢١- خالد بن نزار بن المغيرة١ -د. ن- أبو يزيد الأيليّ.

عن: الأوزاعيّ، وإبراهيم بن طَهْمان، ونافع بن عُمَر، ومالك بن أنس، وجماعة.

وعنه: ابنه طاهر بن خالد، وأحمد بن صالح المصريّ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وهارون بن سعيد الأَيْليّ، وخلْق آخرهم مقدام بن داود الرُّعَيْنيّ.

وكان ثقة.

تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين.

قال الدانيّ: روى القراءة عَرْضًا، وسماعًا عن نافع بن أبي نُعَيْم.

١٢٢- خالد بن هياج بن بِسْطام الهَرَويّ٢.

عن: أبيه.

وعنه الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السّاميّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين بهراة.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٣"، والأنساب "١/ ٤٠٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٨/ ١٨٤، ١٨٥".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٥"، وميزان الاعتدال "١/ ٦٤٤"، ولسان الميزان للحافظ "٢/ ٣٨٨".

١٢٣- خالد بن يزيد[١] أبو الوليد العَدَويّ العُمَريّ المكّيّ.

وقيل: كنيته أبو الهيثم.

روى عن: سَلَمَةَ بن وَرْدان، وابن جُرَيْج، وسفيان الثوري، وابن أبي ذئب، وعمر بن صهبان، وأبي الغصن ثابت ابن قيس، وإبراهيم بن سعد.

وعنه: علي بن حرب، ومحمد بن عوف الطائي، وقطن النيسابوري، وأحمد بن بكر البالسي، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وآخرون.

وسئل عنه ابن معين، فلم يعرفه.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لا يتابع عليه.

وقال مرّة: عامّة أحاديثه مناكير.

وضعّفه موسى بن هارون وقال: مات سنة تسعٍ وعشرين بمكة.

وقد فرّق بينهما ابن عَديّ، فذكرَ أولًا: أبا الوليد، فقال فيه: العدويّ.

وقال في الثاني: يُكَنَّى أبا الهيثم العُمَريّ.

قلت: ما كَنَّاهُ غير هشام بن عمّار، بها.

وذكره ابن حِبّان، وقال: يروي الموضوعات عن الأثبات.

وصَدَقَ والله ابنُ حِبّان، فقد سَرَدَ له ابن عَديّ جملةً واهية. ومنها: عن ابن جريج، عن ابن عبّاس: مَن حفظ على أمّتي أربعين حديثًا[٢].

١٢٤- خِداش بن الدَّخْداخ بن الفَنْجلاخ.

عن: مالك بن أنس، وابن لَهِيعَة.

وعنه: أحمد بن داود المكّيّ، ومحمد بن غالب تمتام، وغيرهما.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٦٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ١٨٤"، والتاريخ الصغير له "٢٢٥"، والمجروحين لابن حبان "١/ ٢٨٤".

٢ حديث ضعيف: أخرجه ابن عدي في الكامل "٣/ ٨٩٠، ٥/ ١٧٩٩، ٦/ ٢٢٢٧"، والخطيب في تاريخه "٦/ ٣٢٢"، وابن الجوزي في العلل المتناهية "١/ ١١٨"، وفي إسناده صاحب الترجمة وللمزيد انظر المطالب العالية "٣٠٧٦"، وتلخيص الحبير "٣/ ٩٣".

١٢٥- الخضر بن محمد بن شجاع[١] -ن- أبو مروان الحرّانيّ، ابن أخي مروان بن شُجَاع.

سمع: عمّه، وإسماعيل بن جعفر، وهُشَيْمًا، وابن المبارك، وطائفة.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، وإسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، وهلال بن العلاء، وآخرون.

قال أبو حاتم الرّازيّ: جالسْتُهُ بحَرّان، وذكر أنّ عليه يمينًا أنّه لا يُحَدِّث.

كان صَدُوقًا.

قلت: تُوُفِّي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

١٢٦- خَلَفُ بن خالد٢. أبو المضاء القُرَشيّ، مولاهم المصريّ.

روى عن: يحيى بن أيّوب، ونافع بن يزيد.

توفي سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

١٢٧- خلف بن محرز. أبو مالك الهذلي المدني.

عن: مالك، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدراوردي، وغيرهم.

وكان رضيعا لقاضي مصر هارون بن عبد الله الزهري.

قدم مصر وحدَّث بها.

روى عنه: سعيد بن عُفَيْر، ويحيى بن عثمان بن صالح.

تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ثلاثين ومائتين.

١٢٨- خَلَفُ بن موسى بن خَلَف العَمّيّ البصْريّ٣.

عن: أبيه، وحفص بن غياث.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٩٨، ٣٩٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٢٢١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٣١"، وتهذيب الكمال للمزي "٨/ ٢٦٣".

٢ انظر تهذيب الكمال للمزي "٨/ ٢٨٣-٢٨٤"، وتهذيب التهذيب للحافظ "٣/ ١٥٠".

٣ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٧٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ١٩٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٨/ ٢٩٨".

عنه: إسماعيل سَمُّوَيْه، والبخاري في كتاب "الأدب" له، وأحمد بن يونس الضَّبِّيّ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم: مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

١٢٩- خَلَف بن هشام بن ثعلب١، وقيل: ابن طالب، بن غُراب -م. د.

أبو محمد البغداديّ المقرئ البزار. أحد الأعلام. له قراءة اختارها وأقرأ بها.

وقد قرأ على: سُلَيْم صاحب حمزة.

وسمع: مالكًا، وأبا عَوَانة، وأبا شِهاب عبد ربّه الحنَّاط، وحمّاد بن زيد، وأبا الأحْوَص، وشَرِيكًا، وحمّاد بن يحيى الأبحّ، وجماعة.

وعنه: م، د، وأحمد، وأبو زُرْعة، وموسى بن هارون، وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد، وعرض عليه القرآن، وأحمد ابن أبي خيثمة، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السراج، وابنه محمد ابن خلف، ووراقه أحمد بن إبراهيم، وآخرون.

قال أبو عمرو الداني: إنه قرأ أيضًا على أبي يوسف يعقوب الأعشى، وروى الحروف عن إسحاق المسيّبيّ، ويحيى بن آدم.

روى عنه القراءة عَرْضًا: أحمد بن يزيد الحَلْوانيّ٢، وإدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن الجَهْم، وَسَلَمَةُ بن عاصم، وأحمد بن زُهَير، ومحمد بن واصل، وأحمد بن إبراهيم الورّاق، ومحمد بن يحيى الكِسائيّ، وجماعة لا يُحْصَون كَثْرةً.

قال حمدان بن هانئ المقرئ: سَمِعْتُ خَلَفًا البزّار يقول: أَشْكَلَ عليّ بابٌ من النَّحْو، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتّى حذقته.

وقال عبد الملك بن حُمَيْد الميمونيّ: قال رجل لأبي عبد الله: ذهبت إلى خَلَف البزّار أعِظُه، بلغني أنّه حدَّث بحديث أبي الأحْوَص، عن عبد الله: ما خلْق الله شيئًا أعظم -كذا.

فقال أبو عبد الله: ما كان ينبغي له أن يحدِّث بهذا في هذه الأيّام.

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٨"، والجرح والتعديل "٣/ ٣٧٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ١٩٦"، والصغير له ٢٣١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٨".

(٨٧/١٦)

قلت: يعني أيّام المحنة.

وَالْحَدِيثُ: "مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا كَذَا أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ"١. قال أحمد بن حنبل لمّا أوردوا عليه هذا يوم المحنة: إنّ الخلق هاهنا وقع على السّماء والأرض، وهذه الأشياء لا على القرآن.

قلت: وَثّقَهُ ابن مَعِين، والنَّسائيّ.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: كان عابدًا فاضلًا.

وقال: أعدتُ الصّلاة أربعين سنة كنت أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيّين.

وقال الحسين بن فَهْم: ما رأيت أنبل من خَلَف بن هشام. كان يبدأ بأهل القرآن، ثمّ يأذن لأصحاب الحديث. وكان يقرأ علينا من حديث أبي عَوَانة خمسين حديثًا.

وقيل: إنّ خَلَفًا كان يسردُ الصَّوم.

وقد وقع لي حديثه بعُلُوّ: ثنا المؤَمَّل بن محمد، وغيره قالوا: أنبأ الكِنْديّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الخطيب، أنا عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بشران، أنا عثمان بن أحمد الدّقّاق: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسّان الأنماطيّ: سَمِعْتُ أحمد بن إبراهيم ورّاق خَلَف بن هشام أنّه سمع خَلَفًا يقول: قدمتُ الكوفة فصرتُ إلى سُلَيم بن عيسى، فقال لي: ما أقْدَمَك؟ قلت: أقرأ عليّ أبي بكر بن عيّاش.

فقال: لا تريده.

قلت: بلى.

فدعا ابنه وكتب معه رُقْعَة إلى أبي بكر، ولم أدرِ ما كتب فيها. فأتينا منزل أبي بكر.

قال ابن أبي حسّان: وكان لخَلَف تسعة عشر سنة. فلمّا قرأ الورقة قال: أدخِل الرجل. فدخلتُ وسلَّمت، فصَّعد فيَّ النَّظر، ثمّ قال: أنت خَلَف؟ قلت: نعم.

قال: أنت لم تخلّف ببغداد أحدًا أقرأ منك.

١ أخرجه الترمذي "٢٨٨٤".

(٨٨/١٦)

فسكتُّ، فقال لي: اقعد، هات اقرأ.

قلت: عليك؟ قال: نعم.

قلت: لا والله، لا أقرأ على رجل يستصغر رجلًا من حَمَلَةِ القرآن. ثمّ خرجت، فوجّه إلى سُلَيم يسأله أن يردّني، فأبيت.

قال: ثمّ ندِمتُ، واحتجت، فكتبت قراءة عاصم، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيّاش.

تُوُفّي في سابع جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وعشرين، ووُلد سنة خمسين ومائة.

وقال النّقاش: قال يحيى الفحّام: رأيت خلف بن هشام بن ثعلب في المنام، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قَالَ: غَفَرَ لي.

١٣٠- خَلَفُ بن يحيى المازنيّ البخاريّ١.

قاضي الرَّيّ.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: ولي قضاء إصبهان، وروى عن: أبي مطيع البَلْخيّ، ومُصْعَب بن سلّام، وإبراهيم بن حمّاد البصْريّ، وعصام بن طليق.

وعنه: يحيى بن عبدك القَزْوينيّ، ومحمد بن إسماعيل الإصبهانيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ.

قال أبو حاتم: متروك لا يُشْتَغَل به. كان يكذب.

١٣١- الخليل بن زياد المحاربيّ الكوفيّ الخوّاص٢.

كوفيّ سكن دمشق.

سمع: عَمْرو بن أبي المِقْدَام ثابت، وعليّ بن مُسْهِر، وأبا بكر بن عيّاش، وغيرهم.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٧٢"، والضعفاء لابن الجوزي "١/ ٢٥٦"، والوافي بالوفيات "١٣/ ٣٥٨"، وميزان الاعتدال "١/ ٦٦٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٨١"، وتهذيب الكمال للمزي "٨/ ٣٣٧، ٣٣٨"، وتهذيب التهذيب "٣/ ١٦٧".

وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم.

ويُحتمل أن يكون هو الذي روى "د" في الدِّيات، عن محمد بن يحيى، عن خليل، عن محمد بن راشد، فالله أعلم.

"حرف الدال":

١٣٢- داود بن سليمان الجُرْجَانيّ١.

عن: سليمان بن عمرو النّخعيّ، وعمرو بن جُمَيْع.

وعنه: أحمد بن مِهْران الإصبهانيّ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وغيرهما.

رماه ابن معين بالكذب.

١٣٣- داود بن شبيب٢ -خ. د. ق- أبو سليمان الباهليّ البصريّ.

عن: همّام بن يحيى، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وحبيب بن أبي الجَرْميّ، وعُبَيْدة بن أبي رائطة، وجماعة.

وعنه: خ، ود، وق. عن رجلٍ عنه، والذُّهَليّ، وأبو قِلابة الرّقاشيّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وحنبل بن إسحاق، وأحمد بن داود

المكّيّ، ومحمد بن الضُّرَيْس، وأبو خليفة الجُمَحيّ، وهشام بن عليّ السِّيرافيّ، وخلْق.
قال أبو حاتم: صَدُوق.
وقال غيره: مات لسبعٍ خَلَوْن من رمضان، قاله البخاريّ، سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين.
١٣٤- داود بن أبي طَيْبة المقرئ. أبو سليمان المصريّ.
اسم أبيه هارون بن يزيد، مولى آل عُمَر بن الخطّاب.
قرأ القرآن على وَرْش، وهو من جِلَّة أصحابه، وعَرَضَ على عليّ بن كيسة على سُلَيم صاحب حمزة، فيما قيل.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٤١٣"، والضعفاء لابن الجوزي "١/ ٢٦٣"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٨".
٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٣"، والجرح والتعديل "٣/ ٤١٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٢٤٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٥".

(٩٠/١٦)

قرأ عليه: ابنه عبد الرحمن، وموسى بن سهل، والحسين بن عليّ بن زياد، وعُبَيْد بن محمد البزّاز، والفضل ابن يعقوب الحمراويّ، وغيرهم.
تُوُفّي في شوّال سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.
١٣٥- داود بن عَمْرو بن زهير بن حَميل١ على الصّحيح، وقيل: ابن حُمَيل بحاء مضمومة -م. س- أبو سليمان الضَّبّيّ البغداديّ.
وضبّة هو ابن أدّ بن طابخة بن الياس.
روى عن: جُوَيْرية بن أسماء، وحمّاد بن زيد، وإسماعيل بن عيّاش، وشَرِيك، وأبي الأَحْوَص، وعبد الجبّار بن الورد، ونافع بن عُمَر الجُمَحيّ، وأبي معشر، ونجيح السندي، وأبي شهاب الحناط، وخلق كثير.
وعنه: م، ون. بواسطة، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم الحربيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأبو العلاء محمد بن أحمد الوكيعيّ، وأبو القاسم البغوي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وطائفة.
قال أبو الحَسَن محمد بن العطار: رأيت أحمد بن حنبل يأخذ لداود بن عَمْرو بالرِّكاب.
قال ابن مَعِين: ليس به بأس.
وقال البغويّ: ثنا داود بن عَمْرو بن زُهَير الثّقة المأمون.
قُلْتُ: رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ حَدِيثَيْنِ، وَوَقَعَ لِي حَدِيثُهُ بِعُلُوٍّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الأَبَرْقُوهِيُّ، أَنَا الْفَتْحُ بْنُ عبد الله، وأنا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَرِيكٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّارُ، أَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْحَرْبُ خُدْعَةٌ" ٢.
تُوُفّي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٩"، والجرح والتعديل "٣/ ٤٢٠"، والتاريخ الكبير "٣/ ٢٣٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٦".
٢ حديث صحيح: أخرجه البخاري "٦/ ١١٠"، ومسلم "١٧٣٩"، وأبو داود "٢٦٣٦"، والترمذي "١٦٧٥".

١٣٦- داود بن نوح السِّمسار الأشقر١.
عن: حمّاد بن زيد، وغيره.
وعنه: محمد بن إسحاق الصَّنْعانيّ، والحارث بن أبي أُسَامة، وغيرهما.
تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.
١٣٧- دِرْهَمُ بن مُظاهر الأصبهانيّ٢.
حجّ ثلاثين حَجّة، وكان على المسائل بالبلد.
يروى عن: عبد العزيز بن مسلم، وأبي صَدَقَة الجُدّيّ.
وعنه: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وإسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، وحَجَّاج بن يوسف بن قُتَيْبة، ويحيى بن مُطَرِّف، وعبد الله بن محمد بن النعمان، والإصبهانيون.
ولم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه.
١٣٨- دينار٣. أبو مِكْيَس الحبشيّ.
شيخ كبير زعم أنّه مولى لأنس بن مالك، وأنّه سمع منه.
روى عنه: محمد بن موسى البربريّ، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وغيرهما.
وهو ساقط متروك باتّفاق.
تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.
روى الطَّبرانيّ في مُعْجَمه، عن محمد بن أحمد البصْريّ القَصّاص: ثنا دينار، عن أنس، فذكر حديثًا.
وممّن روى عنه عيسى بن يعقوب الزَّجّاج شيخ أبي بكر بن شاذان، وأحمد بن محمد بن غالب غلام خليل.
ذكره ابن عَديّ في "كامله" وقال: مُنْكَر الحديث ذاهب، شبه مجهول.

---

١ انظر أخبار القضاة لوكيع "٢/ ١٩"، وتاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٣٦٥، ٣٦٦"، والكامل في التاريخ "٧/ ٩".
٢ انظر طبقات المحدثين لأبي الشيخ "٢/ ٢٨٩-١٩١".
٣ انظر المجروحين لابن حبان "١/ ٢٩٥"، وتاريخ بغداد الخطيب "٨/ ٣٨١، ٣٨٢"، والكامل لابن عدي "٣/ ٩٧٦"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٣٠، ٣١".

"حرف الراء":
١٣٩- رجاء بن السِّنْديّ١. أبو محمد الإسفرائينيّ.
من كبار أصحاب الحديث، لكنّه مات قبل أن ينتشر ذِكْره.
وقد حدَّث عن: أيّوب بن النجّار، وأبي خالد الأحمر، وعبد الله بن وهب، وطائفة كبيرة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو عبد الله البخاريّ، ومحمد بن محمد بن رجاء السِّنْديّ حفيده، وجماعة.
تُوُفِّي سنة إحدى وعشرين ومائتين، وليس له شيء في الكُتُب السّتّة.
وقال أبو حاتم: صَدُوق، كتبتُ عنه.
١٤٠- الربيع بن يحيى بن مقسم٢ -خ. د.
أبو الفضل المرإيّ البصريّ الأشنانيّ.
عن: شُعْبَة، ومالك بن مِغْوَلٍ، ومبارك بن فَضَالَةَ، وزائدة، وطائفة.
وعنه: خ؛ ود، وحرب بن إسماعيل الكِرْمانيّ، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن محمد التمار، وإسماعيل بن عبد الله سمويه، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، وجماعة.
قال أبو حاتم: ثقة ثبت.
وأما الدارقطني فصرح بضعفه، وقال أيضًا: ليس بقويّ يخطئ كثيرًا.
قال الحاكم: سألت الدَّارَقُطْنِيّ عنه فقال: روى عَنِ الثَّوريّ، عَنِ ابْنِ المُنْكَدِر، عَنْ جَابِرٍ في الجمع بين الصّلاتين، وهذا يُسقِط مائة ألف حديث.
وقال ابن قانع: مات سنة أربعٍ وعشرين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٥٠٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٤٧"، وتهذيب الكمال "٩/ ١٦٣، ١٦٤".
٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٤٧١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٢٧٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٤٠".

١٤١- رَوْح بن عبد الواحد١. أبو عيسى الحَرّانيّ.
عن: خُليد بن دَعْلَج، وزُهَير بن معاوية، وموسى بن أَعْيَن.
قال أبو حاتم: كتبتُ عنه بأذنه سنة تسع وعشرين ومائتين وليس هو بالمُتْقِن.
"حرف الزاي":
١٤٢- زَكَريّا بن سهل المَرْوَزِيّ٢.
روى عن: ابن المبارك، والنَّضْر بن شُمَيْلٍ، ومَعْن بن عيسى القزّاز، وجماعة.
وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهما.
حدث بالري.
قال أبو حاتم: صدوق.
١٤٣- زكريا بن نافع الأرسوفي٣.
روى عن: السِّريّ بن يحيى، ومالك بن أنس، ومحمد بن مسلم الطّائفيّ، وعباد بن عباد الخواص، ومصعب بن ماهان، وغيرهم.
وعنه: يعقوب الفسوي، وعلي بن الحسن السنجاني، ومعاذ بن محمد خشنام النسائي.
ذكره هكذا ابن أبي حاتم. ولم يضعفه لا هو ولا أحد.
وقد تفرّد بخبر طويل في قصّة سَلْمان الفارسيّ.
١٤٤- زَكَريّا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر٤ -خ. ت.

أبو يحيى البلخيّ اللّؤلؤيّ الحافظ الفقيه، أحد الأئمّة.

أخذ عن: أبي مطيع الحَكَم بن عبد الله الفقيه، وغيره.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٤٩٩، ٥٠٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٤٣"، والضعفاء للعقيلي "٢/ ٥٨"، وميزان الاعتدال "٢/ ٦٠".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٦٠٢".

٣ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٥٩٤، ٥٩٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٥٢"، والأنساب "١/ ١٨٥".

٤ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٥٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٩/ ٣٧٨، ٣٧٩".

ورحل فأخذ عن: وَكِيع، وعبد الله بن نُمَيْر، وأبي أسامة، وغيرهم.

وعنه: خ، وت. عن رجل عنه، وأحمد بن يسار المَرْوَزِيّ، وعبد الصَّمَد بن سليمان، ويحيى بن منصور الهَرَويّ، وجعفر الفِرْيابيّ، وغيرهم.

قال الحَسَن بن حمّاد الصّاغانيّ: سمعت قتيبة يقول: فتيان يقول: فتيان خُراسان أربعة: زَكَريّا بن يحيى اللُّؤْلؤيّ، والحَسَن بن شجاع، والدّارميّ، والبخاريّ.

وقال ابن حِبّان في كتاب "الثّقات": كان ثقة صاحب سنّة وفضل، ممن يرد على أهل البدع، وهو صاحب كتاب "الإيمان".

ذكر أحمد بن يعقوب البَلْخيّ أنّه تُوُفّي عند قُتَيْبة ببغْلان، يوم الأحد، لخمسٍ بقين من ذي الحجّة، سنة ثلاثين، وهو ابن ستٍّ وخمسين سنة.

وقال غيره: تُوُفّي في المحرَّم سنة اثنتين وثلاثين.

١٤٥- زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب التَّميميّ١.

أمير القيروان وابن أميرها.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

١٤٦- زِبرك٢. أبو العبّاس الرّازيّ.

مولى مُعَاذ بن مُهاصر.

سمع: جرير بن عبد الحميد، وعُمَر بن عليّ بن مقدّم، يونس بن بُكَيْر، وطبقتهم.

وعنه: أَبُو حاتم، وعلى بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد.

قال ابن الْجُنَيْد: شيخ صَدُوق.

"حرف السين":

١٤٧- سَعْد بْن محمد بْن الْحَسَن بْن عطية بن سعد العوفي٣.

---

١ انظر تاريخ الطبري "١٠/ ١٣٨"، والعقد الفريد "٦/ ٣٤"، والوافي بالوفيات "١٥/ ١٨، ١٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٦٢٥".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٩/ ١٢٦، ١٢٧"، والأنساب "٩/ ٩٠".

عن: أبيه، وسليمان بن قرْم، وفُلَيْح بن سليمان.

وعنه: ابنه محمد بن سَعْد، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا.

وَثّقَهُ بعضهم.

وأمّا أحمد بن حنبل فقال: كان جَهْميًّا.

١٤٨- سَعْد بن يزيد الفرّاء[١]. أبو الحَسَن النَّيْسَابوريّ.

عن: إبراهيم بن طَهْمان، ومبارك بن فَضَالَةَ، وموسى بن عليّ بن رباح، وابن لَهِيعَة، وجماعة.

وعنه: أيّوب بن الحَسَن، ومحمد بْن عَبْد الوهاب الفرّاء، وعليّ بْن الحَسَن الذُّهَليّ، والحَسَن بن سُفْيان، وداود ابن الحسين البَيْهَقيّ، وآخرون.

محلُّه الصِّدْق.

١٤٩- سعيد بن أسد بن موسى الأُمَويّ[٢] المصريّ. أبو عثمان.

روى عن: ضَمْرة، ووالده.

وله مصنَّفات في فضائل التّابعين رُوِيَت عنه، وكان فاضلًا.

مات سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

١٥٠- سعيد أشعث بن سعيد البصْريّ[٣].

عن: أبيه عن أبي الربيع السّمّان، وأبي عَوَانة، وسعيد بن سلمة، وأبي بكر بن شعيب بن الحبحاب، ومحمد ابن دينار.

وعنه: أبو زرعة الرازي، وغيره.

قال أحمد بن حنبل: ما أراه إلا صدوقا.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٨٣"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٠/ ٤٨٠، ٤٨١".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٧١".

٣ انظر الطبقات الكبري لابن سعد "٧/ ٥١٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٤٦٥"، والصغير له "٢٢٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٦".

١٥١- سعيد بن أبي مريم[١] - ع.

وهو سعيد بن الحَكَم بن محمد بن سالم. أبو محمد الجمحيّ.

مولاهم المصريّ، أحد الثّقات.

سمع: يحيى بن أيّوب، ونافع بن يزيد، وأُسَامة بن زيد بن أسلم، وأبا غسّان محمد بن مُطَرِّف، ونافع بن عُمَر الجُمَحيّ، وسليمان بن بلال، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، واللَّيْث، ومالكًا، وإبراهيم بن سُوَيْد، وطائفة.

وعنه: خ، ثمّ هو والجماعة، عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ، ومحمد بن إسحاق الصغاني، ومحمد ابن عبد الله بن البَرْقيّ، ويحيى بن مَعِين، ويحيى بن أيّوب العلّاف، ويحيى بن عثمان بن صالح، وحُمَيْد بن زَنْجَوَيْه، وعثمان الدّارميّ، وأحمد بن حمّاد زُغْبَة، وخلْق كثير.

في "التَّهذيب" ترجمة قُدامة بن موسى الْجُمَحيّ أنّه روى عن: أنس، وابن عمر؛ وأنّ سعيد ابن أبي مريم وعثمان بن عُمَر بن فارس، وجماعة رووا عنه وأنه مات سنة ١٥٣هـ وما اعتقد أنّ ابن أبي مريم لقي هذا.

قال أبو داود: هو عندي حُجّة.

وقال أحمد العِجْليّ: ثقة. كان له دِهْلِيز طويل، وكان يأتيه الرجل فيقف، فيسلم، فيرُدّ عليه: لا سلَّم الله عليك ولا حَفِظَك، وفَعَل بك.

فنقول: ما لهذا؟ فيقول: قَدَرِيٌّ خبيث.

ويأتي آخر فيقول: رافضيّ خبيث.

ولا يظنّ ذاك إلاّ أنّه ردّ عليه سلامه. ولم أر بمصر أعقل منه ومن عبد الله بن عبد الحَكَم.

وقال عثمان الدّارميّ: كنت عنده، فأتاه رجل فسأله أن يُحَدِّثه، فامتنع، وسأله آخر فأجابه. فقال له الأول: سألتك ولم تُجِبْني وأجبت هذا. وليس هذا حقّ العلم.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٥١٨"، والجرح والتعديل "٤/ ١٣، ١٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٤٦٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٦".

(٩٧/١٦)

فقال: إنْ كنت تعرف السَّيبانيّ من الشَّيْبانيّ، وأبا جمرة من أبي حمزة، حدَّثناك وخَصَصْناك.

وقال ابن يونس: كان ابن أبي مريم فقيهًا، ولد سنة أربعٍ وأربعين ومائة، ومات سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

١٥٢- سعيد بن زنبور البغداديّ١.

عن: فُضَيْل بن عِيَاض، وإسماعيل بن مجالد.

وعنه: أحمد بن بِشْر المَرْثَديّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وإدريس بن عبد الكريم الحدّاد.

وقال شيخنا أبو الحَجّاج الحافظ: إنّما هو سَعْد.

١٥٣- سعيد بن زياد٢.

مولى الأَزْد. ويُعرف بالقَطاس.

عدلٌ مصريّ جليل.

قال ابن يونس: بلغ ابنَ أبي الَّليْث القاضي عنه كلامٌ، فأسقط شهادته، وأقامه للنّاس في المسجد، فجاء رجل من الأَزْد، فادّعى رقبته، وأتى بشهود ملقَّنين، فشهِدوا له بذلك. فحكم القاضي بشهادتهم، وأمَر فنوديَ عليه، فبلغ دينارًا واحدًا، فاشتراه القاضي ابن أبي الَّليْث وأعتقه. قاله يحيى بن عثمان بن صالح.

وقال: حضرت ذلك.

وقد روى عنه يحيى أيضًا. وسمعت أبا جعفر الطَّحاويّ يقول: ما رُئِيَ أمرٌ كان أوحش من أمر القَطاس، ولا شهادة زورٍ كانت مثلها. لقد أخبرني جماعة ممّن حضر أمره أنّ الشّهود كانوا شُهود زورٍ.

قال ابن يونس: لزِم منزله، فلم يخرج منه حَتّى توفّي سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٧"، والإكمال "٤/ ١٩٠".

٢ انظر الولاة والقضاة "٢٤٤، ٤٥٦".

(٩٨/١٦)

١٥٤- سعيد بن سابق الرشيديّ الأزرق١.

مصريٌّ معروف، يُكنّى أبا عثمان.

يروي عن: حَيْوَة بن شُرَيح، وخالد بن حُمَيْد، وغيرهما.

تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين في ربيع الآخر.

١٥٥- سعيد بن سليمان سَعْدَوَيْه الواسطي٢ -ع.

أبو عثمان الضّبّيّ البزّار، نزيل بغداد.

رأى معاوية بن صالح الحضرميّ بمكّة، وسمع: مبارك بن فَضَالَةَ، وحمّاد بن سلمة، وأزهر بن سنان، وسليمان ابن كثير العَبْديّ، وعبد العزيز الماجِشُون، ومنصور بن أبي الأسود، والَّليْث، وعبّاد بن العوّام، وطائفة.

وعنه: خ، ود، والباقون بواسطة، والذُّهَليّ، وهلال بن العلاء، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن يحيى الحُلْوانيّ، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبَرِيّ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، وخلْق.

ذكره أحمد بن حنبل وقال: كان صاحب تصحيف ما شئت.

وقال أبو حاتم: ثقة مأمون، لعلّه أوثق من عَفَّان.

وقال صالح بن محمد جَزَرَة: سَمِعْتُ سعيد بن سليمان، وقيل له: لم لا تقول ثنا؟ فقال: كلّ شيء حدّثتكم به فقد سمعته، ما دلّست حديثًا قطّ. ليتني أحدّث بما قد سَمِعْتُ.

وسمعته يقول: حججتُ ستّين حَجَّة.

وقال الخطيب: كان سَعْدَوَيْه من أهل السنة، وأجاب في المحنة، يعني تقيَّة.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ: قيل لسعدويه بعد ما انصرف من المحنة: ما فعلتم؟ قال: كَفَرْنا ورجعنا.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٣"، والأنساب "٦/ ١٢٤".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٠"، والجرح والتعديل "٤/ ٢٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٤٨١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٧".

(٩٩/١٦)

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، نزل بغداد، وتَجَرَ بها، وتُوُفّي بها في رابع ذي الحجّة سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

ورُوِيَ أنّ سَعْدَوَيْه عاش مائة سنة.

١٥٦- سعيد بن سليمان بن خالد١.

ابن بنت نشيط الدِّيليّ النَّشيطيّ البصْريّ.

عن: أبان بن يزيد، وجرير بن حازم، وسَلْم بن زُرَيْر، ودَيْلم بن غَزْوان، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وجماعة.

وعنه أبو زُرْعة وأبو حاتم، وأحمد بن داود المكّيّ، والعبّاس بن الفضل الأسفاطيّ، وعثمان بن عمر الضّبّيّ، وجماعة.

قَالَ أبو دَاوُد: لَا أحدث عَنْهُ.

وكان أبو حاتم لا يرضاه وقال: فيه نظر.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عنه فقال: نسأل الله السّلامة، وحرَّك رأسَهُ وقال: ليس بالقويّ.

- سعيد بن يحيى سَعْدَوَيْه الأصبهانيّ٢.

يأتي إن شاء الله.

١٥٧- سعيد بن شبيب٣ -د- أبو عثمان الحضرمي المصري.

عن: مالك، ويحيى بن أبي زائدة، وخَلَف بن خليفة، وبقيّة، وجماعة.

وعنه: د، وعبد الكريم الديرعاقولي، وأبو حاتم، وأبو إسحاق الجورجاني، وجماعة.

وكان شيخا صالحا مقبولا، حدَّث بمصر، وبطرسوس.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٢٦"، وتهذيب الكمال للمزي "١٠/ ٤٨٨، ٤٨٩"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ١٤٢".

٢ ستأتي ترجمته.

٣ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٣"، وتهذيب الكمال للمزي "١٠/ ٤٩٨"، وتهذيب التهذيب "٤/ ٤٧، ٤٨".

لم يذكره ابن يونس.

١٥٨- سعيد بن صُلْح القَزْوينيّ١.

سمع: هُشَيْمًا، وعبّاد بن العَوّام، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن أيّوب الرّازيّون.

قال أبو حاتم: صَدُوق.

١٥٩- سعيد بن عبد الملك بن واقد٢.

أبو عثمان الأسديّ الحَرّانيّ، أخو أحمد بن عبد الملك.

سمع: أبا المَلِيح الرَّقّيّ، ومحمد بن سَلَمَةَ الباهليّ.

وعنه: محمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وغيره.

قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، ورأيت فيما حدّث أحاديث كذبًا.

١٦٠- سعيد بن عمرو٣ -د- أبو عثمان الحضرميّ الحمصيّ البابوسيّ.

عن: إسماعيل بن عيّاش، وبقيّة.

وعنه: د، وعبد الكريم الديرعاقولي، ومحمد بن عوف الطائي، وآخرون.

قال أبو حاتم: شيخ.

١٦١- سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس٤ -م. ن- أبو عثمان الكنديّ الأشعثيّ الكوفيّ.
عن: حمّاد بن زيد، وعَبْثَر بن القاسم، وابن المبارك، وجماعة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٤".
٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٧"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ١٥٠".
٣ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٥١"، وتهذيب الكمال للمزي "١١/ ٢٤، ٢٥"، وتهذيب التهذيب "٤/ ٦٨، ٦٩".
٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٥"، والجرح والتعديل "٤/ ٥١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٧".

(١٠١/١٦)

وعنه: م، ون، عن رجل، عنه، وبقيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وعثمان بن خُرَّزاذ، وآخرون.
وَثَّقَهُ أبو زُرْعة، وغيره.
وقال مُطيّن: مات في صفر سنة ثلاثين.
١٦٢- سعيد بن عُفَيْر١.
هو سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن سَلْم بن يزيد.
أبو عثمان الأنصاريّ، مولاهم المصريّ.
سمع: يحيى بن أيّوب، ومالكًا، واللَّيْث، وابن لَهِيعَة، وسليمان بن بلال، ويعقوب بن عبد الرحمن، وجماعة.
وعنه: خ، وم، ون. عن رجل عنه، وعبد الله بن حماد الآمُليّ، وأبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج القطّان، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن حمّاد زُغْبَة، وأحمد بن محمد الرِّشْدِينيّ، وطائفة.
قال ابن عَديّ: سَمِعْتُ ابن حمّاد يقول: قال السَّعْديّ: فيه غير لون من البِدع، وكان مخلّطًا غير ثقة.
قال ابن عَديّ: وهذا الذي قاله السَّعْديّ لا معنى له. ولم أسمع أحدًا ولا بلغني عن أحد كلام في سعيد بن عُفَيْر، وهو عند النّاس ثقة. وقد حَدَّث عند الأئمة، إلّا أن يكون السَّعْديّ أراد به سعيد بن عُفَيْر آخر.
وقال أبو حاتم: كان يقرأ من كُتُب النّاس، وهو صَدُوق.
وقال ابن يونس: كان سعيد من أعلم النّاس بالأنساب والأخبار الماضية، وأيّام العرب، والتَّواريخ، وكان في ذلك كله شيئًا عجبًا. وكان مع ذلك أديبًا فصيحًا، وحسن البيان، حاضر الحجّة، ولا تُمَلّ مجالسته، ولا ينزف علمه، وكان شاعرًا مليح الشّعر.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٥٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٥١٤"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٤٧"، وتهذيب الكمال للمزي "١١/ ٤٥-٤٧".

(١٠٢/١٦)

وكان عبد الله بن طاهر لمّا قدم مصرَ رآه، فأعجبه وأُعجب به، واستحسن ما يأتي به. وكان يلي نقابة الأنصار والقَسْم عليهم، وله أخبار مشهورة.

وُلِدَ سنة ستٍّ وأربعين ومائة.

وحدَّثني محمد بن موسى الحضرميّ، نا عليّ بن عبد الرحمن: ثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر قال: كنّا بقُبّة الهوَى عند المأمون، فقال لنا: ما أعجب فِرْعَونُ من مصر حيث يقول: أليس لي مُلْك مصر؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّ الذي ترى بقيّة ما دُمِّر، لأنّ الله تعالى قال: {وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُون} [الأعراف: ١٣٧] قال: صدقت. ثمّ أمسك.

وقال ابن يونس في مكان آخر: وهذا الحديث ممّا أُنْكِر على سعيد بن عفير، ما رواه عن ابن لَهِيعَة إلّا هو. وكذا أُنْكِر عليه حديث آخر رواه عن ابن لَهِيعَة.

مات سنة ستٍّ وعشرين.

قال غيره: لسبعٍ بقين من رمضان.

١٦٣- سعيد بن محمد بن سعيد الجرميّ الكوفيّ١ -خ. م. د. ق- أبو عبيد الله.

عن: شَرِيك، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، وحاتم بن إسماعيل، وعَمْرو بن أبي المِقدام، وعَمْرو بن عطيّة العوفي، وأبي يوسف القاضي، ويعقوب بن أبي المتين خال سُفْيان بن عُيَيْنة.

وعنه: خ، وم، ود، وق، عن رجلٍ، عنه، ومحمد بن يحيى، وأبو زُرْعة، وابن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وإبراهيم الحربيّ، وإبراهيم بن عبد الله بن أيّوب المخرّميّ، وآخرون.

سُئِل أحمد عنه فقال: صَدُوق، كان يطلبُ معنا الحديث.

وقال أبو داود: ثقة.

وقال غيره: كان شيعيًّا.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٥/ ٥٠٢"، والجرح والتعديل "٤/ ٦٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٥١٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٨".

قال إبراهيم بن المخزوميّ: كان إذا قدم بغداد نزل على أبي، وكان إذا جاء ذِكْر النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ربّما سكت. وإذا جاء ذِكْر عليّ قال: -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٦٤- سعيد بن منصور بن شُعْبَة١ -ع.

الحافظ الحُجَّة، أبو عثمان الخراسانيّ المَرْوَزِيّ، ويقال: الطّالْقانيّ. قيل: إنّه نشأ ببلْخ، ورحل وطوَّف، وصار مِن الحُفّاظ المشهورين والعلماء المتقنين. وجاور بمكة.

سمع: مالكًا، واللَّيْث، وفُلَيْح بن سليمان، ومهديّ بن ميمون، وإسماعيل بن زَكَريّا، وحمّاد بن زيد، وخالد بن عبد الله، وحفص بن ميسرة، وأبا الأحْوَص، وعُبَيْد الله بن إياد، و"علي بن" المَدِينيّ، وأبا عَوَانة، وخلْقًا.

وعنه: م، ود، ود. أيضًا والباقون بواسطة، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور الكلبيّ، والأثرم، وأحمد بن نَجْدة الهَرَوِيّ، وبِشْر بن موسى، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرَيّ، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبرِيّ، والعبّاس الأسفاطيّ، وأبو شُعَيْب الحَرّانيّ، ومحمد بن عليّ الصّائغ، وخلْق كثير.

قال سَلَمَةُ بن شَبِيب: ذكرته لأحمد بن حنبل فأحسن الثّناء عليه وفخَّم أمره.

وقال أبو حاتم: ثقة، من المتقنين الأثبات ممّن جمع وصَنَّف.

وكذا أثنى عليه جماعة.

وقال حرب الكرمانيّ: أملى علينا نحوًا من عشرة آلاف حديث مِن حفظه، ثمّ صنَّف بعد ذلك الكُتُب. وكان موسَّعًا عليه.

وقال حنبل: سألتُ أبا عبد الله عنه فقال: من أهل الفضل والصِّدق.

وقال الكَلاباذيّ: وُلِدَ سعيد بجَوْزَجان، ونشأ ببَلْخ.

قال سَلَمَةُ بن شَبِيب: وقد كنتُ أسمع سليمان بن حرب يُنكر على سعيد بن منصور الشيء، وكذلك كان الحُمَيْدي يُنكر عليه، ويُخَطِّئه في بعض ما يروى عن سُفْيان. ولم يكن الذي بينه وبين الحُمَيْديّ حسن. فسمعتُ سعيدًا يقول: لا تسألوني عن حديث حمّاد بن زيد، فإنّ أبا أيّوب يجعلنا على طبق، ولا تسألونا عن حديث سُفْيان، فإنّ هذا الحُمَيْديّ يجعلنا على طبق.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٥/ ٥٠٢"، والجرح والتعديل "٤/ ٦٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٥١٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٨".

(١٠٤/١٦)

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حنبل مَن بمكة؟ قال: سعيد بن منصور.

قلت: مَن نَظَرَ سُنن سعيد بن منصور عرف حِفْظَ الرجل وجلالته.

قال يعقوب الفَسَويّ: سمعت الحميدي يقول: كنت بمصر، وكان لسعيد بن منصور حلقة بمصر في مسجدها.

قال الفَسَويّ: كان سعيد إذا رأى في كتابه خطأً لم يرجع عنه.

وقال ابن سَعْد، وأبو داود، ومُطَيّن، وحاتم بن الّلَيْث: مات سنة سبعٍ وعشرين.

قال ابن يونس: مات بمكّة في رمضان سنة سبعٍ.

وقال بعضهم: سنة ستٍّ، وهو غَلَط.

وقال بعضهم: سنة تسعٍ، وهو غلط أيضًا.

١٦٥- سعيد بن يحيى الأصبهانيّ١. سَعْدَوَيْه الطّويل.

عن: مسلم بن خالد الزّنجيّ، وإسماعيل بن جعفر، وأبي بكر بن عيّاش، وَسَلَمَةَ بن صالح.

وعنه: إسماعيل سَمُّوَيْه، وعبد الله بن محمد بن زَكَريّا، وأحمد بن مساور، ومحمد بن خَلَف التَّيْميّ، وغيرهم من الأصبهانيّين.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: صَدُوق.

١٦٦- سَلْم بن قادم٢. أبو الّلَيْث.

حدَّث ببغداد عن: سُفْيان، وبقيّة بن الوليد، ومحمد بن حرب، وغيرهم.

وعنه: صالح بن محمد جَزَرَة، وموسى بن هارون، وجماعة.

وكان ثقة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٧٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٧٠"، وطبقات المحدثين لأبي الشيخ "٢/ ١٦٣، ١٦٤".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥١"، والجرح والتعديل "٤/ ٢٦٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٩٧"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ١٤٥، ١٤٦".

١٦٧- سَلْم بن المغيرة١.

عن: أبي بكر بن عيّاش، وغيره.

وعنه: عُمَر بن حفص السَّدُوسيّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أيضًا.

١٦٨- سَلَمَةُ بن حِبّان العَتَكيّ البصْريّ٢.

عن: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعَرْعرة بن البِرِنْد، وجماعة.

وعنه: يوسف القاضي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وآخرون.

١٦٩- سليمان بن حرب بن بجيل٣ -ع- أبو أيّوب الأزديّ الواشجيّ البصريّ، قاضي مَكّة.

سمع: شُعْبَة، والحَمَّادَيْن، وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، ومبارك بن فضالة، ملازم بن عَمْرو، وحَوْشَب بن عُقَيْل، ووُهَيْب بن خالد، والأسود بن شَيْبان.

وعنه: خ، ود، ود. أيضًا والباقون، عن رجلٍ، عنه، ويحيى القطّان، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والحارث بن أبي أُسَامة، وإبراهيم الحربيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأبو خليفة الجُمَحيّ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وعثمان بن خُرَّزاذ، وخلْق.

قال أبو حاتم: هو إمام لا يدلّس ويتكلّم في الرجال. قرأ الفقه، وليس هو بدون عفّان. وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث، وما رأيت في يده كتابًا قطّ. وحضرت مجلسه ببغداد فحزروا الحاضرين بأربعين ألفًا. بني له شبه منبر بجنب قصر المأمون، فصعده، وحضر المأمون والقوّاد. وكان المأمون في القصر قد أرسل سترًا شفّ، وبقي يكتب ما يملي.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٩/ ١٤٦، ١٤٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١٥٩"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٣٢٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٨٧".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٠"، والجرح والتعديل "٤/ ١٠٨، ١٠٩".

قال: فسئل سليمان أوّل شيء "حديث حوشب بن عقيل" فلعله قد قال: ثنا حَوْشَب بن عُقَيْل أكثر من عشر مرّات، وهم يقولون: لا نسمع.

ثمّ قالوا: ليس الرأي إلّا أن نُحضر هارون المُسْتَملي.

فأحضروه. فلمّا قال: من ذكرت رَحِمك الله. إذا صوته خلاف الرَّعْد. فسكتوا، وقعد المستملون كلُّهم. واستملى هارون، وكان لا يسأل سليمان عن حديث إلّا حدَّث من حِفْظه. فقمنا من مجلسه فأتينا عَفَّان، فقال: ما حدّثكم أبو أيّوب؟ وإذا هو يعظّمه.

وقال الفَسَويّ: سَمِعْتُ سليمان بن حرب يقول: سَمِعْتُ الحديث في سنة ثمانٍ وخمسين ومائة.

قال: مولده سنة أربعين ومائة.

وعن يحيى بن أكثم قال: قال لي المأمون: ومَنْ تَرَكتَ بالبصرة؟ قلت: سليمان بن حرب، حافظ للحديث، ثقة، عامل في نهاية الصّيانة. فأمر بحمله إليه، فقدِم، واتَّفق أنّه كان في مجلس المأمون أحمد بن أبي دُؤَاد، وثُمامة. فكرهتُ أنْ يدخل مثله بحضرتهم. فلمّا دخل رفع المأمون مجلسه، وقال ابن أبي دُؤَاد: يا أمير المؤمنين نسأل الشيخ عن مسألةٍ. فنظر المأمون إلى سليمان نظر تخيير له، فقال سليمان: ثنا حمّاد بن زيد قال: قال رجلٌ لابن شُبْرُمَة: إنّي أريد أن أسألك مسألةً.

قال: إنْ كانت مسألتُك لا تُضْحِك الجليسَ، ولا تُزْري بالمسئول، فَسَلْ. وثنا وهيب بن خالد قال: قال إياس بن معاوية: مِن المسائل ما لا ينبغي للسّائل أن يسأل عنها، ولا للمسئول أن يجيب فيها. فإنْ كانت مسألته من غير هذا فليسأل.

قال يحيى: فهابه القوم، فما نطقَ أحدٌ منهم بكلمة.

وقال أحمد بن حنبل: مات سنة أربعٍ وعشرين.

زاد غيره: في ربيع الآخرة.

ومَن قال سنة تسع فقد غلط وصَحّف.

١٧٠- سليمان بن عبد الله بْنُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس الهاشميّ الأمير١.

١ انظر تاريخ خليفة "٤٧١، ٤٧٥"، وتاريخ الطبري "٨/ ٥٧٣"، والوافي بالوفيات "٧/ ٣٩٣، ٣٩٤".

(١٠٧/١٦)

ولي المدينة واليمن للمأمون، وعزله المعتصم. له ذكر.

١٧١- سنيد بن داود المصّيصي١ -ق- أبو عليّ المحتسب.

عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وابن المبارك، وأبي بكر بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الأثرم، وأبو زُرْعة، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبد الكريم الدِّيرعَاقُوليّ، وخلْق سواهم.

صدّقه أبو حاتم، وقال أبو داود: لم يكن بذاك.

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة. ومشاه غيره.

وتُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين.

واسمه حسين، ولَقَبُهُ سنيد.

١٧٢- سهل بن بكّار٢ -خ. د. ن- أبو بشر البصريّ.

عن: شُعْبَة، وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم، والسّرِيّ بن يحيى، وأبان بن يزيد، وجُوَيْريه بن أسماء، وطائفة.

وعنه: خ، ود، وأبو زرعة، وأبو حاتم ووثّقه، ومحمد بن محمد التّمّار، وأبو مسلم الكجي، وآخرون.

توفي سنة سبعٍ، أو ثمانٍ وعشرين.

وروى ن، عن رجلٍ، عنه.

١٧٣- سَهْل بن تمام بن بزيع٣ -د- أبو عمرو الطّفاويّ البصريّ.

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٢٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٠٤"، وتاريخ الطبري "١/ ٨٧"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ١٦١-١٦٥".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ١٠٣"، والجرح والتعديل "٤/ ١٩٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٩١".
٣ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١٩٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٩٠"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ١٧٦، ١٧٧"، وميزان الاعتدال "٢/ ٢٣٧".

(١٠٨/١٦)

عن: أبيه، وقُرَّةَ بن خالد، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وعبّاد بن منصور، وصالح بن أبي الجوزاء، وعَمْرو بن سُلَيم الباهليّ، وجماعة.

وعنه: د، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعثمان بن حرّزاذ، ومحمد بن محمد التّمّار، وآخرون.

قال أبو حاتم: شيخ.

وقال أبو زرعة: لم يكن يكذب، وربما وهم في الشيء.

١٧٤- سهل بن صقير[١] -ق- أبو الحسن البصريّ ثم الخلاطيّ.

عن: مالك، والمبارك بن سُحَيم، وإبراهيم بن سَعْد، والدَّرَاوَرْديّ، ويوسف بن عطية وغيرهم.

وعنه: سهل بن زَنْجَلَة، وشُعَيْب بن محمد الدُّبَيْلي، وآخرون.

قال ابن عَديّ: لم يُحَدِّثنا عنه غير القاسم بن عبد الرحمن الفارقيّ وأرجو أنّه لا يتعمّد الكذب.

وقال الخطيب: كان يضع.

١٧٥- سهل بن محمد بن الزُّبَيْر العسْكريّ[٢] -د. ن.

نزيل البصرة.

سمع: عَبْثَر بن القاسم، ويحيى بن أبي زائدة، وعبد الله بن إدريس.

وعنه: د، ون. عن رجلٍ، عنه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن محمد الخُزَاعيّ الأصبهانيّ، وجماعة.

وَثَّقَهُ أبو حاتم.

وتُوُفّي سنة سبعٍ وعشرين.

قال أبو زُرْعة: كان أكيس من سهل بن عثمان.

---

١ انظر الكامل لابن عدي "٣/ ١٢٧٨"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ١٩٣-١٩٥"، وتهذيب التهذيب "٤/ ٢٥٤".
٢ الجرح والتعديل "٤/ ٢٠٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٩٢"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ٢٠٠".

(١٠٩/١٦)

١٧٦- سهل بن نصر المطبخيّ[١].

عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وخَلَف بن خليفة.

وعنه: عباس الدوري، وأحمد بن أبي خيثمة، وآخرون.

ما علِمتُ فيه مقالًا.

١٧٧- سيدان بن مُضارب الباهليّ البصْريّ٢.

عن: حماد بن زيد، ويزيد بن زُرَيْع، وغيرهما.

وعنه: خ، وأبو حاتم، وهلال بن العلاء، وجماعة.

قال أبو حاتم: صَدُوق.

قلت: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين.

"حرف الشين":

١٧٨- شاذ بن فياض٣ -د. ن.

أبو عبيدة اليشكريّ البصريّ، واسمه هلال. وشاذ أعجمي معناه الفرمان، وذاله مُخَفَّفة، وقيل مُشَدَّدة.

عن: هشام الدَّسْتُوائيّ، وشُعْبَة، والثَّوريّ، وعِكْرِمة بن عمّار، وجماعة.

وعنه: د، ون. عن رجل عنه، والفلّاس، ومحمد بن المُثَنَّى، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن داود المكّيّ، وحنبل بن إسحاق، ومحمد بن حيّان المازنيّ، ومحمد بن أيّوب الضّريس، وأبو خليفة الجمحيّ، وطائفة.

قال أبو حاتم: صدوق ثقة.

وقال البخاري: مات سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٩/ ١١٦"، والأنساب "١١/ ٣٥٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٢٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٢١٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٠٦"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ٣١٩".

٣ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٧٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٢١١"، والمجروحين لابن حبان "١/ ٣٦٣"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ٣٣٩-٣٤١".

١٧٩- شاذ بن يحيى الواسطيّ١.

عن: وَكِيع، ويزيد بن هارون.

وعنه: عبّاس بن عبد العظيم العَنْبَريّ، وتميم بن المنتصر، وأحمد بن سِنَان، وأبو بكر الأَعْيَن، وعبّاس التُّرْقُفيّ، ومحمد بن عبد العزيز الدِّينَوَريّ، وطائفة.

١٨٠- شجاع بن أشرس٢. أبو العبّاس البغداديّ.

عن: عبد العزيز بن الماجِشُون، وقيس بن الربيع، والَّلَيْث بن سَعْد، ويزيد بن عطاء، وغيرهم.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن عليّ الخزّاز، وجماعة.

قال ابن مَعِين: ليس به بأس.

١٨١- شُرَيح بن مَسْلَمَة التَّنُوخيّ الكوفيّ٣.

عن: إبراهيم بن يوسف السَّبِيعيّ، وشَرِيك القاضي، ومَنْدَل بن عليّ، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عثمان بن حكيم، وأبو حاتم الرّازيّ، وقال: صَدُوق.

وقد روى البخاريّ: والنَّسائيّ، عن رجلٍ، عنه.

وتوفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

١٨٢- شعيب بن محرز بن شُعَيْث بن زيد بن أبي الزَّعْراء٤.

أبو محمد الكوفيّ، ثمّ البصْريّ.

سمع: شُعْبَة، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم الرازّيان، وأبو خليفة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٩٢"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ٣٤١، ٣٤٢"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٤٣٤".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٧٩"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٢٥٠، ٢٥١".

٣ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٣٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٢٣٠"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ٤٤٨-٤٥٠"، وتهذيب التهذيب للحافظ "٤/ ٣٢٩".

٤ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٨٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣١٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٢٧٩".

قال أبو حاتم: شيخ.

واسم أبي الزَّعْراء: عبد الله بن هانئ الأزْديّ، صاحب ابن مسعود. مشهور.

تُوُفّي شعيث سنة سبعٍ وعشرين.

١٨٤- شهاب بن عبّاد١ -خ. م. ت. ن- أبو عمر العبديّ الكوفيّ.

سمع: الحَمَّادَيْن، وشَرِيكًا، وإبراهيم بن حُمَيْد الرُّؤاسيّ، وجماعة.

وعنه: خ، وم، وت، ون، عن رجلٍ، عنه، وإسماعيل سمويه، وأحمد بن أبي غَرزَة الغِفَاريّ، وإبراهيم بن شَرِيك الأَسَديّ، وآخرون.

وكان ثقة ثَبْتًا.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وعشرين.

١٨٤- شهاب بن عبّاد العَبْديّ العصْريّ٢.

فتابعيّ يروي عن: ابن عبّاس، وابن عُمَر.

وعنه: ابنه هود العصري، ويحيى بن عبد الرحمن.

لم يخرجوا له.

"حرف الصاد":

١٨٥- صالح بن إسحاق٣.

أبو عمر الجرمي البصري النحوي.

كان من كبار أئمّة العربية في زمانه، وأروعهم وأخيرهم.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٠"، والجرح والتعديل "٤/ ٣٦٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣١٤"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ٥٧٣-٥٧٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٦١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٢٣٤"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ٥٧٥-٥٧٦".
٣ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٩٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣١٧"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٠/ ٥٦١-٥٦٣".

روى عن: عبد الوارث التَّنُّوريّ، ويزيد بن زُرَيْع.
وأخذ اللُّغة عن: يونس بن حبيب، وأبي عُبَيْدة.
والنحو عن: سعيد بن مَسْعَدَة الأخفش.
روى عنه: أحمد بن ملاعب، وأبو خليفة الْجُمَحيّ، وجماعة.
ونال بالأدب المال والجاه والحشمة.
قال أبو نُعَيْم الأصبهانيّ: قدِم إصبهان مع فيض بن محمد الثَّقَفيّ، فأعطاه يوم مقدمه عشرة آلاف درهم، وكان يَصِلِه كلّ سنة باثني عشر ألف درهم.
قال المبرد: كان الْجَرْميّ أثبت القوم في كتاب سِيبَوَيْه، وعليه قرأت الجماعة، وكان عالمًا باللّغة حافظًا لها. وله كتب انفراد بها. وكان جليلًا في الحديث والأخبار. كان أَغْوَص على الاستخراج مِن المازنيّ، وإليهما انتهى عَلْم النَّحْو في زمانهما.
قلت: وله مختصرٌ في النَّحْو مشهور، وكتاب "غريب سِيبَوَيْه"، وكتاب "الأبنية" وكتاب "العَرُوض"، وغير ذلك من التصانيف الأدبية.
تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين.
وقد قدِم الْجَرْميّ بغداد، وناظَرَ الفرّاء.
١٨٦- صالح بن عُبَيْد الله١.
مولى بني هاشم.
نزل الثَّغْر بمدينة أذَنَة، وحدّث عن: أبي المليح الرَّقّيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنة.
روى عنه: أبو حاتم الرازي، وغيره.
١٨٧- صدقة بن الفضل المروزي٢ -خ- أبو الفضل.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٠٧، ٤٠٨".
٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٣٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٢٩٨"، والثقات لابن حبان. "٨/ ٣٢١"، وتهذيب الكمال للمزي "١٣/ ١٤٤-١٤٦".

عن: أبي حمزة السُّكَّريّ، وحفص بن غياث، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وعبد الله بن وَهْب، وطبقتهم.
وعنه: خ، ويعقوب الفَسَويّ، وعبيد الله بن واصل البخاري، ومحمد بن نصر المروزي، وأحمد بن منصور زاج، وأبو محمد الدارمي، وأبو الموجه محمد بن عمرو، وآخرون.

وكان إماما ثقة صاحب سُنّة.

يقال: إنه كان بمرو كأحمد بن حنبل ببغداد.

تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين، أو سنة ثلاثٍ وعشرين، رحمه الله.

وقال عبّاس بن الوليد النَّرْسيّ: كنّا نقول: صدقة بن الفضل بخراسان، وأحمد بن حنبل بالعراق.

١٨٨- صفر بن إبراهيم١. أبو الربيع الأزْديّ البخاريّ العابد.

سمع من: الفُضَيْل بن عِيَاض، وابن المبارك، وابن عُيَيْنة.

روى عنه: محمد بن الفضل المفسّر، وأهل بخارى.

وقد اختلف في سكون الفاء من اسمه وحركتها.

تُوُفّي سنة سبعٍ وعشرين.

١٨٩- صَقْر بن عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَلٍ٢. أبو بَهْز.

حدَّث بواسط عن: شَرِيك، وخالد الطّحّان.

وعنه أبو حاتم وقال: صَدُوق.

"حرف الضاد":

١٩٠- ضرار بن صُرد التَّيْميّ٣.

---

١ انظر الإكمال لابن ماكولا "٥/ ١٩٤، ١٩٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣١٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٠٥"، والكامل لابن عدي "٤/ ١٤١٢"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٣١٧".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٥"، والجرح والتعديل "٤/ ٤٦٥"، والمجروحين لابن حبان "١/ ٣٨٠".

أبو نُعَيْم الكوفيّ الطّحّان العابد.

سمع: إبراهيم بن سَعْد، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن أبي حازم، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن يوسف السُّلَميّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومُطَيّن، وجماعة.

قالوا أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ لا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ البخاريّ: "متروك"، مع أنّه قد روى عنه في كتاب "أفعال العباد".

قال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين في ذي الحجّة.

وقال عليّ بن الحَسَن الهسنْجانيّ: سَمِعْتُ ابن مَعِين يقول: بالكوفة كذّابان: هو، وأبو نعيم النّخعيّ.

قُلْتُ: وَمِنْ مَنَاكِيرِهِ مَا رَوَى عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِعَلِيٍّ: "أَنْتَ تُبَيِّنُ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي"١، وَهَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ.

"حرف الطاء":

١٩١- الطَّيّب بن زَبّان٢. أبو زَبّان العَسْقلانيّ.

عن: زياد بن سَيّار.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

قَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي حاتم: سَمِعْتُ أبا زُرْعة يقول: أتيته بأحاديث فقلت: يا أبا زَبّان، حَدَّثكم زياد بن سَيّار الكِنانيّ.

فقال: يا أبا زَبّان حَدَّثكم زياد بن سيّار الكنانيّ.

---

١ "حديث موضوع": أخرجه ابن حبان في المجروحين "١/ ٣٨٠"، وأورده المصنف في الميزان له "٣٩٥١"، وعلته صاحب الترجمة.

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٩٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٣٦٢"، والثقات لابن حبان "٦/ ٣٤٩"، وميزان الاعتدال "٢/ ٣٤٦".

(١١٥/١٦)

فقلت: أبو زَبّان أنتَ هو.

فقال: أبو زَبّان أنتَ هو.

فكنت كلّما قلت له شيئًا قال مثله، فوضعتُ يدي على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى اسمه، ورأيته، فقال: ثنا زياد بن سَيّار.

قال عبد الرحمن: فقلت لأبي زُرْعة: فهذا تحلّ الرواية عنه؟ قال: نعم، هو عندي صَدُوق!.

"حرف العين":

١٩٢- عاصم بن عليّ بن عاصم بن صهيب[١] -خ. ت. ق.

أبو الحسين الواسطيّ، مولى قريبة بنت محمد بن الصِّدِّيق أبي بكر التَّيْميّ.

سمع: أباه، وعِكْرِمة بن عمّار، وابن أبي ذئب، وعاصم بن محمد العُمَريّ، وشُعْبَة، والمسعوديّ، والقاسم بن الفضل الحدّانيّ، وخلق.

وعنه: خ، ون. ق. عَنْ رَجُل، عَنْهُ، وأحمد بن حنبل، وابن عمّه حنبل، وإبراهيم الحربيّ، والدّارميّ، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وعَليُّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وَمحمد بن يحيى المروزيّ. خلق.

حدّث ببغداد مدّة، وعاد إلى واسط، وبها مات.

وقد حطّ عليه يحيى بن مَعِين.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ: صحيح الحديث، قليل الغلط.

وقال أبو حاتم: صَدُوق.

وقال أبو الحسين بن المنادي: كان مجلسهُ يُحزر ببغداد بأكثر من مائة ألف إنسان. وكان يستملي عليه هارون الدّيك، وهارون مُكْحُلة.

وقال عمر بن حفص السَّدُوسيّ: سمعنا من عاصم، فوجَّه المعتصمُ من يحزر مجلسه في رحْبة النَّخْل الّتي في جامع الرُّصافة. وكان يجلس على سطح، وينتشر

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣١٦"، والجرح والتعديل "٦/ ٣٤٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٤٩١، ٤٩٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥٠٦".

وينتشر النّاس، حَتّى سمعته يومًا يقول: ثنا اللَّيْث بن سَعْد، ويُستعاد. فأعاد أربع عشرة مرة، والناس لا يسمعون. وكان هارون يركب على نَخْلَة مِعْوَجَّة يستملي عليها. فبلغ المعتصمَ كثرة الجمع، فأمر بحزرهم، فوجّه بقطّاعي الغَنَم، فحزروا المجلسَ عشرين ومائة ألف.

وعن: أحمد بن عيسى قال: أتاني آتٍ في منامي فقال: عليك بمجلس عاصم بن عليّ فإنّه غيظ لأهل الكُفْر.

وكان رحمه الله ممّن ذَبَّ عن الإسلام في المحنة. فروى الهيثم بن خَلَف الدُّوريّ، أنّ محمد بن سُوَيْد الطّحّان حدثه قال: كنّا عند عاصم بن عليّ، ومعنا أبو عُبَيْد، وإبراهيم بن أبي اللَّيْث، وجماعة. وأحمد بن حنبل يُضْرَب. فجعل عاصم يقول: ألا رجل يقوم معي فنأتي هذا الرجل فنكلّمه؟ قال: فما يجبه أحد.

ثمّ قال ابن أبي اللّيث: أنا أقوم يا أبا الحسين.

فقال: يا غلام خُفّي.

فقال ابن أبي اللّيث: يا أبا الحسين، أبلغُ إليّ بناتي فأوصيهنّ.

قال: فظنّنا أنّه ذهب يتكفّن ويتحنّط، ثمّ جاء فقال: إنّي ذهبت إليهنّ فبكين.

قال: وجاء كتاب ابنَتيْ عاصم من واسط: يا أبانا، إنّه قد بَلَغَنَا أنّ هذا الرجل أخذ أحمد بن حنبل، فضربه على أن يقول القرآن مخلوق. فأتّقِ الله ولا تُجِبْه. فَوَاللَّهِ لإن يأتينا نعيّك أحبّ إلينا من يأتينا قُلْتُه[١].

وذكر ابن عَديّ لعاصم ثلاثة أحاديث، تفرّد بها عن شُعْبَة، ثمّ قال ابن عَديّ: لا أعلم شيئًا مُنْكَرًا سواها. ولم أر بحديثه بأسًا.

تُوُفّي عاصم في رجب سنة إحدى وعشرين.

١٩٣- عامر بن حُجَيْر بن سُوَيْد الباهليّ البصْريّ[٢]. أبو الْحَسَنُ.

عن: عمّه قُزْعَه بن سُوَيْد، وحمّاد بن زيد.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، ووثّقاه.

---

١ هذا جواب البنات فما بالك لو كن رجالا، فعلى هذا فليربي الأولاد. والله المستعان وعليه التكلان.

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٢٠".

١٩٤- عامر بن سعيد[١].

أبو حفص الخراسانيّ البزّار.

نزل دمشق وحَدَّث عن يزيد بن زُرَيْع، وأبي معاوية الضَّرير، وهشام بن يوسف الصَّنْعانيّ، وجماعة.

وعنه: سَعْد بن محمد البَيْرُوتيّ، وعثمان بن حرّازذ، وإبراهيم بن عبد الله بن الْجُنَيْد.

وَثّقَهُ ابن مَعِين.

١٩٥- عَبَّادُ بنُ موسى[٢] -خ. م. د. ن.

أبو محمد الختّليّ الأنباريّ.

نزل بغداد وحدَّث عن: إبراهيم بن سَعْد، وإسماعيل بن عيّاش، وهُشَيْم، وإسماعيل بن جعفر، وجماعة.

وعنه: م. ود، وخ، ون، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن عليّ الأبّاروأحمد بن عليّ القاضي المَرْوَزِيّ، وأبو يَعْلَى أحمد بن عليّ، وصالح جَزَرَة، وأحمد بن يحيى الحَلْوانيّ، وجماعة.

وَثَّقَهُ أبو زُرْعة، وغيره.

تُوُفّي في آخر سنة تسعٍ وعشرين. وقيل: في أوّل سنة ثلاثين، بطَرَسُوس.

١٩٦- العبّاس بن بكّار الضَّبّيّ البصْريّ٣.

روى عن: أبي بكر الهُذَلي، وخالد بن عبد الله، وعبد الله بن المثنّى الأنصاريّ، وآخرون.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٢٢"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٢٣٨".

٢ انظر الطبقات الكبري لابن سعد "٧/ ٣٥٣"، والجرح والتعديل "٦/ ٨٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٣٦"، وتهذيب الكمال للمزي "١٤/ ١٦١-١٦٤".

٣ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢١٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥١٢"، والمجروحين له "٢/ ١٩٠"، والكامل لابن عدي "٥/ ١٦٦٥".

(١١٨/١٦)

وعنه: قطن بن إبراهيم، وإسحاق بن وهب العلاف، ومحمد بن زكريا الغلابي، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، وجماعة.

وكان كذابا.

رَوَى عَنْ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ غَرَسَ غَرْسًا، يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ. فَقَالَ: سُبْحَانَ الْبَاعِثِ الْوَارِثِ، أَتَتْهُ بِأُكْلَتِهِ"١.

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ: "الْغَلاءُ وَالرُّخْصُ جُنْدَانِ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا الرَّغْبَةُ، وَالآخَرُ الرَّهْبَةُ"٢.

قال ابن عدي: منكر الحديث.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، ولا كَتْب حديثه إلّا على سبيل الاعتبار.

وَرَوَى عَنْ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَفَعَهُ: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى منادٍ: يَا أَهْلَ الْجَمْعِ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ "٣.

قلت: هو والعبّاس بن الوليد بن بكّار، نسب إلى جدّه.

توفّي سنة إحدى وعشرين، أرّخه أبو القاسم بن مَنْده.

وكنّاه الحاكم أبو أحمد: أبا الوليد، وقال: ذاهب الحديث، وهو ابن أخت أبي بكر الهُذَليّ.

١٩٧- عبّاس بن سليمان بن جميل القسمليّ٤.

مولاهم الموصليّ.

---

١ "حديث باطل": أخرجه ابن حبان في المجروحين "٢/ ١٩٠"، وعلته صاحب الترجمة صدر المصنف قوله فيه: كان كذابا.
٢ "حديث باطل": أخرجه ابن حبان في المجروحين "٢/ ١٩٠". وانظر ما قبله.
٣ "حديث منكر": أخرجه ابن عدي في الكامل "٥/ ١٦٦٥"، وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر لا أعلم قد رواه عن خالد غير عباس هذا.
٤ انظر الكامل في التاريخ "٦/ ٤٦٠".

عن: نافع بن عُمَر الجُمَحيّ، وأبي شهاب عبد ربّه الحنّاط، وجماعة.
وعنه: سليمان بن عبد الخالق البلديّ، وابن أبي كامل المَوْصِليّ.
تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين.
١٩٨- عبّاس بن الفضل العَبْديّ١.
أبو عثمان البصْريّ الأزرق.
عن: همّام بن يحيى، وحرب بن شدّاد.
وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وأبو حاتم الرّازيّ ومحمد بن الضُّرَيْس.
تركه أبو زُرْعة.
وقال البخاريّ: ذَهَب حديثه.
قلت: قد مرَّ في طبقة ابن المبارك:
- عبّاس بن الفضل البصْريّ الأنصاريّ٢.
متروك أيضًا.
فأمّا الأزرق. فقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي أيّام الأنصاريّ. وسمعته يقول: تُرِك حديثُه.
١٩٩- العبّاس بن المأمون بن الرشيد الهاشميّ الأمير٣.
أحد مَن ذُكِرَ للخلافة عند وفاة أبيه. وقد تلكّأ عند مبايعة المعتصم، وهمّ بالخروج عليه في سنة ثلاثٍ وعشرين، فقبض عليه المعتصم، ومات في سنة أربعٍ وعشرين ومائتين شابا.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢١٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ٥، ٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥١٠".
٢ انظر الضعفاء والمتروكين للدارقطني "١٣٨"، والكامل لابن عدي "٥/ ١٦٦٤"، والضعفاء لابن الجوزي "٢/ ٧٩".
٣ انظر تاريخ الطبري "٨/ ٦٠٦، ٦١٨"، والعقد الفريد "١/ ٢٩، ٢/ ١٤٩".

٢٠٠- عبد الله بن أيّوب بن أبي علاج المَوْصِليّ١.
مولى عُقَيْل بن أبي طالب.

عن: يونس الأيليّ، وابن أبي ذئب، وهشام بن الغاز، وعِكْرِمة بن عمّار.
وعنه: سِنَان بن محمد بن غالب، وعليّ بن جابر المَوْصِليّان.
قال ابن حِبّان: روى عن يونس نسخةً كلّها موضوعة.
وقال يزيد بن محمد: كان رجلًا صالحًا مُنْكَر الحديث.
قال: ويقال كان من أعبر النّاس للرؤيا.
وقال غيره: ليس بثقة ولا مأمون.
تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين.
٢٠١- عبد الله بن أبي حسّان٢.
واسم أبيه عبد الرحمن بن يزيد، أو يزيد بن عبد الرحمن، اليصبيّ، الإفريقيّ المغربيّ الفقيه.
رحلَ وأخذ عن: مالك، وابن أبي ذئب، وابن عيينة.
وأخذ بالمغرب عن: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الفريقي. وعُمِّر دهرًا، وكان من الراسخين في العِلْم.
روى عن ابن وَهْب قال: ما رأيت مالكًا أميل منه لعبد الله بن أبي حسّان.
وعن سَحْنُون قال: كنتُ أوّلَ طلبي إذا انغلقت عليّ المسائل، آتي ابنَ أبي حسّان.
تُوُفّي ابن أبي حسّان سنة سبعٍ وعشرين. مولده سنة أربعين ومائة.
قال محمد بن سَحْنُون: مات سنة ستٍّ وعشرين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٠، ١١"، والمجروحين لابن حبان "٢/ ٣٧، ٣٨"، والكامل لابن عدي "٤/ ١٥٢٧"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٣٩٤".
٢ انظر الديباج المذهب "١٣٣، ١٣٤".

٢٠٢- عبد الله بن خالد الكوفيّ الفقيه١.
عن: سُفْيان بْن عُيَيْنة، وشُعَيْب بْن حرب، وإبراهيم بن بكر الشَّيْبانيّ، وغيرهم.
وقد أكرهه المأمون على قضاء إصبهان، فسار إليها. وكان فاضلًا صالحًا.
روى عنه: عبد الرحمن بن عُمَر رُسْتَة، وعَمْرو بن سعيد الجمّال، ومحمد بن المغيرة، وأُسَيْد بن عاصم، وغيرهم.
وبَلَغَنَا عنه أنّه كان مارًّا إلى مجلس الحُكْم، فرأى رجلًا قد وقع حِمْلُه، فشمّر ونزل فحمل معه.
وأنّ رجلًا قال له في حكومةٍ: أتَّقِ الله. فوضع يده على رأسه، وعَنَّفَ نفسَه وَوَبَّخها، ثمّ هرب. ولم يُرَ بَعْد إلّا يومًا، رآه بعضهم في الثَّغْر، وهو في جملة الحُرّاس -رَضِيَ اللَّهُ عنه.
٢٠٣- عبد الله بن أبي بكر العَتَكيّ٢.
وهو عبد الله بن السَّكَن بن الفضل بن المؤتمن الأزْديّ.
أبو عبد الله البصْريّ.
عن: شُعْبَة، وهمّام، والأسود بن شَيْبان، وجرير بن حازم، وجماعة.
وعنه: البخاريّ في كتاب "الأدب" له، وإبراهيم الحربيّ، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأحمد بْن أَبِي خَيْثَمَة، وعبد اللَّه بْن أحمد بن

إبراهيم الدَّوْرقيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم الرَّازيّان، وعبد الله بن واصل البخاريّ، وطائفة.
قال أبو حاتم: صَدُوق.
وقال ابن أبي عاصم: تُوُفّي سنةً أربعٍ وعشرين.
٢٠٤- عبدُ الله بن خيران٣.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٤٤"، وحلية الأولياء لأبي نعيم "١٠/ ٣٩٢"، وأخبار إصبهان له "٢/ ٤٩، ٥٠".
٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٥٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٣٩"، وتهذيب الكمال "١٤/ ٣٤٨".
٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٤٥٠"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٤١٥"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٠/ ٤٢٤".

(١٢٢/١٦)

أبو محمد الكوفيّ.
حدَّث ببغداد عن: شُعْبَة، وعن الرحمن المسعوديّ.
وعنه: أحمد بن حرب المعدل، ومحمد بن غالب تمتام، وعيسى الطيالسي رغاث، وأبو بكر بن أبي الدنيا. وهو أكبر شيخ لأبي بكر.
قال الخطيب: اعتبرت من روايته أحاديث كثيرة، فوجدتها مستقيمة تدل على الثقة.
وذكره العقيلي في "الضعفاء" فقال: لا يُتابَع على حديثه. ثمّ ساقَ له ثلاثة أحاديث حسنة أحدها موقوف رفعه.
٢٠٥- عبد الله بن داهر الرّازيّ الأحمريّ١.
حدَّث ببغداد عن: عبد الله بن عَوَانة، وعَمْرو بن جُمَيْع.
وعنه: صالح بن محمد جَزَرَة، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ.
وقال صالح: صَدُوق.
٢٠٦- عبد الله بن سِنَان الهَرَويّ٢.
عن: فُضَيْل بن عِيَاض، وابن المبارك، ويعقوب القُمّيّ.
روى عنه: أبو زُرْعة، ومحمد بن يحيى الذّهليّ، وبشر بن موسى، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ.
وَثَّقَهُ أبو داود.
تُوُفّي سنة ثلاثٍ عشرة "ومائتين".
٢٠٧- عبد الله بن رشيد٣.

---

١ انظر الكامل لابن عدي "٤/ ١٥٤٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٤٥٣"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٤١٦".
٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٦٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ١١٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٢"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٤٦٩".
٣ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٣"، والمغني في الضعفاء "١/ ٣٣٨"، ولسان الميزان للحافظ "٣/ ٢٨٥".

أبو عبد الرحمن.

لم يذكره ابن أبي حاتم.

وكنّاه أبو أحمد، وقال: سمع مُجّاعة بن الزُّبَيْر العَتَكيّ.

وعنه: السَّرِيّ بن السَّهْل الجُنْدَيْسَابُوريّ.

٢٠٨- عبد الله بن سلم المِسْمَعيّ البصْريّ١.

صاحب الطَّيَالسة.

قال ابن أبي حاتم: روى عن: جدّه خالد بن رخيم الباهليّ المسمعيّ، وعبد الله ابن عَوْن.

وعنه: أبو الوليد الطَّيَالسيّ، ونُعَيْم بن حمّاد، ونصر بن عليّ الجهضميّ. وأدركه عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، وكتب عنه وقال: صَدُوق.

وقال القواريريّ: هو من كبار أصحاب ابن عَوْن إلّا أنّه قلّ ما روى.

٢٠٩- عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة العنبريّ القاضيّ٢ -ن.

أبو السّوّار البصريّ.

سمع: أباه، وعبد الله بن بكر المُزَنِيّ، ويزيد بن إبراهيم، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وجرير بن حازم، ووُهَيْب بن خالد، ومالك بن أنس.

وعنه ابن سَوّار، ومعاوية بن صالح الأشعري، وأبو زرعة الرازي، وحرب بن الكِرّمانيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسنْجيّ، وعُبَيْد الله بن واصل البخاريّ، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأبو خليفة، وخلْق.

وَثّقَهُ أبو داود، وغيره.

وكان صاحب سُنَّةٍ وعِلْم.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٧٧، ٧٨".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٢٠٣"، والجرح والتعديل "٥/ ٧٧"، وأخبار القضاة لوكيع "٢/ ٥٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٠"، وتهذيب الكمال للمزي "١٥/ ٧٠-٧٢".

روى له النَّسائيّ حديثًا في الفرائض، وهو وأبوه وجدّه "تولّوا" قُضاة البصْرة.

٢١٠- عبد الله بن صالح بن محمد بن مُسلم الجُهَنيّ١ -خ. د. ت. ق- مولاهم المصريّ، أبو صالح، كاتب اللّيث ابن سَعْد.

وُلِدَ سنة سبعٍ وثلاثين ومائة، ورأى زَبَّان بن فايد، وعَمْرو بن الحارث.

وسمع: موسى بن عليّ بن رَبَاح، ومعاوية بن صالح، ويحيى بن أيّوب، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخيّ، ونافع بن يزيد، وجماعة.

وأكثر على اللَّيْث.

وعنه: يحيى بن مَعِين، والذُّهَليّ، والبخاريّ على الصّحيح.

ظفرتُ برواية البخاريّ، عن عبد الله بن صالح، عن اللَّيْث، في باب التجارة في البحر، في "الصحيح"، كما شرحناه في ترجمة عبد الله بن صالح العِجْليّ.

وأبو حاتم، وأبو إسحاق الجُوْزجانيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وحُمَيْد بن زنجويه، والدّارميّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِيّ، وإبراهيم بن الحَسَن بن ديزيل، وخلْق، آخرهم وفاةً محمد بن عثمان بن سعيد بن أبي السَّواريّ المصريّ المُتَوَفَّى سنة سبعٍ وتسعين ومائتين.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ شَيْخُهُ اللَّيْثُ حَدِيثًا رَوَاهُ ابْنُ دِيزِيلَ: ثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْمُهَنَّا، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَمّنْ أَخْبَرَهُ بِرَفْعِ الْحَدِيثِ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَا أُعْطِيَ أحدٌ الشُّكْرَ فَمُنِعَ الزِّيَادَةَ"[2]. الْحَدِيثَ.

قَالَ ابْنُ دِيزِيلَ: ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا صَالِحٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: نَعَمْ أنا حَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ. قُلْتُ: فَمَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: يَحْيَى بْنُ عطارد ابن مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مُرْسَل.

وقد استشهد البخاريّ بعبد الله بن صالح في "الصّحيح"، وروى عنه حديثًا كما رجّحنا في ترجمة عبد الله بن صالح المذكور في الطبقة الماضية.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٥١٨"، والجرح والتعديل "٥/ ٨٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ١٢١"، والمجروحين لابن حبان "٢/ ٤٠-٤٣".

٢ "حديث ضعيف إسناده معضل": أخرجه البيهقي "٤٥٢٧"، وأورده المصنف في السير "١٠/ ١٢٣"، وقال: وهو مرسل لا بل معضل.

وروى في باب التّجارة في البحر.

قال ابن حِبّان: كان كاتبًا على مُغَلّ اللَّيْث بن سَعْد، مُنْكَر الحديث جدًا، وكان في نفسه صَدُوقًا.

سَمِعْتُ ابن خُزَيْمة يقول: كان له جار سوء بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قِرْطَاس بخطٍّ يُشْبه خطَّ عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كُتُبه، فيجده عبد الله، فيحدِّث به على التوهُّم أنّه خطّه. فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ، خَيْرٌ من عشر غزوات، وعزوة لمن حجّ، خير من عشر حجّات، وعزوة فِي الْبَحْرِ، خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةٍ فِي الْبَرِّ"[1].

ثَنَاهُ أَبُو عَرُوبَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن عزّون، نا عَبْدُ اللَّهِ، فَذَكَرَهُ.

وَرَوَى عَنِ اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن شُفَيٍّ الأَصْبَحِيِّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "خَلْفِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا، وَصَاحِبُ رَحَى دَارَةِ الْعَرَبِ عُمَرُ"، وَذَكَرَ[2] الْحَدِيثَ.

ثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ فَذَكَرَهُ. وَذَكَرَ لَهُ ابْنُ حِبَّانَ أَحَادِيث أُخَرَ مُنْكَرَةً.

قال ابن أبي حاتم في ترجمة عبد الله بن صالح: روى عنه اللّيث، وابن وهب ودحيم.

---

١ "حديث ضعيف": أخرجه البيهقي "٤/ ٣٣٤، ٣٣٥"، وابن حبان في المجروحين "٢/ ٤١"، والحديث في ضعيف الجامع "٢٦٩٢".

٢ "حديث منكر": أخرجه ابن حبان في المجروحين "٢/ ٤٢"، وابن عدي في الكامل "٤/ ٢٠٨"، وقال المصنف في الميزان "٣/ ١٥٧، ١٥٨"، فساقه بإسناده عن يحيى بن معين.

قال: وأنا أتعجب من يحيى مع جلالته ونقده كيف يروي مثل هذا الباطل ويسكت عنه وربيعة صاحب مناكير وعجائب.

(١٢٦/١٦)

قال ابن عَبْد الحَكَم: سَمِعْتُ أبي، وَسُئِلَ عن أبي صالح، فقال: تسألوني عن اقرب رجل إلى الَّليْث؟ رحل معه في ليله ونهاره وسَفَره وحَضَره، ويخلو معه غالبًا، فلا يُنْكر لمثله أن يُكْثر عن الَّليْث.

وقال أبو حاتم: هو أمين صَدُوق ما عَلِمْتُه.

وقال أبو حاتم: سَمِعْتُ ابن مَعِين يقول: أقلّ الأحوال أنّه قرأ هذه الكُتُب على الَّليْث، فأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إلى الَّليْث بهذا الدَّرْج.

قال أحمد بن صالح: لا أعلم أحدًا روى عن اللّيث، عن ابن أبي ذئب إلّا أبو صالح.

وذُكِر أنّ أبا صالح أخرج دَرْجًا قد ذهب أعلاه، ولم يدْر حديثَ مَن هو، فقيل له: حديث ابن أبي ذئب. فروى عن الَّليْث، عن ابن أبي ذئب.

وقال صالح جَزَرَة: كان ابن مَعِين يوثّقه، وعندي أنّه كان يكذب في الحديث.

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة.

وقال إسماعيل سَمُّوَيْه، عن عبد الله قال: صَحِبْتُ الَّليْث عشرين سنة.

وقال الفضل بن محمد الشَّعْرانيّ: ما رأيت عبدَ الله بنَ صالح إلّا وهو يُحَدِّث أو يسبّح.

وقال يعقوب الفَسَويّ: حَدَّثَنَا الرجل الصّالح أبو صالح عبد الله بن صالح.

وقال الرَّمادي، عن أبي صالح قال: خرجنا مع الَّليْث إلى بغداد سنة إحدى وستّين ومائة، فشهِدْنا الأضحى ببغداد.

قُلْتُ: فِي هَذِهِ النَّوْبَةِ سَمِعَ مِنْ سَعِيدٍ مُفْتِي دِمَشْقٍ. وَأَبْلَغَ مَا نَقَمُوا عَلَيْهِ حَدِيثُهُ عَنْ نَافِعِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زُهْرَةَ ابن مَعْبَدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ: "إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى الْعَالَمِينَ"١ بِطُولِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ وَلَكِنْ قَدْ تَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ نَافِعٍ. فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَسْكَرِيِّ، وَعَلِيُّ بن داود القنطريّ، عنهما، عن نافع.

---

١ "حديث موضوع" أخرجه ابن حبان في المجروحين "٢/ ٤١"، والخطيب في تاريخه "٣/ ١٦٢"، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: موضوع والحمل فيه على أبي صالح.

(١٢٧/١٦)

قال أبو زُرْعة وغيره: هو من وضْعِ خالد بن نَجِيح المصريّ. وكان يضع في كُتُب الشيوخ ما لم يسمعوا.

وقال ابن عَديّ: أبو صالح عندي مستقيم الحديث، إلّا أنّه يقع في حديثه غلط، ولا يعتمد الكذِب.

وقال غير واحد: تُوُفّي يوم عاشوراء سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

ومن طبقته سَمِيُّهُ:

- عبد الله بن صالح الكوفيّ.

المذكور في الطبقة الماضية.

٢١١- عَبْد اللَّه بْن طاهر بْن الْحُسَيْن بْن مُصْعَب١.

الأمير العادل أبو العبّاس الخُزَاعيّ المُصْعَبِيّ، أمير إقليم خُراسان وما يليه.

وُلد سنة اثنتين وثمانين ومائة. وتأدَّب في صِغَره. وقرأ العِلْم والفقه، وسمع من: وَكِيع، ويحيى بن الضُّرَيْس، وعبد الله المأمون.

روى عنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، وهو أكبر منه، ونصر بن زياد القاضي، وأحمد بن سعيد الرباطي، والفضل بن محمد الشَّعرانيّ، وابنه محمد بن عبد الله الأمير، وابن أخيه منصور بن طَلْحة، وآخرون.

قال المرزبانيّ: كان بارع الأدب، حَسَن الشِّعْر، تنقّل في الأعمال الجليلة شرقًا وغربًا. قلّده المأمون مصر والمغرب، ثمّ نقله إلى خُراسان.

وقال ابن ماكولا: زُرَيق: بتقديم الزَّين: الحسين بن مُصْعَب بن زُرَيْق بن أسعد، مولى سَعْد بن أبي وقّاص. كذا قال، وصوابه: مولى طلحة بن عبد الله الخُزَاعيّ، وهو طلحة الطّلَحات أمير سجستان.

وروى الحاكم في "تاريخه" عن أبي الحسين محمد بن يحيى الحسيني، أنّ أسعد جدّ بني طاهر كان يُعرف في العجم بفُرخ رزّين موزة، فأسلم على يد عليّ عليه السّلام،

---

١ انظر أخبار القضاة لوكيع "٣/ ٢٤٠"، وتاريخ الطبري "٨/ ٥٨٠، ٥٨١"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٤٨٣-٤٨٩".

على أن لا يغيّر اسمه. فسأل عن اسمه فقيل: اسمٌ مُشْتَقٌّ من السّعادة. فقال: هو إذًا أسعد. وكان والده يُسَمّى فيروز.

وقال إبراهيم نِفْطَوَيْه: لمّا غلب عبد الله بن طاهر الشّام، وَهْب له المأمون ما وصل إليه من الأموال هناك، ففرّقها على القوّاد. ولما دخل مصر وقف على بابها وقال: أخزى الله فرعون، ما كان أخسّه، وأدنى هِمَّته. مَلَكَ هذه القرية وقال: أنا ربّكم الأعلى. واللهِ ما دخلتَها.

وكان ابن طاهر جوادًا ممدحًا. وفَدَ عليه دِعْبِل، فلمّا أكثر عطاياه توارى عنه، وكتب إليه:

هجرتك، لم أَهْجُرْك من كُفْرِ نعمةٍ ... وهل يُرْتَجَى نَيْلُ الزّيادة بالكُفْر

ولكنّني لمّا أتيتك زائرًا ... فأفرطت في بري عجزتُ عن الشُّكْر

فمِلان لا آتيك إلّا معذّرًا ... أزورك في الشهرين يومًا وفي الشهر

فإنْ زدت في برّي تزّيدتُ جَفْوَةً ... ولم نلتقِ حتّى القيامة والحشرِ

فوصل إليه منه ثلاثمائة ألف درهم.

وعن العبّاس بن مُجَاشع قال: لمّا قدم ابن طاهر اعتراضه دِعْبِل وقال:

جئتُكَ مستشفعًا بلا سببٍ ... إليك إلّا بحُرمةِ الأدب

فاقضِ ذمامي، فإنّني رجلٌ ... غيرُ ملحٍّ عليك في الطَّلب
فبعث إليه بعشرة آلاف درهم، وبهاذين البَيْتَيْنِ:
اعَجَلْتَنَا فأتاك عاجلُ بِرّنا ... ولو انتظرت كثيرة لم نُقْلِلِ
فخُذِ القليلَ وكنْ كمَنْ لم يسألِ ... ونكون نحن كأنّنا لم نفعلِ
وفيه يقول عوف بن ملحّم:
يا ابنَ الّذي دان له المشرقان ... طُرًّا، وقد دان له المغربان
إنَّ الثمانين وبُلِّغْتَها ... قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
وبدلّني بالنشاط أنْحِنا ... وكنت كالصَّعْدة تحت السّنان
ولم تدع فيّ لمستمتعٍ ... إلّا لساني وبحسْبي لسان

(١٢٩/١٦)

أدعو به الله وأُثْنِي على ... فضل الأمير المُصْعَبِي الهجّان
فقرِّباني بأبي أنتما ... منْ وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي إلى نسوةٍ ... أوطانُها حَرّان الرّقمتان
وقال أحمد بن يزيد السُّلَميّ: كنت مع ابن طاهر، فوقّع على رقاع مرّةً، فبلغت صلاته ألفي ألف وسبعمائة ألف، فدعوتُ له وحسَّنْت فعاله.
وَرُوِيَ نحوها بإسناد آخر.
وقال ابن خلّكان: كان ابن طاهر شهْمًا نبيلًا، عالي الهِمّة. ولي الدِّينَوَر، فلمّا خرج بابَك على خُراسان بعث لها المأمونُ عبدَ الله، فسار إليها في سنة ثلاثٍ عشرة، وحارب الخوارج، وقدِم نَيْسَابُور سنة خمس عشرة، فأُمْطِروا.
فقال شاعر:
قد قُحِطَ النّاسُ في زمانهمُ ... حَتّى إذا جئتَ جئتَ بالمطرِ
غَيْثان في ساعةٍ لنا أتيا ... فمرحبًا بالأمير والدُّرَر
وقد رحل إليه أبو تمام، وعمل فيه قصائد، وصنّف "الحماسة" في هذه السَّفرة بهمَذان، لأنه انحبس بهمذان للثلوج، وأقام في دار رئيس، له كُتُب عظيمة، فرأى فيها ما لا يوصف من دواوين العرب، فاختار منها أبو تمّام كتاب "الحماسة".
ومن كلام ابن طاهر: سِمَنُ الكِيس، ونُبْلُ الذِّكْر، لا يجتمعان.
ويقال إن البِطّيخ العَبْدَلاويّ بمصر منسوب إلى عبد الله بن طاهر.
وممّا ينسب إلى عبد الله من الشّعر قوله:
نبّهتُه وظلامُ اللّيل منسدلٌ ... بين الرياض دفينًا في الرياحين
فقلت: خُذْ. قال: كَفّي لا تُطَاوِعُني ... فقلتُ: قُمْ. قال: رِجْلي لا تُؤاتيني
إنّي غفلتُ عن السّاقي، فصيَّرني ... كما تراني سليبَ العقل والدِّين
وله:
نحنُ قوم تليننا الحدق النجـ ... ـل على أنّنا نُلِينُ الحديدا

نملك الصّيد، ثمّ تملكنا البيـ ... ـض المصوناتُ أعْيُنًا وخُدودا

تتّقي سُخْطَنا الأُسُود، ونخشى ... سَخَطَ الخِشْف حين يُبْدي الصُّدُودا

فترانا يوم الكريهة أحرا ... رًا وفي السّلْم للغَواني عَبِيدا

وعن سهل بن مَيْسَرة أنّ جيران دار عبد الله بن طاهر أمرَ بإحصائهم، فبلغوا أربعة آلاف نفس، فكان يقوم بمؤنتهم وكِسْوَتهم. فلمّا خرج إلى خُراسان، انقطعت الرواتب من المُؤنة، وبقيت الكِسْوة مدّة حياته.

وروى الخطيب بإسناده إلى محمد بن الفضل: أنّ ابن طاهر لمّا افتتح مصر ونحن معه، سوّغه المأمون خَرَاجَها، فصعد المنبر، فلم ينزل حَتّى أجاز بها كلها، وهي ثلاثة آلاف ألف دينار، أو نحوها. فأتى مُعَلّى الطّائيّ قبل أن ينزل، فأنشده، وكان واجدًا عليه:

يا أعظمَ النّاسِ عفوًا عند مقدرةٍ ... وأظلَمَ النّاس عند الجُود بالمال

لو يصبحُ النّيل يجري ماؤه ذَهَبًا ... لمّا أشرت إلى خزنٍ بمِثْقال

فضحك وسُرّ بها، واقترض عشرة آلاف دينار، فدفعها إليه.

وكان ابن طاهر عادلًا في الرعيّة، عظيم الهَيْبَة، حَسَن المذهب.

قال أحمد بن سعيد الرباطيّ: سمعته يقول: والله لا استجيز أن أقول إيماني كإيمان يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وهؤلاء يقولان: إيماننا كإيمان جبريل وميكائيل.

وقال أبو زَكَريّا يحيى العَنْبريّ: سَمِعْتُ أبي يقول: خلّف ابن طاهر في بيت ماله أربعين ألف ألف درهم. هذا دون ما في بيت العامّة.

وقال أحمد بن كامل القاضي: مات عبد الله بن طاهر، وكان قد أظهر التَّوبة، وكسر الملاهي، وعمّر الرِّباطات بخُراسان، ووقف لها الوقوف، وافتدى الأسرى من التُّرْك بنحو ألفي ألفي دِرهم.

وقال أبو حسّان الزّياديّ: مات بمرو في ربيع الأول سنة ثلاثين، مرض ثلاثة أيّام بحلْقه، يعني الخوانيق، وله ثمانٍ وأربعون سنة.

٢١٢– عبد الله بن عاصم الحمّانيّ١ –ق.

أبو سعيد البصريّ.

سمع: الحمَّادَين، ومحمد بن راشد المكحوليّ، وعبد الله بن المُثَنَّى الأنصاريّ، ومهديّ بن ميمون، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عبد الله بن حكيم الفِرْيَابيّ، وأبو زُرْعة، وتمْتام، وأحمد بن سَيّار المَرْوَزِيّ، ومحمد بن أيّوب الرّازيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم، وغيره: صَدُوق.

روى له ق. حديثًا واحدًا.

٢١٣– عَبْد اللَّهِ بْنُ عَبْد الرَّحْمَن بْنِ يَزِيدَ بن مالك٢.

أبو محمد الحجازيّ، نزيل بُخَارَى.

سمع: مالكًا، وحمّاد بن زيد، وإسماعيل بن عيّاش فيما زعم.

وعنه: محمد بن عثمان السّمسار، وإسحاق بن محمود البخاريّان.

قال صالح جَزَرَة: كذّاب، من أكذب خلْق الله تعالى، وعامّة أحاديثه بواطيل.

٢١٤- عبد الله بن عبد الوهّاب الحجبي البصري[٣] -خ. ن.

عن: مالك، وأبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، ويوسف بن الماجِشُون، والعطّاف بن خالد، ويزيد بن زُرَيْع، وطائفة.

وعنه: خ، ون. عن رجل عنه، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وعثمان بن خُرَّزاذ، وتَمْتَام، وأبو مسلم الكَّجّيّ، وأبو خليفة الجُمَحيّ، ويوسف بن يعقوب القاضي، وخلْق.

وَثَّقَهُ أبو حاتم، وجماعة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٣٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٤"، وتهذيب الكمال للمزي "١٥/ ١٣٧-١٣٩".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٢٧-٢٩".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٧"، الجرح والتعديل "٥/ ١٠٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ١٤١"، وتهذيب الكمال للمزي "١٥/ ٢٤٦-٢٤٨".

وتُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين، قال أبو نصر: ثمان عشرة، فغلِط.

٢١٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أبي رَواد ميمون، وقيل: أيمن، الأزديّ العتكيّ[١] -خ. م. د. ت. ن. أبو عبد الرحمن: المروزيّ عبدان.

أخو عبد العزيز بن شاذان. وهما سِبْطا عبد العزيز بن أبي رَوّاد.

سمع عبدان من: شُعْبَة حديثًا واحدًا.

وقال العبّاس بن منصور: سمع عَبْدان بن شُعْبَة أحاديث دون العشرة.

ومن: أبيه، وأبي حمزة محمد بن ميمون السُكَّريّ، ومالك بن أنس، وعيسى بن عُبَيْد الكِنْديّ، وعبد الله بن المبارك، وحمّاد بن زيد، يزيد بن زُرَيْع، وخلْق.

وعنه: خ، وم. د. ت. ن. عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن محمد بن شَبُّوْيَه، وأحمد بن سَيّار، ومحمد بْن عليّ بْن الحَسَن بْن شقيق، وأبو الموجّه محمد بن عَمْرو، والعبّاس بن مُصْعَب، والقاسم بن محمد بن الحارث، وأبو عليّ محمد بن اليَشْكُريّ المَرْوَزِيّون، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعُبَيْد الله بن واصل البخاريّ، ومحمد بن عَمْرو قَشْمرد، ويعقوب الفَسَويّ، وخلْق.

وكان ثقة إمامًا.

قال أحمد بن عبدة الآمُلي: تصدّق عَبْدان في حياته بألف ألف درهم. وكَتب كُتب ابن المبارك بقلم واحد.

قال: وقال عَبْدان: ما سألني أحد حاجة إلّا قمت[٢] له بنفسي فإنْ تمّ[٣]، وإلّا قمت له بمالي، فإن تمّ، وإلاّ استغنت بالإخوان، فإنِ تم وإلّا استعنت بالسُّلطان.

وعن أحمد بن حنبل قال: ما بقي إلّا الرحلة إلى عبدان بخراسان.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١١٣"، والتايخ الكبير للبخاري "٥/ ١٤٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٥/ ٢٧٦-٢٧٩".

٢ أي ذهبت معه لأقضي حاجته بنفسي.

٣ أي قضيت.

(١٣٣/١٦)

قال الحاكم: هو إمام بلده في الحديث، سمع من شُعْبَة أحاديث دون العشر، ولم يُكْتَب. وَرِثَه أخوه.

وقد ولّاه ابن طاهر قضاء الجوزجان، ثمّاستعفى فأُعْفي.

قلت: تُوُفّي عَبْدان في أواخر شَعْبان سنة إحدى وعشرين، وله ستٍّ وسبعون سنة.

وأما:

- عبدان بن محمد المَرْوَزِيّ١.

فآخر من طبقة عَبْدان الأهوازيّ، كتبَ عنه الطّبرانِيّ، وغيره.

سوف يأتي.

٢١٦- عبد الله بن عَمْرو بن أبي الحجاج ميسرة٢ -ع.

أبو معمر التميميّ المنقريّ. مولاهم البصْريّ المُقْعَد.

عن: أبي الأشهب جعفر بن حيان العُطَارِديّ، وعبد الوارث بن سعيد، وعَبْثَر بن القاسم، وجرير بن عبد الحميد، وجماعة.

وعنه: خ، ود، والباقون بواسطة، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعبد الله الدّارميّ، وأحمد بن محمد الرقيّ القاضي، وأبو زُرْعة، وعثمان بن خُرَّزاذ، وخلْق.

وكان راوية عبد الوارث، وليس له في الكُتُب السّتّة شيء عن غيره.

قال أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين: ثقة، ثبت.

وقال يعقوب بن شية: كان ثقة ثبتًا، صحيح الكتاب. وكان يقول بالقَدَر.

وقال أبو داود: أبو مَعْمَر أثبت من عبد الصَّمَد بن عبد الوارث مِرارًا.

وقال أبو حاتم: صَدُوق متقِن، غير أنّه لم يكن يحفظ. وكان له قدْر عند أهل العلم.

---

١ ستأتي ترجمته.

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١١٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ١٥٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٣"، وتهذيب الكمال للمزي "١٥/ ٣٥٣".

(١٣٤/١٦)

وقال أبو زُرْعة: كان ثقة حافظًا.

قال البخاريّ، وغيره: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

٢١٧- عبد الله بن عيسى الطُّفَاويّ١.

عن: مِسْمَع بن عاصم، ويوسف بن عطيّة.

وعنه: أبو بَكْر بْن أبي الدُّنيا، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وجماعة.

٢١٨- عبد الله بن أبي عَرابة الشّاشيّ الحافظ[٢].

من عُلماء الحديث.

سمع: ابن عُيَيْنة، ووَكِيعًا، وطبقتهما.

وروى عنه، وعن أخيه سَلْم المحدِّث: خَلَف بن عامر البخاريّ، وغيره.

ذكره السُّلَيْمَانِيّ.

٢١٩- عبد الله بن محمد بن حميد[٣] -خ. د. ت.

أبو بكر بن أبي الأسود الحافظ البصْريّ. ابن أخت عبد الرحمن بن مهديّ. ولي قضاء همدان.

وحدَّث عن: مالك، وأبي عَوَانة، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، وجدّه أبي الأسود حُمَيْد بن الأسود، ومُعْتَمِر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيْع، وحاتم بن إسماعيل، وخلْق.

وعنه: خ. د. ت، عن رجل، وإبراهيم الحربيّ، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وابن أبي الدُّنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، ويعقوب الفَسَويّ، وطائفة.

وسمع وهو صغير باعتناء خاله.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٢٨"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٣٤".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٣٦٢".

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٥٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ١٨٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٤٣٤".

قال عبد الخالق بن منصور، عن ابن مَعِين: لا بأس به، ولكنّه سمع من أبي عَوَانة وهو صغير. وكان يطلب الحديث.

وقال الخطيب: سكن بغداد، وكان حافظًا متقِنًا.

وقال أبو حسّان الزياديّ، وغيره: مات في جُمادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وعشرين، وهو ابن ستّين سنة.

٢٢٠- عبد الله بن الفرج[١]. أبو محمد القنطريّ.

أحد العُبّاد ببغداد. كان بِشْر الحافي يزوره ويَوَدُّه. وله كلام نافع.

حكى عنه: محمد بن الحسين البُرْجُلانيّ، وأحمد بن محمد التاجي، وعليّ بن الموفّق، وغيرهم.

٢٢١- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن جعفر بن اليَمَان بن أخنس بن خُنَيْس[٢] -خ. ت.

الحافظ أبو جعفر الجُعْفيّ البخاريّ المُسْنَديّ. لُقِّبَ بذلك لأنّه كان يفتي بالمستند، ويزهد في المُرْسَل. وعلى يد جدّه الأعلى يَمَان بن أخنس أسلَم المغيرة جدّ أبي عبد الله البخاريّ.

سمع عبد الله من: سُفْيان بن عُيَيْنة، وإسحاق الأزرق، ومروان بن معاوية، وعبد الرحمن بن مهديّ.

ورحل إلى عبد الرّزّاق، وإلى سعيد بن أبي مريم، وعَمْرو بن أبي سَلَمَةَ. أقدم شيخ لقي الفُضَيْل بن عِيَاض.

وعنه: خ، وت. عن البخاريّ عنه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعُبَيْد الله بن واصل، وأحمد ابن سَيّار المَرْوَزِيّ.

وآخر من حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّد بْنُ نصر المَرْوَزِيُّ الفقيه.

قال أبو حاتم: صدوق.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٤١، ٤٢".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٦٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ١٨٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٧٣٥".

وقال أحمد بن سَيّار: غاب أبو جعفر عن بلده، وأقام في طلب الحديث في الآفاق. وكان يُلَقَّب بالمُسْنَديّ، وهو من المعروفين من أهل العدالة والصِّدق، صاحب سُنَّةٍ وجماعة وإتقان. رأيته بواسط حسن القامة، أبيض الرأس واللحية. ورجع إلى بخارى، ومات بها.

وقال البخاري: مات لستٍ بقين من ذي القعدة سنة تسعٍ وعشرين.

وقال الحاكم: هو إمام الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة. وأستاذ أبي عبد الله البخاري، وعن خلف بن عامر، عن البخاريّ. قال: قال لي الحَسَن بن شُجاع: أنت مِن أين يفوتك الحديث، وقد وقعت على هذا الكنز، يعني المُسْنَدي.

وعن المُسْنَدي قال: ودّعت الفُضَيْل، فقلت: أوصِني.

قال: كن ذَنَبًا ولا تكن رأسًا.

٢٢٢- عبد الله بن محمد بن الربيع١ -ن.

أبو عبد الرحمن العائذيّ الكرمانيّ، ثم الكوفيّ. نزيل المِصّيصة.

وقد يُنْسَب إلى جدّه.

سمع: عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وعليّ بن مُسْهِر، وجرير بن عبد الحميد، وعبّاد بن العوام، وابن المبارك، وطبقتهم.

وعنه: إبراهيم الجُوزَجَانيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، والدّارميّ، وأبو حاتم، وعبد الكريم الدِّيرعَاقُوليّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة صَدُوق مأمون.

قلت: له في النَّسائيّ حديث واحد.

٢٢٣- عبد الله بن محمد بن هارون التُّوزيّ القُرَشيّ٢.

مولاهم النَّحْويّ.

قرأ كتاب سِيبَوَيْه على أبي عُمَر الجرميّ، وحمل عن الأصمعيّ، وغيره.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٦٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٧٣٤".

٢ انظر الوافي بالوفيات "١٧/ ٥٢١"، والفهرست لابن النديم "٥٧، ٥٨"، وتوضيح المشتبه "١/ ٦٣٩، ٦٤٠".

قال أبو العبّاس المبرّد: ما رأيتُ أحدًا أعلم بالشِّعر منه، وله كتاب "الخيل" وكتاب "فعلت وأفعلت"، وغير ذلك.
تُوُفّي سنة ثلاثين، وهو كَهْل.
٢٢٤- عبد الله بن مروان١.
أبو شيخ الحرّانيّ.
حدَّث ببغداد عن زُهَير بن معاوية، وعيسى بن يونس.
روى عنه: أبو حاتم الرازي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإسحاق بن الحسن الحربي.
وثقه أبو حاتم.
٢٢٥- عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري٢.
روى عن: أبيه.
وروى عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، وجماعة.
يُكنَّى أبا حُذَيْفة.
روى عن: ابن أبي الدُّنيا، والبَغَويّ.
وكان ثقة.
٢٢٦- عبد الله بن مسلمة بن قعنب٣ -خ. م. د. ت. ن.
الإمام أبو عبد الرحمن الحارثيّ القَعْنَبيّ المَدنيّ.
نزيل البصرة ثمّ مَكّة.
ولد بعد الثلاثين ومائة، وسمع من صغار التّابعين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٦٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٢٠٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٥".
٢ ستأتي ترجمته.
٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٢"، والجرح والتعديل "٥/ ١٨١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٢١٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٣".

سمع: أفلح بن حُمَيْد، وشُعْبَة، وابن أبي ذئب، وأسامة بن زيد بن أسلم، ومالكًا، والحمّادين، وداود بن قيس الفرّاء، وَسَلَمَةَ بن وردان، واللَّيْث بن سَعْد، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، ونافع بن عُمَر الْجُمَحيّ، وخلْقًا.
وعنه: خ، م، د، وم. أيضًا، ت. ن؛ عند رجلٍ، عنه، وعبد الله بن داود الخُرَيْبِيّ، وهو أكبر منه، ومحمد بن عبد الله ابن سنجر الحافظ، ومحمد بْن يحيى الذُّهليّ، ومحمد بْن عَبْد الله بن عبد الحَكَم، وهلال بن العلاء، وعبد بن حُمَيْد، وعَمْرو بن منصور النَّسائيّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْس، ومحمد بن عليّ الصائغ، ومحمد بن مُعَاذ دُرّان، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وخلْق سواهم.
قال أبو زُرْعة: ما كتبتُ عن أحدٍ أجلّ في عيني من القَعْنَبيّ.
وقال أبو حاتم: ثقة حجّة لم أر أخشع منه. سألناه أن يقرأ علينا "المُوَطّأ"، فقال: تعالوا بالغداة.
فقلنا: لنا مجلسٌ عند حَجَّاج.

قال: فإذا فرغتم منه.

قلنا: نأتي مسلم بن إبراهيم.

قال: فإذا فرغتم منه.

قلنا: نأتي أبا حُذَيْفة.

قال: فبعد العَصْر.

قلنا: نأتي عارِمًا.

قال: فبعد المغرب؛ فكان يأتينا باللّيل. فنخرج علينا وعليه كساء، ما تحته شيء في الصّيف، فكان يقرأ علينا في الحرّ الشّديد حينئذٍ[١].

وقال ابن مَعِين: ما رأيت رجلًا يُحَدِّث لله إلّا وَكِيعًا، والقَعْنَبيّ.

---

١ أي في هذا الوقت.

(١٣٩/١٦)

وقال الحافظ أبو عمرو الجيزي أحمد بن محمد: سَمِعْتُ أبي يقول: قلت للقَعْنَبيّ: ما لك لا تروي عن شُعْبَة غير هذا الحديث؟.

قال: كان شُعْبَة يستثقلني، فلا يحدثني.

وقال الخريبيّ، مع جلالته وفَضله: حدَّثني القَعْنَبيّ، عن مالك، وهو واللهِ عندي خيرَ من مالك.

وقال أبو حفص الفلّاس: كان القَعْنَبيّ مُجاب الدَّعوة.

وقال عثمان بن سعيد الدّارميّ: سَمِعْتُ ابن المَدِينيّ، وذكر أصحاب مالك، فقيل له: معن، ثم القعنبيّ.

قال: لا بل القَعْنَبيّ، ثمّ مَعْن.

وقال محمد بن الوهّاب الفرّاء النَّيْسَابوريّ: سمعتهم بالبصرة يقولون: عبد الله بن مَسْلَمَة من الأبدال.

وقال إسماعيل القاضي: كان القَعْنَبيّ من المجتهدين في العبادة.

وقال إمام الأئمة ابن خُزَيْمة: سَمِعْتُ نصر بن مرزوق يقول: أثبت النّاس في "المُوَطَّأ": القَعْنَبيّ، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ بعده.

وقال إسماعيل القاضي: كان القَعْنَبيّ لا يرضى قراءة حبيب، فما زال حَتّى قرأ بنفسه "المُوَطَّأ" على مالك.

وقال محمد بن سعيد: كان القَعْنَبيّ عابدًا فاضلًا، قرأ على مالك كُتُبَه. وقال أبو بكر الشيرازي في كتاب "الألقاب": سَمِعْتُ أبا إسحاق المُسْتَمْليّ: سَمِعْتُ أحمد بن منير البَلْخيّ: سَمِعْتُ حمدان بن سهل البَلْخيّ الفقيه يقول: ما رأيت أحدًا إذا رُؤي ذُكر الله إلّا القَعْنَبيّ رحمه الله، فإنّه كان إذا مرّ في مجلسٍ يقولون: لا إله إلّا الله.

وقيل: كان يسمى الراهب لعبادته وفضله.

وروى عبد الله بن أحمد بن الهيثم، عن جدّه قال: كنّا إذا أتينا القَعْنَبيّ خرج إلينا كأنه مُشْرِفٌ على جهنّم.

وقال محمد بن عبد الله الزُّهْريّ، عن الحُنَيْني: كنّا عند مالك بن أنس، فقدِم ابن قَعْنَب من سَفَر، فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض.

(١٤٠/١٦)

وقال الحاكم: قال الدّارقطنيّ: يُقَدَّم في "المُوَطَّأ" مَعْن، وابن وَهْب، والقَعْنَبيّ.
قال: وأبو مُصْعَب ثقة في "المُوَطَّأ".
قلت: لم يَرْوِ عن القَعْنَبيّ، عن شُعْبَة سوى حديث واحد، لأنّه، أدركه في آخر أيّامه. وروى بعض النّاس لذلك قصّةً لا تصحّ.
تُوُفّي القَعْنَبيّ في المحرم سنة إحدى وعشرين، وقد سمع منه مسلم أيّام الموسم سنة عشرين، وهو أكبر شيخ له. وآخر من روى حديثه عاليًا أبو الحَسَن بن البخاريّ، كان بينه وبينه خمسٍ أنفُس.
وسمعنا "المُوَطّأ" من روايته بِعُلُوّ المَرّة الأولى ببَعْلَبَكّ، والثّانية بحلب.
٢٢٧- عبد الله بن مهديّ.
أبو محمد العامريّ النَّيْسَابوريّ.
في أعقابه جماعة فُضَلاء بنَّيْسَابور.
سمع من: خارجه بن مُصْعَب، وابن المبارك، وأصرم بن عتّاب.
وعنه: حفيده محمد بن فور، وسهل بن عمّار العَتَكيّ، ومحمد بن زيد السُّلَميّ.
تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين.
٢٢٨- عبد الأحد بن اللَّيْث بن عاصم[1].
أبو زُرْعة القِتْباني المصريّ. شيخٌ نبيل.
روى عن: حَيْوَة بن شُرَيح، ويحيى بن أيّوب، ومالك بن أنس، وعثمان بن الحَكَم.
قال ابن يونس: مات في رجي سنة ثمانٍ وعشرين، عن بضعٍ وثمانين سنة.
٢٢٩- عبد الأعلى بن عبد الواحد البُرُلُّسيّ.
عن: همّام، وزين بن شُعَيْب.
تُوُفّي سنة ثلاثين ومائتين.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٤٢٤"، والأنساب "١٠/ ٦٢".

٢٣٠- عبد الباقي بن عبد السّلام المصريّ.
عن: همّام بن إسماعيل، وابن وَهْب.
مات بعد العشرين ومائتين.
روى عنه: محمد بن إسحاق الصَّاغانيّ، وغيره.
٢٣١- عبد الجبّار بن سَعْد بن سليمان المساحقيّ[1].
الفقيه المدنيّ، صاحب مالك.
روى عنه، وعن: ابن أبي ذئب.
وعنه: إسماعيل القاضي، وغيره.

وولي قضاء المِصِّيصة، وعاش بضعًا وثمانين سنة.
قال مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ: كان أجمل قُرَشيّ وجهًا، وأحسنهم لسانًا، رحمه الله.
وقال: تُوُفِّي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.
وقال ابن سَعْد: سنة تسع وعشرين.
٢٣٢- عبد الحميد بن بكّار[٢].
أبو عبد الله السُّلَميّ الدّمشقيّ، ثمّ البيروتيّ.
قرأ القرآن على أيّوب بن تميم.
وروى عن: سعيد بن عبد العزيز الفقيه، وسعيد بن بشير، والهِقْل بن زياد، والوليد بن مسلم، وغيرهم.
وعنه: أبو داود في كتاب "المراسيل"، وسَعْد بن محمد البيروتيّ، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ.
وقرأ عليه العبّاس بحرف ابن عامر.

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٥/ ٤٤٠"، والجرح والتعديل "٦/ ٣٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ١٠٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤١٨".
٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٠٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٥٦٤".

(١٤٢/١٦)

وروى عنه أيضًا: يعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن المعلى القاضي، وأبو عَبْد الملك، أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم البُسْريّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وطائفة.
٢٣٣- عبد الحميد بن صالح[١] -ن.
أبو صالح البُرْجُميّ الكوفيّ المقرئ.
قرأ على أبي بكر بن عيّاش، وعلى أبي يوسف الأعشى.
قرأ عليه: جعفر بن عنبسة، وإسماعيل بن عليّ الخيّاط. وكان يَؤُمّ بمسجد بني شيطان.
وحدَّث عنه: زُهَير بن معاوية، وقيس بن الربيع، وحبّان بن عليّ، وعاصم بن محمد العُمَريّ، وأبي بكر النَّهْشَليّ، وجماعة.
وعنه: أحمد بن أبي غَرَزَة، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ، وعبّاس الدُّوريّ، ومُطَيِّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، وجماعة.
قال مُطَيَّن: مات سنة ثلاثين.
وقال أبو حاتم، صَدُوق.
٢٣٤- عبد الحميد بن أبي طالب[٢].
أبو يزيد البصْريّ، واسم أبيه حمّاد.
روى عن: عبد الله بن المُثَنَّى، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وعبد العزيز بن مسلم، وجماعة.
وعنه: أبو حاتم، وأبو زُرْعة.
٢٣٥- عبد الرحمن بن بُجَيْر الكلاعي[٣].
قال ابن يونس: ثقة شريف مصريّ.

روى عن يحيى بن أيّوب، ومالك بن أنس.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٠٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٧٦٧"، وتهذيب التهذيب "٦/ ١١٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٢".

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين.

وعنه: ابنه محمد.

وابنه غير مأمون.

٢٣٦- عبد الرحمن بن بكر الطبريّ الآمُليّ١.

عن: شَرِيك، وعبد الواحد بن زياد، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وهو صَدُوق.

٢٣٧- عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم القُرَشيّ الجمحي البصري٢ -م.

عن: جدّه، والنَّضْر بن إسماعيل، ومحمد بن حُمْران القَيْسيّ.

وعنه: م، وأحمد بن داود المكّيّ، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن غالب تمتام، وأبو خليفة، وجماعة.

قال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال ابن عساكر: مات سنة ثلاثين.

٢٣٨- عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي٣.

الفقيه أبو محمد مولى بني مخزوم.

أخذ عن: ابن وَهْب، وأشهب، وابن القاسم، وابن نافع، وعبد الملك بن الماجِشُون.

وبَرَع في رأي مالك.

وحدَّث عن أبي ضمرة، وغيره.

وله مسائل تسمّى "الدّمياطيّة".

---

١ انظر الجرح والتعديل ٥" ٢١٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢١٧"، وتهذيب الكمال "٢/ ٧٧٧"، وتقريب التهذيب "١/ ١٤٥".

٣ انظر طبقات الفقهاء للشيرازي "١٥٤"، والديباج المذهب لابن فرحون "١٤٨".

روى عنه: يحيى بن عَمْرو، وغيره.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين، وآخر من حَدَّث عنه أحمد بن حمّاد زُغْبة.

٣٣٩- عبد الرحمن بن الحَكَم بن بشير الرّازيّ الحافظ١.

رأى زَكَريّا بن سلّام العُتْبيّ نزيل الرَّيّ. ثمّ حمل عن: عتّاب بن أَعْيَن صاحب الأعمش، وجرير بن عبد الحميد، ونزفل بن مُطَهَّر، وحَكّام، وأبي بكر بن عيّاش، وابن عُيَيْنة، وحفص بن غياث، وخلق.

وعنه: محمد بن مهران الجمال، وابن وارة، وأبو زرعة، وآخرون.

قال ابن واره: كان أعلم الناس بشيوخ الكوفيين.

وقال إبراهيم بن موسى الفراء: ما رأيت أحدا أفهم بمشيخة أبي إسحاق السبيعي، من عبد الرحمن بن الحكم.

٢٤٠- عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي٢.

لا نعلمه روى عن غير أبيه.

وروى عنه: البخاريّ في كتاب "الأدب"، ومحمد بْن عبد الله بْن نُمَيْر، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبَة الكِنْديّ، وابن أخيه محمد بن بِشْر بن شَرِيك، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وجماعة.

قال أبو حاتم: واهي الحديث.

وقال ابن حِبّان: ربّما أخطأ، وذكره في "الثّقات".

قال ابن عقدة: تُوُفِّي سنة سبعٍ وعشرين.

٢٤١- عبد الرحمن بن الضّحّاك٣.

أبو سُلَيم، ويقال: أبو مسلم البعلبكّيّ القارئ المعرف بابن كسرى.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٢٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٤٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٢٩٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٧٥"، وتاريخ الطبري "٣/ ٢١٧".

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٤٧".

(١٤٥/١٦)

روى عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، وسُوَيْد بن عبد العزيز، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم الرّازيّ، وعَمْرو بن عيسى الحمصيّ، وأبو المنذر محمد بن سُفْيان.

قال أَبُو حَاتِمٍ: مَحَلُّهُ الصِدْقُ.

٢٤٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عبد الملك بن شَيْبَة الحزامي١ -خ. ن.

مولاهم المَدنيّ أبو بكر.

سمع: ابن أبي فُدَيْك، والوليد بن مسلم، وأبا نُبَاتَة يونس بن يحيى المَدنيّ، وعبد الله بن نافع الصّائغ، وعبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزاميّ، وجماعة.

وقيل: إنّه روى عن هُشَيْم بن بشير، وفيه نظر.

وعنه: خ. ون، عن رجلٍ: عنه، والفضل بن محمد الشَّعرانيّ، وأبو زُرْعة الرّازيّ، وأبو مَعِين الرّازيّ، ومحمد بن يزيد الأسفاطيّ.

قال أبو حاتم الرّازيّ: كان يختلف إلى عبد العزيز الأُوَيْسيّ وهو شابّ يكتب عنه، فرآه أبو زُرْعة فسمع منه.

وقال أبو زُرْعة: لم يكن بين حديثه وبين موته كبير شيء. اختلفتُ إلى بيته عشرين ليلة أنظرُ في كُتُبه.

وقال أبو بكر بن داود: ضعيف.

٢٤٣- عبد الرحمن بن عُبَيْد بن محمد بن عائشة[٢].

شاعر محسن ظريف أديب. تُوُفّي في حياة أبيه ببغداد، فقدِم أبوه من البصرة لأجل ميراثه في سنة سبعٍ وعشرين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٥٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٣١٨"، وتهذيب الكمال "٢/ ٨٠٢"، وميزان الاعتدال "٢/ ٥٧٨".

٢ انظر الكامل في التاريخ "٦/ ٥٢٩"، والعقد الفريد "٤/ ٣٥٤".

(١٤٦/١٦)

٢٤٤- عبد الرحمن بن المبارك البصريّ الخلقانيّ[١] -خ. د. ت.

العَيْشيّ الطُّفَاويّ.

ويقال: السَّدُوسيّ؛ أبو بكر، ويقال أبو محمد.

عن: وُهَيْب بن خالد، ومهدي بن ميمون، وأبي عَوَانة، وحمّاد بن زيد، وحزم القُطَعيّ، وطائفة.

وعنه: خ، ود، عن رجلٍ: عنه، وحرب الكِرْمانيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن أيّوب الرَّازيّون، ومحمد بن محمد التّمّار، وأبو خَلَف الجُمَحيّ، وأحمد بن داود المكّيّ، وأبو مسلم الكَّجّيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال ابن عساكر: توفي سنة ثمانٍ، وقيل: سنة تسعٍ وعشرين.

٢٤٥- عبد الرحمن بن محمد بن عَلْقَمَة[٢].

أبو أُمَيّة الفَرَضيّ. بصْريّ مستور.

يروى عن: شُعْبَة، ومبارك بن فَضَالِة.

وعنه: سوار بن عبد الله القاضي.

قال خليفة: مات أبو أمية سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

٢٤٦- عبد الرحمن بن مقاتل[٣] -د.

أبو سهل التّستريّ، ثم البصّريّ. خال القَعْنَبيّ.

عن: مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن أبي الموال، وعبد الله بن عُمَر العُمَريّ.

وعنه: د، وعليّ بن عبد الله البَغَويّ، ومعاذ بن المثنى، وأبو خليفة الجمحيّ.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٤"، والجرح والتعديل "٥/ ٢٩٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٨٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨١٤".

٢ انظر خليفة "٤٧٧"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٢٥٧".

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٩٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٣٥٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٧٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨١٨، ٨١٩".

(١٤٧/١٦)

قال أبو حاتم الرازي: صدوق.

٢٤٧- عبد الرحمن بن موسى الهواري١.

أبو موسى الأندلسي الفقيه.

رحل في "طلب" العلم، وأخذ عن: مالك، وسُفْيان بن عُيَيْنة.

ودخل العراق، وأخذ العربية عن: أبي زيد الأنصاريّ، والأصْمَعيّ.

وأحكم عِلْم اللّسان، وصعِد إلى بلاده، فغرقت كُتُبُه في البحر، فجاء أهل أسْتِجَةَ يهنُّونه بالسّلامة، ويُعَزّونه في كُتُبه، فقال: ذهب الخَرْج وبقى الدَّرْج، وكان حافظًا، وعَنَى بالدَّرْج ما في صدره.

وكان متضلّعًا من القراءات والتّفسير، وغير ذلك.

روى عنه تفسيره محمد بن أحمد العتبي.

وحكى محمد بن عُمَر بن لُبابة، عن القَعْنَبيّ قال: كان أبو موسى الأسْتِجيّ إذا قدِم قُرْطُبَة لم يُفْتِ يحيى بن يحيى، ولا عيسى، ولا سعيد بن حسّان حَتّى يرحل عنها.

قلت: عيسى هو ابن دينار صاحب ابن القاسم، وهو أقدم موتًا من أبي موسى رحمه اللَّه.

٢٤٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أبي المهاجر الدّمشقيّ٢.

عن: المُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر، وسُفْيان بن عيينة، والوليد بن مسلم.

وعنه: أبو حاتم، والفَسَويّ، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وجماعة.

وكان من علماء دمشق الكبار.

قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس.

---

١ انظر الديباج المذهب لابن فرحون "١٤٨".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٣٠٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٣٦٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٧٨".

(١٤٨/١٦)

وقال غيره: تُوُفّي سنة سبعٍ وعشرين.

٢٤٩- عبد الرحمن بن يونس١.

أبو مسلم الروميّ المُسْتَمْليّ البغداديّ، مولى أبي جعفر المنصور.

كان يستملي على سُفْيان بن عُيَيْنة فروى عنه، وعن: حاتم بن إسماعيل، وابن فُضَيْل، ومحمد بن أبي فُدَيْك، وجماعة.

وعنه: خ، وإبراهيم الحربيّ، وعباس الدوري، وحنبل بن إسحاق، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وأما أبو العباس السراج فقال: سألت أبا يحيى صاعقة عنه، فلم يرضه في الحديث، وأراد أن يَتَكَلَّم فيه فقال: استغفر الله.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: لَيْسَ بِالْمَتِينِ عِنْدَهُمْ.

وقال محمد بن سَعْد: أخبرني أنّه ولد سنة أربعٍ وستّين ومائة ومات فجأة في عاشر رجب سنة أربعٍ وعشرين.

وكذا أرّخه أحمد بن أبي خَيْثَمة، وحاتم بن الَّلَيْث.

٢٥٠- عبد الرحيم بن محمد بن زيد٢ السُّكَّريّ.

عن: أبي بكر بن عيّاش.

وعنه: أبو الآدان عُمَر بن إبراهيم، وإبراهيم بن موسى وغيرهما.

وَثّقَهُ الدَّارَقُطْنِيّ.

٢٥١- عبد الرّزّاق بن عُمَر الدّمشقيّ٣ -د.

العابد، أحد الأولياء.

---

١ انظر الطبقات الكبري لابن سعد "٧/ ٣٥٦"، والجرح والتعديل "٥/ ٣٠٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٣٦٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٧٩".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٨٦".

٣ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٤٩، ٥٠"، والضعفاء للنسائي "٢٩٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٢٨، ٨٢٩"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٦٠٩".

روى عن: مدرك بن أبي سَعْد الفَزَاريّ، ومحمد بن القاسم بن سميع، ومبشّر الحلبيّ.

وعنه: حفيده أحمد بن عبد الله بن عبد الرّزّاق، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، ويزيد بن محمد بن عبد الصَّمَد.

أخرج أبو داود حديثًا، عن رجل، عنه.

قال أبو حاتم: كان فاضلًا متعبّدًا صدوقًا، يعدّ من الأبدال.

وقال أبو داود: كان مِن ثقات المسلمين، رحِمه الله تعالى.

٢٥٢- عبد الرّزّاق بن عُمَر بن بزيع البَزِيعيّ الشَّرَويّ١ .

عن: ابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة.

وعنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبَة الكِنْديّ، وقال: كان من خِيار النّاس.

٢٥٣- عبد السّلام بن مُطَهّر بن حسام بن مِصَكّ بن ظالم بن شيطان٢ -خ. د.

أبو ظفر الأزديّ البصريّ.

عن: شُعْبَة، ومبارك بن فَضَالَةَ، وجرير بن حازم، وموسى بن خَلَف العَمّيّ، وسليمان بن المغيرة، وجماعة يسيرة.

وعنه: خ، ود، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن خيثمة، وأحمد بن داود المكي، وإسماعيل سمويه، وعثمان بن خرزاذ، ومحمد بن حبّان المازني، وأبو خليفة، وخلق.

وقد روى أبو داود، عن مُحَمَّد بْنُ المثني، عَنْهُ أَيْضًا.

قال أبو حاتم: صدوق.

---

١ انظر التاريخ الكبير للبخاري "٦/ ١٣١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤١٢"، والمجروحين له "٢/ ١٦٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٢٩".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٨"، والجرح والتعديل "٦/ ٤٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٦٧"، وتهذيب الكمال للمزي ٢/ ٨٣٣".

وقال أبو دَاوُد: مات في رجب سنة أربعٍ وعشرين.

٢٥٤- عبد الصَّمَد بن عبد الكريم القُدسيّ١ المُطَّوِّعيّ.

عن: أبي المَلِيح الرَّقّيّ، وعُبَيْد الله بن عَمْرو، وهُشَيْم، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم، لقيه سنة عشرين ومائتين.

٢٥٥- عبد الصَّمَد بن داود بن مِهران الحَرّانيّ.

أخو أبي صالح. ولد بإفريقيا.

وسمع من: زُهَير بن معاوية.

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

٢٥٦- عبد العزيز بن الخطّاب٢ -ق.

أبو الحسن الكوفيّ، نزيل البصرة.

عن: شُعْبَة، والحَسَن بن صالح، ومحمد بن إسماعيل بن رجاء الزُّبَيْديّ، وأبي مَعْشَر نَجِيح، وقيس بن الربيع، وجماعة.

وعنه: عَمْرو بن عليّ الفلّاس، وأحمد بن الأزهر، وأبو قلابة الرِّقاشيّ، وإبراهيم بن دِيزِيل، وأبو مسلم الكَّجّيّ، والعبّاس بن الفضل الأسفاطيّ، وعثمان بن خرّزاذ، ومحمد بن حبّان المازنيّ، وخلْق.

قال أبو حاتم: صَدُوق.

وقال الفلّاس: ثقة.

وقال أبو داود: مات في ذي القعدة سنة أربعٍ وعشرين.

٢٥٧- عبد العزيز بن داود الحَرّانيّ٣.

أخو عبد الغفار الأتي.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٥٢".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٣٨١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٢٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٣٦"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٤٢٥".

٣ الجرح والتعديل "٥/ ٣٨١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٩٥".

سمع: زُهَير بن معاوية، وحمّاد بن سَلَمَةَ.
وعنه: أبو حاتم الرّازيّ، لَقِيه بِحّران، وأبو شُعَيْب عبد الله بن الحَسَن الحَرّانيّ.
وَثّقَهُ أبو حاتم.
وقال أبو عُرْوَبة: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.
٢٥٨- عبد العزيز بن عثمان بن جبلة١ -خ. ن.
أبو الفضل الأزديّ المروزيّ، شاذان، أخو عَبْدان.
روى عن أبيه فقط.
وعنه: ابنه خَلَف، ورجاء بن مُرَجّا الحافظ، وأحمد بن سَيّار الحافظ، وأبو عليّ محمد بن يحيى المَرْوَزِيّ الصّائغ.
ولد سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، ومات في المحرم سنة تسعٍ وعشرين بعد عَبْدان بثمان سنين.
روى البخاريّ، والنَّسائيّ، عن الصّائغ، عنه.
٢٥٩- عبد العزيز بن موسى٢.
أبو رَوْح اللاحونيّ البَهْرانيّ الحمصيّ، ابن عمّ أبي اليَمَان.
سمع: أبا عوانة، وحمّاد بن زيد، وخالد بن عبد الله، وجماعة.
وعنه: محمد بن عوّف الطّائيّ، وعبد الكريم الدّيرعاقوليّ، وأحمد بن عبد الوهّاب الحوطيّ، وأبو حاتم، وقال: كتبتُ عنه بسَلَمية، وهو "صَدُوق" ثقة مأمون.
قلت: لم يخرّجوا له.
٢٦٠- عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ٣ -ن.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٣٩٥"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٤٠"، وتهذيب التهذيب "٦/ ٣٤٩".
٢ انظر الثقات لابن حبان "٧/ ٣٩٥، ٣٩٦"، ومن قبله الجرح والتعديل "٥/ ٣٩٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٤٤".
٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٣٨٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٩٦"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٤٤٧".

أبو عبد الرحمن العمريّ المدنيّ.
نزل بغداد، وحدَّث عن: إبراهيم بن سَعْد، وأبي أويس عبد الله الأصبحيّ.
وعنه: إبراهيم بن الحارث العُباديّ، وأبو زُرْعة، وموسى بن هارون، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى.
قال الدَّارَقُطْنيّ: ليس به بأس.
قلت: وروى ن. حديثًا، عن المَرْوَزِيّ، عنه، وقع لنا عاليًا بدرجة.
٢٦١- عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد١ -خ. د. ن. ق.
أبو صالح البكريّ الحرّانيّ.

نزيل مصر.

عن: حمّاد بن سَلَمَةَ، وزُهَير بن معاوية، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ، وعبد الله بن عيّاش القِتْبانيّ، ويعقوب بن عبد الرحمن القارئ، وإسماعيل بن عيّاش، وأبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وخلْق.

وعنه: خ. ود. ن. ق، عن رجلٍ عنه، وأبو بكر الأثرم، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وعبد الله بن حماد الأماب، ومحمد لن عوف الطائي، وعثمان بن سعيد، والدّارميّ، ومحمد بن عمرو بن نافع الطّحّان، والمِقْدام بن داود الرُّعَيْنيّ، وموسى ين عيسى بن المنذر الحمصيّ، ويحيى بن أيّوب العلّاف، ويحيى بن عثمان السَّهْميّ، وأحمد بن حمّاد زُغْبَة، وخلْق.

وكان واحدًا من العلماء والرؤساء.

قال ابن يونس: كانت أمّه من أهل البصرة بنت سعيد بن يزيد الأزديّ، فخرج بِهِ أبوه من إفريقيا سنة إحدى وأربعين وهو طفل، فنشأ بالبصرة، وكتب بها الفقه والحديث، إلى أن رجع إلى مصر مع أبيه، سنة إحدى وستين ومائة. وخرج إلى المغرب. وكان ثقة ثَبْتًا فَقيهًا على مذهب أبي حنيفة.

١ انظر التاريخ الصغير للبخاري "٢٢٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٢١"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٤".

(١٥٣/١٦)

وكان أحد وجوه مصر. قدم المأمون مصر، فكان يُجَالسه، وله معه أخبار.

وقال أبو بكر الخطيب: ولد بإفريقيا سنة أربعين ومائة، وخرج به أبوه وهو طفل إلى البصرة، فنشأ بها، وتفقَّه وسمع، ثمّ رجع إلى مصر مع أبيه، فسمع من الَّليْث بن سعد، وغيره.

وقال: خلت الإسكندريّة، فسلّمتُ على موسى بن عليّ بن رباح، وأعجلني السَّفَرُ، فلم أسمع منه، وفاتني.

وكان يكره أن يقال له الحَرّانيّ. وإنما سُمّي بذلك لأنّ أخويه عبد الله وعبد العزيز وُلِدَا بها. ولم يزالا بها، ولهما ثروة ونعمة. وأما أخَوَاه: عبد الخالق، وعبد الصَّمَد، وهو فُولِدَا بإفريقيا ثمّ تحوّلوا منها.

مات أبو صالح بمصر سنة أربعٍ وعشرين في شعبان، وغلط من قال سنة ثمانٍ وعشرين.

٢٦٢- عبد الغنيّ بن سعيد بن عبد الرحمن الثَّقَفيّ١.

مولاهم المصريّ، أبو محمد.

روى عن: موسى بن عبد الرحمن الصّنعانيّ كتاب "التّفسير" عن ابن جُرَيْج، وموسى.

متروك.

رواه عنه: بكر بن سهل الدِّمْياطيّ.

قال ابن يونس: ضعيف الحديث.

تُوُفّي سنة سبعٍ وعشرين في رجب.

٢٦٣- عبد الكبير بن المُعَافَى بن عِمران الأزديّ المَوْصِليّ٢.

أحد الفُضَلاء، والزّهّاد.

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٤٢٤، ٤٢٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٦٤٢"، ولسان الميزان للحافظ "٤/ ٤٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٦٣"، والكامل في التاريخ "٦/ ٤٦٠".

(١٥٤/١٦)

روى عن: أبيه، وعن حمّاد وجماعة.

وخرج إلى الثغر وأقصى الدُّنيا، ونزل المِصِّيصة محملًا لذِكره، يبيع البقل.

روى عنه: عثمان بن سعيد التَّنُوخيّ، وغيره.

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين، رحمه الله.

٢٦٤- عبد المُتَعَالي بن طالب[١] -خ.

أبو محمد الأنصاريّ الظّفريّ البغداديّ.

عن: عَوَانة، وإبراهيم بن سَعْد، وأبي المَلِيح الرَّقّيّ، وابن وهب.

وعنه: خ، أحمد بن حنبل، وابن أبي الدُّنيا، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعبدان الأهوازي، وجماعة.

وقال عبد الخالق بن منصور، عن ابن مَعِين: ثقة.

مات سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

٢٦٥- عَبْد الملك بْن عَبْد العزيز بْن عَبْد الملك بن ذكوان[٢]. -م. ن.

وقيل: عبد الملك بن عبد العزيز بن الحارث.

أبو نصر القيشريّ النَّسَويّ الدّقيقيّ التّمّار الزّاهد.

عن: أبان بن يزيد العطّار، وحمّاد بن سَلَمَةَ، والقاسم بن الفضل الحَرّانيّ، وجرير بن حازم، وسعيد بن عبد العزيز الدّمشقيّ، وابن الأشهب العُطَارِديّ، وزُهَير بن معاوية، وعُقْبَة بن عبد الله الرفاعيّ الأصمّ، ومالك بن أنس، وطائفة.

وعنه: م. ون. ن عن رجلٍ: عنه، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وأحمد بن عليّ القاضي المَرْوَزِيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البغوي، وأحمد بن الحسن الصوفي وخلق.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٦٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ١٣٥"، وتاريخ بغداد "١١/ ١٣٤"، "١٣٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٦٤٨".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٠"، والجرح والتعديل "٥/ ٣٨٥"، والتاريخ للبخاري "٥/ ٤٢٣".

(١٥٥/١٦)

قال أبو حاتم: ثقة. وقال: كان يُعَدُّ من الأبدال.

وقال النَّسائيّ: ثقة.

وقال سعيد البَرْذَعيّ: سَمِعْتُ أبا زُرْعة يقول: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا عن يحيى بن معين، ولا أحدٍ ممن امْتِحَن فأجاب.

وقال محمد بن سَعْد: أبو نصر التّمّار من أبناء خُراسان، ذُكر أنّه وُلِد بعد مقتل أبي مسلم الدّاعية بستّة أشهرُ، ونزل بغداد في رَبَض الطُّوسيّ، وتَجِر في التَّمْر، وغيره. وكان ثقة فاضلًا خيِّرًا ورِعًا.

تُوُفّي ببغداد في أوّل يوم من المحرَّم، سنة ثمانٍ وعشرين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة. وكان بَصَرُه قد ذهب.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَافِيُّ، أنا الفتح بن عبد الله الكاتب، أنا عبد اللَّهِ الْحَاسِبُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ، ثنا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ الْوَزِيرُ، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نا أبو نصر التّمّار، وعبد الأعلى ابن حَمَّادٍ، وَكَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ الْعَيْشِيُّ قَالُوا: ثنا حَمَّادِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي العشراء، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أما تكون الزّكاة من اللّبة؟ فَقَالَ: "لَوْ طُعِنَتْ فِي فَخْذِهَا لأَجْزَأَ عَنْكَ"١.

قال محمد بن محمد بن أبي الورد: قال لي مؤذّن بِشْر الحافي: رأيت بِشْرًا فِي النَّوم، فقلتُ: ما فعل اللَّه بك؟. قَالَ: غُفِر لي.

قلت: فما فعل بأبي نصر التّمّار؟ فقال: هيهات ذاك في عِلّيّين بفقره وصبره على بنيانه.

٢٦٦- عبد الملك بن مسلمة بن يزيد٢.

---

١ "حديث ضعيف": أخرجه أبو داود "٢٨٢٥"، والنسائي "٧/ ٢٢٨"، وابن ماجه "٣١٨٣"، وأحمد "٤/ ٣٣٤".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٣٧١"، والمجروحين لابن حبان "٢/ ١٣٤"، وتاريخ الطبري "٢/ ٣١٦"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٦٦٤".

أبو مروان المصريّ الفقيه، مولى بني أُمَيّة.

حمل عن: مالك، واللَّيْث بن سَعْد، وابن لَهِيعَة، وغيرهم.

وعنه: الحَسَن بن قُتَيْبة أبو محمد العسقلانيّ، ويحيى بن عثمان بن صالح المصريّ، وإسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، وأبو حاتم، وجماعة.

ضعّفه ابن حِبّان.

وقال ابن يونس: مُنْكَر الحديث.

قال: وهو مولى جَزْء بن عبد العزيز بن مروان، وكان فقيهًا من أصحاب مالك، وُلِدَ سنة أربعين ومائة، ومات في ذي الحجة سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

٢٦٧- عبد المنعم بن إدريس١ اليماني.

ابن بنت وَهْب بن مُنَبِّه.

روى عن أبيه كتاب "المبتدأ"، وأدَّعى أنّه سمع من: ابن جريح، ومَعْمَر.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن أحمد البراء.

قال أحمد بن حنبل: يكذّب على وَهْب.

وقال البخاريّ: ذاهب الحديث.

قيل: إنّه عُمِّر تسعين سنة، ومات سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

٢٦٨- عبد الوهّاب بن٢ عليّ.

أبو بِشْر التَّميميّ الكوفيّ.

عن: إسماعيل بن جعفر، وغيره.

وعنه: أحمد بن حمّاد زُغْبَة.

تُوُفّي في ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٦٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ١٣٨"، والمجروحين لابن حبان "٢/ ١٥٧"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٦٦٨".

٢ انظر تاريخ الطبري "٩/ ٦٨".

(١٥٧/١٦)

٢٦٩- عُبَيْد بن جناد الكِلابيّ١ الرَّقّيّ.

نزيل حلب وقاضيها، من موالي بني جعفر بن كلاب.

عن: عُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وابن المبارك، وعطاء بن مسلم، وابن عُيَيْنة.

وعنه: عُمَر بن شَبَّة، وأحمد بن يحيى الحَلَوانيّ، وابن أبي الحواري، وأبو زُرْعة.

قال ابن أبي حاتم: سُئِل عنه أبي، فقال: صَدُوق.

٢٧٠- عُبَيْد الله بن حفص بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بن مَعْمَر٢.

أبو عبد الرحمن القُرَشيّ التَّيْميّ البصْريّ الإخباريّ المعروف بابن عائشة، وبالعَيْشيّ، لأنّه من ولد عائشة بنت طلحة بن عُبَيْد الله.

سمع: حمّاد بن سَلَمَةَ، وجُوَيْرية بن أسماء، وعبد الواحد بن زياد، ومهديّ بن ميمون، ووَهْب بن خالد، وأبا عَوَانة، وأبا هلال الراسبيّ.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة، وابن أبي الدُّنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وإبراهيم الحربي، وأبو القاسم البَغَويّ.

قال أبو حاتم، وغيره: صَدُوق في الحديث. وكان عنده عن حمّاد تسعة آلاف حديث.

وقال أبو داود: كان طَلّابًا للحديث، عالمًا بالعربيّة وأيّام النّاس، لولا ما أفسد نفسه. وهو صَدُوق.

وقال زَكَريّا السّاجيّ، قُرِفَ بالقَدَر وكان برئًا منه. وكان من سادات أهل البصرة، غير مدافَع كَرَمًا سخيًّا.

قال يعقوب بن شَيْبَة: أنفق ابن عائشة على إخوانه أربعمائة ألف دينار في الله، حَتّى التجأ إلى أن با ع سقف بيته.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٤٠٤"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ١٣٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٣٢"، والإكمال "٢/ ٤٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٣٣٥"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٨٨"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٥٦٤-٥٦٧".

(١٥٨/١٦)

وقال إبراهيم بن إسحاق المعروف بالحربيّ: ما رأت عيني مثل ابن عائشة.

فقيل له: يا أبا إسحاق، رأيتَ أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وابن رَاهَوَيْه، وتقول: ما رأيت مثلَ ابن عائشة.

فقال: نعم.

مات في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

٢٧١-عُبَيْد بنُ يحيى١.

أبو سُلَيم الأسدي مولاهم الجْزَريّ.

عن: قيس بن الربيع، وعَبْثَر بن القاسم.

وعنه: هلال بن العلاء الرَّقّيّ، وأحمد بن بزيع الإسكاف الرَّقّيّ.

٢٧٢- عبيد بن يعيش٢ -م. ن.

أبو محمد الكوفيّ المحامليّ العطّار.

سمع: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وابن فُضَيْل، وعبد الله بن نُمَيْر، وأبا بكر بن عيّاش، ويحيى بن آدم، وجماعة.

وعنه: م. ون. عن رجلٍ، عنه، أبو زُرْعة، والبخاريّ في كتاب "رفعِ الْيَدَين"، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُسيّ، ومحمد بن جعفر القتّات، ومُطَيِّن، وخلْق.

قال أبو داود: ثقة ثقة.

وقال أبو حاتم: صَدُوق.

وقال عمّار بن رجاء: سَمِعْتُ عُبَيْد بن يعيش يقول: أقمتُ ثلاثين سنة، ما أكلت بيدي باللّيل. وكانت أختي تلقمني، وأنا أكتب.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٤٣١"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٩٧"، وتهذيب التهذيب للحافظ "٧/ ٨٧".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٤"، والجرح والتعديل "٦/ ٥، ٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٣١".

وقال أبو بكر بن مُنْجَوَيْه، وغيره: مات سنة تسعٍ وعشرين في رمضان.

٢٧٣- عُتْبَة بن سعيد بن حِبّان بن الرحض١.

ويقال الرَّخْس. أبو سعيد السُّلَميّ الحمصيّ.

عن: إسماعيل بن عيّاش، والوليد الموقريّ، ومَخْلَد بن الحسين، وأبي عَلْقَمَة عبد الله الفَرْوي.

وعنه: أبو أُمَيّة الطّرسوسيّ، وأبو عبد الله البخاريّ، عثمان بن سعيد الدّارميّ، وعبد الكريم الدِّيرعَاقُوليّ، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وجماعة.

قال النَّسائيّ: ليس به بأس.

قلت: لم يخرّجوا له شيئًا.

٢٧٤- عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله٢ بن الزُّبَيْر.

أبو بكر الأَسَديّ الزُّبَيْريّ الفقيه الصالح المَدنيّ.

سمع "المُوَطّأ" ولازم مالِكًا، وصحِب عبد الله بن عبد العزيز العُمَريّ الزّاهد، وما زال من خيار العلماء.

قال ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ أبا زُرْعة يقول: بلغني أنّ عتيق بن يعقوب حفظ "الموطأ" في حياة مالك.

قال ابن أبي حاتم: وروى عن: الزُّبَيْر بن الحريث، والدَّرَاوَرْديّ.

قلت: وعن: أبي بن عبّاس بن سهل.

وعنه: الذُّهَليّ، وأبو زُرْعة، وعليّ بن حرب، والعبّاس بن أبي طالب، وطائفة.

تُوُفّي سنة أربعٍ أو ثمانٍ وعشرين ومائتين.

٢٧٥- عثمان بن سعيد الكوفيّ الزّيّات الطّبيب الصّائغ٣ الأحول.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٧١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٥٢٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥٠٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٩٠٢".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٥/ ٤٣٩"، والجرح والتعديل "٧/ ٤٦".

٣ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٥٢"، وتهذيب الكمال "٢/ ٩٠٩"، وتهذيب التهذيب "٧/ ١٩".

عن: مبارك بن فَضَالَةَ، وأبي مَعْشَر نَجيح السِّنْديّ، وداود بن عُلَيّة، والقاسم بن مَعْن المسعوديّ، وعبيد الله ابن عَمْرو الرَّقّيّ، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عثمان الأَوْديّ، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن عُبَيْد بن عُتْبَة الكِنْديّ، وأبو عبد الله البخاريّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لا بَأْسَ بِهِ.

٢٧٦- عثمان بن سعيد بن مُرَّة القُرَشيّ المُرّيّ الكوفيّ المكفوف١.

جار أبي غسّان النَّهْديّ.

روى عن: إسرائيل، ومِسْعَر، وعليّ بن صالح بن حيّ، والحَسَن بن صالح أخيه، وهيّاج بن بِسْطام، وطائفة.

وعنه: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق الحربي، وعيسى بن عبد الله زغاث، وعَليُّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وَمحمد بن إسماعيل السُّلَميّ، ومحمد بن سليمان البَاغَنْديّ، وخلْق.

ذكره ابن حِبّان في كتاب "الثّقات".

٢٧٧- عُرَيْب المغنّية٢.

كانت بارعة الحسن، كاملة الظّرف، حاذقة بالغناء وَقَوْلِ الشّعْر، معدومة المِثْل، اشتراها المعتصم بمائة ألف وأعتقها.

ويقال: إنّ جعفر البرمكيّ كان قد أحبَّ امرأة وهي أمّ عُرَيب، فتزوّجها وتردّد إليها سرًّا، وأسكنها في مكان لئلا يعلم أبوه، فولدت له عُرَيب، ثمّ ماتت. فاسترضع جعفر لعُرَيب المراضع، وسلّمها إلى امرأةٍ نصرانية. فلمّا قُتِل باعَتْها النّصرانيّة سرًّا، فاشتراها الأمين من النّخّاسين، ولم يعرف ثمنها، فلمّا هلك الأمين عادت إلى سِنْبِس النّخّاس، وصارت له، فشُغف بها. وقدِم المأمون من طُوس، فاشتهر أمرها، واشتراها من سِنْبِس كرْهًا، فمات صَبَابَة بها. ثمّ صارت للمعتصم.

ولها أصوات معروفة، وأشعار مُطْرِبة، وصيت بحُسْن الصَّوت.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٥٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٥٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٩٠٩"، وتهذيب

التهذيب "٧/ ١١٩".
٢ انظر طبقات الشعراء لابن المعتز "٤٢٥، ٤٦١"، والأغاني لأبي الفرج "٢١/ ٥٢-٩٠".

٢٧٨- عَفَّان بن مَخْلَد البَلْخيّ١.
عن: وَكِيع، ويحيى بن يَمَان.
وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن إسحاق.
تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين.
٢٧٩- عليّ بن الجارود بن مَزْيَد النَّيْسَابوريّ.
أبو الحَسَن. ثقة مشهور، رحّال.
سمع: مالك بن أنس، وابن لَهِيعَة، وشَرِيك بن عبد الله، وطبقتهم.
وعنه: محمد بن أشرس، وزَكَريّا بن داود الخفّاف، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وغيرهم.
تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين.
٢٨٠- عليّ بن الجَعْد بن عبيد٢ -خ. د.
أبو الحسن الهاشمي. مولاهم البغداديّ الجوهري الحافظ.
مُسند بغداد في زمانه.
سمع: محمد بن أبي ذئب، وشُعْبَة، وسُفْيان، وحريز بن عثمان، أحد التابعين، والحسن بن صالح بن حي، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وشَيْبان النحوي، وعاصم بن محمد العُمَريّ، وعبد الرحمن المسعودي، وعبد العزيز الماجشون، والقاسم بن الفضل الحراني، وخلقًا كثيرًا. وتفرّد عن جماعة.
وعنه: خ. ود، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلي الموصلي، وأحمد بن يحيى الحلواني، ومحمد ابن عبدوس بن كامل، ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وأحمد بن عليّ المروزيّ، وأبو القاسم البغوي، وخلق.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٢٧٧، ٢٧٨".
٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٣٨"، والجرح والتعديل "٦/ ١٧٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٢٦٦"، وتاريخ الطبري "٧/ ٥٥٩".

وجاء عنه أنّه رأى الأعمش وقال: قدِمتُ البصرةَ سنة ستٍّ وعشرين، وكان سعيد بن أبي عَرُوبة حيًّا، ولقيت فيها همّام. ولقيت سُفْيان بمكّة سنة سبعٍ، وسمعت منه، ومن ابن عُيَيْنة.
وقال نِفْطَوَيْه: كان عليّ بن الجَعْد أكبر من بغداد بعشر سنين.

وعن موسى بن داود قال: ما رأيت أحفظ من عليّ بن الجْعْد. كنّا عند ابن أبي ذئب، فأملى علينا عشرين حديثًا، فحفظها وأملاها علينا.

وقال صالح جَزَرَة: سَمِعْتُ خَلَف بن سالم يقول: صرت أنا، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين إلى عليّ بن الجْعْد، فأخرج إلينا كُتُبَه وذهب فظنَنّا أنّه يتخذ لنا طعامًا، فلم نجد في كتابه إلّا خطأً واحدًا. فلمّا فرغنا من الطّعام قال: هاتوا.

فحدَّث بكلّ شيء كتبناه حِفْظًا.

وقال عليّ بن الجْعْد: كتبت عن سُفْيان بن عيينة بالكوفة سنة ستّين ومائة.

وقال عبدوس النَّيْسَابوريّ: ما أعلم أنّي لقيت أحفظ من عليّ بن الجْعْد، وكان عنده عن شُعْبَة نحوٌ من ألف ومائتي حديث.

وقال أبو حاتم: ما كان أحفظه لحديثه وهو صَدُوق.

وقال أبو جعفر النُّفَيْليّ: لا يُكْتَب عن عليّ بن الجْعْد، وضعّف أمره جدًا وقال أبو إسحاق الجْوْزجانيّ: عليّ بن الجْعْد متشبّث في بِدَعه، زائغٌ عن الحقّ.

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ: قلت لعليّ بن الجْعْد: بَلَغَني أنّك قلت: ابن عَمْرو ذاك الصّبيّ.

قال: لم أقُل، ولكن معاوية ما أكره أن يُعذّبه الله.

وقال هارون بن سفيان المستلي: كنت عند عليّ بن الجْعْد فذكر عثمان، فقال: أخذ من بيت المال مائة ألف درهم بغير حقّ.

قلت: لا واللهِ، ما أخذها إلّا بحقّ، إن كان أخذها.

فقال: لا واللهِ، ما أخذها إلّا بغير حقّ.

وقال داود: وُسِمَ عليّ بن الجْعْد بمَيْسم سوء، قال: ما يسوءني أن يعذّب الله معاوية.

(١٦٣/١٦)

وقال العُقَيْليّ: قلت لعبد الله بن أحمد بن حنبل: لِمَ لَم تكتب عن عليّ بن الجْعْد؟ قال: نهاني أبي أن أذهب إليه. وكان يبلغه عنه أنّه يتناول الصّحابة.

وقال زياد بن أيّوب: سَمِعْتُ عليّ بن الجْعْد يَقُولُ: القرآن كلامُ اللَّه، ومن قَالَ: مخلوقٌ، لم أعنّفه.

وقال ابن مَعِين: عليّ بن الجْعْد أثبت البغداديّين في شُعْبَة، وهو ثقة، صَدُوق.

وقال النَّسائيّ: صَدُوق.

وَقَالَ عَبْدُ الرّزّاق بن سليمان بن عليّ الجْعْدِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَحْضَرَ الْمَأْمُونُ أَصْحَابَ الجْوْهَرِ، فَنَاظَرَهُمْ عَلَى متاعٍ كَانَ مَعَهُمْ ثُمَّ نَهَضَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَامَ لَهُ كُلُّ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ إلا ابْنُ الجْعْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ كَهَيْئَةِ المُغْضِبِ، ثُمَّ اسْتَخْلَاهُ فَقَالَ: يَا شَيْخُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُومَ لِي؟ قَالَ: أَجْلَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَدِيثِ الَّذِي يَأْثُرُهُ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُبَارَكَ بْنَ فَضَالَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الحْسَنَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"١ .

فَأَطْرَقَ٢ الْمَأْمُونُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: لا يُشْتَرَى إلا مِنْ هَذَا الشَّيْخِ.

قَالَ: فَاشْتَرَى مِنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِقِيمَةِ ثَلاثِينَ أَلْفِ دِينَارٍ.

قال أبو القاسم البَغَويّ: أُخْبِرتُ انه ولد سنة أربعٍ وثلاثين ومائة؟ وأُخْبِرتُ عن إسحاق بن أبي إسرائيل أنّه قال في جنازة عليّ بن الجْعْد: أخبرني، يعني عليًّا، أنّه منذ نحو ستين سنة، يصوم يومًا، ويُفْطر يومًا.

قال البَغَويّ: تُوُفّي يوم السبت لستٍّ بقين من رجب سنة ثلاثين، وقد استكمل ستًّا وتسعين سنة.

قلت: آخر من روى حديثه في الدُّنيا عاليًا أبو المُنَجّا بن اللَّتيّ، وهو أعلى ما سُمِعَ اليوم، وهو سنة خمس عشرة وسبعمائة.

---

١ "إسناده ضعيف مرسل، والحديث صحيح": أخرجه أبو داود "٥٢٢٩"، وأحمد "٤/ ٩٣، ١٠٠"، وانظر الصحيحة "٣٥٧".

٢ أي نظر في الأرض متأملا.

٢٨١- عليّ بن جعفر بن زياد الأحمر الْكُوفِيُّ١.

حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ: أَبِي بَكْرِ بْنِ عيّاش، وعبد الله بن إدريس.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى المَرْوَزِيّ، ومحمد بن عَبْدُوس السّرّاج.

وَثَّقَهُ مُطَيَّن وقال: تُوُفّي سنة ثلاثين أيضًا.

٢٨٢- عليّ بن الحسن بن طيبان -خ. ن.

أبو الحسن المروزيّ الملجكانيّ.

عن مبارك بن فَضَالَةَ، وأبي عَوَانة، ورافع بن سَلَمَةَ.

وعنه: خ. ون، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، وعبد الله بن واصل، وجماعة.

تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين بخُراسان.

٢٨٣- عليّ بن رُزَيْن٢.

أبو عبد الله الهَرَويّ. من سادة الصُّوفيّة.

كان أستاذ "أبي" عبد الله المغربيّ الزّاهد.

ذكر إبراهيم بن شَيْبان الصّوفيّ عليا فقال: أتى عليه مائة وعشرون سنة. وقد صحب الحسن البصّريّ.

قلت: هذا ليس بصحيح.

قال: وقبره بجبل الطُّور سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

٢٨٤- عليُّ بن عبد الحميد بن مصعب المعنيّ٣ -ت. ن.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٧٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٨"، وتاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٣٦٦".٢ انظر صفة الصفوة لابن الجوزي "٤/ ٣٣٦".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤٠٨"، والجرح والتعديل "٦/ ١٩٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٢٨٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٥".

أبو الحسن، وقيل أبو الحسين الكوفيّ.

عن: حمّاد بن سَلَمَةَ، وعبد العزيز الماجِشُون، وسليمان بن المغيرة، وسلّام بن مسكين، وزُهَير بن معاوية، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن خيثمة، وإسماعيل بن سَمُّوَيْه، وبِشْر بن موسى، والدّارميّ، وعبّاس الدُّوريّ، وخلْق.

وَثَّقَهُ أبو حاتم، وغيره.

قال النَّسائيّ: مات سنة اثنتين وعشرين.

علّق له البخاريّ حديثًا، رواه بعينه التِّرْمِذِيّ، عن البخاريّ، عن عليّ بن عبد الحميد.

وهو ابن عمّ عبد الرحمن بن مُصْعَب.

كذا قال ابن سَعْد. وإنّما هو ابن أخيه.

قال: وكان فاضلًا خيّرًا.

٢٨٥- عليّ بن عثمان اللّاحقيّ البصْريّ١.

عن: حمّاد بن سَلَمَةَ، وأبي عَوَانة، وداود بن أبي الفُرات، وجُوَيْرية بن أسماء، وعبد الواحد بن زياد.

وعنه: مُعَاذ بن المُثَنَّى، ويحيى بن محمد بن الذُّهَليّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وإبراهيم بن فهد، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وطائفة.

تُوُفّي بالبصرة سنة ثمانٍ وعشرين، وكان صَدُوقًا.

وأما ابن خراش فقال: فيه اختلاف.

وهو أبو الحَسَن عليّ بْنُ عُثْمَانُ بْنِ عَبْدِ الحْمِيدِ بْنِ لاحِقٍ. وقد روى عنه عَفَّان، وهو أكبر منه.

وقال أبو حاتم: ثقة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٩٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "١٠/ ٥٦٨، ٥٦٩".

٢٨٦- عليّ بن عثّام بن عليّ١ -م.

الإمام أبو الحَسَن الكلابيّ العامري الكفويّ، نزيل نَيْسَابُور.

سمع: شَرِيك بن عبد الله، وحمّاد بن زيد، وعبد السَّلام بن حرب، وعبد الله بن المبارك، وفُضَيْل بن عِيَاض، وداود بن نُصَيْر الطّائيّ، وسُفْيان بن عُيَيْنة، ووالده عَثّام بن عليّ، وطائفة.

وعنه: إسحاق بن رَاهَوَيْه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وسلمة بن شبيب، وأيوب بن الحسن الزاهد، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وأبو حاتم الرّازيّ، وجماعة.

وَثَّقَهُ أبو حاتم.

وروى مسلم حديثًا، عن رجلٍ، عنه.

قال الحاكم في "تاريخه" في حقّه: أديب، فقيه، حافظ، زاهد، واحد عصره، وكان لا يُحَدِّث إلّا بعد الجهد، وأكثر ما أخذ عنه الحكايات والزهديات، قرأتُ بخط أبي عَمْرو المستملي: سَمِعْتُ محمد بن عبد الوهّاب يقول: ما رأيت مثل عليّ بن عثّام في العُسْر في الحديث. وكان يقول: النّاس لا يُؤْتَوْن من حليم. يجيء الرجل فَيسأل، فإذا أخذ غلط، ويجيء الرجل فيأخذ ثمّ يصحّف، ويجيء الرجل، فيأخذ ليُماري صاحبه، ويجيءُ الرجل، فيأخذ ليُباهي به، وليس عليّ أن أعلم هؤلاء إلّا رجل يجيئني،

فيهتمّ لأمر دينه، فحينئذٍ لا يَسَعَني أن أمنعه.

وقال: سَمِعْتُ عليّ بن عثّام، وكان من أفصح النّاس يقول النّاس يقول: دَنّت إلينا دانّة من بني هلال، وهم من أفصح النّاس، فخرج عليّ بعضهم بُنيٌّ له فقال: يا أبه، إنّ فلانًا دفعني في حَوْمة الماء.

قلت: يا بني، وما حَوْمة الماء.

قال: بُعْثُطة.

قلت: وما بُعْثُطة؟ قال: مجمّة الماء.

قلت: وما مجمّة؟ فقال كلمة لم أحفظها.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٩٨٤، ٩٨٥"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٥٦٥-٥٧١".

(١٦٧/١٦)

قال محمد بن عبد الوهّاب: ورد عليّ بن عثّام نَيْسابور سنة خمسٍ ومائتين، فسكنها، فلمّا ورد عبد الله بن طاهر، بعث إليه يسأله حضور مجلسه، فأبى عليه، وتشفع بإسحاق بن رَاهَوَيْه حَتّى أعفاه، ثمّ خرج من نَيْسَابُور سنة خمسٍ وعشرين ومائتي، فحجّ وذهب إلى طَرَسُوس، فسكنها إلى أن تُوُفّي بِطَرَسُوس سنة ثمانٍ وعشرين.

٢٨٧- عليّ بن قُدامة الطُّوسيّ الوكيل١.

حدَّث ببغداد عن: ابن المبارك، وعبيدة بن حميد.

وعنه: عبّاس الدّوريّ، إسحاق الختُّليّ.

قال يحيى بن مَعِين: لم يكن ممّن يكذب.

وقال غيره: مات سنة تسعٍ وعشرين.

٢٨٨- عليّ بن قَرِين بن بَيْهس الأصبهانيّ٢.

عن: خالد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْب، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وعفيف بن سالم، وطائفة.

وعنه: أسيد بن عاصم، ويحيى بن مُطرِّف، وأحمد بن مهران، وعبد الله بن محمد بن زكَريّا، وعِمران بن عبد الرحيم الأصبهانيون، وأحمد بن محمد البَرَائيّ.

قال أبو نُعَيْم: كان يُضَعَّف.

وقيل: تُوُفّي بعد الثلاثين، فربّما أُعيده.

كذّبه ابن مَعِين، وموسى بن هارون، وجماعة.

٢٨٩- عليّ بن المُثَنَّى بن يحيى بن عيسى التَّميميّ المَوْصِليّ٣.

والد أبي يعلى أحمد بن عليّ.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٥٠، ٥١"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ١٥١"، ولسان الميزان للحافظ "٤/ ٢٥١".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٠١"، والكامل لابن عدي "٥/ ١٨٥٧"، والضعفاء للعقيلي "٣/ ٣٤٩"، والميزان للمصنف

"٣/ ١٥".
٣ انظر الإكمال لابن ماكولا "٢/ ١٩٠".

(١٦/١٦٨)

روى عَنْ: هُشَيْم، وجرير بْن عَبْد الحميد، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وعنه: ابنه في مُسْنَدِه.

٢٩٠- عَليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي سيف[١].

أبو الحَسَن المدائنيّ الأخباريّ.

بصْريٌّ سكن بغداد بعد أن سكن المدائن مُدّةً، فَنُسِبَ إليها، وهو صاحب المصنّفات المشهورة.

وكان عالمًا بالمغازي والسِّيَر والأنسابْ، وأيّام العَرب. صَدُوقًا فيما يُبْديه.

سمع من: قُرَّةَ بن خالد، وشُعْبَة، وعَوَانة بن الحَكَم، وجُوَيْريه بن أسماء، وابن أبي ذئب، وسلّام بن مسكين، ومبارك بن فَضَالَةَ، وحمّاد بن سَلَمَةَ، وطائفة.

وعنه: خليفة بن خيّاط المصريّ، والزُّبَيْر بن بكّار، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، والحارث بن أبي أُسَامة، والحَسَن بن عليّ بن المتوكل، وآخرون.

قال أحمد بن أبي خَيْثَمة: كان أبي، ومُصْعَب الزُّبَيْريّ، ويحيى بن مَعِين، يجلسون بالعَشِيّات على باب مُصْعَب، فمرّ ليلةٍ رجلٌ على حمارٍ فارهٍ[٢] وبزّةٍ[٣] حسنة، فسلَّم، وخصَّ بمسائله يحيى بن مَعِين، فقال له يحيى: يا أبا الحَسَن، إلى أين؟ قال: إلى دار هذا الكريم الذي يملأ كُمّي دنانيرَ ودراهم إسحاق بن إبراهيم المَوْصِليّ.

قال: فلمّا وَلَّى قال يحيى بن مَعِين: ثقة ثقة ثقة.

قال: فسألت أبي من هذا؟ قال: المدائني.

وقال محمد بن حرب، وذكر المدائني، فقال: أخبرني بنسبه الحارث، وذكر أنّه قبل موته بثلاثين سنة سرد الصوم، وأنّه كان قد قارب المائة، فقيل له في مرضه: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أعيش.

---

١ انظر أخبار القضاة لوكيع "١/ ١٩١"، وتاريخ أبي زرعة "١/ ١٦١"، والكامل في التاريخ "٦/ ٥١٦"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٤٠٠-٤٠٢".
٢ أي طويل.
٣ البَزُّ: نوع من الثياب.

(١٦/١٦٩)

قال: وتُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين، وكان عالمًا بالفُتُوح، والمغازي، والشِّعْر، وأيّام النّاس، صَدُوقًا في ذلك.

وقال غيره: تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين ومائتين، وله ثلاثٌ وتسعون سنة، رحمه الله.

مات في دار إسحاق الموصليّ، وكان منقطعًا إليه.

وقال ابن الأخشيد المتكلّم: كان المدائني متكلّمًا من غِلْمَان مَعْمَر بن الأشعث.

حكى المدائني قال: أمر المأمون بإدخالي عليه، فذكر عليًّا -رَضِيَ اللَّهُ عنه، فحدّثته فيه بأحاديث، إلى أنْ ذَكَر لعْنَ بني أُمَيّة له، فقلت: حدَّثني أبو سَلَمَةَ المُثَنَّى بن عبد الله الأنصاري قال: لي رجلٌ: كنتُ بالشّام فجعلت لا أسمع عليًّا ولا حَسَنًا ولا حُسَيْنًا -رَضِيَ اللَّهُ عنهم، إنّما أسمع معاوية، يزيد، الوليد، فمررت برجلٍ على بابه، فاستقيته فقال: أسقِه يا حَسَن.

فقلت: أَسَمَّيْتَ حَسَنًا؟ فقال: أولادي حَسَن وحُسَين وجعفر، فإنّ أهل الشّام يسمّون أولادهم، بأسماء خلفاء الله، ولا يزال أحدهم يلعن ولده ويشتُمُه، فلم أسمّهم بذلك لئلّا أَلْعَنَ إنْ لَعَنْتُهُم خلفاء الله.

فقلت: حسِبْتُكَ خيرَ أهل الشّام، وإذا ليس في جهنّم شرٌّ منكم. فقال المأمون: لا جَرَم، قد جعل الله من يلعن أحياءهم وأمواتهم ومَن في الأصلاب، يعني لَعْن الشّيعة للنّاصبة.

ذكر ياقوت الحَمَويّ أسماء مصنّفات المدائنيّ في خمسٍ ورقات ونصف، منها: كتاب "تسمية المنافقين وأخبارهم"، كتاب "حَسَب النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، كتاب "فتوحه"، كتاب "عُهُوده".

وله عِدّة كُتُب في "أخبار قريش" و"أهل البيت"، كتاب "من هجاها زوجُها"، "تاريخ الخلفاء الكبير"، كتاب "خُطَب عليّ"، كتاب "أخبار الحَجّاج"؛ وعِدّة كُتُب في الفتوحات، وعِدّة كُتُب في الشُّعراء وأخبارهم، "خبر أصحاب الكهف"، "أخبار ابن سِيرِين"، كتاب "الجواهر"، كتاب "الأَكَلَة"، كتاب "الزَّجْر والفأل"، وغير ذلك.

(١٧٠/١٦)

٢٩١- عليّ بن مَيْسَرة بن خالد الهَمْدانيّ١.

أبو الحَسَن.

محدِّث رحّال.

روى عن: ابن المبارك، وأشعث بن عطّاف، وجرير بن عبد الحميد، وطبقتهم.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، قال أبو حاتم: صَدُوق.

٢٩٢- عليّ بن أبي هاشم بن طِبْراخ البغدادي٢ -خ.

واسم أبيه عُبَيْد الله.

عن: شَرِيك، وهُشَيْم، وحمّاد بن زيد، وإبراهيم بن سَعْد، وطائفة.

وعنه: خ، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وإسحاق الحربي، وعبد الله بن الحسين المِصِّيصيّ، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبَرِيّ، وأحمد بن عليّ الخزّاز، وآخرون.

وقف في القرآن فتكلّموا فيه قليلًا.

وأمّا أبو حاتم فقال. وقف في القرآن، فترك النّاس حديثه.

وتكلَّم فيه ابن معين، وابن المَدِينيّ للوقف.

٢٩٣- عمّار بن نصر٣.

أبو ياسر السَّعْديّ الخُراسانيّ، المَرْوَزِيّ.

عن: جرير، وابن المبارك، وابن عُيَيْنة، وبقيّة، ويوسف بن عطيّة، وجماعة.

وعنه: أبو حاتم، وصالح جَزَرَة، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.

قال جزرة: عندي لا بأس به.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٠٥، ٢٠٦".
٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٩٤، ١٩٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٩٩٤، ٩٩٥".
٣ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٩٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥١٨"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٢٥٥، ٢٥٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٩٩٧، ٩٩٨".

(١٧١/١٦)

وقال أَبُو حاتم: صَدُوق.

وذكره ابن حِبّان فِي "الثقات".

مات في رمضات سنة تسعٍ وعشرين ببغداد.

٢٩٤- عمّار بن هارون١.

أبو ياسر البصْريّ المستملي الدّلّال.

عن: أبي المقدام هشام بن زياد، وعُتْبَة بن عبد الله الرفاعيّ، وسلّام بن مِسْكين، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وجماعة.

وعنه: محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، والحَسَن بن سُفْيان، وآخرون.

قال أبو أحمد بن عَدِيّ: عامّة ما يرويه غير محفوظ.

وقال موسى بن هارون: متروك الحديث.

٢٩٥- عُمَر بن إبراهيم بن خالد الهاشميّ٢.

هو آخر من زعم أنّه سمع من عبد الملك بن عُبَيْد.

روى عنه: عبد الله بن أيّوب المُخرّميّ، وإسحاق الخُتُّليّ، وأحمد بن مُصْعَب المَرْوَزِيّ.

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يضعّفْه.

وقال الخطيب في كتاب "السّابق واللّاحق": بَلَغَنَا أنّه تُوُفّي بعد العشرين ومائتين.

قلت: وروى عن: عيسى بن عليّ العبّاسيّ، وابن أبي ذئب، وشُعْبَة، وسُفْيان. وأظنّه أنّه سقط بينه وبين عبد الملك رجل.

قال الخطيب في تاريخه: عُمَر بن إبراهيم أبو حفص يُعرف بالكرديّ، مولى بني هاشم، كان غير ثقة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٩٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥١٨"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٢٥٥، ٢٥٦".
٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٩٨"، وتاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٢٠٢"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ١٧٩، ١٨٠"، ولسان الميزان للحافظ "٤/ ٢٨٠".

(١٧٢/١٦)

وقال أحمد بن محمد بن عُقْدة الحافظ: ضغيف.

وقال الدَّارَقُطْنيّ: كذّاب.

٢٩٦- عُمَر بن حفص بن غياث النخعيّ الكوفيّ[١] -خ. م. د. ت. ن.

أبو حفص.

عن: أبيه، وأبي بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس الأَوْديّ.

وعنه: خ. م. ود. ت. ن، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وأحمد بن يوسف السُلَميّ، وأحمد بن مُلاعِب، وإسماعيل سَمُّوَيْه، والدّارميّ، والذُّهَليّ، وأبو حاتم، ويعقوب الفَسَويّ، وطائفة.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال أبو داود: تَبِعْتُه إلى منزله، ولم أسمع منه، يعني لم يتّفق له الأخْذ عنه.

قال البخاريّ: تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين.

قلت: لم يخرّجوا له شيئًا عن غير أبيه.

٢٩٧- عُمَر بن الخطاب الكِنْديّ.

مولاهم الإسكندرانيّ. إخباريٌّ له تاريخ.

روى عن: همّام بن إسماعيل، ويعقوب بن عبد الرحمن، وغيرهما.

قَالَ ابن يونس: تُوُفّي في ذي القعدة عن إحدى وعشرين.

٢٩٨- عُمَر بن سعيد بن سليمان[٢].

أبو حفص القرسيّ الدّمشقيّ الأعور.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير، وخالد بن يزيد، والوليد بن مسلم، وجماعة.

---

[١] انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٣"، والجرح والتعديل "٦/ ١٠٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ١٥٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٤٥".

[٢] انظر الجرح والتعديل "٦/ ١١١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ١٠٦"، والمجروحين لابن حبان "٢/ ٨٩"، والكامل لابن عدي "٥/ ١٢٧".

وعنه: ابن سَعْد في "الطّبقات"، وابن أبي الدُّنيا، ومحمد بن سَعْد العَوْفيّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وعثمان بن خُرَّزاذ، وطائفة.

تركه أبو حاتم.

وقال النَّسائيّ: ليس بثقة.

وقال مسلم: ضعيف الحديث.

وقال أبو حسّان الزّياديّ: توفّي سنة خمسٍ وعشرين ومائتين عن نيفٍ وثمانين سنة. سكن بغداد.

٢٩٩- عُمَر بن عبد الوهّاب بن رياح بن عُبَيْدة[١] -م. ن.

أبو حفص الرياحيّ البصريّ.

عن: جُوَيْريه بن أسماء، ويزيد بن زُرَيْع، ومُعْتَمِر بن سليمان.

وعنه: عليّ بن المَدِينيّ، والبخاري، ومحمد بن رافع، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وحنبل بن إسحاق، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة مأمون. ذهبتُ إليه في جامع البصرة فقلت له: إنّ رأيت أن تحدِّثني؟ فقال: ليس هذا موضعه، إن أردتَ ففي المنزل.

وكان منزله في أقصى البصرة، فأتيناه ولم نصادفْه، ولم نعد إليه.

قال البخاريّ، وابن أبي عاصم: تُوُفّي سنة إحدى وعشرين. زاد البخاريّ: لأيّام بقين من شَعْبان.

٣٠٠- عُمَر بن عثمان بن عاصم بن صهيب٢ التَّيْميّ.

مولاهم أبو حفص الواسطيّ ابن عمّ عاصم بن عليّ.

روى عن: عبّاد بن العوام، وعبد السّلام بن حرب، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٢٢، ١٢٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ١٧٦، ١٧٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٤٥"، وتهذيب الكمال"٢/ ١٠١٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٢٤"، وتاريخ خليفة "٤٣٩، ٤٤١"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠١٩"، وتهذيب التهذيب "٧/ ٤٨١".

(١٧٤/١٦)

وعنه: أحمد بن سنان، وأبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق.

٣٠١- عمر بن علي بن أبي بكر الكندي الأسعدي الرازي١.

سمع: أباه وعبد العزيز الدراوردي، وأبا بكر بن عياش، وطبقتهم.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وقالا: صدوق.

٣٠٢- عمرو بن حماد بن طلحة الكوفي القناد٢ -م. د. ن.

وقد يُنْسَبُ إلى جدّه.

عن: أسباط بن نصر، وهو مُكْثِر عنه، والمطّلب بن زياد، ومَنْدَل بن عليّ، وعليّ بن هاشم بن البريد، وحفص القاريّ، وجماعة.

وعنه: م. ود. ن، عن رجلٍ، عنه، وإبراهيم الجَوْزجانيّ، وأحمد بن ملاعب، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وعبّاس التُّرْقُفيّ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو حاتم، وعبد الله بن محمد بن النُّعْمان، وتَمْتَام، وعليّ بن عبد العزيز، وخلْق.

وقال أبو حاتم: صَدُوق.

وقال أبو داود: كان من الرافضة، ذكر عثمانَ بشيءٍ، فطلبه السُّلطان.

وقال مَطيّن: مات في صفر سنة اثنتين وعشرين.

قُلْتُ: لَهُ فِي "مُسْلِمٍ" حَدِيثٌ وَاحِدٌ، أَنْبَأَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَلامَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْجَمَّالِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، نَا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: "صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانُ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، فَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدَّيَّ، فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ"٣.

وفي البصْريين ممن اسمه: عَمْرو بن حمّاد، رجلان.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٢٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٢٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٣٢٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٨٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠٣".

٣ "خبر صحيح": أخرجه مسلم "٢٣٢٩".

٣٠٣- عَمْرو بن حمّاد الأزْديّ الفَرَاهِيديّ١.

عن: حمّاد بن زيد.

وعنه: إسحاق بن وَهْب العلّاف، وغيره.

٣٠٤- عَمْرو بن حمّاد العَبْديّ٢.

عن: مروان بن معاوية الفَزَاريّ، وغيره.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم وقال: صَدُوق.

٣٠٥- عَمْرو بن خالد بن فرّوخ بن سعيد٣ -خ. ق.

أبو الحسن التّميميّ، ويقال: الخزاعيّ الحرّانيّ، نزيل مصر.

والد أبي عُلاثة محمد بن عمرو.

روى عن: حمّاد بن سَلَمَةَ، وعبد الحميد بن بهرام، واللَّيْث بن سَعْد، وزُهَير بن معاوية، وشريك بن عبد الله، وابن اهيعة، وطائفة.

وعنه: خ. وق، عن رجلٍ، عنه، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وابنه أبو عُلاثة، ويحيى بن عثمان السَّهْميّ، وعثمان بن خرّزاذ، وعمر بن عبد العزيز بن مِقْلاص، والحَسَن بن الفَرَج الغزّيّ، وأبو الزِّنْبَاع رَوْح بن الفَرَج، وخلْق.

قال أبو حاتم: صَدُوق.

وقال أحمد العِجْليّ: ثقة، ثَبْت.

وقال البخاريّ: مات سنة تسعٍ وعشرين.

٣٠٦- عَمْرو بن الصَّبّاح٤.

أبو حفص الكوفيّ الضّرير المقرئ المجّود. صاحب حفص.

---

١ انظر تهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠٣٠"، وتهذيب التهذيب للحافظ "٨/ ٢٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٢٨، ٢٢٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٣٢٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠٣٠".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٥١٨"، والجرح والتعديل "٦/ ٢٣٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٣٢٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٨٥".

٤ انظر غاية النهاية لابن الجزري "١/ ٦٠١".

قرأ على حفص، وروى الحروف عن أبي يوسف الأعشى، عن أبي بكر بن عيّاش.
وكان محقّقًا حاذقًا بالقراءة، له حلقة كبيرة وأصحاب.
قرأ عليه: عليّ بن سعيد البزّاز، والحسن بن المبارك، وعليّ بن محصن، ومحمد بن عبد الرحمن الخيّاط شيح ابن شنبود، وآخرون.
وبعض النّاس يقول: إنّه لم يقرأ على حفص، بل أخذ عنه الحروف. تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين.
٣٠٧- عَمْرو بن عَوْن بن أَوْس بن الجعد١ -خ. د. ع.
الحافظ أبو عثمان السّلميّ الواسطيّ البزّاز.
عن: الحمَّادَيْن، وأبي عَوَانة، وعبد العزيز بن الماجِشُون، وشَرِيك القاضي، وهُشَيْم، وطائفة.
وعنه: خ. ود، وخ. أيضًا، والباقون بواسطة، وحَجَّاج بن الشَّاعر، وعبد الله المُسْنَديّ، والدّارميّ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعثمان الدارمي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وعبد الكريم الدِّيرعَاقُوليّ، وخلْق.
وَثّقَهُ غير واحد.
وقال يزيد بن هارون: عَمْرو بن عَوْن ممّن يزداد كلّ يوم خيْرًا.
وقال إبراهيم بن عبد الله الختّليّ، سَمِعْتُ يحيى بن مَعِين يقول: ثنا عَمْرو بن عَوْن، وأطنب يحيى في الثّناء عليه.
وقال أبو زُرْعة: قلّ من رأيت أثبت حِفْظًا.
وقال أبو حاتم: ثقة حُجّة.
وقال حاتم بن الَّليْث: مات سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٥٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٣٦١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٨٥"، وتاريخ الطبري "١/ ٣٢٦".

(١٧٧/١٦)

٣٠٨- عمرو بن مرزوق١ -د. خ. مقرونًا.
أبو عثمان الباهليّ، مولاهم البصْريّ.
عن: عِكْرِمة بن عمّار، ومالك بن مِغْوَلٍ، وشُعْبَة، والحمَّادَيْن، وعبد الرحمن المسعودي، وأبي إدريس صاحب لأنسٍ.
وعنه: خ. مقرونًا، ود، وأبو زُرْعة، وحرب الكِرْمانِي، وأحمد بن داود المكّيّ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو مسلم الكَّجّيّ، وعبد الكريم الدِّيرعَاقُوليّ، وعثمان بن خرّزاذ، ومحمد بن محمد بن حبّان التّمّار، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وخلْق.
وكان يحيى القطّان لا يرضاه في الحديث. قاله القَواريريّ.
وقال أبو زُرْعة: سَمِعْتُ سليمان بن حرب وذكر عَمْرو بن مرزوق فقال: جاء بما ليس عندهم فحسدوه.
وقال سعيد بن سَعْد البخاريّ سَمِعْتُ مسلم بن إبراهيم يقول: كانت الكُتُب التي عند أبي داود الطَّيَالسيّ لعَمْرو بن مرزوق.
وكان عَمْرو رجلًا غزّاء يغزو في البحر، فلمّا مات أبو داود حوّل عَمْرو كُتُبَه.
وقال ابن المَدِينيّ: اتركوا حديث الفهرين والعمرين، يعني فهر بن حيّان، وفهر بن عَوْف، وعَمْرو بن مرزوق، وعَمْرو بن حكَّام.
وقيل: كان عند عَمْرو بن مرزوق، عن شُعْبَة ثلاثة آلاف حديث.
وقال أبو الفتح الأزْديّ: كان سماع أبي داود الطَّيَالسيّ، وعَمْرو بن مرزوق من شُعْبَة شيئًا واحدًا. وكان ابن مَعِين يطري عَمْرًا

ويرفع ذِكْره.

وقال أبو زُرْعة: سَمِعْتُ أحمد بن حنبل، وقيل له: إنّ عليّ بن المَدِينيّ تكلَّم في عمرو، فقال: عمرو رجل صالح، لا أدري ما يقول عليّ.

قال عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي: قال أحمد بن حنبل لابنه صالح حين قدِم من البصرة: لِمَ لَمْ تكتب عن عَمْرو بن مرزوق؟ فقال: نُهيت.

---

١ انظر القيادة الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٣٧٣"، والصغير له "٢٢٩"، وانظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٦٣".

(١٧٨/١٦)

فقال: إنّ عَفَّان كان يرضى عَمْرًا، ومن كان يُرضي عَفَّان؟

وقال أحمد: كان عَمْرو صاحب غزوٍ وخير.

وقال محمد بن عيسى بن أبي قماش: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: ثقة مأمون، صاحب غزوٍ وقرآن وفضل، وحَمَده جدًا.

وقال أبو حاتم: كان ثقة من العباد، ولم نجد أحدًا مِن أصحاب شُعْبَة كان أحسن حديثًا منه.

وقال ابن عديّ: سَمِعْتُ أحمد بن محمد بن خالد يقول: لم يكن بالبصرة مجلس أكبر من مجلس عمرو بن مرزوق. كان فيه عشر آلاف رجل.

وقال النَّسائيّ في الكُنَى: أنا الحَسَن بن أحمد بن حبيب، ثنا بُنْدار: سَمِعْتُ عَمْرو بن مرزوق.

وسئل: أَتَزَوّجت ألف امرأة؟ فقال: أو زيادة على ألف امرأة.

قال محمد بن عيسى بن أبي قمّاش: رأيته احمر الرأس واللّحية، وكان يخضِب بالحِنّاء، ومات بالبصرة في صَفَر سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

قلت: وله سميٌّ وهو في طبقة شيوخه.

٣٠٩- عَمْرو بن مرزوق الواشجيّ البصْريّ١.

عن: عَوْن بن أبي شدّاد، وغيره.

وعنه: مسلم بن إبراهيم، وأبو الوليد، وأبو عُمَر الحَوْضيّ، وموسى بن إسماعيل، وجماعة.

قال ابن مَعِين: ليس به بأس.

٣١٠- عَمْرو بن هارون٢.

أبو عثمان المقرئ.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٦٣"، والتاريخ لابن معين "٢/ ٤٥٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٣٧٢"، وتهذيب الكمال "٢/ ١٠٥٠".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٦٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٩٨".

(١٧٩/١٦)

صَدُوق مرضيّ.

روى عن: ابن عُيَيْنة، ويحيى بن العلاء.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو سعيد يحيى بن سعيد القطّان، وغيرهما.

٣١١- عِمران بن ميسرة[١] -خ. د.

أبو الحسن المنقريّ البصريّ الآدميّ.

عن: عبد الوارث بن سعيد، ويحيى بن زَكَريّا بن أبي زائدة، وعبّاد بن العوام، ومحمد بن فُضَيْل، وحفص بن غِياث، وطائفة.

وعنه: خ. د، وأبو بكر الأثرم، وأبو زرعة الرازيّ، وأبو خليفة الفضل بن الحباب، وأبو مسلم الكجّيّ، وأحمد بن داود المكّيّ، وآخرون.

قال ابن أبي عاصم: مات سنة ثلاث وعشرين.

٣١٢- عمران بن هارون الرملي[٢].

أبو موسى.

عن: عطاف بن خالد، وابن لهيعة، ومسكين المؤذن، وأبي خالد الأحمر، وجماعة.

وعنه: موسى بن سهل الرملي، وأبو زرعة، وأبو حاتم.

قال أبو زرعة: صدوق.

وقال ابن يونس: في حديثه لين، ويعرف بالصوفي.

قلت: يروي الطبراني، عن مسعود بن محمد الرَّمْليّ، عنه.

٣١٣- عَوْن بن جبلة الأزديّ الموصليّ الأديب[٣].

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٠٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٤٢٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٩٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠٥٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٠٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٩٨"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٢٤٤"، ولسان الميزان "٤/ ٣٥٠، ٣٥١".

٣ انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير "٦/ ٣٤٦".

روى عن: وَكِيع.

وعنه: جابر المَوْصِليّ.

قُتِلَ سنة ثلاثين، فهاجت الحرب بسببه بين الأزد واليمن.

٣١٤- عون بن سلاّم[١] -م.

أبو جعفر الكوفيّ.

سمع: أبا بكر النَّهْشَليّ، وزُهَير بن معاوية، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وإسرائيل بن يونس.

وعنه: م، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وموسى بن هارون، وأحمد علي الأبار، ومحمد بن عبد الله مطين.

وهو من كبار شيوخهم.

وكان صدوقا معمرا، توفي في ذي القعدة سنة ثلاثين، وله تسعون سنة.

٣١٥- العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي[٢].

أبو محمد شيخ واهي الحديث.

قال ابن قانع: توفي سنة سبعٍ وعشرين.

قلت: روى عن أبي إسحاق الفزاريّ حديثًا موضوعًا، وعن وضّاح بن حسّان حديثًا موضوعًا.

روى عنه: حفص بن عمرو بن صبيح البصريّ، ومحمد بن يونس الكديميّ، وعمر بن حفص السّياريّ، وغيرهم.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لا يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بِهِ بحال.

وقال أبو الفتح الأَزْديّ: لا يُكْتَب عنه بحال.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٨٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥١٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠٦٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٥٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥٠٤"، والمجروحين له "٢/ ١٨٥"، ولسان الميزان للحافظ "٤/ ١٨٥".

(١٨١/١٦)

٣١٦- العلاء بن موسى بن عطية[١].

أبو الجهم الباهليّ صاحب الجزء المشهور الذي هو أعلى الأجزاء إسنادًا في سنة خمس عشرة وسبعمائة.

قال أبو بكر الخطيب: كان صَدُوقًا سمع: الَّلَيْث بن سَعْد، وسوّار بن مُصْعَب، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وجماعة.

وعنه: إسحاق بن سنين، وأحمد بن عليّ الأبّار، وأبو القاسم البَغَويّ، وغيرهم.

تُوُفّي ببغداد في أوّل سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

٣١٧- عيّاش بن الوليد الرّقام[٢] -خ. د.

أبو الوليد البصريّ القطّان.

عن: مُعْتَمِر بن سليمان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن فُضَيْل، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

وعنه: خ، ود، وأبو زُرْعة الرازيّ، وأحمد بن خيثمة، وأبو حاتم، والعباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن محمد بن حبّان التمار.

وقد روى أبو داود أيضا، عن عيسى بن شاذان، عنه.

قالوا: تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

٣١٨- عيسى بن إبراهيم البركي[٣] -د.

من سكّة البرك بالبصرة.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٢٤٠، ٢٤١"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٥٢٥"، والعبر "١/ ٤٠٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ٤٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥٠٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠٧٥"، ١٠٧٦".
٣ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٧٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٤٠٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٩٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠٧٧".

سمع: حمّاد بن سَلَمَةَ، والحارث بن نَبْهان، وعبد العزيز بن مُسْلم القسمليّ، وجماعة.
وعنه: د، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.
قال أبو حاتم: صدوق.
قلت: توفي سنة ثمانٍ وعشرين أيضًا.
٣١٩- عيسى بن أبان١.
الفقيه صاحب محمد بن الحَسَن. ولي قضاء البصرة، وغيرها. وصنّف التصانيف.
وحدَّث عن: هُشَيْم، وإسماعيل بن جعفر، ويحيى بن أبي زائدة.
وعنه: الحَسَن بن سلّام السّوّاق، وغيره.
وكان أحد الأجواد الكرام.
ويُحكى عنه القول بخلْق القرآن، أجارنا الله، وهو معدودٌ من الأذكياء.
قال بكّار بن قتيبة: سَمِعْتُ هلال الرأي يقول: ما قَعد في الإسلام قاضٍ أفقه من عيسى بن أبان في زمانه.
وقال الطَّحَاويّ: سَمِعْتُ بكّار القاضي يقول: كان لنا قاضيان لا مِثْل لهما: إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة، وعيسى بن أبان.
قال الطَّحَاوي: حدَّثني أبو حازم القاضي: حدَّثني شُعَيْب بن أيّوب قال: لمّا أتى عيسى بن هارون إلى المأمون بتلك الأحاديث التي أوردها على أصحابنا، قال المأمون لإسماعيل بن حمّاد، ولِبِشْر، ولابن سِماعة: إن لم تُبَيْنوا الحُجَّة وإلّا منعْتُكم من الفتوى بهذا القول، يعني الذي يخالف هذه الأحاديث، وجمعت النّاسَ على خلافه.
ولم يكن عيسى بن أبان حضرَ، كان دونهم في السِّنّ، فوضع إسماعيل بن حمّاد

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٧٢"، والتاريخ الكبير "٦/ ٤٠٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٩٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠٧٧".

كتابًا كان سِبابًا كله، وتكلّف يحيى بن أكثم، فلم يفعل شيئًا، فوضع عيسى بن أبان كتابه الصغير، فأُدْخِلَ على المأمون، فلمّا قرأه قال:
حسدوا الفتى إذا لم ينالوا سَعْيَهُ ... فالنّاس أعداءٌ لهُ وخُصُوم.
كضرائر الحَسْناء قُلْنَ لوجهها ... حَسَدًا وبَغْيًا إنّه لَذَميم

تُوُفِّي عيسى سنة إحدى وعشرين ومائتين.

٣٢٠- عيسى بن مسلم الصّفّار[١].

البغداديّ المعروف بالأحمر.

له مناكير.

روى عن: مالك، وحمّاد بن زيد.

وعنه: محمد بن عبد الله مُطَيَّن، وغيره.

"حرف الغين":

٣٢١- غالب بن حَلْبَس الكلبيّ[٢].

أبو الهيثم، بصري.

عن: جُوَيْرية بن أسماء، ومهديّ بن ميمون، وعِدّة.

وعنه: الحسين بن بحر، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وجماعة.

صَدُوق.

٣٢٢- غسّان بن الربيع بن منصور[٣].

أبو محمد الأزديّ الموصليّ.

---

١ انظر الضعفاء الكبير للعقيلي "٣/ ٣٩٤"، وتاريخ بغداد للخطيب "١١/ ١٦٠، ١٦١"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٣٢٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٥٠"، والإكمال "٢/ ٤٩٨".

٣ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٥٢"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٣٢٩"، وميزان الاعتدال "٣/ ٣٣٤".

سمع: عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وأبا إسرائيل المُلائيّ، واللَّيْث بن سَعْد، وجماعة.

وكان شيخًا نبيلًا صالحًا ورعًا، وله نسخةٌ مَرْوِيّة.

حدَّث عنه: الإمام أحمد، ويحيى بن مَعِين، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وجماعة.

ضعّفه الدَّارَقُطْنيّ.

وتُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين.

وروى أبو محمد الخلّال، عن الدَّارَقُطْنيّ أنّه صالح.

٣٢٣- غسّان بن الفضل[١].

أبو عمرو السِّجِسْتانيّ، نزيل مَكّة.

عن: حمّاد بن زيد، وبِشْر بن ميمون، وحزم بن أبي حزم القُطَعيّ، وغيرهم.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو بكر الأثرم، وأبو داود في كتاب "المراسيل".

وَثَّقَهُ ابن حِبّان.

٣٢٤- غسّان بن مالك٢.
أبو عبد الرحمن البصْريّ السُلَميّ.
عن: سلّام بن سلم، وحمّاد بن مَسْلَمَة، وسلّام بن المنذر.
وعنه: أبو زُرْعة الرّازيّ، وغيره.
وليّنه أبو حاتم.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٥١"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠٨٩"، وتهذيب التهذيب للحافظ "٨/ ٢٤٧".
٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٥٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢"، وميزان الاعتدال "٣/ ٣٣٥"، ولسان الميزان "٤/ ٤١٩".

(١٨٥/١٦)

"حرف الفاء":
٣٢٥- فروة بن أبي المغراء١ -خ. ت.
أبو القاسم بن مَعْدي كَرِب الكِنْديّ الكوفيّ.
عن: شَرِيك، وأبي الأَحْوَص، وعليّ بن مُسْهِر، وعبيدة بن حُمَيْد، وغيرهم.
وعنه: خ، وت، عن رجلٍ، عنه، وعبد الله الدّارميّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن محمد بن النُّعْمان الإصبهانيّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وجماعة.
تُوُفّي سنة خمسٍ وعشرين.
قال أبو حاتم: صَدُوق.
٣٢٦- فَضَالَةُ بن المفضّل بن فَضَالَةَ٢.
أبو ثوابة الرُّعَيْنيّ ثمّ القِتْبانيّ المصريّ.
سمع: أباه.
وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْميّ، وأبو الأَحْوَص محمد بن الهيثم. ذمّه أبو حاتم، وتُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين.
- الفضل بن غانم.
يأتي في الطبقة الآتية.
٣٢٧- فُضَيْل بن عبد الوهّاب الغَطَفَانيّ الكوفيّ٣ القنّاد -د.
نزيل بغداد.
عن: شَرِيك، وأبي الأحوص، وحمّاد بن زيد.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٤"، والجرح والتعديل "٧/ ٨٣"، والثقات لابن حبان "٩/ ١١".
٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٧٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ١٢٥"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٠"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٣٤٩".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٩"، والجرح والتعديل "٧/ ٧٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١١٠٢".

(١٨٦/١٦)

وعنه: د، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، وعثمان بن خرزاذ، وموسى بن هارون، وآخرون.

وثقه أبو حاتم.

٣٢٨- فطر بن حماد بن واقد البصري١.

روى عن: مالك بن أنس، ومهديّ بن ميمون، وحمّاد بن زيد.

روى عنه: أبو زرعة الرازي ووثقه.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

٣٢٩- الفيض بن وثيق الثقفي البصري٢.

عن: حماد بن زيد، وجرير، وأبي عوانة.

وعنه: أبو حاتم، وأبو زرعة، وعبد الله بن أحمد بن الدورقي، وآخرون.

رواه ابن معين بالكذب، ومشاه غيره.

وذكره ابن أبي حاتم فيما ضعفه، ولم أره في "الكامل" لابن عدي، والظاهر أنّه صالحٌ في الحديث.

"حرف القاف":

٣٣٠- القاسم بن سلّام٣.

الإمام أبو عُبَيْد البغداديّ الفقيه الأديب، صاحب المصنَّفات الكثيرة في القراءات والفقه واللُّغات والشِّعر.

قرأ القرآن على: الكِسائيّ، وإسماعيل بن جعفر، وشجاع بن أبي نصر.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٩٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٤"، وحلية الأولياء "٦/ ٢٥٨"، وميزان الاعتدال "٣/ ٣٦٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٨٨"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٢"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٣٩٨، ٣٩٩".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٥"، والجرح والتعديل "٧/ ١١١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ١٧٢"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٦".

(١٨٧/١٦)

وسمع الحروف من طائفة.

وقد سمع: إسماعيل بن عياش، وإسماعيل بن جعفر، وهشيم بن بشير، وشَرِيك بن عبد الله، وهو أكبر شيخ له، وعبد اللَّه بْن المبارك، وأبا بَكْر بْن عَيَّاش، وجرير بْن عَبْد الحميد، وسُفْيان بْن عُيَيْنة، وعبّاد بن عبّاد، وعباد ابن العوام، وخلقًا آخرهم موتًا هشام بن عمّار.

وعنه: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعباس الدوري، والحارث بن أبي أُسَامة، وأحمد بن يوسف التَّغْلبيّ، وعَليُّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وَمحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزِيّ، وأحمد بن يحيى البلاذُريّ الكاتب، وآخرون.

قال عليّ البَغَويّ: ولد أبو عبيد بَهراة، وكان أبوه عبدًا لبعض أهل هَراة.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبوه روميًّا، خرج يومًا أبو عُبَيْد مع ابن مولاه في الكُتّاب، فقال للمؤدّب: علّم القاسم فإنّها كيّسة.

وقال محمد بن سَعْد: كان أبو عُبَيْد مؤدِّبًا، صاحب نحوٍ وعربيّة، وطلبٍ للحديث والفقه. ولي قضاء طَرَسُوس أيّام ثابت بن نصر بن مالك. ولم يزل معه ومع ولده. وقدم بغداد، ففسّر بها غريب الحديث. وصنّف كُتُبًا، وحدَّث، وحجّ فتُوُفّي بمكّة سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

وقال ابن يونس: قدِم مصر مع ابن مَعِين سنة ثلاثٍ عشرة، وكتب بمصر.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: سألت أبا قدامة السرخسي، عن الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عُبَيْد فقال: أما أفقههم وأفهمهم فالشافعي، إلا أنّه قليل الحديث، وأما أورعهم فاحمد بن حنبل، وأما أحفظهم فإسحاق، وأما أعلمهم بلُغات العرب فأبو عُبَيْد.

وقال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: الحقُّ يحب لله، أبو عُبَيْد أفقه منّي وأعلم مني.

وقال الحَسَن بن سُفْيان: سَمِعْتُ ابن رَاهَوَيْه يقول: إنّا نحتاج إلى أبي عُبَيْد، وأبو عُبَيْد لا يحتاج إلينا.

(١٨٨/١٦)

وقال عبّاس الدُّوريّ: سَمِعْتُ أحمد بن حنبل يقول: أبو عُبَيْد أستاذ.

وعن حمدان بن سهل قال: سألت يحيى بن مَعِين، عن أبي عُبَيْد فقال: مثلي يُسأل عن أبي عُبَيْد؟ أبو عُبَيْد يُسأل عن النّاس.

وقال أبو داود: ثقة مأمون.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة إمام جبل.

وسلّام أبوه روميّ.

وقال أبو عبد الله الحاكم: كان أبو محمد بن قُتَيْبة يتعاطى التقدُّم في علوم كثيرة، ولم يرضه أهل علم منها، وإنما الإمام المقبول عند الكلّ فأبو عُبَيْد.

وقال إبراهيم الحربي: رأيت ثلاثة تعجز النّساء أن تلِدْن مثلهم. رأيت أبا عبيد ما مثله إلّا بجبل نُفخ فيه رَوْح، ورأيت بِشْر بن الحارث، فما شبهّته إلّا برجلٍ عُجِن من قَرْنه إلى قدمه عِلْمًا، ورأيت أحمد بن حنبل، فرأيت كأنّ الله قد جعل له عِلْمَ الأوّلين من كلّ صنف، يقول ما شاء، ويُمسك ما شاء.

وقال عبد الله بن أحمد: عرضت كتاب "غريب الحديث" لأبي عُبَيْد على أبي، فاستحسنه وقال: جزاه الله خيرًا.

وقال مُكْرَم بن أحمد القاضي: قال إبراهيم الحربيّ: وكان أبو عُبَيْد كأنّه جبلٌ نُفِخَ فيه الروح، يُحسن كلّ شيء إلّا الحديث صناعة أحمد بن حنبل ويحيى.

قال: وكان أبو عُبَيْد يؤدِّب غلامًا، ثمّ اتّصل بثابت بن نصر بطَرَسُوس، فولي أبا عُبَيْد قضاءها ثمان عشرة سنة، فاشتغل عن كتابة الحديث.

كتب في حداثته عن هُشَيْم، وغيره، فلمّا صنَّف احتاج أن يُكْتَب عن يحيى بن صالح، وهشام بن عمّار.

وأضعف كتبه كتاب "الأموال"، يجيء إلى بابٍ فيه ثلاثون حديث أو خمسون أصلًا عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيجيء

بحديث، حديثين، يجمعهما من حديث الشّام، ويتكلم في ألفاظها. وليس له كتاب مثل "غريب المصنّف".
قال: وانصرف أبو عُبَيْد يومًا، فمرّ بدار إسحاق المَوْصِليّ، فقالوا له: يا أبا عُبَيْد صاحب هذه الدّار يقول: إنّ في كتابك "غريب المصنّف" ألف حرف خطأ.

(١٨٩/١٦)

فقال: كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف خطأ ليس بكثير، ولعلّ إسحاق عنده رواية، وعندنا رواية، فلم يعلم. والروايتان صواب، ولعلّه أخطأ في حروف، وأخطأنا في حروف، فيبقى الخطأ شيء يسير.
قال: وكتاب "غريب الحديث" فيه أقلّ من مائتي حرف: سَمِعْتُ، والباقي: قال الأصْمَعيّ، وقال أبو عَمْرو. وفيه خمسة وأربعون حديثًا لا أصل لها، أتى فيها أبو عُبَيْد من أبي عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى.
وقال عبد الله بن جعفر بن درسْتَوَيْه الفارسيّ، من علماء بغداد النَّحْويّين على مذهب الكوفيين: ورُواة الُّلغة، والغريب، والعُلماء بالقراءات، ومَن جمع صُنُوفًا من العِلْم، وصنَّف الكُتُب في كلّ فنٍ من العلوم والآداب، فأكثر، وشُهِر: أبو عبيد القاسم بن سلاّم.
وكان مؤدِّبًا لآل هرثمة، وصار في ناحية عبد الله بن طاهر. وكان ذا فضلٍ ودِين وسترٍ، ومذهب حَسَن.
روى عن: أبي زيد، وأبي عُبَيْدة، والأصْمَعيّ، واليَزِيديّ، وابن الأعرابيّ، وأبي زياد الكِلابيّ.
وعن: الأُمَويّ، وأبي عَمْرو الشَّيْبانيّ، والكِسائيّ، والأحمر، والفرّاء. وروى النّاس من كُتُبه المصنَّفة بضعةً وعشرين كتابًا في القرآن، والفقه، وغريب الحديث، والغريب المصنَّف، والأمثال، ومعاني الشِّعْر، وغير ذلك، وله كُتُبٌ لم يروها، قد رأيتها في ميراث بعض الطاهريّين، تُباع كثيرة، في أصناف الفقه كلّه.
قال: وبلغنا أنّه كان إذا صنف كتابًا أهداه إلى عبد الله بن طاهر، فيحمل إليه مالًا خطيرًا استحسانًا لذلك، وكُتُبه مُسْتَحْسَنَة مطلوبة في كلّ بلد. والرّواة عنه مشهورون ثقات ذَوُو ذِكْرٍ ونُبْل.
وقال: قد سُبق إليّ جَمْع كُتُبه، فمن ذلك: "المصنَّف الغريب" وهو أَجَلّ كتبه في الّلغة، فإنّه احتذى فيه كتاب النَّضْر بن شُمَيْلٍ الذي يسمّيه كتاب "الصِّفات". بدأ فيه بخلْق الإنسان، ثمّ بخلق الفَرَس، ثمّ بالإبل، فذكر صنْفًا بعد صنْف. وهو أكبر من كتاب أبي عُبَيْد وأجْوَد.
ومنها: كتاب "الأمثال"، وقد صنَّف فيها قبله الأصْمَعيّ، وأبو زيد، وأبو عُبَيْدة،

(١٩٠/١٦)

وجماعة، إلّا أنّه جمع رواياتهم في كتابه؛ وكتاب "غريب الحديث" أَوَّل من عمله أبو عُبَيْدة، وقُطْرَب، والأخفش، والنَّضْر، ولم يأتوا بالأسانيد، وعمل أبو عدنان البصْريّ كتابًا في "غريب الحديث" وذكر فيه الأسانيد، وصنّفه على أبواب السُّنَن، إلاّ أنّه ليس بالكبير، فجمع أبو عبيد عامّةَ ما في كُتُبهم وفسّره، وذكر الأسانيد، وصنف "المسند" على على حدته، و"أحاديث كلّ رجلٍ من الصّحابة والتّابعين" على حِدَتهِ، وأجاد تصنيفه، فرغِب فيه أهل الحديث والفقه والّلغة، لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه.
وكذلك كتابه في "معاني القرآن"؛ وذلك أنّ أَوَّل مَنْ صَنَّفَ في ذلك من أهل الّلغة أبو عُبَيْدة، ثمّ قُطْرُب، ثمّ الأخفش، وصنَّف من الكوفيّين: المسائيّ، ثمّ الفرّاء، فجمع أبو عُبَيْد من كُتُبهم، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها، وتفاسير الصّحابة، والتّابعين،

والفُقَهاء، وروى النّصف منه، ومات.

وأمّا الفِقْه فإنّه عمد إلى مذهب مالك. والشّافعيّ، فتقلّد أكثر ذلك، وأتى بشواهده، وجمعه مِن حديثه ورواياته، واحتجّ باللّغة والنَّحْو، فحسّنها بذلك.

وله في القراءات كتاب جيّد، ليس لأحدٍ من الكوفيّين قبله مثله، وكتاب في الأموال، من أحسن ما صُنِّف في الفقه وأَجْوَده.

وقال أبو بكر بن الأنباريّ: كان أبو عُبَيْد يقسّم اللّيل، فيصلّي ثُلثه، وينام ثُلثه، ويُصَنِّف ثُلثه.

وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: في كتاب "الطهارة" لأبي عُبَيْد حديثان، ما حدَّث بهما غيره، ولا حدَّث بهما عنه غير محمد بن يحيى المَرْوَزِيّ. أحدهما حديث شُعْبَة، عن عَمْرو بن أبي وَهْب، والآخر حديث عُبَيْد الله بن عُمَر، عن سعيد المَقْبُرِيّ، حدَّث به يحيى القطّان، عن عُبَيْد الله، وحدَّث به النّاس، عن يحيى، عن ابن عَجْلان.

وقال ثعلب: لو كان أبو عُبَيْد في بني إسرائيل لكان عجبًا.

وقال القاضي أبو العلاء الواسطيّ: أنبأ محمد بن جعفر التَّميميّ، ثنا أبو عليّ النحوي، نا الفساطيطيّ قال: قال أبو عُبَيْد مع عبد الله بن طاهر، فبعث إليه أبو دلف يستهديه أبا عبيد مدّة شهرين، فأخذه إليه، فأقام شهرين، فلمّا أراد الإنصراف

(١٩١/١٦)

وَصَلَه بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها وقال: أنا في جَنَبَة[١] رجلٍ لم يُحْوِجْني إلى صِلَة غيره. فلمّا عاد إلى ابن طاهر وَصَلَه بثلاثين ألف دينار، فقال: أيُّها الأمير قد قَبِلْتُها، ولكنْ قد أغنيتني بمعروفك وبِرّك، وقد رأيت أنْ أشتري بها سلاحًا وخيلًا، وأوجّه به إلى الثَّغر، ليكون الثّواب متوفّرًا على الأمير. ففعل.

وقال عليّ بن عبد العزيز: سَمِعْتُ أبا عُبَيْد يقول: المتّبع للسُّنّة كالقابض على الجَمْر، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السَّيف في سبيل الله.

وقال عبّاس الدُّوريّ: سَمِعْتُ أبا عُبَيْد يقول: عاشرتُ النّاس، وكلّمتُ أهل العِلْم، فما رأيت قومًا أَوْسَخَ وَسَخًا. ولا أضعف حُجّةً من الرافضة، ولا أحمق منهم. ولقد وُلّيتُ قضاء الثَّغْر فَنَفَيْتُ ثلاثة جَهْمِيَّيْن ورافضيًّا، أو رافِضِيَّيْن، وجَهْميًّا.

وقال: إنّي لأتبيّن في عقل الرجل أن يدع الشّمس ويمشي في الظّلّ.

وقال بعضهم: كان أبو عُبَيْد أحمر الرأس واللّحية، مَهِيبًا، وَقورًا، يخضب بالحِنّاء.

وقال الزُّبَيْديّ: عَدَدْتُ حروف "الغريب" فوجدته سبعة عشر ألف وتسعمائة وسبعين.

وقال أبو عُبَيْد: دَخَلْتُ البَصْرة لأسمع من حمّاد بن زيد، فإذا هو قد مات، فَشَكَوْتُ ذلك إلى عبد الرحمن بن مهديّ، فقال: مهما سبقت به فلا تُسْبقَنّ بتقوى الله.

وقال محمد بن الحسن الأُبريّ؛ سَمِعْتُ ابن خُزَيْمة: سَمِعْتُ أحمد بن نصر المقرئ يقول: قال إسحاق: إن الله لا يستحي من الحقّ، أبو عُبَيْد أَعْلَمُ منّي، ومن أحمد بن حنبل، والشّافعيّ.

وقال عبد الله بن طاهر الأمير، وَرُوِيَتْ عنه ومن وجهين: للنّاس أربعة: ابْنِ عَبَّاسٍ فِي زَمَانِهِ، وَالشَّعْبِيّ فِي زَمَانِهِ، والقاسم بن مَعْن في زمانه، وأبو عُبَيْد في زمانه.

وقال عَبْدان بن محمد المَرْوَزِيّ: ثنا أبو سعيد الضّرير قال: كنت عند عبد الله بن

---

١ أي في رعاية.

(١٩٢/١٦)

طاهر، فورد عليه نعيّ[١] أبي عُبَيْد، فأنشأ يقول:

يا طالبَ العِلْم قد مات ابنُ سلّام ... وكان فارسَ علمٍ غَيرَ مِحْجَامِ

مات الذي كان فينا رُبْعَ أربعةٍ ... لم يلقَ مثلهُمُ إسْنادُ أحكامِ

خير البَرِيّةِ عبدُ الله أوّلُهُم ... وعامرٌ، ولَنِعْمَ التِّلْوُ يا عام

هما اللذان أنافا فوق غيرهما ... والقاسمان ابنُ معنٍ وابنُ سلّامِ

ومناقب أبي عُبَيْد كثيرة، وقد حكى عنه البخاريّ في كتاب "أفعال العباد". وذكره أبو داود في كتاب "الزّكاة"، وغيره في تفسير أسنان الإبِل.

وعاش ثمانيًا وستين سنة، رحمه الله.

٣٣١- القاسم بن سلّام بن مسكين[٢].

أبو محمد الأزْديّ البصْريّ.

عن: أبيه، وعبد العزيز بن سلم، وعبد القاهر بن السَّرِيّ، وحمّاد بن زيد.

وعنه: أبو حاتم، ويعقوب الفَسَويّ، وتَمْتام، ويوسف بن يعقوب القاضي.

قال أبو حاتم: صَدُوق.

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُدَامَةَ الْفَقِيهُ، أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سَلامِ بْنِ مِسْكِينٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَا غَرَبَتْ شمسٌ إِلَّا بِجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، يُسْمِعَانِ الْخَلائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لمنفقٍ خَلَفًا، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لممسكٍ تَلَفًا" [٣]. صحيحٌ عالٍ.

وقال ابن حِبّان: مات سنة ثمان وعشرين.

---

١ أي خبر موته.

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١١٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ١٧٢"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١١١٠".

٣ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٢/ ١٢٠"، ومسلم في الزكاة "٥٧"، والبيهقي "٤/ ١٨٧" بلفظ: "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا فيه ملكان ينزلان ... " الحديث.

أما لفظ الترجمة فلم أقف عليها.

(١٩٣/١٦)

٣٣٢- القاسم بن عُمَر بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنُ أَبِي أيّوب الأنصاريّ[١].

حدَّث ببغداد في سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

عن: محمد بن المنْكَدِر، وداود بن أبي هند، وما استحى من ذلك فسمع منه: إسحاق بن سُفْيان الخُتُّليّ، وآحاد الطَّلَبَة.
روى عنه الخُتُّليّ حديثًا مُنْكَرًا وقال: كان مُعمَّرًا.
قلت: الحديث باطل، وهو آفتُه.
٣٣٣- القاسم بن عَمْرو بن محمد العنقريّ٢.
أو محمد الكوفيّ.
سمع: أباه.
وعنه: أحمد بن سعيد الدّارميّ، وأحمد بن الأزهر.
٣٤٤- القاسم بن عيسى٣.
الأمير أبو دُلَف العِجْليّ. صاحب الكَرَج وواليها.
حدَّث عن: هُشَيْم، وغيره.
روى عنه: محمد بن المغيرة الأصبهانيّ.
وكان فارسًا شجاعًا، وجوادًا مُمَدَّحًا، وشاعرًا محسنا، له أخبار في السّخاء والحماسة.
وُلّي حرب الخُرَّميّة فدوّخهم٤ وأبادهم، وولي إمرة دمشق للمعتصم.
قال إسحاق بن إبراهيم المَوْصِليّ، عن أبيه: كنتُ في مجلس هارون الرشيد، إذ

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٤٢٣، ٤٢٤"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٣٧٦"، ولسان الميزان "٤/ ٤٦٣- ٤٦٤".
٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١١٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ١٧٢"، والصغير له "٢١٩".
٣ تاريخ الطبري "٨/ ٣٩١، ٣٩٢"، وأخبار إصبهان لأبي نعيم "٢/ ١٦٠"، والأنساب "٨/ ٤٠١"، والكامل في التاريخ "٦/ ٥١٦".
٤ أي أذلهم وأخضعهم.

دخل عليه غلامٌ أمرد، فسلَّم، فقال الرشيد: لا سلّم الله على الآخَر، أفسدتَ علينا الجبل، يا غُلام.
قال: فأنا أصلحه يا أمير المؤمنين. ثمّ جاوزه إلى أن قال: أفسدتُه يا أمير المؤمنين وأنت عليّ، أَفَأَعْجزُ عن صلاحه وأنت معي؟ فخلع عليه وولّاه الجبل. فلمّا خرج قلت: من هذا؟ قالوا: أبو دُلَف. فلمّا ولّي قال الرشيد: أرى غلامًا يرمي مِن وراء همّةٍ بعيدة.
وقد كان أبو دُلَف فصيحًا حَسَن الجواب. قال له المأمون يومًا وهو مقطّب: أأنت الذي يقول فيك الشّاعر:
إنّما الدُّنيا أبو دلفٍ ... بين مغزاه ومُحْتَضَرِهْ
فإذا ولّي أبو دلفٍ ... ولَّتِ الدُّنيا على أثره
فقال: يا أمير المؤمنين شهادةُ زُور، وقول غَرُور، ومَلَقٍ مُعْتَفْ، وطالب عُرْف. وأصدق منه ابن أختٍ لي حيث يقول:
دعيني أجوبُ الأرض ألتمِسِ الْغِنى ... فما الكَرَجُ الدُّنيا ولا النّاس قاسمُ
فتبسم المأمون.

ومن شعره:

أيُّها الراقد المؤرّق١ عيني ... نَمْ هَنيئًا لك الرّقادُ اللّذيذُ

علِم الله أنّ قلبي ممّا قد ... جنت مُقْلتاكَ فيه وَقِيذُ

وقال ثعلب: ثنا ابن الأعرابيّ، عن الأصْمَعيّ قال: كنت واقفًا بين يدي المأمون، إذ دخل عليه أبو دُلَف العِجْليّ، فنظر إليه المأمون شزرًا٢.

فقال: أنت الذي يقول فيك عليّ بن جَبَلَة:

لهُ راحةٌ لو أنّ مِعْشار عُشْرِها ... على البَرّ كان البَرُّ أندى من البحرِ

له همٌ لا منْتَهَى لكِبارها ... وهمَّتُه الصُّغْرَى أجلُ من الدهر

ولو أنّ خلق في مَسْكِ فارسٍ ... وبارزه كان الخلي من العمر

---

١ أي الذي يتقرب على الوسادة ولم ينم.

٢ أي بحدةٍ.

(١٩٥/١٦)

أبا دلفٍ بُورِكْتَ في كلّ وجهةٍ ... كما بُورِكَتْ في شهرها لَيْلَةُ القَدْرِ

فقال: يا أمير المؤمنين بكذوب عليّ، لا والذي في السّماء١ بيتُه، ما أعرف مِن هذا حرفًا.

فقال: قد قال فيك:

ما قال لا قطّ من جودٍ أبو دُلَفٍ ... إلّا التشهُّد لكن قوله نعم

قال: لا أعرف هذا يا أمير.

وقال أبو العَيْناء: حدَّثني إبراهيم بن الحَسَن بن سهل قال: كنّا في موكب المأمون، فترجّل له أبو دلفٍ، فقال له المأمون: ما أخّرك عنّا؟.

قال: عِلَّةٌ عَرَضَتْ لي.

فقال: شفاك الله وعافاك، اركب.

فوثب من الأرض على الفَرَس، فقال: ما هذه وثبة عليل.

فقال: بدعاء أمير المؤمنين شُفِيت.

وعن: أبي دلفٍ أنّه فرّق يومًا مبلغًا كبيرًا من المال، ثمّ أنشأ يقول لنفسه:

كفاني من مالي دِلاصٌ وسابحٌ٢ ... وأبيض من صافي الحديد ومِغْفَرُ

وقال مرّةً، وقد تكاثر عليه الشُّعَراء وهو مضيق اليد، فتمثّل:

لقد خُبّرْت أنْ عَلَيْك دَيْنًا ... فزِدْ في رَقْمِ دَيْنِك واقضِ٣ دَيْني

يا غلام اقترض لي عشرين ألفًا بأربعين ألفًا وفرّقها عليهم.

ومن شعره.

نحن قومٌ تليننا الحدق٤ النجل٥ ... على أننا نلين الحديدا

---

١ بيوت الله في الأرض المساجد، ولعله يقصد عرشه بدل بيته، وفي النهاية فهو يقصد الله جل شأنه.

٢ سابح أي جاري.

٣ أي وسدد.

٤ لعله يقصد المهارة.

٥ أي الولد.

نملك الأُسْد ثمّ تَمْلِكنا البِيض ... المَصُوناتُ أَعْيُنًا وخُدُودا

فترانا يوم الكريهة أحرارًا ... وفي السِّلْم للغواني عَبِيدا

وقال المَحَامِليّ: ثنا عبد الله بن أبي سَعْد الورّاق: حدَّثني محمد بن سلمة البلخي: حدثني محمد بن علي الفكهاني حدَّثني دُلْف بن أبي دُلف قال: رأيت أبي في النّوم، فأدخلني دارًا وحشة سوداء مُخْزِية، ثمّ أصعدني دَرَجًا فيها، فأدخلني غرفة، حِيطانُها من أثر النّار، وفي أرضها أثر الرّماد، وإذا أبي عريان، فقال لي كالمستفهم: دلف؟ قلت: نعم أصلح والله الأمير.

فأنشأ يقول:

أَبْلِغَنْ أهلي ولا تُخْفِ عنهم ... ما لقينا في البرزخِ الخَنَّاق

قد سئلنا عن كلّ ما قد فعلنا ... فارحووا وحْشتي وما قد أُلاقي[١]

أفهمتَ؟ قلت: نعم. فقال:

فلو أنّا إذا مُتْنَا تُرِكْنَا ... لكانَ الموتُ راحةَ كلِّ حيّ

ولكنْ إذا مُتْنَا بُعِثْنا ... ونُسْأل بعد ذا عن كلّ شيّ

قالوا: تُوُفّي أبو دُلَف سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

٣٣٥- القاسم بن أبي سفيان محمد بن حُمَيْد المَعْمَريّ البغداديّ[٢].

عن: عبد الرحمن قصّة أضحيّة خالد القَسْريّ بالجَعْد بن درهم.

رواها عنه: قُتَيْبة، والحَسَن بن الصّبّاح البَزّار، وعثمان بن سعيد الدّارميّ.

وَثّقَهُ قُتَيْبة.

وأما يحيى بن مَعِين فقال: كذّاب خبيث.

قلت: توفّي سنة ثمانٍ وعشرين.

---

١ أي أجد.

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١١٩، ١٢٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٣٧٨".

٣٣٦- القاسم بن هانئ الأعمى[١].
أبو محمد، مولى آل عُمَر بن الخطّاب، العَرَويّ.
روى عن: اللَّيْث بن سَعْد، وغيره بمصر.
قال ابن يونس: مُنْكَر الحديث وقد اختلط.
مات في ذي القعدة سنة سبعٍ وعشرين ومائتين.
٣٣٧- القاسم بن يزيد بن عَوَانة[٢].
أبو صَفْوان الكلابي المعافريّ البصريّ. نزيل دمشق.
روى عن: حسّان الأزرق، ويحيى بن كثير.
وعنه: أحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِيّ، وجماعة.
تُوُفّي سنة سبعٍ وعشرين.
٣٣٨- قُتَيْبة بن مِهران الآزاذانيّ الإصبهانيّ[٣] المقرئ.
صاحب الإمالة.
أخذ القراءة عن الكِسائيّ.
وحدَّث عن: شُعْبَة، واللَّيْث بن سَعْد، وأبي مَعْشَر نَجِيح، وجماعة. وكنيته أبو عبد الرحمن.
قرأ عليه: إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، والعبّاس بن الوليد بن مِرْداس، وأحمد بن محمد بن حَوْثَرة الأصمّ، وزُهَير بن محمد الزّهْرانيّ، وبِشْر بن إبراهيم الثَّقَفيّ، وقُرّاء إصبهان.
وانتهت إليه رئاسة الإقراء بأصبهان. وله إمالات مزعجة معروفة. وقد صحب الكسائيّ مدّة طويلة.

---

١ انظر الضعفاء الكبير للعقيلي "٣/ ٤٨١"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٣٨١".
٢ انظر الأسامي والكنى للحاكم "١/ ٢٨٦".
٣ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١٤٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٠"، وأخبار إصبهان لأبي نعيم "٢/ ١٦٤".

(١٩٨/١٦)

وأخذ أيضًا عن: إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن مسلم.
حدَّث عنه: إسماعيل بن يزيد القطّان، ويونس بن حبيب، وعُقَيْل بن يحيى، وعبد الرحمن بن محمد الإصبهانيون.
وكان موجودًا في حدود العشرين ومائتين، لأنّ إدريس أدركه وقرأ عليه.
وقال يونس بن حبيب: كان من خِيار النّاس، وكان مقرئ أصبهان في زمانه.
وروى العبّاس بن الوليد، عن قُتَيْبة أنّه قرأ: {وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ} [١] [البقرة: ١٠٢] . بالكسر جعلهما من ملوك الدُّنيا.
وقال عُقَيْل بن يحيى: سَمِعْتُ قُتَيْبة يقول: قرأت على الكِسائيّ، وقرأ عليّ الكِسائيّ.
وقيل: إنّه صحب الكسائي خمسين سنة.
٣٣٩- قُرَّةُ بن حبيب[٢].
أبو علي البصري الفتويّ الرّمّاح.
حدَّث عنه: عبد الله بن عَوْن، وشُعْبَة، وأبي الأشهب العُطَارِديّ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.

وهو آخر من حدَّث عن ابن عَوْن من الثّقات.
وعنه: البخاريّ في غير "الصّحيح"، وأبو داود في غير "السَّنَن"، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد ابن غالب تَمْتَام، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن عليّ الخُزَاعيّ، وأحمد بن داود المكّيّ، والحَسَن بن سهل المجوز، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وجماعة.
وَثّقَهُ أبو حاتم.
وتُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين.
روى الْبُخَارِيّ فِي "صحيحه"، عن رجلٍ، عَنْهُ.

١ في رسم المصحف "وما أنزل على الملكين" بالفتح.
٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١٣٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ١٨٣، ١٨٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٤"، وتهذيب الكمال" ٢/ ١١٢٧".

٣٤٠- قيس بن حفص الدّارميّ١ -خ.
مولاهم البصْريّ، أبو محمد.
عن: أبي الأشهب، وحمّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، وجماعة.
وعنه: خ، وأحمد بن سعيد الدّارميّ، وحرب الكِرْمانيّ، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.
وكان ثقة.
تُوُفّي سنة سبعٍ وعشرين.
"حرف اللام":
٣٤١- الَّلَيْث بن خالد البَلْخيّ٢. أبو بكر.
عن: مالك بن أنس، وحمّاد بن زيد.
وعنه: أبو حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهما.
حدَّث ببغداد.
- الَّلَيْث بن خالد البغداديّ. أبو الحارث.
سيأتي بعد.
٣٤٢- الَّلَيْث بن داود القَيْسيّ٣.
عن: شُعْبَة، ومبارك بن فَضَالَةَ.
وعنه: يوسف بن محمد بن صاعد، وأحمد بن عليّ الخزّاز، ومقاتل بن صالح.
أحاديثه مستقيمة. قاله الخطيب.

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٩٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ١٥٦"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٥"، وتهذيب الكمال "٢/ ١١٣٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١٨١"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٣/ ١٥"، وتعجيل المنفعة للحافظ "٣٥٥".
٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٣/ ١٤"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٢٤٠"، والمغني في الضعفاء "٢/ ٥٣٥".

(٢٠٠/١٦)

"حرف الميم":
٣٤٣- المُثَنَّى بن يحيى بن عيسى التَّميميّ١.
جدّ أبي يَعْلَى المَوْصِليّ، مُكْثِر.
عن: أبي شهاب الحناط، وعليّ بن مُسْهِر.
وسكن بغداد للتجارة، وكان له قَدْر ومحلّ.
روى عنه: ابن مُساوِر الجوهريّ أحمد بن القاسم، وتَمْتَام.
قال أبو يَعْلَى: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين.
٣٤٤- محمد بن أسد٢.
أبو عبد الله الخَوْشيّ الأسفرائينيّ الحافظ. أحد الأعلام.
رحل وسمع: الفُضَيْل بن عِيَاض، وابن المبارك، وسُفْيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وجماعة.
وعنه: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر الصغاني، وأبو حاتم الرازيّ، وأبو لبيد السّرخسيّ، وآخرون.
ولما مات قَالَ إِسْحَاق بْن راهَوَيه: كَانَ نصف خراسان. خوش من قرى أسفرائين. ويقال له: الخُشّي.
٣٤٥- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة٣ -خ. د.
أبو عبد الله الهاشميّ، مولاهم البصْريّ المحدِّث، الغازي.
روى عن: مُعْتَمِر بن سليمان، وأبي خالد الأحمر، والمُعَافَى بن عِمران، ومُعَاذ بن هشام، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وجرير بن عبد الحميد، وحفص بن غِياث، ويزيد بن زُرَيْع، وأبي بكر بن عيّاش، وجماعة.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ١٩٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٣/ ١٧٠، ١٧١".
٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٠٩"، وتاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٨١، ٨٢"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٠/ ٦٥٥، ٦٥٦".
٣ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١٨٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٦، ٣٧"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٧٤، ١٧٥".

(٢٠١/١٦)

وعنه: د، وخ، عن رجلٍ، عنه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، والبخاري في "تاريخه"، وموسى بن هارون، ومحمد بن أيّوب الرّازيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم النحوي، ومحمد بن هارون بن المجدِّر، وخلْق.
قال أبو حاتم: كان ثقة غزّاء.
وقال أبو داود: كان من شُجْعان النّاس.

وقال موسى بن هارون: مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وهو متوجه إلى طرسوس.

أَخْبَرَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الله بن الزَّاغُونِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ، نَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: "قُلْتُ لأَنَسٍ: هَلْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي نَعْلَيْهِ؟.

قَالَ: نَعَمْ"[1].

٣٤٦- محمد بن إسماعيل بن عيّاش العنْسيّ[2] الحمصيّ -د.

عن: أبيه.

وعنه: أبو زُرْعة، ومحمد بن عَوْف، وسليمان بن عبد الحميد البَهْرانيّ، وأبو الأحْوَص محمد بن الهيثم المكبريّ، وجماعة.

قال أبو داود: لم يكن بذاك، قد رأيته ودخلت حمص غير مرّة وهو حيّ.

قلت: ثمّ روى في سُنَنِه، عن رجلٍ، عنه.

٣٤٧- محمد بن أُمَيّة[3] بن آدم -ق.

أبو أحمد القرشيّ، مولاهم السّاويّ.

---

١ "خبر صحيح": أخرجه البخاري "١/ ١٤٥"، ومسلم "٥٥٥"، والترمذي "٤٠٠".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١٨٩، ١٩٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١١٧٥"، وتهذيب التهذيب للحافظ "٩/ ٦٠، ٦١".

٣ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٠٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٤٢"، والصغير له "٢٣٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٧٣".

عن: عيسى بن موسى غُنْجار، وعبد الله بن إدريس الأَوْديّ، وَسَلَمَةَ بن الفضل، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، والبخاريّ في "كتاب الأدب"، وعليّ بن جميلة السّاويّ.

قال النَّسائيّ: مات سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

٣٤٨- محمد بن أيّوب[1].

أبو هُرَيْرَةَ الكِلابيّ الواسطيّ.

عن: عبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ويحيى القطّان، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، والكُدَيْميّ، ومحمد بن سليمان البَاغَنْديّ، وإسحاق بن إبراهيم البُشْتيّ، وجماعة.

قال أبو حاتم: صالح.

٣٤٩- محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن حرب[2].

الحافظ أبو عبد الله البَلْخيّ اللُّؤْلؤيّ. مولى بني سَهْم.

كان أحد الأئمة.

حدَّث ببغداد عن: مالك بن أنس، وخارجة بن مُصْعَب، ويحيى بن يَمَان، وبِشْر بن السَّرِيّ، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والحسين بن الأحْوَص، وعُبَيْد الله بن أحمد الكِسائيّ، وآخرون.

قال أحمد بن سَيّار المَرْوَزِيّ: كان آيةً من الآيات في الحفظ. وكان لا يكلّمه إنسان إلّا عَلَاه في كلّ فنّ.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١٩٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ١١٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١١٧٦".

٢ انظر المجروحين لابن حبان "٢/ ٣٠٧"، والكامل لابن عدي "٦/ ٢٢٨٢"، وتاريخ بغداد للخطيب "١/ ٢٣٤-٢٣٧".

(٢٠٣/١٦)

وزعموا أنه ذَاكَرَ ابن الشّاذكُونيّ، وكان كلّ واحد منهما ينتصف من الآخر.

قال: فروى له بابًا لم يكن عند ابن الشّاذكُونيّ، فقال: ليس من ذا شيء.

أشار الخطيب إلى تضعيفه فقال: لم يوثَّق.

٣٥٠- محمد بن بِشْر الأَسَديّ الكوفيّ الحريريّ١. أخو يحيى بن بِشْر.

سمع: الأوزاعيّ، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، ومعروفًا الخيّاط، وجماعة.

وعُمِّر دهرًا، وهو أَسَنّ من أخيه.

روى عنه: أبو زُرْعة الرّازيّ، والحسين بن عُمَر بن أبي الأحْوَص الثَّقَفيّ، ويعقوب بن ثوّاب.

ويقال: إنّه مات في العام الذي مات فيه أخوه يحيى.

٣٥١- محمد بن بُكَيْر بن واصل بن مالك بن قيس الحَضْرَميّ٢.

أبو الحسين البغداديّ، نزيل إصبهان.

عن: شَرِيك، وأبي الأحْوَص، وخالد بن عبد الله، ومُصْعَب بن سلّام، وأبي مَعْشَر السِّنَدي، وهُشَيْم، وفَرَج بن فَضَالَةَ، وطائفة.

وعنه: أحمد المرادي، وأحمد بن الفُرات، وعبّاس الدُّوريّ، وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن محمد بن النُّعْمان، وعبد الله بن محمد بن زَكَريّا، ومحمد بن غالب تَمْتَام، وخلْق.

قال أبو حاتم: صَدُوق عندي، يغلط أحيانًا.

وقال أبو نُعَيْم الأصبهاني: هو صاحب غرائب، تُوُفّي بعد العشرين ومائتين.

وقال يعقوب بن شيبة: شيخ ثقة صدوق.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢١١".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢١٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٤٦"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١١٧٩".

(٢٠٤/١٦)

٣٥٢- محمد بن أبي بلال١.

عن: مالك.

وعنه: موسى بن هارون الحافظ.

قال الخطيب: لا بأس به، تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.
وقال ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.
٣٥٣- مُحَمَّدُ بْنُ تَوْبَة٢.
أبو بكر الطَّرَسُوسيّ الزّاهد، نزيل دمشق.
روى عن: الفُضَيْل بن عِيَاض، وسعيد بن عامر الضُّبَعِيّ، وجماعة.
وعنه: أحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة الدمشقي، وأخوه عبد الله.
٣٥٤- محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم٣ -م. د.
أبو عمران الوركانيّ الخراسانيّ، نزيل بغداد.
عن: شَرِيك، وأبي الأحْوَص، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد، ومالك بن أنس، وأبي مَعْشَر السِّنْديّ، وإبراهيم بن سَعْد، وطائفة.
وعنه: م. د، وعبّاس الدُّوريّ، وعبد الله بن أحمد، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى، والبغوي، وآخرون. وكتب عنه من الكبار: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين ووثقاه.
قال موسى بن هارون: توفي لتسعٍ بقين من رمضان سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.
٣٥٥- محمد بن جهضم الثقفي اليمامي٤ -خ. م. د. ن.
نزيل البصرة.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٩٨".
٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢١٥".
٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٦"، والجرح والتعديل "٧/ ٢٢٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١١٨٢".
٤ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٢٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٥٨"، والثقات لابن حبان "٩/ ٦١"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١١٨٤".

عن: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، وإسماعيل بن جعفر، وأبي مَعْشَر المَدنيّ، وجماعة.
وعنه: إسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن المُثَنَّى، وخَلَف كردُوس، وأبو أُمَيّة الطَّرَسُوسيّ، وعبد العزيز بن معاوية، وعبد الله بن شَبِيب الرَّبْعيّ، وجماعة.
٣٥٦- محمد بن حاتم بن يونس١ -د. ن.
أبو جعفر الجَرْجَرائيّ ثمّ المِصِّيصيّ العابد المعروف بيحيى.
عن: عبد الله بن المبارك، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وعَبْدَة بن سليمان، ومروان بن معاوية، وبِشْر بن حرب، وبِشْر الحافي، وجماعة.
وعنه: د. ون، عن رجلٍ، عنه، والحَسَن بن جرير الصّوريّ، وهلال بن العلاء، ويعقوب بن شَيْبَة، وعبد الكريم الدَّيرعَاقُوليّ، والعبّاس بن الفضل البغداديّ نزيل حلب، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِيّ، ويوسف بن يعقوب القاضي، وجماعة.
وروى أبو داود أيضًا، عن رجلٍ، عنه.
وقال أبو حاتم: صَدُوق.
وقال ابن أبي عاصم: مات سنة خمسٍ وعشرين.

٣٥٧- محمد بن حسّان بن خالد٢ -د.

أبو جعفر الضّبّيّ البغداديّ السّمتيّ.

عن: خَلَف بن خليفة، وفُضَيْل بن عِيَاض، ويوسف بن الماجِشُون، وهُشَيْم بن بشير، وإسماعيل بن مجالد، وابن المبارك، وطائفة.

وعنه: د، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن وضاح القرطبي، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.

قال أبو حاتم ليس بالقويّ.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٣٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١١٨٤"، وسير أعلام النبلاء "١١/ ٤٥١".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٣٨"، وأخبار القضاة لوكيع "٢/ ٢٠٥، ٤١٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١١٨٦"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٤١٢".

(٢٠٦/١٦)

وقال الدارقطني: ثقة، يُحَدِّث عن الضَّعَفَاء.

وقال موسى بن هارون: مات في سابع ذي الحجة سنة ثمانٍ وعشرين.

٣٥٨- محمد بن الحَسَن بن المختار التَّميميّ١ الكوفيّ.

نزيل الرَّيّ.

عن: مسلم الزّنجيّ، يونس بن أبي يَعْفُور، وعَمْرو بن أبي المقدام، وعليّ بن مُسْهِر، وطائفة.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وغيرهما.

قال أبو زُرْعة: صَدُوق.

قلت: تُوُفّي سنة إحدى وعشرين.

٣٥٩- محمد بن حيّان٢ -م.

أبو الأحوص البغويّ، نزيل بغداد.

عن: عبد العزيز بن أبي حازم، ومسلم بن خالد الزّنْجيّ، وهُشَيْم، وعُمَر بن عُبَيْد الطَّنَافِسيّ، وابن عُلَيَّة، وجماعة.

وعنه: م، وإبراهيم الحربي، وموسى بن هارون، وعثمان بن خرزاذ، وأبو القاسم البغوي.

وقع لنا حديثه عاليا.

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ زهير: مات في ذي الحجة سنة سبعٍ وعشرين.

وَلَهُ فِي "مُسْلِمٍ" فَرْدُ حَدِيثٍ، أَنْبَأَنَاهُ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ قُدَامَةَ، أَنَا أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السِّبْطُ، أَنَا ابْنُ النَّقُّورِ، أَنَا ابْنُ أَخِي عُمَرُ، نَا الْبَغَوِيُّ، نَا أَبُو الْأَحْوَصِ، أَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هريرة،

---

١ انظر الجرح والتعديل "رقم ١٢٥٧".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٢، والثقات لابن حبان "٩/ ٧٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١١٩١، ١١٩٢".

(٢٠٧/١٦)

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: "من حملعلينا السِّلاحَ لَيْس مِنَّا" ١. مُوَافَقَةٌ بعُلُوٍّ.

٣٦٠- محمد بن خالد بُرامة٢.

أبو جعفر الهاشميّ.

روى عن مالك حديثًا موضوعًا.

وعن: المُفَضَّل بن فَضَالَةَ، والوليد بن مسلم.

روى عنه: الحَسَن بن عليّ بن خَلَف الصَّيْدلانيّ، وعبد الله بن منصور الصَّبّاغ، وأحمد بن سَيّار المَرْوَزِيّ، وجماعة.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: كَانَ يَكْذِبُ، سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ: "النَّدَمُ تَوْبَةٌ" ٣.

وقال أحمد الشيرازيّ في "الألقاب": أبو نُعَيْم الطُّوسيّ، عن محمد بن خالد الهاشميّ بُرامة.

قال ابن عساكر: أظنُّه تصحيف. وقال أبو أحمد الحاكم: لقبه بُرامة.

٣٦١- محمد بن خالد بن مُرْتَنيل الأشجّ ٤.

مولى عبد الرحمن بن معاوية الدّاخل. كان مِن كبار الفقهاء بقُرْطُبَة.

رحل وسمع: ابن وَهْب، وابن القاسم، وجماعة.

وولي الشُّرِطة والإمامة بقُرْطُبَة. وكان لا يأخذه في الله لَوْمَةُ لائم.

تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين، وقيل: سنة عشرين ومائتين.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٨/ ٩٠"، ومسلم "١٦١"، والنسائي "٧/ ١١٧"، والترمذي "١٤٥٩"، وابن ماجه "٢٥٧٥، ٢٥٧٦"، وأحمد "٢/ ٣، ١٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٤٤".

٣ "إسناده موضوع والحديث صحيح": أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح "٧/ ٢٤٤"، وفي إسناده صاحب الترجمة، وله شاهد كما عند ابن ماجه "٤٢٥٢"، وأحمد "١/ ٣٧٦، ٤٢٣، ٤٣٣"، وانظر كذلك المستدرك "٤/ ٢٤٣"، والحديث في صحيح الجامع.

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٥٢٤".

(٢٠٨/١٦)

٣٦٢- محمد بن زياد بن مَخْلَد الإصبهانيّ١.

مُكْثِر عن النُّعْمان بن عبد السّلام.

روى عنه: إسماعيل سَمُّوَيْه، ومحمد بن عيسى الزَّجّاج.

وَثَّقَهُ أبو نُعَيْم الحافظ، وذكره في تاريخه.

٣٦٣- محمد بن زياد أبو جعفر الإصبهانيّ ثمّ الرّازيّ٢ القطّان.

عن: سفيان بن عيينة، ومرحوم العطار.

وعنه: أبو حاتم، وقال: شيخ.

٣٦٤- محمد بن زياد بن زبّار الكلبيّ[٣].

أبو عبد الله الدّمشقيّ. إخباريّ عارف بالنَّسب.

روى عن: الشّرقيّ بن قطاميّ مؤدّب المهديّ.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وتمْتَام، وأحمد بن عليّ الخزّاز، وجماعة.

قال ابن مَعِين: لا شيء.

وقال جَزَرَة: ليس بذاك.

٣٦٥- محمد بن سَعْد بن منيع[٤].

مولى بني هاشم.

الحافظ أبو عبد الله البصْريّ، كاتب الواقديّ.

سكن بغداد، وصنّف "الطّبقات الكبير" و"الطّبقات الصغير"، وحدَّث عن: هُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وإسماعيل ابن عُلَيَّة، والوليد بن مسلم، ومَعْن بن عيسى،

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٥٩"، وطبقات المحدثين لأبي الشيخ "٢/ ٢٢٨".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٥٩".

٣ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٥٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٨٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٢٨١، ٢٨٢"، والكامل في التاريخ ٧/ ٢٥".

٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٦٤"، والجرح والتعديل "٧/ ٢٦٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٠١".

وأبي ضَمْرة، وابن أبي فُدَيْك، ومحمد بن عُمَر بن واقد الأسلميّ الواقديّ، ووَكِيع، وخلْق كثير من طبقتهم ومن الطّبقة التي بعدهم، حَتّى كتب عن أقرانه، ومن أصغر.

وصنّف وظهرت فضائله ومعرفته الواسعة.

روى عنه: أحمد بن عبيد، وأبو عصيدة، وأحمد بن يحيى البلاذريّ، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والحسين بن محمد ابن فهم، والحارث بن أسامة، وعبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدي.

وروى أبو داود في "سننه" حكاية، عن رجلٍ، عنه.

قال ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: يصدق. رأيته جاء إلى القواريريّ، وسأله عن أحاديث فحدَّثه.

وقال إبراهيم الحربيّ: كان أحمد بن حنبل يوجّه في كلّ جمعة بحنبل بن إسحاق إلى ابن سَعْد، يأخذ منه جُزئين من حديث الواقديّ، وينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى.

قال إبراهيم: ولو ذهب سَمِعَهُما كان خيرًا له.

قال الحسين بن فَهْم: محمد بن سَعْد هو مولى الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كثير العِلْم، كثير الحديث، كثير الكُتُب، كتب الحديث، والغريب، والفقه.

تُوُفِّي ببغداد يوم الأحد لأربعٍ خَلَوْن من جُمادَى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين، وهو ابن اثنتين وستين سنة، رحمه الله.

٣٦٦- محمد بن سعيد بن الوليد الخُزَاعيّ البصْريّ مَرْدَوَيْه١ -خ.

كان جار مسلم بن إبراهيم.

روى عن: همّام بن يحيى، ودُرُسْت بن زياد، وزياد بن الربيع، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وجماعة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٦٥"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٠٣"، وتهذيب التهذيب للحافظ "٩/ ١٩٠".

(٢١٠/١٦)

وعنه: خ، وأبو زُرْعة، وحرب الكِرْمانيّ، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان ثقة صدوقا.

٣٦٧- محمد بن سفيان بن وردان الأسدي الكوفي المقرئ١ الحذاء.

نزيل الري.

روى القراءات في جزءٍ عن الكِسائيّ.

وسمع: شَرِيك، وحمّاد بن زيد، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عيسى الإصبهاني، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، وقالا: صَدُوق في الحديث.

٣٦٨- محمد بن سنان٢ -خ. د. ت. ق.

أبو بكر الباهليّ العوقيّ.

العَوقة حيّ من الأزْد بالبصرة نزل فيهم.

وروى عن: جرير بن حازم، وإبراهيم بن طَهْمَان، ونافع بن عُمَر، وفُلَيْح بن سُليمان، وهمّام بن يحيى، وسليم ابن حيّان، ويزيد بن إبراهيم بن التُّسْتَرِيّ، وجماعة.

وعنه: خ. د. وت. ق، عن رجلٍ، عنه، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وحفص بن عُمَر سَنْجَة، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو قلابة الرِّقاشيّ وأبو مسلم الكَّجّيّ، وَآخَرُونَ.

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوق.

وقال ابن أبي عاصم، وغيره: توفّي سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٧٥"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٠".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ١٠٩"، وانظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٧٩".

(٢١١/١٦)

٣٦٩- محمد بن سلّام بن الفرج البخاريّ البِيكَنْديّ١ الحافظ -خ.

أبو عبد الله، مولى بني سُلَيم.

طوّف وكتب الكثير عن أبي الأحْوَص سلّام بن سُلَيم.

ورأى: مالك بن أنس فلم يسمع منه، وهُشَيْم، وإسماعيل بن عيّاش، وابن المبارك، وإسماعيل بن جعفر، وزائدة بن أبي الرّقاد، وجرير بن عبد الحميد، وعيسى بن موسى غُنْجار، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وخلْق.

وعنه: خ، والدّارميّ، وعُبَيْد الله بن واصل، ومحمد بن بُجَيْر أبو عُمَر، وأحمد بن الضوْ، وحُمَيْد بن النَّضْر، وطُفَيْل بن زيد النَّسَفيّ، وخلْق لا نعرفهم من أهل ما وراء النَّهْر.

قال أحمد بن الهيثم الشّاشيّ: قال لي يحيى بن يحيى: بخُراسان كَنْزان، كنزٌ عند محمد بن سلّام البِيكَنْديّ، وكنز عند إسحاق بن رَاهَوَيْه.

وروى محمد بن يوسف السَّمَرْقَنْديّ، عن محمد بن مُيَسَّر الكِرْمينيّ قال: انكسر قلم محمد بن سلّام البِيكَنْديّ في مجلس شيخٍ، فأمر أن يُنادَى: قلم بدينار؛ فطارت إليه الأقلام.

وقال محمد بن يعقوب البِيكَنْديّ: سَمِعْتُ عليّ بن الحسين يقول: كان محمد بن سلَام في منزله، فَدُقَّ بَابُهُ، فخرج، فقال: يا أبا عبد الله، أنا جنّيّ، ورسول ملك الجن إليك، يسلم عليك ويقول: لا يكون لك مجلسٌ إلّا يكون منّا في مجلسك أكثر من الأنس.

قال محمد بن يعقوب: وهذه حكاية عندنا مستفيضة مشهورة.

وعن محمد بن سلّام قال: لم أجلس إلى سوق بِيكَنْد منذ أربعين سنة.

وقال سهل بن المتوكّل سمعته يقول: أنا محمد بن سلَام، بالتخّفيف.

وقيل: قُلِعت عين محمد بن سلّام في غَزَاة.

وقال سَهْل بن المتوكّل: سَمِعْتُ محمد بن سلَام يقول: أنفقت في طلب العلم

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٧٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ١١٠"، والمجروحين لابن حبان "١/ ١٩٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٠٨".

(١٦/٢١٢)

أربعين ألفًا، وأنفقتُ في نشره أربعين ألفًا، وليت ما أنفقت في طلبه كان في نشره، أو كما قال.

وقال عُبَيْد الله بن شُرَيح: سَمِعْتُ محمد بن سلَام يقول: أحفظ نحوًا من خمسة آلاف حديث.

قال غُنْجار: وكان له مصنّفات في كلّ بابٍ من العِلْم. وكان بينه وبين أبي حفص أحمد بن حفص مَوَدة وأُخُوَّة. وكلّ واحدٍ منهما مخالف للآخر في المذهب.

وقال عُبَيْد الله بن واصل: سَمِعْتُ محمد بن سلَام يقول: كتبت عن أربعمائة شيخ.

وقال عليّ بن الحسين: سَمِعْتُ محمد بن سلَام يقول: أدركت مالك بن أنس، فإذا النّاس يقرأون عليه، فلم أسمع منه لذلك.

قلت: كان عامّة مشايخ ذلك الوقت إنّما يَرْوُون من لَفْظهم.

وقد دخل ابن سلَام خُوارَزْمَ مع غُنْجار، وسمعا بها من عبد الكريم بن الأسود البصْريّ، والمغيرة بن موسى.

قال حاضر بن الّليْث: ثنا عيسى بن موسى، ومحمد بن سلَام قالا: نا المغيرة بن موسى، عن سعيد بن بشير، عن قَتَادَة، فذكر

حديثًا.

وقال سهل بن المتوكل: نا محمد بن سلام، نا مغيرة البصْريّ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، فذكر حديثًا.

وقال محمد بن إسماعيل البخاريّ: مات في سابع صفر سنة خمسٍ وعشرين.

وقال يحيى بن جعفر البِيكَنْديّ: وُلِد محمد بن سلَام في السّنة التي مات فيها سُفْيان الثَّوريّ.

- محمد بن سلّام الجُمَحيّ.

في الطبقة الآتية.

٣٧٠- محمد بن صالح الفَزَاريّ البغداديّ[١] الخيّاط.

---

[١] انظر أخبار القضاة لوكيع "٣/ ٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٣٥٦، ٣٥٧".

(٢١٣/١٦)

عن: شَرِيك القاضي، وغيره.

وعنه: صالح بن محمد جَزَرَة، وأحمد بن الحَسَن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ.

وَثَّقَهُ صالح بن محمد.

وتُوُفّي سنة ثلاثين.

- محمد بن الصّبّاح الجُرْجَرائيّ.

يأتي.

٣٧١- محمد بن الصّبّاح الرُّعَيْنيّ.

مصريّ، سمع ابن وَهْب.

تُوُفّي سنة ثلاثين.

٣٧٢- محمد بن الصّبّاح[١] -ع.

أبو جعفر البغداديّ الدّولابيّ البزّاز. مولى مُزَيْنَة.

وهو صاحب كتاب "السُّنَن" الذي سمعناه.

سمع: إبراهيم بن سَعْد، وشَرِيك بن عبد الله، وإسماعيل بن زَكَريّا، وخالد بن عبد الله، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وإسماعيل بن جعفر، وابن المبارك، والوليد بن أبي ثور، وخلقًا سواهم.

وعنه: خ. م. د، وت. ق. بواسطة، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وإسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعثمان الدّارميّ، وأبو زُرْعة، وأبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوَكِيعيّ، وخلْق سواهم.

وَثَّقَهُ أحمد، وغيره.

وقال أبو حاتم: ثقة، يُحْتَجّ بحديثه. حدَّث عَنْهُ أحمد بْن حنبل ويحيى بْن معين، وكان أحمد يعظمه.

---

[١] انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ١١٨"، والجرح والتعديل "٧/ ٢٨٩"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢١٢".

وقال تَمْتَام: ثنا محمد بن الصّبّاح الدُّولابيّ الثّقة المأمون والله.
وقال ابن حِبّان: وُلِدَ بقرية دولاب من الرَّيّ.
وقال موسى بن هارون، وغيره: مات يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خَلَت من المحرَّم سنة سبعٍ وعشرين.
وقال ابنه أحمد: مات وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة غير شهر أو شهرين، رحمه الله.
٣٧٣- محمد بن صَبيح المَوْصِليّ[١].
سمع: المُعَافَى بن عُمْران، وغيره.
وعنه: أحمد بن حنبل، وعليّ بن حرب، وجماعة.
وكان صالحًا عابدًا.
وقد ذكر البخاريّ أنه بغداديّ فوهِم.
٣٧٤- محمد بن الصّلت[٢] -خ. ن.
أبو يعلى التّوّزي. وتَوَّز هي تَوَجّ، بلدة من أعمال فارس.
نزل البصرة، وحدَّث عن: عبد العزيز بن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وسُفْيان بن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، وجماعة.
وعنه: خ، عن رجلٍ، وإبراهيم بن حرب العسكريّ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعباس بن الفضل الأسفاطيّ، ومحمد بن محمد التّمّار، وآخرون.
قال أبو حاتم: صدوق، كان يملي علينا من حفظه التفسير وغيره، وربما وهم.
قال البخاري: مات سنة سبعٍ وعشرين.
وقال غيره: ثمانٍ.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٦٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ١١٨"، وتاريخ بغداد "٥/ ٣٧٣".
٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٨٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ١١٨"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٢"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢١٣".

٣٧٥- محمد بن الطفيل بن مالك[١] النّخعيّ -ت.
أبو جعفر.
عن: ابن عمّه شَرِيك بن عبد الله، وحمّاد بن زيد، وفُضَيْل بن عِيَاض، وبِشْر بن عمارة، وجماعة.
وعنه: عبّاس الدُّوريّ، والبخاريّ في كتاب "الأدب"، وأحمد بن سَيّار المَرْوَزِيّ، وأحمد بن عَمْرو القَطَوانيّ، وعثمان بن عبد الله الدّارميّان، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وآخرون.

وَثّقَهُ ابن حِبّان.

وكان قد سكن فَيْد.

تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين.

روى التِّرْمِذِيّ له حديثًا واحدًا.

٣٧٦- محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعيّ٢ البصريّ -د. ق.

أبو عبد الله.

عن: جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، ومالك، ومبارك بن فَضَالَةَ، ورجاء صاحب السَّقَطِ، وابن الأشهب جعفر بن حيّان، وشَبِيب بن شَيْبَة، وطائفة.

وعنه: د، وق، عن رجلٍ، عنه، وإبراهيم الحربيّ، وإسماعيل القاضي، وعليّ بن عبد العزيز، ومحمد بن محمد التّمّار، وأبو حاتم، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وغيرهم.

وَثّقَهُ علي بن المَدِينيّ.

وقال ابن أبي عاصم: توفّي سنة ثلاثٍ وعشرين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٩٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ١٢٣"، والثقات لابن حبان "٩/ ٦٣"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢١٤".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٣٠١"، وأخبار القضاة لوكيع "٣/ ٨٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٢٢"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٢٦٤، ٢٦٥".

٣٧٧- محمد بن عبد الله الأنباريّ١.

أبو جعفر الحَذاء.

عن: فُضَيْل بن عِيَاض، وسُفْيان بن عُيَيْنة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن عمّه حنبل، وعبد الكريم الدِّيرعَاقُوليّ.

٣٧٨- محمد بن عبد الوهّاب٢ بن الزُّبَيْر.

أبو جعفر الحارثيّ الكوفيّ، ثمّ البغداديّ.

رأى سُفْيان الثَّوريّ، وسمع: أبا شهاب الحَنّاط، وعبد الرحمن بن الْغَسِيلِ، ومحمد بن مسلم الطّائفيّ، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن أحمد بن عليّ الأبّار، وأبو القاسم البَغَويّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقه له غرائب.

وكذا قال صالح بن محمد الحافظ.

قال موسى بن هارون: مات "سنة" سبعٍ وعشرين، قلت: وقع لنا حديثه عاليًا في "المُنْتَقَى" من "المخلّصات".

٣٧٩- محمد بن عُبَيْد الله بن عَمْرو بن معاوية بن عمرو بْن عُتْبَة بْنِ أَبِي سُفْيَان بْنِ حَرْبِ٣ بْنِ أُمَيَّةَ.

أبو عبد الرحمن القُرَشيّ، الأُمَويّ، المشهور بالعُتْبيّ البصْريّ الإخباريّ.

أحد الفُصَحاء والأدباء.

سمع: أباه، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وجماعة.
وعنه أبو حاتم السّجِسْتانيّ، وأبو الفضل الرَّياشيّ، ومحمد بن يونس الكديميّ، وآخرون.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٨٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٤١٤".
٢ انظر أخبار القضاة لوكيع "٣/ ١٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٣".
٣ انظر أخبار القضاة لوكيع "١/ ١٨٦"، وتاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٣٢٤-٣٢٦"، والكامل في التاريخ "٧/ ٩".

وله قصيدة سائرة في ولده يقول فيها:
والصُبر يُحمد في المواطن كلَّها ... إلّا عليك، فإنّه مذمومُ
تُوُفّي العُتْبيّ سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.
وأمّا:
- العُتْبيّ المكّيّ.
فمتأخّر، يأتي.
٣٨٠- محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن أبي زيد١ -خ.
أبو ثابت المدنيّ التاجر.
عن: إبراهيم بن سَعْد، ومالك، وعبد العزيز بن أبي حازم، وجماعة.
وعنه: خ، وأبو زُرْعة، وإسماعيل القاضي، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وآخرون.
توفي سنة سبعٍ وعشرين ومائتين في المحرّم.
٣٨١- محمد بن عثمان٢ -د. ق.
أبو الجماهر التَّنُوخيّ الدّمشقيّ الكَفَرْسُوسيّ.
ويُكْنَى أبا عبد الرحمن.
سمع: سعيد بن بشير، وسليمان بن بلال، وخُلَيْد بن دَعْلَج، وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخيّ، وإسماعيل بن عيّاش، والهيثم بن حُمَيْد، وطائفة.
وعنه: د. وق، عن رجلٍ، عنه، وعبد الله بن حمّاد الآمُليّ، وحويت بن أحمد، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعثمان الدّارميّ، والحسن بن جرير الصّوريّ، وأبو

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٥/ ٤٤١"، والجرح والتعديل "٨/ ٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ١٧٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٠".
٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٢٥"، والتاريخ الكبير "١/ ١٨١"، والثقات لابن حبان "٩/ ٧٧"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢٤٢".

عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وخلْق.

وَثّقَهُ أبو مُسْهِر، وأبو حاتم.

وقال عثمان الدّارميّ: كان أوثق مَن أدركْنا بدمشق. ورأيت أهل دمشق مُجْمِعين على صَلاحه، ورأيتهم يقدّمونه على هشام، وعلى ابن أبي أيّوب، يعني سليمان بن عبد الرحمن. وُلِد سنة أربعين ومائة، أو سنة إحدى وأربعين.

وقال أبو زُرْعة: مات سنة أربعٍ وعشرين.

قلت: وروى أبو داود أيضًا، عن محمود بن خالد، عنه.

قال أبو حاتم: ما رأيت أفصح منه.

٣٨٢- محمد بن عطاء النَّخَعيّ[١] الكوفيّ.

نزل مصر، وحدَّث عن: شَرِيك، وإسماعيل بن عيّاش، وعبد الوارث، وابن وَهْب، وطبقتهم.

روى عنه: أبو حاتم، وقال: شيخ.

سمع منه بمصر سنة ستٍّ عشرة.

٣٨٣- محمد بن عُقْبَة السَّدُوسيّ[٢] البصْريّ.

ابن عمّ عُقْبَة بن هَرِم.

روى عن: جعفر بن سليمان، وطالب بن حُجَيْر، ومسكين بن أبي فاطمة، ويونس بن أرقم، وعبد الله بن خِراش، وآخرين.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

ثمّ تركه أبو زُرْعة وأبو حاتم، فما حدَّثا عنه لضَعْفه.

٣٨٤- محمد بن عليّ بن أبي خداش[٣].

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤٦، ٤٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٦"، والتاريخ الكبير "١/ ٢٠٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٠٠".

٣ انظر الكنى والأسماء للدولابي "٢/ ١٤٨"، والكامل في التاريخ "٦/ ٤٧٦"، والوافي بالوفيات "٤/ ١٠٦".

أبو هاشم الأَسَديّ المَوْصِليّ العابد. راوية المُعَافَى بن عمران.

رحل وأكثر عن: ابن عُيَيْنة، وعيسى بن يونس، وجماعة. وكان من العلماء العاملين.

قال يعلى الزَّرّاد: سَمِعْتُ بِشْر بن الحارث رحمه الله يقول: وَدِدْت أنّي ألقى الله تعالى بمثل عمل أبي هاشم، أو بمثل صحيفته.

وقال أحمد بن دبّاس: كنّا عند المُعَافَى بن عِمران، فأقبل أبو هاشم، فقال المُعَافَى: أراه في القوم، يعني الأبدال.

وَقَالَ أَبُو زَكَرِيَّا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَاسٍ الأَزْدِيُّ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِهِ قَالَ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَكَانَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِهَدْيِهِ وَدَلِّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَلَمَّا مَاتَ كَانَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِهَدْيِهِ وَدَلِّهِ عَلْقَمَةُ، فَلَمَّا مَاتَ كَانَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِهَدْيِهِ وَدَلِّهِ الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، فَلَمَّا مَاتَ كَانَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِهَدْيِهِ وَدَلِّهِ أَبُو هَاشِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ.

وقال أبو زكريّا الأزديّ: حدّثت عن تمْتام قال: قلت ليحيى بن مَعِين: كتبتَ "جامع سُفْيان"، عن أبي هاشم، عن المُعَافَى؟.

فقال ابن مَعِين: بلغني أنّ هذا الرجل نظير المُعَافَى أو أفضل منه.

قال أبو زَكَريّا: حدّثني العلاء بن أيّوب: حدَّثني مَن حضر أبا هاشم لمّا التقى الجمعان، فقال لرُفَقَائه: هذا يومٌ كنت أتمنّاه، عليكم السّلام. ثمّ سدّد رُمْحه، وجعله على قَرَبُوس سَرْجِه، وحمل على الروم، فكان آخر العهد به.

روى عن أبي هاشم جماعة منهم: صالح بن العلاء، وإسماعيل بن حمّاد التّمّار، وحُمَيْد بن زَنْجَوَيْه.

قال أبو زَكَريّا: كان صالحًا زاهدًا مجاهدًا، استُشْهِد في سبيل الله لمّا جاشت الروم بشِمْشاط[1] مقبلًا غير مُدْبر، سنة اثنتين وعشرين، رحمه الله.

---

[1] مدينة في الروم.

(٢٢٠/١٦)

٣٨٥- محمد بن عِمران بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي[1] ليلى -ت.

الإمام أبو عبد الرحمن الأنصاريّ الكوفيّ.

سمع: أباه، ومعاوية بن عمّار الدّهنيّ، وحَبّان بن عليّ العَنَزيّ، وشَرِيك بن عبد الله، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، والبخاريّ في كتاب "الأدب"، وأبو عَمْرو أحمد بن أبي غَرزة، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، وآخرون.

قال أبو حاتم: أملى علينا كتاب "الفرائض"، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن الشَّعْبيّ، من حفظه، لا يقدّم مسألة على مسألة، وهو صَدُوق.

وقال غيره: تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين.

- محمد بن عِمران الأَخْنَسيّ[2].

وقيل: أحمد، تقدّم في الألف.

٣٨٦- محمد بن عُمَر بن حفص القَصَبيّ[3].

عن: عبد الوارث بن سعيد، والمفضَّل بن محمد الضَّبّيّ.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ وأبو بكر الصَّغانيّ، وصالح بن محمد الرّازيّ.

وَثَّقَهُ يحيى بن مَعِين.

٣٨٧- محمد بن عُمَر[4]. أبو عبد الله المُعَيْطيّ البغداديّ.

عن: شَرِيك بن عبد الله، وأبي الأحْوَص، وجماعة.

وعنه: إسحاق الحربيّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ.

وَثَّقَهُ محمد بن سَعْد الكاتب وقال: مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

---

[1] انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤١"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٢"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢٥٣، ١٢٥٤"، وتهذيب التهذيب "٢/ ١٩٧".

[2] تقدم الكلام عليه.

٣ انظر أخبار القضاة لوكيع "٣/ ١٨٧"، وتاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٢١، ٢٢".
٤ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٢٢"، وتاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٢٢".

٣٨٨- محمد بن عَمْرو بن عثمان.
أبو جعفر الجُعْفيّ الكوفيّ ثمّ المصريّ.
حدَّث عن: ضمام بن إسماعيل، وغيره.
تُوُفّي في أوّل سنة ثلاثين.
٣٨٩- محمد بن عَوْن[١]. أبو عَوْن الزّياديّ البصْريّ.
عن: إبراهيم بن طَهْمان، وهَمَّام بن يحيى، وعَمْرو بن كثير بن أفلح، وجماعة.
وعنه: أبو زُرْعة، والعبّاس بن الفضل الأسفاطيّ ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وجماعة.
قال أبو حاتم: ثقة.
٣٩٠- محمد بن عيسى بن عبد الواحد[٢].
الفقيه أبو عبد الله المَعَافِريّ القُرْطُبِيّ الأعشى.
رحل في طلب العِلْم في السَّنة التي مات فيها مالك بن أنس، فسمع من: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ويحيى بْن سعَيِد القطّان، ووَكِيع بن الجرّاح، وطائفة.
وكان الغالب عليه الأثر. وكان رئيسًا نبيلًا، وسَرّيًّا جليلًا، وسخيًّا كريمًا.
تُوُفّي سنة إحدى وعشرين. وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقيل: سنة ثمان عشرة، فالله أعلم.
تَرْجَمَهُ ولدُ الفَرَضَيّ.
روى عنه: محمد بن وضّاح، وأَصْبَغ بن خليل، وآخرون.
وكان فيه دُعابة ومُزاح، ويُذكر أنه كان يشرب النَّبيذ.
٣٩١- محمد بن عيسى[٣] بن الطّباع -خ. د. ن. ق.

---

١ انظر التاريخ الكبير للبخاري "١/ ١٩٧"، والجرح والتعديل "٨/ ٤٨".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "٢/ ٥".
٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٨، ٣٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٠٣"، والثقات لابن حبان "٩/ ٦٤".

الحافظ أبو جعفر البغداديّ نزيل أَذَنَه من الثَّغْر.
روى عن: مالك، وجُوَيْرية بن أسماء، وشَرِيك، وحمّاد بن زيد، وأبي عَوَانة، وفرج بن فَضَالَة، وطائفة.
وعنه: خ. تعليقًا، د، ون. ق، عن رجلٍ، عنه، وأبو حاتم، وعبد الكريم الدّيرعَاقُوليّ، وابن أخيه محمد بن يوسف بن الطّبّاع،

وآخرون.

قال أبو حاتم: ثنا الثقة المأمون محمد بن عيسى، وما رأيت من المحدّثين أحفظ للأبواب منه.

وقال أبو داود: كان يتفقّه، وكان يحفظ نحوًا من أربعين ألف حديث.

وقال النَّسائيّ، وغيره: ثقة، تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين.

وروى عنه من شيوخ الطَّبرانيّ: أحمد بن عبد الرحيم، وأحمد بن عبد الوهّاب الحَوْطيّان، وأحمد بن مسعود، وطالب بن قُرَّةَ الأَذَنِيّ، وغيرهم.

وكان مولده في سنة خمسين ومائة تقريبًا، وكان أخوه إسحاق أكبر منه بعشر سنين. وله مصنّفات كثيرة.

سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: عالم فهم.

وقال أبو حاتم: ثقة مُبَرّز، كان أتقن من أخيه إسحاق، وإسحاق أَجَلّ منه. سمعت محمد بن عيسى يقول: خرج أخي إلى الرّيّ، وكتب جرير، فنظرت فيما كتب وحَفِظْتُه. فقدم جرير العراق، فجعلت أطالبه بتلك الأحاديث، فقال: لِمَ لَمْ تَقْدَم علينا؟.

قلت: خفّة اليد.

فقال: أرى حمارك فارهًا، وثيابك بيضاء.

فقلت: عارية.

فقال لأخي: أراه حافظًا كيّسًا.

قال: هو يتيم أنا ربيّته.

قال: كيف شُكْرُه لك، فإنّه يقال: أن اليتيم لا يكاد يشكر.

(٢٢٣/١٦)

٣٩٢- محمد بن أبي غالب١ البغداديّ.

أبو عبد الله.

عن: هُشَيْم.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وأحمد بْن أَبِي خَيْثَمَة، وعبد اللَّه بْن أحمد بن الدَّوْرقيّ.

وَثَّقَهُ الخطيب.

قال ابن أبي حاتم: تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

أمّا.

- محمد بن غالب القُومِسيّ: فمتأخّر.

٣٩٣- محمد بن غِياث٢. أبو لَبِيد السَّرْخَسيّ.

عن: مالك، وخُدَيْج بن معاوية، ومفصّل بن فَضَالَةَ، ومحمد بن جابر، وابن أبي الزِّناد.

وعنه: محمد بن حاجب المَرْوَزِيّ، وَسَلَمَةُ بن شَبِيب، وجماعة.

قال أبو حاتم: بلخيٌّ مرجئ.

٣٩٤- محمد بن الفضل٣ -ع.

أبو النُّعْمان السَّدُوسيّ البصْريّ الحافظ. ولقبه عارِم.

روى عن: الحمادين، وجرير بن حازم، ومهديّ بن ميمون، ومحمد بن راشد المكحوليّ، وثابت بن يزيد الأحول، وعمارة بن

زاذان، وجماعة.

وعنه: خ، وع، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة، وعبد بن حُمَيْد، ومحمد بن غالب تَمْتَام، ومحمد بن وَارَةَ، ومحمد بن الحسين الحنينيّ،

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٥٥"، والتاريخ الصغير للبخاري "٢٣٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٥٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٥٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٠٧".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٥"، والجرح والتعديل "٨/ ٥٨، ٥٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٠٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٥٨، ١٢٥٩".

ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وأحمد بن سليمان الرّهاويّ، وخلْق.

قال ابن وارة: ثنا عارِم بن الفضل الصَّدُوق الأمين.

وقال أبو حاتم: إذا حدّثك عارِم فاختم عليه، عارِم لا يتأخّر عن عَفَّان. وكان سليمان بن حرب يقدِّم عارِمًا على نفسه.

وقال أبو حاتم أيضًا: اختلط عارِم في آخر عمره وزال عقله. فمن سمع منه قبل عشرين ومائتين فَسَمَاعُه جيّد. وأبو زُرْعة لقيه سنة اثنتين وعشرين.

وقال البخاريّ: تغيَّر في آخر عُمره.

قالوا: مات في صفر سنة أربعٍ وعشرين ومائتين.

وقال أبو داود السِّجِسْتانيّ: بَلَغَنَا أن عارِمًا أُنْكِرَ سنة ثلاث عشرة ومائتين، ثمّ راجعه عقْلُه، ثمّ استحكم به الاختلاط سنة ستّ عشرة.

قُلْتُ: فَمِمَّا أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ رِوَايَتُهُ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ حَدِيثُ: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقّ تَمْرَةٍ"١ . وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَوَاهُ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا، كَمَا رَوَاهُ عَفَّانُ، وَغَيْرُهُ.

قال الحَسَن بن عليّ الخلّال: سَمِعْتُ سليمان بن حرب يقول: إذا ذكرت أبا النُّعْمان فاذكُر: أيّوب، وابن عَوْن.

وقال أبو جعفر العُقَيْليّ: قال لنا جدّي: ما رأيت بالبصْرة شيخًا أحسن صلاة من عارِم. وكانوا يقولون: أخذ الصّلاة عن حمّاد بن زيد، عن أيّوب. وكان عارِم مِنْ أخشع مَنْ رأيت، رحمه الله.

قال الدَّارَقُطْنيّ: ثقة تغيّر بآخره، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث مُنْكَر.

قلت: فهذا قول الدَّارَقُطْنيّ الذي لم يأتِ بعد النَّسائيّ مثله، فأين هو من قول ابن حِبّان الخسّاف في عارِم: اختلط في آخر عُمره، وتغيّر حتّى كان لا يدري ما يحدِّث به. فوقع المناكير الكثيرة في حديثه، فيجب التنكّب عن حديثه فيما رواه المتأخّرون. فإذا لم يُعلم هذا من هذا ترك الكلّ، ولا يحتج بشيءٍ منها.

---

١ "إسناده ضعيف": أخرجه العقيلي في الضعفاء "٤/ ١٢١"، وفي إسناده صاحب الترجمة.

ثمّ لم يقدر ابن حِبّان أنّ يسوق لعارِم حديثًا مُنْكَرًا.

٣٩٥- محمد بن القاسم الحرّانيّ سُحَيْم[١].

عن: زُهَير بن معاوية، وعُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، وإسماعيل بن عيّاش، وجماعة.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم: صَدُوق.

٣٩٦- محمد بن كثير العَبْديّ البصْريّ[٢] -ع.

أبو عبد الله أخو سليمان.

روى عن: أخيه، وسُفْيان، وشُعْبَة، وإسرئيل، وهمّام وجماعة.

وعنه: خ. د. وم. ع، عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، ومحمد بْن يحيى الذُّهْليّ، وعَبْد، والدّارميّ، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبو مسلم الكَّجّيّ، وطائفة.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال البخاري: مات سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

وقال ابن حِبّان: ثنا عنه الفضل بن الحُبَاب وكان تقيًّا فاضلًا يخضب.

قال: وعاش تسعين سنة.

قال ابن مَعِين: لم يكن يستأهل أن يُكْتَب عنه. رواها ابن الْجُنَيْد الخُتّليّ، عنه.

٣٩٧- محمد بن كثير بن مروان الفِهْريّ الشاميّ[٣].

نزل بغداد، وروى عن: إبراهيم بن أبي عَبْلَة، والأوزاعيّ، والَّلَيْث بن سَعْد وابن لهيعة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٦٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢١٥"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٣".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٥"، والجرح والتعديل "٨/ ٧٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٧٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٤/ ١٨".

٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٧٠"، وتاريخ بغداد للخطيب "٣/ ١٩٣"، والكامل لابن عدي "٦/ ٢٢٥٩"، وميزان الاعتدال "٤/ ٢٠".

وَعَنْهُ: حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ.

قَالَ إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْهُ، فَقَالَ: إِذَا مَرَرْتَ بِهِ فَارْجُمْهُ، ذَاكَ الَّذِي يَرْوِي عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يُتْرَكُ الْمَصْلُوبُ عَلَى الْخَشَبَةِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ"[١].

وقال ابن مَعِين: لم يكن ثقة.

وقال ابن عَديّ: روى بواطيل، والبلاء منه.

وقال أبو الفتح الأزْديّ: متروك.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدَّخِيلِ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْفِهْرِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُمِّ حَرَامٍ، وَأَخْبَرَنِي "إِنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْقِبْلَتَيْنِ"٢.

قلت: حدَّث الفِهْرِيّ سنة ثلاثين ومائتين، وقد وقع لنا من عواليه في "المُنْتَقَى" من "المخلصيّات".

تقدّم: محمد بن كثير المِصِّيصيّ.

٣٩٨- محمد بن كُلَيْب البصْريّ٣.

حدَّث ببغداد عن: حمّاد بن زيد، وأبي إسماعيل المؤدِّب، ومُعْتَمِر بن سليمان.

وعنه: نصر بن طَوْق، وأبو القاسم البَغَويّ.

وثقة الخطيب.

٣٩٩- محمد بن محبّب٤ -د. ن. ق.

أبو همّام الدّلاّل القرشيّ البصريّ، صاحب الرقيق.

---

١ "حديث إسناده ضعيف جدا": أخرجه ابن عدي في الكامل "٦/ ٢٢٥٩"، وفي إسناده صاحب الترجمة وقد تركه الأزدي.

٢ "إسناده ضعيف جدا": أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد "٣/ ١٩٣"، وفي إسناده صاحب الترجمة.

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ١٩٥".

٤ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٩٦"، والتاريخ الكبير "١/ ٢٤٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٦٥".

(٢٢٧/١٦)

عن سُفْيان الثَّوريّ، وإسرائيل، وإبراهيم بن طَهْمان، وسعيد بن السّائب، وغيرهم.

وعنه: رجاء بن مُرَجّا، وأحمد بن منصور الرماديّ، والقاضي البِرْتِيّ، وأبو مسلم الكجّيّ، وأبو خليفة الجُمَحيّ، وخلْق.

وَثَّقَهُ أبو داود، وروى عن رجلٍ، عنه.

تُوُفّي سنة إحدى وعشرين.

٤٠٠- محمد بن محبوب١ -خ. د. ن- أبو عبد الله البُنانيّ البصْريّ.

عن: الحَمّادَيْن، وأبي عَوَانة، وسرار بن مُجشّر، وعبد الواحد بن زياد، وجماعة.

وعنه: خ، د، ون، عن رجلٍ، عنه، وعَمْرو بن منصور النَّسائيّ، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وطائفة.

قال أبو داود: سَمِعْتُ يحيى بن مَعِين يُثْني عليه ويقول: كيّس صادق كثير الحديث.

قال البخاريّ: مات سنة ثلاثٍ وعشرين.

وقال غيره: سنة اثنتين وعشرين.

٤٠١- محمد بن مُصْعَب البغداديّ٢.

أبو جعفر الدّعّاء. أحد عبّاد الله الأولياء. كان صاحب أحوال وكرامات.

روى عن: ابن المبارك، وغيره.

وعنه: أبو الحَسَن محمد بن محمد بن العطّار، ومحمد بن نصر الصائغ، وابن بسّام، وغيرهم.

ووصفه الإمام أحمد بالسّنة.

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٠٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٤٥"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٠".
٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٦١"، وتاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٢٧٩-٢٨١"، والأنساب "٥/ ٣١٨".

(٢٢٨/١٦)

قلت: تُوُفِّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

٤٠٢- محمد بن مُعَاذ بن عبّاد بن مُعَاذ العنبري١ البصري -م. د.

عن: عمّ أبيه مُعَاذ بن مُعَاذ، وأبي عَوَانة، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعبد الواحد بن زياد، وسُفْيان بن عُيَيْنة، ومحمد بن السّمّاك، ومُزَاحِم بن العَوّام، وطائفة.

وعنه: م. د، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، والحسن بن علي بن الوليد الفسوي، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق ليس به بأس.

وقال أبو زرعة: قدم الري، وصار إلى طبرستان.

وقال أبو داود: أراه مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

٤٠٣- محمد بن معاوية بن أعين٢.

أبو علي الهلالي النيسابوري، نزيل مكة.

روى عن: حمّاد بن سَلَمَةَ، وزُهَير بن معاوية، وسليمان بن بلال، وخارجة بن مُصْعَب، واللَّيْث بن سَعْد، وجماعة.

وطوّف وصنّف وكان ضعيفًا.

روى عنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو حاتم، ومُطَيّن، ومحمد بن عبد الرحمن السّاميّ، وخَلَف بن عَمْرو العُكْبَرِيّ، ومحمد بن عليّ الصائغ، وبُهْلُول بن إسحاق، وأحمد بن عبد المؤمن، والحَسَن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وآخرون.

قال يحيى بن مَعِين: كذّاب.

وقال غير واحدٍ: ضعيف.

وقال الفلّاس: فيه ضَعْف، وهو صَدُوق قد روى عنه النّاس.

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ٤٣"، وانظر الجرح والتعديل "٨/ ٩٥، ٩٦"، والضعفاء للعقيلي "٤/ ١٤٥، ١٤٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٧٤".
٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٠٣، ١٠٤"، والتاريخ الصغير للبخاري "٢٣١"، والضعفاء للدارقطني "١٥٢"، وتاريخ بغداد "٣/ ٢٧٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٧٤".

(٢٢٩/١٦)

وقال أبو زُرْعة: كان شيخًا صالحًا إلّا أنه كان كلّما لُقِّن تَلَقَّن.

وقال أبو بكر محمد بن إدريس المكّيّ: ما كتبتُ عنه إلّا من أصله، وكان معروفًا بالطَّلب. وكان يُحَدِّث حفظًا، فلعلّ يغلط ولا

يحفظ.

وقال حرب الكِرْمانيّ: كتبتُ عنه، وكان مستمليه سَلَمَةُ بن شَبِيب، وكان مُوسرًا.

وقال النَّسائيّ: متروك.

وقال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين. وكذا أرّخه موسى بن هارون، وزاد: بمكّة.

٤٠٤- محمد بن معاوية البصريّ.

عن: جويرية بن أسماء.

ضغيف مجهول.

٤٠٥- محمد بن مقاتل[١] -خ- أبو الحسن المروزيّ الكسائيّ، ولقبه رخّ.

روى عن: ابن المبارك، وخالد بن عبد الله،، وخَلَف بن خليفة، وأوس بن عبد الله بن بُرَيْدة، وابن عُيَيْنة، وابن وهب، ومبارك بن سعيد الثوري، وطائفة.

وعنه: خ، وإبراهيم الحربيّ، وأبو زرعة، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وإسماعيل سمويه، وأحمد بن سيار المروزي، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، ومحمد بن الصائغ، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال البخاري: مات آخر سنة ست وعشرين ومائتين.

وقال الخطيب: سكن بغداد ثم جاور بمكة.

٤٠٦- محمد بن مكّيّ بن عيسى المروزيّ[٢] -د. ت.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٠٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٤٢"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨١"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢٧٥".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٧٨"، والمعرفة والتاريخ "١/ ٧٠٥"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٧٥".

(٢٣٠/١٦)

عن: ابن المبارك، وعُمَرو بن هارون البَلْخيّ.

وعنه: أحمد بن سَيّار المَرْوَزِيّ، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن حاتم المروزيّ، ود، وت، عن رجلٍ، عنه.

وَثَّقَهُ ابن حِبّان.

٤٠٧- محمد بن موسى بن أَعْيَن الْجَزَريّ[١] -خ. ن.

عن أبيه، وزُهَير بن معاوية.

وعنه: عليّ بن عثمان النفيليّ، ومحمد بن سلم بن وَارَةَ، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وجماعة.

وكان صدوقًا.

وجدت ابن حِبّان قال: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

٤٠٨- محمد بن نصر المَرْوَزِيّ.

شيخ يروى عن ابن المبارك، لا يكاد يُعرف.

سمع منه: عبد الله بن الإمام أحمد في سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

٤٠٩- محمد بن أبي نُعَيْم الواسطيّ الهُذَليّ[2].

واسم أبيه موسى.

عن: أبان بن يزيد العطّار، ومهديّ بن ميمون، ووُهَيْب بن خالد، وجماعة.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وحنبل بن إسحاق، وعبد الكريم الدِّيرعَاقُوليّ، وعليّ بن إبراهيم الواسطيّ.

قال أبو حاتم: صَدُوق.

وقال: سألت عنه يحيى بن مَعِين فقال: ليس بشيء.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٨٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٣٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ٦٤"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢٧٨".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٨٣، ٨٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٥٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٧٥".

(٢٣١/١٦)

وقال أبو داود: سألت ابن مَعِين عن ابن أبي نُعَيْم فقال: كذّاب خبيث.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لا يتابعه عليه الثّقات.

وقال ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ أحمد بن سِنَان يقول: ابن أبي نُعَيْم ثقة صَدُوق.

٤١٠- محمد المعتصم بالله[1].

أمير المؤمنين أبو إسحاق بن هارون الرشيد بن المهديّ الهاشميّ العبّاسيّ.

وُلِدَ سنة ثمانين ومائة، وأُمَّه أمُّ ولد اسمُها ماردة.

روى عن: أبيه، وعن أخيه المأمون.

روى عنه: إسحاق المَوْصِليّ، وحمدون بن إسماعيل، وآخرون.

بُويع بعد المأمون بعَهْدٍ منه إليه في رابع عشر من رجب سنة ثماني عشر ومائتين.

وكان أبيض، أصْهب اللحية، طويلها، رَبْع القامة، مُشْرب اللَّون، ذا شجاعة، وقوّة، وهمّة عالية.

وكانت خلافته ثمانية أعوام وثمانية أشهر، وكان عُرْيًا من العِلْم.

فروى الصُّوليّ، عن محمد بن سعيد، عن إبراهيم بن محمد الهاشميّ قال: كان مع المعتصم غلام في الكُتّاب يتعلّم معه، فمات الغلام. فقال له الرشيد أبوه: يا محمد مات غلامك. قال: نعم سيّدي، واسترح من الكُتّاب.

فقال: وإن الكتّاب لَيَبْلغ منك هذا؟ دعوه لا تعلّموه.

قال: فكان يكتب ويقرأ قراءةً ضعيفة.

قال خليفة: حجّ بالنّاس أبو إسحاق بن الرشيد سنة مائتين.

وقال الصُّوليّ: ثنا عَوْن بن محمد: رأيت المعتصم أوّل ركبةٍ رَكِبها ببغداد وهو خليفة حين قدِم من الشّام. وذلك أوّل يومٍ من رمضان سنة ثمان عشرة، وأحمد بن أبي دؤاد يسايره، وهو مقبل عليه.

---

١ انظر تاريخ خليفة "٤٧٥"، والمعارف لابن قتيبة "٣٨٣"، وتاريخ الطبري "٨/ ٣٥٩، ٣٦٠"، وأخبار مكة للأزرقي "١/ ١٤".

وقال أبو الفضل الرِّياشيّ: كتب ملك الروم -لعنه الله- إلى المعتصم يتهدّده، فأمرَ بجوابه، فلمّا قُرئ عليه الجواب لم يرضه. وقال للكاتب: "اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك، والجواب ما ترى لا ما تسمع، وسيعلم الكافر لمن عُقْبَى الدار".

وقال أبو بكر الخطيب، وغيره: غزا المعتصم بلاد الروم سنة ثلاثٍ وعشرين، فأنكى في العدّو نكايةً عظيمة، ونصَب على عَمّورِية المجانيق، وفتحها، وقتل ثلاثين ألفًا، وسبى مثلهم، وكان في سَبْيه ستّون بِطْرِيقًا، ثمّ أحرق عَمُّورِية.

قال خليفة: وفي هذه السنة أُتِيَ ببابَك الخُرَّميّ أسيرًا، فأمر بقطع أربعته وصلبه.

قلت: كان من أَهْيب الخلفاء وأعظمهم، لولا ما شان سُؤْدَدَه بامتحان العلماء بخلْق القرآن، نسأل الله السّلامة.

قال نفطويه: للمعتصم مناقب كثيرة. وكان يقال له: المثمّن فإنه كان ثامن الخلفاء من بني العبّاس، ومَلَك ثمان سنين وثمانية أشهر، وفتح ثمانية فتوح: بلاد بابَك على يد الأفشين، وفتح عَمُّورِية بنفسه، والزُّطّ بعُجَيْف، وبحر البصّرة، وقلعة الأحراف، وأعراب ديار ربيعة، والشّاري، وفتح مصر. وقتل ثمانية أعداء: بابَك، وباطيش، ومازَيار، ورئيس الزّنادقة، والأفشين، وعُجَيْفًا، وقارون، وقائد الرافضة.

وإنّما فتح مصر قبل خلافته.

وزاد غير نَفْطَوَيْه: إنّه خَلّف من الذَّهب ثمانية آلاف ألف دينار، ومن الفضّة الدّراهم مثلها.

وقيل: ثمانية عشر ألف ألف. ومن الخيل ثمانين ألف فَرَس، وثمانية آلاف مملوك، وثمانية آلاف جارية. وبنى ثمانية قصور، وقيل: بل بلغ عدد غلمانه التُّرْك ثمانية عشر ألفًا.

وعن أحمد بن أبي دُؤاد قال: استخرجت من المعتصم في حَفر نهر الشّاش ألفي ألف، غير أنّه كان إذا غضب لا يُبالي من قتلَ.

وقال إسحاق المَوْصِليّ: دخلت عليه وعنده قَيْنَةٌ تغني. فقال: كيف تراها؟ قلت: تقهر الغناء برِفْق، وتختله برِفْق، وتخرج من الشيء إلى أحسن منه. وفي صوتها شجًى وشذور أحسن من الدُّرّ على النُّحور.

فقال: صِفتُكَ لها أحسن من غنائها، خُذْها لك. فامتنعتُ لِعلمي بمحبتّه لها، فوصلني بمقدار قيمتها.

وبَلَغَنا أنّ المعتصم لمّا تجهّز لغزو عمورية حكم المنجون أنّ ذلك طالَع نَحْس، وأنّه يُكْسَر، فكان من ظَفْرِه ونَصْرِه ما لم يَخْفَ، وفي ذلك يقول أبو تمّام قصيدته البديعة:

السَّيفُ أصدق إنباءً من الكُتُبِ ... في حَدّهِ الحَدُّ بين الجِدّ واللَّعبِ

منها:

والعِلْم في شُهُب الأيام لامعةً ... بين الخَمِيسَيْن لا في السَّبْعةِ الشهب

أين الرواية أمّ أين النّجومُ وما ... صاغوه من زُخْرُفٍ فيها ومن كذِبِ

تخرُّصًا وأحاديثًا مُلَفْقَةً ... ليست بنَبْع إذا عُدَّت ولا غَرَبِ

وعن أحمد بن أبي دُؤَاد قال: كان المعتصم يُخرج ساعده إليّ ويقول: يا أبا عبد الله، عضّ ساعدي بأكثر قوّتك.

فأقول: ما تَطِيب نفسي. فيقول: إنه لا يُضيرني. فأروم ذلك، فإذا هو لا تعمل فيه الأسِنّة فضلًا عن الأسنان.
وانصرف يومًا من دار المأمون إلى داره، وكان شارع الميدان منتظمًا بالخِيَم، فيها الجُنْد، فإذا امرأة تبكي وتقول: ابني ابني، وإذا بعض الجند قد أخذ ولدها، فدعاه المعتصم، وأمره بردّ ابنها عليها، فأبى، فاستدناه، فدنا منه، فقبض عليه بيده، فسمعتُ صوت عظامه، ثمّ أطلقه فسقط وأمر بإخراج الصّبيّ إلى أمّه.
وقال أحمد بن أبي طاهر: ذكر أحمد بن أبي دُؤَاد المعتصم يومًا، فأسهب في ذِكْرِه، وأطنب في وصْفه، وذكر من سعة أخلاقه، ورضيّ أفعاله، وقال: كثيرًا ما كنتُ أُزامله في سفره.
قال أبو بكر الخطيب: ولكَثْرة عسكر المعتصم وضِيق بغداد عنه، بنى سُرّ من رأى، وانتقل إليها فسكنها بعسكره، وسُمّيت العسكر، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وعن عليّ بن يحيى المنجّم قال: استتمّ عِدّة غلمان المعتصم الأتراك بضعة عشر ألفًا، وعُلّق له خمسون ألف مِخْلاة. وذَلّل العدَوّ بالنّواحي.
فيقال: إنه قال في مرض موته: {حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً} [الأنعام: ٤٤] .
وقال المسعودي: وَزَرَ له ابن الزّيّات إلى آخر أيّامه، وغلب عليه أحمد بن أبي دُؤَاد.
وقال ابن أبي الدُّنيا: نا عليّ بن الجعد قال: لمّا احتضر المعتصم جعل يقول: ذهبت الحيلة فليس حيلة. حَتّى صمت.
قال: وحدَّثني شيخ من قُريش أنّه جعل يقول: أؤخذ من بين هذا الخلْق.
قال: وكان أصْهَب الّلحية جدًّا، وطويلَها.
قلت: وللمعتصم شعرٌ لا بأ س به، وكلمات فصيحة.
قال نَفْطَوَيْه: فممّا يُرْوَى من كلامه: إذا شُغلت الألباب بالأداب، والعقول بالتعليم، تنبّهَت النفوس على محمود أمرها، وأبرز التّحريك حقائقها.
قال نَفْطَوَيْه: وحُدِّثت أنّه كان من أشدّ النّاس بطْشًا، وأنّه جعل زَنْد رجلٍ بين أصابعه، فكسره.
وقال عبد الله بن حمدون النّديم، عن أبيه، سمع المعتصم يقول: عاقل عاقل مرّتين أحمق.
وقال إسحاق بن إبراهيم الأمير: واللهِ ما رأيت كالمعتصم رجلًا. لقد رأيته يُمْلي كتابًا، ويقرأ كتابًا، ويعقد بيده، وإنّه لَيُنْشِدُ شعر أبي خِراش الهُذَليّ:
حَمِدتُ إلهي بعد عُرْوَة إذ نجا ... خِراشٌ وبعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بعضِ
بلى إنّها تَعْفُو الكلوم، وإنّما ... يؤكل بالأدنى، وإنْ جلّ ما يمضي
ولم أدرِ من ألقى عليه ردَاءه ... ولكنّه قد سئل عن ماجدٍ محض
مات المعتصم يوم الخميس، لإحدى عشر ليلةٍ بقِيَت من ربيع الأوّل، سنة سبْعٍ وعشرين ومائتين، وله سبْعٍ وأربعون سنة وسبعة أشهر.

قلت: فهذا يدلُ على أنّ مولده قبل سنة ثمانين بأشهُر.

ودُفِنَ بسُرّ مَنْ رأي، وصلّى ابنه الواثق عليه.

ومِن أحسن ما سُمِع مِن المعتصم قوله إنْ صحّ عنه: اللهمّ إنّك تعلم أنّي أخافك من قِبَلي، ولا أخافك من قِبَلك، وأرجوك من قِبَلك، ولا أرجوك من قِبَلي.

٤١١- محمد بن هانئ١. أبو عَمْرو الطَّائيّ.

حدَّث ببغداد عن: مُصْعَب بن سلّام وأبي الأحْوَص، وهُشَيْم.

وعنه: ابنه، وأبو حاتم الرازي.

وابنه هو الحافظ أبو بكر الأثرم.

٤١٢- محمد بن هانئ السلمي النيسابوري.

رحل وسمع من: هُشَيْم، وجرير بن عبد الحميد، وابن المبارك.

وعنه: ابنه إبراهيم، ومحمد بن عَمْرو الحَرَشيّ، ومحمد بن عبد السّلام الورّاق.

تُوُفّي سنة سبعٍ وعشرين.

٤١٣- محمد بن وَهْب بن مسلم٢.

أبو عَمْرو القُرَشيّ، مولاهم الدّمشقيّ.

عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَصَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، والوليد بن مسلم.

روى عنه: الربيع بن سليمان الجِيزيّ، ويحيى بن أيّوب العلّاف.

وأحمد بن محمد بن رِشْدين، وأبو الأحْوَص محمد بن الهيثم، والمصريّون.

سكن مصر، وهو مُنْكَر الحديث.

خلطه بالّذي بعده غير واحد، والصّواب التّفريق بينهما.

---

١ تقدمت ترجمته.

٢ انظر الكامل لابن عدي "٦/ ٢٢٧٢، ٢٢٧٣"، وميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ٦١"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٥٠٦".

٤١٤- محمد بن وهب بن عطية١ -خ. ق.

أبو عبد الله السّلميّ الدّمشقيّ.

سمع: بقيّة، ومحمد بن حرب الخَوْلانيّ، والوليد بن مسلم، وعِراك بن خالد، وجماعة.

وعنه: محمد بن يحيى الذُّهَليّ، وأبو أُمَيّة الطَّرَسُوسيّ، وأحمد بن منصور الرّماديّ، وأبو حاتم، وعليّ بن محمد بن عيسى الجَكّانيّ، وعُبَيْد بن شَرِيك البزّار.

قال أبو حاتم: صالح الحديث.

ووَثّقَهُ الدَّارَقُطْنِيّ.

روى البخاريّ، وابن ماجه، عن الذُّهَليّ، عنه.

وقال ابن عَديّ: له غير حديث مُنْكَر، وقد تكلموا فيمن هو خيرٌ منه.

ثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ الصَّدَفِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجِيزِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا مالك، عن سميّ بن الأحلج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، وَهُوَ الدَّوَاةُ، ثُمَّ خَلَقَ الْعَقْلَ، ثُمَّ قَالَ: مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْكَ". وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَهَذَا بِهَذَا الإِسْنَادِ بَاطِلٌ.

قُلْتُ: صَدَقَ ابْنُ عَدِيٍّ، لَكِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ وَهْبٍ لَيْسَ هُوَ بِالسُّلَمِيِّ بَلْ هُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْقُرَشِيُّ الَّذِي نَزَلَ مِصْرَ. وَهُوَ أَسَنُّ مِنَ السُّلَمِيِّ. أَلا تَرَى أَنَّ الرَّاوِيَ عَنْهُ هُوَ الرَّبِيعُ الْجِيزِيُّ؟ وَالرَّبِيعُ لَمْ يَرْحَلْ. وَمَا كَانَ أَبُو حَاتِمٍ وَالدَّارَقُطْنِيُّ يُثْنِيَانِ عَلَى رجلٍ يَرْوِي مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَوْضُوعِ.

وممّن خلط فيه الحافظ ابن مِنْده فقال: محمد بن وهب بن سعد بن عطية مولى قريش، يكنى أبا عَمْرو، مُنْكَر الحديث، سكن مصر.

قال ابن عساكر: محمد بن وَهْب بن سعيد بن عطية السّلميّ الدّمشقيّ.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١١٤"، وتاريخ الطبري "٧/ ٥١٨"، والكامل لابن عدي "٦/ ٢٢٧٢" وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٨٤، ١٢٨٥".

(٢٣٧/١٦)

ثمّ قال بعده: محمد بن وَهْب بن مسلم القُرَشيّ أبو عَمْرو الدّمشقيّ. فهذا أكبرهما، لأنّه روى عن عبد الله بن العلاء.

- محمد بن يحيى بن سَعْد القطّان.

أخَّرته عَمْدًا.

٤١٥- محمد بن يزيد الحزامي الكوفيّ البَزّار١ -خ.

عن: شَرِيك، وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، والوليد بن مسلم، وحبان بن عليّ.

وعنه: خ، والدّارميّ، ويعقوب الفَسَويّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

٤١٦- مالك بن عبد الواحد٢ -م. د.

أبو غسّان المسّمعيّ البصريّ.

عن: بِشْر بن المفضل، ومُعْتَمِر بن سليمان، وعبد العزيز العَمّيّ، وطبقتهم.

وعنه: م؛ ود، وعثمان بن خُرَّزاذ، وموسى بن هارون، ومحمد بن يونس الكُدَيْميّ، وآخرون.

توفي سنة ثلاثين.

٤١٧- المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري البصري٣ -م.

أخو عُبَيْد الله.

سمع: أباه، وبِشْر بن المفضّل، ومعتمر بن سليمان، وجماعة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٢٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٦١"، والثقات لابن حبان "٩/ ٧٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٩١".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٢١٣، ٢١٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٦٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٩٩".

٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٢٦، ٣٢٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ٤٢٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٩٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٣٠٣".

(٢٣٨/١٦)

وعنه: ولداه الحَسَن، ومُعَاذ، وإبراهيم الحربيّ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وآخرون.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

٤١٨- محبوب بن موسى الأنطاكيّ١ -د- أبو صالح الفرّاء.

عن: عبد الله بن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وشُعَيْب بن حرب، وجماعة.

وعنه: د، وعثمان بن سعيد الدّارميّ، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، وآخرون.

توفي سنة ثلاثين.

قال العجلي: ثقة صاحب سُنّة.

٤١٩- محمود بن الحَسَن الورّاق٢.

الشاعر المشهور. أكثر من الشّعر في المواعظ والحِكَم.

وتُوُفّي في خلافة المعتصم.

روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، وأبو العبّاس بن مسروق، وغيرهما.

فمن شعره قوله:

كبُر الكبيرُ عن الأدب ... أدبُ الكبير من التعبْ

حَتّى متى وإلى متى ... هذا التمادي في الّلعبِ

الرّزْق لو لم تأتِهِ ... لأتاك عَفْوًا من كتبْ

إن نمت عنه لم يَنَمْ ... حَتّى يحرّكه السَّببْ

روى الجاحظ أنّ المعتصم طلب جاريةٍ كانت لمحمود الورّاق، وكان نخّاسًا، بستّة آلاف دينار، فامتنع من بيعها، فلمّا مات اشتريت للمعتصم بسبعمائة دينار، فلمّا

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٨٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٨٩"، وللعجلي "٤٢١"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٣٠٧".

٢ انظر تاريخ بغداد "١٣/ ٨٧"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١١/ ٤٦١، ٤٦٢".

(٢٣٩/١٦)

أُدْخِلَت إليه قال لها: كيف رأيتِ؟ قالت: إذا كان الخليفة ينتظر بشهواته المواريث، فإنّ سبعين دينارًا في ثمني كثيرة. فأخجلته.

- مِرْداس. هو أبو هلال الأشعري١.

سيأتي بكنيته إن شاء الله.

٤٢٠- مُرَّة بن عبد الواحد الكَلاعيّ.

أبو يزيد البُرُلُسيّ.

روى عن: همّام بن إسماعيل، وزَيْن بن شُعَيْب.

تُوُفّي سنة ثلاثين.

٤٢١- مسدّد بن مسرهد[2] -خ. د. ت. ن.

الحافظ أبو بكر الأسديّ البصريّ.

عن: جويرية بن أسماء، وأبي عَوَانة، وأبي الأحْوَص، وحمّاد بن زيد، وجعفر بن سُلَيْمَان الضبعي، وعبد الواحد ابن زياد، وعبد الوارث، ويزيد بن زُرَيْع، وابن عُلَيَّة، ويحيى بن سعيد القطّان، وخلْق.

وعنه: خ، وت. ن، عن رجلٍ، عنه، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، وإسماعيل القاضي، وابن عمّه يوسف بن يعقوب القاضي، ومُعَاذ بن المُثَنَّى، وأبو خليفة الجُمَحيّ، وآخرون.

قال يحيى القطّان: لو أتيت مُسَدَّدًا فحدَّثته في بيته لكان يستأهل.

وقال يحيى بن مَعِين: هو ثقة ثقة.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليّ: مُسدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُسْتَوْرد الأَسَديّ. ثقة. كان يُملي عليّ حَتّى أضجر، فيقول لي: يا أبا الحَسَن، أكتب هذا الحديث. فيُمْلي عليّ بعد ضَجَري خمسين ستّين حديثًا. فأتيته في رحلتي الثانية، فإذا عليه زحام، فقلت: قد أخذت بحظّي منك.

---

[1] ستأتي ترجمته.

[2] انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٧"، والجرح والتعديل "٨/ ٤٣٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٧٢، ٧٣"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٠٠".

وكان أبو نُعَيْم يسألني عن اسمه واسم أبيه، فأخبره، فيقول: يا أحمد هذه رقية العقرب.

وقال أبو حاتم الرازي: أحاديث مسدد، عن يحيى بن سَعِيدٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَر، كأنّها الدّنانير، كأنّك تسمعها من النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وصدق أبو حاتم.

فأمّا ما ذكر أبو عليّ منصور بن عبد الله الخالديّ من نَسَب مُسدَّد. فقال: هو مُسدَّد بن مسرهد بن مسربل ابن مُغْربَل بن مُرَعْبَل بن أرْنَدَل بن سَرَنْدَل بن ماسك بن مستورد، فهذا لا يُعْتَمَد عليه لأنّ الخالديّ غير ثقة.

قال محمد بن سَعْد: تُوُفّي مُسدَّد سنة ثمانٍ وعشرين.

٤٢٢- مسلم بن إبراهيم[1] -ع.

أبو عمر الأزدي، ثم الفراهيديّ، مولاهم البصْريّ الحافظ.

سمع من ابن عَوْن حديثًا واحدًا، ومن: قُرَّةَ بن خالد، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وشُعْبَة، وهمّام، وأبان بن العطار، ومالك بن مِغْوَلٍ، ووَهْب بن خالد، وسلام بن مِسْكِين، وإسماعيل بن مسلم العَبْديّ وهشام بن عبد الله الدُّسْتُوائيّ، وبشرٍ كثير.

يقال: إنه كتب عن ستّمائة شيخ بالبصرة، ولم يسمع بغيرها إلّا اليسير.

وعنه: خ. د، والباقون، عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، ومحمد بْن يحيى الذُّهَليّ، وعبد بن حُمَيْد، وعبد الله الدّارميّ، وسليمان بن سيف الحَرّانيّ، ومحمد بن سنْجر الحافظ، وعبد الله بن أحمد الدَّوْرقيّ، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو مسلم الكجي، وحفص بن عُمَر سَنْجَة، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وخلْق سواهم.

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ، وَزَيْنَبَ الشِّعْرِيَّةِ، أَنَّ زَاهِرَ بْنَ طَاهِرٍ أَخْبَرَهُمَا، أنا أَبُو يَعْلَى الصَّابُونِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عون فحدّثني قال:

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٤"، والجرح والتعديل "٨/ ١٨٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ٢٥٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٣٢٣".

(٢٤١/١٦)

أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ وَقَدْ عَمِيَ، فَقُلْتُ لمولاةٍ: قَوْلِي لأَبِي وَائِلٍ، حَدِّثْنَا مَا سَمِعَ مِن ابن مسعود.

فقلت: يَا أَبَا وَائِلٍ حَدِّثْهُمْ مَا سَمِعْتَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَمَجْمُوعُونَ فِي "صَعِيدٍ" واحدٍ يُسْمِعُكُمُ الدَّاعِي، وَيُنْفِذُكُمُ الْبَصَرُ. أَلا وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، والسّعيد من وعظ بغيره.

قال أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى بن مَعِين: ثقة مأمون.

وقال نصر بن عليّ: سَمِعْتُ مسلم بن إبراهيم يقول: قعدت مرّة أُذاكر شُعْبَة عن خالد بن قيس، فقال: كذب تلقى أبي هُرَيْرَةَ.

وقال العِجْليّ: كان مسلم يسكن البصرة في دارٍ كبيرة، فإنما معه أخته، وهي عجوزة كبيرة، كان أصحاب الحديث إذا أرادوا أن يغيظوه قالوا: أختك قَدَرِيّة. فيقول: لا والله إلّا مُثَبتة.

وكان ثقةً، عَمِي بأخَرَة، يروي عن سبعين امرأة.

وقال أبو زُرْعة: سمع مسلم بن إبراهيم يقول: ما أتيتُ حلالًا ولا حرامًا قطّ. وكان أتى عليه نيفٌ وثمانون سنة.

قال أبو حاتم: كان لا يحتَاج إليه. يعني الجِماع.

وقال أبو داود: كتب عن قريب من ألف شيخ.

وقال إسماعيل التِّرْمِذِيّ: سَمِعْتُ مسلم بن إبراهيم يقول: كتبت عن ثمانمائة شيخ، ماجزت الجسر.

قال أبو داود: ما رحل إلى أحدٍ، وكان يحفظ حديث قُرَّة، وحديث هشام، وحديث أبان يَهُذُّهُ هَذًّا، وهو أحبّ إلينا من ابن كثير.

كان ابن كثير لا يحفظ، وكانت فيه سلامة.

تُوُفّي في صَفَر سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وقد قارب التّسعين.

(٢٤٢/١٦)

٤٢٣- مضاء بن الجارود الدّنيوريّ١.

أبو الجارود.

عن: سلّام بن مِسْكين، وأبي عَوَانة، وصالح المُرِّيّ، وجماعة.

وعنه: جعفر بن أحمد الزنجانيّ، والنَّضْر بن عبد الله الدِّينَوَريّ.

قال أبو حاتم: محلُّه الصِّدْق.

٤٢٤- مُضَر بن غسّان بن مُضَر٢.

أبو عُيَيْنة الأَزْديّ.

سمع: حمّاد بن سَلَمَةَ.

وعنه: عُقْبَة بن سِنَان، وهشام بن عليّ السَّدُوسيّ.

٤٢٥- مسلم بن عبد الرحمن الجَْرْميّ٣.

أحد أبطال الإسلام، ومن يُضْرب به المثل في الفروسيّة والإقدام.

سمع من: مَخْلَد بالمِصِّيصة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: روى عنه المنذر بن شاذان الرّازيّ الصادق أنه قتل من الروم مائة ألف.

٤٢٦- معاذ بن أسد بن أبي شجرة٤ -خ. د.

أبو عبد الله الغنويّ المروزيّ كاتب ابن المبارك.

سكن البصرة وحدَّث عن: فُضَيْل بن عِيَاض، وابن المبارك، والفضل السِّينانيّ، والنّضر بن شميل، وجماعة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤٠٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٥٠"، وميزان الاعتدال "٤/ ١٢٢"، ولسان الميزان "٦/ ٤٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤٤١، ٤٤٢"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٩٩".

٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٨٨".

٤ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٢٥٠، ٢٥١"، والتاريخ الكبير "٧/ ٣٦٦"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٧٨"، وتاريخ بغداد "١٣/ ١٣٤".

وعنه: خ، د، وأحمد بن حنبل، وإسماعيل القاضي، وأبو زُرْعة، وأبو مسلم الكَّجّيّ، وأحمد بن عليّ الأبار، وأحمد بن داود المكّيّ، وطائفة.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال البخاريّ: وُلِد سنة خمسين ومائة، أو نحوها.

وقال ابن عساكر: مات سنة تسعٍ وعشرين، وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين، وقيل: سنة ثلاثٍ وعشرين.

٤٢٧- المُعَافَى بن محمد. أبو مَعْدَان الأَزْديّ المَوْصِليّ.

عن: مالك بن أنس، وأبي المُلَيْح الرَّقّيّ، وإبراهيم بن سَعْد، ويوسف بن الماجِشُون.

وعنه: عليّ بن جابر المَوْصِليّ.

تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين.

٤٢٨- مَعْمَر بن بكّار السَّعْديّ١.

روى عن: إبراهيم بن سَعْد، وهشام بن أبي هشام الحنفي، ونجيح بن إبراهيم، وجماعة.

وعنه: سلمة بن شبيب، ومطّين.

وقال العقيلي: في حديثه وهم.

٤٢٩- مقاتل بن محمد النّصر آباذيّ الرازي٢.

روى عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي بكر بن عيّاش، وطبقتهما. فأكثر وأحسن.

روى عنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وقال أبو حاتم: كان فقيهًا ثقة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٢٥٩"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٩٦"، والضعفاء للعقيلي "٤/ ٢٠٧"، وميزان الاعتدال "٤/ ١٣٥".

٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٥٥، ٣٥٦".

(٢٤٤/١٦)

وقال أبو زُرْعة: ما خلّف بالعراق مثله، كان ثقة مأمونًا.

٤٣٠- مُلَيْح بن وَكِيع بن الجرّاح الرُّؤَاسيّ١ الكوفيّ.

عن: أبيه، وجرير بن عبد الحميد.

وعنه: أبو زُرْعة الرّازيّ، ومُطَيّن، وأبو حصين الوادعيّ.

قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: توفي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

٤٣١- مهديّ بن جعفر بن جَبْهان بن بِهرام٢.

أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن الرَّمْليّ الزّاهد.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، وعبد العزيز بن أَبِي حازم، وعليّ بن ثابت الجْزَريّ، والوليد بن مسلم، وضَمْرة، ورُدَيْح بن عطيّة، وابن المبارك، وجماعة.

وعنه: أبو زُرْعة، وعثمان الدّارميّ، ومحمد بن التِّرْمِذِيّ، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، وأبو الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج، وأبو عَبْد الملك أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم البُسْريّ، وجماعة.

قال ابن مَعِين، وصالح جَزَرَة: لا بأس به.

وقال ابن عَديّ: يروي عن الثّقات ما لا يُتابَع عليه.

وقال ابن يونس: تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين، وهذا وهم. قد سمع منه البُسْريّ بصور سنة ثلاثين.

٤٣٢- مهديّ بن حفص٣ -د- أبو أحمد البغداديّ.

عن: حمّاد بن زيد، وخلف بن خليفة، وأبي الأحوص سلاّم، وعيسى بن يونس.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٦٧، ٣٦٨"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٩٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٣٨"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٠١"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٣٨٠".

٣ انظر الطبقات لابن سعد "٧/ ٣٥٢"، والجرح والتعديل "٨/ ٣٣٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ٤٢٥"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٠١".

(٢٤٥/١٦)

وعنه: د، وإبراهيم الحربيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، ومحمد بن الفضل السَّقْطيّ، وآخرون.

وَثَّقَهُ أبو بكر الخطيب.

ومات سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

٤٣٣- مهديّ بن عيسى[١]. أبو الحَسَن الواسطيّ.

عن: حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعيسى بن ميمون، وخالد بن عبد الله الطحان. وعنه أبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهما، قال أبو حاتم: صدوق.

٤٣٤- موسى بن إسماعيل[٢].

أبو عِمران البَجَليّ الجُبُّليّ، عن يعقوب القُمّي وإبراهيم بن سَعْد الزُّهْريّ، وابن السماك، وابن المبارك، وحفص ابن سَلْم، وآخرين.

وعنه: أحمد بن سِنَان، والحَسَن بن سهل المحور، ومحمد بن عبد الله بن أبي نُعَيْم، ومحمد بن عُبّادة، وأيّوب ابن حسّان الدَّقّاق، وجماعة، ومحمد بن عيسى بن السَّكَن.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

وَقَالَ غيره: كان رفيق يحيى بن مَعِين.

وجبل: قريةٌ ممّا يلي واسط.

٤٣٥- موسى بن إسماعيل[٣] -ع.

أبو سلمة التّبوذكيّ البصريّ الحافظ، مولى بني مِنْقَر.

روى حديثًا واحدًا عن شُعْبَة، وآخر عن حمّاد بن زيد.

وعن حمّاد بن سَلَمَةَ تصانيفه، وعن: يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، وأبي الأشهب

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٣٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٠١".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٣٦"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٦٠".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٣٥٣"، والجرح والتعديل "٨/ ١٣٦"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٦٠".

(٢٤٦/١٦)

العُطَارِديّ، وبكّار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرة، وجرير بن حازم، وأبان بن يزيد العطّار، وقيس بن الربيع، والربيع بن مسلم، ومحمد بن راشد المكحوليّ، وعبد العزيز الماجِشُون، وخلْق.

وعنه: خ. د، وم. ت. ن. ق، عن رجلٍ، عنه، ويحيى بن معين، والذُّهَليّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن أبي

خيثمة، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وأحمد بن داود المكّيّ، ومحمد بن أيّوب البَجَليّ، ومحمد ابن غالب تَمْتَام، والعبّاس بن الفضل الأسفاطيّ، وسِبْطه أبو بكر أَحْمَد بن عَمْرو بن أبي عاصم، وخلْق كثير.

قال عبّاس، عن ابن مَعِين قال: ما جلست إلى شيخ إلّا هابَني أو عَرَف لي، ما خلا هذا الأثرم التَّبُوذَكيّ.

قال عبّاس: فعددتُ ما كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث.

وقال ابن المَدِينيّ: مَن لم يكتب عن أبي سَلَمَةَ كتب عن رجلٍ، عنه.

وقال أبو حاتم: لا أعلم بالبصرة ممّن أدركناه أحسن حديثًا من أبي سَلَمَةَ.

وإنّما سُمّي التَّبُوذَكيّ لأنّه اشترى بتَبُوذَك دارًا، فنُسب إليها.

وقال أحمد بن أبي خَيْثَمَة: سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ يقول: لا جُزي خيرًا من سمَّاني تَبُوذَكيّ، أنا مولى بني مِنْقَر، إنّما نزل داري قوم من تَبُوذَك، فسمّوني تَبُوذَكيّ.

وقال أبو بكر بن المقدّميّ: ثنا الحسن بن القاسن بن دُحَيْم الدّمشقيّ، ثنا محمد بن سليمان قال: قدِم علينا يحيى بن مَعِين البصرة، فكتبَ عن أبي سَلَمَةَ وقال: إنّي أريد أن أذكر لك شيئًا فلا تغضب.

قال: هات.

قال: حديث همّام، عن ثابت، عن أَنس في الغار، لم يروه أحدٌ من أصحابك، إنّما رواه عَفَّان وحبّان، ولم أجِدْه، في صدْر كتابك، إنّما وجدته على ظهره.

قال: فتقول ماذا؟ قال: تحلف لي إنّك سَمِعْتَه من همّام.

قال: ذكرت أنّك كتبت عنّي عشرين ألفًا "فإن كنت" عندك "فيها صادقًا" فما

(٢٤٧/١٦)

ينبغي أن تكذبني في حديث وإن كنت عندك كاذبًا، فينبغي أن لا "تصدّقني فيها ولا تكتب عنّي شيئًا وترمي بها".

"بَرَّةُ بنت" أبي عاصم طالق ثلاثًا إنْ لم أكن سمعتُه من همّام. واللهِ لا كلّمتُك أبدًا.

قال حاتم بن اللَّيْث الجَوْهَري: كان أبو سَلَمَةَ أحمر الرأس واللّحية يَخْضِب الحِنّاء. قد رأى سعيد بن أبي عَرُوبة وحفظ عنه مسائل.

قال: ومات بالبصرة في رجب سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين، رحمه الله.

٤٣٦- موسى بن إبراهيم المَرْوَزيّ١.

عن: ابن لَهِيعَة، وأبي جعفر الرّازيّ، وإبراهيم بن سَعْد.

وعنه: أبو القاسم البَغَويّ، وهو من قدماء شيوخه، سمع منه سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

قال الدَّارَقُطْنيّ، وغيره: متروك.

وقال ابن مَعِين: كذّاب.

٤٣٧- موسى بن أيّوب٢ -د. ن.

أبو عمران النّصيبيّ الأنطاكيّ.

عن: ابن المبارك، ومُعْتَمِر بن سليمان، وأبو المُلَيْح الرَّقّيّ، وأبي إسحاق الفَزَاريّ، وبقيّة بن الوليد، وجماعة كثيرة.

وعنه: محمد بن عَوْف الحمصيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن محمد بن تميم النَّصِيبيّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وأبو حُمَيْد أحمد بن محمد العَوْهيّ، وأحمد بن إبراهيم البُسْريّ، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

---

١ انظر الكامل لابن عدي "٦/ ٢٣٤٧"، والضعفاء للعقيلي "٤/ ١٦٦"، وتاريخ بغداد "١٣/ ٣٨، ٣٩"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ١٩٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٣٤، ١٣٥"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٣٢٦"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٦١"، وتهذيب التهذيب "١/ ٣٣٦".

وروى أبو داود، والنَّسائيّ، عن رجلٍ، عنه.

٤٣٨- موسى بن بحر العراقيّ المَرْوَزِيّ١. أبو عِمران.

عن: عبد العزيز بن عبد الصَّمَد العَمِّيّ، وعليّ بن هاشم بن الوليد، وعبّاد بن العَوّام، وجرير بن عبد الحميد.

وعنه: البخاريّ في كتاب "الأدب"، وعُبَيْد الله بن واصل، والحَسَن بن سُفْيان.

وَثَّقَهُ ابن حِبّان، وقال: مات سنة ثلاثين ومائتين.

٤٣٩- موسى بن محمد٢.

أبو هارون البكّاء. نزيل قَزْوين.

سمع: اللَّيْث بن سَعْد، وعبد الله بن لَهِيعَة، وحفص بن مَيْسَرة.

روى عنه: يوسف بن يعقوب القَزْوِينيّ، وأبو حاتم الرازيّ، وأثنى عليه.

وأما أبو زُرْعة فضعّفه.

وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدْق.

وضعّفه أيضًا أحمد بن حنبل.

٤٤٠- موسى بن محمد بن عطاء بن طاهر البَلْقاويّ٣ المقدسيّ.

ويقال: الرَّمْليّ. أحد المتروكين.

عن: مالك، وشَرِيك، والعَطّاف بن خالد، وأبي المُلَيْح، والوليد الموقّريّ، وطائفة.

وعنه: الربيع بن محمد اللّاذِقِيّ، وأحمد بن خُلَيْد الحلبيّ، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، وعثمان الدّارميّ، وأبو الأحْوَص العُكْبَرِيّ، والنّاس.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٣٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ٢٨١"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٦٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٣٨٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٦٠، ١٦١"، وتاريخ بغداد "١٣/ ٣٥، ٣٦"، ولسان الميزان للحافظ "٦/ ١٢٩".

٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٦١"، والمجروحين لابن حبان "١/ ٧٣"، والكامل لابن عدي "٦/ ٢٣٤٦"، وميزان الاعتدال "٤/ ٢١٩".

كنّاه النسائي: أبا طاهر، وقال: ليس بثقة.

ورماه بالكذب أبو زرعة، وأبو حاتم.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: متروك.

قال أبو سعيد بن يونس: "حَدَّثَنَا محمد بن موسى" الحَضْرَمِيّ، ثنا إبراهيم بن سليمان الأَسَديّ قال: جِئتُ موسى بن محمد البَلْقاويّ "فأملى عليّ".

وَقَالَ: اكْتُبْ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، "أَنَّ النَّبِيَّ -صلَّى اللَّهُ عَليْه وَسَلَّمَ- دَفَعَ إِلَى مُعَاوِيَةَ سَفَرْجَلَةً وَقَالَ: الْقَنِي بِهَا فِي الْجَنَّةِ".

قال الأَسَديّ: فلم أعُدْ أليه.

٤٤١- موسى بن معاوية٢.

أبو جعفر الصُّمَادِحيّ الفقيه، عالم إفريقيا في وقته. رحلَ في طلبِ العِلْم تفقّه، وأكثر عن وَكِيع.

وكان يذكر أنّه من ولد جعفر بن أبي طالب.

قال ابن يونس: عاش خمسًا وستّين سنة، أو أربعًا وستّين سنة.

قلت: وتواليف ابن عبد البَرّ، وابن حَزْم، والطَّلَمَنْكيّ مشحونة برواياته عن وَكِيع.

ومات في ذي القِعْدة سنة خمسٍ وعشرين ومائتين.

٤٤٢- موسى بن هارون بن بشير٣ -خ. د. ت.

أبو عُمَر القَيْسيّ الكوفيّ البُرْديّ المعروف بالبُنّيّ.

وقيل: إنّ البُرْديّ لقبٌ له لبردةٍ كان يلبسها.

رحل وسمع من: الوليد بن مسلم، وابن وهب، وهشام بن يوسف الصّغانيّ.

---

١ "إسناده ضعيف جدا": أخرجه ابن حبان "١/ ١١٥"، في ترجمة إبراهيم بن زكريا، والحديث في إسناده صاحب الترجمة، وهو متروك.

٢ ستأتي ترجمته.

٣ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ١٦٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٣٩٤"، وتهذيب التهذيب للحافظ "١٠/ ٣٧٥".

وعنه: محمد بْن يحيى الذُّهَليّ، ومحمد بْن عَبْد اللَّه البَرْقيّ، وعبد الله غير منسوب فقيل هو ابن حمّاد الآمُليّ، ويحيى بن عثمان بن صالح، وجماعة آخرهم أحمد بن حمّاد زُغْبَة التُّجَيْبِيّ.

قال ابن يونس: كوفي، قدِم مصر وحدَّث بها، وخرج إلى الفَيُّوم، فتوفي بها في جُمادَى الآخرة سنة أربعٍ وعشرين.

وقال ابن حِبّان في "الثّقات": كان يبيع التَّمْر البُرْديّ فنُسِبَ إليه، وكان راويًا للوليد.

قلت: روى له البخاريّ مقرونًا بآخر.

٤٤٣- مؤمل بن الفضل١ -د. ن- أبو سعيد الجَزَرَيّ الحَرّانيّ.

عن: عيسى بن يونس، وبقيّة بْن الوليد، ومحمد بْن حرب الْأَبرش، والوليد بن مسلم، وعَتّاب بن بشير، وطائفة.
وعنه: د، ون، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن سليمان الرّهاويّ، وسليمان بن سيف، وعثمان الدّارميّ، وعثمان بن خرزاذ، وطائفة.
وقد روى عنه يحيى بن يحيى النَّيْسَابوريّ، وهو أكبر منه.
قال أبو حاتم: ثقة رضيّ.
وروى أبو عَرُوبة، عن محمد بن يحيى بن كثير الحَرّانيّ، أنّه مات سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.
"حرف النون":
٤٤٤- نَصْر بن المغيرة البخاريّ٢.
نزيل بغداد.
عن: جرير بن حازم، ومسلم بن خالد الزّنجي.

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٧٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٤٩"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٨٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٣٩٥".
٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤٦٨"، وتاريخ الطبري "١٣/ ٤٢٦"، وتاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٢٨٤".

(٢٥١/١٦)

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن سعيد الحمّال، وأحمد بن أبي خيثمة وَثَّقَهُ ابن مَعِين.
وكنّاه محمد بن عبد الله المُخَرّميّ: أبا الفَتْح.
٤٤٥- نُعَيْم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث بن همّام بن سَلَمَةَ بن مالك١ خ. د. ت. ق.
أبو عبد الله الخُزَاعيّ المَرْوَزِيّ الأعور الفارض الحافظ الفقيه، نزيل مصر. رأى الحسين بن واقد.
وسمع من: إبراهيم بن طَهْمان، وأبا حمزة السُّكَّريّ، وعيسى بن عُبَيْد الكِنْديّ، وعبد الله بن المبارك، ونوح بن أبي مريم، وهُشَيْم بن بشير، ومُعْتَمِر بن سليمان، وخارجة بن مُصْعَب، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، ونوح بن قيس، ويحيى بن حمزة، وسُفْيان بن عُيَيْنة، وبقيّة بن الوليد، وخلْقًا بالشّام، والعراق، ومصر، وخُراسان.
وعنه: خ. ود. ت. ق، عن رجلٍ، عنه، ويحيى بن مَعِين، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدّارميّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم الرّازيّ، ويعقوب الفَسَويّ، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعبد العزيز ابن منيب، وعُبَيْد بن شَرِيك البَزّار، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذِيّ، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، وخلْق آخرهم موتًا حمزة بن محمد الكاتب.
قال الإمام أحمد: جاءنا نُعَيْم ونحن على باب هُشَيْم، نتذاكر المقطّعات، فقال: جمعتم حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فعُنينا بها من يومئذٍ.
وكان نُعَيْم كاتبًا لأبي عِصْمَة نوح بن أبي مريم. وكان أبو عِصْمَة شديد الردّ على الجَهْمِيّة، ومنه تعلَّم نُعَيْم بن حمّاد.
وقال صالح بن مسمار: سَمِعْتُ نُعَيْم بن حمّاد يقول: أنا كنتُ جَهْميًّا فلذلك عرفتُ كلامهم، فلمّا طلبت الحديث عرفت أنّ أمرهم يرجع إلى التّعطيل.

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٥١٩"، والجرح والتعديل "٨/ ٤٦٣، ٤٦٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ١٠٠"، وتاريخ الطبري "١/ ٣٢"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢١٩"، والكامل لابن عدي "٧/ ٢٤٨٢-٢٤٨٥".

وقال يوسف بن عبد الله الخُوَارِزْميّ: سألت أحمد بن حنبل، عن نُعَيْم بن حمّاد، فقال: لقد كان من الثّقات.

وقال الخطيب: يقال نُعَيْم أوّل من جمع المُسْنَد وصنَّف.

وقال الحسين بن حِبّان: سَمِعْتُ ابن مَعِين يقول: نُعَيْم صَدُوق. رجل صدق، أنا أَعْرَف النّاس به. كان رفيقي بالبصْرة. كتب عن رَوْح بن عُبَادة خمسين ألف حديث.

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعت ابن مَعِين يقول: نُعَيْم بن حمّاد ثقة.

وقال العِجْليّ: صَدُوق ثقة.

وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: وصل أحاديث يُوقِفُها النّاس.

وقال أبو حاتم: محلّة الصّدق.

قال العبّاس بن مُصْعَب: نُعَيْم بن حمّاد الفارضي وضع كُتُبًا في الرّدّ على أبي حنيفة، وناقَضَ محمد بنَ الحَسَن، ووضع ثلاثة عشر كتابًا في الرّدّ على الْجَهْمِيّة، وكان من أعلم النّاس بالفرائض. ثمّ خرج إلى مصر، فأقام بها نيّفًا وأربعين سنة. وحُمل إلى العراق في امتحان القرآن مع البُوَيْطيّ مقيدين، فمات نُعَيْم بسُرّ من رأى.

قال أحمد بن عبد الله العِجْليّ الحافظ: سألت نُعَيْم بن حمّاد، وكان ثقة: أَيَسُرُّكَ أنّك شهدت صِفّين؟.

قال: لا.

وقال لي نُعَيْم: وضعت ثلاثة كُتُب على الْجَهْمِيّة اكتبها.

قلت: لا.

قال: ولِمَ؟ قلت: أخاف أن يقع في قلبي منها شيء.

قال: تَرْكُها والله خيرٌ لك.

قلت: فلم تدعوني إليها؟

وقال أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: نَا نُعَيْمٌ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

---

قَالَ: "تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بضعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةٍ، أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قومٌ يَقِيسُونَ الأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ الْحَلالَ"١.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: فَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ صِحَّةِ هَذَا فَأَنْكَرَهُ.

وَقَالَ: شُبِّهَ لَهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ضَمْرَةَ الْمَرْوَزِيُّ: سَأَلْتُ ابْنَ مَعِينٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ.

قُلْتُ: فَنُعَيْمٌ؟ قَالَ: ثِقَةٌ.

قُلْتُ: كَيْفَ يُحَدِّثُ ثِقَةٌ بِبَاطِلٍ؟.

قَالَ: شُبِّهَ لَهُ.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَافَقَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، عَنْ عِيسَى بن يونس.

ثم قال: أناه عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، نا النَّجَّادُ، نا هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جعفر، وساقه من طريق الدِّيرعَاقُولِيُّ، عَنْ سُوَيْدٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ بِنُعَيْمٍ، رَوَاهُ عَنْ عِيسَى، فَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِيهِ: ثُمَّ رَوَاهُ عَنْ رجلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ مُقَاتِلٍ الْخَوَاشِتِيُّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ، ثُمَّ سَرَقَهُ قومٌ ضُعَفَاءُ مِمَّنْ يُعْرَفُونَ بِسَرِقَةِ الْحَدِيثِ مِنْهُمْ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَالنَّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ، وَثَالِثُهُمْ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَنْبَارِيُّ.

قُلْتُ: قَدْ رَوَاهُ جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، وَكَانَ ثَبْتًا، عَنْ سُوَيْد فَقَالَ: قَدِمْتُ عَلَى سُوَيْدٍ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَذَكَرَهُ. فَوَافَقْتُ سُوَيْدًا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي، وَدَارَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلامٌ كَثِيرٌ.

قُلْتُ: سُوَيْد احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ فِي "صَحِيحِهِ"، وَأَنَا أَتَعَجَّبُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ كَيْفَ يَرْوِيهِ مِثْلُ نُعَيْمٍ، وَسُوَيْدٌ، وَالْحَكَمُ الْبَلْخِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، ثُمَّ لا ينسب إلى عيسى بل إلى هؤلاء.

---

١ "حديث منكر": أخرجه الخطيب في تاريخه "١٣/ ٣٠٧، ٣٠٨"، وابن عدي في الكامل "٧/ ٢٤٨٣".

(٢٥٤/١٦)

وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ عِيسَى، فَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنْهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: عِنْدَ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ نَحْوَ عِشْرِينَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: هُوَ ضَعِيفٌ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ: سَمِعْتُ النَّسَائِيَّ يَذْكُرُ فَضْلَ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ وَتَقَدُّمَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالسُّنَنِ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ فِي قَبُولِ حَدِيثِهِ فَقَالَ: قَدْ كَثُرَ تَفَرُّدُهُ عَنِ الأَئِمَّةِ الْمَعْرُوفِينَ بأحاديث كثيرة، فصار فِي حَدِّ مَنْ لا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: عَرَضْتُ عَلَى دُحَيْمٍ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ: "إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ"١. فَقَالَ دُحَيْمٌ: لَا أَصْلَ لَهُ.

نُعَيْمٌ: نَا ابْنُ وَهْبٍ، نَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هلال، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أُمِّ الطُّفَيْلِ أَنَّهَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "رَأَيْت رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، شَابًّا مُوَقَّرًا، رِجْلَاهُ فِي خَضِرٍ، عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ"٢.

قَالَ النَّسَائِيُّ: مَنْ مَرْوَانُ حَتَّى يُصَدَّقَ عَلَى اللَّهِ؟.

وَقَالَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ كَأَنَّهُ يُهَجِّنُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ فِي حَدِيثِ أُمِّ الطُّفَيْلِ، وَيَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ.

نُعَيْمٌ: ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلُكَهَا رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا هَذَا؟ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ" ٣. الْحَدِيثُ.

رَوَاهُ شُعَيْب بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بن جبير يحدّث عن معاوية، فذكره.

---

١ "حديث لا أصل له": أخرجه أبو زرعة في تاريخه "١/ ٦٢١"، وفي إسناده صاحب الترجمة.
٢ "حديث منكر": أخرجه الخطيب في تاريخ "٣/ ٣١١"، وانظر كلام العلماء على الحديث في أعلى الصفحة.
٣ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "١٣/ ١١٧"، ومسلم "الإمارة ٤"، وأحمد "٢/ ٢٩".

قُلْتُ: هَذَا أمرٌ ضَعِيفٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حِفْظِ نُعَيْمٍ.

وَأَمَّا صَالِحُ جَزَرَةَ فَقَالَ: مَا نَعْرِفُهُ عِنْدَ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

قُلْتُ: وَتَفَرَّدَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ: "قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرٌ مُطَهَّرٌ"١.

وَإِنَّمَا رَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ سَاقَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي "كَامِلِهِ" الأَحَادِيثَ الَّتِي ينفرد بها نعيم، منها:

حديثه عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: "أَنْتُمُ "الْيَوْمَ" فِي زمانٍ مَنْ تَرَكَ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ"٢. الْحَدِيثَ.

وَمِنْهَا: عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَغَيْرِهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هريرة، "أن الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا فِي الْأُولَى، وَخَمْسًا فِي الثَّانِيَةِ".

وَالْمَحْفُوظُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ.

وَمِنْهَا: عَنْ بَقِيَّةَ، عَنْ ثور، عن خالد بن معدان، عن وائله، رَفَعَهُ: "الْمُتَعَبِّدُ بِلَا فِقْهٍ كَالْحِمَارِ فِي الطَّاحُونَةِ"٣.

وبه قال: "تغطية الرأس بالنّهار رفعه، وَبِاللَّيْلِ رِيبَةٌ"٤.

لَمْ يَرْوِهِمَا عَنْ بَقِيَّةَ سِوَى نعيم.

ومنها: عَنِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَقُلْ أُهْرِيقُ الْمَاءَ، وَلَكِنْ قُلْ: أَبُولُ"٥. وَإِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ.

وقال محمد بن سَعْد: نزل نُعَيْم مصر، فلم يزل بها حَتّى أشخص في خلافه أبي إسحاق يعني المعتصم، فسُئل عن خلْق القرآن، فأبى أن يجيب فيه بشيءٍ ممّا أرادوه عليه، فحسبه بسامرّاء، فلم يزل محبوسًا حَتّى مات في السّجن، في سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

---

١ "إسناده ضعيف": أخرجه ابن عدي في الكامل "٧/ ٢٤٨٤"، وفي إسناده صاحب الترجمة.
٢ "إسناده ضعيف": أخرجه ابن عدي "٧/ ٢٤٨٣"، وانظر ما سبق.
٣ "إسناده ضعيف": أخرجه ابن عدي "٧/ ٢٤٨٤"، وأبو نعيم في الحية "٥/ ٢١٩"، وانظر ما سبق.
٤ "إسناده ضعيف": أخرجه ابن عدي في الكامل "٧/ ٢٤٨٤"، وانظر ما سبق.
٥ "إسناده ضعيف": أخرجه ابن عدي في الكامل "٧/ ٢٤٨٤".

قال ابن يونس: مات في السجن ببغداد غداة يوم الأحد، لثلاث عشرة، خَلَت من جُمادَى الأولى سنة ثمانٍ.
وكان يفهم الحديث، وروى أحاديث مناكير عن الثّقات. وأرّخه فيها مُطَيَّن، وابن حِبّان.
وقال البَغَويّ، ونِفْطَوَيْه، وابن عَديّ: مات سنة تسعٍ.
زاد نِفْطَوَيْه: كان مُقَيَّدًا محبوسًا لامتناعه من القول بخلْق القرآن، فَجُرَّ بأقياده، فأُلقي في حفرةٍ ولم يُكَفَّن، ولم يُصَلّ عليه. فعل به ذلك صاحب ابن أبي دؤاد.
وقال أبو بكر الطّرسوسيّ: أخذ سنة ثلاثٍ وأربعٍ وعشرين، فألقوه في السّجن، ومات في سنة سبعٍ وعشرين، وأوصى أن يُدفن في قيوده. وقال: إنّي مخاصم.
وكذا أرّخه العبّاس بن مُصْعَب سنة سبعٍ. والأوّل أصحّ.
وقد روى مسلم في مقدمة كتابه، عن رجلٍ، عنه.
ووقعت نسخة من حديثه لابن طَبَرْزَد عالية مرّة.
٤٤٦- نُعَيْم بن الهيصم[١]. أبو محمد الهَرَويّ.
حدَّث ببغداد عن أبي عَوَانة، وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، وفرج بن فَضَالَة، وجماعة.
وعنه: حاتم بن اللَّيْث، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البَغَويّ، وأحمد بن الحَسَن الصُّوفيّ، وآخرون.
قال ابن مَعِين: صَدُوق.
وقال غيره: مات سنة ثمانٍ وعشرين.
وله نسخة مَرْوِيَّةٌ.
٤٤٧- نوح بن أَنس[٢]. أبو محمد الرّازيّ.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ١٠٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢١٩".
٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤٨٦"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢١١".

عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي معاوية، وطبقتهما.
وعنه: أبو حاتم وقال: صَدُوق، والفضل بن شاذان، والحَسَن بن أبي مِهران.
وكان مقرئًا محدثًا.
٤٤٨- نوح بن يزيد[١] -د.
أبو محمد المؤدب، بغداديٌّ ثقة.
روى عن: إبراهيم بن سَعْد كتابه.
قال أحمد بن حنبل: أخرج إليَّ كتاب إبراهيم بن سَعْد، فرأيت فيه ألفاظًا، وكان مستثبتًا لا بأس فيه.
قلت: روى عنه: هو، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وعبّاس الدّوريّ، وأحمد بن عليّ الخزّار، وآخرون.
قال النَّسائيّ: ثقة.

"حرف الهاء":

٤٤٩- هارون بن الأشعث الهَمْدانيّ البخاريّ[٢] -خ.

عن: وَكِيع، وأبي سعيد مولى بني هاشم.

وعنه: ح، ومحمد بن اسلم الطُّوسيّ، والفضل بن محمد الشّعرانيّ، وسهل بن شاذَوِيْه، وآخرون.

وَثّقَهُ البخاريّ.

٤٥٠- هارون بن عُمَر المخزومي[٣] الدّمشقيّ.

عن: سُوَيْد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وجماعة.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٦٢"، والجرح والتعديل "٨/ ٤٨٥"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢١١"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٢٧".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢٤١"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٢٩"، وتهذيب التهذيب للحافظ "١١/ ٣".

٣ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٩٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ١٣".

(٢٥٨/١٦)

وعنه: إبْرَاهِيم الحربيّ، وأبو بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، وعثمان بن خُرَّزاذ، وآخرون.

وكان فقيهًا من كبار أهل الرَّيّ، نزل بغداد مُدّة.

- هارون ابن الوزير أبي عُبَيْد الله الأشعريّ[١].

قد مرّ في الطبقة الماضية.

٤٥١- هاشم بن عبد الواحد القَيْسيّ الكوفي[٢] الجشّاش.

عن: الحَسَن بن صالح بن حيّ، ويزيد بن عبد العزيز بن سِيَاه.

وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وقال: صَدُوق.

٤٥٢- الهُذيل بن إبراهيم الجُمّانيّ[٣].

لأنّه كان صاحب جُمّة.

عن: عثمان بن عبد الرحمن الوقاصيّ.

وعنه: أبو مسلم الكَجّيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

٤٥٣- هشام بن بَهْرام[٤] -د.

عن: المُعَافَى بن عِمران، وأبي شهاب عبد ربّه الحنّاط، وحاتم بن إسماعيل.

وعنه: د، وعثمان بن خُرَّزاذ، وتَمْتَام، وأبو بكر الأثرم، وجماعة.

وَثّقَهُ محمد بن وَارَةَ الحافظ.

٤٥٤- هشام بن الحَكَم الكوفيّ[٥].

الرافضي الحرّار الضّالّ المشبّه، أحد رءوس الرفض والجدل.

---

١ تقدم ذكره

٢ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٠٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٢٣٤"، والثقات لابن حبان "٧/ ٥٨٥".
٣ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢٤٥"، والأنساب "٣/ ٢٩٩"، والمشتبه في أسماء الرجال "١/ ١٧٣".
٤ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٥٣"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٣٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ٤٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٣٧".
٥ انظر الملل والنحل للشهرستاني "٢/ ١٣٣-١٣٧"، والعقد الفريد "٢/ ٣٨٣"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٠/ ٥٤٣، ٥٤٤".

قال أبو محمد بن حزم في كتب "المِلل والنِّحَل" وجمهور المتكلّمين، يعني الرافضة، كهشام بن الحكم، وتلميذه أبي عليّ الضحّاك، وغيرهما تقول بأن علم الله تعالى محدث، وأنّه لم يعلم شيئًا حَتّى أحدث لنفسه عِلْمًا.
قال: وقد قال هشام هذا في مناظرته لأبي الهُذَيل العلّاف أنّ ربّه سبعةَ أشبارٍ بشِبْرِ نَفْسِه. وهذا كفرٌ صحيح.
قال: وكان داود الجَوَاربيّ، من كبار متكلّميهم، يزعم أنّ ربّه لحمٌ ودم على صورة الإنسان.
قال: ولا يختلفون أنّ الشمس رُدَّت على عليّ بن أبي طالب مَرّتين.
قال: ومن قول الإماميّة كلها قديمًا وحديثًا أنّ القرآن مُبَدّل، زِيد فيه، ونُقِصَ منه كثيرًا، إلّا عليّ بن الحُسين، يعني الشريف المرتضى، وصاحبيه.
٤٥٥- هشام بن عبد الملك١ -ع.
الإمام أبو الوليد الطَّيَالسيّ البصْريّ، مولى باهلة.
وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائة، وروى عن: عِكْرِمة بن عمّار، وهشام الدَّسْتَوائيّ، وعاصم بن محمد العمري، وعمر بن أبي زائدة، وهمام بن يحيى، وشعبة، وزائدة، وحماد بن سلمة، وسلم بن زرير، وخلق.
وعنه: خ، د، والباقون، عن رجلٍ، عنه، ود، أيضًا، عن رجلٍ، وعنه، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، وإسحاق الكوسج، وعبد الله الدارمي، وعبد بن حميد، وأبو موسى الزّمنه، وبندار، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن غالب تمتام، وعبد الكريم بن الهيثم، ومحمد بن حيان المازني، وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي الإصبهاني، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن الضريس، وخلق.
قال الميموني، عن أحمد بن حنبل: أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام ما أُقَدِّم عليه اليوم أحدًا من المحدّثين، وأبو الوليد متقن.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٠"، والجرح والتعديل "٩/ ٦٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ١٩٥"، والثقات لابن حبان "٥/ ٥٧١".

وقال ابن وارة: قال لي أبو نُعَيْم: لولا أبو الوليد ما أشرتُ عليك أن تَقْدَم البصرة، فإنْ دخلتَها لا تجد فيها إلّا مغفلًا إلّا أبا الوليد.

وقال أحمد العِجْليّ: أبو الوليد ثقة ثَبْت كان يروي عن سبعين امرأةً، وكانت الرحلة إليه بعد أبي داود الطَّيالسيّ.
وقال أحمد بن سِنَان: ثنا أبو الوليد أمير المحدِّثين.
وقال ابن وارة: حدَّثني أبو الوليد، وما أراني أدركتُ مثله.
وقال أبو زُرْعة: أدرك الوليد نصف الإسلام. وكان إمامًا في زمانه، جليلًا عند النّاس.
وقال أبو حاتم: أبو الوليد إمام، فقيه، عاقل، ثقة، حافظ، ما رأيتُ في يده كتابًا قطّ.
وعن محمد بن حمّاد قال: استأذن رجل على أبي الوليد، فوضع رأسَهُ "على الوِسادة"، وقال للخادم: قولي السّاعة وضع رأسَه.
وقال عبّاس العنبريّ: سَمِعْتُ أبا الوليد يقول: من لم يعقد قلبَهُ على أنّ القرآن ليس بمخلوق، فهو خارج عن الإسلام.
وقال ابن المَدِينيّ لأبي الوليد: ما عُذرك عند الله، وبأيّ شيءٍ تحتج إذا وقفت بين يديه في ترك رفع اليدين قبل الركوع وبعده؟.
فرفع يديه أبو الوليد بعد أن أتى عليه ثمانون سنة لا يرفع.
قال البخاريّ: مات أبو الوليد في ربيع الآخر سنة سبعٍ وعشرين.
قلت: عاش أربعًا وتسعين سنة، ووقع لنا من عالي حديثه بإجازة.
٤٥٦- هشام بن عُبَيْد الله الرّازيّ الفقيه١.
السِّنِّيّ بالكسر نسبة إلى السِّنّ.
روى عن: ابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن المختار، وحمّاد بن زيد، وطبقتهم بالحجاز والعراق.

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٦٧"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٨"، والمجروحين لابن حبان "٣/ ٩٠". وميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ٣٠٠".

وَعَنْهُ: بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، ومحمد بن سعيد العطّار، والحَسَن بن عَرَفَة، وحمدان بن المغيرة، وأبو حاتم، وعبد الله بن يزيد، وأحمد بن الفُرات، وآخرون.
قال موسى بن نصر: سمعته يقول: لقيت ألفًا وسبعمائة شيخ أصغرهم عبد الرّزّاق، وخرج منّي في طلب العلم سبعمائة ألف درهم.
وقال أبو حاتم: صَدُوق.
وقال: ما رأيت أحدا في كورة من الكور أعظم قدْرًا، ولا أجَلّ قدْرًا عند أهلها من هشام الرازيّ بالرَّيّ، وأبي مُسْهِر بدمشق.
وأمّا ابن حبّان فضعّفه، وساق له حديثًا عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: "الدَّجَاجُ غَنَمُ فُقَرَاءِ أُمَّتِي، وَالْجُمُعَةُ حَجُّ لَهُمُ"١. وَهَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ.
وَذَكَرَهُ أَبُو إِسْحَاقَ فِي "طَبَقَاتِ الْحَنَفِيَّةِ" مُخْتَصَرًا، وَقَالَ: هُوَ لَيِّنٌ فِي الرِّوَايَةِ، وَفِي دَارِهِ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.
قلت: كان من كبار أئمّة السُّنّة.
قال ابن أبي حاتم: ثنا محمد بن خَلَف الخزّاز: سَمِعْتُ هشام بن عُبَيْد الله الرازيّ يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.
فقال له رجل: أليس الله يقول: {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ} [الأنبياء: ٢] .
فقال: مُحْدَث النَّبأ، وليس عند الله محدث.
قال: وأبناء عليّ بن الحَسَن بن يزيد السُّلَميّ: سَمِعْتُ أبي يقول: سمعت هشام بن عبيد الله يقول: حُبس رجلٌ في التَّجَهُّم،

فتاب.

قال: فجيء به إلى هشام ليمتحنه، فقال له: أتشهد أنّ الله على عرشهِ، باينٍ من خلقه.

فقال: لا أدري ما باين من خلقه.

---

١ "حديث موضوع": أخرجه ابن حبان في المجروحين "٣/ ٩٠"، وانظر كلام الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة "١٧٥".

فقال: رُدّوه إلى الحبْس، فإنّه لم يتُب بعد.

ذكرته على التّقريب، ثمّ وجدت عبد الرحمن بن مَنْدَه ذكره فيمن تُوُفّي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

٤٥٧- هشام بن عَمْرو الفُوَطيّ١.

شيخ كبير.

أخذ عنه: عبّاد بن سليمان، وغيره.

وكان لا يُجيز لأحدٍ أن يقول: "حسْبُنا الله ونِعْم الوكيل".

ولا: إنّ الله تعالى يعذِّب الكفار بالنّار، ولا: إنّه يُحْيِي الأرض بالمطر. ويرى أنّ القول بأنّ الله يُضِلّ مَنْ يَشَاء ويهدِي مَنْ يَشاء إلحادٌ وضلالٌ، ويقول: قولوا: حَسْبُنَا الله ونِعْمَ المُتَوَكَّل عليه.

وقولوا: إنّ الله يعذّب الكُفّار في النّار، ويُحيي الأرضَ عند نزول المطر.

قال المبرّد: قال رجل لهشام بن عَمْرو الفُوَطيّ: كم تعدّ؟.

قال: من واحدٍ إلى أكثر من ألف.

قال: لم أُرِدْ هذا، كم لك من السّنّ؟.

قال: اثنان وثلاثون سِنًّا.

قال: لم أُرِدْ هذا، كم لك من السِّنِين؟.

قال: ما لي منها شيء كلُّها لله.

قال: فما سِنُّك؟.

قال: عظم.

قال: فابنُ كم أنت؟ قال: ابن أبٍ وأمٍ.

قال: فكم أتى عليك؟

---

١ انظر الفرق بين الفرق "١٥٩-١٦٤"، والملل والنحل "١/ ١٧"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٠/ ٥٤٧".

قال: لو أتى عليّ شيءٌ لقَتَلَني.

قال: فكيف أقول؟ قال: قل كم مضى مِن عُمُرك.

قلت: هذا غاية ما عند هؤلاء المتقعِّرين عباراتٌ وشَقَاشِق يتقعَّرون بها قدِيمًا وحدِيثًا، ويحرّفون بها الكلام عن مواضعه، والخطابَ العربيّ عن موضوعه، والحديث العُرْفي عن مفهومه في القرآن والحديث، وكلام النلاس، فأبعدهم الله، وأبعد شَرَّهُم.

٤٥٨- هلال بن يحيى البصْريّ١.

الفقيه الحنفيّ صاحب أبي يوسف، ويُعرف بهلال الرأي.

روى عنه أحمد بن محمد بن بِشْر أنّه سمع أبا يوسف يقول: العِلْم بالكلام يدعو إلى الزَّنْدَقَة.

٤٥٩- الهيثم بن خارجة٢ -خ. ت.

أبو أحمد، ويقال: أبو يحيى المَرْوَزِيّ، ثمّ البغداديّ.

عن: مالك، واللَّيْث، ويعقوب القُمّيّ، وحفص بن مَيْسَرة، وطائفة كبيرة بالشّام، والحجاز، والعراق، ومصر، وخراسان.

وعنه: خ، ون، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل، وعبد الله ابنه، وأبو زُرْعة، وأحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسين بن عبد الجبّار الصُّوفيّ.

أخرج عنه البخاريّ في غَزْوَة الفَتْح.

وقال أحمد الصُّوفيّ: ثنا الهيثم بن خارجة، وكان يُسَمّى شُعْبَة الصغير.

وقال هشام بن عمّار: كنّا نسمّيه شُعْبَة الصغير.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

---

١ انظر طبقات الفقهاء للشيرازي "١٣٩"، والفهرست لابن النديم "٢٠٥".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٢١٦"، والجرح والتعديل "٩/ ٨٦"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٣٦".

وقال النَّسائيّ: ليس به بأس.

وقال صالح جَزَرَة: كان يتزهَّد، وكان أحمد بن حنبل يُثْني عليه، وكان سيء الخُلُق مع المحدّثين.

وقال البخاريّ، وغيره، تُوُفّي في ذي الحجة سنة سبعٍ وعشرين.

قلت: قد جاءه البَغَويّ ولم يسمع منه.

وآخر من روى عنه أبو يَعْلَى المَوْصِليّ.

"حرف الواو":

٤٦٠- واصل بن عبد الشّكور البخاريّ.

عن: عيسى غُنْجار، وعبد الله بن وَهْب، ويحيى بن سُلَيم.

وعنه: ابنه عُبَيْد الله بن واصل الحافظ، وغيره.

٤٦١- الوليد بن أبان الكرابيسيّ١.

المتكلِّم.

أخذ عنه الكلام حُسين الكرابيسيّ.

قال أحمد بن سِنَان القطّان: كان الوليد خالي، فلمّا حَضَرَتْه الوفاة قال لبَنِيه: تعلمون أحدًا أعلم بالكلام مني؟ قالوا: لا.

قال: فتتّهمُوني؟.

قالوا: لا.

قال: فإنّي أُوصيكم، عليكم بما عليه أصحاب الحديث، فإنّي رأيت الحقَّ معهم، لستُ أعني الرُّؤَساء، ولكن هؤلاء المُمَزَّقين.

٤٦٢- الوليد بن صالح النّخّاس٢ -خ. م.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٣/ ٤٤١"، وسير أعلام النبلاء للحافظ المصنف "١٠/ ٥٤٨".

٢ الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٦٢"، والجرح والتعديل "٩/ ٧"، وتاريخ الطبري "٥/ ٤٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٦٩".

قد ذكر في الطبقة الماضية.

وآخر من روى عنه الحَسَن بن عليّ بن شَبِيب المَعْمَريّ.

وهو الوليد بن صالح، أبو محمد الضَّبّيّ الجَزَريّ.

روى عن: جرير بن حازم، وإسرائيل، واللَّيْث بن سَعْد، وجماعة.

وعنه: خ، وم؛ عن رجلٍ، عنه، وأبو بكر الأثرم، وإبراهيم الحربيّ، وإسماعيل القاضي، وآخرون كثيرون.

وَثَّقَهُ أبو حاتم.

٤٦٣- الوليد بن هشام بن حجّام١.

أبو عبد الرحمن البصْريّ الإخباريّ.

سمع: أباه، وحَرِيز بن عثمان، وجماعة.

وعنه: خليفة بن خيّاط، وأبو حاتم الرّازيّ، وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب.

وقع حديثه عاليًا في جزء "الغطْريف"، وتُوُفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين بالبصْرة.

"حرف الياء":

٤٦٤- يحيى بن إسماعيل٢ -د- أبو زكريّا الواسطيّ.

عن: عبد السّلام بن حرب، وعبّاد بن العوام، وإبراهيم بن سَعْد، وطبقتهم.

وعنه: د؛ وأَبُو بَكْر بْن أَبِي الدنيا، وعباس الدوري، ومحمد بن غالب تمتام، وأحمد بن علي الخزاز، وجماعة.

قال أحمد بن حنبل: أعرفه قديمًا وكان لي صديقًا.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٠"، وتاريخ الطبري "٥/ ٢١٣، ٢٩٩".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٦٣"، والجرح والتعديل "٩/ ١٢٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٨٦".

٤٦٥- يحيى بن إسماعيل[1].

أبو العبّاس، ويقال أبو زَكَرِيّا الكوفيّ الخوّاصّ.

عن: شَرِيك القاضي، وهُشَيْم، وابن فُضَيْل.

وعنه: البخاريّ في "تاريخه"، ومحمد بن عبيد بن عتبة الكندي، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وآخرون.

وَثّقَهُ ابن حِبّان.

٤٦٦- يحيى بن بشر بن كثير[2] -م.

أبو زكريّا الأسديّ الكوفيّ الحريريّ.

قال ابن سَعْد: كان تاجرًا قدم دمشق فسمع من: معاوية بن سلّام الحَبَشيّ، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد ابن بشير.

قلت: ومعروف الخيّاط الشّاميّين، وغيرهم.

وعنه: م، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وعبد الله الدّارميّ، عثمان بن خُرَّزاذ، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، ومُطَيّن.

قال صالح جَزَرَة: صَدُوق.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة.

وقال ابن سعد، البغويّ: تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

زاد ابن سَعْد، فقال: في جُمادى الأولى في خلافة الواثق.

وقال مُطَيَّن: سنة سبعٍ.

٤٦٧- يحيى بن أبي الخطيب الرازيّ[3].

---

[1] انظر التاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٢٦٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٥٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٨٦، ١٤٨٧".

[2] انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١١"، والجرح والتعديل "٩/ ١٣١"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٦٢"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٤٩١".

[3] انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٤٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٦٤"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ١٦٠، ١٦١".

قاضي عُكْبَرَا.

عن: حمّاد بن زيد، ومعاوية بن عبد الكريم الضالّ، وأبي بكر بن عيّاش، وعليّ بن مُسْهِر، وجماعة.

وعنه: إبراهيم بن موسى، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، ومحمد بن عمّار، الرازيّون.

قال أبو حاتم: ثقة من أوعية العلم؛ ما أعلم كان في زمانه أحدًا أكثر حديثًا منه.

٤٦٨- يحيى بن صالح الوحاظيّ[1] -خ. م. د. ت. ق.

أبو زَكَرِيّا، ويقال أبو صالح الدّمشقيّ الحمصيّ الفقيه.

عن: عُفَيْر بن مَعْدان، وسعيد بن بشير، وسليمان بن بلال، وسعيد بن عبد العزيز، وفليح بن سليمان، ومعاوية ابن سلّام الحبشيّ، ومالك بن أنس، وسليمان بن عطاء، ومحمد بن مهاجر، وسَلَمَةَ بن كُلْثُوم، وطائفة.

وعنه: خ، وم. خ. أيضًا، د. ت. ق. وإسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وأبو زرعة الدمشقي، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، وأبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطيان، وعبد الرحمن بن القاسم الرواس، وعثمان الدارمي، وعلي بن محمد بن عيسى الجَكّانِيّ، وخلق وسواهم.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صدوق.

وقال أبو عوانة الإسفرائيني: حسن الحديث صاحب رأي، وهو عديل محمد بن الحَسَن الفقيه بمكّة.

وقال أحمد بن صالح المصريّ: ثنا يحيى بن صالح ثلاثة عشر حديثًا عن مالك ما وجدناها عند غيره.

وقد وَثّقَهُ ابن عَديّ، وابن حِبّان، وغيرهما.

وضعّفه بعضهم ببدعةٍ فيه.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٤٧٣"، والجرح والتعديل "٩/ ١٥٨"، والتاريخ الكبير "٨/ ٢٨٢"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٦٠".

(٢٦٨/١٦)

قال أحمد بن حنبل: أخبرني إنسان مِن أصحاب الحديث أنّ يحيى بن صالح قال: لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث، يعني هذه التي في الرؤية.

قال أحمد بن حنبل: كان نزعَ إلى رأي جَهْم.

وقال أبو جعفر العقيليّ: الوحاظيّ حمصيّ جهميّ.

وقال البخاريّ: قال عبد الصَّمَد: سألت يحيى بن صالح عن الإيمان فقال: ثنا أبو المُلَيْح، سَمِعْتُ ميمون بن مهران يقول: أنا أَقْدَم من الإرجاء.

قال محمد بن مُصَفَّى، وجماعة: تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

٤٦٩- يحيى بن الصّامت المدائني١.

عن: أبي إسحاق الفزاري، وعبد الله بن المبارك.

وعنه: عبّاس الدُّوريّ، وتَمْتَام، وموسى بن هارون.

وَثّقَهُ الخطيب.

٤٧٠- يحيى بن عاصم البخاريّ٢.

عن: وَكِيع، وابن عُيَيْنة.

وكان موصوفًا بالصِّدْق والحفظ.

حدَّث بِنَيْسابُور فروى عنه: إسماعيل بن قُتَيْبة، وداود بن الحسين البَيْهَقيّ. وكان من أئمة الأثر.

قال عبد الله بن سعيد بن جعفر، بخاري: ما رأيت أعجب من يحيى بن عاصم. كان يجيء إلى أبي حفص أحمد ابن حفص، فيجلس عنده، فكان أبو حفص يقول: ثنا أحمد بن الحَسَن، عن يعقوب، عن أبي حنيفة أنّ قال كذا.

فيثبُ يحيى ويقول: يا أبا حفص، خالف والله أبو حنيفةَ رَسُول اللَّه –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فيضع أبو حفص الكتاب من يده، ويقول: كيف؟ فيقول: ثنا يزيد بن هارون، وثنا عبد الرّزّاق، ونا جعفر بن عَوْن، فيسرد تلك الأحاديث. فيقول أبو حفص: هكذا

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي "١٤/ ١٦٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٧٩".

(٢٦٩/١٦)

قالوا، ويصيح أصحاب أبي حفص يقولون: هذا يقع في سَلَفنا، هذا يقع في شيخنا، هذا كذا. فيسكت أبو حفص، ويظنّ أنه لا يعود.

قال: فيأتي ويتكلَّم مثله.

قال ابن أبي حاتم: هو يحيى بن عاصم بن جُوَيْبر بن سعيد بن عبد الرحمن بن النضر بن عبد الله بن الكوّا اليَشْكُريّ، روى عَنْ: النَّضْر بْن شُمَيْلٍ، وعبد الرّزّاق، وابن عُيَيْنة، وسمّى جماعة.

ثمّ قال: روى عنه: أبي، وقال: صَدُوق.

٤٧١– يحيى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ميمون العِجْليّ١.

أبو زَكَرِيّا الحِمّانيّ الكوفيّ الحافظ.

عن: أبيه، وقيس بن الربيع، وعبد الرحمن بن الْغَسِيلِ، وسليمان بن بلال، وشَرِيك، وأبي عَوَانة، وأبي إسرائيل المُلائي، ومَنْدَل بن على، وعبد الرحمن بن زياد، وخلْق.

وعنه: أبو حاتم، وعثمان بن خُرَّزاذ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وابن أخيه أبو القاسم البَغَويّ، ومحمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ، وموسى بن هارون، ومُطَيّن، وخلْق.

وكان أحمد بن حنبل يضعفه ويتهمه.

وقال إبراهيم الجُوزجانيّ: تُرِك حديثه.

وقال محمد بن يحيى الذُّهَليّ: ذهب كأمسِ الذّاهب.

وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن مَعِين، عن يحيى الحِمّانيّ، فأجمل القول فيه وقال: ما لهُ؟ كان يسرد مُسْنَده أربعة آلاف سرْدًا. وحديث شَرِيك ثلاثة آلاف.

وقال عبّاس، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة وآخرون، عن ابن مَعِين: ثقة.

ووصفه أبو حاتم بالحفظ لحديث شريك.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١١" والجرح والتعديل "٩/ ١٦٨–١٧٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٢٩١"، وتاريخ الطبري "٥/ ١٥١".

(٢٧٠/١٦)

وقال ابن عَديّ: يقال إنّ يحيى الحِمّانيّ أوّل من صنّف المُسْنَد بالكوفة، وأوّل من صنف المُسْنَد بالبصرة مسدد، وأوّل من صنف المُسْنَد بمصر أسدُ السُّنّة.

ويحيى قد تكلَّم فيه أحمد، وابن المَدِينيّ، وكان ابن مَعِين حَسَن الثّناء عليه، وعلى أبيه.

إلى أن قال: ولم أر في مُسْنَده وأحاديثه أحاديث مناكير. وأرجو أنّه لا بأس به.

قلت: وليحيى ذِكْر في القول عند دخول المسجد في "صحيح مسلم"، فإنّه قال بلغني أن "يحيى الحِمّانيّ" يقول: وأبو أُسَيْد.

قلت: وكان أيضًا شيعيًّا له كلامٌ نحسٌ في معاوية، نقله الخطيب، وهو: قال زياد بن أيّوب: سَمِعْتُ يحيى الحِمّانيّ يقول: كان معاوية على غير ملّة الإسلام.

قال زياد: كَذّب عدوّ الله.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: جَاءَنِي الْحِمَّانِيُّ إِلَى هُنَا، وَكَانَ يكذب جهارًا، فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَدَّثَ عَنْكَ، عَنْ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، عَنْ شَرِيكٍ بِحَدِيثِ: "أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ" ١.

فقال: كَذَب، ما حدَّثته به، ما زلنا نعرفه يسرق الأحاديث أو يتلقّطها، وقد طَلَب وسمع، فلو اقتصر على ما سمع.

وقال ابن خِداش: ثنا محمد بن يحيى، عن أبي محمد الدّارميّ قال: أودعت كُتُبي عند يحيى الحِمّانيّ، فقدمت، فإذا هي على خلاف ما تركتها عنده، وإذا قد نسخ حديث خالد بن عبد الله، وسليمان بن بلال، ووضعه في المُسْنَد.

وأما الرَّماديّ فقال: هو أوثق عندي من أبي بكر بن أبي شَيْبَة، وما يتكلّمون فيه "إلّا" من الحسد.

قلت: وقع لنا حديثه عاليًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الْهَمْدَانِيُّ، أَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ، أَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا ابْنُ النَّقُّورِ، ثَنَا عِيسَى بْنُ الْوَزِيرِ، ثَنَا الْبَغَوِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بن عبد الحميد، ثنا

---

١ "بالنسبة للحديث فهو صحيح": أخرجه البخاري "٤/ ١٤٦"، ومسلم "مساجد ١٨١"، وابن ماجه "٦٨٠"، وأحمد "٢/ ٤٦٢، ٤/ ٢٥٠".

شَرِيكٌ، ثَنَا مَنْصُورٌ، ثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ، ثَنَا عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْه- قَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فمن كذب عليّ معتمدًا فَلْيَلِجِ النَّارَ" ١.

هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ عالٍ مُتَّصِلٌ، سَالِمٌ مِنَ الْعَنْعَنَةِ الْمُحْتَمِلَةِ لِلتَّدْلِيسِ، قَلَّ أَنْ يَضَعَ مِثْلَهُ.

قال البَغَويّ: مات يحيى الحِمّانيّ في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين، وكان أوّل من مات بسامرّاء من المحدّثين الذين قدِموا، وكان لا يخضِب.

٤٧٢- يحيى بن عَبْدَوَيْه البغداديّ٢.

عن: شُعْبَة، وشَيْبان، وحمّاد بن سَلَمَةَ.

ويقال له أيضًا: يحيى بن عبد الله.

وعنه: إسحاق بن سُنَين، وجعفر بن كذال، وعبد الله بن أحمد بن جنبل.

وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وأمرَ ابنه عبد الله بالسّماع منه.

أما ابن مَعِين فرماه بالكذِب.

تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين تقريبًا.

٤٧٣- يحيى بن عِمران٣.

عن: سليمان بن أرقم، وحُصَيْن الأحمسيّ.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، وتَمْتَام، وأحمد بن عليّ الخزّاز، وأحمد بن سَيّار المَرْوَزِيّ.

ولي قضاء فارس لأبي يوسف الوصيّ.

٤٧٤- يحيى بن محمد بن سابق الكوفيّ٤.

يُعرف بعصا ابن إدريس، وهو ممّن نزل المصّيصة.

---

١ "الحديث صحيح": أخرجه البخاري "١/ ١٧٨"، ومسلم "١"، وابن ماجه في سننه "٣١".

٢ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٧٣، ١٧٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٥٩"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ١٦٥"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٤٢٤".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ١٦٢".

٤ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٨٥"، وتهذيب الكمال "١١/ ٢٧٢"، وتهذيب التهذيب "١١/ ٢٧٢".

عن: ابن إدريس، ويحيى بْن سُلَيم الطّائفيّ، وعبد الله بْن نُمَيْر، وأبي أُسَامة.

وعنه: أبو بكر الأثرم، ومحمد بن داود المِصِّيصيّ.

روى له النَّسائيّ.

٤٧٥- يحيى بن مَعْمَر بن عِمران بن منير الإلهانيّ١.

الشّاميّ، ثمّ الإشبيليّ، أحد الأئمة.

كان فقيه إشبيلية ومرضيها. وكان زاهدًا ورِعًا عاقلًا، قوالًا بالحق.

ولي قضاء قُرْطَبَة فحُمِد وشُكِر، وكان آفةً على الفقهاء، رادعًا للشهود، حَتّى أنّه سجل على سبعة عشر نفسًا السَّخْط، فعملوا عليه حَتّى عُزِل.

وهو من تلامذة أشهب، رحل إليه.

تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.

٤٧٦- يحيى بن هاشم٢. أبو زَكَريّا الغسّانيّ الكوفي.

حدَّث عن: هشام بن عُرْوَة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهؤلاء الكبار.

وعنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن أيوب الرازي، ومعاذ بن المثنى، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وطائفة.

ولو كان ثقة لكان مسند زمانه، ولكن رماه بالكذب يحيى بن معين، وصالح جزرة، وغيرهما.

توفي سنة خمسٍ وعشرين، أو بعدها بقليل. ووقع لنا عالي حديثه بالإجازة: قال النسائي: متروك.

وقال ابْن عدي: هُوَ فِي عداد من يضع الحديث.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "٢/ ١٧٨، ١٧٩".
٢ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٩٥"، والمجروحين لابن حبان "٣/ ١٢٥، ١٢٦"، والكامل لابن عدي "٧/ ٢٧٠٦".

٤٧٧- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن١ -خ. م. ت. ن.
الإمام أبو زَكَريّا التَّميميّ المِنْقَريّ النَّيْسَابوريّ.
قال الحاكم فيه: إمام عصره بلا مدافعة.
وُلد بنَيْسَابُور، وبها أعقابه وخطّته المنسوبة إليه.
قال حمدان السُلَميّ: يحيى بن يحيى مولى جعفر بن خِرْقاش التّميميّ.
وقال أبو عمرو المُسْتَمْلِي: وُلِد سنة اثنتين وأربعين ومائة.
قلت: سمع: زياد بن ميمون، ويزيد بن المقدام بن شُرَيح، وكثير بن سُلَيم الأيلي، ولكن لم يرو عنهم لضعفهم.
وروى عن: زُهَير بن معاوية، ومالك، واللَّيْث، وسليمان بن بلال، وأبي عَوَانة، وعَبْثَر بن القاسم، وجعفر بن سليمان، وهُشَيْم، وخارجة بن مُصْعَب، وشَرِيك بن عبد الله، ومحمد بن جابر اليماميّ، وإسماعيل بن جعفر، وابن لهيعة، وأبي الأحوص، وخلق.
وعنه: خ، م. وت. ن، عن رجلٍ، عنه، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، ومحمد بن يحيى الذُّهَليّ، وابنه يحيى بن محمد، وأحمد بن يوسف السُلَميّ، وَسَلَمَةَ بن شَبِيب، ومحمد بن أسلم الطُّوسيّ، وخلْق كثير من آخرهم إبراهيم بن عليّ الذُّهَليّ، وداود بن الحسن البَيْهَقيّ، وعليّ بن الحَسَن الصّفّار.
قال يحيى بن يحيى: أوّل من جالست في العِلْم حفص بن عبد الرحمن في سنة إحدى وستين ومائة.
قال يحيى الذُّهَليّ: سَمِعْتُ إسحاق بن رَاهَوَيْه يقول: ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أحسِب أن يحيى رأى مثل نفسه، وقال سعيد بن شاذان: ثنا داود الخَفَّاف، قال: سَمِعْتُ أحمد بن حنبل يقول: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه وما رأى النّاسُ مثله. رواها أبو السّكن المزنيّ، وقال: ثنا سعيد.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٩٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٣١٠"، والصغير له "٢٣٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٥٤٢".

وقال: أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن رَاهَوَيْه يقول: مات يحيى بن يحيى يوم مات، وهو إمامٌ لأهل الدُّنيا.
وقال الأمير عبد الله بن طاهر مُتَوَلّي خُراسان: ما رأي يحيى بن يحيى مثل نفسه، وشك يحيى بن يحيى عندنا يقين.
وقد كتب يحيى مرّة رقعةً إلى عبد الله بن طاهر، فقَبَّل الرقعة ووضَعها على عينيه. وكانت من أجل ديوان إسحاق بن رَاهَوَيْه، فَوَفَاها عنه.

وقال يحيى بن محمد الذُّهَليّ: ما رأيت أحدًا أَجَلّ ولا أعرف من يحيى بن يحيى.

وعن ابن رَاهَوَيْه قال: ظهر ليحيى بن يحيى نَيِّفٌ وعشرون ألف حديث.

وقال محمد بن يحيى الذُّهَليّ: لو شئتُ لقلتُ هو رأس المحدّثين في الصّدق.

وعن الحَسَن بن عليّ الزَّنْجَانيّ قال: كان يحيى بن يحيى يحضر مجلس مالك، وكان المأمون يحضره؛ كذا قال، وذلك غلط، فإنّ المأمون لم يلق مالكًا.

قال؛ فانكسر قلم يحيى، فناوله المأمون قَلَمًا من ذهب، فامتنع من أخْذه، فكتب المأمون على ظهر جزءٍ: ناولتُ يحيى بن يحيى قلمًا فلم يقبله.

فلمّا ولي الخلافة كتب إلى عامله أنّ يولي يحيى قضاء نَيْسابُور، فقال يحيى للأمير: قل لأمير المؤمنين: نَاوِلْتَني قلمًا وأنا شابٌ فلم أقبله، أَفَتُجْبِرني على القضاء وأنا شيخ؟.

فرفع ذلك إلى المأمون، فقال: يولّي رجلًا يختاره، فأشار برجل، فلم يلبث أن دخل على يحيى وعليه السّواد، فَضَمَّ يحيى فراشَه كراهية أن يجمعه وإيّاه، فقال له: ألم تخترني؟.

فقال: إنما قلت اختاروه، وما قلت لك أن تتقلَّد القضاء.

ويُروى أن يحيى بن يحيى شرب دواءً، فقالت زوجته: قم فتمشّى في الدّار. قال: أنا أحبّ أن أحاسب نفسي أربعين سنةً على خُطاي، فما أعلم ما هذه المِشْيَة.

وقال محمود بن غَيْلان: سَمِعْتُ يحيى بن يحيى يقول: مَن قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله، وبانت منه امرأته.

(٢٧٥/١٦)

وقال مسلم: سَمِعْتُ يحيى بن يحيى يقول: من زعم أنّ مِن القرآن من أوله إلى آخره آية منه مخلوقة، فهو كافر.

وقال غير واحد: كان يحيى بن يحيى مثبتًا ثقة. كان إذا شكَّ في حديث ضَرَبَ عليه.

وقال أحمد بن حنبل: اشتهي من يحيى بن يحيى، سليمان بن بلال، وزُهَير بن معاوية.

وَرُوِيَ أن يحيى بن يحيى أراد الحجّ بآخره، فأشفق عليه عبد الله بن طاهر من "ذلك" وقال "أنت من الإسلام بالعُروة الوثقى، فلا آمن أن تُمْتَحَن، فتصير إلى مكروه، فهذا الإذن، وهذه النصيحة، فقعد".

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ أبي يُثْني على يحيى بن يحيى وقال: ما أخرجت خُراسان بعد ابن المبارك مثله. كنّا نسمّيه يحيى الشّكّاك، من كثرة ما كان يشكّ في الحديث.

وقال زَكَرِيّا بن يحيى بن يحيي: أوصي أبي بثياب جَسَده لأحمد بن حنبل، فأتيته بها في منْديل، فنظر إليها وقال: ليس هذا من لباسي. ثمّ أخذ ثوبًا واحدًا وردّ الباقي.

قال البخاريّ: مات في صفر سنة ستٍّ وعشرين.

قال بِشْر بن الحَكَم: حزرنا في جنازة يحيى بن يحيى مائة ألف رجل. وقال الحاكم: سَمِعْتُ الحافظ أبا عليّ النَّيْسَابوريّ يقول: كنت في غمٍّ شديد، فرأيت النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَنَامِ، كأنّه يقول لي: صِر إلى قبر يحيى بن يحيى واستغفر، وسَلِ الله حاجتك١.

فأصبحت ففعلت ما أمرني به، فقُضِيَت حاجتي.

قال أحمد بن يوسف السُّلَميّ: سَمِعْتُ يحيى بن يحيى يقول: من نظر في كتاب "كليلة ودِمْنَة" جرّه ذلك إلى الزَّنْدَقة، ومن نظر في كتاب "صِفِّين" حمله على سَبّ الصّحابة، ومن نظر في كتاب أبي فلان كان آخر عهده بالعلم.

١ لا نعلم لهذا دليل من الشرع فكيف بالمنامات.

(٢٧٦/١٦)

قلت: وقع لنا جزء كبير من حديث يحيى بن يحيى، بإجازة عالية، فيه عِدّة أحاديث موقفًا.

٤٧٨- يحيى بن يحيى١. أبو محمد الليثي.

فقيه أهل الأندلس وصاحب مالك أيضًا، سيأتي إن شاء الله في الطبقة الآتية.

٤٧٩- يحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزِّمّيّ٢ -خ. ق.

حدَّث ببغداد عن: شَرِيك، وأبي الأحوص، وأبي المليح الرّقّي، وضمام بن إسماعيل، وخلْق كثير.

وعنه: خ. وق، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن محمد البرقيّ القاضي، وعثمان بن خزاذ، وعليّ بن أحمد بن النَّضْر الأَزْديّ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وآخرون.

وكان ثقة نبيلًا، صاحب حديث.

وَثّقَهُ أبو زُرْعة.

وقال حاتم بن الَّليْث: مات سنة تسعٍ وعشرين.

٤٨٠- يزيد بن صالح٣. أبو خالد النَّيْسَابوريّ الفرّاء.

سمع: إبراهيم بن طهمان، وأبا بكر النَّهْشَليّ، وقيس بن الربيع، وعبد الله بن عمر، وخارجة بن مُصْعَب، ومالك بن أنس، وطائفة.

وعنه: أحمد بن حفص السُّلَميّ، وإسماعيل بن قُتَيْبة، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، والحَسَن بن سُفْيان، وآخرون.

قال إسماعيل بن قُتَيْبة: كان من أورع مشايخنا وأكثرهم اجتهادًا.

وقال الحَسَن بن سُفْيان: فاتني يحيى بن يحيى بالوالدة، لم تَدَعْني أخرج إليه، فعوّضني الله بأبي خالد الفرّاء، وكان أسنَدَ من يحيى بن يحيى.

---

١ ستأتي ترجمته.

٢ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٠٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٦٢"، وتاريخ بغداد "١٤/ ١٦٦"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٥٢٧".

٣ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٧٢"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٧٥"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٤٧٩".

(٢٧٧/١٦)

تُوُفّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

٤٨١- يزيد بن عبد ربّه الجرجسيّ١ -د. م. ن. ق.

أبو الفضل الزّبيديّ الحمصي المؤذّن الحافظ.

كان يسكن عند كنيسة جُرْجُس فنُسِبَ إليها.

سمع: بقيّة، ومحمد بن حرب، والوليد بن مسلم، وجماعة.

وعنه: د، وم. ن. ق، عن رجلٍ، عنه، وأحمد بن حنبل وهو أسنّ منه، وإسحاق الكَوْسَج، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وعبد الكريم الدِّيرعَاقُوليّ، ومحمد بن عَوْف الطائي، وآخرون.

أثنى عليه أحمد بن حنبل وقال: ما كان أثبته.

قلت: مات كهلًا في سنة أربعٍ وعشرين، وكان مولده سنة ثمانٍ وستّين ومائة.

٤٨٢- يزيد بن عبد العزيز٢. أبو خالد الطَّيَالسيّ.

روى عن: أبي خالد الأحمر، ويحيى بن سُلَيم، وعبد الحميد بن بَهْرام.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم.

قال أبو حاتم: صدوق "ثقة" من نبلاء الرجال.

٤٨٣- يزيد بن عمرو بن جنزة٣ المدائني.

عن: أبي عوانة، والربيع بن بدر.

وعنه: عباس الدوري، وعيسي بن زغاث، وهيذام بن قتيبة.

ولم يذكر بجرح.

٤٨٤- يزيد بن قبيس الجبليّ٤.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٢٧٥"، والجرح والتعديل "٩/ ٢٧٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٣٤٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٥٣٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٧٨"، والأسامي والكنى "١/ ١٧٣".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ٣٤٧، ٣٤٨"، والإكمال لابن ماكولا "٢/ ٣٠".

٤ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢٧٦"، والكاشف "٣/ ٢٤٨".

من أهل جبلة.

حدث عن: الوليد بن مسلم، والمُعَافَى بن عِمران الحمصيّ، وجماعة.

وعنه: أبو داود، وسليمان بن عبد الحميد البَهْرانيّ، وموسى بن عيسى بن المنذر، وآخرون.

٤٨٥- يزيد بن مِهران الكوفيّ الخباز١.

عن: أبي بكر بن عيّاش، ومحمد بن فُضَيْل.

وعنه: عَمْرو بن منصور النَّسائيّ، وأبو حاتم، وإبراهيم بن عبد الله الخُتّليّ، وجماعة.

تُوُفّي سنة ثمانٍ، وقيل سنة تسعٍ وعشرين ومائتين.

روى لنا رجل، عنه.

٤٨٦- يزيد بن مروان الخلّال٢.

عن: ابن أبي الزِّناد، وجماعة.

وعنه: أحمد بن عليّ الخزّاز، وأبو شُعَيْب الحرّانيّ.

قال ابن مَعِين: كذّاب.

٤٨٧- يوسف بن محمد العصفريّ٣ -خ.

أبو يعقوب. خُراسانيّ نزل البصرة.

عن: سُفْيان الثَّوريّ، ويحيى بن سُلَيم الطّائفيّ.

وعنه: خ، وحرب بن إسماعيل الكِرْماني، وسعيد بن عبد الرحمن الفرّاء.

وثّقة أبو داود.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٦"، والجرح والتعديل "٩/ ٢٩٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٧٥"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٥٤٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٩١"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٧٦"، والكامل لابن عدي "٧/ ٢٧٣٧"، وتاريخ بغداد "١٤/ ٣٤٨".

٣ انظر تهذيب الكمال "٣/ ١٥٦٢"، وتهذيب التهذيب "١١/ ٤٢٣".

(٢٧٩/١٦)

٤٨٨- يوسف بن مروان١.

النَّسائيّ، ثمّ الرَّقّيّ المؤذِّن نزيل بغداد.

عن: عُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ، والفُضَيْل بن عِيَاض، وغيرهما.

وعنه: عبّاس الدوري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن عليّ المَرْوَزِيّ القاضي، وآخرون.

وَثّقَهُ الخطيب.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

٤٨٩- يوسف بن يونس الأفطس٢.

أخو أبي مسلم المُسْتَمْليّ.

عن: مالك، وشَرِيك، وسليمان بن بلال.

وعنه: أحمد بن يحيى كرنيب، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، وأحمد بن خُلَيْد الحلبي.

وَثّقَهُ الدَّارَقُطْنيّ. وليّنه ابن عَديّ.

"الكنى":

٤٩٠- أبو إسحاق النّظّام٣.

البصْريّ المتكلّم المُعْتزليّ الإمام ذو الضّلال والإجرام، طالع كلام الفلاسفة فخلطه بكلام المعتزلة، وتكلَّم في القَدَر، وانفرد بمسائل، وتبعه أحمد بن حائط، والأسواريّ، وغيرهما.

وأخذ عنه: الجاحظ.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٤/ ٢٩٩"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٥٦٢"، وتهذيب التهذيب "١١/ ٤٢٣".

٢ انظر المجروحين لابن حبان "٣/ ١٣٧"، والكامل لابن عدي "٧/ ٢٦٢٨"، وميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ٤٧٦".
٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٦/ ٩٧، ٩٨"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٠/ ٥٤١، ٥٤٢"، والعقد الفريد "٤/ ٩١".

(٢٨٠/١٦)

وكان معاصرًا لأبي الهُذَيْل العلّاف.

ذكره ابن حزم فقال: اسمه إبراهيم بن سيّار مولى بني بجير بن الحارث بن عبّاد الضُّبَعِيّ، هو أكبر شيوخ المعتزلة ومقدّمهم.

كان يقول: أنّ الله لا يقدر الظّلم ولا الشّرّ.

قال: ولو كان قادرًا لكُنّا لا نأمن مِن أن يفعله، أو أنّه قد فعله.

وإنّ النّاس يُعْذَرون على الظُّلم.

وصرّح بأنّ الله لا يقدر على إخراج أحدٍ من جهنَّم، واتَّفق هو والعلّاف على أنّ الله ليس يقدر من الخير على أصلح ممّا عمل.

قلت: القرآن والعقل الصحيح يكذّب هؤلاء التّيُوس الضُّلّال قبّحهم الله.

ومن شعره:

بدرٌ دجى في بدن شطب ... عطّل حُسْن اللُّؤْلُؤ الرطْبِ

يلومني النّاس على حبّهِ ... يا جَهْلَهم باللّوم في الحبِّ

نعشق من صبغهم ما حلا ... فكيف ما من صبغة الرّبِّ

وللنّظّام مقالات خبيثة، وقد كفّره غير واحد.

وقال جماعة: كان عليّ دين البَرَاهمة المُنْكِرين للنُّبُوَّة والبعث، لكنّه كان يُخْفي ذلك.

سقط من غرفة وهو سَكْران فهَلك.

٤٩١- أبو عبد الرحمن المتكلّم الشّافعيّ١.

هو أحمد بن يحيى بن عبد العزيز البغداديّ.

روى عن أبي عبد الله الشّافعيّ، فنُسِب إليه.

ذكره الحافظ أبو بكر.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٢٠٠".

(٢٨١/١٦)

وكان يقول: من فاتته صلاة عمْدًا فإنه لا يمكن أن يقضيها أصلًا، كمن فاته الوقوف بعَرَفَة لا يمكن أن يقضيه.

أخذ عنه داود بن عليّ عِلْم الاختلاف.

٤٩٢- أبو عيسى الملّقب بالمردار١.

أحد رءوس المُعْتَزِلة بالبصرة.

أخذ عن: بِشْر بن المُعْتَمِر.
وتزهّد وتعبّد وانفراد بمسائل ملعونة.
زعم أنّ الربّ تعالى يقدر على الكذب والظُّلْم، وكفَّرَ من قال بقِدَم القرآن، ومن قال أفعالنا مخلوقة، أو قال برؤية الله تعالى.
حَتّى أنّه كفَّر كلَّ من خالفه، حَتّى أنّه قال له رجل: فالجنّة الّتي عرضها السّماوات والأرض لا يدخلها إلّا أنت وثلاثة. فسكت.
تُوُفّي سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.
٤٩٣- أبو موسى الفرّاء[٢].
من رءوس المُعْتَزِلَة البغداديّين.
قال المسعوديّ: مات سنة ستٍّ وعشرين ومائتين.
٤٩٤- أبو هلال الأشعريّ[٣].
قال أبو حاتم الرّازيّ: سألته عن اسمه فقال: هو كنيتي.
وقال أبو أحمد: اسمه مِرْداس بن محمد بن الحارث بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنُ أبي موسى الأشعريّ.
عن: مالك، وأبي بكر النَّهشلي، وقيس بن الربيع، وشَرِيك، ويحيى بن العلاء، والقاسم بن مَعّن، وعاصم بن محمد العمريّ.

---

١ انظر الفرق بين الفرق "١٦٤-١٦٦"، ولسان الميزان "٤/ ٣٩٨".
٢ انظر الفهرست "٣٠٥"، ومروج الذهب "٣٤٠٤".
٣ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ١٩٩"، وميزان الاعتدال "٤/ ٨٨".

وعنه: مُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وأحمد بن محمد البغداديّ، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي غَرَزَة، ومحمد بن عَبْدك القزّاز، وبِشْر بن موسى الأَسَديّ، وغيرهم.
وهو من كبار شيوخ الكوفة، ليّنه الدَّارَقُطْنِيّ.
تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.
٤٩٥- أبو الهُذَيْل العلّاف البصْريّ[١].
المُتكلّم المُعْتَزليّ، واسمه محمد بن الهذيل. كان من أجلاد القوم ورءوسهم.
زعم بجهلٍ أنّ أهل الجنّة تنقطع حركاتهم حَتّى لا يتكلّمون كلمة، وينقطع نَعيم الجنّة. وأنكر الصّفات المقدَّسة وقال: عِلْم الله هو الله.
ونقل عنه أبو محمد بن حزم في كتاب "الفصل" أنّه قال: إنّ لمّا يقدر "الله تعالى" عليه آخرًا، أو أنّ لقُدرته تعالى نهاية لو خرج إلى الفعل. وإنّ خرج لم يقدر الله بعد ذلك على شيء أصلا، ولا على خلْق ذرّةٍ فما فوقها. وهذا كفرٌ مجرَّد.
يُروى أنّ المأمون قال لحاجبه: مَن بالباب؟.
قال: أبو الهُذَيْل المُعْتَزِليّ، وعبد الله بن أباض الخارجيّ، وهشام بن الكلْبِيّ الرافضيّ.
فقال: ما بقي من رءوس جهنَّم أحد إلّا وقد حضر.
وقد نُقل أنّ صاحب التّرجمة شرِب مرَّةً عند صاحبٍ له، فراود غلامًا أمرد في الطّهارة، فضربه الغلام بتورٍ، فدخل في رقبته، وصار مثل الطَّوْق، فاحتاجوا إلى إحضار حدّادٍ حَتّى فكّهُ من رقبته.

أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطّويل صاحب واصِل.

وقد طال عُمُره، وصنَّف الكتب، ونَيَّف على التسعين.

أخذ عنه: عليّ بن ياسين، وغيره.

---

١ انظر تاريخ الطبري "٨/ ٩٨"، والكامل في التاريخ "٦/ ٥٢١"، والعقد الفريد "٢/ ٣٣٨"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٥٤٢، ٥٤٣".

(٢٨٣/١٦)

مات سنة سبعٍ وعشرين، وقيل: سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

ومن رءوس المعتزلة أيضًا.

٤٩٦- ضِرار بن عَمْرو١.

وإليه يُنْسب الطائفة الضِّراريّة.

وكان يقول: يمكن أن يكون جميعَ من في الأرض ممّن يُظْهِر الإسلام، كُفّارًا كلهم في الباطن، لأنّ ذلك جائز على كلّ فرد منهم في نفسه.

ويقول: إنّ الأجسام إنّما هي أعراضٌ مجتمعة، وإنّ النّار ليس فيها حَرّ، ولا في الثّلج بردٍ، ولا في العَسَل حلاوة، وغير ذلك.

وإنّ ذلك إنّما يخلقه الله عند الّلمْس والذّوق.

وقال المروزيّ: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضِرار عند سعيد بن عبد الرحمن، فأمر بضرب عُنقه فهرب.

قال حنبل -فيما يحكيه عن أحمد بن حنبل- قال: دخلتُ على ضِرار عندنا ببغداد، وكان مشوَّه الخَلْق، وكان به الفالج، وكان يرى رأي الاعتزال، فكلّمه إنسان، وأنكر الجنّة والنّار.

وقال اختلف العلماء، بعضهم قال: خُلِقا. وبعضهم قال: لم يُخْلَقَا. فوثب عليه أصحاب الحديث، وضربوه في الدّار، وخرجتُ فجئت السُّلْطانَ، وكنتُ حَدَثًا، فقلت: هذا الكُفْر وجُحُود القرآن، قال الله تعالى: {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا} [غافر: ٤٦] .

قال: فأتوا به الجُمَحيّ، وشهدوا عليه عنده، فصيّر دمه هدْرًا لمن قتله، فاستخفى وهرب.

قالوا: أخفاه يحيى بن خالد عنده حَتّى مات.

قال الذّهبيّ: هذا يدّل على موته في خلافة الرشيد، فينبغي أن يحوّل. وأيضًا

---

١ انظر العقد الفريد "٣/ ٥٧"، والفرق بين الفرق للبغدادي "٢٠١"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٥٤٤-٥٤٦".

(٢٨٤/١٦)

فإنّ حَفْصًا الفرد الذي ناظر الشّافعيّ من تلامذة ضِرار، يُنْكر عذاب القبر. قاله ابن حزم.

وحكى الأبّار قال: جاء قوم شهدوا على ضِرار أنّه زِنديق، فقال سعيد: قد أبَحْتُ دمَه، فمن شاء فليقتلْه.

وعزلوا سعيد بن عبد الرحمن.

قال: فمرَّ شَرِيك القاضي ومنادٍ ينادي: مَن أصاب ضِرار فله عشرة آلاف درهم. فقال شَرِيك: السّاعة خلَّفْتُه عند يحيى بن خالد، أراد أن يُعلم أنّهم ينادون عليه وهو عندهم.

قال الذّهبيّ: فلهذا ونحوه تكلَّم النّاس في معتقد البرامكة.

٤٩٧- داود الجواربيّ١.

كان رافضيًّا مجسّمًا كهشام بن الحَكَم.

قال أبو بكر بن أبي عَوْن: سَمِعْتُ يزيد بن هارون يقول: الجواربيّ والمَرّيسيّ كافران.

ثمّ سَمِعْتُ يزيد ضَرَب للجواربيّ مَثَلا، فقال: إنّما داود الجواربيّ عبر جسر واسط يريد العيد، فانقطع الجسر، فغرق من كان عليه، فخرج شيطان وقال: أنا داود الجواربيّ.

---

١ انظر ميزان الاعتدال "٢/ ٢٣"، ولسان الميزان "٢/ ٤٢٧".

الفهرس العام للكتاب:

(٢٨٧/١٦)

(٢٨٨/١٦)

رجال هذه الطبقة من المعجم

"حرف الألف"

٢٧ ٢١- أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان.
٢٨ ٢٢- أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي.
٢٩ ٢٣- أحمد بن معاوية المذحجي.

(٢٩٠/١٦)

---

٢٩ ٢٤- أحمد بن المفضل الكوفي.
٢٩ ٢٥- أحمد بن المنذر الجدي القزاز.
٢٩ ٢٦- أحمد بن أبي سلمة نصر البغدادي.
٣٠ ٢٧- أحمد بن يحيى الضبي الكوفي.
٣٠ ٢٨- أحمد بن يحيى بن حُمَيْد بن تَيْرَوَيْه.
٣٠ ٢٩- أحمد بن أبي أحمد الجرجاني.
٣٠ ٣٠- أحمد بن يوسف الترمذي.
٣١ ٣١- إبراهيم بن إسحاق الصيني.
٣١ ٣٢- إبراهيم بن الأشعث البخاري.
٣٢ ٣٣- إبراهيم بن بشار الرمادي.
٣٣ - إبراهيم بن بشار الخراساني الزاهد.
٣٣ ٣٤- إبراهيم بن جابر الباهلي القزاز.
٣٣ ٣٥- إبراهيم بن حيان بن البراء بن النضر.
٣٣ ٣٦- إبراهيم بن الحسن الثعلبي الكوفي.
٣٤ ٣٧- إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الزبيري.
٣٤ ٣٨- إبراهيم بن زياد البغدادي سبلان.
٣٥ - إبراهيم بن سيار النظام.
٣٥ ٣٩- إبراهيم بن شماس السمرقندي.
٣٦ ٤٠- إبراهيم بن صبيح الطلحي.
٣٦ ٤١- إبراهيم بن العبّاس بن عيسى بن عمر الأموي.
٣٦ ٤٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلاءِ بْنِ زبر.
٣٧ ٤٣- إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهديّ البصْريّ.
٣٧ ٤٤- إبراهيم بن مهدي المصيصي.
٣٧ - إبراهيم بن مهدي الأيلي.
٣٧ ٤٥- إبراهيم بن المهدي محمد بن منصور.

(٢٩١/١٦)

(٢٩٢/١٦)

(٢٩٣/١٦)

(٢٩٤/١٦)

(٢٩٥/١٦)

(٢٩٩/١٦)

(٣٠١/١٦)

---

١٧٣ ٢٩٧- عمر بن الخطاب الكندي.
١٧٣ ٢٩٨- عمر بن سعيد بن سليمان.
١٧٤ ٢٩٩- عُمَر بن عبد الوهّاب بن رياح بن عُبيدة.

---

١٧٤ ٣٠٠- عُمَر بن عثمان بن عاصم بن صُهيب.
١٧٥ ٣٠١- عمر بن علي بن أبي بكر الكندي.
١٧٥ ٣٠٢- عمرو بن حماد بن طلحة القتاد.
١٧٦ ٣٠٣- عمرو بن حماد الأزدي الفراهيدي.
١٧٦ ٣٠٤- عمرو بن حماد العبدي.
١٧٦ ٣٠٥- عمرو بن خالد بن فروخ.
١٧٦ ٣٠٦- عمرو بن الصباح الكوفي.
١٧٧ ٣٠٧- عَمْرو بن عَوْن بن أَوْس بن الْجَعْد.
١٧٨ ٣٠٨- عمرو بن مرزوق الباهلي.
١٧٩ ٣٠٩- عمرو بن مرزوق الواشجي.
١٧٩ ٣١٠- عمرو بن هارون المقريء.
١٨٠ ٣١١- عمران بن ميسرة المنقري.
١٨٠ ٣١٢- عمرو بن هارون الرملي.
١٨٠ ٣١٣- عون بن جبلة الأزدي الموصلي.
١٨١ ٣١٤- عون بن سلام.
١٨١ ٣١٥- العلاء بن عمرو الحنفي.
١٨٢ ٣١٦- العلاء بن موسى بن عطية.
١٨٢ ٣١٧- عياش بن الوليد الرقام.
١٨٢ ٣١٨- عيسى بن إبراهيم البركي.
١٨٣ ٣١٩- عيسى بن أبان الفقيه.
١٨٤ ٣٢٠- عيسى بن مسلم الصفار.
"حرف الغين".
١٨٤ ٣٢١- غالب بن حلبس الكلبي.
١٨٤ ٣٢٢- غسان بن الربيع بن منصور.
١٨٥ ٣٢٣- غسان بن الفضل السجستاني.

٢٠٢ ٣٤٧- محمد بن أمية بن آدم.
٢٠٣ ٣٤٨- محمد بن أيوب الكلابي.
٢٠٣ ٣٤٩- محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن حرب.
٢٠٤ ٣٥٠- محمد بن بشر الأسدي الكوفي.
٢٠٤ ٣٥١- محمد بن بكير بن واصل الحضرمي.
٢٠٥ ٣٥٢- محمد بن أبي بلال.
٢٠٥ ٣٥٣- محمد بن توبة الطرسوسي.
٢٠٥ ٣٥٤- محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم.
٢٠٥ ٣٥٥- محمد بن جهضم الثقفي اليمامي.
٢٠٦ ٣٥٦- محمد بن حاتم بن يونس الجرجرائي.
٢٠٦ ٣٥٧- محمد بن حسان بن خالد السمتي.
٢٠٧ ٣٥٨- محمد بن الحسن بن المختار التميمي.
٢٠٧ ٣٥٩- محمد بن حيان البغوي.
٢٠٨ ٣٦٠- محمد بن خالد بُرامة.
٢٠٨ ٣٦١- محمد بن خالد بن مُرْتَنيل الأشجّ.
٢٠٩ ٣٦٢- محمد بن زياد بن مخلد الإصبهاني.
٢٠٩ ٣٦٣- محمد بن زياد الأصبهاني الرازي.
٢٠٩ ٣٦٤- محمد بن زياد بن زبار الكلبي.
٢٠٩ ٣٦٥- محمد بن سعد بن منيع.
٢١٠ ٣٦٦- محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي.

(٣٠٥/١٦)

---

٢١١ ٣٦٧- محمد بن سفيان بن وردان الأسدي.
٢١١ ٣٦٨- محمد بن سنان الباهلي العوقي.
٢١٢ ٣٦٩- محمد بن سلام بن الفرج البخاري.
٢١٣ - محمد بن سلام الجمحي.
٢١٣ ٣٧٠- محمد بن بن صالح الفزاري.
٢١٤ - محمد بن الصباح الجرجرائي.
٢١٤ ٣٧١- محمد بن الصباح الرعيني.
٢١٤ ٣٧٢- محمد بن الصباح الدولابي.
٢١٥ ٣٧٣- محمد بن صبيح الموصلي.
٢١٥ ٣٧٤- محمد بن الصلت التوزي.
٢١٦ ٣٧٥- محمد بن الطفيل بن مالك النخعي.

(٣٠٦/١٦)

(٣٠٧/١٦)

(٣١١/١٦)

المجلد السابع عشر

الطبقة الرابعة والعشرون

أحداث سنة إحدى وثلاثين ومائتين

...

بسم الله الرحمن الرحيم:

الطبقة الرابعة والعشرون:

أحداث سنة إحدى وثلاثين ومائتين:

فيها: تُوُفّي أحمد بْن نصر الخُزَاعِيّ شهيدًا، وإبراهيم بْن محمد بْن عَرْعَرَة، وَأُمَيَّة بْن بِسْطَام، وأَبو تَمَّام بن حبيب بْن أَوْس الطّائيّ الشّاعر، وخالد بْن مرداس السراج، وسليمان بن داود الخُتُّليّ، وسُليمان بْن داود المباركيّ، وسهل بْن زَنْجلة الرّازيّ، وعبد اللَّه بْن محمد بن أسماء، وعبد الرحمن بن سلامة الجُمَحِيّ، وعبد اللَّه بْن مُرْيَد المقرئ الدّمشقي، وعليّ بْن حَكَم الأزديّ، وكامل بْن طلحة الجحدريّ، ومحمد بْن زياد الأعرابيّ اللُّغَوِيّ، ومحمد بْن سلام الجُمَحِيّ أخو عبد الرحمن، ومحمد بْن المِنْهَال التَّميميّ الضرير، ومحمد بْن المِنْهَال العطّار أخو حَجَّاج، ومحمد بْن يحيى بْن حمزة قاضي دمشق، ومُحرز بْن عَوْن، ومِنْجَاب بْن الحارث، وهارون بْن معروف، ويحيى بْن عبد اللَّه بْن بُكَيْر، وأبو يعقوب يوسف يحيى البُوَيْطِي.

الواثق يأمر بامتحان خلْق القرآن:

وفيها ورد كتاب الواثق إلى أمير البصرة يأمره بأن يمتحن الأئمة والمؤذنيين بخلْق القرآن. وكان قد تبع أباهُ المعتصم في امتحان النّاس بخلْق القرآن.

رفعُ المتوكّل للمحنة:

فلمّا استخلف المتوكّل بعده رفع المحنة، ونشر السنة.

خبر الفِداء بين المسلمين والروم:

وفيها كان الفداء، فاستفكّ من طاغية الروم أربعة آلاف وستمائة نفس. فتفضّل أحمد بْن أبي دؤاد فقال: من قال من الأسارى القرآن مخلوق، خلِّصُوه وأعطوهُ دينارين. ومن امتنعَ دعوه في الأسر ولَمْ يقع فداء بين المسلمين والروم منذ سبعٍ وثلاثين سنة.

دخول المجوس إشبيلية:

وفيها نقل أبو مروان بْن حبّان في تاريخ الأندلس واقعة غريبة فقال: وَرَدَ مجوس يُقال لَهم الأردمانيّون إلى ساحل الأندلس الغربيّ، في أيام الأمير عبد الرحمن، فوصلوا إشْبيلية وهي بغير سورْ، ولا بِهَا عسكر، فقاتلهم أهلها ثُمَّ انهزموا. فدخل المجوس إشبيلية، وسَبَوْا الذُّرِيَّة ونهبوا. فأرسل عبد الرحمن عسكرًا، فكسروهم واستنقذوا الأموال والذُّرِيَّة، وأسروا منهم أربعة آلاف، وأخذوا لهم ثلاثين مركبًا.

أحداث سنة اثنين وثلاثين ومائتين:

تُوُفِّيّ فيها إبراهيم بْن الحَجَّاج النِّيليّ لا الشّاميّ، والحَكَم بْن موسى القَنْطَرِيّ الزّاهد، وجُوَيْرية بْن أشرس، وعبد اللَّه بْن عون الخراز، وعبد الوهاب بْن عَبْدَةَ الحَوْطِيّ، وعليّ بْن المغيرة الأثرم اللُّغَويّ وعَمْرو بْن محمد النّاقد وعيسى وعمرو بْن سالِمٍ الشّاشيّ، وهارونَ الواثق بالله ويوسف بْن عديّ الكوفيّ.

الحرب بين بُغا الكبير وبني نُمَيْر:

وفيها كانت وقعة كبيرة بين بُغا الكبير وبين بني نُمَيْر، وكانوا قد أفسدوا الحجاز وتهامة بالغازات، وحشدوا في ثلاثة آلاف راكب، فهزموا أصحاب بُغَا، وجعل يناشدهم الرجوع إلى الطّاعة، وبات بحذائهم ثُمَّ أصبحوا فالتقوا، فانهزمَ أصحابُ بُغَا، فأيقنَ بالهلاكِ. وكان قد بعث مائتي فارس إلى جبل لبني نُمَيْر. فبينما هو في الإشراف على التَّلَف، إذا بِهِم قد رجعوا يضربون الكوسات[1]، فحملوا على بني نُمَير فهزموهم، وركبوا أقفيتهم قتلًا وأسرًا، فأسروا منهم ثمانمائة رجل. فعاد بُغَا وقدِم سامرّاء، وبين يديه الأسرى[2].

خبر العطش بالحجاز:

وفيها مات خلْق كثير من العطش بأرض الحجاز.

الزلازل بالشام:

وفيها كانت الزلازل كثيرة بالشّام، وسقطت بعض الدور بدمشق، ومات جماعة تحت الردم.

---

١ أي: الأبواق.

٢ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٤٨-١٥٠".

أحداث سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين:

فيها تُوُفِيّ: أحمد بْن عبد اللَّه بْن أبي شُعَيب الحرّانيّ، وإبراهيم بْن الْحَجّاج السَّامِيّ، وإسحاق بْن سعيد بْن الأَرْكُون الدِّمشقيّ، وحبّان بْن موسى المَرْوَزِيّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بِنْتَ شُرَحْبِيلَ، وداهر بْن نوح الأهوازيّ، ورَوْح بْن صلاح المصريّ، وسهل بْن عثمان العسكريّ، وعبد الجبّار بْن عاصم النَّسَائِيّ، وعُقْبة بْن مُكْرَم الضَّبّيّ، ومحمد بْن سماعة القاضي، ومحمد بن عائذ الكاتب، والوزير بن محمد بْن عبد الملك بْن الزَّيّات، ويحيى بْن أيّوب المَقَابِرِيّ، ويَحْيَى بْن مَعِين، ويزيد بْن مَوْهِب الرَّمْليّ.

الزلزلة بدمشق:

وفيها جاءت زلزلة مَهُولة بدمشق، سقطت فيها شُرُفات[1] الجامع، تصدع حائط المحراب، وسقطت منارته[2]. وهلك خلْق تحت الرَّدْم. وهرب النّاس إلى الْمُصَلّى باكين مُتَضرّعين، وبقيت ثلاث ساعات، وسكنت، وقال: أحمد بْن كامل في تاريخه إنّ بعض أهالي دير مُرَّان[3] رأى دمشق تنخفضُ وترتفعُ مِرارًا، فمات تحت الْهَدم مُعْظم أهلها. كذا قال، واللَّهُ حَسِيبهُ.

وهرب النّاس إلى المُصَلّى قال: وانكفأت قريةٌ بالغُوطة، فلَمْ ينجُ منها إلّا رجلٌ واحد، وكانت الحِيطان تنفصلُ حجارتها، مع كَوْن الحائط عرضُه سبعة أذرُع. وامتدّت إلى أنطاكية، فهدمتها، وإلى الجزيرة فأخربتها، وإلى المَوْصِل فيُقالُ: هَلَكَ من أهلها خمسون ألفًا، ومن أهل أنطاكية عشرون ألفًا.

إصابة ابن أبي دؤاد بالفالج:

وفيها أصاب أحمد بْن أبي دؤاد فالج[4] صيره حجرًا ملقى.

---

[1] الشرفة هي: أعلى الشيء.

[2] أي: المأذنة.

[3] وهو بالقرب من دمشق.

[4] الفالج هو: شلل يصيب أحد شقي الجسم طولًا.

أحداث سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين:

تُوُفِيّ فيها أحمد بْن حرب النَّيْسَابُوريّ الزّاهد، ورَوْح بْن عبد المؤمن القارئ، وأبو خَيْثَمة زُهير بْن حرب، وسليمان بْن داود الشَّاذَكُونيّ، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وعبد الله بْن الرّمّاح قاضي نَيْسَابور، وأبو جعفر عبد اللَّه بْن محمد النُّفَيْلِيّ، وعليّ بْن بحر القطّان، وعليّ بْن المَدِينيّ، ومحمد بْن عَبْد اللَّه بْن نُمَيْر، ومحمد بْن أبي بكر المُقَدَّمِيّ، والْمُعَافَى بْن سليمان الرَّسْعَنِيّ، ويحيى بْن يحيى اللَّيْثيّ الفقيه.

خبر هبوب الريح بالعراق:

وفيها هبت ريح بالعراق –ما قيل– شديدة السموم، لم يعهد مثلها، أحرقت زرع الكوفه، والبصرة وبغداد، وقتلت المسافرين. ودامت خمسين يومًا، واتصلت بهمدان، فأحرقت الزرع والمواشي، واتصلت بالموصل وسنجار، ومنعت الناس من المعاش[1] في الأسواق، ومن المشي في الطرق، وأهلكت[3] خلقًا كثيرًا والله أعلم بصحّة ذلك.

الحجّ هذا الموسم:

وحجّ بالناس من العراق محمد بْن داود بن عيسى العباسي، وهو كان أمير الحج في هذه الأعوام.

إظهار المتوكّل للسنة:

وفيها أظهر السنة المتوكّلُ في مجلسه، وتحدَّث بِهَا، ووضع المحنة ونهى عن القول

---

١ أي البيع والشراء.

٢ أي ماتوا.

بِخلق القرآن، وكتب بذلك إلى الآفاق١، واستقدمَ المحدِّثينَ إلى سامرّاء، وأجزلَ عطاياهم وأكرمهم، وأمرهم أن يُحدِّثوا بأحاديث الصِّفَات والرؤية.

وجلس أبو بكر بْن أبي شَيْبة في جامع الرّصافة، فاجتمعَ له نَحوٌ من ثلاثين ألف نفس، وجلس أخوهُ عثمان بْن أبي شَيْبَة على منبر في مدينة المنصور، فاجتمعَ إليه أيضًا نحوٌ من ثلاثين ألفًا.

وجلس مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ وحدَّث، وتوفّر دعاء الخلْق للمتوكّل، وبالغوا في الثّناء عليه والتّعظيم له، ونسوا ذنوبه، حتّى قال قائلهم، الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصِّدّيق يوم الردة، وعمر بن عبد العزيز في ردّ المظالِم، والمتوكّل في إحياء السنة وإماتَة التَّجَهُّم.

خروج البُعَيْث عن الطاعة:

وفيها خرج عن الطّاعة محمد البُعَيْث أمير آذَرْبَيْجَان وأرمينية، وتَحَصَّن بقلعة مَرَنْد، فسار لقتاله بُغَا الشَّرابيّ في أربعة آلاف، فنازله وطال الحصار، وقُتِلَ طائفة كبيرة من عسكر بُغَا. ثُمَّ نزل بالأمان، وقيل بل تدلّى ليهرب فأسروه. والله أعلم.

---

١ الأفاق أي: بلغ النهاية في الكرم والعلم.

أحداث سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين:

فيها تُوُفِّيّ: أحمد بْن عمر الوَكِيعيّ، وإبراهيم بْن العلاء زِبْريق الحمصيّ، وإسحاق الْمَوْصِليّ النّديم، وسُرَيْج بْن يونس العابد، وإسحاق بْن إبراهيم بْن مُصْعَب أمير بغداد، وشُجاع بْن مَخْلَد، وشَيْبَان بْن فَرُّوخ، وأبو بكر بْن أبي شَيْبَة، وعُبَيْد اللَّه بْن عمر القواريريّ، ومحمد بْن عبّاد المكيّ، ومحمد بن حاتم السمين، معلى بْن مهديّ الْمَوْصِليّ، ومنصور بْن أبي مزاحم، وأبو الهُذَيْل العلّاف شيخ المعتزلة، وهُرَيْم بْن عبد الأعلى البصْرِيّ، وعَمْرو بن عبّاس.

إلزام النصارى بلباس العسليّ:

وفيها ألزم المتوكّل النصارى بلبس العسلي.

أحداث سنة ستة وثلاثين ومائتين:

فيها تُوُفِّيّ: أحمد بْن إبراهيم الْمَوْصِليّ، وإبراهيم بْن أبي معاوية الضَّرير، وإبراهيم بْن المنذر الحزاميّ، وأبو إبراهيم التَّرْجُمانيّ إسماعيل بْن إبراهيم، وأبو مَعْمَر القَطِيعيّ إسماعيل بْن إبراهيم، والحارث بْن سُرَيْج النَّقّال، والْحَسَن بْن سهل وزير المأمون، وخالد بْن عَمْرو الشّاميّ، وصالِح بْن حاتِمِ بْن وردان، وأبو الصَّلْت الهَرَويّ عبد السلام بْن صالِح، ومحمد بْن إسحاق المسيّبيّ، ومحمد بْن عَمْرو السَّوّاق، ومحمد بْن مقاتل العبَّادانيّ، ومُصْعَب بْن عبد اللَّه الزُّبَيْرِيّ، ومنصور بْن المهديّ الأمير، ونصر بْن زياد قاضي نيسابور. وهُدْبَة بْن خالد.

إرسال المتوكّل القُضاة لأخذ البيعة لأولاده:

وفيها أشْخَص المتوكل القضاة من البلدان لبيعة ولاة عهد لأولاده: المنتصر بالله محمد، وَمِنْ بعده الْمُعْتَزّ بالله محمد، وَمِنْ بَعْدِهِ المؤيَّد بالله إبراهيم. وبعث خَوَاصَّهُ إلى البُلدان ليأخذوا الْبَيْعَةَ بذلك.

حوادث دمشق:

وفيها، أو في حدودها، وثبوا١ على نائب دمشق سالِمِ بْن حمد، فقتلوهُ يوم الجمعة على باب الخضراء. وكان من العرب، فلمّا وُلّيَ أذَلَّ قومًا بدمشق من السَّكُون والسَّكاسِك، ولَهم وَجَاهةٌ وَمَنعة٢، فثاروا به وقتلوه. فندبَ المتوكّل لدمشق أفريدون التُّركيّ، وسَيَّرَهُ إليها. وكان شُجاعًا فاتكًا ظالِمًا، فقدِم في سبعة آلاف فارس، وأباح لَهُ المتوكّل القتل بدمشق والنَّهْب، على ما نُقِلَ إلينا، ثلاث ساعات. فنزل ببيت لِهْيًا، وأراد أن يُصَبّح بالبلد، فلمّا أصبح نظر إلى البلد وقال: يا يوم ما يُصبحك منّي. وقُدِّمَت له بغلة فضربته بالزَّوْج٣ فقتلته، وقبر ببيت لِهْيا٤، وردّ الجيش الذي معه خائفين. وبلغ المتوكّل، فصلُحت نيته لأهل دمشق.

---

١ وثبوا أي: بلغوا أو علوا.

٢ أي وقوة.

٣ أي بأرجلها.

٤ أي وهي بلد بغوطة دمشق.

هدم قبر الحسين:

وفيها أمر المتوكّل بِهَدَم قبر السّيد الحسين بْن عليّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهدم ما حوله من الدُّور، وأن تُعمل مزارِع. ومنع الناس من زيارته وحُرِثَ وبقي صحراء. وكان معروفًا بالنّصب، فتألّم المسلمون لذلك، وكتب أهل بغداد شتْمَه١ على الحيطان والمساجد، وهجاهُ الشعراء، دِعْبِل، وغيرُه. وفي ذلك يقول يعقوب بْن السِّكّيت، وقيل: هي للبسّاميّ عليّ بْن أحمد، وقد بقي إلى بعد الثلاثمائة:

بالله إن كانت أمية قد أتت ... قَتْلَ ابنِ بنت نبيّها مظلوما

فلقد أتاهُ بنو أبيه بِمثله ... هذا لَعَمْرُكَ قبره مهدوما

أسِفُوا على أن لا يكونوا شارَكوا ... في قتله، فتتبَّعوهُ رميما

غزوة علي بْن يحيى الصائفة:

وفيها غزا عليّ بْن يحيى الصّائفة في ثلاثة آلاف فارس، فكان بينه وبين ملك الروم مصاف، انتصر فيه المسلمون، وقُتِلَ خلقٌ

من الروم، وانْهَزَمَ ملكهم في نَفَرٍ يسير إلى القسطنطينية.
فسار الأميرُ عليّ، فأناخ على عَمُّورِيَة، فقاتل أهلها، وأخذها عُنْوَةً٢، وقتل وأسر، وأطلق خلْقًا من الأسر، وهَدَم كنائسها، وافتتح حصن الفطس، وسبى منه نحو عشرين ألفًا.
الحج هذا الموسم:
وحج بالناس محمد المنتصر وليّ العهد، ومعه أُمُّ المتوكّل وشيَّعها المتوكّل إلى النّجف ورجع، وأَنْفَقَتْ أموالًا جزيلة.

---

١ أي سبه وقذفه.
٢ أي غصب.

أحداث سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين:
فيها تُوُفِّيّ: إبراهيم بن محمد ابن عم الشافعي، وحاتِم الأصمّ الزّاهد، وسعيد
بْن حفص النُّفَيْلِيّ، والعبّاس بْن الوليد النَّرْسِيّ، وعبد اللَّه بْن عامر بْن زُرَارَة، وعبد اللَّه بْن مطيع، وعبد الأعلى بْن حمّاد النَّرْسِيّ، وعُبَيْد اللَّه بْن مُعاذ العَنْبَرِيّ، وأبو كامل الفُضَيْل بْن الحسن الجُحْدريّ، ومحمد بْن قُدامة الجوهريّ، ووَثِيمة بْن موسى نزيل مصر، وكان إخباريًّا.
ذكر وثوب أهل أرمينية بعاملهم يوسف بْن محمد:
وفيها وثبت بطارقة أرمينية بعاملها يوسف بْن محمد فقتلوه، فجهزَّ المتوكّل لحربهم بُغا الكبير، فالتقاهم على دَبِيل١، فنُصِر عليهم، وقتل منهم خَلْقًا عظيمًا، وسبَى خلقًا، حتّى قيل إنّ المَقْتَلة بلغت ثلاثين ألفًا، وسار إلى تَفْلِيس.
المتوكّل يأمر بحلق لحية قاضي القضاة في مصر:
وفيها بعثَ المتوكّل إلى نائب مصر أن يحلق لحية قاضي القضاة بِمصر أبي بكر محمد بْن أبي اللَّيْث، وأن يضربه، ويطوف به على حِمَار، فَفُعِلَ ذلك به في شهر رمضان، وسُجِنَ، فإنّا لله وإنّا إليه رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ لا تأجرهُ في مصيبته، فإنّه كان ظالِمًا من رؤوس الجَهْميّة.
ولاية الحارث بْن مسكين القضاء:
ثُمَّ ولي القضاء الحارث بْن مسكين بعد تمنُّع، وأمر بإخراج أصحاب أبي حنيفة والشافعي من المسجد، ورُفِعَتْ حُصُرُهم، ومنع عامّة المؤذّنين من الأذان. وكان قد أُقعِد، فكان يُحمل في مَحَفّة إلى الجامع، وكان يركب حمارًا متربعًا. وضرب الذين يقرءون بالألحان. وحمله أصحابُه على النّظر في أمر القاضي الذي قتله محمد بْن أبي الليث، وكانوا قد لعنوهُ لَما عُزِل، ورفعوا حُصُرَهُ، وغسّلوا موضعه من المسجد. فكان الحارث بْن مسكين يُوقِف القاضي محمد بْن أبي اللَّيْثِ، ويضرب كل عشرين يومًا سَوْطًا، لكي يؤدّي ما وجب عليه من الأموال. وبقي هذا أيّامًا. وعُزِلَ الحارث بعد ثمان سِنين ببكار بن قتيبة.

---

١ مدينة بأرمينية.

قدوم ابن طاهر على المتوكّل:

وفيها قدم محمد بْن عبد الله بْن طاهر وافدًا على المتوكل من خُراسان، فولّاهُ العراق[1].

مصادرة المتوكل لابن أبي دؤاد:

وفيها غضب المتوكل على أحمد بن أبي دؤاد وصادره، وسجن ابنه وإخْوته وصادرهم، ثُمَّ صُولِح بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم، وأشهد ببيع كلّ ضيعة لَهم وافتقروا[2].

ولاية ابن أكثم القضاء:

ورضي المتوكّل عن يحيى بْن أكثم، وولاه القضاء والمظالِم[3].

إطلاق المتوكّل للمساجين:

وفيها أطلق المتوكّل جميع من في السجون مِمّن امتنعَ عن القَوْلِ بِخَلْقِ القرآن في أيّام أبيه، وأمرَ بإنْزَالِ جُثة أحمد بْن نصر الخُزَاعِيّ، فَدُفِعَتْ إلى أقاربه فَدُفِنتْ[4].

ظهور النار بعسقلان:

وفيها ظهرت نارٌ بعسقلان، أحرقت البيوت والبَيَادر، وهربَ الناس، ولَم تزل تحرق إلى ثُلث اللّيل ثُمَّ كُفَّت، بإذن الله.

بناء قصر العروس بسامرّاء:

وفيها كان بناء قَصْر العروس. بسامرّاء، وتكمّل في هذه السنة، فبلغت النَّفَقة عليه ثلاثين ألف ألف درهم.

طلب المتوكّل لأحمد بْن حنبل:

وفيها طلب المتوكّل من أحمد بْن حنبل المجيء إليه بسامرّاء، فسار إليه، ولَم يجتمع به، بل دخل على ولده المعتز[5].

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٨٨".

٢ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٨٩"، والكامل في التاريخ "٧/ ٥٩".

٣ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٨٨".

٤ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٩٠".

٥ البداية والنهاية "١/ ٣١٦".

أحداث سنة ثَمانٍ وثلاثينَ ومائتين:

فيها تُوُفِّيَ: أحمد بْن جوّاس الحنفيّ، وأحمد بْن محمد الْمَرْوَزِيّ مَرْدَوَيْهِ، وإبراهيم بْن أيّوب الحَوْرَانِيّ الزّاهد، وإبراهيم بْن هشام الغسَّانِيّ، وإسحاق بن إبراهيم بن زبريق، وإسحاق بْن رَاهَويْه، وبِشْرُ بْن الحَكَم العَبْدِيّ، وبِشْرُ بْن الوليد الكِنْديّ، والربيع بْن ثعلب، وزُهَيْر بْن عَبّاد الرُّؤَاسيّ، وحكيم بْن سيف الرَّقّيّ، وطالوتُ بْن عَبّاد، وعبد الرحمن بْن الحَكَم بْن هشام صاحب الأندلس الأُمَوِيّ. وعبد الملك بْن حبيب فقيه الأندلس، وعَمْرو بْن زُرَارة، ومحمد بْن بكّار بْن الرّيّان، ومحمد بْن الحُسَيْن البُرْجُلانِيّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَّابٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ المتوكّل اللُّؤْلُؤِيّ المقرئ، ومحمد بْن أبي السَّرِيِّ العسقلانِيّ، ويَحْيَى بْن سليمان الجُعْفِيّ نزيل مصر.

حصار بُغا تفليس:

وفيها حاصر بُغَا تَفْليس، وبها إسحاق بْن إسماعيل مولى بني أُميّة، فخرج للمحاربة، فَأُسِرَ وضُرِبَتْ عُنُقه، وأُحْرِقَتْ تَفْليس، واحترق فيها خلْق. وفتحت عدة حصون بنواحي تفليس١.

غزو الروم دِمياط بالمراكب:

وفيها قصدت الروم، لعنهم الله، دمياط٢ في ثلاثمائة مركب، فكبسوا البلد، وسَبَوا ستمّائة امرأة، ونَهبوا، وأحرقوا، وبدعوا، وخرجوا مسرعين في البحر٣. فلا قوّة إلا بالله.

---

١ انظر تاريخ الطبري "١/ ٤٨٩".

٢ وهي من مدن مصر.

٣ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٩٣".

أحداث سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين:

فيها تُوُفّي إبراهيم بْن يوسف البلْخِيّ الفقيه، وداود بنُ رُشَيْد، وَصَفْوان بْن صالح الدّمشقيّ المؤذّن، والصَّلْت بْن مسعود الجحدري، وعبد الله بن عمر أبان مشْكدانة، وعثمان بْن أبي شَيْبَة، ومحمد بْن مِهران الجمّال الرازيّ، ومحمد بْن نصر المَرْوَزِيّ، ومحمد بْن يحيى بْن أبي سَمِينة، ومحمود بْن غَيْلان، ووَهْب بْن بقيّة، ويَحْيَى بْن مُوسَى خَتّ.

نفي المتوكّل لابن الجهم:

وفيها نفي المتوكّل عليّ بْن الجَهْم إلى خُراسان١.

غزوة علي بْن يحيى بلاد الروم:

وفيها غزا الأمير عليّ بْن يحيى الأرمنيّ بلاد الروم، فأوغلَ فيها، فيقال: إنه شارفَ القسطنطينية فأحرق ألف قرية، وقتل عشرة آلاف علْج، وسبى عشرين ألف رأس، وعاد غانِمًا سالِمًا.

عزل ابن أكثم عن القضاء:

وفيها عُزِلَ يَحيى بْن أكثم عن القضاء، وصُودر، وأُخِذَ من داره مائة ألف دينار، وأُخِذَ له من البصرة أربعة آلاف جريب.

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٦٩".

أحداث سنة أربعين ومائتين:

فيها تُوُفِّيّ: أحمد بْن خَضرَوَيْه البلْخِيّ الزّاهد، وأحمد بْن أبي دُؤاد القاضي، وأبو ثور الفقيه إبراهيم بْن خالد، وإسماعيل بْن عُبَيْد بْن أبي كريمة الحرّانيّ، وجعفر بْن حُمَيْد الكوفيّ، والحسن بْن عيسى بْن ماسرجس، وخليفة العُصْفُرِيّ شَبَاب، وسُوَيْد بْن سعيد الحَدَثَانِيّ، وسُوَيْد بْن نصر الْمَرْوَزِيُّ، وعبد السّلام بْن سعيد سَحْنُون الفقيه، وعبد الواحد بْن غِياث، وقُتَيْبَة بْن سعيد، ومحمد

بْن خالد بْن عبد اللَّه الطّحّان، ومحمد بْن الصّبّاح الجرجرائيّ، ومحمد بْن عَمْرو زُنَيْج الرازيّ، ومحمد بْن أبي عَتّاب الأعْيَن، واللّيْث بْن خالد المقريء صاحب الكِسَائِيّ.

وثوب أهل حمص على أبي المغيث:

وفيها وثب أهلُ حمص على أبي المغيث الرافقيّ، متولّي البلد، وأخرجوهُ منها، وقتلوا جماعةً من أصحابه، فسار إليهم الأمير محمد بْن عَبْدَوَيْه، ففتك بهم، وفعل بهم العجائب١.

الصَّيْحة في خلاط:

وفيها سمِعَ أهلُ خِلاط صيحة عظيمة من جوّ السماء، فمات منها خلق.

وقوع البَرَد بالعراق:

وفيها وقَعَ بَرَد بالعراق كَبَيْض الدَّجاج.

وقوع خَسْف بالمغرب:

ويُقال -والله أعلم: إن فيها خسف المغرب بثلاث عشرة قرية، ولَم ينجُ من أهلها، إلا نَيّفٌ وأربعون رَجُلًا، فأتَوا القيروان، فمنعوهم من الدخول، وقالوا: أنتم مسخوطٌ عليكم، فَبَنَوْا لهم خارج البلد.

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٩٧"، والكامل في التاريخ "٧/ ٧٣".

رجال هَذِهِ الطبقة على المعجم:

"حرف الألف":

١- أحمد بن إبراهيم بن خالد -د- أبو علي الموصلي نزيل بغداد١. عن: إبراهيم بْن سعد، وأبي إسماعيل المؤدّب، وإبراهيم بْن سليمان، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وأبي الأَحْوَص، وشَرِيك، ومحمد بْن ثابت العبْديّ، وأبي عَوَانة، وطائفة.

وعنه: "د" فَرْد حديث، وابن أبي الدُّنيا، وأحمد بْن الحسن الصُّوفيّ، وأبو يَعْلَى، ومُطَيَّن، والبَغَويّ، وموسى بْن هارون، وطائفة.

وثَّقه ابن مَعِين، فقال في رواية عبد الله بْن أحمد: ليس به بأس. أَبُو يَعْلَى: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ"٢. تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ، وَهُوَ لَيِّنٌ، وَصَالِحٌ ثِقَةٌ.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: مَاتَ فِي ثامن ربيع الأول سنة سِتٍّ وَثَلَاثِينَ.

أحمد بْن أبي أحمد الجَرْجَرائيّ.

أبو محمد. سيأتي٣.

٢- أحمد بْن أسد بْن عاصم٤.

أبو عاصم البَجَليّ الكوفيّ. سِبْط مالك بْن مِغْوَلٍ.

سمع: أبا الأَحْوَص سَلام بْن سُلَيْم. وعنه: محمد بْن صالح بْن ذَريح، وغيره وثّقه ابن حِبّان.

٣- أحمد بْن أيّوب بْن راشد أبو الحَسَن الضَّبِّيّ البصْريّ٥. عن مَسْلَمَة بْن عَلْقَمة، وعبد الوارث بْن سعيد، ومحمد بْن أبي عَدِيّ. وكان ثقة. روى عنه: البخاري في كتاب الأدب له، وأبو زرعة، وأبو يعلى، وغيرهم.

٤- أحمد بن بحر العسكري عسكر مكرم[٦]. عن: عَبْثَر بْن القاسم، وعمر بْن عُبَيْد، وعليّ بْن مُسْهِر. وعنه إسماعيل بن إسحاق الكوفي، وعلي بن الحسن الهسنجاني. قال أبو حاتم: حديثه صحيح ولا أعرفه.

٥- أحمد بْن جعفر بْن ميسرة.

أبو معشر الهَرَويّ الفقيه. عن هُشَيْم، وحفص بن غياث. توفي سنة إحدى وثلاثين.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٦٠"، والجرح والتعديل "٢/ ٣٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٥"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٢٤٥-٢٤٧".

٢ "إسناده ضعيف": أخرجه "٤/ ٢٨٥"، وفي إسناده يزيد بن أبي زياد قال الذهبي لين.

٣ برقم "٢٨".

٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٣"، والجرح والتعديل "٢/ ٤١، ٤٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٥".

٥ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٩"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٢٦٠".

٦ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٢"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٨٤".

٦- أحمد بن جواس[١] -م. د- أبو عاصم الحنفي الكوفي. عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي الأحوص سلام بْن سُلَيْم، وعُبَيْد الله الأشجعيّ، وابن المبارك، وابن عيينة، وأبي هريرة -المكتب- حباب. وعنه: م. د.، وإبراهيم بْن أبي شَيْبَة، والحسن بْن سُفْيان، والحسن بْن علّي المَعْمِريّ، ومحمد بْن صالح بْن ذَرِيحٍ، ومَطَيَّن، وغيرهم. مات في ثالث الْمحرَّم سنة ثمان وثلاثين. ولَهُم شيخ آخر.

أحمد بْن جوّاس الأَسْتُوائيّ[٢].

نيسابوريّ من طبقة مسلم.

٧- أحمد بْن حاتم[٣].

أبو النصر النحوي، صاحب الأصمعي. أخذ عنه: ثعلب، وإبراهيم الحربيّ. وصنّف في اللُّغة كتاب "الشَّجر" وكتاب الخيل، وغير ذلك. وكان مُوَثَّقًا مُصَدَّقًا. تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين.

٨- أحمد بْن حاتم البغدادي عن: شُعيب بْن حرب، ويحيى بْن يَمَان. وعنه: محمد بْن عَوْف الحمصيّ، ومحمد بْن أيّوب البَجَليّ، أورده ابن أبي حاتم.

٩- أحمد بْن حاجّ بْن قاسم بْن قُطْبة[٤] أبو عبد الله العامري النَّيْسابوريّ الفقيه صاحب محمد بْن الحَسَن. سمع: ابن المبارك، وابن عُيَيْنَة، ووكيعا. وكان رئيسا جليلا. روي عنه: أحمد بن نصر اللباد، ومحمد بن ياسين بن النضر، وجماعة. توفي سنة سبع وثلاثين.

١٠- أحمد بن حرب بن فيروز[٥] الإمام أبو عبد الله النيسابوري الزاهد، أحد الفقهاء العابدين. رحل وسمع من: سُفيْان بْن عيينة، ومحمد بن عبيد، وأبي داود الطيالسي، وأبي أُسامة، وابن أبي فُدَيْك، وأبي عامر النقدي، وحفص بن عبد

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٤، ٤٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٠"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٢٨٥، ٢٨٦".

٢ انظر تهذيب الكمال "١/ ٢٨٦".

٣ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٤٥"، والكامل في التاريخ "٧/ ٢٦"، وتاريخ بغداد "٤/ ١١٤".
٤ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٨".
٥ انظر تاريخ الطبري "٤/ ٢٠٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "٤/ ١١٨"، وميزان الاعتدال "١/ ٨٩".

الرحمن، وعبد الوهاب الخفّاف، وعبد الله بْن الوليد العُرَنِيّ، وعامر بْن خُداج، وطبقتهم. روى عنه: أبو الأزهر، وسهل بْن عمّار، ومحمد بْن شاذان، والعبّاس بْن حمزة، وإبراهيم بْن محمد بْن سُفْيان، وإبراهيم بْن إسحاق الأنماطيّ، وأحمد بْن نصر اللّبّاد، وإسماعيل بْن قُتَيْبَة، وزكريّا بْن دَلُّوَيْه، وخلْق سواهم. قال زكريّا بْن دَلُّوَيْه: كان أحمد بْن حرب إذا جلس بين يدي الحَجَّام ليحْفي شاربَه يُسبّح، فيقول له الحجام: اسكت ساعة. فيقول: اعْمَلْ أنت عملَك. وربُّما قطع شفته وهو لا يعلم.
قال الحاكم: ثنا أبو العبّاس عبد اللَّه بْن أحمد الصُّوفيّ: حدَّثَنِي أبو عَمْرو محمد بْن يحيى قال: مرّ أحمد بْن حرب بصبيانٍ يلعبون، فقالَ أحدهم: أمسكوا فهذا أحمد بْن حرب الذي لا ينامُ اللّيل. قال: فقبض على لحيته وقال: الصّبيان يهابونَك بأنّك لا تنامُ اللّيل وأنت تَنام. قال: فأحيا اللّيل بعد ذلك حتّى مات.
وقال زكريّا بْن حرب: كان أخي أحمد ابتدأ في الصوم وهو في الكُتَّاب. فلمّا راهَقَ حجّ مع أخيه الحسين، وأقاما بالكوفة لطلب العِلم، وببغداد والبصرة، ثُمَّ قَدِم، فأقبل على العبادة لا يفتر١، وأخذ المواعظ والذِّكْر، وحثّ على العبادة، وأقبلّ الناس على مجلسه، وألّف كتاب "الأربعين"، وكتاب "عيال اللَّه"، وكتاب "الزُّهد" وكتاب "الدُّعاء". وكتاب "الحكمة"، وكتاب "الْمَنَاسِك"، وكتاب "التَّكسُّب". ورغِبَ النّاسُ في سماعها: فلمّا ماتت أمُّه سنة عشرين ومائتين عاد إلى الحجّ والغّزْو، وخرج إلى التُّرْك، وفتح فتحًا عظيمًا، فحسده عليه أصحاب الرِّباط، وسَعَوْا فيه إلى عبد اللَّه بْن طاهر. فأُدْخِلَ عليه، فلم يأذن له في الجلوس وقال: تخرج وتَجمع إلى نفسك هذا الجَمْع، وتخالف أعوان السلطان. ثُمَّ علم ابن طاهر صِدْقَه فتركه، فخرج إلى مكّة وجاوَرَ. وعن أحمد بْن حرب قال: قال ابن المبارك: أربعة، منها ثلاثة مَجَازٌ، وواحد حقيقة: عُمرنا في الدُّنيا، ومُكثنا في القبور، ووقوفنا في الْحَشْر، ومُنْصَرَفُنا إلى الأبد، فهو الحقيقة، وما قبله مجاز.
وأحمد بن حرب تنحله الكرامة وتخضع له، لأنه شيخ بن كرّام. وعن يحيى بْن يحيى النَّيْسَابُوري قال: إن لَم يكن أحمد بْن حرب من الأبدال فلا أدري من هم. وقال محمد بْن الفضل البخاريّ: سمعتُ نصر بْن محمود البَلْخِيّ يقول: قال أحمد بْن حرب: عبدتُ اللَّه خمسين سنة، فما وجدتُ حلاوة العبادة حتى تركت ثلاثة

---

١ أي لا يمل.

أشياء: تركت رضى الناس حتى قدرت أتكلَّم بالحقّ. وتركتُ صُحْبَة الفاسقين حتَّى وجدتُ صُحبة الصّالحين. وتركتُ حلاوة الدُّنْيَا حتَّى وجدتُ حلاوة الآخرة. وقال محمد بْن عبد اللَّه بْن موسى السَّعْدَيّ: كُنّا في مجلس أحمد بْن حرب لما قدم من بُخارى، فاجتمع عليه العامَّةُ من أهل المدينة والقُرى، فقالوا كلّهم: يا أبا عبد اللَّه، ادع لنا، فإن زَرْعَنَا وأرْضَنَا لَم ينبت منذ عامين، أو قال: عام. فرفع يديه ودعا، فما فرِغَ حتّى طلعت سَحَابة، وكانت الشمسُ طالعةً، فمُطِرْنَا مطرًا لَمْ نرَ مثله، فجئنا

مشمّرين أثوابنا من شدة المطر، حتى ينبت الزرع. قلت ساق الحاكم ترجمته في عدّة أوراق. وقال محمد بْن عليّ المَرْوَزِيّ: روى أشياء كثيرة لا أُصُولَ لَهَا. قال زَكريّا بْن دَلُّويَه، وغيره: تُوُفِّيَ سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين، ولهُ ثمان وخمسون سنة.

١١- أحمد بْن حمّاد الذُّهَليّ الخُراسانيّ المَرْوَزِي الأمير.

عن ابن المبارك، والحسين بْن واقد. وعمّر دهرًا. روى عنه: ابنة الأمير أبو الهيثم خالد بْن أحمد، ومحمد بْن عَبْدة المَرْوَزِيّ، وغيرهما. تُوُفّي أيضًا سنة أربعٍ وثلاثين.

١٢- أحمد بْن حمّاد الواسطيّ[1] الخزّاز.

عن خالد الطّحّان. وعنه: أسلم بْن سهل في تاريخه وقال: مات سنة اثنتين وثلاثين.

١٣- أحمد بْن خَضْرَوَيْه البلْخيّ[2] الزّاهد أبو حامد، من كبار المشايخ بخُراسان. صحِب: حاتمًا الأصمّ، وأبا يزيد البِسْطاميّ. قال السُّلَميّ في "تاريخ الصُّوفيَّة": أحمد بْن خَضْرَوَيْه من جِلّة مشايخ خُراسان، سألَتْه امرأته أن يحملها إلى أبي يزيد، وتُبْرئه من مَهْرِهَا، ففعَل. فلمّا قعدت بين يديه كشفت عن وجهها، وكانت مُوسرة، فأنفقت مالها عليهما. فلمّا أراد أن يرجع قال لأبي يزيد: أَوْصِنِي. قال: ارجع فتعلَّم الفُتُوَّة مِن امرأتك. وبَلَغَنِي عن أبي يزيد أنّه كان يقول: أحمد بْن خَضْرَوَيْه أستاذنا. ويُقالُ: إنّ أحمد بْن خَضْرَوَيْه لُقِيَّه إبراهيم بْن أدهم ولَقِيَه. قلتُ: هذا بعيد. ثُمَّ قال السُّلَمِيّ: سمعتُ منصور بْن عبد اللَّه: سمعتُ محمد بْن حامد يقول: كنتُ جالسًا عند ابن خَضْرَوَيْهِ وهو في النَّزْعِ، فسأله رجلٌ عن مسألةٍ، فقال:

---

١ انظر الإكمال لابن ماكولا "٢/ ١٨٥".

٢ انظر حلية الأولياء "١٠/ ٤٢، ٤٣"، وطبقات الصوفية للسلمي "٣/ ١٠٦"، وسير أعلام النبلاء "١/ ٤٨٧".

يابني، بابًا كنتُ أدقُّه منذ خمس وتسعين سنة يُفتح السّاعة، لا أدْرِي أيُفْتَحُ بالسّعادة أَمْ بالشّقاء، فأنّى لي أوان الجواب. وكان عليه سبعمائة دينار دَيْنًا، فوفاها إنسانٌ عنه.

وكان أبو حفص النَّيْسَابُوري يقول: ما رأيتُ أكبر هِمّة ولا أصدق حالًا من أحمد بْن خَضْرَوَيْه. وكان له قدم في التَّوَكُّلِ. وبَلَغَنَا عنه أنّه قال: القلوب جوّالة، فإمّا أن تجول حول العرش، وإمّا أن تجول حول الحُشّ. قيل: إنّ أحمد بْن خَضْرَوَيْه مات سنة أربعين ومائتين.

١٤- أحمد بن أبي دؤاد بْن حَرِيز[1] القاضي أبو عبد الله الأياديّ البصري ثم البغداديّ. واسم أبيه: الفَرَج. ولي القضاء للمعتصم وللواثق، وكان مصرّحًا بمذهب الجَهْمِيّة، داعيةً إلى القول بخلْق القرآن. وكان موصوفًا بالجُود والسّخاء، وحسن الخُلُق، وغزارة الأدب. قال الصُّولِيّ: كان يُقَال: أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة، ثم أبي دؤاد، لولا مَا وَضع به نفسه من محبّة المِحْنة لاجتمعت الألْسُنُ عليه، ولَمْ يُضَفْ إلى كرمه كرم أحد.

ولد ابن أبي دؤاد سنة ستّين ومائة بالبصرة. قال حَرِيز بْن أحمد بن أبي دؤاد قال: كان أبي إذا صلى رفع يديه إلى السّماء وخاطب ربّه فقال:

ما أنت بالسبب ضعيفًا وَإنَّما ... نُجْحُ الْأُمُورِ بقُوَّةِ الأسبابِ

فاليومَ حاجَتُنَا إليك، وإنما ... يدعى الطبي لساعةِ الأَوْصَابِ

وقال أبو العَيْنَاء: كان أحمد بن أبي دؤاد شاعرًا مُجيدًا، فصيحًا بليغًا، ما رأيتُ رئيسًا أفصح منه. وقال فيه بعضُ الشعراء:

لقد أَنْسَتْ مساوئَ كلّ دهر ... محاسن أحمد بن أبي دؤاد

وما سافرتُ فِي الآفاق إلَّا ... ومن جَدْوَاك راحلتي وزادي
يُقيمُ الظّنُّ عندك والأماني ... وإنْ قَلِقتْ ركابي في البلاد
وقال الصُّوليّ: ثنا عَوْن بْن محمد الكِنْدِيّ قال: لعهدي بالكرخ، وإن رجلًا لو

---

١ انظر تاريخ الطبري "٨/ ٦٤٩"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١١/ ١٦٩"، وميزان الاعتدال "١/ ٦٧".

(١٩/١٧)

قال ابن أبي دؤاد مُسلم لقُتِل في مكانه. ثُمَّ وقع الحريق في الكرخ، وهو الذي لَمْ يكن مثله قطّ. كان الرجلُ يقوم في صينّية شارع الكَرْخ فيرى السفن في دجلة. فكلم ابن أبي دؤاد المعتصمَ في النّاس وقال: يا أمير المؤمنين رعيّتك في بلد آبائك ودار مُلْكهم، نزل بهم هذا الأمر، فاعطِف عليهم بشيء يُفَرَّقُ فيهم يُمسك أرماقهم ويبنون به ما انْهَدَمَ. فلَم يزل يُنازله حتّى أطلق له خمسة آلاف ألف درهم، وقال: يا أمير المؤمنين إنْ فَرّقها عليهم غيري خفتُ أن لا يقسّم بالسَّويَّة١. قال: ذاك إليك. فقسّمها على مقادير ما ذهبَ منهم، وغرِم من ماله جُملة. قال عون: فلَعَهْدِي بالكَرْخ بعد ذلك، وإنّ إنسانًا لو قال: زرُّ ابن أبي دؤاد وسِخ لقُتِل. وقال ابن دُرَيْد: أنا الحسن بن الخضر قال: كان ابن أبي دؤاد مؤالفًا لأهل الأدب من أيّ بلد كانوا. وكان قد ضمّ إليه جماعة يموّنهم، فلمّا مات اجتمع ببابه جماعة منهم، فقالوا: يُدفن مَن كان على ساقِه الكرم وتاريخ الأدب ولا نتكلّم فيه؟ إنّ هذا لَوَهْنٌ وتقصير. فلمّا طلع سريره قام ثلاثة منهم، فقال أحدهم:

اليوم مات نظامُ الفَهْم واللَّسْن ... ومات مَنْ كان يُسْتعدي على الزَّمَنِ
وأظلمَتْ سُبُل الآداب إذ حُجِبَتْ٢ ... شَمسُ المكارم في غيمٍ٣ من الكفنِ

وقال الثاني:

ترك المنابرَ والسّريرَ تَوَاضُعًا ... وله منابر لو يشاء وسَريرُ
ولِغَيْرِه يُجْبَى الخَرَاجُ وإنّما ... تُجْبَى إليه محَامدٌ وأجورُ

وقال الثالث:

وليس نسيمَ المِسْك ريحَ حَنُوطه ... ولكنه ذاك الثناء المخلَّفُ
وليس هرِيرَ النَّعْش ما تسمعونه ... ولكنّها أصلابُ قوم تُقَصَّفُ

قال أبو رَوْق الهِزّانِيّ: حكى لي ابنُ ثعلبة الحنفيّ عن أحمد بْن المعذَّل أنّ ابن أبي دؤاد كتب إلى رجلٍ من أهل المدينة: إنْ تابَعتَ أمير المؤمنين في مقالته استوجبتَ حُسن المكافأة.

---

١ أي بالتساوي.
٢ أي غابت.
٣ غيم أي ذهاب النور.

(٢٠/١٧)

فكتبَ إليه: عَصَمَنا اللَّهُ وإيَّاك من الفتنة. الكلامُ في القرآن بدعة يشترك فيها السّائلُ والمجيب. تعاطى السائل ما ليس له، وتكلف المجيبُ ما ليس عليه. ولا نعلمُ خالقًا إلّا اللَّه، وما سواهُ مخلوق إلّا القرآنُ، فإنّه كلامُ اللَّه.

وعن المهتدي بالله محمد بْن الواثق قال: كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلًا أحضرنا ذلك إلى المجلس. فَأُتِيَ بشيخٍ مخضوبٍ مقيَّد، فقالَ أبي: ائذنوا لابن أبي دؤاد وأصحابه. فأُدْخِلَ الشيخُ، فقالَ: السلامُ عليك يا أمير المؤمنين.

فقال له: لاسلم الله عليك. قال: بئس ما أدبك مؤدبك. قلتُ في رُواتها غير مجهول. فقال له ابن أبي دؤاد: يا شيخ ما تقول في القرآن؟ فقال: لَمْ تُنْصِفْنِي، وُلِّيَ السّؤال. قال: سَلْ. قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق. قال: هذا شيءٌ عَلِمَهُ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَأَبُو بَكْرٍ، وعمر، والخلفاء الراشدون، أم شيء لَم يعلموه؟ فقال –يعني ابن أبي دؤاد: شيء لم يعلموه.

فقال: سبحان الله، شيء لَم يعلمه رَسُول اللَّه –صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ– ولا أبو بكر ولا الخلفاء الراشدون علمته أنت.

فخجل ابن أبي دؤاد فقال: أقِلْنِي. قال: أَقَلْتُك. ما تقول في القرآن؟ قال ابن أبي دؤاد: مخلوق. قال: هذا شيء علمه رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ– والخلفاء؟ قال: علموه، ولِمِ يَدْعوا النّاس إليه. قال: أفلا وَسِعَكَ ما وَسِعَهُم؟

فقام أبي الواثق ودخل خُلْوَته، واستلقى على ظهره وهو يقول: هذا شيء لم يعلمه النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا أَبُو بَكْرٍ، ولا عثمان، ولا عليّ، ولَم يدعوا إليه، أفلا وسِعك مَا وَسِعَهم.

ثُمَّ دعا عمّارًا الحاجب، وأمره أن يرفع عنه القيود، ويُعطيه أربعمائة دينار، وسقط من عينه ابن أبي دؤاد. ولم يمتحن بعدها أحدًا. قال ثعلب: أنشدني أبو الحَجّاج الأعرابيّ:

نكست الدين يا ابن أبي دؤاد ... فأصبح من أطاعكَ في ارتدادِ

زَعمت كلام ربّك كان خَلْقًا ... أما لكَ عند ربّك من مَعَادِ؟

كلامُ اللَّه أنزله بعِلْمٍ ... وأنزله على خير العباد

(٢١/١٧)

وَمَنْ أمسى ببابِكَ مُستضيفًا ... كَمَنْ حلّ الفَلاةَ١ بغير زاد

لقد أظرفت يا ابن أبي دؤاد ... بقولك إنّني رجلٌ إيادي

وقال أبو بكر الخلال في كتاب "السنة": ثنا الحَسَن بْن أيّوب المخرّميّ قال: قلتُ لأحمد بْن حنبل: ابن أبي دؤاد؟ قال: كافر بالله العظيم.

قال: ثنا عبد الله بْن أحمد بْن حنبل: سمعتُ أَبِي: سمعتُ بِشْرَ بْن الوليد يقول: استتيب ابن أبي دؤاد من القرآن مخلوق في لَيْلَةٍ ثلاث مرّات، يتوب ثُمَّ يرجع. وقال: حدَّثَنِي محمد بْن أبي هارون: أن إسحاق بْن إبراهيم بْن هانئ قال: حضرتُ العيد مع أبي عبد اللَّه، فإذا بقاصٍّ يقول: على ابن أبي دؤاد لعنةُ اللَّه، وحشى اللَّه قبره نارًا.

فقال أبو عبد الله: ما أنفعهم للعامّة.

وقال خالد بْن خِداش: رأيتُ في المنام كأنّ آتيًا أتاني بطَبَق وقال: اقرأه. فقرأتُ بِسْمِ الله الرحمن الرحيم. ابن أبي دؤاد يريد أن يمتحن النّاسَ. فمن قال القرآن كلامُ اللَّه، كُسِيَ خاتمًا من ذَهَب، فَصُّهُ ياقوتة حمراء، وأدخله اللَّه الجنّة وغفر له. ومن قال: القرآنُ مخلوق، جُعِلت يمينه يمين قرد، فعاش بعد ذلك يومًا أو يومين ثُمَّ يصير إلى النار.

ورأيتُ قائلًا يقول: مسخ ابن أبي دؤاد، ومُسِخَ شعيب، وأصاب ابن سَمَاعة فالج، وأصابَ آخر الذَّبْحَة –ولَمْ يُسَمَّ– هذا منام، صحيح الإسناد. وشُعَيب هو ابن سهل القاضي من الجهمية.

قد رمي ابن أبي دؤاد بالفالج وشاخ. فعن أبي الحُسَين بْن الفضل: سمع عبد العزيز بْن يحيى المكيّ قال: دخلتُ عَلَى أَحْمَد بْن أَبِي

دُؤاد وهو مفلوج، فقلتُ: لَمْ آتِكَ عائدًا، ولكنْ جئتُ لأحمد الله على أنْ سَجَنَكَ في جِلْدِك. وقال الصُّوليّ: نا المغيرة بْن محمد المهلَّبيّ قال: مات أبو الوليد محمد بْن أحمد بن أبي دؤاد هو وأبوه

---

١ أي المكان البعيد.

(٢٢/١٧)

منكوبَيْن في ذي الحجة، سنة تسعٍ وثلاثين، ومات أبوه يوم السّبت لسبْعٍ بقين من المحرَّم سنة أربعين. قال الصُّوليّ: ودُفِنَ في دارِهِ ببغداد.

١٥– أحمد بْن أبي رجاء أبو الوليد الحنفيّ الهَرَويّ١.

قال البخاري: هو ابن عبد الله بْن أيوب.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أحمد بْن عبد اللَّه بْن واقد بْن الحارث، وساقَ نَسَبه إلى دول بن حنيفة.

وقال: إمام عصره بهراة من الفقه والحديث. طلب مع أحمد بْن حنبل، وكتب بانتخابه.

قلت: روى عن: ابن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، والنَّضْر بْن شُمَيْلٍ، ويحيى بْن آدم، وأَبِي أسامة، وجماعة.

وعنه: خ. والدّارميُ، وأبو زرعه، وأبو حاتم، وحَمْدَوَيْه بْن خطّاب البخاري مستملي البخاري. توفي في نصف جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين.

أحمد بن سريج.

هو أحمد بن عمر٢. سيأتي في الطبقة الآتية بعد أبي مصعب الزهري.

١٦– أَحْمَد بْن سِنان٣ أبو عبد الله القُشَيْريّ النيسابوري الخزقني، وخزقن من قرى نيسابور.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وأبا معاوية، ووَكِيعًا، وسلْم بْن سالم. وعنه: العَباس بْن حمزة، وأبو يحيى الخفّاف، وجماعة.

تُوُفّي سنة تسع وثلاثين.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٥٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٥" والثقات لابن حبان "٨/ ٢٨" وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٣٦٣-٣٦٥".

٢ ستأتي ترجمته.

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٥"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٣٦٧-٣٦٩".

(٢٣/١٧)

١٧– أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم مولى عمر بن عبد العزيز الأمويّ. أبو الحَسَن الحرّانيّ، والد الحَسَنِ، وجد المسند أبي شعيب عبد الله بن الحَسَن الحرّانيّ. سمع: زُهير بْن معاوية، والحارث بْن عُمَير، وعيسى بْن يونس، وموسى بْن أعين، وجماعة، وجماعة.

وعنه: د، وخ. ت. ن بواسطة، وأحمد بْن فيل البالِسيّ، وحفيده أبو شُعيب، وصالح بْن عليّ النَّوْفليّ، ومحمد بْن جَبَلَة

الرّافقيّ، ومحمد بْن يحيى بْن كثير الحرّانيّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وطائفة. قال أبو حاتم: صدوق، ثقة. وقال ابن كثير الحرّانيّ: تُوُفّي سنة ثلاث وثلاثين. وقيل غير ذلك، والأول أصحّ.

١٨ – أحمد بْن عبد اللَّه بْن قيس بْن سلمان بْن بُريدة بْن الخُصيب الأسلمي المَرْوَزِيّ١.

عن: النّضْر بْن شُمَيْل، وعبد الله بن بكر، وشبابة. وعنه أبو حاتم وقال: صدوق، كتبت عنه بالرّيّ سنة ثلاثين.

١٩ – أحمد بْن عبد الصّمد بن علي٢ أبو أيوب الأنصاري الرزقي. حدَّث ببغداد عن: ابن عُيَيْنَة، وعبد الله بن النمير. وعنه: الحَسَن بْن عليّ المَعْمَريّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وغيرهما.

٢٠ – أحمد بْن عَمار بْن شادي الوزير أبو العباس٣. وزير المعتصم كان من أهل المذار فانتقل أبوه إلى البصرة زمن الرشيد. وكان أبو العبّاس موصوفًا بالعِفّة والصِّدْق، فاحتاج الفضلُ بْن مروان الوزير إلى من يقوم بأمر ضياع أقطعها المعتصم. فنهض ابن عمّار في ذلك، وبالغ، فطلبه الفضل ونوّه بذِكره، وأخذ يصف عِفَّته للمعتصم. فلمّا نكب المعتصم الفضلَ لَم تثق نفسه إلى أميرٍ إلَّا ابن عمّار، فولاهُ العرض عليه، وسمّاهُ النّاس وزيرًا. وكان جدّه شادي طحّانًا وكذلك هو، فأثري وكثُرَ مَاله وتقدّم. قال عَوْنُ بن محمد: ولى

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٥٨".

٢ انظر تاريخ الطبري "٤/ ٢٠٨"، وتاريخ بغداد للخطيب "٤/ ٢٧٠"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ١٧".

٣ انظر وفيات الأعيان "٥/ ٩٤، ١٠١"، والوافي بالوفيات "٧/ ٢٥٥".

المعتصم العرض عليه لثقته، ولما كان يصفه به الفضل، ولم يكن ممن تصلح له الوزارة ولا مخاطبة الملوك. قال الصُّوليّ: وثنا أحمد بْن إسماعيل قال: عرض أحمد بْن عمّار الكُتُب أربعة أشهر، وخُوطب بالوزارة، ونفذت عنه الكتب، فورد يومًا كتابًا من عبد اللَّه بْن طاهر أحبّ المعتصم أن يُجيب عنه سرًّا، فدعا ابن عمّار وقال: أجِبْ عَنْه بحضرتي، فلَم يقم بذلك حتّى أحضر بعض الكُتّاب. ولَمّا رأى عجْزه همّ بعَزْله. وكان المعتصم يقول لِمحمد بْن عبد الله الزّيّات: يا محمد ما أَحْوَجَ ابن عمّار إلى أن يكون مع عفّته مثل فصاحتك.

قال الصَّوليّ: ثنا محمد بْن القاسم قال: كان أحمد بن أبي دؤاد يحبّ بقاء أمر ابن عمّار عليه، لئلا يصير الأمر إلى ابن الزيات، فإنه يبغضه. وقيل إن ابن عمّار كان يتصدَّق كل يوم بمائة دينار، مع ما هو فيه من الأمانة، فنبل بذلك المعتصم أيضًا، وكان كثير الأموال. قال الصُّوليّ: ثنا أحمد بْن شَهْرَيار، عن أبيه قال: كان ابن عمّار يختم في كلّ ثلاثة أيّام ختمة، فلمّا عُزِلَ عن العَرْض رُسِمَ له بديوان الأَزِمّة، فامتنعَ، واستأذنَ في المجاورة سنة، فأذِنَ المعتصم له، ووصله بعشرة آلاف دينار، ثُمَّ أعطاهُ خمسة وعشرين ألف دينار، ففرّقها بِمكّة. تُوُفّي بالبصرة سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين كهْلًا.

٢١ – أحمد بْن عِمران بْن عيسى المري الموصلي المقريء، روى "جامع سُفيان الثَّوْريّ" عن المُعَافَى بْن عمران. روى عنه: عُبَيْد الله بْن أبي جعفر. وتُوُفّي سنة خمس وثلاثين.

٢٢ – أحمد بْن عمر بْن حفص بْن جَهْم بْن واقد١ أبو جعفر الكندي الكوفي الجلاب الضرير المقريء المعروف بالوكيعيّ. نزيل بغداد. والد إبراهيم. روى عن: حفص بْن غِياث، وابن فُضَيْل، وأبي معاوية، وحسين الجعفي، وعبد الحميد الجماني، وجماعة. وعنه: م. وأبو داود في المسائل له، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن علي القاضي المروزي، وأحمد بن علي الأبار، وأحمد بن علي الموصلي أبو يعلى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ونصر بن القاسم الفرائضي، وطائفة. وثقه ابن معين، وغيره، ومات في صفر

سنة خمسين وثلاثين. قال العباس بن مصعب:

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٦٢، ٦٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٩"، وتاريخ بغداد "٤/ ٢٨٤"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٤١٢-٤١٤".

(٢٥/١٧)

سمعت أحمد بن يحيى الكهشميني، وكان معروفًا بالفضل والعقل، يقول: سمعتُ أحمد بْن عمر الوَكِيعيّ يقول: وُلّيتُ المظالِمِ بِمَرْوَ اثنتي عشر سنة، فلَم يَرِدْ عليّ حكم إلا وأنا أحفظُ فيه حديثًا، فلم أحتج إلى الرأي ولا إلى أهله. وقد روى القراءة عن يحيى بْن آدم.

٢٣- أحمد بْن محمد بْن موسى السّمسار المَرْوَزِيّ مَرْدَوَيْه١، وربّما قيل فيه: أحمد بْن موسى. عن: ابن المبارك، وجرير، وإسحاق الأزرق. وعنه: خ، ت، ن. وقال: لا بأس به. قال أحمد بْن أبي خَيْثَمَة: مات سنة خمس وثلاثين. وممن روى عنه: محمد بْن عمر الرَّمليّ، وعبد اللَّه بْن محمود المَرْوزَيّ. وكان يُكثر عن ابن المبارك. وسمع من النضر بْن محمد المَرْوَزَيّ، شيخ يروي عن يحيى بْن سعيد الأنصاريّ. وقال الشيرازي: تُوُفّي في ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

٢٤- أحمد بْن معاوية أبو بكر الباهليّ البصْريّ٢. سمع: عَبّاد بْن عَبّاد، وأبا بكر بْن عيّاش، وعنه: محمد بْن محمد الباغَنْديّ، وغيره. قال الخطيب: لا بأس به.

٢٥- أحمد بْن المعذل بْن غَيْلان بْن الحَكَم٣ أبو العبّاس العَبْديّ البصْريّ المالكيّ الفقيه المتكلِّم. قال أبو إسحاق الشيرازي: كان من أصحاب الملك بن الماجشون، ومحمد بن مسلمة. وكان ورِعًا متّبِعًا للسنة. وكان مُفَوَّها له مصنَّفات.

وقال غيره: سمع من بِشْر بْن عمر الزّهرانيّ، وغيره، وكان بصيرًا بمذهب مالك. وعليه تفقّه إسماعيل القاضي وأخوه حمّاد، ويعقوب بْن شَيْبَة السَّدُوسيّ. وقال أبو بكر النّقّاش: قال لي أبو خليفة الجُمَحِيّ: أحمد بْن المعذَّل أفضل من أحمدكم، يُريد أحمد بْن حنبل. وقال أبو إسحاق الحضرميّ: كان أحمد بْن المعذَّل من الفقه والسّكينة والأدب والحلاوة في غاية. وكان أخوه عبد الصّمد بْن المعذَّل

١ انظر التاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٩"، وتهذيب الكمال للمزي "١/ ٤٧٣، ٤٧٤".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٤١"، وتاريخ الطبري "٨/ ٥٦، ٢٠٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "٥/ ١٦٢".

٣ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ١٦"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ١٩٤"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١١/ ٥١٩-٥٢١".

(٢٦/١٧)

الشاعر يؤذيه ويهجوه. وكان أحمد يقول له: أنت كالإصبع الزّائدة، إنْ تُرِكت شانت، وإنْ قَطِعَتْ آلَمَت. ولأحمد بْن المعذَّل أخبار. وكان أهلُ البصرة يسمُّونه الراهب لدِينه وتعبُّده. قال أبو داود: كان ابن المعذَّل ينهاني عن طلب الحديث. وقال يموت بْن المُزَرِّع، عن المبرّد، عن أحمد بْن المعذَّل قال: كنت عند ابن الماجِشُون، فجاء بعضُ جُلَسائه فقال: يا أبا مروان أعجوبة١.

قال: وما هي؟ قال: خرجتُ إلى حائطي بالغابة، فعرض لي رجلٌ فقال: اخلَعْ ثيابك، فأنا أَوْلَى بِهَا. قلتُ: وَلِمَ؟ قال: لأنّي أخوك وأنا عُريان. قلت فالمواساة؟ قال: قد لبستها برهة. قلت: فتعريني فتبدو عَوْرَتِي؟ قال: قد روينا عن مالك أنّه قال: لا بأس للرجل أن يغتسل عُرْيَانًا. قلتُ: يلقاني النّاس فيرون عَوْرَتِي. قال: لو كان أحد يلقاك في هذه الطريق ما عرضتُ لك. قلت: أراك ظريفًا، فدعني حتّى أمضي إلى حائطي فأبعثُ بِهَا إليك. قال: كلا، أردتَ أن توجّه عَبيدك فيمسكوني. قلتُ أحْلِفُ لَك. قال: لا روينا عن مالك قال: لا تَلْزَم الأَيْمَان التي يُحلف بها اللصوص. قلت: فأحلف أنّي لا أحتالُ في يميني. قال: هذه يمين مركّبة.

قلتُ دع المناظرة، فواللهِ لأوَجّهنّ بِهَا إليك طيّبةً بِهَا نفسي. فأطرَقَ ثُمَّ قال: تصفّحت أمر اللّصوص من عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– إلى وقتنا، فلم أجد لصًّا أخذ بنسيئة، وأكره أن أبتدع في الإسلام بِدْعَة يكون عليّ وِزْرُهَا ووزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إلى يوم القيامة، اخلعْ ثيابَك.

فخلعتها، فأخذها وانصرف. وقال حرب الكرْمَانيّ: سألتُ أحمد بْن حنبل أيكون من أهل السنة، مَنْ قال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق. قال: لا، ولا كرامة. وقد بلغني عن ابن معذَّل الذي يقول بِهذا القول أنّه فتن النّاس من أهل البصرة كثير. وقال أبو قِلابة الرّقاشيّ: قال لي أحمد بْن حنبل: ما فعل ابن مُعَذَّل؟ قلتُ: هو على نحو ما بلغك. قال: أما إنّه لا يُفْلِحُ. وقال نصرُ بْن عليّ: قال الأصمعيّ، ومرّ به أحمد بْن مُعَذَّل فقال: لا تنتهي أو تفتق في الإسلام فتقًا. قلت: قد كان ابن المعذل من بُحُور العلم، لكنّه لم يطلب الحديث، ودخل في الكلام، ولِهذا توقّف في مسألة القرآن، رحمه الله.

---

١ أي شيء عجيب.

(٢٧/١٧)

٢٦– أحمد بْن نصر بْن مالك بْن الهيثم بْن عوف بْن وهْب١ أبو عبد الله الخُزَاعيّ المَرْوَزِيّ البغداديّ الشهيد. كان جدّه مالك بْن الهيثم أحد نُقباء بني العبّاس في ابتداء الدولة السّفّاحية. وهو من ذُرّية عمرو بْن لحي بْن قَمْعَة بْن خنْدَف، وإليه جماع خُزَاعة، ويُقال لَهم بنو كعب. قَالَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَأَيْتُ عَمْرَو بن لحي يجر قصبه فِي النَّارِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَحَّرَ الْبَحِيرَةَ، وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ، وَغَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ" ٢.

وكان أحمد بن نصر شيخًا جليلًا، أمّارًا بالمعروف، قوّالًا بالحق، من أولاد الأمراء. سمع من: مالك، وحمّاد بْن زيد، وهُشَيْم، وسُفْيان بْن عُيَيْنَة.

وروي اليسير عنه: أحمد بْن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وابنه عبد اللَّه بْن الدَّورقيّ، ومعاوية بْن صالح الأشعريّ الحافظ، ومحمد بن يوسف الطّبّاع، وجماعة. وروى أبو داود في المسائل عنه.

وقال إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يترحّم عليه ويقول: ختم اللَّه له بالشهادة. قلتُ: فكتبت عنه؟ قال: نعم، كان عنده مصنّفات هُشَيم كلها، وعن مالك أحاديث كبار. ثُمَّ قال ابن معين: كان أحمد يقول: ما دخلَ عليه أحدٌ يَصْدُقُه، يعني الخليفة سواه.

ثُمَّ قال يَحْيَى بْن مَعِينٍ: ما كان يحدّث يقول: لست موضع ذلك.

وقال الصولي: وكان أحمد بْن نصر من أهل الحديث، وكان هو وسهل بْن سلامة حين كان المأمون بخُراسان بايَعَا النّاس على الأمر بالمعروف والنَّهْيِ عن الْمُنْكَر، إلى أن قَدِمَ المأمون بغداد، فَرَفَق بسهل حتّى لبس السَّواد، وأخذ الأرزاق، ولزِمَ أحمد بيته. ثُمَّ إنّ أَمْرَهُ تحرّك ببغداد في آخر أيّام الواثق، واجتمعَ إليه خلقُ يأمرونَ بالمعروف، إلى أن ملكوا بغداد. وتعدّى رجلان من

أصحابه مُوسِرَيْن، فبذلا مالًا وعزما على الوثوب ببغداد في شعبان سنة إحدى وثلاثين، فنُمَّ الخبر إلى إسحاق بْن إبراهيم، فأخذ جماعة منهم، فيهم أحمد بْن نصر وصاحباهُ، فقيّدهما.

ووجد في منزل أحدهما أعلامًا. وضرب خادمًا لأحمد، فأقرَّ أنّ هؤلاء كانوا

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٧٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٤"، وتاريخ الطبري "٩/ ٣١٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "٥/ ١٧٣".

٣ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٤٦٢٣"، ومسلم "٢٨٥٦"، وأحمد "٢/ ٢٧٥، ٣٦٦".

يصيرون إليه ليلًا فيعرّفونه ما عملوا، فحملهم إسحاق مقيّدين إلى سامرّاء فجلس لَهم الواثق، وقال لأحمد: دع ما أخذت له. اتقول في القرآن؟ قال: كلامُ اللَّه. قال: أَمَخْلُوق هو؟ قال: كلامُ اللَّه قال: أَفَتَرَى ربَّك في القيامة؟ قال: كذا جاءت الرواية. قال: ويْحَكَ يُرى كما يُرى المحدود المتجسّم، ويحويه مكان، ويحصره النّاظر؟ أنا كفرت بربٍّ هذه صفته، ما تقولون فيه؟ فقال عبد الرحمن بْن إسحاق، وكان قاضيًا على الجانب الغربيّ، فعُزِلَ: هو حَلال الدَّم. وقال جماعة من الفقهاء كقوله، فأظهر ابن أبي دؤاد أنه كان كاره لقَتْلَه، وقال: يا أمير المؤمنين شيخ مختَلٌّ، لعلّ به عاهة، أو تغيّر عقله، يؤخَّر أمره ويُستتاب. فقال الواثق: ما أراهُ إلا مؤدّيًا لكُفْره، قائمًا بِما يعتقده منه. ثُمَّ دعا بالصَّمصامة وقال: إذا قمت إليه لا يقومنَّ أحدٌ معي، فإنّي أحتسبُ خُطاي إلى هذا الكافر الذي يعبُدُ ربًّا لا نعبده ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بِهَا.

ثُمَّ أمر بالنّطْع١، فأُجْلِسَ عليه وهو مُقيّد، وأمرَ بشدّ رأسه بحبل، وأمرهم أن يمدّوه، ومشى إليه فضرب عُنُقه، وأمر بِحمل رأسه إلى بغداد، فنُصِبَتْ بالجانب الشرقيّ أيامًا، وفي الجانب الغربي أيّامًا، وتتبّع رؤساء أصحابه فسُجنوا.

وقال الحَسَن بْن محمد الحَرْبِيّ: سمعتُ جعفر بْن محمد الصّائغ يقول: رأيتُ أحمد بْن نصر حيث ضُربت عنقه قال رأسه: لا إله إلا اللَّه.

قال المَرْوَزِيّ: سمعت أبا عبد اللَّه وذكر أحمد بْن نصر فقال: رحمه اللَّه، ما كان أسخاه، لقد جاد بنفسه.

وقال الحاكم عن القاسم بْن القاسم السَّيَّاريّ، عن شيخ له، هو رئيس مَرْو أبو العبّاس أحمد بْن سعيد بْن مسعود الْمَرْوَزِيّ قال: هذه نسخة الورقة المعلَّقة في أُذُن أحمد بْن نصر: هذا رأس أحمد نصر بْن مالك، دعاهُ عبد اللَّه الإمام إلى هارون إلى القول بخلق القرآن ونفي التَّشبيه، فأبى إلا الْمُعَانَدة، فعجّله اللَّه إلى ناره.

وكتب محمد بْن عبد اللَّه: وقيل إنّ الواثق حنق عليه لأنّه ذكر للواثق حديثًا فقال له الواثق: تكذب.

---

١ أي بساط من جلد.

فقال: بل أنت تكذب. وقيل إنه قال له: يا صبي. وقيل إنه كان يقول عن الواثق إذا خلا: فعل هذا الخنزير. وقال: هذا الكافر. وبلغ ذلك للواثق، وخاف أيضًا من خروجه، فقتله بحجّة خلْق القرآن، ليومين بقيا من شعبان. وكان شيخًا أبيض

الرأس واللّحية، وكان في سنة إحدى وثلاثين. قال أحمد بْن كامل القاضي أخبرني أبي أنّه رآه، وأخبرني أنّه وُكّل بالرأس من يحفظه، وأن الموكل به ذكر أنه يراه في الليل يستدبر إلى القبلة بوجهه، فيقرأ سورة ياسين بلسانٍ طَلِق.
وأنّه لَمَّا أخبر بذلك طُلِبَ فخاف وهرب. قلتُ: هذه حكاية لا يصح إسنادها. وَرُوِيَ نحوها بإسنادٍ فيه عثمان بْن محمد العثماني، وهو ثقة. وقال أبو العباس السَّرّاج: سمعتُ يعقوبُ بْن يوسف المطوّعيّ، وهو ثقة، يقول: لمّا جيء بالرأس نصبوهُ على الجِسْر، فكانت الرّيحُ تُديره قِبَلَ القِبْلة، فأقعدوا له رجلًا معه قصب أو رُمح، فكان إذا دار نحو القبلة أداره إلى خلاف القِبلة.
وقال السّرّاج: سمعتُ خَلَف بْن سالمٍ يقول بعدما قُتِلَ أحمد بْن نصر وقيل له: ألا تسمع ما النّاس فيه يا أبا محمد يقولون: إنّ رأس أحمد بْن نصر يقرأ؟ قال: كان رأس يحيى بْن زكريّا يقرأ.
وقال السّرّاج: سمعتُ عبد اللَّه بْن محمد يقول: ثنا إبراهيم بْن الحَسَن قال: رأى بعضُ أصحابنا أحمد بْن نصر في النَّوم فقال: ما فعل بك ربك؟ قلتُ: ما كانت إلا غفوة حتّى لقيتُ اللَّه، فضَحِكَ إليَّ. وقال رجلٌ اسمه محمد بْن عُبَيْد: رأيتُ أحمد بْن نصر، فقلتُ: ما صنع اللَّهُ بِكَ؟ قال: غضبتُ له فأباحني النّظر إلى وجهه. قال الخطيبُ: لَم يزل الرأس منصوبًا ببغداد، والجسد مصلوبًا "بسُرَّ من رأى"١ ستّ سنين، إلى أن أُنزِلَ وجُمِع، فدُفن بالجانب الشرقيّ. وقال غيره: دُفِن في شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين -رضي اللَّه عنه.
٢٧- أحمد بْن أبي نافع المُرّيّ المَوْصليّ٢ عن المعافى بن عمران، وعفيف بن سالم. وعنه: أبو عبد الله الدّعّاء. تُوُفّيَ سنة خمس وثلاثين. وهّاه أبو يَعْلَى المَوْصِليُّ. له مناكير. وروى عنه عليّ بْن الحسين بْن الجُنَيْد. كنيته أبو سلمة.

---

١ بلدة بالعراق.
٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٧٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٧"، والكامل لابن عدي "١/ ١٧٣"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ١٦٠".

(٣٠/١٧)

٢٨- أحمد بْن أبي أحمد الجُرْجانيّ١. نزيل أطْرَابُلُس الشام. حدَّث عن إسماعيل بْن عُلَيَّه، وشَبّابة بْن سَوّار، وعنه: هَنبل بْن محمد الحمصيّ، ومحمد بْن عَوْف الطّائيّ الحافظ، ومحمد بْن يزيد بْن عبد الصّمد، وآخرون. وقيل: اسم أبيه محمد. وكنيته أبو محمد. أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ، أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ محمد حُضُورًا فِي الرَّابِعَةِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَقِيهُ سنة سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى السِّمْسَارُ، أَنَا مُظَفَّرُ بْنُ حَاجِبٍ الْفَرْغَانِيُّ، ثنا محمد بْنُ يَزِيدَ ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ، ثنا محمد بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ أَنَا صَدَقَةُ الدَّقِيقِيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: "وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي تقليم الأظافر، وَقَصِّ الشَّارِبِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا"٢.
٢٩- إبراهيم بْن أيّوب الحَوْرانيّ الزّاهد٣ روى عن الوليد بْن مسلم، وحمزة بْن ربيعة، وسُوَيد بْن عبد العزيز، وأبي سلمان الداراني، وغيرهم. وعنه: يعقوب الفَسَويّ، وأحمد بْن عليّ الأبّار، وأحمد بْن زبّان الكِنْديّ، وغيرهم.
تُوُفّي في أحد الربيعين من سنة ثمان وثلاثين، وما أعلم فيه جرحًا. قال أحمد بْن عليّ الأبّار الحافظ: ثنا محمد بْن مقاتل الصَّيْرفيّ، ثنا إبراهيم بْن أيّوب الحَوْرانيّ قال: كان على حمص قاضٍ طويل اللّحية كنيته أبو العشْق، وكان نَقْش خاتمه ثَبت الحبّ ودام، وعلى اللَّه التَّمام. قال ابن أبي حاتِم: كان إبراهيم بْن أيّوب من العُبّاد، رَحِمَهُ اللَّه.
٣٠- إبراهيم بْن بشار الخراساني الصوفي٤ صاحب إبراهيم ابن أدهم، طال عُمره وبقي إلى بعد الثلاثين روى عن إبراهيم بْن أدهم وحمّاد بْن زيد، والفضيل بن غياض. روى عنه: أحمد بن أحمد بْن عوْن البُزُوريّ، وإبراهيم بْن نصر المنصوريّ، وأبو

العبَاس السّرّاج. وذكره ابن حِبّان في الثقات. قال الدارقطني: تأخرت وفاته.

---

١ انظر الكامل لابن عدي "١/ ١٧٥، ١٧٦"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ١٥٢"، ولسان الميزان "١/ ٣٠٠".
٢ "حديث صحيح": أخرجه ومسلم "٢٥٨"، والنسائي "١/ ١٥، ١٦"، والترمذي "٢٩٠٧"، وابن ماجه "٢٩٥"، وأحمد "٢/ ١٢٢، ٥٠٣".
٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٨٨"، والإكمال "٣/ ٢٥".
٤ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٧"، وحلية الأولياء لأبي نعيم "٧/ ٣٦٨"، وتاريخ بغداد "٦/ ٤٧"، وصفة الصفوة "٤/ ١٢٧-١٢٩".

(٣١/١٧)

٣١- إبراهيم بْن الحَجّاج بْن زيد السّاميّ النّاجيّ١ -ن- أبو إسحاق البصري. عن: أبان بن يزيد العطار، وحماد بن سَلَمَةَ، وعبد العزيز بْن المختار، ووُهَيْب بْن خالد، ومُزَاحم بْن العوّام بْن مزاحم، وجماعة. وعنه: ن بواسطة، وإبراهيم بْن هاشم البَغَوِيّ، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يَعْلَى، وجعفر الفِرْيابِيّ، والحَسَن بْن سُفْيان، وعثمان بن خرزاد، ومحمد بْن عَبْدة بْن حرب، ومحمد بْن محمد الجُذُوعيّ القاضي، وموسى بْن هارون وآخرون. وثقه ابن حبان وقال: مات سنة إحدى وثلاثين وقال موسى بْن هارون: سنة ثلاث وثلاثين وهو الصحيح. وقع لي من عواليه.

قال موسى: سألتُه عَنْ مولده فَقَالَ: سنة ستٍّ وأربعين ومائة.

٣٢- إبراهيم بن الحجاج٢ -ن- أبو إسحاق النيلي البصري.

والنيل مدينة بين واسط والكوفة. عن حمّاد بْن زيد، وأبي عَوَانَة، وسلام بْن أبي مطيع، وغيرهم.

وعنه: ن. بواسطة، وأبو يَعْلَى، وأحمد بْن عليّ بْن سعيد القاضي، والحَسَن بْن سفيان، وغيرهم. ذكره ابن حِبان أيضًا في الثّقات. وقال ابن قانع: مات بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين. روى له ن. حديثًا في الأشربة.

٣٣- إبراهيم بْن الحسن بْن نَجيح الباهلي المقريء البصْريّ٣.

التبّان العلاف. عن حمّاد بْن زيد، ويونس بْن حبيب.

وقرأ على: سلام بْن سليمان الطّويل.

وعنه: أبو حاتم وأبو زُرْعة وأبو حاتم السّجستانيّ وعبد اللَّه بْن أحمد بن حنبل قال أبو حاتم: شيخ ثقة بصير بالقرآن.

وقال محمد بْن جرير: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٩٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٦٩-٧١" وسير أعلام النبلاء "/ ١١/ ٣٩، ٤٠".
٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٨٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٧١، ٧٢"، وتهذيب التهذيب للحافظ "١/ ١١٤".
٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٩٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٨"، وتهذيب التهذيب "١/ ١١٥".

(٣٢/١٧)

٢٤- إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان١ -د. ق.

أبو ثور الكلبي البغدادي، الفقيه أحد الأعلام. وقيل كنيته أبو عبد الله، ولقبه أبو ثور. عن: ابن عُيَيْنَة، وابن عُلَيَّة، وعُبَيْدة بْن حُمَيْد وأبي معاوية، وَوَكِيع، ومُعاذ بْن مُعاذ، وعبد الرحمن بْن مهديّ، والشّافعيّ، ويزيد بْن هارون، وجماعة.

وعنه: د. ق، ومسلم بْن الحجّاج خارج "الصحيح"، وأبو القاسم البغوي، والقاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، ومحمد بن إسحاق السراج، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، وجماعة.

قال عبد الرحمن بْن خاقان: سألتُ أحمد بْن حنبل عن أبي ثور فقال: لَمْ يبلغني إلا خيرًا إلا أنه لا يعجبني الكلام الذي يصيّرونه في كُتُبهم.

وقال أبو بكر الأعْيَن: سألتُ أحمد بْن حنبل عنه فقال: أعرفُه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مِسْلاخ سُفيان الثَّوْرِيّ.

وقال غيره إنّ رَجُلًا سأل أحمد بْن حنبل عن مسألةٍ فقال: سَلْ غيرنا سَلِ الفقهاء سَلْ أبا ثور. وقال النّسائيّ هو أحد الفقهاء، ثقة مأمون.

وقال ابن حِبّان: كان أحد أئمّة الدّنيا فِقْهًا وعِلمًا وورعًا وفضلًا وخيرًا، ممن صنّف الكُتُب، وفرَّع على السُّنَن، وذبَّ عنها، وقمع مخاليفها.

وقال بدر بْن مجاهد: قال لي سُليمان الشاذكُونيّ: اكتب رأي الشافعيّ، واخرج إلى أبي ثور فاكتب عنه، لا يفوتنَّك بنفسه.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو ثور أولًا يتفقّه بالرأي، ويذهب إلى قول أهل العراق، حتّى قدِمَ الشافعيّ بغداد، فاختلف إليه أبو ثور، ورجع عن الرأي إلى الحديث.

وقال أبو حاتم: هو رجل يتكلم بالرأي فيخطيء ويُصيب، وليس محلّه محلّ المتّسعين في الحديث.

وقال عبيد محمد بن عبد البزّار صاحبه: تُوُفّي أبو ثور في صفر سنة أربعين ومائتين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٩٧"، والتاريخ الصغير للبخاري "٢٣٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٤"، وتاريخ بغداد للخطيب "٦/ ٦٥-٦٩".

(٣٣/١٧)

٣٥- إبراهيم بن دينار ١ -م - أبو إسحاق التمار، بغداديٌّ ثقة.

سمع: هُشَيْمًا، ومُعْتَمرًا، وابن عُيَيْنَة، وابن عَلَيْهِ، وزياد بْن عَبْد اللَّه البكّائيّ، وروح بن عبادة.

وعنه: م، وأحمد بْن أبي عَوْف البزوريّ، وأبو زُرْعة الرازيّ، وتَمْتام، وعبد الله بن أحمد، وأبو يعلى الموصلي، وجماعة. تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين.

٣٦- إبراهيم بْن العلاء بن الضحاك بن المهاجر٢ -د- أبو إسحاق الزبيدي الحمصي، زِبْرِيق، والد إسحاق، ومحمد. سمع: إسماعيل بْن عيّاش، وبقيّة، والوليد بْن مسلم، وثَوَابة بْن عَوْن الحمويّ، وجماعة.

وعنه: د، وأحمد بْن عليّ الأبّار، وبَقيّ بْن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابيّ، وحفيده عمرو بن إسحاق بن زبريق ومحمد بن جعفر بن يحيى بن رزين الحمصي وطائفة. قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن رَزِين: تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

٣٧- إبراهيم بْن محمد بْن سليمان الشّاميّ٣ مجهول، لم يروِ عنه غير محمد بْن الفيض الغسَّانيّ، وذكر أنّه تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

قال أبو أحمد الحاكم: نا ابن الفيض، نا أبو إسحاق إبراهيم بْن محمد بْن سليمان بْن بلاد بْن أبي الدَّرْداء: حدَّثَني أبي، عن أبيه سُليمان، عن أمّ الدَّرْدَاء، عَنْ أبي الدَّرْدَاء قَالَ: لَمّا دخلَ عمر الشام سألهُ بلال أن يقرَّه به، ففعل ونزل داريًّا. ثُمَّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهو يقول له: "ما هذه الجفوة يا بلال أما آن لك أن تزورني؟ "، فانتبه حزينًا وركبَ راحلته وقصد المدينة، فأتى قبر النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- فجعل يبكي عنده ويمرّغ وجهه عليه. فأقبلَ الحَسَن والحسين، فضمّهما وقبّلهما، فقالا: نشتهي أن نسْمع أذانك. ففعل، وعلا سطح المسجد، ووقَفَ موقفه الذي كان يقفُ فيه، فلمّا أن قال:

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٩٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٨٢"، وتاريخ بغداد للخطيب "٦/ ٧٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٤، ٨٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٢١"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٠٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧١"، والكامل لابن عدي "٦/ ٢٢٩٠".

٣ انظر تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٥٩".

اللَّه أكبر اللَّه أكبر ارتجّت المدينة. فلمّا أن قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ازدادت رجّتها، فلمّا أن قال: أشهدُ أنّ محمدا رسول اللَّه. خرج العواتق من خدورهن، وقيل: بُعث رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فما رُؤي يوم أكثر باكيًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَنْ ذلك اليوم. إسناده جيّد ما فيه ضعيف، لكنّ إبراهيم مجهول.

٣٨- إبراهيم بْن محمد بْن العبّاس بن عثمان بن شافع١ بن السائب بن عبيد بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلابٍ -ن. ق. - أبو إسحاق القرشي المطلبي ابن عم الشّافعيّ، المكّيّ. سمع: أباه، وفُضَيْل بْن عِياض، وجده لأمّه محمد بْن عليّ بْن شافع، والمنكدر بْن محمد بْن المنكدر، وحمّاد بْن زيد، وعبد العزيز بْن أبي حازم، وابن عُيَيْنَة، وجماعة. وعنه: ق. ون. بواسطة، وأحمد بْن سيّار المَرْوَزِيّ، وأبو بكر بْن أبي عاصم، وبَقيّ بن مَخْلد، ومُطَيَّن. وثّقة النّسائيّ، وغيره. ومات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين.

٣٩- إبراهيم بن محمد بن خازم٢ -د- مولى بني سعْد، أبو إسحاق ولد أبي معاوية الضرير الكوفي عنه أبيه، وأبي بكر بْن عيّاش، ويحيى بْن عبس الرمليّ. وعنه: د. وبَقِيّ بْن مَخْلَد، وعُبَيْد بْن عثَّام، ومحمد بْن عثمان بْن أبي شَيْبَة، ومطين، والحسن بن سفيان، وجماعة. قال أبو زُرْعَة: صدوق صاحب سنة، مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

٤٠- إبراهيم بْن محمد البَخْتَرِيّ أبو إسحاق المَوْصِليّ. عن: شريك، وأبي عَوَانَة، وحمّاد بْن زيد. وعنه: إبراهيم بن الهيثم الزهيري، وأبو نصر الخفاف، وغيرهما، توفي سنة ست أيضا.

٤١- إبراهيم بن محمد بن عرعرة٣ بن البرند بن النعمان بن علجة بن الأقنع بن كزمان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سعد بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٢٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٧٥، ١٧٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٣٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٧"، ويهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٧١".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٨/ ٣٠٩"، والجرح والتعديل "٢/ ١٣٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٧"، والمجروحين له "٢/ ١٣٤، ١٣٥"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٨٢".

(٣٥/١٧)

لؤي بن غالب -م- أبو إسحاق القرشي السامي البصري، نزيل بغداد.
عن: جعفر بْن سليمان الضُّبَعيّ، وحَرَميّ بْن عُمارة، والخليل بْن أحمد المُزَنِيّ، وعبد الرحمن بْن مهديّ، ويحيى القطّان، وعبد الرَّزَّاق، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، وجدّه عَرْعرَة، وغُنْدَر، وطائفة.
وعنه: م، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، وأبو يعلى، وأحمد بن الحسن الصوفي، وآخرون.
قال أبو حاتم: صدوق. قال محمد بْن عُبيد اللَّه: كنتُ عند أحمد بْن حنبل، فقيل له: إنَّهم يكتبون عن إبراهيم بْن عَرْعَرة، فقال: أُفٍّ، لا يُبالونَ عمّن يكتبون. وروى الأثرم، عن أحمد أنّه غمز ابن عرعرة. وقال علي بن الحسن بن حبان: وجدت بخط أبي: قلتُ لابن مَعِين: ابنُ عَرْعَرَة؟ فقال: ثقة معروف بالحديث مشهور بالطلب، كيس الكتاب، ولكنه يُفسد نفسه. يدخل في كل شيء. وقال ابن عديّ: ثنا القاسم بْن صَفْوان البرذعيّ قال: قال لنا عثمان بْن خُرَّزاذ: أحفظ من رأيتُ أربعة، فذكر إبراهيم بْن عَرْعَرَة منهم. قال موسى بْن هارون: مات لسبْعٍ بقين من رمضان سنة إحدى وثلاثين.
٤٢- إبراهيم بْن مَخْلَد الّطالْقانيّ[١] -د- عن: رشدان بْن سعْد، وابن المبارك، وعبد الرحمن بْن مَغْراء، وأبي بكر بْن عيّاش، وجماعة.
وعنه: د.، وأبو الزِّنْباع المصريّ، ومحمد بْن منصور الطُّوسيّ.
٤٣- إبراهيم بن الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المنذر بن المغيرة بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حِزَامِ بن خويلد بن أسد -خ. ت. س. ق.
أبو إسحاق الأسدي المدني المعروف بالحزامي. وخالد هو أخو حكيم بْن حِزام. كان إبراهيم بن منذر من أئمّة الحديث بالمدينة.
روى عن: سُفْيان بْن عُيَيْنَة، وابن وهْب، ومعن بن عيسى، وابن أبي فديك، وأبي ضمرة، والوليد بن مسلم، وخلق كثير.
وعنه: خ. ق وت. س. بواسطة، وأحمد بْن إبراهيم البُسْريّ، وثعلب

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٦٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٨٦، ١٩٧".

(٣٦/١٧)

النَّحْوي، وبَقِيّ بْن مَخْلد، وابن أبي الدُّنيا، وأبو جعفر محمد بْن أحمد التِّرْمِذيّ، ومحمد بْن إبراهيم البوشّنْجيّ، ومُطَّين، ومَسْعَدَة بْن سعد العطّار، وخلْق. قال صالح جَزَرَةَ: صدوق. وكذا قال أبو حاتم.
وقال عثمان الدرامي: رأيتُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ كتب عن إبراهيم بْن المنذر أحاديث ابن وهْب ظننتها "المغازي" وقال عَبْدَان بْن أحمد الهمْدَانيّ سمعتُ أبا حاتم يقول: إبراهيم بْن المنذر أَعْرَف بالحديث من إبراهيم بْن حمزة، إلا أنّه خلط في القرآن.
جاء إلى أحمد بْن حنبل فاستأذنَ عليه، فلم يأذن له وجلس حتّى خرج فسلم عليه، فلم يرد السلام عليه. وقال الأثرم: سمعتُ أبا عبد اللَّه يقول: أيّ شيء يبلغني عن الحِزاميّ؟ لقد جاءني بعد قدومه من العسكر، فلمّا رأيته أخذتني -أخبرك- الحَمِيَّة، فقلتُ: ما جاء بِكَ إليّ؟ قالَها أبو عبد الله بانتهار.

قال: فخرج فلقي أبا يوسف، يعني عمّه، فجعل يَعْتَذِر. قال يعقوب الْفَسَوِيُّ: مات في المحرَّم سنة ست وثلاثين. وقيل: حفظ عن مالك مسألة.

٤٤- إبراهيم بْن موسى الوَرْدُوليّ١.

الفقيه، شيخ أصحاب الرأي. رحل وطلب العلم؛ وسمع من: فُضَيْل بْن عِيَاض، ومُعْتَمَر بْن سليمان، وعبد اللَّه بْن المبارك، وسُفْيان، وجماعة. وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد المؤمن المهلَّبيّ، وأحمد بْن حفص السَّعْديّ، وغيرهما.

٤٥- إبراهيم بْن مهران٢.

أبو إسحاق المَرَوَزِيّ. حدّث ببغداد عن اللَّيْث بْن سعْد، وشَرِيك، وابن لَهِيعَة. وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، وعمر بن حفص السدوسي.

٤٦- إبراهيم بن أبي الليث نصر٣.

---

١ انظر الضعفاء لابن عدي "١/ ٢٧٠، ٢٧١"، وميزان الاعتدال "١/ ٦٨".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٦/ ٨٢".

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٤١"، والكامل لابن عدي "١/ ٢١٧"، وتاريخ بغداد للخطيب "٦/ ١٩١-١٩٦".

أبو إسحاق، بغدادي ضعيف. روى عن: فَرَج بْن فَضَالَة، وعُبَيْد اللَّه الأشجعيّ، وعنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم. وقال ابن عديّ: أرجو أنّه لا بأس به. قال أبو حاتِم: كان ابن مَعين يحمل عليه، والقواريريّ أحبّ إليّ منه. وقال الخطيب: هو تِرْمِذيّ الأصل، يروي أيضًا عن: شَرِيك، وهُشَيْم. وعنه ابن المديني، وإبراهيم بن هانيء. وقال أبو حاتِم: كان أحمد يُجمل القول فيه. قلتُ: ثُمَّ توقّف عليٌّ في الرواية عنه. وقال أبو داود: سمعتُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ يقول: أفْسَد نفسه في خمسة أحاديث عنده، لو كانت في الجبل لكان ينبغي أن يُرحل فيها. ثُمَّ قال أبو داود صدوق. وَقَالَ عَبْدُ اللَّه بْن أَحْمَدَ الدَّوْرَقيّ: كُنَّا نختلف إلى إبراهيم بْن نصر بْن أبي اللّيث سنة ستّ عشرة ومائتين أنا، وأبي، وابنُ معين، ومحمد بْن نوح، وأحمد بْن حنبل، في غير مجلس، نسمعُ منه تفسير الأشجعي، فكان يقرأ علينا من صحيفة كبيرة. فأوّل ما فطن له أبي أنّه كذّاب، فقال له أبي: يا أبا إسحاق هذه الصّحيفة كأنّها أصل الأشجعيّ؟ فقال له: نعم، كانت له نسختان، فوهبَ لي نسخة. فسكت أبي، فلمّا خرجنا قال أبي: يا بنى، يذهب عَناؤنا إلى هذا الشيخ باطلًا. الأشجعيّ كان رجلًا فقيرًا، وكان يوصَل، وقد رأيناهُ وسمعنا منه. من أينَ كان يمكنه أن تكون له نسختان؟ فلا تقُلْ شيئًا، وسكت. وَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُ مَسْتُورًا حَتَّى حَدَّثَ بِحَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ فِي الرُّؤْيَةِ، وَأَقْبَلَ يَتَّبِعُ كُلَّ حَدِيثٍ فِيهِ رُؤْيَةٌ يَدَّعِيهِ. فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ابْنُ مَعِينٍ لِكَثْرَةِ مَا ادَّعَى. وَحَدَّث بِحَدِيثِ عَوْنِ بْنِ مَالِكٍ: "إِنَّ اللَّهَ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِثَلَاثِمِائَةِ لِسَانٍ"١. فَقَالَ يَحْيَى: هَذَا الْحَدِيثُ أُنْكِرَ عَلَى نُعَيْمٍ الْفَارِضِ، مِنْ أَيْنَ سَمِعَ هَذَا مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ؟ فَجَاءَ رَجُلٌ خُرَاسَانِيٌّ فَقَالَ: أَنَا دَفَعْتُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اللَّيْثِ فِي رُقْعَةٍ تِلْكَ الْجُمُعَة.

فقال ابن مَعِين: لا تُسقِط حديث رجلٍ برجلٍ واحد. فلمّا كان بعد قليل حدَّث بأحاديث حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عن وَكِيع بْن عُدُس عن عمّه أبي رزين: "أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ والأرض، وضحك ربنا". فحدّث بِهَا عن هُشَيْم، عن يَعْلَى. فقال يَحْيَى بْن مَعِينٍ: إبراهيم بْن أبي الليث كذّاب، سَرَق الحديث. قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعتُ يحيى يقول: صاحب الأشجعيّ كذّاب خبيث. تُوُفّي سنة أربعٍ وثلاثين. وقال يعقوب بْن شيبة: كان أصحابنا كتبوا

١ انظر تاريخ بغداد "٦/ ١٩٣، ١٩٤".

(٣٨/١٧)

عن إبراهيم بْن أبي الليث، ثُمَّ تركوه لأنّه روى أحاديث موضوعة. وقد سمعتُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ يقول: هو يكذبُ في الحديث. وقال الفلاس: كان يكذب. وكذا قال جَزَرَة.

٤٧– إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى١.

أبو إسحاق الغساني الدمشقي. عن: أبيه، ومعروف الخيّاط، وعبد اللَّه بْن عِياض الإسكندرانيّ، وسُوَيْد بْن عبد العزيز، وشُعيب بْن إسحاق. وقيل إنه روى عن سعيد بْن عبد العزيز. روى عنه: ابنه أبو حارثة أحمد، ويعقوب الفَسَويّ، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأحمد بْن عليّ الأبّار، وجعفر الفِرْيابيّ، والحَسَن بْن سُفْيان، ومحمد بن الحَسَن بن قتيبة العسقلاني، وطائفة وسواهم.

وُلِدَ سنة خمسين ومائة. وهو صاحب حديث أبي ذرّ الطّويل. تفرَّد به، عن أبيه، عن جدّه. قال الّطبرانيّ: لم يروه عن يحيى إلا ولده، وهم ثقات. وذكره ابن حبان في الثقات. وخرج حديثه الطّويل وصحّحه. وأمّا ابن أبي حاتِم فقال: قلتُ لأبي: لِمَ لا تحدّث عن إبراهيم بْن هشام الغسّانيّ؟ فقال: ذهبتُ إلى قريته، فأخرج إلي كتابًا، رغم أنّه سمعه من سعيد بْن عبد العزيز، فنظرتُ فيه فإذا فيه أحاديث ضَمْرة، عن ابن شَوْذب، ورجاء بْن أبي سَلَمَةَ. فنظرتُ إلى حديثه فاستحسنْتُه من حديث اللّيث بْن سعد، عن عَقيل، فقلتُ له: أذكر هذا. فقال: ثنا سعيد بْن عبد العزيز، عن ليث بْن سعد، عن عَقِيل، بالكسر. ورأيتُ في كتابه أحاديث عن سُوَيْد بْن عبد العزيز، عن مُغيرة، فقلتُ: هذه أحاديث سُوَيْد، فقال: ثنا سعيد بْن عبد العزيز، عن سُوَيْد. وأظُنُّه لَمْ يطلب العلم وهو كذّاب.

قال عبدُ الرحمن: فذكرتُ لعليّ بْن الحسين بْن الجُنَيْد بعضَ هذا الكلام عن أبي، قال: صدق أبو حاتِم، ينبغي أن لا تحدَّث عنه. قال محمد بْن الفَيْض: مات سنة ثمان وثلاثين.

قال ابن الجوزي: قال أبو زرعة: كذاب.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٤٢، ١٤٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٩"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٧٢، ٧٣".

(٣٩/١٧)

٤٨– إبراهيم بْن يوسف بْن ميمون بْن قُدامة١ –ن– وقيل ابن رَزِين. أبو إسحاق الباهليّ البلْخيّ المعروف بالماكياني. وماكيان من قرى بَلْخ، وهو أخو عصام، ومحمد. عن: حماد بْن زيد، وأبي الأحوص، وخالد الطّحّان، ومالك، وشريك، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وهشيم، وطائفة. وعنه: ن، ومحمد بن كرام بن شيخ الكرّاميّة، وحامد بْن سهل البخاريّ، وجعفر بْن سوّار الحافظ، ومحمد بْن قُدامة البْلخيّ، وزكريّا السِّجْزيّ خيّاط السنة، ومحمد بْن محمد الصِّدّيق البلْخيّ، وخلْق سواهم.

وثقه النَّسائيّ، وابن حِبّان. وقال ابن حِبّان: كان ظاهر مذهبه الإرجاء، واعتقاده في الباطن السنة سمعتُ أحمد بْن محمد: سمعتُ محمد بْن داود الفُوعيّ يقول: حلفتُ أنِيّ لا أكتبُ إلا عمّن يقول: الإيمان قولٌ وعملٌ. فأتيت إبراهيم بن يوسف فأخبرته، فقال: اكتب عني، فإني أقول: الإيمان قول وعمل. وقال عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتِم فِي كتاب "الرّدِّ على الجَهْمِيَّة": حدثني عيسى

بن بنت إبراهيم بن طهمان قال: كان إبراهيم بْن يوسف شيخًا جليلًا من أصحاب الرأي، طلب الحديث بعد أن تفقّه في مذهبهم، فأدركَ ابن عُيَيْنَةَ، ووَكِيعًا. فسمعتُ محمد بْن محمد الصِّدِّيق يقول: سمعتُه يَقُولُ: القرآن كلامُ اللَّه، ومن قَالَ مخلوق فهو كافر، بانت منه امرأته. ومَنْ وَقَفَ فهوَ جَهْمِيّ. وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ: رَوَى عن مالك، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: "كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ". وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ غَيْرُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَضَرَ لِيَسْمَعَ مِنْهُ وقُتَيْبَةُ حَاضِرٌ، فَقَالَ لِمَالِكٍ: إِنَّ هَذَا يَرَى الإِرْجَاءَ. فأَمَر أن يُقام من المجلس، ولَمْ يسمع منه غير هذا الحديث. ووقع له بِهذا مع قُتَيْبَة عداوة، فأخرجه من بلْخ، فنزل قرية بَغْلان. قلتُ: وكان إبراهيم بْن يوسف شيخ بَلْخ وعالمها في زمانه. مات لأربع بقين من جُمادى الأولى سنة تسع وثلاثين.

٤٩- إدريس بْن سُليمان بْن يحيى بْن أبي حفصة[٢] يزيد مولى مروان بْن الحكَم اليَمَاميّ الشّاعر، أخو مَروان بْن أبي حَفْصَة. شاعر مُفْلِق بديع القول.

فضّله بعضهم على أخيه. وقد عاش بعد أخيه دهرًا طويلًا. مدح الواثق، والمتوكل، وآل طاهر.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٤٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٧٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٢٥١-٢٥٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٧٦".

٢ انظر الوافي بالوفيات "٨/ ٣١٥"، وديوان المعاني "١/ ٦٣".

(٤٠/١٧)

روى عنه: أحمد بن أبي خثيمة، ويحيى بْن عليّ المنجّم. وكان الواثق يقول: ما مدحني شاعرٌ بِمثل ما مدحني به إدريس. وكان أعور، ويُكنَّى أبا سليمان. قال أبو هفان هو من مروان. وأنشد المبرّد لإدريس من قصيدة:

يقولُ أُنَاسٌ إنّ مصرَ بَعيدةٌ ... ومَا بعُدت مصْرُ وفيها ابنُ طاهرِ

وأبعدُ من مصرَ رجالٌ نَعُدّهم ... بحضرتنا معروفُهُمْ غيرُ حاضرِ

عن الخير مَوْتَى، ما تُبالي إنْ زُرْتَهم ... على طمع، أم زرت أهلَ المقابرِ

٥٠- أزداد بْن جميل بْن السَّبَّال[١] عن: إسرائيل، وأبي جعفر الرازيّ، ومالك. وعنه: علي بن الحسين بن حبان، عبد الله بن إسحاق المدائني، وابن ناجية، وعمر بن أيوب السقطي. ذكره الخطيب هكذا ولم يتكلم فيه.

٥١- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر[٢] بن عبيد الله بن غالب بن وارث بن عبيد الله بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم -ع. إلا ق.

أنبأني بنسبه هذا أبو الغنايم القَيْسِيّ: أَنَا أَبُو اليُمْن الكِنْدِيّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ، أنا الخطيب أبو بكر: حدَّثَنِي أبو الخطّاب العلاء بْن أبي المغيرة بْن أحمد، عن ابن عمّه أبي محمد عليّ بْن أَحْمَد بْن سعيد بْن حزْم قال: إسحاق بْن راهَويَه هو إسحاق بْن إبراهيم، فذكره.

قلت: هو أحد الأئمّة الأعلام المتبوعين، أبو يعقوب التميميّ الحنظليّ المَرْوَزِيّ الإمام، نزيل نَيْسابور وعالمها. ولد سنة إحدى وستين ومائة. وسمع من عبد اللَّه بْن المبارك سنة بضْعٍ وسبعين، فترك الرواية عنه لكونه لم يتْقن الأخذ عنه كما يجب. وارْتَحلَ في طلب العلم سنة أربعٍ وثمانين.

قال عليّ بْن إسحاق بْن رَاهَوَيْه، فيما رواهُ عنه عثمان بْن جعفرَ اللّبّان: وُلِدَ أبي من بطن أمّه مثقوبَ الأُذُنَيْن، فمضى جدّي راهَوَيْه إلى الفضل بْن موسى، فسأله عن ذلك، فقال: يكون ابنك رأسًا إمّا في الخير، وإما في الشر.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٧/ ٤٨، ٤٩"، والإكمال "٥/ ٣٠".
٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢٠٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٧٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ١١٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "٦/ ٣٤٥-٣٥٥".

(٤١/١٧)

وقال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: قال لي عبد اللَّه بْن طاهر: لِمَ قيل لك ابن رَاهَوَيه؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره أن يُقال لك هذا؟ قلتُ إنّ أبي وُلِدَ في طريق مكّة، فقالت المَرَاوِزَة: رَاهَوَيْه، بأنّه وُلِدَ في الطريق. وكان أبي يكره هذا، وأما أنا فلستُ أكرهه. سمع إسحاقُ قبل الرحلة من: ابن المبارك، والفضل السِّينانيّ، وأبي تُمَيْلَة، ويحيى بْن واضح، وعمر بْن هارون، والنَّضْر بْن شُمَيْلٍ. وفي الرحلة من: جرير بْن عبد المجيد، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعبد العزيز الدَّارَقُطْنيّ، وفُضَيْل بْن عِياض، ومُعْتَمر بْن سُلَيْمَان، وعيسى بْن يونس، وعبد العزيز بْن عبد الصّمد العَمّيّ، وابن عُلَيّة، وأسباط بْن محمد، وبقيّة بْن الوليد، وحاتِم بْن إسماعيل، وحفص بْن غِياث، وأبي خالد الأحمر سُليمان بْن حيّان، وشُعيب بْن إسحاق، وعبدُ اللَّه بْن إدريس، وعبد الأعلى بْن عَبْد الأعلى، وعبدُ الرَّحْمَن بْن مهديّ، وعبد الرزّاق، وعبد الوهاب الثّقفيّ، وعتّاب بْن بشير الجَنَدِيّ، وأبي معاوية، وغُنْدُر، وابن فُضَيْل، والوليد بْن مسلم، وأبي بكر بْن عيّاش، وخَلْقٍ سِوَاهُم.

وعنه: الجماعة سوى ق.، وأحمد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين قريناه، ويحيى بن آدم شيخه ومحمد بن يحيى بن الذهلي، وإسحاق الكوسج، وأحمد بن سلمة، وإبراهيم بن أبي طالب، وموسى بن هارون، وعبد الله بن محارب شيرويه، ومحمد بن رافع، والحسن بن سفيان، ومحمد بن نصر المروزي، وابنه محمد بن إسحاق، وجعفر الفريابي، وإسحاق بن إبراهيم النيسابوري البستي، وخلق آخرهم أبو العباس السراج.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الأَبَرْقُوهِيُّ، أَنَا الْفَتْحُ بْنُ عبد اللَّه الكاتب، أنا محمد بن عمر، ومحمد بْن أحمد الطّرائفيّ، ومحمد بْن عليّ ابن الدّاية قالوا: أنا أبو جعفر محمد بْن الْمُسْلِمَةِ، أنا أبو الفضل عُبَيْد اللَّه الزُّهْريّ، أنا حعفر بْن محمد: ثنا إسحاق بْن رَاهَوَيْه: أنا عيسى بْن يونس، نا الأوزَاعِيّ، عن هارون بْن رياب أنّ عبد اللَّه بْن عَمْرو لَمّا حَضَرَتْهُ الوفاة خطبَ إليه رجل ابنتَه قالت: إنّي قد قلتُ فيه قولًا شبيهًا بالعِدَة، وإنّي أكره أن ألقى اللَّه بثلث النّفاق.

أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، وَجَمَاعَةُ إِجَازَةٍ، قَالُوا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَرَكَاتٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَافِظُ أَنَا الْقَاسِمُ النَّسِيبُ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحَمَدَ الرَّزَّازُ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ محمد بْنِ الْحَكَمِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ "ح" وَأَنْبَأَنَا ابن علان، أنفا

(٤٢/١٧)

الْكِنْدِيُّ، نَا الْقَزَّازُ، نَا الْخَطِيبُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ الْقَاضِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ محمد بْنِ بُنْدَارٍ الإِسْتَرَابَاذِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَا: ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ: حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ: نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ فَضَالَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: "نَهَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ"١.

وقد روى عن إسحاق: أبو العبّاس السّرّاج كما قدّمنا، وعاش بعد بقيّة مائة وستّ عشرة سنة. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ثنا أبي: سمعتُ إسحاق بْن رَاهَوَيْه يروي عن عيسى بْن يونس قال: لو أردتُ أبا بكر بْن أبي مريم على أن يجمع لي فلانًا

وفلانًا لفعل، يعني: يقول عن راشد بْن سعْد، وضَمرة، وحبيب بْن عُتْبَة. قال عبد اللَّه: لَم يرو أبي عن إسحاق غير هذا. وقال موسى بْن هارون: قلتُ لإسحاق: من أكبر، أنت أو أحمد؟ فقال هو أكبرُ منّي في السّن وغيره. وكان مولد إسحاق في سنة ستٍّ وستّين ومائة فيما يروي موسى. وقل محمد بْن رافع: قال إسحاق بْن راهويه: كتب عنّي يحيى بْن آدم أَلْفَيْ حديث. وقال حاشد بْن مالك: سمعتُ وَهْبَ بْن جرير يقول: جزى اللَّه إسحاق بْن راهَوَيه، وصدقة، يعني ابن الفضيل، ومعمرًا عن الإسلام خيرًا، أَحْيُوا السنة بالمشرق، مَعْمر هو ابن بِشْر. وقال نُعَيْم بْن حَمَّاد: إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بْن راهَوَيه فاتَّهِمْهُ في دِينه.

وقال أحمد بْن حفص السَّعْدِيّ: قال أحمد وأنا حاضر: لم يعبر الجِسْرَ إلى خُراسان مثل إسحاق، وإن كان يخالفنا في أشياء، فإنّ النّاس لَم تزل يُخالف بعضهم بعضًا. وقال أحمد بْن أسلم الطُّوسيّ حين مات إسحاق: ما أعلمُ أحدًا كان أخشْى لله من إسحاق، يقول اللَّه تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر: ٢٨] . وكان أعلم الناس. وقال أحمد بن سعيد الرباطي: ولو كان سفيان الثَّوريّ والحمّادان في الحياة لاحتاجوا إلى إسحاق. قال محمد فأخبرتُ بذلك محمد بْن يحيى الصفّار، فقال: والله لو كان الحسنُ البصري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق في أشياء كثيرة. وقال الدّارميّ: ساد إسحاق أهلَ المشرق والمغرِب بِصِدْقة. وعن أحمد بْن حنبل، وسئل عن إسحاق فقال: لا أعرف له بالعراق نظيرًا وقال حنبل: سمعت

١ "حديث ضعيف": أخرجه ابن ماجه "٢٢٦٣"، وابن أبي شيبة في مصنفه "٧/ ٢١٥"، والخطيب في تاريخ بغداد "٦/ ٣٤٦"، انظر الضعيفة "٤٧٠٦".

أحمد بْن حنبل وسئل عن إسحاق، فقال: مثل إسحاق يُسأل عنه؟ أسحاق عندنا إمام. وقال النَّسائيّ: إسحاق بْن راهَوَيْه أحد الأئمّة، ثقة مأمون. سمعت سعيد بن ذُؤَيْب يقول: ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق. وقال ابن خُزَيْمَة: والله لو كان إسحاق في التّابعين لأقرُّوا له بحِفْظه وعِلْمه وفِقْهه، وقالَ عليّ بْن خَشْرَم: نا ابن فُضَيْل، عن ابن شُبْرُمَة، عن الشَّعْبِيّ قال: مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَلا حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِحَدِيثٍ قَطُّ إلا حفظته. فحدثت بهذا إسحاق بْن راهَوَيه فقال: تَعْجَب من هذا؟ قلتُ: نعم. قال: ما كنت أسمع شيئًا إلا وحفظته وكأنّي أنظرُ في سبعين ألف حديث، أو قال أكثر من سبعين ألف حديث في كُتُبي. وقال أبو داود الخَفّاف: سمعتُ إسحاق بْن راهَوَيه يقول: لكأنّي أنظرُ إلى مائة ألف حديث في كتبي، وثلاثين ألف أسردُها. قال: وأملى علينا إسحاق أحد عشر ألف حديث من حِفْظِهِ ثُمَّ قرأها علينا، فما زاد حرفًا، ولا نقص حرفًا. رواها ابن عديّ، عن يحيى بْن زكريّا بْن حَسُون، سمع أبا داود فذكرها. وعن إسحاق قال: ما سمعتُ شيئًا إلا وحفظته، ولا حفظتُ شيئًا قطّ فنسيته، وقال أبو يزيد محمد بْن يَحْيَى: سمعتُ إسحاق يقول: أحفظُ سبعين ألف حديث عن ظهر قلب. وقال أحمد بْن سَلَمَةَ: سمعتُ أبا حاتِم الرازيّ يقول: ذكرتُ لأبي زُرْعة إسحاق بْن راهَوَيْه وحِفْظِه، فقال أَبُو زُرْعَة: ما رُؤِيّ أحفظ مِنْ إسحاق. قال أبو حاتِم: والعَجَبُ من إتقانِهِ وسلامته من الغَلَط، مع ما رُزِقَ من الحِفْظِ. قال: فقلتُ لأبي حاتِم إنه أملى التفسير عن ظهر قلبه. فقال أبو حاتم: فهذا أعجبُ، فإنّ ضبط الأحاديث المُسْنَدَةِ أسهل وأهونُ من ضبط أسانيد التّفسير وألفاظها.

وقال إبراهيم بْن أبي طالب: فاتني عن إسحاق مجلس من مُسْنَده، وكان يُمْليه حِفْظًا، فوددتْ إليه مِرارًا ليعيده، فيعتذر. فقصدته يومًا لأسأله إعادته، وقد حُمِلَ إليه حنطة من الرُّسْتَاق، فقال لي: تقوم عندهم وتكتبُ وزْن هذه الحنطة، فإذا فرغتَ أعدتُ لك. ففعلتُ ذلك، فسألني عن أول حديث من المجلس، ثُمَّ اتّكأ على عَضَادة١ الباب، فأعاد المجلس حِفْظًا، وكان قد

أملى الْمُسْنَد كلّه حِفْظًا.

قال الْبَرْقَانِيّ: قرأنا على أبي أحمد بن إبراهيم الخوارزمي بِهَا: حدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن أُبَيّ القاضي: سمعتُ إسحاق –يعني ابن رَاهَوَيه– يقول تاب رجلٌ من الزَّنْدَقة، وكان يبكي ويقول: كيف تُقْبَلُ توبتي وقد زوّرت أربعة آلاف حديث تدور

---

١ عضادة الباب هي: خشبتان منصوبتان مثبتتان على جانبي الحائط.

في أيدي الناس. وقال عبد الله بْن الأثرم: سمعتُ محمد بْن إسحاق بْن راهَوَيْه يقول: دخلتُ على أحمد بْن حنبل فَقَالَ: أنتّ ابن أبي يعقوب؟ قلتُ: بلى. قَالَ: أما إنّك لو لزِمْتَه كان أكثر لفائدتك، فإن لَمْ ترَ مثله. وقال أبو داود: تغير أبو إسحاق قبل موته بخمسة أشهر، وسمعتُ منه في تلك الأيام فرميت به.

وقال قُتَيْبَة: الحُفّاظ بخُراسان: إسحاق بْن راهَوَيْه، ثُمَّ عبد الله الدرامي، ثُمَّ محمد بْن إسماعيل. وقال أحمد بْن يوسف السلمي: سمعت يحيى بن يحيى يقول: قالت لي امرأتي: كيف تقدِّمُ إسحاق بين يديك، وأنت أكبرُ منه؟ قلتُ إسحاق أكثر مِنّي علمًا وأنا أحسنُ مِنْهُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْه: سمعتُ أحمد بْن حنبل يقول: إسحاق لَمْ يُلْقَ مثله. وعن فضل بْن عِبْدان الحِمْيَرِيّ: سألتُ أحمد بْن حنبل عن رجال خُراسان، فقال: إسحاق فلَم ترَ مثله. وأمّا الحسين بْن عليّ البسامي فَفَقِيه، وأمّا إسماعيل بْن سعيد الشالنجيّ ففقيه عالِم. وأمّا أبو عبد الله العطّار، فبصير بالعربيّة والنَّحْو. وأمّا محمد بْن أسلم، فلو أمكنني زيارته لزُرْتُه. وقال أحمد بْن سَلَمَةَ: قلتُ لأبي حاتِم: أقبلتَ على قول أحمد بْن حنبل، وإسحاق؟ فقال: لا أعلمُ في دهر ولا في مصر مثل هذين الرجلين. وقال داود بْن الحسين البهيقي: سمعتُ إِسْحَاقَ الحَنْظَلِيّ يقول: دخلتُ على عبد اللَّه بْن طاهر الأمير، وفي كُمِّي تَمْرٌ آكُلُه. فنظرَ إليّ وقال: يا أبا يعقوب إنْ لَمْ يكن تركك للريّاء من الرياء، فما في الدنيا أقل رياءًا منك.

وقال أحمد بْن سعيد الرِّباطيّ في إسحاق بْن راهَوَيْه رَحِمَهُ اللَّه:

قُربي إلى اللَّه دعاني إلى ... حُبِّ أبي يعقوب إسحاق

لَمْ يجعل القرآنَ خلْقًا كما ... قد قاله زِنْدِيقُ فُسّاقِ

يا حُجّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ... في سنة الماضين للباقي

أبوك إبراهيم مخلص التُّقَى ... سَبَّاقُ مجدٍ وابنُ سَبَّاقِ

وقال أحمد بْن كامل: أخبرني أبو يحيى الشَّعْرانيّ أنّ إسحاق تُوُفّي سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وأنه كان يخضب بالحناء. وقال لي: ما رأيتُ بيده كتابًا قطّ، وما كان يُحدِّثُ إلا حِفْظًا. وقال: كنتُ إذا ذاكرتُ إسحاقَ الْعِلْمَ وجدته فرْدًا، فإذا جئت إلى أمير الدُّنيا رأيته لا رأي له. وقال أحمد بْن سَلَمَةَ: سمعتُ إسحاق الحنظليّ، –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– يقول: ليس بين أهل العِلْم اختلاف أنّ القرآن كلامُ اللَّه وليس بِمخلوقٍ. وكيف

يكون كلام الرب عَزَّ وَجَلَّ مخلوقًا؟ وقال السّرّاج: سمعتُ إسحاق الحنظلي يقول: دخلتُ على طاهر بْن عبد اللَّه وعنده منصور بْن طلحة، فقال لي منصور: يا أبا يعقوب، تقول إن الله ينزل كل ليلة؟ قلت: تؤمن به، إذا كنت لا تُؤمنُ أنّ لكَ في السّماء رَبًّا

لا تحتاجُ أن تسألني عن هذا. فقال له طاهر: أَلَمْ أَنْهَكَ عن هذا الشيخ؟ وقال أبو داود: سمعتُ ابن راهَويه يقول: من قال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق فهو جَهْمِيّ. وعن إسحاق بْن رَاهَوَيْه قال: إذا قال لك الجَهْميّ كيف يَنْزِلُ ربنا إلى السماء الدنيا؟ فقل: كيف صعد؟ وقال الدُّولابِيّ: قال محمد بْن إسحاق بْن راهَوَيْه: وُلِدَ أبي سنة ثلاثٍ وستّين ومائة، وتُوُفِّيَ ليلة النّصف من شَعْبَان سنة ثَمانٍ وثلاثين ومائتين. قال: وفيه يقول الشاعر:

يا هَدَّةً ما هُدِدْنَا ليلة الأحد ... بنصف شعبان لا تنسى بد الدَّهْرِ

قال الخطيب: فهذا يدلُّ على أنّ مولده كان في سنة إحدى وستّين. وقال أبو عَمْرو المُسْتَملي النَّيْسَابُوريّ: تُوُفِّيَ ليلة نصف شَعْبَان، وله سَبْعٌ وسبعونَ سنة. أخبرني عليّ بْن سَلَمَةَ الكرابيسيّ، وهو من الصالِحِين قال: رأيتُ ليلة مات إسحاق الحنظليُّ ارتفع من الأرض السّماء من سكّة إسحاق، ثُمَّ نزلَ فسقط في الموضع الذي دُفِنَ فيه إسحاق ولَمْ أشعر بِموته، فلمّا غدوتُ إذا بحفّار يحفر قبر إسحاق في الموضع الذي رأيت القمر وقع فيه. وقال الحاكم: إسحاق بْن راهَويَه، وابن المبارك، ومحمد بْن يحيى، هؤلاء دفنوا كُتُبَهم.

٥٢- إسحاق بْن إبراهيم بْن العلاء الضّحّاك بْن المهاجر[١] أبو يعقوب الزُّبَيْديّ الحمصيّ، ابن زِبْرِيق.

عن: بقيّة، وزيد بْن يحيى بْن عُبَيْد، وأَبِي مُسْهِر، وأبي المغيرة عبد القدوس، وغيرهم. وعنه: إبراهيم الجوزجاني، وعثمان الدارمي، ويحيى بْن عثمان المصريّ، ويعقوب الفَسَويّ، وآخر من حدَّث عنه يحيى بْن محمد بْن عَمْروس المصريّ.

قال أبو حاتم: لا بأس به، سمعت ابن مَعِين أثنى عليه خيرًا. وقال النسائي في الكنى: روى عمرو بن الحارث الحمصي، ليس بثقة.

---

[١] انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢٠٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٣٨٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ١١٣"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ١٨١".

(٤٦/١٧)

وقال أبو داود: ليس بشيء. وكذبه محمد بْن عَوْف. قلت: وقد روى عنه البخاريّ في كتاب الأدب، ومات بمصر في رمضان سنة ثمان وثلاثين. وقال أخو محمد بْن إبراهيم، وقد مرّ أبوهما آنفًا. قال أبو حاتم بعد قوله: لا بأس به: لكنّهم يحسدونه.

٥٣- إسحاق بْن إبراهيم بْن مُصْعَب الخُزاعي[١] الأمير ابن عم طاهر بن الحسين الأمير. وكان يعرف بصاحب الجِسْر. ولي إمْرَة بغداد مدّة طويلة، أكثر من ثلاثين سنة، وعلى يده أمتحن العلماء بأمر المأمون وأكْرِهوا على القول بخلْق القرآن.

وكان خبيرًا صائمًا سائسًا[٢] حازمًا وافر العقل، جودًا ممدَّحًا، له مشاركة في العِلْم. حكى المسعوديّ في ذكر وفاته قال: حدَّث عنه موسى بْن صالِح بْن شيخ بن عُمَيْرَة أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي النّوم يقول له: أَطْلِقِ القاتل. فارتاع وأمرَ بإحضار السِّنْدِيّ وعيّاش، فسألهما: هل عندكما مَنْ قَتَلَ؟ قال عيّاش: نعم. وأحضروا رجلًا فقال: إنْ صَدَقْتَنِي أَطْلقتُك.

فابتدأ يحدّثه بخبره، وذكر أنه هو وجماعة كانوا يفعلون الفواحش، فلمّا كان أمس جاءتهم عجوز تختلف إليهم للفساد، فجاءتهم بصبيّة بارعة الجمال. فلمّا توسّطت الدّار صرخت صرخةً وَغُشِيَ عليها، فبادرتُ إليها فأدْخَلتها بيتًا وسكَّنتُ روعها، فقالت: اللَّهَ اللَّهَ فِيَّ يا فتيان، خَدَعَتْنِي هذه وأخذتني بزَعْمها إلى عُرْس، فهجمتْ بي عليكم، وجدّي رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وأُميّ فاطمة، فاحفظوهما فِيّ. فخرجتُ إلى أصحابي فعرّفتهم، فقالوا: بل قضيتَ أَرَبَك.

وبادروا إليها، فَحُلْتُ بينهم وبينها، إلى أن تفاقم الأمرُ، ونالتني جراح، فعمدتُ إلى أشدِّهم في أمرها فقتلته وأخرجتها. فقالت: سترك اللَّه كما سترتني. فدخل الجيرانُ وَأُخِذْتُ. فأطلقه إسحاق.

تُوُفِّيّ لستٍ بقيت فِي ذي الحجّة سنة خمس وثلاثين ومائتين. وولي بعده ابنه محمد. وذكره ابن النجار في تاريخه.

١ انظر تاريخ الطبري "٨/ ٥٩٢"، والكامل في التاريخ "٧/ ٥٢"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١١/ ١٧١".
٢ من السياسة وهي الحكمة.

(٤٧/١٧)

٥٤- إسحاق بْن إبراهيم بْن ميمون١ أبو محمد التّميميّ المَوْصِليّ النّديم صاحب الغناء. كان إليه الْمُنْتَهَى في معرفة الموسيقى، وله أدبٌ وافرٌ، وشعرٌ رائقٌ جزْل. وكان عالمًا بالأخبار وأيّام الناس، وغير ذلك من الفقه والحديث واللّغة، وفنون العلم. سمع من: مالك، وهُشَيْم، وسُفْيان بْن عُيَيْنَة، وبقيّة، وأبي معاوية، والأصمعيّ، وجماعة. وعنه: ابنه حمّاد الرواية، والأصمعيّ شيخه، والزُّبَيْر بْن بكّار، وأبو العَيْناء، وميمون بْن هارون، ويزيد بْن محمد المهلّبيّ، وآخرون. ولد سنة خمسين ومائة أو بعدها قال إبراهيم الحربيّ: كان ثقة عالِمًا. وقال الخطيب: كان حلو النادرة، حسن المعرفة، جيد الشعر، مذكور بالسخاء. له كتاب الأغاني الذي رواه عنه ابنه حمّاد. وعن إسحاق الْمَوْصِليّ قال: بقيتُ دهرًا من عُمْري أُغَلِّسُ كلَّ يومٍ إلى هُشَيْم، أو غيره من المحدّثين، ثُمَّ أصير إلى الكِسَائيّ، أو الفَرّاء، أو ابن غَزالة فأقرأ عليه جُزْءًا من القرآن، ثُمَّ إلى أبي منصور زَلْزَل فيضاربني طريقتين أو ثلاثة، ثم آتي عاتكة بن شهدة، فأخذ منها صوتًا أو صوتين، ثُمَّ آتي الأصمعيَّ وأبا عُبَيْدَةَ فأناشِدُهما وأستفيد منهما. فإذا كان العشاء، رحلت إلى أمير المؤمنين الرشيد. وكان ابن الأعرابي يصفُ إسحاق النّديم بالعِلْم وَالصِّدْقِ وَالْحِفْظِ ويقول: أسمعتم بأحسن من ابتدائه:

هل إلى أن تنام عيني سبيلُ؟ ... إنّ عهدي بالنّوم عهدٌ طويلُ

وقال إسحاق: لَمّا خرجنا مع الرشيد إلى الرَّقَّةِ قال لي الأصمعيّ: كم حملت معك من كتبك؟

قال: ستة عشر صُنْدُوقًا، فكم حملت أنت؟ قال: معي صُنْدُوق واحد. وقال: رأيتُ كأن جريرًا ناولني كُبَّةً من شَعر، فأدخلتها في فمي، فقال العابر: هذا رجلٌ يقول من الشعر ما شاء. وقيل إن إسحاق النّديم كان يكرهُ أن يُنسب إلى الغناء ويقول: لأن أُضْرَبَ على رأسي بالمقارع، أحبُّ إليّ من أن يُقالَ عَنّي مُغَنّي. وقال المأمون: لولا شُهْرَته بالغناء لولَّيتُه القضاء. وقيل كان لإسحاق المَوْصِليّ غُلامٌ اسمه فتح يستقي الماء لأهل داره دائمًا على بَغْلٍ، فقال يومًا: ما في هذا البيت أشقى مني ومنك، أنت تُطعمهم الخُبز، وأنا أسقيهم الماء. فضحك إسحاق وأعتقه، ووهبه

١ انظر تاريخ الطبري "٧/ ٦٥٠"، والكامل في التاريخ "٧/ ٥٣"، والعقد الفريد "١/ ٢٦٦"، وسير أعلام النبلاء "١١/ ١١٨-١٢١".

(٤٨/١٧)

الْبَغْلَ. الصّوليّ: نا أبو العَيْنَاء، نا إسحاق الْمَوْصِليّ قال: جئتُ أبا معاوية الضّرير، معي مائة حديث، فوجدتُ ضريرًا يحجبه لينفعه. فوهبته مائة درهم، فاستأذنَ لي. فقرأتُ المائة حديث، فقال لي أبو معاوية: هذا مُعْيل ضعيف، وما وعدته تأخذه من أذناب النّاس، وأنتَ أنتَ.

قلتُ قد جعلتها مائة دينار. قال: أحسنَ اللَّه جزاءَك. وقال إسحاق: أنشدتُ للأصمعي شعرًا لي، على أنّه لشاعر قديم:

هل إلى نظرة إليكَ سبيلُ ... يُرْوَى منها الصَّدَى ويُشْفَى الغليلُ

إنّ ما قلّ منكِ يَكثرُ عندي ... وكثيرٌ من الحبيب القليلُ

فقال: هذا الدّيباجُ الخُسرُوَانيّ.

قلتُ: إنّه ابن ليلته.

فقال: لا جَرَمَ فيه أَثَرُ التَّوليد.

قلتُ: ولا جَرَمَ فيك أَثَرُ الحَسَد.

وقال أبو عِكْرِمَة الضَّبّيّ: ثنا إسحاق الْمَوْصِليّ قال: دخلتُ على الرشيد وأنشدته:

وآمِرَةٍ بالبُخْلِ قلتُ لَهَا: اقْصِري ... فذلك شيء ما إليه سَبيلُ

أرَى النّاس خِلان الجواد، ولا أرى ... بَخيلًا له في العالَمين خليلُ

وَإِنّي رأيتُ الْبُخْلَ يُزْري بأهله ... فأكرمُ نفسي أن يُقال بَخيلُ

ومَن خيرِ حالات الفتى لو علِمْته ... إذا نالَ شيئًا أن يكون نبيلُ

عطائي عطاءُ الُمكثرينَ تكرُّمًا ... ومالي كما قد تعلمين قليل

وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... ورأيُ أمير المؤمنين جميلُ

فقال: لا كيف إن شاء اللَّه. يا فَضْلُ، أَعْطِهِ مائة ألفَ دِرْهَمٍ. لله دَرُّ أبياتٍ تأتينا بِهَا، ما أجودَ أُصولها، وأحسن فُصولها.

فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين كلامُك أحسن من شِعْري.

فقال: يا فضل أعطه مائة ألف أخرى.

قال: فكان ذلك أول ما اعتقدته.

وهذه الكلمة لإسحاق: رضا المتجني غاية ليست تُدْرَكُ، وَأَنْشَدَ:

ستذكُرني إذا جَرّبْتَ غَيْري ... وَتَعْلَم أنني كنتُ كَنْزا

بذلتُ لك الصَّفاءَ بكلّ جَهْدِي ... وكنتُ كما هويت فصرتُ جزّا

وَهُنْتُ عليكَ لَمّا كنتُ مِمّن ... يهونُ إذا أخوه عليه عَزَّا

ستندمُ إنْ هلكتُ وعِشْتَ بعدي ... وتعلمُ أنّ رَأْيَكَ كان عَجْزا

وعن إسحاق قال: جاء مروان بْن أبي حفصة إليّ يومًا، فاستنشدني من شعره. فأنشدته:

إذا كانت الأحرارُ أصلي ومنصبي ... ورافع ضَيْمِي حازمٌ وابنُ حازمِ

عَطَسْتُ بأنْفٍ شامخٍ وتناوَلَت ... يداي السّماءَ قاعدًا غيرَ قائِم

فجعل يستحسن ذلك، ويقول لأبي: إنّك لا تدري ما يقول هذا الغلام. تُوُفّي إسحاق سنة خمس وثلاثين، وقد نادم جماعةً من الخلفاء، وكان محبَّبًا إليهم، رحمه اللَّه.

٥٥- إسحاق بْن إبراهيم أبو موسى الهَرَويّ١، ثم البغداديّ. عن: هُشَيْم، وابن عُيَيْنَة، وحفص بن غياث. وعنه: عبد الله بن أحمد، والبغوي. سئل عنه الإمام أحمد فقال: ذاك صديق لي وأعرفه قديمًا، يكتب. وأثنى عليه.

وقال ابن مَعِين: ثقة. تُوُفّي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

٥٦- إسحاق بْن إبراهيم بْن أبي كامل الحنفيّ٢ أبو الفضل، وأبو يعقوب الحافظ. روى عن: جعفر بْن عَوْن، ووهْب بْن جرير، وعبد الرزّاق، وخلق من طبقتهم. وعنه: أبو زُرْعة الدّمشقيّ، وأبو حاتم، وأحمد بْن عليّ الخزّاز، والحَسَن بْن سفيان. قال أبو حاتم: صدوق.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢١٠/ ٢١١"، والثقات لابن حبان "٨/ ١١٦"، وتاريخ بغداد "٦/ ٣٣٧"، ولسان الميزان "١/ ٣٤٥، ٣٤٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢٠٩"، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي "٦/ ٣٦٢".

٥٧- إسحاق بْن إبراهيم بْن صالح العُقَيليّ١ نزيل طرطوس. حدَّث بإصبهان عن: ابن المبارك، وسُفْيان بْن عُيَيْنَة، والشّافعيّ. وعنه: أحمد بْن الفُرات، وأُسَيْد بْن عاصم، ومُسلم بْن سعيد، والإصبهانيّون. تُوُفّي سنة أربعين ومائتين.

٥٨- إسحاق بْن سعيد بْن إبراهيم بْن عُمير٢ بْن الأركون أبو مَسْلمة الجمحي الدمشقي. عن: سعيد بن بشر، وسعيد عبد العزيز الفقيه، وخليد بن دعلج، والوليد بن مسلم. وعنه: أبو إسماعيل الترمذي، وأبو عبد الملك أحمد البسري، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن علي بن الأبار، وأحمد بن إبراهيم بن فيل، وآخرون. قال أبو حاتم: ليس بثقة. وقال الدَّارَقُطْنيّ: مُنْكَر الحديث. تُوُفّي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

٥٩- إسحاق بْن يحيى بْن مُعَاذ بْن مُسلم الخَتْليّ٣ ولي نيابة إمرة دمشق في أيّام المأمون، ثمّ وليها أيّام الواثق استقلالًا، ثم ولي إمرة مصر نيابةً عن المنتصر في دولة المتوكّل. وكان شجاعًا جوادًا مُمَدَّحًا جليل القدر. حكى عنه: عيسى بْن لَهِيعَة، وأحمد بْن أبي طاهر صاحب كتاب أخبار بغداد و" ... "٤ بْن النّضر. وختْلان بلد عند سَمَرْقَنْد. ومات بمصر معزولًا في مُسْتَهلّ ربيع الآخر سنة سبعٍ وثلاثين.

٦٠- إسماعيل بْن إبراهيم بْن بسام٥ -ن- أبو نعيم الترجماني البغدادي. سمع: إسماعيل بْن عيّاش، وأبا عَوَانَة، وعَمْرو بْن جُمَيْع، وصالحًا المُرّيّ، وحُدَيْج بْن معاوية، وَخَلَفَ بْن خليفة، وحِبَان بْن عليّ، وشُعَيْب بْن صَفْوان، وعبد اللَّه بْن وهْب، وطائفة. وعنه: إبراهيم بْن عَبْد اللَّه بْن أيّوب المُخَرّميّ، وأحمد بْن الحَسَن الصُّوفي، وأحمد بْن الحسين الصُّوفيّ الصّغير، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وإسحاق بن إبراهيم المنجقنيقي، وعبد الله أحمد بْن حنبل، وأبو القاسم البَغَويّ، ومحمد بن

---

١ انظر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٢١٥، ٢١٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢٢١"، والضعفاء لابن الجوزي "١/ ١٠١"، ولسان الميزان للحافظ "١/ ٣٦٣، ٣٦٤".

٣ انظر تاريخ الطبري "٨/ ٦٤٦"، والوافي بالوفيات "٨/ ٤٢٩، ٤٣٠"، وحسن المحاضرة "٢/ ٩".

٤ بياض.

٥ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٨"، والجرح والتعديل "٢/ ١٥٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٩٣"، وتاريخ بغداد "٦/ ٢٦٤".

إبراهيم بْن أبان السّرّاج، وخلْق. قال ابن معين، وأبو داود: ليس به بأس. وقال أبو العبّاس السّرّاج: مات لستٍ خَلَوْنَ من المُحرَّم سنة ستٍّ وثلاثين. وقال الحُسين بْن الفَهْم: تُوُفِي لِخَمسٍ خَلَوْنَ منه وكان صاحب سنة وفضْل وخير كثير. قلت روى له "س" في السُّنَن، بواسطة.

٦١- إسماعيل بْن إبراهيم بن معمر بن الحسين[١] -خ. م. د. ن- أبو معمر القطيعي الهروي، نزيل بغداد. عن: إسماعيل بْن جعفر، وإسماعيل بْن عيّاش، وخَلَف بْن خليفة، وعبد اللَّه بْن المبارك، وعليّ بْن هاشم بْن البُرَيْد، وهيثم ومروان بْن شجاع، وشَرِيك، وابن عُيَيْنَة، وطائفة. وعنه: خ. م. د. ون. بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وبَقِيّ بْن مَخْلَد، وروى البخاريّ أيضًا، عن محمد صاعقة، عنه. وعنه أيضًا: أبو بكر أحمد بن علي المرزوي وصالح بْن محمد وأبو يعْلَى المَوْصِليّ وطائفة قال محمد بْن سعْد: ثقة ثَبْت، صاحب سنة وفضل. وقالَ عُبَيْد بْن شَرِيك: كان أبو مَعْمَر القَطِيعيّ من شدّة إدلاله بالسنة يقول: لو تكلَّمْت بغْلَتِي لقالت: إنّها سُنِّيَّةٌ. وأُخِذَ في المحنة، فأجابَ، فلمّا خرج قال: كَفَرْنَا وخَرَجْنا. وقال سعيد البَرْذَعِيّ، عن أبي زُرْعَة: كان أحمد بْن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي التّمّار، ولا أبي مَعْمَر، ولا يَحْيَى بْن مَعِين، ولا أحد مِمَّن امتُحن فأجابَ. وقال أبو يَعْلَى: حدَّث أبو معمر بالموصل بنحو ألفي حديث حِفْظ، فلَمَّا رجع إليهم في بغداد، كتب إلى أهل الْمَوْصِل بالصّحيح من أحاديث كان أخطأ فيها نحو ثلاثين، أو أربعين حديثًا. وقال عبد اللَّه بْن أحمد: سمعتُ أبا مَعْمَرَ الهُذَليّ يقول: مَنْ زَعَمَ أنّ اللَّه لا يتكلم ولا يسمعُ ولا يُبصرُ ولا يرضى ولا يغضبُ فهو كافرٌ إنْ رأيتموهُ على بئرٍ واقفًا فألقوه فيها، بهذا أدين لله عز وجل. وقَالَ عَبْد الرحمن بْن أبي حاتم: ثنا يَحْيَى بْن زكريّا بْن عيسى: سمعتُ أبا شُعيب صالِح الهروي: سمعتُ أبَا مَعْمَر القَطِيعيّ يقول: آخر كلام الْجَهْمِيَّة أنّه لَيْسَ فِي السَّماء إِلَه. تُوُفِّيَ أبو مَعْمَر في نصف جُمَادَى الأوّل سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

٦٢- إسماعيل بْن إبراهيم بْن هود[٢] أبو إبراهيم الواسطيّ الضرير. عن:

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٩"، والجرح والتعديل "٢/ ١٥٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٠٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٥٧، ١٥٨"، وتاريخ الطبري "٧/ ٥٥٦، ٥٥٩".

إسحاق الأزرق، ويزيد بْن هارون الواسطيَّيْن. وعنه بعض النّاس. قال أبو حاتِمِ: كان جَهْميًّا فلا أحدّثُ عنه. كان يقفُ فِي القرآن. وضرب أبو زرعة على حديثه بعد أن خرج عنه فِي مُسْنَدِهِ.

٦٣- إسماعيل بْن سالم الصّائغ[١] -م- بغداديُّ، نزل مكّة. روى عن: هُشَيْم، ويحيى بْن زائدة، وابن عُلَيَّة، وعباد بن عباد، وجماعة.

وعنه: ابنه محمد بن إسماعيل، وم.، وأبو بكر بن عاصم، ويعقوب الفسوي، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، وطائفة. وثقه ابن حبان.

٦٤- إسماعيل بن سيف البصري[٢] عن: حمّاد بْن زيد، وهشام بْن سلمان المُجَاشِعيّ، وغيرهما. وعنه: عبدان، وأبو يعلى، وعمران بن موسى السختياني. قال ابن عديّ: كان يسرق الحديث.

٦٥- إسماعيل بْن عُبَيد بْن عمر بن أبي كريمة[٣] -ن. ق- أبو أحمد الحراني، مولى عثمان -رضي اللَّه عنه- قدِم بغداد، وحدَّث

عن: عتّاب بْن بشير، ومحمد بْن سَلَمَةَ، ويحيى بن زيد، ومحمد بْن موسى بْن أَعْيَن، وسعيد بْن بَزِيع الحرّانيّين، ويزيد بْن هارون، وجماعة. وعنه: ن. وق. لكن روى ن. في اليوم والليلة، وروى عن زكريا السجزي، عنه، في السُّنَن، وأبو بكر بْن أبي الدّنيا، وأحمد بْن عَوْف البُزُوريّ، وعَبْدان بْن أحمد، وعبد اللَّه بْن ناجية، ومحمد بْن محمد الباغَنْديّ، والهيثم بْن خَلَف الدُّوريّ، وخلْق. وثقه الدارقطني. وقال وأبو عَرُوبَة: مات بسامرّاء سنة أربعين.

٦٦- إسماعيل بْن محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن زكريا ين يحيى بن طلحة بن عبيد الله -ق- التميمي الطلحي الكوفي٤.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ١٠١"، وتاريخ بغداد "٦/ ٢٧٤"، والأنساب "٨/ ٢٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٠٢".

٢ انظر الجراح والتعديل "٢/ ١٧٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٠٣"، والكمال لابن عدي "١/ ٣١٨"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٢٣٣".

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٨٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٠٣"، والتاريخ للطبري "١/ ٢٦٣"، وتاريخ بغداد "٦/ ١٧٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٥٢-١٥٤".

٤ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٩٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٢٤٦".

(٥٣/١٧)

عن: أبي بكر بْن عيّاش، وأسباط بْن محمد، ورَوْح بْن عُبادة، وجماعة. وعنه: ق.، وأبو زرعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن جعفر القتات، ومطين وقال: ثقة، تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين. وقال غيره: سنة ثلاث.

٦٧- إسماعيل بْن محمد بْن جَبَلَة١ أبو إبراهيم السّرّاج المعقّب. عن: عبّاد بْن عبّاد، ومروان بْن معاوية. وعنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله بن أحمد، ومحمد بن سعد العوفي. خير فاضل، عظم أمره عبد الله بن أحمد.

٦٨- إسماعيل بن أبي الحكم بن محمد بن أبي الحكم٢ بن المختار بن أبي عبيد الثقفي الكوفي سمع: المطّلب بْن زياد، وعيسى بْن يونس. وعنه: أبو زرعة، وغيره. قال أبو حاتم: شيخ، وقال مُطَيَّن: تُوُفّي سنة اثنتين وثلاثين.

٦٩- أمية بْن بِسْطام بن المنتشر٣ -خ. م. س- أبو بكر العيشي البصري، ابن عم يزيد بْن زُرَيْع، روى عن: يزيد بْن زُرَيْع، ومُعْتَمر بْن سليمان، وأبي عَقِيل يحيى بْن المتوكل، وبشر بْن المفضل، وغيرهم. وعنه: خ. م. وس بواسطة، وأبو زُرْعة، وأبو بكر بْن أبي عاصم، والحَسَن بْن سُفيان، وجعفر الْفِرْيَابِيّ، ومحمد بْن حِبّان بْن بكر الباهليّ، وخلْق آخرهم أبو يَعْلَى الموصلي. وثقه ابن حبان وقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٧٠- إيتاخ التُّرْكيّ العبّاسيّ الأمير٤ كان سيف نقمة الخلفاء، وكان المتوكّل قد خافه، فبات عنده ليلةً على الْمُسكر، فعَرْبَد على المتوكل. وكان بطلًا شهمًا شجاعًا جريئًا. ثُمَّ إنّ إيتاخ حجّ، فلمّا بلغ الكوفة ولّي مكانه وَصيف، فلمّا رجع من حجّه عزمَ على أن يسلكَ طريق الفُرات إلى سَامرّاء، ونِيَّتُه الخروج، فلو فعلَ لظفرَ بالمتوكّل. فكتب إليه إسحاق بْن إبراهيم نائب بغداد باتّفاقٍ من المتوكّل: أنْ قد رُسِمَ لك أن تَدْخُلَ بغداد، ليلقاكَ العباسيّون وتُطْلَق الجوائز. فجاء فدخل بغداد وتلقوه. ثم

---

١ انظر تاريخ بغداد "٦/ ٢٦٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ١٦٥".

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٣٠٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ١١"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٢٣"، وحلية الأولياء "٣/ ١٥".

٤ انظر تاريخ الطبري "٩/ ٢٩، ٥٦"، والكامل في التاريخ "٦/ ٤١٦، ٤٧٩"، والوافي بالوفيات "٩/ ٤٨١".

إنّ إسحاق فرَّق بينه وبين غلمانه، وأنزله دار خُزَيْمَة، ثُمّ قبض عليه وقيده، وغلّه بثمانين رطْل حديد، وهلكَ في السجنِ بعد قليلٍ في جُمَادى الأولى. فلمّا مات أحضر إسحاق القُضاة والشهود، فشهدوا أنّه مات حتف أنفه، وأنه لا أثر به. فيُقال: إنّه أُميت عَطَشًا. وأخذ المتوكل أمواله، فبلغت ألف ألف دينارًا وسُجِنَ ولديه إلى أن اطلقهما المنتصر في خلافته. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

٧١- أيوب بْن يونس[١] أبو أميّة البصْريّ الصّفّار. روى عن: وهب بْن خالد، وغيره. وعنه: أبو زُرْعة الرازيّ، والحسن بن سفيان، ونحوهما. وقد لنا من حديثه في آخر المصافحة الرَّقانيّة.

"حرف الباء":

٧٢- بَجِيْر بْن النّضْر بْن سعد أبو أحمد البخاريّ العابد. عن: عيسى غُنْجار، وحجّ فرأى الفُضَيل، وسُفْيان. روى عنه: سهل بْن شاذَوَيْه، وطاهر بْن مُحَمَوَيْه، وعمر بْن هنّاد. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

٧٣- بسّام بْن يزيد النّقّال الكيّال[٢] عن: حمّاد بْن سَلَمَةَ. وعنه: يزيد بْن الهيثم، وأبو القاسم البَغَويّ، وعليّ بْن الحسين بْن الجُنَيْد، وآخرون. قال أبو الفتح الأزديّ: تُكلِّمَ فيه.

٧٤- بِشْر بْن الحَكَم بْن حبيب بْن مِهْران[٣] -خ. م. ن- أبو عبد الرحمن النيسابوري الفقيه العابد. عن: مالك، وشَرِيك بْن عبد الله، وأبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، وعبد الرحمن بن أبي الرجال، وفضيل بن غياض، وسفيان بن عيينة، والدراوردي، ومسلم بن خالد الزنجي، وهشيم، وعبد ربه بن بارق، وفضيل بن منبوذ، وخلق.

وعنه: خ. م. ن، وإسحاق بْن راهَوَيْه وهو من طبقته، وعبد الله الدرامي،

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٢٦٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٢٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٣٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٥٥"، والأنساب "١٢/ ١٣٢"، والضعفاء لابن الجوزي "١/ ١٣٩".

٣ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٣٥٥"، والتاريخ الصغير للبخاري "٢٣٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٤٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٤/ ١١٤-١١٧".

ومحمد بْن يحيى، والحَسَن بْن سفْيان، وإبراهيم بْن أبي طالب، ومسدَّد بْن قَطَن، وولده عبد الرحمن بْن بِشْر، وابن عمّه محمد بْن عبد الوهّاب الفرّاء، وآخرون. وثقه ابن حِبّان، وغيره. وقال إبراهيم بْن أبي طالب، عن بِشْر قال: إنّ اللَّه عاقَبَ عليّ بْن المَدِينيّ بكلامه في أبيه. قال الحسين بْن محمد القبّانيّ: تُوُفّي في شهر رجب سنة ثمان وثلاثين، وقال زكريا بْن دَلُّوَيْه الواعظ: سنة

سبع وثلاثين ومائتين.

٧٥- بِشْر بْن عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار البصْريّ[١] -خ- مولى آل معاوية سكن الحجاز، وروى عن: جدّه، وأبيه، وحاتم بْن إسماعيل، ويحيى بْن سُلَيم الطّائفيّ، وجماعة.

وعنه: خ، وإبراهيم بْن دِيزِيل، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن علي الصائغ، وجماعة. مات سنة ثلاثين. وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

٧٦- بشر بن عمار القهستاني[٢] -د- عن: عيسى بْن يونس، وعبد الرحيم العَمّيّ، وأسباط بن محمد. وعنه: د. حديثًا واحدًا، وابن أبي الدّنيا، وأحمد بن سيار المروزي. وثقه ابن حبان.

٧٧- بشر بن الوليد بن خالد[٣] أبو الوليد الكندي الفقيه. سمع مالكًا، وعبد الرحمن بْن الْغَسِيلِ، وحشرج بن نباتة، وحماد بن زيد، وصالحا المري، وأبا يوسف القاضي وعليه تفقه. وعنه: الحسن بن علويه، وحامد بن شعيب البلخي، وأبو القاسم البغوي، وأبو يعلى الموصلي، وجماعة. وكان جميل المذهب، حسن الطريقة، ولي القضاء بعسكر المهدي سنة ثمان ومائتين. ثم ولي قضاء مدينة المنصور إلى سنة ثلاث عشرة وكان واسع الفقه عالما دينا. كان يصلي في اليوم مائتي ركعة. وكان يصليها بعدما فلج وشاخ. قال محمد بْن سَعْد الْعَوْفِيّ: روى بِشْر بْن الوليد عن أبي يوسف كُتُبَه، وولي قضاء بغداد في الجانبين، فسَعَى به رجلٌ إلى الدولة وقال: إنّه لا يقول القرآن مخلوق. فأمر المعتصم أن يُحبس في منزله، ووكّل ببابه. فلما استخلف

---

١ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٣٦٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٤٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٤/ ١٣٥، ١٣٦".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ١٤٢".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٥"، والجرح والتعديل "٢/ ٣٦٩"، والتاريخ الصغير للبخاري "٢٣٣"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٣٢٦".

المتوكّل أمرَ بإطلاقه، فبقي حتّى كبُرت سِنُّه، ثم إنه تكلم بالوقف بالقرآن، فأمسك أصحابُ الحديث عنه وتركوه.

قال صالِح جَزَرَة: بِشْر بْن الوليد صدوق، ولكنّه لا يعقل، كان قد خَرِف. وذكر أبو عبد الرحمن السُّلّميّ أنّه سأل الدَّارَقُطْنِيّ عن بِشْر بْن الوليد فقال: ثقة. قلتُ: وبَلَغَنَا أنّ بِشْرَ بْن الوليد كان صالحًا خَشِنًا في الْحُكم. وكان يُجري في مجلس ابن عُيَيْنَة مسائل فيقول: سَلُوا بِشْرَ بْن الوليد. تُوُفّيَ في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

٧٨- بكّار بْن الحَسَن بْن عثمان العنبريّ الإصبهانيّ[١] الفقيه الحنفيّ. حدّث عن: عبد اللَّه بْن المبارك، وغيره. وعنه: مسلم بْن سعيد، وعبد اللَّه بْن بُنْدار الإصبهانيّان. وقد امتُحِنَ في أيّام الواثق فلَم يُجِب، فعزمِ القاضي حيّان بْن بِشْر علَى نفيه من إصبهان، فجاء البريد بموت الواثق، فطرد الأعوان عن داره، فقال النّاسُ: ذهبَ بكّار بالدَّسْت[٢]، وخَرَى حَيَّان في الطّسْت[٣].

تُوُفّيَ بَكّار سنة ثَمانٍ وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين.

٧٩- بكر بْن خَلفٍ البصْريّ[٤] -د. ق- أبو بشر ختن أبي عبد الرحمن المقريء. روى عن: ابن عُيَيْنَة، وغُنْدر، وعبد الرحمن بن مهدي، وإبراهيم بن خالد الصغائي. وعنه: خ. تعليقًا، ود. ق. وعبد اللَّه بْن أحمد بْن حنبل، وعليّ بْن سعيد الرازيّ. وثقه أبو حاتم، ومات سنة أربعين.

٨٠- بكر بن سعيد بن عبد الله الخولاني أبو عبد الله الأسدي المصري الأحدب، عن: الليث بْن سعْد، وابن وهْب. وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح. مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين. أرخه ابن يونس.

٨١- بهلول بن صالح بن عمر بن عبيدة النجيبي ثم الفردمي.

---

١ انظر أخبار أصبهان لأبي نعيم "١/ ٢٣٧، ٢٣٨"، وطبقات المحدثين لأبي الشيخ "٢/ ١٣١، ١٣٢"، والوافي بالوفيات "١٠/ ١٨٧".

٢ أي صدر المجلس.

٣ الطست: إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يغسل فيه.

٤ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٣٨٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٥٠"، وتهذيب الكمال للمزي ٤/ ٢٠٥-٢٠٨".

(٥٧/١٧)

أبو الحسن. عن أبيه، ومالك بْن أنس، وعبد اللَّه بْن فَرُّوخ. تُوُفّي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

"حرف الثاء":

٨٢- ثور بْن عَمْرو القَيْسرانيّ١ عن: ابن عُيَيْنَة، والوليد بْن مسلم. وعنه: محمد بْن الحَسَن بْن قُتَيْبة العسقلانيّ، وثَّقه ابن حبان.

ومات سنة اثنين وثلاثين.

"حرف الجيم":

٨٣- جعفر بْن حُمَيد الكوفيّ٢ -م- أبو محمد. عن: عُبَيْد اللَّه بْن أياد بْن لَقِيط، وشَرِيك، وإسماعيل بْن عيّاش.

عنه: م.، وأبو زرْعَة، ومُطَيّن، وعبْدان الأهوازيّ، وأبو يعلى الموصلي، وآخرون. وكان ثقة. توفي في جمادى الآخرة سنة أربعين، وله تسعون سنة.

٨٤- جعفر بن حرب الهمداني٣ من كبار المعتزلة. أخذ بالبصرة عن أبي الهُذَيْل العلاف. وصَنَّف الكُتُب. مات سنة ست وثلاثين ومائتين، وكان شيخ أهل الكلام ببغداد، وإلى أبيه ينسب باب حرب.

٨٥- جعفر بن مبشر٤ أبو محمد الثقفي البغدادي المعتزلي، أحد مصنفي المعتزلة. انقلع سنة أربع وثلاثين، وكان موصوفا بالديانة.

٨٦- جعفر بن مهران٥ أبو سلمة البصري السباك.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ١٥٨"، والأنساب "١٠/ ٢٩٠".

٢ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٧٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٦١"، وحلية الأولياء "٤/ ١٩٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٥/ ٢٠-٢٢".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٧/ ١٦٢، ١٦٣"، والكمال في التاريخ "٧/ ٥٧"، ولسان الميزان للمصنف "٢/ ١١٣".

٤ انظر الكامل في التاريخ "٧/ ٤٤"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ١٤٤"، ولسان الميزان للمصنف "١/ ١٢١".

٥ انظر الجرح والتعديل "٢/ ٤٩١"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٦٠"، والإكمال لابن ماكولا "٥/ ٢٩".

(٥٨/١٧)

سمع: الفُضَيْلَ بْن عِياض، وعبد الوارث بْن سعيد، وجماعة. وعنه: الحَسَن بْن سُفْيان، وأبو يعلى الموصلي. وثقه ابن حبان وقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٨٧- جمعة بْن عبد الله بن زياد١ -خ.

أبو بكر السلمي البلخي. عن: هشيم، مروان بْن معاوية، وغيرهما. وعنه: خ.، والحَسَن بْن سفيان، والحسن بْن الطّيّب البلْخيّ، وآخرون. تُوُفّي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

٨٨- جميل بْن عزيز التّيميّ المُوْصِليّ الزّاهد صحِب قاسم بْن يزيد الحرميّ، وتأدَّب بآدابه، وروى عنه، وعن: المُعَافَى بْن عِمران. وعنه: عبد العزيز بْن حيّان المَوْصِليّ. تُوُفّي سنة أربعين ومائتين.

"حرف الحاء":

٨٩- حاتم الأصمّ٢.

أبو عبد الرحمن البَلْخيّ الزّاهد النّاطق بالحكمة. له كلام عجيب في الزُّهد والوعظ، وكان يُقال له لُقمان هذه الأمّة. حكى عنه: سعيد بْن العبّاس الصَّدَفيّ، والحَسَن بْن سعيد السّقّاء، وغيرهما.

وكان قد صحِب شقيقًا البلْخيّ وتأدَّب بآدابه. قال السُلَمي: هو حاتم بْن عُنْوان، ويقال ابن يوسف، ويقال حاتم بْن عُنْوان بْن يوسف. روى عن: شقيق البلْخيّ، وسعيد بْن عبد الله الماهانيّ. قال: وروى عنه: عبد اللَّه بْن سهل الرّازيّ، وأحمد بْن خَضْرَوَيْه البلْخيّ الزّاهد، ومحمد بْن فارس البلْخيّ. ثم قال: تُوُفّي سنة سبع وثلاثين ومائتين. وكذا ورّخه أبو القاسم عبد الرحمن بْن مَنْدَه.

قال أبو عبد الله الخَوَّاص: دخلتُ مع أبي عبد الرحمن حاتِم الأصمّ الري ومعنا ثلاثمائة وعشرونَ رجلًا نريد الحجّ، وعليهم الصُّوفَ والزّرنبانقات، ليس معهم جُراب ولا طعام. قال عبدُ اللَّه بْن محمد بْن زكريا الإصبهانيّ: نا أبو تُراب النَّخْشبيّ قال: الرّياء على ثلاث أوجه: وجه

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ١٦٥، ١٦٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٥/ ١٠٢"، وتهذيب التهذيب "٢/ ١١٠".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٢٦٠"، وحلية الأولياء لأبي نعيم "٨/ ٦٤"، وتاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٢٤١".

في الباطن، ووجهان في الظّاهر: فأمّا الظاهر فالإسراف والفساد، فإذا رأيتهما فاحكُم بأنّ هذا رياء، إذا لا يجوز في الدين الإسراف والفساد، وإذا رأيت الرجل يصوم ويتصدَّق، فإنّه لا يجوز أن تحكم عليه بالرّياء، فإنّه لا يعلمُ هذا إلا اللَّه. ولا أدري أيُّهما أشدّ على النّاس أنفًا العُجْب أو الرّياء، وَالْعُجْبُ داخل فيك، والرياء خارجٌ عليك، مثل كلب عَقُور في البيت، وآخر خارج البيت، فأيُّهما أشدّ عليك؟ قال أبو تُراب: سمعتُ حاتِمًا الأصمّ يقول: لي أربع نِسْوة، وتسعة أولاد، ما طمع الشيطان أن يوسوس لي في شيء من أرزاقهم. وسمعتُه يقول: المؤمن لا يغيبُ عن خمسة أشياء: عن اللَّه، والقضاء، والرّزق، والموت، والشّيطان.

وقال محمد بْن أبي عِمْرَان: نا حاتِم الأصمّ، وكان من جِلّة أصحاب شقيق البلْخِيّ، وَسُئِلَ: على ما بنيت أمرك؟ قال: علمتُ أنّ رزقي لا يأكلهُ غيري، فاطمأنَّت به نفسي، وعلمتُ أنّ عملي لا يعمله غيري فأنا مشغولٌ به. وعلمتُ أنَّ الموتَ يأتيني بغتةً١، فأنا أبادره، وعلمتُ أنّي لا أخلو من عين الله حيث كنت فأنا أستحي منه.

٩٠- الحارث بْن أفلح٢ عن: عبد الرحمن بْن أبي الزّناد. روى عنه: علي بْن الحسين بْن الجنيد ووثّقه.

أمّا.

٩١- الحارث بْن أفلح٣ شيخ مروان بن معاوية الفزازي فقديم، وهو الذي فيه ابن مَعِين: ليس بثقة.

٩٢ - الحارث بْن سريج٤ أبو عمرو الخورزامي ثم البغداديّ النّقّال، بالنون. روى عن حمَّاد بْن سَلَمَةَ، ويزيد بْن زُرَيع، وسُفْيان بْن عيينة.

---

١ أي فجأة.

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٦٩"، وتاريخ الطبري "٧/ ١٩٥".

٣ انظر الضعفاء للعقيلي "١/ ٢٢٠، ٢٢١"، والكامل لابن عدي "٢/ ٦١٣"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٤٣١".

٤ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٧٦"، وتاريخ الطبري "٧/ ٥٨"، والضعفاء الكبير للعقيلي "١/ ٢١٩"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٤٣٣، ٤٣٤".

وعنه: ابن أبي الدنيا، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وأحمد بن الحسن الصوفي. قال النَّسائي: متروك. وقال موسى بْن هارون: مات النّقّال، وكان واقفيًّا يُتَّهم بالحديث، سنة ست وثلاثين ومائتين.

٩٣- الحارث بْن عبد اللَّه بْن إسماعيل بْن عُقَيْل١ أبو الحَسَن البصْريّ الخازن نزيل همذان. سمع: أبا مَعْشَر المدنيّ، وقيس بْن الربيع، وإبراهيم بْن سعد. وعنه: إبراهيم بْن أحمد بْن يَعِيش، ومحمد بْن إسحاق المُسُوحيّ، ومحمد بْن عبد الجبّار سَنْدُول، وموسى بْن هارون، والحَسَن بْن سُفْيان، وجماعة. قال أبو زُرْعَة: لَمْ يبلغني عنه حدَّث بحديثٍ منكَرٍ، إلا حديثًا واحدًا أخطأ فيه. وقال غيره: تُوُفّي سنة خمس وثلاثين، وكان أبوه من خُزّان الخلافة. وقد غَمَزَهُ ابن عدي.

٩٤- حامد بن عمر بن حفص بْن عُبَيْد٢ اللَّه بْن أبي بكرة -خ. م- الثقفي البكراوي، أبو عبد الرحمن البصري قاضي كِرْمان. وأمّا مسلم فقال في نَسَبَه: حامد بْن عمر بْن حفص بْن عبد الرحمن بْن أبي بكرة. روى عن: أبي عَوَانة، وحمّاد بْن زيد، وعبد الواحد بْن زياد، وبكّار بْن عبد العزيز بْن أبي بَكْرة، وبشر بن المفضل، ومسلمة بن علقمة المازني، وجماعة. وعنه: خ.، وم.، وإبراهيم بْن أبي طَالِب، والحسين بْن محمد القبّانيّ، وأبو الهيثم بْن خالد بْن أحمد الأمير، وآخرون. ذكره ابن حيان في "الثّقات" وقال: استقدمه عبد اللَّه بْن طاهر إلى نَيْسَابُور وكتب عنه أهلها. قال البخاريّ: مات في أول سنة ثلاثٍ وثلاثين.

٩٥- حبان بن موسى بن سوار٣ -خ. م. ت. ن.

أبو محمد السلمي المروزي الكشميهني. عن: أبي حمزة، ومحمد بْن ميمون السُّكَّريّ، وعبد الله بن المبارك، ونوح بن أبي مريم الفقيه، وداود بن عبد الرحمن العطار، وغيرهم. وعنه: خ، م، وت، بواسطة، ويوسف بن عدي الكوفي وهو

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ١٨٣"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٤٣٧"، ولسان الميزان "٢/ ١٥٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٠٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ١٢٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢١٨"، وحلية الأولياء "١/ ٢٤٦".

٣ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٢٧١" والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٩٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢١٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٥/ ٣٤٤-٣٤٦".

أقدم منه، وأبو زرعة الرازي، وابن واره، وجعفر الفريابي، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن محمود السعدي، وجماعة. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ البخاري: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

أمَّا سَمِيُّهُ.

حِبَّان بْن موسى الكِلابِيّ الدّمشقيّ الذي روى عن زكريّا خياط السنة، فتوفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

٩٦- حبيب بْن أوس بْن الحارث بْن قيس[١] أبو تمام الّطائيّ الحَوْرانيّ الجاسميّ الأديب، حامل لواء الشعر في وقته.

وكان أبوه أوس نَصْرانيًّا، فأسلم هو ومدح الخلفاء والأمراء، وسار شِعره في الدّنيا، وتنافس الأدباء في تحصيل ديوانه. وهو الذي جمع الحماسة. وكان أسمر طُوَالًا فصيحًا حُلْو الكلام، فيه تمتمة يسيرة. ولد سنة تسعين ومائة أو قبلها.

قال الخطيب أبو بكر: كان في أيّام حداثته يسقي الماء بمصر في الجامع. ثُمَّ جالس الأدباء وأخذ عنهم. وكان فطِنًا فَهْمًا يحبُّ الشعر، فلم يزل حتّى قاله، فأجاد وشاع ذِكْرُه. وبلغ المعتصم خبره فطلبه، فعمل له قصائد فأجازه، وقدّمه على شعراء وقته. وجالس ببغداد الأدباء، وكان موصوفًا بالظُّرْف وحُسْن الأخلاق، والكَرَم.

قال المسعودي: وكان ماجنًا خليعًا، رُبّما تَهاونَ بالفرائض، مع صحّة اعتقاده.

وروى محمد بْن محمود الخُزَاعِيّ، عن عليّ بْن الْجَهْم قال: كان الشعراء يَجتمعونَ كلّ جُمعة بالجامع ببغداد ويتناشدونَ. فبينا نَحنُ يوم جمعة أنا وَدِعْبِل، وأبو الشَّيْص، وابن أبي فَنَن، والنّاسُ يستمعونَ قوْلَنا، إذْ أبصرتُ شابًّا في أُخْرَيَات النّاس بِزِيّ الأَعْرَاب. فلمّا سكتنا قال: قد سمعتُ إنشادكم منذ اليوم، فاسمعوا إنشادي: قلنا: هات. فقال:

فَحْوَاكَ عَيْنٌ عَلَى نَجْوَاكَ يا مذل ... حتام لا يتقى قولُك الخَطِلُ

فإنَّ أَسْمَح مَن تشكو إليه هوًى ... مَنْ كان أحسنَ شيءٍ عندهُ العَذَلُ

---

[١] انظر أخبار القضاة لوكيع "٣/ ٣٠١"، وتاريخ الطبري "١/ ١٩٤"، والجامع الكبير لابن الأثير "٢/ ٦٧"، وتهذيب "٢/ ١٧٧".

ما أقبلتْ أوجُهُ اللَّذاتِ سافرةً ... مُذْ أَدْبَرَتْ باللِّوَى أيّامُنا الأُوَلُ

إن شئتَ أن لا ترى صبرًا لمصطبر ... فانظر على أيّ حالٍ أصبح الطَّللُ

كأنَّما جاد مَغْنَاه فغيَّره ... دُمُوعُنا يوم بانوا فهي تنهمل

إلى أن قال فيها يمدح المعتصم:

تَغَايَرَ الشِّعْرُ فيه إذْ سَهِرْتُ له ... حتَّى ظَنَنْتُ قوافيه ستقتتل

فقلنا: لمن هذا الشِّعْر؟ فقال: لِمَن أَنْشَدْكُمُوه. قلنا ومنْ تَكون؟ قال: أبو تَمّام حبيب بْن أوس.

فرفعناهُ وجعلناهُ كأحدنا، ثُمَّ ترقَّت حاله، وكان من أمره ما كان. والمَذِل: الخَدِرُ الفاتِرُ. وقيل للبُحْتُرِيّ: يزعمُونَ أنّك أشعر من أبي تَمّام. فقال: لا والله، ما ينفعني هذا القول، ولا يضر أبا تمام. والله ماأكلت الخبز إلا به. ولو وددت أنّ هذا الأمر كما

قالوا. ولكنّي والله تابعٌ له، لائذٌ به. ومن شعره حيث يقول في قصيدته الدّالية:

ولم تُعطِنِي الأيّام نومًا مُسْكنًا ... أَلَذُّ به إلا بنوم مُشَرّدِ

وطولُ مُقامِ المرء بالحيّ مُخْلِقٌ ... بديباجتيه، فاغترِبْ تتجدَّد

فإنّي رأيت الشمس زيدت محبَّة ... إلى النّاس أنْ ليست عليهم بسَرْمَدِ

وقيل إنَّ الحسَنَ بْن وَهْب الكاتب مرض، فكتب إليه أبو تمّام:

يا حليفَ النَّدَى ويا تؤام الجو ... د ويا خَيْرَ من حَبَوْتَ القريضا

ليتَ حُمّاك بي، وكان لك الأجـ ... ـر فلا تشتكي، وكُنتُ المريضا

وله:

وإنّ أَوْلَى البرايا أَنْ تُوَاسِيه ... لدى السُّرور لَمَنْ واساك في الحَزَنِ

إنّ الكرام إذا ما أَيْسَروا ذكروا ... من كان يأْلَفُهُم في المنزل الخشِنِ

وله:

غدا الشَّيْبُ مختطًّا بفَوْدَيَّ خِطَّةً ... طريقُ الرَّدَى منها إلى النَّفْسِ مَهْيَعُ

هو الزُّرْءُ يجفى، والمعاشن يُجْتَوَى ... وذو الإِلْفِ يُقْلَى والجديدُ يُرقَّعُ

له منظرٌ في العَيْن أبيض ناصعٌ ... ولكنَّهُ في القلبِ أسودُ أسفعُ

وله:

أَلَمْ تَرَنِي خَلَّيْتُ نفسي وشانَهَا ... فلم أحفل بالدنيا ولا حَدَثانَهَا

لقد خوّفتني الحادثاتُ صُرُوفَها ... ولو أَمَّنَتْني ما قبِلْتُ أمانَهَا

يقولون: هل يبكي الفتى لخريدة ... متى أراد، اغتاض عَشْرًا مكانها؟

وهل يَسْتعيضُ المرءُ من خَمْس كَفِّهِ ... ولو صاغ من حُرِّ اللُّجَيْنِ بَنَانَهَا؟

وله:

ماجود كفِّك إنْ جادت وإن بخِلَت ... من ماء وجهي إذا أخلقته عوضُ

وله:

وما أبالي، خير القول أصدقه ... حقنت له ماء وجهي، أو حقنت دمي

روى الصولي عن محمد بْن موسى قال: عنيَ الحسن بْن وَهْب بأبي تَمَّام، فولاهُ بريد الْمَوْصِل، فأقام بِهَا أقلّ من سنتين، ومات في جُمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين. قال الصُّولِيُّ: وأخبرني مَخْلَد المَوْصِليّ أنّ أبا تمّام مات بالْمَوْصِل سنة اثنتين وثلاثين في المحرَّم. وللوزير محمد بْن عبد الملك الزّيّات يرثي أبا تمام، رحمه الله:

أأتى مِنْ أَعظم الأنباء ... لَمَّا أَلَمَّ مُقَلْقِلُ الأحشاءِ

قالوا: حَبيب قد ثَوَى، فأَجَبْتُهُم: ... ناشَدْتُكُمْ، لا تجعلوهُ الطّائي

٩٧- الحُتَاتُ بنُ يحيى اللَّخْميّ المصريّ١ عن: رِشْدِين بْن سعد. وعنه: يحيى بْن عثمان بْن صالح. قال ابن يونس: تُوُفّي سنة أربعين في شوال، وقد رأى اللّيث.

٩٨- الْحَسَنُ بنُ حمّاد الضَّبّيّ الكوفيّ الورّاق٢.

أبو عليّ. سمع: أبا خالد الأحمر، وابن عُيَيْنَة، والمحاربيّ، وعَمْرو بْن محمد العُنْقُزيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الصوفي،

---

١ انظر الإكمال لابن ماكولا "٢/ ١٤٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٩" وتاريخ الطبري "٥/ ٣٣٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٦/ ١٣٣-١٣٦".

(٦٤/١٧)

وموسى بْن إسحاق الأنصاريّ، وقال: ثقة مأمون. قلت: تُوُفّي سنة ثَمان أو تسع وثلاثين.

أما الحَسَن بْن حمّاد الحضرميّ، سَجَّادة١. فعاشَ بعده مُدَيدة، وسيأتي.

٩٩- الحسن بْن سهل الوزير أبو محمد٢، أخو ذي الرئاستين الفضل بْن سهل. كانا من بيت رئاسة في المجوس، فأسلما مع أبيهما في أيام الرشيد، واتّصلوا بالبرامكة، فكان سهل يَتَقَهْرَم ليحيى البَرْمكيّ، فضمّ يحيى الأخَوين إلي ولديه، فضمّ جعفر الفضل بْن سهل إلي المأمون وهو وليّ عهدٍ، فغلب عليه، ولم يزل معه إلى أن قُتل، فكتب المأمون بمنصبه، وهو الوزارة، إلى الحَسَن.

ثُمَّ لَم تزل رُتبته في ارتقاء إلى أن تزوَّج المأمون ببُوران بنته، وانحدَر إلى فم الصلح للدخول بها سنة ست وعشر ومائتين. ففُرش للمأمون ليلة العُرس حصير من ذهب مسفوف، ونُثِرَ عليه جوْهَر كثير، فلم يأخذ أحدٌ شيئًا. فوجَّه الحَسن إلى المأمون: هذا نثار يجب أن يُلقط.

فقال لِمَن حوله من بنات الخلفاء: شرِّفن أبا محمد. فأخذنَ منه اليسير. ويُقال: إنّ الْحَسَن نثر على الأمراء رقاعًا فيها أسماء ضياع، فمن أخذ رُقْعَة ملك الضَّيْعَة. وأَنْفَقَ في وليمة ابنته أربعة آلاف ألف دينار. ولَم يزل الحسن وافرَ الْحُرْمة إلى أن مات. وكان يُدْعَى بالأمير أبي محمد.

وقد شكا إليه الحسَنَ بْن وَهْب الكاتب إضافةً، فوجّه إليه بمِائة ألف درهم، ووصل محمد بْن عبد الملك الزّيات مرّة بعشرين ألفًا. ويُقال: إنه بعث إليه نَوْبَةً بخمسة آلاف دينار. وكان أحدَ الأجواد الموصفين. قال إبراهيم نِفْطَوَيْه: كان من أسمح النّاس وأكرمهم، ومات سنة ستٍّ وثلاثين، عن سبعين سنة.

وحدثني بعض ولده أنّه رأى سقّاء يَمُرُّ في داره، فدعا به فقال: ماحالتك؟ فذكر له بنتًا يريدُ زفافها، فأخذ يوقّع له بألف درهم، فأخطأ فوقَّع له ألف ألف درهم. فأتى به السّقّاء وَكيلَه، فأنكرَ الحال، واستعظم مراجعته. فأتوا غسان بن عباد أحد

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٧/ ٢٩٥".

٢ انظر أخبار القضاة لوكيع "١/ ٢٥٦"، وتاريخ الطبري "٨/ ٣٧٧"، والكامل في التاريخ "٧/ ٥٢، ٥٣"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١/ ١٧١، ١٧٢".

(٦٥/١٧)

الكُرماء، فأتاهُ وقال: أيُّها الأمير، إن اللَّه لا يحب المسرفين فقال: ليس في الخير إسراف. ثُمَّ ذكرَ أمرَ السّقّاء فقال: واللهِ لا رجعتُ عن شيء خطَّتْه يدي. فصولِحَ السّقّاء على جملةٍ منها. قيل إنه مات بسَرْخَس في ذي القعدة من شُرْبِ دواء أفرط به سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

١٠٠- الحسن بْن علي بْن راشد الواسطيّ[١] -د.

نزيل البصرة. سمع: أباه، وخالد بْن عبد اللَّه، وأبا الأحوص سلام بن سليم. وعنه: د.، وأحمد بْن عَمْرو القَطَرانيّ، وأحمد بن عمرو البزار، وعبدان الجواليقي، وزكريا الساجي، والبغوي، وآخرون. قال ابن حِبّان: هو مستقيم الحديث. قلت: تُوُفّي سنة سبع وثلاثين.

١٠١- الحسن بن عمر بن شقيق[٢] -خ.

أبو علي الجرمي البلخي. نزيل الرّيّ، وكان يجيء إلى بلخ، ويقيم بها. فقيل له البلْخيّ. عن: أبيه، وحمّاد بْن زيد، وعبد الوارث، ويزيد بْن زُرَيْع، وجعفر بْن سليمان، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ. وعنه: خ. وعبد اللَّه بْن الإمام أحمد، وأبو يَعْلَى، وجعفر الفِرْيابيّ، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني، والحسن بن سفيان، والحكم التِّرْمِذيّ، وعليّ بْن الحسين بْن الْجُنَيْد، وحَوْمل البخاري، وأبو حاتم. صدوق. مات بعد سنة ثلاثين. قال الكَلاباذيّ: خرج من بلْخ إلى البصرة سنة ثلاثين، ومات بعد ذلك.

١٠٢- الحسن بن عيسى بن ماسرجس[٣] -م. د. ن.

أبو علي النيسابوري. عن مولاه عبد اللَّه بْن المبارك، وأبي الأحوص سلام بْن سُلَيم، وأبي بَكْر بْن عَيَّاش، وجرير بن عَبْد الحميد، وعبد السّلام بن حرب، وشعبة

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٢١"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٧٤"، والكامل لابن عدي "٢/ ٧٤٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٦/ ٢١٥-٢١٨".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٢٥"، وتهذيب الكمال للمزي "٦/ ٢٧٨-٢٨٠"، وتهذيب التهذيب "٢/ ٣٠٨".

٣ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٣٠٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٧٤"، وتاريخ بغداد للخطيب "٧/ ٣٥١".

بْن الخِمْس، وأبي معاوية، ونوح بْن أبي مريم، وجَماعة. وعنه: م. د. ون. بواسطة، وزكريّا خيّاط السنة، والبخاريّ خارج الصّحيح، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو العبّاس السّرّاج، وأبو يَعْلَى، ويحيى بْن صاعد. ومن القدماء: أحمد بْن حنبل، وغيره. وكان من رؤساء النصّارى وأولي الثروة، فأسلم وصار مِن العلماء. قال أبو عبد الله الحاكم: سمعتُ الحسين بْن أحمد بْن الحسين الماسرجسيّ يحكي عن جدّه، وغيره من أهل بيته قال: كان الْحَسَن والحسين ابنا عمّ عيسى الماسرجسّي يحكي عن جدّه أنّهما كانا أَخَوَيْن يركبان معًا، فيتحيّر الناس من حُسْنِهما وبِزَّتهما، فاتّفقا على أن يُسْلِما، فقصدا حَفْصَ بنَ عبد الرحمن ليُسْلِما على يده. فقال لَهُما: أنتما من أجلّ النصارى، وعبد اللَّه بْن المبارك خارجٌ في هذه السنة إلى الحج، وإذا أسلمتما على يده كان أعظم عند المسلمين وأرفع لكما في عزّكما وجاهكما، فإنه شيخ أهل المشرق. فانصرفا عنه. فمرض الحسين ومات نصرانيًا، فلمّا قَدِمَ ابن المبارك، أسلمَ الحَسَن على يده[١].

قال الحاكم: وحدثني أبو عليّ النَّيْسَابُوريّ الحافظ، عن شيوخه، أنّ ابن المبارك نَزَلَ مَرَّةً برأس سكّة عيسى، وكان الْحَسَنَ بْن

عيسى يركب، فيجتاز به وهو في المجلس، والحَسَن من أحسن الشّباب، فسأل عنه ابن المبارك: فقيل إنه نصرانيّ. فقال: اللَّهُمَّ ارزقه الإسلام فاستُجيب له.

وقال أبو العبّاس السّرّاج: ثنا الحَسَن بْن عيسى مولى عبد اللَّه بْن المبارك، وكان عاقلًا، عد في مجلسه بباب الطاق اثنتا عشر ألف محبرة، ومات بالثّعْلبيّة سنة أربعين.

قال الحاكم: سمعتُ أبا بكر وأبا القاسم ابني المؤمّل بْن الحسن يقولان: أَنْفَقَ جدُّنَا في الحجة التي توفي فيها ثلاثمائة ألف درهم.

قال الحاكم: فحججتُ معهما، وزرتُ معهما بالثَّعْلَبيّة قبرَ جدّهما، فقرأتُ على لوح قبره: بِسْمِ اللَّهِ الرحمنِ الرَّحيم، {وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} [النساء: ١٠٠] . هذا قبر الحَسَن بْن عيسى بْن ماسرجس، مولى عبد اللَّه بْن المبارك، تُوُفِّيَ في صفر سنة أربعين ومائتين قال محمد بن المؤمل الماسرجسي: سمعت أبا يحيى البزار يقول لأبي رجاء

---

١ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٣٥٢".

(٦٧/١٧)

القاضي محمد بْن أحمد: كنتُ فيمن حجّ مع الحسن بْن عيسى وقت وفاته بالثَّعْلَبيّة سنة أربعين، فاشتغلتُ بحفظ محملي عن شُهُوده، لغيبة عديلي، فأُريتُه في النَّومِ فقلتُ: يا أبا عليّ، ما فعل اللَّه بك؟

قَالَ: غُفِر لي ولكلِّ مَنْ صَلَّى عليَّ. فقلتُ فاتتني الصّلاة عليك لغيبة العديل. قال: لا تجزع، غفر لي ولكل من صَلَّى عليّ١، ولكلّ من يترحمُ عليّ١. اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ.

١٠٣- الحسن بْن هارون بْن عقّار٢.

عن: جرير بْن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر. وعنه: ابن مسروق، وأحمد بْن عليّ الجزّار، وأحمد بْن أبي العجوز.

١٠٤- الحسن بْن يوسف بْن أبي المُنْتاب الرازيّ٣.

نزيل قزوين. عن: جرير بْن عبد الحميد، وفُضَيْل بْن عِياض، وجماعة. وعنه: مُطَيَّن، وهارون بْن حيّان القَزْوينيّ شيخ لابن ماجة. روى له ابن ماجة في تفسيره شيئًا.

١٠٥- الحسن بْن أبي الحسن يزيد المؤذن٤.

عن: سُفْيان بْن عُيَيْنَة، وابن أبي فُدَيْك. وعنه: قاسم المطرز، والهيثم بن خلف. قال ابن عديّ: منكر الحديث.

١٠٦- الحسين بْن الحسّن الشَّيْلَمانيّ٥.

عن: خالد بْن إسماعيل المخزومي شيخ يروي عن عُبَيْد اللَّه بْن عَمْرو.

وعنه: موسى بْن إسحاق الأنصاريّ، وأبو يعلى الموصلي.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٣٤٥".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ١٧٤"، والإكمال لابن ماكولا "٦/ ٢٢٢".

٣ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٤٤"، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي "٢/ ١٣٩".

٤ انظر الكامل لابن عدي "٢/ ٧٤٤، ٧٤٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "٧/ ٤٥١، ٤٥٢"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٥٢٦".

٥ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٤٩"، وتاريخ بغداد "٨/ ٣٢، ٣٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٦/ ٣٦٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٥٣١".

وقال موسى: توفي في سنة خمس وثلاثين. قال أبو حاتم: مجهول. قلت: وروى أيضًا عن وضّاح بْن حسّان الأَنباريّ.

١٠٧- الحسين بْن حبّان١.

صاحب يَحْيَى بْن مَعِينٍ. له كتاب سؤالات عن ابن مَعِين "غزير الفوائد". رواه عنه ابنه علي وِجادة. مات شابًّا قبل ابن مَعِين بسنة

١٠٨- الحسين بْن الضّحّاك القُرَشيّ النَّيْسابوريّ٢.

عن: شَرِيك بْن عبد اللَّه، وإبراهيم بْن سعد. وعنه: مسلم في غير الصحيح، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وإبراهيم بن عمرويه.

١٠٩- الحسين بن عبيد الله٣.

أبو علي العجلي. روى عن: مالك، وعبد العزيز بْن الماجِشُون، وابن أبي حازم. وعنه: إسحاق الختلي، وعبيد الله العثماني. قال الدَّارَقُطْنيّ: كان يضع الحديث.

١١٠- الحسين بْن الفَرَج٤.

أبو عليّ، وقيل: أبو صالح البغداديّ ابن الخيّاط. عن: ابن عُيَيْنَة، وأبي معاوية، وعبد اللَّه بْن إدريس، وشُعَيب بْن حرب، وجَماعة. وعنه: عُبَيْد بْن الحَسَن الأصبهانيّ، وأحمد بْن الهيثم بْن خالد البزّاز، وجعفر بْن محمد بن شريك، والحسين بْن جبلة الإصبهانيّ. وكان حافظًا لكنّهم ضعّفوه. وقال ابن مَعِين: ذاك نعرفه يسرق الحديث. قلت: سرقة الحديث أهون من وضعه أو اختلاقه. وسرقةُ الحديث أن يكون محدث ينفردُ بحديث، فيجيء السّارق ويدَّعِي أنه سمعه أيضًا من شيخ ذاك المحدث، وليس بسرقة الأجزاء والكُتُب، فإنَّها أنحسُ بكثير من سرقة الرواية، وهي دون وضع

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٣٦"، والإكمال لابن ماكولا "٢/ ٣١٦".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ١٨٦".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٥٥"، والضعفاء لابن الجوزي "١/ ٢١٥"، وميزان الاعتدال "١/ ٥٤١"، ولسان الميزان "٢/ ٢٩٦".

٤ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٦٢، ٦٣"، وتاريخ الطبري "١/ ٥٩"، وتاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٨٤"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٥٤٥".

الحديث في الإثم لقوله: إنَّ كَذِبًا عليَّ ليس كَكَذِبٍ على غيري١. قال أبو حاتِمٍ: لا أُحَدِّثُ عنه. أَنْكَر عليه حديث لَمْ يكن إلا عند ابن أبي شُعَيْب فرَواهُ هو.

١١١- الحسين بْن محمد٢.

أبو عليّ السَّعْديّ البصْريّ الذّارع. حدَّث ببغداد عن فُضَيْل بْن سليمان النُّمَيْرِيّ، وعبد المؤمن بْن عَبّاد العَبْدي، وسهل بْن أسلم العدويّ. وعنه: أبو بَكْر بْن أبي الدُّنيا، وأحمد بْن الحسين، الصُّوفيّ، والبغوي، وغيرهم.

١١٢- الحسين بن المتوكل بن أبي عبد الرحمن بن حسان٣ -ق.

أبو عبد الله بْن أبي السَّريّ العسقلانيّ، مولى بنو هاشم أخو محمد بْن أبي السّرِيّ. سمع: ضمرة بْن ربيعة، ووَكِيعًا، ومحمد بْن حِمْيَر الحمصيّ، وأبا داود الحفري. وعنه: ق.، ومحمد بْن سعد كاتب الواقدي وهو أكبر منه، والحسين بن إسحاق التستري، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني. قال أخوه: لا تكتبوا عن أخي فإنَّه كَذَّاب. وقال أبو عَرُوبة الحرّانيّ: الحسين بْن أبي السَّرِيّ خال أمِّي كذّاب. وقال أبو داود: ضعيف. وقال غيره: مات سنة أربعين ومائتين.

١١٣- الحسين بْن منصور بْن جعفر بن عبد الله بن رزين٤ -خ. ن- أبو علي السلمي النيسابوري الحافظ.

روى عن: أخَوَيْ جدِّه عُمَر ومبشّر، وأبي معاوية، وابن نُمَيْر، ووَكِيع، وسُفْيان بْن عُيَيْنَة، وأبي أسامة، وأسباط بْن محمد، وطائفة. وعنه: خ.، ون.، وأحمد بْن سَلَمَةَ، وجعفر بْن أحمد بْن نصر الحافظ، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج، ومحمد بن شادل، وأبو سعيد محمد بن شاذان، وآخرون. ومن القدماء يحيى بن التميمي، وهو أكبر منه. وثقه النسائي.

---

١ "حديث صحيح": تقدم تخريجه.

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٦٤"، وأخبار القضاة لوكيع "٢/ ١٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٩٠"، وتاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٩٠".

٣ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ١٨٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ٤٦٨"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٥٣٦"، وتهذيب التهذيب "٢/ ٣٦٥".

٤ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٦٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٣٩٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٨٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٦/ ٤٨١".

وقال الحاكم: هو شيخ العدالة والتَّزْكِية، في عصره. وأخصّ النّاس بيحيى بْن يحيى. وكان يحيى يُعيب عليه اشتغالَه بالشهادة. سمعتُ خَلَفَ بنَ محمد البخاريّ يقول: سمعتُ أبا عَمْرو أحمد بْن نصر رئيس نَيْسَابُور بُبُخَارى يقول: ثنا الحسين بْن منصور، وقد عُرِضَ عليه قضاء نَيْسَابُور، فاختفى ثلاثة أيّام، ودعا اللَّه، فمات في اليوم الثالث. ومن كلامه قال: رُبَّ معتزل للدنيا ببدنه مخالطها بقلبه، ورُبَّ مُخالطٍ للدُّنْيَا ببدنه، مُفارقُها بقلبه وهو أكْيَسُهُما١. قال السّرّاج: مات في جُمَادَى الآخرة سنة ثَمانٍ وثلاثين ومائتين.

١١٤- حفص بْن عبد الله الحُلْوانيّ٢.

أبو عمر الضّرير. حدّث بحُلْوان عن: المبارك بْن سُحَيم، وحفص بْن سليمان الفارقيّ، وعيسى غنجار. سمع منه: أبو حاتم وقال: صدوق. وبقي إلى سنة ست وثلاثين، فمات في جمادى الآخرة. قاله موسى بن هارون، وكنّاه أبا عَمْرو.

١١٥- حفص بْن النّضْر التميمي البخاري٣.

عن: سُفْيان بْن عُيَيْنَة، وحفص بْن غِياث، وطبقتهما. وعنه: أخوه عليّ. تُوُفّي في صفر، قاله ابن ماكولا، سنة ست وثلاثين.

١١٦- الحَكَمُ بن موسى٤ -م. س. ق.

أبو صالح البغدادي القنطري الزّاهد. سمع: إسماعيل بْن عيّاش، والعُطّاف بْن خالد، وعبد الرحمن بْن أبي الرجال، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم. وعنه: م. وس. ق. بواسطة، الإمام أحمد، والدّارميّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبو القاسم البَغَويّ، والحارث بْن أبي أسامة، وغيرهم.

وكتب عنه: علي بن المديني. وثقة ابن مَعِين. وقال الحسين بْن فَهْم: كان رجلًا صالحًا، ثبْتًا في الحديث. وقال عليّ بْن المَدِينيّ: سألتُ أبا عليّ جَزَرَة عن سُرَيْج بْن

---

١ نسأل الله أن نكون منهم.

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ١٧٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٠٠".

٣ انظر الإكمال ماكولا "٧/ ٣٥١".

٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٣٤٤"، وانظر الجرح والتعديل "٣/ ١٢٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٩٥".

(٧١/١٧)

يونس، والْحَكَم بْن موسى، ويحيى بْن أيّوب، فوثقهم جدا وقال: هؤلاء الثلاثة تقطَّعوا من العبادة. وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ بَغْدَادَ، فَحَدَّثَهُ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى بِحَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلم: "أسوء النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ" ١ فَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: لَوْ غَيْرُكَ حَدَّثَ بِهِ مَا صُنِعَ بِهِ؟ قُلْتُ: رَوَاهُ النَّاسُ عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْآجُرِّيُّ: سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ بْنِ مُوسَى فِي الصَّدَقَاتِ، فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُ بِهِ. قُلْتُ: وكذا انفرد بحديث الصَّدقات، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ داود، وصوابه سليمان بْن أرقم. تُوُفّي الحَكَم في شَوَّالٍ سنة اثنتين وثلاثين ليومين بقيا من الشهر.

١١٧- حكم بن سيف٢ -د.

أبو عمرو الرقي مولى بني أسد. عن: أبي المُلَيْح الحسن بن عمرو، وعُبَيْد اللَّه بْن عَمْرو الرَّقِّيَّيْن، وعيسى بن يونس. وعنه: د.، وبَقِيّ بْن مَخْلَد، والحَسَن بْن سُفْيان، ومحمد بْن وضّاح الأندلسيّ، والفريابي، والحسين بن عبد الله القطان، وجماعة. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، لا يُحْتَجُّ بِهِ. قلت: توفي بسنة ثمان وثلاثين.

١١٨- حمزة بْن سعيد المَرْوَزِيّ٣:

نزيل طَرَسُوس. عن: أبي بكر بْن عيّاش، وابن عُيَيْنَة، وجماعة. وعنه: أبو داود في كتاب المسائل، وإسحاق بن سيار النصيبي، وإبراهيم بن الحارث العبادي.

١١٩- حوثرة بن أشرس٤:

أبو العامر العدوي البصري. عن: مبارك بْن فَضَالَة، وعُقْبَة بْن عبد اللَّه الرفاعيّ، وحماد بن سلمة، وجماعة. وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو يعلى الموصلي،

---

١ "حديث صحيح": أخرجه أحمد "٥/ ٣١٠"، وابن خزيمة "١/ ٣٣١"، والحاكم "١/ ٣٥٣"، والطبراني في الكبير "٣/ ٢٤٢".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٢٠٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢١٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٧/ ١٩٥-١٩٧".

٣ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٢١١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٠٩".
٤ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٢٨٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢١٥"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٠/ ٦٦٨".

(٧٢/١٧)

وجعفر الفريابي، والحسن بن سفيان الفسوي، وطائفة وسواهم. توفي سنة اثنتين وثلاثين في آخرها، وما علمت به بأسا.

١٢٠- حيان بن بشر القاضي١:

أبو بشر الأسدي الحنفي. عن: هُشَيْمٍ، وأبي يوسف القاضي، وأبي معاوية، ويحيى بْن آدم.

وعنه: بِشْر بْن مُوسَى، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه بْن الْجُنَيْد، ومحمد بْن عَبْدُوس، وأبو القاسم البَغَويّ. وولي قضاء إصبهان في دولة المأمون، وولي قضاء الشرقيّة ببغداد في دولة المتوكّل.

قال ابن مَعِين: لا بأس به، تُوُفّي سنة سبع أو ثمانٍ وثلاثين. وكان مِن كبار أصحاب الرأي.

"حرف الخاء":

١٢١- خالد بْن عابد بْن يحيى الزوفي.

مصريّ. عن: رِشْدِين بْن سعْد، وابن وهْب. وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح. توفي سنة٢٣١.

١٢٢- خالد بن مرداس٢.

أبو الهيثم البغدادي السراج، له نسخة رواها عنه أبو القاسم البغوي. وكان صدوقا ثقة. يروي عن: إسماعيل بْن عيّاش، وأيّوب بْن جابر اليَمَاميّ، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم. روى عنه أيضا: أبو يعلى الموصلي، وغيره.

١٢٣- خديجة بنت محمد٣.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٢٤٧"، وتاريخ الطبري "٢/ ١٢٨-١٣٠"، وتاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٣٢٨٤"، والوافي بالوفيات "٣/ ٢٢٥".
٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٥٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٦"، وتاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٣٠٧".
٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ٤٣٥".

(٧٣/١٧)

روت عَنْ إِسْحَاق الأزرق، ويزيد بْن هارون، وأبي النَّضر هاشم. وكَانت تَغْشَى١ أَحْمَد بْن حنبل.

روى عنها: عبد اللَّه بْن أحمد في كتاب الزهد.

١٢٤- خلف بن سالم٢ -ن.

أبو محمد السندي، مولى بني المهلّب. من شيوخ بغداد، يروي عن: هشيم، وأبي بكر عياش.

وعنه: أحمد بن أبي خثيمة، والحَسَن بْن عليّ المعمريّ، وغيرهما. وكان يوصف بالحِفْظ والمعرفة. رحل إلى عبد الرزّاق. وتُوُفّي سنة إحدى وثلاثين. وروى عن: ابن عُلَيَّة، وعبد اللَّه بْن إدريس ويحيى القطّان، وغُنْدَر. وآخر مَن روى عنه أَحْمَد بْن الحَسَن بْن عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوفي.

١٢٥- خَلَفُ بنُ قُديد.
أبو علي الأَزْديّ المصريّ. روى عن: ابن وهْب، وغيره. ومات فجأة سنة تسعٍ وثلاثين وهو قائم يرمي في الغرض.
١٢٦- خليفة بْن خيّاط بْن خليفة بْن خياط[٣] -خ.
الحافظ أبو عَمْرو العُصْفُريّ البصْري، المعروف بشباب. وكان حافظًا نسّابة إخباريًا عالمًا بأيّام النّاس. صنف "التاريخ"، "الطبقات" وغير ذلك. روى الكثير. سمع: أباه، وسُفيان بْن عُيَيْنة، وزياد بن عبد الله البكائي، ويزيد بن زريع، وابن علية، وخالد بْن الحارث، وعبد الأعلى بْن عَبْد الأعلى، وعبد الرحمن بن مهدي، وغندر، ومحمد بن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان، وخلقا كثيرا. وذكر شيخنا المزي في تهذيبه أنَّه روى عن حَمّاد بْن سَلَمَةَ. قلتُ: لَم يُدْرِكْهُ، فلعلّه حمّاد بْن أسامة، فتصحّف.
وعنه: خ. في صحيحه سبعة أحاديث أو أكثر، وبقي بن مخلد، وحرب

---

١ أي تأتيه.
٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ١٩٦"، والجرح والتعديل "٣/ ٣٧١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٢٨"
٣ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٣٧٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ١٩١"، وتاريخ الطبري "٧/ ٥١٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٣"، والفهرست لابن النديم "٢٣٢".

(٧٤/١٧)

الكرْمانيّ، وعبد اللَّه الدّارميّ، وأبو بكر بْن أبي عاصم، وأبو يعلى الموصلي، وعبدان الأهوازي، وعمر بْن أحمد الأهوازيّ، وموسى بْن زكريّا التُّسْتَرِيّ، وآخرون. ليَّنه بعضهم.
وقال ابن عديّ: هو مستقيم الحديث صدوق، من متيقّظي الُرواة. وقال مُطَيَّن: مات سنة أربعين.
"حرف الدال":
١٢٧- داهر بْن نوح الأهوازيّ[١].
عن: أبي عَوَانة، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وحماد بن زيد، وعنبس بن مرحوم، وعليلة بن بدر، وجماعة.
وعنه: جماعة آخرهم عبدان الأهوازي. ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ. وقال أبو القاسم بن منده: توفي سنة ثلاث وثلاثين.
ومِمَّن روى عنه: سعيد بْن عثمان الأهوازيّ.
١٢٨- داود بْن أُميّة الأَزْديّ[٢].
سَمِعَ: سُفْيان بْن عُيَيْنَة، ومُعاذ بْن مُعاذ بْن هشام. روى عنه: د. في سُنَنِه، وأبو القاسم البَغَويّ.
وهو صدُوق.
١٢٩- داود بْن حمّاد[٣].
أبو حاتم البلْخيّ. حدَّث ببغداد عن: إبراهيم بْن أبي حيّة المكّيّ، وأبي مطيع البلْخيّ، وابن عُيَيْنَة ووَكيع. وعنه: محمد بْن عَبْدُوس بْن كامل، وعليّ بْن سعيد الرازيّ، وأحمد بْن سَلَمَةَ النَّيْسابوريّ. ومن الكبار مثل أبي زرعة.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٨"، ولسان الميزان للحافظ "٢/ ٤١٣"، والوافي بالوفيات "١٣/ ٤٥٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٤٠٧".
٣ الجرح والتعديل "٣/ ٤٠٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٦"، وتاريخ بغداد "٨/ ٣٦٨".

١٣٠- داود بن رشيد١ -خ. م. د. ق.
أبو الفضل الخوارزمي مولى بني هاشم. مِن أعيان شيوخ بغداد. سَمِعَ: أبا المَلِيح الحَسَن بْن عمر الرَّقّيّ، وإسماعيل بْن عيّاش، وإسماعيل بْن جعفر، وهُشَيْم بْن بشير، ويحيى بْن أبي زائدة، والوليد بْن مسلم، وابن عُلَيَّة، وطائفة بالعراق والجزيرة والشام.
وعنه: م. د. ق. وخ. ن، عن رجلٍ، عنه، وبَقِيّ بْن مَخْلَد، وإبراهيم الحربيّ، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وأبو يَعْلَى الموصلي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم البَغَويّ، ومحمد بْن المُجَدّر، وخلْق. وثقه ابن مَعِين، وغيره. وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة نبيل. وقال أحمد بْن مروان الدِّينَوَرِيّ: نا إبراهيم الحربيّ، ثنا داود بْن رُشَيد، قال: قمتُ ليلةً أُصَلّي: فأخَذَنِي البردُ لِمَا أنا فيه من العُرْي، فأخذني النّومُ، فرأيتُ كأنّ قائلًا يقول: يا داود أَنَمْنَاهُم وأقَمْنَاكَ فتبكي علينا. قال إبراهيم قاريء داود: ما نام بعدها. يعني ما ترك التَّهْجُد بعدها. قال: وسمعتُ داود يقول: قالت حكماء الهند: لا ظفر مع بغْي، ولا صحّة مع نَهَمٍ، ولا ثناء مع كِبْر، ولا صداقة مع خِبّ، ولا شرف مع سوء أدب، ولا برّ مع شُحّ، ولا اجتناب محرَّم مع حِرص، ولا محبّة مع هُزْء، ولا ولاية حُكم مع عديم فِقْه، ولا عُذرَ مع إصرار، ولا سلامة لُب مع غِيبة، ولا راحة مع حَسَد، ولا سُؤدُد مع انتقام، ولا رئاسة مع غزارة نفس وَعُجْبٍ، ولا صواب مع ترك مشاورة، ولا ثبات مُلك مع تهاون وجهالة وزراء. تُوُفِّيَ في سابع شَعْبَان سنة تسعٍ وثلاثين.
١٣١- داود بْن صَغِير البخاريّ٢.
حدَّث ببغداد سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين أو بعدها عن الأعمش. وزعمَ أنّ عُمره مائةٌ وخمسٌ وعشرون سنة. وكان من الضعفاء. روى عنه: إسحاق بْن سُنَيْن الختليّ. وروى أيضًا عن: أبي عبد الرحمن كثير النوا، وسفيان الثوري، لا، بل وحدَّث عن أنس بْن مالك.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٢٣٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٦"، وحلية الأولياء "٨/ ٣٣٥".
٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٣٦٧"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٩"، ولسان الميزان "٢/ ٤١٩".

وروى عنه: عبيد الله بن عبيد اللَّه الصَّيْرفيّ، وعبد اللَّه بْن محمد بْن نصر المَرْوَزِيّ، والفضل بْن مَخْلَد الدَّقّاق.
قال الدّارَقُطْنيّ: مُنْكَر الحديث. وقال الخطيب: ضعيف. وهو داود بْن صَغير، بِمعجمة، بْن شبيب بْن رستم. لا ينبغي أن يُروى عنه.
١٣٢- داود بْن مِخْراق الفِرْيابيّ١ -د.
عَنْ: جرير بْن عَبْد الحميد، وسُفْيان بْن عُيَيْنَة، وابن وهْب، وغيرهم.
وعنه: د، ومحمد بْن عبد الوهّاب الفرّاء، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهروي، وإسحاق بن إبراهيم البستي القاضي، وجعفر

الفريابي. توفي سنة تسع وثلاثين. وأما حبان فذكر في "الثقات" أنه مات بعد الأربعين.

١٣٣- داود بْن مُصحّح العسقلانيّ٢.

عن: أبي خالد الأحمر. ذكره ابن حِبان في الثقات، وقال مستقيم الحديث. ثنا عنه بْن الحسن بْن قُتَيْبَة.

١٣٤- داود بْن مُعاذ٣ -د. ن.

أبو سليمان العَتَكيّ البصْريّ نزيل المِصِّيصة. عن: حمّاد بْن زيد، وعبد الوارث، والحَسَن بْن أبي جعفر الجُفْريّ، وجَماعة. وعنه: د.، ون، عن رجلٍ، عنه، ومُضر بْن محمد الأسَديّ، وعثمان بن حرزاذ، وجعفر الفِرْيابيّ. وثقه النسائي. وسمع الفِرْيابيّ عنه سنة ثلاث وثلاثين.

١٣٥- دينار٤.

الذي أدّعي لُقيّ أنس. ذكرناه في الطبقة الماضية.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٤٢٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٣٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٧/ ٤٤٩".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٦".

٣ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٤٢٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٣٥"، وتهذيب الكمال للمزي "٨/ ٤٥١".

٤ تقدمت ترجمته.

"حرف الراء":

١٣٦- الربيع بْن ثعلب١.

أبو الفضل المروزي ثم البغدادي العابد المقريء. رحلَ وقرأ بدمشق على الوليد بْن مسلم، وعِرَاك بْن خالد، وجماعة. وكان بصيرًا بقراءة الشّاميين. وحدَّث عن: إسماعيل المؤدّب، وجارية بْن هَرِم، وفرج بْن فَضَالَة، وجماعة. قرأ عليه جماعة منهم: أبو الطَّيِّب سالم، وسليمان بْن يحيى الضَّبّيّ. وحدّث عنه: عليّ بْن إسحاق بْن زاطيا، وأبو العبّاس السّرّاج، وأبو القاسم البَغَويّ، وأحمد بْن الحسين الصُّوفيّ، وعبد اللَّه بْن ناجية. قال جَزَرَة الحافظ: كان ثقة من عباد اللَّه الصّالحين. وقال غيره: تُوُفّي سنة ثمان وثلاثين.

١٣٧- رِفاعة بْن الهيثم الواسطيّ٢ -م.

عن: خالد بْن عبد اللَّه الطحان، وهشيم بن بشير. وعنه: م، وأسلم بْن سهل، وعبد الله بْن محمد بْن شِيرُوَيْه النَّيسابوريّ، وإبراهيم بْن محمد الصَّيْدلانيّ.

١٣٨- رَوْحُ بنُ صلاح بْن سيّابة بْن عَمْرو٣.

أبو الحارث الحارثي المَوْصِليّ، ثمّ المصريّ. عن: يحيى بْن أيّوب، وسُفْيان الثَّوْريّ، وموسى بن علي بن رباح، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وغيرهم. وعنه: أحمد بن محمد بن رشدين، وعيسى بن صالح المؤذن، وجعفر بن أحمد بن بيان، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، وأحمد بن حماد زغبة. قال ابن عديّ: له مناكير. قال ابن عديّ: ضَعِيفٌ. وَأَمَّا ابْنُ حِبَّانَ فَذَكَرَهُ فِي "الثِّقَاتِ".

تُوُفّي بمصر في رمضان سنة ثلاث وثلاثين. وهو آخر من حدَّث عن موسى، ويحيى، وسعيد.

وقال الحاكم: هو ثقة مأمون شامي.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٤٥٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٤٠"، والوافي بالوفيات "١٤/ ٨١".
٢ انظر رجال صحيح مسلم لابن منجوية "١/ ٢٠٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٩/ ٢٠٩"، وتهذيب التهذيب "٣/ ٢٨٢".
٣ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٤٤"، والكامل لابن عدي "٣/ ١٠٠٥، ١٠٠٦"، وميزان الاعتدال للمصنف "١/ ٣٤٢".

(٧٨/١٧)

١٣٩- رَوْحُ بْن عبد الجبّار بْن نضر.
أبو محمد المُراديّ، مولاهم المصريّ. أخو النَّضْر، وعبد اللَّه. وقد كنّاه ابن يونس: أبا الزِّنْباع، وهو أعرف. وقال: روى عن: ابن وهْب، وابن القاسم. حدَّث عنه: أبنه الحارث بْن رَوْح، ويحيى بْن عثمان بْن صالِح. قال: ومات في جُمَادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.
١٤٠- رَوْحُ بنُ عبد المؤمن١.
أبو الحَسَن الهُذَليّ، مولاهم البصْريّ المقرئ صاحب يعقوب الحضرميّ. قرأ عليه، وجلس للإقراء فأخذ عنه: أبو بكر محمد بْن وهْب الثَّقفيّ، وأحمد بْن يحيى الوكيل، وأحمد بْن يزيد الحُلْوانيّ، وأبو الطَّيِّب بْن حمدان. وسمع الحديث من: أبي عَوَانة، وحمّاد بْن زيد، وجعفرَ الضُّبَعِيّ. وعنه: خ.، وإبراهيم بْن محمد بْن نائلة الإصبهانيّ، وعبد اللَّه بْن أحمد، ومُطَيَّن، وأبو خليفة، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وطائفة. ذكره ابْنُ حِبَّانَ فِي "الثِّقَاتِ" وَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ ثلاث وثلاثين قبلها أو بعدها. وقال غيره: مات سنة أربع، وقبل سنة خمس.
١٤١- رَوْحُ بْن قُرَّةَ المقرئ٢.
عرض القرآن على سلام الطّويل، وعلى يعقوب الحضْرميّ. وسمع من ابن عُيَيْنَة. قرأ عليه: أبو عبد الله الزُّبَيْرِيّ فقيه البصرة. وسمع منه: أحمد بْن الصَّقْر بْن ثَوْبان.
١٤٢- رُوَيْمُ بنُ يزيد المقرئ٣.
سمع: سلام بْن سليمان الطَّوِيلَ، واللَّيث بْن سعد. وأخذ القراءة عَرْضًا عن: سُلَيم صاحب حمزة، وميمون القتّاد. عرض عليه غير واحد منهم: محمد بن شاذان الجوهري شيخ ابن شنبوذ. وحدَّث عنه: محمد بْن عبد الرحيم، وغيره.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٤٤٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٣١٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٤٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٩/ ٢٤٦".
٢ انظر غاية النهاية لابن الجوزي "١/ ٢٨٥، ٢٨٦".
٣ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٥٢٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٤٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٤٢٩".

(٧٩/١٧)

١٤٣- رباح بنُ الفَرَج الدِّمشقيّ١.
عن: زيد بْن يحيى، وأبي مُسْهِر. وعنه: أحمد بْن الْمُعَلَّى، وجعفر الفِرْيابيّ في "الثّقات".

"حرف الزاي":

١٤٤- زكريّا بْن يحيى الواسطيّ الأحمر.

عن: خالد بْن عبد الله الطحان. وعنه: أسلم بن بحشل وقال: مات سنة أربعٍ وثلاثين.

١٤٥- زكريّا بْن يحيى بْن صُبَيْح اليَشْكُريّ الواسطيّ، زَحْمَوَيْه٢.

عن: عبد الرحمن بْن أبي الزّناد، وفَرَج بْن فَضَالَةَ. وعنه: اسلم في تاريخه، وأبو زُرْعة الرازيّ، وجماعة. تُوُفّي سنة خمسٍ وثلاثين.

١٤٦- زهير بن حرب بن شداد٣ -خ. م. د. ق.

أبو خيثمة النسائي الحافظ، مولى بْن الحريش بْن كعب بْن عامر بْن صعصعة. قيل: كان اسم جدِّه اشتاك، فعُرِّبَ شدّادًا. كان من كبار أئمة الأثر ببغداد، وهو والد الحافظ أبي بكر صاحب التّاريخ. سمع. هُشَيْمًا، وابن عُيَيْنَة، وأبا معاوية، ويحيى القطان، وحفص بْن غِياث، وجرير بْن عَبْد الحميد، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وعبد الله بن إدريس، وابن فضيل، وخلقا كثيرا.

وعنه: خ. م. ق. وابنه، وعبّاس الدُّوريّ، وبقي بن مخلد، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا. وأبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد المروزي، وخلق. وثقة بن معين. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يعقوب بْن شَيْبَة: هو أثبت من أَبِي بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة. وقال النَّسائي: ثقة مأمون.

وقال جَعْفَر الفِرْيَابِيّ: سألتُ محمد بْن عبد اللَّه بْن نُمَيْرٍ: أيّما أحبّ إليك أبو

---

١ انظر تهذيب تاريخ دمشق "٥/ ٣٤٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٦٠١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٥٣".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٤"، والجرح والتعديل "٣/ ٥٩١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٣/ ٤٢٩"، وتاريخ الطبري "٤/ ٤١٧، ٤١٩".

(٨٠/١٧)

خيثمة، وأبو بَكْر بْن أبي شَيْبَة؟ فقالَ: أبو خَيْثَمة، وجعل يُطْرِي أبا خيثمة ويَضَع من أبي بكر. وقال عليّ بْن الحُسين بْن الجُنَيْد: سمعتُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ يقول: أبو خَيْثَمة زهير بْن حرب يكفي قبيلة.

تُوُفِيّ في سابع شَعْبَان، سنة أربع وثلاثين، وله أربع وسبعون سنة.

١٤٧- زهير بْن عبّاد الرُّؤاسيّ١.

ابن عمّ وكيع. سمعَ: مالك بْن أنس، وحفص بْن مَيْسَرة، وفُضَيل بْن عِياض، والمسيّب بْن شَرِيك، وابن المبارك، وجماعة. وعنه: محمد بْن أحمد العُرَيْبِيّ، والحَسَن بْن الفَرَج الغزّيّ، والحَسَن بْن سُفيان، وجماعة منهم أبو حاتم الرازيّ وقال: ثقة، وكان يُكَنَّى أبا محمد. تُوُفّي في شَوّال سنة ثمان وثلاثين بمصر.

١٤٨- زيد بن يزيد الثقفي٢ -م.

أبو معن الرقاشي البصري. سمع: مُعْتَمر بْن سليمان، وغُنْدَرًا، وخالد بْن الحارث، ووهْب بْن جرير، ووَكِيعًا، وطائفة.

وعنه: م. ومحمد بْن محمد القاضي الجذوعي، والحسين بن إسحاق التستري، ومعاذ بن مثنى العنبري. وثقه م.

"حرف السين":

١٤٩- سالم بْن حامد الأمير٣.

ولي إمرة دمشق للمتوكّل، فظلم وعَسف. وكان بدمشق جماعة من أشراف العرب لَهم قوّة ومَنَعة، فقتلوه يوم جُمعة على باب

الْخَضَراء. فغضب المتوكّل وثارت نفسه وقال: مَن للشام، ولْيَكُن في صَوْلة الحَجّاج؟ فقيل له: أفريدون التركي. فأمره

١ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٥٩١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٥٦"، وميزان الاعتدال "٢/ ٨٣"، ولسان الميزان للحافظ "٢/ ٤٩٢".

٢ انظر الجرح والتعديل "٣/ ٥٧٥"، وتهذيب الكمال للمزي "١٠/ ١١٩"، وتهذيب التهذيب "٣/ ٤٢٩".

٣ انظر تهذيب تاريخ دمشق "٦/ ٤٩، ٥٠"، والوافي بالوفيات "١٥/ ٨٧"، وسير أعلام النبلاء "١١/ ١٦٢".

وسار إلَيْهَا في سبعة آلاف. وأطلقَ له المتوكّل القتل بدمشق يومًا إلى ارتفاع النّهار، والنَّهْبَ ثلاثة أيّام. فنزل ببيت لِهْيًا١، فلمّا أصبح قال: يا دمشق إيش يحلّ بك اليوم مني؟ فَقُدِّمَت له بغلة دهْمَاء ليركبها، فلمّا أراد أن يضع رِجْلَهُ في الرِّكَاب ضربته بالزَّوْج على صدره، فسقط ميتًا، وقبره يُعرف ببيت لِهْيًا. ورجع عسكره إلى بغداد. ثُمَّ جاء المتوكّل بعد ذلك إلى دمشق وقد صَلُحَت نِيَّتُه للدمشقيّين.

سحنون٢.

اسمه عبد السلام. يأتي في هذه الطبقة.

١٥٠- سُرَيْج بْن يونس بن إبراهيم٣ -خ. م. ن.

أبو الحارث المَرْوَزِيّ الأصل البغداديّ. عن: إسماعيل بْن جعفر، وهُشَيْم، وإسماعيل بْن مجالد، وعَبّاد بْن عَبّاد، ويحيى بْن أَبِي زائدة، ويوسف بْن يعقوب الماجِشُون، وأبي إسماعيل المؤدّب، ومروان بْن شجاع، وخلْق. وعنه: م. وخ. ن، عن رجل، عنه، وبقي بن مخلد، وأبو يحيى صاعقة، وأبو زُرْعة، وموسى بْن هارون، ومُطَيَّن، وأبو القاسم البَغَويّ، وأحمد بْن الحسن الصُّوفيّ، وخلْق. سُئِلَ عنه أحمد بْن حنبل فقال: صاحب خير. وقال ابن مَعين: ليس به بأس.

وقال البخاريّ: مات في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال عبد اللَّه بْن أحمد: سمعتُ سُرَيْج بْن يونس يقول: رأيتُ ربّ العِزّة في المنام فقال: سَلْ حاجتك. فقلتُ: رحمانُ سَرْبِسَر، يعني رأسًا برأس. قلتُ: وكان سُرَيْج من الزُّهّاد والعُبّاد ببغداد، له حكايات شبه الكرامات رَحِمَهُ اللَّه. وكان إمامًا في السنة.

١٥١- سعيد بْن ذُؤَيْب٤.

أبو الحَسَن المَرْوزِيّ، النَّسائيّ الأصل. عن: أبي أسامة، وسُفْيان بْن عُيَيْنَة، وأبي

١ قرية مشهورة بغوطة دمشق.

٢ ستأتي ترجمته.

٣ انظر الطبقات لابن سعد "٧/ ٣٥٧"، والجرح والتعديل "٤/ ٣٠٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٢٠٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٠٧".

٤ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٧٠"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ١٣٥".

ضَمْرة، وعبد الرّزّاق، وجماعة. وعنه: حاشد بْن إسماعيل، وعُبَيْد اللَّه بْن واصل البُخَاريّان، والحسن بن سفيان، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائيان، ون. أيضًا في سُنَنه، عن رجل، عنه.

تُوُفّي سنة سبع وثلاثين.

١٥٢- سعيد بْن سليمان التميميّ[١] الفقيه.

أحد أصحاب الرأي. أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف، ومحمد بْن الحَسَن، وحدَّث عنهما.

تُوُفّي سنة خمس وثلاثين.

١٥٣- سعيد بْن إدريس الواسطيّ[٢].

عن: أبي شهاب الحنّاط عبد ربّه. وعنه: أسلم بْن سهل الواسطيّ وقال: تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين بواسط.

١٥٤- سعيد بْن حسّان[٣].

أبو عثمان القُرْطُبيّ، مولى بني أُميَّة. رحل وتفقّه على أشهب، وأصحاب مالك، وبرعَ في مذهب مالك. وكان فقيهًا مفتيًا إمامًا زاهدكبير القدر. وكان مؤاخيا ليحيى بْن يحيى اللّيثيّ، آخذًا بِهَدْيه. حمل عنه: إبراهيم بْن محمد بْن باز، وغيره. تُوُفّي سنة ست وثلاثين.

١٥٥- سعيد بْن حفص بْن عَمْرو بْن نفيل[٤] -ن.

أبو عمرو الحراني الرملي، خال الحافظ بن أبي جعفر النُّفَيْليّ. سمع: زهير بْن معاوية، ومَعقِل بْن عُبَيد اللَّه، وشَرِيك بْن عبد اللَّه، وأبا المَلِيح، وموسى بْن أَعْيَن، وجماعة. وعنه: محمد بْن يحيى بْن كثير محدِّث حران، ومضر بن محمد الأسدي،

---

١ انظر أخبار القضاة لوكيع "٢/ ٢٤٥".

٢ انظر تاريخ واسط "٢٤٧".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "١/ ١٦٠"، وبغية الملتمس "٣٠٧".

٤ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٩"، والأنساب "١٢/ ١٢٦"، وتهذيب الكمال للمزي "١٠/ ٣٩٠"، وتهذيب التهذيب "٤/ ١٧".

(٨٣/١٧)

وهلال بْن العلاء، وبَقِيّ بْن مَخْلَد، وأحمد بْن سليمان الرُّهاويّ، وأحمد بْن فيل البالِسيّ، والحَسَن بْن سُفْيان، وجماعة. تُوُفّي في رمضان سنة سبْع وثلاثين. ووثقه ابن حِبّان.

١٥٦- سعيد بن عبد الجبار[١] -م. د.

أبو عثمان القرشي الكرابيسي، بصري نزل مكة، وحدَّث عن: حمّاد بْن سَلَمَةَ، وحرب بْن أبي العالية، ومالك، وفُضَيل بْن عِيَاض، وجماعة. وعنه: م. د. وبَقِيّ بْن مَخْلَد، وأبو زُرْعة، وابن أبي عاصم، وأبو يعلى الموصلي، وعبدان، وعمران بن موسى السختياني، وطائفة. قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو القاسم البَغَويّ: مات في آخر سنة ست وثلاثين. ومن رواة العلم بِهذا الاسم.

١٥٧- سعيد بْن عبد الجبّار بْن وائل بْن حُجْر الكوفيّ[٢].

له أحاديث عن أبيه، وعنه عبد الله بْن أبان.

١٥٨- وسعيد بْن عبد الجبّار الزُّبَيْدي[٣].

من طبقة هُشَيْم.

١٥٩- وسعيد بْن عبد الجبّار.

عن محمد بْن جابر اليَماميّ، مجهول.

١٦٠- سعيد بْن نُصَير الواسطي[٤].

سمع: ابن عُيَيْنَة. وعنه: عبّاس الدُّوريّ، والبَغَويّ.

أمّا:

سعيد بْن نُصَير نَزيل الرِّقة، ففي الطبقة الأخرى.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٧"، وتهذيب الكمال للمزي "١٠/ ٥٢٠".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٤٩٥"، والثقات لابن حبان "٦/ ٣٥"، والمغني في الضعفاء "١/ ٢٦٢".

٣ انظر الثقات لابن حبان "٦/ ٣٦٥"، والكنى والأسماء للدولابي "٢/ ٢٨".

٤ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٩".

(١٧/ ٨٤)

١٦١- سعيد بن النضر[١] -خ.

أبو عثمان البغدادي، نزيل آمُل جَيْحُون. سمع: إسماعيل بْن عيّاش، هشيم بْن بشير، وغيرهما.

وعنه: خ.، والفضل بْن أحمد الآمُليّ. ذكره ابن حبان في الثقات. وتوفي سنة أربع وثلاثين.

١٦٢- سفيان بن بشير.

أبو الحسين الكوفي. عن: مالك بْن أنس، وعليّ بْن هاشم بْن البَرِيد. وعنه: محمد بن رزين بن جامع، ومحمد بن داود بن عثمان الصدفي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومطين، وغيرهم. لم يذكره ابن أبي في كتابه.

١٦٣- سلمة بن عاصم النحوي[٢].

من كبار أئمة العربية بالعراق. روى عن الفراء كتبه، وروى عنه: إبراهيم الحربي، وثعلب، وإدريس بن عبد الكريم، وهو ثقة مشهور.

١٦٤- سلمة بن حفص السعدي[٣].

أبو بكر. عن: عبد الله بْن إدريس، والمُحَارِبيّ. وعنه: تَمْتَام، وابن أبي الدُّنيا، وصالح جَزَرَة، وآخرون.

١٦٥- سليمان بْن أحمد بْن محمد الجُرَشيّ الدّمشقيّ[٤].

ثم الواسطيّ. عن: الوليد بْن مسلم، ومروان بْن معاوية، ومحمد بْن شُعَيْب، وجماعة. وعنه: حنبل بن إسحاق، وأسلم بن بحشل، وإبراهيم بْن سَعْدان، وعليّ بْن عبد العزيز البَغَويّ، وعَبْدان الأهوازيّ، وجماعة. قال البخاريّ: فيه نظر.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٦٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٥٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٦٧"، وتهذيب الكمال

للمزي "١١/ ٨٨".
٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١٦٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ١٣٤"، والوافي بالوفيات "١٥/ ٣٢٤".
٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٩/ ١٣٤".
٤ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١٠١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٧٦"، والكامل لابن عدي "٣/ ١١٣٩"، وميزان الاعتدال "٢/ ١٩٤، ١٩٥".

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: ثنا عنه عَبْدان بالعجائب. وقال أبو حاتِمٍ الرازي: كان حُلْوًا، قَدِمَ بغداد فكتب عنه أحمد بْن حنبل وَابنُ مَعِين، ثُمَّ تَغيَّر بأخرة. فلمّا كان في رحلتي الثانية، قيل لي: قد أخذ في الشّراب والْمَعَازِف والملاهي. وسُئل عنه صالح جَزَرَة فقال: يُتَّهم في الحديث.

١٦٦- سليمان بْن أيّوب١.

أبو أيّوب. صاحب البصري. حدث عن: حماد بن زيد، وهارون بْن دينار، وعبد الرحمن بْن مهديّ، وطائفة. وعنه: إسماعيل القاضي، وصالح جَزَرة، وأحمد بْن الحَسَن بْن عبد الجبّار، والبَغَويّ. قال ابن مَعِين: هو ثقة حافظ، رواها ابن الْجُنَيْد عنه. وقال الحسين بن حبان: قال ابن مَعِين: سليْمَان صاحب البصْريّ من الحُفّاظ الثِّقَات، كان يتحفظ عن يحيى بْن سعيد، يأنفُ أن يكتب عنده. وقال مُطَيَّن: مات سنة خمس وثلاثين. وقال علي بْن الْجُنَيْد: كان من الحفّاظ، لم أرَ بالبصرة أنبل منه.

١٦٧- سليمان بْن داود بْن بِشْر الشَّاذَكُونيّ٢.

الحافظ أبو أيّوب المِنْقَري البصْريّ. عن: حمّاد بْن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، وعبد الوارث، وخلْق كثير. وعنه: أبو قِلابة الرقاشِيّ، وأَسِيد بْن عاصم، ومحمد بْن يونس الكُدَيْميّ، وأبو مسلم الكَجّيّ، وإبراهيم بْن محمد بْن الحارث، ومحمد بْن عليّ الفَرْقَديّ، والإصبهانيّون، والحَسَن بْن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ وكانا يدلّسانه، يقولان: سليمان أبو أيوب فقط. قال عَمْرو النّاقد: قدم سليمان الشَّاذَكُونِي بغدادَ، فقال لي أحمد بْن حنبل: اذْهَب بنا إلى سليمان نتعلَّم منه نقْدَ الرجال. وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كان أعلمنا بالرجال يَحْيَى بْن مَعِينٍ، وأحفظنا للأبواب سليمان الشَّاذَكُونيّ. وكان عليّ بْن المَدِينيّ أحفظنا للطوال.

وقال عباس العنبري، وسئل: أيهما أعلم بالحديث: الشَّاذَكُونِيّ أو ابن الْمَدِينِي؟ فقال: ابن الشَّاذَكُونِيّ بصغير الحديث، وعليّ بجليله. وقال أبو عبيد: انتهى العلم إلى أربع -يعني عِلْمَ الحديث: إلى أحمد بْن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى

---

١ انظر أخبار القضاة لوكيع "١/ ٢٣، ٣٣٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٧٩"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٤٨".
٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٩"، والجرح والتعديل "٤/ ١١٤"، والتاريخ الصغير للبخاري "٢٣٢"، وتاريخ الطبري "٧/ ٤٢١"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٠/ ٦٧٧".

بن معين، وأبي بكر بن شَيْبَة. فكان أحمد أفقههم به، وكان عليّ أعلمهم به، وكان ابن مَعِين أجمعهم له، وكان أبو بكر أحفظهم له.

قال زكريّا الساجي: وهم أبو عبيد، أحفظهم له سُليمان الشّاذَكُونِيّ. رَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ يَحْيَى الْقَطَّانِ وَعِنْدَهُ بُلْبُلٌ -يَعْنِي الْمُحَدِّثَ- كَانَ أَسْوَدَ، فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاذَكُونِيّ كَلامٌ. فَقَالَ لَهُ الشاذكوني: والله لأقتلنك. قال يَحْيَى: سُبْحَانَ اللَّهِ، تَقْتُلُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. أَنْتَ حَدَّثْتَنِي عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أمة لأمرت بقتلها، فاقتلوا كُلَّ أَسْوَدٍ بَهِيمٍ" ١ وَهَذَا أَسْوَدُ. وقال ابن عديّ: سألتُ عَبْدَان عنه، فقال: مَعَاذ اللَّه أن يُتَّهم، إنّما كان قد ذهبت كُتُبُه، فكان يُحدِّثُ حِفْظًا.

وقيل إنه لَمَّا احتضر قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أعتذرُ إليكَ، غير أنِّي ما قذفتُ مُحْصَنَةً، ولا دَلَّسْتُ حديثًا.

وقال الساجي: ثنا أحد بْن محمد: نا ابن عَرْعَرَةَ قال: كنتُ عند يَحْيَى بْن سعيد، وعنده بلبل، وابن أبي خُدَّوَيْه، وابن الْمَدِينِي، فقال عليّ لِيَحْيَى: ما تقولُ في طارق، وإبراهيم بْن مُهاجر؟ قال: يجريان مَجْرَى واحدًا. فقالَ الشَّاذَكُونِيّ: يسألُكَ عمّا لا تدري، وتكلّف لنا ما لا تحسن، إنما تكتب عليك ذنوب حديث إبراهيم بن مهاجر خمسمائة حديث، عندك عنه مائة، وحديث طارق مائة، عندك عشرة. فأقبل بعضنا على بعض وقلنا: هذا ذلّ. فقال يَحْيَى: دعوه، فإنْ كَلَّمْتُموه لَم آمن أن يقذفنا بأعظم من هذا. وقال إبراهيم بْن أوْرمة: كان أبو داود الطَّيالِسيّ بإصبهَان، فلَمَّا أراد الرجوع أخذ يبكي، فقالوا له: إنّ الرجل إذا رجعَ إلى أهله فرِح، فقال: إنّكم لا تعلمون إلى مَنْ أرْجع. أَرْجِعُ إلى شياطين الإنس: عليّ بْن الْمَدِينِي، وسُلَيْمَان الشّاذَكُونِيّ، وابن بحر السّقّاء -يعني الفلاس- وسئل ابن صالح بْن محمد الحافظ عن الشاذكوني فقال: ما رأيتُ أحفظ منه.

فقلتُ: بأي شيء كان يهتم؟ قال: كان يُكذب في الحديث. وَسُئِلَ أحمد بْن حنبل عنه، فقال: جالس حمّاد بْن زيد وبشر بن المفضل، ويزيد ين زُرَيْع، فما نفعه اللَّه بواحدٍ منهم. وقال ابن مَعِين: جرّبت على سليمان الشاذكونيّ الكذِب. وقال

---

١ "حديث صحيح": أخرجه أبو داود "٢٨٤٩"، والنسائي "٧/ ١٨٥"، والترمذي "١٤٨٦، ١٤٨٩"، وابن ماجه "٣٢٠٥"، وأحمد "٥/ ٥٦، ٥٧".

النسائيّ: ليس بثقة. وقال عبّاس العَنْبريّ: ما مات ابن الشّاذكونيّ حتّى انسلخ من العِلْم انسلاخ الحيَّة من قشْرها. قال ابن المديني: كُنَّا عند ابن مهديّ، فجاءوا بالشاذكوني سكران، وعن البخاريّ قال: هو أضعف عندي من كلّ ضعيف.

وقال ابن مَعِين: قال لنا الشاذكوني: هاتوا حرفًا واحدًا من رأي الحسن لا أحفظه.

وحكى ابن قانع أنه سمع إسماعيل بْن الفضل يقول: رأيتُ الشاذكونيّ فِي النَّوم فقلتْ: ما فعل اللَّه بك؟ قَالَ: غُفِرَ لِي. قلتُ: بماذا؟ قال: كنتُ في طريق أصْبَهان، فأخذني المطرُ ومعي كُتُب. ولَمْ أكن تحت سقف، فانكببتُ على كُتُبِي حتَّى أصبحت، فغفر اللَّه لي بذلك. قلتُ: كان أبوهُ يتْجَرُ فِي البَزّ، ويبيعُ هذه الْمُضَرَّبَات الكبار، وتُسَمَّى باليمن شاذكونيّة، فنُسِبَ إليها. قال ابن قانع، وأبو بكر بن عاصم، ومُطَيَّن، وغيرهم: تُوُفّي سنة أربع وثلاثين. وقال أبو الشيخ: تُوُفّي سنة ست وثلاثين، وقدِم إلى إصبهان ست مرات.

١٦٨- سليمان بْن داود١ -خ. م. د. ن.

أبو الربيع الأزدي العتكي الزهري البصري المقريء المحدّث الثقة. سمع: مالكًا، وفُلَيْح بْن سليمان، وحمّاد بْن زيد، وشَرِيكًا، وأبا شهاب الحنّاط، وجرير بْن حازم، وجماعة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن المَدِينيّ، وجماعة من أقرانه، وخ. م. د، وروى ن، عن رجلٍ عنه. وروى عنه: محمد بْن الذُّهَليّ، وأبو زُرْعة، والنَّسائيًّ، وغيرهم. وأمّا ابن خِراش فقال: تكلَّم الناس فيه، وهو صدوق. قلتُ: هذه مجازفة من عبد الرحمن، فإنا لا نعلم أحدًا أضعف الزَّهْرَانِيّ، بل أجمعوا على الاحتجاج به. تُوُفّي في رَمَضان سنة أربع وثلاثين. ووقع لي من موافقاته العالية، وكان من أئمة العِلم. وقال أبو عَمْرو الدّانيّ: له كتاب جامع في القراءات.

سمع من نافع بْن أبي نُعَيْم حرفين، ومن حفص العاضديّ، وعبد الوارث التنوري، وذكر جماعة.

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ١١"، والكامل في التاريخ "٧/ ٤٥"، وتهذيب الكمال للمزي "١١/ ٤٢٣".

١٦٩- سليمان بْن داود بْن محمد بْن شُعْبة بْن النّجّار١.

أبو أيّوب اليَمَاميّ، ثمّ البصْريّ. عن: فُلَيْح بْن محمد، ويحيى بْن مروان، وعُمارة بْن عُقْبة، وغيرهم. وعنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم، وغيرهما. قال أبو حاتم: أثنى عليه ابن مَعِين وقال: قلّ من رأيت أفهم لحديث اليَمَامة منه.

١٧٠- سليمان بْن داود بن رشيد٢ -م.

أبو الربيع الختلي، ثم البغدادي الأحول. سمع: أبا حفص الأبّار، ومحمد بْن حرب، وجماعة.

وعنه: م، وأبو زُرْعة، وعبد الله بْن أحمد بْن حنبل، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وآخرون. وكان ثقة. وثقة صالح جَزَرة. وتُوُفّي في رمضان سنة إحدى وثلاثين. وليس لأبيه رواية.

١٧١- سليمان بْن داود٣ -م.

أبو داود المباركي، والمبارك بقرب واسط. سمع: أبا شِهاب الحنّاط، وأبا حفص الأبّار، ويحيى بْن زكريّا بْن أبي زائدة، وعنه: م. وعبد الله بْن أحمد، وأحمد بْن الحسن الصُّوفيّ الكبير، وآخرون. قال ابن مَعِين: لا بأس به. توفي سنة إحدى أيضًا وكان ببغداد. سمّاه ابن أبي حاتم: سليمان بْن محمد. ووثقه أبو زُرْعة. وقد جوّده ابن نقطة وبيّن أنه سليمان بْن محمد قطعًا.

١٧٢- سليمان بن سلم٤ -ن.

أبو داود البلخي المصاحفي. عن: النَّضْر بْن شُمَيْلٍ، وأبي مطيع، وعمر بن هارون البلخيين، وجماعة.

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١١٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ١١"، والمجروحين لابن حبان "١/ ٣٣٤"، والكامل لابن عدي "٣/ ١١٢٥"، وميزان الاعتدال "٢/ ٢٠٢".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١١٦"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٣٧"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٦٧٧".

٣ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١١٤"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٣٨"، والأنساب "١١/ ١١٦"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٦٧٨".

٤ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١٢١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٨٢"، والأنساب "١١/ ٣٣٧".

وعنه: ن، والتِّرْمذيّ في كتاب "الشّمائل"، وموسى بن هارون، وغيرهم. وكان ثقة بن خيار عباد اللَّه، رَحِمَهُ اللَّه. تُوُفّي سنة ثمان وثلاثين.

١٧٣- سُلَيْمَان بْن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عباس العباسي١.

ولي المدينة للمأمون، ثم مكّة. وحجّ بالنّاس. ثم عزله المعتصم. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

١٧٤- سليمان بْن عبد الرحمن بْن عيسى بن ميمون٢ -خ. ع.

الحافظ أبو أيوب التميمي الدمشقي ابن بنت شُرَحْبيل بْن مسلم الخَوْلانيّ. سمع: معروفًا الخيّاط الذي رأى واثلة بْن الأسقع، وإسماعيل بْن عيّاش، وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وبقيّة، والوليد بْن مسلم، وعبد اللَّه بْن وهْب، وابن عُيَيْنَة، وخلْقًا. وعنه: خ. د. وخ. أيضًا وت. ن. ق.، عن رجل عنه، وأبو زُرْعة النَّصْريّ والرّازيّ، وأبو قُصَيّ إسماعيل العُذْريّ، وأحمد بْن الْمُعَلَّى، وجعفر الفِرْيابيّ، وخلْق. وُلِدَ سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة، وكان يَخْضِب بالحُمْرَة. وقال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: حدَّثَني سليمان فقيه أهل دمشق، وكان من أهل الفتوى.

وقال أبو داود السجستاني: سليمان بن شرحبيل يخطيء كما يخطيء أَكْيَس منه، وهو خيرٌ من هشام بْن عمار. وقال ابن مَعِين: ليس به بأس، وهشام بْن عمّار أَكْيَس منه. وقال أبو حاتم: صدوق، لكنّه أروى النّاس عن الضُّعفاء والمجهولين. كان عندي في حد: لو أنّ رجلًا وضع له حديثًا لَم يفهم، وكان لا يميّز. وقال الدّارَقُطْنيّ: ثقة، عنده مناكير عن الضُّعَفاء. وقال ابن جَوْصَا: سمعتُ إبراهيم بْن يعقوب الجُوْزَجَانيّ قال: كُنّا عند سُلَيْمَانَ بْن عبد الرحمن، فلَمْ يأذَن لَنا أيّامًا، فلمّا دخلنا عليه قال: بَلَغَني وُرُود هذا الغلام الرازيّ، يعني أبا زرعة، فدرست للقائه ثلاثمائة ألف حديث. قال عَمْرو بْن دُحَيْم: تُوُفِّيّ لليلة من صَفَر سنة ثلاثٍ وثلاثين. قلتُ: وقع لنا من عواليه قليل. وحديث الحِفْظِ الذي رواهُ له التِّرْمِذيّ في نقدي أنَّه باطل، ولا يحتمله الوليد بْن مسلم، فإنّا لَمْ نرَ مَنْ رواهُ عن الوليد غيره، ويقول هو إن الوليد

---

١ انظر تاريخ الطبري "٨/ ٥٧٣"، وتهذيب تاريخ دمشق "٦ ٢٨١"، والوافي بالوفيات "١٥/ ٣٩٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١٢٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٢٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٧٨"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ٢٦".

سمعه من ابن جُرَيْج. ولعلّ سليمان شُبّه له. فإنّ هشام بْن عمّار رواهُ عن محمد بْن إبراهيم، مجهول، عن مجهول آخر، عن عِكْرِمَة.

١٧٥- سليمان بْن منصور البلخي الذَّهَبيّ١ -ن.

عن: مسلم بْن خالد الزَّنْجِيّ، وعبد الجبار بن الورد، أبي الأَحْوَص، وجماعة. وعنه: ن.، ومحمد بْن عليّ الحَكَم الترمذي، ومحمد بن رمح، وأحمد بن علي الأبار، وآخرون. وكان يلقب زرغندة.

توفي سنة أربعين. وذكره ابن حبان في "الثقات".

١٧٦- سليم بن منصور بن عمار المروزي٢.

أبو الحسن. عن: أبيه، وإسماعيل بْن عُلَيّة، وأبي داود، وعليّ بْن عاصم، وعنه: أبو حاتم الرازي وحسن أمره، وإسحاق الحربي،

وموسى بن هارون. قال ابن أبي حاتِم: قلتُ لأبِي: أهلُ بغداد يتكلَّمُونَ فيه. فقالَ: مَهْ!

١٧٧- سهل بْن بشير بْن القاسم[٣].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ الفقيه سَهْلَوَيْه. أخو حَسَن وحُسين. سمع: جرير بْن عبد الحميد، وبقيّة بْن الوليد. وعنه: العباس بن حمزة، ومطين، وجماعة. توفي سنة تسع وثلاثين.

١٧٨- سهل بن زنجلة[٤] -ق.

الحافظ أبو عمرو الرازي الخياط الأشتر. قَدِمَ بغداد سنة إحدى وثلاثين. وحدَّث عن: سُفْيان بْن عُيَيْنَة، والوليد بْن مسلم، وأبي بَكْر بْن عَيَّاش، وجرير بْن عَبْد الحميد، وأبي معاوية، وحفص بْن غِياث، ووَكيع، وجماعة.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٢٧٩"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ٧٥، ٧٦"، وتهذيب التهذيب "٤/ ٢٢١".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٢٣٢"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٢٣٢".

٣ انظر تاريخ دمشق "١٠/ ٤٤٦".

٤ انظر الجرح والتعديل "٤/ ١٩٨"، والتاريخ الكبير للبخاري "رقم ٢١٠٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٩١"، وتاريخ الطبري "٩/ ٢٦٩"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ١٨٦-١٨٨".

وعنه: ق، وأبو حاتم، وإدريس بْن عبد الكريم الحدّاد، وإبراهيم الحربي، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وأبي يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسين الصوفي.

قال أبو حاتم: وهو سهل بْن أبي سَهْل. له مصنَّفات في السُّنَن. يقال: تُوُفّي سنة ثمان وثلاثين.

قال سهل بْن زَنْجَلة: ثنا أبو عليّ السَّمْتيّ: ثنا غالب القطّان. قال: كنا ندعو في الزَّمن الأول: اللَّهُمَّ ارزُقْنَا عِلْم الْحَسَن، وورع ابن سِيرين، وحِفْظَ قَتَادة، وعَقْل بكر بْن عبد اللَّه الْمُزَنِيّ، وعبادة ثابت البُنَانِيّ، وزُهْدَ مالك بْن دينار، رَحِمَهُم اللَّه ورضي عنهم.

١٧٩- سهل بن عثمان العسكري[١] -م.

الحافظ أبو مسعود، أحد الأئمّة. رحل وسمع حمّاد بْن زيد، وشريك بن عبد الله، وأبا الأحوص، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، وزياد بن عبد الله، وعلي بن مسهر، ويزيد بن زريع، وخلقا. وعنه: م. وعليّ بْن أحمد بْن بِسْطام الزَّعْفرانيّ، وعبيد الغزال، وجعفر بن أحمد بن فارس، وعبد الرحمن بن محمد بن سَلْم الرّازي، وعبدان الأهوازي، وطائفة سواهم. ورِوي عن القدماء: علي بن المديني. قال أبو الشيخ: خرج عن إصبهان سنة اثنتين وثلاثين إلى الرَّيّ، ثمّ رجعَ إلى العراق، ومات بعسكر مُكْرَم. وكان كثير الفوائد والغرائب. وذكره ابن حِبّان في كتاب "الثِّقَات". وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وثلاثين. وروى عنه: أبو زُرْعة، وأبو حاتم وقال: صدوق.

١٨٠- سُوَيْد بن سعيد[٢] -م. ق.

أبو محمد الهروي الحدثاني. سكن حديثة الفَوْرة التي تحت عانة، فنُسِب إليها. حدَّث عن: مالك، وحفص بْن مَيْسرة، وشَرِيك، وإبراهيم بْن سعد، وعليّ بْن مُسْهِر، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٢٠٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ١٠٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٩٢"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ١٩٧-٢٠٠".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٢٨٣"، والمجروحين لابن حبان "٢/ ٢٥٢"، وتاريخ الطبري "١/ ٣٣٣"، والكامل لابن عدي "٣/ ١٢٦٣".

(٩٢/١٧)

وعنه: م. ق، وعُبَيد العِجْل، ومُطَيَّن، وعبد اللَّه بْن أحمد، وأحمد بْن محمد الوشاء، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي، وعبد الله بن ناجية وخلق. وكف بصره بأخرة فربما لقن ما ليس من حديثه. وقال أبو حاتم: كثير التدليس صدوق. وقال البَغَويّ: كان من الحُفّاظ. كان أحمد بْن حنبل يتيّقن عليه لولديه. وقال النسائيّ: ليس بثقة. وقال ابن مَعِين: هو حلال الدم.

قلتُ: هذا الرجل مِمّن لَم يتورَّع ابن مَعِين في تضعيفه. قَالَ ابْنُ عَدِيّ: ثَنَا أَبُو يَعْلَى، ثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ قَالَ فِي ديننا برأيه فاقتلوه"١ قال ابْنُ عَدِيّ: هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ تَلَوَّنَ فِيهِ سُوَيْدٌ، فَمَرَّةً يَرْوِيهِ هَكَذَا عَنِ ابْنِ أَبِي الرِّجَالِ، وَمَرَّةً يَرْوِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ نَجِيحٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ. وَهَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي قَالَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَوْ وَجَدْتُ درقة وسيفًا لغزوت سويد الْأَنْبَارِيَّ. وقال الحاكم: أنكرَ عُلَيَّةُ على سُوَيْد حديثه في الْعِشْق. قال: وقيل إنّ يَحْيَى بْن مَعِينٍ لَمّا ذُكِرَ له هذا الحديث قال: لو كان لي فَرَس ورُمْح غَزَوْتُ سُوَيْدًا. وأكثر ما روى عنه مسلم، من روايته عن حفص بْن مَيْسَرَة. وقال إبراهيم بْن أبي طالب: قلت لِمسلم: كيف استجزت الرواية عن سُوَيْد في الصحيح؟ فقال: ومِنْ أينَ آتي بنسخة حفص بْن مَيْسَرة؟! قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: سُوَيْدٌ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى، وَقَالَ: قَدْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عطية، عن أبي سعيد حديث: "الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ" ٢ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: وَهَذَا بَاطِلٌ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: فَلَمَّا دَخَلْتُ مِصْرَ سنة سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَنْجَنِيقِيِّ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، كَمَا قَالَ سويد فتخلص سويد. وقال ابن عدي:

---

١ "حديث ضعيف": أخرجه ابن عدي في الكامل "١/ ٣٢٥، ٤/ ١٥٩٥"، والخطيب في تاريخه "٦/ ٣٢٢، ٩/ ٢٢٩".
قال أبو زرعة: سمعت يحيى بن معين يقول وقيل له: روى سويد هذا الحديث فقال: ينبغي أن يبدأ بسويد فيستتاب.
انظر العلل "١/ ٤٥٧"، وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة: قال في الوجيز وضعه إسحاق الملطي "٥٠٧".
٢ "الحديث صحيح": أخرجه الترمذي "٣٦٧٨"، وابن ماجه "١١٨"، وأحمد "٣/ ٣، ٦٢، ٦٤"، والحاكم "٣/ ١٦٦"، والطبراني "٣/ ٢٥، ٢٨"، وهو في صحيح الجامع.

(٩٣/١٧)

روى سُوَيْد، عن مالِك الْموطَّأ، ويُقال إنّه سمعه خلف حائط، فضُعِّف في مالك. وهو إلى الضَّعْفِ أقرب. وقال أبو زُرْعة الرازيّ: أمّا كُتبه فصِحاح. وأمّا إذا حدّث من حِفْظِهِ فلا. وقال الْبُخَاريّ: تُوُفّيَ في أول شَوّال سنة أربعين بالحديثة. فيه نظر. كان قد عَمِيَ، فلُقِّن ما ليس من حديثه. قال الْبَغَويّ: بلغ مائة سنة. قُلْتُ: وَمِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ سُوَيْدٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- قِيلَ لَهُ: "لَوْ صَلَّيْتَ عَلَى أُمِّ سَعْدٍ. فَصَلَّى عَلَيْهَا

وَقَدْ أَتَى لَهَا شَهْرٌ. وَكَانَ غَائِبًا"١. رَوَاهُ جَمَاعَةٌ ثِقَاتٌ عَنْهُ، وَهُوَ مِمَّا نُقِمَ عَلَيْهِ. وَكَذَا تَفَرَّدَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ" ٢. وَهَذَا إِنَّمَا رَوَاهُ النَّاسُ، عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَكِنْ لَفْظُهُ: "لَا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلُكَ رجل من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي" ٣.

١٨١- سويد بن نصر٤ -ت. ن.

أبو الفضل المروزي، المعروف بالشاه. سمع: ابن المبارك، وسُفْيان بْن عُيَيْنَة، ونوح بْن أبي مريم، وغيرهم. وعنه: ت.، ن.، والحسين بْن إدريس الهَرَويّ، والحَسَن بْن الطيّب البلْخيّ، وجماعة. قال النَّسائيّ: ثقة. وقيل إنّه جاوز التّسعين. تُوُفّي سنة أربعين أيضًا.

"حرف الشين":

١٨٢- شجاع بن مخلد٥ -م. د. ق.

---

١ "خبر ضعيف": أخرجه ابن عدي في الكامل "٣/ ١٢٦٤"، وفي إسناده صاحب الترجمة وانظر كلام المصنف.

٢ "إسناده ضعيف والمتن صحيح": أخرجه ابن عدي "٣/ ١٢٦٤"، وفي إسناده صاحب الترجمة، بيد أن الحديث له شاهد من حديث أم سلمة عند أبي داود "٢/ ٢٠٧"، وابن ماجه "٢/ ٥١٩"، والحاكم "٤/ ٥٥٧"، قال الشيخ الألباني في الضعيفة "١/ ١٠٨" هذا سند جيد رجاله كلهم ثقات، وله شواهد كثيرة.

٣ أخرجه ابن عدي في الكامل "٣/ ١٢٦٤".

٤ انظر الجرح التعديل "٤/ ٢٣٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ١٤٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٢٩٥"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ٢٧٢-٢٧٤".

٥ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٢"، والجرح والتعديل "٤/ ٣٧٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣١٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٢٥١".

أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد. سمع: هُشَيْمًا، وإسماعيل بْن عيّاش، وابن عُيَيْنَة، ووكيعا، وجماعة.

وعنه: م. د. ق. وإبراهيم الحربيّ، وأبو القاسم البغوي، وموسى بن هارون، وحامد بن شعيب البلخي، وأحمد بن الحسن الصوفي. وثقه ابن معين، ومات سنة خمس وثلاثين. ويقال له الفلاس.

وقال إبراهيم الحربيّ: حدَّثني شجاع بْن مَخْلَد ولَمْ نكتب ها هنا عن أحدٍ خير منه. وقال موسى بْن هارون: وُلِدَ سنة خمسين ومائة. وقال الحسين بْن فَهْم: تُوُفّيَ في عاشر صفر، وحضره بشرٌ كثير. وهو ثقة ثَبْت.

١٨٣- شعيب بْن يوسف النسائي١ -ن.

أبو عمرو. عن: ابن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، وابن مهديّ، وغيرهم. وعنه: ن. ووثّقه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم. وكان من أصحاب الحديث الأَثْبات.

١٨٤- شيبان بْن أبي شيبة فروخ٢ -م. د. ن.

أبو محمد الحبطي، مولاهم الأُبُلّيّ البصْريّ. سمع: أبا الأشهب العُطارِدِيّ، وحمّاد بْن سَلَمَة، وجرير بْن حازم، ومبارك بن فضالة، وسلام بْن مسكين، وأبان العطّار، ومحمد بْن راشد، وجماعة.

وعنه: م. د. ون. عن رجلٍ، عنه، ومُطَيَّن، وخلق كثير. وكان ثقةً صدوقًا مكثرًا.

قال عَبْدَان: كان عنده خمسون ألف حديث. وكان عندهم أثبت، من هُدْبَة. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوقٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كان يرى القدر، واضطّر النّاس إليه بأخرة. قيل وُلِدَ سنة أربعين ومائة، فإنّ موسى بْن هارون سأله عن مولده، فقال: فيها. ثُمَّ شكّ شيئًا في أنّ مولده قبل ذلك بسنة أو سنتين. ومات سنة خمسٍ، وقيل سنة ست وثلاثين وهو أصح.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٥٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٥٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٢٥٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣١٥"، وتهذيب الكمال "١٢/ ٥٩٨".

"حرف الصاد":

١٨٥- صالح بْن حاتم بْن وردان١ -م.

أبو محمد البصري. سمع: أباه، وحمّاد بْن زيد، ويزيد بْن زُريع، ومعتمر بْن سليمان، وجماعة.

وعنه: مُسلم، وأبو مسلم الكَجّيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، والبَغَويّ، وآخرون. تُوُفّي سنة ست وثلاثين. وقال: أبو حاتم: شيخ.

١٨٦- صالح بن سهيل٢ -د.

أبو أحمد النخعي الكوفي. عن: مولاه يحيى بْن زكريّا بْن أبي زائدة، وعن: المُحاربيّ. وعنه: د. وأبو زُرْعة، وأبو حاتم ومطين، وأبو لبيد السامي، وآخرون.

١٨٧- صالح بْن عبد الله بْن ذكوان٣ -ت.

أبو عبد الله الترمذي الباهلي الحافظ، نزيل بغداد. حدَّث عن: مالك، وشَرِيك، وعبد الوارث، وحماد الأَبَحّ، وأبي عَوَانة، وجعفر بْن سليمان، وطائفة. وكان ثقة صدوقًا صاحب حديث.

وعنه: ت. روى أيضًا عن رجلٍ، عنه، وابن أبي الدُّنيا، وصالح بْن محمد جَزَرَة، وأبو زُرْعَة، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وابن كرّام، وخلْق. قال أبو حاتم: صدوق. وقيل إنه تُوُفّي بمكّة سنة تسع وثلاثين. قال ابن حِبّان: كان صاحب حديث وسنة وفضل، كتب وجمع.

١٨٨- صالح بن محمد الترمذي٤.

عن: أبي داود الطَّيَالِسيّ، ومقاتل بْن الفضل اليَمَانيّ، والسدي الصغير، وعنه:

---

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٣٩٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣١٨"، والمجروحين له "١/ ٢٧"، وتهذيب الكمال للمزي "١٣/ ٢٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٠٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣١٨"، والمعرفة والتاريخ "٣/ ٢٠١".

٣ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٠٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٢٨٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣١٧"، وتهذيب الكمال للمزي "١٣/ ٦١-٦٤".

٤ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤١٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣١٧"، والمجروحين له "١/ ٣٧٠، ٣٧١".

حازم بن زمزم البلخي الحنفي. قال ابن أبي حاتم. ثم قال ابن حِبَّان: كان جَهْمِيًّا داعيةً يبيعُ الْخَمْرَ وَيُبِيحُ شُرْبَهُ.
رشا لهم ولّوه قضاء تِرْمذ، فكان يؤذي من يقول: الإيمان قولٌ وعملٌ. حتّى أنّه أخذ مُحدّثًا صالحًا، فجعل في عُنِقه حبلًا، وطّوف به. وكان الْحُمَيْدِيّ بِمَكّة يقنت عليه. وكان إسحاق بْن رَاهَوَيْه إذا ذكره بَكَى من تَجَرُّئه على اللَّه. ولأبي عَوْن عصام فيه قصيدة طويلة أوَّلها:

تفتّى بشرقِ الأرض شيخ مُفَّتنُ ... له قحم في الصالحين إذ ذُكِرْ
أنافَ على التِّسْعِينَ لا دَرَّ دَرُّهُ ... وعجَّلَه ربّي الجليل إلى سَقَرْ

١٨٩- صالح بْن مالك١.
أبو عبد الله الخُوَارزميّ نزيل بغداد. حدث عن العزيز بْن أبي سَلَمَةَ الماجِشُون، وأظنّه آخر من حدث عنه، وأبي مسلم قائد الأعمش، وصالح المري، وحفص بن سليمان المقريء، وغيرهم. وعنه: عبد الله بن أحمد، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، وآخرون. قال الخطيب: كان صدوقًا.

١٩٠- صَفْوانُ بنُ صالح بْن صَفْوان بْن دينار٢ -د.
الحافظ الكبير أبو عبد الملك الثقفي، مولاهم الدّمشقيّ، مُؤذّن جامع دمشق. سَمِعَ: ابن عيينة، وسُوَيْد بن عبد العزيز، ومروان بْن معاوية، والوليد بْن مسلم، ووَكيعًا، وطبقتهم. وعنه: د. وت. ن. عن رجل عنه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن المعلَّى، وجعفر الفريابي، وَمحمد بْن قتيبة العسقلاني، وآخرون كثيرون. وكان يَنْتَحل مذهب الكوفيّن.
قال أبو حاتم: صدوق. وقال التِّرْمذيّ: ثقة. وقال السُّلَمِيّ بْن مُعَاذ: قلتُ لسليمان بْن عبد الرحمن: إنّ صَفْوان بْن صالِح يأبى أن يُحدِّثَنا. قال: فدخلَ صَفْوان فسلّم عليه، فقال سليمان: بلغني أنّك تأبى أن تحدِّث. قال: يا أبا يعقوب منعنا

١ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤١٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣١٨"، وتاريخ بغداد "٩/ ٣١٦".
٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٢٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٣٠٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٢١"، وتهذيب الكمال للمزي "١٣/ ١٩١-١٩٦".

السُّلطان. قالَ: وَيْحَكَ، حدِّث، فإنّه بلغني أنّ أهل الْجَنَّةِ يحتاجون إلى العلماء في الجنّة كما يحتاجونَ إليهم في الدُّنْيَا. فحدَّث لعلّك أن تكون منهم. فحدثنا. قال أبو زُرْعة الدّمشقيّ: تُوُفّي أول سنة تسع وثلاثين. وقال عَمْرو بْن دُحَيْم: تُوُفّي في ربيع الأول سنة تسع. وقال يعقوب الفَسَويّ: وُلِدَ سنة ثمانٍ أو تسعٍ وستين ومائة.

١٩١- صقر بْن عبد الرحمن الكوفيّ١.
حدَّث ببغداد، عن: خلف بْن خليفة، وعبد اللَّه بْن إدريس. وعنه: أبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وغيره.
وهو متروك.

١٩٢- الصَّلْت بن مسعود٢ -م.
أبو بكر، ويقال أبو محمد الجحدريّ البصْريّ قاضي سامرّاء. سمع: حمّاد بْن زيد، وعُبَيْد بْن القاسم، ودُرُسْت بْن زياد، والحارث بْن وجيه، وحرب بْن ميمون صاحب الأعشى، ومحمد بْن ثابت العبْديّ، وجماعة. وعنه: م. وأبو القاسم البغوي، وأبو يعلى،

وعبدان، وأبو لبيد محمد بن إدريس، وجماعة. قال صالح جَزَرَة: ثقة. قلت: تُوُفّي في صفر سنة تسع وثلاثين. وكل ما روى عنه مسلم حديثًا واحدًا.

"حرف الطاء":

١٩٣- طالوت بْن عَبّاد٣.

أبو عثمان البصْريّ الصَّيْرفيّ. عن: فضال بْن جُبَيْر، عن أبي أمامة الباهلي. وعن الربيع بْن مسلم، وحمّاد بْن سَلَمَةَ، وأبي هلال محمد بْن سُلَيم، واليَمَان أبي حُذَيْفة، وسعيد بْن إبراهيم، وجماعة. وله نسخة مشهورة وقعت لنا بعلو. وعنه:

---

١ انظر المجروحين لابن حبان "٢/ ٢١٣"، والكامل لابن عدي "٤/ ١٤١٢"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٣٤١"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٣١٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٤١"، والتاريخ الصغير للبخاري "٢٣٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٢٤"، والكامل لابن عدي "٤/ ١٣٩٩-١٤٠١".

٣ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٩٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٤/ ٣٦٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٢٩".

يحيى بْن محمد الحِنّائيّ، وعليّ بْن سعيد بن بشير الرازي، وآخرون. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال غيره: تُوُفّي سنة ثمان وثلاثين.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّمْلِيِّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الذَّهَبِيُّ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- قال: "إذا تواجه المسلمان بسيفهما فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ" ١.

١٩٤- طاهر بْن أبي أحمد محمد بْن عبد اللَّه بْن الزُّبَيْر الزُّبَيْريّ٢.

عن: أبي بكر بْن عيّاش، وغيره. وعنه: محمد بْن عبد اللَّه الحضرميّ، وموسى بْن إسحاق القاضي، وغيرها. أورده ابن أبي حاتم في كتابه. وقد روى عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه أبي أحمد. ورَّخ مُطَيَّن موته سنة أربعين ومائتين.

١٩٥- الطيب بن إسماعيل٣.

أبو أحمد الذهلي البغدادي اللؤلؤي المقريء العابد. كان كبير الشأن، كثير الورع، إماما في القراءة والتجويد. روى الحروف عن: الكسائي، ويعقوب الحضْرميّ، ويحيى بن آدم. وقرأ على إسحاق المسيبي، وعبيد الله بن موسى، وحسين الجعفي. وروى عن سُفْيان بن عُيَيْنَة، وغير واحد.

وعنه: إسحاق بْن سُنَيْن الحبكيّ، وسليمان بن يحيى الضبي، وأبو العباس بن مسروق، والقاسم بْن أحمد المعشريّ. وقرأ عليه: أبو علي الحسين بن الحسين الصواف المقريء، وغيره. سيُعاد في الآتية.

"حرف العين":

١٩٦- عاصم بن عمر بن علي بن مقدم٤.

---

١ "الحديث صحيح": أخرجه البخاري "١/ ١٣"، ومسلم "٢٨٨٨"، وأبو داود "٤٢٦٨"، والنسائي "٧/ ١٢٤"، وابن ماجه "٣٩٦٣"، وأحمد "٤/ ٤٠١، ٤٠٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٤/ ٤٩٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٢٨"، ووفيات الأعيان "٦/ ٣٨٣".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٣٦٠"، ووفيات الأعيان "٦/ ١٨٣، ١٨٤"، والوافي بالوفيات "١٦/ ٥١٠".
٤ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٤٧"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٣٥٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥٠٧".

(٩٩/١٧)

أبو البشر المقدمي البصري. عن: أبيه. وعنه: أبو بكر بْن أبي الدُّنيا، وعبد اللَّه بْن أحمد، وأحمد بْن الحسن الصُّوفيّ، وجماعة.
قال ابن مَعِين: صدوق. وقال البَغَويّ: مات سنة إحدى وثلاثين، وقد كتبت عنه.
١٩٧- عاصم بن النضر١ -م. د. ن.
أبو عمر الأحول التميمي البصري. ومنهم من سمّاه عاصم بْن محمد بْن النَّضْر سمع: مُعْتَمر بْن سليمان، وخالد بْن الحارث.
وعنه: م. د. ون، عنه، وإبراهيم ابن أورمة وأحمد بْن محمد بْن النَّضْر. سمع: مُعْتَمر بْن سليمان، وخالد بْن الحارث. وعنه: م. د. ون. عنه، وإبراهيم بن أرومة، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وهو الذي سماه عاصم بن محمد بن عاصم الرازي، وجعفر الفريابي، وعبدان الأهوازي، والحسين بن إسحاق التستري، وطائفة.
١٩٨- عبادة بن زياد الأسدي الكوفي٢، بفتح أوله. روى عن: يحيى بْن العلاء الرازيّ، وقيس بْن الربيع، وعمر بْن سعْد، وجماعة من طبقتهم. وعنه: محمد بن عثمان أبي شيبة، وإبراهيم بْن سليمان النَّهْميّ، وعثمان بْن خُرَّزاذ، وأبو حُصَيْن محمد بْن الحسين الوادعي، وإبراهيم بن هانيء النَّيْسابوريّ، ومُطَيَّن وآخرون. قال موسى بْن هارون: تركتُ حديثه. وقال ابن عديّ: شيعيّ غال، تُوُفّي سنة إحدى وثلاثين بالكوفة. قال محمد بْن محمد بْن عَمْرو النَّيْسَابُوري: الحافظ عَبَادة بْن زياد مُجْمَعٌ على كذبه ووضعه الأحاديث. وقال أبو حاتم الرازيّ: محلُّه الصِّدق. وقال موسى بْن إسحاق الأنصاريّ: صدوق. قلت: روى أيضًا عن أبيه، عن أبي الزّناد، وروى عن أبي بكر بْن عيّاش.
١٩٩- عبّاس بْن الحسين٣ -خ.
أبو الفضل البغدادي القنطري، قنطرة البَرَدان. عن: يحيى بْن آدم، وأبي أسامة، ومبشر الحلبي.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٥١"، وأخبار القضاة لوكيع "٣/ ١٣٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥٠٦".
٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٩٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥٢١"، وتاريخ الطبري "١/ ٣٣٣"، والكامل "٤/ ١٦٥٤".
٣ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢١٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥١١"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ١٣٧".

(١٠٠/١٧)

وعنه: خ.، والحسن بْن عليّ المعمريّ، وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون. ووثقه عبد الله. قال أبو عبدة الله بْن مَنْدَه: تُوُفّي سنة أربعين.
٢٠٠- العبّاس بْن عبد الله البغداديّ الورّاق١.
عن: وَكِيع ومحمد بْن بكر البرْسانيّ. وعنه: أبو بكر الصغاني، ويزيد بن الهيثم، وأحمد بن بشر المرثدي. وثقه الدارقطني وقال: عنده المصنفَّ لوكيع. مات سنة ثلاث وثلاثين.

٢٠١- العبّاس بْن عبد الرحمن[٢].

أبو الحارث القُرَشيّ الدِّمشقيّ. عن: بكر بْن عبد العزيز. وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وأبو عبد الملك البُسْريّ، وجماعة. قال أبو حاتم: صدوق.

٢٠٢- عبّاس بْن عثمان بْن محمد[٣] -ق.

أبو الفضل البجلي الدمشقي الراهبي، من محلّة الراهب. كان مُؤدبًا له فضيلة وإتقان.

سَمِعَ: الوليد بْن مسلم، وَعِرَاكَ بْن خَالِد. وعنه: ق.، وبَقِيّ بْن مَخْلَد، وَأَبُو زُرْعَة الدّمشقيّ، وعثمان بْن خُرَّزاذ، وأحمد بْن علي بن الأبّار، وعمر بن سعيد المنبجي، وطائفة. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ: احفظوني فِي عبّاس، فإنّ لي فِيهِ فراسة. ووثّقه أَبُو الْحَسَن بْن سُمَيع. قَالَ أبو زُرْعة: وُلِدَ سنة ستٍّ وسبعين ومائة، ومات سنة تسعٍ وثلاثين.

٢٠٣- العبّاس بْن غالب البغدادي الورّاق[٤].

كَانَ عنده "المصنّف" لوكيع. روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر الصَّغَانِيّ، وأحمد بْن بِشْر المَرْثَدِيّ. وثّقه الدَّارَقُطْنِيّ، ومَات سنة ثلاثٍ وثلاثين.

---

١ سيأتي ترجمته.

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢١١".

٣ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢١٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥١١"، وتهذيب الكمال للمزي "٤/ ٢٣٣".

٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٦٢"، والجرح التعديل "٦/ ٢١٧"، وأخبار القضاة "٢/ ٣١٢"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ١٣٦".

(١٠١/١٧)

قال أبو أَحْمَد بْن حُمَيْد: كَانَ أَحْمَد بْن حنبل يُعظّم شأنه.

وَسُئِلَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَة الرازيّ فقال: ثقة لا بأس بِهِ.

٢٠٤- الْعَبَّاس بْن الوليد بن نصر[١] -خ. م. ن.

أبو الفضل الباهلي. مولاهم النَّرْسِيّ الْبَصْرِيّ، ابن عمّ عَبْد الأعلى بن حماد. ونرس هو جدهما نصر، كان بعض العجم يريد أن يدعوه نصر فنطق بِهَا نَرْس لِرَدَاءَة لسانه. سمع: أَبَا عَوَانة، وعبد الواحد بْن زياد، والْحَمَّادَيْن، ويزيد بْن زُرَيْع، وعبد اللَّه بْن جَعْفَر المدينيّ، وجماعة.

وعنه: خ. م. ون. عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وأبو بَكْر أَحْمَد بْن عليّ الْمَرْوَزِيّ، وأحمد بْن عليّ الأبّار، وأحمد بْن عليّ الْمَوْصِلِيّ، والْحَسَن بْن سُفْيَان، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد، وطائفة. وثّقه ابن مَعِين، وغيره ورجّحوه عَلَى ابن عمّه. تُوُفِيّ سنة سَبْعٍ وثلاثين، وقيل: سنة ثَمانٍ.

٢٠٥- عَبْد اللَّه بْن برّاد بْن يوسف بْن أَبِي بُرْدَة بن أبي موسى الأشعريّ[٢] -م.

أبو عامر الكوفي، عمّ عَبْد اللَّه بْن عامر بْن برّاد. سمع: عَبْد اللَّه بْن إدريس، وابن فُضَيْل، وأبا أسامة، وغيرهم. وعنه: م.، وقال الْبُخَارِيّ فِي "الصحيح": قَالَ عبدُ اللَّه بْن برّاد: نا أَبُو أسامة فذكر حديثًا. وروى عَنْهُ: مُوسَى بْن هارون، ومُطَيَّن، وعَبْدَان، وَالْحَسَن بْن سُفْيَان. قَالَ الْإِمَام أَحْمَد: لَيْسَ بِهِ بأس. كَانَ معنا بالكوفة. وقال مطيَّن: مات فِي جُمَادى الآخرة سنة أربعٍ وثلاثين. وأمّا ابن أخيه فيروي عَنْهُ ابن ماجة، وينسبه إلى جده فيوهم أنه هو.

٢٠٦- عبد الله بكّار.

سمع: عِكْرِمَة بْن عمّار، ومحمد بْن ثابت البُنَانِيّ. روى عنه: أبو يعلى الموصلي، وهو من كبار شيوخه.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢١٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥١٠"، وتهذيب الكمال للمزي "١٤/ ٢٥٩".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٦"، والجرح والتعديل "٥/ ١٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٥٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٤".

٢٠٧- عبد الله بن الجراح بن سعيد١ -د. ق.

أبو محمد التميمي القهستاني، نزيل نَيْسَابُور. محدِّث جليل عالي الإسناد. رحل وسمِعَ: مالك بْن أنس، وحمّاد بْن زيد، وإبراهيم بْن سعْد، وأبا الأحْوَص، وشَرِيك بْن عَبْد اللَّه، وطائفة.

وعنه: د.، ق.، وأبو عبد الرحمن النسائي في حديث مالك، وإبراهيم بن أبي طالب، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج، وعدة. قَالَ أبو حاتم: كَانَ كثير الخطأ، ومحلُّه الصِّدْق. وقال النسائيّ: ثقة.

وقال الحاكم: مُحدِّث كبير سكنَ نَيْسَابُور، وبِهَا انتشر عِلْمُه.

وقال أَبُو يَعْلَى الخليليّ: تُوُفِّيَ سنة سَبْعٍ وثلاثين ومائتين. وقال أَبُو قُرَيش الحافظ: تُوُفّيّ سنة اثنتين وثلاثين.

قلتُ: هذا غلط، ويُبيّن ذَلِكَ سماع النَّسائيّ منه. فإنّه إنّما قدِمَ نَيْسَابُور سنة خمس أوست.

٢٠٨- عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن يَحْيَى بْن خالد٢ -م. د.

أبو محمد البرمكي ابن وزير الرشيد. سكن البصرة ثم بغداد. وحدَّث عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق، ووَكِيع، ومَعْن القزّاز.

وعنه: م. د. وأحمد بْن عَمْرو البزّار، وجعفر الفريابي، والقاسم بن زكريا المطرز، وجماعة. قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ثقة.

٢٠٩- عَبْد اللَّه بْن حرب اللَّيْثِيّ٣.

عَنْ: عَبْد السلام بْن حرب الليثي، والمعتمر بْن سُلَيْمَان، وهذه الطبقة. كتب عَنْهُ أَبُو حاتِم وقال: ثقة حافظ.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٧، ٢٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٦"، والكامل في التاريخ "١/ ٥٩٣"، وتهذيب الكمال "١٤/ ٣٦١-٣٦٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "١٥١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٦٠"، وتهذيب الكمال للمزي "١٤/ ٣٨٤".

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٤١، ٤٢".

٢١٠- عَبْد اللَّه بْن خُلَيْد١.

أَبُو العميثل الكاتب. شاعر مُجيد، وكاتب بليغ، ولُغَوِيّ بارع. كتب الإنشاء للأمير عَبْد اللَّه بْن طاهر، وله فِيهِ مدائح. وبَلَغَنَا أنّ أَبَا تمّام الطّائيّ لَمَّا أنشد الأمير عبدَ اللَّه بْن طاهر قصيدته البائيّة قَالَ أَبُو العُمَيْثِل: يا أَبَا تمّام لِمَ لا تقولُ ما يُفْهَم؟ فقال: يا أبا العميثل: لما لا تَفْهَمُ مَا يُقال؟ قِيلَ: هذا الجواب المُسْكِتُ الْمُطْرِبُ. تُوُفّيّ سنة أربعين.

٢١١- عَبْد اللَّه بن سالم٢ -د. ق.

ويُقال: عَبْد اللَّه بْن محمد بْن سالِم الزبيدي الكوفي القزاز. أبو محمد المفلوج. سمعَ: وَكِيعًا، وعُبَيْدَةَ بْن الأسود، والْحُسَيْن بْن زيد بْن عليّ الهاشِميّ، وجماعة. وعنه: د. ق. وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ، ومُطَيَّن، والْحَسَن بْن سُفْيَان، وجماعة.

قال أبو يعلى؛ كان من خيار الكُوفَة. وقال مُطَيَّن: مات فِي شوّال سنة خمسٍ وثلاثين.

٢١٢- عَبْد اللَّه بْن سَعْد بْن إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ٣.

أَبُو القاسم الزُّهْرِيّ العَوْفِيّ البغداديّ. كَانَ أكبر إخوته. سمع: أباهُ، وعمّه يعقوب بن إبراهيم، وجعفر بن عون. وعنه: أبو حاتم الرّازيّ، وعَبْد اللَّه بْن أحمد بْن حنبل، وأبو القاسم البغوي، وجماعة. وثقه ابن حبان، وغيره. ومات بالمصيصة، سنة ثمان وثلاثين. ذكر ابن عدي وحده أنّ خ. روى عَنْهُ فِي صحيحه. وأمّا رواية الْبُخَارِيّ عَنْ أخيه عُبَيْد اللَّه فبِلَا شكّ.

٢١٣- عَبْد اللَّه بْن سلّام الشّاشِيّ.

عَنْ: حمّاد بْن زيد، ومعاوية الضّال، وهشيم، وعمرو بن الأزهر. وعنه: فتح

١ انظر الفهرست لابن النديم "٤٨"، ووفيات الأعيان "٣/ ٨٩-٩١"، والبداية والنهاية "١٠/ ٣٢٢، ٣٢٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٧٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٠"، وتهذيب الكمال للمزي "١٤/ ٥٥١، ٥٥٢".

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٦٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٦٦"، وتهذيب الكمال "١٥/ ١٧".

ابن عبيد السمرقندي، وغيره. مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. وذكره الخطيب في تلخيصه.

٢١٤- عبد الله بن سليمان١.

أبو محمد البعلبكي العدوي. سمع: اللَّيْث بْن سعد، وابن المبارك، وغيرهما. وعنه: يَحْيَى بْن محمد بْن أَبِي الصُّفَيْراء شيخ لابن عديّ، ومحمد بْن محمد الباغَنْدِيّ. وهو مستقيم الحديث مُقِلّ.

٢١٥- عَبْد اللَّه بْن عامر بْن زُرَارة٢.

أَبُو محمد الحضرميّ، مولاهم الكوفيّ. عَنْ أَبِيهِ، وشَرِيك، ويَحْيَى بْن زكريّا بْن أَبِي زائدة، وعليّ بْن مُسْهِر، وأبي بَكْر بْن عيّاش، وجماعة وعنه: م. د. ق، وبَقِيّ بْن مَخْلَد، وعبْدَان، وأبو يعْلَى، ومحمد بْن صالِح بْن ذَرِيح، وطائفة. قال أبو حاتم: صدوق. وقال مطين: مات سنة سَبْعٍ وثلاثين. وكان يلّون بصُفْرَة.

٢١٦- عَبْد اللَّه بْن عَبْد الجبّار٣.

أَبُو القاسم الخَبَائريّ الحمصيّ، من ولد خبائر بْن كَلاع بْن شُرَحْبيل. سَمِعَ: إِسْمَاعِيل بْن عيّاش، ومحمد بْن حرب، وبقية، وأبي إسحاق الفزازي، وطائفة. وأقْدَمَ شيخ لَهُ الحكم بْن الوليد الوُحَاظيّ -تابعيّ سَمِعَ من عَبْد اللَّه بْن بُسْر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وعُمِّر دهرًا.

وعنه: أَبُو زُرْعَة، وأبو حاتِمِ الرّازيّان، وإسماعيل بْن محمد بْن قيراط، ومحمد بْن عَوْف الطّائيّ، وجعفر الفِرْيَابِيّ، وجماعة. قَالَ ابن

عديّ: تُوُفِّيّ سنة خمس وثلاثين.
وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أَبُو أَحْمَد الحاكم: كَانَ إمام مسجد حمص.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٣٦٤"، والكامل لابن عدي "٤/ ١٥٤٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٤٦٣، ٤٦٤"، وميزان الاعتدال "٢/ ٤٣٢".

٢ الجرح والتعديل "١/ ١٢٣"، الثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٥"، وتهذيب الكمال للمزي "١٥/ ١٤٢، ١٤٣".

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٠٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٨"، وتهذيب الكمال للمزي "١٥/ ١٨٩، ١٩٠".

٢١٧- عَبْد اللَّه بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زيد بن الخطاب١ -ن.
أَبُو محمد، وقيل أَبُو عُمَرَ الخطّابيّ الْبَصْرِيّ. سَمِعَ: عَبْد العزيز بْن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ، ومُعْتَمِر بْن سُلَيْمَان، ويزيد بْن زُرَيْع، ومحمد بْن يزيد الواسطي، وجَمَاعة. وعنه: أَبُو بَكْر الأثرم، وعِمْرَان بْن مُوسَى بْن مُجَاشِع، وهِلالُ بْن العلاء، وعَبْدَان الأهوَازِيّ، والبَغَوِيّ. وثّقه الخطيب، وغيره. ومات فِي ذي القعدة سنة ستٍّ وثلاثين. روى النَّسَائيّ، عَنْ هلال، عَنْهُ.
٢١٨- عَبْد اللَّه بْن عُمَرَ بْن الرّمّاح٢.
أَبُو محمد النَّيْسَابُوريّ قاضي نَيْسَابُور. قَالَ الحاكم: ولِيَ القضاء أيام المعاذية، ثم بقي إلى أول أيام الطاهرية وكان أبوه بلخيا.
سَمِعَ منه: يحيى بْن يَحْيَى. وروى الرّمّاح عَنْ مقاتل بْن سُلَيْمَان. واسم الرّمّاح: ميمون. رحل عبد الله وسمع: مالكًا، وحمّاد بْن زيد، ومُعْتَمر بْن سُلَيْمَان، وجماعة. روى عَنْهُ: إِسْحَاق بْن راهَوَيْه مَعَ تقدُّمه، والذُّهلِيّ، وإبراهيم بْن أَبِي طالب، وجعفر بْن محمد بْن سَوّار، وزكريّا بْن دَلُّويه، ومحمد بْن عَبْد الوهّاب الفَرّاء، وخلْق سواهم.
وقد كَانَ عبدُ اللَّه من غُلاةِ السنة القوّالين بالحقّ. قَالَ أَبُو زيد عَبْد اللَّه بْن محمد: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: من قَالَ القرآن مخلوق فهو كافر. وَمَنْ قَالَ الجمعة ليست بواجبة فهو كافر، ومَن شكّ فِي كُفْرِهم فهو كافر. قَالَ محمد بْن يحيى الذُّهَليّ: هُوَ ثقة. وقال الحاكم: ثنا أَبُو الفضل محمد بْن إِبْرَاهِيم، ثنا أَبُو الْعَبَّاس مكّي بْن محمد البلْخِيّ، ثنا أَبُو سُلَيْمَان محمد بْن منصور قَالَ: قَالَ لي بِشْر بْن الوليد: اشكروا ابن الرّمّاح. فقد كُنَّا فِي مجلس أمير المؤمنين وهو وراء السِّتْر، فخرجَ خَصِيّ فقال: أميرُ المؤمنين يَقُولُ: مَنْ لَمْ يكن عَلَى رأينا فلا يشهد مجلسَنا. فقام ابن الرّمّاح وقال: لسنا عَلَى هذا الرأي، ولا نُبَالِي ألا نجلسَ هذا المجلس. قَالَ بِشْر: فغطّيتُ وجهي وسددت أذني وقلت: الساعة أسمع وقع السيوف٣.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٦"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٢١".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٧"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١١/ ١٢، ١٣".

٣ أي أنه يضرب بالسيف ليقتل.

فلمّا لَمْ أسمع رفعتُ يدي، وإذا قفاهُ ووجهه إلينا قد بلغ الباب ليخرج فقلتُ: الحمد لله الَّذِي سلّمه منهم. تُوُفِّيَ فِي ثالث عشر ذي القعدة سنة أربعٍ وثلاثين.

٢١٩– عَبْد اللَّه بْن عُمَرَ بْن مُحَمَّد بْن أبان بْن صالِح بْن عُمَيْر الأُمَويّ[١] –م. د– مولى عثمان –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الكوفي، مُشْكُدَانَة. سَمِعَ: عَبْد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وابن المبارك، وعبيد اللَّه الأشجعي، وعليّ بْن هاشم بْن البُرَيد، ويَحْيَى بْن زكريّا بن زائدة، وابن فُضَيْل، وطائفة.

وعنه: م. د. وأبو زُرْعَة الرازيّ، وأبو بَكْر أَحْمَد بْن عليّ القاضيّ، وأبو الْعَبَّاس السّرّاج، ومحمد بْن عَبْدُوس السّرّاج، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أبان السّرّاج، وأبو القاسم البَغَويّ. قَالَ أَبُو حاتِم: صدوق.

وقال أَبُو العبّاس السّرّاج: سَمِعْتُهُ يَقُولُ، وأتاهُ رجلٌ عَلَى كتابهِ مُشكدانة فغضب، وقال: إنّما لقَّبني مُشْكدانة أَبُو نُعَيْم. كنت إذا أتيتُه تلبّست وتطيَّبت، فإذا رآني قَالَ: قد جاء مُشكدانة وهو بلسان الخُراسانيّين: وعاء المِسْك. قَالَ ابن عساكر: مات فِي المحرم سنة تسعٍ وثلاثين. قِيلَ: كَانَ يتشيّع. وسيُذكَر فِي ترجمة صالِح جزرَة.

٢٢٠– عَبْد اللَّه بْن عَمْرو[٢] –م.

ويُقالُ عَبْد اللَّه بْن محمد بْن الروميّ اليمامي. نزيل بغداد. سَمِعَ: عَبْد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وأبا معاوية، وجماعة. وعنه: م، وإبراهيم الحربيّ، وأبو حاتم الرازي، وقال: صدوق. تُوُفِّيَ سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

٢٢١– عَبْد اللَّه بْن عِمْرَان بْن أَبِي عليّ الأَسَديّ الأصبهانيّ[٣] –ق.

نزيل الرَّيّ. سَمِعَ: جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وأبا معاوية، وجماعة. وعنه: ق.، وأبو محمد الدّارميّ، وإسماعيل سَمُّويْه، وإبراهيم بن نائلة، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وآخرون.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١١٠، ١١١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ١٤٥، ١٤٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٨"، وتهذيب الكمال للمزي "١٥/ ٣٤٥، ٣٤٧".

٢ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٧١، ٧٢".

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٣٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٨"، وطبقات المحدثين لأبي الشيخ "٢/ ١٦٠"، وتهذيب الكمال للمزي "١٥/ ٣٧٩–٣٨١".

(١٠٧/١٧)

قَالَ أبو حاتم: صدوق. وقد روى عَنْهُ البخاريّ خارج "الصحيح".

٢٢٢– عَبْد اللَّه بْن عَوْن[١] –م. ن.

ابن أمير الديّار المصرية أَبِي عَوْن عَبْد الملك بْن يزيد الهِلاليّ البغداديّ أَبُو محمد الأدمي الخراز الزاهد. أخو محرز بن عون. سَمِعَ: مالِكًا، وشَرِيكًا، وإبراهيم بْن سعْد، وإسماعيل بْن جَعْفَر، ومبارك بْن سَعِيد الثَّوْرِيّ، وخلف بن خليفة، ويوسف بن الماجشون، وخلقًا وعنه: م. ن. عَنْ رَجُل، عَنْهُ، وأبو زُرْعَة، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد، وأبو شُعَيْب الحَرَّانِيّ، وأحمد بن عليّ الْمَرْوَزِيّ، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِليّ، ومطيَّن، وأبو القاسم البَغَويّ، وخلْق. وثّقه ابن مَعِين، والدَّارَقُطْنِيّ. وقال صالِح جَزَرَة: ثقة مأمون، يُقال: إنّه كَانَ من الأبدال. وقال ابن منيع: ثنا عبد الله بن عون الخزاز وكان من خيار عباد الله. قَالَ: ومات فِي رمضان سنة اثنتين وثلاثين، قلتُ: وقع حديثه عاليًا.

٢٢٣– عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أسماء بْن عُبَيْد بْن مخارق[٢] –خ. م. د. ن.

ويُقال ابن مِخْراق. أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الضُّبَعِيّ البصري. سَمِعَ: عمّه جُوَيْرِيَة بْن أسماء، ومهديّ بْن ميمون، وجعفر بْن سُلَيْمَان، وابن المبارك.

وعنه: خ. م. د. ون. عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بن إِبْرَاهِيم البوسنجيّ، وموسى بْن هارون، ويوسف القاضي، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ، وأبو خليفة، وأخرون. وثَّقه أَبُو حاتِم. وقال ابن وارة: حدَّثَنِي عَبْد اللَّه بْن محمد، وقيل لَهُ: هُوَ أفضل أَهْلِ البصرة، فذكرته لِعليّ بْن الْمَدِينِي فعظَّم شأنه. وقال أَحْمَد الدَّوْرَقِيّ: لَمْ أرَ بالبصرة أفضل منه.

تُوُفِيّ سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وفي مُسْنَد أَبِي يَعْلَى جملةٌ من عواليه.

٢٢٤- عبد الله بن محمد بن إسحاق٣.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٧"، والجرح والتعديل "٥/ ١٣١"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٣٤"، وتهذيب الكمال للمزي "١٥/ ٤٠٢-٤٠٥".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٧"، والجرح والتعديل "٥/ ١٥٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٧٣٣، ٧٣٤".

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٦٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٤٣".

(١٠٨/١٧)

أَبُو محمد الْفَهْميّ المعروف بالبيطاريّ الفقيه الْمَصْرِيّ. روى عَنْ: مالك، وابن لَهِيعة، وسليمان بن بلال، وجماعة. وعنه: أبو زرعة الرازي، ويعقوب الفسوي، وآخرون. قَالَ ابن يونس: تُوُفِيّ فِي صَفَر سنة إحدى وثلاثين. وكان ينزلُ عِنْدَ بلال البيطار، فنُسِبَ إِلَيْهِ. وثّقه أَحْمَد بْن صالح المصريّ.

٢٢٥- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُفيل١ بْن زراع بْن عليّ -وقيل: ابن زرّاع بْن عَبْد اللَّه بْن قيس بْن عصْم بْن كُرْز بْن هِلال -خ. ع- الإمام أبو جعفر القضاعي النفيلي الحراني الحافظ. سَمِعَ: مالك بْن أنس، وزُهَيْر بْن مُعَاوِيَة، وَمَعْقِلَ بْن عُبَيْد اللَّه، وأبا الْمُلَيْح الْحَسَنَ بْن عُمَرَ الرَّقِّيّ، وابن المبارك، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي الزّنَاد، وعُفَيْر بْن مَعْدَان، وهُشَيْم بْن بشير، وَخَلْقًا. وأقدمَ شيخ سَمِعَ من محمد بْن عمران الحَجَبِيّ -شيخ مدنيّ- روى عَنْ جدَّته صفيّة بِنْت شَيْبَة. وعنه: د. وخ. ت. ن. ق. عن رجل، عنه، وأحمد بْن حنبل، وابن مَعِين، ومحمد بْن يَحْيَى الذُّهَلِيّ، وأبو زُرْعَة، وأبو داود سُلَيْمَان بْن سيف الحرّانيّ، وأحمد بْن سُلَيْمَان الرُّهَاوِيّ، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم البُوسَنْجِيّ، وجعفر الفِرْيَابِيّ، وخلْق. قَالَ أَبُو عُبَيْدَة الآجُرّيّ: سمعتُ أَبَا دَاوُد يقول: ما رَأَيْت أحفظ من النُّفَيْلِيّ.

قلتُ: ولا عِيسَى بْن شاذان؟ قَالَ: ولا عِيسَى بْن شاذان. وكان الشَّاذكُونِيّ لا يقرّ لأحدٍ فِي الْحِفْظ إلَّا للنُّفَيْلِيّ. وكان أَحْمَد إذا ذكره يعظمّه. قَالَ أَبُو داود: ما رأينا لَهُ كتابًا قطّ. وكلّ ما حَدَّثَنَا فمن حِفْظِه. وقال: قلتُ لأحمد: أيّما أثبت فِي زُهَيْر: أَحْمَد بْن يونس، أو النُّفَيْلِيّ؟ فقال: أَحْمَد بْن يونس رجلٌ صالح، والنُّفَيْلِيّ صاحب حديث. وسمعتُ أَبَا داود يَقُولُ: اشْهَدْ عليَّ أنِيّ لَمْ أرَ أحفظ من النُّفَيْلِيّ. وقال أَبُو حاتِم: ثنا ابنُ نُفَيْل الثّقة المأمون. وروى أَحْمَد بْن سَلَمَةَ النَّيْسَابُورِيّ، عَنِ ابْن وارة قَالَ: أَحْمَد بْن حنبل ببغداد، وأحمد بْن صالح بمصر، وابن نُمَيْر بالكوفة، والنُّفَيْلِيّ، بِحرَّان، هَؤُلَاءِ أرْكَانُ الدِّين. وقال جَعْفَر بْن أبان: سمعتُ أَحْمَد بْن حنبل يَقُولُ: أَبُو جَعْفَر النُّفَيْلِيّ أهلٌ أن يقتدى به. وعن ابن نمير قال: كان النُّفَيْلِيّ رابع أربعة. قِيلَ: مَنْ هُم؟ قَالَ: ابن مَهْديّ، ووكيع، وأبو نُعَيْم، وهو رابعهم. تُوُفِيّ النُّفَيْلِيّ فِي أحد الربيعين سنة أربعٍ وثلاثين، وأحسبه جاوز الثمانين.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٤٨٧"، والجرح والتعديل "٥/ ١٥٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٦"، وتهذيب الكمال "٢/ ٧٣٨".

(١٠٩/١٧)

٢٢٦- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أَبِي شَيْبَة إبراهيم بن عثمان بن خواستى١ -خ. م. د. ن. ق- الإمام أبو بكر العبسي، مولاهم الكوفيّ الحافظ أحد الأعلام. سَمِعَ: شَرِيك بْن عَبْد اللَّه القاضي، وأبا الأَحْوَص، وعبد السَّلام بْن حرب، وأبا خَالِد الأحمر، وجرير بْن عَبْد الحميد، وابن المبارك، وعليّ بْن مُسْهِر، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وعبّاد بْن العَوَّام، وعبد اللَّه بْن إدريس، وحفص بْن غِيَاث، وخلف بْن خليفة، وعبد الأعلى بْن عَبْد الأعلى، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعليّ بْن هاشم بْن البُرَيْد، وعمر بْن عُبَيْد، وهُشَيْم بْن بشير، وخلْقًا كثيرًا.

وعنه: خ. م. د. ق. ون، عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وابنه، إِبْرَاهِيم بْن أَبِي بَكْر، وابن أخيه محمد بْن عثمان بْن أَبِي شيبة، وأبو زرعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، ومحمد بْن وضَّاح، وبَقِيّ بْن مَخْلَد القُرْطُبيّان، والْحَسَن بْن سُفْيَان، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِليّ، وجعفر الفريابي، والبغوي، وخلق سواهم. وروى عنه القدماء: محمد بْن سَعْد فِي الطبّقات. قَالَ يَحْيَى الحِمّانيّ: أولاد ابن أَبِي شَيْبَة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عِنْدَ كلّ محدّث. وقال أَحْمَد بْن حنبل: أَبُو بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة صدوق، وهو أحبُّ إليّ من أخيه عثمان.

وقال أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه العِجْليّ: كَانَ ثقة حافظًا للحديث. وقال محمد بْن عُمَرَ بْن العلاء الجُرْجَانيّ: سمعتُ أَبَا بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة، وأنا معه فِي جُبّانة كِنْدَة، فقلتُ لَهُ: يا أَبَا بَكْر سمعتَ من شُريك وأنتَ ابنُ كم؟ قَالَ: وأنا أربع عشرة سنة، وأنا يومئذ أحفظُ للحديث منّي اليوم. فسألتُ ابن مَعِين عَنْ سماع أَبِي بَكْر، عَنْ شَرِيك، فقال: أَبُو بَكْر عندنا صدوق. وما يحمله أن يَقُولُ وجدتُ فِي كتاب أَبِي بخطّه، وحُدّثت عَنْ رَجُل حديث الدّجّال وكُنّا نظنُّ أَنَّهُ سمعه من أَبِي هشام الرِّفَاعِيّ. وقال عَمْرو الفلاس: ما رأيتُ أحفظَ من ابن أَبِي شَيْبَة. قَدِمَ علينا مَعَ عليّ بْن الْمَدِينيّ فسَرَد الشَّيْبَانيّ أربعمائة حديث حفظًا وقام. وقال أَبُو عُبيد: انتهى الحديث إلى أربعة: أَبُو بَكْر بْن أَبِي شيبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فِيهِ، ويَحْيَى بْن مَعِين أجمعهم لَهُ، وعليّ بْن المديني أعلمهم بِهِ. وقال عَبْدَان الأَهْوازيّ: كَانَ يقعد عِنْدَ الأُسْطُوانة أَبُو بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة، وأخوهُ، ومُشْكَدَانة، وعبد اللَّه بْن البراد، وغيرهم، كلهم

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٣"، والجرح والتعديل "٥/ ١٦٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٧٣٢، ٧٣٣".

(١١٠/١٧)

سُكُوت إلا أَبَا بَكْر، فإنَّه يَهْدُر. قَالَ ابن عَدِيّ: هِيَ الأُسْطُوانة الَّتِي كَانَ يجلسُ إليها ابنُ عُقْدَةَ. فقال لي: ابنُ عقدة: هِيَ أسْطُوانة ابن مَسْعُود، جلس إليها بعده عَلْقَمة، وبعده إِبْرَاهِيم، وبعده منصور، وبعده الثَّوْرِيّ، وبعده وكيع، وبعده أَبُو بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة، وبعده مُطَيَّن. وقال صالح جَزَرَة: أعلمُ من أدركت بالحديث وعِلَله: عليّ بْن الْمَدِيني، وأحفظهم عِنْدَ المذاكرة أَبُو بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة. وقال ابن عُقْدَةَ: سمعتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن خِرَاش: سمعتُ أَبَا زرْعَة يَقُولُ: ما رأيتُ أحفظَ من أَبِي بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة. فقلتُ: يا أَبَا زُرْعَة، فأصحابنا البغداديّون؟ فقال: دع أصحابك، فإنَّهم أصحابُ مخاريق، ما رأيتُ أحفظَ من أَبِي بَكْر بْن

أَبِي شيبة. وعن أبي عبيد قال: أحسنهم وضعًا لكتاب الله أَبُو بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة.

قَالَ الخطيب: كان متقنًا حافظًا. صنف "المسند" و"الأحكام" و"التفسير"، وحدَّث ببغداد هُوَ وأخواه: القاسِم وعُثْمان. قَالَ نَفْطَوَيْه فِي تاريخه: وفي سنة أربعٍ وثلاثين أشخص المتوكّل الفقهاءَ والمحدِّثينَ، فكان بيْنَهُم مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ، وإسحاق بْن أَبِي إسرائيل، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه الْهَرَوِيّ، وأبو بَكْر، وعثمان ابنا أَبِي شيبة، وكانا من الحفّاظ. قَالَ: فَقُسِّمَت بينهم الجوائز، وأمرهم المتوكّل أن يُحدِّثوا بالأحاديث التي فيها الرّدُّ عَلَى الْمُعْتَزِلَة والجَهْمِيَّة، فجلس عثمان فِي مدينة المنصور، واجتمعَ عَلَيْهِ نحوٌ ثلاثين ألفًا. وجلس أَبُو بَكْر فِي مسجد الرّصافة، وكان أشدّ تقدُّمًا من أخيه، واجتمعَ عَلَيْهِ نحوٌ من ثلاثين ألفًا. قَالَ البخاريّ: مات فِي الْمُحَرَّم سنة خمسٍ وثلاثين. قلتُ: له كتابان كبيران نفيسان: "المسند" و"المصنف".

٢٢٧- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن هانِئ١.

أَبُو عَبْد الرَّحْمَن النَّيْسَابُوريّ النَّحْوِيّ تلميذ الأخفش الأوسط. سَمِعَ: يُوسف بْن عطيّة، وعبد الأعلى بْن عبد الأعلى، ومحمد بن جعفر غندرًا، وجماعة. وعنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعبد الله بن ناجية، وجعفر بن محمد بن سوار، محمد بن شادل، والسراج.

قَالَ الخطيب: ثقة. تُوُفِّيّ سنة ستٍّ وثلاثين.

٢٢٨- عَبْد اللَّه بْن محمد٢.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٧٢، ٧٣".

٢ انظر طبقات المحدثين لأبي الشيخ "٢/ ٣٢٩"، والأنساب "١٠/ ٤٧٧"، ولسان الميزان "٣/ ٣٤٧".

أَبُو الوليد الكِنَانِيّ. عَنْ عَبْد اللَّه بْن إدريس، وأبي معاوية الضرير، وأبي داود الطيالسي. كان كثير الحديث، إلا أَنَّهُ تَجَاهَرَ بالرَّفْض، وأنكر خلافة الصِّدِّيق -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فجمع له الأمير عبد العزيز دُلَف مشايخ ناحيته، أَبَا مَسْعُود الحافظ، ومحمد بْن بكّار، ومحمد بْن الفَرَج وزيد بْن خَرَشَة، فناظروه، فأبى إلا التّبوت عَلَى ضلاله. فضربه أربعين سَوْطًا، وهَجَرَهُ النّاس. ثُمَّ صنّف ابن مَسْعُود كتابًا فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ.

٢٢٩- عَبْد اللَّه بْن مروان بْن معاوية١.

أَبُو حُذَيْفَة الفزازي. عَنْ: أَبِيهِ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، والوليد بْن مُسْلِم. وعنه: أبو بَكْر بْن أبي الدُّنيا، وأبو القاسم البغوي. وثقه الخطيب.

توفي سنة إحدى وثلاثين.

٢٣٠- عبد الله بن مسلم بن رشيد٢.

أبو محمد بن الهاشمي، مولاهم. حدَّثَ نيسابور عَنْ: مالك، واللَّيْث بْن سعد، وإبراهيم بْن هَدْبة.

وعنه: الْعَبَّاس بْن حمزة، وعبد اللَّه بن محمد النصراباذي، وغيرهما. وكان ثقة قد اتُّهِمَ بالوضع.

٢٣١- عَبْد اللَّه بْن مطيع بن راشد٣ -م. ن.

أبو محمد البكري النيسابوري. عن: إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر، وهُشَيْم، وابن المبارك. وعنه: م. ون. عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البَغَوِيّ، وجماعة. وقعَ لِي حديثه عاليًا. وتُوُفِّيّ سنة سَبْعٍ وثلاثين.

٢٣٢- عَبْد اللَّه بْن مُوسَى بن شيبة٤.

أبو محمد الأنصاري.

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ١٥١، ١٥٢".

٢ انظر المجروحين لابن حبان "٣/ ٤٤"، والضعفاء "٢/ ١٤١"، ولسان الميزان "٣/ ٣٥٩".

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٥٣"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ١٥٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥١"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ١٧٧".

٤ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٦٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ١٤٧".

حدَّث ببغداد، عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن قيس، ومُصْعَب النَّوْفَليّ، وإبراهيم بن صرمة، وعنه: تمتام، والبغوي، ومحمد بن المجدر. قَالَ أبو حاتم: كَانَ بحُلْوان، ومحلُّه الصِّدْق.

٢٣٣- عَبْد اللَّه بْن يزيد بن راشد١.

أبو بكر القرشي الدمشقي المقريء، الملقب بحمار القُرّاء. شيخٌ مُسِنّ مُعَمّر، روى عن: ثور بن يزيد، هشام بْن الغاز، والأوزاعيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن يزيد بْن جَابِر، والوليد بْن سُلَيْمَان بْن أَبِي السائب. وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، ويزيد بن عبد الصمد، وأحمد بن المعلى، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن الفيض الغساني، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، وجماعة. قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ، قد حدَّث عَنْهُ ثقات. وقال بعضهم: لَم يدرك ثور بْن يزيد، إنّما روى عَنْ صَدَقة بْن عَبْد الله، وقال ابن حاتِم: روى عَنِ الأوزاعي حديثًا واحدًا ومسائل، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حديثين، وعن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي عَبْلَة حديثًا واحدًا. وقال الفَسَويّ: سألتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن إِبْرَاهِيم عَنْهُ. فقال: أُفٍّ. وقال الفَسَوِيّ: لَم تخف نفسي أن أُحدِّث عَنْهُ.

وقالَ الْحَسَن بْن "...."٢ وقال أَبُو حاتِم: أثنى عَلَيْهِ دُحَيْم ووصفه بالصِّدْق والسّتْر. تُوُفّيّ سنة إحدى وثلاثين ومائتين، عَنْ خمسٍ وتسعين سنة.

٢٣٤- عَبْد اللَّه بْن أَبِي بَكْر بْن عليّ المقدّميّ الْبَصْرِيّ٣.

عَنْ: جَعْفَر بْن سُلَيْمَان، وفُضَيْل بْن عِياض. قال أبو حاتم: كتبنا عنه، وكنا نكتب عَنْ أخيه محمد وهو ينظرُ من بعيد. وقال أبو زُرْعة: رَأَيْته وليس بشيء. تُوُفّيّ هُوَ وأخوهُ سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

٢٣٥- عَبْد الأعلى بْن حمّاد بْن نصر٤ خ. م. د. ن

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٠٢"، والمعرفة والتاريخ "٢/ ٤٣٨".

٢ بياض.

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ١٨، ١٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٥٧"، والكامل لابن عدي "٤/ ١٥٠٧١"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٣٩٨".

٤ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٧٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٠٩"، والكامل في التاريخ "٧/ ٦٦".

الحافظ أبو يحيى الباهلي مولاهم البصْرِيّ المعروف بالنَّرْسِيّ، ابن عمّ عباس المذكور آنفًا.
روى عَنْ: الحمَّادَيْن، وعبدُ الجبار بْن الورد، ووُهَيْب بْن خَالِد، ومالك بْن أنس وسلام بْن أَبِي مطيع، ويزيد بن زريع. وعنه: خ. م. د. ون. بواسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن عبد الحميد الكشي، وعبد الله بن ناجية، وبقي بن مخلد، وأحمد بن يحيى البلاذري الكاتب، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يعلى الموصلي، وأبو بكر أحمد بن علي القاضي المروزي، وجعفر الفريابي، والبغوي، وخلق. وثقه أبو حاتم. وغيره. توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين، وأخطأ من قَالَ سنة ستٍّ. وقع لي حديثه عاليًا.

٢٣٦- عَبْد الجبار بْن عاصم١.

أَبُو طالب النَّسَائيّ، حدَّث ببغداد عَنْ: أبي المليح الحسن بن عمر، وعُبَيْد الله بْن عَمْرو الرَّقّيّ، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وغيرهم. وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، وأبو القاسم البغوي، وجماعة. قَالَ مُوسَى بْن إِسْحَاق الْأَنْصَارِيّ: كَانَ أَبُو طالب جلادًا فتاب اللَّه عَلَيْهِ. فيُقال إنه دُلّي عَلَيْهِ كيس، فكان يُنفقُ منه. رواها ابن أَبِي حاتِم، عَنْ مُوسَى. وثّقه غير واحد. وتُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وثلاثين. قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ثقة.

٢٣٧- عَبْد الْحَكَم بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الْحَكَم بْن أَعْيَن٢.

الفقيه أَبُو عثمان الْمَصْرِيّ. أحد الإخوة. سَمِعَ أباهُ، وابن وهْب. وكان فقيها صالحا عالما، ولد سنة ثمانين ومائة وسجن وعذب عذابا شديدا. قَالَ أَبُو سَعِيد بْن يونس: عُذّبَ فِي السجن ودُفِنَ عَلَيْهِ فمات فِي جُمَادى الأولى سنة سَبْعٍ وثلاثين لكونه اتُّهِمَ بودائع لعليّ بْن الْجَرَوِيّ. وقال ابن أَبِي دُلَيْم: لَمْ يكن فِي إخوته أفقه منه. وقيل: إنّ بني عَبْد الحَكَم ألزموا فِي نوبة ابن جَرَوِيّ بأكثر من ألف ألف دينار. واستُصفيت أموالُهم وأموال أصحابِهم، ونُهِبَت منازلُهُمْ. ثُمَّ بعد مدة ورد كتاب

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٠"، والجرح والتعديل "٦/ ٣٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤١٨".
٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٦"، وسير أعلام النبلاء "١١/ ١٦٢، ١٦٣"، ولسان الميزان للحافظ "٣/ ٣٩٣".

المتوكل بإخراج من بقي منهم في السّجون، وردّ إليهم أموالَهم أو بعضها، وسجن القاضي الأصمّ الَّذِي تعصَّب عليهم، وحُلِقت لحيته، وضرِب بالسِّياط، وطِيفَ بِهِ عَلَى حمار.
وكان من كبار الجَهْمِيّة، نسألُ اللَّه السِّتْر. قَالَ أَبُو الطّاهر بن أَبِي عُبَيْد اللَّه المدينيّ: لَمْ يكن فِي أصحاب ابن وَهْب أتقنَ منه ولا أجود خطًّا، يعني عَبْد الْحَكَم. وقال يَحْيَى بْن عثمان بْن صالح: أحضر بنو عَبْد الحَكَم شهودًا بأنّ ابن جَرَوِيّ أَبْرأَهم، وأحضرَ وكيل ابن الْجَرَوِيّ شُهودًا بِخلافِ ذَلِكَ، حتّى كاد أن تكون فتنة. وبعث المتوكل مستخرجًا للمال، ومعه عَبْد اللَّه ولد الجروي، فحكم على بني الحكم بألف ألف دينار وأربعمائة ألف وأربعة آلاف دينار.

٢٣٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن إِسْحَاق الضّبّيّ١.

مولاهم القاضي الفقيه الحنفيّ أحد العلماء. ولي قضاء الرَّقَّةِ، ثُمَّ ولي قضاء مدينة المنصور والجانب الشرقيّ من بغداد فِي خلافة المأمون. وتُوُفِّيَ سنة اثنتين وثلاثين.

٢٣٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن الْحَكَم بْن هشام٢.

أَبُو المطرّف الأمويّ المرواني صاحب الأندلس. ولد بطليطلة سنة ستٍّ وسبعين، وأمّه أمّ ولد.
ولي الأندلسَ سنة ست ومائتين، وامتدت أيامه. وكان عادلا في الرعية مشكور السيرة بخلاف أبيه، فاضلا له نظر في العلوم العقلية. وهو أول من أقام رسوم الإمرة، وامتنع من التبذل للعامة. وبنوا بأمره سور إشبيلية، وأمرَ بالزيادة فِي جامع قرطبة. وكان يتشبّه بالوليد بْن عَبْد الملك فِي عُلُوّ الهِمّة. وكان مُحبًّا للعلماء مقربًا لَهم، مهمًّا بالثُّغور والجهاد. وكان يقيم الصلوات للنّاس بنفسه، ويُصلِّي إمامًا بهم فِي كثير من الأوقات. وجاءه من الأولاد ما لم يجيئ لأحد من الخلفاء. كَانَ لَهُ خمسون ابنًا وخمسون بنتًا. وكانت دولته اثنتين وثلاثين سنة. توفي في ربيع الآخر سنة ثمان

---

١ انظر تاريخ الطبري "٨/ ٦٣٦"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٢٦٠، ٢٦١".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥"، والعقد الفريد "٢/ ٤٦٩"، والكامل في التاريخ "٣/ ٢٥٨، ٥٢٤".

وثلاثين ومائتين، وولي الأندلس بعده ابنه محمد، وعاش إلى سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين. قَالَ ابن ماكوى: واسمُ أمه حلاوة.

٢٤٠- عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي١ -م.

مولاهم أَبُو حرب الْبَصْرِيّ، أخو محمد بْن سلام الإخباريّ. روى عَنْ: إِبْرَاهِيم بْن طَهْمَان، وحمّاد بْن سَلَمة، والربيع بْن مُسْلِم، ومبارك بْن فَضَالَةَ، وأبي المقدام هشام بْن زياد، وجماعة.

وعنه: م. وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن غلاب بن تمّام، ومُعاذ بْن الْمُثَنَّى، وموسى بْن هارون الحافظ، والْحَسَن بْن سُفْيَان، وأبو يَعْلَى الموصلي، وأبو خليفة الجُمَحِيّ وآخرون. وقال أبو حاتم: صدوق. قَالَ مُوسَى بْن هارون: تُوُفِيّ بالبصرة سنة إحدى وثلاثين، وفيها مات أخوه.

٢٤١- عَبْد الرَّحْمَن بْن صالِح الأزديّ العَتَكيّ٢.

أَبُو صالِح، ويُقالُ أَبُو محمد. كوفي نزل بغداد. عَنْ: شَرِيك، ويَحْيَى بْن أَبِي زائدة، وعليّ بْن مُسْهِر، وإبراهيم بْن محمد بْن أَبِي يَحْيَى، وعبد الله بن المبارك، وفضيل بن عياض، ومهديّ بْن ميمون.

وعنه: إِبْرَاهِيم الحربي، وأحمد بْن أَبِي خَيْثَمَة، وعبد اللَّه بْن أحمد الدَّوْرَقِيّ، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل، ويوسف القاضي، وأبو يَعْلَى الموصلي، وأبو القاسِم البَغَويّ، وأحمد بْن الْحَسَن بْن عَبْد الجبّار الصُّوفيّ الكبير، وخَلْق. وكان أحدُ مَنْ عُنِيَ بالأثَر.

قَالَ الْحُسَيْن بْن فَهْم: قَالَ خَلَف بْن سالِمٍ ليَحْيَى بْن مَعِين: نمضي إلى عَبْد الرَّحْمَن بْن صالح؟ فقال لَهُ: أُغْرُب، لا صَلّى اللَّه عليك. عنده والله سبعون حديثًا، ما سمعتُ منها شيئًا. وقال سهل بْن علي الدُّوريّ: سمعتُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ يَقُولُ: يَقْدَم عليكم رَجُل من أهل الكوفة، يُقال لَهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن صالح، ثقة صدوق

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٤٢، ٢٤٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٧٩٣"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٦٥٠، ٦٥١".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٦٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٢٩٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٨٠"، وتاريخ الطبري "٥/ ٢١٥".

شيعي، لأنْ يخرّ من السّماء، أحبّ إِلَيْهِ من أن يكذب فِي نصف حرف. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أَبُو داود: كَانَ رَجُل سَوْء، وضع كتاب مثالب[1] فِي الصّحابة. وقال صالح جَزَرَة: كَانَ يقرض[2] عثمان. وقال مُوسَى بْن هارون: كَانَ عَبْد الرَّحْمَن ثقة فِي الحديث، وكان يحدث بمثالب أزواج النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- وأَصْحَابِهِ، وكان شيعي محترق. وقال البغوي: سمعته يَقُولُ: خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْر وعمر. تُوُفِّيّ فِي سَلْخ ذي الحجّة سنة خمسٍ وثلاثين. وقد روى لَهُ النَّسَائيّ فِي كتاب خصائص علي -رضي الله عنه- حديثًا واحدًا.

٢٤٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن عفّان[3].

أَبُو بَكْر الصُّوفيّ. أحد المتروكين. يروي عَنْ: أَبِي بَكْر بْن عيّاش، وأبي إِسْحَاق الفَزَاريّ.

وعنه: إِسْحَاق الْخُتَّليّ، وجعفر الْفِرْيَابِيّ. قَالَ ابن مَعِين: كذّاب.

٢٤٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَمْرو البَجَليّ الحرّانيّ[4].

عَنْ: زهير بْن معاوية، وغيره. وعنه: أَبُو عَرُوبَة وهو أكبرُ شيخ لَهُ. تُوُفِّيّ سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين. وقد ذكره الحاكم فِي الكنى فقال: يُكنَّى أَبَا عثمان. سَمِعَ زُهَيْرًا، وأبا عَوَانة الوضّاح.

روى عَنْهُ: يَعْقُوبَ الفَسَويّ، وَمحمد بْن يَحْيَى بْن كثير الحرّانيّ.

٢٤٤- عبد الرحمن بن أبي الغمر عمر بن عبد الرحمن[5].

أَبُو زيد السَّهْميّ، مولاهم الْمَصْرِيّ الفقيه، صاحب ابن القاسم. روى عَنْ: مفضل بْن فضالة، وابن وهْب، وابن القاسم. وعنه: أحمد بن محمد بن رشدين،

---

[1] ثلب الشيء -ثلبًا: كسر حرفه وثلب فلانًا: عابه وتنقصه.

[2] قرض الشيء أي قطعه.

[3] انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٢٦٤، ٢٦٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٥٧٩"، ولسان الميزان للحافظ "٣/ ٤٢٣".

[4] انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٦٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٨٠".

[5] انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٧٤"، والإكمال لابن ماكولا "٧/ ٣٣"، وتهذيب التهذيب "٦/ ٢٤٩، ٢٥٠".

والبخاري، وأبو الزنباع روح بن الفرج القطان، وعاش ثلاثا وسبعين سنة. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.

٢٤٥- عبد الرحمن بن نافع[1].

أبو زياد المخرمي، ولقبه: درخت. روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي الزّناد، والمغيرة بْن سقْلاب، وغيرهما. وعنه: عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد الدَّوْرَقيّ، وعبدُ اللَّه بْن أَبِي سعد الورّاق. وثّقه بعضهم.

٢٤٦- عَبْد الرحيم بْن عَبْد العزيز[2].

أَبُو يزيد الزُّرَيْقِيّ. سَمِعَ: هُشَيْمًا، وبَهْز بْن أسد. وعنه أَبُو حاتم، وعلى بْن الْحُسَيْن بْن الجنيد.

قَالَ أبو حاتم: صدوق.

٢٤٧- عَبْد الرحيم بن مطرف بن أنيس بن قدامة[3] -د. ن.

أبو سفيان الرؤاسي الكوفي السروجي ابن عمّ وكيع. روى عَنْ: أَبِيهِ، وعُبَيْد الله بن عمرو، وإسحاق الفرازي، ويزيد بْن زُرَيْع، وعَتّاب بْن بشير، وعيسى بْن يونس وجماعة. وعنه: أَبُو داود، وأبو زُرْعَة، وابن أَبِي الدُّنيا، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وأحمد بْن أَبِي خيْثَمة، وعثمان بن خرزاد. وثّقه أَبو حاتِم، وغيره. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٢٤٨- عبد السلام بن وغبان بْن عَبْد السّلام بْن حبيب٤.

أَبُو محمد الكلبي الحمصي الشاعر الملقَّب بديك الجِنّ. أحد شعراء الدَّولة العبّاسية، أصله من بلدة سَلَمية، ومولده بِحمص. قِيلَ لَمْ يُفارق الشّام، وكان شيعيًا ظريفًا خليعًا ماجنًا، لَهُ مَرَاثٍ فِي الْحُسَيْن. وكان مولده سنة إحدى وستين

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٢٩٤"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٨١"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٢٦٣".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٣٤١".

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٣٤١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤١٣"، تهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٢٨".

٤ انظر الأغاني "١٤/ ٥١-٦٨"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١١/ ١٦٣، ١٦٤".

ومائة. أخذ عَنْهُ: أَبُو تَمَّام الطّائيّ، وغيره. وقيل إنّ أَبَا نُوَاس لَمَّا سارَ إلى مصر ليمدح الخصيب بْن عَبْد الحميد اجتاز بحمص فاختفى منه ديك الجِنّ واستصغر نفسه معه، فجاء إلى داره وقال: لجاريته، قولي أن يخرج، فقد

فتن أهل العراق بقوله:

مُوَرّدةٌ من كفّ ظَبْيٍ كأنَّما ... تناولَها من خدِّهِ فأدارها

فلمّا سَمِعَ ذَلِكَ خرجَ إِلَيْهِ وأدْخَلهُ، وعمل لَهُ ضيافة. ومن أبيات هذه القصيدة:

فقُمْ أنت فاحْثُثْ كأسَها غيرَ صاغِرٍ ... ولا تسق غير خَمْرَها وعُقَارَها

فَقَامَ يكادُ الكأسُ يحرِقُ كَفَّهُ ... من الشَّمْس أو من وَجْنَتَيْه استعارها

ظللْنَا بأيدينا نُتَعْتعُ روحَها ... فتأخذُ من أرواحنا الرّاحُ ثارها

عَنْ يقظان بْن سلام قَالَ: قُلْنَا لأبي تمّام: لو نَهَيْتَ ديكَ الجنّ مِمّا هُوَ فِيهِ، ولك عشرة آلاف درهم. قَالَ أَبُو تّمام: فدخلتُ عَلَيْهِ وهو مطَّرِحٌ عَلَى حصيرٍ سَكْران، وعلى رأسه غُلام يروّحُه.

فلمّا رآنِي الغلام نبههُ، فلمّا رآني قام يلبّني، وقال تُحسِن تَقُولُ مثلي؟ ثُمَّ أنشد:

أما ترى راهبَ الأسحارِ قد هتفا ... وحثّ تغريدُه لَمَّا علا السُّعُفا

أَوْفَى يصيغُ إلى فانوس مغرقة ... كغُرَّة التّاج لَمَّا عُولي الشُّرَفَا

مشنّف بعقيق فوقَ مذبحِهِ ... هَلْ كنت فِي غير أُذنٍ تعهد الشّنفا

لَمّا أراحت رُعاةُ الليل عاريةً ... من الكواكبِ كادت ترتقي السّدُفا

هزّ اللّواء عَلَى ما كَانَ من هَيَفٍ ... فارْتَجّ لَمّا علاه اهْتَزّ ثُمَّ هَفَا

ثُمَّ استمرّ كما غنّى عَلَى طَرَبٍ ... تكدّر الْمَاءُ عَلَى تغريده وصفا

قام مختلفًا كالدرر مطَّلِعًا ... والرِّيمُ ملتفتًا والغُصْنُ مُنعطِفا

رقّت غُلالة خَدَّيْه فلو رميا ... باللّحظ أو بالْمُنَى همّا بأن يكفا

كأن قافًا أديرت فوق وجنتيه ... واختطّ كاتبُها من فوقها أَلِفَا

فاستلّ راحًا كبيضٍ واقَعَتْ جحفًا ... حَلا لَنَا أو كنارٍ صادَفَتْ سُعُفا
فلَم أزَل من ثلاثٍ واثنتين ومن ... خمسٍ وستٍّ وما استعلى وما لَطُفا

حتّى توهَّمتُ نَوشروانَ لِي خَوَلا
وخِلْتُ أنّ نديمي عاشِرُ الخُلَفا
قَالَ: فلم أزل بِهِ حتّى نوَّمتُه وخرجتُ، فقيل لِي: إنّما قُلْنَا تَنْهَهُ. قلتُ: دعه ينام، فإنّي إن نهيته تجرَّمنا عشرة آلاف كبيرة. وقيل إنّ ديك الجِنّ كَانَ لَهُ غُلام وجارية مليحان، وكان يهواهما. فدخل عليهما يومًا فرآهما فِي لُحافٍ معتنِقَيْن، فشدّ عليهما فقتلهما ثُمَّ سُقِطَ من يده، وجلس عِنْدَ الجارية يبكي ويقول:
ياطلعة طلع الحِمَامُ عليها ... وجَنَى لَهَا ثَمَرَ الرَّدَى بيديها
روَّيتُ من دمها الثَّرى ولطالَما ... روّى الهوى شفتي من شفتيها
فوحق عينيها ما وطِئَ الثَّرَى ... شيءٌ أعزُّ عليّ من عينيها
ما كَانَ قَتْلِيها لأنّي لَمْ أَكُن ... أبْكِي إذا سفك العيار عليها
لكن بَخِلت عَلَى سواي بِحُسْنها ... وأنفت من نظر الغُلام إليها
ثُمَّ جلس عِنْدَ الغلام وقال:
قمرٌ أَنَا استخرجته من خِدْرِهِ ... بمودّتي وجزيته من غدره
فقتلته وله عليّ كرامةٌ ... ملء الحشا وله الفؤاد بأسره
عهدي بِهِ ميتًا كأحسن نائمٍ ... والدَّمعُ يَنْحَرُ مُقْلتِي فِي نَحْرِهِ
لو كَانَ يدري المَيْتُ ماذا بعدَه ... بالحيّ منه بَكَى لَهُ فِي قَبره
غُصَصٌ تكادُ تفيضُ منها نفسُهُ ... ويكادُ يخرُجُ قلبُهُ من صدرِهِ
قَالَ سَعِيد بْن زيد الحمصيّ: دخلتُ عَلَى ديك الجِنّ، وكنتُ اختلفتُ إِلَيْهِ لَمّا كتب شِعره، فرأيته وقد شابت لحيته وحاجباهُ وشعر زَنْدَيه. وكانت عيناهُ خضراوين، ولذلك سُمّي ديك الجِنّ، وقد صبغ لحيته بالزِّنْجار، وعليه ثياب خُضْر. وكان جيّد الغناء بالطُّنْبُور، وفي يديه آلة الشُّرْب وهو يُغنّي. تُوُفيّ سنة خمسٍ أو ست وثلاثين ومائتين.
٢٤٩- عَبْد السلام بْن سَعِيد بن حبيب١.

---

١ انظر ترتيب المدارك للقاضي عياض "٢/ ٥٨٥"، وسير أعلام النبلاء "١٢/ ٦٣-٦٩"، والبداية والنهاية "١٠/ ٣٢٢، ٣٢٣".

شيخ المغرب أَبُو سَعِيد التّنوخيّ الحمصيّ ثُمَّ القيروانيّ الفقيه المالكيّ سَحْنُون، قاضي القيروان ومصنف المدونة. دخل مصر وقرأ عَلَى ابن وَهْب، وابن القاسم، وأشهب. وبرعَ فِي مذهب مالك. وعلى قوله المعوَّل بالمغرب. انتهت إِلَيْهِ رئاسة العِلم بالمغرب،

وتفقّه بِهِ خلق كثير. وقد تفقّه أولًا على ابن غانم، غيره بإفريقية، ورحلَ فِي العِلم سنة ثمانٍ وثمانين ومائة. فسمع بمكة من: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ووَكِيع، والوليد بْن مُسْلِم. وكان موصوفًا بالدّيانة والورع، مشهورًا بالسّخاء والكَرَم. فعن أشهب قَالَ: ما قَدِمَ علينا مثلُ سَحْنُون. وعن يُونس عَبْد الأعلى قَالَ: سَحْنُون سيّد أهل المغرب.

وروى عَنْهُ منهم: يحيى بْن عَمْرو، وعيسى بْن مسكين، وحمديس، وابن المغيث. قَالَ ابن عَجْلان الأندلسيّ: ما بُورك لأحدٍ بعد النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- فِي أصحابه ما بُورِكَ لسَحْنُونَ فِي أصحابه، فإنّهم كانوا فِي بلد أئمّة.

وعن سَحْنُون قَالَ: إذا أتى الرجلُ مجلس القاضي ثلاثة أيّام متوالية بلا حاجة ينبغي أن لا تُقْبَلُ شهادته. وسُئِلَ سَحْنُون: أَيَسَعُ العالِمِ أن يَقُولُ: لا أدري فيما يدري؟ فقال: أما فِيهِ كتاب أو سنة بائنة فلا. وأمّا ما كَانَ من هذا الرأي فإنّه يَسَعُهُ ذَلِكَ، لأنه لا يدري أَمُصيبٌ هُوَ أَمْ مخطيء. ومن كلامه: أَكْلُ بالمسكنة خيرٌ من أَكْلٍ بالعِلم. محبّ الدنيا أعمى لَم ينّوره العقل. ما أقبحَ بالعالِمِ أن يأتي الأمراء فيُقال هُوَ عِنْدَ الأمير. والله ما دخلت عَلَى سلطان إلا خرجت حاسبتُ نفسي، فوجدتُ عليها الدرك. وأنتم ترون مخالفتي لهواه، وما ألقاهُ من الغِلْظَة -والله ما أخذتُ لَهم دِرْهَمًا، ولا لبستُ لَهم ثوبًا. ولد سنة ستين ومائة، توفي فِي رجب سنة أربعين ومائتين. وكان يقولُ: قبَّح اللَّه الفقر. أدركنا مالك، وقرأنا عَلَى ابن القاسم. وأمّا المدوّنة فأصلها أسئلة، سألَهَا أَسَد بْن الفُرات لابن القاسم.

فلمّا رَحَل بِهَا سَحْنُون عرضها عَلَى ابن القاسم، وصحّح فيها كثيرًا، ثُمَّ رتّبها سَحْنُون وبَوَّبَهَا، واحتجّ للكثير منها بالآثار.

وسَحْنُون بفتح السين وبضمّها طائر بالمغرب.

٢٥٠- عَبْد السلام بْن صالِح بْن سليمان بن أيوب بن ميسرة١.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٤٨"، والمجروحين لابن حبان "٢/ ١٥١"، وتاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٤٦".

(١٢١/١٧)

أَبُو الصَّلْت الْقُرَشِيّ العَبْشَميّ، مولاهم الهَرَوِيّ ثُمَّ النيسابوريّ. مولى عَبْد الرَّحْمَن بْن سَمُرَة.

عَنْ: مالك، وشَرِيك، وحمّاد بْن زيد، وعبد السلام بْن حرب، وخَلَف بْن خليفة، وهُشيم، وعلي بْن مُوسَى الرّضي، وإسماعيل بن عياش.

وعنه: سهل بن أبي سهل، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، وابن أبي الدنيا، وعباس الدوري، وعليّ بن الحسين بن الْجُنَيْد، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وأحمد بن أبي خيثمة، والحسن بن الحباب المقريء، والحسن بن علويه القطان، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. وكان موصوفا بالزهد والتألّه. قَالَ أَحْمَد بْن سيَّار المروزي: قَدِمَ مَرْو غازيًا، فأدخلَ عَلَى المأمون، فلمّا سَمِعَ كلامه جعله من خاصة إخوانه، وحبسه عنده، إلى أن خرج معه إلى الغزو. ولَم يزل مُكرمًا عنده إلى أن أراد المأمون إظهار كلام جَهْم وخلْق القرآن. فجمع بينه وبين بشر المريسي، وسأله أن يُكلمه. وكان أَبُو الصلت رد عَلَى أهل الأهواء من الْمُرْجِئة والْجَهْميّة والزّنادقة القدرية، وكَلَّم بشر المذكور غير مرة بحضرة المأمون، وغيره من أهل الكلام. وفي كل ذَلِكَ كَانَ الظفر لَهُ. قَالَ: وكان يعرف كلام الشّيعة، فناظرته فِي ذَلِكَ لاستخراج ما عنده، فما وجدته يُفرط. ورأيته يقدّم أَبَا بَكْر وعمر، ويترحّم عَلَى عليّ وعثمان، ولا يذكرُ الصّحابة إلا بالجميل. وسمعته يَقُولُ: هذا مذهبي الَّذِي أُدين لله بِهِ. إلا أن ثَمَّ أحاديث يرويها فِي المثالب. وسألتُ إسحاقَ بْن إبْرَاهِيم عَنْ تِلْكَ الأحاديث، نحو ما جاء فِي أَبِي مُوسَى، وما رُوِيَ فِي معاوية، فقال: هذه أحاديث قد رُوِيَتْ، فأمّا من يرويها عَلَى طريق المعرفة فلا أكرهُ لَهُ ذَلِكَ. وأمّا من يرويها ديانة، فإنّي لا أرى الرواية عَنْهُ.

وسُئِلَ يَحْيَى بْن مَعِينٍ، عن أبي الصلت فقال: فقد سَمِعَ وما أعرفه بالكذب. وقال أبو حاتم: لَم يكن عندي بصدوق. وأمّا أَبُو

زُرْعَة فأمر أن يضرب عَلَى حديثه.

وقال النسائي: لَيْسَ بثقة. وقال الدّارَقُطْنِيّ: كَانَ رافضيًّا خبيثًا. وقيل إنه كَانَ يَقُولُ كلب للعلوية خير من جميع بني أمية تُوُفِّيَ يوم الأربعاء لستٍّ بقين من شوّال سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

(١٢٢/١٧)

٢٥١- عَبْد السلام بْن عاصم الهِسِنْجَانيّ الرازيّ[١].

عَنْ: جرير بْن عَبْد الحميد، والصباح بْن مُحَارب، وعبد الرَّحْمَن بْن مغراء، ومُعاذ بْن هشام.

وعنه: أبو يحيى بن مسرة المكي، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازيون، ومطين. قَالَ أبو حاتم: شيخ.

٢٥٢- عَبْد السلام بْن محمد الحضرمي الحمصيّ[٢].

ويُعرف بسُلَيْم. عَنْ: بقية، وعبد اللَّه بْن سالِم، والوليد بْن مُسْلِم. وعنه: محمد بن عوف، وأبو حاتم وقال: صدوق.

٢٥٣- عَبْد الصمد بْن أَبِي خِداش الموصِليّ[٣].

عَنْ: زُهير بْن معاوية، وإسماعيل بْن عيّاش، والوليد بْن مُسْلِم. وعنه: حفيده أحمد بن صالح.

توفي بالحدث سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٢٥٤- عبد الصمد بن الفقيه عبد الرحمن بن القاسم المصري[٤].

أبو الأزهر. عَنْ: أَبِيهِ، وسُفيان بْن عُيَيْنَة. كان فقيها، إماما، مصنفا. قرأ القرآن عَلَى وَرْش، ومن أجله اعتمد أهلُ الأندلس عَلَى قراءة وَرْش. روى عَنْهُ: محمد بْن الوضاح القُرْطُبيّ، وغيره. وهو أخو الفقيه مُوسَى بْن عَبْد الرَّحْمَن المتوفى سنة تسع وأربعين. قَالَ الدَّانِيّ: قرأ عَلَيْهِ محمد بْن سَعِيد الأنماطيّ، وبكر بْن سهل الدِّمياطيّ، وإسماعيل بْن عَبْد اللَّه النّخّاس، وغيرهم. تُوُفِّيّ فِي رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٢٥٥- عَبْد الصمد بْن المعذّل العبدي البصري[٥].

---

[١] انظر الجرح والتعديل "٦/ ٤٩"، وتهذيب الكمال "٢/ ٨٣٢"، وتهذيب التهذيب للحافظ "٦/ ٣٢٢".

[٢] انظر الجرح والتعديل "٦/ ٤٨، ٤٩"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٢٧".

[٣] انظر الإكمال لابن ماكولا "٢/ ٤٢٩".

[٤] انظر غاية النهاية "١/ ٣٨٩"، وحسن المحاضرة "١/ ٤٨٦".

[٥] انظر أخبار القضاة لوكيع "٢/ ١٨٠"، والأغاني "١٣/ ٢٢٦-٢٥٥"، ووفيات الأعيان "١/ ١٢٤".

(١٢٣/١٧)

الشاعر المشهور، أخو أَحْمَد بْن المعذل الفقيه. كَانَ من فحول الشعراء. ومن شعره:

تكلّفني إذلالُ نفسي لعزّها ... وهانَ عليها أن أُهَانَ لتُكْرَما

تَقُولُ: سلِ المعروف يحيى بْن أكثمٍ ... فقلتُ: سليه ربّ يحيى بْن أكثما

وله:

أرى النّاس أحدوثةً ... فكوني حديثًا حَسَنْ

كأنْ لَم يزل ما أتى ... وما قد مضى لَمْ يَكُنْ

إذا وطني رابَني ... فكل بلادٍ لِي وطَنْ

٢٥٦- عَبْد الصَّمد بْن يزيد١.

أبو عبد الله الصَّائغ مَرْدَوَيْه الصُّوفِيّ. خادم الفُضَيْل بْن عِيَاض. كَانَ ثقةً دَيِّنًا صالحًا من أهل الورع والسنة.

عَنْ: الفُضَيْل، وابن عُيَيْنَة، وشقيق البلخي. وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفِيّ.

مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، يوم مات عبد الرحمن بن صالح الأزدي. وحضره أمة من الأمم. قَالَ ابن هارون: وكان عَبْد الرَّحْمَن ميّتًا فِي داره، وما رأيتُ عَلَى بابه أحدًا.

٢٥٧- عَبْد العزيز بْن بحر الْمَرْوَزِيّ المؤدِّب٢.

نزيل بغداد. عَنْ: سُلَيْمَان بْن أرقم، وعطّاف بْن خَالِد، وإسماعيل بْن عيّاش. وعنه: عبد الله بن أبي سعد الوراق، وابن أبي الدنيا. لم يضعف.

٢٥٨- عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص٣.

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٦٣"، والجرح والتعديل "٦/ ٥٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤١٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٤٠".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٦٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٤٤٨"، وميزان الاعتدال "٢/ ٦٢٣".

٣ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٣٩١"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ١٩١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٩٦".

الإمام أبو علي الخزاعي. مولاهم المصري الفقيه. كان من كبار أصحاب ابن وهب، والشافعي.

لزمهما مدة. وكان صالحا ورعا زاهدا. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين. روى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم وقال: صدوق. وهو ابن بِنْت سَعِيد بْن أَبِي أيوب.

٢٥٩- عَبْد العزيز بن يحيى بن يوسف١.

أبو الأصبغ البكائي، مولاهم الحراني. عن: أبي إسحاق الفزازي، وابن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس، ومحمد بن سلمة. وعنه: أبو داود، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وجعفر الفريابي. قَالَ أبو حاتم: صدوق. تُوُفيّ بتلّ عبدي سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

٢٦٠- عَبْد العزيز بْن يحيى بْن سُلَيْمَان بْن عَبْد العزيز المدنيّ٢.

أَبُو محمد الهاشمي، من موالي آل الْعَبَّاس. عَنْ: اللَّيْث بْن سعد، ومالك، وسليمان بْن بلال، والدَّرَاوَرْدِيّ. وعنه: زَكريّا بْن داود الخفّاف، وصالِح بْن عليّ النَّوْفَلِيّ الحلبي، وَمحمد بْن أيّوب الرازيّ، وَمحمد بْن علي الصائغ المكي، وموسى بْن إِسْحَاق الْأَنْصَارِيّ، وغيرهم. قَالَ البخاريّ: لَيْسَ من أهل الحديث. يضع الحديث. وقال أبو زُرْعة: لَيْسَ يصدق. وقال العقيليّ: يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال ابن عدي: ضعيف جدًّا، يسرق حديث النّاس. حدّث فِي شعبان سنة ثلاثين ومائتين، وعاش بعد

ذَلِكَ قليلًا.

٢٦١- عَبْد العزيز بْن يحيى بْن مُسْلِم بْن ميمون الكِنَانيّ[٣].

المكيّ الفقيه. صاحب كتاب "الحيدة". وكان يلقب بالغُول لَدمَامة منظره. عَنْ: سفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية الفزازي، وعبد الله بْن مُعَاذ الصّغانيّ، وَمحمد بْن إدْرِيس الْإِمَام الشافعيّ، وهشام بْن سُلَيْمَان المخزوميّ. وعنه: أَبُو العيناء محمد

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٣٩٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ١٩، ٢٠"، والثقات لابن حبان "٨/ ٣٩٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٤٠٠"، والضعفاء للعقيلي "٣/ ١٩"، ولسان الميزان "٤/ ٣٧".

٣ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٤٤٩"، والفهرست لابن النديم "٢٦١"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ٦٣٩".

ابن القاسم، والْحُسَيْن بْن الفضل البَجَليّ، وأبو بَكْر بْن يعقوب بْن إِبْرَاهِيم التَّيْميّ. وهو قليل الحديث. قَالَ الخطيب: قَدِمَ بغداد زمن المأمون، وجرى بينه وبين بشر المريشي مناظرة فِي القرآن. وكان من أهل العلم والفضل. وله مصنفات عدّة. وكان مِمّن تفقّه بالشافعيّ، واشتهرَ بصُحبته. قَالَ داود بْن عليّ الظّاهريّ: كَانَ عَبْد العزيز بْن يَحْيَى الْمَكِّيّ أحد أتباع الشافعيّ والمقتبسين عَنْهُ. وقد طالت صحبته لَهُ. وخرج معه إلى اليمن. ونقل الخطيب فِي تاريخه عَنْ عَبْد العزيز قَالَ: دخلتُ عَلَى أَحْمَد بْن أَبِي دُؤاد وهو مفلوج[١]، فقلتُ: إنّي لَمَ آتك عائدًا، ولكن جئتُ لأحمد اللَّه على أنْ سَجَنَكَ فِي جلْدك. وعن أَبِي العَيْنَاء قال: لَمَّا دخلَ عَبْد العزيز عَلَى المأمون، وكانت خلْقته بشعة جدًّا، ضحك أَبُو إِسْحَاق المعتصم، فقال: يا أمير المؤمنين لِمَ ضَحك هذا؟ إن اللَّه لم يصطف يوسف لجماله، وإنّما اصطفاهُ لدينه وبيانه. فضحك المأمون وأعجبه.

٢٦٢- عبد الملك حبيب بْن سُلَيْمَان بْن هارون بْن جاهمة بن العباس مرداس السُّلَميّ[٢].

الفقيه أَبُو مروان العباسيّ الأندلسيّ القُرطبيّ المالكيّ. أحد الأعلام.

وُلِدَ سنة نَيِّفٍ وسبعين ومائة فِي حياة مالك. وروى قليلًا عَنْ: صَعْصَعة بْن سلّام، والغاز بْن عيسى، وزياد شَبْطُون. ورحل وحجّ فِي حدود العشرين مائتين، فسمعَ من عَبْد الملك بْن الماجِشُون، ومُطَرِّف بْن عَبْد اللَّه، وأسد السنة بْن مُوسَى، وأصبغ بن الفرج، وإبراهيم بن المنذر الخزامي، وغيرهم.

ورجع إلى الأندلس بعلم جَمّ وفِقْهٍ كثير. وكان موصوفًا بالحذْق فِي مَذْهَب مالك. وله مصنَّفَات كثيرة منها: كتاب "الواضحة"، وكتاب "الجامع"، وكتاب "فضائل الصَّحابة"، وكتاب "تفسير الموطأ"، وكتاب "حروب الْإِسْلَام"، وكتاب "سيرة الْإِمَام فِي الملحدين"، وكتاب "طبقات الفقهاء"، وكتاب "مصابيح الهُدى". قَالَ ابن بَشْكَوال: قِيلَ لِسَحنون: مات ابن حبيب. فقال: مات علم الأندلس، بل والله عالِمِ الدُّنْيَا. وقال بعضهم: هاجت رياح وأنا فِي البحر، فرأيتُ عَبْد الملك بْن حبيب رافعًا

---

١ الفالج هو: شلل يصيب أحد شقي الجسم طولًا.

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي "١/ ٢٦٩-٢٧٢"، وميزان الاعتدال للمصنف "٢/ ١٤٨"، ولسان الميزان "٤/ ٥٩، ٦٠".

يديه متعلقًا بِحبال السّفينة يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنْ كنت تعلم أنِّي إنّما أردتُ ابتغاء وجهك وما عندك فخلِّصنا. فسلَّم اللَّه.

وقد أضعف ابن حزم وغيره عَبْد الملك بْن حبيب، ولا ريب فِي أَنَّهُ كَانَ ضعيفًا. قَالَ أَبُو عُمَر أَحْمَد بْن سَعِيد الصَّدفيّ: قلتُ لأحمد بْن خَالِد: إنّ الواضحة عجيبة جدًا، وإن فيها عِلْمًا عظيمًا، فما مدخلها؟ قَالَ: أول شيء إنّه حكى فيها مذاهب لَمْ نجدها لأحدٍ من أصحابه، ولا نُقِلَت عنهم، ولا هِيَ فِي كتبهم. ثُمَّ قَالَ الصَّدفيّ فِي تاريخه: كَانَ كثير الرواية، كثير الجمع، يعتمدُ عَلَى الأخذ بالحديث. ولَم يكن يميّزه، ولا يعرف الرجال. وكان فقيهًا فِي المسائل. وكان يُطْعَنُ عَلَيْهِ بكثرة الكُتُب. وذُكِرَ أنّه كَانَ يستجيزُ الأخذ بلا رواية ولا مقابلة وذُكِرَ أَنَّهُ أخذ إجازة كثيرة وأُشير إِلَيْهِ بالكذب. سمعتُ أحمد بن خالد يطعن عليه بذلك وينتقصه غير مرّة.

وقال: قد ظهر لنا كذبه فِي "الواضحة" من غير شيء. وقال ابن أَبِي مريم: كَانَ ابن حبيب بِمصر، فكان يضعُ الطّويلة، وينسخُ طول نَهاره. فقلتُ: إلى كم ذا النَّسْخ، مَتَى تقرأه عَلَى الشيخ؟ فقال: قد أجازَ لي كُتُبه، يعني أسد بْن مُوسَى، فخرجتُ من عنده فأتيتُ أسدًا فقلتُ: تمنعنا أن نقرأ عليك وتجيز لغيرنا؟ فقال: أَنَا لا أرى القراءة فكيف أُجيز؟ فأخبرته فقال: إنّما أخذ منّي كُتُبي ليكتب منها، لَيْسَ ذا عليّ. وقال أَحْمَد بْن عَبْد البَرّ النَّارَنْجِيّ: هُوَ أولُ من أظهر الحديث بالأندلس، وكان لا يميز صحيحه من سقيمه، ولا يفهم طُرُقه، ويُصَحِّف أسماء الرجال، ويحتجّ بالمناكير. فكان أهلُ زمانه لا يرضون عَنْهُ، وينسبونه إلى الكذب. ثُمَّ قَالَ: وكان ما بين عَبْد الملك بْن حبيب ويحيى بْن يحيى سيّئًا، وذلك أَنَّهُ كَانَ كبير المخالفة، ليحيى. وكان قد لقي أصبغ بِمصر، فأكثر عَنْهُ، فكان إذا اجتمعَ مَعَ يحيى بْن يحيى، وسعيد بْن حسّان، ونُظَرائهم عِنْدَ الأمير عَبْد الرَّحْمَن وقُضاته فسئلوا، وقال يحيى بِما عنده، وكان أسنّ القوم وأَوْلاهُم بالتقدُّم –يدفع عَلَيْهِ عَبْد الملك بأنه سمعَ أصبغ بْن الفَرَج يَقُولُ كذا. فكان يحيى يغمّه مخالفته لَهُ. فلمّا كَانَ فِي بعض الأيام جمعهم القاضي فِي الجامع، فسألهم عَنْ مسألة، فأفتى فيها يحيى بْن يحيى، وسعد بْن حسان بالرواية، فخالفهما عَبْد الملك، وذكر خلافهما روايةً عَنْ أصبغ. وكان عَبْد الأعلى بْن وهب من أحداث أهل زمانه، وكان قد حجّ وأدركَ أصبغ بْن الفَرَج بِمصر، وروى عَنْهُ. فدخل يومًا بأثر شورى القاضي عَلَى سَعِيد بْن حسّان، فقال لَهُ: يا أَبَا وهب، ما

(١٢٧/١٧)

تقولُ فِي مسألة كذا؟ –المسألة التي سألَهم فيها القاضي– هَلْ تذكر لأصبغ بْن الْفَرَج فيها شيئًا؟ فقال: نعم، أصبغ يَقُولُ فيها كذا. فأفتى بموافقة يحيى، وسعيد. فقال لَهُ سَعِيد: أنظر ما تَقُولُ، أنت عَلَى يقين من هذا؟ قال: نعم. قال: فأتني بكتابك. قَالَ عَبْد الأعلى: فخرجتُ مسرعًا، ثُمَّ ندمتُ ودخل عليّ الشك. ثُمَّ أتيتُ داري، فأخرجتُ الكتاب من قرطاس كما رويته عَنْ أصبغ، فسُررتُ، ومضيتُ إلى سَعِيد بالكتاب. فقال: تمضي بِهِ إلى أَبِي محمد. فمضيتُ بِهِ إلى يحيى بن يحيى بْن يحيى، فأعلمته ولَمْ أدر ما القصة. فاجتمعنا بالقاضي وقالا: إن عَبْد الملك يُخالفنا بالكذب.

والمسألة التي خالفنا فيها عندك. هنا رجلٌ قد حجّ وأدرك أصبغ، وروى عَنْهُ هذه المسألة، كقولنا عَلَى خلاف ما ادّعاهُ عَبْد الملك، فازْدَعْه وكُفَّهُ. فجمَعهم القاضي ثانيًا، وتكلّموا، فقال عَبْد الملك: قد أعلمتُك ما يقولُ فيها أَصْبَغ. فبَدرَ عَبْد الأعلى بْن وَهْب وقال: يكذب عَلَى أصبغ. أَنَا رويت هذه المسألة عَنْهُ عَلَى ما قَالَ هذان، وهذا كتابي. فأخرج المسألة: فأخذ القاضي الكتاب وقرأ المسألة، وقال لعبد الملك ما ساءه من القول، وقال: تُفْتينا بالكذِب والخطأ، وتُخالفُ أصحابَك بالهوى؟ لولا البُقْيَا عليك لعاقبتك. ثُمَّ قاموا. قَالَ عَبْد الأعلى: فلمّا خرجتُ مررتُ عَلَى دار ابن رستم الحاجب، فرأيتُ عَبْد الملك خارجًا

من عنده وفي وجهه الشر. فقلت: مالي لا أدخلُ عَلَى ابن رستم؟ فدخلتُ، فلم ينتظر جلوسي حتّى قَالَ: يا مسكين من غرّك، أو من أدخلك فِي هذا العارض؟ مثل عَبْد الملك بْن حبيب وتكذّبه؟ فقلتُ أصلحكَ اللَّه، إنّما سألني القاضي عَنْ شيء، فأجبته بِما عندي. ثُمَّ خرجتُ من عنده. وكان عَبْد الملك قد شكا إِلَيْهِ ما وقع وقال؛ إنّ القاضي أتى برجل لَيْسَ من أهل العلم والرواية، فأجلس معي وكذبني، وأوقفني موقفًا عجيبًا.

فقال لَهُ ابن رستم: اكتب بطاقة بالقصة وارفعها للأمير. فكتبَ يصف القصة، ويَشنّع. فأمر الأمير أن يبعث فِي القاضي. فبعث فِيهِ، فخرجت وصيّة الأمير يَقُولُ: لك فِي أمرك أن تشاور عَبْد الأعلى. وكان عَبْد الملك قد بنى بطاقته عَلَى أن يحيى بْن يحيى أمره بذلك. فقال القاضي: ما أمرني أحد بمشاورته ولكنه كَانَ يختلفُ إليّ، وكنتُ أعرفه من أهل الخير والعلم، مَعَ الحركة والفَهْم والحج والرحلة، فلمْ أرَ نفسي فِي سَعَة من تَرْك مشاورة مثله. وسأل الأمير وزراءه عَنْ عَبْد الأعلى، فأثنوا عَلَيْهِ ووصفوا عِلْمَه وولاءه. وكان لَهُ ولاء. قَالَ عبدُ الأعلى: فصَحِبْتُ يومًا عيسى بن

الشهيد، فقال لِي: قد رُفِعْت عليك بطاقة رديئة لكنّ اللَّه دفع شرّها. وعن محمد بْن وضّاح قَالَ: قَالَ لي إِبْرَاهِيم بْن المنذر: أتاني صاحبكم عَبْد الملك بْن حبيب بغرارة مملوءة كتبًا، فقال لِي: هذا عِلْمُكَ تجيزه لي؟ قلت: نعم. ما قرأ عليّ منه حرفًا ولا قرأته عَلَيْهِ. وكان محمد بْن عُمَرَ بْن أبان يَقُولُ: عَبْد الملك بْن حبيب عالِمِ الأندلس، ويحيى بْن يحيى عاقلها، وعيسى بْن دينار فقيهها. مات ابن حبيب يوم السبت لأربع مضين من رمضان سنة ثمانٍ، وقيل فِي ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين.

٢٦٣- عَبْد الملك بْن حبيب[١].

أَبُو مروان المصِّيصي البزّاز. عَنْ: أَبِي إسحاق الفزاري، وعبد اللَّه بْن المُبارك. وعنه: أَبُو داود، ومحمد بن عوف الطائي، وعثمان بن خرزاذ، وَمحمد بْن وضّاح القَرْطُبيّ، وجعفر الفِرْيَابِيّ.

٢٦٤- عَبْد الملك بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن زريق بْن عُبَيْد اللَّه[٢] بْن أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبُو الْحَسَن الأندلسيّ الزّاهد. عَنْ: ابن القاسم، وابن وهْب، وغيرهما، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٢٦٥- عَبْد الملك بْن زُونان[٣].

أَبُو مروان الأندلسيّ. شيخ مُعمّر، فقيه كبير. أدرك مُعَاوِيَة بْن صالِح الحمصيّ قاضي المغرب، وأخذ عَنْهُ. ورحل بأخرة فسمع من: ابن وهب، وابن القاسم. وكان يُفتي بالأندلس أولًا عَلَى مذهب الأوزاعي، ثُمَّ رجع إلى مذهب مالك. قِيلَ: زونان لَقَبُه، واسمه: حسن بْن محمد.

مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين بالأندلس فِي شَعْبَان، وقد جاوزَ التسعين.

٢٦٦- عبد الواحد بن غياث[٤].

---

[١] تهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٥٢"، وسير أعلام النبلاء "١٢/ ١٠٨"، وتهذيب التهذيب "٦/ ٣٨٩، ٣٩٠".

[٢] انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٦٩"، وبغية الملتمس "٣٧٦".

[٣] انظر ما قبله.

[٤] انظر التاريخ الصغير للبخاري "٢٣٤"، وانظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٢٦".

أَبُو بحر البصْريّ الْمِرْبَدِيّ. سَمِعَ: حمّاد بْن سَلَمَةَ، وفَضَال بْن خيبر، وعبد العزيز القسْمَليّ.
وعنه: أبو داود، وأبو يعلى الموصلي، والبزار، وبقي بن مخلد، وأبو القاسم البغوي، وزكريا الساجي. وكان من الثقات المسندين. قَالَ أبو زُرْعة: صدوق. مات سنة أربعين ومائتين.

٢٦٧- عَبْد الوارث بْن عُبَيْد اللَّه العَتَكيّ الْمَرْوَزِيّ١.

عَنْ: ابن المبارك، وخالد بْن مُسْلِم الزَّنْجيّ. وعنه: الترمذي، وعبد الله بن محمود المروزي، وإسحاق بن إبراهيم البستي القاضي. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

٢٦٨- عبد الوهاب بن نجدة٢.

أبو محمد الحوطي الجبلي. عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش، وبقيّة بْن الوليد. وعنه: ابنه أحمد، وأبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم. وكان صدوقا. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٢٦٩- عبيد الله بن عمر بن يزيد الإصبهاني القطان٣.

أبو عمرو، وهو القصار. سَمِع: جرير بْن عَبْد الحميد، ويحيى القطّان، ومحمد بن أبي عدي، ووكيع بن الجراح. وعنه: إسحاق بن حنبل، وعبدان بن أحمد، ومحمد بن يحيى بن منده، قَالَ أَبُو الشيخ: لَهُ أحاديث ينفردُ بِهَا. وقال الذَّهبِيّ: آخر ما حُدِّث عَنْهُ سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين فيما علمتُ.

٢٧٠- عُبَيْد اللَّه بْن عُمَرَ بْن مَيْسَرة٤.

أَبُو سَعِيد القواريري الْبَصْرِيّ الحافظ. مَوْلَى بني جُشَم. نزل بغداد ونشر بِهَا عِلْمًا

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٧٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤١٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٧٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤١١"، وحلية الأولياء لأبي نعيم "٤/ ١٥٠-١٥٢"، وتهذيب الكمال للمزي "١٢/ ٨٧١".

٣ انظر أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ١٠٠"، وطبقات المحدثين لأبي الشيخ "٢/ ٢٠٨-٢١٠".

٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٣٩٥، ٣٩٦"، والجرح والتعديل "٥/ ٣٢٧"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٠٥".

كبيرًا وسمع: حمّاد بْن زيد، وأبا عَوَانة، ويوسف بْن الماجِشُون، وعبد الواحد بْن زياد، والفضل بْن عِيَاض، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وعبد الوارث بْن سَعِيد، ومسلم بْن خَالِد الزّنجيّ، وسفيان بْن عُيَيْنَة.
وعنه: الشيخان، وأبو داود، وأبو زُرْعَة، وإبراهيم الحربيّ، وصالِح جَزَرَة، وأبو يَعْلَى الموصلي، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد، وأبو القاسم البَغَويّ. وكتب عنه: أحمد، وابن معين، والقدماء. قَالَ ابن مَعِين، والنَّسائيّ: ثقة.
وقال أَحْمَد بْن سيّار الْمَرْوَزِيّ: لَمْ أرَ فِي جَميع من رأيت مثل مسدّد بالبصرة، والقواريري ببغداد، ومن عليّ، ومن إِبْرَاهِيم بْن عَرْعَرَة. تُوُفِّيَ ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين، وحضره خلْق كثير، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٢٧١- عُبَيْدُ اللَّه بْن فضالة بْن إِبْرَاهِيم١.

أَبُو قُدَيد النَّسائيّ الحافظ. رحل وسمع من: عَبْد الرزّاق باليمن، وَمحمد بْن يوسف الفِريابيّ بالشام، ويزيد بْن هارون بواسط، وأبي عَبْد الرَّحْمَن المقريء بِمكّة، وأبي اليمان بحمص، والأنصاري بالبصرة، ويحيى بْن يحيى بنيْسَابور. وعنه: النسائي، وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، والحسن بْن سُفْيَان. قال النسائي: ثقة مأمون. بقي إلى حدود الأربعين ومائتين.

٢٧٢- عُبَيْدُ اللَّه بْن مُعاذ بْن مُعَاذ بْن نضر بْن حسّان٢.

أَبُو عَمرو العنْبَريّ الْبَصْرِيّ الحافظ، من بني عمّ سوّار بْن عُبَيْد اللَّه العنبريّ. عَنْ: أَبِيهِ، ومُعْتَمِر بْن سُلَيْمَان، ويحيى القطّان، ووكيع. وعنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعثمان بن سعيد الدارمي، وزكريا بن يحيى الساجي، وجعفر الفريابي، والبغوي. قَالَ أَبُو حاتِمٍ الرازيّ: ثقة. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٣٣١"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٠٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٨٧".

٢ انظر التاريخ الكبير للبخاري "٥/ ٤٠١"، والجرح والتعديل "٥/ ٣١٥"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٠٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٨٩".

(١٣١/١٧)

٢٧٣- عُبَيْد بْن الصّبّاح بْن صُبَيْح١.

أَبُو محمد الكوفي المقريء أخو عمرو بن الصباح. أخذ القراءة عوضًا عَنْ حفص، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم. روى عَنْهُ القراءة عرضًا أَحْمَد بْن سهل الأشنانيّ. قَالَ: وكان ما علمت من الورعين المتقين. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٢٧٤- عَبْدَة بْن سُلَيْمَان الْمَرْوَزِيّ٢.

صاحب ابن المبارك. عَنْهُ، وعن: الفضل السيناني، وأبي إسحاق الفرازي، ونوح بْن أَبِي مريم.

وعنه: أَبُو داود، وأبو بكر الأثرم، وعثمان الدرامي، وَمحمد بْن عاصم الثقفيّ، وأبو حاتِمٍ، وقال: صدوق.

٢٧٥- عثمان بْن صخر العُقَيْلِيّ الْبَصْرِيّ الزّاهد.

أحد مشايخ القوم، كَانَ يَقُولُ بالخصوص، يعني أن اللَّه يختصّ برحمته من يشاء، ويقول بالمحنة. وكان مقدَّمًا فِي النُّسَّاك. كتب الحديث، وروى عَنْهُ: الكُدَيْمِيّ، وغيره. وصحِبَهُ أَبُو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وسافر معه.

٢٧٦- عثمان بْن طالوت بْن عبّاد الصَّيْرَفِيّ٣.

تُوُفِّيَ فِي حياة والده سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين. عَنْ: عَبْد الصمد بْن عَبْد الوارث، وأزهر السّمّان، وقريش بن أنس، والأصمعي. وعنه: أبو عبد البخاري، ومحمد بن الذهلي، وهاشم بن مرثد الطبراني. وكان صدوقا.

٢٧٧- عثمان بن عبد الله٤.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٥/ ٤٠٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ١٤٢٩"، وتاريخ الطبري "٥/ ٤٠"، ولسان الميزان "٤/ ١١٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٨٩، ٩٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ١١٥"، والثقات لابن حبان "٨ ٤٣٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٨٧٢".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٤٥٤".

٤ انظر المجروحين لابن حبان "٢/ ١٠٢، ١٠٣"، والكامل لابن عدي "٥/ ١٨٢٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٢٨٢".

أبو عمرو الأموي. عَنْ: حمّاد بْن سلمة، ومالك، واللَّيْث. وعنه: علي بن إسحاق بن زاطيا، وعبد الله بن ناجية، وأبو يعلى. وهو أحد المتروكين لإتيانه بالطامات. وقال ابن عديّ: لَهُ أحاديث موضوعة. وجدّه هُوَ: عَمْرو بْن عثمان بْن عفان.

٢٧٨- عثمان بْن عَبْد الوهّاب بْن عَبْد المجيد الثّقفيّ١.

أَبُو عَمْرو. روى بإصبهان عَنْ: والده، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة. وعنه: النضر بن هشام، ويعقوب بن إسحاق الضبي، ومحمد بن إبراهيم ابن شبيب. لا نعلم فيه حرجًا.

٢٧٩- عثمان بْن أَبِي شَيْبَة٢.

هُوَ عثمان بْن محمد بن أبي شيبة بن إِبْرَاهِيم بْن عثمان بْن خُوَاسْتَى، أَبُو الْحَسَن العبسي، مولاهم الْكُوفيّ. أخو أَبُو بَكْر، والقاسم. كَانَ من كبار الحُفاظ كأخيه. دخل إلى الحجاز، والرّيّ، والبصرة، والشّام، وبغداد، وصنَّف الْمُسْنَد، والتّفسير، وغير ذَلِكَ. روى الكثير عَنْ: شَرِيك، وأبي الأحوص، وهُشَيْم، وإسماعيل بْن عَبَّاس، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وجَرِير بْن عَبْد الحميد، وابن عُلَيَّة، وابن المبارك، وعلي بن مسهر وغيرهم. وعنه: الشيخان، وأبو داود، وإبراهيم الحربي، وإبراهيم بن أبي طالب، وعبد الله بن أحمد، وأبو بكر بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن الصوفي، والفريابي، والبغوي، وآخرون. سُئل عَنْه أَحْمَد بْن حنبل فَقَالَ: ما علمت إلا خيرا. وأثنى عليه. وقال ابن مَعِين: ثقة مأمون. قَالَ الذَّهبِيّ: وكان لا يحفظُ القرآن، وإذا جاء منه شيء صحَّف فِي بعض الأحايين. مات فِي ثالث المحرّم سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين.

٢٨٠- عثمان بْن محمد بْن سَعِيد.

أَبُو القاسم الرازيّ الدَّشْتَكيّ. نزيل البصرة. عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه الدَّشْتكيّ، وغيره.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٤٥٣"، وأخبار أصبهان "١/ ٣٥٩، ٣٦٠".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٦٦، ٦٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٢٥٠"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٣٥".

مُقِلّ. وعنه: أَبُو دَاوُد، وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وعَبْدَان الأهوازيّ.

٢٨١- عصام بْن الحَكَم الشَّيْبَانيّ العُكْبَرِيّ١.

عَنْ: ابن عُيَيْنَة، ويحيى بْن آدم. وعنه: ابنه عَبْد الوهاب، وابن ذَرِيح، وصالح القيراطيّ.

٢٨٢- عصام بْن مُكْرَم الضَّبّيّ الهلاليّ الْكُوفيّ.

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ومُصْعَب بْن سلام، والمسيب بْن شَرِيك، ويحيى بْن يَمَان. وعنه: إبراهيم بن ديزيل، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأحمد بن علي الأبار، ومطين، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وعبدان. قَالَ أَبُو داود: لَيْسَ بِهِ بأس. وقال مُطَين: تُوُفِّيَ فِي ذي القعدة سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين. وكان صدوقًا.

٢٨٣- عَلْكَدَة بْن نوح الأندلسيّ الرُّعَيْنِيّ٢.

عَنْ: ابن وهْب، وابن القاسم. مات بالأندلس سنة سَبْعٍ وثلاثين ومائتين.

٢٨٤- عليُّ بْنُ بَحْر بْن مُوسَى٣.

أَبُو الْحَسَن الفارسي ثُمَّ البغداديّ القطّان الحافظ. عَنْ: عَبْد العزيز الدَّراوَرْدِيّ، وحاتم بْن إِسْمَاعِيل، وعبد المهيمن بْن عبّاس الساعدي، ومعتمر بْن سُلَيْمَان، وبقيّة بْن الوليد، وعبد الرزّاق، وهشام بْن يوسف، وحَرِيز بْن عَبْد الحميد، وأبي خَالِد الأحمر، وخلْق.

وعنه: أَبُو داود، وَمُحَمَّد بْن يحيى الذُّهَليّ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وحنبل بْن إِسْحَاق، وهلال بْن العلاء، وإبراهيم الحربيّ. وثقه ابن مَعِين. ومات ببابسير من ناحية الأهواز سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

٢٨٥- عليّ بْن بِشْر الإصبهانيّ الأُمَويّ٤.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٢٨٩".

٢ انظر علماء الأندلس "١/ ٣٤٣"، وبغية الملتمس "٤٣٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٧٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٢٦٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٨"، وتاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٣٥٢".

٣ انظر أخبار أصبهان "٢/ ١، ٢"، وطبقات المحدثين "٢/ ١٣٨-١٤٥".

(١٣٤/١٧)

عَنْ: الوليد بْن مُسْلِم، ويزيد بْن هارون، وعبد الرزاق. وعنه: عبيد بن الحسن، وإبراهيم بن نائلة، والقاسم بن منده. متروك. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٢٨٦- علي بن بريد١.

أبو دعامة القيسي الإخباري الراوية. عَنْ: أَبِي العتاهية، وأبي نواس. وعنه: أَحْمَد بْن طاهر، ويزيد بن محمد المهلبي، وعون بن محمد الكندي. وهو بلقبه أشهر.

٢٨٧- عليّ بْن حبيب٢.

أَبُو الْحَسَن البلْخِيّ عَلُّوَيَّة. شيخٌ مُعَمِّر. عَنْ: حمّاد بْن سَلَمَةَ، ونوح بْن أَبِي مريم. وعنه: دُحَيْم بْن نوح، وعليّ بْن إِسْمَاعِيل الجوهري. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وله من العمر مائة وخمس عشر سنة.

٢٨٨- عليّ بْن الْحَسَن بْن سُلَيْمَان٣.

أَبُو الْحَسَن الحضرميّ الواسطيّ، ويُقال الْكُوفيّ الأدميّ، الملقّب بأبي الشَّعْثَاء. عَنْ: أَبِي بَكْر بْن عياش، وحفص بْن غِياث، وعَبْدة بْن سُلَيْمَان، وخالد بْن عَبْد اللَّه الطّحان، وغيرهم. وعنه: مسلم، وأبو زرعة الرازي، وأسلم بن سهل بحشل، وصالح بن محمد جزرة، والحسن بن سفيان. وثقه أبو داود. مات في آخر سنة ست وثلاثين ومائتين.

٢٨٩- علي بن حكيم بن ذبيان٤.

أبو الحسن الأودي الكوفي، أخو عثمان. عَنْ: جَعْفَر بْن زياد الأحمر، وشَرِيك بْن عَبْد اللَّه، ومُصْعَب بْن المقدام. وعنه: مُسْلِم، والْبُخَارِيّ فِي كتاب الأدب، وَأَحْمَد بْن أَبِي غَرَزَة، وعُبيد بْن غنّام، وعثمان بْن خُرَّزاذ، ومُطّين، وموسى بن

---

١ ستأتي ترجمته.
٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٨٣".
٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٨٠"، وتاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٣٧٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٩٦".
٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٠"، والجرح والتعديل "٦/ ١٨٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٩٦٥".

(١٣٥/١٧)

إِسْحَاق الْأَنْصَارِيّ، والفِرْيَابِيّ، وعَبْدَان. قَالَ أبو حاتم: صدوق. توفي في سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٢٩٠- عليّ بْن حكيم بْن زاهر السَّمَرقَنْدِيّ١.

أَبُو الْحَسَن. عَنْ ابن عُيَيْنَة، وأبي خَالِد الأحمر، وحفص بْن سلم السمرقندي. وعنه: جيهان الفرعاني، وجعفر الفِرْيَابِيّ. قَالَ الخطيبُ: كَانَ فقيهًا يُعرف بعليّ البكّاء لكثرة بكائه. وكان ثقة.

جاور بمكة نحوًا من عشرين سنة، ومات سنة خمسين وثلاثين ومائتين.

٢٩١- عليّ بْن حمزة بْن سَوّار العكّيّ٢.

بصْرِيّ صَدُوق. عَنْ: جرير بْن حازم، وحمزة المعْوَلِيّ. وعنه: أبو زرعة، وأبو يعلى.

٢٩٢- علي بن المديني.

هو عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن جعْفَر بْن نجيح، مولى عروة بن عطية السعدي. الإمام أبو الحسن البصري، أحد الأعلام، وصاحب التصانيف.

ولد سنة إحدى وستين ومائة. سَمِعَ: أباهُ، وحمّاد بْن زيد، وهُشَيْمًا، وابن عُيَيْنَة، والدَّرَاوَرْدِيّ، وعبد العزيز بْن عَبْد الصمد العَمّيّ، وجعفر بْن سُلَيْمَان الضُّبَعيّ، وجرير بْن عَبْد الحميد، وابن وهْب، وعبد العزيز بْن أَبِي حازم، وعبد الوارث، والوليد بْن مُسْلِم، وغُنْدَرًا، ويحيى القطّان، وعبد الرَّحْمَن بْن مهديّ، وابن عُلَيَّة، وعبد الرّزّاق، وغيرهم. وعنه: الْبُخَارِيّ، وأبو داود، وَأَحْمَد بْن حنبل، ومحمد بن يحيى الذهلي، وهلال بن العلاء، وحُمَيْد بْن زَنْجُويَه، وإسماعيل القاضي، وصالِح جَزَرَة، وعليّ بْن غالب البَهِيّ، وأبو خليفة الجُمَحِيّ، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ، وَمحمد بْن جَعْفَر الْإِمَام الدِّمياطيّ، وَمحمد بْن محمد الباغَنْدي، وعبد اللَّه البَغَوِيّ، وغيرهم، آخرهم وفاةً عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أيوب الكاتب، وأقدمهم وفاة شيخه سُفْيَان بْن عُيَيْنَة. قَالَ الخطيب: وبين وفاتيهما مائة وعشرون سنة.

---

١ انظر أخبار القضاة لوكيع "٣/ ١٠٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٦، ٤٦٧".
٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٨"، والجرح والتعديل "٦/ ١٩٣"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ١٤".

(١٣٦/١٧)

قَالَ أبو حاتم: كَانَ ابن الْمَدِينِيّ عَلَمًا فِي النّاس فِي معرفة الحديث والعِلل، وما سَمِعْتُ أحدًا سمّاهُ قطّ، إنّما كَانَ يُكنّيه تبجيلًا لَهُ. وعن ابن عيينة قال: يلومونني عَلَى حُبّ عليّ بْن الْمَدِينِيّ. والله لَمَّا أتعلم منه أكثر مِمّا يتعلم منّي. وعن ابن مهديّ قَالَ: عليّ

بْن الْمَدِينِيّ أعلمُ الناس بحديث رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ– وخاصّة بحديث ابن عُيَيْنَة. وقال ابنُ مَعِين: عليٌّ من أروى النّاس. وقال أَبُو قُدامة السَّرْخَسيّ: سمعتُ عليّ بْنَ الْمَدِينِيّ يَقُولُ: رأيتُ فيما يرى النائم كأن الثريا تدلت حتى تناولتها. قال أبو قدامة فصدق رؤياهُ. بلغ فِي الحديث مبلغًا لَم يبلغه كبير أحد.

وقال النَّسَائيّ: كأنّ اللَّه خلق عليّ بْن الْمَدِينِيّ لِهذا الشأن. وقال أَبُو يحيى صاعقة: كَانَ عليّ بْن الْمَدِينِيّ إذا قدِم بغداد تصدَّر للحلقة، وجاء يحيى، وَأَحْمَد بْن حنبل والْمُعَيْطِيّ، والنّاس يتناظرون، فإذا اختلفوا فِي شيء تكلَّم فِيهِ عليّ. وقال أَحْمَد بْن زُهير يَقُولُ: سَمِعْتُ ابن مَعين يَقُولُ: كَانَ عليّ بْن الْمَدِينِيّ إذا قَدِمَ علينا أظهرَ السنة، وإذا ذَهبَ إلى البصرة أظهر التشيُّع.

وقال إِبْرَاهِيم بْن معقل: سمعتُ الْبُخَارِيّ يَقُولُ: ما استصغرتُ نفسي عِنْدَ أحدٍ إِلَا عِنْدَ عليّ بْن الْمَدِينِيّ.

وقيل لأبي داود: أَحْمَد أعلمُ أم عليّ؟ قَالَ: عليّ أعلم باختلاف الحديث من أَحْمَد.

وقال أَبُو داود: ابن الْمَدِينِيّ خيرٌ من عشرة آلاف مثل الشَّاذَكُونِيّ. وعن أَبِي عُبَيْدَة قَالَ: انتهى العلم إلى أربعة: أبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، وعليّ بْن الْمَدِينِيّ أعلمهم بِهِ، ويحيى بْن مَعِين أكتَبُهم لَهُ. ومع ذَلِكَ كَانَ مِمّن أجاب فِي المحنة، نسألُ اللَّه العافية.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بن القطّان يَقُولُ: ويْحك يا عليّ، أراك تتبع الحديث تتبُّعًا، لا أحسبك تموت حتَّى تُبْتَلَى. وقال أزهر بْن جميل: كنّا عِنْدَ يحيى بْن سَعِيد، فجاء عبدُ الرَّحْمَن بْن مهديّ ممتقع[١] اللون أشعث، فقال: رأيتُ البارحة كأن قومًا من أصحابنا قد نُكِّسوا. فقال ابن الْمَدِينِيّ: يا أَبَا سَعِيد هُوَ خير، قَالَ تعالى: {وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ} [يس: ٦٨].

---

١ متغير.

(١٣٧/١٧)

فقال عَبْد الرَّحْمَن: اسكت، فَواللَّهِ إنّك لفي القوم. وقال الأثرم عليّ بْن المغيرة: سمعتُ الأصمعي وهو يَقُولُ لابن الْمَدِينِيّ: واللهِ يا عليّ، لتتركنّ الْإِسْلَام وراء ظهرك. وقال الصُّوليّ: ثنا الحسين بن فهم قَالَ: أَحْمَد بْن أَبِي دُؤاد لابن الْمَدِينِيّ، بعد وصلهُ بعشرة آلاف درهم وثياب ومركبٍ بعدّته: يا أَبَا الْحَسَن، حديث جرير فِي الرؤية ما هُوَ؟ قَالَ: صحيح. قَالَ: هَلْ عندك فِيهِ شيء؟ قَالَ: يعفيني القاضي. قَالَ: يا أَبَا الْحَسَن هذه حاجة الدَّهْر. ولَم يزل بِهِ حتّى قَالَ: فِيهِ من لا يعوَّل عَلَيْهِ قيس بْن أَبِي حازم، إنّما كَانَ أعرابيًّا بوَّالًا عَلَى عَقِبَيْه. فقبّله ابن أَبِي دُؤاد واعتنقه.

فلمّا ناظر أَحْمَد بْن حنبل قال: يا أمير المؤمنين يحتج علينا بحديث جرير، وإنّما هُوَ من رواية قيس بْن أَبِي حازم، أعرابيّ بوّال عَلَى عقبيه. قَالَ: فقال أَحْمَد بْن حنبل بعد ذَلِكَ: فحين أطْلَع لي هذا علمت أَنَّهُ من عمل عليّ بْن الْمَدِينِيّ. قَالَ أَبُو بَكْر الخطيب: هذا باطل، قد نزَّه اللَّه عليَّ بْن الْمَدِينِيّ عَنْ قول ذَلِكَ فِي قيس بْن أَبِي حازم، وليس فِي التّابعين من أدركَ العشرة وروى عنهم غيره. ولَم يحك أحدٌ مِمن ساق محنة أَحْمَد أَنَّهُ نوظر فِي حديث الرؤية. قَالَ والدي: يُحكى عَنْ علي أنه روى لابن دُؤاد حديثًا عَنِ الوليد بْن مُسْلِم فِي القرآن أخطأ فِيهِ، فكان أَحْمَد بْن حنبل يُنْكرُ عَلَيْهِ رواية ذَلِكَ الحديث. واللفظُ: "كِلُوه إلى عالمه"، فقال: "كِلُوه إلى خالِقه" وقال أَبُو العَيْنَاء: دخلَ عليّ بْن الْمَدِينِيّ إلى أَحْمَد بْن أَبِي دُؤاد بعد محنة أَحْمَد بْن حنبل، فناوله رُقْعَةً، فقال: هذه طُرِحَت فِي داري. فإذا فيها:

يا بان الْمَدِينِيّ الَّذِي شُرِعَت لَهُ ... دُنيا فجاد بدينه لينالها

ماذا دعاكَ إلى اعتقاد مقالةٍ ... قد كَانَ عندك كافرًا من قالها

أمرٌ بدا لك رُشْدُهُ فقبِلْتَهُ ... أمْ زهرة الدُّنيا أردتَ نَوَالها
فلقد عهِدتُكَ لا أَبَا لك مرَّةً ... صعْبَ الْمَقادة للّتي تُدْعَى لَهَا
إنّ الحريب لمن يصاب بدينه ... لا من يرزيء ناقة وفِصَالها
فقال لَهُ: لقد قمت وقمنا من حقّ اللَّه بِما يصغّر قدْر الدُّنيا عِنْدَ كبير ثوابه. ثُمَّ وصله بِخمسة آلاف درهم. وقال ابن عدي: سمعتُ مُسَدَّد بْن أَبِي يوسف القَلوَسيّ: سمعتُ أَبِي يَقُولُ: قلتُ لعلي بْن الْمَدِينِيّ: مِثْلُك وفي علمك يُجيبُ إلى ما أجبت إِلَيْهِ؟ قَالَ: يا أَبَا يوسف ما أهْون عليك السّيف. وقال إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه بن الجنيد:

سمعتُ ابن مَعِين، وذُكِرَ عِنْدَه ابن الْمَدِينِيّ، فحملوا عليه، فقلت: ما هو عن النّاس إلا مُرْتَدّ. فقال: ما هُوَ بِمُرْتَدّ، وإنّما هُوَ عَلَى إسلامه. رَجُل خافَ فقال ما عَلَيْهِ. وعن محمد بْن عثمان بْن أَبِي شَيْبَة: سمعتُ عَلِيّ بْن الْمَدِينِيّ عَلَى المنبر يَقُولُ: من زعم أنّ القرآن مخلوق فهو كافر، ومن زعم اللَّه لا يرى فهو كافر، ومن زعم أنّ اللَّه لَمْ يكلِّم مُوسَى حقيقة فهو كافر. تُوُفّيَ لليلتين من ذي القعدة سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين بسامرّاء.

٢٩٣- عليّ بْن عيسى المخرميّ البغداديّ[١].

عَنْ: هُشَيْم، وحفص بْن غِياث، وعبد اللَّه بْن إدريس. وعنه: حرب الكرْمَاني، وابن أَبِي الدُّنْيَا، وعبد اللَّه أَحْمَد بْن حنبل، وأبو القاسم البَغَويّ. وثَّقه صالح بْن محمد جَزَرَة. تُوُفّيَ فِي ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

٢٩٤- عليّ بْن قَرِين بْن بَيْهَس[٢].

أَبُو الْحَسَن الْبَصْرِيّ. سكن بغداد، وحدَّث عَنْ: جرير بْن عَبْد الحميد، وعبد الوارث. وعنه: عَبْد اللَّه بْن هارون السَّعْدِيّ، وغيره. وهو متروك متَّهم. قَالَ مُوسَى بْن هارون: كذّاب. وقال ابن قانع: يضع الحديث. مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين.

٢٩٥- عليّ بْن محمد بْن إِسْحَاق بْن أَبِي شدّاد الحافظ[٣].

أَبُو الْحَسَن الطَّنَافِسيّ الكوفِيّ. محدّث قَزْوِين. عَنْ: أخواله محمد، وَيَعْلَى ابني عُبَيْد الطَّنافسيّ، وأبي بَكْر بْن عياش، وأبي مُعَاوِيَة، وابن عُيَيْنَة، وحفص بْن غياث، وعبد اللَّه بْن وهب. وعنه: أَبُو زُرْعة، وأبو حاتِم، وابن وَارَةَ، وعليّ بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد، وَمحمد بْن الضُّرَيْس، وعليّ بْن سَعِيد بْن بشير الرازيّون، وابنه الْحُسَيْن بْن عليّ قاضي قَزْوين، ويحيى بْن عَبْدَك القَزْوِيني، قَالَ أبو حاتم: كَانَ ثقة صدوقًا. وهو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شيبة فِي الفضل والصَّلاح.
وأبو بَكْر أكثر حديثًا منه وأفهم. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ١١".

٢ تقدم ترجمته.

٣ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٠٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ٩٩٠".

٢٩٦- عليُّ بْن هاشم بْن مرزوق١.

أَبُو الْحَسَن الرّازيّ، مولى بني هاشم. عَنْ: هُشَيْم، وعُبَيْدَة بْن حُمَيْد، وعَبَّاد بْن العَوَّام، وعليّ بْن غُرَاب، وابن مطيع الْحَكَم بن عبد الله قاضي بلخ، وأبي بكر بن عياش. وعنه: أبو حاتم، والحسن بن العباس، وأحمد بن جعفر الحمال، وعبد الرحمن بن محمد بن سالم، ومحمد بن عبد الله بن رسته الإصبهاني. قَالَ أبو حاتم: صدوق.

٢٩٧- عليُّ بْن المغيرة٢.

أَبُو الْحَسَن الأثرم، صاحب اللُّغَة، كَانَ من كبار علماء اللِّسَان ببغداد. حمل عَنْ: أَبِي عُبَيْدَة، والأصمعي، وغيرهما.

وعنه: أَحْمَد بْن أَبِي خيثمة، وَمحمد بْن يَحْيَى الكِسَائي الصَّغير، وَأَحْمَد بْن يحيَى البلاذُريّ، والزُّبير بْن بكّار، وأبو الْعَبَّاس ثعلب.

وكان مقبول الرواية، بصيرًا بالنَّحْو واللُّغة. تُوُفّيَ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٢٩٨- عُمَرَ بْن فرج الرُّخَّجيّ الكاتب٣.

كَانَ من علية الكُتّاب، يصلح للوزارة. سخط عَلَيْهِ المتوكّل، فأخذ منه ما قيمته مائة وعشرون ألف دينار. ثم صالحه على أن يرد إِلَيْهِ ضياعه عَلَى ماله. ثُمَّ غضب عَلَيْهِ وصُفِعَ٤ ستّة آلاف صفعة فِي أيام، وأُلْبِسَ عباءة. ثُمَّ رضي عَنْهُ، ثُمَّ سَخطَ عَلَيْهِ ونفاهُ. تُوُفِيّ ببغداد.

٢٩٩- عُمَرَ بْن موسى٥.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٠٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٧٥"، وتهذيب الكمال "٢/ ٩٩٤".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٤٧٠"، وتاريخ بغداد "١٢/ ١٠٧"، والكامل في التاريخ "٧/ ٣٥"، والفهرست "٥٦".

٣ انظر تاريخ الطبري "٩/ ١٤٠، ١٥٠"، والكامل في التاريخ "٧/ ٢٣، ٢٩"، ومروج الذهب "٢٨٣٤".

٤ صفعة صفعًا: أي ضربه بكفه مبسوطة.

٥ انظر الثقات لابن حبان "٨/ ٤٤٥"، والكامل لابن عدي "٥/ ١٧١٠"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٢٢٦".

أَبُو حفص الحادي البصْريّ ثُمَّ الكُدَيْمِيّ. عَنْ: حمّاد بْن سَلَمَةَ، وأبي الربيع السّمّان أشعث، وأبي هلال محمد بْن سُلَيْم. وعنه: عَبْدَان الأهوازي، وعمر السّخْتياني، وزكريّا الساجيّ. قَالَ ابن عديّ: ضعيف، يسرق الحديث.

٣٠٠- عُمَرَ بْن هشام١.

أَبُو حفص النَّسَويّ. صاحب مظالم الرَّيِّ. عَنْ: الفضل بْن مُوسَى السِّينانيّ، والنَّضْر بْن شُمَيْلٍ، وفَضَالة بْن إِبْرَاهِيم. وعنه: أَبُو داود، وأبو حاتِم، وعبد اللَّه الخُتَّليّ.

٣٠١- عمّار بْن زَرْبي٢.

أَبُو الْمُعْتَمِر الْبَصْرِيّ الضرير المؤدِّب. عَنْ: مُعْتَمِر بْن سُلَيْمَان، وبِشْر بْن منصور. وعنه: عبدان، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى. كذبه عبدان.

٣٠٢- عمرو بن حفص٣.

ويقال عمر. أبو هشام الثقفي مولاهم الدمشقي البزاز. ولاؤه للحجاج بن يوسف. عَنِ: الوليد بْن مُسْلِم، وَمحمد بْن شُعَيب. وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وأبو زرعة الدمشقي، وأحمد بن المعلى، وأحمد بن إبراهيم البسري. قَالَ أبو حاتم: صدوق.

٣٠٣- عَمْرُو بْن الْحُصَيْن العُقَيْلِيّ الباهليّ الْبَصْرِيّ ثُمَّ الحَرزيّ٤

أَبُو عثمان٤. عَنْ: محمد بْن عَبْد اللَّه بْن عُلاثة، وأبي عَوَانة، وحمّاد بْن زيد، ويحيى بْن العلاء الرازيّ، وعبد العزيز بن مسلم، وعلي بن سارة. وعنه: أحمد بن داود المكي، وعثمان بن خُرَّزاذ، ومحمد بْن أيّوب بْن الضُّرَيْس، ومعاذ بْن المثنى، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، وأبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي، والحسين بن

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ١٤٢"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٢٣٠".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٩٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٥١٧، ٥١٨"، الكامل لابن عدي "٥/ ١٧٣١".

٣ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٢٩".

٤ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٢٩"، والضعفاء للدارقطني "١٣٠"، والكامل لابن عدي "٥/ ١٧٩٧"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٢٥٢".

(١٤١/١٧)

إسحاق التستري، وأبو يعلى الموصلي. قَالَ أبو حاتم: ذاهب الحديث. وقال ابن عديّ: حدَّث عَنِ الثّقات بغير حديث مُنْكَر، وهو مظلم الحديث.

وقال الدّارَقُطْنيّ: متروك. تُوُفيّ بعد الثلاثين ومائتين.

٣٠٤- عَمْرُو بْن رافع بْن الفُرات١.

أَبُو حُجْر البَجَليّ القَزْوينيّ. عَنْ: جرير بْن عَبْد الحميد، وابن المبارك، وإسماعيل بْن جَعْفَر، وابن عيينة، والفضل بن موسى، وعباد بن العوام. وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، والحسن بن العباس، وأحمد بن عبد الرحمن القلانسي، ومحمد بن أيوب الرازيون، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، ومحمود بن الفرج الإصبهاني. قَالَ أَبُو حاتِم: قلّ من كتبنا عَنْهُ أصدق لَهجةً وأوضح حديثًا منه. مات سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين.

٣٠٥- عَمْرو بْنُ زُرارة بْن واقد٢.

أَبُو محمد الكلابي النيسابوري المقريء. قرأ القرآن عَلَى الكسائي، وحدَّث عَنْ: هُشَيْم، ويحيى بْن زكريّا بْن أَبِي زائدة، وعبد العزيز بْن أَبِي حازم، وسُفْيان بْن عُيَيْنَة، وزياد بْن عَبْد اللَّه البكّائيّ.

وعنه: الشَّيْخَان، والنسائيّ، وَمحمد بْن يحيى الذُّهَليّ، وعبد اللَّه الدّارميّ، وإبراهيم بْن أَبِي طالب، والحسن بْن سُفْيَان، وَمحمد بْن إِسْحَاق السّراج. قَالَ النسائيّ: ثقة. ومات سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

٣٠٦- عَمْرُو بْن زياد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن ثَوْبَان٣.

مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبُو الْحَسَن الباهليّ. عَنْ: إِبْرَاهِيم بْن سعد، ويعقوب القُمّيّ، وابن المبارك، وحمّاد بْن زيد. وعنه: يزيد بْن خَالِد الإصبهاني، وصالِح بْن

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٣٢، ٢٣٣"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٨٧"، وتهذيب الكمال "٢/ ١٠٣٢"، وتهذيب التهذيب "٨/ ٣٢".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٣٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٣٣٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٨٧"، وسير أعلام النبلاء "١١/ ٤٠٦".

٣ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٣٣"، والضعفاء للدراقطني "١٣٠"، والكامل لابن عدي "٥/ ١٨٠٠"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٢٠٤".

(١٤٢/١٧)

العلاء العَبْدِيّ، ورَوْح بْن عَبْد المجيب، وسمع منه في سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين. قَالَ ابن عديّ: يسرق الحديث ويُحدِّثُ بالبواطيل.

٣٠٧- عَمْرُو بن عباس الباهليّ[١].

أَبُو عثمان البصريّ الأَهْوَازِيّ الرازيّ والد عَمْرو الباهليّ. عَنْ: ابن عُيَيْنَة، وغُنْدر، وابن مهديّ. وعنه: الْبُخَاريّ، وحرب الكِرْمَانيّ، وعَبْدَان الأَهْوازيّ. كَانَ حافظًا صاحب حديث. مات في ذي الحجّة سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٣٠٨- عَمْرُو بْن قسطْ أو قُسَيْط[٢].

أَبُو عليّ السُّلَمِيّ الرَّقِيّ. عن: أبي المليح، وعبيد الله بن عمرو الرّقيين، ويعلى بن الأشدق.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن إسحاق بن يزيد الخشاب، وأبو زرعة الرازي، وعثمان بن خرزاذ. توفي سنة ثلاثين ومائتين. قلتُ: كَانَ حقّه أن يحوَّل إلى الطبقة التي قبل هذه الطبقة.

٣٠٩- عَمْرُو بْن عَمْرو بْن يزيد.

أبو عبد الله الغافِقِيّ. مولاهم الْمَصْرِيّ. عَنْ: الليث بْن سعد، وابن لَهِيعة. وعنه: يحيى بن عثمان بن صالح. وهو والد إسماعيل بن عمرو المدني راوي الموطأ عَنْ عَبْد الملك بْن الماجِشُون، عَنْ مالك. مات سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

٣١٠- عَمرو بْن محمد بْن بُكَيْر بْن سابور[٣].

الحافظ أَبُو عثمان البغداديّ النّاقد. نزلَ الرَّقَّةَ مُدّةً. عَنْ: هُشَيْم، وأبي خَالِد الأحمر، والسفيان بْن عُيَيْنَة، وحفص بْن غِياث، ومُعْتَمر بْن سليمان، وأبي معاوية، وعبد الرزّاق. وعنه: الشيخان، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو القاسم

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٥٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٣٦٢"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٦٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠٣٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٥٦"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٨٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١٠٤٧".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٨"، والجرح والتعديل "٦/ ٢٦٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٦/ ٣٧٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٢٠٥".

(١٤٣/١٧)

البغوي، وأبو يعلى الموصلي، وجعفر الفريابي. قَالَ أَحْمَد بْن حنبل: كَانَ عَمْرو الناقد يتحرّى الصِّدْق. وقال أبو حاتم: ثقة أمين. وقال الْحُسَيْن بْن فَهْم: كَانَ ثقة صاحب حديث، فقيهًا من الحفّاظ المعدودين. تُوُفيّ لأربعٍ خَلَوْنَ من ذِي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٣١١- عِمْران بْن يزيد بْن أَبِي جميل الدمشقي[١].

ذكره ابن أَبِي حاتم فقال: عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن عَبْد اللَّه بْن سَمَاعة، وهِقْل بْن زياد، والدَّرَاوَرْدِيّ، وشهاب بْن خِراش. وعنه: أبي وأبو زرعة.

٣١٢- عون بن يوسف٢.

أبو محمد الخزاعي المغربي الكناني الفقيه. سَمِعَ من: عَبْد الرَّحْمَن بْن زيد بْن أسلم، وغيره.

وعنه: محمد بْن وضّاح، وكان يُفضِّلْه وَيُثْنِي عَلَيْهِ. مات فِي جُمَادى الأولى سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين، عَنْ سنٍ عالية.

٣١٣- عيّاش بْن الوليد٣.

وهو عياش بْن الأزرق. بصريٌّ نزل أَذَنَة. عَنْ: عَبْد اللَّه بْن وهْب. وعنهُ: أَبُو داود، وَأَحْمَد بْن عَبْد اللَّه العجليّ الحافظ، وجعفر الفِرْيَابِيّ.

٣١٤- عِياض بْن عَبْد الملك الْمُراديّ.

مولاهم المصريّ، أَبُو يزيد. عَنْ: ابن عُيَيْنَة، وعبد اللَّه بْن كُلَيْب، وابن وهب. وكان من أفضل أهل زمانه. وعنه: عَبْد الكريم بْن إِبْرَاهِيم. تُوُفِّيَ بأَيْلَة سنة تسع وثلاثين ومائتين.

٣١٥- عيسى بن سالم الشاشي٤.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٣٠٧"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٢٢٣".

٢ انظر ترتيب المدارك "٢/ ٦٢٧"، وطبقات الفقهاء "١٥٧".

٣ انظر الإكمال لابن ماكولا "٦/ ٦٨".

٤ انظر الجرح والتعديل "٦/ ٢٧٨"، والثقات لابن حبان "٨/ ٤٩٤"، وتاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٦١".

عَنْ: عُبَيْد اللَّه بْن عَمْرو الرَّقِّيّ، وعبد اللَّه بْن المبارك. وعنه: مُوسَى بْن هارون، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، وأبو القاسم البغويّ. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة؛ تُوفّيّ بطريق حُلْوان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

"حرف الغين":

٣١٦- غُزَيْلُ بْن سِنَان الموصِليّ.

مولى بَنِي تَمِيم. عَنْ: المعافى بْن عِمران، وعفيف بْن سالم. وعنه: أَحْمَد بْن حمدون الموصليّ.

تُوُفِّيّ سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين. مجهول.

"حرف الفاء":

٣١٧- الفتح بْن هشام الترجمانيّ١.

عَنْ: أَبِي عُلَيَّة. وعنه: أَبُو إِسْحَاق السّرّاج. مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

٣١٨- الفُرات بْن نصر٢.

الفقيه أَبُو حفص القُهُنْدُزِيّ الْهَرَوِيّ. سَمِعَ الكُتُب من: محمد بْن الْحَسَن. وحمل أيضًا عَنْ: أَبِي يوسف. وعنه: أحمد بْن حَبُّوَيْه. مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

٣١٩- الْفَرَجُ بنُ سَهيل بْن الفَرَج القُضَاعِيّ ثُمَّ الفارابيّ الزّاهد٣.

عَنْ: ابن وهْب، وأبي إِسْمَاعِيل الزّاهد. وصحب إدريس بْن يحيى. قَالَ ابن أَبِي حاتِم: كَانَ حكيمًا ينطقُ بالحكمة. تُوفيّ فِي المحرم

سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

٣٢٠- الفضل بْن زياد٤.

أَبُو الْعَبَّاس الطَّسْتِيّ، بغداديّ ثقة. عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن عيّاش، وعبّاد بْن عبّاد. وعنه: ابن أبي الدنيا، وموسى بن هارون، وإبراهيم بن هاشم البغوي.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ١٤"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٣٨٣".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ١٤".

٣ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٨٦".

٤ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٦٢"، والثقات لابن حبان "٩/ ٦"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٣٦٠".

(١٤٥/١٧)

٣٢١- الفضل بن غانم١.

أبو علي المروزي الخزاعي. عَنْ: مالك، وسليمان بْن بلال، وأبي يوسف. وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن يَحْيَى الْمَرْوَزِيّ، وأبو القاسم البَغَويّ. وقد تولّى قضاء مصر عامًا وعزل، وذلك في ثمانٍ وتسعين ومائة، وكان كبير اللحية جدًّا، وكان يُصلِّي بالنّاس الجمعة، فإذا خطبَ جعل فِي لحيته عودًا ليردّ عنها عين لَهِيعة بْن عيسى، وكان فيما قِيلَ عُيُونًا مجرَّبًا. قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: الفضل لَيْسَ بقويّ. وتكلَّم فِيهِ أيضًا أَحْمَد بْن حنبل. وولي قضاء الرِّيّ فيما قاله ابن أَبِي حاتِم. مات سنة ستة وثلاثين ومائتين.

٣٢٢- الفضل بْن مُقاتِل٢.

أَبُو مُقاتِل الأَزْدِيّ البلْخِيّ عَنْ النَّضْر بْن شُمَيْل وعبد الرزّاق ويزيد بْن أَبِي حكيم وعنه البخاري في كتاب الأدب وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب وجعفر الفريابي وثقه البخاري.

٣٢٣- فضيل بن الحسين بن طلحة٣.

أبو كامل الجحدري البصري ابن أخي كامل بن طلحة. عَنْ: الحمَّادَيْن، وعبد الواحد بْن زياد، وخالد بْن عَبْد الله الطّحّان، وسُلَيْم بْن أخضر. وعنه: مسلم، وأبو داود، وابن أبي عاصم، وعبدان، والبغوي. وكان ثقة مشهورا. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

٣٢٤- فطر بن حماد بن واقد الصفار٤.

بصري، مقل. عَنْ: أَبِيهِ، ومالك بْن أنس. وعنه: مُسْلِم فِي غير الصحيح، وأبو بَكْر أَحْمَد بْن عَمْرو البزّاز، وعليّ بْن سَعِيد الرّازيّ. توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٦٦"، وأخبار القضاة لوكيع "٣/ ٢٣٩"، وتاريخ الطبري "٨/ ٦٣٧"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٣٥٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٦٩".

٣ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٧١، ٧٢"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١١٠٢".

٤ تقدمت ترجمته.

"حرف القاف":

٣٢٥- القاسم بْن أُميّة العَبْدِيّ الْبَصْرِيّ الحذاء[١].

عَنْ: مُعْتَمر بْن سُلَيْمَان، وحفص بْن غِيَاث. وعنه: أبو زرعة وقال: صدوق، وأبو حاتِم.

٣٢٦- القاسم بْن محمد بْن أَبِي شَيْبَة[٢].

أخو أَبِي بَكْر، وعثمان: ضعيف الحديث بمرّة. عَنْ: يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وعبد اللَّه بْن إدريس، وإسماعيل بْن عُلَيَّة. وعنه: أَبُو زُرْعَة، وأبو حاتِم ثُمَّ تركا حديثه؛ وصالح جزرة، وأبو يَعْلَى. مات سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

٣٢٧- القاسم بْن هلال[٣].

أَبُو محمد القُرْطُبِيّ. رحل، وسمع: عَبْد اللَّه بْن وهْب، وعبد الرَّحْمَن بْن القاسم. حدَّث عَنْهُ: أولاده. وكان بصيرًا بمذهب مالك. تُوُفِّيّ سنة إحدى، وقال ابن يونس: سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين.

٣٢٨- قُتَيْبَة بْن سَعِيد بْن جميل بْن طريف[٤].

أَبُو رجاء الثّقفي، مولاهم البلْخَيّ، نزيل قرية بَغْلان. قَالَ ابن عديّ: اسمه يَحْيَى، وقُتَيْبَة لَقَبٌ لَهُ.

وُلِدَ سنة تسعٍ وأربعين ومائة. سَمِعَ: مالكًا، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ، وأبا عَوَانة، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي الموّال، وشَرِيك بْن عَبْد اللَّه، ومفضّل بْن فَضَالَةَ، وحمّاد بْن زيد، وعبد الواحد بْن زياد، وبكر بْن مُضَر، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وأبا الأحوص، وجعفر بْن سُلَيْمَان، وإسماعيل بْن جَعْفَر، وخلقًا بخُراسان، والعراق، والحجاز، ومصر. وعنه: من عدا ابن ماجة، وابن حمّاد، وَأَحْمَد بْن

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١٠٧"، والمغني في الضعفاء "٢/ ٥١٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١٢٠"، تاريخ جرجان "٢٩٩"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٣٧٩"، ولسان الميزان "٤/ ٤٦٥".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٥٥"، وبغية الملتمس "٤٥١".

٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٧٩"، والجرح والتعديل "٧/ ١٤٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٠"، وتاريخ الطبري "٢/ ٣٨٨"، وحلية الأولياء "٦/ ٣١٩".

حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيْثَمَة، ويَحْيَى بْن مَعِين، والحسن بْن عَرَفة، وإبراهيم الحربيّ، وأبو زُرْعَة، وجعفر الفِرْيَابِي، والحسن بْن سُفيان، وموسى بْن هارون، وأبو الْعَبَّاس السّرّاج. عَنْ: الْحَسَن بْن سُفْيَان قَالَ: كُنَّا عَلَى باب قُتَيْبَة، وكان معنا رجلٌ يقول: لا أخرج حتّى أكبّر عَلَى قُتَيْبَة. فمرض الرجل ومات، فأُخبِرَ قُتَيْبَة فخرج، فصلّى عَلَيْهِ، وكتب عَلَى قبره: هذا قبر قاتل قُتَيْبَة. قَالَ أَحْمَد بْن يسار: كَانَ جدّ قُتَيْبة مولى للحجاج، وكان يذكر كرامته عَلَيْهِ، وأنه كَانَ يجلس عَلَى سرير عَنْ يمينه. وكان قتيبة رَبْعَةً، أصلع، حُلو الوجه، حَسَن الخَلْق، غَنيًّا من ألوان الأموال من البقر، والإبل، ولقد قَالَ لِي: أقِمْ عندي هذه

الشّتْوَة حتّى أُخرج لك مائة ألف حديث عَنْ خمس أُناسيّ. وكان ثَبْتًا صاحب سنة. كتب الحديث عَنْ ثلاث طبقات. فقال ابن أَبِي خيثمة: سُئِلَ يَحْيَى بْن مَعِينٍ، عَنْ قتيبة، فقال: ثقة.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

ومن شعر قُتَيْبَة:

لولا القضاءُ الَّذِي لا بُدّ مُدْرِكُهُ ... والرّزْق يأكله الْإِنْسَان بالقَدَر

ما كَانَ مثلي فِي بَغْلانَ مَسْكَنُهُ ... ولا يَمُرُّ بِهَا إلا عَلَى سَفَرِ

ومن عجيب الاتفاق أنّ التِّرْمِذِيَّ روى حديث الجمع بين الصلاتين عَنْ قُتَيْبَة، ثُمَّ رَوَاهُ عَنْ عَبْد الصمد بْن سُلَيْمَان، عَنْ زكريّا اللُؤْلؤيّ، عَنْ أَبِي بَكْر الأعْيَن، عَنْ عليّ بْن الْمَدِينِيّ، عَنْ أَحْمَد بْن حنبل، عَنْ قُتَيْبَة.

٣٢٩- قَطَنُ بنُ نُسَير٢.

أَبُو عبّاد الغُبَرِيّ الْبَصْرِيّ. عَنْ: جَعْفَر بْن سُلَيْمَان، وعبد الرَّحْمَن بْن مهديّ. وعنه: مسلم، وأبو داود، ومطين، وأبو يعلى الموصلي، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي.

قال أبو حاتِم: رأيتُ أَبِي يحمل عَلَيْهِ. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويوصله.

---

١ أي أصناف.

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١٣٨"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٢"، والكامل لابن عدي "٦/ ٢٠٧٥"، وتهذيب الكمال للمزي "٢/ ١١٣٠".

(١٤٨/١٧)

"حرف الكاف":

٣٣٠- كامل بْن طلحة١.

أَبُو يَحْيَى الْجَحْدَريّ الْبَصْرِيّ. وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين ومائة. عن: مبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وأبي الأشهب جَعْفَر بْن حبّان، واللّيث بْن سعد ومالك، وابن لَهِيعة. وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم الحربي، وأبو داود السجستاني، في كتاب "المسائل"، وأبو بكر بن أبي عاصم، وموسى بن هارون، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي. قَالَ أَحْمَد بْن حنبل فِيهِ: مقارب الحديث. وقال أَبُو حاتم: لا بأس بِهِ. وقال الدّارَقُطْنِيّ: ثقة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٣٣١- كثير بْن يحيى بن كثير٢.

أبو مالك. عن: أبي عوانة، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وثابت بْن يزيد الأحوال، وغيرهم. وعنه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي زيادات المسند، وإبراهيم بن هاشم البغوي وعبيد الله بن النعمان المنقري، وهشام بن علي السدوسي. قَالَ ابن أَبِي حاتِم: روى عَنْهُ أَبِي، وأبو زُرْعة، وقال: صدوق. تُوُفّيّ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٣٣٢- كعب بْن سَعِيد٣.

أَبُو سَعِيد العامريّ الْبُخَاريّ، يُعرف بكَنْعَان. ذكره السُّلَيْمَانِيّ فقال: كَانَ ناسكًا صَدُوقًا من الأبدال. سَمِعَ: مروان بْن مُعَاوِيَة، ويحيى بْن سليم، وأبا أسامة، وعبد الرواق. وعنه: بَحر بْن النَّضْر، وأبو صَفْوَان السّرماريّ. وكان يَقُولُ: الْإِيمَان قولٌ وعمل.

"حرف اللام":

٣٣٣- لَيْثُ بن حماد الصفار٤.

1 انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "7/ 363"، والجرح والتعديل "7/ 172"، والثقات لابن حبان "9/ 28"، وتهذيب الكمال للمزي "3/ 1141".
2 انظر الجرح والتعديل "7/ 158"، والتاريخ الكبير للبخاري "7/ 219"، والثقات لابن حبان "9/ 26"، وميزان الاعتدال "3/ 410".
3 انظر الثقات لابن حبان "9/ 28".
4 انظر تاريخ بغداد للخطيب "13/ 16".

حدّث ببغداد فِي سنة اثنتين وثلاثين. عَنْ: عَبْد الواحد بْن زياد، وأبي عَوَانة، وعنه: محمد بْن جَابِر السَّقَطيّ، وإدريس بْن عَبْد الكريم الحدّاد، وعبد اللَّه بْن محمد البَغَويّ. قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا.

334- اللَّيْث بْن خَالِد1.

أبو الحارث البغدادي، وقيل المروزي. المقريء. من كبار المقرئين ببغداد. قرأ عَلَى: أَبِي الْحَسَن الكِسَائي، وأخذ الحروف عَنْ: يحيى اليزيديّ، وحمزة بْن القاسم الأحْوَل. وتصدَّرَ للإقراء، وحمل الناس عنه. وكان ثقة ثبتًا فيما ينقله. روى عَنْهُ: سَلَمَةُ بْن عاصم، وَمحمد بْن يَحْيَى الكِسَائيّ الصّغير. مات سنة أربعين.

"حرف الميم":

335- مالك بْن حويص الهَرَويّ2.

عَنْ: مالك بْن أنس، وفُضَيْل بْن عِياض. وعنه: يحيى بن أحمد بن زياد، وغيره. توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

336- مالك بن سليمان الألهاني3.

حمصي، ضعيف، يكنى: أبا أنس. حدَّث بسامرّاء عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش، وبقيّة بْن الوليد.

وعنه: ابن البراء العبدي، وعلي بن أحمد بن النضر، ومحمد بن محمد الباغندي. ضعفه محمد بن عوف وقال: كَانَ ابن عمّ زوجتي، سَمِعَ منه أَبُو بَرْزة الحاسب سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

337- محمد بْن أبان بْن عمران بن زياد الواسطي الطحان4.

1 انظر تاريخ بغداد للخطيب "13/ 16".
2 انظر الثقات لابن حبان "9/ 165".
3 انظر الجرح والتعديل "8/ 210"، والثقات لابن حبان "9/ 165"، وتاريخ بغداد للخطيب "13/ 158".
4 انظر الجرح والتعديل "7/ 199"، والثقات لابن حبان "9/ 187"، وتاريخ الطبري "5/ 295"، وتهذيب الكمال للمزي "3/ 1156".

أَبُو الْحَسَنَ، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أَبُو عِمْران السُّلَمي، وقيل الْقُرَشِيّ. عَنْ: أبان بْن يزيد العطّار، والحَمَّادَيْن، وجرير بْن حازم، وسلام بْن مسكين. وشَرِيك، وعُقبَةُ بْن عَبْد اللَّه الأصم، وفُلَيْح بْن سُلَيْمَان. وعنه: بَقِيّ بْن مَخْلَد، وأبو زُرْعة، ومطيّن، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ، ومُضَر بْن محمد الأسديّ، وَمحمد بْن محمد الباغَنْديّ، قَالَ ابن حبّان فِي كتاب "الثِّقَات": ربّما أخطأ. وفي "صحيح الْبُخَارِيّ": ثنا محمد بْن أبان، ثنا غُنْدَر، فِي موضعين من كتاب الصلاة. وقال ابن عدي: هُوَ الواسطيّ. وقال أَبُو نصر الكَلاباذيّ، وجماعة: هُوَ محمد بْن أبان البلْخِيّ. وقال بَحْشَل: كَانَ فقيهًا، ومولده سنة سبع وأربعين ومائة. قال ابن أَحْمَد. وتُوُفِيّ سنة تسعٍ، وقيل ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

٣٣٨- محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق بْن العَنْبسيّ الْكُوفِيّ.

عَنْ: أَبِي مَعْشَر السِّنْديّ. وعنه: محمد بْن عَبْد اللَّه مُطَيّن. قَالَ أبو عبد الله بْن مَنْدة: تُوفيّ بعد الثلاثين ومائتين.

٣٣٩- محمد بْن القاضي أَحْمَد بْن أَبِي دُؤاد١.

أَبُو الوليد الإياديّ. لَمَّا ضُرِبَ أَبُوهُ بالفالِج وانقطعَ فِي بيته ولاه المتوكّل قضاء القضاة. لأن ابن أَبِي دُؤاد كَانَ يبالغ فِي خدمة المتوكّل وفي نُصْحه. وكان المتوكّل يكرهُ أَحْمَد لأجل مذهبه وتهجُّمه عَلَى القول بخلق القرآن. ثُمَّ عزل المتوكّل أبَا الوليد عَنِ القضاء بيحيى بْن أكثم.

وصادر أَبَا الوليد، فَحُمِلَ إِلَيْهِ مائة ألف دينار وجواهر ونفائس. ثُمَّ صُولِح بعد ذَلِكَ عَلَى ستة عشر ألف ألف دِرْهَم. وتوالت الآفات عَلَى ابن أبي دُؤاد بمرضه ونكبته، ثُمَّ فجع بابنه أَبِي الوليد هذا، فمات سنة سَبْعٍ وثلاثين، أو فِي سنة أربعين ومائتين. ومات أَحْمَد بعده بعشرين يومًا. ولأبي الوليد أخبار طريفة فِي الْبُخْل.

٣٤٠- محمد بْن إِسْحَاق بْن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن المسّيب بْن أَبِي السّائب٢ بْنُ عَائِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بن مخزوم.

---

١ انظر أخبار القضاة لوكيع "١/ ١٧٣، ١٧٩"، وتاريخ الطبري "٩/ ١٨٨"، وتاريخ بغداد للخطيب "١/ ٢٩٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ١٩٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٤٠، ٤١"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٩".

أبو عبد الله الْقُرَشِيّ المخزوميّ المسيبيّ الْمَدَنِيّ. عَنْ: أَبِيهِ، وسُفيان بْن عُيَيْنَة، وأنس بْن عياض، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، وَمحمد بْن فُلَيْح. وقرأ القرآن على أبيه عَنْ نافع. وأقرأ.

وعنه: مُسْلِم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وإبراهيم الحربيّ، وأبو يَعْلَى الموصلي، وَمحمد بْن عبدوس بْن كامل. كَانَ عالِمًا صالحًا جليل القدر. قَالَ مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ: لا أعلمُ فِي قريش كلّها أفضل من المسيبيّ. وثَّقه صالح جَزَرَة. مات ليومين بقيا من ربيع الأول سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

٣٤١- محمد بن إسحاق بن هاشم الرافعي١.

عن ولد أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. دمشقيّ. عَنْ: سَعِيد بْن عَبْد العزيز. وعنه: أَحْمَد بْن نصر بْن شاكر، وجعفر الفريابيّ، وَأَحْمَد بْن الْمُعَلَّى.

٣٤٢- محمد بْن أسد الحَوْشِيّ الحافظ٢.

أبو عبد الله الإسفرائينيّ أحد الأعلام. إمام رحّال مصنِّف. وحَوْش من قرى إسفرائين. عن: ابن المبارك، عَنْ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وبقيّة بْن الوليد، والوليد بْن مُسْلِم، وفُضَيْل بْن عياض. وعنه: محمد بن عبد الوهاب الفراء، وأبو إبراهيم الحربي، وأبو بكر

الصغاني، وأبو حاتم الرازي، وأبو لبيد السرخسي. ولما مات قَالَ إِسْحَاق بْن راهَوَيه: كَانَ نصف خُراسان.

٣٤٣- محمد بْن أَبِي العتاهية إِسْمَاعِيل البغداديّ[٣].

الشاعر ابن الشاعر، ويُلَقَّب عتاهية. لَهُ شعر جيّد فِي الزُّهد. عَنْ: أَبِيهِ، وهشام الكلبيّ. وعنه: ابن أبي الدنيا، وأحمد بن أبي خيثمة، والمبرد. ومن شعره:

قد أفلح الساكت الصموت ... كلام راعي الكلام قوت

ما كل نطق له جواب ... جواب ما يكره السكوت

يا عجبًا لامرىء ظلوم ... مستيقن أنه يموت

---

١ انظر تاريخ دمشق "٣٧/ ١٠٠".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٠٩"، والإكمال لابن ماكولا "٢/ ٤٠٦"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٦٥٥، ٦٥٦".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٣٤"، والأغاني "٤/ ٧٨٨".

(١٥٢/١٧)

٣٤٤- محمد بْن بشير بْن مروان[١].

أَبُو جَعْفَر الكِنْدِيّ الدّعاء. بغداديّ، جائز الحديث. عَنْ: ابن المبارك، وابن السمّاك الواعظ، وابن عيينة. وعنه: ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى. مات سنة ست وثلاثين ومائتين. قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: لَيْسَ بالقويّ. وقال ابن مَعِين: لَيْسَ بثقة.

٣٤٥- محمد بْن بكّار بْن الرّيان الهاشمي[٢].

مولاهم الرُّصَافِيّ البغداديّ، أبو عبد الله. عَنْ: محمد بْن طلحة بْن مَطَرِّف، وعبد الحميد بْن بَهْرام، وفُلَيْح بْن سُلَيْمَان، وقيس بْن الربيع، وأبي مَعْشَر نَجِيح السِّنْدِيّ، والوليد بْن أَبِي ثور، وإسماعيل بْن جَعْفَر. وعنه: مُسْلِم، وأبو داود، وابنه إِبْرَاهِيم بْن محمد، وأبو بَكْر بْن أَبِي الدُّنْيَا، وموسى بْن هارون، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِليّ، وحامد بْن شُعَيْب، وإبراهيم بْن هاشم البَغَوِيّ، وأبو القاسم البغوي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وعِمْران بْن مُوسَى بْن مُجاشع، وأبو الْعَبَّاس السّرّاج، وَمحمد بْن الْحُسَيْن بْن مُكْرَم. قَالَ مُوسَى: شيخ لا بأس بِهِ. وقال الدّارَقُطْنِيّ: ثقة. مات فِي ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومائتين، عَنْ ثلاثٍ وتسعين سنة.

٣٤٦- محمد بْن بكّار بْن الزُّبَيْر العَيْشيّ البصْريّ الصَّيْرَفِيّ[٣].

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وزياد بْن عَبْد اللَّه البكّائيّ ويزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان، ومروان بن معاوية. وعنه: مسلم، وأبي داود، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يعلى الموصلي، وعبدان الأهوازي، والحسن بن سفيان، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الإصبهاني. وكان ثقة صاحب حديث. تُوُفِّيَ سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين.

٣٤٧- مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر بْن عَلِيّ بن عطاء بن مقدم[٤].

---

١ انظر الضعفاء لابن الجوزاء "٣/ ٤٤"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٤٩١"، والمغني في الضعفاء "٢/ ٥٥٩".

٢ الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٤٧"، والجرح والتعديل "٧ ٢١٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٤٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٧٨٨".

٣ انظر تهذيب الكمال للمزي "٣/ ١١٧٨"، وسير أعلام النبلاء "١١/ ١١٥"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٧٦، ٧٧".

٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠٨"، والجرح والتعديل "٧/ ٢١٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٤٩"، والثقات لابن حبان "٩/ ٥٨".

الْمُحَدِّث أبو عبد الله الثَّقفيّ مولاهم الْبَصْرِيّ المقدَّميّ، والد أَحْمَد، وَمحمد. عَنْ: عمّه عُمَرَ بْن عليّ، وأبي عَوَانة، وحمّاد بْن زيد، ويزيد بْن زُرَيْع، وفُضَيْل بْن سُلَيْمَان، ويوسف بْن الماجشون، وعثّام بْن عليّ، وعبّاد بْن عَبّاد. وعنه: الشيخان، وإسماعيل القاضي، ويوسف القاضي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو يعلى الْمَوْصِليّ، وَأَحْمَد بْن عليّ بْن سَعِيد الْمَرْوَزِيّ، وعبد الله بن أحمد، والحسن بن سفيان. وثّقة ابن مَعِين، وأبو زُرْعَة. مات فِي أول سنة أربع وثلاثين ومائتين.

٣٤٨- محمد بْن ثعلبة بْن سواء السَّدُوسيّ البصْرِيّ١.

عَنْ: عمّه محمد بْن سواء فقط. وعنهُ: أَبُو بَكْر بن أبي عاصم، وموسى بن هارون، وأبو لَبِيد محمد بْن إدريس السَّرْخَسِيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، وأبو يَعْلَى.

٣٤٩- محمد بْن جامع البصْرِيّ العطّار٢.

عَنْ: حمّاد بْن زيد، ومُعْتَمِر. وعنه: أبو يعلى، وعبدان، وعلي بن سعيد الرازي، وأحمد بن حفص الجرجاني. ضعفه أبو يعلى. وقال ابن عديّ: لَهُ أحاديث لا يُتَابعُ عليها. وقال أبو حاتم: كتبت عنه، وهو ضعيف الحديث.

٣٥٠- محمد بْن جَعْفَر بْن أَبِي مؤاتية الكلبيّ الكوفيّ٣.

نزيل فَيْد. ويُقال لَهُ الْفَيْدِيّ العلاف. عَنْ: أَبِي مُعَاوِيَة، وابن فُضَيْل، ووكيع. وعنه: البخاري، ومحمد بن الفضل بن جابر السقطي، ومطين. مات فِي جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين.

٣٥١- محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ثم البغدادي٤ السمين.

أبو عبد الله. عَنْ: عَبْد اللَّه بْن إدريس، ويحيى القطّان، وابن عيينة، وعبد الله بن نمير، وإسماعيل بن علية. وعنه: مسلم، وأبو داود، والحسن بن سفيان، وأحمد

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢١٨".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٢٣"، والثقات لابن حبان "٩/ ٧٩"، والكامل لابن عدي "٦/ ٢٢٧٣"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٤٩٨".

٣ انظر التاريخ الكبير للبخاري "١/ ٥٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٣٢".

٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٩"، والجرح والتعديل "٧/ ٢٣٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٧٠"، وحلية الأولياء "١٠/ ٣٣٦".

ابن يحيى البلاذري، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفيّ. وثقه ابن حبان، وابن عدي، والدارقطني. قَالَ محمد بْن سواء: استخرج كتابًا فِي تفسير القرآن كتبه لناس ببغداد، وكان يَنْزِلُ قطيعة الربيع.

وقال الفلاس: لَيْسَ بشيء. تُوفيّ يوم الأربعاء لِخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين.

وأمّا.

٣٥٢- محمد بْن حاتِمِ المصِّيصيّ.

الملقب جنّي، فهو صدوق من أقرانه، ولكنّه تأخّر موته. وكذا:

٣٥٣- محمد بْن حاتِمِ الزّميّ١.

من أقرانهما، ولكنْ تأخّر موته.

٣٥٤- وَمحمد بْن حاتِمِ بْن بزيع٢.

أصغر منهم، توفي قبل الخمسين.

٣٥٥- وَمحمد بْن حاتِمِ بْن نُعَيْم المصيصي.

من صغار شيوخ النسائي، أدركهُ ابن عدي، وبقي إلى قرب الثلاثمائة.

٣٥٦- محمد بْن الحارث بْن راشد الْمَصْرِيّ.

يُعرف بعذرة. سَمِعَ: ابن لَهِيعة، وعبيد اللَّه بْن عَمْرو الرقيّ، وضمام بْن إِسْمَاعِيل. وعنه: الْحَسَن بْن سُفْيَان، وَأَحْمَد بْن داود بْن أَبِي صالِح الحراني، وحسن بْن سَعِيد. فِيهِ لين. تُوفيّ فِي ذي القعدة سنة أربعين ومائتين.

٣٥٧- محمد بْن حبيب الجاروديّ الْبَصْرِيّ٣.

عَنْ: عَبْد العزيز بْن أَبِي حازم. وعنه: أَحْمَد بْن عليّ الجزّار، وأبو القاسم البَغَوِيّ. وكان صدوقًا.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٣٨"، والثقات لابن حبان "٩/ ٩٠".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ١٠٨".

٣ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ١١٠"، وميزان الاعتدال "٣/ ٥٠٨".

٣٥٨- محمد بْن حبيب الشمونيّ١.

أَبُو جَعْفَر الكوفيّ المقرىء. قرأ عَلَى أَبِي يوسف الأعشى صاحب ابن عيّاش. وكان أحذق أصحاب الأعشى. قرأ عَلَيْهِ: إدريس بن عبد الكريم، والقاسم أَحْمَد الخيّاط، وَمحمد بْن عَبْد اللَّه الحربيّ. وكان يُلَقِّن القرآن.

٣٥٩- محمد بْن الْحُسَيْن بْن أَبِي شيخ٢.

أَبُو جَعْفَر البُرْجُلانيّ صاحب المعلَّقَات فِي الزُّهد والرقائق. عَنْ: مالك بْن ضَيْغَم، وحسن الْجُعْفيّ، والهيثم بن عبيد، وزيد بن الحباب، وسعيد بن عامر، وأزهر السمان. وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن الجنيد، ومحمد بن يحيى الواسطي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو العباس بن مسروق. قَالَ أبو حاتم: ذُكِرَ لي أنّ رجلًا سألَ أَحْمَد بْن حنبل عَنْ شيء فِي أخبار الزُّهد، فقال: عليك بِمحمد بْن الْحُسَيْن.

٣٦٠- محمد بْن حفص٣.

أَبُو عَبْد الرَّحْمَن البصْريّ القطان، خال عيسى بْن شاذان. عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن مهديّ، وأَبِي داود، ومسلم بن قتيبة، وأبي عاصم. وعنه: أَبُو داود، وحرب الكرمانيّ، ومطين، وابن أَبِي الدُّنْيَا. وثَّقه ابن حِبّان.

٣٦١- محمد بْن خَالِد بْن عَبْد اللَّه بْن يزيد الواسطيّ الطحان٤.

سمِعَ: أباهُ، وشَرِيك بْن عَبْد اللَّه، وأبا شهاب عَبْد ربّه بْن نافع، وفَرَج بْن فَضَالَةَ، وهُشَيْم. وعنه: أَبُو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وإبراهيم بْن يوسف الهِسِنْجَانيّ، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِليّ، ومحمود بْن محمد الواسطيّ، ويوسف بْن يعقوب إمام جامع واسط. ضَعَّفه أَبُو زُرْعة. واتَّهمه ابن معين.

تُوُفّي سنة أربعين ومائتين.

---

١ انظر معرفة القراء الكبار "١/ ٣٠٥"، وغاية النهاية "٢/ ١١٤".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٢٩"، وتاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٢٢٢، ٢٢٣"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٥٢٢".

٣ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٩٥".

٤ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٤٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٧٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٩٠"، والكامل لابن عدي "٦/ ٢٢٧٥".

(١٥٦/١٧)

٣٦٢- محمد بْن خَالِد بْن العبّاس بْن زمل السَّكْسكيّ البتلهي١.

عَنْ: الوليد بْن مُسْلِم، وبقيّة بْن الوليد. وعنه: يعقوب الفسوي، ومسلم بن الحجاج، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.

٣٦٣- محمد بن خلاد بن كثير٢.

أبو بكر الباهلي البصري. عَنْ: مُعْتَمر بْن سُلَيْمَان، ونوح بن قيس، وغندر، ويحيى القطان ولَزِمه مدّة.

وعنه: مُسْلِم، وأبو داود، والحسن بْن سُفْيَان، وعبد اللَّه بْن ناجية، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل. وثَّقه مُسَدِّد. قَالَ ابن حبّان: مات سنة تسعٍ وثلاثين وقال ابن أَبِي حاتِم: سنة أربعين ومائتين.

٣٦٤- محمد بْن خلاد بْن هلال٣.

أبو عبد الله التّميميّ الإسكندرانيّ. سَمِعَ: اللَّيْث، وضمام بْن إسْمَاعِيل، ويعقوب الإسكندرانيّ.

قَالَ ابن يونس: يروي المناكير. ماتت سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٣٦٥- محمد بْن زياد بْن الأعرابي٤.

أبو عبد الله الهاشمي مولى آل الْعَبَّاس بْن محمد الهاشميّ. كَانَ عَجَبًا فِي معرفة لُغة العرب والأنساب. وكان أَحْوَلَ.

عَنْ: أَبِي مُعَاوِيَة الضَّرير، وغيره. وعن: الكِسَائيّ، والقاسم بْن مَعْن المسعوديّ.

وعنه: إبْرَاهِيم الحربيّ، وعثمان الدّارمي، وأبو الْعَبَّاس ثعلب، وأبو شُعَيْب الحراني، وشمر بن حمدويه. وكان يَقُولُ: وُلِدْتُ فِي الليلة التي مات فيها أبو حنيفة.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٩٣"، والمعرفة والتاريخ "١/ ٥٣٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٤٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٧٦"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٩٥".

٣ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٤٥"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٥٧٣"، ولسان الميزان "٥/ ١٥٥".

٤ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٢٨٢-٢٨٥"، والكامل في التاريخ "٧/ ٢٥"، والفهرست لابن النديم "٦١"، وسير أعلام النبلاء "٢/ ٢٦٤".

(١٥٧/١٧)

ولم يكن من الكوفيين أشبه برواية البصْريين منه. وكان يزعم أنّ الأصمعي وأبا عبيدة لا يعرفان شيئًا. وقال ابن الأعرابيّ فِي كلمة رواها الأصمعيّ: سمعتها من ألف أعرابيّ خلاف ما قاله الأصمعيّ. وقال ثعلب: لزمتُ ابن الأعرابي تسع عشرة سنة، وكان يحضر مجلسه زُهاء مائة إنسان، ما رأيتُ بيده كتابًا قطّ. وانتهى إِلَيْهِ علمُ اللُّغة والحِفظِ. وقال أَبُو منصور الأزهريّ: ابن الأعرابي كوفيّ الأصل، زاهد، ورِع، صدوق، حفظ من الغريب والنوادر ما لَمْ يحفظه غيره. وسمعَ من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة بني أسد، وبني عقيل، فاستكثر، وأخذ النَّحْو عَنِ الكِسَائيّ. وكان أَبُوهُ عبدًا سِنْديًّا. ومن تأليفه: كتاب "النّوادر"، وهو كبير، وكتاب "تفسير الأمثال"؛ وكتاب "معاني الشِّعْر"، وغيرها. تُوفيّ سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٣٦٦- محمد بْن أَبِي زكير يحيى بْن إِسْمَاعِيل١.

أبو عبد الله الصدفي، مولاهم المصري. مكثر عَنِ ابْن وهْب، وغيره. وعنه: يعقوب الفَسَويّ.

مات فِي جُمَادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٣٦٧- محمد بْن سَعْدان٢.

أبو عبد الله النحوي المقرىء الضَّرير. أحد الأئمة بالعراق. عَنْ: عَبْد اللَّه بْن إدريس، وأبي مُعَاوِيَة. وعنه: عَبْد اللَّه بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الْمَرْوَزِيّ. وصنَّف فِي النَّحو والقراءات، وكان بصيرًا بِهَا. قرأ القرآن، عَلَى سُلَيْم، وغيره. قرأ عَلَيْهِ: محمد بْن أَحْمَد بْن واصل، وسليمان بْن يحيى الضبي، وجعفر بْن محمد الأدميّ. قال أبو الحسين بْن المنادي: اختار لنفسه ففسد عَلَيْهِ الأصل. إلا أَنَّهُ كَانَ نحويًا. قَالَ الخطيب: ثقة. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٣٦٨- محمد بن سَعِيد بْن أَبِي مريم.

أَبُو عبد الله الْمَصْرِيّ. عَنْ: ابن وهْب، والفِرْيَابِيّ. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

---

١ سيأتي ترجمته.

٢ انظر الكامل في التاريخ "٧/ ٢٦"، وتاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٣٢٤"، والفهرست لابن النديم "٧٥"، والبداية والنهاية "١٠/ ٣٠٧".

(١٥٨/١٧)

٣٦٩- محمد بْن سَعِيد بْن زياد١.

أَبُو سَعِيد الْقُرَشِيّ الكُرَيْزِيّ الْبَصْرِيّ الأثرم. نزيل بغداد. عَنْ: حمّاد بْن سَلَمة، وهمَّام بْن سَعِيد، وأبان بْن يزيد. وعنه: يعقوب الفَسَويّ، وَمحمد بْن غالب تَمْتَام، وعبد اللَّه بْن الأزهر البلْخِيّ، وَمحمد بْن حاتِم المصيصي، وأبو زُرْعَة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٣٧٠- محمد بْن سلام بْن عُبَيْد اللَّه٢.

أبو عبد الله الْجُمَحِيّ مولاهم البَصْرِيّ الإخباريّ، أخو عَبْد الرَّحْمَن. ولاؤهم لقُدامة بْن مظعون.
قَالَ ابن قانع: كَانَ أديبًا عالِمًا عارفًا بارعًا. صنَّفَ كتاب "طبقات الشعراء". وحدَّث عَنْ: حمّاد بْن سَلَمة، ومبارك بْن فضالة، وأبي عَوَانة. وعنه: أَحْمَد بْن أَبِي خيثمة، وثعلب، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل، وَأَحْمَد بْن عليّ الأبّار، وجماعة آخرهم أَبُو خليفة الْجُمَحِيّ. وقال صالح جَزَرَة: صدوق. وقال الْحُسَيْن بْن فَهْم: قَدِمَ علينا محمد بْن سلام بغداد سنة اثنتين وثلاثين، فاعتلّ علّة شديدة، فأهدى إِلَيْهِ الرؤساء أطباءهم، وكان منهم ابن ماسُوَيْه، فلمّا رآه قَالَ: ما أرى مِنَ العلة كما أرى من الْجَزَع. فقال: والله ما ذاكَ بحرصٍ عَلَى الدُّنْيَا مَعَ اثنتين وثمانين سنة، ولكنّ الْإِنْسَان فِي غَفْلة حتّى يوقظ بعِلْمه. فقال: لا تجزع، فقد رأيت فِي عَرَقك من الحرارة الغريزيّة وقوّتها ما إن سلَّمك اللَّه من العوارض بلّغك عشر سِنين أخرى. قَالَ ابن فَهْم: فوافق كلامُه قَدَرًا، فعاش كذلك. ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.
٣٧١- محمد بْن أَبِي داود سُلَيْمَان الأنباريّ.
عَنْ أَبِي مُعاوية، وابن نُمَيْر، ووكيع. وعنه: أبو داود، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو بكر بن أبي عاصم. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.
٣٧٢- محمد بن سليم بن مسلم.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٦٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٧٧"، وتاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٣٠٥، ٣٠٦".
٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٧٨"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٢٩٤"، وتاريخ الطبري "٦/ ١٥٧"، وتاريخ بغداد "٥/ ٣٢٧"، وميزان الاعتدال "١/ ٣٢١".

أبو عبد الله الحجبي المكي. عَنْ: شَرِيك، ومسلم الزَّنْجِيّ. وعنه: مضر بن محمد الأسدي، ومحمد بن علي الصائغ، ومطين. وكان أبوه من أصحاب ابن جريج.
٣٧٣- محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال التميمي الفقيه١.
أبو عبد الله الكوفي قاضي بغداد، وصاحب أبي يوسف القاضي. أخذ عنه، وعن: محمد بن الحسن. وبرع في مذهب أبي حنيفة، وصنف التصانيف. وروى أيضا عَنْ: اللَّيْث، والمسيّب بْن شَرِيك. وعنه: الْحَسَن بْن محمد بْن عَنْبر الوشّاء، وَمحمد بْن عِمْران الضَّبِّيّ. قَالَ يَحْيَى بْن مَعِينٍ: لو كَانَ أهلُ الحديث يصدقون فِي الحديث كما يصدق محمد بْن سماعة في الرأي لكانوا منه على نهاية وكان ابن سماعة يصلي كل يوم مائتي ركعة وعن محمد بْن عمران الضبيّ قَالَ محمد بْن سماعة: مكثتُ أربعين سنة لَمْ تفُتْني التكبيرة الأولى إلا يومًا ماتت فيه أمي. وفاتتني صلاة في جماعة، فقمتُ وصلَّيْتُ خمسًا وعشرين صلاة، أريدُ بذلك التضعيف. فغلبتني عيني فقيل لي: فِي اليوم قد صليت، ولكن كيف لك بتأمين الملائكة؟ ولي ابنُ سماعة القضاء لِهارُون الرشيد سنة اثنتين وتسعين ومائة بعد يوسف بْن أَبِي يوسف القاضي، فلم يزل قاضيًا إلى أن ضعُف بصره، فعزله المعتصم بإسماعيل بْن حمّاد بْن أَبِي حنيفة. قَالَ طلحة بْن محمد بْن جَعْفَر: وُلِدَ ابن سماعة سنة ثلاثين ومائة، ومات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين، وله مائة وثلاث سنين.
٣٧٤- محمد بْن سماعة٢.
أَبُو الأصبع الْقُرَشِيّ الرمليّ. عَنْ: ضمرة، ومَعْن بْن عيسى. وعنه: أبو داود، وجعفر الفريابي. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.
٣٧٥- محمد بن الصباح بن سفيان٣.

---

١ انظر أخبار القضاة لوكيع "٣/ ٩٥"، وتاريخ الطبري "٨/ ٢٧١"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٠٦".
٢ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٨٣"، والثقات لابن حبان "٩/ ١١٢"، والكنى والأسماء للدولابي "١/ ١٠٠".
٣ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٢٨٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ١١٨"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٠٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٣٦٧".

أبو جعفر الجرجرائي الباهلي، مولى عمر بن عبد العزيز. وجرجرايا بين واسط وبغداد. سكن المخرم من بغداد. عَنْ: عَبْد العزيز بْن أَبِي حازم، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وهُشَيْم، وجرير بْن عَبْد الحميد، وسُفيان بْن عُيَيْنَة، ومروان بْن شجاع. وعنه: أَبُو داود، وموسى بْن هارون، وجعفر الفريابي، وأبو الْعَبَّاس السّراج، والقاسم المطَرِّز. وثقه أَبُو زُرْعَة، وغيره. وقال البخاريّ: مات بَجَرْجَرايا لانْسِلاخ جُمَادى الآخرة سنة أربعين ومائتين.

٣٧٦- محمد بْن الضُّرَيْس الصَّلْصَال١.

أَبُو الغَضَنْفَر الْكُوفيّ، مشهور بالزُّور والخمور. عَنْ: العطّاف بْن خَالِد، وأبيه. وعنه: محمد بن الباغندي، وعلي بن سعيد العسكري. قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لا يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بِهِ.

٣٧٧- محمد بْن عائذ٢.

أبو أَحْمَد، وأبو عبد الله، الدمشقي. المفتي الكاتب. ولي خراج الغُوطة زمن المأمون، وصنَّف المغازي والفُتُوح والصَّوائف. عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن عيّاش، والهيثم بْن حُمَيْد، ويحيى بْن حمزة، والوليد بْن محمد الموقريّ، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، والعطاف بن خالد، وعَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن يَزِيدَ بْن جابر. وعنه: محمود بن خالد السلمي، ويعقوب الفسوي، وأبو زرعة، وأبو داود في غير السنن، وأحمد بن إبراهيم البسري، ومحمد بن وضاح القرطبي، وجعفر الفريابي. قَالَ صَالِح جَزَرَة: ثقة إِلَّا أَنَّهُ قَدَريّ. وقال النسائيّ: لَيْسَ بِهِ بأس. وُلِدَ سنة خمسين ومائة، ومات بدمشق لِخمسٍ بقين من ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين. وسئل عَنْهُ ابن مَعِين فوثَّقه.

٣٧٨- محمد بن عباد بن الزبرقان المكي٣.

---

١ انظر المجروحين لابن حبان "٢/ ٣١٠"، وتاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٣٧٤-٣٧٦"، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي "٣/ ٧٢".
٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٧٥"، والكامل في التاريخ "٧/ ٣٥"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٥٨٩".
٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٨"، والجرح والتعديل "٨/ ١٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٩٠"، وتاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٣٧٤".

نزيل بغداد. عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وحاتم بْن إِسْمَاعِيل، وَالدَّرَاوَرْدِيّ، ومروان بْن مُعَاوِيَة.
وعنه: الشيخان، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وعثمان بن خرزاذ، وعبد الله أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى بن منده،

وموسى بن هارون، والبغوي، وأبو يعلى. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ أَحْمَد: حديثُه حديثُ أهل الصِّدْق. مات فِي آخر يوم من ذي الحجّة سنة أربعٍ وثلاثين.

٣٧٩- محمد بْن عبّاد بْن مُوسَى الكوفيّ سندولا ١.

عَنْ: عَبْد السّلام بْن حرب، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ. وعنه: إبْرَاهِيم الحربيّ، وأبو بَكْر بْن أَبِي الدنيا، وغيرهما. فيه ضعف.

٣٨٠- محمد بن العباس ٢.

أبو عبد الله، مولى بني هاشم البغدادي، صاحب الشّامة. سَمِعَ: شعيب بْن حرب، ومبشّر بْن إِسْمَاعِيل. وعنه: موسى بن هارون، وعبد الله بن ناجية. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

٣٨١- محمد بْن عَبْد الله بْن نمير ٣.

أَبُو عبد الرحمن الهمداني الحارثي الكوفي الحافظ. أحد الأعلام. سَمِعَ: أَبَاهُ، وعمر بْن عُبَيْد، والمطلَّب بْن زياد، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وعبد اللَّه بْن إدريس، وَمحمد بْن فُضَيْل، وعبدة بْن سُفْيَان، وحفص بْن غِياث، وابن عُلَيَّة. وعنه: الشيخان، وأبو داود، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة، وأحمد بن ملاعب، ومحمد بن وضاح، ومطين، وأبو يعلى الموصلي. قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيل التِّرْمِذِيّ: كَانَ أَحْمَد بْن حنبل يعظّم ابن نُمَيْر تعظيمًا عَجَبًا، ويقول: أيّ فتى هُوَ؟! وعنه قَالَ: هُوَ دُرَّة العراق. وقَالَ عليّ بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد: ما رأيتُ بالكوفة مثل محمد بْن عَبْد الله بن نُمير، كان رجلًا

---

١ انظر أخبار القضاة لوكيع "١/ ٢٥٢"، وتاريخ الطبري "٢/ ٣٧٣"، وتاريخ بغداد "٢/ ٣٧٣"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٥٨٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤٨"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٥٣"، وتاريخ بغداد للخطيب "٣/ ١٠٩".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٣"، والجرح والتعديل "٧/ ٣٠٧"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ١٤٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٥".

(١٦٢/١٧)

قد جمع العلم والفهم والسنة الزهد. وقال أَحْمَد بْن سُلَيْمَان: ما رأيتُ من أحداث الكوفيين رجلًا أفضل عندي من محمد بْن عَبْد اللَّه بْن نُمَيْر. وقال أبو حاتم: ثقة يُحْتَجّ بحديثه. وقال النسائي: ثقة مأمون. قَالَ الذَّهبِيّ: وله كلام فِي الجرح والتعديل والعِلَل. قَالَ ابن الْجُنَيْد: كَانَ أَحْمَد بْن حنبل، وابن مَعِين يقولان فِي شيوخ الكوفيّين ما يَقُولُ ابن نُمَيْر فيهم. مات فِي شَعْبَان أو رمضان سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.

٣٨٢- محمد بْن عَبْد اللَّه ١.

أَبُو جَعْفَر الْبَصْرِيّ الرُّزّيّ. عَنْ عاصم بْن هلال، ومُعْتَمِر بْن سُلَيْمَان. وعنه: مسلم، وأبو داود، وعباس الدوري، وعبد الله أحمد بن حنبل. كان صدوقا. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٣٨٣- محمد بن عبد الله بن بكار ٢.

أبو عبد الله البسري الدمشقي. عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن عيّاش، والوليد بْن مُسْلِم. وعنه: حفيده أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، وجعفر الفريابي. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٣٨٤- محمد بن عبد الأعلى بن موسى المرادي.

مولاهم المصري القراطيسي الفقيه. ولد سنة خمسين ومائة. عَنْ: نافع بْن يزيد، والمفضل بْن فَضَالَةَ. توفي سنة خمس وثلاثين

ومائتين.

٣٨٥- محمد بن عبد الجبار الهمداني٣.

من رؤساء همذان. كثير الحج والغزو والعبادة. يقال: إن يحيى بن معين أخذ بركابه. عَنْ: سُفيان بْن عُيَيْنَة، ويزيد بْن هارون. وعنه: أبو داود في المراسيل، ومطين، وابن أخيه إبراهيم بن مسعود الهمذاني.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٧/ ٣١٠"، والأنساب "٦ / ١٣٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٢٨"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٢٨٥".

٢ انظر أخبار القضاة لوكيع "٣/ ٧٧".

٣ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ١٤٥"، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي "١/ ٣١٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٢٨".

(١٦٣/١٧)

٣٨٦- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد العنبري البصري١.

عَنْ: أُمَيّة بْن خَالِد، وابن مهديّ. وعنه: أبو دَاوُد، وأبو بَكْر بْن أبي عاصم، وعبدان الأهوازي.

٣٨٧- محمد بن عبد المجيد التميمي البغدادي المفلوج٢.

عَنْ: حمّاد بْن زيد، وعُبَيْد اللَّه بْن عَمْرو الرَّقّيّ، وبقية بن الوليد. وعنه: ابن أبي الدنيا، وعبد الله بن ناجية، ومحمد بن صالح بن ذريح. ضعيف. ضعفه تمتام.

٣٨٨- محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة٣.

الوزير أبو جعفر بن الزيات. كان أبوه زياتا، ونشأ هو فقرأ الأدب، وقال الشعر البديع، وتوصل بالكتابة إلى أن اتصل بالمعتصم، ووزر له، وللواثق. وكان أديبًا بليغًا عالِمًا باللّغة والنَّحْو والشِّعْر. رثى أَبَا تّمّام الطّائيّ. وكان بينه وبين ابن أَبِي دُؤَاد عداوة. فلمّا استخلف المتوكّل أغراهُ ابن أَبِي دُؤَاد بابن الزيّات، فصادره وعذَّبه وسجنهُ. وكان من القائلين بخلق القرآن. رُوِيَ أنّه كَانَ يَقُولُ: الرَّحْمَةُ خَوَرٌ فِي الطبيعة. ما رحمتُ أحدًا قط. ولَمّا سُجِنَ فِي القفص الضيّق وسائر جهاته بِمسامير إلى داخله كالمسالّ، كَانَ لا يَقَرُّ لَهُ فِيهِ قرار، ويصيح ارحموني.

فيقولون: الرَّحْمَةُ خَوَر فِي الطّبيعة. مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين.

٣٨٩- محمد بْن عُبَيْد بْن حِسَاب الغُبَرِيّ الْبَصْرِيّ٤.

عَنْ: حمّاد بْن زيد، وأبي عَوَانة، وجعفر بْن سُلَيْمَان الضُّبَعِيّ، وعبد الواحد بن زياد، ومعاوية الضال، وعبد العزيز بن المختار، ومحمد بن ثور الضغاني. وعنه: مسلم، وأبو داود، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وعبد الله بن أحمد، والحسن بن سفيان، وزكريا

---

١ انظر تهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٣١"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٢٩٩".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٣٩٢"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٦٣٠"، ولسان الميزان "٥/ ٢٦٤".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٣٤٦"، وتاريخ الطبري "٩/ ٢٠، ٢٢"، والفهرست "١٢٢"، والوافي بالوفيات "٤/ ٣٢-٣٤".

٤ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١١"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٩"، والأنساب "٩/ ١٢٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٩/ ٣٢٩".

الساجي، وجعفر الفريابي، وأبو يعلى، وعبدان. وثقه النسائي. وقال أَبُو داود: ابن حِسَاب عندي حُجَّة. مات سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

٣٩٠- محمد بْن عُبَيْد بْن ميمون التَّيْميّ١ المدنيّ التّبّان.

عَنْ: عَبْد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وعيسى بْن يونس، ومسكين بْن بُكَيْر. وعنه: الْبُخَارِيّ، وأَبُو زُرْعة الرازيّ، وأبو العبّاس ثعلب، ومُطَيَّن. قَالَ أبو حاتم: شيخ.

٣٩١- محمد بْن أَبِي عتّاب الأَعْيَن٢.

أَبُو بَكْر بْن الْحَسَن بْن طريف البغدادي الحافظ. عَنْ: رَوْح بْن عُبَادة، وأبي عَبْد الرحمن المقريء، وزيد بن الحباب، وعمرو بْن أَبِي سلمة التنيسي، ومحمد بْن يوسف الفِرْيابيّ، ووهب بن جرير، ويزيد بن هارون. وعنه: مسلم في مقدمة كتابه، وأبو داود في غير السنن، وعباس الدوري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وأبو العباس السراج. وثقه ابن حبان.

مات في جمادى الآخرة سنة أربعين ومائتين.

٣٩٢- محمد بن عمر بن حفص القصبي البصري المقريء٣.

روى الحروف عَنْ: عَبْد الوارث التَّنُّوريّ، عَنْ أَبِي عَمْرو. وعنه: أَحْمَد بْن أَبِي خيثمة، وَأَحْمَد بْن محمد بْن الشّمّاس، ويموت بْن المُزَرِّع. قَالَ ابن مَعِين: صدوق.

٣٩٣- محمد بْن عَمْرو الروميّ البغدادي الإخباريّ النّديم٤.

جالَسَ المعتصم والواثق. حكى عَنْهُ: أَبُو العَيْناء، ويزيد بْن محمد المهلّبيّ، وعَوْن بْن محمد الكِنْدِيّ. تُوُفّيّ بسامرّاء فِي شَعْبَان سنة أربعين ومائتين.

٣٩٤- محمد بْن عَمْرو بْن عبّاد بْن جَبَلَة بْن أبي رواد٥.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١١"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٢٥٩"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٢".

٢ الجرح والتعديل "٧/ ٢٢٩"، والثقات لابن حبان "٩/ ٩٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "٢/ ١٨٢، ١٨٣"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢٤٠".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٢١".

٤ انظر البيان والتبيين "١/ ٦١"، وفتوح البلدان "٣٩٦"، ومروج الذهب "٢٧٢١".

٥ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٨٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٥١"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٣٧٣".

أَبُو جَعْفَر العَتَكيّ الْبَصْرِيّ. سَمِعَ: محمد بْن جَعْفَر، وابن أَبِي عديّ، وأمية بن خالد. وعنه: مسلم، وأبو داود، ومطين، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي. وثقه أبو داود. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

٣٩٥- محمد بن عمرو بن بكر التميمي العدوي الرازي١.

أبو غسان الطيالسي زنيج. عَنْ: جرير، وَسَلَمَةُ بْن الفضل، وحَكّام بْن سلْم، وأبي تُمَيْلة يَحْيَى بْن واضح، وبَهْز بْن أسد. وعنه: مُسْلِم، وأبو داود، والحسن بْن سُفْيَان، وموسى بْن هارون، وَمحمد بْن إِسْحَاق السّرّاج، وأبو بِشْر الدَّولابِي. وثّقه أَبُو حاتِم. مات فِي آخر سنة أربعين، وقيل فِي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

٣٩٦- محمد بْن عُمَرو البلْخيّ السّوّاق، ويُقالُ السَّوِيقيّ٢.

عَنْ: هُشَيْم، وحاتِمِ بْن إِسْمَاعِيل، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وجماعة. وعنه: خ. ت. وأبو زُرْعة الرازيّ، وآخرون. والأظهر أنّه هُوَ الَّذِي قال البخاري: ثنا محمد بن محمد بن عمرو، ثنا مكيّ بْن إِبْرَاهِيم.

قَالَ أَبُو زُرْعَة: كَانَ صالحًا، قدم علينا الحج. تُوُفِيّ سنة ستٍ وثلاثين ومائتين.

٣٩٧- محمد بْن عَمْرو الغَزّيّ الزّاهد٣.

روى عَنْ: العُطّاف بْن خَالِد، ومالك، والوليد بْن مُسْلِم، وجماعة. وعنه: أَبُو زُرْعَة الرازيّ، وَمحمد بْن الْحَسَن بْن قُتَيْبَة العسقلانيّ، وولده عَبْد اللَّه بْن محمد الغَزّيّ، وإبراهيم بْن أَبِي أيّوب، وسعد البَيْروتيّ.

قَالَ أبو زُرْعة: ما رأيتُ بالشام أصلحَ من محمد بْن عَمْرو. وكان تأتي عَلَيْهِ ثمانية عشر يومًا لا يأكُلُ فيها ولا يشربُ. وقال إِبْرَاهِيم بْن أَبِي أيّوب: كَانَ يأكلُ فِي رمضان جميعه أكلتين. وقال أَبُو حاتِم: لا بأس بِهِ. قُلتُ: هُوَ والد عَبْد اللَّه بْن محمد بْن عَمْرو بْن الحجاج الغزي شيخ أبي داود.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٤"، والكنى والأسماء "٢/ ٧٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٥١".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٤"، وتاريخ الطبري "١٠/ ٥٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٥٣".

٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٣"، وحلية الأولياء "٧/ ٢٨٢".

(١٦٦/١٧)

٣٩٨- محمد بْن عُزَيْر بْن الوليد بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزهري١ -خ.

أبو عبد الله المدني، نزيل سمرقَنْد. عَنْ يعقوب بْن إِبْرَاهِيم بْن سَعْد، ومُطَرِّف بْن عَبْد اللَّه، وغيرهما. وعنه: خ.، وعبد اللَّه بْن شَبِيب، وأبو جَعْفَر محمد بن أحمد الترمذي.

٣٩٩- محمد بن الفرج بن عبد الوارث البغدادي٢ -م. د.

مولى بني هاشِم. صالِحٌ عَابِد. سَمِعَ: هُشَيْمًا، وابن عُيَيْنَة، وعيسى بن يونس، وخاله أبا همام محمد بن الزبرقان، وجماعة. وعنه: م. د. وعبد اللَّه بْن أَحْمَد، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ، وحامد بْن شُعَيْب البلْخِيّ، وموسى بن هارون، والبغوي، والسراج وخلق. قَالَ أبو زُرْعة: صَدُوق.

وقال البَغَوِيّ: مات سنة ستٍّ وثلاثين.

٤٠٠- محمد بْن قُدَامَة٣.

أَبُو جَعْفَر البغداديّ اللؤْلُؤِيّ الجَوْهَرِيّ، مولى الأنصار. عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعبد اللَّه بْن إدريس، وابن عُلَيَّة، وزيد بن الحباب، ووكيع، وأبي معاوية، ويزيد بْن هارون. وعنه: أبو بَكْر بْن أبي الدنيا، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن صالح البخاري،

وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم البغوي، وَآخَرُونَ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: ضعيف لَمْ أكتب عَنْهُ شيئًا.

فأما.

٤٠١- محمد بن قدامة المصيصي٤.

---

١ انظر التاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٠٧".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٦٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٢١"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٥٧".

٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٦٦"، وأخبار القضاة لوكيع "٣/ ٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ١١١"، وتاريخ بغداد "٣/ ١٨٨".

٤ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ١٨٨-١٩٠".

(١٦٧/١٧)

مولى بني هاشم، فإن أبا داود قد روى عنه أحاديث، وبقي إلى حدود الخمسين بالمصيصة.

سيأتي. وقد وَهِمَ أَبُو بَكْر الخطيب فخلط ترجمة أحدهما بالآخر، وفرَّق بينهما ابن أَبِي حاتِم، وجماعة. وأيضًا فإنّ النّسَائيّ لَمْ يُدْرِك الجوهريّ، لأنه مات سنة سبْعٍ وثلاثين وأدرك المصيصيّ كما هُوَ مذكور فِي ترجمته. وقال فِيهِ: لا بأسَ بِهِ.

٤٠٢- محمد بْن قُدَامة١.

عَنْ: جرير بْن عَبْد الحميد. وعنه: محمد بْن مَخْلَد. شيخ طوسيّ تأخرّ.

٤٠٣- محمد بْن قُدَامة بن إسماعيل٢ -م.

أبو عبد الله السلمي البخاري، نزيل مَرْو، ومُسْتَملي النّضْر بْن شُمَيْل. رحَلَ وسمع من: عُمَرَ بْن عُبَيْد، وجرير بْن عَبْد الحميد، والنَّضْر بْن شُمَيْل، ويزيد بْن هارون، وزيد بْن الْحُبَاب، وإسحاق بْن بِشْر صاحب المبتدأ. وعنه: م. عيسى بْن محمد الْمَرْوَزِيّ الكاتب، وعبد الله بن صالح البخاري، والحسن بن سفيان، وأبو داود في غير السنن، وآخرون. ذكره ابن حبان فِي الثّقات.

٤٠٤- محمد بن كامل المروزي٣ -ت. ن.

عَنْ: هُشَيْم، وعبد العزيز بْن أَبِي حازم، وعَبّاد بْن العَوّام، ووكِيع. وعنه: ت. ن. وقال: ثقة.

٤٠٥- محمد بْن كوثر الْبُخَاريّ.

عن: فضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، وأبي ضمرة. وعنه: الفضل بْن أَبِي عُلْوان، وأسباط بْن اليَسَع، وفتح بْن الْحُسَيْن البخاريّون.

٤٠٦- محمد بن المتوكل٤.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٦٦".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٩٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٦٠"، وميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ١٥".

٣ انظر تهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٦١"، وتهذيب التهذيب للحافظ "٩/ ٤١٥".

٤ انظر وفيات الأعيان "٦/ ٣٩١".

(١٦٨/١٧)

أبو عبد الله اللؤلؤي المقريء، صاحب يعقوب الحضرمي وتلميذه. ولقبه: رويس. قرأ عَلَيْهِ: أَبُو بَكْر محمد بْن هارون التّمّار، وغيره. تُوُفّيّ سنة ثمانٍ وثلاثين بالبصرة.

٤٠٧- محمد بْن أَبِي السَّرِيّ المتوكّل بْن عَبْد الرحمن١ -د.

أبو عبد الله العسقلاني. سَمِعَ: الفُضَيْل بْن عِيَاض، وعبد اللَّه بْن وَهْب وسُوَيْد بْن عَبْد العزيز، وسفيان بْن عينة، ومعتمر بْن سُلَيْمان، ورِشْدِين بْن سعد، وخَلْق سواهم. وعنه: د. وَأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم البُسْريّ، وبكر بن سهل الدمياطي، وجعفر الفريابي، والحسن بن سفيان، وعلي بن محمد بن عيسى الجكاني، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَة العسقلانيّ، وطائفة. قَالَ إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه بْن الْجُنَيْد: سألتُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ، عَنِ ابْن أَبِي السّرِيّ فقال: ثقة.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيِّنُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ ابْنُ عديّ: كثير الغَلَط. وقال ابن حبان في كتاب الثقات: كان مِنَ الْحُفّاظ. وقال ابن عديّ: سمعتُ محمود بْن عَبْد البَرّ يَقُولُ: ثنا ابن أَبِي السَّرِيّ، ومات يوم الخميس لِخمسٍ خَلَوْنَ من شَعْبان سنة ثمانٍ وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْد السّلام، أَنَا محمد بن إبراهيم الطرائفي، وغيره، أنا بن الْمُسْلمة، أَنَا أَبُو الفضل الزُّهْريّ، نا جَعْفَر الفِرْيَابِيّ، ثنا محمد بْن أَبِي السّريّ العسقلانيّ، نا زيد بْن أَبِي الزَّرْقَاء، عَنْ سُفْيَان الثَّوْرِيّ قَالَ: خلاف ما بيننا وبين الْمُرْجِئة ثلاث: نقول: الْإِيمَان قولٌ وعملٌ، وهم يقولون: قول ولا عمل. ونقول: الْإِيمَان يزيد وينقص، وهو يقولون: لا يزيد ولا ينقص. ونحنُ نقول: النّفاق وهم يقولون: لا نفاق.

٤٠٨- محمد بْن مُعَاوِيَة العَتَكيّ الْبَصْرِيّ٢.

يروي عَنْ: مُعْتَمِر بْن سُلَيْمَان، ويزيد بْن زُرَيْع، وسهل بْن عثمان. وعنه: عبد الله بن محمد بن زكريا، وزكريا بن عصام الإصبهانيون. قَالَ أَبُو نُعَيْم: قدم أصبهان بعد الثلاثين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٠٥"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٨"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٦٤".

٢ انظر أخبار أصبهان "٢/ ١٨١"، وطبقات المحدثين لأبي الشيخ "٢/ ١٧٦-١٧٨".

(١٦٩/١٧)

٤٠٩- محمد بْن المغيرة بْن سلْم بْن عَبْد اللَّه بْن المغيرة بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي مريم١.

أبو عبد الله الأموي الإصبهانيّ العابد. صاحب النُّعْمَان بْن عَبْد السلام. سَمِعَ منه تصانيفه.

وكان فِي صِغَره صاحب ليل وعبادة وأوراد. روى عَنْهُ: أَحْمَد بْن الفُرات، وَمحمد بْن عاصم، ويَحْيَى بْن مُطَرِّف، وإبراهيم بْن محمد بْن نائلة، وعبد اللَّه بْن محمد بْن العبّاس الإصبهانيّون.

تُوُفّيّ سنة إحدى وثلاثين.

٤١٠- محمد بْن مُقاتِل العَبّادانيّ٢.

أَبُو جَعْفَر. أحد المشهورين بالفضل والسنة والعبادة. يروي عَنْ: حمّاد بْن سَلَمَةَ، وابن المبارك.

وعنهُ: أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الدَّوْرَقيّ، وأبو بَكْر الْمَرْوَزِيّ، وموسى بْن هارون، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ. تُوُفّيّ سنة ستٍّ وثلاثين.

٤١١- محمد بْن المنذر البغدادي٣.
حدَّث بإصبهان سنة اثنتين وثلاثين، عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وبقيّة بْن الوليد، وجماعة. وعنه: محمود بْن أَحْمَد بْن الفَرَج.
٤١٢- محمد بْن المِنْهَال التَّميميّ المُجَاشِعيّ الْبَصْرِيّ٤ -خ. م. د. ن- الضَّرير الحافظ أَبُو جَعْفَر، وقيل: أبو عبد الله. سَمِعَ: جَعْفَر بْن سُلَيْمَان، وأبا عَوَانة، ويزيد بْن زُرَيْع، وجماعة. وعنه: خ. م. د. ون. بواسطة، وعبد اللَّه الدّارميّ، وعثمان الدّارميّ، ويوسف بْن يعقوب القاضي، وَمحمد بن إبراهيم

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٩٢"، وأخبار أصبهان "٢/ ٣١٠".
٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٨٧"، وتاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٢٧٦"، والأنساب "٨/ ٣٣٦".
٣ انظر تاريخ أصبهان "٢/ ١٨٢"، وتاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٣٠٠".
٤ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٩٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٤٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٥"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢٧٧".

(١٧٠/١٧)

البُوسَنْجِي، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِليّ، وَأَحْمَد بْن عليّ بْن سَعِيد الْمَرْوَزِيّ. قَالَ أَحْمَد العِجْليّ: بصْريٌّ ثقة، لَمْ يكن لَهُ كتاب. قلتُ لَهُ: لك كتاب. قَالَ: كتابي صدري. وقال أبو حاتم: كتب عَنْهُ عليّ بْن الْمَدينيّ كتاب يزيد بْن زُرَيْع، وهو ثقة حافظ. وقال عثمان بْن خُرَّزاذ: أحفظ من رأيتُ أربعة: محمد بْن المِنْهَال الضَّرير، وإبراهيم بْن محمد عَرْعَرَة، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم. وقال ابن عديّ: سمعتُ أَبَا يَعْلَى يذكرُ محمد بْن الْمِنْهَال ويُفَخّمُ أمره، ويذكر أَنَّهُ كَانَ أحفظَ من بالبصرة في وقته، وأثبتهم في يزيد بْن زُرَيْع. مات في سابع عشر من شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
٤١٣- محمد بْن الْمِنْهَالِ الْبَصْرِيّ العطّار١.
أخو حَجّاج بْن مِنْهَال. عَنْ: جَعْفَر بْن سُلَيْمَان الضُّبَعِيّ، ويزيد بْن زُرَيْع، وعبد الواحد بْن زياد.
وعنه: أَبُو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل، ومُطَيّن، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِليّ. قَالَ ابن أَبِي حاتِم: سألتُ أَبِي عَنْهُ وعن الضّرير فقال: ثقتان، والضَّرير أحفظ وأكْيَس. قِيلَ: مات أيضًا سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
٤١٤- محمد بْن مهران الرازيّ الجمّال٢ -خ. م. د.
أبو جعفر الحافظ. عَنْ: معتمر بْن سُلَيْمَان، ونوح بْن قيس الْحُدَّانِيّ، وعبد العزيز الدراوردي، وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، وحاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس، وعبد الرزاق، والوليد بن مسلم، ومسكين بن بكير، وخلق. وعنه: خ. م. د. وأبو زرعة، وأبو حاتم، وَمحمد بْن إسْحَاق السّرّاج، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي، وجعفر بن أحمد بن فارس، وموسى بن هارون، وطائفة. قَالَ أبو حاتم: كَانَ جَعْفَر الجمّال أوسع حديثًا من إبْرَاهِيم بْن مُوسَى، وكان مُوسَى أتقن. وقال أَبُو بَكْر الأَعْيَن: مشايخ خُرَاسان ثلاثة: أوّلُهم قُتَيْبَة، والثاني محمد بْن مهران، والثالث عليّ بْن حُجْر. قَالَ البخاريّ: مات أول سنة تسعٍ وثلاثين، أو قريبًا منه.

---

١ التاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٤٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٠٠"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٣٧٧".
٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٩٣"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٧٧٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ٩٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٧٧".

(١٧١/١٧)

٤١٥- محمد بْن ناصح البغداديّ١.

عَنْ: بقيّة، ويحيى بْن سَعِيد الأمويّ. وعنه: ابن أبي الدنيا، ومحمد بن الليث الجوهري، وغيرهما.

٤١٦- محمد بن النضر بن مساور بن مهران المروزي٢ -د. ن.

عَنْ: حمّاد بْن زيد، وجعفر بْن سُلَيْمَان، وفُضَيْل بْن عِياض، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وجماعة. وعنه: د.، ن.، وعبد اللَّه بْن محمود السَّعْدِيّ، ونصر بن الحكم، وأحمد بن تميم المروزيون. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي "الثِّقَاتِ" وَقَالَ: مَاتَ سنة تسعٍ وثلاثين. وكان أبوهُ مِمَّن يروي عَنْ خارجة بْن مُصْعَب، وقد حدَّث قديمًا.

٤١٧- محمد بْن الهُذَيْل بْن عَبْد اللَّه البَصْرِيّ٣.

أَبُو الْهُذَيْل العلاف. شيخ الاعتزال ورأس الضّلال، وصاحب التّصانيف. عمَّر دهرًا وكُفّ بصره وخَرِف. وعاش مائة سنة أو نحوها. ومات بالصرة سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين، وقيل تُوُفِّيّ سنة ست بالبصرة.

٤١٨- محمد بْن يحيى بْن حمزة الدِّمشقيّ البتهلي٤.

قاضي مدينة دمشق وابن قاضيها. عَنْ أَبِيهِ وجادَةً، وسُوَيْد بْن عَبْد العزيز. وعنه: ابناه أحمد وعبيد، ومحمد بن الفيض الغساني. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. روي أَنَّهُ كَانَ لِمحمد بْن بَيْهَس الكِلابِيّ بِنْت خطبها جماعة من الكبار، وامتنعَ عَنْ تزويجها. فشكت ذَلِكَ إلى محمد بْن يَحْيَى بْن حمزة القاضي، فراسله فامتنع. فزوجها القاضي بكفء على كره أبيها. ثم أثبتت البنت بأنه كفء. وكان سبب ذلك الحرب بين اليَمَانيّة والقَيْسية. فجمع ابن بَيْهس القيسيّة لهدْم بيت لِهْيًا قرية القاضي، وجمع القاضي اليمانية، وامتنعَ بِهم، فبقي الحرب بينهم خمس عشرة سنة،

---

١ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٣٢٤"، ووفيات الأعيان "٥/ ٣٩٨".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٩٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٢٨١"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٤٩١، ٤٩٢".

٣ تاريخ الطبري "٧/ ٥٢١"، وتاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٣٦٦"، والوافي بالوفيات "٥/ ١٦١-١٦٣".

٤ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٧٤"، والتدوين في أخبار قزوين للرافعي "١/ ٤٣١"، والوافي بالوفيات "٥/ ١٨٣".

(١٧٢/١٧)

إلى أن قدم عَبْد اللَّه بْن طاهر. وعن الحسن بن حامد: أن كتب المأمون وردَ عَلَى متولّي دمشق بامتحان قاضي دمشق محمد بْن يحيى، فأجاب، وكان بعدُ ذلك يمتحن الشهود. وقال غيره: كَانَ يَحْيَى بْن أكثم لَمّا قدِمَ مَعَ المأمون استعمل عَلَى قضاء دمشق محمد بْن يَحْيَى البَتَلْهِيّ، فلمّا ولي ابن دُؤاد القضاء عزله.

٤١٩- محمد بْن يَحْيَى بْن سعيد بن فروخ١ -م.

أبو صالح البصري القطان. سَمِعَ: أباهُ، وفُضَيْل بْن عِيَاض، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ومُعَاذ بْن مُعَاذ، وجماعة.

وعنه: ابناهُ أَحْمَد وصالِح، والبخاري فِي تاريخه، وعلّق لَهُ تعليقًا. وروى م. فِي مقدّمة صحيحه، عَنْ رجلٍ، عَنْهُ. وروى عَنْهُ أيضًا: عفّان وهو أكبر منه، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل، والحسن بْن سُفْيَان، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ، وجماعة. وكان صدوقًا. تُوُفِّيّ سنة

ثلاثٍ وثلاثين ومائتين. وقال بعضهم: تُوُفِّيَ سنة ثلاثٍ وعشرين، وذلك غلط.

٤٢٠- محمد بْن يَحْيَى بْن أَبِي سمينة مِهران٢ -د.

البغدادي التمار. عَنْ: هُشَيْم، والْمُعَافَى بْن عِمْرَان، ومعتمر بْن سليمان، وأبي معاوية، وأبي بكر بْن عيّاش، وجرير بْن عبد اللَّه، وعَبّاد بْن العوّام، وعبد الرزّاق، وخلق كثير. وقيل: إنه روى عَنْ أَبِي عَوَانة، وليس بشيء، ما أدركه. وعنه: د.، وإبراهيم الحربيّ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي، وأبو العباس السراج، وأبو القاسم البغوي، والبخاري في غير "الصّحيح". قَالَ أَبُو حاتِم: صدوق. وسأل المروذيّ عَنْهُ أَحْمَد بْن حنبل فقال: لولا أنّ فِيهِ تِلْكَ الخُلّة، يعني شُرْب النَّبِيذ عَلَى مذهب الكوفيين. وقال البَغَويّ، ومُطَيّن: تُوُفِّيَ سنة تسعٍ وثلاثين.

قلتُ أمّا.

محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي سمينة فبصري، تقدم ذكره.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٢٣، ١٢٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "١/ ٢٦٦، ٢٦٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٢"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢٨٥".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٢٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٨٦"، وتاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٤١٣".

(١٧٣/١٧)

٤٢١- محمد بْن يَحْيَى بْن نَجيح المكّيّ١.

قَدِمَ إصبهان. وروى عَنْ: هُشَيْم، والْفُضَيْل بْن عِيَاض، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وعيسى بْن يونس.

وعنه: أحمد بن الفرات، وعبيد بن الحسن، وعبد الله بن بندار الضبي، وجماعة. له غرائب.

٤٢٢- محمد بن أبي زكير يحيى بن إسماعيل٢.

الفقيه أبو عبد الله الصَّدَفيّ، مولاهم المصريّ. عَنْ: ابن وهْب، وضُمْرَة بْن ربيعة، والشافعيّ.

وعنه: أَبُو إِبْرَاهِيم الزُّهْرِيّ، وأبو زَكريّا البَرْدَعيّ، ويعقوب الفَسَويّ. وكان صدوقًا. تُوُفِّيَ سنة اثنتين وثلاثين.

٤٢٣- محمد بْن يوسف٣.

أَبُو أَحْمَد الْبُخَاريّ البِيكَنْديّ، مُحَدِّث، عالِم رحّال. روى عَنْ: إِبْرَاهِيم ولد حُمَيْد الطّويل، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وَوَكِيع، والنَّضْر بْن شُمَيْل، وطائفة.

وعنه: خ. وعُبَيْد اللَّه بْن واصل، وحُرَيْث بْن عَبْد الرَّحْمَن البخاريّون، وأحمد بن سيار المروزي، وغيرهم. وقد روى عَنْ أقرانه كأحمد بْن حنبل، وأبي سَعِيد الأَشَجّ.

٤٢٤- محمد بْن يوسف بْن الصّباح الغَضِيضيّ٤.

عَنْ: عَبْد اللَّه بْن وَهْب، وغيره. وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، والبغوي. وكان ثقة. تُوُفِّيَ سنة تسعٍ وثلاثين.

٤٢٥- مالك بن حويص الهروي٥.

---

١ انظر أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ١٨٠"، وطبقات المحدثين لأبي الشيخ "٢/ ١٧٢-١٧٥".

٢ تقدمت ترجمته.

٣ انظر طبقات الحنابلة "١/ ٣٢٧"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٢٩٣"، وتهذيب التهذيب "٩/ ٥٣٨".

٤ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٢٠"، وتاريخ بغداد "٣/ ٣٩٢"، والأنساب "٩/ ١٥٨".
٥ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ١٦٥".

(١٧٤/١٧)

عَنْ: مالك بْن أنس، وفُضَيْل بْن عِياض. وعنه: يحيى بن أحمد بن زياد. توفي سنة تسع أيضا.

٤٢٦- محفوظ بن الفضل بن أبي توبة١.

حدَّث ببغداد عَنْ: ضمرة بْن ربيعة، وعبد الرّزاق، ومَعْن القزّاز. وعنه: صالح جزرة، وإسماعيل القاضي، وعمر بن أيوب السقطي. وليس بالقوي. توفي سنة سبع وثلاثين. قَالَ أَحْمَد بْن حنبل: كَانَ معنا باليمن، ولَم يكن ينسخ. وضعّف أمره جدًّا.

٤٢٧- محمود بْن سُلَيْمَان بْن أَبِي مطر٢ -ن.

قاضي بَلْخ. عَنْ: الفضل السّينانيّ، وأبي أُسَامة، وجماعة. وعنه: ن. تُوُفِّيّ سنة ثمانٍ وثلاثين.

٤٢٨- محمود بْن غيلان٣ -ع. سوى د.

أبو أحمد العدوي. مولاهم الْمَرْوَزِيّ الحافظ. رحل وعني بالأثر، وتقدّم فِي السنة. وحدّث عَنْ: الفضل السّينانيّ، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، والوليد بْن مُسْلِم، وعبد الرّزاق، ويحيى بْن سُلَيم، وأبي مُعَاوِيَة، وَوَكيع، وخلْق.

وعنه: الجماعة سوى أَبِي داود، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، ومُطَيَّن، والحسن بْن سُفْيَان، والهيثم بْن خَلَف الدُّوريّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وخَلْق. قَالَ أَحْمَد بْن حنبل: أعرفه بالحديث صاحب سنة، قد حُبس بسبب القرآن. وقال النَّسائيّ: ثقة. وقال محمود: سَمِعَ منّي إِسْحَاق بْن راهَوَيْه حديثين. قلتُ: تُوُفِّيّ فِي رمضان سنة تسعٍ وثلاثين، وغلط مَن قَالَ سنة تسعٍ وأربعين. وقع لنا من عواليه. أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ قَالا: أَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنَّا، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبُنْدَارُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المخلص، أنا عبد الله

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤٢٢، ٤٢٣"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٠٤"، وتاريخ بغداد "١٣/ ١٩١".
٢ المعجم المشتمل لابن عساكر "١٠٣٠".
٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٢٩١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ٤٠٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٠٢"، وتاريخ بغداد "١٣/ ٨٩".

(١٧٥/١٧)

بْنُ محمد: ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، نَا الْجُعَيْدُ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلَّا انْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ" ١.

قَالَ الحاكم: روى عَنْهُ خ. م. فِي الصّحيحين، وإبراهيم بن بي طالب، وَمحمد بْن شاذان "....."٢ وَمحمد بْن إِسْحَاق السّراج، وسائر مشايخنا. ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر محمد بْن عَبْد اللَّه بِمَرْوَ، وثنا أَبُو رجاء محمد بْن حَمْدَوَيْهِ قَالَ: خَرَجَ محمود بْن غَيْلان إلى الْحَجّ سنة ستٍّ وأربعين ومائتين، ثُمَّ انصرف إلى مَرْو، وتوفي لعشرٍ بقين من ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين، رحمه الله. قلت: كذا وأرخه ابن حَمْدَويْه.

٤٢٩- محرز بْن سَلَمَةَ العدّنيّ المكيّ٣ -ق.

شيخٌ معمر مُسْنَد، من أكبر شيوخ ابن ماجة. روى عَنْ: نافع بْن عمرَ الجُمَحِيّ، ومالك بْن أنس، والْمُنْكَدِرِ بْن محمد بْن الْمُنْكَدِر، وجماعة.

وعنه: ق، وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وَمحمد بْن عليّ الصّائغ، وموسى بْن إِسْحَاق الْأَنْصَارِيّ، وَمُطيّن، وآخرون. يُقال إنّه حجّ ثلاثًا وثمانين حَجَّة، وتُوُفِّيّ سنة أربعٍ وثلاثين بِمكة. ذكره ابن حِبّان فِي "الثقات".

٤٣٠- محرز بن عون٤ -م.

أبو الفضل البغدادي، أخو الزاهد عبد الله بن عون الجزاز. روى عن: مالك بن أنس، وشريك بن القاضي، وخلف بن خليفة، وعلي بن مسهر، وجماعة.

وعنه: م، والإمام أَحْمَد، وابنه عَبْد الله بن أحمد، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وَآخَرُونَ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "١٨٧٧"، ومسلم "١٣٨٧".

٢ بياض.

٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٢٤٦"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٩٢"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٣٠٨".

٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٦١"، والجرح والتعديل "٨/ ٣٤٦"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٩١".

(١٧٦/١٧)

وقال غيره: تُوُفِّيّ فِي رجب سنة إحدى وثلاثين، ومولده كَانَ فِي سنة خمس وأربعين ومائة.

٤٣١- مُخَارِق١.

المغنّي المشهور. غَنّى للرشيد والمأمون. وله أخبار مسطورة فِي كتاب الأغاني. تُوُفِّيّ سنة إحدى وثلاثين. وكان ذا تَجمُّلٍ وأموال وخَدَم. قَالَ ابن النّجّار: مُخَارق بْن يحيى بْن ناووس أَبُو الْمُهَنّا المغنّي، مولى عاتكة، ثُمَّ مولى الرشيد. نشأ بالمدينة، وكان أَبُوهُ لحّامًا، وكان مُخَارق ينادي وهو صبيّ عَلَى اللّحم. فلمّا بان طِيبُ صوته علّمته عاتكة المغنيّة الغناء، وقدِمَت بِهِ الكوفة، واشتراهُ إِبْرَاهِيم الْمَوْصِليّ منها بثلاثين ألف دِرهم، وأهداهُ للفضل، فأخذه منه الرشيد ثُمَّ أعتقه. قاله أَبُو الفرج الإصبهانيّ. قَالَ محمد بْن خَلَف وكِيع: حدَّثَنِي هارون بْن مُخَارق قَالَ: كَانَ أَبِي إذا غَنَّى هذا الصّوت بكى:

يا ربعَ سلمى لقد هيَّجْتَ لِي طَرَبًا

ويقول: غنّيته للرشيد فأعتقني، وقال: أعِدْهُ. فلمّا أعَدْتُه قَالَ: سَلْ حَاجَتك. قلتُ: ضيعة يقيمني عليها. قَالَ: قد أمرتُ لك، فأعِدْهُ فأعدتُه فقال حاجتُك؟ قلت: تأمر لي بمتنزل وفرش وخادم قال: ذلك لك أعد الاصوت فأعدْتُه، فبكى وقال: سل حاجتك؟ فقبّلت الأرض، وقلتُ: أن يطيلَ اللَّه عُمُرك، ويجعلني من كل سوء فِداك. روى عَبد اللَّه بْن أَبِي سعد، عَنْ محمد بْن محمد قَالَ: كَانَ والله مُخارق مِمَّن لو تنفَّس لأَطْرَب من يسمعه بنَفَسه. وذكر صاحب الأغاني قَالَ: قَالَ محمد بْن الْحَسَن الكاتب: حدَّثني محمد بْن أَحْمَد بْن يحيى المكيّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خرج مُخَارق مَعَ بعض إخوانه متنزِّهًا، فنظرَ إلى قوس فسأله إيّاها، فبَخِلَ بِهَا، وسنحت ظِبَاءٌ بالقرب منه، فقال لصاحب القَوْس: أرأيت إن تَغَنَّيت صَوْتًا فعَطَفت بِهِ خدودَ هذه الظِّبَاء، أتدفعُ لي القَوْس؟ قَالَ: نَعَمْ. فاندفعَ يُغَنّي بأبياتٍ، فتعطّفت الظِّبَاءُ راجعةً إِلَيْهِ، حتّى وقفت بالقُربِ منه مُصْغِيةً. فعجِب من حضر، وناوله الرجل القَوْس.

٤٣٢- مَخْلَد بْن خَالِد السعيري العسقلاني٢ -م. د.

١ انظر تاريخ الطبري "٨/ ٥٢١"، والكامل في التاريخ "٧/ ٢٦"، والبداية والنهاية "١٠/ ٣٠٧".
٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٤٩"، وتاريخ بغداد "١٣/ ١٧٥"، وتهذيب التهذيب "١٠/ ٧٣، ٧٤".

نزيل طَرَسُوس. سَمِعَ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأبا مُعَاوِيَة، وإبراهيم بْن خَالِد الصَّغانيّ. وعنه: م. د. وجعفر الفِرْيَابِيّ، وأبو الحسن بن سفيان، وجماعة.

٤٣٣- مخلد بن الحسن الحراني١.

حدَّث ببغداد، عن: أبي المليح، وعبد اللَّه بْن عَمْرو الرَّقِيّ. وعنه: ن. وأبو يعلى الموصلي، وأبو العباس السراج، وحمد بْن المجدر، وجماعة. قَالَ أبو حاتم: صدوق. وقيل: أصله مَرْوَزِيّ.

٤٣٤- مَخْلَد بْن خِدَاش البصْرِيّ٢ -ن.

عَنْ: حَمّاد بْن زيد. وعنه: ن. مجهول.

٤٣٥- مروان بْن جَعْفَر بْن سعد بْن سَمُرَة بْن جُنْدب السَّمُريّ الْكُوفِيّ٣.

عَنْ: أَبِي بَكْر بْن عياش، وعثّام بْن عليّ، وَمحمد بن إبراهيم بن حبيب، وداود بن المحبر، وجماعة. وعنه: أبو بكر الصغائي، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِمٍ، وَأَحْمَد بْن عليّ الأبّار، ومُطَيِّن، وَمحمد بْن أَبِي شَيْبَة، ذكره ابن أَبِي حاتِمٍ وقال: صدوق صالح الحديث. وقال أبو الفتح الأزديّ: يتكلمون فيه. قلت: هذا غير مفسَّر فلا يضرّ. قَالَ مُطَيِّن: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٤٣٦- مسروق بْن المرزبان بن مسروق بن معدان٤ -ق.

أبو سعيد الكندي. عَنْ: أَبِي الأحوص، وشَرِيك، وعبد اللَّه بْن المبارك، ويحيى بْن أَبِي زائدة، وجماعة. وعنه: ق. وأبو يعلى الْمَوْصِلِيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، ومطين، ومحمود بن محمد الواسطي، وآخرون. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي "الثِّقَاتِ" وَقَالَ: مَاتَ سنة أربعين ومائتين، أو قبلها بقليل، أَوْ بعدها بقليل.

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٤٩"، وتاريخ بغداد "١٣/ ١٧٥".
٢ انظر حلية الأولياء "٥/ ١٩"، وتهذيب التهذيب "١٠/ ٧٤".
٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٧"، والجرح والتعديل "٨/ ٢٧٦"، وميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ٨٩، ٩٠".
٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٧"، والجرح والتعديل "٨/ ٣٩٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٠٦".

٤٣٧- مسلم بن أبي عبد الرحمن البغدادي١.

نزيل طَرَسُوس. روى عَنْ: وكيع، ومَخْلَد بْن الْحُسَيْن، وجماعة. وعنه: أَبُو يَحْيَى صاعقة، وخَلَف بْن عَمْرو العُكْبَرِيّ، وموسى بْن هارون، وجماعة. وثّقه الخطيب وقال: مات سنة أربعين.

٤٣٨- مُصَرِّف بْن عَمْرو الإيَامِيّ الْكُوفِيّ٢ -د.

عَنْ: عبد الله بن إدريس، ويىنس بْن بُكَيْر. وعنه: د. ومُطَيّن، والحسن بْن سُفْيَان، وأبو زُرْعَة.

وثّقه أَبُو زُرْعَة، وتُوُفِيّ سنة أربعين ومائتين.

٤٣٩- مُصْعَب بْن سَعِيد الحرّانيّ المِصِّيصيّ٣.

أَبُو خَيْثَمَة المكفوف. عَنْ: ابن المبارك، وزُهَيْر بْن مُعَاوِيَة، وعبد اللَّه بْن عُمَرَ، وعيسى بْن يونس، وموسى بْن أَعْيَن، وَمحمد بْن سَلَمَةَ، ومسكين بْن بُكَيْر.

وعنه: محمد بن عوف الطائي، وأحمد بن عبد الوهاب المصيصي، وأحمد بن مسيب الحلبي، وأحمد بن النضر العسكري، والفضل بن عبد الله الأنطاكي، والحسن بن سفيان.

وقال ابن عديّ: يُحدّث عَنِ الثقات بالمناكير، ويصحّف عليهم. وقال أبو حاتم: صدوق، وعبد اللَّه بْن جَعْفَر الرقي أحب إليّ منه.

٤٤٠- مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْن العوام٤.

الْإِمَام أبو عبد الله الْقُرَشِيّ الأسديّ الزُّبَيْرِيّ الْمَدَنِيّ، نزيل بغداد. سَمِعَ: أباهُ، ومالِكًا، والضَّحّاك بْن عثمان، وإبراهيم بْن سعد، وعبد العزيز الدراوردي.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٣/ ١٠٠"، وتاريخ جرجان للسهمي "٤١١".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤٢٠، ٤٢١"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٠٧"، وتاريخ الطبري "١/ ٤٢".

٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٠٩"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٧٥"، والكامل لابن عدي "٦/ ٢٣٦٢".

٤ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٥/ ٤٣٩"، والجرح والتعديل "٨/ ٣٠٩"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ٣٥٤".

وعنه: ابن ماجة حديثا واحدا في النجش١، وإبراهيم الحربي، والزبير بن بكار، وأبو يعلى الموصلي، وأبو العباس السراج، وأبو القاسم البغوي، وسفيان بن عيينة. وثقه الدارقطني، ومنهم من لينه للوقف في القرآن. قَالَ أَبُو بَكْر الْمَرْوَزِيّ: كَانَ من الواقفة، فقلتُ لَهُ: قد كَانَ وكيع وأبو بَكْر بْن عيّاش يقولان: القرآن غير مخلوق. فقال: أخطأ وكِيع وأبو بَكْر. قلتُ: فعندنا عَنْ مالك أنّه قَالَ غير مخلوق. قَالَ: إنّا لَمْ نَسْمَعه. قلتُ: وكان مُصْعَب علامةً فِي النَّسب، أديبًا إخباريًّا فصيحًا، من نُبلاءِ الرّجَال وأفرادِهم. روى عَنْهُ الشيخان مُسْلِم وأبو داود خارج كتابيهما. وقال الزُّبَيْر بْن بكّار: كَانَ عمّي وجْهَ قريش مروءةً وعِلْمًا وشَرَفًا وثَبَاتًا وَقَدْرًا وجاهًا. وكان من نسّابةَ قريش، عاش ثمانين سنة.

قَالَ أَبُو داود: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ مستثبت. مات فِي شوّال سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين. قَالَ الزُّبَيْر بْن بكّار: حدَّثَنِي عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بْن أَبِي صُبَيْح المريّ قَالَ: لَمَّا استُعْمِلَ جدّك عَبْد اللَّه عَلَى اليمن، قَالَ لي ابنه مُصْعَب: امضِ معنا. فتأخّرتُ ثمّ قدِمْتُ عليهم صنْعَاء، فَنزلت فِي دار الإمارة، فأكرمني وأجرى عليّ خَمْسين دينارًا في الشهر، ولما انصرفت وصلني بخمسمائة دينار. ولابن أَبِي صُبَيْح فِيهِ:

فما عَيْشُنَا إلّا الربيع وَمصْعَب ... يدور علينا مُصْعَبٌ ونَدُورُ

وفي مُصْعَب إنْ غَبَّنَا القَطْرُ والنَّدَى ... لَهَا ورق معرورق وشكير

متى مايرى الراؤن غُرَّة مُصْعَبٍ ... يُنِيرُ بِهَا إشراقه فَتُنِيرُ

يَرَوْا ملكًا كالبدْرِ أمّا فِنَاؤه ... فَرَحْبٌ، وأمّا قَدْرَه فكبيرُ

له نِعَمٌ عَدَّ قَصَّرَ دُوَنَهَا ... وَلَيْسَ بِهَا عمّا يزيدُ قُصُورُ

٤٤١- الْمُعَافَى بْن سُلَيْمَان الرَّسْعِنِيّ[٢].

عَنْ: فُلَيْح بْن سُلَيْمَان، وزُهير بْن معاوية، والقاسم بن معن المسعودي.

---

[١] أي المضاربة في التجارة.

[٢] انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤٠٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٩٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٣٤١"، وتهذيب التهذيب "١٠/ ١٩٨، ١٩٩".

(١٨٠/١٧)

وعنه: هلال بن العلاء، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان، والقاسم بن الليث العتابي الرسعني، وجعفر الفريابي، وكان صدوقا. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.

٤٤٢- معلل بن نفيل[١].

أبو أحمد النهدي الحراني عَنْ زُهَيْر بْن مُعَاوِيَة وعنه أَبُو عَرُوبَة وأبو عَقِيل أنس بْن السَّلْم ومات قبل الأربعين ومائتين.

٤٤٣- مُعَلَّى بْن مهديّ بن رستم أبو يعلى الموصلي الزهد[٢].

عَنْ: مهديّ بْن ميمون، وَشَرِيك بْن عَبْد اللَّه، وأبي عَوَانة، وحمّاد بْن زيد.

وعنه: أحمد بن حمدون، وإدريس بن سليم، وإبراهيم بن علي العدوي، وأبو يعلى. قَالَ ابن حَمْدُون: حُمَّ ابنُ مَهْديّ أربعين سنة كلّ سنة دائمًا. تُوُفِّيَ فِي شَعْبَان سنة خمس وثلاثين ومائتين. وهو بَصْرِيّ نزل البصرة.

٤٤٤- مَعْمَرُ بنُ مَخْلَد الْجَزَرِيّ السَّرُوجيّ[٣].

عَنْ: حمّاد بْن زيد، وخَلَف بْن خليفة.

وعنه: محمد بن جبلة الرافقي، وهلال بن العلاء. توفي بملطية سنة إحدى وثلاثين ومائتين. قَالَ النسائيّ: ثقة.

٤٤٥- مِنْجَاب بْن الحارث[٤].

أَبُو محمد التَّميميّ الْكُوفيّ. عَنْ: أَبِي الأَحْوَص سلام بْن سُلَيْم، وشَرِيك بْن عَبْد اللَّه، ومُصْعَب بْن سلّام، وعليّ بْن مُسْهِر.

وعنه: مسلم، وبقي بن مخلد، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين، وجعفر الفريابي.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

---

[١] انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢٠١".

[٢] انظر الجرح والتعديل "٨/ ٣٣٥"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٢٣"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٨٢"، وميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ١٥١".

[٣] انظر الجرح والتعديل "٨/ ٢٥٩".

[٤] انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٦/ ٤١٢"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٣٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٠٦"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٣٧١".

٤٤٦- منصور بْنُ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَنْصُورِ١ عَبْدِ اللَّهِ بن محمد الهاشمي العباسي.

ولي إمرة دمشق للأمين، وولي قبلها البصرة. دعي إلى الخلافة في أول دولة المأمون، فامتنع.

روى عَنْ: الوليد بْن مُسْلِم، وسُوَيْد بْن عَبْد العزيز. وعنه: أبو العيناء، وغيره. قَالَ أَبُو الصَّقْر محمد بْن داود بْن عيسى: كَانَ أَبِي عَلَى شَرطة منصور بدمشق، وكان الأمين يعجبه البللور، فدس منصور من سرق قلة الجامع البللور. فلمّا رأى إمام الجامع مكانَها فارغًا ضربَ بقَلَنْسُوَتِه الأرضَ وصرخ: سُرِقَتْ قُلَّتُكُمْ. فقال النّاس: لا صلاة بعد القُلَّة. فصارت مثلًا. قَالَ أَبُو الصَّقْر: لَمّا رَجِعَ المأمون إلى بغداد وجد القُلّة، فردّها إلى جامع دمشق. تُوُفِّيَ منصور سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

٤٤٧- منصور بْن أَبِي مُزَاحِم٢.

أَبُو نصر التُّرْكِيّ، واسم أَبِيهِ بشير، وولاؤه للأَزْدِ، كَانَ كاتبًا ثقة صاحب سنة. وكان لَهُ ديوان فتركه. سَمِعَ: مالِكًا، وشَرِيكًا، وإبراهيم بْن سعد، وأبا الأَحْوَصَ، وإسماعيل بْن جَعْفَرَ. ورأى شُعْبَة.

وعنه: مُسْلِم، وأبو داود، وإبراهيم الحربيّ، وموسى بْن هارون، وَأَحْمَد بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم البغوي. قال ابن مَعِين: صدوق. مات فِي ذي القعدة سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

٤٤٨- مهرجان النيسابوريّ الزّاهد.

سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن المبارك. وعنه: أَبُو يحيى الخَفّاف، وإبراهيم بْن محمد بْن سُفْيَان، وزكريّا بْن دَلُّويه. وحُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لا يشربُ الماء فِي الصَّيْف أربعين يومًا زهدًا٣. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

---

١ انظر تاريخ أبي زرعة "١/ ١١"، وتاريخ الطبري "٧/ ٥١١"، والكامل في التاريخ "٧/ ٥٧"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١١/ ٤٤٩".

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٧٠"، والتاريخ الكبير للبخاري "٧/ ٣٤٩"، وأخبار القضاة لوكيع "٣/ ١٧٣"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٧٣".

٣ وأي زهد هذا خير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم.

٤٤٩- مُوسَى بْن أيّوب النَّصيبيّ١.

أَبُو عِمْرَان، نزيل أنطاكيَة. عَنْ: مُعْتَمِر بْن سُلَيْمَان، وابن المبارك. وعنه: أَبُو حاتِم الرازيّ، وَمحمد بْن إِبْرَاهِيم البُوسَنْجِيّ، وَمحمد بْن يزيد بْن عَبْد الصَّمد. قَالَ أبو حاتم: صَدُوق.

٤٥٠- مُوسَى بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمِيّ البصْريّ الأسلع.

عَنْ: عُمَرَ بْن سَعِيد الأبحّ. وعنه: أَبُو زُرْعَة، وأبو يَعْلَى، وَأَحْمَد بْن عليّ بْن سَعِيد الْمَرْوَزِيّ القاضي.

٤٥١- مُوسَى بْن مروان الرقي٢.

عَنْ: عيسى بْن يونس، وأَبِي مُعَاوِيَة، وبقيّة. وعنه: أبو داود، وابن ماجة، والقاسم بن الليث الرسعني. توفي سنة أربعين ومائتين.

٤٥٢- موسى بن محمد بن حيان[٣].

أو: ابن محمد بن سعيد بن حيان، بالحاء، ثم آخر الحروف[٤]. صدوق، صاحب حديث. سَمِعَ بالبصرة: عَبْد الوهّاب الروميّ، وغُنْدَرًا، وابن أَبِي عديّ، وعبد الرَّحْمَن بْن مهديّ. وعنه: أَبُو بَكْر الصَّغَانِيّ، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو يعلى الموصلي، وعبد اللَّه المارستانيّ. قَالَ الخطيب: أحاديث مستقيمة.

٤٥٣- مُوسَى بْن مُعَاوِيَة بْن صُمَادِح بْن عَوْن بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ المحدّث[٥].

الصدوق، أَبُو جَعْفَر الهاشمي المغربيّ. رحّال مكثر عَنْ: وكيع، وابن مهديّ. وعنه: محمد بن أحمد العنسي. قَالَ: محمد بْن وضّاح: لقيته بالقَيْرُوان، وهو كثير

---

١ تقدمت ترجمته.

٢ انظر الجرح والتعديل "٨/ ١٦٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٦١"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٣/ ٤١"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٣٩٢".

٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٩٦١"، والثقات لابن حبان "٩/ ١٦١"، وتاريخ بغداد "١٣/ ٤١، ٤٢"، وميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ٢٢١".

٤ وهي الياء.

٥ تقدم الكلام عليه.

الحديث. رحل إلى الكوفة والرّيّ. وهو ثقة. وقال ابن لُبَابة: ثقة. مات بعد الثلاثين ومائتين.

٤٥٤- مُوسَى.

الْإِمَام أَبُو الوليد بْن أَبِي الجارود[١] المكيّ الفقيه، صاحب الشافعيّ من كبار أصحاب الشافعيّ. قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: روى عَنِ الشافعيّ حديثًا كثيرًا، وروى عَنْهُ كتاب "الأمالي" وغيره. وكان من القيّمين بِمذهب الشافعيّ بمكّة. وله رواية عَنْ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة. روى عَنْهُ: التِّرْمِذيّ، والربيع بْن سُلَيْمَان المُرادي، ويعقوب الفَسَويّ، وابن وَارَةَ. قَالَ الذَّهَبِيّ: أظنُّه قديم الموت.

"حرف النون":

٤٥٥- نصر بْن الحُرَيْش[٢].

أَبُو القاسم الصّامت. بغداديّ. قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: ضعيف. عَنْ: الْمُشْمَعِلّ بن ملحان، وأبي سهل مسلم الخراساني.

وعنه: إسحاق الختلي، والحسين بن بشار، ومحمد بن بشر بن مطر. يقال: حج أربعين حجة لم يكلم فيها أحدا.

٤٥٦- نصر بن الحكم الياسري[٣].

عَنْ: خَلَف بْن خليفة، وَهُشَيْم. وعنه: ابن البراء، وإسحاق بن سفيان، وأحمد بن علي الأبار، والحسن بن علوية.

٤٥٧- نصر بن عاصم الأنطاكي[٤].

عَنْ: الوليد بْن مُسْلِم، ويحيى القطان، ومحمد بن سلمة الحراني، وبشر بن إسماعيل، ومسكين بن بكير، وطبقتهم. ورحل إلى النواحي في طلب العلم.

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ١٦٢"، والأنساب "٢/ ٣٣٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٣٨٤".

٢ انظر حلية الأولياء "١٠/ ٣١٩، ٣٢٠"، وتاريخ بغداد "١٣/ ٢٨٥"، وميزان الاعتدال "٤/ ٢٥٠".
٣ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢١٥"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٣/ ٢٨٤"، والأنساب "١٢/ ٢٨١".
٤ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢١٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٠٩"، وميزان الاعتدال "٤/ ٢٥٢".

وعنه: د، والحافظ بْن عَبْد اللَّه بْن المستورد البغداديّ أبو سيار، وعثمان بن خرزاذ، وجعفر الفريابي، وآخرون، ذكره ابن حبان في "الثقات".

٤٥٨- نصر بن زياد١.

الفقيه أبو محمد النيسابوري، قاضي نيسابور، تفقه على: محمد بن الحسين. وتأدب على: النضر بن شميل. وروى عَنْ خارجة بْن مُصْعَب، وابن المبارك، وجرير بْن عَبْد الحميد، وزافر بْن سُلَيْمَان، وهيّاج بْن بِسْطَام. وعنه: محمد بن رافع، وأيوب بن الحسن، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وجعفر بن محمد بن الحسين، وإبراهيم بن علي الذهلي، وطائفة. قَالَ الحاكم: نصر بْن زياد بْن جشل، ولِي قضاء نيسابور بضع عشرة سنة، ولَمْ يزل محمودًا عِنْدَ السُّلطان والرَّعية. وله عندنا بنيسَابور آثار كبيرة مذكورة. وكانت كُتُب المأمون إِلَيْهِ متواترة.

وكان كوفيّ المذهب، وأعقابه عَنْ آخرهم حديثيون. سمعتُ أَحْمَد بْن محمد البالويّ يقولون: كَانَ نصر بْن زياد يأمرُ بالمعروف ويَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، ويقول: لولا هذا لَم أتلبَّس لَهم بعمل، لكنّي إذا لَم أَلِ القضاء لَم أقدر عَلَيْهِ. وكان يُحيي اللّيل ويصوم الاثنين والخميس والجمعة، ولا يرضى من العمّال حتّى يؤدّوا حقوق النّاس. وقال غيره: عاش ستًّا وتسعين سنة. وقال سِبْطُ أَحْمَد بْن إبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه: تُوُفِيّ فِي سابع صفر سنة ستٍّ وثلاثين ومائتين.

٤٥٩- نصر بْن فَضَالَةَ النَّيْسَابوريّ٢.

عَنْ: سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، ووكِيع. وعنه: أحمد بن سيار المروزي، ومحمد بن إسحاق السراج.

توفي سنة ثمان وثلاثين عند قتيبة.

٤٦٠- نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي النحوي المقرئ٣.

أبو المنذر تلميذ أبي الحسن الكسائي. كان من أئمة القراء المشهورين. أخذ عنه: محمد بن عيسى بن رزين الإصبهاني، وعلي بن أبي نصر النحوي، ومحمد بن

---

١ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢١٧".
٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢١٧".
٣ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤٩٢، ٤٩٣"، والسابق واللاحق "١٥٧"، وإنباه الرواة "٣/ ٣٤٧".

إدريس الدنداني. وآخر من قرأ عَلَيْهِ أَحْمَد بْن رُسْتُم الطَّبريّ شيخ عَبْد الواحد بْن أَبِي هاشم. وله مصنَّف فِي رسم المصحف.

وقد روى الحديث عَنْ: إسْحَاق بْن سليمان، وغيره.

٤٦١- النضر بْن سَعِيد بْن النَّضْر بْن شُبْرُمَة١.
أَبُو صُهَيْب الحارثيّ الْكُوفيّ. عَنْ: أَبِيهِ، وعبد اللَّه بْن بُكَيْر، والوليد بْن أَبِي ثور، والحسن بْن محمد إمام المطمورة. وعنه: أَبُو سَعِيد الأشجّ، وَمحمد بْن عثمان بْن أَبِي شيبة، ومُطَيّن، وعليّ بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد الرازيّ، وغيرهم. ما أعلمُ فِيهِ جَرْحًا لغير ابن قانع فإنّه ضعَّفَهُ.
"حرف الهاء":
٤٦٢- هارون بْن سالِم٢.
أَبُو عُمَرَ القُرْطُبيّ الزّاهد. عَنْ: يحيى بْن يَحْيَى اللَّيْثيّ، وعيسى بْن دينار. ورحل إلى ديار مصر فأخذ عَنْ: أشهب بْن عَبْد العزيز، وأصبغ بْن الفَرَج. قَالَ ابن الفَرَضيّ: كَانَ منقطع القرين فِي الزُّهد والعِلْم، مُجَاب الدَّعْوة، فقيهًا كبير القدر. يُقال: امتُحنت إجابة دعوته فِي غير ما شيء، ومات فِي الْكُهُولَةِ. وكان عَلَيْهِ إخبات وحُزْن، وكان لا ينامُ عَلَى فراشٍ فِي رمضان.
حكى إمام مسجد قرطبة أنّه رأى هارون بْن سالِم باللّيل سجد، قَالَ: فرأيتُ شجرة فِي المسجد سجدت وراءه، فلمّا قام قامت.
وقال إِبْرَاهِيم بْن هلال: ما رأيتُ هارون بْن سالِم يُصَلّي قطّ إلّا وهو يرتعد. وكان يسكن بيتًا بلا أبواب. وكان مقدَّمًا فِي زمانه فِي الزُّهد والعبادة. قَالَ ابن بَشْكَوال: وقبره يتبرك به٣، ويعرف بإجابة الدعوة. جربت ذلك مرارًا. قلت: فروى عَنْهُ عامر بْن مُعَاوِيَة القاضي، وغيره. تُوُفّي سنة ثمانٍ وثلاثين.
٤٦٣- هارون بْن عَبّاد النَّهْدِيّ المصيصي ثم الأنطاكي -د.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٨/ ٤٨١"، وميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ٢٥٦"، ولسان الميزان للحافظ "٦/ ١٦٠".
٢ انظر علماء الأندلس "٢/ ١٦٩"، وجذوة المقتبس للحميدي "٣٦٤".
٣ القبور ليست من الأمور التي يتبرك بها وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم.

عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي بكر بْن عيّاش، وجماعة. وعنه: د. وَمحمد بْن وضّاح القُرْطُبيّ.
٤٦٤- هارون بن عبد الله بن محمد بْن كثير بْن مَعْن بْن عَبْد الرَّحْمَن عوف الزهري١.
أبو يحيى المكي القاضي نزيل بغداد. روى عَنْ: عَبْد اللَّه بْن وهْب. وتفقّه عَلَى أصحاب مالك كأبي مُصْعَب، والهُدَيريّ. وقيل: إنه إبراهيم سمعَ من مالك. قَالَ أَبُو بَكْر الخطيب: سَمِعَ: مالك بْن أنس، وَالدَّرَاوَرْدِيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن زيد بْن أسلم.
وعنه: يحيى بن عبد الله بن بكير، وعبد السلام الهروي، والزبير بن بكار، ويونس بن عبد الأعلى. وولي قضاء العسكر، ثم ولي قضاء مصر إلى أن عُزِلَ فِي آخر خلافة المعتصم. وقال أَبُو إِسْحَاق الشِّيرازيّ: هُوَ أعلمُ مَنْ صَنَّف الكُتُب فِي مختلف قول مالك. وقال القاضي عيّاض: كَانَ من الفقهاء العُلماء فِي مذهب أهل المدينة، واسع الأدب. وقال أَبُو سَعِيد بْن يونس: تُوُفّي بسامرّاء فِي شعبان سنة اثنتين وثلاثين.
٤٦٥- هارون الواثق بالله٢.
أَبُو جَعْفَر، وقيل: أَبُو القاسم. أمير المؤمنين ولد المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بْن الرشيد هارون بْن المهديّ محمد بْن المنصور الهاشمي العباسيّ. وأُمُّه روميّة اسمها قراطيس، أدركت دولة ابنها. ولي الأمر بعهد أَبِيهِ. ونقل إِسْمَاعِيل الخطيبّ أنّه وُلِدَ لَعشْرٍ بقين من شَعْبَان سنة ستٍّ وتسعين ومائة. قَالَ يَحْيَى بْن أكثم: ما أحسَنَ أحدٌ إلى آل أَبِي طالب ما أحسن إليهم الواثق.
ما مات وفيهم فقير. وقال حمدون بْن إِسْمَاعِيل: كَانَ الواثق مليح الشِّعْر، وكان يُحبُّ خادمًا أُهْدِيّ لَهُ من مصر، فأغضبه الواثق

يومًا، ثُمَّ إنه سمعه يَقُولُ لبعض الخدم: والله إنه إبراهيم لَيَرُوم أن أكلّمه من أمس فما أفعل فقال الواثق:

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٩٢"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٢٣٠"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ١٣".
٢ انظر أخبار القضاة لوكيع "٢/ ١٧٥"، وتاريخ الطبري "٩/ ١٢، ١٧"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ١٥"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٠/ ٣٠٦".

يا ذا الَّذِي بعذابي ظلّ مفتخرًا ... ما أنت إلا مليك جار إذ قدر قَدَرا

لولا الهَوَى لَتَجارَيْنَا عَلَى قَدَرٍ ... وإنْ أُفِقْ منه يومًا ما فسوف ترى

قَالَ الخطيب: كَانَ أَحْمَد بْن أَبِي دُؤاد قد استولى عَلَى الواثق وحمله عَلَى التشدُّد فِي المحنة. ودعا النّاس إلى القول بخلْق القرآن. ويُقال: إنّ الواثق رجع عَنْ ذَلِكَ القول قبل موته. وقال عَبْد اللَّه بْن يَحْيَى: حدثنا إِبْرَاهِيم بْن أسباط بْن السَّكَن قَالَ: حُمِلَ رجلٌ فيمَن حُمِلَ، مُكَبَّلٌ بالحديد من بلاده، فأُدْخِلَ. فقال ابن أَبِي دُؤاد: تقولُ أَوْ أقول؟ قَالَ: هذا أوّل جوركم. أخرجتم النّاس من بلادهم، ودعوتموهم إلى شيء. لا بل أقول. قَالَ: قُلْ. والواثق جالس. فقال: أخبرني عَنْ هذا الرأي الَّذِي دَعْوتُم النّاس إِلَيْهِ، أَعَلِمَهُ رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- فلم يدعُ النَّاس إِلَيْهِ، أم شيء لم يعلمه؟ قال: علمه. قال: فكان يسمعه أن لا يدعو النّاس إِلَيْهِ، وأنتم لا يسعكم، قَالَ: فبُهِتُوا. قَالَ: فاستضحك الواثق، وقام قابضًا عَلَى فمه، ودخل بيتًا ومدَّ رِجْليه وهو يَقُولُ: وَسِعَ النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسلم- أن يسكت عنا ولا يسعنا. فأمر أن يعطى ثلاثمائة دينار، وأن يُردّ إلى بلده. وعن طاهر بْن خَلَف: سمعتُ المهتدي بالله بْن الواثق يَقُولُ: كَانَ أَبِي إذا أراد أن يقتل رجلًا أَحْضَرَنا. فأُتِيَ بشيخ مخضوب مقيَّد، وقال أَبِي: ائذنوا لابن أَبِي دُؤاد وأصحابه. وأُدْخِلَ لشيخ فقال: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: لا سلم الله عليك. قال: بئس ما أدَّبك مؤدِّبُك.

قَالَ اللَّه تعالى: {وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا} [النساء: ٨٦] قلت: هذه حكاية مُنْكرَة، ورُواتُها مجاهيل، لكن نسوقها. قَالَ: فقال ابن أَبِي دُؤاد: يا أمير المؤمنين الرجل متكلِّم. فقال لَهُ: كلِّمْهُ.

فقال: يا شيخ ما تقولُ فِي القرآن؟ قَالَ: لِمَ تنصفني، ولي السؤال. قَالَ: سَلْ يا شيخ. قَالَ: ما تقولُ فِي القرآن؟ قَالَ: مخلوق. قَالَ: هذا شيء عَلِمَهُ رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأبو بَكْر وعمر والخلفاء، أم شيء لَمْ يعلموه؟ فقال: شيء لم يعلموه. فقال: سبحان الله، شيء لَمْ يعلموهُ أَعَلِمْتَه أنت؟ قَالَ: فَخَجِل وقال أقِلْنِي. قَالَ: والمسألةُ بحالِها؟ قَالَ: نعم. قَالَ: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق، قال: شيء علمه رسول الله؟ قلت: عَلِمَه. قَالَ: عَلِمَهُ ولَمْ يدْعُ النّاس إِلَيْهِ؟ قَالَ: نعم. قَالَ: أفلا وسِعَك ما وسِعَه ووسع الخلفاء بعده. فقام أَبِي الواثق فدخل الخلْوة، واستلقى وهو يَقُولُ: شيء لَمْ يعلمه النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا أَبُو بَكْرٍ، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، علمته أنت؟

سبحان اللَّه عَلِمُوه ولَم يدْعوا النّاس إِلَيْهِ، أفلا وسِعَك ما وسِعَهم؟ ثُمَّ أمر برفع قيود الشيخ، وأمر له بأربعمائة دينار، وسقطَ ابن أَبِي دُؤاد من عينه، ولَم يمتحن بعدها أحدًا. وروى نحوًا من هذه الواقعة أَحْمَد بْن السِّنْديّ الحداد، عَنْ أَحْمَد بْن الممتنع، عَنْ

صالِح بْن عليّ الهاشميّ المنصوريّ، عَنِ المهتدي بالله، رَحِمَهُ اللَّهُ. قَالَ صالِح: حضرته وقد جلسَ للمتظلّمين، فنظرتُ إلى القَصَص تُقرأ عَلَيْهِ من أولّها إلى آخرها، فيأمر بالتوقيع عليها، ويختمها، فيسُرّنِي ذَلِكَ. وجعلت أنظر إِلَيْهِ، ففطِنَ، ونظر إليّ، فغضضت عَنْهُ، حتى كَانَ ذَلِكَ منه ومنّي مرارًا.

فقال لي: يا صَالِح فِي نفسك شيء تُحب أن تقوله؟ قلتُ: نعم. فلمّا انفضّ المجلسُ أُدْخِلْتُ مجلسه فقالَ: تَقُولُ ما دار فِي نفسك أو أقوله أنا؟ فقلتُ يا أمير المؤمنين ما ترى. قَالَ: أقول إنك استحسنتَ ما رأيتَ منّا. فقلت: أيَّ خليفة خليفتنا، إن لَمْ يكن يَقُولُ القرآن مخلوق. فوردَ عَلَى قلبي أمرٌ عظيم، ثُمَّ قلت: يا نفس هَلْ تموتين قبل أجَلِك؟ فقلتُ: نعم. فأطرق ثم قال: اسمع مني، فو الله لتسمعنّ الحقّ. فسُرّي عنّي وقلت: ومَن أولى بالحقّ منك وأنت خليفة ربّ العالمين، وابن عمّ سيد المرسلين؟ قَالَ: ما زلت أقول أن القرآن مخلوق صَدْرًا من أيام الواثق، حتى أقدَمَ شيخًا من أَذَنة فأُدْخِلَ مقيدًا، وهو جميل حسَن الشَّيْبَة. فرأيتُ الواثق قد استحيا منه ورَقّ لَهُ. فما زال يُدْنيه حتَّى قرُبَ منه وجلسَ، فقال: ناظِر ابنَ أَبِي دُؤاد. فقال: يا أمير المؤمنين إنَّه يَضْعُف عَنِ المناظرة. فغضبَ وقال: أبو عبد الله يضعف عَنْ مناظرتِكَ أنتَ؟ قَالَ: هَوِّن عليك، وائذن لي فِي مناظرته.

فقال: ما دعوناك إلا لهِذا. فقال: احفظ عليّ وعليه، ثُمَّ قَالَ: يا أَحْمَد أخبرنِي عَنْ مقالتك هذه، هِيَ مقالة واجبة داخلة فِي عقد الدّين، فلا يكون الدِّين كاملًا حتى يُقال فِيهِ بما قلت؟ قَالَ: نعم. قَالَ: فأخبرنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– حين بعثه اللَّه، هَلْ سَتَرَ شيئًا مِمّا أُمِرَ بِهِ؟ قَالَ: لا. قَالَ: فدَعا إلى مقالتِك هذه؟ فسكت. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين واحدة. فقال الواثق: واحدة. فقال الشيخ: أخبرنِي عَنِ اللَّه تعالى حين قَالَ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} [المائدة: ٣] أَكَانَ اللَّه هُوَ الصّادق فِي إكْمَال دينه، أو أنتَ الصّادق فِي نُقْصَانه، حتّى يُقال بِمقالتِكَ هذه؟ فسكت. فقال الشيخ: اثنتان. قَالَ الواثق: نعم. وقال: أخبرنِي عن مقالتك هذه، أعلمها رسول الله أم جهلها؟ قلت: عَلِمَها. قَالَ: فدعا النّاسَ إليْهَا. فسكت. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين ثلاثة. قَالَ: نعم. قَالَ: فاتسع لرسول اللَّه أنْ عَلِمها أن يُمسك عنها، ولَمْ يُطالب أمَّتَه بِهَا؟ قَالَ: نعم. قال:

(١٨٩/١٧)

واتسع لأبِي بَكْر، وعمر، وعثمان، وعليّ ذَلِكَ؟ قَالَ: نعم. فأعرض الشيخ عَنْهُ، وأقبلَ عَلَى الواثق فقال: يا أمير المؤمنين قد قدَّمْتُ القول أنّ أَحْمَد يصبو ويضعُف عَنِ المناظرة. يا أمير المؤمنين إنْ لَمْ يتَّسع لك من الإمساك عَنْ هذه المقالة ما زعم هذا أَنَّهُ اتسع للنبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ولأبِي بَكْر، وعمر، وعثمان، وعليّ، فلا وسَّع اللَّه عليك. قَالَ الواثق: نعم كذا هُوَ. اقطعوا قيد الشيخ. فلمّا قطعوهُ ضرب الشيخ بيده إلى القيْد فأخذه، فقال الواثق: لِمَ أخَذْتَه؟ فقال: لأنّي نويتُ أن أتقدَّم إلى مَن أوصي إِلَيْهِ، إذا مت أن يجعله بيني وبين كَفَني، حتى أخاصم بِهِ هذا الظّالِمِ عِنْدَ اللَّه يوم القيامة وأقول: يا رب لِمَ قيدني وروَّع أهلي؟ ثُمَّ بكى فبكى الواثق وبكينا. ثُمَّ سأله الواثق أن يجعله فِي حِلّ، وأمر لَهُ بصلة فقال: لا حاجة لي بِهَا. قَالَ المهتدي بالله: فرجعت عَنْ هذه المقالة، وأظنّ أنّ الواثق رجعَ عنها من يومئذ. وقال إِبْرَاهِيم بن نِفْطَوَيْه: حدَّثَنِي حامد بْن العبّاس، عَنْ رَجُل، عَنِ المهتدي بالله، أنّ الواثق مات وقد تاب عَنِ القول بِخلْق القرآن. وكان الواثق وافر الأدب. بَلَغَنَا أنّ جارية غنته بشعر العَرْجيّ:

أَظَلُومُ إنّ مُصَابَكُم رجُلًا ... ردَّ السّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

فَمِن الحاضرين من صَوَّب نصْبَ رجُلًا، ومنهم من قَالَ: صوابَها: رجلٌ. فقالت: هكذا لقَّنني المازنيّ. وطلب المازنيّ، فلمّا مثُل بين يدي الواثق، قَالَ: مِمّن الرجل؟ قَالَ: من بني مازن.

قَالَ: أي الموازن، أمازِن تميم، أم مازن قيس، أم مازن ربيعة؟ قلتُ: مازن ربيعة. فكلّمني حينئذ بلغة قومي فقال: با اسْمُك. لأنّهم يقلبون الميم باء والباء ميم فكرهتُ أن أواجهه بِمَكرٍ، فقلتُ: بَكْر يا أمير المؤمنين. ففطِنَ لَهَا وأعجبته. فقال: ما تقول فِي

هذا البيت. قلت: الوجه النصب.
لأن مُصَابكم مَصْدَر، بِمعنى أصابتكم. فأخذ البريديّ يعارضني، قلتُ: هُوَ بِمنزلة إنّ ضَرْبَك زيدًا ظلم. فلرجل مفعول مُصَابكم، والدليل عَلَيْهِ أن الكلام مُعلق، إلى أن تَقُولُ ظُلْمٌ فيتمّ.
فأُعْجِبَ الواثق، وأعطاني ألف دينار. قَالَ ابن أَبِي الدُّنْيَا: كَانَ الواثق أبيض، تعلوهُ صُفْرة، حسنَ اللحية، فِي عينيه نُكْتة. وقال زُرقان بْن أَبِي دُؤاد: لَمَّا احتضر الواثق جعل يردِّد هذين البيتين:

الموتُ فِيهِ جميعُ الخلْقِ مُشْتَرِكٌ ... لا سُوقَةٌ منهم يبقى ولا ملكُ
ما ضَرَّ أهلَ الدنيا فِي تَنَافُرِهم ... وليس يُغْنِي عَنِ الأملاك ما مَلَكوا
ثُمَّ أمر بالبُسُط فطُويت، وألصق خدّه بالأرض، وجعل يَقُولُ: يا من لا يزول ملكه، ارْحَم من قد زَال مُلْكُه. روى أَحْمَد بْن محمد الواثقي أمير البصرة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كنتُ أحد من مرّض الواثق فِي عِلته، إذ لحقته غشيةٌ، فما شككنا أنه مات. قال بعضنا لبعض تقدموا. فما جَسَر أحدٌ، فتقدَّمت أَنَا، فلمّا صرتُ عِنْدَ رأسه، وأردتُ أن أضعَ يدي عَلَى أنفه، لحِقَتْه إفَاقَةٌ، ففتح عينيه، فكدتُ أموتُ فزعًا، من أن يراني قد مشيت إلى غير رُتْبتي، فرجعتُ إلى خَلْف، فتعلقت قبيعة سيفي بالعَتَبة، فعثرت عَلَى سيفي فاندقّ، وكاد أن يدخل فِي لحمي. فسلمتُ وخرجتُ، فاستدعيت سيفًا، وجئتُ فوقفتُ ساعة، فتلف الواثق تَلَفًا لم يُشك فِيهِ. فشددت لحيته وغمَّضْتُه وسجَّيْتُه، وجاء الفراشون، فأخذوا ما تحته يردوه إلى الخزائن، لأنه مثبت عليهم، وتُرِكَ وحده فِي البيت.
فقال لي أَحْمَد بْن أَبِي دُؤاد القاضي: إنّا نريد أن نتشاغل بعقد البيعة، وأحب أن تحفظه إلى أن يُدْفن، فأنتَ من أخصّهم بِهِ فِي حياته. فرددت باب المجلس، وجلستُ عِنْدَ الباب، فحَسَسْتُ بعد ساعة بحركة فِي البيت أفزعتني، فدخلت، فإذا بجرذون قد جاء فاستل عينه فأكلها، فقلت: لا إله إلا اللَّه، هذه العين التي فتحها من ساعة، فاندقّ سيفي هيبة لَهَا. قَالَ: وجاءوا فغسلوه، وأخبرت ابن أَبِي دُؤاد الخبر. قَالَ: والجرذون دابَة أكبر من اليربوع. كانت خلافة الواثق خمس سنين ونصف. ومات بسُرَّ منْ رَأَى، يوم الأربعاء، لست بقين من ذي الحجة، من سنة اثنتين وثلاثين، وبُويع بعده المتوكّل.
٤٦٦- هارون بْن معروف[١] -خ. م. د.
أبو علي المروزي، نزيل بغداد. كَانَ خزّازًا وأضَرّ بأخرة. روى عَنْ: هُشَيْم، ويحيى بْن أَبِي زائدة، وابن عُيَيْنَة، ومروان بْن شجاع، وعَبْد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وعبد اللَّه بْن وهْب، وأبي بَكْر بْن عيّاش، والوليد بْن مُسْلِم، وخلْق كثير من

---

١ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٥"، والجرح والتعديل "٩/ ٩٦"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٢٢٦".

العراقيين، والحجازيين، والمصريين، والشاميين، والجْزَريين. وعنه: م، د، وخ، عَنْ رَجُل، عَنْهُ، وَأَحْمَد بْن حنبل، وَمحمد بْن يحيى الذّهليّ، وصالح جَزَرَة، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد، وَأَحْمَد بْن خيثمة، وموسى بْن هارون، وأبو القاسم البَغَويّ، وطائفة. وثقة ابن أبي حاتِم، وجماعة. قَالَ ابنُ أَبِي حاتِم: سَمِعَ منه أَبِي ببغداد سنة خمس عشرة، بعدما عَمِي، من حفظه. وقال أَبُو داود: سمعتُ الثقة

يَقُولُ. قَالَ هارون بْن معروف: رأيتُ فِي المنام قِيلَ لي مَن آثر الحديث عَلَى القرآن عُذِّب. قَالَ: فظننتُ أنّ ذَهاب بصري من ذَلِكَ. وقال هارون الحمّال: سمعتُ هارون بْن معروف يَقُولُ: من زعم أنّ القرآن مخلوق فكأنّما عَبْد اللّات والعُزَّى. وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ هارون بن معروف قال: من زعم أن اللَّه لا يتكلم فهو يعبدُ الأصنام. قلتُ: عاش هارون أربعًا وسبعين سنة، ومات فِي آخر رمضان سنة إحدى وثلاثين. وكان صدوقًا فاضلًا صاحب سنة.

٤٦٧- هارون بْن أَبِي هارون العَبْديّ١.

حدَّث ببغداد عَنْ: أَبِي الْمُلَيْح الرَّقِّيّ، وبقيّة. وعنه: مطين، وعبد الله بن ناجية. وكان صدوقا.

٤٦٨- هاشم بن الحارث المروذي نزيل٢ بغداد.

عَنْ: أَبِي المليح، وعبيد اللَّه بْن عَمْرو الرَّقِّيِّين. وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، والبغوي، وأحمد بن الحسن الصوفي الكبير، وغيرهم. وثقه الخطيب وقال: تُوُفِّيّ سنة أربع وثلاثين. حديثه بعُلوٍّ فِي جُزءَين.

٤٦٩- هاشم بْن الوليد٣.

أَبُو طالب الهَرَويّ. عَنْ: أَبِي بَكْر بْن عياش، وحفص بْن غِياث، ويحيى بْن سُلَيْم الطائفيّ.

وعنه: أبو حاتم الرازي، ومحمد بن عبد الرحمن الشّامي، والحسين بن إدريس، وآخرون.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٩٨"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٤٠"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ٢١".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢٤٤"، وتاريخ بغداد "١٤/ ٦٦".

٣ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٠٦"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٣٤٩"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٤٣".

(١٩٢/١٧)

توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.

٤٧٠- هبيرة بن محمد التمار الأبرش١.

قرأ القرآن عَلَى حفص صاحب عاصم. وتصدّر للإقراء. قرأ عَلَيْهِ: حُسْنُون بْن الهيثم الدُّوَيْريّ، والخَضر بْن الهَيْثَم الطُّوسي، وَأَحْمَد بْن عليّ الخزّاز، وغيرهم. كنيته أَبُو عمر.

٤٧١- هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة٢ -خ. م. د.

أَبُو خَالِد القَيْسيّ الثَّوْبَانِيّ الْبَصْرِيّ، ويُقال لَهُ هداب. صلّى عَلَى شُعْبَة، وسمع من: الحمّادين، وهَمّام بْن يحيى، وجرير بْن حازم، وأبان العطار، وسليمان بْن المغيرة، ومبارك بْن فضالة، وهارون بْن مُوسَى النحوي، وسلام بْن مسكين، وطائفة بصريين. وعنه: خ. م. د. وبقيّ بْن مَخْلَد، وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأحمد بن عَمْرو القطرانيّ، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِليّ، وجعفر الفِرْيَابِيّ، والحسن بْن سُفْيَان، وأبو معشر الْحَسَن بْن سفيان الدارميّ، وعبدُ اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل، وعَبْدان الأهوازيّ، وأبو القاسم البَغَويّ، وخلْق.

قَالَ عليّ بْنُ الْجُنَيْدِ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عديّ: لا بأس بِهِ. ولا أعرفُ لَهُ حديثًا مُنْكَرًا فيما يرويه.

وأمّا النسائي فقال: ضعيف. وقال لحسن بْن سُفْيَان: سمعتُ هُدْبَةَ يَقُولُ: صلَّيْتُ عَلَى شُعْبَة، فقيل لَهُ: رَأَيْته؟ فقال: رأيتُ من هُوَ خيرٌ منه، حمّاد بْن سَلَمَةَ وكان سُنّيًّا، وكان شُعْبَة يرى الإرجاء. وقال عَبْدان الأهوازيّ كنّا لا نُصَلّي خلف هُدْبة من طول صلاته ويسبح فِي الركوع والسجود نيّفًا وثلاثين تسبيحة وكان من أشبه خلق اللَّه بِهشام بْن عمّار لحيته ووجهه وكل شيء منه

حتّى صلاته. وقال ابن عديّ: سمعتُ أَبَا يَعْلَى، وسُئِلَ عَنْ هُدْبَةَ، وشَيْبان، أيهما أفضل؟ قَالَ: هُدْبَةُ أفضلهما وأوثقهما، وأكثرهما حديثًا. كَانَ حديث حمّاد بْن سَلَمَةَ عِنْدَه نسختين: واحدة عَلَى الشيوخ، وواحدة عَلَى التّصنيف. أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الأَبَرْقُوهِيُّ، أَنَا الْفَتْحُ بْنُ

---

١ انظر معرفة القراء الكبار "١/ ٢٠٥"، وغاية النهاية "٢/ ٣٥٣".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٠١"، والجرح التعديل "٩/ ١١٤"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٢٩٥"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٤٥٣".

عَبْدِ السَّلامِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، أَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ: ثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا هَمَّامٌ، ثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ". وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قَالَ أَبُو داود، عَنْ محمد بْن عَبْد الملك: تُوُفّيّ هُدْبة سنة خمس وثلاثين. وقال ابن حبان: مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين.

٤٧٢- هريم بن عبد الأعلى بن الفرات٢ -م.

أبو حمزة الأسدي البصري. عَنْ: مُعْتَمِر بْن سُلَيْمَان، ويزيد بْن زُرَيْع، وخالد بْن الحارث، وجماعة.

وعنه: م، وبَقِيّ بْن مَخْلَد، وإسماعيل سَمُّوَيْه، وعَبْدان الأهوازيّ، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله أَحْمَد بْن حنبل، وطائفة. حدَّث بإصبهان سنة عشرين ومائتين. قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: فِي "الثِّقَاتِ": مَاتَ سَنَةَ أربعين أو قبلها أو بعدها بقليل. وقال أَبُو الشيخ: مات بالبصرة سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٤٧٣- هريم بن مسعر٣ -ت.

أبو عبد الله الأزدي خادم الفُضَيْل بْن عِياض. روى عَنْ: الفُضَيْل، وعَبْد العزيز الدَّرَاوَرْدي، وعبد اللَّه بْن وَهْبُ.

وعنه: ت، وجعفر الفِرْيَابِيّ، وأحمد بن عبد الله بن مالك. وثقه ابن حبان.

٤٧٤- هشام بن إسحاق.

أبو ربيعة العامري مولاهم المصري. قَالَ ابن يونس: كَانَ عالِمًا بأخبار مصر. روى عَنْ: اللّيث، ومالك. ومات في ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين.

---

١ "حديث صحيح": أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ "٩/ ٥٨"، وَمُسْلِمٌ "٧٩٧"، وَأَبُو داود "٤٨٣٠"، وَالتِّرْمِذِيُّ "٢٨٦٩"، وَالنَّسَائِيُّ "٨/ ١٢٤، ١٢٥".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢٤٦"، وأخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ٣٣٦"، وطبقات المحدثين "٢/ ١٥٧-١٥٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٣٦".

٣ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢٤٥"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٣٦"، وتهذيب التهذيب "١١/ ٣١".

٤٧٥- الهيثم بن أيوب[١] -ن.

أبو عمران الطالقاني. عن: إبراهيم بن سعد، ويحيى ابن أَبِي زائدة، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وجماعة.

وعنه: ن، وجعفر الفِرْيَابِيّ، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدوري، وجماعة. وثقه النسائي، وكان إماما كبير القدر. توفي سنة ثمان وثلاثين. بالطالقان من بلاد خراسان.

٤٧٦- الهيثم بن خالد الجهني الكوفي[٢] -د.

عَنْ: وكيع، وحسين الجعفي، وعبد الله بن نير، وجماعة.

وعنه: د. وقال: ثقة. كتبت عَنْهُ سنة خمسٍ وثلاثين. لم أجد من روى عَنْهُ غير أَبِي داود. وتُوُفِّيّ سنة تسعٍ وثلاثين.

٤٧٧- الهيثم بْن خَالِد الْكُوفِيّ الورّاق[٣].

مستملي أبي نُعَيْم سيأتي.

٤٧٨- والهيثم بْن خَالِد المصيصي: حدّث ببغداد بعد الخمسين.

٤٧٩- والهيثم بْن خَالِد البغداديّ: شيخ من طبقة المصيصيّ.

٤٨٠- والهيثم بْن خَالِد الْكُوفِيّ: عَنْ شَرِيك. شيخ فِيهِ جهالة.

٤٨١- الهيثم بْن اليَمَان[٤].

أَبُو بِشْر الرازيّ. عَنْ: شَرِيك، وأبي الأحوص، وإسماعيل بْن زكريّا، وهُشَيْم.

روى عنه: أَبُو حاتم، وعلى بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد، وغيرهما. وهو صالح الحديث. قاله فيما أرى عبد الرحمن بن أبي حاتم.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٨٦"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٥٤"، وتهذيب التهذيب للحافظ "١١/ ٩٠".

٢ انظر ميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ٣٢١"، والمغني في الضعفاء "٢/ ٧١٦".

٣ ستأتي ترجمته.

٤ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٨٦".

"حرف الواو":

٤٨٢- وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي[١].

نزيل مصر. صنف كتاب الردة، وجوده. وكان تاجرا في الوشي. وله معرفة بالأخبار وأيام الناس.

دخل إلى الأندلس وغيرها. روى عنه: ولده عمارة بن وثيمة. ومات في جمادى الآخرة سنة سبع.

يروي عَنْ: سَلَمَةَ بْن الفضل الأبرش، ومالك بْن أنس، وطائفة. قَالَ ابن أَبِي حاتِم: يُحدِّث عَنْ سَلَمَةَ بْن الفضل بأحاديث موضوعة.

- الواثق بالله.

اسمه هارون. مَرّ[٢].

٤٨٣- الوليد بْن عَبْد الملك بْن مُسَرَّح[٣].

أَبُو وَهْب الحرّانيّ. عَنْ: سُلَيْمَان بْن عطاء الحرانيّ، وعبيد اللَّه بْن عديّ بْن عديّ، وَيَعْلَى بْن الأشدق، وغيرهم.

وعنه: جَعْفَر الفِرْيَابِيّ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم وقال: صدوق. قلتُ: مات سنة أربعين.

٤٨٤- الوليد بْن عُتْبَة٤ -د.

أبو العباس الأشجعي الدمشقي المقرئ. قرأ على أيّوب بْن تَمِيم. وسمع من: الوليد بْن مسلم، وبقية، وضمرة بن ربيعة، وجماعة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٥١-٥٣"، والأنساب "١٢/ ٢٧٠"، وميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ٣٣١"، ولسان الميزان "٦/ ٢١٧".

٢ تقدم برقم "٤٦٧".

٣ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٢٧"، والإكمال لابن ماكولا "٧/ ٢٥٢"، والأنساب "٩/ ٢٣".

٤ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٢"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ١٥٠، ١٥١"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٢٦"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٤٧٠".

وعنه: د.، وأبو زُرْعَة، وجعفر الفريابي، وَمُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن قُتَيْبَة العسقلاني، وعمر بْن سَعِيد المَنْبِجيّ، وجماعة.

قَالَ أَبُو زُرْعَة الدمشقيّ: كَانَ القُراء بدمشق الذين يُحكِمون القراءة. الشاميّة العثمانية ويضبطونَها: هشام، وابن ذَكْوان، والوليد بْن عُتبَة. وقال محمد بْن عَوْف: هُوَ أوثق من صَفْوان بْن صالِح. وُلِدَ سنة ستٍّ وسبعين ومائة. وقال أَبُو زُرْعَة الدمشقيّ: مات فِي جمادى الأولى سنة أربعين.

قلتُ: قرأ عَلَيْهِ أَحْمَد بْن مُضَر بْن شاكر، وأخذ عَنْهُ الحروف أَحْمَد بْن يزيد الحلوانيّ، وفضل بْن محمد الأنطاكيّ.

٤٨٥- وَهْب بْن بقيّة بْن عثمان بْن سابور١ -م. د.

أبو محمد الواسطي، ويقال له وهبان. عَنْ: هُشَيْم، ويزيد بْن زُرَيْع، وخالد بْن عَبْد اللَّه الطحّان، وطبقتهم.

وعنه: م. د. وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وجعفر الفريابيّ، وأبو العباس السراج، وآخرون. قَالَ يَحْيَى بْن مَعِينٍ: ثقة لكنه سَمِعَ وهو صغير. قلتُ: وقع لنا حديثه عاليا. وتُوُفّيّ سنة تسعٍ وثلاثين.

"حرف الياء":

٤٨٦- يحيى بْن أيوب٢ م. د.

أبو زكريا البغدادي المقابري العابد. عَنْ: شَرِيك، وإسماعيل بْن جَعْفَر، وخَلَف بْن خليفة، وهُشَيْم، ومُصْعَب بْن سلّام، وعبّاد بْن عَبّاد، وعبد اللَّه بْن وَهْب، وخَلْق.

وعنه: م. د. وأبو زُرْعَة، وابن أَبِي الدُّنْيَا، ومحمد بن وضاح القرطبي، والحسين بن فهم، وأحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٨"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ٤١"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٢٩"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٧٧".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٧"، والجرح والتعديل "٩/ ١٢٨"، وتاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ١٨٨"، والكامل في التاريخ "٧/ ٤٥".

الصوفي، وأبو القاسم البغوي، ومحمد بن إبراهيم السراج، وحامد بن شعيب البلخي، وخلق.

قَالَ أَحْمَد بْن حنبل: رجلٌ صالح، صاحب سُكُون ودعة. وقال عليّ بْن الْمَدِينيّ: صدوق.

وقال أَبُو شُعَيْب الحرانيّ: ثنا يحيى بْن أيّوب، وكان من خيار عِباد اللَّه. وقال محمد بْن مَخْلَد: نا الْعَبَّاس بْن محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الأَشْهَليّ: حدَّثَنِي أَبِي قَالَ: مررتُ بمقابر، فسمعتُ همهمةً، فاتبعتُ الأثر، فإذا يحيى بْن أيّوب فِي حُفْرة من تِلْكَ الحُفَر، وإذا هُوَ يدعو يبكي ويقول: يا قُرّة عين المطيعين، ويا قُرَّةَ عين العاصين، ولِمَ لا تكون قُرّة عين العاصين، وأنت سترت عليهم الذّنوب. ولِمَ لا تكون قرة عين المطيعين، وأنت مثبت عليهم بالطاعة. قَالَ: ويعاود البكاء. فغلبني البكاء، ففطنَ بي وقال: تعال، لعلّ اللَّه إنّما بعث بك لخير.

وقال الْحُسَيْن بْن فَهْم: كَانَ يحيى بْن أيّوب ثقة، وَرِعًا، مسلمًا، يَقُولُ بالسنة، ويَعيب من يَقُولُ بقول جَهْم وبخلاف السنة. قال: توفي يوم الأحد لاثنتي عشرة خَلَت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين. وأمّا مُوسَى بْن هارون فقال: ليلة الأحد لعشرٍ مَضَيْن من ربيع الأول.

وأخبرني أَنَّهُ ولد سنة سبعٍ وخمسين ومائة.

٤٨٧- يحيى بْن بِشْر البَلْخِيّ الفلاس العابد١ -خ.

عن: سفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، ووَكِيع، وشبابة، وطبقتهم. وعنه: خ. وَأَحْمَد بْن سيار المروزي، وعبد الله الدارمي، وعبد الله بن حميد، وآخرون. قَالَ الْبُخَارِيّ: تُوُفِّيّ فِي خامس المحرم سنة اثنتين وثلاثين، رحمه اللَّه.

٤٨٨- يحيى بْن أَبِي عُبَيْدة رجاء بْن عَبْد اللَّه٢.

أَبُو محمد الواديّ الحرانيّ. سَمِعَ: زهير بن معاوية، وأبا يوسف بن يعقوب بن إبراهيم.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٣١"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٢٦٣"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٤٩١".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٩/ ٢٦٤".

وعنه: أَبُو عَرُوبة الحرّانيّ، ورّخه وقال: سمعتُ منه وكان لا يخضب. مات فِي جُمَادَى الأولى سنة أربعين ومائتين.

٤٨٩- يحيى بْن سُلَيْمَان بْن يحيى بْن سَعِيد بن مسلم بن عبيد١ -خ. ت.

أبو سعيد الجعفي الكوفي المقرئ. نزيل مصر. سَمِعَ حروف عاصم من: أَبِي بَكْر بْن عياش.

أخذها منه: أَحْمَد بْن محمد بْن رشدين. وسمع: عَبْد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ، وأبا خَالِد الأحمر، وعبد الرَّحْمَن المحاربيّ، وأبا بَكْر بْن عياش، ووكيعًا، وعبد اللَّه بن وهب، وطائفة.

وعنه: ح، وت، عَنْ رجُلٍ، عَنْهُ، وَمحمد بْن يحيى الذُّهَلِيّ، وَمحمد بْن عَوْف الطائيّ، والحسين بْن إسحاق التستري، والحسن بن

سفيان، وأبو طاهر محمد بْن أَحْمَد بْن عثمان الْمَدِينِيّ، والحسن بْن غُلَيب الْمَصْرِيّ، وآخرون. قَالَ النسائي: لَيْسَ بثقة. وقال غيره بتوثيقه. قَالَ أبو حاتم: شيخ. وقال ابن حبان فِي كتاب الثقات: ربَّما أَغْرَب. وقال ابن يونس: تُوُفِّيّ سنة سبع وثلاثين. وقال فِي مكان آخر: سنة ثمان.

٤٩٠- يحيى بْن سُلَيْمَان الْجُفْريّ الإفريقيّ٢.

أَبُو زكريا. روى عن: أَبِي معمر بْن عَبْد الصمد، وغيره. وعنه: حَبْرُون بْن عيسى البَلَويّ.

قِيلَ: تُوُفِّيّ سنة سبعٍ أيضًا.

٤٩١- يحيى بْن طلحة اليربوعي الكوفي٣.

عَنْ: شَرِيك، وفُضَيْل بْن عياض. وعنه: علي بن الحسين بن الجنيد الرازي، وغيره.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٥٤"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٢٨٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٥٠٣".

٢ انظر ميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ٣٨٣"، والمغني في الضعفاء "٢/ ٧٣٧".

٣ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٦٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٦٤"، وتاريخ الطبري "١/ ٣٢٤"، وميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ٣٨٧".

(١٩٩/١٧)

٤٩٢- يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المخزوميّ١ -خ. م. ق.

مولاهم الْمَصْرِيّ الحافظ أَبُو زكريّا. ولد سنة أربع وخمسين ومائة. وأخذ عَنْ: مالك، واللَّيْث، وابن لَهِيعة، وحماد بن زيد، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري، وبكر بن مضر، ومفضل بن فضالة، وابن وهب، وخلق سواهم.

وعنه: خ. وم. وق، عَنْ رجلٍ، عَنْهُ، وبَقِيّ بْن مَخْلَد، وحَرْمَلة بْن يحيى، وَمحمد بْن يحيى الذُّهَليّ، وأبو زُرْعَة، وَمحمد بْن إِسْحَاق الصَّاغانيّ، وَمحمد بْن إبراهيم الوسنجي، ويحيى بن أيوب العلاف، ويحيى بن عثمان بْن صالح السهمي، وَأَحْمَد بْن محمد بْن الحجّاج بْن رشدين، وخير بْن موفّق، وأبو الزنباع روح بن الفرج وأبو علي الحسن بن فرج الغزّيّ، وآخرون كثيرون. قَالَ أبو حاتم: كَانَ يفهم هذا الشأن، يُكْتَب حديثه، ولا يُحْتَج بِهِ. قلتُ: قد احتج بِهِ صاحبا "الصحيحين". وكان غزير العلم عارفًا بالحديث وأيّام الناس، بصيرًا بالفتوى. قَالَ عُبَيْد بْن رجال: سمعتُ يحيى بْن بُكَيْر يَقُولُ لأبي زُرْعة: لَيْسَ ذا ليس ذا زغرغة عَنْ زوبعة، إنّما ترفع السِتْر، تنظر إلى بنيك وأصحابه بين يديه، مالك، عن ابن عمر، عن نافع. وقد قَالَ فِيهِ النسائيّ: ضعيف. وقال فِي موضع آخر: لَيْسَ بثقة. ولَم يقبل النّاس من النسائي إطلاق هذه العبارة فِي هذا، ما فِي الْجُعْفِيّ المتقدم فيما قبله، كما لَم يقبلوا منه ذَلِكَ فِي أَحْمَد بْن صالح الْمَصْرِيّ. قَالَ أسلم بْن عَبْد العزيز الأندلسي: حَدَّثَنَا بَقِيّ بْن مَخْلد أنّ يحيى بْن بكير سَمِعَ الْمُوَطَّأَ مِنْ مَالِكٍ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً. قلت: ومن جلالته عِنْدَ الْبُخَارِيّ روى محمد بْن عَبْد اللَّه، وهو الذهليّ، عَنْ يحيى بْن بكير.

أَخْبَرَنَا محمد بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْعَصْرُونِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيّ، وَغَيْرِهِ قَالَ الْمُؤَيِّدُ: أَنَا محمد بْنُ الْفَضْلِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ مَسْرُورٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، ثَنَا محمد بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنْجِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حدثني عن اللَّيْثُ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ وَبُطُونِ الأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ" ٢. تُوُفِّيّ فِي النصف من صفر سنة إحدى وثلاثين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ١٦٥"، والتاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٢٨٥"، وتاريخ الطبري "٣/ ٤٢٩، ٤٣١"، والثقات

لابن حبان "٩/ ٢٦٢".

٢ "حديث صحيح": أخرجه الترمذي "٤١"، وأحمد "٤/ ١٩١"، والبيهقي "١/ ٧٠"، وصححه العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي.

٤٩٣- يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن زياد الأسلميّ الخراساني خاقان١ -خ.

المروزي، ويقال البلخي. أخوه جمعة وزنجويه. ويكنى أبا سهل، وقيل: وأبو اللَّيْث. روى عَنْ: ابن المبارك، ونوح بْن أَبِي مريم، وحفص بْن غياث، والوليد بْن مُسْلِم، وجماعة. وعنه: خ. وحاشد بْن إِسْمَاعِيل، وعبيد اللَّه بْن شريح، وجماعة آخرهم أَبُو الْعَبَّاس محمد بْن إِسْحَاق السّراج. وكانت أمه جارية من أهل تُبَّت.

٤٩٤- يحيى بْن عثمان٢.

أَبُو زكريّا الحربيّ. عَنْ: أَبِي الْمُلَيْح الرَّقيّ، وإسماعيل بْن عيّاش، والهِقَل بْن زياد، وبقيّة، وطائفة. وأصله من سجستان. وكان عابدًا صالحًا قانتًا لله. روى عن: ابن أَبِي الدُّنْيَا، وعلي بْن الْحُسَيْن بْن حبّان، وَمحمد بْن عبْدُوس بْن كامل، وأبو زُرْعة الرازيّ، والبَغَويّ، والسّراج. وثّقه أَبُو زُرْعَة. وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال البَغَويّ: تُوُفِّيّ سنة ثمانٍ وثلاثين.

٤٩٥- يَحْيَى بْن مَعِينِ بْن عَوْن بْن زياد بْن بِسْطَام٣ -ع.

وقيل: غِيَاث بدل عَوْن. الْإِمَام العالِم أَبُو زكريّا الْمُرّيّ، مُرّة بْن غَطَفان، مولاهم البغداديّ. أصله من الأنبار، ونشأ ببغداد، وسمع بِهَا، وبالحجاز، والشّام، ومصر، والنَّواحي. وكان مولده فِي سنة ثمانٍ وخمسين ومائة، فهو أسنّ من عليّ بْن الْمَدِينِيّ، وَأَحْمَد بْن حنبل، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي شيبة، وإسحاق بْن راهويه. كانوا يتأدَّبون معه ويعرفونَ لَهُ فضله. وكان أبوهُ كاتبًا لعبد اللَّه بْن مالك، فخلف ليحيى ألف ألف درهم فيما قِيلَ. سَمِعَ: عَبْد الله بن المبارك، وهشيم بن بشر، ومعتمر بْن سُلَيْمَان، وجرير بْن عَبْد الحميد، وإسماعيل بْن مجالد، ويحيى بْن أَبِي زائدة، ويحيى بْن عَبْد اللَّه الأنيسي المدنيّ، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأبا حفص الأبّار، وحفص بْن غِياث، وعَبّاد بْن العَوّام، وعمر بْن عُبَيْد الطَّنافسي، وعيسى بْن يونس، ويحيى بْن سَعِيد القطان، ووكيعًا، وعبد الرَّحْمَن بْن مهديّ، وخلْقًا من طبقتِهم ومن بعدهم. ورحل إلى اليمن

---

١ انظر تهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٥٠"، وتهذيب التهذيب للحافظ "١/ ٢٣٩".

٢ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥١"، والجرح والتعديل "٩/ ١٧٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٥١١".

٣ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد "٧/ ٣٥٤"، والجرح والتعديل "٩/ ٢٩٢"، وأخبار القضاة لوكيع "١/ ١٤٥"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٥٦-١٥٩"، وسير أعلام النبلاء "١١/ ٧١-٩٦".

عَبْد الرزاق. وعنه: خ. م. د. وخ. ت. ن. ق، عن رجل، عنه، وأحمد بْن حنبل، وَمحمد بْن سعد، وأبو خَيْثَمة، وهناد وطائفة من أقرانه. وعباس الدروي، وأبو بَكْر الصَّاغانِيّ، وَأَحْمَد بْن أَبِي خيثمة، ومعاوية بْن صالِح الأشعري، وعثمان بْن سَعِيد الدارميّ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه بْن الْجُنَيْد، وإسحاق الكَوْسَج، وحنبل بن إسحاق، وصالح جزرة وخلق

من هذا الطبقة.

وموسى بْن هارون، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلِيّ، وأحمد بن الحسين بن عبد الجبّار الصُّوفيّ، وعبد الله أَحْمَد بْن حنبل، وجعفر الفريابي، وَمحمد بْن إِبْرَاهِيم البغداديّ مربّع، وَمحمد بْن صالِح كَيْلَجَة، وعليّ بْن الْحَسَن بْن عَبْد الصمد ما غَمَّة، والحسين بْن محمد عُبيد العِجْل، الحُفاظ -ويُقال إنّهم من تلامذة يَحْيَى بْن مَعِينٍ، وإنه لقبهم- وآخرون. ووقع لنا حديثه عاليًا. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِمِصْرَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، وَالْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: أَنَا أبو الفضل محمود بن عمر الأرموي، وَأَنَا أَحْمَدَ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمُعِزِّ الْهَرَوِيّ: أَنْبَا يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ الزَّاهِدُ.

قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقُّورِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ سنة سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ: ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي"[١]. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ. وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ مَعِينٍ: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، "أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ بِوَضْعِ الجوائح، وَنَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ"[٢]، وَبِالْإِسْنَادِ: ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ، أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[٣]. أَخْرَجَهُمَا أَبُو داود، عن يحيى بن معين.

---

١ "حديث ضعيف": أخرجه الترمذي "٣٧٨٩"، والحاكم "٣/ ١٤٩"، والطبراني "٣/ ٣٩"، وأبو نعيم في الحلية "٣/ ٢١١"، والخطيب في التاريخ "٤/ ١٦٠"، والحديث في ضعيف الجامع.

٢ "حديث صحيح": أخرجه أبو داود "٣٣٧٤"، والنسائي "٧/ ٢٩٤"، وابن ماجه "٨/ ٢٢"، وأحمد "٣/ ٣٠٩".

٣ "حديث صحيح": أخرجه أبو داود "٣٤٦٠"، والحاكم "٢/ ٤٥".

(٢٠٢/١٧)

وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِ وَالِدِهِ، عَنِ ابْنِ مَعِينٍ، وَهُوَ مِمَّا قِيلَ: إِنَّ ابْنَ مَعِينٍ تَفَرَّدَ بِهِ. وقال ابن عدي: سمعت عبدان بن الأَهْوَازِيَّ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَتَكَلَّمُ فِي ابْنِ مَعِينٍ وَيَقُولُ: مِنْ أَيْنَ لَهُ حَدِيثُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: "مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا"؟ هُوَ ذَا كُتُبُ حَفْصٍ عِنْدَنَا. وَهُوَ هَذَا كُتُبُ ابْنِهِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ عِنْدَنَا، وَلَيْسَ فِيهِ مِنْ هَذَا شَيْءٌ. قَالَ ابْنُ عَدِيّ: يحيى أوثق أو أجل مِنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ كَذَلِكَ. وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدٍ مُتَّهَمٌ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ. وَقَدْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو عَوْفٍ الْبُزُورِيُّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ. قَالَ أَحْمَد بْن زُهَير: وُلِدَ يَحْيَى سنة ثمانٍ وخمسين ومائة. وقال أَبُو حاتِم: يَحْيَى بْن مَعِينٍ إمام. وقال النسائي: هُوَ أَبُو زكريا الثقة المأمون، أحد الأئمة فِي الحديث. وقال عليّ بْن الْمَدِينِيّ: لا نعلمُ أحدًا من لدُن آدم كتب من الحديث ما كتب يَحْيَى بْن مَعِينٍ. وقال عبّاس الدوريّ: سمعتُ ابن معين يَقُولُ: لو لَم نسمع الحديث خمسين مرة ما عرفناهُ. وعن يَحْيَى بْن مَعِينٍ، قَالَ: كتبتُ بيدي ألف ألف حديث. وقال صالح بْن محمد جَزَرَة: ذُكِرَ لي أن يَحْيَى بْن مَعِينٍ خلّف من الكتب ثلاثين، قمطرًا وعشرين جُعْبًا. طلب يحيى بن أكثم كتبه بمائتي ألف دينار، فلم يدع أَبُو خَيْثَمة أن تُباع. وقال عباس الدوري، فينا رواهُ عَنْهُ الأصم: سمعتُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ يقول: كنت إذ كُنَّا فِي قرية بمصر ولم يكن معنا شيء ولا ثَمّ شيئًا نشتريه فلما أصبحنا إذا نحن بزنبيل مليء سمك مشويّ وليس عنده أحد فسألونِي عَنْهُ فقلتُ اقتسموهُ فكُلُوه قَالَ يحيى: أظنّ أَنَّهُ رزقُ رزقهم اللَّه وسمعتُ يحيى مِرارًا يَقُولُ القرآنُ كلامُ اللَّه وَلَيْسَ بمخلوق، والإيمان قولٌ وعملٌ يزيد وينقص.

عبّاس الدوريّ: سمعتُ ابن معين يقول: كنت إذا دخلت بيتي في الليل قرأتُ آية الكرسي عَلَى داري وعيالي خمس مرات، فبينما أَنَا أقرأ، إذا شيء يُكلمني: كم تقرأ هذا، كأن لَيْسَ إنسان يُحسن يقرأ غيرك. فقلتُ: فأرى هذا يَسُوءك، والله لأزيدنّك. فصرتُ أقرأها فِي الليلة خمسين ستّين مرة. قَالَ عَبَّاس الدوري: قِيلَ ليحيى بْن معين: ما تقولُ فِي الرجل يقوّم للرجل حديثه، يعني ينزع منه اللّحن؟ فقال: لا بأس بِهِ. وقال عَبَّاس: سمعتُ يحيى يَقُولُ: لو لَمْ أكتب الحديث من ثلاثين وجْهًا ما عقِلْنَاهُ. وقال مجاهد بْن مُوسَى: سمعتُ ابن معين يَقُولُ: كتبنا عَنِ الكذّابين وسَجرنا بِهِ التنور، وأخرجنا خبزًا نضيجًا. قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: ما الدُّنْيَا إلا كحُلْم. والله ما ضرّ رجلًا اتَّقَى اللَّه عَلَى ما أصبح وأمسى.

(٢٠٣/١٧)

لقد حججتُ وأنا ابن أربعٍ وعشرين سنة، خرجتُ راجلًا من بغداد إلى مكة، هذا منذ خمسين سنة كأنّما كَانَ أمس. فقلتُ ليحيى بْن معين: ترى أن ينظر الرجل فِي الرأي، رأي الشافعيّ وأبي حنيفة؟ قَالَ: ما أرى لِمسلم أن ينظر فِي رأي الشافعي. ينظر فِي رأي أَبِي حنيفة أحبّ إليّ.

قلتُ: إنّما يَقُولُ هذا يحيى لأنه كَانَ حنفيًّا، وفيه انحرافٌ معروف عَنِ الشافعي والإنصاف عزيز. قَالَ ابن الجنيد: سمعتُ يحيى يَقُولُ: تَحريمُ النبيذ صحيح، وأقفُ عنده لا أحرّمه. قد شربه قومٌ صالِحون بأحاديث صِحاح. وحرّمه قومٌ صالِحون بأحاديث صِحاح. أَنَا سمعتُ يَحْيَى بْن سَعِيد يَقُولُ: حديث الطِّلاء، وحديث عُتْبَة بْن فرقد جميعًا صحيحان. وقال عليّ بْن الْمَدِينِيّ: انتهى علمُ الناس إلى يَحْيَى بْن مَعِينٍ. وقال القواريري: قَالَ لي يحيى بن القطّان: ما قَدِمَ علينا مثل هذين الرجلين أحمد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين. وقال أَحْمَد بْن حنبل: كَانَ يَحْيَى بْن مَعِينٍ أعلمنا بالرجال. وعن أَبِي سَعِيد الحدّاد قَالَ: النّاس عِيال فِي الحديث عَلَى يَحْيَى بْن مَعِينٍ. وقال محمد بْن هارون الفلاس: إذا رأيت الرجل يبغضُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ فاعلم أَنَّهُ كذّاب. وعن أَحْمَد بْن حنبل قَالَ: كل حديث لا يعرفه يَحْيَى بْن مَعِينٍ فهو كذب، أو ليس هو بحديث.

وقال جَعْفَر بْن أَبِي عثمان الطيالسي: كُنَّا عِنْدَ يَحْيَى بْن مَعِينٍ، فجاء رجلٌ مستعجل وقال: يا أَبَا زكريّا حدِّثْني بشيء أذكرك بِهِ. فقال يَحْيَى: أذكر أنك سألتني أن أحدّثك، فلم أفعل. وقال أَبُو داود: سمعت ابن معين يقول: أكلنا عجنة خبزٍ وأنا ناقةٌ مِنَ علّة. وقال الْحُسَيْن بْن فَهْم: سمعتُ ابن معين يَقُولُ: كنت بِمصر فرأيتُ جارية بيعت بألف دينار ما رأيتُ أحسن منها صَلَّى اللَّه عليها.

فقلتُ: يا أَبَا زكريّا مثلك يَقُولُ هذا؟ قَالَ: نعم. صَلَّى اللَّه عليها وعلى كل مليح. وقال عَبَّاس الدوري: رأيتُ أَحْمَد بْن حنبل فِي مجلس رَوْح بْن عُبَادة يسألُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ عَنْ أشياء، يَقُولُ: يا أَبَا زَكريّا، كيف حديث كذا، وكيف حديث كذا؟ يستثبته فِي أحاديث سمعوها. وَأَحْمَد يكتب ما يَقُولُ. وقلّ ما سَمِعْتُ أَحْمَد يسمّيه، إنّما كَانَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو زكريّا. وقَالَ أَبُو عُبَيْد الآجُرّيّ: سألتُ أَبَا دَاوُد أيّما أعلم بالرجال: عليّ بْن الْمَدِينِيّ، أو ابن معين؟ قال يحيى عالم بالرجال، وليس عندي من خبر أهل الشّام شيء. وقال عبّاس الدوري: نا ابن معين قَالَ: حضرتُ نُعَيْم

(٢٠٤/١٧)

ابن حمّاد بِمصر، فجعل يقرأ كتابًا صنَّفه فقال: نا ابن المبارك، عَنِ ابْن عَوْن، وذكر أحاديث. فقلتُ: لَيْسَ هذا عَنِ ابْن المبارك. فغضب وقال: تَرُدُّ عليّ. قلتُ: أي والله أريد دينك. فأبى أن يرجع. فلمّا رَأَيْته لا يرجع قلت: لا والله ما سمعتُ هذه من ابن

المبارك، ولا سمعها هُوَ من ابن عَوْن قط. فغضب وغضب مَنْ عنده، وقام فدخل البيت، فأخرج صحائف وجعل يَقُولُ وهي بيده: أين الذين يزعمون أن يَحْيَى بْن مَعِينٍ لَيْسَ بأمير المؤمنين فِي الحديث. نعم يا أَبَا زكريّا غلطت، وإنّما روى هذه الأحاديث عَنِ ابْن عَوْن غير ابن المبارك. قَالَ الْحُسَيْن بْن حبّان: قَالَ ابن معين: دفع إليّ ابن وَهْب كتابًا عن معاوية بن صالح خمسمائة حديث أو أكثر، فانتقيتُ منها شرارها. لَمْ يكن لي يومئذ معرفة. قلت: أسمعتها من أحد قبل ابن وهْب؟ قَالَ: لا قلتُ: يعني أنه مبتدئًا لا يحسن الانتخاب، فعلنا نحو هذا وندمنا بعد. قَالَ أَبُو زُرْعَة: لم ينتفع بيحيى لأنه كَانَ يتكلمُ فِي النّاس. وكان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار، ولا عن يحيى بن مَعِينٍ، ولا عَنْ أحدٍ ممن امتُحن فأجاب. قلتُ: كَانَ يَحْيَى بْن مَعِينٍ لَهُ أُبَّهَة وجلالة. وله بَزّة حَسنة. وكان يركبُ البَغْلَة ويتجمّل. فأجاب فِي المحنة خوفًا عَلَى نفسه. قَالَ حُبَيْش بْن مبشّر الفقيه: كَانَ يَحْيَى بْن مَعِينٍ يحج، فآخر حجة حجها ورجع وصل إلى المدينة، أقام بِهَا يومين ثلاثة. ثُمَّ خرج حتى نزل المنزل مَعَ رُفقائه، فباتوا. فرأى فِي النّوم هاتفًا يهتف بِهِ: يا أَبَا زكريّا أترغبُ عَنْ جواري، مرّتين؟ فلمّا أصبح قال لرفقائه: امضوا ورجع بها فأقام بِهَا ثلاثًا، ثُمَّ مات، فحُمِلَ عَلَى أعواد النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وصلّى عَلَيْهِ النّاس، وجعلوا يقولون: هذا الذّابّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الكذب. قَالَ الخطيب: الصحيح أَنَّهُ مات فِي ذَهابه قبل أن يحج. وقال محمد بْن جرير الطبري: خرج يحيى حاجًا وكان أَكُولًا. فحدثني أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن شاه أَنَّهُ كَانَ فِي الرفقة التي فيها يَحْيَى بْن مَعِينٍ. فلمّا صاروا بفَيْد أُهْدِيَ إلى يَحْيَى بْن مَعِينٍ فالوذج ولَمْ ينضج، فقلنا: يا أَبَا زكريّا لا تأكله، فإنا نخاف عليك. فلم يعبأ بكلامنا وأكله. فلما استقرّ فِي معدته حتى شكا وجع بطنِه، واستطلق بطنه، إلى أن وصلنا إلى المدينة ولا نهوض بِهِ. وتفاوضنا فِي أمره، ولَمْ يكن لنا سبيل إلى المقام عَلَيْهِ لأجل الحج. ولَمْ ندر ما نعمل فِي أمره. فعزم بعضنا عَلَى القيام عَلَيْهِ وترك الحج. وبتنا ليلتنا فلم نصبح حتى مضى ومات، فغسّلناهُ ودفناهُ. وقالَ مُهيب بْن سُليم الْبُخَارِيّ: ثنا محمد بْن يوسف الْبُخَارِيّ قَالَ: كُنَّا فِي الحج مَعَ يَحْيَى بْن مَعِينٍ، فدخلنا المدينة ليلة الجمعة، ومات من ليلته. فلما

(٢٠٥/١٧)

أصبحنا تسامَع الناس بقدوم يحيى وبموته، فاجتمع العامة، وجاءت بنو هاشم فقالوا: نُخْرِج لَهُ الأعواد التي غُسِلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فكره العامة ذَلِكَ، وكثُر الكلام. فقالت بنو هاشم: نحنُ أَوْلَى بالنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- منكم، وهو أهلٌ أن يُغسل عليها.

ودُفِنَ يوم الجمعة فِي ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين. قَالَ مهيب بْن سُليم: وفيها وُلْدتُ. قَالَ عبّاس الدوري: مات قبل أن يحجّ، وصلّى عَلَيْهِ والي المدينة. وكلّم الحزامي الوالي، فأخرجوا لَهُ سرير النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فحُمِلَ عَلَيْهِ. وقال أحمد بن خيثمة: مات لسبعٍ بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين. وقد استوفى خمسًا وسبعين سنة ودخل فِي السّت. ودُفن بالبقيع. وقال حُبَيْش بْن مبشر، وهو ثقة: رأيتُ يَحْيَى بْن مَعِينٍ فِي النَّوم فقلتْ: ما فعلَ اللَّه بك؟ قال: أعطاني وحباني وزوجني ثلاثمائة حوراء، ومهد لي بين البابين. رأيت رواية غريبةً، وهي أنّ أَبَا عَبْد الرَّحْمَن السلمي روى عَنِ الدَّارَقُطْنِيّ قَالَ: مات يَحْيَى بْن مَعِينٍ قبل أَبِيهِ بعشرة أشهر. قَالَ ابن خلكان: رأيتُ فِي الإرشاد للخليلي أن ابن معين مات بسبع بقين من ذي الحجة. قَالَ: فعلى هذا تكون وفاته بعد أن حجّ. قلتُ: بل الصحيح أَنَّهُ فِي ذي القعدة كما مرّ، وما حجّ تِلْكَ السنة. والله أعلم.

٤٩٦- يحيى بن موسى بن عبد ربه الحدث١ -خ. د. ت. ن.

أَبُو زكريّا الحُدّانِيّ الْكُوفِيّ، ثُمَّ البلْخيّ، ولَقَبُه خت. رَحّال جَوّال. سَمِعَ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، والوليد بْن مُسْلِم، وَمحمد بْن فُضَيْل، وعبد اللَّه بْن نمير، وعبد الرزاق، وطبقتهم. وأكثر وأطْنَب. وعن: خ. د. ت. ن. وعبد اللَّه الدارمي، وجعفر الفريابي، وأبو الْعَبَّاس السراج، وطائفة. وثّقه أَبُو زُرْعة، وغيره. ومات فِي رمضان سنة تسعٍ وثلاثين.

٤٩٧- يحيى بْن يحيى بْن كثير بْن وَسْلاس بْن شِملال بْن مَنْغايا٢ الْإِمَام أَبُو محمد البربريّ المَصْمُوديّ الليثيّ، مولى بني ليث الأندلسي القرطبي الفقيه. دخل جده

---

١ انظر التاريخ الكبير للبخاري "٨/ ٣٠٧"، والجرح والتعديل "٩/ ١٨٨"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٦٧"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٥٢٢".

٢ انظر وفيات الأعيان "٦/ ٤١٣"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٥١٩-٥٢٥"، والعبر "١/ ٤١٩"، والبداية والنهاية "١٠/ ٣١٢".

أَبُو عيسى كثير بْن وسلاس إلى الأندلس، وتولّى بني ليث. ووُلِدَ يحيى بْن يحيى سنة اثنتين وخمسين ومائة، وسمع الموطأ من: زياد بْن عَبْد الرَّحْمَن شَبْطون. وسمع من: يحيى بْن مُضَر، وغيرُ واحد. ثُمَّ رحل إلى المشرق وهو ابن بضع وعشرين سنة، فِي آخر أيام مالك رَحِمَهُ اللَّه. فسمع من مالك "الموطأ" غير أبواب من الاعتكاف، شك فِي سماعها، فرواها عَنْ زياد، عَنْ مالك. وسمع: الليث بْن سعد، وَسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وابن وهب، وحمل عنه موطأه، وعن ابن القاسم مسائله. وحمل عَنِ ابْن القاسم من رأيه عشرة كُتب، أكثرها سؤاله وسماعه من مالك. ثُمَّ رجع إلى المدينة يسمع ذَلِكَ من مالك، فوجده عليلًا، فأقام بالمدينة إلى أن توفيّ مالك رَحِمَهُ اللَّه، وحضر جنازته.

وسمع أيضًا: من القاسم بْن عَبْد اللَّه العُمَريّ، وأنس بْن عياض الليثي، وطائفة. وقيل: إنه سمع من نافع من أَبِي نُعَيْم قارئ المدينة، وما أحسبه أدركه. روى عَنْهُ خلق من علماء الأندلس، وانتفعوا به وبعلمه وبفضله. ونال من الرئاسة والحُرْمة الوافرة ما لم ينله غيره. حمل عَنْهُ: ولده أَبُو مروان عُبَيْد اللَّه، وَمحمد بْن الْعَبَّاس بْن الوليد، وَمحمد بْن وضّاح، وبقيّ بْن مخلد، وصباح بْن عَبْد الرَّحْمَن العتقي، وآخرون. وكان أَحْمَد بْن خَالِد بْن الحباب يَقُولُ: لم يُعْط أحد من أهل العلم بالأندلس من الحظوة وعِظَم القدر وجلالة الذكر ما أعطيه يحيى بْن يحيى. ويذكر أن يحيى بْن يحيى كَانَ عَنْد مالك، فخطر الفيل عَلَى باب مالك، فخرج كل من كَانَ فِي مجلسه لرؤيته سوى يحيى. فأعجب ذَلِكَ مالكًا، وسأله: من أنتَ وأين بلدك؟ ولَم يزل مُكْرِمًا عنده.

وعن يحيى بن يحيى قال: أخذت الليث، فأراد غلامه أن يمنعني، فقال الليث: دعه. ثُمَّ قَالَ لي: قد خدمك العلم. فلم تزل بي الأيام حتى رأيت ذَلِكَ. وقيل: إن عَبْد الرَّحْمَن بْن الحكم أمير الأندلس نظر إلى جارية فِي رمضان، فلّم يملك نفسه أن واقعها. فندم وطلب الفقهاء. فحضروا، فسألهم عَنْ توبته، فقال يحيى: صم شهرين متتابعين. فسكتوا. فلمّا خرجوا قَالُوا ليحيى: ما لك لم تُفْته بمذهبنا عَنْ مالك، أنّه يُخَيَّرُ بين العِتْق والصوم والإطعام؟ فقال: لو فتحنا لَهُ هذا الباب لسَهُل عَلَيْهِ أن يطأ كل يوم، ويعتق رقبة. فحملته عَلَى أصعب الأمور لئلا يعود. وقال ابن عَبْد البَرّ: قدم يحيى بْن يحيى إلى الأندلس بعلم كثير، فعادت فُتْيا الأندلس بعد

عيسى بْن دينار عَلَيْهِ، وانتهى السلطان والعامة إلى رَأْيه. وكان فقيهًا حسن الرأي، لا يرى القُنوت فِي الصبح، ولا فِي سائر الصلوات. ويقول: سمعتُ الليث بْن سعد يَقُولُ: سمعتُ يحيى بْن سَعِيد الْأَنْصَارِيّ يَقُولُ: إنّما قنت رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- نَحْوَ أربعين يومًا يدعو عَلَى قوم، ويدعو لآخرين.

قَالَ: وكان الليث لا يقنت. قَالَ ابن عَبْد البر: وخَالَفَ يحيى مالكًا فِي اليمين مَعَ الشاهد، ولم يرَ القضاء بِهِ ولا الحكم، وأخذ بقول الليث فِي ذَلِكَ. وكان يرى كِراء الأرض بجزء مما يؤخذ منها على مذهب الليث وقال: هِيَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْبَر. وقضى بدار أبين إذا لَم يوجد فِي أهل الزوجين حكمان يصلحان لذلك. وقال ابن عَبْد البر أيضًا: كَانَ يحيى بْن يحيى بن إمام أهل بلده، والمقتدى بِهِ منهم، والمنظور إِلَيْهِ، والمعول. وكان ثقة عاقلًا حسن الرأي والسمت، يشبه فِي سمته بسمت مالك. ولم يكن لَهُ بَصرٌ بالحديث. وقال ابن الفَرضيّ: كَانَ يُفْتِي برأي مالك، وكان إمام وقته وواحد بلده. وكان رجلًا عاقلًا. قَالَ محمد بْن عُمَرَ بْن لُبابة: فقيه الأندلس عيسى بْن دينار، وعالمها عَبْد الملك بْن حبيب، وعاقلها يحيى بن يحيى. وقال ابن الفرضيّ: وكان يحيى ممن اتهم ببعض الأمر فِي الهَيْج، فهربَ إلى طُلَيْطِلة ثُمَّ استأمن، فكتب لَهُ الأمير الحكم أمانًا وردّه إلى قُرْطبة. وقَالَ عَبْد اللَّه بْن محمد بْن جَعْفَر: رأيتُ يحيى بْن يحيى نازلًا عَنْ دابته، ماشيًا إلى الجامع يوم جمعة وعليه عمامة ورداء متين، وأنا أحبس دابة أَبِي.

وقال أَبُو القاسم بْن بَشْكُوال: كَانَ يحيى بْن يحيى مُجاب الدعوة، قد أخذ فِي نفسه وهيبته ومقعده هيئة مالك رَحِمَهُ اللَّه.

قلتُ: وبه ظهر مذهب الْإِمَام مالك بالأندلس. فإنه عرض عَلَيْهِ القضاء فامتنع. فكان أمير الأندلس لا يولّي القضاء بمدائن الأندلس إلا من يشير بِهِ يحيى بْن يحيى، فكثر تلامذة يحيى لذلك، وأقبلوا عَلَى فقه مالك، ونبذوا ما سواه. قَالَ غير واحد: تُوُفِّيّ فِي رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين: وقيل: سنة ثلاث.

٤٩٨- يزداد بْن مُوسَى بْن جميل١.

حدّث ببغداد عَنْ: أَبِي جَعْفَر الرازيّ، وإسرائيل بن يونس. وتفرد بالرواية

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٤/ ٣٥٥".

(٢٠٨/١٧)

عَنْهُمَا. وعاش بضعًا وتسعين سنة. روى عَنْهُ: عُمَرَ بْن أيوب السقطي، وعبد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، وعبد اللَّه بْن ناجية، وغيرهم.

٤٩٩- يزيد بْن خَالِد بْن يزيد بْن عَبْد اللَّه بْن مَوْهب١.

أَبُو خَالِد الرمليّ الزاهد. شيخ الرملة ومُسْندها. روى عَنْ: الليث بْن سعد، ومفضل بْن فَضَالَةَ، ويحيى بْن زكريّا بْن أَبِي زائدة، ويحيى بْن حمزة، وعيسى بْن يونس، وبكر بْن مُضَر، وابن وَهْب، وجماعة.

وعنه: د. ون. ق. عَنْ رَجُل، عَنْهُ، وأبو حاتِم، وَأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم البُسْريّ، وجعفر بْن محمد الفريابيّ، وَمحمد بْن الْحَسَن بن قتيبة العسقلاني، والآخرون. وقال أَحْمَد بْن محمد السجزيّ: ما رأيتُ محدّثًا أخشع لله من يزيد الرمليّ.

قلتُ: وقع لي حديثه فِي السماء عُلُوًّا. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَبْد اللَّه، أَنَا محمد بْن عليّ، والقاضي الأيوبيّ، ومحمد بن أحمد بن الداية، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَر بْن الْمُسْلِمة، أَنَا أَبُو الفضل الزُّهريّ: ثنا جَعْفَر الفِرْيابيّ، ثنا يزيد بْن خَالِد بْن موهب بالرملة سنة اثنتين وثلاثين، ثنا الليث، عَنْ عُقَيْل، عَنِ ابْن شهاب، أنّ أَبَا إدريس الخولانيّ أخبره، أنّ يزيد بْن عُمَيْرة، وكان من أصحاب مُعَاذ بْن جَبَل، قَالَ: كَانَ مُعَاذ لا يجلسُ مجلسًا إلا قَالَ حين يجلس: اللَّه حكم قسط، تبارك اسمه، هلك المرتابون. وذكر الحديث.

قَالَ أَبُو القاسم بْن عساكر: تُوُفِّيّ سنة اثنتين، ويُقال: سنة ثلاث وثلاثين؛ ويقال: سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين.

٥٠٠- يزيد بْن عَبْد اللَّه بْن يزيد ين ميمون بن مهران٢.

أبو محمد اليمامي، نزيل مكة. شيخ معمّر، تفرَّد بالرواية عَنْ عِكْرِمة بْن عمّار. وعنه: ق. ويعقوب الفَسَوي، ومحمد بن عبد الله مطين، وموسى بن هارون، وجماعة. توفي سنة ثلاث أو أربع وثلاثين ومائتين.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٥٩"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٧٦"، وحلية الأولياء "٦/ ١٦٨"، وتهذيب الكمال "٣/ ١٥٣٢".

٢ انظر الثقات لابن حبان "٧/ ٦٢٠"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٥٣٧"، وتهذيب التهذيب للحافظ "١١/ ٣٤٣".

٥٠١- يزيد بن مخلد١.

أبو خداش الواسطي. عَنْ: هشيم، وبشر بْن ميسر. وعنه: إِبْرَاهِيم بْن يوسف الهِسِنْجَانيّ، وعليّ بْن الْحُسَيْن بْن الجنيد.

٥٠٢- يعقوب بْن عيسى بْن ماهان الْمَرْوَزِيّ٢.

ثُمَّ البغداديّ، المؤدِّب. حدّث عَنْ: إِبْرَاهِيم بْن سعد. وعنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله بْن أَحْمَد، وأبو يَعْلَى الْمَوْصِليّ.

٥٠٣- يعقوب بْن القاسم٣.

أَبُو يوسف الطّلْحيّ التَّيْميّ. عَنْ: الدَّرَاوَرْديّ، وابن المبارك، وابن عيينة، وجماعة. وعنه: الحارث بن أبي أسامة، وعبد الله بن أبي سعد الوراق. وهو ثقة.

٥٠٤- يعقوب بن كعب الأنطاكي الحلبي٤ -د.

أَبُو حامد وأبو يوسف. عَنْ: عَبْد اللَّه بْن وهْب، وبقية بْن الوليد، وعيسى بْن يونس، والوليد بْن مُسْلِم، وَمحمد بْن سَلَمَةَ الحرّانيّ، وأبي معاوية الضرير، وخلق كثير. وعنه: د. وَأَحْمَد بْن سَيّار الْمَرْوَزِيّ، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وآخرون. قَالَ أبو حاتم: ثقة. وقال أَحْمَد العجليّ: ثقة، رجلٌ صالِح صاحب سنة.

٥٠٥- يوسف بن عدي٥ -خ. ن.

أبو يعقوب الكوفي، مولى تَيْم اللَّه. أخو زكريّا بْن عديّ. حدّث عَنْ: مالك بْن أنس، وشَرِيك، وعُبَيد الله بن عمرو الرقي، وجماعة.

---

١ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٩١".

٢ انظر تاريخ بغداد "١٤/ ٢٧١".

٣ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢١٣"، وأخبار القضاة "١/ ١٩٠"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٨٣"، وتاريخ بغداد "١٤/ ٢٧٢".

٤ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢١٣، ٢١٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٨٤"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٥٥٣".

٥ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٢٧"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٨٠"، وتهذيب الكمال للمزي "١٠/ ٤٨٤-٤٨٧".

وعنه: خ، ون، عَنْ رَجُل، عَنْهُ، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتِم، ويعقوب الْفَسَوِيُّ، وَمحمد بْن إِبْرَاهِيم البُوسنْجيّ، والحسن بْن الفرج الغزّيّ، وَمحمد بْن وضّاح، وطائفة من المصريين، وغيرهم. قَالَ أبو زُرْعة: ثقة. ذهب إلى مصر للتجارة فسكنها.

وقال غيره: تُوُفِيّ فِي ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. وأضرّ قبل موته بيسير.

٥٠٦- يوسف بْن عَمْرو بْن يسار١.

الْإِمَام أَبُو يعقوب الْمَدَنِيّ ثُمَّ الْمَصْرِيّ، المقرئ المعروف بالأزرق. لَزِمَ وَرْشًا مدة طويلة وأتقن عَلَيْهِ القراءة، وتصدر للإقراء. وانفرد عن روش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات، وغير ذَلِكَ. قرأ عَلَيْهِ خلق منهم: أَبُو الْحَسَن إِسْمَاعِيل بْن عَبْد اللَّه النحّاس، وقَوَّاس المقرئ، وأبو بَكْر عَبْد اللَّه بْن مالك بْن سيف. قَالَ أَبُو عديّ عَبْد العزيز: سمعتُ أَبَا بَكْر بْن سيف يَقُولُ: سمعتُ أَبَا يعقوب الأزرق يَقُولُ: إن وَرْشًا لمّا تعمّق فِي النحو اتخذ لنفسه مقرأ يُسمّى مقرأ وَرْش. فلما جئت لأقرأ عَلَيْهِ قلت لَهُ: يا أَبَا سَعِيد إني أحب أن تُقرئني مقرأ نافع خالصًا، وتَدَعني مما استحسنت لنفسك. قَالَ: فقلدته مقرأ نافع. وكنتُ نازلًا مَعَ ورش فِي الدار، فقرأتُ عَلَيْهِ عشرين ختمة بين حَدْر وتحقيق. فأمّا التحقيق، فكنتُ أقرأ عَلَيْهِ فِي الدار التي كُنَّا نسكنها فِي بيت عَبْد اللَّه. وأمّا الحَدْر، فكنت أقرأ عَلَيْهِ إذا رابطت معه بالإسكندرية. قَالَ أَبُو الفضل الخُزَاعيّ: أدركتُ أهل مصر والمغرب عَلَى رواية أبي يعقوب الأزرق عَنْ وَرْش لا يعرفون غيرها.

٥٠٧- يوسف بْن يحيى٢.

الْإِمَام أَبُو يعقوب الْمَصْرِيّ البُوَيْطيّ الفقيه، صاحب الشافعيّ. روى عَنْ: ابن وَهْب، والشافعي، وغيرهما. وعنه: الربيع المراديّ رفيقه، وإبراهيم الحربيّ، وَمحمد بْن إِسْمَاعِيل التِّرْمِذِيّ، وأبو حاتِم وقال: صدوق، وَأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن فيل، والقاسم بْن هاشم السِّمْسَار، وآخرون. كان صالحا عابدا متهجدا، دائم الذكر

---

١ انظر معرفة القراء الكبار "١/ ١٨١"، وحسن المحاضرة "١/ ٤٨٦".

٢ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٣٥"، والكامل في التاريخ "٧/ ٢٦"، وسير أعلام النبلاء "١٢/ ٥٨-٦٣".

والتشاغل بالعلم. بلغنا أن الشافعي قَالَ: لَيْسَ فِي أصحابي أعلمُ من البويطي. قَالَ إمام الأئمة ابن خُزَيْمة: كَانَ ابن عَبْد الحكم أعلم من رأيت بِمذهب مالك، فوقعت بينه وبين البويطي وحشة عِنْدَ موت الشافعي، فحدثني أَبُو جَعْفَر السُّكري قَالَ: تَنَازعَ ابن عَبْد الحكم والبويطي مجلس الشّافعيّ، فقال البُوَيْطيّ: أَنَا أحقُّ بِهِ منك. وقال الآخر كذلك.

فجاء الحميدي، وكان تِلْكَ الأيام بِمصر، فقال: قَالَ الشّافعيّ: لَيْسَ أحدٌ أحقّ بمجلسي من يوسف، وليس أحد من أصحابي أعلمُ منه. فقال لَهُ ابن عَبْد الحكم: كذبتَ. قَالَ: كذبت أنت وأبوك وأُمُّك. وغضب ابنُ عَبْد الحكم، وجلس البويطي فِي مجلس الشافعيّ، وجلس ابن الحكم فِي الطاق الثالث. قَالَ زَكريّا بْن أَحْمَد البلخي: نا أَبُو جَعْفَر محمد بْن أَحْمَد التِّرْمِذِيّ: ثنا الربيع بْن سُلَيْمَان قَالَ: كَانَ البويطي حين مرض الشافعيّ بمصر هُوَ وابن عَبْد الحكم، والمزني، فاختلفوا فِي الحلقة أيُّهم يقعدُ فيها؟ فبلغ الشافعيّ فقال: الحلقة للبويطي فلهذا اعتزل ابن عبد الحكم وأصحابه. وكانت أعظمُ حلقة فِي المسجد، والناس إِلَيْهِ فِي الفُتْيَا والسُّلطان إِلَيْهِ. فكان أَبُو يعقوب البويطي يصوم ويقرأ القرآن، ولا يكاد يمر يوم وليلة إلا وختم. مَعَ صنائع المعروف إلى النّاس. قَالَ: فسَعَى بِهِ، وكان أَبُو بَكْر الأصمّ من سَعى بِهِ، لَيْسَ هُوَ بابن كَيْسَان الأصمّ.

وكان أصحاب ابن أَبِي دُؤاد وابن الشافعيّ ممن سعى بِهِ، حتى كتب فِيهِ ابن أَبِي دُؤاد إلى والي مِصْرَ، فامتحنه، فلم يُجِب. وكان الوالي حَسَن الرأي فِيهِ. فقال: قل فيما بيني وبينك. قال: إنه يفتدى بِي مائة ألف، ولا يدرون المعنى. قَالَ: وكان قد أُمر أن يُحمل إلى بغداد فِي أربعين رطل حديد. قَالَ الربيع: وكان المزنيّ ممن سَعَى بِهِ، وحَرْمَلة. قَالَ أَبُو جَعْفَر التِّرْمِذِيّ: فحدثني الثقة عَنِ البويطي أَنَّهُ قال: بريء الناسُ من دمي إلا ثلاثة: حَرْمَلَةُ، والمزني، وآخر. وقال الربيع: كَانَ البويطي أبدًا يحرك شفتيه بذكر اللَّه. ما أبصرتُ أحدًا أنْزَعَ لِحُجَّةٍ من كتاب اللَّه من البويطيّ. ولقد رَأَيْته عَلَى بَغْلٍ فِي عُنقه غِلّ، وفي رجليه قَيْد. وبين الغل والقيد سلسلة حديد، وهو يَقُولُ: إنّما خَلَق اللَّه الخلق بِكُنْ. فإذا كانت مخلوقة، فكأن مخلوقًا خُلِقَ بمخلوق. ولئن أدخلت عَلَيْهِ لأصدِّقَنه، يعني الواثق، ولأموتَنّ فِي حديدي هذا، حتى يأتي قومٌ يعلمون أَنَّهُ قد مات فِي هذا الشأن قومٌ فِي حديدهم. وقال الربيع أيضًا: كتب إلى

البويطي أن اصبر نفسك للغرباء، وحسّن خُلُقَك لأهل حلقتك، فإني لَمْ أزل أسمع الشافعيّ رَحِمَهُ اللَّهُ يُكثر أن يتمثل بِهذا البيت:

أهين لَهُمْ نفسي لكي يكرمونَها ... ولن تُكرم النفس التي لا تهينها

قلت: ولَمّا تُوُفِّيَ الشافعيّ جلس فِي حلقته بعده أَبُو يعقوب البُوَيْطِيّ، ثُمَّ إنه حُمِلَ فِي أيّام المحنة إلى العراق مقيدًا، فسُجِنَ إلى أن مات فِي سنة إحدى وثلاثين ومائتين فِي رجب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ أَبُو عمرو المستملي: حضرنا مجلس محمد بْن يحيى الذُّهلي، فقرأ علينا كتاب البُوَيْطِيّ إِلَيْهِ، وإذا فِيهِ: والذي أسألُكَ أن تعرض حالي عَلَى إخواننا أهل الحديث، لعل اللَّه يخلصني بدعائهم، فإني والحديد، وقد عجزت عَنْ أداء الفرائض الطهارة والصلاة. فضجّ الناس بالبكاء والدُّعَاء لَهُ. ومن محاسن البويطي، قال أبو بكر الأثرم: كنا في مجلس البويطي، فقرأ علينا الشافعيّ أن التيمُّم ضربتان. فقلتُ لَهُ: حديث عمّار، عَنِ النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إنَّ التيُّمم ضربة واحدة[١]. فحكّ من كتابه ضربتان، وصيّره ضربة على حديث عمّار. ثُمَّ قَالَ: قَالَ الشافعيّ: إذا رأيتم عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ألبست فاضربوا عَلَى قولي: وخذوا بالحديث فإنّه قولي. قَالَ ابن الصلاح: روى هذا الحافظ أَبُو بَكْر بْن مَرْدَوَيْه، القول الَّذِي حكى عَنِ القديم أن التَّيُّمم للوجه والكف فحسْب.

٥٠٨- يوسف بْن يعقوب الْكُوفيّ الصّفار[٢] -خ. م.

عَنْ: عَبْد الله بن إدريس، وأبي بكر بن عياش، وجماعة. وعنه: خ. م. وأبو بَكْر بْن أَبِي عاصم، والحسن بْن سُفْيَان، وَمحمد بْن عَبْد اللَّه الحضرمي مُطَيّن، وجماعة. وثّقه أَبُو حاتِم.

تُوُفِّيَ سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٥٠٩- يونس عبد الرحيم العسقلاني[٣].

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "١/ ٣٤٧"، ومسلم "الحيض/ ١١٠".

٢ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٣٤"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٨١"، وتهذيب الكمال للمزي "٣/ ١٦٦٥".

٣ انظر الجرح والتعديل "٩/ ٢٤١"، وميزان الاعتدال للمصنف "٤/ ٤٨٢"، ولسان الميزان للحافظ "٦/ ٣٣٢".

سَمِعَ: ابن وهب، وضمرة بْن ربيعة. وعنه: حنبل، وأبو بَكْر بْن أَبِي الدُّنْيَا، ويعقوب الفسوي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. قَالَ أبو حاتم: لَيْسَ بالقويّ.

"الكِنى":

٥١٠- أَبُو بَكْر بْن مروان بْن الحَكَم الأَسَيْديّ البصْريّ[١].

تُوُفِّيَ سنة أربع وثلاثين. حدَّث عَنْ: جُوَيْرية بْن أسماء، وحمّاد بْن زيد. وعنه: عُمَرَ بْن شَبَّة، والْمَعْمَريّ. قَالَ أبو حاتم: كتبتُ عنهُ وليس بِهِ بأس.

٥١١- أَبُو عُبَيْدَة بْن الفضل بْن عِيَاض المكيّ.

قَدِمَ مصر فِي وكالة توكّلَها، فحدّث عَنْ والده رَحِمَهُ اللَّه، ثُمَّ رجع إلى مكة وبها تُوُفِّيَ سنة ست وثلاثين فِي صفر، قاله ابن يونس.

٥١٢- أَبُو يوسف الغسُولي الزّاهد[٢].

نزيل ثغر طَرَسُوس. رأى إِبْرَاهِيم بْن أدهم. وطال عُمره، ولقي كبار الصالحين. وتوفي سنة أربعين ومائتين بطَرْسُوس.

٥١٣- ماني المُوَسْوس[٣].

هُوَ أَبُو الْحَسَن محمد بْن القاسم الْمَصْرِيّ، الأديب الشاعر، نزيل بغداد. لَهُ نظمٌ بديع، وكان يسكن مزاجه فِي بعض الأوقات. كان فِي دولة المتوكل. قَالَ ابن المرزُبان: أنشدتُ لِماني:

سلي عائداتي كيفَ أَبْصَرْنَ حالتي ... فإن قلت قد حابَيْنَني فاسْألي النّاسا

فإنْ لَم يقولوا مات وهو مَيِّتٌ ... فزيدي إذًا قلبي جُنونًا ووِسْواسا

وقال أَبُو هفّان الشاعر: أنشدني أَبُو الْحَسَن ماني لنفسه:

ما ساءني إعراضها ... عنّي ولكنْ سرَّني

سألتناها عِوَضٌ ... من كلّ وجهٍ حسن

---

[١] انظر الجرح والتعديل "٩/ ٣٤٥"، والثقات لابن حبان "٩/ ٢٩٣".

[٢] انظر الزهد الكبير للبيهقي "٨٠"، وصفة الصفوة لابن الجوزي "٤/ ٢٧٧".

[٣] انظر تاريخ بغداد "٣/ ١٦٩"، والأغاني للأصبهاني "٢٣/ ١٨١-١٨٧".

وأنشد المبرد لماني:

هيف الحضور قَواصدُ النَّبْلِ ... قَتَّلْننا بالأَعْيُن النُّجْلِ

كحّل الجمالُ جُفونَ أعْيُنها ... فغَنين عَنْ كَحَلٍ بلا كُحْلِ

وَكَأَنَّهُنَّ إذا أردنَ خُطًا ... يَقْلَعْنَ أرْجُلَهنَّ مِن وَحْلِ

وقال أَحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه: أنشدني ماني الموسوس قَالَ: أنشدنا العُدَيّا الحنفيّ لنفسه:

ما أنصفتك الْجُفُونَ لم تَكِفِ ... وقد رأينَ الحبيبَ لم يقفِ

فابكِ ديارًا دبّ الزمانُ لَهَا ... فباعَ فيها الْجَفَاء باللُّطْفِ

ثُمَّ استعارت مسامعًا كسُدَ الد ... ـوم عليها من عاشق كلف

كأنها إذْ تقنّعت بِبِلًى ... شَمْطَاء ما تستقلُّ من خَرَفِ

٥١٤- أَحْمَد بْن يحيى بْن عَبْد العزيز أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الأشعري نَسَبًا١.

ويُعرف بأبي عَبْد الرَّحْمَن الشافعيّ. واشتهر بالكنية والنسبة لكونه تفقّه بالشافعي، وغَلَبَ عَلَيْهِ الجدل والمناظرة والكلام. وأخذ عَنْهُ: داود بْن عليّ الإصبهانيّ عِلْم الاختلاف. قاله أَبُو عُبَيْد بْن حربويه. وقال الخطيب: حدّث عَنْ: الوليد بْن مُسْلِم، والشافعيّ. روى عَنْهُ: محمد بْن إِبْرَاهِيم القوهستاني، ومطين. ثم ساق الخطيب له حديثًا. قال الدراقطني: كَانَ من كبار أصحاب الشافعيّ، ثُمَّ صار من أصحاب ابن أَبِي دؤاد، واتَّبعهُ عَلَى رأيه.

٥١٥- ابن كلاب٢.

هو أبو محمد بْن عَبْد اللَّه بْن سَعِيد بْن كُلّاب المتكلم الْبَصْرِيّ. كَانَ يرُدُّ عَلَى المعتزلة وربّما وافقهم. ذكر أَبُو طاهر الذُّهلي أن الْإِمَام داود بْن علي الإصبهاني أخذ الكلام والجَدَل عَنْ عَبْد اللَّه بْن كُلّاب. وفي ترجمة الحارث بْن أسد المحاسبي للخطيب أَنَّهُ تخرج بأبي محمد عَبْد اللَّه بْن سَعِيد القطّان الملقب، فيما حكاه هو،

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٢٠٠"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٠/ ٥٥٥".

٢ انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي "٢/ ٢٩٩، ٣٠٠"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١١/ ١٧٤-١٧٦"، ولسان الميزان للحافظ "٣/ ٢٩٠، ٢٩١".

كُلابًا. وأصحابه كُلابية. لأنه كَانَ يجر الخصوم إلى نفسه بفضل بيانه، كأنه كُلاب. قَالَ شيخنا ابن تَيْمية: كَانَ لَهُ فضل وعِلْم ودين، وكان ممن انتُدِبَ للردّ عَلَى الجهْميّة. ومن قَالَ عَنْهُ إنه ابتدعَ ما ابتدعه ليظهر دين النصارى على المسلمين كما يذكر طائفة، ويذكرون أَنَّهُ أرضى أخته بذلك، فهذا كذب عَلَيْهِ، افتراهُ عَلَيْهِ المعتزلة والجهمية الذين رد عليهم. فإنّهم يزعمون أن من أثبت فقد قَالَ بقول النَّصَارى. قَالَ شيخنا: وهو أقربُ إلى السنة من خصومه بكثير، فلمّا أظهروا القول بخلْق القرآن، وقال أئمة السنة بل هُوَ كلامُ اللَّه غير مخلوق، فأحدث ابن كُلاب القول بأنه كلامٌ قائمٌ بذات الربّ، بلا قدرة ولا مشيئة. فهذا لَمْ يكن يتصوّره عاقل، ولا خطرَ ببال الجمهور، حتى أحدث القول بِهِ ابن كُلاب. وقد صنّف كُتُبًا كثيرة فِي التوحيد والصفات، وبيّن فيها أدلة عقلية عَلَى فساد قول الجهمية. وبيّن أن علو اللَّه تعالى عَلَى عرشه ومباينته لخلقه معلومٌ بالفِطرة والأدلة العقلية، كما دلّ عَلَى ذَلِكَ الكتاب والسنة.

وكذلك ذكرها الحارث المحاسبي فِي كتاب "فَهْم القرآن".

٥١٦- أَبُو دِعَامة القَيْسيّ١:

إخباريّ مشهور اسمه عَلِيّ بْن بُرَيْد، تصغير بَرْد. روى عَنْ: أبي نواس، وأبي العتاهية، وغيرهما. ولم يرو غير الحكايات والأدب. روى عنه: أحمد بن أبي طاهر، ويزيد بن محمد المهلبي، وعون بن محمد الكندي، وغيرهم. ذكره ابن ماكولا في بريد. والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

١ انظر تاريخ الطبري "٨/ ٧٣"، وتاريخ بغداد "١١/ ٣٥٣"، والإكمال لابن ماكولا "١/ ٢٢٩".

الفهرس العام للكتاب:

(٢١٨/١٧)

(٢١٩/١٧)

(٢٢٠/١٧)

(٢٢٤/١٧)

(٢٢٥/١٧)

(٢٢٦/١٧)

(٢٢٧/١٧)

(٢٢٨/١٧)

(٢٢٩/١٧)

(٢٣١/١٧)

(٢٣٢/١٧)

(٢٣٣/١٧)

(٢٣٤/١٧)

(٢٣٥/١٧)

(٢٣٦/١٧)

(٢٣٧/١٧)

المجلد الثامن عشر

الطبقة الخامسة والعشرون

أحداث سنة إحدى وأربعين ومائتين

...

بسم الله الرحمن الرحيم

حسبنا الله ونعم الوكيل

الطبقة الخامسة والعشرون:

أحداث سنة إحدى وأربعين ومائتين:

فيها تُوفّي: الإمام أحمد بْن حنبل، وجُبَارة بن المُغَلِّس، والحَسَن بن حمّاد سَجَّادة، وأبو تَوْبة الربيع بن نافع الحلبيّ، وعبد الله بن منير المَرْوَزِيّ، وأبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وأبو مروان محمد بن عثمان العثمانيّ، ومحمد بن عيسى التيمي المقرئ، وهُدْبة بن عبد الوهاب المَرْوَزِيّ، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب.

وثوب أهل حمص علي واليهم:

وفيها: وثب أهل حمص بواليهم محمد بن عَبْدَوَيْه، وأعانهم النَّصارى، فقاتلهم، وأنجده صالح أمير دمشق١.

تناثُر الكواكب:

وفي جُمَادَى الآخرة ماجت النّجوم في السّماء، وتناثرت الكواكب كالجراد أكثر الليل؛ وكان أمرًا مزعجًا لم يُعْهَد مثلُه.

غارة الروم على عين زربة:

وفيها: أغارت الروم على من بعين زَرَبَة.

غارة البُجاة ٢ في مصر:

وأغارت البُجاة على ناحيةٍ من مصر، فسار إليهم القُمّي، وتبِعَه خلق من المطوعة

---

١ "خبر صحيح": ذكره الطبري في تاريخ "٩/ ١٩٩، ٢٠٠"، وابن كثير في البداية والنهاية "١٠/ ٣٢٣"، وتاريخ حلب للعظيمي "٢٥٧"، ونهاية الأرب "٢٢/ ٢٨٦، ٢٨٧"، وشذرات "٢/ ٩٦".

٢ البجاة: هم طائفة من سودان بلاد النوبة والمغرب.

(٣/١٨)

من الصّعيد، فكان في عشرين ألفًا بين فارس وراجل. وحُمِل إليه في بحر القُلْزُم عدّة مراكب، فيها أقوات، ولجّجوا بها في البحر حتّى يلاقوا بها ساحل البُجاة. وحشد له ملك البُجاة عساكر يقاتلون على الإبِل بالحِراب، فتناوشوا أيّامًا من غير مصَافٍّ، وقصد البجاة ذلك ليفنى زاد المسلمين. ثمّ التقوا، فحملوا على البُجاة، فنفرتِ إبلُهم من الأجراس، ونفرت في الجبال، والأودية، ومزَّقت جمعهم. فأُسِرَ وقُتِل خَلْقٌ منهم، وساقَ وراءهم، فهرب الملك وأخذ تاجه وخزائنه.

ثمّ أرسل الملك يطلب الأمان وهو يؤدّي الخراج. وسار معهم إلى باب المتوكّل في سبعين من خواصه، واستناب ولده، وكان يعبد الأصنام١.

---

١ راجع: تاريخ الطبري "٩/ ٢٠٣-٢٠٦"، وتجارب الأمم "٦/ ٥٤٨-٥٥١"، والبداية "١٠/ ٣٢٤، ٣٢٥".

(٤/١٨)

أحداث سنة اثنتين وأربعين ومائتين:

فيها تُوُفّي: أبو مُصْعَب الزُّهْريّ، والحَسَن بن عليّ الحُلْوانيّ، وابن ذَكْوان المقرئ، وزكريّا بن يحيى كاتب العُمريّ، ومحمد بن أسلم الطُّوسيّ، ومحمد بن رُمح التُّجَيْبِيّ، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، ويحيى بن أكثم.

خبر زلازل عدة ١:

ويقال: فيها كانت زلزلة عظيمة بقومس وأعمالها، هلك منها خلق تحت الهدْم، قيل: بلغت عُدَّتهم خمسةً وأربعين ألفًا.

وكان معظم ذلك بالدّامَغَان٢، حتّى قيل: سقط نصفها.

وزُلْزلت الرّيّ، وجُرْجَان، ونَيْسابور، وطَبَرِسْتان.

ورُجمت قرية السّويدا بناحية مُضَر، ووقع منها حجر على خيمة أعراب.

ووُزن حجر منها، فكان عشرة أرطال٣.

---

١ انظر تاريخ الطبري "٩/ ٢٠٧"، والكامل في التاريخ "٧/ ٨١"، والبداية والنهاية "١٠/ ٣٤٣".

٢ انظر تاريخ اليعقوبي "٢/ ٤٩١"، وتاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء "١٤٥".

٣ نهاية الأرب "٢٢/ ٢٩٠"، وتاريخ الخلفاء "٣٤٨"، ومآثر الإنافة "١/ ٢٣٣".

(٤/١٨)

مسير جبل باليمن:

وسار جبل باليمن عليه مزارع لأهله حتّى أتى مزارع آخرين.

صياح الطائر بحلب:

ووقع بحلب على دُلْبة طائرٌ أبيض دون الرخمة في رمضان، فصاح: يا معاشر النّاس، اتقوا الله الله الله، فصاح أربعين صوتًا، ثمّ طار.

وجاء مِن الغد، ففعل كذلك. وكتب البريد بذلك وأشهد خمسمائة إنسان سمعوه١.

خرج الروم إلى آمِد والجزيرة:

وفيها حشدت الروم، وخرجوا من ناحية شِمْشاط إلى آمد والجزيرة، فقتلوا وسَبَوْا نحو عشرة آلاف، ورجعوا٢.

الحجّ هذا الموسم:

وحجّ بالنّاس والي مكّة عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشميّ.

وحجّ من البصرة إبراهيم بن مطهِّر الكاتب على عجلة تجرّها الإبِل، وتعجّب النّاس من ذلك.

---

١ نهاية الأرب "٢٢/ ٢٩٠"، والأعلاق والخطيرة "٢/ ٣٠٧".

٢ تاريخ الطبري "٩/ ٢٠٧"، والبداية والنهاية "١٠/ ٣٤٣"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٠٧".

(٥/١٨)

أحداث سنة ثلاثٍ وأربعين ومائتين:

تُوُفيّ فيها: أحمد بن سعيد الرباطيّ، وأحمد بن عيسى المصريّ، وإبراهيم بن العبّاس الصُّوليّ، والحارث المُحَاسبِيّ، وحَرْمَلَة، ومحمد بن يحيى العَدَنيّ، وهارون الحمّال.

عزم المتوكل السكنى بدمشق:

وفي آخرها قدِم المتوكّل إلى دمشق، فأعجبته، وبنى له القصر بدارَيّا، وَعَزَمَ على

(٥/١٨)

سُكْنَاهَا، فعمل يزيد بن محمد المُهَلّبيّ:

أظنُّ الشّام تشمَتُ بالعراقِ ... إذا عزم الإمامُ على انْطلاقِ

فإنْ تَدَعِ العِراقَ وساكنيه ... فقد تُبْلى المليحةُ بالطّلاقِ١

فبدا له ورجع بعد شهرين أو ثلاثة، في سنة أربعٍ٢.

الحجّ هذا الموسم:

وحجّ بالنّاس عبد الصّمد بن موسى، وسار بالموكب من العراق جعفر بن دينار. والله أعلم٣.

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ٢٠٩"، مروج الذهب "٤/ ١١٤".

٢ تاريخ اليعقوبي "٢/ ٤٩١"، وتجارب الأمم "٦/ ٥٥٢".

٣ وراجع: تاريخ الطبري "٩/ ٢٠٩"، والبداية "١٠/ ٣٤٤-٣٤٦".

(٦/١٨)

أحداث سنة أربع وأربعين ومائتين:

فيها تُوَفِّيّ: أحمد بن منيع، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، وإسحاق بن موسى الخَطْميّ، والحَسَن بن شُجاع البلْخيّ الحافظ، وأبو عمّار الحسين بن حُرَيْث، وحُمَيْد بن مَسْعَدَة، وعبد الحميد بن بيان الواسطيّ، وعليّ بن حُجْر، وعُقْبة بن عبد الله المَرْوَزِيّ، ومحمد بن أبان المستمليّ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، ويعقوب بن السكيت.

فتح حصن للروم:

وفيها افتتح بُغَا حصنًا من الروم يقال له صُمُلَّة١.

نفي طبيب المتوكل:

وفيها سخط المتوكّل على طبيبه بَخْتَيْشُوع، ونفاه إلى البحرين.

---

١ "خبر صحيح": ذكره الطبري في تاريخه "٩/ ٢٠٧-٢١١"، وتاريخ حلب للعظيمي "٢٥٨"، والبداية "١٠/ ٣٤٥"، وانظر صحيح التوثيق "٦/ ٢٣٠".

(٦/١٨)

اتفاق الأعياد:

فيها: اتّفق عيد الأضحى، وفَطِير اليهود، وعيد الشّعانين للنصارى في يوم واحد١.

---

١ التاريخ للطبري "٩/ ٢١١"، والبداية "١٠/ ٣٤٦"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣١٨".

(٧/١٨)

أحداث سنة خمسٍ وأربعين ومائتين:

فيها تُوُفِّيّ: أحمد بن عَبْدة الضَّبِّيّ، وإسحاق بن إسرائيل، وإسماعيل بن موسى السُّدّيّ، وذو النُّون المصريّ، وسَوّار بن عبد الله العنْبريّ، وعبد الله بن عِمران العابديّ، ودُحَيْم، وأبو تُراب النَّخْشَبِيّ، ومحمد بن رافع، وهشام بن عمّار.

عموم الزلازل في البلاد:

ويقال: فيها عمّت الزلازل الدُّنيا، فأخربت القلاع والمدن والقناطر، وهلك خلق بالعراق والمغرب. وسقطت من أنطاكية نيّفٌ وتسعون برجًا. وتقطّع جبلها الأقرع وسقط في البحر. وسُمِع من السّماء أصوات هائلة، وهلك أكثر أهل اللاذقّية تحتّ الردْم. وذهبت جَبَلةُ بأهلها، وهُدِمت بالِس وغيرها. وامتدّت إلى خُراسان، ومات خلائق منها.

وأمر المتوكل بثلاثة آلاف ألف درهم للذين أصيبوا بمنازلهم١.

وزلزلت مصر. وسمعَ أهل بُلْبِيس من ناحية مصر ضجّة هائلة، فمات خلق من أهل بُلْبِيس.

وغارت عيون مكّة[2].

بناء الماحوزة:

وفيها: أمر المتوكّل ببناء الماحوزة، وسماها الجعفريّ. وأقطع الأمراء بُنَاها، وأنفق بعد ذلك عليها أكثر من ألفَيْ ألف دينار. وبنى قصرًا سمّاه اللؤلؤة، لم ير مثله في

---

1 "خبر صحيح": ذكره الطبري في تاريخه "9/ 212، 213"، واليعقوبي في تاريخه "2/ 491"، وتاريخ الخلفاء "349".

2 تاريخ الطبري "9/ 213"، والبداية "10/ 346".

(7/18)

عُلُوّه وارتفاعه. وحفر للماحوزة نهرًا كان يعمل فيه اثنا عشر ألف رجل، فقُتِل المتوكّل وهم يعملون فيه، فبطُل عمله، وخربت الماحوزة، ونُقِض القصر[1].

غارة الروم على سُميساط:

وفيها: أغارت الروم على سميساط فقتلوا خمسمائة، وسَبَوْا، فغزا عليّ بن يحيى، فلم يظفر بهم.

---

1 وراجع تاريخ الطبري "9/ 212"، وتاريخ اليعقوب "2/ 492"، والنجوم الزاهرة "2/ 320".

(8/18)

أحداث سنة ستٍّ وأربعين ومائتين:

فيها تُوُفيّ: أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وأحمد بن أبي الحواريّ، وأبو عَمْرو الدُّوريّ المقرئ، ودِعْبِل الشّاعر، ولُوَيْن، ومحمد بن مُصَفَّى، والمسيّب بن واضح.

غزو المسلمين الروم:

وفيها: غزا المسلمون الرومَ، فسبوا، واستنقذوا خلائق من الأسرى[1].

تحوُّل المتوكّل إلى الماحوزة:

ويوم عاشوراء تحوّل المتوكّل إلى الماحوزة مدينته التي أمر ببنائها، وفرَّق في الصُّنَّاع والعمّال عليها مبلغًا عظيمًا[2].

المطر ببلخ:

وفيها: مُطِرَت بناحية بلْخ مطرًا دمًا عبيطًا[3].

الحجّ هذا الموسم:

وحجّ بالرَّكْب العراقيّ محمد بن عبد الله بن طاهر، فولي أعمال الموسم، وأخذ

---

1 "خبر صحيح": ذكره الطبري في تاريخه "9/ 219"، ونهاية الأرب "22/ 392".

٢ "خبر صحيح": أورده الطبري "٩/ ٢١٩"، والبداية "١٠/ ٣٤٧".
٣ راجع: نهاية الأرب "٢٢/ ٢٩٣"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٢٢".

(٨/١٨)

معه ثلاثمائة ألف دينار لأهل مكة، ومائة ألف لأهل المدينة، ومائة ألف لإجراء الماء من عَرَفَات إلى مكة١.

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ٢٢١"، والبداية والنهاية "١٠/ ٣٤٧".

(٩/١٨)

أحداث سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين:

فيها تُوُفّي: إبراهيم بن سعد الجْوْهريّ، وأبو عثمان المازنيّ، والمتوكّل على الله، وَسَلَمَةُ بن شبيب، وسُفْيان بن وكيع، والفتح بن خاقان الوزير.

بيعة المنتصر بالله:

وفي رابع شوّال بُويع بالخلافة بعد قتل المتوكّل ابنُه المنتصر بالله محمد.

فولَّى المظالم أبا عَمْرة أحمد بن سعيد مولى بني هاشم١.

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ٢٣٩".

(٩/١٨)

أحداث سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين:

فيها تُوُفّيّ: أحمد بن صالح المصريّ، والحسين الكرابيسيّ، وطاهر بن عبد الله الأمير، وعبد الجبار بْن العلاء، وعبد الملك بْن شعيب بن الليث، وعيسى بن حمّاد زُغْبة، والقاسم بن عثمان الجْوْعيّ، ومحمد بن حُمَيْد الرّازيّ، والمنتصر بالله محمد، ومحمد بن زُنْبُور المكّيّ، وأبو كُرَيْب محمد بن العلاء، ومحمد بن موسى الحَرَشِيّ، وأبو هشام الرفاعيّ.

وقوع الوحشة بين وصيف التركي والوزير:

وفيها: وقع بين الوزير أحمد بن الخصيب وبين وصيف التُّركيّ وحْشَةٌ، فأشار الوزير على المنتصر أن يُبْعِدَ عنه وَصِيفًا، وخوَّفه منه. فأرسل إليه: إنّ طاغية الروم أقبل يريد الإسلام، فسِرْ إليه. فاعتذر، فأحضره وَقَالَ: إمَّا أَنْ تَخْرُجَ أَنْتَ أَوْ أَخْرُجَ.

فقال: لا، بل أخرج أنا.

فانتخب المنتصر معه عشرة آلاف، وأنفق فيهم الأموال، وساروا. ثمّ بعث المنتصر إلى وصيف يأمره بالمقام بالثغر أربع سنين١.

١ تاريخ الطبري "٩/ ٢٤٠-٢٤٤"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٢٦".

خلع المعتزّ والمؤيّد من العهد:

وفي صفر خلع المعتز والمؤيد أنفسهما من المعهد مُكْرَهَيْن.

لمّا استقامت الأمور للمنتصر ألحّ عليه أحمد بن الخصيب، ووصيف، وبغا في خلعهما خوفًا من موته قبل المعتزّ، فيهلكهم المعتزّ. وكان المنتصر مكرِمًا للمعتزّ والمؤيد إلى أربعين يومًا من خلافته، ثمّ جعلهما في حُجْرة، فقال المعتزّ لأخيه: أحضرنا يا شقيّ هنا للخلْع.

قال: ما أظنّه يفعل.

فجاءتهم الرُّسُل بالخَلْع، فأجاب المؤيّد، وامتنع المعتزّ وقال: إن كنتم تريدون قتْلي فافعلوا.

فمضوا وعادوا فحبسوه في بيتٍ، وأغلظوا له، ثمّ دخل عليه أخوه المؤيّد وقال: يا جاهل قد رأيت ما جرى على أبينا، وأنت أقربُ إلى القتل، اخلَعْ، ويلك، فإن كان في عِلْم الله أنّك تلي لَتَلِيَنَّ.

فخلع نفسه، وكتبا على أنفسهما أنّهما عاجزان، وقصْدنا أن لا يأثَم المتوكّل بسببنا، إذ لم نكن له موضعا. واعترافا بذلك في مجلس العامّة بحضرة جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ، ووَصِيف، وبُغا، ومحمد بن عبد الله بن طاهر، وبُغا الصّغير، وأعيان بني عمّهما.

فقال لهما المنتصر: أَتَرَياني خلعتكما طمعًا في أن أعيش بعدكما حتّى يكبر ولدي عبد الوهَّاب وأُبايع له؟ والله ما طمعت في ذلك. ووالله لأن يلي بنو أبي أحبّ إليَّ من أن يلي بنو عمّي، ولكنّ هؤلاء -وأومأ إلى الأمراء- ألحّوا عليَّ في خلْعكما، فخفت عليكما من القتْل إن لم أفعل، فما كنت أصنعُ؟ أقتلهم؟ فوالله ما تفي دماؤهم كلُّهم بدم بعضكما.

فأكبّا عليه فقبّلا يده وضَمَّهُما إليه وانصرفا١.

مقتل محمد الخارجي:

وفيها حكم محمد بن عمر الخارجيّ بناحية المَوْصِل؛ ومال إليه خلق.

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ٢٤٤"، وتجارب الأمم "٦/ ٥٥٨-٥٦٠"، والبداية والنهاية "١٠/ ٣٥٣".

وسار لحربه إسحاق بن ثابت الفَرَغانيّ، فالتقوا، فقُتِل جماعة من الفريقين، ثمّ أسِر محمد وجماعة، فقتِلوا وصُلبوا إلى جانب خشبة بابَك١.

استيلاء الصفّار على خراسان:

وفيها: قويت شوكة يعقوب بن اللَّيْث الصَّفّار، واستولى على مُعْظم إقليم خُراسان؛ وسار من سِجِسْتان ونزل هراة، وفرّق في هذه الأموال٢.

مقتل المنتصر بالله:

وفيها: قُتِل المنتصر بالله بالذَّبْحة، وهي الخوانيق، وقيل: إنه سُمَّ٣.

بيعة المستعين بالله:

وبُويع بعده المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم. وأمّه أمّ ولد، اسمها مُخَارِق.

وكان مليحا أبيض، بوجهه أثر جُدَرِيّ، وكان أَلْثَغ.

ولمّا هلك المنتصر اجتمع القُوّاد وتشاوروا، وذلك برأي ابن الخصيب، فقال لهم أُوتَامِش: متى ولِيْتم أحدًا من ولد المتوكّل لا يُبقي منّا باقية.

فقالوا: ما لها إلا أحمد بن المعتصم ولَد أُستاذنا.

فقال محمد بن موسى المنجّم سرّا: أَتُوَلُّون رجلا عنده أنُّه أحقّ بالخلافة من المتوكّل وأنتم دفعتموه عنها؟ ولكن اصطَنِعوا إنسانًا يعرف ذلك لكم.

فلم يقبلوا منه، وبايعوا أحمد المستعين وله ثمانٍ وعشرون سنة.

فاستكتب أحمد بن الخصيب، واستوزر أوتامِش. فبينا هو قد دخل دار العامة في دَسْت الخلافة، إذا جماعة من الشّاكريّة والغَوْغاء وبعض الجُنْد، وهم نحو ألف، قد شهروا السلاح وصاحوا: المعتز يا منصور٤.

---

١ وراجع: النجوم الزاهرة "٢/ ٣٢٦".

٢ النجوم الزاهرة "٢/ ٣٢٦".

٣ تاريخ الطبري "٩/ ٢٥١"، تاريخ مختصر الدول "١٤٦".

٤ تاريخ الطبري "٩/ ٢٥٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٢".

فتنة الغوغاء:

ونشبت الحرب بين الفريقين، وقُتل جماعة. فخرج المستعين عن دار العامّة وأتى إلى القصر الهارونيّ، فبات به.

ودخل الغَوْغاء دار العامّة، فنهبوا خزائن السّلاح، ونهبوا دُورًا عديدة. وكثُرت الأسلحة واللامَة١ عليهم، فأجلاهم بُغَا الصَّغير عن دار العامّة، وكثُرت القتلى بينهم. فوضع المستعين العطاء فسكنوا. وبعث بكتاب البَيْعة إلى محمد بن عبد الله بن طاهر إلى بغداد، فبايع النّاس. وأعطى المستعين أحمد بن الخصيب أموالا عظيمة٢.

نفي ابن الخصيب إلى أقريطش:

ثمّ في هذه السنة، في رجب أو قبله، نفاه إلى أقْرِيطش، ونهب أمواله بعد المحبّة الزائدة٣.

وذلك بتدبير أوتامش، وحطّه عليه عند المستعين.

تولية ابن طاهر العراق:

وفيها: عقد المستعين لمحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق والحَرَمَيْن والشّرطة٤.

وفاة طاهر بن عبد الله:

وتُوُفّي أخوه طاهر بن عبد الله بُخراسان، فعقد المستعين لابنه محمد بن طاهر على خُراسان٥.

موت بُغا الكبير:

ومات بُغا الكبير في جُمَادَى الآخرة، فعقد المستعين لابنه موسى بن بغا على

---

١ اللامة: هو الخوذة التي تقي رأي الفارس.

٢ وراجع: تاريخ الطبري "٩/ ٢٥٦-٢٥٨"، ونهاية الأرب "٢٢/ ٣٠٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٢".

٣ تاريخ الطبري "٩/ ٢٥٩"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٢٨".

٤ تاريخ الطبري "٩/ ٢٥٨"، وشذرات الذهب "٢/ ١١٧، ١١٨"، وتاريخ سني ملوك الأرض "١٤٦".

٥ مرآة الجنان "٢/ ١٥٥"، تاريخ اليعقوبي "٢/ ٤٩٤، ٤٩٥".

أعمال أبيه١.

حبْس المعتزّ والمؤيّد:

وفيها: حبس المستعين المعتزّ والمؤيّد، وضيّق عليهما، واشترى أكثر أملاكهما كُرْهًا. وجعل لهما في السنة نحو ثلاثة وعشرين ألف دينار٢.

الفتنة بين أهل حمص وعاملهم:

وفيها: أخرج أهل حمص عاملهم، فراسلهم وخدعهم حتى دخلها، فقتل منهم طائفة، وحمل من أعيانهم مائة إلى العراق، وهدم سور حمص٣.

العقد لأوتامش على مصر والمغرب:

فيها: عقد المستعين لأوتامش على مصر والمغرب مع الوزارة، ففرق في الجُنْد ألفي ألف دينار٤.

غزوة الصائفة:

وفيها: غزا وصيف الصّائفة٥.

نفْي ابن خاقان:

وفيها: نفي المستعين عُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان إلى بَرْقَةَ، والله أعلم٦.

أحداث سنة تسعٍ وأربعين ومائتين:

فيها تُوُفّيّ: عبد بن حميد، وأبو حفص الفلاس.

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ٢٥٨"، وتاريخ ابن خلدون "٣/ ٢٨٣"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٢٧".

٢ مروج الذهب "٤/ ١٦٢"، والتاريخ للطبري "٩/ ٢٥٨".

٣ وراجع: تاريخ اليعقوبي "٢/ ٤٩٥"، وتاريخ ابن خلدون "٣/ ٢٨٣".

٤ تاريخ الطبري "٩/ ٢٦٠"، نهاية الأرب "٢٢/ ٣٠٣".

٥ تاريخ ابن خلدون "٣/ ٢٨٣، ٢٨٤"، وتجارب الأمم "٦/ ٥٥٧".

٦ تاريخ الطبري "٩/ ٢٥٨"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٢٧".

شغب الجُنْد ببغداد:

وفي صَفَر، شغب الجُنْد ببغداد عند مقتل عمر بن عُبَيْد الله الأقطع، وعلي بن يحيى الأرمني أمير الغُزاة ببلاد الروم مجاهدين، وعند استيلاء التُّرْك على بغداد، وَقَتْلِهِم المتوكّل وغيره، وتَمَكُّنِهِم من الخلفاء وأذِيّتهم للنّاس. ففتح الجُند والشّاكريّة السُّجون، وأحرقوا الجسر، وانتهبوا الدَّواوين، ثمّ خرج نحو ذلك بسُرَّ من رأى. فركب بُغا وأُوتامِش، وقتلوا من العامّة جماعة. فحمل عليهم العامّة، ففتكت من الأتراك جماعة. وشُجّ وَصِيف بحجر، فأمر بإحراق الأسواق١.

مقتل أوتامش:

وفي ربيع الآخر قُتِل أُوتامِش وكاتبه شجاع، فاستوزر المستعين أبا صالح عبد الله بن محمد بن يزداد٢.

عزْل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء:

وفيها عُزِل عن القضاء جعفر بن عبد الواحد وولاه جعفر بن محمد بن عمّار البُرْجُميّ الكوفيّ٣.

خبر الزلزلة في الرّيّ:

وجاءت زلزلة هلك فيها خلقٌ تحت الهدْم في الري٤.

---

١ مختصر تاريخ الدول "١٤٦"، والبداية والنهاية "١١/ ٣".

٢ تاريخ الطبري "٩/ ٢٦٤"، وخلاصة الذهب المسبوك "٢٢٩" للإربلي.

٣ تاريخ الطبري "٩/ ٢٦٥"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٣٠".

٤ البداية والنهاية "١١/ ٤"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٣٠".

أحداث سنة خمسين ومائتين:

فيها تُوُفّيّ: أبو الطّاهر أحمد بن السَّرْح، وأبو الحسين البزّيّ مُقرئ مكّة، والحارث بن مسكين، وأبو حاتم السِّجِسْتانيّ، وعبّاد بن يعقوب الرّواجنيّ شيعيّ، وعَمْرو بن عثمان الحمصيّ، والجاحظ، وكُثَيِّر بن عُبَيْد الحمصيّ، ونصر بن علي الجهمضي.

مقتل يحيى بن عمر في المصافّ بالكوفة:

وفيها: ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي بن الحسين بالكوفة. وقُتِل في المصافّ بينه وبين جيش محمد بن عبد الله بن طاهر بناحية الكوفة، ومحمود بن خالد، وهشام بن خالد الأزرق١.

استيلاء الحسن بن زيد على آمل:

ثمّ في رمضان، خرج الحَسَن بن زيد بن محمد الحَسنيّ بطَبَرِسْتان واستولى على آمُل، وجبى الخَرَاج، وامتدَّ سلطانه إلى الرّيّ، وهمذان، والتجأ إليه كلّ من يريد الفتنة والنَّهْب. وانهزم عسكر ابن طاهر بين يديه مرَّتين. فبعث المستعين جيشًا إلى همدان٢.

العقد للعباس على العراق:

وفيها: عقد المستعين لابنه العَبّاس على العراق والحَرَمَيْن٣.

نفي جعفر بن عبد الواحد:

وفيها: نُفي جعفر بن عبد الواحد إلى البصرة لأنّه عُزِل عن القضاء، وبعث إلى الشّاكريَّة، فأفسدهم٤.

وثوب أهل حمص بعاملهم:

وفيها: وثب أهل حمص بعاملها الفضل بن قارن، فقتلوه في رجب، فسار إليهم موسى بن بُغا، فالتقوا عند الرَّسْتَن، فهَزَمهم، وافتتح حمص، وقتل فيها مقتلة عظيمة. وأحرق فيها وأسر من رءوسها٥.

---

١ "خبر صحيح": تاريخ الطبري "٩/ ٢٦٦-٢٧١"، والبداية "١١/ ٥، ٦"، وتاريخ اليعقوبي "٢/ ٤٩٧"، وتاريخ ابن خلدون "٣/ ٢٨٥"، وشرح شافية أبي فراس "١٧٧".

٢ "خبر صحيح": تاريخ الطبري "٩/ ٢٧١-٢٧٦"، والبداية والنهاية "١١/ ٦"، وسني ملوك الأرض "١٧٠".

٣ "خبر صحيح": مروج الذهب "٤/ ١٥٤"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٣١"، وصحيح التوثيق "٦/ ٢٤٥".

٤ الكامل في التاريخ "٧/ ١٣٤"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٣١".

٥ تاريخ الطبري "٩/ ٢٧٦"، والأعلاق الخطيرة "١/ ٧٣"، وصحيح التوثيق "٦/ ٢٤٥".

تراجم رجال هَذِهِ الطبقة:

"حرف الألف":

١- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بن كثير١ -م. د. ت. ق- أبو عبد الله العبدي النُّكْريّ البغداديّ الدَّوْرقيّ. أخو يعقوب الدَّوْرقيّ، وهي نسبة إلى عمل القَلانِس الدَّوْرَقِيّة. وكان أبوه صالحا ناسكا. فقيل: إنّه كان مَن تنسَّك في ذلك الزَّمان سُمّي دَوْرقيا.

وقيل: كانوا يَلْبَسون القلانِس الطّويلة الدَّوْرَقِيّة.

سمع: هُشَيْما، وجرير بن عبد الحميد، وحفص بن غِياث، ويزيد بن زُرَيْع، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وطائفة.

وعنه: م. د. ت. ق، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن منصور الرَّماديّ، والهيثم بن خَلَف الدُّوريّ، ومحمد بن محمد بن بدْر الباهليّ، وآخرون.

قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

وقال ابْن عساكر: تُوُفّي لِسَبْعٍ بقين من شعبان سنة ستٍّ وأربعين.

قلت: كمّل ثمانين سنة، وقد جَمَعَ وصَنَّفَ، وكان حافظا فَهِما.

٢- أحمد بن أبان القُرَشيّ٢.

سمع: الدَّراوَرْديّ.

وعنه: أبو بكر البزّار في مُسْنَدِه.

٣- أحمد بن إبراهيم بن مهران٣.

أبو الفضل البُوشَنْجيّ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنة، وأنس بن عياض.

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ٦"، والصغير "٢٣٦"، والجرح "٢/ ٣٩"، وتاريخ بغداد "٤/ ٧٧٦"، والمعجم المشتمل لابن عساكر "٣٧"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ٥٠٥".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٣٢".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٨"، وميزان الاعتدال "١/ ٧٩، ٢٧٨".

وعنه: الحسين المَحَامليّ، ومحمد بن مَخْلَد.

ولعلّه بقي إلى بعد الخمسين.

٤- أحمد بن إدريس١.

أبو حُمَيْد الجلاب.

بغداديّ، روى عن: هُشَيْم.

وعنه: الحسين المَحَامليّ، وغيره.

٥- أحمد بن إسحاق بن الحُصَيْن٢ -خ- أبو إسحاق السلمي البخاري المعروف بالسرماري، وسُرْماريا مِن قرى بُخَارى.

سمع: يَعْلَى بن عُبَيْد، وعثمان بن عمر بن فارس، وطبقتهما.

وعنه: خ، وإسحاق ابنه، وإدريس بن عبدك، وطائفة.

وكان ثقة زاهدا مجاهدا فارسا مشهورا، يضرب بشجاعته المثل.

قال إبراهيم بن عفان البزاز: كنا عند أبي عبد الله البخاري، فجرى ذكر أبي إسحاق السرماري فقال: ما نعلم في الإسلام مثله. فخرجت من عنده، فإذا أجد رئيس المطوعة، فأخبرته، فغضب ودخل على البخاري فسأله، فقال: ما كذا قلت. ولكن ما بَلَغَنا أنّه كان في الإسلام ولا في الجاهليّة مثله.

رواها إسحاق بن أحمد بن خَلَف، عن إبراهيم هذا.

وقال أبو صَفْوان إسحاق: دخلتُ على أبي يومًا، وهو في البستان يأكل وحده، فرأيتُ في مائدته عُصْفُورًا يأكل معه، فلمّا رآني العصفور طار.

وعن أحمد بن إسحاق السّرْماريّ قال: ينبغي لقائد الغُزاة عشْر خِصال: أن يكون في قلب الأسد لا يجبُن، وفي كبر النِّمر لا يتواضع، وفي شجاعة الدُّبّ يقتل

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٨، ٣٩، ١٦٤٥".

٢ رجال صحيح البخاري "١/ ٢٥، ٢٦"، للكلاباذي، والجمع بين رجال الصحيحين "١/ ٨، ١٠" لابن القيسراني، والتقريب "١/ ١٠".

بجوارحه كلّها، وفي حملة الخنزير لا يُولّي دُبُرَه، وفي إغارة الذّئب إذا آيس من وجه أغار من وجه؛ وفي حمل السّلاح كالنّملة تحمل أكثر من وزنها، وفي الثَّبات كالصَّخْر، وفي الصّبر كالحمار، وفي وقاحة الكلب لو دخل صيده النّار لَدَخَل خلْفه، وفي التماس الفُرصة كالدّيك.

أخبرني أبو عليّ بْن الخلّال، أَنَا جعفر الهمدانيّ، أنا أبو طاهر السِّلَفِي، أنا المبارك بن الطُّيُوريّ، وأبو عليّ البَرَدانيّ قالا: أنا هَنّاد النَّسَفيّ، أنا محمد بن أحمد غُنْجار: سمعتُ أبا بكر محمد بن خالد المُطّوَعيّ: سمعتُ أبا الحَسَن محمد بن إدريس المطّوّعيّ البخاريّ: سمعتُ إبراهيم بن شمّاس يقول: كنت أكاتب أحمد بن إسحاق السُّرْماريّ، فكتب إليّ: إذا أردتّ الخروج إلى بلاد الغُزّية في شراء الأسرى فاكتب إليّ. فكتبت إليه فقدم إلى سمرقند فخرجنا.

فلما علم جَبْغَويه استقبلنا في عدّة من جيوشه، فأقمنا عنده، إلى أن فرغنا من شراء الأسرى. فركب يومًا وعرض جيشه فجاء رجلٌ فعظَّمه وبجّله وخلع عليه، فسألني السُّرْماريّ عن الرجل، فقلت: هذا رجل مبارز يُعَدُّ بألف فارس، لا يولّي من ألف.

فقال: أنا أبارزه.

فلم التفتْ إلى قوله، فسمع جبغويْه ذلك، فقال لي: ما يقول هذا؟ قلت: يقول كذا وكذا.

فقال: لعلّ هذا الرجل سكران لا يشعر، ولكنْ غدًا نركب.

فلمّا كان الغد ركب، وركب هذا المبارز، وركب أحمد السُّرْماريّ ومعه عامود في كُمّه، فقام بإزائه، فدنا منه المبارز، فهزَم أحمد نفسه منه حتّى باعَدَه من الجيش، ثمّ ضربه بالعامود قتله، وتبع إبراهيم بن شمّاس لأنّه كان سبقه بالخروج إلى بلاد المسلمين فلحِقَه. وعلم جَبْغويه فبعث في طلبه خمسين فارسًا من خيار جيشه، فلحِقوا أحمد. فوقف تحت تلّ مختفيًا حتّى مرّوا كلّهم، ثمّ خرج، فجعل يضرب بالعامود واحدًا بعد واحد، ولا يشعر مَن كان بالمقدمة حتى قتل تسعة وأربعين نفسا، وأخذ واحدًا منهم فقطع أنفه وأُذُنَيه وأطلقه.

(١٨/١٨)

فذهب إلى جَبْغويْه فأخبره، فلمّا كان بعد عامين وتُوُفّي أحمد ذهب إبراهيم بن شمّاس في الفداء، فقال له جبْغويْه: من كان ذاك الّذي قتل فرساننا؟ قال: ذاك أحمد السُّرْماريّ.

قال: فلِمَ لم تحمله معك؟ قلت: إنّه تُوُفّيَ.

فصلكِّ وجهه وصلكِّ في وجهي وقال: لو أعلمتني أنه هو لكُنْت أصرفه من عندي مع خمسمائة بِرْذَوْن وعشرة آلاف غَنَم.

وبه إلى غُنْجار: ثنا أَبُو عَمْرو أَحْمَد بْن محمد المقرئ: سمعت بكر بن منير يقول: رأيت أحمد السُّرْماريّ، وكان ضخمًا، أبيض الرأس واللّحية.

ومات بقريته سرماري، فبلغ كِراء الدّابّة من المدينة إليها عشرة دراهم.

وخلّف ديونًا كثيرة، فكان غرماؤه ربّما يشترون من ماله حزمة القصب من خمسين درهمًا إلى مائة درهم حُبّا له.

فما رجعوا حتّى قضوا ديونه.

وبه: سمعت أبا نصر أحمد بن أبي حامد الباهليّ: سمعت أبا موسى عِمران بن محمد المّطّوعيّ: سمعت أبي يقول: كان عامود السُّرْماريّ ثمانية عشر مَنّا. فلمّا شاخ جعله اثني عشر منا. وكان يقاتل بالعامود.

وبه: سمعت محمد بن خالد، وأحمد بن محمد قالا: سمعنا عبد الرحمن بن محمد بن جرير: سمعت عُبَيْد بن واصل: سمعت السُّرْماريّ يقول، وأخرج سيفه فقال: اعلم يقينًا أنّي قتلتُ به ألفَي تركي، وإنْ عشت قتلت به ألفًا أخرى. ولولا أنّي أخاف أن تكون بِدْعةً لأمرتُ أن يُدفن معي.

ذكر محمود بن سهل الكاتب، وذُكِر السّرماريّ، فقال: كانوا في بعض الحروب وقد حاصروا مكانًا ورئيس العدوّ قاعد على صفّة، فأخرج السُّرماريّ سهمًا فَغَرَزَه في الصّفّة فأومأ الرئيس لينتزعه، فرماه بسهمٍ آخر خاط يده، فتطاول الكافر لينزع ما في

يده، فرماه بسهمٍ في نَحْره قتله، وانهزم العدوّ، وكان الفتح.

تُوُفيّ سنة اثنتين وأربعين.

(١٩/١٨)

٦– أحمد بن إسحاق الأهوازي البزاز[١] –د. ن– عن: أبي أحمد الزُّبَيديّ، وأبي عبد الرحمن المقرئ.

وعنه: د. ن، وعَبْدان، ومحمد بن جرير الطَّبريّ، وجماعة.

وقال النسائي: صالح.

توفي سنة خمسين.

٧– أحمد بن أسد بن سامان[٢].

الأمير أبو إسماعيل والد الملوك السامانية أمراء ما وراء النهر.

وهو أخو الأمير نوح بن أسد الدين. افتتح اسبيجاب، إحدى مدائن الترك، في أيام المعتصم.

توفي أحمد بفرغانة سنة خمسين.

٨– أحمد بن بجير.

أبو عبد الله البزاز.

شيخ عراقي.

روى عن: إسماعيل بن عُلَيَّة، ومُعاذ بن مُعاذ، وإسحاق الأزرق.

وعنه: أبو بكر بن أبي الدنيا.

٩– أحمد بن بكار بن أبي ميمونة[٣] –ن– أبو عبد الرحمن الحراني، مولى بني أميّة.

سمع: محمد بن سَلَمَةَ، وأبا معاوية الضّرير.

وعنه: ن. وقال: لَا بأس بِهِ، وأبو عَرُوبة، ومحمد بن الباغَنْديّ.

مات في صفر سنة أربعٍ وأربعين بحرّان.

---

١ تهذيب التهذيب "١/ ١٤، ١٥"، وخلاصة تذهيب التهذيب "٤"، والكاشف "١/ ١٢، ١٣، ٧".

٢ تاريخ اليعقوبي "٢/ ٣٩٧"، والكامل في التاريخ "٧/ ٢٧٩، ٢٨٠"، ووفيات الأعيان "٥/ ١٦١".

٣ تهذيب الكمال "١/ ٢٧٧"، والتقريب "١/ ١٢".

(٢٠/١٨)

١٠– أحمد بن ثابت[١] –ق.

أبو بكر الجحدري البصري.

عن: سُفيان بن عُيَيْنَة، وغُنْدر، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، ووكيع، ويحيى القطّان، وخلق.

وعنه: ق، وابن أبي داود، وأبو عروبة الحراني، وعمر بن بجير، وأبو بكر بن خزيمة، وآخرون.

عاش إلى سنة خمسين.

١١- أحمد بن ثابت٢.

أبو يحيى الرازي الحافظ فرخويه.

سمع: عبد الرزاق، وعفان، وأقرانهما.

وعنه: محمد بن أيّوب الرّازي، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني.

وكان غير ثقة.

١٢- أحمد بن الحسن بن جنيدب٣ -خ. ت- أبو الحسن الترمذي الحافظ.

سمع: أبا النّضر، ويَعْلَى بن عُبَيْد الله بن موسى، وأبا نُعَيْم، وسعيد بن أبي مريم، وأبا صالح كاتب اللَّيْث، وخلقا كثيرا بالعراق، ومصر، وخُراسان.

وعنه: خ. ت، وأبو بكر بن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأهل خُراسان.

وسألوه عن العِلل والجَرْح والتّعديل والفقه. وكان من تلامذة أحمد بن حنبل.

روى عنه خ. حديثا عن أحمد بن حنبل في المغازي.

وقدِمَ نَيْسَابور سنة إحدى وأربعين. ولا تاريخ لموته.

١٣- أحمد بن الحسن بن خراش٤ -م. ت- أبو جعفر البغدادي.

---

١ التهذيب "١/ ٢١"، والمعجم المشتمل "٤٠ رقم ١٣" لابن عساكر.

٢ ميزان الاعتدال "١/ ٣١٤"، والجرح والتعديل "٢/ ٤٤، ٢١".

٣ سير أعلام النبلاء "١٢/ ١٥٦، ١٥٧"، والتقريب "١/ ١٣".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ٧٨-٨٠"، والكاشف "١/ ١٥، ١٦".

عن: عبد الرحمن بن مهديّ، وشَبّابة، ووهْب بن جرير.

وعنه: م. ت، ومحمد بن هارون المجدّر، وأبو العباس السراج، وآخرون.

توفي سنة اثنين وأربعين.

١٤- أحمد بن الحسن الكندي البغدادي١.

حدث بالري عن أبي عُبَيدة اللُّغَويّ، وحَجّاج بن نُصَيْر.

وعنه: الفضل بن شاذان المقرئ، والحسن بن الليث الرازيان.

ذكره ابن أبي حاتم.

١٥- أحمد بن حميد٢.

أبو زرعة الجرجاني الصيدلاني الحافظ نزيل مكة.

صحب يحيى القطان. وكان عارفا بالعلل.

روى عنه: موسى بن هارون.

١٦- أحمد بن حميد٣.

أبو طالب الفقيه صاحب أحمد بن حنبل.

فقير صالح، خيرَّ، عالم، له مسائل.

روى عنه: أبو محمد فَوْزان، وزكريّا بن يحيى.

تُوُفّي سنة أربع وأربعين.

١٧- أحمد بن خالد٤ -ت. ن- أبو جعفر البغدادي الخلال.

قاضي الثَّغْر.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٤٧، ٣٥".

٢ تاريخ جرجان للسهمي "٦١ رقم ٢".

٣ الجرح "٢/ ٤٨، ٣٧"، وتاريخ بغداد "٤/ ١٢٣".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ١٢٦-١٢٨"، وطبقات الحنابلة "١/ ٤٢" لابن أبي يعلى، والتقريب "١/ ١٤".

(٢٢/١٨)

وعنه: ت. ن، وجعفر الفِريابيّ، وأحمد الأبار، وجماعة.

قال أبو حاتم: ثقة خير.

وتوفي سنة ست وأربعين أو سنة سبع.

١٨- أحمد بن الخصيب الجرجرائي الكاتب١.

كاتب المنتصر قبل الخلافة. فلما استخلف وزر له، فظهر منه جهل وحمق وتيه.

قال له المنتصر يوما: أريد أن أقطع السيّدة، يعني أمَّه، ضياع شجاع والدة المتوكّل.

قال: وما قلت للفاجرة؟ فقال المنتصر: قتلني الله إن لم أقتلك.

وكان سيئ الخُلق متكبّرًا، استغاث به مظلوم يومًا، فأخرج رِجْله من الرّكاب ورَفسه على فؤاده، فسقط ميتًا. فعزِّ ذلك على المنتصر، وأراد قتله، فمات قبل أن يتفرَّغ له.

وقيل: إنّه رُفعت له قَصص بني هاشم، فكتب عليها: هشَّم الله وجوههم.

وكتب على قصةٍ للأنصار: لا نَصَرَهم الله.

ولمّا ولي المستعين همَّ به، فأرضاه بالأموال، فيقال إنّه أعطى المستعين ألف ألف دِرهم؛ وغضب عليه، ونفاه إلى جزيرة أقريطش.

١٩- أحمد بن الخليل٢ -ن- أبو علي البغدادي البزّاز، نزيل نَيْسابور.

عن: علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وحَجّاج بن محمد الأعور، وأبي النَّضْر، وطبقتهم.

وعنه: ن. وقال: ثقة، وعبدان الأهوازيّ، وابن خزيمة، وآخرون.

مات لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثمان وأربعين.

---

١ تاريخ الطبري "٩/ ٧٥، ١٢٥، ١٢٨"، والعقد الفريد "٣/ ١٠"، والتنبيه والإشراف "٣١٤"، وسير أعلام النبلاء "١٢/

."٥٥٣
٢ التاريخ الصغير "٢٣٦" للبخاري، وتاريخ بغداد "٤/ ١٢٩"، والتهذيب "١/ ٢٧".

(٢٣/١٨)

٢٠- أحمد بن سعيد بن إبراهيم الحافظ١ -خ. م. د. ت. ن- أبو عبد الله الرباطي الأشقر. نزيل نَيْسابور.
سمع: وَكِيعا، وعبد الرّزّاق، وإسحاق بن منصور السَّلُوليّ، ووهْب بن جرير، وسعيد بن عامر، وطائفة.
وعنه: الجماعة سوى ق، وإبراهيم بْن أبي طَالِب، والحسين بْن محمد القبّانيّ، وابن خُزَيْمة، وأبو العبّاس السّرّاج، وعدّة.
وعنه قال: جئت إلى أحمد بن حنبل، فجعل لا يرفع رأسه إليّ، فقلت: يا أبا عبد الله إنّه يُكتب الحديث عنّي بخُراسان، فإنْ عاملتني بهذا رموا بحديثي.
فقال أحمد: هل بُدَّ أن يقال يوم القيامة: أين عبد الله بن طاهر وأتباعه؟ فانظر أين تكون منه.
قلت: إنما ولاني أمر الرّباط، فلذلك دخلت معه.
فجعل يكرِّر قولَهُ عليّ.
تُوُفّيّ سنة ثلاثٍ وأربعين، وقيل: سنة خمسٍ وأربعين.
وكان يحفظ ويفهم.
٢١- أحمد بن سعيد بن يعقوب الكِنْديّ الحمصيّ٢.
أبو العبّاس.
عن: بقيّة، وعثمان بن سعيد بن كثير.
وعنه: ن. وقال: لا بأس به، وسعيد بن عَمْرو البرذعيّ.
وأجاز لابن أبي حاتم.
٢٢- أحمد بن صاعد الصُّوريّ الزّاهد٣.
له مواعظ وكلام نافع.

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ٦"، وعمل اليوم والليلة "٢٦٥" للنسائي، والتهذيب "١/ ٣٠".
٢ التقريب "١/ ١٥"، والجرح والتعديل "٢/ ٥٣"، والكاشف "١/ ١٨".
٣ الأنساب "٨/ ١٠٥"، والجرح والتعديل "٢/ ٥٦".

(٢٤/١٨)

حكى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وسعد بن محمد البَيْروتيّ، ومحمد بن الحَسَن الجَوْهريّ، وآخرون.
ذكره ابن أبي حاتم.
٢٣- أحمد بن صالح١ -خ. د- أبو جعفر الطبري. أبوه المصريّ الحافظ أحد أركان العِلْم والحِفْظ.
قال أبو سعيد بن يونس: كان أبوه جُنْدِيًّا من جنود طَبَرِسْتان، فوُلِد له أحمد بمصر سنة سبعين ومائة.

قلت: سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن وهْب، وحَرَمِيّ بن عُمارَة، وعَنْبَسَة بن سعيد، وابن أبي فُدَيْك، وعبد الرزاق، وعبد الله بن نافع، وطائفة.

وعنه: خ. د، ثم خ. عن رجلٍ عنه، وعَمْرو النّاقد، والذُّهْليّ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، ومحمود بن غَيْلان، وأبو زُرْعة الدّمشقيّ، وصالح جَزَرَة، وأبو إسماعيل التّرْمذيّ، وخلق كثير آخرهم أبو بكر بن أبي داود.

وقدِم بغداد سنة اثنتي عشرة ومائتين، فسمع من عفّان، وجالَسَ أحمد بن حنبل وناظَرَه.

قال أبو زُرْعة: سألني أحمد بن حنبل: مَن بمصر؟ قلت له: أحمد بن صالح.

فسُرَّ بذِكره ودعا له٢.

وقال صالح بن محمد: قال أحمد بن صالح: كان عند ابن وهْب مائة ألف حديث، كتبتُ عنه خمسين ألف حديث٣.

قال صالح: لم يكن بمصر أحد يُحسن الحديثَ غير أحمد بن صالح.

وكان رجلا جامعًا، يعرف الفِقْه والحديث والنَّحْو، ويتكلَّم في حديث الثَّوريّ وشعبة وأهل العراق؛ يعني يذاكر به.

---

١ التاريخ الكبير "٢/ ٦"، الصغير "٢٣٦"، والجرح "٢/ ٥٦، ٧٣"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ٤٩٥"، وتاريخ بغداد "٤/ ٢٠٢"، ومروج الذهب "٣٠٦٧" وغيره.

٢ تاريخ بغداد "٤/ ١٩٦"، والكامل لابن عدي "١/ ١٨٤".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٢٠٠".

(٢٥/١٨)

قال: وكان يذاكر بحديث الزُّهْريّ ويحفظه.

وقال عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: ثنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزت الفُرات فليس أحد مثله.

وَسُئِلَ عنه أبو حاتم فقال: ثقة كتبت عنه بمصر، ودمشق، وأنطاكية١.

وقال البخاريّ: هو ثقة صدوق، ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحُجَّة.

وقال يعقوب الفسوي: كتبت عن ألف شيخ وَكَسْرٍ، حجتي فيما بيني وبين الله رجلان: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح٢.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: أحمد بن صالح ثقة، صاحب سنة٣.

وقال أَبُو عُبَيْدٍ الآجُرِّيّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: كتب أحمد بن صالح المصريّ عن سلامة بن رَوْح، وكان لا يُحَدِّث عنه. وكتبَ عن ابن زبالة خمسين ألف حديث، وكان لا يحدث عنه٤.

وقال ابن وارة الحافظ: أحمد بن حنبل ببغداد، وأحمد بن صالح بمصر، والنُّفَيْليّ بحَرّان، وابن نُمَيْر بالكوفة؛ هؤلاء أركان الدِّين.

وَقَالَ الْبَغَوِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا بكر زَنْجَوَيْهِ يَقُولُ: قَدِمْتُ مِصْرَ فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ، فَسَأَلَنِي: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ بَغْدَادَ. قَالَ: تَكْتُبُ لِي مَوْضِعَ مَنْزِلِكَ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوَافِيَ الْعِرَاقَ، حَتَّى تَجْمَعَ بَيْنِي وبين أحمد بن حنبل.

قال: فقدم، فذهب بِهِ إِلَى أَحْمَدَ، فَقَامَ إِلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ وَقَرَّبَهُ وَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ جَمَعْتَ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ، فتعال نَذْكُرَ مَا رَوَى عَنِ الصَّحَابَةِ.

فَتَذَاكَرَا، وَلَمْ يُغْرِبْ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ. ثُمَّ تَذَاكَرَا مَا رُوِيَ عَنْ أَنْبَاءِ الصَّحَابَةِ، إِلَى أَنْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: عِنْدَكَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أبيه، عن

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٥٦".
٢ تاريخ بغداد "٤/ ٢٠٠".
٣ تاريخ الثقات "٤٨".
٤ طبقات الحنابلة "١/ ٤٨".

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي حُمُرَ النَّعَمِ وَأَنِّي لَمْ أَشْهَدْ حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ" ١.

فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: أَنْتَ الأُسْتَاذُ وتذكر مثل هذا؟ فجعل أحمد يبتسم وَيَقُولُ: رَوَاهُ عَنْهُ رَجُلٌ مَقْبُولٌ، أَوْ صَالِحٌ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ. فَقَالَ: مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ.

قَالَ: ثناهُ رَجُلَانِ ثِقَتَانِ: ابْنُ عُلَيَّةَ، وبشر بن المفضل.

فقال: سألتك بالله إِلَّا مَا أَمْلَيْتَهُ عَلَيَّ.

فَقَالَ: مِنَ الْكِتَابِ.

ثُمَّ قَامَ وَأَخْرَجَ الْكِتَابَ وَأَمْلَاهُ. فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: لَوْ لَمْ أَسْتَفِدْ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ كَثِيرًا. ثُمَّ وَدَّعَهُ وَخَرَجَ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صالح قال: حدَّثت أحمد بن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الثّمار، فأعجبه، واستزادني مثلَه، فقلتُ: ومن أين مثله؟ ٢

وعن أبي نُعَيْم قال: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى، يعني أحمد بن صالح٣.

وقال عَبْدان: سمعت أبو داود يقول: أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهمه الناس.

وقال صالح جزرة: حضرت مجلس أحمد بن صالح فقال: حرج على كل مبتدع وماجن أن يحضر مجلسي.

فقلت: أمّا الماجن فأنا هو.

وذاك أنّه قيل له: إنّ صالحًا الماجِن قد حضَر مجلسك.

قال أبو بكر الخطيب: يقال كان آفة أحمد بن صالح الكِبْر وشراسة الخلق٤.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه أحمد بنحوه "١/ ١٩٣"، وذكره ابن هشام في السيرة "١٣٤"، وابن سعد في الطبقات "١/ ١٢٩".
٢ تاريخ بغداد "٤/ ١٩٨".
٣ انظر المصدر السابق.
٤ انظر المصدر السابق.

ونال النَّسائيّ منه جفاءٌ في مجلسه، فذلك الّذي أفسد بينهما.

قال ابن عديّ: سمعت محمد بن هارون البَرْقيّ يقول: حضرت مجلسَ أحمد بن صالح وَطَرَد النَّسائي من مجلسه، فحمله على أن

تكلَّم فيه.

قال النَّسائيّ في الكنى: أبو جعفر أحمد بن صالح ليس بثقة ولا مأمون، تركه محمد بن يحيى، ورماه يحيى بن مَعِين بالكذِب، ثناه معاوية بن صالح عن يحيى قال: أحمد بن صالح كذّابٌ يتفلسف.

وقال ابن عديّ: سمعتُ محمد بن سعد السعْدي: سمعت النَّسائيّ: سمعت معاوية بن صالح يقول: سألت ابن مَعِين، عن أحمد بن صالح فقال: رأيته كذّابًا يَخْطُر في جامع مصر.

وروى الحاكم، عن أبي حامد السّيّاريّ: ثنا أبو بكر محمد بن داود الرّازيّ يقول: ارتحلت إلى أحمد بن صالح، فدخلت فتذَاكَرْنا إلى أن ضاق الوقت، ثمّ أخرجتُ من كُمّي أطرافًا فيها أحاديث سألته عنها. فقال لي: تعود. فعُدت من الغد مع أصحاب الحديث، فأخرجت الأطراف وسألته عنها، فقال: تعود.

فقلت: أليسَ قلت لي بالأمس تعود؟ ما عندك ما يُكتب أو ردّ عليّ مُسْنَدًا أو مُرْسَلا أو حَرْفًا ممّا أستفيد، فإنْ لم أورد لك عمّن هو أَوْثق منك فلست بأبي زُرْعة.

ثم قمتُ وقلت لأصحابنا: مَن هَهُنا ممّن يُكتب عنه؟ قالوا: يحيى بن بُكَيْر.

فذهبتُ إليه.

وروى أبو عَمْرو الدّاني، عن مَسْلَمَة بن القاسم الأندلسيّ قال: النّاس مُجْمعون على ثقة أحمد بن صالح[1].

وقال. وكان سبب تضعيف النَّسائي له أنّه كان لا يحدِّث أحدًا حتّى يشهد عنده رجلان أنّه من أهلِ الخير والعدالة، كما كان يفعل زائدة. فدخل النِّسائيّ بلا إذْنٍ ولم يأته بمن يشهد له، فلمّا رآه أنكره وأمرَ بإخراجه[2].

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: كَانَ النَّسَائِيُّ يُنْكِرُ عَلَيْهِ أَحَادِيثَ مِنْهَا: عَنِ ابْنِ وهب، عن

---

١ سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٣١".

٢ انظر المصدر السابق.

مالك، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: "الدين النصيحة" ١.

والحديث فقد رواه يونس بْن عَبْد الأعلى، عَنِ ابن وهْب.

قال: وقد كان سمع في كُتُب حَرْمَلَة، فمنعه حَرْمَلَة، ولم يدفع إليه إلا نصف الكُتُب. فكان أحمد بن صالح ينكر كلَّ من بدأ بحَرْمَلَة إذا وافى مصر، لم يحدِّثه أحمد٢.

وسمعت بعض مشايخنا يقول: قال أحمد بن صالح: صنَّف ابن وهْب مائة ألف وعشرين ألف حديث، فعند بعض النّاس منها الكُلّ، يعني حَرْمَلَة، وعند بعض النّاس النّصف، يعني نفسه.

قال: وسمعت القاسم بن مهديّ يقول: كان أحمد بن صالح يستعير منّي كلّ جُمعة الحمار، فيركبه إلى الصّلاة. وكنتُ جالسًا عند حَرْمَلَة في الجامع، فجاء أحمد على باب الجامع، فنظر إلينا وإلى حَرْمَلَة ولم يسلِّم، فقال حرملة: أنظر إلى هذا، بالأمس يحمل دواتي، واليوم يمرُّ بي فلا يُسَلِّم!.

قال القاسم: ولم يحدِّثني أحمد لأني كنت جالسًا عند حَرْمَلَة.

قال: وسمعت عبد الله بن محمد بن سَلْم المقدسي يقول: قدمِتُ مصرَ، فبدأت بحَرْمَلَة، فكتبتُ عنه كتاب عَمْرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، والفوائد. ثم ذهبت إلى ابن صالح، فلم يحدِّثني.

فحملت كتاب يونس فحرّقته بين يديه لأُرْضيه، وليتني لم أحرقْه، فلم يرض، ولم يحدِّثني.
قال ابن عديّ: وأحمد من حفّاظ الحديث. وكلام ابن مَعِين فيه تحامُل وأما سوءُ ثناءِ النَّسائيّ عليه فلِما تَقَدَّم. إلى أن قال: ولولا أنّي شرطت أن أذكر في كتابي كلّ من تكلَّم فيه متكلِّم لكنت أُجِلُّ أحمد بن صالح أن أذكره[3].
وقال ابن يونس: مات في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين.

---

[1] "حديث صحيح": أخرجه الترمذي "١٩٣٢"، والنسائي "٧/ ١٥٧"، وأحمد في مسنده "٤/ ٢٥٧"، وأبو نعيم في الحلية "٨٥٣٤، ١٠٥١٥".
[2] الكامل "١/ ١٨٦".
[3] الكامل "١/ ١٨٧".

(٢٩/١٨)

قال: ولم يكن عندنا بحمد الله كما قال النَّسائيّ، ولم تكن له آفة غير الكبر.
قلت: وقع لي حديثه عاليًا في جزء ابن الطّلاية وغيره.
٢٤- أحمد بن صالح المكّيّ السوّاق[1].
يقال له السَّمُوميّ.
عن: مؤمّل بن إسماعيل، ونُعَيْم بن حمّاد، وطبقتهما.
وعنه: الحسن بن اللَّيْث الرّازيّ.
قال أبو زُرْعَة: صدوق، لكنّه يحّدث عن الضُّعَفاء والمجهولين.
وقال ابن أبي حاتم: روى عن مؤمّل أحاديث في الفِتَن تدلّ على توهين أمره.
٢٥- أحمد بن عبد الله بن الحكم[2] -م. ت. ن- أبو الحسين ابن الكردي الهاشمي مولاهم البصْريّ.
عن: مروان بن معاوية، وغندر، وجماعة.
وعنه: م. ت. ن، والبزّار في مُسْنَده، وقاسم بن زكريّا المطرِّز، وآخرون.
تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين.
أحمد بن عاصم الأنطاكيّ الزّاهد.
قد تقدمَّ.
٢٦- أحمد بن أبي الحواري عبد الله بن ميمون[3] -د. ق- أبو الحسن التغلبي الغطفاني الدمشقي الزاهد. أحد الأئمة. أصله من الكوفة.

---

[1] تاريخ بغداد "٤/ ٢٠٢"، والثقات "٨/ ٢٥، ٢٦".
[2] رجال صحيح مسلم "١/ ٣٦، ٢٢" لابن منجويه، والتهذيب "١/ ٤٧"، والمعجم المشتمل "٤٩" لابن عساكر.
[3] الجرح والتعديل "٢/ ٤٧، ٥٦"، والمراسيل لأبي داود "٢٥، ٢١٩"، والفقيه والمتفقه "٢/ ١٦٨" للخطيب، وحلية الأولياء "١٠/ ٥-٣٣"، والكاشف "١/ ٢١، ٥٠"، ومعجم البلدان "٥/ ١٣٤، ٢٣٧".

سمع: ابن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، وحفص بن غِيَاث، وعبد الله بن إدريس، وأبا معاوية، وعبد الله بن نُمَيْر، وعبد الله بن وهْب، وأبا الحسن الكِسائيّ، وخلْقا.

وصِحب أبا سليمان الدّارانيّ.

وأخذ بدمشق عن: أبي مُسْهر، وجماعة.

وعنه: د. ق، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وسعيد بن عبد العزيز الحلبيّ، ومحمد بن خزيم، ومحمد بن المعافى الصيداوي، وأبو الجهم المشغراني، ومحمد بن محمد الباغندي، وخلق كثير.

قال هارون بن سعيد، عن يحيى بن معِين، وذُكِر أحمد بن أبي الحواري، فقال: أهل الشّام به يُمطَرون.

رواها ابن أبي حاتم، عن محمد بن يحيى بن مَنْدَه، عنه.

وقال محمود بن خالد، وذُكِر أحمد بن أبي الحواري، فقال: ما أظنّ بقي على وجه الأرض مثله.

وعن الجُنَيد قال: أحمد بن أبي الحواري رَيْحانة الشّام.

وقال أبو زُرْعة: حدَّثني أحمد بن أبي الحواري قال: قلتُ لشيخ دخل مسجد النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دُلَّني على مجلس إبراهيم بن أبي يحيى. فما كلّمني. فإذا هو عبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ.

وقال أحمد بن عطاء الرُّوَذباريّ: سمعتُ عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن أبي الحواريّ قال: كنّا نسمع بكاء أبي باللَّيل حتّى نقول: قد مات. ثمّ نسمع ضَحِكَه حتّى نقول: قد جُنّ.

وقال محمد بن عَوْف الحمصيّ: رأيت أحمد بن أبي الحواري عندنا بطَرَسُوس، فلمّا صلّى العَتْمَة قام يصلّي، فاستفتح بالحمد إلى قوله: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة: ٤] ، فطُفْتُ الحائطَ كلّه ثمّ رجعت، فإذا هو لا يجاوز {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة: ٤] . ثم نمتُ، ومَرَرْتُ به سحرا وهو يقرأ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ} ، فلم يزل يردَّدُها إلى الصُّبْح.

وقال سعيد بن عبد العزيز: سمعتُ أحمد بن أبي الحواري يقول: مَن عمل بلا

اتّباع سنة فعَمَلُه باطل١.

وقال: مَن نظر إلى الدّنيا نَظَرَ إرادةٍ وحُبّ، أخرج الله نورَ اليقين والزُّهْد من قلبه٢.

قلت: ولأحمد قدم ثابت في العلم والحديث والزُّهْد والمواظبة.

ومن مناقبه: قال أبو الدَّحْداح الدّمشقيّ: نا الحسين بن حامد أنّ كتاب المأمون وردَ على إسحاق بن يحيى بن مُعاذ أمير دمشق، أن أحْضِر المحدِّثين بدمشق فامْتَحِنْهُم. فأحضر هشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن، وعبد الله بن ذَكْوان، وأحمد بن أبي الحواري، فامْتَحَنَهُم امتحانًا ليس بالشّديد، فأجابوا، خلا أحمد بن أبي الحواري، فجعل يرفق به ويقول: أليس السَّماوات مخلوقة؟ أليست الأرض مخلوقة؟ وأحمد يأبى أن يُطيعه. فسجنه في دار الحجارة، ثمّ أجاب بعدُ، فأطلقه.

وقال أحمد بن أبي الحواري: قال لي أحمد بن حنبل: متى مَوْلدُك؟ قلت: سنة أربعٍ وستّين ومائة٣.

قال: هي مولدي.

وقد ذكر السُّلَميّ في مِحَن الصُّوفيّة أحمدَ بنَ أبي الحواري فقال: شهد عليه قوم أنّه يُفَضِّل الأولياء على الأنبياء، وبذلوا الخطوط عليه. فهربَ من دمشق إلى مكّة، وجاورَ حتّى كتب إليه السّلطان يسأله الرجوع، فرجع.

قلت: هذا من الكذِب على أحمد، رحمه الله، فإنّه كان أعلم بالله من أن يقع في ذلك، وما يقع في هذا إلا ضالٌّ جاهل.

وقال السُّلَميّ في تاريخ الصُّوفيّة: سمعتُ محمد بن جعفر بن مطر: سمعت إبراهيم بن يوسف الهَسَنْجانيّ يقول: رمى أحمد بن أبي الحواري بكُتُبه في البحر وقال: نِعْم الدّليل كنت. والاشتغال بعد الوصول مُحَال.

ثم قَالَ السُّلَميّ: سمعتُ محمد بْن عَبْد الله الطَّبَرِيّ: سمعت يوسف بن الحسين

---

١ طبقات الصوفية للسلمي "١٠١" رقم "٤".

٢ حلية الأولياء "١٠/ ٦"، والزهد للبيهقي "١٣٤".

٣ راجع: تهذيب الكمال "١/ ٣٧٤".

يقول: طلب أحمد بن أبي الحواري العلم ثلاثين سنة، ثمّ حمل كُتُبه كلّها إلى البحر فغرّقها، وقال: يا عِلْم لم أفعلْ هذا بك استخفافًا، ولكنْ لمّا أهتديتُ بك استغنيت عنك.

ثم روى السُّلَميَ وفاة ابن أبي الحواري سنة ثلاثين ومائتين، وهذا غلط١.

حكاية عجيبة لا أعلم صحّتها:

روي السُّلَميّ، عن محمد بْن عَبْد اللَّه، وأبي عَبْد اللَّه بْن بالَوَيَهْ، عن أبي بكر الغارميّ: سمعا أبا بكر السّبّاك، سمعتُ يوسف بن الحسين يقول: كان بين أبي سليمان الدّارانيّ، وأحمد بن أبي الحواري عقْد لا يخالفه في أمر.

فجاءه يومًا وهو يتكلَّم في مجلسه فقال: إنَّ التّنُّور قد سُجِر. فلم يُجِبْه.

فقال: إنَّ التّنُّور قد سُجِر، فما تأمر؟ فلم يُجِبْه. فأعاد الثّالثة فقال: اذهب فاقْعُدْ فيه. كأنّه ضاقَ به. وتغافل أبو سليمان ساعةً، ثمّ ذكر فقال: اطلبوا أحمد، فإنّه في التّنّور؛ لأنه على عقْدٍ أن لا يخالفني.

فنظروا فإذا هو في التّنُّورِ لم يحترق منه شَعْرة.

قال عَمْرو بن دُحَيْم: تُوُفّي لثلاثٍ بقين من جُمَادَى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين.

٢٧– أحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى٢.

أبو عليّ الشَّيْبانيّ الجُوباريّ، ويقال: الجُوَيْباريّ الهَرَوِيّ، المعروف بسَتّوق.

وجُوبار: من أعمال هراة.

روى عن: جرير، وابن عُيَيْنَة، والفضل بن موسى السّينانيّ، ووَكِيع، وغيرهم أحاديث وضَعَها عليهم.

وعنه: محمد بن كرّام السّجِسْتانيّ شيخ الكرّاميّة، وأحمد بن بهرام، وآحاد الناس.

---

١ صفة الصفوة "٤/ ٢٣٨".

٢ ميزان الاعتدال "١/ ١٠٦–١٠٨"، وأحوال الرجال "٢٠٦" للجوزجاني.

قال ابن عَدِيّ: له أحاديث كثيرة وضعها١.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: كذاب٢.

وقال الحاكم أبو عبد الله: لا يَحِلّ كَتْبُ حديثه بوجهٍ.

قُلْتُ: وَمِنْ مَوْضُوعَاتِهِ: رُوِي عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمُعَلِّمِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ قَالَ: "يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ يُكْنَى أَبَا حَنِيفَةَ، يُجَدِّدُ اللَّهُ سُنَّتِي عَلَى يَدَيْهِ".

تُوُفِّيَ في رجب سنة سبع وأربعين.

٢٨- أحمد بن عبد الرحمن بن بكّار بن عبد الملك بن الوليد بن بُسْر بن أرطأة٣. -ت. ن. ق- أبو الوليد القرشي العامري البسري الدمشقي، نزيل بغداد.

سمع: الوليد بن مسلم، وعِراك بن خالد، ومروان بن معاوية.

وعنه: ت. ن. ق، وأبو محمد الدّارمِيّ، وعبد الله بن ناجية، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو حامد الحضرمي، وحاجب الفرغاني، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: صالح. مات في رمضان سنة ثمان وأربعين.

وقال الباغَنْديّ: نا إسماعيل بن عبد الله اليَشْكُريّ قال: لم يسمع أبو الوليد مِنَ الوليد بن مسلم شيئًا. وكنت أعرفه شبه قاصّ. وكان يحلّل النّساء للرّجال، ويُعطي السَّبْي، سامحه الله.

٢٩- أحمد بن عَبْدَة بن موسى الضبي٤ -م. ع- أبو عبد الله البصري.

سمع: حمّاد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، وحفص بن جُمَيْع، وطائفة.

وعنه: م. ع، وزكريا السّاجيّ، وأبو بكر بن خزيمة، وخلق كثير.

---

١ راجع الكامل في الضعفاء "١/ ١٨١".

٢ في الضعفاء والمتروكين "٣٧".

٣ سير أعلام النبلاء "١٢/ ١١٤"، والتهذيب "١/ ٥٢".

٤ التاريخ الصغير "٢٣٦"، وتاريخ الطبري "١/ ٢٩٦"، والجرح والتعديل "٢/ ٦٢".

وكان ثقة نبيلا.

توفي في شوال سنة خمس وأربعين.

٣٠- أحمد بن عثمان بن عبد النور١ -م. ت. ن- أبو عثمان النَّوْفَليّ البصْريّ، المعروف بأبي الجَوْزاء عن: أبي داود الطَّيالِسيّ، وقريش بن أنس، وأزهر السّمّان، وغيرهم.

وعنه: م. ت. ن. وأبو بَكْر بْن أبي عاصم، وآخرون.

وكان من نُسّاك أهل البصرة وثقاتهم.

تُوُفِّي سنة ستٍّ وأربعين ومائتين.

٣١- أحمد بن عَمْرو بن عبد الله بن عُمَرو بن السرح[٢] -م. د. ن. ق- أبو الطاهر الأموي، مولاهم المصريّ الفقيه.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن وهْب، وسعيد الآدم.

وعنه: م. د. ن. ق، وطائفة آخرهم أبو بكر بن أبي داود.

وكان من جِلّة العلماء، شرح موطأ ابن وهب.

وتوفي لأربع عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمسين.

وتفرَّد عن ابن وهْب بحديث.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: ثناه أَبُو الْعَلاءِ الْكُوفِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ محمد، وَمحمد بْنُ زِيَادِ بْنِ حَبِيبٍ، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: ثنا أَبُو طَاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، نا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ، الرَّجُلُ سَيِّدُ أَهْلِهِ، وَالْمَرْأَةُ سَيِّدَةُ بَيْتِهَا". هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[٣].

٣٢- أحمد بن عيسى بن حسّان[٤] -خ. م. د. ن. ق-

---

١ رجال صحيح مسلم "١/ ٣٤" لابن منجويه، والتهذيب "١/ ٦١".

٢ عمل اليوم والليلة "٣٨٥"، والمراسيل لأبي داود "في أكثر من موضع"، والجرح والتعديل "٢/ ١٥".

٣ أخرجه ابن عدي من طريق ابن السرح به كما في الكامل "٤/ ٢٠٤".

٤ التاريخ الكبير "٢/ ٦"، والصغير له "٢٣٥"، والتهذيب "١/ ٦٥".

أبو عبد الله المصريّ المعروف بابن التُّسْتَرِيّ.

سمع: ضِمام بن إسماعيل، ومفضَّل بن فَضَالَة، وابن وهْب، وبِشْر بن بكر، وأزهر السَّمّان، وغيرهم.

وعنه: الجماعة سوى ت، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربيّ، ويوسف القاضي، وأبو القاسم البَغَويّ، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، وآخرون.

قال: أبو داود: سألت ابن مَعِين عنه فحلفَ بالله أنّه كذّاب.

وقال أبو زُرْعة لمّا نظر في صحيح مسلم: يروي عن أحمد بن عيسى في الصّحيح، وما رأيتُ أهل مصر يشكّون في أنّه. وأشارَ إلى لسانه.

وأمّا النَّسائيّ فقال: ليس به بأس.

وقال الخطيب: ما رأيتُ لمن ترك الاحتجاج بحديثه حُجّة.

مات بسامرّاء في صفر سنة ثلاث وأربعين ومائتين. وكان أبوه يتّجِر إلى تُسْتَر، فَعُرِف بالتُّسْتَرِيّ، وهي شُشْتَر.

٣٣- أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بن الشّهيد الحُسَين الحُسَينيّ[١].

سيّد العلويّة وشيخهم. حَبَسه الرشيد عند الفضل بن الربيع مدةً، فهرب وتنقّل واختفى دهرا طويلا، وكبر وضعُف بصَرُه.

مات بالبصرة سنة سبْعٍ وأربعين في رمضان.

٣٤- أحمد بن عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَر ابن الإمام عليّ بن أبي طالب[٢].

أبو طاهر العلويّ المدنيّ.

عن: أبيه، وابن أبي فُدَيْك.

وعنه: محمد بن منصور بن يزيد الكوفيّ، وأبو يونس المدني، وغيرهما.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٢/ ٧٢"، وتاريخ الطبري "٨/ ٢٧٥".

٢ ميزان الاعتدال "١/ ١٢٦، ١٢٧"، والجرح والتعديل "٢/ ٦٥".

(٣٦/١٨)

ذكره ابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، ولم يضعّفاه.

له غرائب.

٣٥- الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيَّان بن عبد الله بن أَنَس بن عَوْف بن قاسط بن مازن بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بْن صَعْب بْن عليّ بْن بَكْر بْن وائل١.

الإمام أبو عبد الله الشَّيْبانيّ. هكذا نسبَه ولده عبد الله واعتمده أبو بكر الخطيب، وغيره.

وقال ابن أبي حاتم: ثنا صالح بْن أَحْمَد قَالَ: وجدتُ في كتاب أَبِي نسبَهُ؛ فَسَاقه إلى مازن، ثم قال: ابن هُذَيْل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة.

قلت: قال فيه هُذَيْل بن شَيْبان كما ترى، وهو غَلَط.

وقال البَغَويّ: نا صالح بن أحمد فقال فيه: ذُهْل، بدل: هُذَيْل.

وكذا نقل إبراهيم بن إسحاق الغَسيل، عن صالح. فدلَّ على أنّ الوهْم من ابن أبي حاتم.

وأما قَول عبّاس الدُّوريّ، وأبي بكر بن أبي داود أنّ الإمام أحمد كان من بني ذُهل بن شيبان، فغلَّطهما الخطيب.

وقال: إنّما كان من بني شيبان بن ذُهَل بن ثَعْلَبَة.

قال: وذُهْل بن ثعلبة هو عمّ ذُهْل بن شيبان بن ثعلبة. فينبغي أن يقال فيه: أحمد بن حنبل الذُّهْليّ على الإطلاق.

وقد نسبه البخاري إليهما معًا فقال: الشَّيْبانيّ الذُّهْليّ٢.

وأمّا "ابن ماكولا" مع بَصَره بالأنساب فَوَهِم، وقال في سياق نَسَبه: مازن بن ذُهْل بن شَيْبان بن ذهل بن ثعلبة. ولم يتابع عليه.

---

١ الطبقات لابن سعد "٧/ ٣٥٤"، وتاريخ الطبري "٢/ ٢٩٢"، والثقات "٨/ ١٨"، وتهذيب الكمال "١/ ٤٣٧-٤٧٠".

٢ راجع التاريخ الكبير "٢/ ٥".

(٣٧/١٨)

وقال صالح بن أحمد: قال لي أبي: وُلِدْتُ في ربيع الأول سنة أربع وستّين ومائة١.

قال صالح: وجيء بأبي حُمِل من مرو، فتوفي أبوه محمد شابا ابن ثلاثين سنة، فوليت أبي أمه٢.

قال أبي: وكانت قد ثقبت أذني، فكانت أمي تصير فيهما لؤلؤتين. فلما ترعرعت نزعتهما، فكانتا عندها، فدفعتهما إلي، فبعتهما بنحو من ثلاثين درهما٣.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وأحمد بن أبي خيثمة إنه ولد في ربيع الآخر.

وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: طلبتُ الحديث سنة تسعٍ وسبعين، وجاءنا رجل وأنا في مجلس هُشَيْم فقال: مات حمّاد بن زيد٤.

فمن شيوخه: هُشَيْم، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى القطّان، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عُلَية، وعليّ بن هاشم بن البريد، ومعتمر بن سليمان، وعمّار بن محمد ابن أخت الثَّوريّ، ويحيى بن سُلَيْم الطّائفيّ، وغُنْدر، وبِشْر بن المفضّل، وزياد البكّائيّ، وأبو بكر بن عيّاش، وأبو خالد الأحمر، وعبّاد بن عبّاد المُهَلّبيّ، وعَبّاد بن العوّام، وعبد العزيز بن عبد الصّمد العمّيّ، وعمر بن عُبَيْد الطّنَافِسِيّ، والمطَّلِب بن زياد، ويحيى بن أبي زائدة، والقاضي أبو يوسف، ووَكِيع، وابن نُمَيْر، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وعبد الرّزَاق، والشافعيّ، وخلْق كثير.

وممّن روى عنه: خ. م. د، ومَنْ بَقي بواسطة؛ وخ. د. أيضا بواسطة، وابناه صالح، وعبد الله، وشيوخه: عبد الرّزّاق، والحَسَن بن موسى الأشيب، والشّافعيّ لكنه قال: الثقة. ولم يُسَمَّه٥.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٤١٥".

٢ تاريخ دمشق "٧/ ٢٢٢".

٣ حلية الأولياء "٩/ ١٦٣".

٤ تاريخ دمشق "٧/ ٢٢٨".

٥ تاريخ دمشق "٧/ ٢٥٦".

وأقرانه: عليّ بن المَدِينيّ، ويحيى بن مَعِين، ودُحَيم الشّاميّ، وأحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن صالح المصريّ.

ومِنَ القدماء: محمد بن يحيى الذُّهْليّ، وأَبُو زُرْعَة، وعبّاس الدُّوريّ، وأبو حاتم، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وإبراهيم الحربيّ، وأبو بكر الأثرم، وأبو بكر المَرْوَزِيّ، وحرب الكِرمْانيّ، وموسى بن هارون، ومُطَيَّن، وخلْق آخرهم أبو القاسم البَغَويّ.

وقال أبو جعفر بن ذَرِيح العكبري: طلبت أحمد بن حنبل لأسأله عن مسألة، فسلّمت عليه، وكان شيخًا مخضوبًا، طُوالا، أسمر شديد السُّمرة١.

وقال الخطيب: وُلِد أبو عبد الله ببغداد ونشأ بها، وطلب العلم بها، ثمّ رحل إلى الكوفة، والبصْرة، ومكّة، والمدينة، واليمن، والشّام، والجزيرة.

وقال أحمد: مات هُشَيْمٍ سنة ثلاثٍ وثمانين، وخرجت إلى الكوفة في تلك الأيّام، ودخلت البصرة سنة ستٍّ وثمانين. ثمّ دخلتها سنة تسعين، وسمعت من عليّ بن هاشم سنة تسع وسبعين. ثمّ عدت إليه المجلسَ الآخر وقد مات.

وهي السنة الّتي مات فيها مالك٢.

وقال: قدِمْنا مكة سنة سبْعٍ وثمانين، وقد مات الفُضَيْل، وفي سنة إحدى وتسعين، وفي سنة ستٍّ. وأقمتُ بمكة سنة سبُعٍ، وخرجنا سنة ثمانٍ. وأقمت سنة تسعٍ وتسعين عند عبد الرّزّاق، وحججت خمس حِجَج، منها ثلاث راجلا.

وأنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهمًا. ولو كان عندي خمسون دِرْهمًا لخرجتُ إلى جرير بن عبد الحميد٣.

وقال: رأيت ابن وهْب بمكّة، ولم أكتب عنه.

وقال محمد بن حاتم: ولي جد الإمام أحمد بن حنبل بن هلال: سَرْخَس، وكان من أبناء الدّعوة. فحُدّثت أنّه ضربه المسيب بن

زُهير الضبي ببخارى، لكونه شغب الجند٤.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٤١٢".
٢ حلية الأولياء "٩/ ١٦٢".
٣ تاريخ دمشق "٧/ ٢٢٩، ٢٣٠".
٤ راجع تاريخ بغداد "٤/ ٤١٥".

وعن عبّاس النَّحْويّ قال: رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه، رَبْعَه، يَخْضِب بالحِنّاء خضابا ليس بالقاني. وفي لحيته شَعِرات سُود. ورأيت ثيابه غلاظا، إلا أنّها بيض. ورأيتهُ مُعْتَمّا وعليه إزار١.

وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: ذهبتُ لأسمع من ابن المبارك فلم أُدْرِكْه. وكان قد قدِم فخرج إلى الثَّغر، فلم أسمع منه ولا رأيته.

وقال عارم أبو النُّعْمان: وضع أحمد عندي نَفَقَتَه، فكان يجيء فيأخذ منها حاجته، فقلت له يومًا: يا أبا عبد الله بَلَغَني أنَّك من العرب.

فقال: يا أبا النُّعْمان نحن قوم مساكين.

فلم يزل يدافعني حتّى خرج ولم يقل لي شيئًا٢.

وقال صالح: عزم أبي على الخروج إلى مكّة. ورافق يحيى بن معين، فقال أبي: نحج ونمضي إلى الصنعاء إلى عبد الرزاق فمضينا حتّى دخلنا مكّة، فإذا عبد الرّزّاق في الطَّواف، وكان يحيى يعرفه، فطفْنا، ثمّ جئنا إلى عبد الرّزّاق، فسلَّم عليه يحيى وقال: هذا أخوك أحمد بن حنبل.

فقال: حيّاه الله، إنّه لَيَبْلُغُني عنه كلام أُسَرُّ بِهِ. ثبّته الله على ذلك.

ثمّ قام لينصرف، فقال يحيى: ألا نأخذ عليه الموعد.

فأبى أحمد وقال: لم أغير النية في رحلتي إليه. أو كما قال.

ثمّ سافر إلى اليمن لأجله، وسمع منه الكُتُب، وأَكْثَرَ عنه٣.

فصل في إقباله على العلم واشتغاله وحِفْظه:

قال الخلال: أنا المَرُّوذِيّ أنّ أبا عبد الله قال له: ما تزوّجت إلا بعد الأربعين.

وعن أحمد الدَّوْرَقيّ، عن أبي عبد الله قال: نحن كتبنا الحديث من ستّة وُجوه وسبعة وُجوه، لم نضبطه، فكيف يضبطه من كتبه من وجه واحد.

---

١ راجع تاريخ دمشق "٧/ ٢٢٥".
٢ انظر المصدر السابق.
٣ انظر المصدر السابق.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سمعت أبا زُرْعَة يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث.

فقيل له: وما يُدْريك؟ قال: ذاكَرْتُه فأخذت عليه الأبواب١.

وقال جُنَيْد: سمعت أبا عبد الله يقول: حفظت كلّ شيء سمعته من هُشَيْم، وهُشَيْم حيّ٢.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قال سعيد بن عَمْرو البَرْذَعيّ: يا أبا زُرْعَة، أنت أحفظ أَمّ أحمد بن حنبل؟ فقال: بل أحمد٣.

قلت: وكيف علمت؟ قال: وجدتُ كُتُبَه ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدّثين الذين سمع منهم. فكان يحفظ كلّ جزء ممّن سمعه، وأنا لا أقدر على هذا.

وعن أبي زرعة قال: حرز كُتُب أحمد يوم مات، فبلغت اثني عشر حملا وعدلا، وما كان ظهر كتابٍ منها: حديث فلان؛ ولا: ثنا فلان.

وكلّ ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه.

وقال الحَسَن بن منبّه: سمعت أبا زُرْعة قال: أخرج إليَّ أبو عبد الله أجزاء كلّها: سُفيان، سُفيان، ليس على حديثٍ منها: ثنا فلان. فظننتها عن رجلٍ واحدٍ، فانتخبْتُ منها. فلمّا قرأ عليّ جعل يقول: ثنا وكيع، ويحيى، وثنا فلان.

فعجبت من ذلك، وجهدت أن أقدر على شيءٍ من هذا، فلم أقدر.

قال المَرُّوذيّ: سمعت أبا عبد الله يقول: كنت أذاكر وَكِيعًا بحديث الثَّوريّ، وكان إذا صلى العِشاء الآخرة خرج من المسجد إلى منزله. فكنت أُذَاكره، فربّما ذكر تسعة عشرة أحاديث، فأحفظها. فإذا دخل قال لي أصحاب الحديث: أَمْلِ علينا. فأُمْلِها عليهم.

وقال الخلال: ثنا أبو إسماعيل التِّرْمِذيّ: سمعت قُتَيْبة بن سعيد يقول: كان وَكِيع إذا كانت العَتْمَة ينصرف معه أحمد بن حنبل، فيقف على الباب فيُذَاكره. فأخذ وَكِيع

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٤١٩، ٤٢٠".

٢ راجع: تقدمة المعرفة "٥٩٥".

٣ انظر المصدر السابق.

ليلةً بعضادتي الباب ثمّ قال: يا أبا عبد الله، أريد أن ألقي عليك حديث سُفْيان.

قال: هات.

قال: تحفظ عن سُفْيان، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل كذا؟ قال: نعم. ثنا يحيى.

فيقول: سَلَمَةُ كذا وكذا، فيقول: ثنا عبد الرحمن. فيقول: وعن سَلَمَةَ كذا كذا. فيقول: أنت حدَّثتنا. حتّى يفرغ من سَلَمَةَ، فيقول أحمد: فتحفظ عن سَلَمَةَ كذا وكذا؟ فيقول وكيع: لا. ثمّ يأخذ في حديث شيخ، شيخ.

فلم يزل قائمًا حتّى جاءت الجارية فقالت: قد طلع الكوكب. أو قالت الزُّهْرة. وقال عبد الله: قال لي أبي: خُذْ أيَّ كتاب شئت من كُتُب وَكِيع. فإنْ شئت أن تسألني عن الكلام حتّى أخبرك بالإسناد، وإن شئت بالإسناد، حتّى أخبرك عن الكلام.

وقال الخلال: سمعتُ أبا القاسم بن الخُتَّليّ –وكفاك به– يقول: أكثر النّاس يظنّون أنّ أحمد إذا سُئِل كان عِلْم الدُّنيا بين عينيه.

وقال إبراهيم الحربيّ: رأيت أحمد كأنّ الله جمع له عِلْم الأوّلين والآخرين.

وعن أحمد بن سعيد الرّازيّ قال: ما رأيت أسود أحفَظَ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ولا أعْلَم بِفقْهه ومعانيه من أحمد بن حنبل[1].

وقال ابن أبي حاتم: ثنا أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كنت أجالس بالعراق أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، وأصحابَنَا. وكنا نتذاكر الحديث من طريقين وثلاثة. فيقول يحيى من بينهم: وطريق كذا.

فأقول: أليس قد صحّ هذا بإجماعٍ منّا؟ فيقولون: نعم.

فأقول: ما تفسيره؟ ما فِقْهُهُ؟ فيقفون كلّهم، إلا أحمد بن حنبل[2].

وقال الخلال: كان أحمد قد كَتَبَ الرَّأيِ وحفِظها، ثمّ لم يلتفت إليها.

وقال أحمد بن سِنان: ما رأيت يزيد بن هارون لأحدٍ أشدَّ تعظيمًا منه لأحمد بن حنبل. لا رأيته أكْرَمَ أحدًا مثله. وكان يُقْعده إلى جنبه ويوقره ولا يمازحه.

---

[1] تاريخ بغداد "٤/ ٤١٩".

[2] انظر المصدر السابق.

وقال عبد الرّزّاق: ما رأيت أفقه من أحمد بن حنبل ولا أروع.

وقال إبراهيم بن شماس: سمعت وَكِيعًا يقول: ما قدِم الكوفةَ مثل ذاك الفتى -يعني أحمد؛ وسمعت حفص بن غيَاث يقول ذلك.

وَعَنْ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: مَا نظرتُ إلى أحمد بن حنبل إلا تذكّرت به سُفْيان الثَّوريّ[1].

وقال القواريريّ: قال لي يحيى القطّان: ما قدِم عليَّ مثل أَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين[2].

وقال أبو اليَمَان: كنت أشبّه أحمد بن حنبل بأرطأة بن المُنْذر.

وقال الهيثم بن جميل: إنْ عاش هذا الفتى سيكون حُجَّة زمانه، يعني أحمد.

وقال قُتَيْبة: خير أهل زماننا ابن المبارك، ثمّ هذا الشّابّ، يعني أحمد بن حنبل.

وقال أبو داود: سمعتُ قُتَيْبة يقول: إذا رأيت الرجل يحبّ أحمد فاعلم أنّه صاحب سنة.

وقال عبد الله بن أحمد بن شَبَّوَيْه، عن قُتَيْبة: لو أدرك أحمد عصر الثَّوريّ، والأوزاعيّ، ومالك، واللّيث، لكان هو المقدَّم.

فقلت: لقُتَيْبة: تضمُّ أحمدَ إلى التّابعين؟ فقال: إلى كبار التّابعين[3].

وسمعت قُتَيْبة يقول: لولا الثَّوريّ لَمَاتَ الورع، ولولا أحمد بن حنبل لأَحْدَثوا في الدّين[4].

وقال أحمد بن سَلَمَةَ: سمعتُ قُتَيْبَة يقول: أحمد بن حنبل إمام الدّنيا.

وقال العبّاس بن الوليد البَيْروتيّ: ثنا الحارث بن عبّاس قال: قلت لأبي مُسْهِر: هل تعرفُ أحدًا يحفظ على هذه الأمّة أمر دِينها؟ قال: لا أعلمه إلا شاب في ناحية

---

[1] راجع: حلية الأولياء "٩/ ١٦٩".

[2] حلية الأولياء "٩/ ١٦٥".

٣ الجرح والتعديل "٢/ ٦٩"، وتاريخ دمشق "٧/ ٢٣٨".
٤ تاريخ بغداد "٤/ ٤١٧".

(٤٣/١٨)

الشّرق، يعني أحمد بن حنبل١.
وقال المُزَنِيّ: قال لي الشّافعيّ: رأيتُ ببغداد شابًا إذا قال: حدَّثنا، قال النّاس كلّهم: صَدَق.
قلت: من هو؟ قال: أحمد بن حنبل.
وقال حَرْمَلَة: سمعت الشّافعيّ يقول: خرجت من بغداد، فما خلَّفت بها رجلا أفضل ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى من أحمد بن حنبل٢.
وقال الزَّعْفُرانِيّ: قال لي الشّافعيّ: ما رأيت أَعْقَل من أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي.
وقال محمد بن إسحاق بن راهَوَيْه: سمعتُ أبي يقول: قال لي أحمد بن حنبل: تعالَ حتّى أُرِيكَ رجلا لم تَرَ مثله.
فذهبَ بي إلى الشّافعيّ.
قال أبي: وما رأى الشافعي مثل أحمد بن حنبل. لولا أحمد وبذْل نفسِهِ لِمَا بذلَها له لذهب الإسلام.
وعن إسحاق قال: أحمد حُجّة بين الله وبين خَلْقه٣.
وقال محمد بن عَبْدَوَيْه: سمعت عليَّ بن المَدِينيّ وذكر أحمد بن حنبل فقال: هو أفضل عندي من سعيد بن جُبَيْر في زمانه. لأنّ سعيدًا كان له نُظَرَاء، وإنّ هذا ليس له نظير. أو كما قال.
وقال عليّ بن المَدينيّ: إن الله أعَزَّ هذا الدين بأبي بكر الصِّدّيق يوم الرِّدَّةِ، وبأحمد بن حنبل يوم المِحْنَة٤.
وقال أبو عُبَيْد: انتهى العِلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل وهو أفقههم، وذكر الحكاية.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٦٨".
٢ تاريخ دمشق "٧/ ٢٣٥".
٣ راجع تاريخ دمشق "٧/ ٢٣٥".
٤ راجع تاريخ بغداد "٤/ ٤١٨".

(٤٤/١٨)

وقال محمد بن نصر الفرّاء: سمعت أبا عُبَيْد يقول: أحمد بن حنبل إمامنا، إنّي لأتزَّين بذِكره.
وقال أبو بكر الأثرم، عن أبي عُبَيْد: ما رأيت رجلا أعلم بالسنة من أحمد.
وقال أحمد بن الحَسَن التِّرْمِذيّ: سمعت الحَسَن بن الربيع يقول: ما شبَّهت أحمد بن حنبل إلا بابن المبارك في سَمْتِه وهيئته.
وقال الطَّبَرانيّ: ثنا محمد بن الحسين الأنماطيّ قال: كنّا في مجلسٍ فيه يحيى بن مَعِين، وأبو خيثمة، وجماعة، فجعلوا يُثْنُون على أحمد بن حنبل فقال رجل: لا تُكثِروا بعض هذا.
فقال يحيى بن مَعِين: وكَثْرة الثّناء على أحمد تُسْتَنْكَر؟ لو جلسنا مجالسنا بالثّناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها.

وقال عبّاس، عن ابن مَعِين: ما رأيت مثل أحمد.

وقال جعفر النُّفَيْليّ: كان أحمد من أعلام الدّين١.

وقال المَرُّوذيّ: حضرتُ أبا ثوْر سُئِل عن مسألة فقال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامُنا فيها كذا وكذا.

وقال إبراهيم الحربيّ: قال ابن مَعِين: ما رأيتُ أحدًا يُحَدِّثُ لله إلا ثلاثة: يَعْلَى بن عُبَيْد، والقَعْنَبيّ، وأحمد بن حنبل.

وقال عبّاس الدُّوريّ: سمعت ابن مَعِين يقول: أرادوا أن أكون مثل أحمد، والله لا أكون مثله أبدًا.

وقال أبو خَيْثَمَة: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا أشدّ قلْبًا منه.

وقال عليّ بن خَشْرَم: سمعت بشْر بن الحارث، وَسُئِلَ عن أحمد بن حنبل فقال: أنا أُسْأل عن أحمد؟ إنّ أحمد أدخل الكِيرَ فخرج ذَهَبًا أحمر٢.

رواها جماعة، عن ابن خشرم.

---

١ تقدمة المعرفة "٢٩٥".

٢ حلية الأولياء "٩/ ١٧٠"، بنحوه وفيه: "فخرج ذهبة حمراء".

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قال أصحاب بِشْر بن الحارث حين ضُرب أحمد في المحنة: يا أبا نصر لو أنّك خرجتَ، فقلت: إنّي على قول أحمد بن حنبل.

فقال بِشْر: أتريدون أن أقومَ مقام الأنبياء١؟.

رُوِيَتْ من وجهين عن بِشْر، وزاد أحدهما: قال بِشْر: حفظ الله أحمد من بين يديه ومِن خلفه.

وقال القاسم بن محمد الصّايغ: سمعتُ المَرُّوذيّ يقول: دخلت على ذي النُّون السّجنَ ونحن بالعسكر، فقال: أيّ شيء حال سيّدنا؟، يعني أحمد بن حنبل. وقال إسحاق بن أحمد: سمعتُ أبا زُرْعة يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العِلم. وما قام أحدٌ مثل ما قام أحمد به.

وقال ابن أبي حاتم: قالوا لأبي زُرْعة: فإسحاق بن راهَوَيْه؟ قال: أحمد بن حنبل أكبر من إسحاق وأَفْقَه. قد رأيت الشيوخ، فما رأيتُ أحدًا أكمل منه. اجتمع فيه زُهْدٌ وفضلٌ وفقهٌ وأشياءٌ كثيرة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عليّ بن المَدِينيّ وأحمد بن حنبل أيُّهما أحفظ؟ فقال: كانا في الحِفْظ متقاربَيْن وكان أحمد أفقه.

وقال أبي: إذا رأيت الرجل يحبّ أحمد فاعلم أنّه صاحب سنة٢.

وسمعت أبي يقول: رأيت قُتَيْبَة بمكة فقلت لأصحاب الحديث: كيف تغفلون عنه وقد رأيت أحمد بن حنبل في مجلسه؟ فلمّا سمعوا هذا أخذوا نحوه وكتبوا عنه.

وقال محمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ: سمعتُ أبا ثَوْر يقول: أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثَّوريّ٣.

وقال محمد بن يحيى الذُّهْليّ: جعلتُ أَحْمَد بْن حنبل إمامًا فيما بيني وبين الله.

وقال نصر بن عليّ الجَهْضميّ: كان أحمد أفضل أهل زمانه.

وقال عَمْرو النّاقد: إذا وافَقَني أحمد على حديثٍ لا أبالي من خالفني.

---

١ انظر المصدر السابق.

٢ وانظر تقدمة المعرفة "٣٠٨".

٣ تقدمة المعرفة "٢٩٩".

وقال محمد بن مِهران الجمّال وذُكِر له أحمد بن حنبل فقال: ما بقي غيره.

وقال الخلال: ثنا صالح بن عليّ الحلبيّ: سمعتُ أبا همّام السَّكُونيّ يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، ولا رأي أحمد مثلَه١.

وقال محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة: سمعت محمد بن سَخْتَوَيْه البَرْذَعيّ يقول: سمعتُ أبا عُمَيْر عيسى بن محمد الرمليّ، وذكر أحمد بن حنبل فقال: رحمه الله، عن الدّنيا ما كان أصْبَره، وبالماضين ما كان أشبَهَهُ، وبالصّالحين ما كان أَلْحَقَه. عُرِضَت له الدّنيا فأباها، والبِدَع فنفاها٢.

وقال أبو حاتم الرازيّ: كان أبو عُمَيْر بن النّحّاس الرمليّ من عُبّاد المسلمين، فقال لي: كتبتَ عن أحمد بن حنبل شيئًا؟ قلت: نعم.

قال: فأملِّ عليَّ.

فأمليتُ عليه شيئًا٣.

عن حَجّاج بن الشّاعر قال: ما كنت أحبّ أن أُقتل في سبيل الله ولم أُصَلِّ على أحمد بن حنبل.

وعنه قال: قبَّلْتُ يومًا ما بين عينَيْ أحمد بن حنبل وقلت: يا أبا عبد الله بلغتَ مبلغ سُفيان، ومالِك، ولم أظنّ في نفسي أنّي بقيتْ لي غاية. فبلغَ والله في الإمامة أكثر من مبلغهما.

وعن حَجّاج بن الشّاعر قال: ما رأت عيناي روحًا في جسد أفضل من أحمد بن حنبل.

وعن محمد بن نصر المَرْوَزِيّ قال: اجتمعتُ بأحمد بن حنبل وسألته عن مسائل، وكان أكثر حديثًا من إسحاق بن راهَوَيْه وأفقه منه.

وعن محمد بن إبراهيم البُوسَنْجيّ قال: ما رأيت أجمع في كلّ شيءٍ من أحمد بن حنبل ولا أعقل.

---

١ تاريخ دمشق "٧/ ٢٥١".

٢ تاريخ دمشق "٧/ ٢٥٢".

٣ تقدمة المعرفة "٢٩٨".

وقال محمد بن مسلم بن وَارَةَ: كان أحمد صاحب فِقه، وصاحب حِفْظ، وصاحب معرفة.

وقال أبو عبد الرحمن النَّسائيّ: جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث، والفقه، والورع، والزُّهد، والصّبر.

وَقَالَ خَطَّابُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقِ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ". رَدَدْنَاهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ١.

وقال أبو داود: كانت مجالس أحمد مجالس الآخرة، لا يُذكر فيها شيءٌ من أمر الدّنيا. ما رأيته ذكر الدّنيا قطّ[2].

وقال صالح جَزَرَة: أفقه من أدركت في الحديث أحمد بن حنبل.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، وذُكِر الشّافعي عنده، فقال: ما استفادَ منّا أكثر ممّا استفدنا منه[3].

قال عبد الله: كلّ شيء في كتاب الشّافعيّ: أنا الثقة؛ فهو عن أبي.

وقال الخلال: ثنا أبو بكر المَرُّوذيّ قال: قدِم رجل من الزّهّاد، فأدخلته على أبي عبد الله، وعليه فرو خَلِقٌ، وخُرَيْقَة على رأسه، وهو حافٍ في بردٍ شديد، فسلَّم وقال: يا أبا عبد الله قد جئت من موضعٍ بعيد، وما أردتُ إلا السّلام عليك، وأريد عَبّادان، وأريد إنْ أنا رجعتُ أن أمرَّ بك وأسلّم عليك.

فقال: إن قُدِّر.

فقام الرجلُ وأبو عبد الله قاعد.

قال المَرُّوذيّ: ما رأيت أحدًا قطّ قام من عند أبي عبد الله حتّى يقوم أبو عبد الله له، إلا هذا الرجل.

فقال لي أبو عبد الله: ما ترى ما أشبَهه بالأبدال. أو قال: إنّي لأذكر به الأبدال.

---

١ راجع تاريخ بغداد "٥/ ٢١"، وتاريخ دمشق "٧/ ٢٥١".

٢ تاريخ دمشق "٧/ ٢٥٢".

٣ انظر المصدر السابق.

فأخرج إليه أبو عبد الله أربعة أَرْغِفة مشطورة بكامِخ وقال: لو كان عندنا شيء لَوَاسيناك.

قال الخلال: وأنا المَرُّوذيّ: قلت لأبي عبد الله: ما أكثر الدّاعي لك.

قال: أخاف أن يكون هذا استدراجًا بأيّ شيء هذا.

وقلت لأبي عبد الله: إنّ رجلا قدم من طَرَسُوس وقال لي: إنّا كنّا في بلاد الروم في الغزو، وإذا هدأ اللَّيْلُ ورفعوا أصواتهم بالدّعاء: ادعوا لأبي عبد الله، وكنّا نمدّ المنجنيق ونرمي عنه. ولقد رُمي عنه الحجر والعِلْج[1] على الحصن مُتَتَرِّس بدَرَقَة، فذهبَ برأسه وبالدَّرَقَة. فَتَغَيَّر وجهه وقال: ليته لا يكون استدراجًا.

فقلتُ: كلا.

قال الخلال: وأخبرني أحمد بن حسين قال: سمعتُ رجلا من خُراسان يقول: عندنا أحمد بن حنبل، يرون أنّه لا يُشبه البَشَر، يظنّون أنّه من الملائكة.

وقال لي رجل: نظرةٌ عندنا من أحمد تَعْدِل عبادةَ سنة.

قال الخلال: وقال المَرُّوذيّ: رأيتُ بعض النّصارى الأطّباء قد خرج من عند أبي عبد الله ومعه راهب، فسمعت الطّبيب يقول: إنّه سألني أن يجيء معي حتى ينظر إلى أبي عبد الله.

وقال المَرُّوذيّ: وأدخلت نصرانيًا على أبي عبد الله يعالجه فقال: يا أبا عبد الله إنّي لأشتهي أن أراك منذ ستّين سنة. ما بقاؤك صلاحُ الإسلام وحدهم، بل للخلْق جميعًا، وليس من أصحابنا أحد إلا وقد رضي بك.

قال المَرُّوذيّ: فقلت لأبي عبد الله: إنّي لأرجو أن يكون يُدعى لك في جميع الأمصار.

فقال: يا أبا بكر، إذا عرف الرجلُ نفسه فما ينفعه كلام النّاس.

وقال عبد الله بن أحمد: خرج أبي إلى طرسوس ساشيا، وحجّ حَجَّتين أو ثلاثًا ماشيًا، وكان أصبر الناس على الوحدة.

---

١ والعِلْجُ: هو كل جافٍ شديد من الرجال "ج" علوج، وأعلاج.

وبِشْر فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة، كان يخرج إلى ذا وإلى ذاك١.

وقال عبّاس الدُّوريّ: حدَّثني علي بن أبي فَزَارَة جارنا قال: كانت أميّ مُقْعَدَة من نحو عشرين سنة، فقالت لي يومًا: اذهب إلى أحمد بن حنبل، فَسَلْهُ أن يدعو لي.

فأتيتُ فدققت عليه وهو في دِهْليزه، فلم يفتح لي وقال: مَن هذا؟ قلت: أنا رجلٌ سألتني أمّي، وهي مُقْعَدَة، أن أسألك أن تدعُوَ الله لها.

فسمعتُ كلامَهُ كلام رجل مُغْضَب فقال: نحن أحوج أن تدعُوَ الله لنا.

فوَلَّيْت منصرفًا، فخرجتْ عجوزٌ فقالت: إنّي قد تركته يدعو لها.

فجئت إلى بيتنا دققتُ الباب، فخرجت أميّ على رِجْلَيها تمشي وقالت: قد وهبَ الله ليَ العافية٢.

رواها ثقتان، عن عبّاس.

وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يُصلّي في كل يوم وليلة ثلاثمائة رَكْعة، فلمّا مرض من تلك الأسواط أضْعَفَتْه، فكان يصلّي كلّ يومٍ وليلة مائة وخمسين رَكْعة٣.

وقال عبد الله بن أحمد: ثنا عليّ بن الجَهْم قال: كان لنا جارٌ فأخرج إلينا كتابًا فقال: أتعرفون هذا الخطّ؟ قلنا: هذا خطّ أحمد بن حنبل، فكيف كتب لك؟ قال: كنا بمكة مقيمين عند سُفْيان بن عُيَيْنَة، ففقدْنا أحمد أيّامًا، ثمّ جِئنا لنسأل عنه، فإذا الباب مردودٌ عليه، وعليه خِلْقان. فقلت: ما خَبَرُك؟ قال: سُرِقت ثيابي.

فقلت له: معي دنانير، فإن شئت صِلةً، وإن شئت قَرْضًا.

فأبى. فقلت: تكتب لي بأجرة؟ قال: نعم.

فأخرجت دينارًا فقال: اشترِ لي ثوبًا واقطعه نصفَين، يعني إزارًا ورداء، وجئني ببقيّة الدينار.

ففعلتُ وجئت بورق، فكتب لي هذا٤.

---

١ حلية الأولياء "٩/ ١٨٣"، وتاريخ دمشق "٧/ ٢٥٨".

٢ حلية الأولياء "٩/ ١٨٦"، وتاريخ دمشق "٧/ ٢٥٩".

٣ حلية الأولياء "٩/ ١٧٩-١٨١".

٤ حلية الأولياء "٩/ ١٧٧".

وبِشْر فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة، كان يخرج إلى ذا وإلى ذاك١.

وقال عبّاس الدُّوريّ: حدَّثني علي بن أبي فَزَارَة جارنا قال: كانت أميّ مُقْعَدَة من نحو عشرين سنة، فقالت لي يومًا: اذهب إلى أحمد بن حنبل، فَسَلْهُ أن يدعو لي.

فأتيتُ فدققت عليه وهو في دِهْليزه، فلم يفتح لي وقال: مَن هذا؟ قلت: أنا رجلٌ سألتني أمّي، وهي مُقْعَدَة، أن أسألك أن تدعُوَ الله لها.

فسمعتُ كلامَهُ كلام رجل مُغْضَب فقال: نحن أحوج أن تدعُوَ الله لنا.

فوَلَّيْت منصرفًا، فخرجتْ عجوزٌ فقالت: إنّي قد تركته يدعو لها.

فجئت إلى بيتنا دققتُ الباب، فخرجت أميّ على رِجْلَيها تمشي وقالت: قد وهبَ الله ليَ العافية٢.

رواها ثقتان، عن عبّاس.

وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يُصلّي في كل يوم وليلة ثلاثمائة رَكْعة، فلمّا مرض من تلك الأسواط أضْعَفَتْه، فكان يصلّي كلّ يومٍ وليلة مائة وخمسين رَكْعة٣.

وقال عبد الله بن أحمد: ثنا عليّ بن الجَْهْم قال: كان لنا جارٌ فأخرج إلينا كتابًا فقال: أتعرفون هذا الخطّ؟ قلنا: هذا خطّ أحمد بن حنبل، فكيف كتب لك؟ قال: كنا بمكة مقيمين عند سُفْيان بن عُيَيْنَة، ففقدْنا أحمد أيّامًا، ثمّ جِئنا لنسأل عنه، فإذا الباب مردودٌ عليه، وعليه خِلْقان. فقلت: ما خَبَرُك؟ قال: سُرِقت ثيابي.

فقلت له: معي دنانير، فإن شئت صِلةً، وإن شئت قَرْضًا.

فأبى. فقلت: تكتب لي بأجرة؟ قال: نعم.

فأخرجت دينارًا فقال: اشترِ لي ثوبًا واقطعه نصفَين، يعني إزارًا ورداء، وجئني ببقيّة الدينار.

ففعلتُ وجئت بورق، فكتب لي هذا٤.

---

١ حلية الأولياء "٩/ ١٨٣"، وتاريخ دمشق "٧/ ٢٥٨".

٢ حلية الأولياء "٩/ ١٨٦"، وتاريخ دمشق "٧/ ٢٥٩".

٣ حلية الأولياء "٩/ ١٧٩-١٨١".

٤ حلية الأولياء "٩/ ١٧٧".

حنبل، فدخل رجلٌ فقال: مَن منكم أحمد بن حنبل؟ فسكتنا، فقال أحمد: هأنذا.

قال: جئت من أربعمائة فَرْسخ بَرّا وبحرًا. كنت ليلة جمعة نائمًا فأتاني آتٍ، فقال لي: تعرف أحمد بن حنبل؟ قلتُ: لا.

قال: فائْتِ بغداد وسَلْ عنه، فإذا رأيته فقل إنّ الخَضِر يقرئُكَ السّلام ويقول: إنّ ساكن السّماء الّذي على عرشه راضٍ عنك، والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله.

فصل في آدابه:

قال عبد الله بن أحمد: رأيت أبي يأخذ شعرةً مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فيضعها على فيه يُقبّلها، وأحسب أنّي رأيته يضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفى به. ورأيته قد أخذ قَصْعَة النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فغسّلها في جُبّ الماء، ثمّ شرب فيها. ورأيته يشرب ماء زمزم، يستشفي به، ويمسح به يديه ووجهه١.

وقال أحمد بن سعيد الدّارمِيّ: كتب إليّ أحمد بن حنبل: لأبي جعفر أكرمه الله، من أحمد بن حنبل.

وعن سعيد بن يعقوب قال: كتب إليّ أحمد: من أحمد بن محمد إلى سعيد بن يعقوب، أمّا بعد، فإنّ الّدنيا داء والسّلطان داء، والعالِمِ طبيب. فإذا رأيتَ الطبيب يجرُ الدّاء إلى نفسه فآحذره، السلام عليك.

وقال عُبَيْد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن الزُّهْريّ: حدَّثني أبي قال: مضى عمّي أبو إبراهيم أحمد بن سعْد إِلَى أَحْمَد بْن حنبل، فسلَّم عليه. فَلَمَّا رآه وثب قائمًا وأكرمه.

قال المَرُّوذِيُّ: قَالَ لِي أَحْمَدُ: مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا إِلَّا وَقَدْ عَمِلْتُ بِهِ، حَتَّى مَرَّ بِي "أَنّ النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– احْتَجَمَ وَأَعْطَى أَبَا طَيْبَةَ دِينَارًا"٢، فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ دِينَارًا حِينَ احْتَجَمْتُ.

وقال ابن أبي حاتم: ذكر عبد الله بن أبي عمر البكْريّ قال: سمعت عبد الملك الميمونيّ يقول: ما أعلم أنّي رأيت أحدًا أنظف ثوبًا ولا أشد تعاهد لنفسه في شاربه

---

١ وراجع: حلية الأولياء: ٩/ ١٨٣، ١٨٤".

٢ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٢١٠٢"، ومسلم "١٥٧٧"، ومالك في موطئه "٢/ ٩٧٤".

(٥٢/١٨)

وشَعر رأسه وشَعر بَدَنه، ولا أنقى ثوبًا وشدّة بياض من أحمد بن حنبل.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن الْجُنَيْد أنّ المَرُّوذيّ حدَّثهم قال: كان أبو عبد الله لا يدخل الحمّام. وكان إذا احتاج إلى النَّورة تَنَوّر في البيت١.

وأصلحت له غير مرّة النّورة، واشتريت له جلْدًا ليدِهِ يُدْخِل يَدَه فيه ويتنوَّر.

وقال حنبل: رأيت أبا عبد الله إذا أراد القيام قال لجُلَسائه: إذا شئتم٢.

وقال المَرُّوذيّ: رأيت أبا عبد الله قد ألقى لختَّانٍ دِرهَمين في الطّسْت٣.

وقال موسى بن هارون: سئل أحمد بن حنبل فقيل له: أين نطلب البُدَلاء؟ فسكت حتّى ظننّا أنّه لا يجيب، ثمّ قال: إنْ لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري.

وقال المَرُّوذيّ: كان الإمام أحمد إذا ذكر الموت خنقَتْه العبرة. وكان يقول: الخوف يمنعني أَكْلَ الطّعام والشّراب.

وقال: إذا ذكرتُ الموت هان عليَّ كلُّ شيءٍ من أمرِ الدّنيا. وإنّما هو طعام دون طعام، ولباس دون لباس، وإنّها أيام قلائل. ما أعدِلُ بالفقر شيئًا.

وقال: لو وجدتُ السّبيل لخرجت حتّى لا يكون لي ذِكْر.

وقال: أريد أن أكون في بعض تلك الشِّعاب بمكّة، حتى لا أُعْرَف. قد بُليت بالشُّهْرة. إنّي لأتمنّى الموت صباحًا ومساءً.

وقال المَرُّوذيّ: ذُكِر لأحمد أنّ رجلا يريد لقاءه، فقال: أليس قد كره بعضُهم اللّقاء. يتزيَّن لي وأتزيَّن له.

وقال: لقد استرحت. ما جاءني الفرج إلا منذ حلفت أن لا أُحَدِّث، وليتنا نُتْرَك.

الطّريق ما كان عليه بِشْرُ بن الحارث.

وقال المَرُّوذيّ: قلت لأبي عبد الله: إنّ فلانًا قال: لم يزهد أبو عبد الله في الدّراهم وحدها، قد زهد في النّاس.

---

١ راجع سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٥٧".

٢ انظر المصدر السابق.

٣ انظر المصدر السابق.

(٥٣/١٨)

فقال: ومَن أنا حتّى أزهد في النّاس؟ النّاسُ يريدون أن يزهدوا فيَّ.

وسمعت أبا عبد الله يكره للرجل أن ينام بعد العصر، يخاف على عقله.

وسمعته يقول: لا يفلح مشن تعاطى الكلام، ولا يخلو من أن يتجهَّم.

وَسُئِلَ عن القراءة بالألحان فقال: هذه بدعةٌ لا تُسْمع.

وكان قد قارب الثمانين، رحمه الله.

فصل في قوله في أُصول الدين:

قَالَ أَبُو داود: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يقول: الإيمان قولٌ وعمل، يزيد وينقص.

البر كله من الإيمان، والمعاصي تنقص من الإيمان.

وقال إسحاق بن إبراهيم البَغَويّ: سمعتُ أحمد بن حنبل، وَسُئِلَ عمّن يقول: القرآن مخلوق، فقال: كافر.

وقال سَلَمَةُ بن شبيب: سمعت أحمد يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال أبو إسماعيل التِّرْمِذيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر.

وقال إسماعيل بن الحسن السّرّاج: سألت أحمد عمّن يقول: القرآن مخلوق.

فقال: كافر.

وعمن يقول: لفْظي بالقرآن مخلوق.

فقال: جَهْميّ.

وقال صالح بن أحمد: تناهى إلى أبي أن طالب يحكي أنه يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق. فأخبرت أبي بذلك، فقال: مَن أخبرك؟ قلت: فلان. فقال: ابعث إلى أبي طالب. فَوَجَّهْتُ إليه، فجاء وجاء فوزان، فقال له أبي: أنا قلت لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ وغضب وجعل يرعد، فقال: قرأت عليك قُلْ هو الله أحد فقلت لي: ليس هذا بمخلوق.

فقال: فَلِمَ حكيت عنّي أنّي قلت لك: لفْظي بالقرآن غير مخلوق؟ وبَلَغَني أنّكَ وَضَعْتَ ذلك في كتاب، وكتبتَ به إلى قومٍ. فامْحه، واكتبْ إلى القوم أنّي لم أقُلْه

(٥٤/١٨)

لك. فجعل فَوْزان يعتذر إليه، وانصرف من عنده وهو مرعوب، فعاد أبو طالب، فذكر أنّه قد حَكَّ ذلك من كتابه، وأنّه كتب إلى القوم يخبرهم أنّه وهِمَ على أبي.

قلتُ: الَّذي استقرّ عليه قول أبي عبد الله: أنَّ مَن قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جَهْميّ، ومَن قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فهو مبتدع.

وقال أحمد بن زَنْجَوَيْه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: اللّفظيّة شرٌّ من الجَهْميّة١.

وقال صالح بن أحمد: سمعت أبي يقول: افترقت الجَهْميّة على ثلاث فِرَق: فرقة قالوا: القرآن مخلوق.
وفرقة قالوا: القرآن كلام الله تعالى، وسكتوا.
وفرقة قالوا: لفْظُنا بالقرآن مخلوق.
وقال أبي: لا يُصلّى خلف واقِفِيّ، ولا خلْف لفْظِيّ.
وقال المَرُّوذيّ: أخبرتُ أبا عبد الله أنّ أبا شُعيب السُّوسيّ الذي كان بالرَّقَّة فرَّق بين ابنتهِ وزوجها لما وقف بالقرآن. فقال: أحسَن، عافاه الله. وَجَعَل يدعو له.
وقد كان أبو شُعيب شاور النُّفَيْليّ، فأمره أن يفرّق بينهما.
قال المَرُّوذيّ: ولمّا أظهر يعقوب بن شيبة الوقف حذَّر أبو عبد الله عنه، وأَمَرَ بهجرانه وهجران من كلّمه.
قلت: ولأبي عبد الله في مسألة اللَّفظ نصوصٌ متعددَة.
وأولَ مَن أظهر اللّفظ الحسين بن عليّ الكرابيسيّ٢، وذلك في سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين.
وكان الكرابيسيّ من كبار الفقهاء.

---

١ الجهمية: هم إحدى الفرق الكلامية التي تنسب إلى الإسلام، وهي ذات مفاهيم وآراء عقدية كانت لها آراء خاطئة في مفهوم الإيمان وفي صفات الله تعالى وأسمائه.
٢ وراجع ترجمته في الكامل في الضعفاء لابن عدي "٢/ ٧٧٥-٧٧٧"، وميزان الاعتدال "١/ ٥٤٤"، والبداية "١١/ ٢".

وقال المَرُّوذيّ في كتاب "القَصَص": عزم حَسن بن البزّاز، وأبو نصر بن عبد المجيد، وغيرهما على أن يجيئوا بكتاب المدلّسين الّذي وضعه الكرابيسيّ يطعن فيه على الأعمش، وسليمان التَّيْميّ. فمضيتُ إليه في سنة أربعٍ وثلاثينِ فقلت: إنّ كتابك يريدُ قومٌ أن يعرضوه على عبد الله، فأظْهِر أنّك قد ندِمتَ عليه.
فقال: إنّ أبا عبد الله رجلٌ صالح، مثله يوفَّق لإصابة الحقّ. قد رضيتُ أن يُعرض عليه. لقد سألني أبو ثور أنْ أمحوه، فأبيت.
فجيء بالكتاب إلى عبد الله، وهو لا يعلم لمن هو، فعلَّموا على مُسْتَبْشَعات من الكتاب، وموضعٍ فيه وضْع على الأعمش، وفيه: إنْ زعمتم أنّ الحَسَن بن صالح كان يرى السّيف فهذا ابن الزُّبَيْر قد خَرَج.
فقال أبو عبد الله: هذا أراد نُصْرة الحَسَن بن صالح، فوضع عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقد جمع للرّوافض١ أحاديثَ في هذا الكتاب.
فقال أبو نصْر: إنّ فتياننا يختلفون إلى صاحب هذا الكتاب.
فقال: حذروا عنه.
ثم انكشف أمره، فبلغ الكرابيسيّ، فبلغني أنّه قال: سمعت حُسَيْنًا الصّايغ يقول: قال الكرابيسيّ: لأقولنَّ مقالة حتّى يقول أحمد بن حنبل بخلافها فيكفر، فقال: لفْظي بالقرآن مخلوق.
فقلت لأبي عبد الله: إنّ الكرابيسيّ قال: لفْظِي بالقرآن مخلوق. وقال أيضًا: أقول: إنّ القرآن كلام الله غير مخلوق من كلّ الجهات، إلا أنّ لفظي بالقرآن مخلوق. ومن لم يقل إنّ لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر.
فقال أبو عبد الله: بل هو الكافر، قاتَلَه الله، وأيُّ شيءٍ قالت الجَهْميّة إلا هذا؟ قالوا كلام الله، ثمّ قالوا: مخلوق. وما ينفعه وقد نقضَ كلامه إلا خيرُ كلامه الأوّل حين قال: لفظي بالقرآن مخلوق.

ثمّ قال أحمد: ما كان الله لَيدَعَه وهو يقصد إلى التّابعين مثل سليمان الأعمش، وغيره، يتكلَّم فيهم. ماتَ بشر المَرِيسيّ، وخَلفَه حُسين الكرابيسي.

---

١ الروافض: فرقة من الشيعة تجيز الطعن في الصحابة.

ثم قال: أيش خبر أبي ثَوْر؟ وافقَه على هذا؟ قلت: قد هجره.

قال: قد أحسن.

قلت: إنّي سألت أبا ثَوْر عمن قال: لفْظي بالقرآن مخلوق، فقال: مبتدع.

فغضبَ أبو عبد الله وقال: أيْش مبتدِع؟! هذا كلام جَهْمٍ بعينه. ليس يُفْلح أصحاب الكلام.

وقال عبد الله بن حنبل: سُئِل أبي وأنا أسمع عن اللّفظيّة والواقفة فقال: من كان منهم يُحسن الكلام فهو جَهْميّ.

وقال الحَكَم بن مَعْبَد: حدَّثني أحمد أبو عبد الله الدّوْرقيّ قال: قلت لأحمد بن حنبل: ما تقول في هؤلاء الذين يقولون: لفْظي بالقرآن مخلوق؟.

فرأيته استوى واجتمع وقال: هذا شرّ من قول الجَهْميّة. مَن زعم هذا فقد زعم أنّ جبريل تكلَّم بمخلوق، وجاء إلى النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بمخلوق.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأَسَدِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ أَحْمَدَ بْنَ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَدْ جَاءَتْ جَهْمِيَّةٌ رَابِعَةٌ.

فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قُلْتُ: قَالَ إِنْسَانٌ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي صَدْرِهِ الْقُرْآنَ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ فِي صَدْرِهِ مِنَ الإِلَهِيَّةِ شيء.

فقال: من قال هذا فقد قَالَ مِثْلَ قَوْلِ النَّصَارَى فِي عِيسَى أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ فِيهِ. مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا قَطُّ.

قُلْتُ: أَهَذِهِ الْجَهْمِيَّةُ.

قَالَ: أَكْبَرُ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ.

ثُمَّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُنْزَعُ الْقُرْآنُ مِنْ صُدُورِكُمْ". قلتُ: الملفوظ كلام الله، وهو غير مخلوق، والتّلفُّظ مخلوق لأنّ التُّلفُّظ من كسْب القارئ، وهو الحركة، والصّوت، وإخراج الحروف، فإنّ ذلك ممّا أحدثه القارئ، ولم يُحْدِث حروف القرآن ولا معانيه، وإنّما أحدث نُطْقُهُ به.

فاللّفظ قَدر مشتَرَك بين هذا وهذا، ولذلك لم يجوّز الإمام أحمد: لفْظي بالقرآن مخلوق ولا غير مخلوق؛ إذ كلّ واحدٍ من الإطلاقيْن مُوهِمٌ. والله أعلم.

وقال أبو بكر الخلال: أخبرني أحمد بن محمد بن مَطَر، وزكريّا بن أبي يحيى، أنّ أبا طالب حدَّثهم أنّه قال لأبي عبد الله: جاءني كتاب من طرسوس أنّ سَريّا السَّقَطيّ قال: لمّا خلق الله الحروف سَجَدَتْ إلا الألِف فإنّه قال: لا أسجد حتّى أُومر.

فقال: هذا كُفْر.

فرحم الله الإمام أحمد ما عنده في الدّين محاباة.

قال الخلال: أنبأ محمد بن هارون أنّ إسحاق بن إبراهيم حدَّثهم قال: حضرت رجلا سأل أبا عبد الله فقال: يا أبا عبد الله إجماع المسلمين على الإيمان بالقَدَر خيره وشرّه؟ قال أبو عبد الله: نعم.

قال: ولا نكفّر أحدًا بذنب؟

فقال أبو عبد الله: أسكُتْ، من ترك الصّلاة فقد كفَر، ومَن قَالَ: القرآن مخلوق فهو كافر.

وَقَالَ الْخَلالُ: أَخْبَرَنِي محمد بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا عَبْدُوسُ بْنُ مَالِكٍ الْعَطَّارُ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أُصُولُ السنة عِنْدَنَا التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ، وَتَرْكُ الْبِدَعِ وَتَرْكُ الْخُصُومَاتِ، وَالْجُلُوسِ مَعَ أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ، وَتَرْكُ الْمِرَاءَ وَالْجَدَلِ. وَلَيْسَ فِي السنة قِيَاسٌ، وَلا يُضْرَبُ لَهَا الأَمْثَالُ، وَلا تُدْرَكُ بِالْعُقُولِ، وَالْقُرْآنُ كَلامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ لَيْسَ بِبَائِنٍ مِنْهُ. وَإِيَّاكَ وَمُنَاظَرَةَ مَنْ أَحْدَثَ فِيهِ، وَمَنْ قَالَ بِاللَّفْظِ وَغَيْرِهِ، وَمَنْ وَقَفَ فِيهِ فَقَالَ: لا أَدْرِي، مَخْلُوقٌ أَوْ لَيْسَ مَخْلُوقٍ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلامُ اللَّهِ؛ فَهُوَ صَاحِبُ بِدْعَةٍ. وَالإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَإِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى رَبَّهُ[١]؛ فَإِنَّهُ مَأْثُورٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَالْحَدِيثُ عِنْدَنَا عَلَى ظَاهِرِهِ عَلَى مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْكَلامُ فِيهِ بِدْعَةٌ. وَلَكِنْ نُؤَمِّنُ عَلَى مَا جَاءَ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَإِنَّ اللَّهَ يُكَلِّمُ الْعِبَادَ يوم القيامة، ليس بينهم وبينه ترجمان[٢].

---

١ رواه مسلم بنحوه "١٧٦".

٢ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٦٥٣٩"، وأحمد في مسنده "٤/ ٢٥٦-٣٧٧"، والترمذي "٢٥٢٩"، وابن ماجه "١٨٥"، "١٨٤٣"، وابن أبي عاصم "١/ ٢٦٩"، والطبراني في الكبير "١٧/ ٨٢، ٨٣" وغيره.

قال حنبل بن إسحاق: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: {وَهُوَ مَعَكُمْ} ، و {مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ} [المجادلة: ٧] .

قال: عِلمُه عِلمُه.

وسمعته يقول: ربُّنا تبارك وتعالى على العرش بلا حَدٍّ ولا صفة.

قلت: معنى قوله بلا صفة أي بلا كيفيّة ولا وصْف.

وقال أبو بكر المرُّوذيّ: حدَّثني محمد بن إبراهيم القيسيّ قال: قلت لأحمد بن حنبل: يُحكى عن ابن المبارك أنّه قيل له: كيف نعرف ربَّنا؟ قال: في السّماء السّابعة على عرشه.

قال أحمد: هكذا هو عندنا.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: من زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر.

وقال عبد الله بن أحمد في كتاب الرّدّ على الجَهْميّة تأليفه: سألت أبي عن قومٍ يقولون: لمّا كلَّم الله موسى لم يتكلَّم بصوت.

فقال أبي: بلى تكلَّم -جلَّ ثناؤه- بصوت. هذه الأحاديث نرويها كما جاءت.

وقال أبي: حديث ابن مسعود: إذا تكلَّم الله سُمِع له صوت كمرّ السلسلة على الصفوان.

قال: هذه الجَهْميَّة تنكره، وهؤلاء كُفّار يريدون أن يموّهوا على النّاس.

ثُمَّ قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ: عَنِ الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ صوته أهل السماء

فيخرن سُجَّدًا.

وقال عبد الله. وجدت بخطّ أبي ممّا يُحْتَجّ به على الجَهْمِيّة من القرآن: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ} ، {إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ} [يس: ٨٢] ، {إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ} [آل عمران: ٤٥] ، {وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ} [الأنعام: ١١٥] ، {يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا

(٥٩/١٨)

اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [النمل: ٩] ، {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ} [الأعراف: ٥٤] ، {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} [القصص: ٨٨] ، {وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ} [الرحمن: ٢٧] ، {وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي} [طه: ٣٨] ، {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} [النساء: ١٦٤] ، {يَا مُوسَى، إِنِّي أَنَا رَبُّكَ} [طه: ١١] ، {وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ} [الزمر: ٦٧] ، {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ} [المائدة: ٦٤] . قلت: وذكر آيات كثيرة في الصّفات، أنا تركت كتابتها هنا.

وقال يعقوب بن إسحاق المطّوّعيّ: سمعت أحمد بن حنبل، وَسُئِلَ عن التفضيل فقال: على حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أبو بكر، وعمر، وعثمان.

وقال صالح بن أحمد: سُئِل أبي، وأنا شاهد، عمّن يُقَدّم عليًا على عثمان يبدع؟ فقال: هذا أهل أن يبع. أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قدّموا عثمان.

وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: قُلْتُ لِأَبِي: مَنْ الرافضيّ؟ قال: الّذي يشتم رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ رَسُول اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أو يتعرَّض لهم ما أراه على الإسلام.

وقال أبو بكر المَرُّوذيّ: قيل لأبي عبد الله ونحن بالعسكر، وقد جاء بعض رسُل الخليفة فقال: يا أبا عبد الله ما تقول فيما كان بين عليّ ومعاوية؟ قال: ما أقول فيهم إلا الحُسنَى.

وكلام الإمام أحمد كثير طيّب في أصول الدّين، لا يتّسع هذا الباب لسياقِهِ قد جمعه الخلال في مصَّنفٍ سماه كتاب السنة عن أحمد بن حنبل في ثلاث مجلَّدات، فممّا فيه: أنبا المَرُّوذيّ: سمعتُ أبا عبد الله يقول: مَن تعاطى الكلام لا يُفْلح، من تعاطى الكلام لم يَخْلُ من أن يتجهَّم.

وسمعتُ أبا عبد الله يقول: لست أتكلَّم إلا ما كان من كتاب أو سنة، أو عن الصّحابة والتّابعين. وأمّا غير ذلك فالكلام فيه غير محمود.

وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَن أحبّ الكلام لم يفلح، لا يؤول أمرُهم إلى خير.

وسمعته يقول: عليكم بالسنة والحديث وإيّاكم والخوض والجدال والمِراء، فإنّه لا يُفْلح من أحبّ الكلام.

(٦٠/١٨)

وقال لي: لا تجالِسْهم، ولا تكلّم أحدًا منهم.

ثم قال: أدركنا الناس وما يعرفون هذا، ويجانبون أهلَ الكلام.

وسمعته يقول: ما رأيتُ أحدًا طلب الكلام واشتهاه فأفلح لأنه يخرجه إلى أمر عظيم. لقد تكلّموا يومئذٍ بكلام، واحْتَجّوا بشيءٍ

ما يَقْوَى قلبي ولا ينطلق لساني أنْ أحكيه.

قال الخلال: أخبرني محمد بن أبي هارون، ثنا أبو الحارث: سمعت أبا عبد الله يقول: قال أيّوب: إذا تمرّق أحدكم لم يَعد.

وقال الخلال: أنا أحمد بن أصرم المُزَنيّ قال: حضرتُ أحمد بن حنبل قال له العبّاس الهَمْدانيّ: إنّي رُبّما رَدَدْت عليهم.

قال أحمد: لا ينبغي الجدال.

ودخل أحمد المسجد وصلّى، فلمّا انفتل قال: أنت عبّاس؟ قال: نعم.

قال: اتقِ الله، ولا ينبغي أن تَنْصب نفسك، وتشتهر بالكلام ولا بوضْع الكُتُب. لو كان هذا خيرًا لتقدَّمنا فيه الصّحابة. لم أرَ شيئًا من هذه في الكُتُب، وهذه كلّها بدعة.

قال: مقبولٌ منك يا أبا عبد الله، استغفر الله وأتوبُ إليه، إنّي لست أطلبهم، ولا أدُقُّ أبوابهم؛ لكنْ أسمعهم يتكلّمون بالكلام، وليس أحدٌ يردّ عليهم فأَغْتَمّ، ولا أصبر حتّى أرُدّ عليهم.

قال: إن جاءك مسترشدٌ فأرشِدْه. قالها مِرارًا.

قال الخلال: أنا محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر، أنّ أبا الحارث حدَّثهم قال: سألت أبا عبد الله قلت: إنّ ههُنا مَن يُناظر الجَهْميَّة يبين خطأهم، ويُدقّق عليهم المسائل، فما ترى؟ قال: لستُ أرى الكلام في شيء من هذه الأهواء، ولا أرى لأحد أن يُنَاظرهم. أليس قال معاوية بن قُرَّةَ: الخصومات تحبط الأعمال. والكلام رديء لا يدعو إلى خير. تجنَّبوا أهل الجدال والكلام، وعليك بالسُّنَن، وما كان عليه أهل العلم قبلكم، فإنّهم كانوا يكرهون الكلام والخوض مع أهل البِدَع. وإنّما السّلامة في تَرْك هذا. لم نؤمر بالجدال والخصومات.

(٦١/١٨)

وقال: إذا رأيتم من يحبّ الكلام فاحْذروه.

قال ابن أبي داود: ثنا موسى بن عمران الأصبهانيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تجالس أصحاب الكلام، وإنْ ذَبُّوا عن السنة.

وَقَالَ الْمَيْمُونِيّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: ما زال الكلام عند أهل الخير مذمومًا.

قلت: ذمّ الكلام وتعلّمه قد جاء من طُرُقٍ كثيرة عن الإمام أحمد، وغيره.

فصل في سيرته:

قال الخلال: قلت لزُهَير بن صالح بن أحمد: هل رأيت جدّك؟ قال: نعم، مات وقد دخلت في عشر سنْين. كنّا ندخل إليه كلّ يوم جمعة أنا وإخواتي، وكان بيننا وبينه باب. وكان يكتب لكلّ واحدٍ منا حبَّتين حبَّتين من فِضّةٍ في رقْعة إلى فاميّ١ يعامله، فنأخذ منه الحبَّتين، وتأخذ الأخَوات.

وكان ربّما مررت به وهو قاعد في الشّمس، وظهره مكشوف، وأثر الضَّرْب بَيّنٌ في ظهره.

وكان لي أخٌ أصغر منّي اسمه عليّ، فأراد أبي أن يختنه، فاتّخذ له طعامًا كثيرًا، ودعا قومًا، فلمّا أراد أن يختنه وجّه إليه جدّي فقال له: بَلَغَني ما أحدَثْته لهذا الأمر، وقد بلغني أنّك أسرفتُ، فابدأ بالفقراء والضُّعفاء فأطْعمْهم.

فلمّا كان من الغد، وحضر الحَجّام٢، وحضر أهلنا، فجاء جدّي حتّى جلس في الموضع الّذي فيه الصّبيّ، وأخرج صُرَيْرَة دفعها إلى الحَجّام، وصُرَيْرةً دفعها إلى الصبيّ، وقام فدخل منزله. فنظر الحَجّام في الصُّرَيْرة فإذا درهم واحدٌ.

وكنّا قد رفعنا كثيرًا مما افْتُرِش، وكان الصبيّ على مَصْطَبَة مرتفعة على شيء من الثّياب الملوّنة، فلم يُنْكِر ذلك.

وقدِم علينا من خُراسان ابن خالة جدّي، فنزل على أبي، وكان يُكنَّى بأبي أحمد، فدخلت معه إلى جدّي، فجاءت الجارية بطبق

خلاف، وعليه خبز وبقل وخل

١ الفامي: هو الصائغ.

٢ الحجام: وهو الذي يقوم بعمل الحجامة، والحجامة: هي امتصاص الدم بالمحجم بعد تشريط الجلد.

ومِلْح. ثم جَاءت بغضارة فوضعتها بين أيدينا، فيها مَصلية، فيها لحم وسَلْق كثير، فجعلنا نأكل وهو يأكل معنا، ويسأل أبا أحمد عمّن بقي من أهلهم بخُراسان في خلال ما يأكل، فربّما استعجم الشّيء على أبي أحمد، فيكلّمه جدّي بالفارسيّة، ويضع القطعة اللّحم بين يديه وبين يديّ. ثمّ رفع الغِضارة١ بيده، فوضعها ناحيةً، ثمّ أخذ طَبَقًا إلى جنْبه، فوضعَه بين أيدينا، فإذا تمرٌ برّيّ، وجوز مُكَسَّر. وجعل يأكل، وفي خلال ذلك يناول أبا أحمد.

وقال عبد الملك الميمونيّ: كثيرا ما كنت أسأل أبا عبد الله عن الشّيء فيقول: لبَّيْك لبَّيْك.

وعن المَرُّوذيّ قال: لم أر الفقير في مجلس أعزَّ منه في مجلس أبي عبد الله. كان مائلا اليهم، مُقْصِرًا عن أهل الدّنيا. وكان فيه حلمٌ، ولم يكن بالعَجُول. وكان كثير التّواضع، تَعْلوه السّكينة والوَقار. إذا جلس في مجلس بعد العصر لا يتكلّم حتى يُسأل. وإذا خرج إلى مسجده لم يتصدّر. يقعد حيث انتهى به المجلس.

وقال الطِّبَرانيّ: ثنا موسى بن هارون: سمعت إسحاق بن راهَوَيْه يقول: لمّا خرج أحمد بن حنبل إلى عبد الرّزّاق انقطعت به النَّفَقَة، فأكرى نفسه من جمّالين إلى أن جاء صنعاء، وعرض عليه أصحابه المواساة، فلم يقبل.

قال الفقيه عليّ بن محمد بن عمر الرّازّي: سمعتُ أبا عمر غلام ثعلب: سمعتُ أَبَا القاسم بْن بشّار الأَنْماطيّ: سَمِعْتُ المُزَنِيّ: سمعت الشّافعيّ يقول: رأيت ببغداد ثلاث أُعجوبات: رأيت فيها نَبَطيّا يتنحّى عليَّ حتّى كأنّه عربيّ.

ورأيت أعرابيًّا يَلْحن حتّى كأنه نَبَطيّ، ورأيت شابّا وخَطَه الشَّيْب، فإذا قال: حدَّثنا. قال النّاس كلُّهم: صَدَق.

قال المُزَنِيّ: فسألته، فقال: الأول الزَّعْفرانيّ والثّاني أبو ثَوْر الكلبيّ وكان لحّانًا، وأمّا الشّابّ فأحمد بن حنبل.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: رأيت أبي حرّج على النَّمل أن يخرج النّمْل من داره. ثم رأيت النَّمْل قد خرجن بعد ذلك نَمْلا سودًا، فلم أرهم بعد ذلك.

١ الغضارة: غضارة العيش: السعة والنعمة.

رواها أحمد بن محمد اللُّنْبانيّ، عنه.

قال أبو الفَرَج بن الجَوزيّ: لما وقع الغَرَق سنة أربع وخمسين وخمسمائة، غرقت كتبي، وسلِم لي مجلد، فيه ورقتان بخط الإمام أحمد.

ومن نهي أبي عبد الله عن الكلام، قال المَرُّوذيّ: أُخْبِرت قبل موت أبي عبد الله بسنتين أن رجلا كتب كتابًا إلى أبي عبد الله يشاوره في أن يضع كتابًا يشرح فيه الرّدّ على أهل البِدَع، فكتب إليه أبو عبد الله.

قال الخلال: وأخبرني عليّ بن عيسى أنّ حنبلا حدّثهم قال: كتب رجل إلى أبي عبد الله.

قال: وأخبرني محمد بن عليّ الورّاق ثنا صالح بن أحمد قال: كتب رجلٌ إلى أبي يسأله عن مناظرة أهل الكلام والجُلُوس معهم، فأملى عليّ أبي جواب كتابه: أحسنَ الله عاقبتك، الّذي كنّا نسمع عليه من أدركنا أنّهم كانوا يكرهون الكلام والجُلُوس مع أهل الزَّيْغ، وإنّما الأمر في التّسليم والانتهاء إلى ما في كتاب الله، لا تَعْدُ ذلك. ولم يزل النّاس يكرهون كلّ مُحْدَث، من وضْعِ كتابٍ، وجلوسٍ مع مبتدع، ليُورد عليه بعض ما يُلْبس عليه في دينه.

وقال المَرُّوذيّ: بَلَغَني أنّ أبا عبد الله أنكر علي وليد الكرابيسيّ مناظرته لأهلِ البِدَع.

وقال المَرُّوذيّ: قلت لأبي عبد الله: قد جاءوا بكلام فلان ليُعْرَض عليك.

وأعطيته الرقعة، فكان فيها: والإيمان يزيد وينقص فهو مخلوق، وإنّما قلت إنّه مخلوق على الحركة والفعل لا على القول، فمن قال: الإيمان مخلوق، وأراد القول، فهو كافر.

فلمّا قرأها أحمد وانتهى إلى قوله: الحركة والفعل، غضب، فرمى بها وقال: هذا مثل قول الكرابيسيّ[١]؛ وإنّما أراد الحركات مخلوقة، إذا قال الإيمان مخلوق، وأي شيء بقي؟ يُفلح أصحابُ الكلام.

قلت: إنّما حطّ عليه أحمد بن حنبل لكونه خاض وأفتى وقسَّم، وفي هذا عبرة وزاجر، والله أعلم. فقد زجر الإمام أحمد كما ترى في قصّة الرقعة التي في الإيمان،

---

١ تقدمت مصادر ترجمته قريبا.

وهي والله بحثٌ صحيح، وتقسيمٌ مليح. وبعد هذا فقد ذَمّ من أطلق الخَلْق على الإيمان، باعتبار قول العبد لا باعتبار مَقُوله؛ لأنّ ذلك نوعٌ من الكلام، وهو كان يذمّ الكلام وأهله، وإنْ أصابوا، ونهى عن تدقيق النَّظر في أسماء الله وصفاته، مع أن محمد بن نصر المروزي قد سمع إسحاق بن رَاهوَيْه يقول: خلق الله الإيمان والكفر، والخيرَ والشّرّ.

فصل في زوجاته وأولاده:

قال زهير بن صالح بن أحمد: تزوّج جدي بأمّ أبي عبّاسة بنت الفضل من العرب من الرَّبَض، لم يولد له منها غير أبي. ثمّ ماتت.

قال المَرُّوذيّ: سمعتُ أبا عبد الله يقول: أقامت معي أمّ صالح ثلاثين سنة، فما اختلفتُ أنا وهي في كلمة.

وقال زهير: لمّا ماتت عبّاسة تزوّج جدّي بعدها امرأة من العرب، يقال لها رَيْحانة، فولدت له عبد الله وحده.

وقال أبو بكر الخلال: ثنا أحمد بن محمد بن خلف البراثيّ: أخبرني أحمد بن عَبْثَر قال: لمّا ماتت أمّ صالح قال أحمد لامرأة عندهم: اذهبي إلى فلانة ابنة عمّي فاخطبيها لي من نفسها.

قالت: فأتيتها فأجابته.

فلما رَجَعَتْ إليه قال: كانت أختها تسمع كلامك؟ قال: وكانت بعينٍ واحدة.

فقالت له: نعم.

قال: فاذهبي فاخطبي تلك التي بعينٍ واحدة.

فأتتها فأجابته. وهي أم عبد الله ابنه. فأقام معها سبْعًا ثم قالت له: كيف رأيت يابن عمّي؟ أنكرت شيئًا؟ قال: لا، إلا أَنَّ نَعْلِك هذه تصرّ.

فيما تقدّم وهْم من أحمد، رحمه الله، تزوّج بهذه بعد موت أم صالح، وذلك لا يستقيم؛ لأنّ عبد الله وُلد لأحمد، ولأحمد خمسون سنة غير أشهرُ، وكان صالح أكبر من عبد الله بسنوات؛ لأنّه سمع من عفّان، وأبي الوليد.

(٦٥/١٨)

وذكر أبو يعقوب الهَرَويّ، وغيره أنّ صالحًا ولد سنة ثلاثٍ ومائتين، ولأبيه إذ ذاك تسعٌ وثلاثون سنة. فصالح أكبر من عبد الله بعشر سِنين والله أعلم.

وقال الخلال: حدَّثني محمد بن العبّاس: نا محمد بن عليّ: حدَّثني أبو بكر بن يحيى قال: قال أبو يوسف بن بُختان: لمّا أمرنا عبد الله أن نشتري له الجارية مضيت أنا وفوزان، فتبِعني أبو عبد الله فقال لي: يا أبا يوسف، ويكون لها لحم.

قال زُهير بن صالح: لمّا تُوَفّيت أمّ عبد الله اشترى حُسْن، فولدت منه زينب، ثم الحسن، والحسين توءما، وماتا بالقُرب من ولادتها، ثمّ ولدت الحسن، محمدا، فعاش، ثمّ حَتَّى صارا من السّنّ إلى نحوٍ من الأربعين سنة.

ثمّ ولدت بعدهما سعيدًا.

قال الخلال: وثنا محمد بن عليّ بن يحيى: سمعت حُسْن، أمّ ولد أبي عبد الله تقول: قلت لمولاي: يا مولاي اصرفْ.

فَرْدَ خلْخالي.

قال: وتَطيب نفسك؟ قلت: نعم.

قال: الحمد لله الذي وفَّقك لهذا.

قالت: فأعطيته أبا الحسن بن صالح، فباعه بثمانية دنانير ونصف، وفرَّقها وقت حَمْلي. فلما ولدتُ حَسَنًا أعطى مولاتي كرّامة درهمًا، وهي امرأة كبيرة كانت تخدمهم، وقال لها: اذهبي إلى شجاع القصّاب يشتري لك بهذا رأسًا. فاشتري لنا رأسا، وجاءت به، فأكلنا.

فقال لي: يا حُسْن، ما أملك غير هذا الدِّرهم، وما لكِ عندي غير هذا اليوم.

قالت: وكان إذا لم يكن عند مولاي شيء فرحَ يومَه ذلك. فدخل يومًا فقال لي: أريد أن أحتجم اليوم وليس معي شيء.

فجئتُ إلى جَرّة لي فيها غزْل، فبعته بأربعة دراهم، فاشتريت لحمًا بنصف درهم، وأعطى الحجّام درهمًا، واشتريت طِيبًا بِدِرهم.

ولمّا خرج إلى سُرّ مَنْ رأى كنتُ قد غزلت غزْلا ليّنًا، وعملت ثوبًا حسنًا، فلمّا قدِم أخرجته إليه، قال: ما أريده.

(٦٦/١٨)

فدفعته إلى فَوْزان، فباعه باثنتين وأربعين درهمًا، واشتريت منه قطنًا، فغزلته ثوبًا كبيرًا، فلمّا أعلمته قال: لا تقطعيه دعيه. فكان كَفَنه كفن فيه.

وأخرجت الغليظ فقطعته.

وعن أحمد بن جعفر بن المنادى أنّ أبا عبد الله اشترى جاريةً بثمنٍ يسير، سمّاها رَيْحانة ليتسرّى بها. لم يُتَابع ابن المنادي على هذا.

قال حنبل: وُلد سعيد قبل موت أحمد بنحوٍ من خمسين يومًا.

وقال بعض النّاس: ولي سعيد قضاء الكوفة، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة.

وهذا لا يصحّ. فإنّ سعيدًا ولد قبل موت أبيه، ومات قبل موت أخيه عبد الله بدهْر. لأنّ إبراهيم الحربيّ عَزّى عبد الله بأخيه سعيد.

وأمّا الحسن، ومحمد. قال ابن الجَوْزيّ: فلا نعرف من أخبارهما شيئًا.

وأمّا زينب فكبرت وتزوجت. وله بنت اسمها فاطمة، إن صحّ ذلك.

ذِكْرُ المِحْنَة:

ما زال المسلمون على قانون السَّلَف من أنّ القرآن كلام الله تعالى ووحْيه وتنزيله غير مخلوق، حَتَّى نبغت المعتزلة والجَهْميّة، فقالوا بخلق القرآن، متسترّين بذلك في دولة الرشيد. فروى أحمد بن إبراهيم الدَّورقيّ، عن محمد بن نوح، أنّ هارون الرشيد قال: بَلَغَني أنّ بِشْر بن غياث يقول: القرآن مخلوق. لله عليَّ إنْ أظفرني به لأقتلنّه.

قال الدَّورقيّ: وكان بِشْر مُتَواريًا أيّام الرشيد، فلمّا مات ظهر بِشْر ودعى إلى الضَّلالَةِ.

قلت: ثمّ إن المأمون نظر في الكلام، وباحث المعتزلة، وبقي يقدِّم رِجْلا ويؤخِّر أخرى في دعاء النَّاس إلى القول بخلق القرآن، إلى أنُ قوي عزمه على ذلك في السنة التي مات فيها، كما سُقْناه.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: حُمِل أبي، ومحمد بن نوح مقَّيدين، فصرنا معهما إلى الأنبار، فسأل أبو بكر الأحوال أبي فقال: يا أبا عبد الله، إن عُرِضت على السيف تجيب؟.

(٦٧/١٨)

قال: لا.

ثمّ سُيِّرا، فسمعت أبي يقول: صرنا إلى الرّحْبَة ودخلنا فيها، وذلك في جوف اللّيل، فعَرَض لنا رجلٌ فقال: أيّكم أحمد بن حنبل؟ فقيل له: هذا.

فقال للجمّال: على رِسْلك. ثمّ قال: يا هذا، ما عليك أن تُقتل ههُنا وتدخل الجنّة. ثم قال: أَسْتَوْدِعُك الله، ومضى.

قال أبي: فسألت عنه، فقيل: هذا رجل من العرب من ربيعة يعمل الشِّعْر في البادية، يقال له جابر بن عامر، يُذكر بخير.

وروى أحمد بن أبي الحواري: ثنا إبراهيم بن عبد الله قال: قال أحمد بن حنبل: ما سمعتُ كلمة منذ وقعت في هذا الأمر أقوى من كلمة أعرابيّ كلَّمني بها في رَحْبة طَوْق، قال: يا أحمد، إن يَقْتُلْكَ الحقُّ مُتَّ شَهِيدًا، وإن عشْت عشت حميدًا. فقوي قلبي.

قال صالح بن أحمد: قال أبي: صرنا إلى أذنة، ورحلنا منها في جوف الليل، وفتح لنا بابها، فإذا رجل قد دخل فقال: البشرى، قد مات الرجل، يعني المأمون.

قال أبي: وكنت أدعو الله أن لا أراه.

وقال محمد بن إبراهيم البُوَشْنجيّ: سمعت أحمد بن حنبل يقول: تبيّنت الإجابة في دعوتين: دعوتُ الله أن لا يجمع بيني وبين المأمون، ودعوته أن لا أرى المتوكّل. فلم أر المأمون ومات بالبَذَنْدُون١ وهو نهر الرّوم، وأحمد محبوس بالرَّقَة حتى بويع المعتصم بالروم، ورجَع فردَّ أحمد إلى بغداد.

وأمّا المتوكّل فإنّه لمّا أحضر أحمد دار الخلافة ليحدِّث ولده، قَعَد لَهُ المتوكّل في خَوْخةٍ٢ حَتَّى نظر إلى أحمد، ولم يره أحمد.

قال صالح: لما صدر أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس رُدّا في أقيادهما، فلمّا صارا إلى الرّقّة حُملا في سفينة، فلمّا وصلا إلى عانات تُوَفّي محمد، فأطلق عنه قيده، وصلى عليه أبي.

---

١ البذندون: هي قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر: "معجم البلدان ١/ ٣٦١، ٣٦٢".
٢ الخوخة: كوة في البيت تُؤدي إليه الضوء. وباب صغير وسط باب كبير نُصب حاجزا بين دارين.

(٦٨/١٨)

وقال حنبل: قال أبو عبد الله: ما رأيتُ أحدًا على حداثة سِنّهِ وقدر عِلْمه أَقْوَم بأمر الله من محمد بن نوح. وإنّي لأرجو أن يكون قد خُتِم له بخير. قال لي ذات يوم: يا أبا عبد الله، الله، الله، إنّك لستَ مثلي، أنت رجل يُقْتَدى بك، قد مَدَّ الخلْق أعناقهم إليك لما يكون منك. فاتَّقِ الله واثْبت لأمرِ الله. أو نحو هذا.

فمات وصلَّيت عليه ودفنته. أظنّه قال: بعانة.

قال صالح: وصار أبي إلى بغداد مقيَّدًا، فمكث بالياسريّة أيّامًا، ثمّ حُبِس في دارٍ اكْتُرِيَتْ عند دار عُمارة. ثمّ نُقِل بعد ذلك إلى حبْس العامّة في درب المَوْصِليّة، فقال أبي: كنتُ أصلّي بأهل السّجن وأنا مقيّد. فلمّا كان في رمضان سنة تسع عشرة١ حُوّلْتُ إلى دار إسحاق بن إبراهيم.

وأمّا حنبل بن إسحاق فقال: حُبس أبو عبد الله في دار عُمارة ببغداد في إسطبلٍ لمحمد بن إبراهيم أخي إسحاق بن إبراهيم، وكان في حبْسٍ ضيّق؛ ومرِض في رمضان، فحُبِس في ذلك الحبْس قليلا، ثم حُوّل إلى سجن العامّة، فمكث في السّجن نحوًا من ثلاثين شهرًا، فكنّا نأتيه. وقرأ عليَّ كتاب الإرجاء وغيره في الحبْس، فرأيته يصلّي بأهل الحبْس وعليه القيد، فكان يُخْرِج رِجْله من حلقة القيد وقت الصّلاة والنّوم.

رَجَعْنَا إِلَى مَا حَكَاهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ: لَمَّا حُوِّلَ إِلَى دَارِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَكَانَ يُوجَّهُ إِلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ بِرَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ رَبَاحٍ، وَالْآخَرُ أَبُو شُعَيْبٍ الْحَجَّامُ، فَلَا يَزَالانِ يُنَاظِرَانِي حَتَّى إِذَا أَرَادَا الانْصِرَافَ دُعِيَ بِقَيدٍ، فَزِيدَ فِي قُيُودِي. قَالَ: فَصَارَ فِي رِجْلِهِ أَرْبَعَةُ أَقْيَادٍ.

قَالَ أَبِي: فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ دَخَلَ عَلَيَّ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ فَنَاظَرَنِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي عِلْمِ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ.

فَقُلْتُ لَهُ: كَفَرْتَ.

فَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي كَانَ يَحْضُرُ مِنْ قِبَلِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: إِنَّ هذا رسول أمير المؤمنين.

---

١ راجع: حلية الأولياء "٩/ ١٩٧".

(٦٩/١٨)

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَذَا قَدْ كَفَرَ.

فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ وَجَّهَ، يَعْنِي الْمُعْتَصِم، بِبُغَا الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَبِيرُ، إِلَى إِسْحَاقَ، فَأَمَرَهُ بِحَمْلِي إِلَيْهِ.

فَأُدْخِلْتُ عَلَى إِسْحَاقَ فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، إِنَّهَا وَاللَّهِ نَفْسُكَ، إِنَّهُ لا يَقْتُلُكَ بِالسَّيْفِ. إِنَّهُ قَدْ آلَى بِأَنْ لَمْ تُجِبْهُ أَنْ يَضْرِبَكَ ضَرْبًا بَعْدَ ضَرْبٍ، وَأَنْ يَقْتُلَكَ فِي مَوْضِعٍ لا يُرَى فِيهِ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ١. أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عز وجل: {إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا} [الزخرف: ٣].

أَفَيَكُونُ مَجْعُولًا إِلَّا مَخْلُوقًا؟ فَقُلْتُ: قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ} [الفيل: ٥] أَفَخَلَقَهُمْ؟ قَالَ: فَسَكَتَ فَلَمَّا

صِرْنَا إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ الْبُسْتَانِ أُخْرِجْتُ وَجِيءَ بِدَابَّةٍ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهَا وَعَلَيَّ الْأَقْيَادُ، مَا مَعِي أَحَدٌ يُمْسِكُنِي. فَكِدْتُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنْ أَخِرَّ عَلَى وَجْهِي لِثِقَلِ الْقُيُودِ. فَجِيءَ بِي إِلَى دَارِ الْمُعْتَصِمِ، فَأُدْخِلْتُ حُجْرَةً، وَأُدْخِلْتُ إِلَى الْبَيْتِ، وَأُقْفِلَ الْبَابُ عَلَيَّ، وَذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ سِرَاجٌ. فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَمَسَّحَ لِلصَّلَاةِ، فَمَدَدْتُ يَدَيَّ، فَإِذَا أَنَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ مَوْضُوعٌ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخْرَجْتُ تَكَّتِي مِنْ سَرَاوِيلِي، وَشَدَدْتُ بِهَا الْأَقْيَادَ أَحْمِلُهَا، وَعَطَفْتُ سَرَاوِيلِي.

فَجَاءَ رَسُولُ الْمُعْتَصِمِ فَقَالَ: أَجِبْ.

فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ، وَالتَّكَّةُ فِي يَدِي أَحْمِلُ بِهَا الْأَقْيَادَ. وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ، وَابْنُ أَبِي دُؤَادٍ حَاضِرٌ، وَقَدْ جَمَعَ خَلْقًا كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لِي، يَعْنِي الْمُعْتَصِمَ: ادْنُهُ، ادْنُهُ. فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِينِي حَتَّى قَرُبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ وَقَدْ أَثْقَلَتْنِي الْأَقْيَادُ، فَمَكَثْتُ قَلِيلًا ثُمَّ قُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ؟ فَقَالَ: تَكَلَّمْ.

فَقُلْتُ: إِلَى مَا دَعَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ فَسَكَتَ هُنَيَّةً ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فَقُلْتُ: فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ جَدَّكَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَأَلُوهُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ: "أَتَدْرُونَ مَا الإيمان؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم.

---

١ في حلية الأولياء "٩/ ١٩٧"، "وآن يلقيك".

(٧٠/١٨)

قَالَ: "شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ محمدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامَةَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ" ١.

قَالَ أَبِي: قَالَ -يَعْنِي الْمُعْتَصِمَ- لَوْلَا أَنِّي وَجَدْتُكَ فِي يَدِ مَنْ كَانَ قَبْلِي مَا عَرَضْتُ لَكَ.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ إِسْحَاقَ، أَلَمْ آمُرْكَ بِرَفْعِ الْمِحْنَةِ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ إِنَّ فِي هَذَا لَفَرَجًا لِلْمُسْلِمِينَ.

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: نَاظِرُوهُ، كَلِّمْهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَلِّمْهُ.

فَقَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قُلْتُ لَهُ: مَا تقول في عِلْمِ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ.

فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ: أَلَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ} [الرعد: ١٦] وَالْقُرْآنُ أَلَيْسَ هُوَ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا} [الأحقاف: ٢٥] فَدَمَّرَتْ إِلَّا مَا أَرَادَ اللَّهُ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ} [الأنبياء: ٢] أَفَيَكُونُ مُحْدَثٌ إِلَّا مَخْلُوقًا؟

فقلت: قال الله: {ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ} [ص: ١] فَالذِّكْرُ هُوَ الْقُرْآنُ. وَتِلْكَ لَيْسَ فِيهَا أَلِفٌ وَلَامٌ.

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الذِّكْرَ.

فَقُلْتُ: هَذَا خَطَأٌ، حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الذِّكْرَ" ٢.

وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: "مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ"٣.

فَقُلْتُ: إِنَّمَا وَقَعَ الْخَلْقُ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَمْ يَقَعْ على القرآن.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٥٣، ٨٧"، ومسلم "١٣/ ١٧"، بنحوه مطولا، وأبو داود "٤٦٧٧"، والترمذي "٢٦١١"، وغيرهم.

٢ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٣١٩١"، "٧٤١٨".

٣ "إسناده منقطع": أخرجه الترمذي "٢٨٨٤"، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٧٨".

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَدِيثُ خَبَّابٍ: يَا هَنَتَاهْ، تَقَرَّبَ إلى الله بما استطعت فإنك لن تتقرب إِلَيْهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ.

قُلْتُ: هَكَذَا هُوَ.

قال صالح بن أحمد: فجعل أحمد بن أبي دُؤَاد ينظر إلى أبي كالمُغْضَب، قال أبي: وكان يتكلَّم هذا، فأردّ عليه، ويتكلَّم هذا، فأردّ عليه، فإذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دُؤاد فيقول: يا أمير المؤمنين هو والله ضالّ مُضِلّ مُبْتَدِع.

فيقول: كلِّموه، ناظروه.

فيكلّمني هذا، فأرِّد عليه، ويكلّمني هذا، فأردّ عليه، فإذا انقطعوا يقول لي المعتصم: ويْحك يا أحمد ما تقول؟ فأقول: يا أمير المؤمنين، أعطُوني شيئًا من كتاب الله أو سنة رسول الله حتى أقول به.

فيقول ابن دؤاد: أنت لا تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسول الله؟ فقلت له: تأوّلت تأويلا، فأنتَ أعلم، وما تأوّلتَ ما يُحْبَس عليه وما يُقَيَّد عليه١.

قال حنبل: قال أبو عبد الله: ولقد احتجّوا عليَّ بشيء ما يقوى قلبي ولا ينطلق لساني أنْ أحكيه. أنكروا الآثار، وما ظننتهم على هذا حتّى سمعتُ مقالتهم، وجعلوا يدعون، يقول الخصم: وكذا وكذا. فاحتججت عليهم بالقرآن بقوله: {يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا} [مريم: ٤٢] فذمَّ إبراهيم أباه أنْ عبد ما لا يسمع ولا يُبَصر، أَفَهَذا مُنْكَرٌ عندكم؟.

فقالوا: شبَّه يا أمير المؤمنين، شبَّه يا أمير المؤمنين٢.

وقال محمد بن إبراهيم البُوشنْجيّ: حَدَّثَنِي بعض أصحابنا أن ابن أبي دؤاد يقول: يا أمير المؤمنين، والله لئن أجابك لَهُو أحب إليَّ من مائة ألف دينار، ومائة ألف دينار، ويَعُدّ من ذلك ما شاء الله أن يَعُدّ.

فقال المعتصم: والله لئن أجابني لأطلقنّ عنه بيدي، ولأركبنّ إليه بجندي، ولأطأن عقبه٣.

---

١ حلية الأولياء "٩/ ١٩٧-١٩٩".

٢ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٧٩".

٣ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٧٩"، حلية الأولياء "٩/ ٢٠١".

ثمّ قال: يا أحمد، والله إنّي عليك لشَفيق، وإنّي لأشفق عليك كشفقتي على هارون ابني. ما تقول؟ فأقول: أعطُوني شيئًا من كتاب الله أو سنة رسوله. فلمّا طال المجلس ضجر وقال: قوموا. وحبسني، يعني عنده، وعبد الرَّحْمَن بْن إسحاق يكلّمني.

فقال المعتصم: ويْحك أجِبْني. وقال: ما أعرفك، ألم تكن تأتينا؟ فقال له عبد الرَّحْمَن بْن إسحاق: يا أمير المؤمنين أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والجهاد والحجّ معك.

قال: فيقول: والله إنّه لعالِم، وإنّه لَفَقيه، وما يسوءني أن يكون معي يردّ عنّي أهل المِلَل.

ثُمَّ قال لي: ما كنت تعرف صالحًا الرّشيديّ؟ قلت: قد سمعت باسمه.

قال: كان مؤدبي، وكان فِي ذلك الموضع جالسًا، وأشار إلى ناحيةٍ من الدّار، فسألته عن القرآن فخالفني، فأمرت به فوطئ

وسُحب.

ثُمَّ قال: يا أحمد أجِبْني إلى شيءٍ لك فِيه أدنى مخرج حتّى أطلق عنك بيدي.

قلت: أعطُوني شيئًا من كتاب اللَّه وسنة رسوله.

فطال المجلس وقام، ورُددت إلى الموضع الَّذِي كنتُ فِيهِ، فلمّا كان بعد المغرب وجّه١ إليّ رجلين من أصحاب ابن أبي دؤاد يبيتان عندي ويناظراني ويقيمان معي، حَتَّى إذا كان وقت الإفطار جيء بالطعام، ويجتهدان بي أن أُفِطر، فلا أفعل٢.

ووجّه إليَّ المعتصم ابن أبي دؤاد فِي بعض اللّيالي فقال: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول؟ فأردّ عليه نحوًا مما كنت أرد.

فقال ابن أبي دؤاد: والله لقد كتبت اسْمك فِي السَّبْعة، يحيى بْن مَعِين، وغيره، فمحوته. ولقد ساءنِي أخْذُهم إيّاك. ثُمَّ يقول: إنّ أمير المؤمنين قد حلف أن يضربك ضربًا بعد ضرب، وأن يُلْقيك فِي موضعٍ لا ترى فِيهِ الشّمس، ويقول: إن أجابني جئت إليه حَتَّى أطلق عنه بيدي٣.

---

١ يعني المعتصم.

٢ حلية الأولياء "٩/ ٢٠٠"، سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٧٩، ٤٨٠".

٣ حلية الأولياء "٩/ ٢٠١".

(٧٣/١٨)

وانصرفت، فلمّا أصبح جاء رسوله فأخذ بيدي حَتَّى ذهب بي إليه، فقال لهم: ناظروه وكلِّموه.

فجعلوا يناظرونني، فأردّ عليهم، فإذا جاءوا بشيء من الكلام ممّا ليس فِي الكتاب والسنة قلت: ما أدري ما هذا.

قال: يقولون: يا أمير المؤمنين إذا توجَّهَتْ له الحُجّة علينا ثبت. وإذا كلّمناه بشيءٍ يقول لا أدري ما هذا١.

فقال: ناظروه.

فقال رَجُل: يا أحمد أراك تذكر الحديث وتنتحله.

قلت: فما تقول فِي {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ} [النساء: ١١] قال: خصّ اللَّه بها المؤمنين.

قلت: ما تقول إن كان قاتلا أو عبدًا؟ فسكت. وإنّما احتججت عليهم بهذا لأنّهم كانوا يحتجّون بظاهر القرآن، وحيث قال لي: أراك تنتحل الحديث احتججت بالقرآن، يعني. فلم يزالوا كذلك إلى قرب الزّوال فلمّا ضجر قال لهم: قوموا؛ وخلا بي وبعبد الرحمن بْن إسحاق. فلم يزل يكلّمني.

ثُمَّ قال أبي: فقام ودخل، ورُددت إلى الموضع٢.

قال: فلمّا كان فِي اللّيلة الثالثة قلت: خليقٌ أن يحدُث غدًا من أمري شيء، فقلت لبعض من كان معي الموكَّل بي: ارتَدْ٣ لي خيطًا. فجاءني بخيط، فشددتُ به الأقياد، ورددتُ التّكّة إلى سراويلي مخافةَ أن يحدث من أمري شيء فأتعرّى.

فلمّا كان من الغد فِي اليوم الثّالث وجَّه إليَّ، فأُدْخلت، فإذا الدَّار غاصّة، فجعلت أدخل من موضعٍ إلى موضع، وقوم معهم السّيوف، وقوم معهم السّياط، وغير ذلك. ولم يكن فِي اليومين الماضيين كبيرٌ أحدٍ من هؤلاء. فلمّا انتهيت إليه

---

١ المصدر السابق.

٢ حلية الأولياء "٩/ ٢٠٠، ٢٠١".

٣ وفي الحلية "٩/ ٩٠١" "أريد".

(٧٤/١٨)

قال: اقعد. ثُمَّ قال: ناظِروه، كلِّموه١.

فجعلوا يناظرونني، ويتكلم هذا فأردّ عليه، ويتكلَّم هذا فأردّ عليه، وجعل صوتي يعلو أصواتهم، فجعل بعض مَن على رأسه قائم يوميء إليَّ بيده، فلمّا طال المجلس نحّاني، ثُمَّ خلا بهم. ثُمَّ نحّاهم وردّني إلى عنده فقال: ويْحك يا أحمد، أجبني حَتَّى أطلق عنك بيدي. فرددت عليه نحوًا ممّا كنت أرد، فقال لي: عليك، وذكر اللَّعْن.

وقال: خذوه واسْحبوه واخلعوه.

قال: فَسُحِبْتُ ثُمَّ خلعتُ٢.

قال: وقد كان صار إليّ شعرٌ٣ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي كُمّ قميصي، فوجّه إليّ إسحاق بْن إبراهيم: ما هذا المصرور فِي كُمّ قميصك؟ قلت: شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ: وسعى بعض القوم إلى القميص ليخرّقه٤ عليّ، فقال لهم، يعني المعتصم: لا تخرقوه.

فنزع القميص عنّي.

قال: وظننت أنّه إنما درئ عن القميص الخرقَ بسبب الشَّعْر الَّذِي كان فِيهِ.

قال: وجلس المعتصم على كرسيّ ثُمَّ قال: العُقابين والسِّياط.

فجيء بالعقابين، فَمُدَّت يداي، فقال بعض من حضَر خلفي: خُذْ أي الخشبتين بيديك وشُدّ عليهما. فلم أفهم ما قال، فتخلّعت يداي٥.

وقال محمد بْن إبراهيم البُوشَنْجيّ: ذكروا أنّ المعتصم لان فِي أمر أحمد لما عُلّق فِي العُقابين، ورأى ثُبوته وتصميمه وصلابته فِي أمره، حَتَّى أغراه ابن أبي دُؤاد وقال له: إن تركْتَه قيل إنك تركت مذهب المأمون وسخطت قوله.

---

١ انظر المصدر السابق.

٢ راجع: حلية الأولياء "٩/ ٢٠١".

٣ وفي حلية الأولياء "٩/ ٢٠٢": "صار إلي شعرتان ... ".

٤ لعله يعني: "ليحرقه".

٥ راجع حلية الأولياء "٩/ ٢٠٢".

(٧٥/١٨)

فهاجه ذلك على ضربه.

قال صالح: قال أبي: لمّا جيء بالسّياط نظرَ إليها المعتصم وقال: ائتوني بغيرها.

ثُمَّ قال للجلادين: تقدَّموا.

فجعل يتقدَّم إليَّ الرجل منهم فيضربني سوطين، فيقول له: شدّ، قطع اللَّه يدك.

ثُمَّ يتنحّى، فيقْدَم الآخر فيضربني سَوْطين وهو يقول فِي كلّ ذلك: شدّ، قطع اللَّه يدك.

فلمّا ضُربتُ تسع عشر سوطًا قام إليَّ، يعني المعتصم، وقال: يا أحمد، علامَ تقتل نفسك؟ إنّي والله عليك لَشَفيق.

قال: فجعل عُجَيْف[1] ينْخسني بقائمة سيفه وقال: أتريد أن تغلب هؤلاء كلَّهم.

وجعل بعضهم يقول: ويْلك، الخليفة على رأسك قائم.

وقال بعضهم: يا أميرَ المؤمنين دَمُهُ فِي عُنُقي، اقتُلْه[2].

وجعلوا يقولون: يا أمير المؤمنين أنت صائم وأنت فِي الشّمس قائم.

فقال لي: ويْحك يا أحمد ما تقول؟ فأقول: أعطوني شيئًا من كتاب الله أو سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أقول به.

فرجع وجلس، وقال للجلاد: تقدَّم وأوجع، قطع اللَّه يدك.

ثُمَّ قام الثانية فجعل يقول: ويْحك يا أحمد أجِبْني.

فجعلوا يُقْبلون عليَّ ويقولون: يا أحمد إمامك على رأسك قائم.

وجعل عبد الرحمن يقول: مَن صنع مِن أصحابك فِي هذا الأمر ما تصنع؟ وجعل المعتصم يقول: ويْحك أجِبْني إلى شيءٍ لك فِيهِ أدنى فرج حَتَّى أطلق عنك بيدي.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئا من كتاب الله فيرجع.

وقال للجلادين: تقدموا.

---

[1] وفي حلية الأولياء "٩/ ٢٠٢": "وجعل يعجب وينخسني".

[2] انظر المصدر السابق.

فجعل الجلاد يتقدَّم ويضربني سَوْطين ويتنحّى، وهو في خلال ذلك يقول: شُدّ، قطع اللَّه يدك.

قال أبي: فذهب عقلي، فأفقت بعد ذلك، فإذا الأقياد قد أُطلقت عنّي.

وقال لي رَجُل ممّن حضر: إنّا كَبَبْناك على وجهك، وطرحنا على ظهرك بارية ودُسْناك[1].

قال أبي: فما شعرت بذلك، وأتوني بسَوِيق فقالوا لي: اشرب وتقيأ.

فقلت: لا أُفْطر.

ثُمَّ جيء بي إلى إسحاق بْن إبراهيم، فحضرت صلاة الظُّهر، فتقدَّم ابن سماعة فصلّى، فلمّا انفتل من الصّلاة قال لي: صلّيتَ والدّم يسيل فِي ثوبك؟! [2].

فقلت: قد صلّى عُمَر وجرحه يَثْعَب دمًا.

قال صالح: ثُمَّ خلي عَنْهُ، فصار إلى منزله. وكان مَكْثه فِي السّجن منذ أُخِذ وحُمِل إلى ضُرِب وخُلّي عَنْهُ ثمانية وعشرين شهرًا.

ولقد أخبرني أحد الرجلين اللذين كانا معه قال: يابن أخي، رحمة اللَّه على أَبِي عبد الله، والله ما رَأَيْت أحدا يُشْبهه. ولقد جعلت أقول له فِي وقت ما يوجّه إلينا بالطّعام: يا أَبَا عبد الله، أنت صائم وأنت فِي موضع تقيّة[3].

ولقد عطش، فقال لصاحب الشراب: ناولني. فناوله قدحًا فِيهِ ماء وثلج، فأخذه ونظر إليه هُنَيّة ثُمَّ رده ولم يشرب، فجعلت أعجب من صبره على الجوع والعطش وهو فيما هُوَ فِيهِ من الهَول[4].

قال صالح: كنتُ ألتمس وأحتال أن أُوصِل إليه طعامًا أو رغيفًا فِي تلك الأيام، فلم أقدر. وأخبرني رَجُلٌ حضره أنّه تفقّده فِي هذه الأيام الثّلاثة وهم يناظرونه، فما لَحَن فِي كلمة.

١ وفي حلية الأولياء "٩/ ٢٠٣": "وسارية".

٢ وفي حلية الأولياء "٩/ ٢٠٣": "والدم يسيل من ضربك".

٣ راجع مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي "٤٠٧".

٤ حلية الأولياء "٩/ ٢٠٣".

قال: وما ظننت أنّ أحدًا يكون في مثل شجاعته وشدّة قلبه١.

وَقَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: ذهبَ عقلي مرارًا، فكان إذا رُفِع عنّي الضَّرب رجعتُ إلى نفسي. وإذا استرخيت وسقطتُ رُفع الضَّرب. أصابني ذلك مرارا، ورأيته، يعني المعتصم، قاعدًا في الشمس بغير مِظَلّة، فسمعته وقد أَفَقْتُ يقول لابن دؤاد: لقد ارتكبتَ في أمر هذا الرجل.

فقال: يا أمير المؤمنين إنّه والله كافر مشرك، قد أشرك من غير وجه. فلا يزال به حَتَّى يصرفه عمّا يريد. وقد كان أراد تخليتي بغير ضرب، فلم يدعْه ولا إسحاق بن إبراهيم، عزم حينئذٍ على ضرْبي.

قال حنبل: وبلغني أنّ المعتصم قال لابن أبي دؤاد بعدما ضُرِب أبو عبد الله: كم ضُرِبَ؟ فقال ابن أبي دُؤاد: نيّف وثلاثين أو أربعة وثلاثين سوطًا٢.

وقال أبو عبد الله: قال لي إنسان ممّن كان: ثُمَّ ألقينا على صدرك بارية.

أكببناك على وجهك ودُسْناك٣.

قال أبو الفضل عُبَيْد الله الزُّهْريّ: قال المَرُّوذيّ: قلت وأحمد بين الهنبادين: يا أستاذ، قال الله تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ} [النساء: ٢٩] . قال: يا مَرُّوذيّ، أخرج انظُر.

فخرجت إلى رَحْبة دار الخليفة، فرأيت خَلْقًا لا يُحصيهم إلا الله تعالى، والصُّحُف في أيديهم، والأقلام والمحابر. فقال لهم المَرُّوذيّ: أيّ شيء تعملون؟ قالوا: ننتظر ما يقول أحمد فنكتبه.

فدخل إلى أحمد فأخبره، فقال: يا مَرُّوذيّ أضلّ هؤلاء كلُّهم؟ قلت: هذه حكاية منقطعة لا تصحّ٤.

قال ابن أبي حاتم: ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي قال: لما حمل

١ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٨٢".

٢ انظر المصدر السابق.

٣ حلية الأولياء "٩/ ٢٠٣".

٤ راجع سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٨٣"، ومناقب أحمد لابن الجوزي "٣٢٩، ٢٣٠".

أحمد ليُضْرَب جاءوا إلى بِشْر بن الحارث فقالوا: قد حُمِل أحمد بن حنبل وحُمِلت السِّياط، وقد وَجَبَ عليك أن تتكلَّم.
فقال: تريدون منّي مقام الأنبياء؟ ليس ذا عندي. حفظ الله أحمد من بين يديه ومن خلفه١.
وقال الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَويّ: حدَّثني داود بن عَرَفة: ثنا ميمون بن الأصْبغ قال: كنت ببغداد، فسمعتُ ضجّة، فقلت: ما هذا؟ قالوا: أحمد يُمتحن.
فأخذت مالاش له خطر، فذهبت به إلى من يُدْخلني إلى المجلس، فأدخلوني، وإذا بالسّيوف قد جُرِّدت، وبالرماح قد رُكِّزت، وبالتِّراس قد صُفِّفت، وبالسِّياط قد طُرِحت٢، فألبسوني قِباءً أسود ومنطقة وسيفًا، ووقّفوني حيث أسمع الكلام. فأتى أمير المؤمنين، فجلس على كرسيّ، وأُتِيَ بأحمد بن حنبل، فقال له: وقرابتي من رَسُول اللَّه –صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لأضربنّك بالسّياط، أو تقول كما أقول.
ثم التفت إلى جلاد فقال: خُذْهُ إليك. فأخذه، فلمّا ضُرِب سوطًا قال: بسم الله. فلمّا ضُرِب الثّاني قَالَ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ. فلمّا ضُرِب الثّالث قال: القرآن كلام الله غير مخلوق. فلما ضرب الرابع قال: {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا} [التوبة: ٥١] . فضربه تسعة وعشرين سوطًا. وكانت تكّة أحمد حاشية ثوب، فانقطعت، فنزل السّراويل إلى عانَتِه، فقلت: السّاعة ينهتك.
فرمى بطرْفه إلى السّماء، وحرّك شفتيه، فما كان بأسرع من أن بقي السّراويل لم ينزل. فدخلت عليه بعد سبعة أيّام، فقلت: يا أبا عبد الله رأيتك وقد انحلّ سراويلك، فرفعت رأسك أو أطرافك إلى السّماء، فما قلت؟ قال: قلت: اللهم إنّي أسألك باسْمك الّذي ملأت به العرش إنْ كنت تعلم أنّي على الصّواب، فلا تَهْتِكْ لي سترًا٣.
وقال جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهانيّ: ثنا أحمد بن أبي عُبَيْد الله قال: قال أحمد بن الفَرَج: حضرت أحمد بن حنبل لمّا ضُرِب، فتقدّم أبو الدن فضربه بضعة

---

١ راجع المصدر السابق.
٢ وفي سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٨٣" " ... وبالسياط قد وضعت ... ".
٣ "حكاية منكرة": وقاله الذهبي في السير "٩/ ٤٨٤" ولفظه: "هذه حكاية منكرة، أخاف أن يكون داود وضعها".

عشر سَوطًا، فأقبل الدّم من أكتافه، وكان عليه سراويل، فانقطع خيطه، فنزل السراويل، فَلَحظْتُه وقد حرَّك شفتيه، فعاد السّراويل كما كان، فسألته عن ذلك فقال: قلت: إلهي وسيدي، وقفتني هذا الموقف، فتهتكني على رءوس الخَلائِق! هذه حكاية لا تصحّ١. ولقد ساق فيها أبو نُعَيْم الحافظ من الخُرافات والكذِب ما يُسْتحى من ذكره.
وأضعف منها ما رواه أبو نُعَيْم في الحلية٢: ثنا الحسين بن محمد، نا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القاضي: حَدَّثَنِي أبو عبد الله الجوهري: حَدَّثَنِي يوسف بن يعقوب: سمعت عليّ بن محمد القُرَشيّ قال: لما قُدِّمَ أحمد ليُضْرب وجُرِّد وبقي في سراويله، فبينا هو يُضرب انحلّ سراويله، فجعل يحرّك شفتيه بشيءٍ، فرأيت يدين خرجتا من تحته وهو يُضرب، فشدَّتا السّراويل. فلمّا فرغوا من الضَّرب قلنا له: ما كنتَ تقول؟ قال: قلت: يا من لا يعلم العرش منه أين هو إلا هو، إن كنتُ على الحق فلا تُبْدِ عورتي.
قلت: هذه مكذوبة ذكرتها للمعرفة. ذكرها البيهقيّ، وما جسر على تضعيفها.
ثُمَّ روى بعدها حكاية في المحنة، عن أبي مسعود البَجَليّ إجازةً، عن ابن جَهْضَم، وهو كَذُوب، عن النّجّاد، عن ابن أبي العوّام الرّياحيّ، فيها من الرَّكاكة والخَرْط ما لا يروج إلا على الجُهّال. وفيها أنّ مئزره اضطّرب، فحرَّك شفتيه، فما استتمّ الدّعاء حتى

رأيت كفًا من ذهب قد خرج من تحت مئزره بقُدرة الله، فصاحت العامّة.

وقال محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة: سمعتُ شاباص التّائب يقول: لقد ضربت أحمد بن حنبل ثمانين سوطًا، لو ضربتُه فيلا لَهَدَّتْه.

قال ابن أبي حاتم: نا أبي قال: قال إبراهيم بن الحارث العُباديّ: قال أبو محمد الطُّفاويّ لأحمد: يا أبا عبد الله، أَخْبِرْنِي عما صَنَعوا بك.

قال: لمّا ضُرِبت جاء ذاك الطّويل اللّحية، يعني عُجَيفًا، فضربني بقائم سيفه فقلت: جاء الفرجشن يُضرب عنقي وأستريح.

فقال ابن سماعة: يا أمير المؤمنين اضرب عُنقه، ودَمُهُ في رقبتي.

---

١ "حكاية لا تصح": وقاله الذهبي في السير "٩/ ٤٨٤"، وانظر حلية الأولياء "٩/ ٢٠٦".

٢ حلية الأولياء "٩/ ١٩٥، ١٩٦".

(٨٠/١٨)

قال ابن أبي دُؤاد: لا يا أمير المؤمنين، لا تفعل، فإنّه إن قُتِل أو مات في دارك قال النّاس: صبر حتّى قتل، واتّخذوه إمامًا، وثبتوا على ما هم عليه. ولكن أطِلْقه لساعة، فإنْ مات خارجًا من منزلك شك الناس بأمره١.

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبا زُرْعة يقول: دعي المعتصم بعمّ أحمد بن حنبل ثم قال للنّاس: تعرفونه؟ قالوا: نعم، وهو أحمد بن حنبل.

قال: فانظروا إليه أليس هو صحيح البدن؟ قالوا: نعم.

ولولا أنّه فعل ذلك لكنتُ أخاف أن يقع شيء لا يُقام له.

قال: فلمّا قال: قد سلّمته إليكم صحيح البَدَن. هَدأ النّاس وسكنوا.

قال صالح: صار أبي إلى المنزل ووجّه إليه من السّحَر من يُبْصر الضَّرْب والجراحات ويعالج منها. فنظر إليه وقال: أنا والله لقد رأيت مَن ضُرِب ألف سوط، ما رأيت ضربًا أشدّ من هذا. لقد جرّ عليه من خلفه ومن قُدّامه.

ثُمَّ أدخل ميلا في بعض تلك الجراحات وقال: لم ينضب. فجعل يأتيه ويعالجه، وكان قد أصاب وجهه غير ضربة؛ ثم مكث يعالجه ما شاء الله. ثم قال: إنّ ههنا شيئًا أريد أن أقطعه. فجاء بحديدة، فجعل يعلق اللّحم بها ويقطعه بسكّين، وهو صابر بحمد الله، فبرئ. ولم يزل يتوجّع من مواضع منه.

وكان أثر الضرب بيّنا في ظهره إلى أن تُوُفّي.

وسمعت أبي يقول: والله لقد أعطيتُ المجهود من نفسي، وودِدْتُ أنيّ أنجو مِنْ هَذَا الأَمْرِ كَفَافًا لا عَلَيَّ وَلا لِي.

ودخلت على أبي يومًا فقلت له: بَلَغَني أنّ رجلا جاء إلى فضل الأنْماطيّ فقال له: اجعلني في جل إذ لم أقم بنُصْرتك.

فقال فضل: لا جعلت أحدًا في حِلّ.

فتبسّم أبي وسكت. فلمّا كان بعد أيّام قال: مررت بهذه الآية: {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} [الشورى: ٤٠] فنظرت في تفسيرها، فإذا هو ما حَدَّثَنِي أبو

---

١ راجع سير أعلام النبلاء في الموضع السابق.

النُّضْر: ثنا ابن فَضَالَةَ المبارك: حَدَّثَنِي من سمع الحسن يقول: إذا جئت الأُمم بين يدي ربّ العالمين نودوا: ليقُم من أجرُه على الله. فلا يقوم إلا من عفا في الدّنيا.

قال أبي: فجعلت الميت في جل من ضربه إيايّ.

ثُمَّ جعل يقول: وما على رجل ألا يعذّب الله بسببه أحدًا١.

وقال حنبل بن إسحاق: لمّا أمر المعتصم بتخلية أبي عبد الله خلع عليه مُبطّنة وقميصًا وطيلسانًا وخُفًّا وقَلَنْسُوَة، فبينا نحن على باب الدّار والنّاس في الميدان والدُّرُوب وغيرها، وأُغلقت الأسواق، إذ خرج أبو عبد الله على دابة من دار أبي إسحاق المعتصم، وعليه تلك الثّياب، وابن أبي دُؤاد عن يمينه، وإسحاق بن إبراهيم، يعني نائب بغداد، عن يساره، فلمّا صار في دِهْليز المعتصم قبل أن يخرج قال لهم ابن أبي دُؤاد: اكشفوا رأسه. فكشفوه، يعني الطَّيلسان٢ فقط، وذهبوا يأخذون به ناحية الميدان نحو طريق الحبْس. فقال لهم إسحاق: خذوا به ههنا، يريد دِجْلة. فَذُهب به إلى الزَّورق، وحُمِل إلى دار إسحاق، وأقام عنده إلى أن صُلِّيت الظُّهْر. وبعث إلى أبي وإلى جيراننا ومشايخ المحالّ، فجُمِعوا وأدخِلوا عليه، فقال لهم: هذا أحمد بن حنبل إن كان فيكم من يَعرفه، وإلا فلْيعرفه.

وقال ابن سماعة حين دخل للجماعة: هذا أحمد بن حنبل، فإنّ أمير المؤمنين ناظَرَه في أمره، وقد خلّى سبيله، وها هو ذا.

فأُخرج على دابّة لإسحاق بن إبراهيم عند غروب الشّمس، فصار إلى منزله ومعه السّلطان والنّاس، وهو منحني.

فلمّا ذهب لينزل احتضنْتُه ولم أعلم، فوقعت يدي على موضع الضَّرْب فصاح، فنحّيت يدي، فنزل متوكِّئا عليّ، وأغلق الباب ودخلنا معه، ورمى بنفسه على وجهه لا يقدر يتحرّك إلا بجهد، وخلع ما كان عليه، فأمر به فبِيع، وأخذ ثمنه فتصدَّق به. وكان المعتصم أمر إسحاق بن إبراهيم أن لا يقطع عنه خبره، وذلك أنّه تُرِك فيما حُكي لنا عند الإياس منه. وبَلَغَنا أن المعتصم ندم وأُسقط في يده حتى صح. فكان

---

١ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٨٥".

٢ الطيلسان: ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف أو يحيط بالبدن، خال من التفصيل والخياطة، أو هو ما يعرف في العامية المصرية بالشال "ج" طيالس وطيالسة.

صاحب خبر إسحاق يأتينا كل يوم يتعرّف خبره حتّى صحّ، وبقَيتْ إبهاماه متخلعَتين تضربان عليه في البرد حتّى يُسَخّن له الماء. ولمّا أردنا علاجه خِفنا أن يدسّ ابن دُؤاد سُمًّا إلى المعالج، فعملنا الدّواء والمراهم في منزلنا. وسمعته يقول: كلّ من ذكرني في حِلّ إلا مبتدع.

وقد جعلت أبا إسحاق، يعني المعتصم، في حِلّ. ورأيت الله تعالى يقول: {وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ} [النور: ٢٢] وَأَمَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبَا بكر بالعفو في قصّة مِسْطح١.

قال أبو عبد الله: العفو أفضل، وما ينفعك أن يعذب أخوك المسلم في سبيلك٢.

فصل في محنته من الواثق:

قال حنبل: ولم يزل أبو عبد الله بعد أن برئ من مرضه يحضر الجمعة والجماعة ويفتي ويحدِّث حتّى مات المعتصم، وولى ابنه الواثق، فأظهر ما أظهر من المحنة والميل إلى ابن أبي دؤاد وأصحابه. فلما اشتد الأمر على أهل بغداد، وأظهرت القُضاة المحنة، وفُرّق بين فضل الأنماطيّ وامرأته، وبين أبي صالح وامرأته، كان أبو عبد الله يشهد الجمعة ويعيد الصّلاة إذا رجع ويقول: الجمعة تؤتى لفضلها، والصّلاة تُعاد خلف من قال بهذه المقالة٣.

وجاء نفر إلى أبي عبد الله وقالوا: هذا الأمر قد فشا وتفاقم، ونحن نخافه على أكثر من هذا. وذكروا أنّ ابن أبي دُؤاد أراد أن يأمر المعلّمين بتعليم الصّبيان في الكُتّاب مع القرآن كذا وكذا. فنحن لا نرضى بإمارته.

فمنعهم من ذلك وناظَرَهم. وحكى حنبل قصْده في مناظرتهم وأمرهم بالصَّبْر.

فبينا نحن في أيّام الواثق إذ جاء يعقوب ليلا برسالة إسحاق بن إبراهيم إلى أبي

---

١ وهو مِسْطَح بْن أُثَاثَة بْن عَبَّاد بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَ بْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيُّ الْمُطَّلِبِيُّ، ابن خالة أبي بكر الصديق. وكان مسطح ممن خاض في الإفك على عائشة.

٢ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٨٧".

٣ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٨٩".

عبد الله: يقول لك الأمير إنّ أمير المؤمنين قد ذكرك، فلا يجتمعنّ إليك أحد، ولا تُسَاكنّي بأرضٍ ولا مدينة أنا فيها. فاذهب حيث شئت من أرض الله.

فاختفى أبو عبد الله بقيّة حياة الواثق. وكانت تلك الفتنة، وقُتل أحمد بن نصر، فلم يزل أبو عبد الله مختفيا في منزله في القرب. ثمّ عاد إلى منزله بعد أشْهر أو سنة لمّا طغى خبره. ولم يزل في البيت مختفيًا لا يخرج إلى الصّلاة ولا غيرها حتّى هلك الواثق.

وعن إبراهيم بن هانئ قال: اختفى أحمد بن حنبل عندي ثلاثة أيام ثم قال: اطلب لي موضعا.

قلت: لا آمن عليك.

قال: افعل. فإذا فعلت أفدتك.

فطلبت له موضعًا، فلمّا خرج قال لي: اختفى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الغار ثلاثة أيّام، ثم تحوّل١.

قلت: أنا أتعجَّب من الحافظ أبي القاسم كيف لم يَسُقِ المحنة ولا شيئًا منها في تاريخ دمشق مع فرط استقصائه، ومع صحّة أسانيدها، ولعلّ له نيّة في تَرْكِها.

فصل في حال أبي عبد الله أيّام المتوكّل:

قال حنبل: ولي جعفر المتوكّل فأظهر الله السنة وفرّج عن النّاس، وكان أبو عبد الله يحدِّثنا ويحدّث أصحابه في أيّام المتوكّل، وسمعته يقول: ما كان النّاس إلى الحديث والعلم أحوج منهم في زماننا٢.

ثمّ إنّ المتوكّل ذكره وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم في إخراجه إليه. فجاء رسول إسحاق إلى أبي عبد الله يأمره بالحضور، فمضى أبو عبد الله ثم رجع فسأله أبي عمّا دُعِيَ له فقال: قرأ عليَّ كتاب جعفر يأمرني بالخروج إلى العساكر٣.

---

١ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٨٩".

٢ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٠".

٣ انظر المصدر السابق.

قال: وقال لي إسحاق بن إبراهيم: ما تقول في القرآن؟ فقلت: إنّ أمير المؤمنين قد نهى عن هذا.

فقال: لا تُعلِّم أحدًا أنّي سألتك.

فقلت له: مسألة مسترشد أو مسألة متعنّت؟ قال: بل مسألة مسترشد.

فقلت له: القرآن كلام الله ليس مخلوق، وقد نهى أمير المؤمنين عن هذا.

وخرج إسحاق إلى العساكر، وقدِم ابنه خليفةً له ببغداد، ولم يكن عند أبي عبد الله ما يتجمّل به وينفقه، وكانت عندي مائة درهم، فأتيتُ بها أبي، فذهب بها إليه، فأخذها وأصلح بها ما احتاج إليه، واكْتَرَى منها، وخرج ولم يلق محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ولا سلَّم عليه. فكتب بذلك محمد إلى أبيه، فحقدها إسحاق عليه، فقال للمتوكّل: يا أمير المؤمنين إنّ أحمد بن حنبل خرج من بغداد ولم يأت محمدا مولاك.

فقال المتوكّل: يرد ولو وطئ بساطي.

وكان أبو عبد الله قد بلغ بُصْرَى، فوجّه إليه رسولا يأمره بالرجوع، فرجع وامتنع من الحديث إلا لولده ولنا. وربّما قرأ علينا في منزلنا.

ثمّ إنّ رافعًا رفع إلى المتوكّل أن أحمد بن حنبل رَبَّصَ علويّا في منزله، وأنّه يريد أن يُخرجه ويُبايع عليه، ولم يكن عندنا عِلْم، فبينا نحن ذات ليلة نيام في الصَّيف سمعنا الجَلَبة، ورأينا النّيران في دار أبي عبد الله، فأسرعنا، وإذا أبو عبد الله قاعدٌ في إزار، ومظفَّر بن الكلبيّ صاحب الخبر وجماعة معهم. فقرأ صاحب الخبر كتاب المتوكل: وَرَدَ على أمير المؤمنين أنّ عندكم علويًا ربصته لتُبايع عليه وتُظهره. في كلامٍ طويل.

ثمّ قال له مظفَّر: ما تقول؟ قال: ما أعرف من هذا شيئًا، وإنّي لأرى له السَّمع والطّاعة في عُسْرِي ومَنْشَطِي ومكرهي، وآثره لأدعو الله له بالتّسديد والتّوفيق في اللّيل والنّهار. في كلامٍ كثير غير هذا.

وقال ابن الكلبيّ: قد أمرني أمير المؤمنين أن أُحَلِّفك.

قال: فاحلفه بالطّلاق ثلاثًا أن ما عنده طلْبه أمير المؤمنين.

قال: وفتَّشوا منزل أبي عبد الله والسَّرَب والغُرَف والسُّطُوح، وفتُشوا تابوت الكُتُب، وفتّشوا النّساء والمنازل، فلم يروا شيئًا ولم يحسّوا بشيء، وردّ الله الّذين كفروا بغيظهم.

فكتب بذلك إلى المتوكّل، فوقع منه موقعًا حسنًا وعلم أنّ أبا عبد الله مكذوبٌ عليه.

وكان الّذي دس عليه رجل من أهل البِدَع، ولم يَمُتْ حتّى بيَّن الله أمرَهُ للمسلمين، وهو ابن الثَّلجيّ. فلمّا كان بعد أيّام بينا نحن جلوسٌ بباب الدّار إذا يعقوب أحد حُجّاب المتوكّل قد جاء، فاستأذن على أبي عبد الله، فدخل ودخل أبي وأنا، ومع بعض غلمانه بدْرةٌ، على بغْلٍ، ومعه كتاب المتوكّل، فقرأه على أبي عبد الله: إنّه قد صحّ عند أمير المؤمنين برآءة ساحتك، وقد وجّه

إليك بهذا المال تستعين به. فأبى أن يقبله وقال: ما لي إليه حاجة.

فقال: يا أبا عبد الله، اقبل من أمير المؤمنين ما أمرك به فإنّ هذا خير لك عنده، فاقبل ولا تردّه. فإنّك إنْ رددته خفت أن يظنّ بك ظَنّ سَوْء.

فحينئذ قبِلَها.

فلمّا خرج قال: يا أَبَا عليّ.

قلت: لبّيك.

قال: ارفع هذه الإجانة وضعها، يعني البدْرة، تحتها.

فوضعتها وخرجنا. فلما كان اللَّيْلُ إذا أمّ ولد أبي عبد الله تدقّ علينا الحائط، فقلت لها: ما لكِ؟ قالت: مولاي يدعو عمَّه.

فأعلمت أبي، وخرجنا فدخلنا على أبي عبد الله، وذلك في جوف اللّيل.

فقال: يا عمّ، ما أخذني النّوم هذه اللّيلة.

فقال له أبي: ولِمَ؟ قال: لهذا المال.

وجعل يتوجّع لأخْذه، وجعل أبي يُسَكِّنه ويُسَهِّل عليه، وقال: حتّى تُصبح وترى فيه رأيك، فإنّ هذا ليل والنّاس في منازلهم.

فأمسك، وخرجنا. فلمّا كان في السّحَر وجَّه إلى عَبْدُوس بن مالك، والحَسَن بن

(٨٦/١٨)

البزّار، فحضرا، وحضر جماعة منهم: هارون الحمّال، وأحمد بن مَنِيع، وابن الدَّوْرقيّ، وأنا، وأبي، وصالح، وعبد الله فجعلنا نكتب من يذكرونه من أهل السنة والصّلاح ببغداد والكوفة، فوجّه منها إلى أبي سعيد الأشجّ، والى أبي كُرَيْب، وإلى من ذُكِر أنّه من أهل العلم والسنة ممّن يعلمون أنّه محتاج.

ففرّقها كلّها ما بين الخمسين إلى المائة والمائتين، فما في الكيس دِرهم.

ثمّ تصدَّق بالكيس على مسكين.

فلما كان بعد ذلك مات إسحاق بن إبراهيم وابنه محمد، وولي بغداد عبد الله بن إسحاق، فجاء رسوله إلى عبد الله، فذهب إليه، فقرأ عليه كتابَ المتوكّل فقال له: يأمرك بالخروج.

فقال: أنا شيخ ضعيف عليل.

فكتب عبد الله بما ردّ عليه، فورد جواب الكتاب بأنّ أمير المؤمنين يأمره بالخروج. فوجّه عبد الله جنوده، فباتوا على بابنا أيّاما حتّى تهيّأ أبو عبد الله للخروج، فخرج وخرج صالح، وعبد الله، وأبو زُمَيْلة.

قال صالح: كان حُمل أبي إلى المتوكّل سنة سبْعٍ وثلاثين ومائتين، ثم عاش إلى سنة إحدى وأربعين، فكان قلّ يوم يمضي إلا ورسول المتوكّل يأتيه.

قال حنبل في حديثه: وقال أبي ارجع. فرجعت، فأخبرني أبي قال: لما دخلنا إلى العساكر إذا نحن بموكب عظيم مقبل، فلمّا حاذى بنا قالوا: هذا وَصيف. واذا فارس قد أقبل، فقال لأحمد: الأمير وصيف يُقْرئك السلام، ويقول لك: إنّ الله قد أمكنك من عدوّك، يعني ابن أبي دُؤاد، وأمير المؤمنين يقبل منك، فلا تدع شيئًا إلا تكلَّمت به.

فما رد عليه أبو عبد الله شيئًا. وجعلت أنا أدعو لأمير المؤمنين، ودعوتُ لوَصِيف، ومضينا فأنزلنا في دار التّيّاح، ولم يعلم أبو عبد الله، فسأل بعد ذلك: لمن هذه الدار؟ قالوا: هذه دار التّيّاح.

فقال: حوّلوني، اكْتَرُوا لي.

فلم نزل حتّى اكترينا له دارًا. وكانت تأتينا في كل يوم مائدة فيها ألوان يأمر بها

المتوكّل، والفاكهة والثّلج، وغير ذلك. فما نظر إليها أبو عبد الله، ولا ذاق منها شيئًا. وكانت نفقة المائدة كلّ يوم مائة وعشرين درهمًا.

وكان يحيى بن خاقان، وابنه عُبَيْد الله، وعليّ بن الجَهْم يأتون أبا عبد الله ويختلفون إليه برسالة المتوكل.

ودامت العِلّةُ بأبي عبد الله وضعُف ضعفًا شديدًا. وكان يواصل، فمكث ثمانية أيّام ولا يأكل ولا يشرب. فلمّا كان في اليوم الثّامن دخلت عليه، وقد كاد أن يُطْفأ، فقلت: يا أبا عبد الله، ابْن الزُّبَيْر كان يواصل سبعة أيّام، وهذا لك اليوم ثمانية أيام.

قال: إنّي مُطِيق.

قلت: بحقّي عليك.

قال: فإنّي أفعل.

فأتيته بسَويق فشرب؛ ووجّه إليه المتوكّل بمالٍ عظيم فردَّه، فقال له عُبَيْد الله بن يحيى: فانّ أمير المؤمنين يأمرك أن تدفعها إلى ولدك وأهلك.

قال: هم مستعفون فردّها عليه.

فأخذها عُبَيْد الله فقسّمها على ولده وأهله.

ثُمَّ أجرى المتوكّل على أهله وولده أربعة آلاف في كلّ شهر، فبعث إليه أبو عبد الله: إنّهم في كفاية، وليست بهم حاجة.

فبعث إليه المتوكل: إنما هذا لوالدك، ما لكَ ولهذا؟ فأمسك أبو عبد الله. فلم يزل يُجْري علينا حتّى مات المتوكّل[١].

وجرى بين أبي عبد الله وبين أبي في ذلك كلام كثير، وقال: يا عمُّ، ما بقي من أعمارنا؟ كأنّك بالأمر قد نزل بنا، فالله فإنّ أولادنا إنّما يريدون يتأكّلون بنا، وإنّما هي أيام قلائل. لو كُشِفَ للعبد عمّا قد حُجِب عنه لعَرف ما هو عليه من خيرٍ أو شرّ، صبرٌ قليل وثوابٌ طويل، وإنّما هذه فتنة.

قال أبي: فقلت: أرجو أن يؤمنك الله مما تحذر.

---

١ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٣".

قال: فكيف وأنتم لا تتركون طعامهم ولا جوائزهم، لو تركتموها لتركوكم.

وقال: ما ننتظر؟ إنّما هو الموت، فإمّا إلى جنة وإمّا إلى نار؛ فطوبى لمن قدِم على خير.

قال أبي: فقلت له: أليس قد أمرت، ما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف نفس أن تأخذه.

قال: قد أخذت مرَّةً بلا إشراف نفسي فالثانية والثالثة؛ فما بال نفسك ألم تستشرف؟ فقلت: ألم يأخذ ابن عُمر وابن عبّاس؟

فقال: ما هذا وذاك؟ وقال: لو أعلم أنّ هذا المال يؤخذ من وجهه ولا يكون فيه ظُلم ولا حيف لم أُبَالِ[١].

قال حنبل: فلمّا طالت علّة أبي عبد الله كان المتوكّل يبعث بابن ماسَوَيْه المتطبّب فيصف له الأدوية، فلا يتعالج، ودخل المطبّب على المتوكّل فقال: يا أمير المؤمنين، أحمد ليست به عِلّة في بدنه، إنّما هو من قلّة الطّعام والصِّيام والعبادة.

فسكت المتوكّل٢.

وبلغ أمَّ المتوكّل خبرُ أبي عبد الله، فقالت لابنها: أشتهي أن أرى هذا الرجل.

فوجّه المتوكّل إلى أبي عبد الله يسأله أن يدخل على ابنه المُعَتَزّ ويُسَلِّمَ عليه ويدعو له ويجعله فِي حُجْره. فامتنع أبو عبد الله من ذلك، ثُمَّ أجابَ رجاء أن يُطْلَق وينحدر إلى بغداد.

فوجّه إليه المتوكّل خلعة، وأتوه بدابّة يركبها إلى المعتزّ، فامتنع، وكانت عليها مثيرة نُمُور. فقُدِّم إليه بَغْل لرجل من التّجّار فركبه، وجلس المتوكّل مع أمّه فِي مجلسٍ من المكان، وعلى المجلس سَترٌ رقيق. فدخل أبو عبد الله على المعتزّ، ونظر إليه المتوكّل وأمّه، فلمّا رأته قَالَتْ: يا بُنيّ، اللَّه اللَّه فِي هذا الرجل، فليسَ هذا ممّن يريد ما عندكم، ولا المصلحة أن تحبسه عن منزله، فَأْذَن له فليذْهب٣.

فدخل أبو عبد الله على المعتزّ فقال: السّلام عليكم، وجلسَ ولم يسلّم عليه بالإمرة.

---

١ انظر المصدر السابق.

٢ انظر المصدر السابق.

٣ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٥".

(٨٩/١٨)

قال: فسمعت أَبَا عبد الله بعد ذلك ببغداد يقول: لمّا دخلت عليه وجلست قال مؤدِّب الصّبيّ: أصلح اللَّه الأمير، هذا الَّذِي أمَرَه أميرُ المؤمنين يؤدِّبك ويعلّمك.

فردَّ عليه الغلام وقال: إن علَّمني شيئًا تعلَّمته.

قال أبو عبد الله: فعجبتُ من ذكائه وجوابه على صِغَره. وكان صغيرًا.

قال: ودامت عِلّةُ١ أبي عبد الله وبلغ الخليفة ما هُوَ فِيهِ، وكلَّمه يحيى بْن خاقان أيضًا وأخبره أنّه رَجُل لا يريد الدّنيا. فأذِن له بالانصراف. فجاء عُبَيْد اللَّه ابن يحيى وقت العصر فقال: إنّ أمير المؤمنين قد أذِن لك، وأمرَ أن تُفرش لك حَرّاقة٢ تنحدر فيها.

فقال أبو عبد الله: اطلبوا لي زَوْرقًا فأنحدر فِيهِ السّاعة.

فطلبوا له زورقًا فانحدرَ فِيهِ من ساعتِه٣.

قال حنبل: فما عِلمْنا بقدومه حَتَّى قيل لي إنّه قد وافى، فاستقبلته بناحية القطيعة، وقد خرج من الزَّورق، فمشيت معه فقال لي: تقدَّم لا يراك النّاس فيعرفوني.

فتقدَّمت بين يديه حَتَّى وصل إلى المنزل، فلمّا دخل ألقى نفسه على قفاه من التعب والعياء. وكان فِي حياته ربما استعار الشّيء من منزلنا ومنزل ولده٤.

فلمّا صار إلينا من مال السّلطان ما صار امتنع من ذلك، حَتَّى لقد وُصف له فِي عِلّته قَرْعةٌ تُشْوَى ويؤخذ ماؤها. فلمّا جاءوا بالقَرْعة قال بعض من حضر: اجعلوها فِي تنّور، يعني فِي دار صالح، فإنّهم قد خبزوا. فقال بيده: لا. ومثل هذا كثير٥.

وقد ذكر صالح بْن أحمد قصّة خروج أَبِيهِ إلى العساكر ورجوعه، وتفتيش بيوتهم

١ يعني بقوله: "ودامت علة أبي ... " يقصد مرضه.

٢ الحراقة: ضرب من السفن فيها مرامي نيران، والحراقة أيضا سفينة خفيفة المر "المعجم الوسيط ص/ ١٦٨".

٣ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٤".

٤ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٥".

٥ انظر المصدر السابق.

على العلويّ، ثُمَّ ورود يعقوب قَرْقَرَة ومعه العشرة آلاف، وأنّ بعضها كان مائتي دينار والباقي دراهم.

قال: فجئت بأجّانة خضراء، فأكببتها١ على البدْرة، فلمّا كان عند المغرب قال: يا صالح خذ هذا صيّرْه عندك.

فصيّرته عند رأسي فوق البيت. فلمّا كان سَحَر إذا هُوَ ينادي: يا صالح.

فقمت وصعدت إليه، فقال: ما نمت. قلت: لِمَ يا أبه؟ فجعل يبكي وقال: سِلمتُ من هؤلاء، حَتَّى إذا كان فِي آخر عمري بُليتُ بهم. وقد عزمتُ عليك أن تفرّق هذا الشيء إذا أصبحت.

فقلت: ذاك إليك.

فلما أصبح جاءه الْحَسَن٢ بْن البزّار فقال: جئني يا صالح بميزان. وجِّهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار. ثُمَّ وجِّهْ إلى فلانٍ حَتَّى يفرّق فِي ناحيته، وإلى فلان، حَتَّى فرّقها كلّها، ونحن فِي حالةٍ اللَّه بها عليم.

فجاءنِي ابنٌ لي فقال: يا أبَه أعطني درهمًا.

فأخرجت قطعةً فأعطيته.

وكتب صاحب البريد إنّه تصدّق بالدّراهم فِي يومه، حَتَّى تصدَّق بالكيس.

قال عليّ بْن الْجَهْم: فقلت: يا أمير المؤمنين قد تصدَّق بها. وعلم النّاس أنّه قد قبلَ منك.

ما يصنع أحمد بالمال وإنّما قُوتُه رغيف؟! قال: فقال لي: صدقت يا عليّ٣.

قال صالح: ثُمَّ أُخرج أبي ليلا، ومعنا حُرّاس معهم النّفّاطات، فلمّا أصبح وأضاء الفجر قال لي: صالحُ معك دراهم؟ قلت: نعم.

قال: أعطهم.

---

١ وفي حلية الأولياء "٩/ ٢٠٧" "فأكفأتها".

٢ وفي حلية الأولياء "٩/ ٢٠٧" "الحسين".

٣ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٥".

فلمّا أصبحنا جعل يعقوب يسير معه، فقال له: يا أَبَا عبد الله١، ابن الثّلجي بَلَغَنِي أنّه كان يذكرك.

فقال له: يا أَبَا يوسف سلِ اللَّه العافية.

فقال له: يا أَبَا عبد الله تريد أن نؤدّي عنك رسالةً إلى أمير المؤمنين؟ فسكت.

فقال: إنّ عبد الله بْن إسحاق أخبرني أنّ الوابصيّ قال له إنّي أشهد عليه أنّه قال: إنّ أحمد يعبُد مانِي.

فقال: يا أَبَا يوسف يكفي اللَّه.

فغضب يعقوب والتفتَ إليَّ فقال: ما رَأَيْت أعجب ممّا نَحْنُ فِيهِ، أسأله أن يطلق لي كلمةً أخبر أمير المؤمنين، فلا يفعل.

قال: ووجّه يعقوب إلى المتوكّل بما عمل، ودخلنا العسكر وأبي منكّس الرأس، ورأسه مُغَطّى، فقال له يعقوب: اكشف رأسك يا أَبَا عبد الله، فكشفه.

ثُمَّ جاء وصيف يريد الدّار، ووجّه إليه بعدما جاز بيحيى بْن هَرْثَمَة فقال: يُقرئك أمير المؤمنين السّلام ويقول: الحمد لله الَّذِي لم يُشْمت بك أهل البِدَع. قد علمتَ ما كان من حال ابن أبي دُؤاد، فينبغي أن تتكلَّم بما يحبّ اللَّه. ومضى يحيى وأنزل أبي دار إيتاخ. فجاء عليّ بْن الجَهْم وقال: قد أمرَ لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان تلك الّتي فرَّقتها، وأمرَ أن لا يُعلم شيخكم بذلك فيغتَمّ. ثُمَّ جاءه محمد بْن معاوية فقال: إنّ أمير المؤمنين يُكثر من ذِكْرِك ويقول: يقيم ههنا يُحَدِّث.

فقال: أَنَا ضعيف٢.

ثُمَّ صار إليه يحيى بْن خاقان فقال: يا أَبَا عبد الله قد أمر أمير المؤمنين أن أصير إليك لتركب إلى ابنه أبي عبد الله، يعني المعتز٣.

---

١ راجع حلية الأولياء "٩/ ٢٠٨".

٢ حلية الأولياء "٩/ ٢٠٨".

٣ راجع: سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٦".

ثُمَّ قال لي: قد أمرني أمير المؤمنين أن يُجْرى عليك وعلى قراباتك أربعة آلاف درهم، ففرقها عليهم.

ثم دعا يحيى من الغد فقال: يا أَبَا عبد الله تركب؟ فقال: ذاك إليكم.

ولبس إزاره وخُفّه. وكان خفه له عنده نحو من خمسة عشر عامًا، قد رُقّع برقاع عدّة. فأشار يحيى أن يلبس قَلَنْسُوَة.

قلت: ما له قَلَنْسُوَة.

إلى أن قال: فدخل دار المعتزّ، وكان قاعدًا على دُكّان فِي الدّار، فلمّا صعِد الدُّكّان قعد فقال له يحيى: يا أَبَا عبد الله إنّ أمير المؤمنين جاء بك ليُسرّ بقربك، ويُصيّر أَبَا عبد الله ابنه فِي حُجْرك. فأخبرني بعضُ الخدم أنّ المتوكّل كان قاعدًا وراء سترٍ. فلمّا دخل أبي الدّار قال لأمه: يا أمَه نارت الدّار.

ثُمَّ جاء خادم بمنديل، فأخذ يحيى المنديل، وذكر قصّةً فِي إلباسه القميص والطَّيْلسان والقَلَنْسُوَة وهو لا يحرّك يده. ثُمَّ انصرف١. وكانوا قد تحدّثوا أنّه يخلع عليه سوادًا. فلمّا صار إلى الدّار نزع الثّياب، ثُمَّ جعل يبكي وقال: سلمت من هؤلاء منذ ستّين سنة، حَتَّى إذا كان فِي آخر عمري بُليتُ بهم. ما أحسبني سلمتُ من دخولي على هذا الغلام، فكيف بمن يجب عليَّ نُصْحه من وقت تقع عيني عليه، إلى أن أخرج من عنده. يا صالح وجّه بهذه الثّياب إلى بغداد تباع ويُتصدَّق بثمنها، ولا يشتري أحد منكم منها شيئًا.

فوجَهتُ بها إلى يعقوب بْن بُخْتان٢، فباعها وصرف ثمنها، وبقيت عندي القَلَنْسُوة. قال: ومكث خمسة عشر يوما يفطر فِي

ثلاثةٍ على تمر سَويق، ثُمَّ جعل بعد ذلك يُفطر ليلةً على رغيف، وليلة لا يُفْطر. وكان إذا جيء بالمائدة توضع بالدِّهْليز لئلا يراها، فيأكل مَن حَضَر. فكان إذا أجهده الحَرُّ بَلَّ خرقةً فيضعها على صدره. وفي كلّ يوم يوجّه إليه بابن ماسَوَيْه فينظر إليه ويقول: يا أَبَا عبد الله أَنَا أميل إليك وإلى أصحابك، وما بك علة إلا الضعف وقلة الزاد٣.

١ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٦".

٢ وفي حلية الأولياء "٩/ ٢١٠" "التختكان".

٣ وفي حلية الأولياء "٩/ ٢١٠" "وقلة البر".

إلى أن قال: وجعل يعقوب وغِياث يصيران إليه ويقولان له: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول فِي ابن أبي دُؤَاد وفي حاله؟ فلا يجيب فِي ذلك بشيء.

وجعل يعقوب ويحيى يخبراه بما يحدث فِي أمر ابن أبي دُؤَاد فِي كلّ يوم، ثُمَّ أحْدِر إلى بغداد بعدما أشهد عليه ببيع ضياعه١.

وكان ربّما صار إليه يحيى بْن خاقان وهو يصلّي، فيجلس فِي الدِّهْليز حَتَّى يفرغ٢.

وأمر المتوكل أن يشترى لنا دار فقال: أَبَا صالح. قلت: لبَّيْك. قال: لئن أقررت لهم بشراء دار لتكوننّ القطيعة بيني وبينكم. إنّما يريدون أن يصيّروا هذا البلد لي مأوى ومسكنًا.

فلم نزل ندفع بشراء الدّار حتّى اندفع٣.

وجَعَلَتْ رُسُل المتوكّل تأتيه يسألونه عَنْ خبره، ويصيرون إليه فيقولون: هُوَ ضعيف. وفي خلال ذلك يقولون: يا أَبَا عبد الله لا بدّ من أن يراك٤.

وجاءه يعقوب فقال: يا أَبَا عبد الله، أمير المؤمنين مشتاق إليك ويقول: أنظر يومًا تصير فِيهِ أيّ يوم هُوَ حَتَّى أعرفه.

فقال: ذاك إليكم.

فقال: يوم الأربعاء يوم خال.

وخرج يعقوب، فلمّا كان من الغد جاء يعقوب فقال: البُشْرَى يا أَبَا عبد الله، أميرُ المؤمنين يقرأ عليك السّلام ويقول: قد أعفيتك عن لبس السّواد والرُّكُوب إلى وُلاة العهود وإلى الدّار. فإنْ شئت فالْبس القُطْن، وإن شئت فالْبس الصّوف.

فجعل يحمد اللَّه على ذلك.

١ حلية الأولياء "٩/ ٢١٠".

٢ وفي سير أعلام النبلاء "٩/ ٢١١" "حتى يفرغ من الصلاة".

٣ حلية الأولياء "٩/ ٢١٠، ٢١١".

٤ انظر المصدر السابق.

ثُمَّ قال يعقوب: إنّ لِي ابنًا وأنا به مُعْجَب، وإنّ له من قلبِي موقعًا، فأحبّ أن تحدّثه بأحاديث.

فسكت، فلمّا خرج قال: أتراه لا يرى ما أَنَا فِيهِ١؟! وكان يختم من جمعة إلى جمعة. فإذا ختم دعا فيدعو ونُؤَمِّن، فلمّا كان غداة الجمعة وجَّه إلَيَّ والى أخي، فلما ختم جعل يدعو ونحن نُؤَمِّن، فلمّا فرغ جعل يقول: أستخير اللَّه مرّات. فجعلت أقول ما يريد. ثُمَّ قال: إنِّي أعطي اللَّه عهدًا، إن عهده كان مسئولا. وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة: ١] إنِّي لا أحدّث حديث تمامٍ أبدًا حَتَّى ألقى اللَّه، ولا أستثني منكم أحدًا.

فخرجنا وجاء عليّ بْن الجَهْم، فأخبرناه فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وأخبر المتوكّل بذلك وقال: إنّما يريدون أن أُحدِّث ويكون هذا البلد حبْسي. وإنما كان سبب الَّذِين أقاموا بهذا البلد لما أُعطوا فقبلوا وأُمِروا فحدَّثوا٢.

وجعل أبِي يقول: والله لقد تمنّيت الموت فِي الأمرِ الَّذِي كان، وإنِّي لأتمنّى الموت فِي هذا، وذلك أن هذا، وذلك أن فتنة الدّنيا، وذاك كان فتنة الدّين.

ثُمَّ جعل يضمّ أصابعه ويقول: لو كان نفسي فِي يدي لأرسلتها. ثُمَّ يفتح أصابعه٣.

وكان المتوكّل كلّ يوم يوجّه فِي كلّ وقت "من" يسأله عن حاله، وكان فِي خلال ذلك يأمر لنا بالمال ويقول: يوصل إليهم، ولا يُعلم شيخهم فيغتمّ. ما يريد منهم إن كان هُوَ لا يريد الدّنيا، فلِمَ يمنعهم؟ وقالوا للمتوكّل: إنّه لا يأكل من طعامك، ولا يجلس على فراشك، ويحرّم الَّذِي تشرب. فقال لهم: لو نشر المعتصم وقال فِيهِ شيئًا لم أقبلْ منه٤.

قال صالح: ثُمَّ انحدرتُ إلى بغداد، وخلَّفتُ عبد الله عنده، فإذا عبد الله قد قدِم، وجاء بثيابي الّتِي كانت عنده. فقلت: ما جاء بك؟ فقال: قال لِي: انحدر،

---

١ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٧".

٢ حلية الأولياء "٩/ ٢١١".

٣ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٧".

٤ حلية الأولياء "٩/ ٢١٢".

وقل لصالح لا يخرج، فأنتم كنتم آفتي. والله، لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أخرجت واحدا منكم معي. لولاكم لمن كانت توضع هذه المائدة؟ ولمن كان تُفرش هذه الفُرُش ويجري هذا الإجراء؟ فكتبت إليه أُعْلِمُه ما قال لي عبد الله، فكتب إلَيَّ بخطه: أحسنَ اللَّه عاقبتك، ودفع عنك كلّ مكروه ومحذور، الَّذِي حملني على الكتاب إليك الَّذِي قلت لعبد اللَّه: لا يأتيني منكم أحدٌ رجاء أن ينقطع ذِكْري ويَخْمُل. إذا كنتم هنا فشا ذِكْري. وكان يجتمع إليكم قوم ينقلون أخبارنا، ولم يكن إلا خيرًا١. فإن أقمتَ فلم تأتني أنتَ ولا أخوك فهو رضائي، ولا تجعل فِي نفسك إلا خيرًا، والسّلام عليك ورحمة اللَّه٢.

قال: ولمّا خرجنا من العساكر رُفعت المائدة والفرش وكلّ ما أقيم لنا.

ثُمَّ ذكر صالح كتاب وصيّته ثُمَّ قال: وبعث إليه المتوكّل بألف دينار ليقسمها، فجاء عليّ بْن الجَهْم فِي جوف اللّيل، فأخبره أنه يهيّئ له حرّاقة لينحدر فيها. ثُمَّ جاء عُبَيْد اللَّه ومعه ألف دينار وقال: إنّ أمير المؤمنين قد أذِن لك، وقد أمر لك بهذه.

قال: قد أعفاني أمير المؤمنين ممّا أكره، فردّها.

وقال: أَنَا رقيق على البرد، والظّهر أرفق بِي. فكتب له جواز، وكتب إلى محمد بْن عبد الله فِي برّه وتَعَاهُده، فقدِم علينا٣.

ثُمَّ قال بعد قليل: يا صالح. قلت: لبَّيْك.

قال: أحبّ أن تدع هذا الرزق، فإنّما تأخذونه بسببي.

فسكتُّ، فقال: ما لك؟ قلت: أكره أن أعطيك بلساني وأخالف إلى غيره، وليس في القوم أكثر عيالا مني ولا أعذر. وقد كنت أشكو إليك وتقول. أمرك منعقد بأمري، ولعلّ اللَّه أن يحلّ عنّي هذه العُقْدة. وقد كنت تدعو لي. فأرجو أن يكون اللَّه قد استجاب لك.

فقال: والله لا تفعل.

فقلت: لا.

---

١ راجع حلية الأولياء "٩/ ٢١٢".

٢ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٨".

٣ حلية الأولياء "٩/ ٢١٣".

(٩٦/١٨)

فقال: لِمَ فعل اللَّه بك وفعل؟ ١ ثُمَّ ذكر قصّة فِي دخول عبد الله، وقوله له وجوابه له، ثُمَّ دخول عمّه عليه وإنكاره الأخذ، إلى أن قال: فهجَرنا وسدَّ بيننا وبينه، وتحامي منازلنا أن يدخل منّا إلى منزله شيء. ثُمَّ أُخْبِرَ بأخذ عمّه فقال: نافقني، وكذَبَني. ثُمَّ هجره وترك الصّلاة فِي المسجدِ، وخرج إلى مسجد خارج يصلّي فِيهِ٢.

ثُمَّ ذكر قصّة دعائه صالحًا ومعاقبته فِي ذِكْره، ثُمَّ فِي كتابته إلى يحيى بْن خاقان ليترك معاوية وأولاده. وبلغ الخبر إلى المتوكّل، فأمر بحمل ما اجتمع لهم فِي عشرة أشهر، وهو أربعون ألف درهم إليهم. وإنه أُخْبِر بذلك، فسكت قليلا وضرب بذقنه على صدره، ثُمَّ رفع رأسه فقال: ما حيلتي إن أردت أمرًا وأراد اللَّه أمرا؟!.

قال أبو الفضل صالح: كان رسول المتوكّل يأتي أبي يبلّغه السّلام، ويسأله عن حاله، نفضة حَتَّى نُدَثّره، ثُمَّ يقول: والله، لو أنّ نفْسي بيدي لأرسلتها وجاء رسول المتوكّل إلى أبي يقول: لو سلم أحد من النّاس سلمتَ.

رَفَع رَجُلٌ إليَّ أن علويّا قدِم من خُراسان، وأنّك وجَّهت إليه من يلقاه، وقد حبست الرجل وأردتُ ضربه فكرهتُ أن تغتمّ فَمُرْ فِيهِ.

قال: هذا باطل، يُخْلى سبيله٣.

ثُمَّ ذكر قصّة فِي قُدوم المتوكّل بغداد، وإشارته على صالح بأن لا يذهب إليهم، ثُمَّ فِي مجيء يحيى بْن خاقان من عند المتوكّل، وما كان من احترامه ومجيئه بألف دينار ليفرّقها، وقوله: قد أعفاني أمير المؤمنين من كلّ ما أكره٤.

وفي توجيه محمد بْن عبد الله بْن طاهر ليحضره وامتناعه من حضوره وقوله: أَنَا رَجُل لم أخالط السلطان، وقد أعفاني أمير المؤمنين ممّا أكره. وهذا ممّا أكره.

قال: وكان قد أدمن الصّوم لما قدم، وجعل لا يأكل الدَّسِم. وكان قبل ذلك يُشْتَرَي له الشحم بدرهم، فيأكل منه شهرًا، فترك أكل الشحم وأدمن الصوم والعمل،

---

١ حلية الأولياء "٩/ ٢١٣".

٢ حلية الأولياء "٩/ ٢١٤"، وسير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٨".

٣ حلية الأولياء "٩/ ٢١٥"، وسير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٩".

٤ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٩".

(٩٧/١٨)

فتوهّمت أنّه قد كان جعل على نفسه إن سلم أن يفعل ذلك.

وقال الخلال أبو بكر: حَدَّثَنِي محمد بْن الْحُسَيْن أن أَبَا بَكْر المَرُّوذيّ حَدَّثَهم: كان أبو عبد الله بالعساكر يقول: أنظر هَلْ تجد لي ماء الباقِلاء١.

فكنت ربّما بللت خبزه بالماء فيأكله بالملح. وربّما أنّه منذ دخلنا العساكر إلى أن خرجنا ما ذاق طبخًا ولا دَسَمًا.

وعن المَرُّوذيّ قال: أنبهني أبو عبد الله ذات ليلة وكان قد واصل، فإذا هو قاعد فقال: هوذا يُدَارُ بي من الجوع، فأطعمني شيئًا، فجئته بأقلّ من رغيف، فأكله وقال: لولا أنّي أخاف العون على نفسي ما أكلت.

وكان يقوم من فراشه إلى المخرج، فيقعد يستريح من الضَّعف من الجوع حَتَّى أنْ كنت لأبلّ الخرقة فيلقِها على وجهه لترجع إليه نَفْسُه، حَتَّى وأوصى من الضعف من غير مرض، فسمعته يقول عند وصيّته ونحن بالعساكر، وأشهد على وصيّته: هذا ما أوصى به أحمد بْن محمد، أوصى أنّه يشهد أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له، وأنّ محمدا عبده ورسوله، وذكر ما يأتي٢.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: مكث أبي بالعسكر عند الخليفة ستّة عشر يومًا، ما ذاق شيئًا إلا مقدار رُبع سَوِيق، ورأيت ما فِي عينيه قد دخلا فِي حَدَقتيه٣.

وقال صالح بْن أحمد: وأوصى أبي بالعساكر هذه الوصيّة: بسم اللَّه الرَّحْمَن الرحيم هذا ما أوصى به أحمد بْن محمد بْن حنبل: أوصي أنه يشهد أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له، وأنّ محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودِين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون.

وأوصى مَن أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا اللَّه فِي العابدين، ويحمدوه فِي الحامدين، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين. وأوصي أنّي قد رضيتُ بالله ربّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيّا. وأوصي أن لعبد اللَّه بْن محمد المعروف بفوزان علي نحوا من

---

١ وفي السير "٩/ ٤٩٩": "هل تجد ماء باقلي".

والباقلي: يعني بها الفول.

٢ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٩٩".

٣ حلية الأولياء "٩/ ١٧٩" بنحوه.

(٩٨/١٨)

خمسين دينارا، وهو مصدّق فيما قال، فَيُقْضَى ما له عليَّ مِن غلّة الدّار إن شاء اللَّه، فإذا استوفى أُعطِيَ ولدُ صالح وعبد اللَّه ابني أحمد بْن محمد بْن حنبل، كلَّ ذَكَرٍ وأنثى عشرة دراهم بعد وفاء مال أبي محمد.

شهد أبو يوسف، وصالح، وعبد الله بْن أحمد.

أُنْبِئْتُ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الْحَدَّادَ، أنا أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ١، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: كَتَبَ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى إِلَى أَبِي يُخْبِرُهُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ الْقُرْآنِ، لَا مَسْأَلَةَ امْتِحَانٍ، وَلَكِنْ مَسْأَلَةَ مَعْرِفَةٍ وَتَبْصِرَةٍ.

فَأَمْلَى عَلَيَّ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى وَحْدِي مَا مَعِي أَحَدٌ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَكَ أَبَا الْحَسَنِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَدَفَعَ عَنْكَ مَكَارِهَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِهِ. قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ بِالَّذِي سَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ بِمَا حَضَرَنِي. وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُدِيمَ تَوْفِيقَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي خَوْضٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَاخْتِلافٍ شَدِيدٍ يَنْغَمِسُونَ فِيهِ، حَتَّى أَفْضَتِ الْخِلافَةُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَفَى الله بأمير الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَانْجَلَى عَنِ النَّاسِ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الذُّلِّ وَضِيقِ الْمَجَالِسِ، فَصَرَفَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَذَهَبَ بِهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَقَعَ ذَلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَوْقِعًا عَظِيمًا، وَدَعُوا اللَّهَ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ يَزِيدَ فِي نِيَّتِهِ، وَأَنْ يُعِينَهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ. فَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لا تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوقِعُ الشَّكَّ فِي قُلُوبِكُمْ.

وَذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ نَفَرًا كَانُوا جُلُوسًا بِبَابِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذَا؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذَا؟ فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ كأنما فقئ في وجهه حَبُّ الرُّمَّانِ وَقَالَ: "أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ أَنْ تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ؟ إِنَّمَا ضَلَّتِ الأُمَمُ قَبْلَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا. إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِمَّا ههنا في شيء. انظروا الذي أمرتم فَاعْمَلُوا بِهِ، وَانْظُرُوا الَّذِي نُهِيتُمْ عَنْهُ، فَانْتَهُوا عنه" ٢.

---

١ أبو نعيم في حلية الأولياء "٩/ ٢١٦-٢١٩".

٢ أخرجه أحمد في مسنده "٢/ ١١٨"، وابن ماجه "٨٥"، وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ: "مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ" ١.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَهْمٍ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ: "لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفرٌ" ٢. وقال ابن عَبَّاس: قدِم على عُمَر بْن الخطاب رجل، فجعل عُمَر يسأله عن النّاس، فقال: يا أمير المؤمنين قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا.

فقال ابن عَبَّاس: فقلتُ: والله ما أحبّ أن يتسارعوا يومهم هذا فِي القرآن هذه المسارعة.

قال: فَزَبَرَنِي عُمَر وقال: مَهْ.

فانطلقت إلى منزلي مكتئبًا حزينًا، فبينا أَنَا كذلك إذ أتاني رَجُل فقال: أجِبْ أمير المؤمنين. فخرجت فإذا هُوَ بالباب ينتظرني، فأخذ بيدي، فخلا بي وقال: ما الَّذِي كرهت؟ قلت: يا أمير المؤمنين متى يتسارعوا هذه المسارعة يحتقُّوا، ومتى ما يحتقوا يختصموا، ومتى ما يختصموا يختلفوا، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا.

قال: لله أبوك، والله إن كنتُ لأكتُمها النّاس حَتَّى جئتَ بها٣.

وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ فَيَقُولُ: "هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي" ٤. وَرُوِيَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ، يَعْنِي الْقُرْآنَ"٥. وَرُوِيَ عن ابن مَسْعُود أنّه قال: جرّدوا القرآن ولا تكتبوا فِيهِ شيئًا إلا كلام الله عز وجل٦.

---

١ "صحيح": أخرجه أحمد في مسنده "٢/ ٢٨٦"، وأبو داود "٤٦٠٣"، والحاكم في مستدركه "٢/ ٢٢٣"، وصححه ووافقه الذهبي، وانظر صحيح الجامع الصغير وزيادته "٦٦٨٧" للألباني.
٢ "إسناده صحيح": أخرجه أحمد في المسند "٤/ ١٧٠".
٣ سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٠١".
٤ "صحيح": أخرجه أبو داود "٧٤٣٤"، والترمذي "٢٩٢٦"، وابن ماجه "٢٠١".
٥ "ضعيف": أخرجه الترمذي "٢٩١٢".
٦ سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٠١".

وَرُوِيَ عن عُمَر بْن الخطّاب أنّه قال: إنّ هذا القرآن كلام اللَّه، فضعوه مواضعه١.
وقال رجل للحسن الْبَصْرِيّ: يا أَبَا سَعِيد، إنيّ إذا قرأت كتاب اللَّه وتدبّرته كدت أن آيس، وينقطع رجائي.
فقال: إنّ القرآن كلام اللَّه، وأعمال ابن آدم إلى الضَّعف والتّقصير، فاعمل وأَبْشِر٢.
وقال فَرْوة بْن نَوْفل الأشجعيّ: كنتُ جارا لخبّاب، وهو مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فخرجتُ معه يومًا من المسجد وهو آخذ بيدي فقال: يا هَنَاه، تقرَّب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحبُّ إليه من كلامه٣.
وقال رَجُل للحَكَم بْن عُتَيْبَةَ: ما يحمل أهل الأهواء على هذا؟ قال: الخصومات٤.
وقال معاوية بن قرد -وكان أَبُوهُ ممّن أتى النَّبِيّ -صلى اللَّه عليه وسلم: إيّاكم وهذه الخصومات فإنّما تُحبط الأعمال٥.
وقال أبو قِلابة -وكان قد أدرك غيرَ واحدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُجالسوا أهل الأهواء، وقال: أصحاب الخصومات، فَإِنِّي لا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلالَتِهِمْ، ويُلْبِسوا عليكم بعضَ ما تعرفون٦.
ودخل رجلان من أصحاب الأهواء على محمد بْن سِيرِينَ فقالا: يا أَبَا بَكْر نحدّثك بحديث؟ قال: لا.
قالا: فنقرأ عليك آية؟ قال: لا، لَتَقومان عنّي أو لأقومَنّهُ. فقاما.
فقال بعض القوم: يا أَبَا بَكْر، وما عليك أن يقرأا عليك آية؟ قال: إني خشيت

---

١ انظر السابق.
٢ انظر السابق.
٣ انظر السابق.
٤ سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٠١".
٥ انظر المصدر السابق.
٦ ومن قول أبي قلابة ذكره في سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٠٢".

أن يقرأا عليّ آية فَيُحَرِّفانها، فيقرّ ذلك فِي قلبي، ولو أعلم أنِّي أكون مثلي السّاعة لتركتهما١.

وقال رَجُل من أهل البِدَع لأيوب السّختيانيّ: يا أَبَا بَكْر أسألك عن كلمةٍ، فولى وهو يقول بيده: ولا نصف كلمة.

وقال ابن طاوس لابن له يكلمه رَجُل من أهل البدع: يا بني، أدخل إصبعيك فِي أذنيك حَتَّى لا تسمع ما يقول. ثم اشدد اشدد.

وقال عمر بْن عبد العزيز: من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل.

وقال إبراهيم النخعي: إن القوم لم يدخر عنهم شيء خبئ لكم لفضل عندكم.

وكان الْحَسَن رحمه اللَّه يقول: شر داء خالط قلبا، يعني: الأهواء.

وقال حذيفة بْن اليمان: اتقوا اللَّه، وخذوا طريق من كان قبلكم، والله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا، ولئن تركتموه يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا، أو قال: مبينا٢.

قال أبي: وإنما تركت ذكر الأسانيد لما تقدم من اليمين التي قد حلفت بها مما قد علمه أمير المؤمنين. لولا ذاك ذكرتها بأسانيدها. وقد قال اللَّه تعالى: {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ} [التوبة: ٦] . وقال: {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ} [الأعراف: ٥٤] ، فأخبر بالخلق.

ثم قال: {وَالْأَمْرُ} فأخبر أن الأمر غير الخلق.

وقال عز وجل: {الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ} [الرحمن: ١-٤] فأخبر أن القرآن من علمه.

وقال تعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ} [البقرة: ١٢٠] . ووقال: {وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا

---

١ حلية الأولياء "٩/ ٢١٨".

٢ سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٠٢".

جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ} [البقرة: ١٤٥] . وقال تعالى: {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ} [الرعد: ٣٧] . فالقرآن من علم اللَّه. وفي هذه الآيات دليل على الَّذِي جاءه هُوَ القرآن، لقوله: {وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ} [البقرة: ١٤٥] .

وقد رُوِيَ عن غيرِ واحد ممّن مضى من سَلَفنا أنّهم كانوا يقولون: القرآن كلام اللَّه غير مخلوق. وهو الَّذِي أذهب إليه. لستُ بصاحب كلام، ولا أرى الكلام فِي شيء من هذا، إلا ما كان فِي كتاب اللَّه، أو فِي حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو عن أصحابه، أو عن التابعين. فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود١.

قلت: رُواة هذه الرسالة عن أحمد أئمة أثبات، أشهدُ بالله أنّه أملاها على ولده. وأمّا غيرها من الرسائل المنسوبة إليه كرسالة الإِصْطَخريّ ففيها نَظَر. والله أعلم٢.

ذكر مرضه رحمه اللَّه:

قال ابنه عبد الله: سَمِعتُ أبي يقول: استكملت سَبْعا وسبعين سنة، فَحُمَّ من ليلته، ومات يوم العاشر.

وقال صالح: لمّا كان فِي أوّل يوم من ربيع الأوّل من سنة إحدى وأربعين ومائتين. حُمَّ أبي ليلة الأربعاء، وبات وهو محموم يتنفّس

نَفَسًا شديدًا، وكنتُ قد عرفتُ علته. وكنتُ أمرّضُه إذا اعتلّ. فقلت له: يا أبه، على ما أفطرتَ البارحة؟ قال: على ماء باقلاء٣.

ثُمَّ أراد القيام فقال: خُذْ بيدي. فأخذت بيده، فلمّا صار إلى الخلاء ضعفت رِجلاه حَتَّى توكّأ علي. وكان يختلف إليه غير متطبب، كلهم مسلمون، فوصف له متطبّب قَرْعة تُشْوى ويُسقى ماؤها، وهذا يوم الثلاثاء وتُوُفّي يوم الجمعة، فقال: يا صالح.

قلت: لَبَّيْك.

قال: لا تُشْوى فِي منزلك ولا فِي منزل أخيك.

---

١ حلية الأولياء "٩/ ٢١٩".

٢ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى "١/ ٢٤-٣٦".

٣ حلية الأولياء "٩/ ٢٢٠".

وصار الفتح بْن سهل إلى الباب ليَعُوده فحجبه، وأتى ابن علي بْن الجعد فحجبه، وكثُر النّاس، فقال: أي شيء ترى؟ قلت: تأذن لهم فيدعون لك١.

قال: أستخير اللَّه تعالى.

فجعلوا يدخون عليه أفواجًا حَتَّى تمتلئ الدّار، فيسألونه ويدعون له ثُمَّ يخرجون، ويدخل فوج آخر. وكثُر الناس، فامتلأ الشارع، وأغلقنا الباب الزقاق، وجاء رَجُل من جيراننا قد خضب، فقال أبي: إني لأرى الرجل يحيى شيئا من السنة فأفرح به٢.

وكان له فِي خُرَيْقة قُطَيْعات، فإذا أراد الشّيء أعطينا مَن يشتري له.

وقال لي يوم الثّلاثاء: أنظر في خريقتي شيء.

فنظرت، فإذ فيها درهم، فقال: وجّه اقتضِ بعض السُّكّان.

فوجّهتُ فأعطيت شيئًا، فقال وجّه فاشتر تمرًا وكفّر عنّي كفّارة يمين، وبقي ثلاثة دراهم أو نحو ذلك، فأخبرته فقال: الحمد لله.

وقال: اقرأ عليّ الوصيّة.

فقرأتها عليه فأقَرَّها. وكنتُ أنام إلى جنْبه، فإذا أراد حاجة حرّكني فأناوله.

وجعل يحرّك لسانَه ولم يئن إلا فِي اللّيلة التي تُوُفّي فيها. ولم يزل يصلّي قائمًا، أَمْسكه فيركع ويسجد، وأرفعه فِي ركوعه٣.

واجتَمَعَتْ عليه أوجاع الحصْر وغير ذلك، ولم يزل عقله ثابتًا، فلمّا كان يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلةً خَلَت من ربيع الأوّل لساعتين من النّهار تُوُفّي٤.

وقال المَرُّوذيّ: مرض أبو عبد الله ليلة الأربعاء لليلتين خَلَتا من ربيع الأول، مرض تسعة أيّام، وكان رُبّما أذن للنّاس، فيدخلون عليه أفواجا يسلمون عليه، ويرد عليهم بيده.

---

١ سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٣٣".

٢ المصدر السابق.

٣ انظر السابق.

٤ انظر السابق.

وتَسَامَعَ الناس وكثروا، وسمع السلطان بكثرة الناس، فوكل السلطان ببابه وبباب الزُّقاق الرابطة وأصحاب الأخبار. ثُمَّ أغلق باب الزقاق، فكان النّاس فِي الشّوارع والمساجد، حَتَّى تعطل بعض الباعة، وحيل بينهم وبين الباعة والشراء١.

وكان الرجل إذا أراد أن يدخل إليه ربّما دخل من بعض الدُّور وطُرُز الحاكة، وربّما تسلّق.

وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الأبواب.

وجاءه حاجب ابن طاهر فقال: إنّ الأمير يُقرئك السّلام وهو يشتهي أن يراك. فقال: هذا ممّا أكره، وأمير المؤمنين أعفاني مما أكره٢.

وأصحاب الخير يكتبون بخبره إلى العساكر، والبُرُدُ٣ تختلف كلّ يوم.

وجاء بنو هاشم فدخلوا عليه وجعلوا يبكون عليه؛ وجاء قوم من الفضاة وغيرهم، فلم يؤذن لهم.

ودخل عليه شيخ فقال: أذكُرْ وقوفك بين يدي اللَّه. فشهق أبو عبد الله وسالت دموعه على خديه.

فلمّا كان قبل وفاته بيوم أو بيومين قال: ادعوا لي الصّبيان بلسانٍ ثقيل.

فجعلوا ينضمّون إليه، وجعل يشمّهم ويمسح بيده على رءوسهم وعينه تدمع.

وأدخلت الطّسْت تحته، فرأيت بَوْلَهُ دمًا عبيطًا ليس فِيهِ بول، فقلت للطّبيب فقال: هذا رَجُل قد فتَّت الحُزْن والغَمُّ جَوْفَه٤.

واشتدّت علته يوم الخميس ووضّأته فقال: خلال الأصابع. فلما كانت ليلة الجمعة، ثقل، وقبض صدرا، فصاح الناس، وعلت الأصوات بالبكاء، حَتَّى كأن الدنيا قد ارتجت، وامتلأت السكك والشوارع٥.

---

١ سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٣٣".

٢ وانظر المصدر السابق.

٣ البرد: مفردها بريد.

٤ سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٣٤".

٥ انظر السابق.

وقال أبو بَكْر الخلال: أخبرني عصمة بْن عصام: ثنا حنبل قال: أعطى ولد الفضل بْن إبراهيم أَبَا عبد الله وهو فِي الحبس ثلاث شعرات وقال: هذه مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأوصى عند موته أن يجعل على كل عين شعرة، وشعرة على لسانه١.

ففعل به ذلك عند موته.

وقال حنبل: تُوُفّي يوم الجمعة في ربيع الأوّل.

وقال مُطَيَّن: في ثاني عشر ربيع الأوّل.

وكذلك قال عبد الله بن أحمد، وعبّاس الدُّوريّ.

وقال البخاريّ: مرض أحمد بن حنبل لليلتين خَلَتَا من ربيع الأوّل، ومات يوم الجمعة لاثنتي عشرة خَلَت من ربيع الأوّل.
قلت: غلِط ابنُ قانع، وغيره، فقالوا في ربيع الآخر، فلْيعرف ذلك.
وقال الخلال: ثنا المرُّوذيّ قال: أُخرجت الجنازة بعد منصرف النّاس من الجمعة٢.
قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى الإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ: ثنا أَبُو عَامِرٍ، ثنا هشام بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عَبْد اللَّه بْن عَمْرو، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ" ٣. وقال صالح: وجه ابن طاهر، يعني نائب بغداد، بحاجبه مظفّر، ومَعه غلامين معهما مناديل، فيها ثياب وطيب فقالوا: الأمير يُقرئك السّلام ويقول: قد فعلتُ ما لو كان أمير المؤمنين حاضره كان يفعل ذلك.
فقلت: أقرِئ الأمير السّلام وقل له: إنّ أمير المؤمنين قد كان أعفاه فِي حياته مِمَّا كان يكره، ولا أحبّ أن أُتْبِعه بعد موته بما كان يكره فِي حياته. فعاد.
وقال: يكون شعاره، فأعدت عليه مثل ذلك٤.

---

١ انظر السابق.
٢ سير أعلام النبلاء "٩/ ٤٣٤".
٣ "صحيح": أخرجه أحمد في المسند "٦٥٩٣"، والترمذي "١٠٧٤".
٤ سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٣٤".

(١٠٦/١٨)

وقد كان غَزَلت له الجارية ثوبًا عشاريًا قُوّم بثمانية وعشرين درهمًا ليقطع منه قميصين، فقطعنا له لفافتين، وأخذ منه فوزان لُفافَة أخرى، فأدرجناه فِي ثلاث لفائف، واشترينا له حَنُوطًا، وفُرِغ من غسله، وكفّناه. وحضر نحوَ مائة من بني هاشم ونحن نكفنه، وجعلوا يقبّلون جبهته حَتَّى رفعناه على السّرير.
وقال عبد الله بْن أحمد: صلّى على أَبِي مُحَمَّد بْنُ مُحَمَّد بْنُ عَبْد اللَّه بْن طاهر، غَلبنا على الصّلاة عليه. وقد كُنَّا صلّينا عليه نَحْنُ والهاشميّون فِي الدّار.
وقال صالح: وجّه ابن طاهر: مَن يصلّي عليه؟ قلت: أَنَا.
فلمّا صرنا إلى الصّحراء إذا ابن طاهر واقف، فخطا إلينا خطوات وعزّانا ووضع السّرير. فلمّا انتظرت هُنَيَّةً تقدّمتُ وجعلتُ أسوّى صفوفَ النّاس، فجاءني ابن طاهر فقبض هذا على يدي، ومحمد بْن نصر على يدي وقالوا: الأمير.
فما نعتهم فَنَحّيَاني وصلّى، ولم يعلم النّاسُ بذلك. فلمّا كان من الغد علم النّاسُ، فجعلوا يجيئون ويصلُّون على القبر. ومكث النّاسُ ما شاء اللَّه يأتون فيصلُّون على القبر١.
وقال عُبَيْد اللَّه بْن يحيى بْن خاقان: سمعت المتوكل يقول لمحمد بْن عبد الله: طوبى لك يا محمد، صليت على أحمد بْن حنبل، رحمة اللَّه عليه٢.
وقال أبو بَكْر الخلال: سمعتُ عَبْد الوهّاب الورّاق يقول: ما بَلَغَنَا أن جَمْعًا فِي الجاهليّة والإسلام مثله، حَتَّى بَلَغَنَا أنّ الموضع مُسح وحُزِر على الصّحيح، فإذا هُوَ نحوٌ من ألف ألف، وحزرنا على القُبُور نحوًا من ستّين ألف امْرَأَة.
وفتح النّاسُ أبواب المنازل فِي الشّوارع والدُّرُوب ينادون: مَن أراد الوضوء؟.
وروي عبد الله بْن إسحاق البَغَويّ أَنْ بنَان بْن أحمد القَصَبانيّ أخبره أنّه حضر جنازة أحمد، فكانت الصُّفوف من الميدان إلى

قنطرة باب القطيعة، وحزر من حضرها من الرجال ثمانمائة ألف، ومن النساء ألف امْرَأَة.
ونظروا فيمن صلّى العصر فِي مسجد الرصافة فكانوا نيفا وعشرين ألفا.

---

١ سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٣٥".
٢ انظر المصدر السابق.

وقال مُوسَى بْن هارون الحافظ: يقال إنّ أحمد لما مات، مُسِحت الأمكنة المبسوطة الّتي وقف النّاسُ للصّلاة عليها، فحُزر مقادير النّاس بالمساحة على التقدير ستّمائة ألف وأكثر، سوى ما كان فِي الأطراف والحوالي والسُّطُوح والمواضع المتفرّقة أكثر من ألف ألف.

وقال جَعْفَر بْن محمد بْن الْحُسَيْن النَّيْسابوريّ: حَدَّثَنِي فتح بْن الحَجّاج قال: سمعتُ فِي دار الأمير محمد بْن عَبْد الله بْن طاهر أنّ الأمير بعث عشرين رجلا يحزروا كم صلّى على أحمد بْن حنبل، فحُزروا فبلغ ألف ألف وثمانين ألفًا، سوى من كان فِي السُّفُن فِي الماء١.

ورواها خشنام بْن سَعِيد فقال: بلغوا ألف ألف وثلاثمائة ألف.

وقال ابن حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: بلغني أن المتوكّل أمَر أن يُمسح الموضع الَّذِي وقف عليه الناس حيث صَلَّى على أحمد، فبلغ مقام ألفي ألف وخمسمائة ألف٢.

وقال البيهقيّ: بَلَغَني عن البَغَوَيّ أنّ محمد بْن عبد الله بْن طاهر أمر أن تُحْزَر الخلق الَّذِي فِي جنازة أحمد، فاتفقوا على سبعمائة ألف.

وقال أبو هَمّام الوليد بْن شجاع: حضرت جنازة شَرِيك، وجنازة أبي بَكْر بْن عيّاش، ورأيت حضور النّاس، فما رَأَيْتُ جمعًا قط يشبه هذا. يعني فِي جنازة أحمد.

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَميّ: حضرت جنازة أبي الفتح القوّاس مع الدّارَقُطْنِيّ، فلمّا نظر إلى الْجَمْع قال: سمعتُ أَبَا سهل بْن زياد: سمعتُ عبد الله بْن أحمد بْن حنبل: سمعت أبي يقول: قولوا لأهل البِدَع: بيننا وبينكم الجنائز.

وقال ابن أبي حاتم: حَدَّثَنِي أبو بَكْر محمد بْن الْعَبَّاس الْمَكِّيّ: سمعت الوَرْكَانيّ جار أحمد بْن حنبل يقول: يوم مات أحمد بْن حنبل وقع المأتم والنَّوْح فِي أربعة أصناف: المسلمين واليهود والنّصارى والمجوس. وأَسلَمَ يوم مات عشرون ألفًا من اليهود والنصارى والمجوس٣.

---

١ انظر سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٣٦".
٢ تقدمة المعرفة "٣١٢".
٣ تاريخ بغداد "٤/ ٤٢٣"، وحلية الأولياء "٩/ ١٨٠".

وفي لفظٍ عن ابن أبي حاتم: عشرة آلاف١.

وهي حكاية مُنْكَرَة لا أعلم رواها أحد إلا هذا الوَرْكَانِيّ، ولا عَنْهُ إلا محمد بْن الْعَبَّاس، تفرّد بها ابن أبي حاتم، والعقل يحيل أن يقع مثل هذا الحادث فِي بغداد ولا يرويه جماعة تتوفّر هِمَمُهُم، ودَوَاعيهم على نقل ما هُوَ دون ذلك بكثير. وكيف يقع مثل هذا الأمر الكبير ولا يذكره المَرُّوذيّ، ولا صالح بْن أحمد، ولا عبد الله بْن أحمد بْن حنبل الّذين حكوا من أخبار أبي عبد الله جُزَيْئات كثيرة لا حاجة إلى ذكرها. فوالله لو أسلم يوم موته عشرة أَنَفسٍ لكان عظيمًا، ولكان ينبغي أن يرويه نحو من عشرة أنفس.

وقد تركت كثيرًا من الحكايات، إمّا لضَعْفها، وإمّا لعدم الحاجة إليها، وإما لطولها.

ثُمَّ انكشف لي كذب الحكاية بأنّ أَبَا زُرعة قال: كان الوَرْكَانِيّ، يعني محمد بْن جَعْفَر، جار أحمد بْن حنبل وكان يرضاه٢.

وقال ابنُ سعد، وعبد اللَّه بْن أحمد، وموسى بْن هارون، مات الوَرْكَانِيّ فِي رمضان سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين. فظهر لك بهذا أنّه مات قبل أحمد بدهرٍ، وكيف يحكي يوم جنازة أحمد، رحمه اللَّه؟ قال صالح بْن أحمد: جاء كتاب المتوكّل بعد أيّام من موت أَبِي إلى ابن طاهر يأمره بتعزيتنا، ويأمر بحمل الكُتُب. فحملتها وقلتُ: إنّها لنا سماع، فتكون فِي أيدينا وتُنَسَخ عندنا.

فقال: أقول لأمير المؤمنين.

فلم نزل ندافع الأمير، ولم تخرج عن أيدينا، والحمد لله.

وقد جمع مناقب أبي عبد الله غير واحد، منهم أبو بَكْر البَيْهقيّ فِي مجلّد، ومنهم أبو إسماعيل الْأَنْصَارِيّ فِي مُجَيْلد، ومنهم أبو الفَرَج بْن الْجَوْزيّ فِي مجلد، والله تعالى يرضى عنه ويرحمه.

---

١ انظر الحلية في الموضع السابق.

٢ سير أعلام النبلاء "٩/ ٥٣٧".

(١٠٩/١٨)

٣٦- أحمد بن الزُّبَيْر الأطرابُلُسيّ١.

عَنْ: زيد بْن يحيى بْن عُبَيْد، ومؤمّل بن إسماعيل.

وعنه: ابن زياد النَّيْسابوريّ، ومحمد أخو خَيْثَمَة، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق.

٣٧- أَحْمَد بن عَبْد اللَّه بن عَبْد الصَّمَد بن عليّ الهاشميّ العبّاسيّ.

أبو العَبَر الشاعر المُفْلِق.......

قيل إنّه هجا آل أبي طالب فقتله رجل كوفيّ بكلام استحلّ به دمه.

وله شِعْر فائق من عهد الأمين وإلى أيام المتوكّل. ثمّ أخذ في الحمق والمجون. وكان من أذكياء العالم، حتّى قيل: لم يكن في الدنيا صناعة إلا وهو يعلمها ويعلمها بيده.

قُتِل سنة خمسين.

٣٨- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن القاسم بن نافع بن أبي بَزّة٢.

أبو الحسن المخزوميّ مولاهم البَزّي المكّيّ المقرئ. مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة.

والبزّة: بالشَّدّة.

قال الْبُخَارِيّ: اسم أبي بَزّة بشّار مَوْلَى عبد الله بْن السّائب المخزومي، أصله من همذان. أسلم على يد السّائب بن صَيْفيّ.

قلت: وُلد سنة سبعين ومائة، وقرأ على: عِكْرمة بْن سُلَيْمَان مَوْلَى بني شَيبة، وأبي الإخريط وهُب بْن واضح: وأحمد مَوْلَى عبد العزيز بْن أبي، وعبد اللَّه بْن زياد مَوْلَى عُبَيْد بْن عُمَير الَّلَيْثيّ، عن أحدهم، عن إسماعيل القِسط، وغيره، عن ابن كثير إمام أهل مكّة نفسِه، قرأ عليه بعد أن أتقن القرآن على صاحبَيْه شِبْل بْن عَبّاد، ومعروف بن مشكان.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٥٠، ٨١".

٢ ميزان الاعتدال "١/ ١٤٤، ١٤٥"، والبداية "١١/ ٨٦".

(١١٠/١٨)

كذا رُوِيَ عَنْهُ أبو الإخريط.

قرأ عليه: أبو ربيعة محمد بْن إسحاق الرَّبعيّ، وإسحاق بْن أحمد الخزاعي، وأحمد بْن فَرَج، والحَسَن بْن الْحُبَاب، وغيرهم.

وكان شيخ الحرم وقارئه فِي زمانه، مع الدّين والورع والعبادة. وقد تفرَّد بحديثٍ مسَلْسَلٍ فِي التّكبير من {وَالضُّحَى} [الضحى: ١] .

رَوَاهُ عَنْهُ: الحسن بْن مَخْلَد، ومحمد بْن يوسف بْن مُوسَى، والحسن بْن الْعَبَّاس الرّازيّ، ويحيى بْن محمد بْن صاعد، وجماعة.

وقع لي عاليًا، وهو حديث مُنْكر.

قال أبو حاتم: لا أُحَدِّث عَنْهُ، فإنّه روى عن عُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حديثًا منكرًا؛ وهو ضعيف الحديث. قلت: وذكره أبو جَعْفَر العُقَيْليّ فِي كتاب الضّعفاء فقال: مُنْكر الحديث، يوصل الأحاديث١.

ثنا خَالِدُ بْنُ مَنْصُورٍ: نا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ: ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم: ثنا الربيع بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الدِّيكُ الأَبْيَضُ الأَفْرَقُ حَبِيبِي وَحَبِيبُ حَبِيبِي جِبْرِيلُ، يَحْرُسُ سِتَّةَ عَشَرَ بَيْتًا"٢. قُلْتُ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ بِبَعِيدٍ عَنِ الْوَضْعِ.

وعاش ثمانين سنة. وتُوُفّي بمكة خمسين ومائتين.

وقد روى عَنْهُ الْبُخَارِيّ فِي تاريخه، وآخرون.

سمع من: مالك بْن سَعِيد، ومؤمّل بْن إسماعيل، وسليمان بْن حرب، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى.

٣٩- أحمد بن محمد بن علقمة بن رافع بن عمر بن صبح بن عون٣.

---

١ الضعفاء للعقيلي "٢/ ١٢٧، ١٥٥".

٢ موضوع: وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي، والموضوعات لابن الجوزي "٣/ ٦"، القيسراني في التذكرة "١٠٥٧".

٣ تهذيب الكمال "١/ ٤٨٢، ٤٨٣"، ومعرفة القراء الكبار "١/ ١٧٨، ١٧٩"، والتهذيب "١/ ٧٩".

(١١١/١٨)

أبو الحَسَن المكّيّ المقرئ النّبّال القوّاس.

سمع من: مسلم بن خالد الزَّنْجيّ، وغيره.

وقرأ القرآن على أبي الإخريط وهْب بن واضح.

قرأ عليه: قُنْبُل، وأحمد بن يزيد الحُلْوانيّ، وغير واحد.

وحدَّث عنه: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن عليّ الصّائغ، ومُطَيَّن، وعليّ بن أحمد بن بِسطام، وغيرهم.

تُوُفّي سنة خمسٍ وأربعين بمكة.

قال ابن مجاهد: قال لي قَنْبَل: قال لي القوّاس: إلْقَ هذا الرجل البَزّيّ فَقُلْ له: ليس هذا الحرف من قراءتنا، يعني {وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ} [إبراهيم: ١٧] مخفَّفًا.

قال: فلقيته فأخبرته فقال: قد رجعت. ثُمَّ أتى إليه من الغد.

قال قنبل: سمعت القواس يقول: نَحْنُ نقف حيث انقطع البعض، إلا في ثلاث نتعمد الوقف عليها: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ} [آل عمران: ٧] ، {وَمَا يُشْعِرُكُمْ} [الأنعام: ١٠٩] في الأنعام، {إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ} [النحل: ١٠٣] .

قال الدّانيّ: تُوُفّي القُواس سنة أربعين ومائتين، فُيحَرَّر.

٤٠- أحمد بن محمد بن عيسى[١] .

أبو جعفر السَّكُونيّ البغداديّ.

عن: أبي بكر بن عيّاش، وأبي يوسف القاضي.

روى عنه: محمد بن مَخْلَد، وغيره.

وهو من الضُّعَفاء.

٤١- أحمد بن محمد بن نيزك[٢] -ت- أبو جعفر البغدادي المعروف بالطوسي.

---

[١] تاريخ بغداد "٥/ ٥٩"، وميزان الاعتدال "١/ ١٤٨".

[٢] تاريخ بغداد "٥/ ١٠٨"، والمعجم المشتمل "٥٩"، وميزان الاعتدال "١/ ١٥١".

عن: رَوْح بن عُبادة، والأسود شاذان، وغيرهما.

وعنه: ت، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، وأبو حامد الحضرمي.

توفي سنة ثمان وأربعين.

٤٢- أحمد بْن محمد بْن يحيى بْن الْمُبَارَك[١] .

أبو جعفر العدوي اليزيدي المقرئ.

من كبار ندماء المأمون وشعرائه.

سمع: أبا زيد الأنصاري صاحب العربيّة، وأباه.

وقرأ على جدّه فيما أظنّ.

روى عنه: أخواه الفضل وعُبَيد الله، وابن أخيه محمد بن العبّاس، وعَوْن بن محمد الكِنْديّ، ومحمد بن عبد الملك الزّيّات.

له ذِكْرٌ في تاريخ دمشق.

٤٣- أحمد بن مُصَرِّف بن عَمْرو اليامي[٢] -ن-كوفي محدث.

روى عن: أبي أُسامة، ومحمد بن بشير، وزيد بن الحُباب، وطبقتهم.

وعنه: ن. في السُّنَن، والحكيم التِّرْمِذيّ محمد بن عليّ، ومحمد بن عمر بن يوسف النَّسائيّ، وغيرهم.

قال ابن حِبّان في كتاب الثّقات: مستقيم الحديث.

٤٤- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن[٣] -ع- أبو جعفر البغوي الحافظ الأصم المروروذي الأصل نزيل بغداد؛ وصاحب المُسْنَد المشهور.

سمع: هُشَيْما، وعَبّاد بن العوّام، وابن عُيَيْنَة، ومروان بن شجاع، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن المبارك، وطبقتهم.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ١١٧"، وبغية الوعاة "١/ ١٦٩".

٢ التهذيب "١/ ٨٠"، وخلاصة تذهيب التهذيب "١٢".

٣ التاريخ الكبير للبخاري "٢/ ٦"، والصغير له "٢٣٥"، والجرح "٢/ ٧٧"، والتهذيب "١/ ٨٤".

وعنه: الجماعة، لكن خ. بواسطة، وسِبْطه أبو القاسم البَغَويّ، وعبد الله بن ناجية، وابن صاعد، وخلق.

قال البَغَويّ: أُخْبِرتُ عن أحمد بْن منيع أنّه قال: أَنَا من نحو أربعين سنة أختم فِي كل ثلاث.

قال صالح جَزَرَة، وغيره: ثقة.

وقال البَغَويّ: تُوُفّي جدّي في شَوَّال سنة أربعٍ وأربعينٍ، وكان مولده هُوَ وأبو خَيْثَمة سنة ستين ومائة.

٤٥- أحمد بن ناصح[١] -ن- أبو عبد الله، نزيل الثَّغْر.

عن: عبد العزيز الدَّراوَرْديّ، وأبي بكر بن عيّاش.

وعنه: ن، ومحمد بن سُفْيان المُصِّيصيّ الصفار، وغيره.

لم يذكره ابن أبي حاتم.

٤٦- أحمد بن نصر بن زياد[٢].

أبو عبد الله القرشي النيسابوري المقرئ الزاهد.

عن: عبد الله بن نمير، وابن أبي فديك، وأبي أسامة، والنضر بن شميل، وجماعة.

سمع منه: أبو نعيم أحد شيوخه.

وحدث عنه: ت. ن، وسلمة بن شَبِيب، وابن خزيمة، وأبو عروبة الحراني، وخلق.

وكان كثير الرحلة إلى الشام، والعراق، ومصر.

ورحل إلى أبي عبيد على كبر السن متفقها، فأخذ عنه، وكان يفتي على مذهبه، وعليه تفقه ابن خزيمة قبل أن يرحل. وكان ثقة نبيلا مأمونا صاحب سنة.

---

١ التهذيب "١/ ٨٥"، والكاشف "١/ ٢٩".

٢ التهذيب "١/ ٨٥"، وطبقات الحفاظ "٢٣٧".

تُوُفِّي سنة خمس وأربعين[1].

قال الحاكم: كان فقيه أهل الحديث في عصره، كثير الحديث والرحلة، رحمه الله.

٤٧- أحمد بن نصر[2].

أبو بكر العتكي السَّمَرْقَنْديّ.

ذكره ابن حِبّان في الثقات وقال: كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة، قمع أهلَ البِدَع في أيّام المحنة، وقام بما ينبغي.

يروى عن: ابن عُيَيْنَة، وأبي ضمرة.

وعنه: عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِميّ، وأهل سَمَرْقَنْد.

تُوُفِّي سنة خمس وأربعين.

٤٨- أحمد بن هشام بن بِهْرام المدائنيّ[3].

عن: أبي معاوية، ووَكِيع.

وعنه: ابن صاعد، وأبو بَكْر بْن أَبِي داود.

وكان ثقة، قاله الخطيب.

٤٩- أحمد بن يحيى بن إسحاق.

أبو الحسين الرَّاوَنْديّ.

قال المسعوديّ: تُوُفِّي سنة خمسين ومائتين، عن أربعين سنة.

قال: وله من الكُتُب مائة وأربعة عشر كتابا.

قلت: غلط المسعودي، بل بقي إلى قريب الثلاثمائة.

٥٠- أحمد بن يحيى بن وزير بن سليمان بن مهاجر[4] -ن- أبو عبد الله

---

١ المعجم المشتمل "٦١/ رقم ٩١".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ٢٢"، والأنساب "٨/ ٣٩٠" لابن السمعاني.

٣ تاريخ بغداد "٥/ ١٩٧، ١٩٨"، ورسالة الغفران "٤٦١".

٤ المعرفة والتاريخ "١/ ٥٣٦، ٢/ ٦٢٥"، والتهذيب "١/ ٨٩"، وخلاصة تذهيب التهذيب "١٤".

التجيبي، مولاهم المصريّ الحافظ النَّحْويّ، أحد الأئمّة.

روى عن: عَبْد الله بْن وهْب، وشُعَيب بْن اللَّيْث، وأَصْبَغ بن الفَرَجَ، وخلْق سواهم.

وعنه: ن. وقال ثقة، والحسين بن يعقوب المصريّ، وأبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

وُلِد سنة إحدى وسبعين ومائة.

قال أبو عمر الكِنْديّ: كان فقيها من أصحاب ابن وهْب. كان أعلم أهل زمانه بالشِّعْر والغريب وأيّام النّاس. وكان يتقبّل، فانكسر عليه خَراجٌ، فسجنه أحمد بن محمد بن مدبّر، فمات في حبّسه في شوّال سنة خمسين، رحمه الله.

٥١- أحمد بن يعقوب بن صالح البلْخيّ١.
عن: أبي مقاتل حفص بن سَلْم.
تُوُفِّيَ في رمضان سنة سْبعٍ وأربعين.
٥٢- أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث٢ بن زُرَارَةُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ -ع- الفقيه أبو مصعب الزهري العوفي، قاضي المدينة.
وُلِد سنة خمسين ومائة، ولزِم مالكا وتفقَّه عليه، وسمع منه الموطّأ.
وسمع من: العُطّاف بن خالد، ويوسف بن الماجشون، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، ومحمد بن إبراهيم بن دينار، وطائفة.
وعنه: الجماعة، لكن ن. بواسطة، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وأبو زُرْعة الرّازيّ، ومُطَيَّن، وخلْق آخرهم موتا إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشميّ.
ذكره الزُّبَير بن بكّار فقال: هو فقيه أهل المدينة غير مدافَع.
تُوُفّي في رمضان سنة اثنتين وأربعين على القضاء، وله اثنتان وتسعون سنة.

---

١ لسان الميزان "١/ ٣٢٧"، والمغني في الضعفاء "١/ ٦٣".
٢ الجرح والتعديل "٢/ ٤٣"، والعبر "١/ ٤٣٦"، والتهذيب "١/ ٢٠، ٢١".

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا عبد الله بْن محمد بْن الفضل الصَّيْداويّ قال: أتى قوم أَبَا مُصْعَب الزُّهْرِيّ فقالوا: إنّ قِبَلَنا ببغداد رَجُلٌ يقول: لفظه بالقرآن مخلوق. فقال: هذا كلامُ خبيثٍ نَبَطَيّ.
وقال أبو محمد بْن حزم: آخر ما رُوِيَ عن مالك موطأ أبي مصعب وموطأ أبي حذافة. وفي هذين الموطأين نحوٌ من مائة حديث زائدة، وهي آخر ما روى عن مالك. فهذا دليل على أنه كان يزيد فِي الموطأ أحاديث بلغته فيما بعد، أو كان أغفلها ثُمَّ أَثْبَتَها. وهكذا يكون العُلماء رحمهم اللَّه.
قلت: أمّا أبو حُذافة فهو أحمد بْن إسماعيل السَّهْميّ الْمَدَنِيّ، سيأتي فِي الطبقة الآتية. وقد سمعتُ مُوَطَّأ أبي مُصَعَب على ابن عساكر، بإجازته من المؤيد، وبين المؤَيَّد، وبين أبي مُصْعَب أربعةُ أنفس، وهذا فِي غاية العُلُوّ، ولله الحمد.
قال الدارقطني: أبو مصعب ثقة فِي الموطأ. وقدمه علي يحيى بْن بكير.
وقال أبو عُمَر بْن عَبْد البَرّ: قال الزُّبَيْر بْن بكار: كان أبو مُصْعَب على شَرِطة عُبَيْد اللَّه بْن الْحَسَن بْن عبد الله الهاشميّ عامل المأمون على المدينة، وولي القضاء. ومات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافَع.
قال أبو زُرْعة، وأبو حاتم: صدوق.
قال ابن عَبْد البَرّ: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.
قلت: ما علمتُ فِيهِ جرحةً، ولا ذكر إلا فِي الثّقات.
لكنْ قال أحمد بْن أبي خيثمة: لا تكتب عن مُصْعَب، واكتب عمَّن شئت.
قال ابن الذَّهَبِيّ: أراه نهاه عن الأخْذ عَنْهُ، لكونه على القضاء، والله أعلم.
وقد ذكره ابن عساكر فِي النُّبْل فقال فِيهِ: أحمد بْن أبي بكر زرارة.

فقد أَخْبَرَنَا ابْنُ عَسَاكِرَ، عَنْ أَبِي رَوْح: أَنَا زاهر، أَنَا الكَنْجَروديّ، أَنَا أبو أحمد الحاكم، أَنَا أَبُو عَبْد اللَّه محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن زياد الطَّيَالِسِيُّ: ثنا أبو مصعب أحمد بْن أبي بَكْر الزُّهْرِيّ، وسألناه عن اسم أبيه فقال: لا نعرف له اسمًا.

٥٣- أحمد بن أبي سُرَيج الصّبّاح النَّهْشَليّ١ -خ. د. ن- وقيل أحمد بن

١ الجرح والتعديل "٢/ ٥٦"، وتاريخ بغداد "٤/ ٢٠٥"، والتهذيب "١/ ٤٤".

عمر بن الصّبّاح، أبو جعفر الرّازيّ البغدادي.

قرأ القرآن على أبي الحَسَن الكِسائيّ، وأقرأه.

وسمع: شُعَيب بن حرب، وأبا معاوية الضّرير، وابن عُلَيّة، ووَكِيعا، وجماعة.

وعنه: خ. د. ن، وأبو بكر بن أبي داود، وأهل الرّيّ.

وقرأ عليه: العبّاس بن الفضل الرّازيّ.

وقال النَّسائيّ: ثقة.

وروى عنه أيضا: أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

وقال أبو حاتم: صدوق.

٥٤- أحمد بن أبي عبيد الله السليمي البصري الوراق١ -ت. ن- اسم أبيه بِشْر.

عن: يزيد بن زريع، وسلم بن قتيبة، وعمر المقدمي.

وعنه: ت. ن، وقال: ن. ثقة؛ والحسن بن عُلَيْل.

٥٥- إبراهيم بن الحارث الأنصاريّ٢.

أبو إسحاق العُباديّ. ومن ولد عُباده بن الصّامت.

بغداديٌّ جليل نزل طَرَسُوس مُرابِطا.

كان الإمام أحمد بن حنبل يحترمه ويعظّمه، وكان هو يُفْتي بحضرة أبي عبد الله فيُعجبه ويقول: جزاك الله يا أبا إسحاق خيرا.

روى عن: مُصْعَب الزُّبَيْريّ، وجماعة.

وأكبر شيخ له عليّ بن عاصم.

روى عنه: أبو بكر الأثرم، وحرب بْن إِسْمَاعِيل الكرماني، وأبو بَكْر بْن أبي داود.

١ التهذيب "١/ ٦٠"، وخلاصة التذهيب "٩".

٢ تاريخ بغداد "٦/ ٥٥، ٥٦"، وتهذيب التهذيب "١/ ١١٣".

٥٦- إبراهيم بن الحسين بن خالد١ .
الفقيه أبو إسحاق الأندلسيّ القُرْطُبِيّ المالكيّ.
رحل وحجّ ولقي مُطَرِّف بن عبد الله، وعليّ بن مَعْبَد، وعبد الله بن هشام، وغيرهم.
وصنَّف تفسيرا للقرآن، وكان بصيرا بالفقه.
ولي أحكام الشرطة ببلده.
ومات في رمضان سنة تسعٍ وأربعين.
٥٧- إبراهيم بن حمزة الرَّمْليّ البّزاز٢ -د- عن: ضمرة بن ربيعة، وزيد بن أبي الزّرقاء.
وعنه: د، وعَبْدان الأهوازيّ، وأبو بكر بن أبي داود.
٥٨- إبراهيم بن خالد المروزي الجرميهني٣.
الحافظ المعروف بالبطيطي.
بلغنا عن بُنْدار أنه قال: حُفّاظ الدّنيا أربعة، وكلُّهم غلماني: إبراهيم الجرميهني، وأبو زرعة، والدّارميّ.
مات سنة خمسين.
٥٩- إبراهيم بن زياد البغداديّ الصّائغ٤ .
عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وابن عُلَيَّة.
وعنه: أبو حاتم الرازيّ، وابن صاعد، وداود بن سليمان، وغيرهم.
وكان ثقة.

---

١ وتاريخ علماء الأندلس "١/ ٨" لابن الفرضي، وجذوة المقتبس "١٥٣" للحميدي.
٢ تهذيب الكمال "٢/ ٧٦"، والتهذيب "١/ ٣٤".
٣ الجرح والتعديل "٢/ ٩٧"، واللباب لابن الأثير "١/ ٢٧٣".
٤ الجرح والتعديل "٢/ ١٠٠".

أمّا:
٦٠- إبراهيم بن زياد البغداديّ الخيّاط١ .
عن شريك، وجماعة، فشيخ أقدام من هذا. كتب عنه أبو حاتم أيضا.
٦١- إبراهيم بن سعد الجوهري٢ -د. ت. ن. ق- أبو إسحاق البغدادي. طبريّ الأصل، صاحب حديث.
سمع: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وعبد الوهّاب الثّقفيّ، وابن فُضَيْل، ووَكِيعا، وأبا ضَمْرة، وأبا أُسامة، وأبا معاوية، وطائفة.
وعنه: الجماعة سوى البخاريّ، وأبو الجَهْم المَشْغَرانِيّ، وابن جَوْصا، وأبو طاهر الحسن بن فِيل، وأبو عَرُوبة الحَرَّانِيّ، ومحمد بن عليّ الحكيم التِّرْمِذيّ ويحيى بن صاعد، وخلق.
وروى النَّسائيّ في كتاب، خصائص علي -رضي الله عنه، عن زكريّا السِّجْزِيّ، عنه، وقال: هو ثقة.
وقال عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن خاقان السُلَميّ: سَأَلت إبراهيم بْن سَعِيد الجُوهريّ، عن حديث لأبي بكر الصديق فقال لجاريته: أخرجي لي الجزء الثالث والعشرين من مسند أبي بكر.

فقالت له: لا يصحّ لأبي بَكْر خمسون حديثًا، من أَيْنَ ثلاثة وعشرون جزءًا؟ فقال: كلّ حديث لا يكون عندي من مائة وجهٍ، فأنا فِيهِ يتيم.

قال الخطيب: كان مكثرًا ثقة ثبتًا، صنَّف المُسْنَد.

وقال إبراهيم الهَرَوِيّ: كان أبوه ثقة محتشمًا نبيلا، حجّ مرةً، فحجّ معه أربعمائة نفس، منهم هُشَيْمٌ، وإسماعيل بْن عيّاش، وكنتُ أنا منهم.

اختلف في موت إبراهيم، فقيل: سنة أربع، وقيل سنة سبْعٍ، وقيل: سنة تسعٍ وأربعين، وقيل: سنة ثلاثٍ وخمسين.

مات بعَيْن زَرْبَة مُرابَطا، رحمه الله. وكان حَجّاج بن الشّاعر يليّنه بلا حُجّة.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٧٦"، والجرح والتعديل "٢/ ١٠١".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ١٠٤"، وتهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢١٣"، والتهذيب "١/ ١٢٣-١٢٥".

٦٢- إبراهيم بن سفيان الزبادي١.

اللُّغَويّ النَّحْويّ، أحد أئمّة العربيّة بالعراق.

أخذ عن: الأصمعيّ، وغيره.

وهو من ولد زياد بن أبيه أمير الكوفة. ذكره يعقوب بن السكّيت فقال: هو نسيج وحده.

قلت: وقد ذكره الوزير ابن القفطي في تاريخ النُّحاة.

٦٣- إبراهيم بْن سلام٢.

أبو إسحاق الْمَكّيّ، مَوْلَى بْني هاشم.

روى عن: الدَّرَاوَرْديّ، والفُضَيل، وسعيد بن سالم القدّاح، ويحيى بن سليم.

وعنه: أبو الأحوص العكبري، وابن صاعد، وابن خزيمة.

قال أبو أحمد الحاكم: ربما روى ما لا أصل له.

٦٤- إبراهيم بن العبّاس بن محمد بن صُول٣.

مولى يزيد بن المهلَّب بن أبي صُفْرة، أبو إسحاق الصُّوليّ البغداديّ الأديب، أحد الشّعراء المشهورين والكُتّاب المذكورين.

له ديوان مشهور؛ وكان جدّه صول المجوسيّ ملك جُرْجان، فأسلم على يد يزيد.

سمع الصُّوليّ من: عليّ بن موسى الرضا.

روى عنه: أبو العبّاس ثعلب، وغيره.

وكان موصوفا بالبلاغة والبراعة والنَّظْم والشِّعْر.

قال دِعْبِل الخُزاعيّ: لو تكسّب إبراهيم بْن الْعَبَّاس بالشِّعْر لَتَرَكَنَا فِي غير شيء.

ومن نثْره عن الخليفة: أما بعد، فإن أمير المؤمنين.

---

١ كشف الظنون "٥٠١، ١٤٢٧، ١٤٦٧"، والفهرس "٥٨"، وبغية الوعاة "١٨١".

٢ ميزان الاعتدال "١/ ٣٦"، ولسان الميزان "١/ ٦٤".
٣ تاريخ بغداد "٦/ ١١٧، ١١٨"، مرآة الجنان "٢/ ١٤٣".

(١٢١/١٨)

أناةً فإنْ لم تُغْن أعقَب بعدها ... وعيدًا فإن لم يُغْن أغنت عزائمه
والسلام.
تُوُفّي في شَعْبان سنة ثلاث وأربعين بسامَرّاء.
٦٥- إبراهيم بن عبد الله المَرْوَزِيّ الخلال١ -ن.
عن: عبد الله بن المبارك.
وعنه: ن، والحَسَن بْن سُفْيان، وعبد اللَّه بْن محمد المَرْوَزيّ.
وثقة ابن حبان.
وتوفي سنة إحدى وأربعين.
٦٦- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي٢ -ت. ق.
أبو إسحاق الحافظ، نزيل بغداد.
سمع: إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّناد، وهُشَيما وعبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، وطبقتهم.
وعنه: ت. ق، وابن أَبِي الدُّنيا، وجعفر الفريابي، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن فرج المقرئ، وأحمد بن الحسين الصوفي، وموسى بن هارون، وخلق سواهم.
وكان صالحا زاهدا متعففا دائم الصيام، إلا أن يدعوه أحد فيُفْطِر.
وكان من أعلم النّاس بحديث هُشَيْم، وأثبتهم فيه.
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لا عَدْوَى وَلا هَامَةَ وَلا نَوَّ وَلا صَفَرَ" ٣ نَوٌّ: مِنَ الأَنْوَاءِ.

---

١ التهذيب "١/ ١٣٢"، والكاشف "١/ ٣٩"، والثقات "٨/ ٧٥".
٢ تاريخ بغداد "٦/ ١١٨-١٢٠"، وميزان الاعتدال "١/ ٣٩".
٣ "صحيح": أخرجه مسلم "٢٢٢٠"، وأبو داود "٣٩١٢".

(١٢٢/١٨)

قال صالح جَزَرَة عَنْهُ: ما مِن حديث هُشَيْمٌ إلا وقد سمعه عشرين مرّة وأكثر، وكنت أُوقفه. كنت سمعت منه مع سَعِيد الجوهريّ والد إبراهيم.
قال صالح: أعلم الناس بحديث هُشَيْمٌ: عَمْرو بْن عون، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ.
وقال ابن مَعِين: أصحاب هُشَيْمٌ محمد بْن الصّبّاح الدُّولابِيّ، وإبراهيم الهَرَويّ، وإبراهيم أحسنهما.

وقال أبو دَاوُد: إبراهيم بْن عبد الله الهَرَويّ ضعيف.

وقال النَّسائيّ: لَيْسَ بالقويّ.

تُوُفّي فِي رمضان سنة أربعٍ وأربعين، عن بضع وتسعين سنة.

٦٧- إبراهيم بن عبد الله بن خالد المِصِّيصيّ١.

عن: وَكِيع بن الجرّاح، والحارث بن عطيّة، وحَجّاج الأعور.

وعنه: عُبَيْد بن الهيثم الحلبيّ، وعلي بن موسى الرَّبعيّ.

ضعّفه ابن حِبّان، وغيره. وله عجائب.

٦٨- إبراهيم بن عبد الله بن صَفْوان النَّصْريّ الدّمشقيّ الحمّاد٢.

عمّ الحافظ أبي زُرْعة.

روى عن: ابن وهْب، وضَمْرة بن ربيعة، والهيثم بن عِمران.

روى عنه: أبو زُرْعة، وولده محمود بن أبي زُرْعة، وسليمان بن محمد الخُزاعيّ، وآخرون.

٦٩- إبراهيم بن عبد الله بن المُنذر الباهليّ الصَّنْعانيّ٣ -ت- روى عن: وَكِيع، وَيَعْلَى بن عُبَيْد، والمقرئ، وعبد الرّزّاق.

وعنه: ت، ومحمد بن إسماعيل السلمي الترمذي.

---

١ ميزان الاعتدال "١/ ٤٠"، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي "١/ ٤٠"، ولسان الميزان "١/ ٧١".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٢٦".

٣ التهذيب "١/ ١٣٧"، والكاشف "١/ ٤١".

٧٠- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي الفياض١.

أبو إسحاق البرقي الفقيه.

يروى عن: ابن وهْب، وأشهب.

أخذ النّاس عنه بمصر.

ومات سنة خمس وأربعين.

قال ابن يونس: له مناكير.

٧١- إبراهيم بن عَوْن بن راشد٢.

أبو إسحاق السَّعديّ الأصبهانيّ المَدِينيّ.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وَوَكِيعا، وعُبَيْد الله بن موسى.

وعنه: محمد بن أحمد الأَبْهَريّ، ومحمد بن أحمد بن يزيد.

قال أبو نُعَيْم الحافظ: كان من خيار النّاس.

٧٢- إبراهيم بن عيسى الأصبهانيّ الزّاهد٣.

صاحب معروف الكَرْخيّ.

روى عن: شَبّابة بن سَوّار، وأبي داود الطَّيالِسيّ.

وعنه: أحمد بن محمد البزّاز.
قال أبو الشّيخ: كان خيرا عابدا فاضلا، لم يكن بإصبهان في زمانه مثله.
ومن دعائه: اللهم إنْ كُنت مُدْخِلي النار فعظم خلقي فيها حتى لا يكون لأمّة محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- فيها موضعًا.
ومن الرُّواة عَنْهُ: النَّضْر بن هشام.
توفي سنة سبع وأربعين.

---

١ لسان الميزان "١/ ٧٦"، والأنساب لابن السمعاني "٢/ ١٥٩".
٢ ذكر في طبقات المحدثين بإصبهان لأبي الشيخ "٢/ ٢٧٧-٢٧٩".
٣ الجرح والتعديل "٢/ ١١٧"، وحلية الأولياء "١٠/ ٣٩٣".

وقيل: إن أَبَا الْعَبَّاس بْن مسروق رَأَى هذا يمشي على الماء.
٧٣- إبراهيم بن محمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب التَّميميّ١.
أمير القيروان، وابن أمرائها؛ أبو أحمد.
كان حسن السّيرة، كثير العطاء، ميمون الطَّلْعة.
بنى بإفريقيّة حصونا كثيرة منيعة، واشترى العبيد والسّلاح. وأمِنت البلاد في أيّامه.
مات في ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين. وبعده ولي زيادة الله ابنه.
٧٤- إبرهيم بن محمد بن عبد الله٢ -د. ن- أبو إسحاق التيمي المعمري. قاضي البصْرة.
ثقة.
عن: ابن عُيَيْنَة، ويحيى القطّان، وابن داود الخُرَيْبيّ.
وعنه: د. ن، وأبو حامد الحضرميّ، وابن دُرَيْد، وأبو رَوْق الهِزّانيّ.
تُوُفّي في ذي الحجّة سنة خمسين.
وكان من كبار العلماء.
٧٥- إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي٣ -ق- نزيل القدس. ما هو بابن صاحب الثَّوريّ.
سمع: الوليد بن مسلم، وضّمرة بن ربيعة، وأيّوب بن سُوَيْد.
وعنه: ق، وأبو بكر بن أبي عاصم، والفِرْيابيّ، وابن قُتَيْبة العسقلانيّ، وبقَيّ بْن مَخْلَد، وخلْق.
قَالَ أَبُو حاتم: صدوق.

---

١ الوافي بالوفيات "٦/ ١٠٤، ٢٥٣٥".
٢ التقريب "١/ ٥٦"، وتاريخ بغداد "٦/ ١٥١"، والثقات "٤/ ٥".
٣ الجرح والتعديل "٢/ ١٣١"، والمعجم المشتمل "٦٩" لابن عساكر.

٧٦- إبراهيم بن المستمرّ١.

أبو إسحاق البصْريّ العُرُوقيّ.

عن: أبيه، وأبي داود، وأبي عامر العَقَديّ، وجماعة.

وعنه: د. ن. ق، وأبو عيسى التِّرْمذيّ في الشّمائل، وأبو بكر بن خُزَيْمة، وخلق كثير.

وكان أحد الثّقات.

٧٧- إبراهيم بن مكتوم المَصَاحِفيّ٢.

حدَّث بالبصرة في هذا الوقت عن: أبي داود الطَّيالِسيّ، وعبد الصّمد بْن عَبْد الوارث.

وعنه: ابن صاعد، وأبو رَوْق الهِزّانيّ.

وكان صدوقا.

٧٨- إبراهيم بن هارون البلخي العابد٣ -ن- عن: حامد بن إسماعيل، وداود بن الجرّاح.

وعنه: ن، والتِّرْمذيّ في شمائله، ومحمد بن عليّ التِّرْمِذيّ الحكيم، ومحمد بن عليّ بن طرْخان.

٧٩- إبراهيم بن هاشم بن عُبَيْد الله.

أبو إسحاق بن أبي صالح الثَّقفيّ المَرْوَزيّ، قاضي نَيْسابور.

عن: النَّضْر بن شُمَيْل، ورَوْح بن عُبادة.

وكان قَدَريّا.

روى عنه جماعة.

مات سنة ست وأربعين.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٢/ ١٤٠"، والتهذيب "١/ ١٦٤".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ١٣٩"، والثقات "٨/ ٨٤".

٣ التهذيب "١/ ١٧٦"، وخلاصة تذهيب "٢٣".

٨٠- إبراهيم بن الإمام يحيى بن المبارك اليَزِيديّ١.

العلامة أبو إسحاق. بصْريّ نزل بغداد. وكان رأسا في الأدب.

سمع من: الأنصاريّ، والأصمعيّ.

وله مصنَّف يَفتخر به اليزيديّون، وهو ما اختلف معناه واتفق لفظه، نحو من سبعمائة ورقة.

يرويه عنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وجماعة.

٨١- إبراهيم بن يوسف الحضْرميّ الكِنْديّ الكوفيّ الصَّيْرفيّ٢.

عن: حفص بن غِياث، وأبي بكر بن عيّاش.

وعنه: ابن صاعد، وقاسم المطِّرز، وعليّ التّابعيّ.

وثّقة ابن حِبّان.

مات سنة تسعٍ وأربعين.

٨٢– أزهر بن مروان الرَّقاشيّ البصري النواء٣ –ت. ق– يلقب فريخ.

عن: حمّاد بن زيد، وعبد الوارث، والحارث بن نبهان، ومحمد بن سواء.

وعنه: ت. ق، وعبدان، وأبو بكر بن أبي عاصم، وموسى بن هارون.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعين.

٨٣– إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامَجْر المَرْوَزِيّ٤ –د. ن– نزيل بغداد أبو يعقوب الحافظ.

عن: شَرِيك، وحمّاد بن زيد، وكثير بن عبد الله الأيْليّ، وخلْق.

ورأى زائدة.

وعنه: د، ون. بواسطة، وهارون الحمّال، والبخاريّ في كتاب الأدب، وابن

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٢٠٩، ٢١٠"، الأغاني "١٨/ ١٧".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ١٤٨"، وميزان الاعتدال "١/ ٧٦"، وخلاصة تذهيب التهذيب "٢٤".

٣ أخبار القضاة "١/ ٦٨" لوكيع، والتهذيب "١/ ٢٠٥".

٤ الطبقات لابن سعد "٧/ ٣٥٣"، والجرح والتعديل "٢/ ٢١٠"، والتهذيب "١/ ٢٢٣".

ناجية، وأبو بكر أحمد بن عليّ المَرْوَزيّ، وأبو يَعْلَى المَوْصليّ، وأحمد بن القاسم أخو أبي اللّيث الفرائضيّ، وأبو العبّاس السّرّاج، وخلْق.

وروى قراءة عليّ بن ضمرة الكِسائيّ، عنه. وقرأه ابن عامر، عن الوليد بن مَسْلَمَة، عن الذّماريّ، عنه.

قَالَ أحمد بن زُهير، عن ابن مَعِين: ثقة١.

وقال عثمان الدّارِميّ، عن ابن مَعِين: ثقة٢.

ثُمَّ قال عثمان: لم يكن عثمان أظهر الوقف حين سَأَلت ابن مَعِين عَنْهُ.

وقال أبو القاسم البَغَويّ: كان ثقة مأمونًا، إلا أنّه كان قليل العقل.

وقال صالح جَزَرَة: صدوق، إلا أنّه كان يقول: القرآن كلام اللَّه، ويقف٣.

وقال السّرّاج: سمعتُ إسحاق بْن أَبِي إسرائيل يقول: هؤلاء الصِّبيان يقولون: كلام اللَّه غير مخلوق. ألا قَالُوا كلام اللَّه وسكتوا. ويشير إلى دار أحمد بْن حنبل.

قال إسحاق بْن دَاوُد: قال أحمد بْن حنبل: تجَّهمَ ابن أبي إسرائيل بعد تسعين سنة. فقال محمد بْن يحيى الْمَكّيّ: ذكرتُ لأبي عبد الله إسحاقَ بْنَ أبي إسرائيل فقال: ذاك أحمق.

وقال إسحاق بْن إبراهيم بْن هانئ: سمعتُ أَبَا عبد الله أحمد بْن حنبل، ذَكَر ابن أبي إسرائيل فقال: بعد طلبه للحديث وَكَثْرة سماعه شكَّ، فصار ضالا شكّاكًا.

وقال أبو حاتم الرّازّي٤: كتبتُ عَنْهُ فوقفَ فِي القرآن، فوقفنا عَنْ حديثه.

وقد تركه النّاس حَتَّى كنت أمُرُّ بمسجده وهو وحيد لا يقربه أحد، بعد أن كان النّاس إليه عُنقًا واحدا.

قال شاهين بْن السَّمِيدَع العَبْديّ: سمعت أحمد بن جنبل يقول: إسحاق بن أبي

١ تاريخ بغداد "٦/ ٣٥٨".
٢ انظر المصدر السابق.
٣ تاريخ بغداد "٦/ ٣٦٠".
٤ الجرح والتعديل "٢/ ٢١٠".

إسرائيل واقفي مشئوم، إلا أنّه صاحب حديثٍ كيس١.

وقال زكريا الساجي: وتركوا إسحاق بن أبي إسرائيل لموضع الوقف، كان صدوقًا.

وقال الحُسَيْن بْن إسماعيل الفارسيّ: سَأَلت عَبْدُوس بْن عبد الله النَّيسابوريّ عن إسحاق بْن أبي إسرائيل فقال: كان حافظًا جدًا ولم يكن مثله فِي الحفظ والورع.

فقلت: كان يُتَّهم بالوقف؟ قال: نعم.

وقال أحمد بْن أبي خيثمة: قال لي مُصْعَب الزُّبَيريّ: نَاظَرَنِي إسحاق بْن أبي إسرائيل فقال: لا أقول كذا ولا أقول غير ذا، يعني فِي القرآن. فناظَرْتُه فقال: لم أقل فِي الشّك ولكنّي أسكت كما سكت القومُ قبلي.

وقال مُوسَى بْن هارون: مولده سنة خمسين ومائة.

وقال الْبُخَارِيّ، وأحمد بْن عُبَيْد اللَّه الثقفي، وابن قانع: مات سنة خمسٍ وأربعين ومائتين٢.

زاد ابن قانع: فِي شعبان.

وقال البَغَويّ، وعليّ بن أحمد بن النَّضْر: مات سنة ست.

زاد البَغَويّ: في شَعْبان بسامرّاء.

وقع لي من عوالي ابن أبي إسرائيل.

٨٤- إسحاق بن إبراهيم بن داود البصْريّ السَّوّاق٣ -ق- عن: يحيى القطّان، وعبد الرحمن بن مهديّ، وأبي عاصم.

وعنه: ق، والفضل بن الحسن الأهوازيّ، وعبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني.

٨٥- إسحاق بن الأخيل الحلبي٤.

١ تاريخ بغداد "٦/ ٣٥٩، ٣٦٠".
٢ الثقات لابن حبان "٨/ ١١٧".
٣ تهذيب التهذيب "١/ ٢١٣"، والمعجم المشتمل "٧٣".
٤ الجرح والتعديل "٢/ ٢١٣".

عن: مبشر بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي داود.

٨٦- إسحاق بْن مُوسَى بْن عَبْد اللَّه بْن مُوسَى بْن عَبْد الله بن يزيد الأنصاري الخطمي[١] -د. ت. ن. ق.

أبو موسى المدني الفقيه، نزيل سامرّاء. ثمّ قاضي نيسابور.

سمع: ابن عُيَيْنَة، وعبد السّلام بن حرب، ومعن بن عيسى، وجماعة.

وكان فاضلا صاحب سنة.

ذكره أبو حاتم الرازيّ وأطنبَ في الثّناء عليه وروى عنه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والفِرْيابِيّ، وابن خُزَيْمة، وابنه موسى بن إسحاق الخطْميّ.

قيل: إنّه تُوُفّيّ بجوسية مِن أعمال حمص سنة أربع وأربعين.

وثّقه النَّسائيّ.

وكثيرًا ما يقول التِّرْمذيّ: ثنا الْأَنْصَارِيّ. وهو هذا.

وقد تفرد بحديث رواه عنه النسائي، وابن ناجية، وطائفة. قال: ثنا معن، نا مالك، عن عبد الله بْن إدريس، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أبيه: قال: بعث عُمَر إلى عبد الله بْن مَسْعُود، وإلى أبي الدَّرْداء، وإلى أبي مَسْعُود فقال: ما هذا الحديث الَّذِي تُكْثِرون عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فحبسهم فِي المدينة حَتَّى استُشْهِد.

٨٧- إسحاق بن يوسف الجُرْجانيّ الدَّيْلَمانيّ[٢].

سمع: ابن عُيَيْنَة، وحفص بن عمر العَدَنيّ.

وعنه: ابنه عبد الله، وعقيل بن يحيى.

وثّقة أبو نُعَيْم الأصبهانيّ.

ومات سنة خمسٍ وأربعين.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٢٣٥"، والتهذيب "١/ ٢٥١"، والبداية والنهاية "١/ ٢٥١".

٢ أخبار إصبهان لأبي نعيم "١/ ٢١٦".

٨٨- إسماعيل بن بَهْرام الوشّاء الخزّاز الخَبْذَعيّ[١] الكوفيّ.

سمع: عبد العزيز الدراوردي، ومعلَّى بن هلال، وعبيد الله الأشجعي.

وعنه: ق، وبقيّ بن مَخْلَد، وأبو داود السجستاني، ومطَيَّن، والحسن بن سفيان.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال غيره: مات سنة إحدى وأربعين.

٨٩- إسماعيل بن تَوْبة الثَّقَفيّ الرّازيّ[٢].

نزيل قزوين، أحد الثِّقات الرّحّالة.

سمع: فُضَيْل بن عِياض، وإسماعيل بن جعفر، وخلف بن خليفة، وهشيم بن بشير.

وعنه: ق، والحسن بن إسحاق التُّسْتَرِيّ، وعبد الله بن وهب الدينوري، وأهل قزوين.

قال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنة سبع وأربعين.

٩٠- إسماعيل بن حفص٣.

أبو بكر الأبلي البصري القطان.

سمع: معتمر بن سليمان، وأبا بكر عياش، وطبقتهما.

وعنه: ن. ق، وأبو بكر بن عاصم، وعَبْدان، وابن خُزَيْمَة، وجماعة.

٩١- إسماعيل بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري.

سمع من: عبد الرزاق، وغيره.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ١٦١"، وتاريخ جرجان للسهمي "٣٦٧"، وميزان الاعتدال "١/ ٢٢٤".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ١٦٢"، والتهذيب "١/ ٢٨٦".

٣ تهذيب الكمال "٣/ ٦٢، ٦٣"، وميزان الاعتدال "١/ ٢٢٧".

وعنه: ابن أخيه أبو بكر بن إسحاق، ومحمد بن ياسين بن النضر.

وكان ثقة.

٩٢- إسماعيل بن زياد البلخي الأزدي١.

عن: ضمرة بن ربيعة، وغيره.

مات سنة ست وأربعين.

٩٣- إسماعيل بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ٢.

أبو عبد الله، وأبو الحسن القرشي العبدري الرقي الفقيه المعروف بالسكري. قاضي دمشق.

روى عن: عُبَيْد الله بن عَمْرو، وأبي الملَيح الحَسَن بن عمر، وَيَعْلَى بن الأشدق، وابن المبارك، وأبي إسحاق الفزاري، وبقية، وعيسى بن يونس، وجماعة.

وعنه: ق، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، ومحمد بن هشام بن ملاس، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وآخرون.

وثقة الدَّارَقُطْنيّ.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن الفَيْض الدّمشقيّ: ولّي أحمد بْن أبي دؤاد على قضاء دمشق إسماعيل بْن عبد الله السكري في سنة ثلاث وثلاثين، فأقام قاضيا إلى أن وَلِيَ القضاء للمتوكّل يحيى بْن أكثم، فعزل إسماعيل محمد بْن هاشم بْن ميسرة٣.

قلت: لم يذكره ابن عساكر في شيوخ النُّبَل، وذكر بدله سميّه: إسماعيل بْن عبد الله بْن زرارة الرقي، وقال: رُوِيَ عَنْهُ ق، وروي ن. عن رجلٍ، عَنْهُ.

قال لنا الحافظ أبو الحجاج: رُوِيَ ق. خمسة أحاديث قال فيها: ثنا إسماعيل بْن عبد الله الرقي، وإنما هُوَ السكري لا ابن زرارة. لأن ابن زرارة مات سنة تسع

---

١ التاريخ الكبير "١/ ٣٥٥"، وميزان الاعتدال "١/ ٢٣١".
٢ الجرح والتعديل "٢/ ١٨١"، والتهذيب "١/ ٣٠٧"، والميزان "١/ ١٣٦".
٣ تهذيب الكمال "٣/ ١١٦".

وعشرين، وإنما رحل بعد الثلاثين١.

قال إبراهيم بْن أيّوب الحَوْرانيّ: قلت لإسماعيل بْن عبد الله القاضي: بَلَغَني أنّك كنت صوفيّا، مَن أَكَلَ من جُرابك كِسْرةً افتخر بها.

فقال: حَسْبُنا اللَّه ونِعْمَ الوكيل٢.

وقال أبو الحَسَن علي بن الحسن بن علاة الحرّانيّ: مات إسماعيل بن عبد الله السُّكّريّ بعد الأربعين، وكان يُرمَى بالتّجهُّم.

٩٤- إسماعيل بن عَمرو.

أبو محمد المصريّ الفقيه، صاحب أشهب.

يروى عن: ابن وهْب، وعبد الملك بن الماجِشُون، وغيرهما.

وروى عنه جماعة آخرهم عبد الحَكَم بن أحمد الصّدَفيّ.

تُوُفّي في رجب سنة ثمان وأربعين، قاله ابن يونس.

٩٥- إسماعيل بن الفضل٣.

أبو إبراهيم الشّالَنْجيّ، قاضي جُرْجان.

روى عن: إسماعيل بن جعفر، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وجماعة.

وعنه: أحمد بن مُعَاذ السُلَميّ، وابن مُجَاشِع السّخْتيانيّ، وأهل جُرجان.

تُوُفّي سنة ست وأربعين.

٩٦- إسماعيل بن مسعود٤ -ن- أخو الصَّلْت بن مسعود الجَحْدَرِيّ البصْريّ.

عن: يزيد بن زُرَيْع، ومعتمر بن سليمان التَّيْميّ، وبشْر بن المفضّل.

وعنه: ن، والفِرْيابيّ، ومحمد بن جرير، وجماعة.

---

١ انظر المصدر السابق.
٢ تهذيب تاريخ دمشق "٣/ ٢٦".
٣ الأنساب لابن السمعاني "٧/ ٢٦٠".
٤ الجرح والتعديل "٢/ ٢٠٠"، والتهذيب "١/ ٣٣١".

قال النَّسائيّ: ثقة.

وتُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين.

٩٧- إسماعيل بن موسى الفَزَاريّ١ -د. ت. ق- ابنُ ابنةِ إسماعيل السُّدّيّ. أبو محمد، وقيل: أبو إسحاق.

كوفيّ، ثقة، شيعيّ متوالي.

سمع: عمر بن شاكر، ومالك بن أنس، وشَرِيك بن عَبْد الله، وعبد الرَّحْمَن بن أَبِي الزّناد، وجماعة.

وعنه: د. ت. ق، وأبو عَرُوبة الحرّانيّ، وابن خُزَيْمَة، وطائفة كبيرة وأما ابن أبي حاتم فقال: سمعتُ أبي يقول: سَأَلْتُهُ عن قرابته من السُّدّيّ، فأنكر أن يكون ابن ابنته، وإذا قرابته منه بعيدة٢.

قال أبو حاتم: صدوق. سمعته يقول: سمَّتني أمّي باسم السُّديّ.

قلت: توفي سنة خمس وأربعين، وشيخه عُمَر بْن شاكر يروي عن أنس بن مالك. وقبل: إنّه كان يغلو ويسُبّ.

قال عَبْدان الأهوازيّ: أنكر علينا أبو بَكْر بْن أبي شَيبة أو هناد ذهابنا إلى إسماعيل بن موسى. وقال: أيش عملتم عند هذا الفاسق الَّذِي يشتم السَّلَف؟ رواها ابن عديّ عَنْهُ وقال: أوصَلَ عن مالك حديثين، وتفرَّد عن شَريك بأحاديث. وإنَّما أنكر غُلُوَّه فِي التَّشَيُّع.

وقال عليّ بْن محمد بْن كاس الحنفيّ القاضي، وهو ثقة: ثنا عليّ بْن جَعْفَر الرُّمانيّ، نا إسماعيل ابن بِنْت السُّدّيّ قال: كنتُ فِي مجلس مالك، فَسُئِلَ عن فريضةٍ، فأجاب بقول زيد. فقلت: ما قال فيها علي وابن مَسْعُود.

فأومأ إلى الحجبة، فلما هموا بي عدوت وأعجزتهم، فقالوا: ما نصنع بكتبه ومحبرته؟ قال: اطلبوه برفق.

---

١ التهذيب "١/ ٣٣٥"، والجرح "٢/ ١٩٦".

٢ الجرح "٢/ ١٩٦".

فجاءوا إلي، فجئت معهم، فقال مالك: من أين أنت؟ قلت: كوفي.

قال: فأين خلفت الأدب؟ قلت: إنما ذاكرتك لأستفيد.

فقال: إن عليا وعبد الله لا يُنْكَر فضلُهُما، وأهل بلدنا على قول زَيْدُ بْن ثابت. وإذا كنتَ بين قومٍ فلا تبدأهم بما لا يعرفون، فيبدو لك منهم ما تركه.

٩٨- إسماعيل بن يوسف١.

أبو عليّ الدَّيْلميّ الزّاهد الحافظ.

روى شيئا عن: مجاهد بن موسى.

وأخذ عن: أحمد بن حنبل.

وكان شابا يتوقَّد ذكاءً، لم يشتهر لموته صغيرا.

قال الدّارَقُطْنيّ: هو بغداديّ، زاهد ورِع، فاضل، ثقة.

قلت: وكان يسهر فِي طاحون بثلاث دراهم.

كتب عَنْهُ: الْحَسَن بْن أبي العنبر، والعبّاس بْن يوسف الشَّكليّ.

قال أبو الحُسَين بن المنادي: ذُكِر لي أنّه كان يحفظ أربعين ألف حديث، وكان مشهورا بالزُّهد. وكان مَكْسَبُه من المُساهَرَة فِي

الأَرْحاء، رحمه الله.

وقد رآه محمد بن مخلد العطار.

٩٩- أَصْبَغُ بنُ دِحْية الصَّدفيّ المصريّ٢.

عن: رِشْدين بن سعد، وعبد الله بن وهْب.

وعنه: ابنه جَرْوَل.

تُوُفّي سنة خمس وأربعين ومائتين.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ٢٧٤-٢٧٦"، وطبقات الحنابلة "١/ ١٠٧، ١٠٨" لأبي يعلى، والوافي بالوفيات "٩/ ٢٤٥".

٢ ميزان الاعتدال "١/ ٢٧٠"، والمغني في الضعفاء "١/ ٩٢".

١٠٠- أيوب بن محمد ب أيوب الهاشمي البصري١ -ق- المعروف بالقلب.

عن: عبد الواحد بن زياد، وعبد القاهر بن السَّريّ، وأبي عَوَانة.

وعنه: ق، وابن أبي الدُّنيا، والحسن بن سفيان، وزكريا الساجي، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي.

١٠١- أيوب بن عافية بن أيوب البصري.

يروي عن: ابن وهْب، ووالده عافية.

تُوُفّي في شَعْبان سنة ستٍ وأربعين. قاله ابن يونس.

١٠٢- أيّوب بن عليّ بن الهيصم بن أيّوب بن مسلم٢.

الكِنانيّ الفلسطينيّ.

سمع: زياد بن سيّار.

وعنه: سليمان بن محمد بن الفضل، وأبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن جوصا، وآخرون.

قال أبو حاتم: شيخ.

وجده الأعلى مُسْلِم هُوَ أخو أبي قُرْصافة من أبيه.

١٠٣- أيّوب بن محمد بن زياد بن فروخ٣ -د. ن- أبو سليمان الرقي الوازن. مولى بني هاشم.

سمع: أبا إسحاق الفَزَاريّ، ومعّمر بن سليمان، ومروان بن معاوية، وابن عُلَيَّة.

وعنه: د. ن، وأبو عَرُوبة، وأبو بكر بن أبي داود، وأهل الجزيرة.

وكان يزن القطن.

وثقه النسائي، وغيره.

مات في ذي القعدة سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

---

١ تهذيب الكمال "٣/ ٤٨٩"، والتهذيب "١/ ٤١٠".

٢ الجرح والتعديل "٢/ ٢٥٢".

٣ المعرفة والتاريخ "٢/ ٤٥٧"، ومروج الذهب "٣٠٦٧"، والتهذيب "١/ ٤١١".

"حرف الباء":

١٠٤- بَرَكَةُ بن محمد الحلبيّ[١].

أبو سعيد الأنصاريّ.

عن: مروان بن معاوية، ويوسف بن أسباط، وعليّ بن بكّار، ومبشّر بن إسماعيل.

وعنه: أبو نَشِيط محمد بن هارون، وأبو الحسين عَبْد اللَّه بْن محمد بْن يونس السّمْنانيّ، وموسى بن محمد الأنطاكيّ، وأحمد بن زكريّا البصْريّ شاذان، وعمر بن محمد الهمدانيّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْنِيّ: كذّاب يضع الحديث.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أَبَا الْحُسَيْن السّمْنانيّ يقول: نظر صالح بْن الأشرس فِي بعض حديثي، عن بركة فقال: ليس هذا بركة، هذا عقوبة.

١٠٥- بِسْطام بن جعفر الأَزْديّ المَوْصِليّ[٢].

عن: مالك، وحمّاد بن زيد، وإبراهيم بن أبي يحيى.

وعنه: أحمد بن حمدون، وإبراهيم بن عليّ المَوْصِليّان.

تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

١٠٦- بِشْر بن بشّار البغداديّ[٣].

عن: يزيد بن هارون، وداود بن المحبّر.

وعنه: ابن أبي الدُّنيا، والحسن بن الحُباب، وأبو العبّاس السراج، وغيرهم.

١٠٧- بشر بن معاذ العقدي[٤] -ت. ن. ق- أبو سهل البصري الضرير.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٤٣٣"، والميزان "١/ ٣٠٣".

٢ الثقات لابن حبان "٨/ ١٥٥".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٨٤" "٣٥١٩".

٤ الجرح والتعديل "٢/ ٣٦٨"، والتهذيب "١/ ٤٥٨".

عن: إبْرَاهِيم بْن عَبْد العزيز بْن عَبْد الملك بْن أبي محذورة الْجُمَحيّ، وأبي عَوَانة، ومرحوم بن عبد العزيز العطّار، وعبد الواحد بن زياد، وحمّاد بن زيد، وهُشَيْم، ومعتمر، وطائفة.

وعنه: ت. ن. ق، وأبو بكر البزّار، وعمر بن محمد بن بُجَير، والقاسم المطرِّز، وابن خزيمة، وآخرون.

وثقة ابن حبان وقال: مات سنة خمس وأربعين أو في حدودها.

قلت: كان من أبناء التسعين.

١٠٨- بشر بن هلال[١] -م. ع- أبو محمد النميري البصري الصواف.

عن: جعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ، وعبد الوارث، ويزيد بن زُرَيْع، وعليّ بن مُسْهِر، وداود بن الزِّبْرَقان.

وعنه: ع. سوى البخاريّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وإسحاق المَنْجنيقيّ، وعَبْدان الأهوازيّ، ومحمد بن عليّ الحكيم، وابن خُزَيْمَة، وآخرون.

قال أبو حاتم: محلُّه الصِّدق. وكان أيقظ من بِشْر بن مُعَاذ.

وقال ابن أبي عاصم: مات سنة سبعٍ وأربعين.

١٠٩- بُغا الكبير[٢].

أبو موسى التّركيّ، أحد قُوّاد المتوكّل وأكبرهم.

كان موصوفا بالشّجاعة والإقدام، وله همّة عالية وهيبَة، وَوَقْعٌ في النُّفوس.

وله فتوحات ووقعات.

وكان مملوكا للحَسَن بن سهل الوزير. وكان يحمق ويجهل في رأيه، وقد باشر عدّة حروب وما جُرِح قطّ. وكان فيه دِين وإسلام.

طال عمره وعاش نحوا من ستّين سنة، وتوفي سنة ثمان وأربعين.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٣٦٩"، ورجال صحيح مسلم "١/ ٨٧" لابن منجويه، والتهذيب "١/ ٤٦٢".

٢ تاريخ الطبري "٨/ ٦٠٩"، دول الإسلام "١/ ١٤٩".

(١٣٨/١٨)

١١٠- بكْر بن محمد بن عديّ بن حبيب[١].

أبو عثمان المازنيّ البصْريّ النَّحْويّ، وهو بكنيته أشهر.

أخذ عن: أبي عبيدة، والأصمعي.

وصنف التصانيف المشهورة في العربية والتصريف.

روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، وأبو عمران موسى بن سهل الجوني، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد.

ولزمه المبرد وأكثر عنه.

وقد دخل على الواثق فوصله بجملة.

توفي سنة سبع، أو ثمان وأربعين.

وكان المبرد يقول: لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان الْمَازِنِيّ.

قال المبرّد: قال أبو عثمان الْمَازِنِيّ: قرأ علي رَجُل كتاب سيبويه فِي مدة طويلة، فلما بلغ أخره قال: أما إنّي ما فهمتُ منه حرفًا، وأمّا أنت فجزاك اللَّه خيرًا.

وقال الْمَازِنِيّ: قرأت القرآن على يعقوب، فلما ختمت رمى إلي بخاتمه وقال: خذه، ليس لك مثل.

وكان الْمَازِنِيّ ذا دينٍ وورع. قيل: إنّ يهوديًا أتاه ليقرأ عليه كتاب سِيبَوَيْه وبذل له مائة دينار، فامتنع وقال: هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة آية ونيّف، ولستُ أمكّنُ منه ذِمّيًا.

وقال بكّار بْن قُتَيْبَةَ القاضي: ما رَأَيْت، نَحْويًا يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال، والمازني.

وقال المبرّد: كان الْمَازِنِيّ إذا ناظر أهل الكلام لم يستعِن بشيء من النَّحْو، وإذا ناظَره النُّحاة لم يستعن بشيءٍ من الكلام.

وعن الْمَازِنِيّ قال: حضرت مجلس المتوكّل، وحضر يعقوب بْن السِّكّيت، فقال: تكلَّما فِي مسألة.

---

١ مشاهير علماء الأمصار "١٥٣"، ومعجم الأدباء "٢/ ٣٨٠"، والبداية "١٠/ ٣٠٢"، والتهذيب "١٢/ ١٧٨".

فقلت: تكلَّما فِي مسألة.

فقلت ليعقوب: ما وزن نَكْتَل؟ فقال: نفعل.

قلت: اتَّئِدْ.

ففكّر وقال: نفتعل.

قلت: نكتل أربعة أحرف، ونفتعل خمسة.

فسكت.

فقال المتوكّل: ما الجواب؟ قلت: وزنها فِي الأصل نفتعِل لأنّها نكتيل، فلمّا تحرّك حرف العِلَّة، وانفتح ما قبله، وقُلِب ألفا، فصارت نكتال، ثُمَّ حُذِفت الألف للجزْم، فبقيت نَكْتَلْ.

فقال المتوكلْ: هذا هُوَ الحقّ.

فلمّا خرجنا قال يعقوب: بَالغْتَ اليوم فِي أذاي.

قلت: لم أقصدك بسوء١.

وقيل: إن جاريةً غنَّت الواثق:

أَظَلُومٌ إنّ مُصابكم رجلا ... أهدى السّلام تحيّةً ظلْمٌ

فقال بعض الحاضرين: رجل، بالرفع.

فقالت: هكذا لقنني الْمَازِنِيّ.

فطلبه الواثق فقال: إن معناه إن إصابتكم رجلا كقوله إن ضربك زَيْدا فالرجل مفعول، وظلم هُوَ الخبر.

قال: فأعطاني الواثق ألف دينار.

١١١- بكر بن النَّطّاح٢.

من أعيان الشعراء. كان في هذا الزمان.

---

١ وفيات الأعيان "٦/ ٣٩٧، ٣٩٨" في ترجمة "ابن السكيت".

٢ الأغاني "١٩/ ٣٩-٥٢"، وحياة الحيوان "٣/ ١٩٦"، وتاريخ بغداد "٧/ ٩٠، ٩١"، وفوات الوفيات "١/ ١٤٦- ١٤٨".

"حرف التاء":

١١٢- تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت١ -د. ن. ق- أبو عبد الله الهاشمي مولى ابن عبّاس، أبو عبد الله الواسطيّ.

عن: سُفْيان بن عُيَيْنَة، وإسحاق الأزرق، ومحمد بن يزيد الواسطيّ، وأبي همّام بن الزّبْرقان، ويزيد بن هارون، وطائفة.

وعنه: سِبْطاه: أسْلَم بن سهل الحافظ بَحْشَل، وخليل بن أبي دانة، ود. ن. ق، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وجعفر الفِرْيابِيّ، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمود بن محمد الواسطي، وآخرون.

وكان محدثا ثقة.

مات سنة أربع وأربعين.

"حرف الجيم":

١١٣- جابر بن كردي الواسطي٢.

عن: يزيد بْن هارون، وسعيد بْن عامر الضُّبَعيّ.

وعنه: محمد بن جرير، وابن صاعد.

قال النسائي: لا بأس به.

١١٤- الجارود بن معاذ السلمي الترمذي٣ -ت. ن- أبو معاذ، وأبو داود.

عَنْ: جرير بْن عَبْد الحميد، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأبي خالد الأحمر، والفضل بن موسى السِّينانيّ، والوليد بن مسلم، ووَكِيع، و ... وطائفة.

وعنه: ت. ن، وابنه محمد بن الجارود، ومحمد بن عليّ الحكيم التِّرْمِذيّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، ومحمود بن محمد المَرْوَزِيّ، وطائفة.

قال النسائي: ثقة.

---

١ تاريخ الطبري "١/ ١٥، ١٦"، والتهذيب "١/ ٥١٤".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٢٣٨"، والتهذيب "٢/ ٤٤".

٣ التهذيب "٢/ ٥٣"، والثقات "٨/ ١٦٦".

قال ابن عساكر: مات سنة أربع وأربعين.

١١٥- جبارة بن المغلس١ -ق- أبو محمد الحماني الكوفي.

عن: شبيب بن شبّة، وأبي بكر النَّهْشَليّ، وأبي شَيْبة إبراهيم بن عثمان العبْسيّ، وعبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر، وعُبَيْد بن وسيم الجمّال، وقيس بن الربيع، وأبي عَوَانَة، وطائفة.

وعنه: ق، وابن أخيه أحمد بن الصلت الحِمّانيّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والحسين بن إدريس الهَرَويّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومطين، ومحمد بْن عثمان بْن أَبِي شيبة، والحَسَن بن سُفْيان، وأبو يَعْلَى المَوْصِليّ، والحسين بن بحر البَيْرُوذِيّ، وعَبْدان، وطائفة.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة فأنكر بعضها وقال: هذه موضوعة.

وقال البخاريّ: مضطّرب الحديث.

وقال أبو معين الحسين بن الحسن الرازي عن ابن مَعِين: كذّاب.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: ما هو ممّن يكذب. كان يوضع له الحديث فيُحدّث به.
قال البخاريّ: مات بالكوفة سنة إحدى وأربعين.
وقال مُوسَى بْن هارون: وقد قارب الأربعين.
١١٦- الجرّاح بن عبد الله بن الفَرَج التُّجَيْبيّ٢.
مولاهم المصريّ.
سمع من: ابن وهْب مع يونس بن عبد الأعلى.
قَالَ ابن يونس: تُوُفِّيَ فِي ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ.

---

١ الطبقات لابن سعد "٦/ ٤١٥"، والنجوم الزاهرة "٢/ ٣٠٦"، وشذرات الذهب "٢/ ٩٨".
٢ المعرفة والتاريخ "١/ ٥٩٣" للفسوي.

١١٧- الجرّاح بن مَخْلَد العِجْليّ البصْريّ القزّاز١ -ت- عن: مُعّاذ بن هشام، ورَوْح بن عُبَادة، وأبي داود الطَّيالِسيّ، ووهْب بن جرير، وسَلْم بن قُتَيْبَة، وجماعة.
وعنه: ت، وأبو داود في كتاب القَدر، والبخاريّ في التاريخ، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، وابن صاعد، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وأبو عروبة، وعبدان، وآخرون.
وكان ثقة.
١١٨- جعفر المتوكّل على الله٢.
أمير المؤمنين أبو الفضل بْن المعتصم بالله أَبِي إِسْحَاق محمد بْن هارون الرشيد القرشي العبّاسيّ البغداديّ.
وُلِدَ سنة خمسٍ ومائتين، وبُويع فِي ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين بعد الواثق. وقيل: بل وُلِدَ سنة سبْعٍ ومائتين.
حكي عن: أبيه، ويحيى بْن أكثم.
وعنه: علي بن الجهم الشاعر، وغيره.
وكان أسمر، مليح العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، إلى القصر أقرب٣. وأمه أمّ ولد اسمها: شُجاع.
قال خليفة: استخلف المتوكّل، فأظهر السنة، وعمل بها فِي مجلسه، وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وإظهار السنة، وَبَسَطَهَا ونصر أهلها، يعني محنة خلْق القرآن. وقد قدِم دمشق فِي صفر سنة أربعٍ وأربعين وعزم على المُقام بها وأعجبته، ونقل دواوين المُلْك إليها. وأمر بالبناء بها. وأمر للأتراك بما أرضاهم من الأموال، وبنى قصرا كبيرًا بدَارَيّا من جهة المزة.

---

١ الجرح والتعديل "٢/ ٥٢٤"، والثقات "٨/ ١٦٤".
٢ المعارف "٣٩٣" لابن قتيبة، وتاريخ بغداد "٧/ ١٦٥-١٧٢"، والروض المعطار للحميري "١٧، ١١٢"، ومرآة الجنان "٢/ ١٥٤"، وذم الهوى "٢٦٨" لابن الجوزي.
٣ راجع تاريخ بغداد "٧/ ١٧٢".